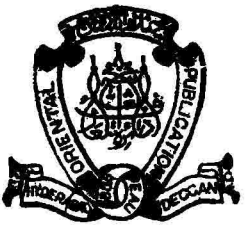
السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/٩٢



غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروى

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م

١ / ب

بسم الله الرحمن الرحيم

[1] الحمد لله وحده و به نستعين و صلى الله على محمد و آله و سلم .

أخبرنى القاضى الأجل أبو الطيب طاهر[2] بن يحيى بن أبى الخير العمرانى قراءة عليه قال أخبرنى أبى يحيى[3] بن أبى الخير رحمه الله قراءة عليه غير مرة قال أخبرنى الشيخ الإمام زيد[4] بن الحسن الفائشى قراءة عليه قال أخبرنا إسماعيل[5] بن المبلول قال أخبرنا محمد بن إسحاق قال أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن منصور الشهرزورى[6] قال أخبرنا

---

(١) فى نسخة ر بعد البسملة : و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم . حدثنا أحمد بن حماد قال قال لنا على بن عبد العزيز قال سمعت هذا الكتاب قراءة على أبى عبيد القاسم بن سلام غير مرة و سألته يروى عنه ما قرئ عليك فقال : نعم . قال أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعى .

(٢) ترجمته فى طبقات ابن السبكى ٤ / ٣١ ، توفى سنة ٥٨٧ .

(٣) « « « « « ٤ / ٣٢٤ ، توفى سنة ٥٥٨ .

(٤) « « « « « ٤ / ٢١٩ ، توفى سنة ٥٢٨ .

(٥) فى طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ١١٤ « و من الفقهاء المشهورين بذى أشرق إسماعيل بن على بن الحسن بن المبلول ، روى عنه زيد بن الحسن الفائشى » .

(٦) فى طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ١٠١ فى ترجمة الحافظ خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس المتوفى سنة ٤٨٠ ما لفظه « تفقه [خير] بأبيه . . . . . فى اليمن ، =

عبد الله[١] بن أحمد القرضى[٢] قال أخبرنا دعلج[٣] بن أحمد قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن على[٤] بن عبد العزيز الأشنهى[٥] قال قال أبو عبيد القاسم

= و بمكة بأبى بكر محمد بن منصور السهروردى شارح المختصر ، روى عنه كتاب أبى داود بروايته عن أبى بكر أحمد بن إبراهيم المروزى عن ابن الأعرابى عن أبى داود » و فيها ص ١٠٢ فى ترجمة محمد بن إسحاق بن أيوب بن محمد بن كديس « سمع من أبى بكر محمد بن منصور السهروردى ، و سمع من الفقيه أبى نصر عن ابن النحاس المصرى عن ابن الأعرابى عن الأسبهى عن أبى عبيد القاسم بن سلام » و لم أجد محمد بن منصور الشهرزورى هذا فى طبقات ابن السبكى و لا فى العقد الثمين للفاسى و لا فى غيرهما . لعله محمد بن منصور السهروردى كما بيّنا فى الأعلى .

(١) لم أجده .

(٢) لعله « الفرضى » . انظر أنساب السمعانى (الفرضى) .

(٣) حافظ مشهور ، ترجمته فى تذكرة الحفاظ رقم ٨٥٠ ، و هو مشهور بالرواية عن أبى الحسن على بن عبد العزيز البغوى كما يأتى .

(٤) يأتى ما فيه .

(٥) تقدم عن طبقات فقهاء اليمن ذكر رواية ابن الأعرابى عن الأسبهى عن أبى عبيد القاسم بن سلام و يظهر أن هذا الذى وقع فى الطبقات (الأسبهى) هو الذى وقع عندنا فى السند (الأشنهى) و هذه النسبة (الأُشْنُهى) معروفة ، ذكرها ابن طاهر فى الأنساب المتفقة و ابن السمعانى فى الأنساب و ذكرها ياقوت فى معجم البلدان (اُشْنُه) و النسبة إليها و ذكر فقيها اسمه « عبد العزيز بن على الأشنهى » متأخر عن أبى عبيد بنحو ثلاثمائة سنة .

و لم يذكر المزى فى ترجمة أبى عبيد من التهذيب راويا عنه اسمه على بن عبد العزيز إلا واحدا هو أبو الحسن على بن عبد العزيز البغوى الحافظ نزيل مكة ، ترجمته فى =

ابن سلّام رحمه الله فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم : زويت لى الأرض فأريت مشارقها و مغاربها ، و سيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها [١] .

قال أبو عبيد : سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى التيمى - من تيم قريش مولىً لهم - يقول : زُوِيَتْ جُمِعَتْ [٢] ، و يقال : انْزَوَى القومُ بعضهم إلى بعض ، إذا تَدانَوا [٣] و تضامّوا ، و انزوت الجلدة من [٤] النار ، ٥ زوى

= تذكرة الحفاظ رقم ٦٤٩ و له ترجمة فى تاريخ مكة (العقد الثمين) للفاسى و فيها أنه صحب أبا عبيد القاسم بن سلام و روى عنه مصنفاته مثل غريب الحديث و غيره . و لم أر فى ترجمة دعلج فى تاريخ بغداد و لا فى تذكرة الحفاظ ذكر شيخ له اسمه على بن عبد العزيز إلا البغوى المذكور . و لم أجد فى كتب الأسانيد إسناد غريب الحديث إلا من طريق أبى على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى المذكور رووه من طريق السلفى عن جعفر بن أحمد بن السراج ، و من طريق عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن أبى على محمد بن سعيد نبهان - كلاهما عن ابن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى عن أبى عبيد .

يكاد المتأمل يقطع بأن هذا الذى قيل فيه (على بن عبد العزيز الأشنهى) هو على ابن عبد العزيز البغوى نفسه ، و ليس ببعيد عن القياس أن بعض أهل العلم كره نسبة (البغوى) فعدل عنها إلى نسبة بلده و الله أعلم بالصواب .

(١) زاد فى ر : قال حدثنا أيوب عن أبى قلابة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ذلك فى حديث فيه طول ؛ راجع الحديث (حم) ٥ : ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٤ : ١٢٣ ، (م) فتن : ١٩ ، (د) فتن : ١ ، (ت) فتن : ١٤ ، (جه) فتن : ٩ ؛ و راجع الفائق طبع دار إحياء ١٩٤٩ ج ١ ص ٥٤٦ ، ٥٤٨ .

(٢) فى ر : جمعة - خطأ .

(٣) فى ر : تدانو - خطأ .

(٤) فى ر : فى .

إذا انْقَبَضَتْ[١] و اجْتَمَعَتْ ؛ قال أبو عبيد : و منه الحديث الآخر : إن المسجد لَيَنْزَوِى من النُخامَة كما تَنْزَوِى الجلدة من[٢] النار ، إذا انْقَبَضَتْ[١] و اجْتَمَعَتْ .

قال أبو عبيد : و لا يكاد يكون الانزواء إلا بانحراف مع تقبض .

٥ قال الأعشى : [الطويل]

يَزِيد يغُضُّ الطرفَ دونى[٣] كأنما زَوَى بين عينيه علىّ المَحَاجِمُ

فلا يَنْبَسِطْ من بين عينيك ما انْزَوَى[٤] و لا تلقنى[٥] إلا و أنفُك راغِمُ

و قال [أبو عبيد -[٦]] فى حديث النبى[٧] عليه السلام[٧] إن منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة[٨] . ترع

(١) فى ر : تقبضت .

(٢) فى ر : فى .

(٣) فى اللسان (زوى) : عندى ، و بها مشها « فى الصحاح : دونى » .

(٤) من ر و ديوان الأعشى بتحقيق جابر طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ٥٨ ، و فى الأصل : التوى .

(٥) فى ر : تلقى .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٨) زاد فى ر : قال حدثناه إسماعيل بن جعفر المدنى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال ذلك ؛ راجع الحديث (حم) ٢ : ٣٦٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٥٠ ، ٥٣٤ ، ٣ : ٣٨٩ ، ٤ : ٤١ ، ٥ : ٣٣٥ ، ٣٣٩ ؛ و الفائق ١ / ١٣٠ .

(١) قال

قال أبو عبيدة : الترعة الروضة[١] تكون على المكان المرتفع خاصة ، فاذا كانت فى المكان المطمئن فهى روضة ، [و -[٢]] قال أبو زياد الكلابى : أحسن ما تكون الروضة على المكان الذى فيه غلظ و ارتفاع ، ألا تسمع قول الأعشى[٣] : [البسيط]

ماروضةٌ من رياض[٤] الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ[٤] خضراء جاد عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ ٥

[٥] قال فالحزن ما بين زبالة[٦] فما فوق ذلك مصعدا فى بلاد نجد و فيه ارتفاع و غلظ . و[١] قال أبو عمرو الشيبانى : الترعة الدرجة ، قال أبو عبيد : و قال غيره[٧] : الترعة[٨] الباب ، كأنه قال : منبرى هذا على باب من أبواب الجنة .

---

(١) ليس فى ر .

(٢) من ر .

(٣) انظر ديوانه ص ٤٣ .

(٤ - ٤) فى ر : الحسن معشية - خطأ .

(٥) زاد فى ر : قال أبو زياد .

(٦) فى الأصل و ر : ذبالة ؛ و على هامش الأصل « ذبالة بذال معجمة مضمومة موضع - تمت ش » ، و التصحيح من اللسان (زبل ، زوى) و المعجم ٤/٣٧٣ .

(٧) فى ر : غيرهم .

(٨) و زاد الزمخشرى فى معناه « مفتح الماء » انظر الفائق ؛ و فى المغيث فى غريبى القرآن و الحديث لأبى موسى المدينى ص ٩١ (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية) « الترعة : باب المشرعة إلى الماء ، .... و قيل : الكوة » .

قال [١] أبو عبيد [١] : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة . [٢] فقال سهل [بن سعد - ٣] : أتدرون ما الترعة ؟ هى الباب من أبواب الجنة . قال أبو عبيد : و هذا [٤] هو الوجه عندنا .

٢/ الف / [٥] و قال أبو عبيد [٥] : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إن قدمى على ترعة من ترع الحوض .

و قال [أبو عبيد - ٣] فى [٦] حديثه عليه السلام [٦] إنه قال : إن [٤] خير الناس رجل ممسك [٧] بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هَيْعَةً طار إليها [٨] ؛ و يروى : من خير معاش رجل ممسك بعنان فرسه [٩] .

هيع قال أبو عبيدة : الهيعة الصوت الذى تفزع منه و تخافه من عدو ؛

(١-١) فى ر بدله : حدثنا حسان بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى (النسخة : القادرى) عن أبى حازم عن سهل بن سعد .

(٢) زاد فى ر : قال .

(٣) من ر .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : قال و حدثنا على بن معبد (النسخة : عبد) عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن بعض بنى أبى العلاء رجل من الأنصار عن أبيه عن جده .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٧) فى ر : مسك - خطأ .

(٨) راجع الحديث (ت) جهاد : ١٨ ، (جـه) فتن : ١٣ ، (حم) ١ : ٣١١ ، ٢ : ٣٩٦ ، ٤٤٣ ، ٥٢٣ ، (ط) جهاد : ٤ ؛ و انظر الفائق ٣ : ٢٢٢ .

(٩) زاد فى ر : حدثناه عبد الله بن جعفر عن أبى حازم عن بعجة بن عبد الله بن بدر عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ انظر (م) امارة : ١٢٥ .

قال

قال: و أصل هذا من الجزع، يقال: هذا رجل هائع لائع و هائع و لائع إذا كان جبانا ضعيفا، و قد هَاعَ يَهِيعُ هُيُوعا و هَيَعانا؛ قال أبو عبيد و قال الطرماح [بن حكيم - [1]] الطائى: [الطويل]

أنا ابنُ حماةِ المجد من آل مالكٍ إذا جَعَلَتْ خُوَّرُ الرِّجال تَهِيعُ [2]

أى تجبن، و الخور الضعاف، و الواحد خَوَّار.

[قال أبو عبيد - [1]] و فى الحديث: أو [3] رجل فى شعفة فى غُنَيمة [4] حتى يأتيه الموت. قوله: فى [5] شعفة، يعنى رأس الجبل. شعف

و قال [أبو عبيد - [1]] فى [6] حديثه عليه السلام [6]: ليس فى الجبهة و لا فى النَّخَة و لا فى الكُسعة صدقة [7].

قال أبو عبيدة: الجبهة الخيل، و الكسعة الحمير، و النخة الرقيق: قال الكسائى و غيره فى الجبهة و الكسعة مثله، و قال الكسائى: هى [5] النُّخَة - برفع [8] النون - و فسرها هو و غيره فى مجلسه: البقر العوامل؛ جبه كسع نخخ

(١) من ر.

(٢) ديوانه طبع ليدن سنة ١٩٢٨ ص ١٥٤، و اللسان (خور، هيع).

(٣) فى ر: ان.

(٤) فى ر: غنيمته.

(٥) ليس فى ر.

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٧) زاد فى ر: حدثناه ابن أبى مريم عن حماد بن زيد عن كثير بن زياد الخراسانى - يرفعه، و عن غير حماد عن جويبر عن الضحاك يرفعه؛ انظر الفائق ١ / ١٦٤.

(٨) من ر، و فى الأصل: ترفع - خطأ.

قال الكسائى : هـذا [1] كلام أهل تلك الناحية كأنه يعنى أهل الحجاز و ما وراءها إلى اليمن . و قال الفراء : النُّخَة [2] أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من أخذ [3] الصدقة و أنشدنا : [البسيط]

عمّى الذى منع الدينارَ ضاحيةً دينار نـخّة كلب و هو مشهود [4]

---

(١) فى ر : و هذا .

(٢) و فى الفائق ١ / ٥٢٦ « و النخة : أولاد الإبل ، و قيل : البقر العوامل من النخ و هو السوق ، قال :

لا تضربا ضربا و نُخّا نـخّا لم يدع النخ لهنّ فخّا »

و فى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث ص ٢٧ (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية) قال ابن قتيبة « رأيت أصحاب اللغة يذكرون أن النخة الإبل العوامل وسميت نخة بالسوق بالزجر و ما أشبهه و السوق النخ وأنشدنى بعضهم :

لا تضربا ضربا و نـخّا نـخّا ما ترك النـخّ لهنّ مخا

وأما قول الفراء إن النخة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة فكيف يجوز أن يحمل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول ليس فى النخة صدقة فأية صدقة يكون فى دينـار يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلما و لو أراد هـذا لقال لا نخة أو لقيل نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن النخة و البيت الذى استشهد به لهذا القول هو حجتنا لما تأولناه لأنـه قال : « عمى الذى منع الدينار ضاحية ـ الخ » ، فذلك باضافته الدينار إلى النخة على أنه غيرها و إنما أراد أنه كان يأخذ دينارا عن نختهم و هى إبلهم العوامل فمنعه ذلك » .

(٣) ليس فى ر .

(٤) أنشده فى اللسان (نخخ ، ضحا) ؛ و على هامش الأصل « من ش : ضاحية ـ بالضاد معجمة ـ أى علانية » . و البيت فى كتاب إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام تأليف أبى محمد عبد الله بن قتيبة رقم التصوير ف ٨٤٦ =

قال أبو عبيد : قال[١] النبي صلى الله عليه [و سلم] : أخرجوا صدقاتكم فان الله قد أراحكم من الجبهة [٢] و السجة و البجة [٢] . و فسرها أنها كانت الهة يعبدونها فى الجاهلية ، و هـذا خلاف ما [جاء - [٣]] فى الحديث الأول ، و التفسير فى الحديث و الله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك .

و قال [أبو عبيد - [٣]] فى [٤] حديثه عليه السلام [٤] : إن رجلا أتاه ٥ فقال : يا رسول الله ! إنى أُبْدِعَ بى فاحملنى [٥] .

قال أبو عبيدة : يقـال للرجل إذا كلّت ناقته [٦] أو عطبت و بقى منقطعا به قد أُبْدِعَ به ، و قال الكسائى مثله و زاد فيه [و - [٣]] يقال : أُبدِعَتِ الركاب إذا كلت أو [٧] عطبت . و قال بعض الأعراب : لا يكون بدع

= بدار الكتب المصرية و رقم المخطوطة فى مكتبة أيا صوفيا ص ٤٥٧ .

(١) زاد فى ر : حـدثنا نعيم بن حماد عن الدراوردى (النسخة : أبى الدردای - خطأ) المدنى عن أبى حزرة القـاص (النسخة : أبى حذرة القاضى ، و التصحيح من التهذيب ١١ / ٣٩٤) يعقوب بن مجاهد عن سارية الخلجى عن .

(٢-٢) فى ر : و المبجة و النخة - خطأ ، انظر الفائق ١/١٦٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد فى ر : قال حدثناه أبو اليقظان عمار (النسخة : عماؤ - خطأ) بن محمد عن الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى عن أبى مسعود الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال : يا رسول الله ! إنى أبدع بى فاحملنى - راجع الحديث (د) أدب : ١١٥ ، (ت) علم : ١٣ ، (حم) ٤ : ١٢٠ ، ٥ : ٢٢٢ ؛ و الفائق ١/٦٧ .

(٦) فى ر : ركابه .

(٧) من ر ، و فى الأصل : و .

الإبداع إلا بظلع . يقال : أبدعت بـــه راحلته إذا ظَلِعت[١] . قال أبو عبيد : و هذا ليس باختلاف ، و بعضه شبيه ببعض[٢] .

و قال [أبو عبيد - [٤]] فى [٥] حديثه عليه السلام [٥] : إن قريشا كانوا يقولون : إن [٦] محمدا صُنْبور [٦] .

صنبر ٥ قال أبو عبيدة : الصنبور : النخلة تخرج[٧] من أصل [٨] النخلة الأخرى [٨] لم تغرس . و قال الأصمعى[٩] : الصنبور : النخلة تبقى منفردة و يَدِقُّ

٢/ب أسفلها ، قال : و لقى رجل رجلا من العرب / فسأله عن نخلة فقال : صنبر أسفله و عَشّش[١٠] أعلاه يعنى دق أسفله و قل سَعَفه و يبس .

(١) على هامش الأصل « بالظاء و الضاد قولين » .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) فى ر : بعض .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٦-٦) فى ر : محمد صنبورا - خطأ ، و زاد أيضا : قال حدثناه محمد بن عدى لا أعلمه إلا عن داود بن أبى هند - الشك من أبى عبيد - عن الشعبى عن النبى صلى الله عليه و سلم - انظر الفائق ٢/٣٩ و فيه أن الصنبور الأبتر الذى لا عقب له ، و أصله الصنبور من صنابير النخل و هى سعفات تنبت فى جذوعها غير مستأرضة ، و قيل أرادوا أنه ناشئ حدث كالسعفة فكيف تتبعه المشايخ المحنكون .

(٧) من ر ، و فى الأصل : مخرج .

(٨-٨) فى ر : نخلة أجزا - خطأ .

(٩) فى كتاب النخل و الكرم للأصمعى ص ١٠ و ١١ طبع أوغست هفنر ١٩٠٨ « فاذا دقت من أسفلها و انجرد كرمها قيل : قد صنبرت » .

(١٠) و فيه بهامشه « يقال عششت النخلة إذا قل سعفها و دق أسفلها » و فى إصلاح =

قال أبو عبيد: فشبهوه بها يقولون: إنه فرد ليس له ولد و لا أخ فاذا مات انقطع ذكره. قال أبو عبيد: و قول الأصمعى فى الصنبور أعجب إلىّ من قول أبى عبيدة لأن النبى [1] عليه السلام [1] لم يكن أحد من أعدائه من مشركي العرب و لا غيرهم يطعن عليه فى نسبه، و لا اختلفوا فى [2] أنه أوسطهم نسبا [صلى الله عليه و سلم - [3]]. قال أبو عبيد: قال أوس ٥ ابن حجر يعيب قوما: [البسيط]

مُخَلَّفونَ و يقضى [4] الناس أَمْرَهُمُ غشوا [5] الأمانة صنبور فصنبور

= الغلط فى غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص ٣٤): قال ابن قتيبة «تدبرت هذا التفسير فلم أر النخلة إذا دق أسفلها و يبس سعفها أولى بأن تشبه بالفرد الذى لا ولد له و لا أخ من النخلة إذا غلظ أسفلها و رطب سعفها لأن هذه فى الانفراد بمنزلة هذه ولا أدرى أى شىء أوحشه من قول أبى عبيدة و هو الصواب فانما أرادوا أن محمدا ناشئ حدث بمنزلة الصنبور الذى تخرج من أصل النخلة، يقولون: فكيف تتبعه المشايخ و الكبراء و هو كذلك، و أما قول الأعرابى فى صفة نخلة: صنبر أسفله، فانه أراد خرج فى أسفله نخل صغار و هى الصنابير فأضعفه و أذهب قوته و قل سعفه لذلك».

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) فى ر: و.

(٣) من ر.

(٤) فى ر: يقض - خطأ.

(٥) كذا البيت فى التاج (غشش)، و فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٤٥ و اللسان (غسس): «غس»، و اللسان (غشش): غشوا؛ اللسان و التاج (صنبر) غش.

[1] و يروى : غش الأمانة [1] ، و يروى : أهل الملامة . قال أبو عبيدة [2] : فى غشو ثلاثة أوجه : غَشُو و غَش و غُشّى [3] و يروى : غشى الملامة أى الملامة تغشاهم [3] . قال أبو عبيد : و الصنبور [أيضا - [4]] فى غير هذا القصبة [التى - [4]] تكون فى الإداوة من حديد أو رصاص يشرب منها .

و قال [أبو عبيد - [4]] فى [5] حديثه عليه السلام [5] : إنه سأل رجلا أراد الجهاد معه [فقال له - [4]] : هل فى أهلك من كاهل ؟ و يقال من كاهَلَ ، فقال : نعم [6] .

كهل

قال أبو عبيدة : هو مأخوذ من الكهل ، يقول [7] : هل فيهم من أسن و صار كهلا ؟ قال أبو عبيدة : يقال منه رجل كهل و امرأة كهلة . و أنشدنا [العذافر - [4]] : [الرجز]

و لا أعود بعدها كَرِيّا أُمارِسُ الكهلة و الصَّبِيّا [8]

(١-١) ليس فى ر ، و مر أنه رواية أيضا .

(٢) من ر ، و فى الأصل : أبو عبيد .

(٣-٣) ليس فى ر - انظر ديوانه .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم - راجع الفائق ٢ / ٤٣٧ ، و على هامش الأصل ما لفظه « سيأتى حديث (على ٣٨ / الف من الأصل) أنه قال له : لا إلا صبية (فى الفائق : أصيبية) صغار ، قال : ففيهم فجاهد » .

(٧) من ر ، و فى الأصل « يقال » .

(٨) الرجز لعذافر الكندى كما فى اللسان (كرا) ، و أنشده فى (كهل) بدون نسبة ؛ و على هامش الأصل « الكرى : الذى يكترى الدواب ، و الكرى الذى =

و قال [أبو عبيد - ١] فى [٢] حديثه عليه السلام [٢]: [٣] ما يَحملكم على أن تَتَايَعُوا فى الكذب [٣] كما يَتَتَايع الفَراشُ فى النار [٤] ؟

قال أبو عبيدة: التتايع التهافت فى الشر و المتايعة عليه، يقال للقوم: قد تتايعوا فى الشر، إذا تهافتوا فيه و سارعوا إليه [٥]. تيع

قال أبو عبيد [٦]: و منه قول الحسن بن على رضى الله عنهما: إن عليا أراد أمرا فتتايعت عليه الأمور فلم يجد منزعا - يعنى فى أمر الجمل.

و منه الحديث [المرفوع - ١] فى الرجل يوجد مع المرأة [٧].

[٨] قال أبو عبيد عن الحسن [٨]: لما نزلت [هذه الآية - ١] «وَالَّذِينَ

= يكريها - تمت».

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) زاد فى ر: قال حدثناه ابن أبى مريم عن داود العطار عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: ما يحملكم على أن تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار؛ كذا فى الفائق ١ / ١٤٠.

(٥) بهامش الأصل: «قال عنترة: [المتقارب]

تتايع لا ينبغى غيره بأبيض كالقبس الملتهب»

فى ديوانه مطبوع بيروت ١٨٩٣ ص ١١ «تتايع لا يبتغى غيره».

(٦) فى ر: أبو عبيدة.

(٧) انظر (جه) حدود: ٣٤.

(٨-٨) فى ر: حدثناه هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال.

يَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ ثُمَّ لَمْ يَاْتُوْا بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوْهُمْ ثَمَانِيْنَ جَلْدَةً وَّلَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً اَبَدًا [وَاُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ ۞ -١"] قال سعد بن عبادة: يا رسول الله! أرأيت إن رأى[٢] رجل مع امرأته رجلا فقتله أتقتلونه به[٢]؟ و إن أخبر بما رأى جُلد ثمانين، أفلا[٣] يضربه بالسيف[٢]؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كفى بالسيف شا[٤] - أراد أن يقول: [٥]شاهدا، فأمسك[٥] - و قال: لولا أن يَتَتَايَع فيه الغَيْران و السَكْران. قال أبو عبيد: يقول[٢]: كره أن يجعل السيف شاهدا فيحتج به[٦] الغيران و السكران فيقتلوا، فأمسك عن ذلك. قال أبو عبيد: و يقال فى التتايع: إنه اللّجاجة، و هو يرجع إلى هذا المعنى. [٧]قال أبو عبيد[٧]: و لم أسمع التتايع فى الخير إنما سمعناه فى الشر.

٣/الف و قال [أبو عبيد -[٨]] فى [٩]حديثه عليه السلام[٩]: / من أزلّت

(١) سورة ٢٤ آية ٤.
(٢) ليس فى ر.
(٣) فى ر: فلا - خطأ.
(٤) فى ر: شان - خطأ.
(٥-٥) فى ر: شاهد ثم أمسك.
(٦) فى ر: فيه.
(٧-٧) ليس فى ر.
(٨) من ر.
(٩-٩) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

إليه

إليه نعمة فليشكرها[١].

زلل

قال أبو عبيدة: قوله أُزلّت إليه نعمة[٢] يعنى أسديت إليه و اصطنعت[٣] عنده، يقال منه: أزللت إلى فلان نعمةً فأنا أزلها[٤] إزلالا. و[٢] قال أبو زيد الأنصارى مثله؛ و أنشد[٥] أبو عبيد لكُثَيِّر: [الطويل]

و إنى و إن صُدَّتْ لَمُشْنٍ و صادقٌ عليها بما كانت إلينا أزلـتِ[٦]

[٧]قال أبو عبيد[٧]: و يروى «لدينا أزلت[٢]». قال: و قد روى[٨] بعضهم: من أُنزلت إليه نعمة، و ليس هذا بمحفوظ[٩] و لا له وجه فى الكلام.

و قال [أبو عبيد ـ[١٠]] فى[١١] حديثه عليه السلام[١١]: إنه مر بقوم

---

(١) زاد فى ر: حدثناه يحيى بن سعيد عن السائب بن عمر عن يحيى بن عبد الله ابن صيفى (النسخة: ضيفى ـ بالضاد المعجمة ـ خطأ) عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال ذلك؛ انظر الفائق ١/٣٧٥؛ و فى ١ / ٢٧ «يقال أزلت الماشية و القوم. حبستهم و ضيقت عليهم، و أزلوا: قحطوا»؛ و فى ١/٣٩ «الأزل: شدة اليأس».

(٢) ليس فى ر.

(٣) زاد فى ر: إليه.

(٤) فى ر: أزله ـ خطأ.

(٥) فى ر: و أنشدنى.

(٦) أنشده فى اللسان (زلل).

(٧-٧) ليس فى ر.

(٨) من ر، و فى الأصل: راوه (كذا، لعله: رواه).

(٩) من ر، و فى الأصل: المحفوظ.

(١٠) من ر.

(١١-١١) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

يربعون [١] حجرا [٢] - و [فى - ٣] بعض الحديث : يرتبعون - فقالوا : هذا حجر الأشداء ، فقال : ألا أخبركم بأشدكم ؟ من ملك نفسه عند الغضب .

ربع قال أبو عبيدة : الربع أن يُشال الحجر باليد يُفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل . [٤] قال أبو عبيد [٤] : يقال ذلك فى الحجر خاصة . قال أبو محمد الأموى أخو يحيى بن سعيد فى الربع مثله .

قال أبو عبيد : [٥] و من هذا [٥] حديث ابن عباس [٦] أنه مر بقوم [٧] يَتَجَاذَون حجرا - و يروى : يجذون حجرا - فقال [٨] : عمّال الله أقوى من هؤلاء . [و - ٣] كل هذا من الرفع و الإشالة و هو مثل الربع .

جذا قال أبو عبيد : عن [٩] النبى صلى الله عليه و سلم أنه مر بقوم [١٠] يتجاذون

(١) بهامش الأصل : ربع يربع - بالفتح فيهما - تمت ش .

(٢) زاد فى ر : قال حدثناه محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن عجلان - رفعه - أنه مر بقوم يربعون حجرا - راجع الفائق ١/٤٤٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : و منه .

(٦) زاد فى ر : الذى يرويه ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس (فى النسخة : أبى طاوس - خطأ) عن أبيه عن ابن عباس .

(٧) زاد فى ر : و هم .

(٨) فى ر : فقالوا - خطأ .

(٩) فى ر : قال أبو عبيد و حدثنا أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعدان .

(١٠) فى ر : بناس .

مهراسا[١] فقال: أتحسون الشدة فى حمل الحجارة! إنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظا ثم يغلبه[٢]. و قال الأموى: المربعة أيضا العصا التى تحمل بها الأحمال حتى توضع[٣] على ظهور الدواب. قال أبو عبيد و أنشدنى الأموى:

[الرجز]

أين الشظاظان و أين المِرْبَعَه و أين وَسْقُ الناقة المُطَبَّعَه[٤] ٥

قوله: الشظاظان، [هما -[٥]] العودان اللذان يجعلان فى عرى الجوالق، و[٦] المطبعة المثقلة.

و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى [٧] حديثه عليه السلام[٧] أنه نهى عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ[٨] الشمس للغروب[٩]. ضيف

(١) بهامش الأصل: المهراس ههنا حجر ينقر ثم يصب فيه الماء للوضوء - تمت.

(٢) كذا فى الفائق ١ / ٤٤٤.

(٣) زاد بهامش الأصل: لعدل.

(٤) بهامش الأصل «و يروى: الجلنفعه» و هى رواية اللسان (شظظ، ربع، جلفع)، و فى مادة (طبع) «المطبعة» كما هنا.

(٥) من ر.

(٦) ليس فى ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٨) فى ر: تضيقت - خطأ.

(٩) زاد فى ر: قال حدثناه ابن مهدى عن موسى بن على بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهنى قال: ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينهانا أن نصلى فيها و أن نقبر فيها موتانا إذا طلعت الشمس حتى ترتفع و إذا تضيفت (النسخة: تضيقت) للغروب و نصف النهار. راجع الحديث (جه) =

قال أبو عبيدة : قوله : تَضَيَّفَتْ [1] [يعنى - [2]] مالت للغيب [3] ، يقال منه : قد [4] ضافَتْ ، فهى تَضِيْفُ ضيفا [4] - إذا مالت ؛ قال أبو عبيد : و منه سمى [5] الضيف ضيفا [5] ، يقال منه : ضفت [6] فلانا - إذا ملت إليه و نزلت به ، و أضفته فأنا أضيفه - إذا أملته إليك و أنزلته عليك ، و لذلك قيل : هو مضاف [7] إلى كذا و كذا - أى [هو - [2]] ممال إليه ؛ قال إمرؤ القيس [8] : [الطويل]

فلمّا دَخَلْنـاه أَضَفْنا ظُهورَنا إلى كلّ حارِيٍّ [9] جديدٍ مشَطَّبِ

أى أسندنا ظهورنا إليه و أملناها ، و منه قيل للدعى : مضاف ، لأنه مسند إلى قوم ليس منهم ، و يقال : ضاف السهم يضيف - إذا عدل عن الهدف

= جنائز : ٣٠ (م) مسافرين : ٢٩٣ (د) جنائز : ٥١ ، ٨٩ (ت) جنائز : ٤١ (ن) مواقيت : ٣١ ، ٣٤ (دى) صلاة : ١٤٢ (حم) ٤ : ١٥٢ ؛ و الفائق ٢ / ٧٤ .

(١) فى ر : تضيقت - خطأ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر : ضاقت تضيق ضيقا - خطأ .

(٥-٥) فى ر : الضيق ضيقا - خطأ .

(٦) فى ر : ضقت - خطأ .

(٧) زاد فى ر : للشىء .

(٨) شرح ديوان امرء القيس للوزير أبى بكر عاصم طبع ١٢٨٢ هـ ص ٩٣ و اللسان (ضيف) .

(٩) بهامش الأصل : حارى سيف ، منسوب إلى الحيرة - بكسر الحاء - على غير قياس . تمت ش .

و هو من هذا .

صاف

و فيه لغة أخرى[١] ليست فى الحديث[٢] : صاف[٣] السهم بمعنى ضاف، قال أبو زبيد الطائى يذكر المنية : [الخفيف]

كلّ يومٍ ترمِيهِ منها برِشْقٍ فَمُصِيبٌ[٤] أو صاف غير بَعِيدِ[٥]

[٦] صاف أى عدل[٦] فهذا بالصاد[٧] و أما [الذى -[٨]] فى الحديث ٥ فبالضاد[٩] . قال أبو عبيد: [١٠]الرَّشْق الوجه من الرمى إذا رموا وجها بجميع[١١] سهامهم، قالوا : / رمينا رِشقا . و الرَّشق : المصدر، يقال [منه -[٨]] رشقت رشقا .

رشق ٣/ب

(١) فى ر : آخر .

(٢) زاد فى ر : و يقال .

(٣) بهامش الأصل : صاد مهملة .

(٤) فى ر : فيصيب - خطأ .

(٥) فى كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة طبع مصر ١٩٣٢ص ١٠٣ و جمهرة أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٢٨٦ و فى اللسان (صيف ، رشق) .

(٦-٦) ليس فى ر ، و فى الفائق ٢ / ٤٧ عن أنس رضى الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم شاور أبا بكر يوم بدر فصاف عنه أى عدل بوجهه يشاور غيره .

(٧) بهامش الأصل : مهملة .

(٨) من ر .

(٩) بهامش الأصل : معجمة .

(١٠) زاد فى ر : و .

(١١) فى ر : بجمع .

[1] و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام أنه نهى عن [بيع -[2]] الكالئ بالكالئ .

كلأ

قال أبو عبيد : هو النسيئة بالنسيئة - مهموز[3] ؛ قال أبو عبيد : و منه قولهم : أنسأ الله فلانًا - أجله ، و نسأ الله فى أجله - بغير ألف .

قال و قال أبو عبيدة : يقال من الكالئ : تكلأت - أى استنسأت نسيئة . و النسيئة التأخير أيضا و منه قوله تعالى "إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ[4]" إنما هو تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر . و قال الأموى فى الكُلأة مثله ، قال الأموى : يقال : بلغ الله بك أكْلأ العمر - يعنى آخره و أبعده و هو من التأخير[5] . قال أبو عبيد : و قال الشاعر يذم رجلا : [الرجز]

و عينه[6] كالكالئ الضمارِ[7]

يعنى بعينه حاضره و شاهده ، يقول : فالحاضر من عطيته كالضمار و هو

(١) سقطت العبارة الطويلة من ر ، من هنا إلى « المتحير » و بدء حديث « إنا نصيب هوامى الإبل » و ننبه على موضعه .

(٢) من الفائق ٢ / ٤٢٣ ، سقط من الأصل .

(٣) بهامش الأصل « نسأ - مخفف » .

(٤) سورة ٩ آية ٣٧ .

(٥) فى الفائق « و أنشد ابن الأعرابى : [الطويل]

تعففت عنها فى العصور التى خلت فكيف التساقى بعد ما كلأ العمرُ

(و اللسان فى مادة كلأ « التصابى » مكان « التساقى ») .

(٦) بهامش الأصل : أى و نقده .

(٧) فى الفائق و اللسان (كلأ) : « المضمار » و بهامش الفائق « الضمار خلاف العيان » ، و فى اللسان (ضمر) كما هنا « الضمار » و هو الصواب .

الغائب الذى لا يرتجى .

نسأ قال أبو عبيد : و قوله : النسيئة بالنسيئة ، فى وجوه كثيرة من البيع منها : أن يُسلم الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة فى كُرّ طعام لكُرّ فاذا انقضت السنة و حلّ الطعام عليه قال الذى عليه الطعام للدافع : ليس عندى طعام لكن بِعْنى هذا الكُرَّ بمائتى درهم إلى شهر ؛ فهذه نسيئة انتقلت إلى نسيئة ، و كل ما أشبه ذلك . و لو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئة لم يكن كالئًا بكالئٍ .

ضمر قال أبو عبيد : و من الضمار قول عمر بن عبد العزيز فى كتابه إلى ميمون بن مهران فى الأموال التى كانت فى بيت المال من المظالم أن يردها و لا يأخذ زكاتها : فانه كان مالاً ضمارا - يعنى لا يرجى . قال أبو عبيد قال الأعشى : [المتقارب]

أرانا إذا أَضْمَرَتْكَ البِلَا دُ نُجفَى و تُقطَعُ مِنّا الرَحِم [1]

و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص و ذَكَرَ قيامَ الليل و صيامَ النهار : إنك إذا فعلت ذلك هَجَمَتْ عَيْناكَ و نَفِهَتْ [2] نفسك [3] .

نفه قال أبو عبيدة : قوله : نَفِهَتْ نَفْسُك - أعيت و كَلَتْ . و يقال للمُعْيى : مُنَفَّهٌ و نافِهٌ ، و جمع نافه نُفَّهٌ .

هجم قال أبو عمرو : هَجَمَتْ عينُك - غارت و دخلت . قال أبو عبيد و منه :

---

(١) ديوانه ٣٣ و اللسان (ضمر) .

(٢) بهامش الأصل : بالنون و الفاء - تمت ش .

(٣) راجع الحديث (م) صيام : ١٨٨ و الفائق ٣ / ١٩٣ .

هجمت على القوم - أدخلت عليهم ، وكذلك : هجم عليهم البيتُ - إذا سقط عليهم. قال أبو عمرو : نفهت نفسك - أى أعيت وكلت مثل قول أبى عبيدة. وقال رؤبة يذكر بلادا : [الرجز]

به تَمَطَّتْ غولَ[1] كل مِيلَهِ بنا حَرَاجِيج المطايا النُّقَهِ[2]

وروى : النَّهَارِى النُّقَهِ - يعنى المُعْيِيَة. وواحدها نافةٌ ونافهةٌ. وقوله : كل ميله يعنى البلاد التى تولَّه الناس بها كالإنسان الوالِه المتحير[3].

وقال [أبو عبيد - [4]] : فى [5] حديثه عليه السلام [6] أن رجلا سأله فقال[6] : يا رسول الله ! إنا نُصيبُ هَوَامِىَ الإبل[7] ، / فقال : ضالة المؤمن - أو : المسلم - حرق[8] النار . همى ٤ / الف

(١) بهامش الأصل : « الغول البعيد والغول التراب والغول الصداع ، لا فيها غول [أى صداع] والغول الأذى والمكروه والغول ما يذهب العقل - تمت شمس العلوم قال ذلك بفتح الغين » .

(٢) انظر اللسان (نفه) .

(٣) انتهى الساقط من ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) زاد فى ر : قال حدثناه يحيى بن سعيد عن حميد الطويل عن الحسن عن مطرف ابن عبد الله عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك . راجع الحديث (جه) لقطه : ا (حم) ٤ : ٢٥ ، ٥ : ٨٠ والفائق ٣ / ٢١٣ .

(٨) بهامش الأصل : الحرق هو النار أضافه بمعنى من البيان بفتح الحاء والراء - تمت ش .

قال أبو عبيدة: قوله: الهوامى[1] - المهملة التى لا راعى لها و لا حافظ، يقال منه: ناقةٌ هاميةٌ و بَعيرٌ هامٍ، و قد هَمَتْ تَهْمِى هَمْيًا - إذا ذهبت فى الأرض على وجوهها لرعى أو غيره، و كذلك كل ذاهب و[2] سائل من ماءٍ أو مطر، و[3] أنشد لطرفة[3] و يقال: إنه[4] لمرقش: [الكامل]

فسقى ديارك غير مفسدها صوبُ الربيع و ديمةٌ تهمِى[5]

يعنى تسيل و تنصبّ[6]. و[4] قال أبو عمرو[7] مثله أو نحوه، و قال أبو زيد [8]و الكسائى[8]: هَمَتْ عينُه تَهْمِى هميا - إذا سالت و دمعت و هو من ذلك أيضا. قال أبو عبيد: و ليس هذا من الهائم، إنما يقال من الهائم: هام يهيم و هى إبل هوائم، و تلك التى فى الحديث هوامى إلا أن تجعله [8]فى المعنى مثله، و أحسبه[8] من المقلوب كما قالوا: جَذَبَ و جَبَذَ،

(١) فى ر: الهولة هى - خطأ.

(٢) فى ر: أو.

(٣-٣) فى ر: أنشدنا طرفة.

(٤) ليس فى ر.

(٥) البيت فى شرح ديوان طرفة بن العبد لأحمد بن الأمين الشنقيطى مطبعة سى ١٩٥٩ ص ٦٢، و فيه: «بلادك» مكان «ديارك»؛ و أنشده فى اللسان (همى) بدون نسبة.

(٦) فى ر: تذهب.

(٧) من ر، و فى الأصل: أبو عبيد - من سهو الناسخ لأن أبا عبيد روى عن أبى عبيدة و أبى عمرو.

(٨-٨) ليس فى ر.

و ضبّ[1] و بضّ - إذا سال الماء أو غيره[2] ، و أشباه ذلك .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى [4]حديثه عليه السلام[4] أنه أتى بكتف مُؤرَّبة فأكلها و صلى و لم يتوضأ[5] .

أرب

قال أبو عبيدة و أبو عمرو[6] : المؤربة هى[7] الموفرة التى لم ينقص منها شيء . قال أبو عبيد : يقال منه : أرّبت الشيء[8] تأريبا - إذا وفرته ، و لا أراه أخِذَ إلا من الإرب و هو العضو ، يقال[9] : قطّعته إربًا إربًا - أى عضوا عضوا . قال أبو زبيد فى المؤرب : [الطويل]

وأعطى فوق النصف ذو الحق[10] منهم و أظلم بعضا أو جميعا مؤرّبا[11]

(١) بهامش الأصل « ضب - بالضاد معجمة إذا سال ريقه من الحرص على الشيء يضب ، قال بشر بن أبى خازم (ص ٢٩ شرح بيت ١٧ و ص ١٨٣ عدد البيت ١٨) : [الكامل]

و بنى تميم قد لقينا منهم خيلا تضب لثاتها للمغنم » .

(٢) كذا فى المغيث ص ٣٥٨ .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد فى ر : يروى عن حاتم بن أبى مغيرة عن سماك بن حرب بن عكرمة يرفعه النبى صلى الله عليه و سلم فعل ذلك . انظر الفائق ١ / ٢١ .

(٦) فى ر : أبو عمر - خطأ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) و فى الفائق ١ / ٢١ « أرّبت العقدة إذا أحكمت شدها » .

(٩) زاد فى ر : منه .

(١٠) بهامش الأصل : ذا الحق .

(١١) زاد فى ر « يروى : نصفا » .

و قال الكميت [1]بن زيد الأسدى[1] : [الطويل]

وَلَا نْتَشَلَتْ عُضْوَيْنِ منها يُحَابِرُ و كان لعبد القيس عضو مُؤَرَّبُ [2]

شلو

أى تام لم ينقص منه شيء . و الشَّلو أيضا العضو .

و منه حديث على فى الأضحية : إئتنى بشِلوها [3] الأيمن . يقال : عِضوٌ و عُضوٌ - لغتان .

٥

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى [5]حديثه عليه السلام[5] : لا عدوى و لا هامة و لا صفر[6] و لا غول[7] .

صفر

[8]الصفر : دواب البطن . قال أبو عبيدة : سمعت يونس يسأل رؤبة بن العجاج عن الصفر ، فقال : هى حيّة تكون فى البطن تصيب الماشية

(١-١) ليس فى ر .

(٢) يحابر و عبدالقيس قبيلتان ، و البيت فى الهاشميات للكميت طبع شركة التمدن ١٣٣٠ هـ القاهرة ص ٤٣ .

(٣) فى ر : ليشلوها .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد فى ر : قال حدثنيه يزيد عن الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن ابن المسيب عن سعد عن النبى صلى الله عليه و سلم ، و ليس فى حديث سعد : الصفر ، و حدثنى حجاج عن حماد بن سلمة و ابن جرير عن أبى الزبير عن جابر بن عبدالله عن النبى صلى الله عليه و سلم و زاد فيه .

(٧) راجع الحديث (خ) طب : ١٩ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٣ (م) سلام : ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ (د) طب : ٢٤ (ت) قدر : ٩ (جه) طب : ٤٣ (ط) عين : ١٨ (حم) ١ : ٢٦٩ ، ٣٢٨ » ٢ : ٢٦٧ ، ٣٢٧ ، ٣٩٧ » ٣ : ٣٨٢ ، ٤٥٠ ؛ و الفائق ٢/١٢٠ .

(٨) زاد فى ر : و فسر جابر .

و الناس، و هى أعدى من الجرب عند العرب . قال أبو عبيد: فأبطل النبى[1] عليه السلام[1] أنها تعدى، و يقال: إنها تشتد على الإنسان إذا جاع و تؤذيه[2]؛ قال أعشى باهلة يرثى رجلا[3]:

[البسيط]

٥ لا يتأرّى[4] لما فى القدرِ يرقبه و لا يعضّ على شُرسُوفِه الصَفَرُ[5]

قال أبو عبيد: و يروى: [البسيط]

لا يشتكى الساق من[6] أين و لا وصب و لا يعضّ على شُرْسُوفِه الصفرُ[7]

[8]و يروى: و لا وصم[8]. و[2] قال أبو عبيدة فى الصفر أيضا: [9]إنه يقال: هو[9] تأخيرهم المحرم إلى صفر فى تحريمه .

هام ١٠ قال: و أما الهامة فان العرب كانت تقول: إن عظام الموتى تصير

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى التاج و اللسان (صفر): أخاه .

(٤) بهامش الأصل: التأرى: التمكن فى المكان، و قال: هو التوقع و الانتظار - تمت ش .

(٥) ديوان الأعشى ص ٢٦٨، و اللسان (صفر) .

(٦) فى ر: و من - خطأ .

(٧) و ذكر شارح القاموس (ص ف ر) رواية عن الصاغانى:

لا يتأرى لما فى القدر يرقبه و لا يزال أمام القوم يقتفر

لا يغمز الساق من أين و لا نصب و لا يعض على شرسوفه الصفر

(٨-٨) ليس فى ر .

(٩-٩) فى ر: يقال إنه .

هامَة فتطير ، /[1] و قال أبو عمرو[2] فى الصفر مثل قول رؤبة ، و قال فى ٤/ب
الهامة مثل قول أبى عبيدة إلا أنه قال : كانوا يقولون[3] : يسمون ذلك
الطائر الذى يخرج من هامة الميت إذا بَلِى الصَّدَى ، قال أبو عبيد : صدى
و جمعه أصداء ، و كل هذا قد جاء فى أشعارهم ؛ قال أبو دؤاد[4] الإيادى :

[الخفيف] ٥

سُلِّطَ الموتُ و المنونُ عليهم فَلَهُمْ فى صَدَى المقابِرِ هامُ[5]

فذكر الصدَى و الهامَ جميعا ؛ و قال لبيد يرثى أخاه أربد[6] : [الوافر]

فليس الناس بعدك فى نقير و ما هم غير أصداء و هامِ[7]

و هذا كثير فى أشعارهم فَرَدّ النبى صلى الله عليه و سلم ذلك . [و -[8]] قال
أبو زيد فى الصفر مثل قول أبى عبيدة الأول[9] ، و قال أبو زيد : ١٠
هى[3] الهامّة - مشددة الميم ، يذهب إلى واحدة الهوامّ و هى دواب[10]

(١) زاد فى ر : قال أبو عبيدة - كذا ، و الصواب : أبو عبيد .
(٢) فى ر : أبو عمر - خطأ .
(٣) ليس فى ر .
(٤) فى الأصل : زؤاد ، و فى ر : رواد - كلاهما خطأ .
(٥) البيت فى اللسان (صدى) .
(٦) هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر أخو لبيد الشاعر لأمه - جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٨ .
(٧) البيت فى اللسان (نقر ، صدى) .
(٨) من ر .
(٩) فى ر : فى الأول .
(١٠) فى الأصل « داوب » و ما له معنى .

الأرض، قال أبو عبيد: و لا أرى أبا زيد حفظ هذا و ليس له معنًى. و لم يقل أحد[١] منهم فى الصفر إنه من الشهور غير أبى عبيدة، و الوجه فيه التفسير الأول.

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى[٣] حديثه عليه السلام[٣] أنه قال للنساء:

٥ لا تُعَذِّبْنَ أولادَكن بالدَّغر[٤].

دغر قال أبو عبيدة: هو غمز الحلق، و ذلك أن الصبى تأخذه العُذرَةُ و هو وجع يهيج فى الحلق من الدم، فاذا عولج منه صاحبه قيل: عذرته[٥] فهو معذور؛ قال جرير بن الخطفى[٦]: [الكامل]

[٧]غَمَزَ ابن مرة يا فرزدق كينها[٧] غَمْزَ الطبيب نَغَانِغَ المعذورِ[٨]

---

(١) فى ر: أحدا - خطأ.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٤) بهامش الأصل «الدغر بالغين معجمة»، و زاد فى متن ر: هو من حديث ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله (النسخة: عبد العزيز - خطأ) عن أم قيس بنت محصن عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ راجع الحديث فى الفائق ١/٤٠١.

(٥) فى ر: عذره.

(٦) فى ر: الحكا - كذا، خطأ.

(٧-٧) ليس فى ر؛ و بهامش الأصل «الكين: الفرج، يعنى أخت الفرزدق».

(٨) اللسان (عذر، نغغ، كين)، و ابن مرة هذا هو عمران بن مرة المنقرى، و كان أسر «جعثن» أخت الفرزدق يوم السيدان، و فى ذلك يقول جرير أيضا - انظر اللسان (كين) -: [الطويل]

يفرج عمران بن مرة كينها ويزو نزاء العير أعلق حائله

و النغانغُ لحمات تكون عند اللهوات ، واحدها: نُغنُغ[١] ؛ و الدّغر أن ترفع[٢] المرأة ذلك الموضع بأصبعها ، يقال[٣] : دَغَرت أدغَر دَغْراً. قال أبو عبيد: و يقال للنغانغ أيضا[٤] : اللغانين[٥] ، واحدها لُغْنون ؛ و اللغاديد واحدها : لغدود ، و يقال : لُغْد ، فمن قال : لغد للواحد قال للجميع : ألغاد .

و من الدغر حديث على رضى الله عنه: لا قطع فى الدَّغرة ، و[٦]يروى: الدَغَرة[٦] .

و يفسرها الفقهاء [أنها -[٧]] الخلسة . قال أبو عبيد : و هى عندى من الدفع[٨] أيضا و هى الدُغرة - بجزم الغين ، و إنما هو تَوَثُّبُ المختلس و دفعه نفسه على المتاع ليختلسه ، و يقال فى مثل : دغرى لا صَفّى ، و دغرًا لا صفّا[٩] ، يقال : ادغَروا عليهم و لا تصافّوهم ، و هذا أيضا مثل

(١) بهامش الأصل : بضم النون و الغين معجمة - تمت ش .

(٢) من ر و النهاية ٢ / ٢٦ ، و فى الأصل و الفائق للزمخشرى ١/٤٠١ : تدفع .

(٣) زاد فى ر : منه .

(٤) ليس فى ر .

(٥) زاد فى ر : و اللغاديد .

(٦-٦) فى ر : حدثناه الأنصارى عن عوف عن خلاس عن على ، و المحدثون يقولون : الدغرة - بفتح الغين .

(٧) من ر .

(٨) فى ر : الرفع .

(٩) بهامش الأصل « فَعْلَى بهما هو بغير تنوين فى ش » انظر مجمع الأمثال للميدانى ١/١٨٢ .

قولهم : عَقْرى حَلْقى ، و عَقَرًا حلقًا[١] .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى [٣]حديثه عليه السلام[٣] : لا يترك فى الإسلام مُفَرَّجٌ[٤] .

فرج قيل[٥] : المفرج : هو الرجل يكون فى القوم من غيرهم فحقّ عليهم أن يعقلوا عنه . [٦]و روى أيضا[٦] : مفرح - بالحاء[٧] . [٨]و روى أيضا عن النبى صلى الله عليه و سلم[٨] : و على المسلمين ألّا يتركوا مفدوحا فى فداء أو عقل[٩] .

فرح قال الأصمعى : المفرح - بالحاء : هو الذى قد أفرحه الدَّين يعنى
٥/الف أثقله ، قال[١٠] يقول : يقضى عنه دينه من بيت المال / و لا يترك مدينا ،

(١) انظر المستقصى للزمخشرى (طبعتنا ٢/١٦٤) و الميدانى ١/٢٢٦ .
(٢) من ر .
(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .
(٤) زاد فى ر : هو من حديث حفص عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده، قال : و حدثنى حماد بن عبيد عن جابر عن الشعبى أو أبى جعفر محمد بن على - الشك من أبى عبيد - عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : العقل عن (فى الفائق ٢ / ٢٥٥ « على ») المسلمين عامة و لا يترك فى الإسلام مفرج - بالجيم . قال حماد : فقلت لجابر : ما المفرج ؟ .
(٥) فى ر : قال .
(٦-٦) فى ر : و قال غير حماد .
(٧) بهامش الأصل : مهملة .
(٨-٨) فى ر : حدثناه حجاج عن ابن جريج أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال.
(٩) زاد فى ر : و فى حديث غيره : مفرحا ؛ و فى الفائق ٢ / ٢٥٥ « على المسلمين أن لا يتركوا فى الإسلام مفدوحا فى فداء و عقل » .
(١٠) ليس فى ر .

و أنكر

و أنكر قولهم: مُفرَجٌ[١] - بالجيم . و قال أبو عمرو: المفرح[٢] هو المثقّل بالدّين أيضا ، و أنشدنا[٣]: [الطويل]

إذا أنت لم تَبْرَحْ تُؤدّى أمانة و تحمِل أخرى أفرحتْك الودائعُ

أفرحتك[٤] يعنى أثقلتك . و قال الكسائى فى المفرح مثله أو نحوه . قال [أبو عبيد -[٥]]: و سمعت محمد بن الحسن يقول: هو يروى بالحاء و الجيم ، فمن رواه[٦] بالحاء فأحسبه قال فيه مثل قول هؤلاء ، و من قال: مفرج - بالجيم - فانه القتيل يوجد [٧]فى أرض[٧] فلاة لا يكون عنده قرية [٨]فانه يؤدى من بيت المال و لا يبطل دمه . و عن أبى عبيدة[٩] قال[٤]: المفرج - بالجيم - أن يُسلِمَ الرجل و لا يوالى أحدا ، يقول: فتكون جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له فهو مفرج ، و قال بعضهم: هو الذى لا دِيوانَ له .

(١) فى ر: مفرجا .

(٢) زاد فى ر: بالحاء .

(٣) ذكر شارح القاموس و صاحب اللسان (ف ر ح) أنه لبيهس العذرى .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ر .

(٦) فى ر: فمن قال مفرح .

(٧-٧) فى ر و النهاية ٣/٢٠٥: بأرض .

(٨) زاد فى ر: يقول .

(٩) فى ر: أبى عبيد .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] فى الثوب المُصَلَّب[3] أنه كان إذا رآه فى ثوب قضبه[4] .

قضب قال الأصمعى: يعنى قَضَب[5] موضع التصليب . و القَضْبُ: القطع . [6]و منه قيل: اِقْتَضَبْت الحديثَ إنما هو انتزعته و اقتَطَعْته ، قال أبو عبيد: و إياه عنى ذو الرمة فى قوله يصف الثور: [البسيط]

كأنه كوكب فى إثر عِفْرِيَة مُسَوَّمٌ[7] فى سواد الليل مُنْقَضِبُ[8]

أى منقطع من مكانه . و قال القطامى يصف الثور أيضا:

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣) بهامش الأصل: يعنى فيه صورة الصليب (انظر شمس العلوم باب الصاد واللام) الصليب للنصارى معروف ؛ عن النبى صلى الله عليه و سلم: بعثت بكسر الأوثان و الصليب .

(٤) زاد فى ر: قال حدثنى ابن علية عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال نبئت عن وفرة أم عبد الله بن أذينة أنها قالت كما تكون عن عائشة فرأت ثوبا مصلبا فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا رآه فى ثوب قضبه - انظر الفائق ٢ / ٣٥٦ .

(٥) فى ر: قطع .

(٦) زاد فى ر: قال .

(٧) فى ر: مسور - خطأ .

(٨) جمهرة أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٣٧٤ و ديوانه طبع كمبريج سنة ١٩١٩ ص ٢٧ و اللسان (عفر ، قضب) .

[الكامل]

فغدا صبيحةَ [١] صوبها مُتَوَجِّسًا [٢] شَثْزَ القيام يُقَضِّب الأغصانا [٣]

[٤] يعنى يقطعها .

و المصلّب [٥] و المشا [٥] ؛ و قيل : هو الذى فيه مثال الصليب . صلب

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى [٧] حديثه عليه السلام [٧] حين قال لعائشة ٥ و سمعها تدعو على سارق سرق لها شيئا فقال : لا تُسَبِّخِى [٨] عنه بدعائك عليه [٩] .

قال الأصمعى : [١٠] قوله : لا تسبّخى [١٠] ، يقول : لا تخفف عنه بدعائك عليه . سبخ

---

(١) بهامش الأصل « الصبيحة بفتح الصاد-مهملة : أول البا كر و كذلك يوم الصبيحة بفتح الصاد لا غير ، قال الفرزدق :

عثمان إذ قتلوه و انتهكوا دمه صبيحة ليلة النحب

تمت ش » كذا ، و ليس البيت فى ديوانه و لا فى شمس العلوم .

(٢) فى ر : قلف (كذا) - خطأ .

(٣) انظر ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦١ و اللسان (قضب) .

(٤) سقطت العبارة الآتية من ر إلى الحديث الآتى .

(٥-٥) كذا ، لعله « هو الموشّى » انظر المخصص ٤/٦٦ .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) بهامش الأصل : بالخاء معجمة لا غير - تمت ش .

(٩) بهامش الأصل « أى لا تخففى عنه من عقاب بالدعاء عليه » ، و زاد فى متن ر : و حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن حبيب عن عطاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم . راجع الحديث (حم) ٦ : ٤٥ ، ١٣٦ (د) أدب : ٤٦ ؛ و الفائق ١/٥٦١ .

(١٠-١٠) ليس فى ر .

و هذا[1] مثل الحديث الآخر: من دعا على [2]من ظلمه[2] فقد انتصر؛ و كذلك كل من خفف عنه شيء فقد سُبِّخَ عنه. قال يقال: اللهم سَبِّخ عنى الحُمّى - أى سلّها و خففها. قال أبو عبيد: و لهذا قيل لقطع القطن إذا نُدِفَ: سبائخ، و منه قول الأخطل يصف القنّاص و الكلاب:

[البسيط]

فأرسلوهن يذرين التراب كما يذرى سبائخَ قطنٍ نَدْفُ أوتارِ[3]

يعنى ما يتساقط من القطن. قال أبو زيد و الكسائى: يقال: سبّخ الله عنا الأذى - يعنى كشفه و خففه. و يقال لريش الطائر الذى يسقط عنه[4]: سَبِيخ، و ذلك لأنه يَنْسَلّ فيسقط[5] عنه.

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلئ شعرا[8]. ورى

(١) فى ر: و هو.

(٢-٢) من ر و الفائق ١/٥٦١، و فى الأصل: ظالم.

(٣) البيت فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ص ١١٥ و اللسان (سبخ).

(٤) ليس فى ر.

(٥) فى ر: و يسقط.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٨) زاد فى ر: يروى ذلك عن عوف عن الحسن يرفعه، قال: و حدثنيه أيضا حجاج عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه سعد بن أبى وقاص عن النبى صلى الله عليه و سلم مثل حديث عوف سواء. راجع (خ) = قال

قال الأصمعى: قوله: حتى يَـرِيَـه، قال[١]: هو من الوَرْى على مثال الرمى، يقـال منه: رجل مَوْرِىٌّ - غير مهموز[٢]، وهو أن يَـرْوَى[٣] جوفه، وأنشد: [الرجز]

قالت له وَرْيًا إذا تنحنح[٤]

[أى -٥] تدعوا عليه بالورى. وأنشدنا الأصمعى [أيضا -٥] ٥ / للعجاج يصف الجراحات: [الرجز] ٥/ب

عن قُـلُبٍ ضُجْم تورّى من سَبَرْ[٦]

يقول: إن سبرها إنسان أصابه منها الوَرْىُ من شدتها. والـقـلُـب: الآبار، واحدها قليب وهى البئر، شبه الجراحة بها. وقال أبو عبيدة فى الوَرْى مثله إلا أنـه قال: هو أن يأكل القيحُ جوفه. وأنشدنا غيره ١٠ لعبد بنى الحسحاس[٧] يذكر النساء:

= أدب: ٩٢ (م) شعر: ٧-٩ (د) أدب: ٨٧ (حم) ٢: ٣٩، ٣: ٨، ٤١؛ والفائق ٢/٣٨٩.

(١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى ر: مشدد.

(٣) بهامش الأصل: من الداء.

(٤) فى الفائق واللسان وشرح القاموس (ورى): «تنحنحا».

(٥) من ر.

(٦) صدره فى اللسان (ورى):

بين الطراقَين ويَفْلِينَ الشَّعَرْ

(٧) بهامش الأصل «حى من الخزرج». ذكر صاحب اللباب ج ١ ص ٢٩٩: =

[الطويل]

وراهُنّ ربى مثلَ ما قد وَرَيْنَنِي و أحمَى عَلَى أكبادِهن المكاويا[1]

قال أبو عبيد : و سمعت يزيد يحدث بحديث[2] أن النبى صلى الله عليه و سلم قال : لأن[3] يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يَرِيَه خير له من أن يمتلئ شعرا[4] . يعنى من الشعر الذى هجى به النبى صلى الله عليه و سلم .

قال أبو عبيد : و الذى عندى فى [هذا -[5]] الحديث غير هذا القول ، لأن الذى هجى به النبى صلى الله عليه و سلم لو كان شطر بيت لكان كفرا ، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص[6] فى القليل منه ؛ و لكن وجهه عندى أن يمتلئ قلبه [من الشعر - [5]] حتى يقلب عليه فيشغله عن القرآن و عن ذكر الله ، فيكون الغالب عليه من أى الشعر كان ، فاذا[7] كان القرآن و العلم الغالبين[8] عليه فليس

= هو بطن من أسد بن خزيمة .

(١) فى ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس طبع ميمنى بمطبعة دار الكتب ١٩٥٠ م ص ٢٤ و اللسان (ورى) .

(٢) فى ر : عن الشرقى (هو على بن إبراهيم بن إسماعيل - انظر لسان الميزان ٤/١٩١) عن مجالد عن الشعبى .

(٣) فى ر : لا - خطأ .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٩ .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : أرخص .

(٧) فى ر : فأما إن .

(٨) من ر ، و فى الأصل : الغالب .

جوف هذا عندنا[١] ممتلئا من الشعر .

و قال [أبو عبيد - [٢]] : فى [٣]حديثه عليه السلام[٣] أن الإسلام ليأرِز إلى المدينة كما تأرِز الحية إلى جحرها[٤] .

قال الأصمعى : قوله : يأرز ينضم إليها و يجتمع بعضه[٥] إلى بعض فيها[٦] ، و أنشدنا لرؤبة يذم رجلا : [الرجز] أرز

فذاك بَخَالٌ أَرُوزُ[٦] الأَرْزِ[٧]

يعنى أنه[٦] لاينبسط للعروف و لكنه ينضم بعضه إلى بعض. قال الأصمعى[٨] عن أبى الأسود الدؤلى[٩] : إنه قال : إن فلانا إذا سئل أرز و إذا دعى

---

(١) ليس فى ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٤) راجع (خ) مدينة : ٦ ، (م) إيمان : ٢٣٣ ، (جه) مناسك : ١٠٤ (حم) ٢ : ٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ ؛ و الفائق ١/٢٢ .

(٥) فى ر : بعضها .

(٦) بهامش الأصل « أروز على فعول - بفتح العين - تمت ؛ أرز بفتح الهمزة و الراء يأرِز بكسر الراء - تمت (انظر الشمس باب الهمزة و الراء) » .

(٧) الرجز فى اللسان (أرز ، بخل) .

(٨) فى ر : و أخبرنى عيسى بن عمر .

(٩) فى ر : الديلى ؛ و بهامش الأصل « الدُؤلى منسوب إلى دويبة اسمها دُئل - بضم الدال و كسر الهمزة ففتحوا الهمزة استثقالا للكسرة بعد الضمة . و أما الدِّيل - بكسر الدال و ياء ساكنة فهى قبيلة من بنى بكر ينسب إليها ديلى على حالها . و أما الدؤل - بضم الدال و فتح الهمزة فقبيلة من كنانة ينسب إليها=

اهتز - أو قال: انتهز - شك أبو عبيد، قال: يعنى إذا سئل المعروف تضام[1] و إذا دعى إلى طعام[2] أو غيره مما يناله اهتز لذلك.[3] قال زهير[3]:

[الوافر]

بآرِزَةِ الفَقَارَةِ لم يَخُنْهَا ... قِطَافٌ فى الرِّكابِ و لا خِلاءُ[4]

و الآرِزَة[5] الناقة الشديدة المجتمع بعض فقارها إلى بعض[5]؛ و الفقارة: فقارة الصلب. [و -[6]] قال أبو عبيد: سمعت الكسائى يقول: الدؤلى، و قال ابن الكلبى: الديلى. [3]و قول ابن الكلبى أعجب إلى[3]، و هو الصواب عندنا.

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] حين قال

= دؤلى على حالها - تمت من ش (باب الدال و الهمزة)».

(١) فى المغيث ص ١٩ «أى انقبض من بخله، و الأروز الذى لا ينبسط للمعروف».

(٢) من ر، و فى الأصل: الطعام.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) بهامش الأصل «خلاء بالخاء معجمة كالحران، أى لا تنقاد»، و فى شرح ديوان زهير طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٦٣: و الخلاء فى الناقة مثل الحران فى الخيل؛ و أنشده فى اللسان (أرز).

(٥-٥) فى ر: الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض يعنى الناقة.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

لابن

لابن مسعود: [1]أُذُنُكَ على أن ترفع الحجاب و تستمع سِوَادِى حتى أنهاك[1].

سود

قال الأصمعى: السَّوادُ السِّرار، يقال منه: ساوَدْتـه مساودةً و سوادًا إذا سارررتـه. و لم نعرفها برفع السين سُوادا[2]. قال أبو عبيد: و يجوز الرفع و هو بمنزلة جِوار و جُوار، فالجِوار المصدر و الجُوار الاسم. و[3] قال الأحمر /: هو من إدناء سَوادِكَ من سَوادِه و هو الشخص.[4] قال أبو عبيد: و هذا من السِرار أيضا لأن السِرار لا يكون إلا بِادناء السَواد من السواد؛ و أنشدنا الأحمر: [الخفيف] ٦/ الف

من يكن فى السِّواد و الدَّدِ و الإعـــرام زيـرًا فانـنى غـيرُ زيـرِ[5]

قوله: زيرا[6]، هو الرجل يحب مجالسة النساء و محادثتهن.

قال أبو عمرو: و سُئلتْ ابنة الخُسّ: لم زنَيْتِ و أنتِ سيدةُ نساء قومكِ؟ قالت: قُـرْبُ الوِساد و طولُ السُّواد[7].

(١ - ١) كذا فى الفائق «سود» ١/ ٦٢٠، و فى ر «أذنه على أن يرفع الحجاب و يستمع سوادى حتى أنهاه»؛ و زاد فيهـا: قال حدثناه حفص عن الحسن بن عبيد الله النخعى عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيـد عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه و سلم.

(٢) فى ر: سُواد؛ و فى الفائق ١/ ٦٢٠ أى سرارى، سِواد و سُواد بِكوار و جُوار.

(٣) ليس فى ر.

(٤) زاد فى ر: و.

(٥) أنشده فى اللسان (سود).

(٦) بهامش الأصل: زِير بكسر الزاى و لا يهمز - تمت.

(٧) انظر المستقصى ٢/ ١٩٥ و مجمع الأمثال ٢/ ٢٧.

دد قال [أبو عبيد -[1]] : و الدَّدُ : اللهو و اللعب .

و منه حديث النبي صلى الله عليه و سلم : ما أنا من ددٍ و لا الدَّد منى[2] .

قوله : الدد ، هو اللعب و اللهو . قال الأحمر : [و -[1]] فى الدَّد ثلاث لغات : يقال : هذا دد على مثال يد و دم ، و هذا ددًا على مثال قَفًا و عَصًا ، و هذا دَدَن على مثال حزن ؛ قال الأعشى : [الطويل]

أتَرحلُ من ليلى و لَمَّا تَزوَّدِ وكنتَ كمن قضَّى اللبانةَ من دَدِ[3]

و قال عدى بن زيد[4] : [الرمل]

أيها القلبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ إن همى فى سماع و أذن[5]

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [6] حديثه عليه السلام [6] فى أشراط الساعة .

شرط قال الأصمعى : هى علاماتها ، [قال -[1]] : و منه الاشتراط الذى يَشْتَرِطُ[7] الناس بعضهم على بعض إنما[8] هى علامات[8] يجعلونها بينهم ،

(١) من ر .

(٢) زاد فى ر : قال وحدثناه نعيم بن حماد عن ابن الدراوردى عن عمرو بن أبى عمرو عن رجل قد سماه عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال ذلك . و الحديث فى الفائق ١/٣٩٤ .

(٣) انظر ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ١٣١ .

(٤) ليس فى الشعراء النصرانية لليسوعى ، و البيت فى اللسان (أذن ، ددن) و فى رسالة الغفران للمعرى طبع كيلانى ١/٨٣ سنة ١٩٢٥ م و زاد البيت الآتى :

و شراب خسروانى إذا ذاقه الشيخ تغنى و ارجحن

(٥) بهامش الأصل : الأذن الاستماع ، و منه : « أَذِنَتْ لِرَبِّهَا و حُقَّتْ » .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٧) فى ر : يشترطه .

(٨-٨) فى ر : هو علامة .

و لذلك[١] سميت الشُرَطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها .
و قال غيره فى بيت أوس بن حجر و ذكر رجلا تدلى من رأس جبل بحبل إلى نبعة ليقطعها [و] يتخذ منها قوسا : [الطويل]

فأشرط فيها نفسَه وهو مُعْصِمٌ[٢] و ألقى بأسبابٍ له و توكّلا[٣]

قال الأصمعى[٤] : هو من هذا[٤] يريد أنه جعل نفسه علما لذلك الأمر . ٥
[٥]و يقال فيه قول آخر : استهلك نفسه كقولك : استقتل الرجل و أقتل ، إذا عرض نفسه للقتل . قال الأصمعى : و أشرط فيها نفسه أى جعلها علامة للموت[٦] .

و قال [أبو عبيد - [٧]] : فى [٨]حديثه عليه السلام[٨] أنه أتى على بئر ذَمَّةٍ[٩] . ١٠ ذمم

(١) فى ر : و لهذا .
(٢) بهامش الأصل : ممسك .
(٣) البيت فى ديوانه طبع بيروت ١٩٦٠ ص ٨٧ و اللسان (شرط ، عصم) .
(٤) ليس فى ر .
(٥) العبارة الآتية ساقطة من نسخة ر إلى كلمة « للموت » .
(٦) بهامش الأصل « يعنى أنه جعل نفسه علامة للموت » ، و انتهى الساقط من ر .
(٧) من ر .
(٨-٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .
(٩) زاد فى ر : قال حدثنيه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن يونس عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه و سلم - راجع الحديث (حم) ٤ : ٢٩٢ ، ٢٩٧ ؛ و فيها « ركى ذمة » بدل « بئر ذمة » .

قال الأصمعى : الـذَّمَّةُ القليلة الماء ، يقال : هذه[1] بئر ذَمَّة[2] و جمعها ذِمام . [قال أبو عبيد : و -[3]] قال ذو الرمة يصف عيون الإبل و[1] أنها قد غارت من طول السير : [الطويل]

على حِمْيَرِيَّاتٍ كأن عُيُونَها ذِمامُ الرَّكايا أنكَزَتْها[4] المواتحُ[5]

٥ قوله : أنكزتها ، يعنى أنفدت ماءها.

و المواتح : المستقية .

و فى الحديث : قال البراء بن عازب : فنزلنا فيها ستةً ماحةً . و الماحة واحدهم[6] مائح و هو الذى إذا قل ماء الركيّة حتى لا يمكن أن يغترف منها بالدلو نزل رجل فغرف بيديه منها فيجعله[7] فى الدلو فذلك مائح[8] ،

١٠ قال ذو الرمة : [الطويل]

و من جوفِ ماء عَرمَضِ الحولِ فوقه متى يَحْسُ منه دائق[9] القوم يتفلِ[10]

(١) ليس فى ر .

(٢) بهامش الأصل : منسوبة إلى بئر .

(٣) من ر .

(٤) بهامش الأصل « بالزاى ».

(٥) ديوانه طبع كمبريج ١٩١٩ ص ١٠٣ و اللسان (ذمم) و ليس فى ديوانه المطبوع مع فحول الشعراء بالمكتبة الأهلية بيروت ١٩٣٤ .

(٦) فى ر : أحدهم .

(٧) فى ر : فجعله .

(٨) من ر ، و فى الأصل : المائح .

(٩) فى ر و التاج و اللسان (تفل) : مائحُ ؛ و كذا فى ديوانه ص ٥١٥ و هى أيضا الرواية كما يأتى .

(١٠) بهامش الأصل « التفل : الرمى بالبزاق (انظر الشمس باب التاء و الفاء).

ميح

[1] و يروى : يحس منه مائحُ [1] . و قال آخر [2] : [الرجز]

يا أيها المائحُ [3] دلوى دونكا إنى رأيت الناس يحمدونكا [4]

و المائح فى أشياء سوى هذا .

و قال [أبو عبيد - [5]] : فى [6] حديثه عليه السلام [6] / أن رجلا أتاه ، ٦/ب

فقال : يا رسول الله ! إنا نركب أرماثا لنا فى البحر فتحضر الصلاة ٥

و ليس معنا ماء إلا لشفاهنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال : هو الطهور

ماؤه و[7] الحل ميتته[8] .

قال الأصمعى : الأرماث خشب يُضَمُّ بعضها إلى بعض و يُشَدُّ رمث

ثم يُركب ، يقال لواحدها : رَمَثٌ ، و جمعه أرماث ؛ و الرَمث فى غير

هذا أن تأكل الإبل الرَّمث فتمرض عنه . قال الكسائى : يقال منه : ١٠

(١-١) ليس فى ر ؛ و مر ما فيه .

(٢) فى ر : الشاعر .

(٣) كذا فى الأصل و ر و اللسان (ميح) ؛ و فى التاج (ماح) : الماتح .

(٤) الرجز فى اللسان (ميح) .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٧) ليس فى ر .

(٨) زاد فى ر : حدثناه هشيم عن يحيى بن سعيد عن المغيرة بن عبد الله بن أبى بردة عن رجل من بنى مدلج عن النبى عليه السلام ، قال أبو عبيد : و غير هشيم يجعل فى هذا الإسناد مكان « رجل من بنى مدلج » « عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم » - راجع الحديث (حم) ٢ : ٣٩٢ ، ٣ : ٣٦٥ . و الفائق ١/٥٠٥ و فيه : الرمث الطوف ، و ذكر جمعه الرماث و الأرماث .

إبل رَمِثَةٌ و رماثى ، و يقال : إبل طلاحى و أراكى[1] ، إذا أكلتِ الأراكَ و الطلحَ فرضتْ عنه . و أنشد أبو عبيد [2]عن أبى عمرو[2] لبعض الهذليين، و يقال : إنه لأبى صخر : [الطويل]

تَمَنَّيْتُ مِن حُبَّى بُثَينةَ[3] أننا على رمث فى البحر ليس لنا وفرُ

[أى مال [4]] ؛ و يروى : على رمث فى الشَّرَمِ ، و هو موضع فى البحر . و يقال : إنه لجته[5] .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] : أنا فرَطُكم على الحوض[8] . فرط

---

(١) فى ر : و أكاءث - كذا - خطأ .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) كذا فى الأصل و ر و بقية أشعار الهذليين طبع برلين سنة ١٨٨٤ ص ٩٣، و فى أمالى القالى ١/١٤٩ و اللسان و التاج (رمث) : عُلَيَّة .

(٤) من ر ، و بهامش الأصل « الوفر : المال » .

(٥) فى ر : لجة .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٨) زاد فى ر : قال حدثناه إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل مؤدب آل أبى عبيد الله عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جندب بن سفيان [يقول] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أنا فرطكم على الحوض . و قال بعضهم : جندب ابن عبد الله و هو هذا (انظر التهذيب ٢/١١٧) - راجع الحديث (خ) فتن : ١ ، رقاق : ٥٣ ، (م) طهارة : ٣٩ . فضائل : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، (ن) طهارة : ١٠٩ ، (جه) مناسك : ٧٦ ، فتن : ٥ ، زهد : ٣٦ ، (ط) طهارة : ٢٨ ، (حم) ١ : ٢٥٧ ، ٣٨٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٢ : =

قال الأصمعى : الفَرَط و الفارِط : المتقدم فى طلب الماء[١] ، يقول : أنا متقدمكم إليه ، يقال منه : فرطت القوم و أنا أفرطهم ، و ذلك إذا تقدمتهم ليُرتادَ لهم الماء . و من هذا قولهم فى الدعاء فى الصلاة على الصبى الميت[٢] : اللهم اجعله لنا فرطا ، أى أجرا متقدما [٣]نرد عليه ؛ و[٣] قال الشاعر : [الكامل]

فأثار فارِطُهم غَطاطًا جُثَّمًا أصواتُه كَتَراطُنِ الفُرْسِ[٤]

يعنى أنه لم يجد فى الركية ماء ، إنما وجد غَطاطًا و هو القطا ؛ و جمع الفارط فُرّاط ؛ و قال القطامى : [البسيط]

فاستعجلونا و كانوا من صحابتنا كما تعجّل فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ[٥]

[٦]قال أبو عبيد : [يقال : صِحاب[٧] و صحابة و صحب[٨] ؛ فاذا كسرت الصاد

= ٤٠٨ ، ٣ : ١٨ ، ٦٢ ، ٣٨٤ ، ٤ : ٣١٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٥ : ٤١ ، ٤٨ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ .

(١) زاد الزمخشرىّ فى معناه « و للعلم المستقدم من أعلام الأرض فَرَط » انظر الفائق ٢/٢٥٦ و فيه : فَرَط يَفرِط إذا تقدم ، و منه قيل لتباشير الصبح : أفراطه .

(٢) ليس فى ر .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) البيت لطرفة كما فى اللسان (غطط ، رطن) .

(٥) انظر ديوانه ص ٩٠ و اللسان (فرط ، عجل) .

(٦) زاد فى ر : و .

(٧) بهامش الأصل « جمع صاحب » .

(٨) بهامش الأصل « صحب بفتح الصاد جمع صاحب ، و جمع صحب : أصحاب - من ش ، و الصحبة الأصحاب ، و أصله مصدر - تمت (انظر الشمس باب الصاد و الحاء) » .

فلا هاء فيه . و - [١]] يقال : أَفْرَطت الشيءَ أى[٢] نسيته . قال الله [تبارك و - [٣]] تعالى : " وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ۞ [٤] " و فرط الرجل فى القول قال الله [تبارك و - [٣]] تعالى : " إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ۞ [٥] " .

٥ و قال [أبو عبيد - [٣]] : فى [٦] حديثه عليه السلام [٦] أنه أعطى النساء اللواتى غَسَّلن ابنته [٧] حِقْوَه ، فقال : أَشْعِرْنَها إياه [٨] .

حقو [٩] قال أبو عبيد [٩] : قال الأصمعى : الحَقو الإزار [١٠] ، و جمعه حِقِيٌّ .

---

(١) العبارة المحجوزة سقطت من ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤) سورة ١٦ آية ٦٢ .

(٥) سورة ٢٠ آية ٤٥ .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٧) هى أم كلثوم رضى الله عنها .

(٨) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم عن منصور و خالد و هشام أو عن اثنين من هؤلاء عن حفصة عن أم عطية عن النبى صلى الله عليه و سلم - الحديث فى (خ) جنائز : ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، (م) جنائز : ٣٦ ، ٤٠ ، (د) جنائز : ٢٩ ، (ت) جنائز : ١٥ ، (ن) جنائز : ٢٨ ، (جه) جنائز : ٨ ، (ط) جنائز : ٢ ، (حم) ٥ : ٨٤ ، ٨٥ ، ٦ : ٧ ٤ ، ٤٠٨ و الفائق ١/٢٧٥ .

(٩ - ٩) ليس فى ر .

(١٠) فى النهاية ١/٢٧٩ « و الأصل فى الحقو معقد الإزار و جمعه أحق و أحقاء ، ثم سمى به الإزار للمجاورة » ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٧٥ « الحقو : الإزار الذى يشد على الحقو و هو الخِصْر » .

قال أبو عبيد: و لا أعلم الكسائى إلا قد[١] قال لى[٢] مثله أو نحوه .

و من ذلك حديث عمر [٣]رضى الله عنه[٣]: لا تزْهدَنّ[٤] فى جَفاء الحَقو فان يكن ما تحته جافيا فانه أستر له ، و إن يكن ما تحته لطيفا فانه أخفى له[٥] .

قال أبوعبيد: أراد عمر بالحَقو الإزارَ يعنى أن تجعله المرأة جافيا تضاعف عليه الثياب لتستر مؤخرها . و قوله فى الحديث الأول: أشعرنها إياه ، أى[٦] اجعلنه شعارها الذى يلى جسدها .

و قال [أبو عبيد -[٧]]: فى [٨]حديثه عليه السلام[٨] أن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله! تَخَرَّقَتْ عَنّا[٩] الخُنُفُ / و أحرق بطوننا التمر[١٠] . ٧/ الف

قال الأصمعى: و الخُنُفُ واحدها خَنِيف ، و هو جنس من ١٠ خنف

---

(١) فى ر: و قد .

(٢) ليس فى ر .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر: لا تذهدن - بالذال ، خطأ .

(٥) زاد فى ر: يحدثه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر .

(٦) فى ر: يقول .

(٧) من ر .

(٨-٨) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٩) فى ر: عيثا - كذا ، خطأ .

(١٠) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود رفعه - راجع (حم) ٣: ٤٨٧ . و الحديث فى الفائق ١/٣٧٣ و زاد فى شرحه «خنف الأترجة بالسكين إذا قطعها و خنف الفرس أمال حافره» .

الكتّان أردأ ما يكون منه ؛ قال الشاعر يذكر طريقا : [الطويل]

علا كالخَنِيفِ السَّحْقِ يدعو به الصَّدَى

لـــه قُـلُـب عُفّى الحيـاضِ أُجُونُ[1]

[2]و يروى : عفّ الحياض . قال أبو عبيد : و قد خولف أبو معاوية الأصمعى[2] . و يروى :

له قَـلْـبٌ عادِيَـةٌ و صحونُ[3]

يعنى الطريق ، شبهه بالخنيف ، أى علا طريقا كالخنيف .

سحق و السَّحْقُ : الخَلَقُ من الثياب .

و منه قول عمر : من [4]زَافَتْ عليه[4] دراهِمُه فليأت بها السوقَ فليبقل : من يبيعنى بها سَحْقَ ثوبٍ - أو كذا و كذا ؟ و لا يحالف الناس عليها أنها جياد . [و - [5]] قال أبو زيد الطائى[6] : [الخفيف]

و أباريقُ شِـبـه أعناق طيرالـ ـماء[7]قـد جيب[7] فوقهن خنيفُ

(١) و فى اللسان (خنف) : « له قلب عادية و صحون » كما يأتى .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) كذا فى اللسان (خنف) كما مر .

(٤-٤) فى ر : راقب - خطأ . و هو فى الفائق ١/٥٧٦ « سحق » .

(٥) من ر .

(٦) كذا فى اللسان (خنف) ؛ و فى ر : أبو زيد الكلبى ؛ و البيت الآتى فى رسالة الغفران طبع كيلانى ١٩٢٤ ج ١ ص ٤٨ منسوب إلى أبى زيد وفيها « مثل » مكان « شبه » .

(٧-٧) فى ر : فرجيب - خطأ .

يعنى الفِدام[١] التى تـفدم بها[١] الأباريق.[٢] و قوله : قد[٢] جيب، شبهه بالجَيب.

[٣] و من الفدام حديث بهز بن[٤] حكيم[٥] عن النبى[٦] عليه السلام أنه[٦] قال : إنكم مدعُوُّون يوم القيامة مُقَدَّمة أفواهُكُم بالفِدام .

يعنى أنهم منعوا الكلام حتى تـكلم أفخاذهم، فشبه ذلك بالفدام الذى يشد به على الفم . قال أبو عبيد : و بعضهم يقول: القَدام - بالفتح، و وجه الكلام بالفدام[٧] - بكسر الفاء . و فى الحديث : ثم إن أول ما يُبَيِّين عن أحدكم لَفخذه و يده . فدم ٥

و قال [أبو عبيد -[٨]] : فى[٩] حديثه عليه السلام[٩] أنه دخل على عائشة [أم المؤمنين -[٨]] و فى البيت سَهْوَةٌ عليها سِتْرٌ[١٠] .

(١-١) فى ر: الذى تقدم به .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) زاد فى ر : و قال أبو عمرو (النسخة : أبو عمر - خطأ) .

(٤) سقط من ر .

(٥) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل عن بهز بن حكيم عن جده (كذا فى النسخة ، و الصواب : عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، و اسم جده : معاوية بن حيدة - انظر التهذيب ١/٤٩٨) الحديث فى (حم) ٥ : ٤ ، ٥ .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٧) فى ر : الفدام .

(٨) من ر .

(٩-٩) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(١٠) بهامش الأصل تمام الحديث « فهتك الستر و تلون وجهه و قال : يا عائشة ! أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله أى يشابهون » راجع (خ)=

سهو قال الأصمعى : السَّهْوَةُ كالصفّة تكون بين يدى البيت ، و قال غيره من أهل العلم : السهوة شبيه بالرَّفّ و[1] الطاق يوضع فيه الشىء ، قال أبو عبيد : و سمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون : السهوة [2]عندنا بيت[2] صغير منحدر فى الأرض و سمكه مرتفع من الأرض شبيه بالخزانة الصغيرة [3]يكون فيها المتاع .[4] قال أبو عبيد : و قول أهل اليمن أشبه ما قيل فى السهوة[4] . و قال أبو عمرو فى الكُنَّةِ و السُّدَّةِ[5] نحو قول الأصمعى فى السهوة . [و -[6]] قال : هى الظُّلَّةُ تكون بباب الدار ؛ قال الأصمعى فى الكُنَّةِ : هو الشىء يخرجه الرجل من حائطه كالجناح ، و نحوه قال أبو عبيد .

كن سدد و من السُّدَّة حديث أبى الدرداء[7] : من يَغْشَ سُدَدَ[8] السلطان

= لباس : ٩١ ، و الحديث فى الفائق ١/٦٢٦ و زاد فى الفائق ١/٦٢٨ : إن السهوة البطحاء اللينة التربة » .

(١) فى ر : أو .

(٢-٢) فى ر : عيد ثابت ـ خطأ .

(٣) زاد فى ر : و .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) فى ر « و السرة » بالراء ـ خطأ .

(٦) من ر .

(٧) زاد فى ر : الذى يحدثه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال .

(٨) فى ر : سدة ـ خطأ .

يقم و يقعد[١] .

و منه حديث عروة بن المغيرة أنه كان يصلى[٢] فى السدة .

يعنى سدة المسجد الجامع ، و هى الظلال التى حوله يعنى صلاة الجمعة مع الإمام .

قالوا : و إنما سمى إسماعيل السدى[٣] لأنه كان تاجرا يبيع فى سدة المسجد الخمر . قال أبو عبيد : و بعضهم يجعل السدة الباب نفسه .

و قال [أبو عبيد -[٤]] : فى [٥]حديثه عليه السلام[٥] أنه نهى عن حُلوان الكاهن[٦] .

---

(١) بهامش الأصل ما لفظه « و من تمام حديث أبى الدرداء : و من يجد بابا مغلقا يجد إلى جنبه بابا فتحا - أى واسعا ، يعنى باب الطلب إلى الله - قاله و قد أتى باب معاوية فلم يأذن له » ، كذا فى الفائق ١/٥٨٣ و فى ٥٨٤ « يأت » مكان « يغش » .

(٢) كذا فى الأصل و ر ، و فى الفائق ١/٥٨٤ و النهاية ٢/١٦٥ « أنه كان لا يصلى » و صرح فى النهاية « و فى رواية : أنه كان يصلى » .

(٣) و فى اللباب ١/٥٣٧ : (السُّدى) بضم السين المهملة و تشديد الدال هذه النسبة إلى السدة و هى الباب ، و إنما نسب السدى الكبير إليها لأنه كان يبيع الخمر بسدة الجامع بالكوفة . . . . . منهم إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب - و قيل ابن أبى كريمة السدى الأعور .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) كذا فى الفائق ١/٢٨١ ، و زاد فى ر : حدثناه ابن مهدى عن مالك (النسخة : ملط - كذا) عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن =

حلو قال الأصمعى : الحُلوان ما يعطاه الكاهن و يُجْعَلُ له على كهانته ، تقول[1] منه : حلوتُ الرجلَ أحلوه[2] حلوانًا ، إذا حَبَوْتَه بشىء ؛

٧/ب و أنشدنا[3] الأصمعى لأوس بن حجر / يذمّ رجلًا : [الطويل]

كأنى حلوتُ الشعرَ حينَ[4] مَدَحْتُهُ

٥ صفًا صخرةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ[5] بِلالُهَا[6]

ألا تَقْبَلُ المعروفَ مِنّى تَعَاوَرَتْ

مَنولةُ أَسْيَافًا عليكَ ظِلَالُهَا[7]

= أبى مسعود الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال و حدثناه الوافرى عن معمر باسناده - راجع (خ) بيوع : ١١٣ ، إجارة : ٢٠ ، طلاق : ٥١ ، طب : ٤٦ ، (م) مساقاة : ٤٠ ، (د) بيوع : ٦٣ ، (ت) بيوع : ٤٦ ، نكاح : ٣٧ ، طب : ٢٣ ، (ن) صيد : ١٥ ، بيوع : ٩١ ، (جـه) تجارات : ٩ ، (دى) بيوع : ٣٤ ؛ (ط) بيوع : ٦٨ ، (حم) ٤ : ١١٩ ، ١٢٠ .

(١) فى ر : يقال .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ر : و أنشد .

(٤) فى ر و اللسان و التاج (حلو) : يوم ، كما يأتى فى الأصل .

(٥) فى الأصل و ر « يبسا » و التصحيح من ديوانه و اللسان و التاج (حلو) ، و فى التاج (بلل) : ملمعة غبراء يبسا بلالها .

(٦) بهامش الأصل « بـلال - بكسر الباء موحدة ، أى شىء من الماء - تمت ش (باب الباء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) .

(٧) البيتان فى ديوانـه ص ١٠٠ و سمط اللآلى ص ٩١٨ ؛ و بهامش الأصل : أى تداولت أسيافا يضربونك بها ، و منولة هم ثلاث قبائل سموا باسم أمهم .

[1] و يروى :

كأنى حَلَوْتُ الشعرَ يومَ مدَحْتُه [1] .

فجعل الشعرَ حلوانا مثلَ العطاء. و منولة [2] أم شمخ و عدى [2] ابنى فزارة و أظن مازنا أيضا [3] . و قال أبو عبيد [4] : الحُلْوَان الرُشوة ؛ [5] و السِرَشوة منها [5] يقال منه : حَلوتُ أى رَشوتُ . قال الشاعر : [الطويل]

فَمَن راكبٌ أحلُوه رَحلَا و ناقةً يُبَلِّغُ عنى الشَعْرَ إذ ماتَ قائلُهُ [6]

و قال غيره : و [7] الحُلوَانُ أيضًا أن يأخذ الرجل من مَهْرِ ابنته لنفسه ، [قال - [8]] : و هذا عارٌ عند العرب ؛ قالت امرأة تمدح زوجَها :

[الرجز]

لا يأخُذ الحُلوانَ من بَناتِنا [9] .

(١-١) ليس فى ر ؛ لكن الرواية هكذا فى ر و اللسان و التاج (حلو) كما مر .

(٢-٢) فى ر : أم عدى و شمخ .

(٣) فى سمط اللآلى ص ٩١٨ « و منولة أم شمخ و مازن ابنى فزارة ، دعا عليه » .

(٤) فى ر : أبو عبيدة .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) ذكر صاحب اللسان (حلا) و شارح القاموس (حلو) أن البيت لعلقمة بن عبدة و لكن ذكر الشارح :

ألا رجل أحلوه رحلى و ناقتى يبلغ عنى الشعر إذ مات قائله

و فى ديوانه طبعة القاهرة ١٩٣٥ ص ٥٦ : من رجل أحبوه رحلى و ناقتى ؛ و قال شارحه : و يروى البيت بروايات مختلفة .

(٧) ليس فى ر .

(٨) -ن ر .

(٩) فى ر : باتيا - خطأ ، اللسان (حلا) .

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى [2] حديثه عليه السلام [2]: و مَجامِرُهم الأُلُوَّة [3]، فى صفة أهل الجنة [4].

و [5] كان ابن عمر يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوَّةِ [6] غير مُطَرّاة و الكافور يطرحه مع الألوّة [6]. ثم يقول: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصنع.

لوى ٥ قال الأصمعى: هو العود الذى يُتبخّر به؛ و أراها كلمة فارسية عُرّبت.

قال أبو عبيد: و فيها لغتان: الأَلوّة و الأُلوة - بفتح الألف و ضمها؛ [7] و يقال: الألُوّة خفيف [7].

---

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٣) بهامش الأصل: بفتح الهمزة و ضمها.

(٤) زاد فى ر: قال حدثناه ابن أبى مريم عن ابن لهيعة عن أبى يونس (فى النسخة: ابن يونس - خطأ، راجع التهذيب ٤/١٦٦ و اسمه سليم بن جبير) مولى أبى هريرة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم الحديث فى (خ) بدء الخلق: ٨، أنبياء: ١، (م) جنة ١٥-١٧، (ت) جنة: ٧، (جه) زهد: ٣٩، (حم) ٢: ٢٣٢، ٢٥٣، ٣١٦، ٣٥٧. و فى الفائق ٢/٤٧٨ - ٤٧٩: قوله: و مجامرهم، يريد وعود مجامرهم - و بهامش الفائق «ينقل صاحب اللسان عن الأصمعى أنها فارسية و عن أبى منصور أنها هندية».

(٥) فى ر: قال أبو عبيد و حدثناه أبو الأسود عن ابن لهيعة عن بكير عن نافع.

(٦-٦) سقطت من ر، و بهامش الأصل: المطراة و التطرية: الغض من كل شىء - تمت ش (باب الطاء و حروف المضاعف). بهامش الأصل أيضا: ضرب من الطيب.

(٧-٧) سقطت من ر. أقول: و قد اختلف فى أصلية الهمزة و زيادتها قال =

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى[2] حديثه السلام[2] فى الحيّات : اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَ الأَبْتَرَ[3] .

قال الأصمعى : الطُّفْيَة خُوصَةُ المُقْلِ ، و جمعه : طُفًى . قال : فأراه[4] شَبَّه [5]الخطين اللذين[5] على ظهره بخُوصتين من خُوص المُقْلِ . طفا

= الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٧٨ : « و لايخلو من أن يقضى على همزتها بالأصالة ؛ فتكون فَعْلُوَة كعَرْقُوَة أو فُعْلُوَة كعُنْصُوَة . أو بالزيادة فتكون أفْعُلة كأثملة أو أُفْعُلة كأُبْلُمة . فان عُمل بالأول وذهب إلى أنها مشتقة من اَلَايَالُو كأنها التى لا تالو أريجا و ذكاء عَرْف كان ذلك من حيث أن البناء موجود و الاشتقاق قريب جائز ، إلا أن مانعا يعترض دون العمل به ، و ذلك قولهم : لوة و ليـة . فالوجه الثانى إذا هو المعوّل عليه . (فان قلت) : فمم اشتقاقها ؟ قلت : من لَوْ المتمنى بها فى قولك : لو لقيت زيدا ، بعد ما جُعلت اسما و صَلُحَتْ لأن يشتقّ منها كما اشتق من أن فقيل : مَئنَّة ، كأنها الضرب المرغوب فيه المتمنى ، و قد جمعوا الألوة ألاوِيَة . و الأصل : ألاو كأساق ، فزيدت التاءُ زيادتها فى الحزونة و قال (و قائله اللحيانى) : [الطويل]

بِسَاقَيْنِ سَاقَى ذِى قِضِّين تَشَبُّها بأعواد رَنْدٍ أَوْ ألاوِيَة شَقْرَا » .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر : قال حدثناه أبو اليقظان عن ليث بن أبى سليم عن ابن بريدة ، قال : وحدثناه أبو صالح عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه و سلم . الحديث فى (خ) بدء الخلق : ١٤ ، (م) سلام : ١٢٧ - ١٢٩ ، ١٣٥ ، (ت) صيد : ١٥ ، (جه) طب : ٤٢ ، (حم) ٢ : ١٢١ ، و الفائق ٢/٨٥ .

(٤) فى ر : و أراه .

(٥-٥) فى ر : الخطيف الذين - خطأ .

و أنشد لأبى ذؤيب[1]: [الطويل]

عَفَا[2] غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ ما إن تُبِينُه
وَ أقطاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فى المعاقِلِ[3]

و قال غيره: الأَبْتَرُ القصير الذنَب من الحيّات[4].

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى[6] حديثه عليه السلام[6] لأبى بُردَة بن نِيَار[7] فى الجَذَعة[8] التى أمره أن يُضَحِّىَ بها: و لا تجزى عن أحد بعدك[9]. ٥ جزى

---

(١) بهامش الأصل « و قيل: ذو الرمة قائله - من ش (ليس فى ش لعله من خطأ الناسخ) » و الصحيح أن البيت لأبى ذؤيب - انظر ديوانه طبعة هانو فرهاينس لاذاير سنة ١٩٢٦ ص ١٨ و اللسان و التاج (طفا) و الفائق ٢/٨٥.

(٢) من ديوانه و اللسان و التاج، و فى الأصل: عفت، و فى ر: غبت - خطأ.

(٣) كذا فى الأصل و ديوانه و اللسان و الفائق، و فى التاج « فى المنازل » و صرح صاحب اللسان أنها رواية أيضا؛ و بهامش الأصل « المعقل: الحرز ».

(٤) زاد فى ر: و غيرها، و قال الزمخشرى فى معنى الطُّفْية ناقلا عن كتاب العين: انها حية لينة خبيثة، و أنشد: [البسيط]

و هم يُذِلُّونها من بعد عزَّتها كما تذلّ الطُّفَى من رُقية الراقى

(٥) من ر.

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٧) اسمه هانىء بن نيار بن عمرو - انظر التهذيب ١٢/١٩، و فى ر: بنى نيار - خطأ.

(٨) بهامش الأصل: هذه جذعة من المعز.

(٩) زاد فى ر: قال أخبرنا هشيم و إسماعيل و يزيد هؤلاء أو بعضهم عن داود ابن أبى هند عن الشعبى عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه و سلم =

قال الأصمعى: [١]و هو[١] مأخوذ من قولك: قد جَزَى عنى هذا الأمرُ فهو[٢] يَجْزِى [عنى -[٣]]، و لا همز فيه، و معناه [٤]لا تقضى[٤] عن أحد بعدك. [٤]يقول: لا تجزى لا تقضى[٤]؛ و قال الله [تبارك و -[٣]] تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا[٥]".

و منه حديث يروى عن عبيد بن عمير: أن رجلا كان يداين الناس و كان له كاتب و متجازٍ و كان[٦] يقول[٧]: إذا رأيت الرجل معسرا فأَنظِرْه، فغفر الله[٧] له.

و[٨] المُتجازِى المُتقاضى. قال الأصمعى[٩]: أهل المدينة يقولون: أمرت فلانا يَتَجازَى[١٠] دَينى على[١٠] فلان، أى يتقاضاه. قال: و أما

= الحديث فى (خ) عيدين: ٥، ٨، ١٠، ٢٣، أضاحى: ١، ٨، ١١، ١٢، (م) أضاحى: ٥، ٧، ٩، (د) أضاحى: ٥؛ و فى الفائق ١/١٨٩.

(١-١) ليس فى ر.

(٢) ليس فى ر.

(٣) من ر

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) سورة البقرة آية ٤٨.

(٦) فى ر و الفائق ١/١٩٤: فكان.

(٧) زاد فى ر: له.

(٨) فى ر: قال أبو عبيد.

(٩) فى ر: أبو عبيد.

(١٠-١٠) فى ر: دين عن.

جزأ قولهم[1]: أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ إِجزاءً، فمهموز و معناه: كفانى؛ و قال الطائى[2]:

[الوافر]

لقد آلَيْت أَغدِر[3] فى جَدَاعٍ و إن مُنِّيْتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ[4]

لأنّ[5] الغدرَ فى الأقوامِ عارٌ و أن المرءَ يُجْزَأ بِالكَراعِ[6]

و قوله: يجزأ بالكراع، أى يكتفى به. و منه قول الناس: اجتزأتُ بكذا و كذا و تجزّأت به، أى اكتفيت به [و جداع السنة التى تجدع كل شىء أى تذهب به -[7]].

(١) فى ر: قوله.

(٢) بهامش الأصل « هو أبو حنبل نزل به امرؤ القيس بعياله و خيله و ماله فقالت له امرأته: الحمد لله! رزق الله إياك لا عليك له جوار نحذه طعمة حصلت لك، و قالت امرأته الثعلبية: ضيفك و قد التجأ إليك فكيف يتحدث الناس؟ فشرب الطائى [و] حلبت شاة ».

(٣) بهامش الأصل « حذف لا و هى جواب القسم (أى أن لا أغدر) كقوله [تعالى]: تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ (سورة يوسف آية ٨٥) أى لا تفتأ، وقال امرؤ القيس: تالله أبرح قاعدا (والبيت فى ديوانه طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٥٢:

[الطويل]

فقلت يمين الله أبرح قاعدا و لو قطعوا رأسى لديك و أوصالى)

أى لا أبرح ».

(٤) بهامش الأصل: أمات الرباع الإبل، الرباع جمع ربع بضم الراء و فتح الباء الفصيل ينتج فى الربيع.

(٥) فى ر واللسان و التاج (جزأ): بأن.

(٦) الأبيات فى اللسان (جزأ) بدون نسبة.

(٧) من هامش الأصل، و فى متن ر: و قوله: جداع، هى السنة المجدبة و هى التى تجدع كل شىء أى تذهب به.

و قال

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى [٢] حديثه عليه السلام [٢] / حين سئل [٣] عن / ٨ الف
الميتة [٣] : متى تحل لنا الميتة ؟ [فقال -[١]] : ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا
أو تَخْتَفُوا بها بَقْلًا فشأنكم بها [٤] .

قال الأصمعى : لا أعرف « تحتفئوا » و لكنى أراها « تختفوا بها » - خفا
بالخاء [٥] ، أى تقتلعونه من الأرض . [و -[١]] يقال : اختفيت الشىء [٦] ، ٥
أخرجته ، قال [٢] : و منه سمى النباش المختفى لأنه يستخرج الأكفان ،
و كذلك : خَفَيت الشىء [٦] ، أخرجته ؛ قال امرؤ القيس [٨] يصف حضر [٩]
الفرس [١٠] إنه استخرج [١٠] الفأر من جحرتهن كما يستخرجهن المطر :

(١) من ر .
(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .
(٣-٣) سقطت من ر .
(٤) زاد فى ر : حدثناه محمد بن كثير عن الأوزاعى عن حسان بن عطية عن أبى واقد الليثى أن رجلا قال : يا رسول الله ! إنا نكون بالأرض فتصيبنا بها المخمصة (النسخة : المخفية - كذا ، خطأ) فمتى تحل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بها بقلا فشأنكم بها - الحديث فى (دى) أضاحى : ٢٧ .
(٥) فى ر : بقلا .
(٦) زاد فى ر : أى .
(٧) ليس فى ر .
(٨) فى ر : و منه قول امرئ القيس .
(٩) بهامش الأصل « حُضْر - بضم الحاء مهملة و سكون الضاد معجمة » .
(١٠-١٠) فى ر : و أنه يستخرج .

[الطويل]

خَفَاهُنَّ من أنفاقِهِنَّ كأنما خَفَاهُنَّ ودقٌ من سحابٍ مُرَكَّبِ[1]

و قال[2] الكسائى : [3] كان سعيد بن جبير يقرأ[3] " إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا[4] " يعنى أظهرها . قال أبو عبيد : و سألت عنها[5] أبا عمرو فلم يعرف[6] يحتفئوا ، و سألت أبا عبيدة فلم يعرفها ؛ ثم بلغنى بعد[7] عنه أنه قال : هو من الحَفَأ ، و الحفأ[8] مهموز مقصور ، و هو أصل البَردى الأبيض الرطب منه ، و هو يؤكل ، فتأوّله أبو عبيدة[9] فى قوله : تَحْتَفِئُوا ، يقول : ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه . قال أبو عبيد : و أخبرنى الهيثم بن عدى أنه سأل عنها أعرابيا ، قال[10] : فلعلها تجتفئوا - بالجيم ، قال أبو عبيد : يعنى أن تقتلع الشىء ثم ترمى به . يقال : جَفَأت

حفأ

(١) اللسان (خفى) ، و فى ديوانه ص ٧٧ « من عَشِىّ مُجَلِّبِ » بدل « من سحاب مركب » .

(٢) زاد فى ر : أبو عبيد و قد كان .

(٣ - ٣) فى ر : يحدث عن محمد [بن] سهل الأسدى عن وقاء بن إياس عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأها .

(٤) سورة طه آية ١٥ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) زاد فى ر : فيها بالحاء .

(٧) سقط من ر .

(٨) زاد فى ر : و هو .

(٩) فى ر : أبو عبيد .

(١٠) فى ر : فقال .

الرجل إذا صرعته و ضربت به الأرض - مهموز .[١] و بعضهم يرويه : ما لم تَحْتَفُّوا[٢] - بتشديد الفاء - فان يكن[٣] هذا محفوظا فهو من احْتَفَفْت الشيء كما تَحُفُّ المرأة وجهها من الشعر[٤] .

و أما[٥] قوله : ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا ، فانه يقول : إنما لكم منها الصَّبُوحُ و هو الغداء ، أو الغَبُوقُ و هو العَشاء ، يقول[٥] : فليس لكم أن تجمعوها من الميتة . صبح ٥ غبق

من ذلك حديث[٦] سمرة[٦] أنه كتب[٦] لبنيه أنه يجزى من الاضطرار أو الضَّارُورَة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ .

و قال [أبو عبيد -[٧]] : فى[٨] حديثه عليه السلام[٨] حين قال للأنصارية و هو يصف لها الاغتسال من المحيض : خُذِى فِرْصَةً[٩] مُمَسَّكَةً[٩] ١٠ فر ص

---

(١) زاد فى ر : قال أبو عبيد .

(٢) زاد فى ر : بها .

(٣) من ر ، و هو الصواب ؛ و فى الأصل : فان لم يكن - خطأ .

(٤) و معنى جميع مشتقات « حفأ » فى الفائق ١ / ٢٧٢ .

(٥) سقط من ر .

(٦-٦) فى ر : سمرة بن جندب ، قال أبو عبيدة حدثنا معاذ عن ابن عوف قال : رأيت عند الحسن كتاب سمرة .

(٧) من ر .

(٨-٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٩) بهامش الأصل « أى ممسكة باليد ، و قيل : من جلد . و قيل فيها : مسك . و نظره الخطابى (هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان البستى المتوفى سنة ٣٨٨ ، وله كتاب « غريب الحديث ») لعزته و قلته » . و الحديث فى الفائق ١/٢٣٩ .

فَتَطَهَّرِىْ بها ، فقالت عائشة [أم المؤمنين -(١)] : يعنى (٢) تتبّعى بها (٢) أثر الدم (٣) .

قال الأصمعى : الفِرْصَة القطعة من الصوف أو(٤) القطن أو غيره ، و إنما [أخذ -(١)] من فرَصت(٥) الشيء أى قطعته ؛ و يقال للحديدة التى تقطع بها الفضة : مِفراص(٦) ، لأنها تقطع . و أنشد الأصمعى للأعشى :

[الطويل]

وَ أَدْفَعُ عَن أعراضِكُمْ وَ أُعِيرُكُمْ لِسانًا كَمِفْراصِ(٧) الخَفَاجِىِّ(٨) مِلْحَبا(٩)

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : تتبعنى به .

(٣) زاد فى ر : قال حدثناه عبد الرحمن عن أبى عوانة عن إبراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن خيرا و قالت لهن معروفا ، و قالت لما نزلت سورة النور : عَمَدْن إلى حجز أو حجوز مناطقهن ، فشققنها فجعلن منها خمرا ، و أنه دخلت منهن امرأة على النبى صلى الله عليه و سلم فسألته عن الاغتسال من المحيض - ثم ذكر الحديث ؛ الحديث فى (خ) حيض : ١٣ ، (م) حيض : ٦٠ ، ٦١ ، (ن) طهارة : ١٥٨ ، (د) طهارة : ١٢٠ ، (جه) طهارة : ١٢٤ . و انظر الحديث فى النهاية (حجز) و الفائق ١/٢٣٩ .

(٤) من ر ، و فى الأصل : و .

(٥) فى ر : قرضت .

(٦) فى ر : مقراض .

(٧) كذا فى الأصل و اللسان (فرص) ، و فى ر و ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ٩٠ و اللسان (لحب) : كمقراض .

(٨) بهامش الأصل « بالخاء معجمة بعدها فاء ثم جيم - تمت ش ، خفاجة حى من =

[1] لحبت الشيء: قطعته، و الملحب[1]: كل شيء[2] يقطع و يقشر[2].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [4]حديثه عليه السلام[4] حين دخل عليه عمر رضى الله عنه فقال: يا رسول الله! لو أمرت بهذا البيت فَسُفِرَ، و كان فى بيت فيه أَهَبٌ[5] و غيرها.

قال الأصمعى: قوله: سُفِرَ[6]، يعنى كُنِس. يقال: سَفَرْتُ البيت و غيره - إذا كنسته - فأنا أسفره سفرا. و يقال للمِكْنَسَةِ: المِسْفَرَة، قال / و منه سمى ما سقط من الورق: السفير، لأن الريح تَسْفِره أى تكنسه؛ قال ذو الرمة: [البسيط] سفر ٨/ب

= العرب، منهم توبة بن الحمير صاحب ليلى و منهم المجنون الشاعر»؛ و فى اللباب ١/٣٨١ «هو اسم امرأة ولد لها أولاد و كثروا و هم يسكنون بنواحى الكوفة و هم القبيل المشهور ... .. قلت: هكذا قال السمعانى، خفاجة اسم امرأة و ليس كذلك. و إنما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل.... و قيل: إن اسم خفاجة معاوية» (٩) بهامش الأصل «مِلْحَب بكسر الميم».

(١-١) فى ر: يعنى بالملحَب.

(٢-٢) فى ر: يقشر و يقطع اللحم. و الخفاجى رجل من بنى خفاجة.

(٣) من ر.

(٤ - ٤) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم. و الحديث فى الفائق ١/٥٩٧.

(٥) بهامش الأصل «أهب - بالفتح جمع إهاب - من ش»، و جمع الإهاب أَهَبٌ و أُهُبٌ - بالفتح و الضم.

(٦) فى ر: فُسفِرَ.

وَ حَائِلٍ مِّنْ سَفِيْرِ الْحَوْلِ جَائِلُه حَوْلَ الْجَرَائِيْمِ فِى اَلْوَانِهِ شُهُبُ[1]

و يروى :

و جَايِل مِن سَفِيْرِ الحَوْلِ جَائِلُه - يعنى الورق ، و قد حال يحول[2] تغيّر لونه و ابيَضّ، و الجائل : ما جال بالريح[3] و ذهب و جاء . و الجرائيم : كل شيء مجتمع ، و الواحد[4] جرثومة . و قد تكون [الجرثومة -[3]] أصل الشيء . جرثم

و منه الحديث المرفوع[5] : الأزد[6] جرثومة العرب فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَه [فليأتهم .

قال أبو عبيد -[3]] : و قد روى فى الأهب[7] حديث آخر أن عمر دخل على النبى صلى الله عليه و سلم و فى البيت : أُهُبٌ [عَطِنَةٌ -[3]] و هى

(١) انظر ديوانه طبعة ١٩١٩ ص ١٩ . و اللسان (سفر) .

(٢) سقط من ر .

(٣) من ر ، و الأصل مطموس .

(٤) فى ر : و الواحدة .

(٥) زاد فى ر : حدثناه عفيف بن سالم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب يرفعه قال .

(٦) فى ر : الأسد . و هو يجوز كما قيل : الأزد و الأسد سواء ، و هو الأزد ابن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان - فيبدلون السين من الزاى ؛ راجع الأنساب طبعتنا ١/٢١٣ .

(٧) بهامش الأصل : اَهَب بالفتح جمع إهاب . قد مر ما فيه .

الجلود، واحدها: إهاب، و العَطِنَةُ: المُنْتِنَةُ الريح .

أفق و جاء فى حديث آخر أنه [دخل عليه - ١] و عنده أَفِيقٌ؛ و الأفيق: الجلد الذى لم يتم دِباغُه ٢، و جمعه أَفَق، يقال: أَفِيقٌ و أَفَقٌ [مثل - ١] عَمُود و عَمَد و أَدِيم و أَدَم و إهاب و أَهَب؛ قال: و لم يجد فى الحروف فعيلًا و لا فعولًا يجمع على فَعَل إلا هذه الأحرف، إنما تجمع على فُعُل مثل صَبُور و صُبُر ٣ .

خدج و قال [أبو عبيد - ٤]: فى *حديثه عليه السلام*: كل صلاة ليست فيها قراءة فهى خِداج ٦ .

قال الأصمعى: الخداج النقصان، مثل خداج الناقة إذا ولدت ولدا ناقص الخَلْقِ أو لغير تمام . يقال: أخدجَ الرجلُ صلاتَه فهو

(١) من ر، و الأصل مطموس .

(٢) زاد الزمخشرى فى الفائق ١/٥٩٧ « و قيل الذى تم دباغه و لم يعرك و لم يدهن .

(٣) زاد فى ر: و شُكُور و شُكر .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم . الحديث فى (م) صلاة: ٣٨، ٤١، (د) صلاة: ١٣٢، تطوع: ١٣، (ت) صلاة: ١١٦، ٦٦٦، تفسير سورة ١: ١، (ن) افتتاح: ٢٣، (جه) إقامة: ١١، ١٧٢، (ط) نداء: ٣٩، (حم) ٢: ٢٠٤، ٢١٥، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٨٥، ٢٩٠، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٧٨، ٤٨٧، ٣: ٤٣، ٤: ١٦٧، ٦: ١٤٢، ٢٧٥ - بأسناد مختلفة، و فى الفائق ١/٣٣٠ .

مُخْدِجٌ و هى مُخْدِجَةٌ ؛ و منه قيل لذى الثُّدَيَّة : إنه مُخْدَجُ اليد [١] ، أى [٢] ناقصها . و يقال : خَدَجَتِ الناقةُ ، إذا ألقت ولدها قبل أوان النتاج و إن كان تام الخلق ، و أخدَجَتْ ، إذا ألقته ناقص الخَلْقِ و إن كان لِتَمَام الحَمْل . و إنما أدخلوا الهاء فى ذى [٣] الثُّديَّة و أصل الثَّدى ذكر لأنه كأنه أراد لحمة من ثدى [٤] أو قطعة من ثدى [٤] فصغر على هذا المعنى فأنث . و بعضهم يرويه [٥] ذا اليُدَيَّة بالياء . [قال أبو عبيد و - [٦]] يقال : ولد تِمام و تَمام ، و قمر تِمام و تَمام ، و فى [٣] ليل تِمام ، [٧] لا يقال إلا بالكسر : ليل التِّمام [٧] .

ثدى

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى [٨] حديثه عليه السلام [٨] فى صدقة النخل : ما سُقِىَ منه بَعْلًا ففيه العشر [٩] .

بعل

---

(١) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن على فى ذى الثدية أنه مخدج اليد .

(٢) فى ر : يعنى أنه .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) فى ر : يرويها .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : لا غير .

(٨-٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٩) زاد فى ر : حدثنيه أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله [بن] الأشج عن بُسر بن سعيد عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و وردت الأحاديث فى =

قال الأصمعى : البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سَقْيِ سماء و لا غيرها ؛ فاذا سقته السماء فهو عِذى ؛ [1] و من البعل قول النابغة فى صفة النخل [2] و الماء [2] : [الطويل]

مِنَ الْوَارِدَاتِ الماء بِالقَاعِ تَسْتَقِى بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاء الْحَنَاجِر [3]

فأخبر أنها تشرب [4] بعروقها . و أراد [5] بالأذناب العروقَ [6] . و قال ٥

= صدقة النخل بأسناد مختلفة و بألفاظ مختلفة كما يأتى آنفا - راجع (خ) زكاة : ٥٥ ، (م) زكاة : ٨ ، (ن) زكاة : ٢٥ ، (د) زكاة : ٥ ، ١٢ ، (جـه) زكاة : ١٧ ، (ت) زكاة : ١٤ ، (ط) زكاة : ٣٣ ، (حم) ١ : ١٤٥ ، ٣ : ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٥ : ٢٣٣ ؛ و فى الفائق ١/١٠٠ « ما سقى منها بعلا » و ليست كلمة البعل فى كتاب النبات و الشجر للأصمعى ولا فى كتاب النخل و الكرم له .

(١) زاد فى ر : قال .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) كذا فى الأصل و ر و الفائق ١/١٠٠ ، و فى اللسان (حنجر) « بأعجازها » بدل « بأذنابها » انظر ديوانه فى مجموعة خمسة دواوين طبع مصر سنة ١٢٩٣ ص ٤٦ .

(٤) فى ر : تسقى .

(٥) فى ر : فأراد .

(٦) قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط فى غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص ٨ - ١٠) « و قد تدبرت هذا التفسير و ناظرت فيه الحجازيين و غيرهم فلم أر له وجها لأن الحديث الأول ما سقى منه بعلا و ذكر هو أن البعل لا تسقيه سماء و لا غيرها و هذا نقض لذاك و لأن البعل من النخل و غير البعل و جميع الشجر يشرب بعروقه لا بأعاليه ، و لأن العذى و المسقى جميعا تسقيهما السماء فأين هذا النخل الذى لا تسقيه السماء و لا غيرها ، أفى أرض لم تمطر قط أم فى كِنٍّ هذا =

عبد الله بن رواحة : [الوافر]

= ما لا يعرف و لم أرهم يختلفون فى البعل أنه العذى بعينه. يدلك على ذلك قول عبد الله بن رواحة لناقته حين خرج غازيا : [الوافر]

إذا بلّغتنى و حملت رحلى مسيرة أربع بعد الحساء
فزادك أنعم و خلاك ذم ولا أرجع إلى أهلى ورآئى
وآب المسلمون وغادرونى بأرض الروم محتبس الثواء
هنالك لا أبالى نخل بعل و لا سقى و إن عظم الإناء

ويروى: سَقى و سِقى يقول : إذا استشهدت لم أبال بما تركت من عذى النخل و سقيه و العذى نوعان أحدهما العثرى و هو الذى تؤتى لماء المطر إليه حتى يسقيه و إنما سمى عثريا لأنهم يجعلون فى مجرى السيل عاثورا فاذا صدمه الماء ترادّ فدخل فى تلك المجارى و جرى حتى يبلغ النخل و يسقيه لا يكون عثريا إلا هكذا و يدلك على ذلك قول عمر: ما كان عثريا تسقيه السماء و الأنهار و ما كان يسقى من بعل ففيه العشر، و أراد عمر بالأنهار ما يفتح إليه منها عن مجرى السيل. يدلك على ذلك قول ابن عمر : ما كان بعلا أو سقى العين أو كان عثريا يسقى بالمطر ففيه العشر، و ليس يختلف الناس فى العثرى أنه العذى ، و النوع الآخر من العذى البعل فمن البعل ما يفتح إليه الماء عن مجارى السيل بغير عواثير و منه ما لا يبلغه الماء فالسماء تسقيه بالمطر و أما فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما سقت السماء العشر فانه أراد العثرى و ما بلغه ماء السيل من البعل و كذلك فرض فى البعل الذى لا يبلغه ماء السيل أيضا ـ و قول عمر : و ما كان يسقى من بعل ففيه العشر . يدلك على أنه يسقى بماء السيل. و فى بيت النابغة أيضا إن كان أراد البعل كما ذكره ما دل لأنه يقول « من واردات الماء بالقاع الخ فأخبر أنها ترد الماء، و الذى عندى أن النابغة لم يرد صنفا من النخل دون صنف و إنما أراد أن كل وارد يرد الماء يشرب بفيه و أن النخل يشرب بأذنابه و يمتص بعروقه فيصير الماء فيها قبل أن يصير فى رؤوسه و كأنه ألغز فى هذا » .

هنالك لا أبالى نخلَ سَقيٍ ولا بَعلٍ وإن عظم الإتاء[1]

سق

يقال: سَقْى و سِقْى، فالسَّقْىُ بالفتح الفعل و السِقْى بالكسر الشرب، [2]و يقال: سقيته سقيا[2]، [قال-[3]]: و الأتاء ما خرج من الأرض من الثمر و[4] غيره، يقال: هى[5] أرض كثيرة الأتاء، أى كثيرة الريع من الثمر و[4] غيره.

غيل

قال: و أما الغَيل فهو ما جرى فى الأنهار و هو الفتح[6] أيضا.

٩/الف غلل

قال: و الغَلَلُ الماء بين الشجر. / [7]قال أبو عبيدة و الكسائى فى البعل: هو العِذْىُ و ما سقته السماء، قال أبو عمرو: و العِشْرى: العِذْى أيضا.

سيح

و قال بعضهم: السَّيْح الماء الجارى مثل الغيل، يسمى[8] سَيْحًا لأنه

(١) بهامش الأصل «الأتاء - بالتاء بثنتين من فوق وزنه فَعال بفتح الفاء ممدود: حمل النخل - تمت ش (باب الهمزة و التاء)» و فى اللسان (أتى) «الإتاء: الغلة و حمل النخل، تقول منه: أتت الشجرة و النخلة تأتو أتوًا و إتاءً، بالكسر»؛ و البيت فى اللسان (أتى، بعل، سقى).

(٢-٢) سقطت من ر.

(٣) من ر.

(٤) فى ر: أو.

(٥) ليس فى ر.

(٦) بهامش الأصل «فى قوله لعماد: يكون آخر متاعك صباح فيه فتح - أى ماء، بفتح الفاء و بعدها مثناة فوق ساكنة ثم حاء مهملة هو الماء الجارى».

(٧) زاد فى ر: و.

(٨) فى ر: سمى.

يسيح فى الأرض أى يجرى ؛[1] قال الراعى : [البسيط]

وَارِين جونًا رِواء فى أكِمَّته من كرم دومة بين السيح و الجُدُرِ

أراد أنهن وَارِين شعورَهن ثم وصفها فشبهها بحمل الكرم .

و منه الحديث أن النبى صلى الله عليه و سلم كتب إلى معاذ باليمن :

٥ إن فيما سَقَتِ السماءُ أو سُقِى غَيلًا العُشر .

سنا و قال أبو عبيد : و أما ما جاء فى السوانى و النواضح أن ما سُقِى

نضح بها ففيه نصف العُشر .

فان السوانى هى الإبل التى يُستقى عليها من الآبار و هى النواضح بأعيانها . يقال منه : قد سَنَتِ السانيةُ تَسنُو سُنُوًّا ، و نَضَحَت تَنْضَحُ

١٠ نَضْحًا ، إذا سقت . قال زهير بن [أبى -[2]] سلمى : [البسيط]

كأن عَيْنَىَّ فى غَرْبَى مُقَتَّلَة[3] من النواضح تَسقى جَنَّةً سحقا[4]

قوله : فى غربى ، فالغرب التى تستقى بها الإبل و هى أعظم ما يكون من الدلاء و هو الذى فيه الحديث : و ما سقى منه بغرب ففيه نصف العشر[5] .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى[7] حديثه عليه السلام[7] فى قوم يخرجون

---

(١) سقطت العبارة الآتية من ر إلى قوله « بغرب ففيه نصف العشر » .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) بهامش الأصل « مقتلة أى جرّبت مرارًا ؛ و من للبيان أى التى هى النواضح » .

(٤) فى ديوانه طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٣٧ و اللسان (قتل ، جنن) .

(٥) انتهى الساقط من ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

من

من النار : فينبتون كما تنبت الحبة[1] فى حَمِيل السيل[2] .

حمل قال الأصمعى: الحميل ما حمله السيل من كل شىء، و كل[3] محمول فهو حميل، كما يقال للمقتول : قتيل .

و منه قول عمر فى الحميل: لا يُورَّث إلا ببَينةٍ .

سُمِّى حميلا لأنه يحمل من بلاده صغيرا و[4] لم يولد فى الإسلام . ٥

حب و أما الحِبّة فكل نبت له حَب فاسم الحَب منه الحِبَّة . و قال الفراء: الحِبة: بُزور البقل . و[5] قال أبو عمرو: الحِبَّة نبت ينبت فى الحشيش صغار ؛ و قال الكسائى: الحِبة حَب الرياحين، و واحدةُ الحِبّ : حِبّة[6] . .

قال: و أما الحنطة و نحوها فهو الحبّ[7] لا غير . ١٠

(١) بهامش الأصل « الحبة بكسر الحاء » .

(٢) بهامش الأصل « كانوا يعملون فى الدنيا أعمال أهل النار ثم عملوا عمل أهل الجنة فاستحقوا أولًا النار فكأنهم قد دخلوا كما أخرجوا من عملها إلى عمل أهل الجنة ـ هذا بتأول الحديث ـ و الله أعلم » . و الحديث فى (خ) أذان: ١٢٩ ، توحيد: ٢٤ ، رقاق: ٥٢ ، (م) إيمان : ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ - ٣٠٦ ، (دى) مقدمة : ٨ (حم) ٢ : ٢٩٣ ، ٣ : ٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١٤٤ ، و فى الفائق ٢/٥٠ .

(٣) فى ر : هو .

(٤) فى ر : أو .

(٥) ليس فى ر .

(٦) بهامش الأصل « بكسر الحاء مهملة فى المفرد و الجمع » .

(٧) بهامش الأصل « بالفتح » .

[1] قال أبو عبيد [1] : و فى الحَمِيل تفسير آخر هو أجود من هذا، يقال: إنما سمى الحَمِيل الذى قال عمر [2] حميلا لأنه محمول النسب، و هو أن يقول الرجل: هذا أخى أو أبى أو ابنى، فلا يُصَدَّق عليه إلا ببينة لأنه يريد بذلك أن يدفع [3] ميراث مولاه الذى أعتقه، و لهذا قيل لِلدَّعِىّ: حَمِيل؛ قال الكميت [4] يعاتب قضاعة فى تَحوُّلهم إلى اليمن [4] : [الوافر]

عَلَامَ تَزَلْتُمُ من غير فَقْر وَلَا ضَرَّاءَ منزِلَةَ الْحَمِيلِ [5] ؟

[6] قال أبو عبيد: و الذى دار عليه المعنى من الحِبّة أنه كل شىء يصير من الحَب فى الأرض فينبت مما يبذر.

ضبر قال أبو عبيد: و فى حديث آخر: يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ فيلقون على نهر يقال له نهر الحياة [7] .

و قوله: ضبائر، يعنى جماعات، و هكذا روى فى الحديث و هو فى الكلام أضابير أضابير. قال الكسائى و الأحمر: يقال: هذه إضبارة، فليس جمعها / إلا أَضَابِير، و كذلك إضمامة و جمعها أضاميم. ٩/ب

ثعر و فى حديث آخر: يَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الثَّعَارِيرُ.

(١-١) سقط من ر.

(٢) من ر، و فى الأصل: عمرو - خطأ.

(٣) فى ر: يرفع.

(٤-٤) هذه العبارة فى ر بعد البيت و زاد بعدها: هذا عندنا هو الصحيح.

(٥) البيت فى اللسان (حمل).

(٦) سقط من ر من هنا إلى كلمة « النار مثله » الآتية.

(٧) الحديث فى (دى) رقاق: ٩٦، (حم) ٣: ٧٩.

يقال: إن الثعارِيرَ هى هذه التى يقال لها الطرائيث .

و فى حديث آخر: يخرجون من النار بعد ما امْتَحَشُوا و صاروا فَحْمًا .

محش قوله: امْتَحَشُوا احترقوا، و قد محشتهم النار مثله[1] .

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى[3] حديثه عليه السلام[3]: ما زالت أَكْلَةُ خَيْبَرَ[4] تُعاوِدُنى فهذا أوان قَطَعَتْ أَبْهَرِى[5] .

عدد قال الأصمعى: هو من العداد و هو الشىء الذى يأتيك لوقت . و قال أبو زيد مثل ذلك أو نحوه، قال أبو عبيد: و أصله من العَدَدِ لوقتٍ معلوم[6] مثل الحُمَّى الرِّبع و الغِب، و كذلك السمّ الذى يقتل لوقت . [7]و كل شىء معلوم فانه يعاد صاحبه لأيام، و أصله العَدَد حتى يأتى وقته الذى يقتل فيه[7]؛ و منه قول الشاعر[8]: [الوافر]

يُلاقى مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ[9]

---

(١) انتهى الساقط من ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٤) فى ر: بخيبرا - خطأ .

(٥) زاد فى ر: حدثت به عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبى العباس عن ابن جعفر يرفعه، و الحديث فى (دى) مقدمة: ١١، (حم) ٦: ١٨، و الفائق ١/٣٨ .

(٦) ليس فى ر .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) بهامش الأصل « كثير » أى قائله .

(٩) البيت فى اللسان و التاج (عدد) و فيهما « آل سلمى » بدل « آل ليلى » .

يعنى بالسَّلِيم[1] الـلَّدِيغَ . قال الأصمعى : إنما سمّى اللديغُ سَليمًا لأنهم تطيّروا من اللديغ فقلبوا[2] المعنى ، كما قالوا للحَبَشِيِّ : أبو البيضاء ، و كما قالوا للفلاة : مفازة ، تطيروا إلى الفوز و هى مَهْلَكَةٌ و مُهْلِكَةٌ ؛ [3]و ذلك لأنهم تطيّروا إليه[3] .

بهر ٥ و الأَبْهَر : عرق مستبطن الصلب و القلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة ، و أنشد الأصمعى [لابن مقبل -[4]] : [البسيط]

و لِلفُؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ اَبْهَرِه لَدْمَ الْغُلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ

لدم شبّه وَجِيبَ قلبه بِصَوْت حجر ، و اللدم : الصوت[5] . و قال بعضهم : إنما سُمّى التِدامُ النسأ من هذا . [3]و يقال الأبهرَ : الوتين ، و هو فى ١٠ الفخذ : النَسَأ ، و فى الساق : الصافِنُ ، و فى الحلق : الوريد ، و فى الذراع : الأعجل ، و فى العين : الناظر ، و هو نهر الجسد[3] .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] للذى تَخَطَّى رِقابَ

---

(١) ليس فى ر .

(٢) من ر ، و فى الأصل : ففتلوا - خطأ .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) من ر و اللسان (بهر و لدم) و كذلك فى الفائق ١/٣٨ .

(٥) فى ر : الضرب ، أقول : اللدم صوت الشيء يقع فى الأرض من الحجر و نحوه و ليس بالشديد ، و اللدم ضرب المرأة صدرَها .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم فى قوله .

الناس[١] يومَ الجمعة : رأيتُك آذيتَ و آنَيتَ[٢] ، [٣]لما دخل رجل[٣] يوم الجمعة و رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب ، فجعل يَتَخَطَّى رقاب الناس حتى صلى مع النبي صلى الله عليه و سلم ، فلما فرغ من صلاته قال له[٤] : ما جمّعت يا فلان ! فقال له : يا رسول الله ! أما[٥] رأيتنى جمّعت معك ؟ [٦]فقال له[٦] : رأيتك آذَيتَ و آنَيتَ . ٥

[٧] قال الأصمعى : قوله : آنيت[٧] ، أى[٨] أتَخرْتَ المجيءَ و أبطَأتَ ، أنى

قال : و منه قول الحطيئة : [الوافر]

و آنَيتُ العِشَاءَ إلى سُهَيْلٍ أو الشِّعْرَى فطال بى[٩] الأناءُ[١٠]

و منه قيل للمتمكث فى الأمور : مُتَأنٍّ .

---

(١) زاد فى ر : فان الناس ـ خطأ .

(٢) زاد فى ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا منصور و يونس عن الحسن . و الحديث فى (جه) إقامة : ٨٨ ، (حم) ٤ : ١٨٨ ، ١٩٠ .

(٣-٣) فى ر و الفائق ١/٤٦ « أن رجلا جاء » .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر : ما .

(٦-٦) فى ر : قال .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) فى ر : يعنى .

(٩) فى ر : فى ـ خطأ .

(١٠) البيت فى ديوانه طبع التقدم بمصر ص ٢٥ و الفائق ١/٤٦ و فى اللسان (أنى) و فيه أيضا : و رواه أبو سعيد « و أنيت ـ بتشديد النون » ، و فى (كرا) « و أكريت » ؛ و فى الديوان « العشاء » بدل « الأناء » .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى [٢]حديثه عليه السلام[٢] أنه نهى أن يقال بالرِّفاء و البَنِينَ[٣] .

رفأ قال الأصمعى : الرِّفاء يكون فى معنيين ، يكون من الاتفاق[٤] و حسن الاجتماع ، قال : و منه أُخِذَ رَفْوُ الثوبِ لأنه يرفأ و يَضُم[٥] بعضه إلى بعض و يَلْأَم بينهما[٦] ، و يكون الرِّفاء من الهُدُوِّ و السكون ؛ و أنشدنى لأبى خِراش الهذلى : [الطويل]

رَفَوْنِى و قالوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَعْ فقلتُ وَأَنْكَرْتُ الوُجوهَ هُمُ هُمُ[٧]

[٨]رفونى ، يقول[٨] : سَكَّنُونِى . و قال أبو زيد : الرِّفاءُ الموافقة و هى[٩] المُرَافَاةُ - بغير همز ؛ و أنشد : [الوافر]

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر : حدثناه هاشم بن القاسم أبو النضر عن شيخ له قد سماه عن الحسن عن عقيل بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه و سلم - و الحديث فى (جه) نكاح : ٢٣ ، (ن) نكاح : ٧٣ ، (دى) نكاح : ٦ ، (حم) ١ : ٢٠١ ، ٣ : ٤٥١ . و كذلك فى الفائق ١/٤٩٢ .

(٤) فى ر : الإنفاق - خطأ .

(٥) فى ر : فيضم .

(٦) فى ر : بينه .

(٧) البيت فى اللسان (رفأ و رفا) و فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٤٤ .

(٨-٨) فى ر : يقال .

(٩) من ر ، و فى الأصل : و هو .

و لَمَّا أَنْ رأيت [١] أبا رُوَيْم [١] /يُرافِيني و يَكْرَهُ أن يُلَامَا [٢] ١٠ / الف

[٣] و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام أنه كان إذا مرّ بِهَدَفٍ مائلٍ أو صَدَفٍ هائلٍ [٤] أسرع المشْىَ .

قال الأصمعى : الهدف كل شىء عظيم مرتفع ، و قال غيره : و به شبّه الرجل العظيم فقيل له : هدف ، و أنشد : [الطويل] هدف

إذا الهَدَفُ [٥] المِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَه

وَ أَعْجَبَه صَفْوٌ [٦] من الثَّلَّةِ الخُطْلِ [٧]

الثَّلَّةُ [٨] : جماعة الغنم ، و الصَّفْوُ من الضّأن و هو الكثير ، و الخُطْلُ :

(١-١) فى ر : أبا ريوم - خطأ .

(٢) البيت فى اللسان (رفا) .

(٣) سقطت العبارة الطويلة من نسخة ر من هنا إلى كلمة « يقال : انفوا » الآتية على انتهاء ١٠/ب من ورقة الأصل .

(٤) فى الفائق ٣/ ١٩٦ « صدف مائل » كذا فى النهاية ٢/ ٢٧٩ ، و بهامش الأصل ما لفظه « هائل - صح ، بيان صدف مائل فيهما - من شمس العلوم (ليس فى الشمس) » و الهائل من الرمل : الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط .

(٥) بهامش الأصل « الهدَف الجبان من الرجال ، و المعزال الذى يعتزل بماشيته خشية الأضياف (انظر الشمس باب العين و الزاى) » .

(٦) بهامش الأصل « الصَّفْو : السعة من العيش ، يقال : هو فى صفو من العَيش - تمت » .

(٧) البيت لأبى ذؤيب الهذلى كما فى القسم الأول من مجموعة أشعار العرب ص ٤٣ و اللسان (هدف ، عزل ، صفو) .

(٨) بهامش الأصل « الثُلة - بضم الثاء : جماعة الناس - ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّةٌ =

المسترخية الآذان، و بها سمى الأخطل .

صدف و قال غير الأصمعى : الصدَفُ نحو من الهَدَفِ، قال الله تعالى "حَتّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ - [١] " يعنى الجبلين .

و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام أنه نهى عن لحوم الجِلَّالَةِ [٢] .

قال الأصمعى : هى التى تأكل الجَلَّةَ [٣] العَذِرة من الإبل ، قال:

جلّة و هى الجِلَّةَ ، و أصل الجِلَّة : البَعَرُ ، و كنى بها عن العَذِرة ، يقال منه : خرج الإماء يَجْتَلِلْنَ ، إذا خرجن يلتقطن البعر . قال عمر بن لجأ [٤] :

[الرجز]

يحسب مُجْتَلَّ الإماءِ الخُرَّمِ [٥]

= مِّن الْآخِرِينَ - (س ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠) ، الثَّلّة - بفتح الثاء : جماعة الغنم ، و قال بعضهم لا يقال للمعزى وحدها : ثَلة ، و يقال للضأن وحدها : ثَلة ، و إذا اجمعت معز و ضأن قيل لها : ثَلة ، و جمعها : ثِلَلٌ - بكسر الثاء - تمت ش (باب الثاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(١) سورة ١٨ آية ٩٦ .

(٢) الحديث فى (د) جهاد : ٤٧ ، أطعمة : ٢٤ ، ٣٣ ، أشربة : ١٤ ، (ت) أطعمة : ٢٤ ، ضحايا : ٤٣ ، ٤٤ ، (جه) ذبائح : ١١ ، (ط) أضاحى : ٢٨ ، (حم) ١ : ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٩ .

(٣) بهامش الأصل « الجَلّة - بفتح الجيم (الشمس باب الجيم و ما بعدها من الحروف فى المضاعف » . و فى الفائق ١ / ٢٠٤ « كنى عن العَذِرة بالجِلّة و هى البعرة .

(٤) فى الأصل : عمرو بن لحى - خطأ .

(٥) الرجز فى اللسان (ضمر ، جلل) :

يحسب مجتلّ الإماء الحرم من هَدب الضَّمْران لم يُحَطَّم =

و قال

و قال الفرزدق يذكر امرأة[1] : [الكامل]

سرب مَدَامِعُها تَنُوحُ على ابْنِهَا بِالرَّمْلِ قاعِدَةً على جَلَالِ[2]

و قال [أبو عبيد] فى حديثه عليه السلام فى الغايط : اتَّقُوا الْمَلَاعِن و أعِدُّوا النَّبَلَ .

قال الأصمعى : أراها بضم النون و بفتح الباء ، قال و يقال : نَبِّلْنِي أَحْجَارًا للاستنجاء - أى أعطنيها ، و نَبِّلْنِى عَرَقًا[3] - أى أعطنيه ، لم يعرف منه الأصمعى غير هذا ، قال محمد بن الحسن يقول : النُّبل حجارة الاستنجاء . قال أبو عبيد : و المحدّثون يقولون : هى النَّبل - بالفتح ، و نراها سميت نَبَلًا لصغرها ، و هذا من الأضداد فى كلام العرب أن يقال للعظام نَبَل و للصغار نُبَل ، و قيل : إن رجلا من العرب توفى فورثه أخوه إبلا فعيّره رجل بأنه قد فرح بموت أخيه لما ورثه

نبل ٥ ١٠

= و بهامشها « قوله : يحسب الخ كذا فى الأصل هنا ، و تقدم فى (ضمر) : بحسب بموحدة و فتح الحاء و سكون السين ، و الخزم : بضم المعجمة و تشديد الراء ، و قوله : لم يحطّم ، سبق أيضا فى المادة المذكورة : لم يُحَزَّم » .

(١) بهامش الأصل « أم جرير » و أيضا « الفرزدق يذم جريرا و أمه و ذكر أنها تنعيه و تسبه [و] هى الحُمُر » .

(٢) بهامش الأصل « الجلال : الذى يجتل من البهائم ، و فى النقائض « اسم طريق إلى مكة » كذا فى المعجم ٣/١١٩ و ليس فى النقائض ، و الذى فى النقائض طبع الصاوى سنة ١٩٣٥ ج ١ ص ٢٦٩ هو « جلال : طريق لطيئ يسلكونه » .

(٣) بهامش الأصل « العرق - بفتح العين و الراء : الزنبيل - تمت ش » و الحديث فى الفائق ٢/٤٦٤ « لعن » .

فقال الرجل[١] : [المنسرح]

إن كُنْتَ أَزْنَنْتَنِى[٢] بها كَذِبًا جَزْءٌ[٣] فَلَاقَيْتَ مثلها عَجِلاً

أَفْرَحُ[٤] أن أُرْزَأ الكِرَامَ وَأن أُورَثَ ذَوْداً شَصَائِصًا نُبَلاً ؟

(١) هو حضرمى بن عامر ، انظر الأمالى للقالى طبع الدار سنة ١٩٢٦ ج ١ ص ٦٧ و اللسان (جزأ ، شصص ، نبل) .

(٢) بهامش الأصل « الإزنان : الاتهام - بالزاى و النون المكررة - تمت » .

(٣) بهامش الأصل « جزء اسم الرجل الذى عيره - تمت » ، و هو ابن عم لحضرمى بن عامر ، كما فى اللسان (جزأ) .

(٤) بهامش الأصل « أفرح حذف منه همزة الاستفهام و هو إنكار أفرحه (كذا ، لعله : أخرجه) مخرج الخبر - ذكره الزمخشرى » . و البيت الثانى فى الفائق ١/٦٥٨ و اللسان (زنن) . قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ١٥ - ١٦) « أرى أبا عبيد قد ارتضى هذا القول و احتج له و أعرض عن قول الأصمعى و محمد ابن الحسن و الأمر كما قالا هى النُبَل بضم النون و فتح الباء جمع نبلة و إنما قيل نبلة بالتناول من الأرض أو بالمناولة تقول أو انتبلت حجرا من الأرض - إذا أنت أخذته ، و أنبلت فلانا حجرا و نبّلته أيضا فاذا أنت أعطيته إياه على ما قال الأصمعى ، و اسم الشيء الذى يتناوله نبلة ، و هذا كما تقول : اغترفت بيدى ماء ، و اسم ما فى كفك غُرفة ، و احتسيت حساء ، و اسم ما فى فيك حُسوة و الجمع غُرف و حُسا مثل نُبل فى القدر ، و فى شعر لبيد كأرام النُبَل و أما قول الشاعر "شصائصا نبلا" فقد يحتمل المعنى ما ذهب إليه إن كانت الرواية بفتح النون و كان هذا محفوظا فى الأضداد و إلا فانما هى نُبَلا جمع نُبَلة أى عطية عوضا من أخى - و أما قوله "اتقوا الملاعن" فان أبا عبيد لم يفسر ذلك ، و الملاعن جمع ملعنة و هى أن يحدث الرجل فى المواضع التى ينزلها الناس أو على قارعة الطريق و منه قول مكحول و ذكر الملاعن فقال رجل فعل كذا و رجل عوّر الماء المعين و رجل تغوط تحت شجرة =

و الشَّصَائِصُ : التى لا ألبان لها ، و النُّبل فى هذا الموضع الصِّغارُ الأجسام ، فنرى أنها سميت حجارة الاستنجاء نَبَلا لصغرها ، و أما المَلاَعِنُ التغوط بالطريق لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله .

و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام : عَائِدُ المريض على مَخَارِفِ الجنةِ حتى يرجع [١] .

قال الأصمعى : واحد المخارف مخرف و هو جنى النخل ، و إنما سمى مخرفا لأنه يُخترف منه أى يُجْتَنَى . خرف

و منه حديث أبى طلحة حين نزلت "مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا [٢]" قال : إن لى مخرفا و قد جعلته صدقة ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : اجعله فى فقراء قومك .

قال أبو عمرو فى مخارف النخل مثله أو نحوه ، قال و يقال منه : أُخْرُفُ لنا - أى أجن لنا .

قال الأصمعى : و أما قول عمر « تركتكم [٣] على مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ » ،

= ينزل الناس تحتها و إنما سميت ملاعن للعن الناس فاعليها - و فى هذا الحديث قال أبو عبيد : العرق الفدرة من اللحم وليس كل فدرة من اللحم تكون عرقا إنما العرق العظم بلحم و بغير لحم و جمعه عراق و قد بينت هذا فى كتاب غريب الحديث » .

(١) الحديث فى (م) بر : ٣٩ ، (حم) ٥ : ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، و فى الفائق ١/٣٣٤ ، و فى المغيث ص ١٩٢ « عائد المريض فى خرفة الجنة ، و روى : فى خرافة الجنة و خروف الجنة و مخرفة الجنة و مخارف الجنة ، و روى : كان له خريف فى الجنة ؛ قال ثوير عن أبيه : هو الساقية ، و قيل : الرطب المجنى ، و الخارف : هو الجانى له » .

(٢) سورة ٢ آية ٢٤٥ . و حديث أبى طلحة فى الفائق ١/٣٣٤ .

(٣) فى الأصل « تركتم » و التصحيح من الفائق ١/٣٣٤ .

فليس من هذا، إنما أراد بالمخرفة الطريقَ الواسعَ البَيِّنَ؛ قال أبو كبير[١] الهذلى[٢]: [الكامل]

فَاَجَزْتُه[٣] بِاَفَلَّ تَحْسَبُ اَثْرَه[٤] نَهْجًا أبانَ بِذِى[٥] فَرِيغٍ[٦] مَخْرَفِ[٧]

١٠/ب / الأفلّ: السيف به فُلُولٌ، و أثره الوشى الذى فيه، و نَهَج و نَهْج واحد و النهج أجود، يقول: جزت الطريق و معى السيف[٨]، و الفَرِيغُ: الواسع. و اسم الزنبيل الذى يُجتنى فيه النخل مِخْرَف[٩] بالكسر، و أما المُخرِف بضم الميم[١٠] فالذى قد دخل فى الخريف، و لهذا قيل للظّبية: مُخرِفٌ،

(١) بهامش الأصل «بالباء موحدة، اسمه عامر بن الحُلَيس من خُناعة بن سعد ابن هذيل».

(٢) بهامش الأصل «يرثى صاحبا له قتل قبله: (الكامل)

† أى حماره ولقد أجزت الخرق يركد علجه† فوق الإكام إدامة المسترعف».

(٣) بهامش الأصل «بالجيم أى قرطته، أجزته بالجيم و فتح التاء: يرثى رجلا ـ تمت».

(٤) بهامش الأصل «أُثره ـ بضم الهمزة و فتحها هو الفرند فى السيف».

(٥) بهامش الأصل: أبان بذى أى تبين، ذى بمعنى صاحب.

(٦) بهامش الأصل «بالغين معجمة: قاع واسع»، و فى الفائق ١/٣٣٤ «قريع».

(٧) بهامش الأصل «مخرف بفتح الميم و الراء»، و البيت فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٠٧، و اللسان (خرف، فرغ).

(٨) بهامش الأصل «جاز الطريق و معه سيف».

(٩) بهامش الأصل «فى الشمس: مخرف ـ بفتح الميم و كسر الراء: زنبيل يخترف فيه» و أيضا «بكسر الميم آلة».

(١٠) زاد بهامش الأصل «بكسر الراء».

لأنها ولدت فى الخريف .

و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام أنه سار ليلةً حتى ابْهَارَّ اللَّيْلُ[1] ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ . بهر

قال الأصمعى: قوله « ابْهَارَّ اللَّيْلُ » يعنى انتصف الليلُ ، و هو مأخوذ من بُهْرَةِ الشىء أى وسطه . ٥

و قوله: ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ - يعنى أدبر و انهَدَمَ ، كما يتهوَّر البناءُ و غيره و يسقط ، و قال: و منه قول الله تعالى " [عَلَىٰ] شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِه - [2] " . هور

و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام أنه قال للشِّفَاء و هى امرأة [3]: عَلِّمِى حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ [4] . ١٠ نمل

---

(١) و فى الفائق ٢/١٩٥ عن المسور بن مخرمة « فناجاه حتى ابهار الليل » .

(٢) سورة ٩ آية ١١٥ .

(٣) هى الشِّفَاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف ، روت عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أسلمت قبل الهجرة بمكة و هى من المهاجرات الأول - انظر التهذيب ١٢/٤٢٨ .

(٤) الحديث فى (د) طب : ١٨ ، بهامش الأصل « ما عرفت ما هى رقية النمل » ، أقول « رقية النمل : التى كانت تعرف بين النساء أن يقال : العَروس تحتفل ، و تختضب ، و تكتحل و كل شىء تفتعل غير أن لا تعصى الرجل . فأراد النبى صلى الله عليه و سلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته » انظر الفائق ٣/١٣٠ و المغيث ص ٥٨٩ .

قال الأصمعى: هى قُرُوح تخرج فى الجَنْب و غيره، و قال: و إنما النُملة[1] فهى النَمِيمَة، يقال: رجل نَمِل - إذا كان نماما[2]، قال الراعى:

[البسيط]

لسنا بأخوال الآف يزيلهم قول العدو و لا ذو النملة المحل[3]

و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام أنه سئل عن الأضبط.

ضبط قال الأصمعى: هو الذى يعمل بيديه جميعا، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه، قال أبو عمرو مثله. و قال أبو عبيد: يقال من ذلك للمرأة: ضَبْطَاءُ، وكذلك كل عامل بيديه جميعا؛ قال معن بن أوس يصف الناقة:

[الطويل]

عُذَافِرة ضَبطاء تَحْدِى كَأَنَّهَا
فَنِيقٌ غَدَا يَحوى السَّوَامَ السَّوارِحَا[4]

قال: و هو الذى يقال له: أَعْسَرُ يَسَرٌ. و المحدثون يقولون: أَعْسَر أَيْسَر، و يروى: أن عمر رضى الله عنه كان كذلك أَعْسَرَ يَسَرٌ، و الصواب: أَعْسَرَ أَيْسَرَ[5].

و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام أنه قيل له لما نهى عن

(١) بهامش الأصل «بضم النون».

(٢) بهامش الأصل «الكائد الماكر».

(٣) بهامش الأصل «أظنه: إخوان» أى مكان «بأخوال».

(٤) البيت فى اللسان (ضبط) و فيه «يحمى» بدل «يحوى».

(٥) كذا فى الفائق ٢/٤٤٥ قال: أعسر يسر هو العامل بكلتا يديه و فى كتاب العين: رجل أعسر يسر و امرأة عسراء يسرة.

ضرب النساء: زَئِر النساء على أزواجهن [١] .

قال الأصمعى: يعنى نَفَرْنَ و نَشَزْنَ و اجْتَرَأْنَ؛ يقال: امرأة ذائرٌ- ذأر
ممدود على مثال فاعل مثل الرجل، قال عبيد بن الأبرص: [الكامل]

و لقد أتانا عن تميمٍ أنهم ذئروا لِقَتْلَى عامرٍ و تَغَضَّبُوا [٢]

يعنى نَفَرُوا من ذلك و أنكروه، و يقال: أنِفوا [٣] .

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى [٥]حديثه عليه السلام[٥] أنه يخرج من النار رجل قد ذهب [٦]حِبْرُه و سِبْرُه[٦] .

قال أبو عبيد: فى الحديث اختلاف [و -[٤]] بعضهم لا يرفعه.

قال الأصمعى: قوله [ذهب -[٤]] حِبْرُه و سِبْرُه هو الجمال و البهاء، يقال: حبر
فلان [٧] حَسَنُ الحِبْر و السِّبْر، قال ابن أحمر و ذكر زمانا قد مضى: سبر

---

(١) زاد بهامش الأصل «فرخص فى ضربهن - تمت»، الحديث فى (جه) نكاح: ٥١، (د) نكاح: ٤٢؛ و الحديث فى الفائق ١/٤٢٤ و فيه: امرأة ذئر: ناشز.

(٢) البيت فى اللسان (ذأر) و فيه «لما أتانى» بدل «و لقد أتانا» و البيت فى الشعراء النصرانية القسم الرابع ص٦١٤.

(٣) انتهى الساقط من ر.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٦-٦) و فى الفائق ١/٢٢٩: الحبر (بالفتح و بالكسر) أثر الحسن و البهاء و السبر ما عرف من هيئته و عن أبى عمرو بن العلاء أما اللسان فبدوى و أما السبر فحضرى.

(٧) فى ر: رجل.

[الوافر]

لَبِسْنَا حِبْرَه حَتّى اقْتُضِينَا لِأَعْمَالٍ و آجَالٍ قَضِينَا [١]

و يروى : [٢]حتى اقتصينا[٢] يعنى لبسنا جماله و هيئته . و قال غيره: حسن الحَبْرِ و التَّبْرِ [٣] بالفتح جميعا . قال أبو عبيد : و هو عندى بِالْحَبْرِ أشبه لأنه مصدر من حَبَرته حَبْرًا أى حَسَّنْته [٤]. / قال الأصمعى : و كان يقال لِطُفَيْل الغنوى فى الجاهلية : الْمُحَبِّر لأنه كان يحسن الشعر ، [٥]و قال[٥] : و هو مأخوذ عندى من التَّحْبِيرِ ، و حُسْنِ الخط و المنطق . قال : و الحَبار أثر الشىء ، و أنشد فى الحبار : [الرجز] ١١ / الف ٥

لَا تَمْلأُ الدَّلْوَ وَ عَرِّقْ فيها أَلَا تَرَى حَبَارَ مَن يَسْقِيهَا [٦]

١٠ قوله : عَرِّق فيها [أى - [٧]] اجعل فيها ماء قليلا ، و منه قيل : طلاء مُعَرَّقٌ ، و يقال : اعترق [٨] و عرّق . و أما [٩] الحِبر من قول الله تعالى [١٠]

(١) البيت فى اللسان (حبر).

(٢-٢) فى ر « اقتضا » .

(٣) زاد فى ر « إذا كان جميلا حسن الهيئة » .

(٤) بهامش الأصل « الحبر - بالفتح و بالكسر أصح ، تمت من شمس العلوم » .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (حبر ، عرق) .

(٧) من ر .

(٨) فى ر : اعرق.

(٩) فى ر : فأما .

(١٠) فى ر: جل ثناؤه .

«[مِنَ -١] الأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ -٢ » ، فان الفقهاء يختلفون فيه فبعضهم يقول: حَبْرٌ و بعضهم يقول: حِبْرٌ. [و -١] قال الفراء: إنما هو حِبْرٌ، يقال للعالم ذلك. [قال -١] و إنما قيل: كعب الحِبْرُ [٣] لمكان هذا الحِبْرِ الذى يكتب به ، و ذلك أنه كان صاحب كتب. قال الأصمعى: ما أدرى [٤] هو الحَبر أو الحِبر للرجل العالم.

٥ و قال [أبو عبيد]: فى حديثه عليه السلام حين قال لعمر رحمه الله: فَلَسْتُ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِى فَرِيَّه [٦].

قال الأصمعى: سألت أبا عمرو بن العلاء عن العَبْقَرِىّ فقال يقال: هذا عَبْقَرِىُّ قومٍ، كقولك: هذا سيدُ قوم و كبيرهم و قويُّهم عبقر

(١) من ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٤ .

(٣) بهامش الأصل « يعنى كعب الأحبار »، هو كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميرى، أبو إسحاق ـ انظر الأعلام للزركلى ٦/٨٥ .

(٤) فى ر : لا أدرى .

(٥) سقطت العبارة من ر من هنا إلى كلمة « رفيع قال زهير » الآتية و بهامش هذه النسخة ما لفظه « ناقص من أوله نحو خمس أوراق بقرينة الأجزاء الأخر و عسى الله أن يمن بنسخة تتم منها هذه النسخة حتى يكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى » .

(٦) فَرِيَّه ـ بالتشديد ، هذه رواية أبى عبيدة ، و قال غيره : فَرْيه ـ بالتخفيف ؛ انظر اللسان (فرى) . الحديث فى (خ) فضائل أصحاب النبى : ٥ ، ٦ ، تعبير : ٢٨ ، توحيد : ٣١ ، مناقب : ٢٥ ، (م) فضائل الصحابة : ٧ ، ١٩ ، (ت) رؤيا : ١٠ ، (حم) ٢: ٢٨ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ٤٥٠ ، ٥: ٤٥٥ . و هكذا فى الفائق ٢/٢٢٠ .

ونحو هذا . قال أبو عبيد : إنما أصله فيما يقال: إنه نسب إلى عَبْقَرٍ، وهى أرض يسكنها الجنُّ فصار مثلًا لكل منسوب إلى شىء[١] رفيع؛ قال زهير [بن أبى سلمى - [٢]]: [الطويل]

بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جديرون يومًا أن يَنالوا فَيَسْتَعْلُوا[٣]

فرى ٥ وقوله: يَفْرِىْ فَرِيَّه[٤]، كقولك: يعمَل عمَله ويقول قوله، ونحو هذا؛ وأنشد الأحمر: [الرجز]

قد أَطْعَمَتْنِى دَقَلًا حَوَلِيًّا مُسَوِّسًا مُدَوَّدًا حَجْرِيًّا

قد كنتِ تَفرِينَ به الفَرِيَّا[٥]

أى كنتِ تكثِرين فيه القَول وتُعَظِّمِينَه. ومنه قول الله[٦] عز وجل[٦] ١٠ "لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا"[٧] أى شيئًا[٨] عظيمًا.

عبقر ويقال[٩] فى عَبْقَر: إنها أرض يعمل فيها البرود ولذلك نسب

(١) انتهى الساقط من ر.

(٢) من ر.

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٠٣، وفيه «ويستعلوا» بدل «فيستعلوا»، واللسان (عبقر) وكذا فى الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٥٧٠.

(٤) سبق ما فيه.

(٥) الرجز لزرارة بن صعب، كما فى اللسان (فرى).

(٦-٦) فى ر: تعالى.

(٧) سورة ١٩ آية ٢٧.

(٨) ليس فى ر.

(٩) فى ر: وقال.

الوَشْى إليها؛ قال ذو الرمة يذكر ألوان الرياض: [البسيط]

حتى كَأَنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَها من وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ[1]

و من هذا قيل للبُسُط: عَبْقَرِيّة، إنها[2] نسبت إلى تلك البلاد.

و منه حديث عمر أنه كان يسجد على عَبْقَرِىٍّ[3] [قيل له: على بساط؟ قال: نعم -[4]].

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5]: و إن مِمَّا يُنْبِت الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ[6] - و يروى[7]: يقتل خَبَطا - بالخاء معجمة[8].

قال الأصمعى فى الحبط: هو[8] أن تأكل الدابة فَتُكْثِر حتى ينتفخ لذلك بطنها و تمرض عنه، يقال منه: [9]حَبِطَت تَحبَط حَبَطًا. حبط

(١) بهامش الأصل « التنجيد - بالنون: التزيين - تمت (شمس العلوم باب النون و الجيم) »، البيت فى ديوانه ص ١٣٦.

(٢) فى ر: إنما.

(٣) و الحديث فى الفائق ٢/١١٠.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) زاد فى ر: قال حدثناه يزيد عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير أسنده يزيد - الحديث فى (خ) جهاد: ٣٧، رقاق: ٧، (م) زكاة: ١٢١، (جه) فتن: ١٨، (حم) ٣: ٧، ٢١، ٩١. و فى الفائق ١/٥٥٦.

(٧) فى ر: و رواه.

(٨) سقط من ر.

(٩) زاد فى ر: قد.

[و - ١] قال أبو عبيدة مثل [٢] ذلك أو نحوه . [و - ١] قال : إنما سمى الحارث بن مازن بن [مالك بن - ٣] عمرو بن تميم الحَبِط لأنه كان فى سفر فأصابه مثل هذا ، و هو أبو هؤلاء الذين يسمون الحَبَطات من بنى تميم فينسب إليه [٤] فلان الحَبَطى [٥] . قال [٦] : إذا نسبوا إلى الحَبِط [٧] حَبَطِىٌّ و إلى سَلِمة سَلَمِىٌّ و إلى شَقِرة شَقَرِىٌّ ، و ذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا . و أما الذى رواه يزيد : [يقتل - ١] خَبطا - بالخاء ، فليس بمحفوظ [٨] ، إنما ذهب إلى التخبط و ليس له وجه .

قال أبو عبيد : و أما قوله : أوْ يُلِمُّ ، فانه يعنى يقرب من ذلك . لمم

و منه الحديث الآخر فى ذكر أهل الجنة قال [٩] : فلو لا أنه شىء قضاه الله لَأَلَمَّ أن يذهب بصرُه . يعنى لِما يرى فيها ، يقول : لَقَرُب أن يذهب بصره .

---

(١) من ر .

(٢) من ر ، و فى الأصل : بمثل .

(٣) من اللسان و التاج (حبط) .

(٤) سقط من ر .

(٥) بهامش الأصل « قال الشاعر : (الوافر)

وجدتك شرَّ من ركب المطايا كما الحبطات شر بنى تميم » .

(٦) فى ر : يقال .

(٧) بهامش الأصل « الحبط - بكسر الباء مثل نمر » .

(٨) فى ر : بالمحفوظ .

(٩) سقط من ر ، و فى الفائق ١ /٥٥٧ « يلم : يكاد » .

و قال

و قال [أبو عبيد - ١] : فى ٢حديثه عليه السلام٢ فى الحساء٣ :
إنه يَرْتُو٤ فؤادَ الحزين و يسرو عن فؤاد السقيم٥ .

قال الأصمعى : يعنى بقوله : يرتوا ٦فؤاد الحزين٦ ، يشده و يقويه . رتو

قال أبو عبيد : و منه قول لبيد يذكر كتيبة أو درعا : [الرمل]

فَخْمَـــةً ذَفراءَ تُرتى بِالعُرَى قُرْدُ مانِيًّا٧ و تركًا٨ كالبصل٩ ٥

٦قوله : ترتى بالعرى٦ ، يعنى الدروع أن لها عُرًى فى أوساطها١٠ / فيضم ١١/ب

(١) من ر .

(٢ - ٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « الحساء - بكسر الحاء : ما يشرب من مرق و غيره - تمت ش » .

(٤) فى ر : يرتوا - خطأ .

(٥) زاد فى ر : قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم . الحديث فى (ت) طب : ٣ ، (حم) ٦ : ٣٢ ؛ و فى الفائق ١/٤٥٥ .

(٦-٦) ليست فى ر .

(٧) بهامش الأصل « بضم القاف و الدال مهملة و بعد الألف نونٌ : هو السلاح المعد و هو الدرع ، و معناه بالفارسية : عمل و بقى - تمت ش » .

(٨) بهامش الأصل « الترك : الخود » .

(٩) بهامش الأصل « البصل : المعروف » ؛ البيت فى اللسان (ذفر ، رتى ، قروم ، ترك ، بصل) .

(١٠) فى ر : أوسطها .

ذيلها إلى تلك العرى و تشد لتنشمر عن[1] لابسها ، فذلك[2] الشد هو الرَّتْوُ ، و هو معنى قول زهير : [الكامل]

و مُفَاضَةٍ كالنَّهْيِ تَنْسُجُه الصَّبَا بَيضاءَ كَفَّتَ فَضْلَهَا بِمُهَنَّدِ[3]

[4] المفاضة : الدرع الواسعة ، و النِّهى : الغدير[4] ، يعنى أنه علق الدرع بمعلاق فى السيف .

و قوله : يسرو ، يكشف عن فؤاده ، و لهذا قيل : [5]سرَيت الثوب عن الرجل ، إذا كشفته عنه و سروت[5] ؛ قال ابن هرمة : سرو

[الطويل]

سرى ثوبَه عنك الصِّبا المتخايلُ[6]

[4] و يقال : سَرَى و سَرَّى[4] .

---

(١) من ر ، و فى الأصل : على .

(٢) فى ر : و ذلك .

(٣) البيت من القصيدة التى مدح فيها سنان بن أبى حارثة المرى ؛ انظر ديوانه ص ٢٧٨ .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥-٥) فى ر : سروت الثوب عن الرجل و سريته إذا كشفته .

(٦) بعده فى اللسان (سرى) :

و وَدَّع لِلْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمُزَايِلُ

و فى معجم مقاييس اللغة ٣/ ١٥٤ (سرو) :

و قَرَّبَ للبين الحبيبُ المزايلُ

و قال [أبو عبيد - [١]]: فى [٢] حديثه عليه السلام [٢]: تجىء البقرة و آل عمران يوم القيامة كأنهما غَمامتان أو غَيايتان [٣].

قال الأصمعى: الغَيَايَةُ كل شىء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة و الغبرة و الظل و نحوه. [و - [١]] يقال: غايا القوم فوق رأس فلان بالسيف، كأنهم أظلوه به. [و - [١]] قال الكسائى و أبو عمرو فى الغاية مثله، و لم يذكرا قوله: غايا بالسيف. قال لبيد: [الرمل] غي

فَتَدَلَّيْتُ عليه قَافِلًا وَ على الأرضِ غَيَايَاتُ الطَّفَلْ [٤]

و قال [أبو عبيد - [١]]: فى [٢] حديثه عليه السلام [٢] حين قال لعمرو ابن العاص: و اَزْعَبُ لك [٥] زَعْبَةً من المال، [٦] قال عمرو بن العاص [٦]: أرسل إلىّ النبى صلى الله عليه و سلم أن أجمع عليك سلاحك و ثيابك ثم ائتنى، قال: فأتيته و هو يتوضأ، فقال: يا عمرو! إنى أرسلت إليك لأبعثك فى وَجْهٍ يُسَلِّمكَ الله و يُغَنِّمُكَ وَ اَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً من المال، قال [٧] فقلت: يا رسول الله! ما كانت هجرتى للمال، و [٧] ما كانت زعب

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٣) بهامش الأصل «تمام الحديث: يشهد ان لقارئهما»؛ الحديث فى (ت) فضائل القرآن: ٤.

(٤) البيت فى اللسان (غيا).

(٥) فى ر: له.

(٦-٦) فى ر: قال حدثناه سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن موسى بن على بن رباح عن أبيه عن عمرو بن العاص قال.

(٧) ليس فى ر.

إلا الله و لرسوله . قال فقال : نعما - [١] بكسر النون [١] - بالمال الصالح للرجل الصالح [٢] .

قال الأصمعى : قوله : أزعب لك زعبةً من المال ، أى أُعطيك دُفعة من المال . قال : و الزعب هو الدفع ، يقال : جاءنا سيل يزعب زعبا ، أى يتدافع . [٣] قال الأصمعى : و يقال : جاءنا سيل يرعب الوادى - بالراء - أى يملأه . و أما الذى فى الحديث فبالزاى . [٤] قال أبو عبيد : و قول الأصمعى : يرعب الوادى ، ليس من هذا [٤] . [٥] و قال ساعدة بن جؤية الهذلى : [الكامل]

رعب

إنى و رب مِنىً و كُلِّ هَدِيَّةٍ مِمَّا تَشُجُّ لَهَا تَرَائِبُ يَرْعَبُ [٦]

(١-١) ليس فى ر .

(٢) الحديث فى (حم) ٤ : ١٩٧ ، ٢٠٢ ؛ لكن فيها « و أرغب لك من المال رغبة » ، و أما فى الفائق ١/٥٢٩ والنهاية ٢/١٣٤ « وأزعب لك زعبة من المال » .

(٣) زاد فى ر : و .

(٤-٤) فى ر « عن الأصمعى : و ليس هذا من الأول » .

(٥) سقط من ر من هنا إلى آخر شرح هذا الحديث .

(٦) البيت فى ديوان الهذليين ١/١٧٠ هكذا : (الكامل)

إنى و أيديها و كل هدية مما تشج لها ترائب تشعب

و فى اللسان (ثوب) : (الكامل)

من كل مُعْنِقَةٍ وكل عطافةٍ منهـا يصدّقها ثواب يرعب

و أما فى ديوانه (١/١٧٦) و اللسان (عطف) « يزعب » بدل « يرعب » ؛ و زاد بيتا بهامش الأصل و هو : (الكامل) =

يعنى

يعنى دماء الهدى حين تنحر فتثجّ دماؤها تدفع بعضها بعضا .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2] حديثه عليه السلام[2] ان رجلا كان واقفا معه و هو محرم فَوَقَصَتْ به ناقَتُه فى أخاقِيقِ جِرْذَانٍ فمات . [3]عن ابن عباس أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه و سلم [4]فَوَقَصَتْ دَابَّتُه أو راحلته و هو محرم، قال[4] فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اغسلوه وكفنوه ولا تُخَمِّروا وجهه و رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا - أو[5] قال : ملبدا .[6] و يروى[6] : فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان[7] .

قال الأصمعى : إنما هى لَخَاقِيقُ ، واحدها : لُخْقُوقٌ ، و هى شقوق فى الأرض[8] . خقق

= «إنى لأهواها و فيها لامرئ حادت بنائلها إليه مرغب »

انظر ديوانه (١/١٧١) .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير ؛ الحديث فى (ن) حج : ٩٨ ، ٩٩ ، (د) جنائز : ٨٠ .

(٤-٤) فى ر : و هو محرم فوقصت به دابته فى أخاقيق جرذان فمات .

(٥) من ر ، و فى الأصل : و - خطأ .

(٦-٦) فى ر : قال غير هشيم .

(٧) زاد فى ر : سمعت المسيب يذكر هذا الحرف .

(٨) قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢٤) هكذا « كان الرياشى يذكر هذا و يعجب منه و يقول بلغنى أن هذا الذى يفسر الحديث يذكر أنها لخاقيق و إنما هى أخاقيق كما جاء فى الحديث واحدها خق و هو الجحر ثم =

وقص قال أبو عبيد: [1]الوقص كسر العنق، و منه قيل للرجل: أَوْقَصُ، إذا كان مائِلَ العنق قصيرها.

و من ذلك حديث عليّ [2] رضى الله عنه [2]: فى القارصة و القامصة و الواقصة [3] بالدية أثلاثا.

٥ و [4] تفسيره أن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت إحداهن صاحبتها فقرصت الثالثةُ المركوبَةَ فقمصت فسقطت الراكبة فوقصت عنقها، فجعل عليّ على القارصة ثلث الدية و على القامصة الثلث و أسقط الثلث، ١٢ / الف يقول: لأنه حصة الراكبة لأنها أعانت على نفسها. / و منه قولهم: و قصت الشيء، أى كسرته، قال ابن مقبل [يذكر الناقة - [5]]: [الكامل]

١٠ فَبَعَثْتُهَا تقِصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ [6]

= يجمع فيقال اخقاق و خقوق ثم يجمع اخقاق فيقال أخاقيق. و مما يشهد لذلك حديث رواه لقيط بن بكير المحاربى عن سويد بن طلحة عن سماك بن حرب بن عبد الملك كتب إلى الحجاج لا تدع خقا و لا لقا إلا زرعته و قال سماك: الخق الجحر و اللق الصدع».

(١) زاد فى ر: و.

(٢-٢) سقط من ر.

(٣) زاد فى ر: ولا بد له، قال حدثنا ابن أبى زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن على أنه قضى فى القارصة و القامصة و الواقصة.

(٤) زاد فى ر: قال ابن أبى زائدة.

(٥) من ر، و البيت التالى فى اللسان (قصر، وقص)؛ و أما فى المقاييس ١/٢٦٦ (بعث) فقد نسب إلى ابن أحمر.

(٦) بهامش الأصل «أى قرب إيقاد النار لدخول الليل».

قوله: تقص، تكسر و تدق. و واحد المَقَاصِر مَقْصَرَةٌ، قال أبو زياد: قوله: مقصرة، من قصر العشى. و[1] قال أبو عبيد: [2]هو عندى من[1] اختلاط الظلام.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى[4] حديثه عليه السلام[4]: ليس مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ[5].

قال الأصمعى: الصَّلْق - بالصاد: [2]هو الصوت الشديد، و قال غيره: بالسين. و منه قوله [تبارك و تعالى -[3]] "سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ -[6]". صلق

قال الأعشى يمدح قوما: [الخفيف]

فيهمُ الْخِصْبُ و السَّمَاحَة و النَّجْـدَةُ فيهم و الخاطِبُ السَّلَّاقُ[7]

و يروى: المِسْلاق، و يقال للخطيب: سَلَّاق و مِسلاق[8]، و هو من شدة الكلام و كثرته[8]. سلق

(١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى ر: و.

(٣) من ر.

(٤-٤) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٥) الحديث فى (حم) ٤: ٤١١، و فيها: ليس منا من حلق و خرق و سلق - بالسين؛ و الحديث فى الفائق ٢/٣٢.

(٦) سورة الأحزاب آية ١٩.

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٤٤، إلا أن فيه «المِصْلاق» مكان «السَّلاق»، و انظر اللسان (سلق).

(٨-٨) سقطت من ر.

و قال [أبو عبيد - ١] : فى ٢ حديثه عليه السلام ٢ : لا ثِنَى فى الصدقة ٣ .

ثنى قال الأصمعى : هو مقصور بكسر الثاء - يعنى ٤ لا تؤخذ فى السنة مرتين ؛ و ٥ قال الكسائى فى الثِنَى مثله . ٦ قال أبو عبيد : و ٥ قال فى ذلك كعب بن زهير أو معن بن أوس ٧ يذكر امرأته و كانت لامَتُه فى بكر نحره ، فقال : [الطويل]

أفى جَنْبِ ٨ بَكْرٍ قَطَّعَتْنِى مَلامةً لَعَمْرِى لقد كانت مَلامتُها ثِنَى

يقول : ليس هذا بأول لومها قد فعلته قبل هذا ، و هذا ثِنَى بعده .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى ٩ حديثه عليه السلام ٩ ١٠ إنه قال ١٠ :

---

(١) من ر .

(٢ - ٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : هو من حديث إبراهيم بن محمد الفزارى عن الأوزاعى عن عبد الله ابن حصين عن النبى صلى الله عليه . و الحديث فى الفائق ١/١٥٨ .

(٤) زاد فى ر : عن ، و لا وجه له .

(٥) ليس فى ر .

(٦) زاد فى ر : و .

(٧) كذا فى اللسان (ثنى) ، و بهامش المقاييس ١/٣٩١ « البيت لم يرو فى ديوان معن المطبوع فى ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو فى قصيدة مغروفة لكعب بن زهير فى ديوانه طبع الدار سنة ١٩٥٠ ص ١٢٨ . و قبله - و هو مطلع القصيدة - :

ألا بَكَرَتْ عِرسى تُوائم مَن لحى و أقْرِبْ بأحلام النساء من الرَّدَى » .

(٨) من ر و ديوانه و اللسان و المقاييس ، و فى الأصل « حب » .

(٩ - ٩) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(١٠ - ١٠) سقطت من ر .

إنما

إنما هو جبريل و ميكائيل كقولك: عبد الله و عبد الرحمن .

إيل قال الأصمعي: معنى إيل معنى الربوبية فأضيف[1] جبر و ميكا إليه ،

قال أبو عمرو: و[2] جبر هو الرجل، قال أبو عبيد: فكأن معناه عبد إيل و[2] رجل إيل ، [3]مضاف إليه[3] . فهذا تأويل قوله: عبد الله و عبد الرحمن .

[4]عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأها: جَبْر إلّ ، و يقال: جَبْر هو عَبْد و إلّ هو الله[5] . إلل

[6]و عن مجاهد في قوله "لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً -[7]".

---

(١) في ر: فأضاف - خطأ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) زاد في ر: و بعضهم يرويه عن ابن عباس لا يرفعه . قال: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: إنما هو جبريل و ميكائيل كقولك عبد الله و عبد الرحمن و غير أبي معاوية يرفعه و لم يرفعه أبو معاوية قال: حدثني عفان بن عبد الوارث عن إسحاق ابن سويد .

(٥) و في المغيث لأبي موسى المديني ص ٤٧ بعد ذكر ما قال الأصمعي و أبو عمرو « و كان يحيى بن يعمر يقرأ: جبرإلّ ، و يقول: جبرٌ عبدٌ ، و إل الله عز و جل ، و على مقتضى لفظ الحديث كان جبرا و ميكا من أسماء الربوبية لأن العبد في عبد الله و عبد الرحمن واحد و كذلك إيل في جبرئيل و ميكائيل واحد ، و الله عز و جل أعلم ؛ و قيل: إيل ليس بعربي ، و معناه: الله القادر » .

(٦) زاد في ر: قال: و حدثني عبد الرحمن بن مهدي و الأشجعي عن سفيان عن ابن أبي نجيح .

(٧) سورة التوبة آية ١١ ؛ و في ر « لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا » فقط .

قال: الإلّ[1] الله، و[2] عن الشعبي[3] قال: الإلّ إما الله و إما كذا و كذا، أظنه قال: العَهْدُ.

قال أبو عبيد: و يروى عن ابن إسحاق أن وفد بنى حنيفة لما قدموا على أبى بكر بعد قتل[4] مسيلمة ذكر لهم أبو بكر قراءة مسيلمة فقال: [إن -[5]] هذا الكلام لم يخرج من إلّ.

قال أبو عبيد: كأنه يعنى الربوبية. قال: و الإلُ فى غير هذين الموضعين القَرابة، و أنشد لحسان بن ثابت الأنصارى[1]: [الوافر]

لَعَمْرُكَ إن إلَّكَ من قريش كَإلِّ السَّقْبِ من رَألِ النَّعَامِ[6]

[قال أبو عبيد -[5]]: فالإلّ ثلاثة أشياء: الله تعالى[7]، و القرابة، و العهد.

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى [8]حديثه عليه السلام[8] إنه نهى أن يُضَحّى بِشَرْقَاءَ أو خَرْقَاءَ مقابَلة أو مُدَابرة أو جَدْعَاء[9].

---

(١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى ر: حدثنا عن إسماعيل بن مجالد عن بيان.

(٣) زاد فى ر: فى قوله «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا».

(٤) فى ر: مقتل.

(٥) من ر.

(٦) البيت فى هجو سفيان بن الحارث، انظر ديوانه طبع الرحمانية بمصر ص ٤٠ سنة ١٩٢٩، و اللسان (ألل)، و الفائق ٣/١٢٣؛ و أما فى الأصل و ز و المقاييس ١/٢١ «فى قريش» بدل «من قريش».

(٧) فى ر: جل ثناؤه.

(٨-٨) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٩) زاد فى ر: حدثناه أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق عن شريح بن النعمان =

شرق قال الأصمعى: الشرقاء فى الغنم المشقوقة الأذن باثنين .

خرق و الخرقاء التى تكون[1] فى الأذن ثقب مستدير .

قبل و المقابلة أن يقطع من مقدم أذنها شىء ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زَنَمَةٌ . و يقال لمثل ذلك من الإبل: المزنم . قال: و يسمى ذلك المعلّق الرعل[2] .

دبر قال: و المدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة . و قال غير الأصمعى: و كذلك إن بان ذلك من الأذن أيضا فهى مقابلة و مدابرة بعد أن يكون قد قطع .

جدع و الجدعاء[3]: المجدوعة الأذن .

جمر و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث النبى[5] عليه السلام[5]: إذا توضأت فَانْثُرْ و إذا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ[6] .

= عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه نهى عن ذلك . الحديث فى (د) أضاحى: ٦ ، (ت) أضاحى: ٦ ، (ن) ضحايا: ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، (جه) أضاحى: ٨ ، (دى) أضاحى: ٣ ؛ و فى الفائق ١/٦٤٦ .

(١-١) فى ر: أن يكون .

(٢) كذا فى الأصل و ر ، و بهامش الأصل « الرعل - بفتح الراء و سكون العين: الزنمة » ؛ و على هامش ر « خ: الرعلة - صح » .

(٣) و فى المغيث ص ١١٩ « الجدع: قطع الأنف و الأذن أو الشفة و هو فى الأنف أشهر » .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ر: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف =

١٢/ب / قال الأصمعى[١]: فسر مالك قوله: إذا[٢] استجمرت - أنه الاستنجاء.
قال[٢]: و لم أسمعه من غيره. [٣]قال أبو عبيد[٣] قال محمد بن الحسن: هو الاستنجاء[٤]؛ و قال أبو زيد: هو الاستنجاء بالأحجار. و قال[٢] الكسائى و أبو عمرو: هو الاستنجاء أيضا.

نثر ٥ [٥]قال أبو عبيد قوله: فَانْثِر - يعنى ما يسقط من المنخرين عند الاستنشاق، و إنما وجهه أنه أمره أن يستنشق فى وضوءه[٥].

و قال [أبو عبيد -[٦]]: فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] فى المرأة: إنها وَضِيئَةٌ قَتِينٌ.

قتن قال الأصمعى: القَتِينُ[٨] القَلِيلَةُ الطُّعْمِ[٩]. يقال منه: امرأة قَتِينٌ

= عن سلمة بن قيس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه ذلك؛ الحديث فى (ت) طهارة: ٢١، (ن) طهارة: ٣٨، ٧١، (جه) طهارة: ٤٤، (حم) ٤: ٣١٣، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٠؛ و الحديث فى الفائق ٣/٦٧.

(١) فى ر: أبو عبيد.
(٢) ليس فى ر.
(٣-٣) فى ر: و.
(٤) زاد فى ر: بالحجارة.
(٥-٥) سقطت من ر.
(٦) من ر.
(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.
(٨) بهامش الأصل «القتين - بالقاف مفتوحة و بعدها تاء مثناة فوق مكسورة ثم ياء مثناة تحت ثم نون، وزنه فعيل: هو القراد، سمى بذلك لقلة دمه - تمت شمس العلوم».
(٩) بهامش الأصل «أى الأكل» و به أيضا «وجدت فى شمس العلوم (فى =

بَيِّنَةُ الْقَتَنِ . [و - ١] قال أبو زيد : و كذلك الرجل و قد قَتُنَ قَتَانَةً . و [قال أبو عبيد - ١] قال الشماخ يذكر ناقة[٢] : [الوافر]

و قد عَرِقَتْ مَغَابِنُها و جادَت بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[٣]

يعنى أنها عرقت فصار عرقها قِرًى للقُراد ، و الجحن[٤] : السيىء الغذاء ، و القتين : القليل[٥] الطعم[٦] . ٥

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث النبى[٧] عليه السلام[٧] حين بال عليه الحسن رضى الله عنه فأُخذ من حجره ، فقال : لا تُزْرِمُوا ابنى[٨] ،

= باب الطاء و العين) فقال: ما لفلان طعم - أى قوة و عقل ، و هذا المعنى يصلح فى تفسير الحديث و الله أعلم. و على الهامش أيضا « و قيل : قليلة الجماع ، مثل الحديث الآخر : إن البكر ترضى باليسير - تمت من النهاية (٣/٢٥٧) » . و الحديث فى الفائق ٢/٣١٢ .

(١) من ر .

(٢) زاد فى ر : فقال .

(٣) البيت فى اللسان (جحن) ، و أما فى (حجن، قتن) « حَجِن » - بتقديم الحاء - بدل « جحن » و هكذا « قرى جحن» فى ديوانه ص ٩٥ بشرح الشنقيطى طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٧ هـ .

(٤) بهامش الأصل « جحن - بتقديم الجيم على الحاء المهملة ثم نون : سيئ الغذاء - تمت » شمس العلوم .

(٥) فى ر : قليل .

(٦) بهامش الأصل « قليل الطعام أى قليل العقل و القوة - و الله أعلم » .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن أن رسول الله =

ثم دعا بماء فصبّه عليه .

قال الأصمعى : الإزرام القطع . يقال للرجل إذا قطع بوله : قد أزرمتَ بولك ، و أزرمه غيره : قطعه ، و زَرِمَ البول نفسه - إذا انقطع . زرم

قال أبو عبيد : [1] قال عدى بن زيد أو سواد[1] بن زيد بن عدى [2] بن زيد[2] : [الخفيف]

أو كماء المَثْمودِ بعد جِمامٍ زَرِمَ الدَّمْعِ لا يَؤوبُ نَزورا[3]

[4]و الزَّرِم[4] : القليل المنقطع . و المَثْمود : الذى قد ثمده الناس أى قد ذهبوا به فلم يبق إلا القليل . و الجِمَام : الكثير . ثمد جمد

قال أبو عبيد : السنة عندنا أن يغسل بول الجارية و يصب على بول الغلام الماء ما لم يطعم[5] . و يروى [ذلك -[6]] من ثلاثة أوجه عن النبى [7] عليه السلام[7] ، [8] قال الكميت يمدح قوما : [الخفيف]

= صلى الله عليه أتى بالحسن بن على فوضع فى حجره فبال عليه فأخذ فقال : لا تزرموا ابنى . و الحديث فى الفائق ١/٥٢٦ .

(١-١) فى ر : و قال الشاعر ، يقال لعدى بن زيد أو لسواد .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) البيت فى اللسان (زرم) لعدى بن زيد .

(٤-٤) فى ر : فالزرم - و هو الصواب .

(٥) هذا مذهب الشافعى رحمه الله تعالى ، و أما عند أبى حنيفة و أصحابه رحمهم الله تعالى يغسل بول الغلام و الجارية . وهكذا فى الفائق ١/٥٢٦ و ٥٢٧ .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) من هنا إلى انتهاء البيت الآتى سقط من ر .

و إذا الواهبون كانوا ثمادا زَرِمات النوال كنتم بُحُورًا[١]

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى [٣]حديثه عليه السلام[٣] أنه أُتِىَ بِعَرَقٍ من تمر[٤] .

عرق

قال الأصمعى : أصل العرق السفيفة[٥] المنسوجة من الخوص قبل أن تجعل منها زَبِيلا ، فسمى[٦] الزبيل عرقا لذلك: [٧]و يقال له : العَرَقة أيضا ؛ و كذلك كل شىء مصطفّ مثل الطير إذا اصطفت[٨] فى السماء فهى عرقة . [٩]قال غير الأصمعى : و كذلك[١٠] كل شىء مضفور فهو العَرَق[١١] . قال و قال أبو كبير الهذلى : [الكامل]

(١) ليس فى ديوانه .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ر : قال حدثنا ابن أبى عدى عن أشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه أتى بعرق من تمر ؛ الحديث فى (خ) صوم : ٣١ ؛ و هكذا فى الفائق ٢/١٣٠ .

(٥) بهامش الأصل « السفيفة بفاء فيهما » .

(٦) فى ر : فيسمى .

(٧) زاد فى ر : قال .

(٨) فى ر : صفت .

(٩) زاد فى ر : و .

(١٠) ليس فى ر .

(١١) فى ر : عرق .

نَعْدُو فَنَتْرُكُ فى المزاحِفِ مَن ثَوَى
و نُمِرُّ فى العَرَقات مَن لم يُقْتَلِ[1]

يعنى نأسِرهم فنشدهم فى العرقات ، و هى النسوع .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] أن أبغضَكُمْ إلىّ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ و الْمُتَشَدِّقُونَ[4] .

فهق قال الأصمعى : أصل الفَهْقِ الامتلاء ، فمعنى المتفيهق الذى يتوسع فى كلامه و يفهق به فمه . و نحو ذلك [5]يقال : الفَهَق و الفَهْق[5] ، قال الأعشى : [الطويل]

تروح على آل المُحَلَّق جفنةٌ كَجَابِيَةِ الشيخ العراقى تفهق[6]

يعنى الامتلاء .

---

(١) و كذا روايته فى ديوان الهذليين ٢ / ٩٦ ، و فسره السكرى بقوله « نُمِرّ ، يقول : نوثق » ؛ و فى اللسان (عرق) « و نُقر » .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٤) ليس فى ر ، و زاد فيها « حدثنا يزيد عن داود بن أبى هند عن مكحول عن أبى ثعلبة الخشنى قال قال رسول الله صلى الله عليه : إن أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون ـ الحديث فى (ت) بر : ٧١ ، (حم) ٢ : ٣٦٩ ، ٤ : ١٩٣ ، ١٩٤ . و الحديث و شرحه فى الفائق ٣/١٦٩ - ١٧٠ .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) فى ديوان الأعشى ص ١٥٠ « نَفَى الذَّمّ عن آل الْمُحَلَّق جَفْنَةٌ » . و البيت فى اللسان (حلق ، فهق ، جبى) و الكامل للبرد ص ٤٨١ ؛ و بهامش الأصل « يروى : الشيخ ، و يروى السيح ، و هو الماء الجارى » . و هو اسم النهر - انظر الكامل ص ٥٣ .

و قال

/[و - [1]] قال غيره : الثرثار المكثار فى الكلام ؛ و قال الفراء ثر١٣/الف
مثل قول الأصمعى أو نحوه .

قال أبو عبيد : [و - [1]] قد جاء [2] تفسير الحديث فيه قالوا : يا رسول الله ! و ما المتفيهقون ؟ قال [2] : المتكبرون ، و قال أبو عبيد : و هذا يؤول إلى المعنى الذى فسره الأصمعى و غيره ، لأن ذلك [3] من المتكبر . [4] و الثرثار : المهذار بالكلام و غيره ؛ قال أبو النجم يصف الضرب و الطعن بكثرة الدم : [الرجز]

ضَرْبًا هَذَاذَيْه و طَعْنًا ذِعْلَبًا [5] انجل [6] ثرثارا مَثَعًّا مَشْعَبًا [7]

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى [8] حديثه عليه السلام [8] فى مكة : لا تزول

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : تفسيره قوله المتفيهقون فى الحديث أنه سئل عنه فقال : هم .

(٣) زاد فى ر : إنما يكون .

(٤) سقط من ر من هنا إلى آخر البيت .

(٥) الشطر الأول فقط فى اللسان و التاج (هذذ) بدون نسبة :

« ضَرْبًا هَذَاذَيْك و طعنا وَخْضًا »

و بهامش الأصل « الهذّ - بالذال معجمة : سرعة القطع ، و التثنية : هذاذين ؛ و الذعلب - بالذال معجمة و كسر اللام : الإسراع ، و منه : ناقة ذعلب أى سريعة السير - تمت ش » .

(٦) بهامش الأصل « انجل أى واسع » .

(٧) بهامش الأصل « المثعب - بفتح الميم : مجرى الماء ، و ثعّ : إذا قاء » .

(٨-٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

حتى يـزول أُخْشَبَاها[١] .

خشب قال الأصمعى : الأخشب الجبل . قال[٢] : و أراه يعنى الغليظ .
و أنشد الأصمعى : [الرجز]

تَحْسِبُ فوق الشَّوْلِ منها أُخْشَبَا[٣]

يعنى البعير ، شبه ارتفاعه فوق النوق بالجبل .

و قال [أبو عبيد - [٤]] : فى [٥] حديثه عليه السلام [٥] أنه دخل على عائشة تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِه[٦] .

سرر قال أبو عمرو : هى الخطوط [التى - [٤]] فى الجبهة مثل التكسر فيها ، واحدها سِرَرٌ ؛ و سِرّ و جمعه أسرار و أسِرّة . قال [أبو عبيد - [٤]] : و كذلك الخطوط فى كل شىء ، قال عنترة : [الكامل]

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذاتِ أسِرَّةٍ قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فى الشَّمَالِ مُفَدَّمِ[٧]

(١) زاد فى ر : يروى عن عباد بن عوام عن ابن إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه : لا تزول حتى يزول أخشباها .
(٢) ليس فى ر .
(٣) كذا الشطر فى اللسان و التاج (خشب) بدون نسبة ، لكن فيهما «منه» ، لأن ضميره للبعير ، و الضمير فى « منها » للنوق .
(٤) من ر .
(٥-٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .
(٦) الحديث فى (خ) مناقب : ٢٣ ، فرائض : ٣١ ، (م) رضاع : ٣٨ ، (د) طلاق : ٣١ ، (ت) ولاء : ٥ ، (ن) طلاق : ٥١ . و زاد فى ر : قال حدثناه حجاج عن ابن جريج يحدث عن الزهرى و لا يذكر أسارير وجهه . والحديث فى الفائق ١/٥٨٧ .
(٧) البيت فى اللسان (سرر ، فـدم) و فى ديوانـه طبع بيروت ١٩٠١ ص ٧٩ و فى الشعراء النصرانية القسم السادس طبع اليسوعيين ١٩٢٥ ص ٨١١ .

ثم أسارير[1] جمع الجمع . قال الأصمعى فى الخطوط التى فى الكف هى مثلها ، [2] و منه قول[2] الأعشى : [السريع]

فانْظُرْ إلى كَفِّ و أسرارِها هل أنتَ إن أوعدتَنى ضائِرِى[3]

يعنى خطوط باطن الكف. [4] قال أبو عبيد : قوله : فانظر إلى كف - يقول : انظر فى كفك هل تقدر على أن تضرنى بمنزلة العَرّاف الذى ينظر فى الكف يهزأ به ، و جمع الأسرار أسارير . و الذى يراد من الحديث أنه قوى أمر القافة لقوله : إن هذه الأقدام بعضها من بعض . و قول عنترة : بِزُجَاجَةٍ - يعنى أنها سرت فى زجاجة صفراء ذات أسرة فيها خطوط و نقوش ؛ و قوله : قُرِنت بأزهر - يعنى الإبريق فى شمال الساقى ؛ و المفدّم : الذى قد فدّم بخرقة و كذلك كل مشدود الفم ، و منه الحديث الآخر : إنكم مَدعُوُّون يوم القيامة مفدَّمة أفواهُكم بالفدام - يعنى أنهم منعوا من الكلام[5] . فدم

و قال [أبو عبيد - [6]] : فى [7] حديثه عليه السلام [7] عن

---

(١) فى ر : الأسارير .

(٢-٢) فى ر : قال .

(٣) كذا فى اللسان (سرر) ، و فى ديوانه ص ١٠٧ « انظر » و « صابرى » بدل « فانظر » و « ضائرى » .

(٤) سقط من هنا إلى آخر الشرح من ر .

(٥) انتهى الساقط من ر ، و قد مضى الحديث فى ٧/الف من الأصل . و الحديث فى الفائق ٢/٢٥٢ و زيد فيه « ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه و يده » .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه أنه كان يحلى بنات فلان وكن فى حجره رعاثا من ذهب حدثناه صفوان بن عيسى و عبد الله بن جعفر عن محمد بن عمارة .

زينب[١] ابنة نُبَيط عن أمها قالت: كنت أنا و أختاى فى حجر النبى[٢] صلى الله عليه و سلم فكان يُحلّينا، قال ابن جعفر: رِعاثا من ذهب و لؤلؤ - [و-[٣]] قال صفوان: يحلينا التِّبر[٤] و اللؤلؤ.

قال أبو عمرو: واحد الرِعاث رَعْثـــة و رَعَثة، و هو القُرْط،

رعث ٥ [قال-[٣]] و الرَعْث أيضا فى غير هذا: العِهْن من الصوف[٥]، [٦]و أنشد للكميت يصف النعامة: [الوافر]

كأنّ الْـقَـيْـظَ رعّثها بِـودْعٍ مع التوشيح أو قطع الوذيل[٧]

و الواحدة: رَعَثة و رَعْثة، عن أبى عمرو و يقال للمرأة إذا علقته عليها: قد ارْتَـعَثَتْ، قال النابغة الذبيانى: [الطويل]

---

(١) و فى الفائق ١/٤٨٧: قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنـا و أختاى فى حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان يحلينا رعاثا من ذهب و لؤلؤ.

(٢) فى ر: رسول الله.

(٣) من ر.

(٤) بهامش الأصل «التِّبْر: الذهب و الفضة قبل أن يعملا و يصاغا ـ تمت ش (باب التاء و الباء)».

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق «وكان يقال لبشار: المرعث» هو بشار بن برد يلقب بالمرعث، سمى بذلك لرعاث كانت له فى صغره فى أذنه.

(٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح.

(٧) بهامش الأصل «الوذيل ـ بالذال معجمة: قطع الفضة»، قال الزمخشرى: قالوا: الوذائل: سبائك الفضة جمع وذيلة .... و عندى أنه أراد بالوذائل جمع وذيلة و هى المرآة بلغة هذيل قال:

و بياض وجهك لم تحل أسراره مثل الوذيلة أو كشنف الأنضر

انظر الفائق ٢/١٥٩.

إذا

إذا ارتعشت خاف الجبان رعائها و من يتعلق حيث علق يفرق[1]

يصف طول عنقها .

و قال [أبو عبيد -[2]] :[3] فى حديثه عليه السلام[3] فى التحيات لله[4] .

قال عبد الله[5] : كنا إذا صلينا خلف رسول الله[6] صلى الله عليه و سلم[6] قلنا : السلام على الله ، السلام على فلان [السلام على فلان -[7]] / فقال لنا : قولوا : ٥ ١٣ / الف التحيات لله و الصلوات و الطيبات السلام عليك أيها النبى و رحمة الله و بركاته - إلى آخر التشهد ، فانكم إذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح[8] فى السماوات و الأرض .

قال أبو عمرو : و[5] التحية الملك ؛ قال عمرو بن معديكرب : حيا

[الوافر] ١٠

أُسَيِّرُها إلى النُّعمانِ حتى أُنِيخَ على تَحِيَّتِه بجندى[9]

---

(١) ليس فى ديوانه و لا فى الشعراء النصرانية .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله .

(٤) زاد فى ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين و المغيرة و الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله .

(٥) ليس فى ر .

(٦-٦) سقط من ر .

(٧) من الفائق ١/٣١٦ .

(٨) زاد فى ر : لله .

(٩) البيت فى اللسان (حيا) ، و فى ر « بجند » بدل « بجندى » .

يعنى [على -[1]] ملكه ؛ و أنشد[2] لزهير بن جناب[3] الكلبى : [الكامل]

وَ لَكِنَّمَا نال الفتى قد نِلْتُه إلا التحية[4]

يعنى المُلْك . [قال أبو عبيد -[1]] : و التحية فى غير هذا الموضع[5] السلام .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى[6] حديثه عليه السلام[6] حين رمى المشركين بالتراب و قال : شاهَتِ الوجوه[7] .

شوه قال أبو عمرو : يعنى قَبُحَت . يقال منه : شَاهَ وجهه يشوه شوهًا

(١) من ر .

(٢) فى ر : أنشدنا .

(٣) فى ر : خباب ـ خطأ .

(٤) البيت فى اللسان (حيا) و قبله :

أُبَنَىَّ إن أهلكْ فانى قد بنيت لكم بَنِيَّهْ

و تركتكم أولاد سـ ـاداتٍ زِنادُكُمُ وَرِيَّه

و بهامش الأصل « يروى :

من كلّ ما نال الفتى قد نلته إلا التَّحيَّه»

(٥) ليس فى ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحوت بن حصين عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه و آله رمى المشركين بالتراب فقال : شاهت الوجوه ، ما منهم أحد إلا يشكو القذى فى عينيه . و الحديث فى (دى) سير : ١٦ ، (حم) ١ : ٣٦٨ ، ٥ : ٢٨٦ ، ٣١٠ ؛ و فى الفائق ١/٦٧٩ .

و شوهة فهو مُشَوَّهٌ، و يقال [منه -[1]] : رجل أشوه و امرأة شوهاء [2]و جمعه شوه؛ و يقال : شوّهه الله[2] .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] أن رجلا كان فى بصره سوء فمر ببئر[4] عليها خَصَفَةٌ فوقع فيها، فضحك القوم فى الصلاة فأمر[5] باعادة الوضوء و الصلاة[6]. قال أبو عمرو : و الخصفة الجُلَّة[7] التى تعمل من الخوص[8] للتمر، و جمعها خِصَاف[9].[10] و قال أبو عبيد[10] : و قال الأخطل يذكر قبيلة من القبائل : [الطويل] خصف

تَبِيْعُ بَنِيْهَا بالخِصافِ و بالتمرِ[11]

(١) من ر .

(٢-٢) سقط من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه . .

(٤) فى الأصل « على بئر » و التصحيح من الفائق ١ / ٣٤٧ .

(٥) فى ر و الفائق ١/٣٤٧ : فأمرهم .

(٦) زاد فى ر : قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد و هشام بن حسان أو أحدهما عن حفصة عن أبى العالية أن رسول الله صلى الله عليه كان يصلى فأقبل رجل كان فى بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها فضحك بعض من خلف النبى صلى الله عليه فأمر رسول الله صلى الله عليه من ضحك أن يعيد الوضوء و الصلاة .

(٧) بهامش الأصل « الجلة - بضم الجيم : وعاء للتمر ، جمعه : جِلال » .

(٨) بهامش الأصل « الخوص : ورق النخل و المقل - تمت ش (باب الخاء و الواو) » .

(٩) و فى الفائق ١/٣٤٧ : الخَصفة واحدة الخَصَف و هو جلال نجرانية يكنز فيها التمر .

(١٠-١٠) ليس فى ر .

(١١) اللسان (خصف) ، و صدره : فطاروا شقاف الأُنثيين فعامرٌ » . =

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] حين تكلم الرجل خلفه فى الصلاة، قال الرجل: فبأبى هو و أمى! ما كَهَرنى و لا شتمنى. [3]قال معاوية بن الحكم[3]: صليت مـــع [4]رسول الله صلى الله عليه و سلم[4] فعطس بعض القوم، فقلت: يرحمك الله! فرمانى القوم بأبصارهم و جعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونى قلت: وا ثكل أمياه! ما لكم تصمتونى، لكنى سكتُّ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاته فبأبى هو و أمى! ما رأيت معلما قبله و لا بعده كان أحسن[5] منه تعليما[5] ما ضربنى و لا شتمنى و لا كهرنى، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شىء من كلام الناس، إنما هى التسبيح و التكبير و قراءة القرآن أو[6] كالذى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم[7].

كهر قال أبو عمرو [فى -[1]] قوله: [و لا -[1]] كهَرنى، الكهـــر

= و فى ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١ ص ١٣١:
« فطاروا شقاقا لا ثنتين فعامر ».

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٣-٣) فى ر: حـدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج عن أبى عثمان عن يحيى ابن أبى كثير عن هلال بن [أبى] ميمونـة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمى قال. كذا فى الفائق ٢/٤٣٧.

(٤-٤) فى ر: النبى صلى الله عليه.

(٥-٥) فى الأصل « تعليما منه ».

(٦) من ر، و فى الأصل « و ».

(٧) الحديث فى (ن) سهو: ٢٠، (حم) ٥: ٤٤٧، ٤٤٨.

الانتهار ؛ يقال منه : كَهَرت الرجل فأنا أكهره كهرًا . قال الكسائى فى قراءة عبد الله [بن مسعود -١] [٢] " فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْهُ -٣" . قال أبو عبيد : والكهر فى غير هذا ارتفاع النهار . [قال أبو عبيد -١] : ومنه قول عدى بن زيد العبادى [٤] : [الرمل]

وإذا [٥] العانَة فى كَهْرِ الضُّحى [٦] معها أحقب ذو لحم زِيَم [٦] ٥

وقال [أبو عبيد -١] : فى [٧] حديثه عليه السلام [٧] : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً [٨] لم يُرِحْ رائحة الجنة [٩] . وروى [٤] : من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها [١٠] .

---

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « والشعبى والنخعى » .

(٣) سورة ٩٣ آية ٩ .

(٤) سقط من ر .

(٥) فى ر واللسان (كهر) : فاذا ، وليس فى الشعراء النصرانية .

(٦-٦) سقط العجز من ر ؛ وفى اللسان « دونها » بدل « معها » ؛ وقبله فى اللسان :

« مُستَخفِّينَ بلا أَزْوَادِنَا ثقةً بالمُهْرِ من غيرِ عَدَمْ »

وبهامش الأصل « سمى أحقب لبياض حقويه ، وقيل : لدقتهما » وهو حمار الوحش .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر والفائق ١/٥١٠ : بغير حلها ؛ وياتى فى الأصل بعد .

(٩) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن يرملة عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ر : قال غير إسماعيل لم يرح رائحة الجنة - الحديث فى (خ) جزية =

قال أبو عمرو : و هو من رِحْتُ الشيء فأنا أريحه - إذا وجدت ريحه .

روح قال الكسائى : لم يُرح رائحة الجنة . قال[1] : هو من[2] أرحت الشيء فأنا أريحه . قال الأصمعى : لا أدرى من رِحْتُ هو أو من أرَحْتُ . قال

١٤/الف أبو عبيد : و أنا أحسبها من غير هذا كله [3]و أراه[3] / لم يَرَحْ [4] رائحة

٥ الجنة[4] - بالفتح ، قال صخر الغى بن عبد الله[5] : [المتقارب]

و ماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يراح الشَّفِيفَا

و يروى : على رورة . [قوله -[6]] : زورة ، من الازورار ، و السَّبَنْتَى : النمر ، سمى[7] بذلك لشدته ؛ و الشَّفِيفُ : الريح الباردة . و قوله : يراح - يجد الريح ، فهذا يبين لك أنه من رِحْت أراح ، فيقال منه : لم يَرِحْ

١٠ رائحة الجنة .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى [8]حديثه عليه السلام[8] مَثَلُ المؤمن

= ٥ ، ديات : ٣٠ ، (ت) ديات : ١١ ، (جه) ديات : ٣٢ ، (حم) ٥ : ٥٠ ، ٥١ .

(١) سقط من ر .

(٢) زاد فى ر : قولك .

(٣-٣) فى ر : أراها .

(٤-٤) سقط من ر .

(٥) من هامش الأصل ، و هذا هو الصواب كما فى ديوان الهذليين ٢ / ٧٤ و اللسان (زور) و كذا عجزه فى (شفف) ، و أما فى (روح) بدون نسبة ؛ و فى الأصل « كثير الهذلى أو غيره » و فى ر « أبو كبير » .

(٦) من ر .

(٧) بهامش ر « يسمى » .

(٨-٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

مَثَلُ الخامَةِ[١] من الزرع تَمِيلُها الريح مرة هكذا و مرة هكذا و مثل المنافق[٢] مثل الأرزة المُجْدِيَةِ على الأرض حتى يكون انْجِعَافُها مرة[٣].

أرز قال أبو عمرو: و هى الأَرَزَة - مفتوحة الراء[٤]، من الشجر الأرزن[٥]. و الانجعاف: الانقلاع، و منه قيل: جعفت الرجل - إذا صرعته فضربت به الأرض[٦]. و قال أبو عبيدة[٧]: هى الآرِزَةُ مثل فاعلة، و هى الثابتة فى الأرض. و قد أرزت تأرِزُ اروزا[٨].

جعف

جذى و المُجْذِيَةُ: الثابتة فى الأرض أيضا. [٩]قال أبو عبيد: و فيها لغتان[٩]: جذت تجذو[١٠] و أجذت تجذى. و قال[١١] فى الانجعاف

(١) بهامش الأصل « خامة وزنها فعلة بالفتح - تمت ».

(٢) كذا فى الأصل و ر و النهاية ١/٣٠، و فى الفائق ١/٣٧٥ « الكافر » مكان « المنافق » و« تفيها الرياح » مكان « تميلها الرياح ».

(٣) الحديث فى (خ) مرضى: ١، توحيد: ٣١، (م) منافقين: ٥٩، ٦٠، (دى) رقاق: ٣٦، (حم) ٢: ٥٢٣، ٣: ٤٥٤، ٥: ١٤٢، ٦: ٣٨٦.

(٤) من ر، و فى الأصل « الرائين » خطأ.

(٥) من ر، و فى الأصل « الأرز ».

(٦) زاد فى ر: قال حدثناه عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبى صلى الله عليه أنه قال ذلك. قال عبد الرحمن: انجعافها و انخعافها، و لم يعرفها أبو عبيد بالخاء.

(٧) من ر و هو الصواب كما يأتى بعد، و فى الأصل: أبو عبيد.

(٨) ليس فى ر.

(٩-٩) فى ر: يقال.

(١٠) فى ر: تجذوا - خطأ.

(١١) زاد فى ر: أبو عبيد.

مثل قول أبى عمرو أيضا . و قال أبو عبيد : الأرزة عندى غير ما قال أبو عمرو و أبو عبيدة ، إنما هى الأرزة - بتسكين الراء ، و هو شجر معروف بالشام [و - [1]] قد رأيته يقال له الأرز ، واحدتها [2] أرزة ، و هو الذى يسمى بالعراق الصنوبر ، و إنما الصنوبر ثمر الأرُزِ فسمى الشجر صنوبرا من أجل ثمره .

خوم و الخامة [3] : الغَضَّةُ الرطبة ؛ قال الشاعر الطِّرِمّاح [4] : [الخفيف]

إنما نحن مثل خامةِ زرعٍ فمتى يأنِ يأتِ مُحْتَصِدُهْ [5]

قال أبو عبيد : و [6] المعنى فيما [7] نرى أنه شبّه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لأنه مُرَزَّأ فى نفسه و أهله و ماله و ولده ؛ و أما الكافر فمثل الأرزة التى لا تميّلها الريح [8] ، و الكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت فان رزى لا يؤجر [9] عليه ؛ فشبّه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه جمة .

---

(١) من ر .
(٢) فى ر : واحدته .
(٣) بهامش الأصل « و وزنها فعلة » .
(٤) سقطت النسبة من ر ، و فى الفائق نسبته إلى الشماخ - و هو خطأ إذ ليس فى ديوانه و فيه « مختضده » مكان « محتصده » .
(٥) البيت للطرماح كما فى اللسان (خوم)، و فى ديوانه طبع ليدن سنة ١٩٢٨ ص ١١٣ :

[الخفيف]

إنما الناس مثل نابتة الزر ع متى يأن يأت محتصده

(٦) سقط من ر .
(٧) فى ر : فيها ، و بهامشها « أظنه : فيما » .
(٨) فى ر : الرياح .
(٩) فى ر : لم يوجر .

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] أنه قال للنساء : [إنكن -[3]] إذا جُعْتنَّ دَقِعْتُنَّ ، إذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ[4] .

دقع

قال أبو عمرو : الدَّقَعُ الخُضوع فى طلب الحاجة و الحرص عليها ؛ و الخَجَل : الكَسَلُ و التوانى عن طلب الرزق . [و -[1]] قال غيره : أخذ الدقع من الدقعاء و هو التراب - يعنى : [5]إنكن تلصقن[5] بالأرض من الخضوع .

خجل

و الخَجَل مأخوذ من الإنسان يبقى ساكنا لا يتحرك و لا يتكلم ، و منه قيل للإنسان : قد خَجِل - إذا بقى كذلك . [قال أبو عبيد -[1]] قال الكميت :

[المتقارب]

و لَمْ يَدْ قَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لِوَقْعِ الْحُرُوبِ و لم يَخْجَلُوا[6]

يقول : لم يَسْتَكِينوا [7]عند الحروب[7] و لم يخضعوا و لم يخجلوا - أى لم يبقَوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهِش ، و لكنهم جَدُّوا

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) من ر و الفائق ١/٤٠٤ .

(٤) فى الفائق ١/٤٠٤ « الخجل الأشر من خجل الوادى إذا كثر صوت ذبابه » .

(٥-٥) فى ر : إنهن يلصقن .

(٦) البيت فى اللسان (خجل) ، و أما فى (دقع) « لصرف الزمان » بدل « لوقع الحروب » .

(٧-٧) فى ر : للحروب .

فيها و تأهبوا[1] . و قال غيره : لم يخجلوا - لم يبطروا و يأشَروا ؛ و ذلك معنى حديث[2] النبي صلى الله عليه و سلم : إذا شبعتن خَجِلتن - أى أشِرتنّ و بَطِرتن . قال أبو عبيد : فهذا[3] أشبه الوجهين بالصواب .

قال [أبو عبيد -[4]] : و أما حديث أبى هريرة أن رجلا مر بواد[5] خَجِل مُغِنّ[6] مُعْشِب ، فليس من هذا و لكنه الكثير النبات المُلْتَفّ .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] أنه كان يَتَخَوَّلهم بالموعظة مخافة السآمة عليهم[8] .

خول قال أبو عمرو : يتخولهم أى يتعهدهم بها : و الخائل المتعهد للشىء و الحافظ[9] له و القائم به . [و -[4]] قال الفراء : و الخائل الراعى للشىء

(١) زاد فى ر : لها .

(٢) فى ر : بحديث .

(٣) فى ر : هذا .

(٤) من ر .

(٥) فى ر : بوادى .

(٦) بهامش الأصل « مُغِنّ - بكسر الغين معجمة : إذا جرت فيه الريح فلها غنة ، و قيل : بكثرة ذبابه - تمت » .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله [بن مسعود] قال : كان رسول الله صلى الله عليه يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة علينا ، الحديث فى (خ) علم : ١١ ، ١٢ ، (م) منافقين : ٨٢ ، ٨٣ ، (ت) أدب : ٧٢ ، (حم) ١ : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ .

(٩) فى ر : المصلح .

/ و الحافظ له ، و قد خال يخول خَوْلًا . و قال أبو عبيد : و أهل الشام ١٤/ب
يسمون القائم بأمر الغنم و المتعهّد لها[١] : الخَوَلى ، و لم يعرفها الأصمعى
و قال : أظنها بالنون يَتَخَوَّنُهُمْ ، قال : و هو التعهد أيضا ؛ قال : و منه خون
قول ذى الرمة : [البسيط]

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَه داعٍ يناديه باسم الماء مبغومُ[٢] ٥

قوله : تَخَوَّنَه يعنى تعهده .

قال أبو عبيد : و أخبرنى يحيى بن سعيد[٣] عن أبى عمرو بن العلاء
أنه كان يقول : إنما هو يَتَحَوَّلهم بالموعظة أى ينظر حالاتهم التى حول
يَنْشَطون فيها للموعظة و الذكر فَيَعِظُهم فيها و لا يكثر عليهم فيملوا .

و قال [أبو عبيد -[٤]] : فى [٥]حديثه عليه السلام[٥] إنه كان إذا ١٠
مشى كأنه[٦] يمشى فى صَبَبٍ[٧] . صبب

(١) ليس فى ر .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥٧١ و اللسان (نعش ، بغم) و الفائق ١/٣٧٥ ، و فى اللسان (خون) « لا يرفع » بدل « لا ينعش ».

(٣) زاد فى ر : القطان .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٦) فى ر : كأنما يمشى ، و فى المغيث ٣٣٩ : كأنما ينحط .

(٧) زاد فى ر : حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية قال كان على رحمه الله إذا وصف النبى صلى الله عليه ذكر كذا و كذا ثم ذكر هذا الكلام فيه ؛ الحديث فى (ت) مناقب : ٨ ، (حم) ١ : ٩٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ ؛ و فى رواية : كأنما ينحط فى صبب .

قال أبو عمرو : الصَّبَبُ[١] ما انْحَدَرَ من الأرض ، و جمعه أصبابٌ ؛

قال رؤبة : [الرجز]

بَلْ بَلَدٍ ذِى صُعُدٍ و أصبابُ[٢]

بل فى معنى رُبَّ .

٥ قال [أبو عبيد -[٣]]: فى [٤]حديثه عليه السلام[٤] : يَجِىءُ كنزُ شجع أحدهم يوم القيامة شُجاعًا أقرع[٥] .

قال أبو عمرو : هو ههنا الذى لا شعر على رأسه . [و -[٣]] قال قرع غير أبى عمرو : الشجاع الحية ، و إنما سمى [شجاعا -[٣]] أقرع لأنه يَقْرِى[٦] السم و يجمعه فى رأسه حتى يتمعّط منه شعره ، قال الشاعر يصف[٧] ١٠ حيةَ ذكرا : [الطويل]

---

(١) فى ر : و الصبب هو .

(٢) انظر اللسان (صبب) .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه . و حدثنا هاشم بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه قال : يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا ، و فى أحد الحديثين : أقرع ؛ الحديث فى (خ) تفسير سورة ٩ : ٦ ، حيل : ٣ ، (م) زكاة : ٢٧ ، ٢٨ ، (ن) زكاة : ٢ ، ٦ ، (جه) زكاة : ٢ ، (دى) زكاة : ٣ ، (حم) ٢ : ٣١٦ ، ٥٣٠ ، ٣ : ٣٢١ ، ٥ : ٢ ، ٣ .

(٦) فى ر : يقرأ - خطأ .

(٧) فى ر : يذكر .

قَرَى السُّمَّ حتى انْمَازَ فَرْوَةُ رأسه
عن العظم صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ مَارِدُهْ[١]

زبب

و فى حديث آخر : شجاع أقرع له زِبِيبَتَان[٢] . و هما النكتتان السوداوان فوق عينيه و هو أوحش ما يكون من الحيات و أخبثه[٣] ، و يقال فى الزبيبتين : إنهما الزبدتان اللتان تكونان فى الشدقين إذا غضب الإنسان أو أكثر الكلام حتى يزبد . قال أبو عبيد : حدثنى شيخ من أهل العلم عن أم غيلان بنت[٤] جرير ابن الخطفى أنها قالت : ربما أنشدتُ أبى حتى يزبب[٥] شدقاى ؛ قال الراجز : [الرجز]

إنى إذا ما زَبَّبَ الأشداقُ و كَثُر الضَّجاجُ و اللَّقْلاقُ[٦]
ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ[٧]

(١) البيت لذى الرمة ، انظر ديوانه ص ٦٦٥ و اللسان (قرع) ، و ذكره الزمخشرى فى الفائق ١/٦٣٨ بدون نسبة .

(٢) الحديث فى (خ) زكاة : ٣ ، تفسير سورة ٣ : ١٤ ، (ن) زكاة : ٢٠ ، (ط) زكاة : ٢٢ ، (حم) ٢ : ٩٨ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، ٢٧٩ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩ ، ٤٨٩ .

(٣) فى المغيث ص ٢٥١ « هما نقطتان يكتنفان فم الحية » .

(٤) فى ر : ابنت - من خطأ الناسخ .

(٥) من هامش الأصل و ر ، و فى الأصل « يزبد » .

(٦) من ر و اللسان (زبب و لقق) ، و فى الأصل « و الفَلَّاق » .

(٧) قائله أبو محجن كما فى البيان و التبيين ١/١١٧ ، و يروى « و الثج حولى النقع » بدل « و كثر الضجاج » . و الرجز فى اللسان (زبب ، لقق) بدون نسبة ؛ و أما فى (لقق) : « اللجلاج » بدل « الضجاج » ؛ و على هامش ر « ح : وَدّاق كثير الجماع » .

[١] قال أبو عمرو: و[١] اللقلاق[٢] الصوت، [١]ودّاق: دانٍ[١]. قال أبو عبيد: وهذا التفسير عندنا أجود من الأول.[٣] وأما قولهم: ألف أقرع - فهو التام.

وقال [أبو عبيد -[٤]]: فى [٥]حديثه عليه السلام[٥] إنه أمر بصدقة أن توضع فى الأوفاض[٦].

وفض. قال أبو عمرو: [٧]الأوفاض [هم -[٤]] الفِرَق من الناس والأخلاط.

و[٨] قال الفراء: هم الذين مع كل رجل[٩] منهم وَفَضَةٌ، وهى مثل الكنانة يُلْقَى فيها طعامه.

قال أبو عبيد: [و -[٤]] بلغنى عن شريك - وهو[١٠] الذى روى[١٠] هذا الحديث أنه قال: هم أهل الصفّة[١١].

قال أبو عبيد: وهذا كله عندنا واحد لأن أهل الصُّفَّة إنما كانوا

(١-١) سقط من ر.

(٢) من ر، وفى الأصل «و الفلاق».

(٣) زاد فى ر: قال أبو عمرو.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) كذا فى الفائق ٣/١٧٥.

(٧) زاد فى ر: و.

(٨) ليس فى ر.

(٩) فى ر: واحد.

(١٠-١٠) فى ر: يروى.

(١١) الحديث فى (حم) ٦: ٣٩١.

أخلاطا من الناس من قبائل شتى ، و قد يمكن أن يكون مع كل واحد منهم وَفْضَةٌ كما قال الفراء[١] . و قال بعضهم : الأوقاص ، و هو عندنا خطأ فى هذا الموضع إلا فى الفرائض[٢] .

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى [٤] حديثه عليه السلام حين ذكر الشهداء فقال[٤] : و منهم أن تموت المرأة بِجُمْعٍ[٥] . ٥

قال أبو زيد : يعنى أن تموت و فى بطنها ولد . و[٦] قال الكسائى جمع مثل ذلك ، قال : و يقال أيضا : بِجِمْعٍ[٧] ، لم يقله إلا الكسائى . و[٦] قال غيرهما : و قد تكون / التى تموت بِجُمْعٍ أن تموت و لم يمسسها رجل ١٥ / الف لحديث آخر يروى [٨] عن النبى صلى الله عليه و سلم[٨] مرفوعا : أيّما امرأة

(١) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/١٧٥ : من قولهم للوضم وفض ، و الجمع أوفاض؛ و أنشد قول الطرماح فى الاستشهاد : [الخفيف]

كم عدو لنا قُراسية المجـــدتركنا لحما على أوفاضِ

(٢) و هو حديث معاذ بن جبل أنه أتى بوقص فى الصدقة و هو باليمن ـ الحديث ؛ و الوقص : ما بين الفريضتين و هو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع ، و ما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، و كذلك ما فوق ذلك .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه فى الشهداء قال .

(٥) الحديث فى (د) جنائز: ١١ ، (ن) جنائز : ١٤ ، جهاد : ٤٨ ، (جه) جهاد : ١٧ ، (حم) ٥ : ٣١٥ ، ٤٤٦ و الفائق ١/٢١١ .

(٦) ليس فى ر .

(٧) بكسر الجيم .

(٨-٨) ليس فى ر .

طمث ماتت بِجُمع لم تَطْمَثْ دخلت الجنة[١].

قال أبو عبيد: قوله: لم تُطْمَثْ لم يُمْسَس وهكذا هو[٢] فى التفسير فى قوله[٢] "لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ"[٣] قال الشاعر يذكر ماء ورده: [الطويل]

وَرَدْنَاه فى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًا
بِصُعْرِ البُرَى من بين جُمْعٍ وخَادِجِ[٤]

فالجُمْع الناقة التى فى بطنها ولد؛ والخادج: التى ألقت ولدها.

وقال [أبو عبيد -[٥]]: فى[٦] حديثه عليه السلام[٦]: ما أحد من الناس عَرَضْتُ عليه الإسلام إلا كانت عنده كَبْوَةٌ غير أبى بكر فانه لم يَتَلَعْثَمْ[٧].

لعثم قال أبو زيد: يقول: لم ينتظر ولم يتمكث، يقال: تَلَعْثَمَ الرَّجُلُ-

(١) زاد فى ر: حدثناه رجل من أهل الكوفة عن عبد الله بن المبارك عن الحكم ابن هشام الثقفى عن غطيف بن سفيان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك.

(٢-٢) فى ر: فى تفسير قوله.

(٣) سورة ٥٥ آية ٧٤.

(٤) البيت لذى الرمة - انظر ديوانه ص ٦٦٣، والفائق ١/٢١١ وفيه «خارج» مكان «خادج»؛ وفى اللسان (جمع) بدون نسبة؛ وفى الديوان واللسان «ما بين» بدل «من بين».

(٥) من ر.

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٣٩٢.

إذا تمكث فى الأمر و تأنّ و تردد فيه[١] .

[و -[٢]] قوله : كبوة ، عن غير أبى زيد هى مثل الوقفة تكون عند الشىء يكرهه الإنسان أن[٣] يدعى إليه أو يراد منه . [٤]و يقال[٤] : قد كَبا الزَّندُ فهو يكبو - إذا لم يخرج شيئا ، و الكبوة فى غير هذا السقوط للوجه ؛ قال أبو ذؤيب يصف ثورا رُمىَ فسقط : كبا

[الكامل]

فكَبَا كما يكبو فَنِيقٌ[٥] تارِزٌ[٦] بالخبت إلا أنه هو أبرعُ[٧]

[٨]و يروى : أضلع[٨] .

---

(١) استشهد الزمخشرى بقول قيم العبسى (الفائق ٢/ ٣٩٢) : [الطويل]

رسول من الرحمن يتلو كتابه فلما أنار الحق لم يتلعثم

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر : و منه قيل .

(٥) بهامش الأصل « الفنيق : فحل الإبل » .

(٦) بهامش الأصل « التارز : الميت ، و التارز : اليابس الشديد ، أترزت المرأة العجين إذا أشدته قال [امرؤ القيس] (فى ديوانه مع شرح أبى بكر عاصم ص ٧١) : [الطويل]

بِعِجْلَزةٍ قد أترز الجرىُ لَحْمَها [كُمَيْتٍ كأنها هِراوة مِنْوالِ]

أى أشده و أيبسه » .

(٧) بهامش الأصل « أبرع أى أقوى » ، و البيت فى ديوان الهذليين ١/ ١٥ و اللسان (ترز ، كبا) .

(٨-٨) ليس فى ر .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى ٢حديثه عليه السلام٢ أنه خطب الناس يوم النحر و هو على ناقة مخضرمة ٣ .

خضرم قال أبو عبيد : المخضرمة التى قد ٤ قطع طرف أذنها ؛ و منه يقال للمرأة المخفوضة ٥ : مخضرمة ٦ .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى ٢حديثه عليه السلام٢ أنه كان يلطح أفخاذنا ٤ أغيلمة بنى عبد المطلب ليلة المزدلفة و يقول : أُبَيْنِى ٧ ! لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس ٨ .

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثناه محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم (كذا فى حم ٣ : ٤٧٣ ، ٥ : ٤١٢ ؛ و أما فى (جه) مناسك : ٧٦ عن عبد الله بن مسعود) عن النبى صلى الله عليه و سلم . و فى الفائق ١/٣٥١ .

(٤) ليس فى ر .

(٥) بهامش الأصل « مخفوضة : مختونة ؛ مخفوضة بالخاء معجمة - تمت » .

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٣٥١ إن الخضرمة أن يجعل الشىء بين بين ، فاذا قطع بعض الأذن فهى بين الوافرة و الناقصة ، و قيل : هى المنتوجة بين النجائب و العكاظيات ؛ و منه المخضرم من الشعراء الذى أدرك الجاهلية و الإسلام - مثل لبيد و غيره ممن أدركهما .

(٧) بهامش الأصل « يجوز بنى و بنيي - و الله سبحانه أعلم » .

(٨) زاد فى ر : حدثناه عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرنى عن ابن عباس قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه أغيلمة بنى =

لطح

قال أبو عبيدة[١] : و[٢] اللطح : الضرب ، يقال منه : لطحت الرجل بالأرض ؛ و[٢] قال غير أبي عبيدة : هو الضرب و ليس بالشديد ببطن الكف و نحوه .

بنى

قال أبو عبيد : و قوله : أُبَيَّنِى ، تصغير بنى[٣] ، يريد يا بنيّ ؛ قال الشاعر : [السريع]

إن يَكُ لا ساء فقد ساءنى ترك أُبَيِّنِيْك[٤] إلى غير راعِ[٥]

= عبد المطلب من جمع بِلَيْلٍ ثم جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يلطح أفخاذنا و يقول : أُبَيْنِيَّ لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس ؛ الحديث فى (جه) مناسك : ٦٢ . كذا فى الفائق ٢/٢٣٤ غير أنه « يلطخ » مكان « يلطح » فيه ، و فيه جمع علم المزدلفة و أن اللطخ ضرب لين ببطن الكف .

(١) من ر ، و هو الصواب ؛ و فى الأصل « أبو عبيد » .

(٢) ليس فى ر .

(٣) بهامش الأصل ما لفظه « تصغير بنون مضافا إلى ياء المتكلم و فيه حذف ياءين ، و الهمزة هى همزة إبن ردها فى الجمع ثم صغر على رواية أُبَيْنِى ، و أما رواية ابنى فهو همزة بدا » .

(٤) من ر و الفائق ٢/٢٣٤ و اللسان (بنى) ؛ و فى الأصل « أبنى » .

(٥) البيت للسفاح بن بكير اليربوعى كما فى اللسان (بنى) و بعده : [السريع]

إلى أبى طلحة أو واقد عمرى فاعلمى للضياع

و شرح الزمخشرى الأغيلمة و قال : هو تصغير أغلمة قياسا ، و لم تجىء كما أن أصيبية تصغير أصيبة و لم تستعمل ؛ و إنما المستعمل غِلْمة و صِبْية - انظر الفائق ٢/٢٣٤ .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى [٢] حديثه عليه السلام [٢] فى السقط يظل مُحْبَنْطِيًا على باب الجنة .[٣] فيقال له : ادخل، فيقول : حتى يدخل أبواى [٣].

حبط قال أبو عبيدة : المُحْبَنْطِى - بغير همز : هو المَتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ [للشىء - ١] ؛ و المحبنطئ - بالهمزة [٤] : هو [٥] العظيم البطن المنتفخ. قال : و منه قيل للعظيم البطن : الحَبَنْطأ [٦] . قال أبو عبيد : و سألت عنه الأصمعى فلم يقل فيه شيئا .

سقط و قال [الأصمعى - ١] : السُّقط و السِقط لغتان .[٧] و قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و سلم : مالى من ولدى ؟ قال : من قدمت منهم ، قال : فمن خلفت منهم بعدى ، قال : لك منهم ما لمُضَر من ولده . و قال قال حميد : لَأَن أقدمَ سِقْطًا أحب إلىّ من أن أخلف بعدى . قال أبو عبيد : لا أدرى كيف قال حميد : مائة مستلئم كلهم قد حمل السلاح [٧] . و عن أبى عبيدة [٨] سِقْط و سُقْط و سَقْط و لا أحد [٩] يقول

(١) من ر .
(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .
(٣-٣) سقط من ر و كذلك من الفائق ١/٢٢٩ .
(٤) فى ر : بالهمز .
(٥) ليس فى ر .
(٦) فى ر : حبنطأ .
(٧-٧) سقط من ر .
(٨) فى الأصل : غير أبى عبيدة - خطأ .
(٩) فى الأصل : أجد ، و فى ر : و لا أعلم أحدا .

بالفتح غيره ، و كذلك فى اللوى [١] [٢]و الرمل و كذلك سِقْط النار[٢] .
و زعم الكسائى أن احْبَنْطَيْت و احبنطأت لغتان .

و قال [أبو عبيد - [٣]] : فى [٤] حديثه عليه السلام[٤] / لا يَهْلِكُ ١٥/ب
الناسُ حتى يُعْذِروا من أنفسهم[٥] .

قال أبو عبيدة : يقول : حتى تكثر ذنوبهم و عيوبهم ، و فيه لغتان : ٥
يقال: أعذر الرجلُ إعذارا - إذا صار ذا عيب و فساد، و كان بعضهم عذر
يقول : عذَر يعذِر - بمعناه ، و لم يعرفه الأصمعى . قال أبو عبيد : و لا
أدرى[٦] هذا أخذ إلا من العذر ، بمعنى[٧] أن يُعذِروا من أنفسهم
فيستوجبوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم[٨] العذر فى ذلك و هو كالحديث
الآخر : لن يَهْلِكَ على الله إلا هالك ، و منه قول الأخطل : [الطويل] ١٠

---

(١) ليس فى ر ؛ و بهامش الأصل : [الطويل]
« بسقط اللوى بين الدخول فحومل »
[البيت من معلقة امرئ القيس و أوله : قفانبك من ذكرى حبيب و منزل] .
(٢-٢) فى ر : الرمل و النار .
(٣) من ر .
(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .
(٥) زاد فى ر : حدثناه غُندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى قال حدثنى من سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ؛ الحديث فى (د) ملاحم : ١٧ ، (حم) ٤ : ٢٦٠ ، ٥ : ٢٩٣ و فى الفائق ٢ / ١٢٣ .
(٦) فى ر : و لا أرى .
(٧) فى ر : يعنى .
(٨) زاد فى ر : إذا الحجة و .

فَإِنْ تَكُ حربُ ابنَيْ نِزارٍ تواضعت
فقد عَذَرَتْنَا فى كلاب و فى كعبِ[1]

و يروى : أعذرتنا - أى[2] جعلت لنا عُذرًا فيما صنعناه ؛ و منه قول الناس: من يَعذِرنى من فلان . [3]قال أبو عبيد[3]: و منه قوله[4] : [الهزج]

عَذِيرَ الحَىِّ من عَدوَا نَ كانوا حية الأرض[5]

و منه[6] : [الوافر]

عَذِيرَكَ من خَلِيلِكَ من مرادِ[7]

---

(١) البيت فى اللسان (عذر) ، و فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ج ١ ص ٢٢ « من كلاب و من كعب » .

(٢) زاد فى ر : فقد .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : قولهم ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « ذى الإصبع العدوانى » أى هو قائل البيت الآتى .

(٥) البيت فى اللسان (عذر) لذى الإصبع العدوانى ، و بعده : [الهزج]

بَغَى بعض على بعض فلم يرعوا على بعضِ
فقد أضحوا أحاديث برفع القول و الخفضِ

(٦) زاد فى ر : قولهم .

(٧) بهامش الأصل « صدره :

أريد حياته و يريد قتلى »

و فى الكامل « أريد حباءه » ؛ و البيت لعمرو بن معديكرب يقوله فى قيس بن مكشوح المرادى ، انظر الكامل ص ٥٥ ؛ و كان على رضى الله تعالى عنه إذا نظر إلى ابن ملجم تمثل بهذا البيت - راجع أمثال الميدانى ١/٢٠٦ ؛ و أنشد بعجزه فى اللسان (عذر) .

قال أبو عبيد : و يقال فى غير هذا الكلام[١] لمعنى أعذرت فى طلب الحاجة إذا بالغت فيها ، و عَذَّرْت إذا لم تبالغ .

و عَذَرت الغلامَ و أعذرته لغتان و معناهما الختان . و عذرته إذا كانت به العُذْرة و هى وجع فى الحلق فغمزته .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى [٣]حديثه عليه السلام[٣] أنه قام من الليل يصلى فحل شناق القربة[٤] .

قال أبو عبيدة : شِناقُ القربة [هو -[٢]] الخيط و السير الذى تُعلّق به القربةُ على الوتد ؛ يقال منه : أشنقتها إشناقا - إذا علقتها[٥] . و[٦] قال غيره : الشِّناق خيط يشد به فم القربة . قال أبو عبيد : [٦]هذا أشبه القولين . [٧]و يقال أيضا : أشْنَقت الناقة[٨] ، و ذلك إذا مدّها راكبها شنق

(١) ليس فى ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٤) زاد فى ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا حصين عن حبيب بن أبى ثابت عن محمد ابن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال بتّ عند النبى صلى الله عليه و سلم قال فقام من الليل يصلى ثم ذكر هذا فى حديث فيه طول ؛ الحديث فى (م) مسافرين ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، (ن) تطبيق : ٦٣ ، (حم) ١ : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٤٣ ؛ و الحديث فى الفائق ١/٦٧٦ .

(٥) فى الأصل و ر « علقها » و الصواب ما أثبتناه .

(٦) زاد فى ر : هو .

(٧) زاد فى ر : قال أبو عبيد .

(٨) زاد فى ر : مثله .

بزمامها إليه كما يُكبح الفرس . [١] و قال [١] أبو زيد : شَنَقْت الناقة - بغير ألف - أشنَقها شَنْقَا .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى [٣]حديثه عليه السلام[٣] أنه [٤]كان يقول[٤] : اتقوا النارَ و لو بشقّ تمرة ، ثم أعرض و أشاح[٥] .

شيح ٥ [قال أبو عبيدة -[٢]] : قوله : و أشاح - يعنى حذر من الشىء و عدل عنه ، و أنشدنا : [الرجز]

شايَحْنَ منه أيّما شِياحِ[٦]

قال[٧] : و يقال فى غير هذا : قد أشاح - إذا جدّ فى قتال أو غيره .

قال أبو عبيد : قال أبو النجم فى الجدّ يذكر العَير و الأتن : [الرجز]

١٠ قُبًّا أطاعتْ راعِيًا مُشِيحًا لا مُنْفِشًا رِعْيًا و لا مُرِيحا[٨]

يقول : إنه جادّ فى طلبها و طردها ، و المُنْفِش : الذى يدعها ترعى [ليلا -[٢]] بغير راع . يقول[٧] : فليس هذا الحمار كذلك و لكنه

(١ - ١) فى ر : قال و قال فيه .

(٢) من ر .

(٣ - ٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٤ - ٤) فى ر : قال .

(٥) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم عن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث ببعض الزيادة واختلاف الرواية فى الفائق ١/٦٧٠ .

(٦) لأبى السوداء العجلى ، كما فى اللسان (شيح) ؛ و قبله :

إذا سَمِعْنَ الرَّزَّ من رَباحِ

(٧) ليس فى ر .

(٨) البيت فى اللسان (شيح) .

محافظ

حافظ لها ، قال عبيد بن الأبرص : [المنسرح]

قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُشِيْحًا وصَاحِبِي بَازِلٌ خَبُوبُ [١]

مشيحا [٢] يعنى جادا . و أنشد أبو عبيدة لأبى ذؤيب [٣] : [الطويل]

بَدَرْتَ إلى أُولاهُـــم فَوَزَعْتُهُمْ

و شايَحْتَ قبل اليوم إنك شِيحُ [٤] ٥

يعنى الجدّ فى القتال ، قال أبو عبيد : و قد [٥] يكون معنى حديث النبى صلى الله عليه و سلم حين أعرض و أشاح أنه الحذر كأنه [٦] ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك ؛ و يكون أنه أراد الجد فى كلامه ، و الأول أشبه بالمعنى .

و قال [أبو عبيد - [٧]] : فى [٨] حديثه عليه السلام [٨] أنه أتاه عمر ١٠

---

(١) ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٨ « بادنٌ » بدل « بازل » .

(٢) ليس فى ر .

(٣) بهامش الأصل « يرثى قتيلا » .

(٤) البيت فى ديوان الهذليين ١/١١٦ و اللسان (شيح) و فيهما « فَسَبَقْتَهُمْ » بدل « فوزعتهم » ؛ وعلى هامش ديوانه : فى رواية « إلى أخراهم فوزعتهم » ، وفى رواية :

رددت إلى أولاهم فشفيتُهم و شايحت قبل الموت إنك شيح

و أما فى ر فالعجز فقط بدون نسبة .

(٥) فى ر : فقد .

(٦) فى ر : كان .

(٧) من ر .

(٨-٨) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

قبص و عنده قِبص[1] من الناس[2] .

١٦/الف قال أبو عبيدة[3] : هم العدد الكثير . قال أبو عبيد / [4] قال الكميت في القبص : [الطويل]

لكم مَسجِدَا الله المزُوران و الحَصَى لكم قِبصُه من بين أثرى و أقتَرَا[5]

٥ يقال: فعل ذلك فلان من بين أثرى و أقل - أى من بين كل مثرٍ و مقل، كأنه يقول من بين الناس . قال أبو عبيد : و[6] القَبْصَة[7] فى غير هذا بأطراف الأصابع دون القبضة[8] ، و القبضة[8] بالكف كلها. قال أبو عبيد: وكان الحسن يقرؤها[9]: "فَقَبَصْتُ[7] قَبْصَةً[7] مِّنْ اَثَرِ الرَّسُوْلِ[10]" - بالصاد .

غين و قال [أبو عبيد - [11]]: فى [12] حديثه عليه السلام[12] أنه ليُغانُ على

(١) على هامش الأصل «بالصاد مهملة وكسر القاف ، قال الشاعر: [الرمل]
أنا من خندف من صابها حيث طاب القبص فيها فكثر »
(٢) و الحديث فى الفائق ٢ / ٣٠٨ و بهامش الفائق : و ذكره غيره بالضاد المعجمة و المعنى واحد .
(٣) فى ر : أبو عبيد .
(٤) زاد فى ر : و .
(٥) البيت فى اللسان (قبص) و فى الفائق ٢/٣٠٩ .
(٦) ليس فى ر .
(٧) على هامش الأصل « مهملة » .
(٨) بهامش الأصل « معجمة » .
(٩) فى ر : يقرأ .
(١٠) سورة ٢٠ آية ٩٦ .
(١١) من ر .
(١٢-١٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

قلبي حتى أستغفر الله كذا و كذا مرة[١] - قد سماه فى الحديث .

قال أبو عبيدة : يعنى أنه يَتَغَشَّى القلب ما يُلْبِسُه . و قال غير أبى عبيدة : كأنه يعنى من السهو ، [٢]يقال : سُهُوٌّ وَ سَهْوٌ - إذا ضم السين شدد ، و إذا فتح خفف[٢] . و كذلك كل شىء يغشاه حتى يلبسه فقد غِينَ عليه . قال الأصمعى : يقال : غينت السماء غينا ، قال : و هو إطباق [٣]السماء الغيم[٣] ؛ و أنشد[٤] هو أو غيره : [الوافر]

كأنى بين خافِيَتَى عُقابٍ أصاب حمامةً فى يوم غَيْنِ[٥]

و قال [أبو عبيد -[٦]] : فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] : الأنصار كَرِشى[٨] و عيبتى و لو[٩] لا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار[١٠] .

---

(١) كذا فى الفائق ٢/٢٤٢ ، و على هامش الأصل و النهاية ٣/١٩٤ « أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة » .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣-٣) فى ر : الغيم فى السماء .

(٤) فى ر : أنشدنا .

(٥) على هامش الأصل « غين - بالغين معجمة » ؛ و البيت من أبيات لرجل تغلبى يصف فرسا ، أنشدها فى اللسان (غين) ؛ و قبله : [الوافر]

فِداءٌ خالَتى و فِدًا صديقى و أهلى كلهم لبنى قُعَينِ

فأنت حَبَوْتَنى بعنانِ طرفٍ شديدِ الشدّ ذى بذلٍ وصونِ

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) على هامش الأصل « بكسر الراء » .

(٩) فى ر : فلو .

(١٠) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبى صلى الله =

كرش قال أبو زيد الأنصارى: يقال عليه كِرِشٌ[1] من الناس - يعنى جماعة. و قال غيره: فكأنه أراد جماعتى و صحابتى الذين أثق بهم و أعتمد عليهم. و[2] قال الأحمر: يقال: هم كَرِشٌ[1] منثورة[3].

عيب و[2] قال غير واحد: قوله: عيبتى، قال[2]: عيبة الرجل موضع سره [و-[4]] الذين يأتمنهم على أمره.

و[2] قال أبو عبيد: و منه الحديث الآخر: كانت خزاعة عيبة النبى صلى الله عليه و سلم مؤمنهم و كافرهم[5]. و ذلك لحلف كان بينهم فى الجاهلية. [قال أبو عبيد -[4]]: و لا أرى عيبة الثياب إلا مأخوذة من هذا لأنه إنما يضع الرجل فيها خير ثيابه و خير متاعه و أنفسه عنده. [6] و منه حديث عمر رضى الله عنه حين دخل على عائشة فقال: أقد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبى صلى الله عليه و سلم؟ فقالت: ما لى و لك يا ابن الخطاب! عليك بِعَيْبَتِكَ[7]، فأتى حفصة رضى الله عنها[8].

= عليه و سلم؛ الحديث فى (خ) مناقب الأنصار: ١١، (م) فضائل الصحابة: ١٧٦، (حم) ٣: ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٧٢. و الحديث فى الفائق ٢/٤٠٣.

(١) على هامش الأصل «بكسر الراء».

(٢) ليس فى ر.

(٣) كرش منثورة أى صبيان صغار (شمس العلوم باب الكاف و الراء).

(٤) من ر.

(٥) الحديث فى (حم) ٤: ٣٢٣.

(٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الحديث.

(٧) أى اشتغل بأهلك و دعنى.

(٨) الحديث فى (م) طلاق: ٣٠.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2]: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب مِنْ قبلنا و أوتيناه من بعدهم[3] .

قال الكسائى : قوله : بَيْدَ - يعنى غير أنا أوتينا الكتاب من بعدهم ، فمعنى بيد معنى غير بعينها . و[4] قال الأموى : بيد - معناها على ، و أنشدنا لرجل يخاطب امرأة : [الرجز] بيد

٥

عَمْدًا فعلتُ ذاك بَيْدَ أنى أخاف إن هلكتُ لم تُرِنِّى[5]

قال أبو عبيد : و فيه لغة أخرى مَيْد - بالميم ، و العرب تفعل هذا تدخل الميم على الباء و الباءَ على الميم ، كقولك: أغْمَطْتُ عليه الحَمَى و أغْبَطْت . [6]و قوله : سَمَّدَ رأسه و سبّد رأسه[6] ؛ و هذا كثير فى الكلام . ميد

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، و عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أو بأحد هذين الإسنادين عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (خ) وضوء: ٦٨ ، جمعة : ١ ، ١٢ ، أنبياء: ٥٤ ، أيمان: ١ ، ديات: ١٥ ، تعبير : ٤٠ ، توحيد: ٣٥ ، (م) جمعة : ١٩ ، ٢١ ، (ن) جمعة : ١ ، (دى) مقدمة : ٨ ، (حم) ٢ : ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٣١٢ ، ٣٤١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ و الفائق ١/١٢٣ .

(٤) ليس فى ر .

(٥) على هامش الأصل «ترنى أى تتهمنى» ؛ و زاد فى ر : و يروى « فعلت ذاك » بالفتح من الرنين يقول : على أنى إخال ذاك ؛ و البيت فى اللسان (بيد) ، و أما فى ر و الفائق ١/١٢٣ و اللسان (رنن) « إخال » بدل « أخاف » .

(٦-٦) فى ر : و كقولهم سبد رأسه و سمده ؛ و على هامش الأصل « التسبيد : =

قال أبو عبيد: و أخبرنى بعض الشاميين أن رسول الله صلى الله
١٦/ب عليه و سلم / [قال -[1]]: أنا أفصح العرب مَيْدَ أنى[2] من قُرَيْش و نشأت فى بنى سعد بن بكر؛ و فسره: [3]من أجل.

قال أبو عبيد: و هذه الأقوال [كلها -[4]] بعضها [قريب -[4]]
٥ من بعض فى المعنى، مثل غير و على؛ و بعض المحدثين يحدثه: بأيْدَ[5] أنا أعطينا الكتاب من بعدهم، يذهب به[6] إلى القوة و ليس لها ههنا معنى نعرفه.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] أنه سقط من فرس فَجُحِشَ شقه[8].

جحش قال الكسائى [فى -[4]] جحش: هو أن يصيبه شىء فينسحج منه
١٠ جلده، و هو كالخدش أو أكبر من ذلك. يقال منه: جُحِشَ يُجْحَشُ

= حلق الرأس، و قيل: ترك الدهن و الغسل».

(١) من هامش الأصل و متن ر.

(٢) ذكرت الرواية فى الفائق ١/١٢٣، و زاد فى ر: رجل.

(٣) زاد فى ر: أى.

(٤) من ر.

(٥) فى ر: مأيد.

(٦) ليس فى ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٨) زاد فى ر: حدثناه هشيم عن حميد عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (خ) أذان: ٥١، ٨٢ ١٢٨، صلاة: ١٨، تقصير: ١٧ (م) صلاة: ٧٧-٨١، (د) صلاة: ٦٨، (ت) صلاة: ١٥٠، (ن) إمامة: ٤٠، (جه) إقامة: ١٤٤، (دى) صلاة: ٤٤، (ط) جماعة: ١٦، (حم) ٣: ١١٠، ١٦٢.

فهو[1] مَجْحُوش .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] [4]قال : إن أهل الجنة لَيَتَرَاءَوْنَ أهل عِلِّيِّينَ كما ترون[5] الكوكب الدُّرِّيَّ فى أفق السماء و إن أبا بكر و عمر منهم و أَنْعَمَا[6] .

قال الكسائى : قوله[7] : و أنعما - يعنى زادا[8] على ذلك . قال و[9] يقال نعم من هذا : قد أحسنت إلى و أنعمت - أى زدت على الإحسان ، و كذلك قولهم : دققت الدواء فأنعمت دقه - أى بالغت فى دقه و زدت . قال أبو عبيد : و قال ورقة بن نوفل فى زيد بن عمرو بن نفيل : [الطويل]

---

(١) فى ر : و هو .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٤) زاد فى ر : أنه .

(٥) فى الأصل : تراءون - و التصحيح من ر .

(٦) زاد فى ر : حدثناه أبو إسماعيل قال حدثنا عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى ، و عن مجالد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (حم) ٣ : ٢١ ، ٢٦ و الفائق ١/٤٤٢ - ٤٤٣ ؛ و بهامش الأصل « أنعما - الألف الآخرة زائدة بدليل التفسير » أقول التفسير الآتى أى « زاد » غير صحيح ، و الصواب « زادا » انظر الفائق ١/٤٤٣ ، و فى رواية الفائق « الحسنين » بدل « أبا بكر و عمر » و هو خلاف ما فى (حم) .

(٧) فى ر : فقوله .

(٨) فى الأصل « زاد » و سبق ما فيه آنفا .

(٩) ليس فى ر .

رشدتَ و أنعمتَ ابن عمرو و إنما تجنبت تَثْوارًا من النار حاميَا[1]

درء [2]و رشدت أيضا[2]. قال: و[3] قرأ أبو عمرو و الكسائى: دِرِّئٌّ كسرا و همزا، و أهل المدينة ضموا بغير همز، و أما قراءة حمزة فبالضم و الهمز.

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] حين قال للمغيرة ابن شعبة و خَطَبَ امرأة: لو نظرت إليها فانه أحرى أن يُؤْدَمَ بينكما[6].

أدم قال الكسائى: قوله: [2]يؤدم بينكما[2] - يعنى أن تكون بينكما المحبة و الاتفاق؛ يقال منه: أدم الله بينهما - على مثال فعل الله[3] - يأدمه أدما؛ و قال أبو الجراح العقيلى مثله. قال أبو عبيد: و لا أرى[7] هذا إلا من أدم الطعام لأن صلاحه و طيبه إنما يكون بالإدام [و - [4]] كذلك يقال: طعام مأدوم.

قال: و روى[8] عن ابن سيرين فى [إطعام - [4]] كفارة اليمين قال[3]:

---

(١) فى الفائق ١/٤٤٣ (رأى) و فيه عن الفراء - أنعم أى دخل فى النعيم.

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) ليس فى ر.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٦) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن عاصم عن بكر بن عبد الله عن المغيرة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (ت) نكاح: ٥، (ن) نكاح: ١٧، (جه) نكاح: ٩، (دى) نكاح: ٥ (حم) ٤: ٢٤٥، ٢٤٦ و الفائق ١/١٨.

(٧) زاد فى ر: أصل.

(٨) فى ر: و أخبرنى يحيى بن سعيد عن عوف.

أكلة مأدومة حتى يَصُدُّوا . و روى[1] أن دريد بن الصِمّة أراد أن أن يطلق امرأته فقالت : أبا فلان ![2] أ تطلقنى[2] ؟ فو الله لقد أطعمتك مأدومى و أبْشَشْتُكَ مكتومى و أتيتك باهِلًا غير ذات صِرارٍ ، فالباهل الناقة التى ليست بمصرورة فلبنها مباح لمن حلب ؛ فجعلت هذا مثلا لمالها تقول : فأبَحْتُك مالى . قال أبو عبيد : و فى الأدم لغة أخرى يقال : آدم[3] الله بينهما يؤدمه إيداما فهو مؤدم بينهما ؛ و قال الشاعر : [الرجز]

و البِيْضُ لا يُؤْدِمْنَ إلا مُؤْدَمَا[4]

أى لا[5] يُحْبِبْنَ إلا مُحَبَّبًا موضعا لذلك .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] [8]أنه قال[8] : مِن اطَّلَعَ فى بيت بغير إذن فقد دمر[9] .

(١) فى ر : وحدثنى بعض أهل العلم .

(٢ - ٢) من ر ، وفى الأصل « تطلقنى » .

(٣) بهامش الأصل « ممدود » .

(٤) اللسان (أدم) .

(٥) ليس فى ر .

(٦) من ر .

(٧ - ٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٨ - ٨) ليس فى ر .

(٩) زاد فى ر : حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر ؛ و زاد فى الفائق ١ / ٤١٠ : و روى من سبق طرفه استئذانه فقد دمر .

دمر قال الكسائى: قوله: دمر - يعنى دخل، يقول: لأن الاستئذان إنما هو من البصر. يقال منه: قد دمرت[1] على القوم أدمر[1] عليهم
١٧/ الف [دمورا - ٢][3]. / قال أبو عبيد: و لا يكون الدمور إلا أن يدخل عليهم بغير إذن، فان دخل باذن فليس بدمور.

٥ [4]و مثل هذا حديث حذيفة أنه استأذن عليه رجل فقال: أما عيناك فقد دخلتا و أما إستك فلم تدخل[4].

و قال [أبو عبيد -٢]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] حين[6] قال لبلال[7]:
خشف ما عملك؟ فانى لا أرانى أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك[8].

(١) بهامش الأصل «بالدال مهملة».

(٢) من ر.

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤١٠: دمر على القوم هجم عليهم بمكروه، و منه الدمار الهلاك و هجوم الشر، و قيل للدخول بغير إذن: دمور، لأنه هجوم بما يكره. و المعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر.

(٤ - ٤) سقط من ر.

(٥ - ٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٦) فى ر: أنه. و هكذا فى الفائق ١ / ٣٤٤ و فيه رواية أخرى و هى: ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة، و هى حركة فيها صوت.

(٧) زاد فى ر: يا بلال.

(٨) زاد بهامش الأصل «فقال بلال: إنى لا أتطهر طهورا بأى ساعة من ليل أونهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لى أن أصلى»، و زاد فى ر: حدثناه جرير عن مغيرة، و ابن شبرمة عن الحارث بن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (حم) ٢: ٣٣٣، ٤٣٩.

قال الكسائى: الخَشْفَةُ الصوت. قال أبو عبيد: أحسبه [١] ليس بالشديد [١]. [و - ٢] قال الكسائى: يقال منه: خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا - إذا سمعت له صوتا أو [٣] حركة. [٤] و فى حديث آخر: و سمعت نَحْمَةً من نُعيم. فلهذا سمى النحام [٥] و النحمة كالتنحنح و نحوه.

و قال [أبو عبيد - ٢]: فى [٦] حديثه عليه السلام [٦]: البذاذة من الإيمان [٧]. ٥

[قال الكسائى - ٢]: هو أن يكون الرجل مُتَقَهِّلًا رَثَّ الهيئة، يقال منه: رجل باذّ الهيئة - أى فى هيئته بذاذة و بذّة. بذذ

و منه الحديث الآخر [٨] أن رجلا دخل المسجد و النبى صلى الله

(١ - ١) فى ر: يعنى ليس بالصوت الشديد.

(٢) من ر.

(٣) من ر، و فى الأصل: و.

(٤) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح.

(٥) على هامش الأصل «النحام - بالنون و الحاء مهملة: البصوت، و الذى فى صدره زحير؛ و البخيل؛ قال طرفة: [الطويل]

أرى قبر نَحّامٍ بخيـــلٍ بماله [كقبر غَوِىٍّ فى البطالة مُفْسِدِ]»

ما بين الحاجزين من اللسان (نحم) البيت من معلقته الشهيرة.

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٧) زاد فى ر: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن أبى أمامة يرفعه؛ الحديث فى (د) ترجل: ٢، (جه) زهد: ٤. و هو فى الفائق ١ / ٧٣.

(٨) زاد فى ر: حدثنيه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عياض بن سعد بن أبى سرح عن أبى سعيد الخدرى؛ الحديث فى (ن) جمعة: ٢٦، زكاة: ٥٥، (ت) جمعة: ١٥، (حم) ٣: ٢٥.

عليه و سلم يخطب فأمره أن يصلى ركعتين ثم قال : إن هذا دخل المسجد فى هيئة بذة فأمرته أن يصلى ركعتين و أنا أريد أن يفطن له رجل فيتصدق عليه .

(١و يروى١) أن أبا الدرداء ترك الغزو عاما فأعطى رجلا صرّة فيها دراهم ، فقال : انطلق فاذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة[٢] فى هيئة بذاذة فادفعها إليه ، قال : ففعل فرفع رأسه إلى السماء فقال : لم تنس جديرا[٣] فاجعل جديرا[٣] لاينساك ، [فقال - [٤]] : فرجع إلى أبى الدرداء فأخبره فقال : ولى النعمةَ رَبُّها .

و قال [أبو عبيد - [٤]] : فى [٥]حديثه عليه السلام[٥] أن رجلا آتاه الله مالا فلم يَبْتَئِرْ[٦] خيرا[٧].

بأر

(١ - ١) فى ر : قال وسمعت ابن علية يحدث عن الجريرى قال : حُدثت .

(٢) على هامش الأصل « حَجْر - بفتح الحاء : الناحية - تمت » .

(٣) فى ر : حديرا .

(٤) من ر .

(٥ - ٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٦) على هامش الأصل « أى يدخر » كذا فى الفائق ١ / ٥٥ .

(٧) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل و غيره عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و على هامش الأصل ما لفظه « فى الحديث أنه أوصى عياله أن يحرقوه بعد موته و يسحقوا لحمه على زعمه أن الله لا يقدر على عذابه بعد ذلك لأن الله إن قدر عليه عذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين لأنه لم يعمل خيرا ولا ابتأر خيرا ، ففعلوا ما أوصاهم ، فجمعه الله فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : مخافتك يارب ! فقال : قد غفرت لك بخشيتك لى ؛ و الحديث مشهور =

قال الكسائى : [1] قوله : يبتئر خيرا - [2]مثل يبتعر خيرا[2] ، يعنى لم يقدم خيرا ؛ قال الأصمعى نحوا من ذلك . [و - [3]] قال الأموى : هو من الشىء يُخْبَأ كأنه لم يقدم لنفسه خيرا خبأه لها ؛ يقال منه : بَأَرت الشىء و ابتأرته - إذا خبأته [4] . و قال الأموى : و منه سميت الحفرة البُؤرة . قال أبو عبيد : و فى الابتئار لغتان : يقال [5] : ابتأرت الشىء و ائتبرت ابتئارا و ائتبارا ؛ قال القطامى : [الوافر]

فان لم تأتَبِر رَشَدًا قريشٌ فليس لسائر الناس ائتبارُ [6]

يعنى اصطناع الخير و اتخاذه [2]و تقديمه . قال الأصمعى : الابتيار بغير همز هو من الاختبار و فعلت منه برت الشىء أبوره بَوْرًا أى اختبرته [2] .

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] أنه أمر أن تحفى الشوارب و تعفى اللحى [8] . عفو

= متفق على صحته ؛ و معنى لم يبتئر أى [لم] يدّخر - تمت » ؛ الحديث فى (خ) رقاق : ٢٥ ، توحيد : ٣٥ ، (دى) رقاق : ٩٢ ، (حم) ٣ : ٦٩ ، ٥ : ٤ ، ٥ .

(١) زاد فى ر : فى .

(٢ - ٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤) زاد فى ر : مثله .

(٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (بأر) ؛ و فى ديوانه ص ١٤٢ : [الوافر]

فان لم تأتمر رشدا قريش فليس لسائر العرب ائتمار

(٧ - ٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) زاد فى ر : حدثناه هشيم عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة عن =

قال الكسائى: قوله: تعنى يعنى تُوقّر و تكثّر. قال أبو عبيد: يقال منه: قد عفا الشعر و غيره - إذا كثر - يعفو فهو عافٍ، و قد عفوته و أعفيته لغتان - إذا فعلت ذلك به، قال الله [1] تبارك و [1] تعالى "حَتَّى عَفَوْا - [2]" يعنى كثروا، و يقال فى غير هذا: قد عفا الشيء - إذا درس و انمحا؛ قال لبيد: [الكامل]

١٧/ب / عَفَتِ الديارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّد غَوْلُها فَرِجَامُهَا [3]

و عفا أيضا - إذا أتى الرجلُ [4] الرجلَ يطلب منه [4] حاجة فقد عفاه فهو يعفوه و هو عافٍ.

و منه الحديث المرفوع: من أحيا أرضا مَيْتَةً فهى له و ما أصابت العافيةُ منها فهو له صدقةٌ [5].

فالعافية ههنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابــة أو طائر أو غير ذلك؛ و جمع العافى عُفاة. [و - [6]] قال الأعشى يمدح رجلا: [المتقارب]

= النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث فى (م) طهارة: ٥٢ - ٥٤، (خ) لباس: ٦٣، ٦٤، (د) ترجل: ١٦، (ت) أدب: ١٨، (ن) طهارة: ١٤، زينة: ٢، ٥٦، (ط) شعر: ١، (حم) ٢: ١٦.

(١ - ١) ليس فى ر.

(٢) سورة الأعراف آية ٩٤.

(٣) البيت مطلع معلقته المشهورة، اللسان (غول، رجم).

(٤ - ٤) فى ر: يطلبه.

(٥) الحديث فى (دى) بيوع: ٦٥ (حم) ٣: ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٨١.

(٦) من ر.

تَطُوفُ العُفَاةُ بأبوابه كَطَوفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَثَنْ[1]

و يروى: تطيف، و المعتفى مثل العافى إنما هو مفتعل منه[2].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [4]حديثه عليه السلام[4] أنه نهى أن يصلى الرجل و هو زناءُ - ممدود [5]مثل رباع[5].

قال الكسائى: هو الحاقن بوله، يقال منه: قد زَنَأ بَوْلُه يزنأ [5] زُنُوءًا - إذا احتقن، و أزنأ الرجلُ بولَه إزنَاء - إذا حقنه، قال أبو عبيد: زنأ و هو الزَّناءُ - ممدود، و الأصل منه: الضيق و كل شىء ضيق فهو زَنَاءٌ؛ قال الأخطل يذكر حفرة القبر: [الكامل]

و إذا قُذِفْتُ إلى زناءٍ قَعْرُهَا غبراءَ مظلمةٍ من الأحفارِ[6]

---

(١) ديوانه ص ١٩، و اللسان (عفا).

(٢) زاد فى ر «قال ابن هرمة: [الكامل]

هلا سألت إذا الكواكب أكدمت و عفت مظنة طالب أو سائلِ».

(٣) من ر.

(٤ - ٤) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

(٥ - ٥) ليس فى ر، و زاد: حدثناه أبو اليمان الحمصى عن أبى بكر بن أبى مريم عن رجل قد سماه عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال ذلك؛ و بهامش الأصل «زناء - بفتح الزاى و تخفيف النون و المد وزن فعال - بفتح الفاء مثل سلام و كلام و هو القصير، و كذلك الظل إذا قلص و للحاقن بوله - تمت من شمس العلوم».

(٦) البيت فى اللسان (زنأ) و فى ديوانه ص ٨١: [الكامل]

و إذا دُفِعْتَ إلى زناء بَابُها غبراء مظلمة من الأحفارِ

و استشهد الزمخشرى فى الفائق ١/٥٤٢ (زنأ) بما يأتى و قال «و قال ابن مقبل: =

فكأنه إنما سمى الحاقن زناء لأن البول يجتمع فَيُضَيِّقُ عليه .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى ٢حديثه عليه السلام ٢ فى الرجلين اللذين اختصما إليه فقال: من قضيتُ له بشيء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار ، فقال الرجلان كل واحد منهما: يا رسول الله ! حق هذا لصاحبي ، فقال : لا ، و لكن اذهبا فَتَوَخَّيَا ثم اسْتَهِما ثم لِيُحْلِلْ كل واحد منكما صاحبه ٣ .

سهم

قال الكسائى : الاستهام الاقتراع ، يقال منه ٤ : استهم القوم فَسَهَمَهُمْ فلان يسهمهم سهما - إذا قرعهم . [و - ١] قال أبو الجراح العقيلى مثله فى الاستهام . [قال أبو عبيد - ١] : و منه قول الله ٥ عز و جل ٥ : " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ - ٦ " و هو من هذا فيما يروى فى التفسير .

= [الطويل]

و تدخل فى الظل الزناء رؤسها وتحسبها هِيْما وهُنَّ صحائحُ

و قال آخر: [الطويل]

تناهوا بنى القداح و الأمر بيننا زناء و لما يغضب المتحلمُ » .

(١) من ر .

(٢ - ٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر : حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (د) أقضية : ٧ ، (حم) ٦ : ٣٢٠ ؛ و يأتى الحديث ثانيا فى شرح (لحن) إن شاء الله تعالى . .

(٤) ليس فى ر .

(٥ - ٥) فى ر: جل ثناؤه .

(٦) سورة ٣٧ آية ١٤١ .

و فى

و فى هذا الحديث من الفقه تقوية للقرعة[1] فى الذى أعتق ستة مملوكين عند الموت لا مال له غيرهم فأقرع النبى صلى الله عليه و سلم [بينهم -[2]] فأعتق اثنين و أرَقَّ أربعة[3] ؛ و ذلك لأن الاستهام هو الاقتراع . و فى هذا الحديث قوله أيضا : من قضيتُ له بشىء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار ، فهذا يبين لك أن حكم الحاكم لا يُحل حراما . ٥

و هذا مثل حكمه فى عبد بن زمعة حين قضى أنه أخوها لأن الولد للفراش ثم أمرها أن تحتجب منه[4] .

---

(١) فى ر : لحديث القرعة .

(٢) من ر .

(٣) الحديث فى (م) أيمان : ٥٦ ، (د) عتاق : ١٠ ، (ن) جنائز : ٦٥ ، (جه) أحكام : ٢٠ ، (حم) ٤ : ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٥ : ٣٤١ .

(٤) فى الحديث أن عتبة بن أبى وقاص قال لأخيه سعد : أ تعلم أن ابن جارية زمعة ابنى؟ فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه و احتضنه إليه و قال : ابن أخى و رب الكعبة ! فجاء عبد بن زمعة فقال : بل هو أخى و ولد على فراش أبى من جاريته ، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال سعد : يا رسول الله ! هذا ابن أخى انظر إلى شبهه بعتبة ، فرأى رسول الله صلى الله عليه و سلم شبها لم ير الناس شبها أبين منه بعتبة ، فقال عبد بن زمعة : يا رسول الله ! بل هو أخى ولد على فراش أبى من جاريته ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الولد للفراش ، ثم أمر سودة بنت زمعة أن تحتجب منه لما رأى من شبهه بعتبة ـ راجع (خ) عتق : ٨ ، بيوع : ٣ ، ١٠٠ ، خصومات : ٦ ، وصايا : ٤ ، مغازى : ٥٣ ، فرائض : ١٨ ، ٢٨ ، حدود : ٢٣ ، أحكام : ٢٩ ، (د) طلاق : ٣٤ ، (ن) طلاق : ٤٨ ، ٤٩ ، (جه) نكاح : ٥٩ ، (دى) نكاح : ٤١ ، (ط) أقضية : ٢٠ ، (حم) ٤ : ٥ ، ٦ : ٣٧ ، ١٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٤٢٩ .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] : لا تبادرونى بالركوع و السجود فانه مهما أُسبِقكم به إذا ركعت تدركونى به[3] إذا رفعت ، و مهما أسبقكم[4] إذا سجدت تدركونى به[3] إذا رفعت ، إنى قد بدّنت[5] .

بدن ١٨ / الف

قال الأموى : قد[6] بدّنت - يعنى / كبرت و [أسننت -[7]] يقال : بدن الرجل تبدينا - إذا أسن ، و أنشد لكميت[3] : [الرجز]

و كنت خِلت الشَّيْبَ و التبدينا و الْهَمَّ مما يُذهِل القرينا[8]

قال أبو عبيد : و مما يحقق هذا المعنى الحديث الآخر أنه كان يصلى بعض صلاته بالليل جالسا و ذلك بعد ما حطمته السن . و فى حديث آخر : بعد ما حطمتموه[9] . قال أبو عبيد : و أما قوله[10] : إنى قد

(١) من ر .

(٢ - ٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣) ليس فى ر .

(٤) زاد فى ر : به .

(٥) زاد فى ر : قال أبو عبيد و هذا الحديث يحدثنى به يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن معاوية عن النبى صلى الله عليه و سلم ، و حدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى يرفعه ، قال هشيم : بَدُنْتُ ، ولا أدرى كيف قال يحيى ؛ الحديث فى (د) صلاة : ٧٤ ، (جه) إقامة : ٤١ ، (دى) صلاة : ٧٢ ، (حم) ٤ : ٩٢ ، ٩٨ . و الحديث فى الفائق ١/ ٦٨ .

(٦) فى ر : و .

(٧) من ر ، و الأصل مطموس .

(٨) فى اللسان (بدن) لحُميد الأرقط .

(٩) زاد فى ر : و هذا يروى عن عائشة فى النبى صلى الله عليه .

(١٠) فى ر : قول هشيم .

بدُنت، فليس لهذا معنى إلا كثرة اللحم و [ليست -[1]] صفته فيما يروى عنه هكذا، إنما يقال فى نعته: رجل بين الرجلين جسمه و لحمه، هكذا روى[2] عن ابن عباس. قال أبو عبيد: و الأول أشبه بالصواب فى بدنت - و الله أعلم.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [4]حديثه عليه السلام[4] سَوْآءُ وَلَوْدٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ عَقِيمٍ.

قال الأموى: السوآء القبيحة، يقال للرجل من ذلك: أسوأ. و قال الأصمعى فى السوآء مثله. [5]و كذلك كل كلمة أو فَعْلة قبيحة فهى سوآء. قال أبو زبيد فى رجل من طيئ نزل به رجل من بنى شيبان فأضافه الطائى و أحسن إليه و سقاه[6]، فلما أسرع الشراب فى الطائى افتخر و مد يده، فوثب عليه الشيبانى فقطع يده، [7]فقال أبو زبيد[7]: [الخفيف]

ظَلَّ ضَيْفًا أخوكُمُ لأخينا فى شرابٍ و نِعْمَةٍ و شِواءِ
لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النديمِ و حَقَّتْ يا لَقَوْمِى للسوأة السوآء[8]

سوء

(١) من ر، و الأصل مطموس.
(٢) فى ر: حدثنى الفزارى عن عوف عن يزيد الفارسى. و الحديث فى الفائق ١/٦٢٠.
(٣) من ر.
(٤-٤) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.
(٥) زاد فى ر: قال أبو عبيد.
(٦) فى ر: فسقاه.
(٧-٧) سقط من ر.
(٨) البيتان فى اللسان (سوأ) و فى الشعراء النصرانية فى الإسلام القسم الأول ص ٨٢ و فيه «صبوح» مكان «شراب»؛ و على هامش الأصل «لم يهب من الهيبة - تمت» و البيت الثانى فى الفائق ١/٦٢١.

يخاطب [بذلك -[1]] بنى شيبان .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] و ذكر أهل الجنة فقال: لا يَتَغَوَّطون و لا يَبُولون إنما هو عَرَقٌ يجرى من أعراضهم مثل ريح المِسك .

عِرض ٥ قال الأموى: واحد الأعراض عِرض[3] و هو كل موضع يَعْرَقَ من الجسد ، يقال منه: فلان طِيِّب العرض . و[4] قال الأصمعى: [يقال -[1]] فلان طيب العِرض[3] أى طيّب الرائحة[5] . قال أبو عبيد: المعنى فى العِرض ههنا أنه كل شىء من[6] الجسد من المَغَابِنِ و هى الأعراض ، و ليس العِرض فى النسب من هذا فى شىء .

١٠ و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] أنه نهى عن عسب عسب[8] الفَحْل[9] .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم . و الحديث فى الفائق ٢/١٣٠ .

(٣) على هامش الأصل « بكسر العين » .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر و الفائق ٢/١٣٠: الريح .

(٦) فى ر: فى .

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) على هامش الأصل « عسب - بفتح السين ، يعسِبُ - بكسر السين لا غير - تمت ش » .

(٩) الحديث فى (خ) إجارة: ٢١ ، (د) بيوع: ٤٠ ، (ت) بيوع: ٩٤ ، (جه) تجارات: ٩ ، (دى) بيوع: ٨٠ ، (حم) ١: ١٤٧ ، ٢: ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ . و فى الفائق ٢/١٤٨ .

قال الأموى: العَسْب الكراء الذى يؤخذ على ضراب الفحل، يقال منه: عَسَبْتُ الرجلَ أعْسِبه عَسْبًا - إذا أعطيته الكراءَ على ذلك. و[1] قال غيره: العَسْب هو الضراب نفسه لقول الشاعر[2] و ذكر قوما أسروا عبدا له فرماهم به: [الوافر]

فلو لا عَسْبُه لَتَرَكْتُمُوْه وَشَرُّ مَنِيْحَةٍ عَسْبٌ مُعَارُ[3]

[4]و يروى: أيرٌ معار، و يروى: هنة أيضا[4]. قال أبو عبيد: و الوجه عندى - ما قال الأموى - أنه الكراء، و لو كان المعنى على الضراب نفسه لدخل النهى على كل من أنزى[5] فحلا و فى هذا انقطاع النسل[6]، و أما

(١) ليس فى ر.

(٢) هو زهير بن أبى سلمى، كذا على هامش الأصل.

(٣) البيت فى ديوان زهير ص ٣٠١ و اللسان (عسب): [الوافر]

و لولا عسبه لرددتموه و شر منيحة أير معارُ.

و فى مقاييس اللغة ٤/٣١٧ «فحل معار»؛ و أما فى ر فالشطر الأول فقط.

(٤ - ٤) ليس فى ر. و زاد فى ر «و صلى الله على رسوله سيدنا محمد و [على] آله و سلم. الجزء الثانى من كتاب الغريب عن أبى عبيد القاسم بن سلام من رواية على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام. بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) فى الأصل «انزأى» و التصحيح من ر.

(٦) و قال أبو موسى المدنى فى المغيث ص ٣٩٨ «و قيل: العسب ماء الفحل فرسا كان أو بعيرا، و يقال: قطع الله عسبه أى ماءه و نسله، و أراد ما يؤخذ عليه؛ و إنما نهى عنه لأن عمله و قدره مجهول، ولا بد فى الإجارة من تعيين الأجرة و تعيين قدر العمل أو وقت العمل مثل أن يستأجره ليبنى داره بدينار أو يستأجره شهرا بدينار ليبنى له و كان مالك يجيز أن يستأجر الفحل مشاهرة لأن الوقت فى العمل معلوم».

١٨/ب قول الشاعر فقد يجوز لأن العرب [١] تسمى / الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، كما قالوا للمزادة : راوية ، و إنما الراوية البعير الذى يُسْتَقَى عليه فسميت المزادة راوية به [٢] لأنها تكون عليه ، و كذلك

غوط الغائط من الإنسان . [٣] كان الكسائى يقول : إنما سمى الغائط [٤] غائطا ٥ لأن أحدهم كان إذا أراد قضاء الحاجة قال : حتى آتى الغائط فأقضى حاجتى ، و إنما أصل الغائط المطمئن من الأرض ، قال : فكثر ذلك فى كلامهم حتى سموا [٤] غائط الإنسان بذلك : و كذلك العَذِرة إنما هى فناء الدار ، فسميت به لأنه كان يُلقى بأفنية الدور .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فى [٦] حديثه عليه السلام [٦] أنه أوصى ١٠ أبا قتادة بالإناء الذى توضأ منه فقال : ازْدَهِرْ بهذا فان له شأنا [٧] .

زهر قال الأموى : قوله : ازدهر به - أى احتفظ به و لا تضيّعه و أنشد :

[المتقارب]

كما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِراعِ لأسوارها عَلَّ منها اصطباحَا [٨]

(١) زاد فى ر : قد .

(٢) ليس فى ر .

(٣) زاد فى ر : و .

(٤) من ر ، و فى الأصل : سمى .

(٥) من ر .

(٦ - ٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٧) الحديث فى (حم) ٥ : ٢٩٨ .

(٨) البيت فى اللسان (زهر ، شرع) ؛ و استشهد الزمخشرى بقول جرير : =

يقول: كما احتفظت الْقَيْنَةُ بالشراع، و هى الأوتار، و الواحد[١]: شِرعة، و جمعه شِرَعٌ و شِرُعٌ ثم الشِّراع جمع الجمع[٢]. و الإسوار[٣] هو الواحد من أساورة فارس و هم الفرسان؛ و ليس تعبير[٤] الشِرع عن الأموى[٥]. قال أبو عبيد: و أظن قوله: ازدهر كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية فعرّبت.

و قال [أبو عبيد -[٦]]: فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] عند وفاته أنه اَغْبَطَتْ عليه الحُمّى. غبط

قال الأموى: [يعنى -[٦]] لزمته و أقامت عليه، و قال الواقدى فى هذا[٨] الحديث: أصابته حمى مُغْمِطَةٌ - بالميم فى معنى الباء[٩]. غمط

[الطويل]

= فانك قين و ابن قينين فازدهر بِكِيرك إن الكير للقين نافعُ

انظر الفائق ١/٥٥٣.

(١) فى ر: و الواحدة.

(٢) على هامش الأصل «و الشراع جمع شرع، و شرعات جمع شرعة أيضا؛ و الشرعى: الأوتار أيضا بكسر الشين - تمت ش».

(٣) على هامش الأصل «بكسر الهمزة جمعه: أساورة» قيل: الأُسوار والإسوار - بضم الهمزة و كسرها: قائد الفرس، و الجمع أساورة و أساور.

(٤) فى ر: تفسير.

(٥) زاد فى ر «قال الكسائى: إسوار و أُسوار».

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٨) من ر، و فى الأصل: معنى.

(٩) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٠٦ «و أما (أغمطت) فاما أن يكون =

[و -[1]] قال الأصمعى: أَغْبَطَتْ علينا السماء إذا دام مَطَرُها و هو من هذا.
قال أبو عبيد: و هما لغتان قد سمعناهما [جميعا -[1]] بالباء و الميم، و هذا مثل قولك[2]: سَبَّد الرجل رأسه و سمّده - إذا استأصله.[3] و أشباه بذلك[3] كثيرة[4].

و قال [أبو عبيد -[1]]: [5] فى حديثه عليه السلام[5] أنه بعث سرية عسف ٥ فنهى[6] عن قتل العُسَفاء و الوُصَفاء[7].

قال أبو عمرو: العُسَفاء الأُجَراء[8]، و الواحد منهم عَسِيفٌ.

= الميم فيه بدلا من الباء، و إما أن يكون من الغمط، وهو كفران النعمة و سترها، لأنها إذا غشيته و ركبته فكأنما سترت عليه، و قد جاء: اغتمطته بمعنى علوته، قال:

[الوافر]

و أنت من الذين بهم مَعَدٌّ تسامى حين تغتمط الفحول».

(١) من ر.
(٢) فى ر: قولهم.
(٣-٣) فى ر: فى أشباه لذلك.
(٤) قدم ما فيه فى شرح (بيد و ميد) على ورقة ١٦/ألف.
(٥-٥) فى ر: يقول فى حديث النبى صلى الله عليه.
(٦) زاد فى ر: فيها.
(٧) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل عن أيوب قال حدثنى رجل عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه سرية كنت فيها فنهى عن قتل العسفاء و الوصفاء؛ الحديث فى (حم) ٣: ٤١٣ و الفائق ٢/١٤٨.
(٨) من ر، و فى الأصل: الاجرى.
و ذكر الزمخشرى فى الاستشهاد قول نبيه بن الحجاج: [الوافر]
أطعت النفس فى الشهوات حتى أعادتنى عَسِيفًا عبدَ عبدِ =

و منه

و منه الحديث الآخر : إن رجلين اختصما إليه فقال أحدهما : إن ابنى كان عسيفا على هذا و إنه زنى بامرأتـه[1] - يعنى أنه[2] كان أجيرا .

قال : و أما الأسيف فى غير هذا الحديث فانه العبد، قال أبو عبيد : و الأسيف فى غير هذا أيضا السريع الحزن و البكاء . ٥ أسف

= انظر الفائق ٢/١٤٨، و ذكر المبرد معانى عدة لعسيف (الكامل ج ١ طبع ١٨٧٤ ص١٦) فقال : عسيف أسيف و قد يكون الأسف الغضب من الله تعالى و الأسيف الأجير و الأسير و هو من التأسف لقطع يده ، كما قال الأعشى : [الطويل]

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفا مخضبا

(١) و تمام الحديث على هامش الأصل « جاء أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه فقال : أنشدك [الله] ألا قضيت لى بكتاب الله ، قال الخصم الآخر - وهو أفقه منه : نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى [أن أتكلم] فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قل ، قال : إن ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته ، و إنى أخبرت أن على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة و وليدة فسألت أهل العلم [فأخبرونى] أنما على ابنى جلد مائة و تغريب عام و أن على امرأة هذا الرجم؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : و الذى نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله ، الوليدة و الغنم رد عليك و على ابنك جلد مائة و تغريب عام ، [و] اغد يا أنيس - لرجل اسمه أنيس من أسلم - على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ، فغدا عليها فاعترفت فأمر رسول الله [بالرجم] فرجمت . قال : والعسيف الأجير؛ رواه الجماعة»؛ الحديث فى (خ) أحكام ٣٩ ، صلح : ٥، آحاد : ١ ، شروط : ٩ ، أيمان : ٣ ، حدود : ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٦ ، (م) حدود : ٢٥ ، (د) حدود : ٢٥ ، (ت) حدود : ٨ ، (ن) قضاة : ٢٢ ، (جه) حدود ٧ ، (دى) حدود : ١٢ ، (ط) حدود : ٦ ، و الفائق ٢/٣٩٦ .

(٢) ليس فى ر .

و منه حديث عائشة حين أمر النبى صلى الله عليه و سلم أبا بكر أن يصلى
١٩/ الف بالناس فى مرضه الذى مات فيه، فقالت: إن أبا بكر / رجل أسِيفٌ و متى يقُمْ مقامك لا يقدر على القراءة[١].

و الأُسُوفُ مثل الأسيف؛ و أما الأسِفُ فهو الغضبان و[٢]المتلَهِّفُ
٥ على الشىء، قال الله [تبارك و -[٣]] تعالى: "وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا -[٤]" و يقال من هذا كله: قد أسفت آسف أسفا.

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى [٥]حديثه عليه السلام[٥]: عليكم بالحجامة
بيغ لا يَتَبَيَّغْ بأحدكم الدمُ فيقتلَه[٦].

قال الكسائى: التبيّغ الهيج، و قال غيره: أصله من البغى، قال:
١٠ يتبيّغ يريد يتبغّى فقدم الياء و أخّر الغين، و هذا كقولهم: جبذ و جذب، و ما أطيبه و أيطبه؛ و مثله فى الكلام كثير[٧].

رصص و قال [أبو عبيد - [٣]]: فى [٥] حديثه عليه السلام[٥] تراصّوا بينكم

(١) الحديث فى (خ) أذان: ٣٩، ٦٧، ٦٨، ٧٠، أنبياء: ١٩، (م) صلاة: ٩٥، (ن) إمامة: ٤٠، (حم) ٦: ١٥٩، ٢١٠، ٢٢٤.

(٢) ليس فى ر.

(٣) من ر.

(٤) سورة ٧ آية ١٥٠.

(٥ - ٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (جه) طب: ٢٢.

(٧) و قال ابن الأعرابى: تبيّغ و تبوّغ - بالياء و الواو - و أصله من البوغاء و هو التراب إذا ثار، فمعنى الحديث: لا يثر بأحدكم الدمُ؛ راجع الفائق ١/ ١٢٣.

فى الصلاة لا تَتَخَلَّلُكم الشياطين[١] كأنها بنات حَذَفٍ[٢] .

قال الكسائى : التراصُّ أن يَلْصَقَ بعضُهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ ، ومنه قول الله [تبارك و - ٣] تعالى "كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ[٤]".

حذف

و قوله : بنات حذف - هى هذه الغنم الصغار الحجازية ، واحدتها حَذَفَةٌ ، و [يقال - ٣] هى النَّقَد أيضا واحدتها نَقَدَةٌ .

٥

و قد جاء تفسير الحذف فى بعض الحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم [أنه - ٣] قال : أقيموا صُفُوفكم[٥] لا يتخللكم الشياطين[٦] كأولاد الحَذَف ، قيل : يا رسول الله ! و ما أولاد الحذَف ؟ قال : ضأن سودٌ جُرْدٌ صغار تكون باليمن[٧] . قال أبو عبيد : و هو أحب التفسيرين إلىّ لأن التفسير فى نفس الحديث .

١٠

و قال [أبو عبيد - ٣] : فى [٨]حديثه عليه السلام[٨] أن رجلا أتاه و عليه مُقَطَّعَات له . قال الكسائى : المقطعات هى الثياب القصار . قال أبو عبيد : و كذلك غير الثياب أيضا .

قطع

---

(١) فى ر : الشيطان .

(٢) زاد فى ر : و هذا يروى عن عبد الله غير مرفوع ، و من وجه آخر مرفوعا ؛ الحديث فى (حم) ٣ : ٢٦٠ .

(٤) سورة ٦١ آية ٤ .

(٣) من ر .

(٥) زاد فى ر : و تراصّوا .

(٦) ليس فى ر .

(٧) الحديث فى (حم) ٤ : ٢٩٧ ، ٥ : ٢٦٢ ، (د) صلاة : ٩٣ ، (ن) إمامة : ٢٨ .

(٨-٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

و منه حديث ابن عباس [١] رضى الله عنهما [١] فى وقت صلاة الضحى قال: إذا تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ [٢] . و ذلك لأنها تكون ممتدة فى أول النهار، فكلما ارتفعت الشمس قَصُرَتِ الظلالُ فذلك تَقَطُّعُها .

و يروى أن جرير بن الخطفى كان بينه و بين العجاج اختلاف فى شىء فقال: أما و الله! لئن سَهِرْتُ له ليلة لأدَعَنَّه و قلَّما تغنى عنه مقطعاته، يعنى [٣] أبيات الرجز سماها مقطعات لقصرها [٤] .

عرب و قال [أبو عبيد - ٥]: فى [٦] حديثه عليه السلام [٦] الشَّيْبَ يُعَرَّبُ

(١-١) ليس فى ر .

(٢) على هامش الأصل «الظلال جمع ظل - من الشمس و الكشاف - أو ظلة، مثل قلة و قلال» .

(٣) فى ر: أى .

(٤) قال ابن قتيبة «و الذى رأيت عليه أهل اللغة فى المقطعات من الثياب أنها المقطوعة سابغة كانت أو قصارا و كان القوم يلبسون المآزر و الأردية و المروط و الأكسية فمن لم يلبس ذلك و قطع ثيابه فقد لبس المقطعات، و يدل على هذا حديث يرويه نقلة الأخبار قالوا مر هشام بن عبد الملك بسويد بن قيس الفهرى و هو والى البلقاء و على هشام مقطعات له يسحبها و هشام حديث السن يريد بعض المغازى، فقال له سويد: يا أبا الوليد! أما رأيت أمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: أدركته و أنا حديث السن، قال: أما! إنك لو رأيته لرأيت أحوزيا مشمرا بعيد المشابه و الشمائل منك غير جرار لثيابه، فقال له هشام: إنى كلما أردت تقصير ثيابى ذكرت قول الشاعر لأبيك: [الطويل]

قصير الثياب فاحش عند بابه لشر قريش فى قريش مركبا».

إصلاح الغلط ص ٦، ٧ .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه .

عنها

عنها لسانها و البِكرُ تُستَأمَرُ فى نفسها[١] . قال أبو عبيد : هذا الحرف يروى فى الحديث [يعرب - [٢]] بالتخفيف . [و - [٢]] قال الفراء : هو يُعَرِّب - بالتشديد ؛ يقال : عَرَّبْتَ عن القوم - إذا تكلمتَ عنهم و احْتَجَجْتَ لهم .

قال أبو عبيد : وكذلك الحديث الآخر فى الذى قتل رجلا[٣] يقول : لا إله إلا الله ، فقال القاتل : يا رسول الله ! إنما قالها متعوّذا ، فقال عليه السلام[٤] : فهلا شققت عن[٥] قلبه ، فقال الرجل : هل كان يبين لى ذلك شيئا ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : فإنما كان يُعْرِبُ عما فى قلبه لسانه[٦] . و منه / حديث روى[٧] عن إبراهيم التيمى قال : كانوا يستحبون أن ١٩/ب يلقّنوا الصبى حين يعرب أن يقول : لا إله إلا الله - سبع مرات[٨] . و ليس هذا من إعراب الكلام فى شىء إنما معناه أنه يبين لك[٩] القول

(١) الحديث فى (جه) نكاح : ١١ ، (حم) ٤ : ١٩٢ ، و الفائق ٢ / ١٣٠ .

(٢) من ر .

(٣) على هامش الأصل « أسامة قتل مرداس بن نهيك و نزل : إذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ الله فَتَبَيَّنُوا ، (سورة ٤ آية ٩٤) ، و آية الكفارة قبلها » انظر تفسير الخازن طبع التقدم العلمى بمصر سنة ١٣٣١ هـ ١/٤٨١ .

(٤ - ٤) فى ر : النبى صلى الله عليه .

(٥) من ر ، و فى الأصل : على .

(٦) و الحديث فى الفائق ٢/١٣٠ .

(٧) فى ر : حدثنا هشيم عن العوام .

(٨) فى ر : مرارا ، قال هشيم : يعرب - بالتخفيف . و الحديث فى الفائق ٢/١٣٠ .

(٩) فى ر : ذلك .

ما فى قلبه[١] .

و قد روى عن عمر أنه قال : ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخرِّقُ أعراض الناس أن لا تُعَرِّبُوا[٢] عليه[٣] . و ليس ذلك من هذا و قد كتبناه فى موضعه ، و معنى لا صِلَة[٤] إنما أراد ما يمنعكم أن تعربوا يعنى أن تفسدوا و تُقَبِّحُوا فعاله .

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] : يؤتى بابن آدم يوم

(١) قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٢٥ « و اللفظ على ما جاء فى الحديث : يعرب عنها لسانها ، يقال : اللسان يعرب عن الضمير أى يبين عنه ، و الإعراب فى الكلام من هذا إنما هو الإفصاح و الإبانة ، و لم أسمع أحدا يقول : التعريب ؛ و قال الكميت لبنى هاشم (الهاشميات ص ٤) : [الطويل]

وجدنا لكم فى آلِ حاميم آيةً تأوّلها منّا تقى و مُعْرِبُ

أى تأولها منا رجل يتقى على نفسه فهو لا يتكلم و لا يبدى ذلك التأويل خوفا على نفسه من بنى أمية . و آخره يعرب أى يبين و يفصح بذلك التأويل و لا يباليهم ، و قال الآخر : [الطويل]

و إنى لأكنو عن قذور بغيرها و أعرب أحيانا بها فأصارحُ »

(٢) على هامش الأصل « و لا فى قوله : لا تعربوا ، زائد - تمت » .

(٣) على هامش الأصل « و من تمام حديث عمر : قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء - تمت » كذا فى الفائق ٢/١٣٤ .

(٤) على هامش الأصل « صلة أى زائدة » .

(٥ - ٥) ليس فى ر .

(٦) من ر .

(٧ - ٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّل[1] . قال الفراء : قوله : بذج - قال[2] : هو ولد الضأن و جمعه بِذجان[3] . بذج

قال أبو عبيد[4] : و هذا معروف عندهم[5] ؛ [6]قال أبو عبيد[6] : قال الشاعر[7] :

[الرجز]

قدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا من الهَمَجّ[8] و إن تجُعْ تأكلْ عتودًا أو بَذَجْ

فالبذج[9] من أولاد الضأن ، و العَتُود[10] من [أولاد -[11]] المعز و هو ما قد شب و قوى ؛ و من العتود حديث الرجل حين ذبح قبل الصلاة فأمره النبي[2] صلى الله عليه و سلم أن يُعيد فقال : عندى عَتُود .

---

(١) الحديث فى (ت) قيامة : ٦ ، (حم) ٢ : ١٠٥ .

(٢) ليس فى ر .

(٣) و البذجان بكسر الباء كما فى ر و اللسان (بذج) ، و نبه على الكسر أيضا ابن دريد فى الجمهرة طبعتنا ٣/٥١٢ ؛ و ضبط فى الأصل هنا بضم الباء ، و لا سند له .

(٤) فى ر : الفراء .

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٧٣ : هى كلمة فارسية تكلمت بها العرب و هو أضعف ما يكون من الحملان .

(٦ - ٦) ليس فى ر .

(٧) هو أبو محرز عبيد المحاربى كما فى اللسان (بذج) .

(٨) على هامش الأصل « الجوع - تمت ش » ، و على هامش ر « الهمج ههنا الجوع » .

(٩) فى ر : و البذج .

(١٠) فى ر : فالعتود .

(١١) من ر .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى ٢حديثه عليه السلام٢ أنه لَعَنَ النامِصَةَ والمُتَنَمِّصَةَ و الواشِرَةَ و المُؤْتَشِرَةَ و الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ والوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ ٣.

قال الفراء : النامصة التى تنتف الشعر من الوجه ، و منه قيل للمِنقَاش : المناص ، لأنه ينتف به ؛ و المتنمصة التى تفعل ذلك بها .

قال امرؤ القيس يصف نباتا قد رَعَتْه الماشية فأكلته ثم نبت منه بقدر ما يمكن أخذه فقال : [الطويل]

تَجَبَّرَ بَعْدَ الأكْلِ فهو نَمِيصُ ٤

٥يقول : هو٥ بقدر ما ينمص و هو أن ينتف منه وَ يُجَزُّ .

و قال غير الفراء : الواشرة التى تَشِرُ أسنانَها ، و ذلك أنها تُفَلِّجها وَ تُحَدِّدُها حتى يكون لها أُشُرٌ ؛ و الأُشُر٦ : تحدُّدٌ و رِقَّةٌ فى أطراف الأسنان ؛ و منه قيل : ثَغْرٌ مُؤَشر : [و - ١] إنما يكون ذلك فى أسنان الأحداث ، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك .

و أما الواصلة و المستوصلة فانه فى الشعر و ذلك أنها تصله بشعر آخر ،

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) الحديث فى الفائق ٣/١٣٠ .

(٤) صدره فى اللسان (نمص) : [الطويل]

« و يأكلن من قَوٍّ لَعاعًا و رِبَّة » .

(٥-٥) فى ر : أى .

(٦) على هامش الأصل « بفتح الشين و بضمها » .

و منه الحديث الآخر[١] عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زُورا. و قد رخصت الفقهاء فى القرامل[٢] فكل شيء وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا.

و أما قوله: الواشمة و المستوشمة - [٣]فان الوشم[٣] فى اليد و ذلك أن المرأة كانت تغرز [ظهر -[٤]] كفها و معْصَمَها بابرة أو مِسَلّة / حتى تؤثر فيه ٥ ٢٠/الف ثم تحشوه بالكحل أو بالنُّؤور[٥] فيخضر، يفعل ذلك[٦] بدارات و نقوش، يقال منه: قد وشمت تَشِم وَشْمًا فهى واشمة و الأخرى موشومة و مستوشمة.

و منه حديث[٧] قيس بن حازم قال: دخلت على أبى بكر فرأيت أسماء بنت عميس موشومة اليدين[٨]. قال أبوعبيد: و لا أرى هذا الفعل كان منها

(١) زاد فى ر: الذى يرويه معاوية، و على حاشية الفائق ٣/١٣١: روى عن عائشة أنها قالت: ليست الواصلة بما تعنون... إنما الواصلة التى تكون بغيا فى شيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة.

(٢) على هامش الأصل «لعله جمع قرملة، قال فى ش (باب القاف و الراء): وهى نبت من نبات السهل، أو جليدة تقطع من بعير - والله أعلم»، و على هامش ر «أظنه: القرازل وهى قنازع تكون فوق رأس المرأة، و أما القرامل فهو نبت معروف؛ و فى الصحاح: القرامل ما تشده المرأة فى شعرها، ولا معنى للشك فيما فى الأصل».

(٣-٣) فى ر: فالوشم.

(٤) من ر.

(٥) على هامش الأصل «أى دخان الفتيلة - تمت ش، و زنه فعول بفتح الفاء».

(٦) زاد فى ر: به.

(٧) زاد فى ر: أسماء بنت عميس حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبى خالد عن.

(٨) فى المغيث ص ٦٠٦ «أى منقوشة اليد بالحناء و نحوه، و أما النهى =

إلا فى الجاهلية ثم بقى فلم يذهب . قال أبو عبيد : و إنما يراد من الحديث أنه رأى كفها ؛ [و - ١] قال لبيد فى الواشمة : [الكامل]

أو رَجْع واشمة أُسِفَّ نَؤُورُهَا كِفَفٌ تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا [٢]

و قال آخر : [٣] [الوافر]

كما وُشِمَ الرواهِشُ بالنَّؤورِ [٤]

[قال - ١] : و هذا فى أشعارهم كثير لا يحصى .

و قال [أبوعبيد - ٢] : فى [٥] حديثه عليه السلام [٥] حين قال لعيينة أو لغيره و طلب القَوَد لولى له قتل : ألا الغِيَر تريد ؟ [و - ١] قال بعضهم : ألا تقبل الغِيَرَ [٦] ؟ قال الكسائى : الغير الدية ، و هو واحد مذكر و جمعه أغيار [٧] .

= عن الوشم فانما جاء فيما يغير الخلقة بالغرز ونحوه فيبقى على الدوام ، فأما ما يمحى عن قريب فلا يكره لهن » .

(١) من ر .

(٢) كذا الشطر الأخير فقط فى اللسان (وشم) ، و أما فى مادة (نور) تمام البيت و لكن هنا « كِفَفًا » بدل « كِفَفٌ » كذا منصوبا فى معلقته - انظر شرح القصائد العشر للتبريزى طبع مصر سنة ١٣٤٣ م ص ١٢٩ .

(٣) فى ر : الآخر .

(٤) بهامش الأصل « وزنه فعول : دخان الفتيلة - تمت » ؛ و العجز كذا فى اللسان (نور) ، وهذا لبشر بن أبى خازم كما فى ديوانه ص ٩٥ ، و صدره :

رمادٌ بين أظآرٍ ثلاثٍ

(٥ - ٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٢٤٢ .

(٧) بهامش الأصل « و قيل : الغير مفرد و جمعه اغيار - تمت » .

و قال غيره ولا أعلمه إلا أبا عمرو الغير جمع الديات و الواحدة غيرة[١]

[٢]قال بعض بنى عُذْرة : [البسيط]

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أُنُوفَكُمُ بنى أميمة إن لم تقبلوا الغِيَرا[٣]

قال أبو عبيد[٤] : و إنما سميت الدِية غِيَرًا فيما ترى[٥] من غِيَر القتل لأنه كان يجب القَوَد فغير القَوَد ديةً فسميت الدية غِيرًا .

و يبين ذلك حديث يروى عن عبد الله [٦]بن مسعود أنه قال لعمر[٦] فى الرجل الذى قتل امرأة و لها أولياء فعَفا بعضهم فأراد عمر أن يَقِيدَ لمن لم يعف منهم ، فقال [له -[٧]] عبد الله : لو غَيّرت بالدية كان فى ذلك وفاء لهذا الذى لم يَعْفُ وكنت قد أتممت للعافى عَفْوَه ، فقال عمر : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا ؛ قوله : كنيف - هو تصغير الكنف و هو وعاء الأداة التى يعمل بها[٨] فشبهه فى العلم بذلك ، و إنما صغره على وجه[٩] المدح كنف

(١) بهامش الأصل « الغيرة - بكسر الغين : الدية » و أيضا بالهامش « مثل قول أبى عمرو فى شمس العلوم (باب الغين و الياء) » .
(٢) زاد فى ر : و .
(٣) البيت فى اللسان (غير) و قوله « بنى أميمة » هكذا فى ر و الفائق ٢/٢٤٣ و اللسان ، و الذى فى الأصل « بنى أمية » .
(٤) فى اللسان : أبو عبيدة .
(٥) زاد فى ر : من الغير .
(٦-٦) ليس فى ر .
(٧) من ر .
(٨) على هامش الأصل ما نصه « صوابه : به ، إلا أن يرجع إلى الأداة فيكون يعمل أى يشتغل بها » .
(٩) فى ر : جهة .

له عندنا كقول حُباب[1] بن المنذر: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المرجّب [2]منا أمير و منكم أمير[2]، و قولهم: فلان صُديق - و هو يريد أخَصّ أصدقائى.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] أنه كان
حنك ٥ يُحَنِّك أولاد الأنصار[5]. قال اليزيدى: التحنيك أن يمضغ التمر ثم يدلكه بحنك الصبى داخل فمه، يقال منه: حَنَكْتُه وحَنَّكْتُه - بتخفيف و تشديد - فهو مَحْنُوك و مُحَنَّك.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى [6]حديثه عليه السلام[6] أن رجلا رَغَسَه الله مالا[7]. قال الأموى: رغسه - أكثر له منه و بارك له فيه.

رغس ١٠ قال أبوعبيد: يقال منه: رغسه الله يَرْغَسُه رغسا[8] - إذا كان ماله

(١) فى ر: الحباب.

(٢ - ٢) ليس فى ر.

(٣) من ر.

(٤ - ٤) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٥) الحديث فى (م) طهارة: ١٠١، (د) أدب: ١٠٧، (حم) ٦: ٢١٢ و الفائق ١/ ٣٠٠.

(٦ - ٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٧) الحديث فى (خ) أنبياء: ٥٤، (م) توبة: ٢٨، (حم) ٣: ٦٩، ٤: ٤٤٧، ٥: ٣؛ و على هامش الأصل «هذا حديث الذى أوصى عياله [أن] يحرقوه و يسحقوه لئلا يعذبه الله - وقد تقدم - تمت» انظر التعليق ٧ ص ١٤٦ من هذا الجزء، فى شرح (بأر).

(٨) على هامش الأصل «بالراء و الغين المعجمة و سين مهملة».

ناميا كثيرا ، وكذلك[1] فى الحسب و غيره ؛ و قال العجاج/ يمدح بعض ٢٠/ب
الخلفاء[2] : [الرجز]

خَلِيفَةً ساسَ بغير تَعْسِ[3] أمامَ رَغْسٍ فى نِصاب رَغْسِ

و النصاب : الأصل .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى [5] حديثه عليه السلام[5] أنه نهى عن [5]
المُكَامَعَةِ و المُكَاعَمَةِ[6] . قال غير واحد : أما المكاعمة أن[7] يَلْثِمَ كعم
الرجل صاحبه ؛ أخذه من كِعام البعير و هو أن يشد فمه إذا هاج ، يقال منه : كَعَمْتُه أكْعَمه كعما فهو مكعوم ؛ و كذلك كل مشدود الفم فهو مكعوم ؛ قال ذو الرمة يصف الفلاة : [البسيط]

(١) زاد فى ر : هو .
(٢) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان .
(٣) على هامش الأصل « نسخة : فجس - بالجيم ، و هو التكبر و التعظيم » ؛ و فى اللسان (رغس) : و صواب إنشاد هذا الرجز أمام - بالفتح ، لأن قبله :

حتى احْتَضَرْنا بعد سَيْرٍ حَدْسِ
أمامَ رَغْسٍ فى نصاب رَغْسِ
خليفةً ساس بغير فَجْسِ

(٤) من ر .
(٥-٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .
(٦) زاد فى ر « حدثنيه أبو النضر عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس رفعه ، و ذكر غيره بعض هذا الحديث » و الحديث فى الفائق ٢ / ٤١٤ ؛ و على هامش الأصل « كعم يكعم - بفتح العين لا غير ، هو التقبيل - تمت ش » .
(٧) فى ر : فان .

بين الرَّجا والرَّجا من جَنْبِ وَاصِيَةٍ يَهْمَاءَ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومُ[1]

يقول: قد سدّ الخوف فمه فمنعه من الكلام، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اللّثام حين[2] تلثمه بمنزلة ذلك الكِعام.

كمع

و أما قوله: المكامعة - فهو أن يضاجع الرجلُ صاحبه فى ثوب واحد[3]، أخذه[4] من الكَمِيع والكِمْع[4] [و -[5]] هو الضجيع، و منه قيل لزوج المرأة: هو كميعها؛ [6] قال أوس بن حجر يذكر أزْمَةً فى شدة البرد: [المنسرح]

و هَبَّتِ الشَّمْالُ البَلِيلُ[7] و إذ بات كَمِيع الفتاةِ مُلْتَفِعَا[8]

و قال البَعِيثُ[9]: [الطويل]

لما رأيت الهمّ ضاف كأنه أخو لطف دون الفراش كميعُ

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٧٥ و اللسان (كعم، وصى)؛ و أما فى ر العجز فقط و فيها «خاطبها» بدل «خابطها».

(٢) فى متن ر: حتى؛ و على هامشها «أظنه: حين».

(٣) فى اللسان «فالمكاعمة أن ينام الرجل مع الرجل و المرأة مع المرأة فى إزار واحد تماس جلودهما لا حاجز بينهما».

(٤ - ٤) فى ر: من الكِمْع و الكَمِيع.

(٥) من ر.

(٦) زاد فى ر: و.

(٧) على هامش الأصل «ريح باردة».

(٨) البيت فى اللسان (كع) و فى الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٩٣ البيت هكذا:

و عزت الشمأل الرياح وقد أمسى كميع الفتاة ملتفعا

(٩) على هامش الأصل «البعيث بفتح الباء و كسر العين شاعر من تميم - تمت» هو خداش بن بشر بن خالد أبو زيد التميمى المعروف بالبعيث.

و قال [أبو عبيد - [1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] فى الرهط العُرَنِيِّين الذين قدموا عليه المدينة فاجْتَوَوْها فقال: لوخرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها و ألبانها، ففعلوا فصحوا فمالوا على الرعاء فقتلوهم و استاقوا الإبل و ارتدوا عن الإسلام فأرسل [3]النبى عليه السلام[3] فى آثارهم [4] فأتى بهم فقطع أيديهم و أرجلهم و سَمَل أعينهم و تركوا[5] بالحرة ٥ حتى ماتوا[6].

سمل

قال: السَّمْل أن تفقأ العين بحديدة محماة أو بغير ذلك، يقول[7] من ذلك: سَمَلْتُ عينه أسمَلها سملا[8]، [9]و قد يكون السمل بالشوك[9].

---

(١) من ر.

(٢ - ٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٣ - ٣) فى ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٤) فى الفائق ١/٢٢٣: فبعث فى طلبهم قافة؛ و قال الزمخشرى «القافة جمع قائف و هو الذى يقوف الآثار أى يقفوها».

(٥) فى ر: تركوهم.

(٦) زاد فى ر: حدثناه هشيم عن عبد العزيز بن صهيب و حميد الطويل عن أنس، وحدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه جميعا؛ الحديث فى (خ) حدود: ١٥، (م) قسامة ٩، ١٤، (د) حدود: ٣، (ت) طهارة: ٥٥، (ن) تحريم: ٧، ٨، ٩، (جه) حدود: ٢، (حم) ٣: ١٦٣، ١٧٧، ١٩٨.

(٧) فى ر: يقال.

(٨) و فى المغيث ص ٢٠٣ «و بنو السمال قوم من العرب سمل أبو هم عينا. و يروى بالراء، و مخرجاهما قريبان».

(٩ - ٩) ليس فى ر.

[1] قال أبو ذؤيب يرثى بنين له ماتوا : [البسيط]

فالعينُ بعـدهُمُ كأن حداقَها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمع[2]

و قال الشماخ يصف أتانا و يذكر أن عينها قـد غارت من شدة العطش : [البسيط]

٥ قد وَكَّلَتْ بالهُدى إنسانَ ساهِمَةٍ كأنه من تمام الظَّمْءِ مسمولُ[3]

جوى قال : و قوله : قدموا المدينة فاجتووها ، قال أبو زيد : يقال : اجتويتُ البلاد إذا كرهتها و إن كانت موافقة لك فى بدنك ، و يقال : استوبَلْتُها - إذا لم توافقك فى بدنك و إن كنت محبا لها .

قال أبو عبيد : و فى هذا[4] الحديث من الفقه قول النبى عليه السلام :

١٠ لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها ، فهذا رخصة فى شرب بول ما أكل لحمه ، و هذا أصل هذا الباب ؛ و كذلك و[4] لو وقع فى غير ماء لم ينجس . و أما قطع أيديهم و أرجلهم و سمل أعينهم فيروون - و الله أعلم - أن هذا[5] كان فى أول الإسلام قبل أن تَنْزل الحدود فنسخ / ألا ترى أن المرتد ليس ٢١/الف حده إلا القتل ، فأما السمل فانه مثلة و قد نهى النبى عليه السلام عن المثلة[6] .

(١) زاد فى ر : قال أبو عبيد .

(٢) البيت فى ١/٣ من ديوان الهذليين و اللسان (سمل) .

(٣) البيت فى اللسان (هدى) ؛ و بهامش الأصل « الساهم : المتغير الوجه من الحيرة - تمت » و البيت فى ديوانه طبع مصر ١٣٢٧ ص ٨١ « وكلا » مكان « وكلت » و « صاوقة » مكان « ساهمة » .

(٤) ليس فى ر .

(٥) على هامش الأصل « يعنى السمل » .

(٦) على هامش الأصل « هذا الناسخ » .

و عن

و عن ابن سيرين قال: كان أمر العرنيين قبل أن تنزل الحدود؛ قال أبو عبيد: فنرى أن هذا هو الناسخ للأول - و الله أعلم.

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى [٣] حديثه عليه السلام[٣]: فى الجنين أن حمل بن مالك بن النابغة قال له: إنى كنت بين جارتين لى فضربت إحداهما الأخرى بمِسْطح فألقت جنينا ميتا و ماتت، فقضى رسول الله صلى الله عليه و سلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة و جعل فى الجنين غُرّة عبدا أو أمة[٤].

سطح

قال: المِسْطح [٥]عود من أعواد[٥] الخباء و[٦] الفسطاط و[٦] نحوه.

[٧]قال مالك بن عوف النضرى: [الطويل]

تَعَرَّضَ ضيطار و فُعالة[٨] دوننا و ما خير ضيطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا

---

(١) ليس فى ر و لكن فيها: حدثنا ابن مهدى عن همام عن قتادة.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٤) و الحديث فى (د) ديات: ١٩، (ن) قسامة: ١٢، (جه) ديات: ١١، (دى) ديات: ٢٠، (حم) ١: ٣٦٤، ٤: ٨٠ و الفائق ١/٢٢٠.

(٥-٥) فى ر «عود من عيدان»، و فى اللسان (سطح) «عمود من أعمدة»، و فى الفائق ١/٢٢٠ «المسطح: عمود الخباء لأنه يسطح به أى يمد. العاقلة: القرابة التى تعقل عن القاتل أى تعطى الدية من قبله».

(٦) فى ر: أو.

(٧) زاد فى ر: و.

(٨) من ر و اللسان (ضطر)، و فى الأصل: تعال، و فى اللسان (سطح): خزاعة؛ و قال الشرتونى فى أقرب الموارد «فعالة - بالضم: فى قول عوف بن مالك: تعرض ضيطار فعالة دوننا، كناية عن خزاعة و هى قبيلة من العرب».

و الضيطار : الضخم من الرجال ، فيقول : ليس معه سلاح يقاتل به غير المِسْطح[1] ، [2]و جمع الضيطار ضياطرة و ضياطر[2]- قالها أبو عمرو .

غرر و[3] قال أبو عبيد : و أما الغُرّة فانه عبد أو أمة ؛ [و -[4]] قال فى ذلك مهلهل : [الرجز]

٥ كل قتيلٍ فى كليبٍ غُـرَّةٌ حتى ينـالَ القتلَ آل مرّةْ[5]

يقول : [كلهم -[4]] ليسوا[6] بكفؤ لكليب إنما هم بمنزلة العبيد و الإماء إن قتلتُهم حتى أقتل آل مرة فانهم الأكفاء حينئذ .

جور و أما[3] قوله : كنت بين جارتين لى - يريد امرأتيه . و[7] عن

---

(١) فى ر : مسطح .

(٢-٢) فى ر : و الجمع ضيطارون و ضياطرة .

(٣) ليس فى ر .

(٤) من ر .

(٥) الرجز فى الأغانى ٤ / ١٤٥ طبع ساسى سنة ١٣٢٣ هـ ، و أنشده فى اللسان (غرر) بدون نسبة ؛ و قال الزمخشرى « غرة : أى رقيقا أو مملوكا ثم أبدل عنه عبدا أو أمة ؛ قال ابن أحمر : [البسيط]

إنْ نحن إلا أناسُ أهل سائمةٍ ما إن لنا دونها حرثٌ ولا غُرَرُ

أى أرقاء ، و قال آخر : [الرجز]

كل قتيـل فى كليب غرة [حتى ينال القتل آل مرة]

أى هم كالمماليك ، و إنما قيل للرقيق غرة لأنه غرة ما يملك » انظر الفائق ١/ ٢٢٠ و قال فيه : لا يقبل فى الدية إلا غلام أبيض أو جارية بيضاء .

(٦) فى ر : ليس .

(٧) فى ر : حدثنا يزيد عن (من هامشها ، و فى المتن : بن - خطأ) هشام .

ابن سيرين قال: كانوا يكرهون أن يقولوا: ضرّة، و يقولون: إنها [لا-١] تذهب من رزقها بشيء، و يقولون: جارة.

و قال أبو عبيد فى حديث آخر عن عمر: إنه سأل عن إملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم بغرة[٢]. فهو مثل هذا، و إنما سماه إملاصا لأن المرأة تزلقه قبل وقت الولادة، و كذلك كل ما زَلِقَ من اليد أو غيرها فقد مَلِص يملَص[٣] مَلَصًا؛ ملص و أنشدنى الأحمر: [الرجز]

فَرّ و أعطانى رِشاءً مَلِصًا[٤]

يعنى رطبا يزلق من اليد، فاذا فعلت أنت بذلك[٥] به قلت: أملصته إملاصا، فذلك قوله: إملاص المرأة - يعنى أنها تزلقه.

و قال [أبو عبيد -١]: فى [٦]حديثه عليه السلام[٦]: إذا دعى أحدكم

(١) من ر.

(٢) الحديث فى (خبه) ديات: ١١، (د) ديات: ١٩؛ و فى الفائق ٢/٢٢٣ «قضى فى ولد المغرور غرة».

(٣) على هامش الأصل «ملص - بكسر اللام، يملص - بفتحها لا غير»؛ و فى الفائق ٣/٤٣ «قال الأصمعى: يقال للناقة إذا ألقت ولدها ولم تشعر: ألقته مليصا و مليطا، و الناقة مملص و مملط».

(٤) بعده كما على هامش الأصل: [الرجز]

«كذئب الذئب يُعدّى هَبَصا

الهبص: النشاط؛ الهبص - بالباء الموحدة، يعدى أى يعدو - تمت ش»؛ كذا أورده فى اللسان (ملص، هبص) بدون نسبة.

(٥) فى ر: ذلك.

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

صلا

إلى طعام فليجب، فان كان مفطرا فليأكل، و إن [كان -[1]] صائما فليُصَلِّ[2].

قال[3]: قوله: فليصل [يعنى -[1]] يدعو له[4] بالبركة و الخير. قال أبو عبيد: [5]كل داع فهو مصل؛ وكذلك هذه الأحاديث التى جاء فيها ذكر صلاة الملائكة كقوله: الصائم إذا أُكِلَ عنده الطعام صَلَّت عليه الملائكة حتى يمسى[6]، و حديثه: من صلى على النبى صلى الله عليه و سلم [صلاة -[1]] صَلّت عليه الملائكة عشرا[7]. و هذا فى حديث كثير فهو عندى كله الدعاء؛ و مثله فى الشعر فى غير موضع؛ قال الأعشى:

[المتقارب]

و صهباءَ طافَ[8] يَهُودِيُّها و أبرزها و عليها خَتَمْ

(١) من ر.

(٢) زاد فى ر: حدثناه ابن علية و يزيد كلاهما عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (م) نكاح: ١٠٦، (د) صوم: ٧٤، ٧٥، أطعمة: ١، (ت) صوم: ٦٣، (حم) ٢: ٢٧٩، ٤٨٩، ٥٠٧؛ وكذا فى الفائق ٢/٣٣.

(٣) فى ر «قالا» أى ابن علية و يزيد.

(٤) فى ر: لهم.

(٥) زاد فى ر: وكذلك.

(٦) الحديث فى (حم) ٦: ٤٣٩؛ وكذا فى الفائق ٢/٣٣.

(٧) فى الفائق ٢/٣٣ «من صلى علىّ صلاة صلت عليه الملائكة عشرا»، و فى رواية «من صلى على صلاة [واحدة] صلى الله عليه عشرا» راجع (ن) أذان: ٣٧، سهو: ٥٥، (حم) ٢: ١٦٨، ٣٧٢، ٣٧٥.

(٨) فى الأصل: طافت.

و قابلها

و قابَلَها الريحُ فى دَنّها وصلى على دَنّها و ارْتَسَمْ [1]

/ [2]و قابلها الريح فى دنّها أى استقبل بها الريح[2]، يقول: دعا لها بالسلامة ٢١/ب
و البركة؛ يصف الخمر؛ و قال أيضا: [البسيط]

تقُولُ بِنْتِى و قد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا
يَا رَبِّ جَنِّبْ أبى الأوصابَ و الوجعَا ٥
عليكِ مثلُ الذى صَليتِ فَاغْتَمِضِى
نومًا فان لِجَنْبِ المرءِ مُضْطَجِعَا [3]

يقول: ليكن لك مثل الذى دعوت لى.

قال أبو عبيد: و أما حديث ابن أبى أوفى[4] أنه قال: أعطانى أبى صدقة ماله فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: اللهم صل ١٠

(١) البيتان فى ديوانه ص ٢٨، ٢٩ و اللسان (صلا، رسم) و فى الفائق ٢/ ٣٣، و روى فى ديوانه «و ارتشم»؛ و على هامش الأصل «ارتسم أى كبر و تعوذ».

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) ديوانه ص ٧٣.

(٤) هو عبد الله بن أبى أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبى أسيد بن رفاعة ابن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمى أبو إبراهيم - و قيل: أبو محمد، و قيل أبو معاوية، شهد بيعة الرضوان (تحت الشجرة)، و روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم . . . . . قال يحيى بن بكير و غيره: مات سنة ست و ثمانين، و قال البخارى عن أبى نعيم: مات سنة ٨٧، و قال الذهلى عن أبى نعيم: مات سنة سبع أو ثمان و ثمانين؛ قال عمرو بن على: و هو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . . . . . و فى كتاب الجهاد من البخارى ما يدل على أنه شهد الخندق - تهذيب التهذيب ٥/ ١٥١.

على آل أبى أوفى[١] ! فان هذه الصلاة عندى الرحمة ، و منه قولهم : اللهم صل على محمد ، و منه قوله[٢] "إِنَّ اللهَ وَمَلٰئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يٰأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ-[٣]" فهو من الله رحمة و من الملائكة دعاء؛ [٤]و الصلاة [٤]ثلاثة أشياء : [٥]الدعاء ، و الرحمة[٥] ، و الصلاة .

و قال [أبو عبيد-[٦]]: فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] أنه نهى أن يَسْتَطِيْبَ الرجل بيمينه[٨] .

طيب

قال[٩]: الاستطابة[١٠] الاستنجاء ، و إنما سمى استطابة من الطيب ، يقول : يطيب جسده مما عليه من الخَبَث بالاستنجاء ، يقال منه : قد[١١]

(١) الحديث فى (خ) دعوات : ٣٢ ، (د) زكاة : ٧ ، (ن) زكاة : ١٣ ، (جه) زكاة : ٨ ، (حم) ٤ : ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ و فى الفائق ٢ / ٣٣ .

(٢) فى ر : قول الله تبارك و تعالى .

(٣) سورة ٣٣ آية ٥٦ ؛ و فى ر « إن الله و ملئكته يصلون على النبى » فقط .

(٤ - ٤) فى ر : قال فالصلاة .

(٥ - ٥) فى ر : الرحمة و الدعاء .

(٦) من ر .

(٧ - ٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) الحديث فى (م) طهارة : ٦٥ ، (د) طهارة : ٤ ، (ن) طهارة : ٤١ ، (جه) طهارة : ١٥ ، ١٦ ، (دى) وضوء : ١٤ ، (حم) ٢ : ٢٤٧ ، ٥ : ٢٩٥ و فى الفائق ٢ / ٩٣ .

(٩) من ر ، و فى الأصل « و » .

(١٠) زيد فى الفائق ٢ / ٩٣ : الإطابة .

(١١) ليس فى ر .

استطاب الرجل فهو مُسْتَطِيبٌ ، و أطاب نفسه فهو مطيب ؛ [١] قال الأعشى يذكر رجلا : [الرجز]

يَا رَخْمًا قَاظَ على مطلوبِ يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئ المطيبِ [٢]

و قال [أبو عبيد - ٣]: فى [٤]حديثه عليه السلام[٤] أنه بعث ابن مربع[٥] الأنصارى إلى أهل عرفة فقال: اثْبُتُوا على مشاعركم هذه، فانكم على إرث من إرث إبراهيم[٦] .

قال أبو عبيد: الإرث أصله من الميراث ، إنما[٧] هو ورث فقلبت إرث

(١) زاد فى ر « و » .

(٢) على هامش الأصل « الرخم : طير ؛ قاظ : مات » ، انظر ديوانه ص ١٨٤ و اللسان (طيب) ، و الشعر فى الفائق ٢ / ٩٣ .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

(٥) هو زيد بن مربع بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة الأوسى الأنصارى ، سماه أحمد و ابن معين و ابن البرقى ، و قيل اسمه : يزيد ، و قيل : عبد الله ؛ و أكثر ما يجىء فى الحديث غير مسمى ؛ روى عنه يزيد بن شيبان و قال : أتى ابن مربع و نحن بعرفة فقال : إنى رسول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليكم - الحديث . انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٤٢٦ .

(٦) زاد فى ر « حدثنيه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله ابن صفوان عن يزيد بن شيبان قال : أتانا ابن مربع و نحن وقوف بالموقف بمكان يباعده عمرو فقال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم - ثم ذكر ذلك . كذا فى الفائق ١ / ٢٢ ، و الحديث فى (د) مناسك : ٦٢ ، (ت) حج : ٥٣ ، (جه) مناسك : ٥٥ ، (حم) ٤ : ١٣٧ .

(٧) ليس فى ر .

الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للوسادة: إسادة، و للوشاح: إشاح و للوكاف: إكاف، و قال الله عز و جل "وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ -[1]" و أصلها من الوقت، فجعلت الواو ألفا مضمومة[2] لضمة الواو، كما كسرت فى تلك الأشياء لكسرة الواو. فكأن معنى الحديث أنكم على بقية من ورث إبراهيم و هو الإرث؛ [3]قال الحطيئة[4]: [الطويل]

فَإِنْ تَكُ ذا عِزٍّ حديثٍ فانَّهُمْ ذوو إرث مجدٍ لم تَخُنْه زوافرُهْ[5]

[6]يعنى الأصول[6].

و قال [أبو عبيد -[7]]: فى [8]حديثه عليه السلام[8] حين ذكر أيام التشريق فقال: إنها أيام أكل[9] و شرب و بِعال[10].

بعل ١٠ و قال [أبو عبيد -[7]]: البعال النكاح و ملاعبةُ الرجلِ أهلَه،

---

(١) سورة ٧٧ آية ١١.

(٢) من ر، و فى الأصل «مضموم».

(٣) زاد فى ر: و.

(٤) زاد فى ر: يمدح قوما.

(٥) فى ديوانه ص ١٢ «لم تخنهم»، و أنشد فى اللسان (ورث) بدون نسبة، و فيه «لهم» بدل «ذوو».

(٦-٦) ليس فى ر.

(٧) من ر.

(٨-٨) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٩) بهامش الأصل «بفتح الهمزة».

(١٠) الحديث فى الفائق ١/١٠١.

يقال

يقال للمرأة: [هى -[1]] تباعل زوجَها بِعالًا و مباعلة - إذا فعلت ذلك معه؛
[2]قال الحطيئة يمدح رجلا: [الطويل]

وكم من حصانٍ ذات بعلٍ تركتَها
إذا الليلُ أدجى لم تجد مَن تُباعلُهْ[3]

يقول: إنك قد[4] قتلت زوجها أو أسرته. قال الكسائى: أيام أكل و شَرْب. [قال أبو عبيد -[1]]: وكان [5]يروى عن[5] رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه[4] بعث مناديا فنادى فى أيام التشريق: إنها أيام أُكل و شَرْب.
[6]وكذلك[6] كان / الكسائى يقرؤها[7]: "فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ[8]". ٢٢ / الف
[9]و المحدثون يقولون: أُكل و شُرب[9].

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [10]حديثه عليه السلام[10] حين ذكر

(١) من ر.
(٢) زاد فى ر: و.
(٣) البيت فى ديوانه ص ٣٨ و اللسان (بعل) و الفائق ١/ ١٠١.
(٤) ليس فى ر.
(٥ - ٥) فى ر: يحدث فيه بحديث سمعته بخبره عن يحيى بن سعيد شيخ له عن جعفر بن محمد أن.
(٦ - ٦) فى ر: قال أبو عبيد.
(٧) فى ر: يقرأ.
(٨) سورة ٥٦ آية ٥٥.
(٩ - ٩) سقطت من ر، و فى الأصل: و المحدثون يقول - لعله بقول، و بهامش الأصل «[أكل] بضم الهمزة».
(١٠ - ١٠) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

[فضل - [1]] إسباغ الوضوء فى السبرات[2] .

سبر قال [أبو عبيدة - [1]] : السبرة شدة البرد و بها سمى الرجل سبرة ، و جمعها سبرات . و[3] قال الحطيئة يذكر إبله و كثرة[4] شحومها : [الطويل]

عِظامُ مَقيلِ الهامِ غُلْبٌ رِقابُهَا يباكِرنَ جَرْعَ الماءِ فى السبراتِ[5]

٥ مهاريسُ يُروِى رِسلُها ضَيفَ أهلِهَا إذا النارُ أبدتْ أوجُهَ الخفراتِ[6]

يعنى شدة الشتاء مع الجدوبة ، يقول : فهذه الإبل لا تجرع من برد الماء لسمنها و اكتناز لحومها ؛ و قد كان ذكر فى هذه القصيدة قومه فنال منهم ففيها يقول له عمر فيما يروى : بئس الرجل أنت تهجو قومك و تمدح إبلك .

قزع و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] أنه نهى عن القزع[8] .

---

(١) من ر .

(٢) و فى الفائق ١/٥٦١ « ثلاث كفارات : إسباغ الوضوء فى السبرات ، و نقل الأقدام إلى الجماعات ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة » .

(٣) ليس فى ر .

(٤) من ر ، و فى الأصل « كثر » .

(٥) فى ر و اللسان (سبر) « حد » بدل « جرع » وكذا فى الفائق ١ / ٥٦١ ، وفى ديوانه ص ٥٧ « يباكرن برد الماء بالسبرات » .

(٦) البيت الثانى فى اللسان (هرس) ؛ و على هامش الأصل « الإبل المهاريس : الإبل الشداد الجسام ؛ الرسل - بكسر الراء : اللبن ، لا يقال إلا بالكسر ؛ يعنى إذا عالجن النار كفاها ولا لبن الإبل ؛ الخفر : الحياء ، يقال : خير النساء المبتذلة لزوجها الخفرة فى قومها - تمت » .

(٧ - ٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد فى ر : حدثناه أبو النضر عن أبى خيثمة عن عمرو بن نافع عن أبيه =

قزع

قال أبو عبيد : القَزَع أن يحلق رأسُ الصبي و يترك منه مواضعُ فيها[١] الشعر متفرقة . وكذلك كل شيء يكون قِطَعا متفرقة فهو قَزَع ، و منه قيل لقِطَع السحاب في السماء : قَزَع .

وكذلك حديث علي رضي الله عنه حين ذكر فتنة تكون : فاذا كان ذلك ضرب يعسوبَ الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَع الخريف - يعني قطع السحاب ؛ و أكثر ما يكون ذلك في زمن الخريف ؛ قال ذو الرمة يذكر ماء و[٢] بلادا مُقْفِرةً ليس بها[٣] أنيس و لا شيء إلا القطا :

[الوافر]

ترى عُصَبَ القطا هَمَلًا عليه [كأنّ رِعالَه] قزعُ الجَهامِ[٤]

و الجَهام : السحاب الذي لا ماء فيه .

و قال [أبو عبيد - ٥] : في [٦]حديثه عليه السلام[٦] يقول الله [تبارك و - ٥] تعالى : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت و لا أُذن

= عن ابن عمر يرفعه، و الحديث في الفائق ٢/٣٤١ و فيه «و روى: عن القنازع».

(١) في ر و على هامش الأصل «فيه» .

(٢) في ر «أو» .

(٣) من ر ، و في الأصل : فيها .

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٩٧ ، و ما بين الحاجزين من ديوانه و ر و اللسان (قزع) ، و الأصل مطموس . و في الديوان «إليه» بدل «عليه» ؛ و على هامش الأصل «همل - بالفتح : أي بغير راع» ، و على هامش ر «قال : الرعال جماعة الخيل» .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه قال .

سمعت و لا خطر على قلب بشر بَلْه ما اطلعتم[١] عليه[٢] .

بله قال الأحمر و غيره : قوله : بَلْهَ - معناه كيف ما[٣] اطلعتم[١] عليه ، [٤]قال الفراء : معناه كفّ ما اطلعتم عليه[٤] ، و دع ما اطلعتم عليه ، قال أبو عبيد : و كلاهما معناه جائز؛ قال فى ذلك كعب بن مالك الأنصارى يصف السيوف :

٥ [الكامل]

تَذَرُ الجماجمَ ضاحيًا هاماتُها بَلْهَ الأكفّ كأنها لم تُخْلَقِ[٥]

قال أبو عبيد : و الأكف ينشد بالخفض و النصب ، [و النصب -[٦]] على معنى دع الأكف ؛ و[٧] قال أبو زبيد الطائى : [البسيط]

حمّالُ أثقالِ أهـلِ الودِّ آونةً أعطيهمُ الجَهْدَ منى بَلْهَ ما أسعُ[٨]

١٠ و قال ابن هرمة : [البسيط]

---

(١) فى ر و الفائق ١/١٠٩ : اطلعتهم .

(٢) زاد فى ر : حدثناه أبو اليقظان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (خ) تفسير سورة ٣٢ : ١ و الفائق ١/١٠٩ .

(٣) على هامش الأصل « استفهام تعجب » .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) البيت فى اللسان (بله) ، و قبله :

نَصلُ السيوف إذا قُصُرْنَ بخَطْوِنَا قَدَمًا و نُلْحِقُهَا إذا لَمْ تَلْحَقِ

(٦) ليس فى الأصل و ر ؛ و زدناه من اللسان ، و لا بد منه .

(٧) ليس فى ر .

(٨) البيت فى اللسان (بله) ؛ و على هامش الأصل « آونة جمع أوان ؛ الجهد - بالفتح : أبلغ من الوسع » .

تَمْشِي القَطوفُ إذا غَنَّى الحُداةُ بها مشى النجيبة بَلْهَ الجِلَّة النُجَبا[1]

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] أنه بعث سرية - أو جيشا - فأمرهم أن يمسحوا على المشاوِذِ و التَساخين -[4]و روى[4] : على العصائبَ و التساخين[5] .

قال : التساخين[6] الخفاف . ٥ سخن

و المشاوِذ : العمائم ، واحدها مِشْوَذ[7] ؛ قال الوليد بن عقبة بن شوذ أبى معيط : [الطويل]

---

(١) البيت فى اللسان (بله) ، و فيه « قال ابن برى رواه أبو على :

مشى الجواد فبله الجلة النُجُبا » ؛

و فى الأصل « به » بدل « بها » ، و التصحيح من ر و اللسان .

(٢) من ر .

(٣ - ٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٤ - ٤) فى ر : قال سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه ، قال وسمعت يحيى بن سعيد القطان يحدثه بهذا الإسناد إلا أن يحيى قال .

(٥) الحديث فى (د) طهارة : ٥٨ ، (حم) ٥ : ٢٧٧ . و فى الفائق ١/٦٧٩ و المغيث ص ٤٠٤ .

(٦) على هامش الأصل « واحدها : تسخان - بكسر التاء و خاء معجمة » ، و قال ثعلب : ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها ، و قيل : الواحد تسخان و تسخَن - انظر اللسان (سخن) ، و فى الفائق ١/٦٧٩ « قال المبرد : الواحد تَسخان و تِسخين و به قال ثعلب لا واحد لها » .

(٧) على هامش الأصل « مشوذ - بكسر الميم و ذال معجمة » .

إذا ما شددتُ الرأس منى بِمِشْوَذٍ فَغَيْكِ منى تغلبُ ابنةَ وائلِ[1]

وكان وِلِىَ صدقات بنى تغلب .

عصب قال أبو عبيد : و العصائب هى العمائم أيضا[2] ؛ [3]قال الفرزدق :

[الطويل]

٥ ورَكْبٍ كأن الريح تطلب منهُمُ لها سَلَباً من جَذْبِها بالعصائبِ[4]

٢٢/ب / يعنى أن الريح تنفض لىَ العمائم[5] من شدتها فكأنها تسلبهم إياها[6] .

و قال [أبو عبيد -[7]]: فى [8]حديثه عليه السلام[8] : أيما سَرِيَّةٍ غزت فأخفقت كان[9] لها أجرها مرتين[10] .

---

(١) أنشده فى اللسان (شوذ) ؛ و على هامش الأصل « فغيك أى هلاكك يا تغلب ؛ و فى الفائق ١/٦٧٩ « عنى » بدل « منى » .

(٢) و قال أبو موسى المدينى فى المغيث ص ٤٠٤ « العصائب جمع عِصَابة ، و هى كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو خرقة » .

(٣) زاد فى ر : و .

(٤) البيت فى ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ١٩٧ و اللسان (عصب) ، و فى الديوان « لها ترة » بدل « لها سلبا » .

(٥) فى ر : عمائمهم .

(٦) و أورد الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٧٩ شاهدا آخر بقول عمرو بن سعيد الأشدق الأسدى أيضا : [الطويل]

فتاة أبوها ذو العصابة و ابنه أخوها فما أكفاؤها بكثير

(٧) من ر .

(٨ - ٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٩) من ر و الفائق ١/٣٥٩ ، و فى الأصل : فان .

(١٠) زاد فى ر : حدثناه مروان بن معاوية عن إبراهيم بن أبى حصين عمن حدثه يرفع الحديث .

خفق

قال : الإخفاق أن يغزو فلا يغنم[١] شيئا ؛[٢] قال عنترة يذكر فرسه :

[الوافر]

فيُخفق مرة و يُفيـــد أخرى و يفجع ذا الضغائن بالأريبِ[٣]

يقول : إنه يغنم مرة و لا يغنم أخرى ؛ وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أُخفَق يُخفِق إخفاقا ، و أصل ذلك فى الغنيمة .

و قال [أبو عبيد - ٤] : فى ٥حديثه عليه السلام٥ ٦أنه قال٦ : من سأل و هو غنى جاءت مسألته يوم القيامة خُدوشا أو خُموشا أو كُدوحا فى وجهه ، قيل : و ما غناه[٧] ؟ قال[٨] : خمسون درهما أو عَدْلها من الذهب[٩] .

خدش

خمش

---

(١) من ر ، و فى الأصل : فلا يغر .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) البيت فى اللسان (خفق) برواية « و يصيد أخرى » ، و فى هامش اللسان ما لفظه « و هو فى ديوانه والقسم السادس من شعراء النصرانية ص ٨١٦ :

فيخفق تـارة و يفيـــد أخرى و يفجع ذا الضغائن بالأريبِ »

و فى متن ر « الظغائن » بالظاء ، و على هامشها « فى ص : الضغائن » ؛ و على هامش الأصل « أى يقتل الأريب - و الله أعلم » .

(٤) من ر .

(٥ - ٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٦ - ٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر : غناؤه .

(٨) فى الأصل : قال قال .

(٩) زاد فى ر : قال حدثنيه الأشجعى عن سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله [بن مسعود] عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (ت) زكاة : ٢٢ ، ٢٣ ، (د) زكاة : ٢٤ ، ٨٧ ، (جه) زكاة : ٢٦ ، =

[1] قال أبو عبيد : الخُدوش فى المعنى مثل الخُموش[1] أو نحو منها ، يقال : خمشتِ المرأة وجهها تخمُشيه خمشا و خُموشا ، قال لبيد يذكر نساء فى مأتم عمه أبى براءٍ : [الرجز]

يَخْمُشِنْ حُرَّ أوجُهٍ صِحَاحِ فى السُّلُب السود و فى الأمساح[2]

٥ قوله : [3]و فى[3] السُّلُب ، واحدها سلاب ، يريد الثياب السود التى تلبسها النساء فى المأتم .

كدح و قوله : كُدوحا - يعنى آثار الخُدوش ، و كل أثر من خدش أو عض أو نحوه فهو كدح ؛ و منه قيل لحمار الوحش : مُكَدَّح لأن الحمر يعضضنه [4] .

١٠ و فى [هذا - [5]] الحديث من الفقه أن الصدقة لا تحل لمن له خمسون درهما أو نحوها[6] من الذهب [3]و الفضة[3] لا يعطى من زكاة و لا غيرها من الصدقة خاصة .

= (دى) زكاة : ١٥ ، (حم) ١ : ٣٨٨ ، ٤٤١ و الفائق ١/ ٣٣٠ .

(١ - ١) فى ر : قوله : الخموش - هى مثل الخدوش فى المعنى . و فى الفائق ١ / ٣٣٠ « خدش الجلد قشره بعود - و الخمش بالأظفار و الكدح العض » .

(٢) الرجز فى اللسان (سلب ، خمش) ، و فى ر « تخمش » بدل « يخمشن » ؛ و على هامش الأصل « جمع مِسْح مُسُوح و أمْساح » .

(٣ - ٣) ليس فى ر .

(٤) و فى المغيث ص ٤٩٨ « رجل مكدح إذا جرب الأمور » .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : عدلها .

و قال [أبو عبيد -[1]]: [2]فى حديثه عليه السلام[2]: من سأل و له أوقية فقد سأل الناس إلحافا[3] .

قال أبو عبيد: الأوقية أربعون درهما؛ فهذان الحديثان أصل لمن تحل له الصدقة و لمن لا تحل [4]له الصدقة[4] . و[5] عن الحسن قال: يعطى من الزكاة من له المسكن و الخادم، و شك أبو عبيد فى الفرس،[6] و ذلك [5] إذا لم يكن [7]به غنى[7] عنه .

و قال [أبو عبيد -[1]]: [8]فى حديثه عليه السلام[8] فى ولى[9]

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر: و فى حديث آخر مرفوع .

(٣) زاد فى ر: حدثنا نصر قال أبو عبيد أخبرنيه يحيى بن سعيد عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بنى أسد يرفعه إلى النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (ن) زكاة: ٧، ٨٩، ٩٠، (د) زكاة: ٢٤، (ط) صدقة: ١١، (حم) ٤: ٣٦، ٥: ٤٣٠ و الفائق ٣/ ١٧٦ و فيه [الأوقية] هى أفعولة من وقيت، لأن المال مخزون مصون أو لأنه يقى البؤس و الضر .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر: قال أبو عبيد و حدثناه أبو يوسف عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة .

(٦) زاد فى ر: قال أبو عبيد .

(٧-٧) فى ر: له غنا .

(٨-٨) فى ر: يقول فى حديث النبى صلى الله عليه .

(٩) فى ر و الفائق ١/ ١٢: وصى .

اليتيم أنه يأكل من ماله غير متأثّل مالًا[1] .

أثل قال أبو عبيد : المتأثل الجامع ، و كل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثّل و متأثل ؛ قال لبيد : [الكامل]

لله نافلةُ الأجَلِ الأفضل و له العُلى و أثِيثُ كلِ مؤثّلِ[2]

و قال امرؤ القيس : [الطويل]

و لكِنَّمَا أسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أمثالِي[3]

و أثلة الشيء أصله ؛ و أنشد الأعشى : [البسيط]

ألست مُنْتَهِيًا عَن نَحْتِ أثْلَتِنَا
وَلَسْتَ ضائرَها ما أطَّتِ الإبِلُ[4]

و من ذلك حديث عمر فى أرضه بخيبر التى أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يحبس أصلها و يجعلها صدقة ، ففعل و اشترط فقال : و[5] لمن وليها أن يأكل منها و يُؤكلَ صديقا غير متأثل فيه -

(١) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عمرو بن دينار بسنده ؛ الحديث فى (د) وصايا : ٨ ، (ن) وصايا : ١١ ، (جه) وصايا : ٩ ، (حم) ٢ : ٢١٦ و الفائق ١ / ١٢ .

(٢) البيت فى اللسان (أثل) .

(٣) البيت فى ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧ ص ٦٤ و اللسان (أثل) .

(٤) القسم الثالث من شعراء النصرانية ص ٣٦٩ و اللسان (أثل) ، و فى ديوانه ص ٤٦ « تلك » بدل « نحت » .

(٥) ليس فى ر .

[١] و يروى [١] : غير متمول [٢] .

و فى هذا الحديث من الفقه أن الرجل / إذا وقف وقفًا فأحب أن ٢٣/الف
يشترط لنفسه أو لغيره فيه شرطا سوى الوجه الذى جعل الوقف فيه كان له ذلك بالمعروف [٣] . ألا تراه يقول: و يؤكل صديقا ، فهذا ليس من الوقف فى شيء ، ثم اشترط [٤] شرطا آخر فقال : غير متأثل فيه - [٥] أو غير [٥] متمول [فيه - [٦]] ، فانما هو بالقصد و المعروف ، و كذلك الشرط على ولى [٧] اليتيم .

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى [٨] حديثه عليه السلام [٨] أن رجلا أوصى بنيه فقال : إذا [أنا - [٦]] مت فأحرقونى بالنار حتى إذا صرت حُمَمًا فاسحقونى ثم ذرونى [٩] [فى الريح - [٦]] لعلى أضل الله [١٠] .

(١ - ١) فى ر : حدثنيه معاذ و الأنصارى عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه إلا أنهما قالا .

(٢) زاد فى ر : و غيرهما يقول : غير متأثل ؛ و الحديث فى (خ) و كالة : ١٢ ، شروط : ١٩ ، (م) وصية : ١٥ ، (د) و صايا : ١٣ ، (حم) ٢ : ١٣ و الفائق ١/١٢ .

(٣) من ر ، و فى الأصل : المعروف .

(٤) فى ر : شرط .

(٥ - ٥) فى ر : أو قال .

(٦) من ر .

(٧) فى ر : والى .

(٨ - ٨) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٩) على هامش ر « أظنه : أذرونى » .

(١٠) زاد فى ر : حدثناه ابن علية عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى =

حمم قال أبو عبيد[1] : الحُمَمُ الفحم ، واحدتها حُمَمَة ، و به سمى الرجل حممة ؛ و قال طرفة : [المديد]

أَشَجاكَ الربعُ أم قِدَمُهْ أم رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهْ[2]

[و -[3]] قوله : أضل الله - أى[4] أضل عنه فلا يقدر على .

فرع ٥ و قال [أبو عبيد -[3]] : فى [٥]حديثه عليه السلام[٥]: لا فرعة و لا عتيرة[6].

قال أبو عمرو : هى الفَرعة و الفَرع - بنصب الراء ، قال : و هو أول ولد تلده الناقة ، و كانوا يذبحون ذلك لآلهتهم فى الجاهلية فنهوا عنه ؛ و قال أوس بن حجر يذكر أَزْمَةً فى سنة شديدة البرد : [المنسرح]

و شُبِّهَ الهَيْدبُ العَبَامُ من الـ ـأقوام سقبا مُجَلَّلًا فَرَعَا[7]

= صلى الله عليه ؛ الحديث فى (دى) رقاق : ٩٢ ، (حم) ٥ : ٣، ٤، ٥؛ و على هامش الأصل « هذا قد تقدم و أن الله غفر له ، مذكور فى الحواشى » انظر التعليق ٧ ص ١٤٦ (شرح : بأر) و التعليق ٧ ص ١٧٠ (شرح : رغس) من الأصل .

(١) فى ر : أبو عبيدة .

(٢) البيت فى اللسان (حمم) و فى ديوانه طبع الشنقيطى سنة ١٩٠٩ ص ١٦ .

(٣) من ر .

(٤) فى ر : يقول .

(٥ - ٥) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ر : حدثناه سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة يرفعه ؛ الحديث فى (خ) عقيقة : ٣ ، ٤ ، (م) أضاحى : ٣٨ ، (د) أضاحى : ١٩ ، (ت) أضاحى : ١٥ ، (ن) فرع : ١ ، (جه) ذبائح : ٢ ، (دى) أضاحى : ٨ ، (حم) ٢ : ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٤٩٠ ؛ و فى الفائق ٢ / ٢٥٦ .

(٧) البيت فى اللسان (هدب ، فرع ، عبم) و فى ديوانه ص ٥٤ و فى القسم الرابع =

يعنى

يعنى أنه قد لبس [1]جلد السقب[1] من شدة البرد . [2]يقال : قد أفرع القوم - إذا فعلت إبلهم ذلك[2] .

قال أبو عبيد : و أما العتيرة فانها الرجبية ، و هى ذبيحة كانت تذبح فى رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد. عتر

قال أبو عبيد : و منه [4]الحديث عن النبى عليه السلام[4] : إن على كل مسلم فى كل عام أضحاةً و عتيرةً[5] .

قال : و الحديث الأول فيما نرى ناسخ لهذا ، يقال منه : عَتَرْتُ أعتِر عترا[6] : قال الحارث بن حلزة اليشكرى يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم فقال[7] : [الخفيف]

= من شعراء النصرانية ص ٤٩٣ و فيه « ملبسا » مكان « مجللا » ، وعلى هامش الأصل « الهيدب و العبام : الرجل الثقل السمين الغبى الأحمق فكأنه قد لبس جلد الفرع ، السقب - بفتح السين : عمود البيت الأطول و هو الطويل من كل شىء و ولد الناقة إذا نتجت إبلهم » .

(١ - ١) فى ر : جلده ، و على هامش الأصل « و السقب : ولد الناقة » .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) فى ر : كذلك .

(٤-٤) فى ر : حديث مخنف بن سليم حدثنيه معاذ عن ابن عون قال أنبأنى أبو رملة عن مخنف بن سليم قال سمعت رسول الله صلى الله يقول .

(٥) الحديث فى (د) أضاحى : ١ ، (ت) أضاحى : ١٨ ، (ن) فرع : ١ ، (جه) أضاحى : ٢ ، (حم) ٤ : ٢١٥ ، ٥ : ٧٦ ؛ و فى الفائق ٢/ ٢٥٧ .

(٦) على هامش الأصل « العتر : الذبح ههنا - تمت ش » .

(٧) ليس فى ر ، و البيت الآتى فى اللسان (حجر ، عتر ، ربض ، عنن) .

عَنَنًا باطلا و ظلما كما تعتر[1] عن حجرة[2] الربيضِ[3] الظباءُ

قوله: عننا - يعنى[4] اعتراضا، و قوله: كما تعتَر - يعنى العتيرة فى رجب، و ذلك أن العرب فى الجاهلية كانوا إذا طلب أحدهم أمرًا نَذرَ لئن[5] ظفر به ليذبحن من غنمه فى رجب كذا وكذا، و هى العتائر، فاذا ظفر به فربما ضَنَّ بغنمه و هى الربيض فيأخذ عددها ظباءً فيذبحها فى رجب مكان الغنم فكانت تلك عتائرُه، فضرب هذا مثلًا يقول: أخذتمونا بذنب غيرنا كما أُخِذَتْ الظباءُ مكان الغنم.

و قال [أبو عبيد - [6]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7]: يحشر[8] الناس

(١) على هامش الأصل ما نصه: يروى أن الأصمعى أنشد هذا البيت «كما تعنز» بالنون و الزاى فى محضر أبى عمرو الشيبانى، فقال أبو عمرو: إنما هو «تعتر» من العتيرة، فغلب الأصمعى و أنكر على أبى عمرو فقال: يا هذا! تكلم كلام النملة، و أصب و الله لو نفخت فى الشبوب ما كان إلا تعتر و والله لا رويته بعدها إلا تعتر فقال الأصمعى: و الله لا رويته إلا تعنز - تمت من شمس العلوم، (و لكن العبارة ليست فى الشمس)؛ الشبوب ما يشب به النار أى يقوى به و كل شىء يقوى به شيئا آخر يسمى شبوبا - تمت ش (انظر منه باب الشين و المضاعف).

(٢) على هامش الأصل «الحجرة - بضم الحاء: حظيرة الغنم و الإبل - تمت»، و على هامش ر «الحجرة: حظيرة الغنم».

(٣) على هامش الأصل «الربيض: جماعة الغنم - تمت».

(٤) فى ر: يريد.

(٥) من ر، و فى الأصل «لأن».

(٦) من ر.

(٧ - ٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٨) فى الأصل «و يحشر».

يوم القيامة عراةً حفاةً[1] بُهما .

قال أبو عمرو : البُهْم واحدها بهيم وهو الذى لا يخالط لونَه لونٌ سِواه من سوادٍ كان أو غيره، قال أبو عبيد : معناه[2] عندى أنه أراد بقوله : بُهْمًا - يقول : ليس فيهم شيء من الأعراض و العاهات التى تكون فى الدنيا من العَمى و العَرَج و الجُذام و البرص و غير ذلك من صُنوف الأمراض و البلاء ، و لكنها أجسام[3] مُبْهَمة مصححة لخلود الأبد . بهم

و فى بعض الحديث تفسيره قيل : و ما البُهْم ؟ قال : ليس معهم شيء[4] .

قال أبو عبيد : و هذا أيضا من هذا المعنى ، يقول : إنها[5] أجساد لايخالطها شيء من الدنيا ، كما أن البهيم من الألوان / لايخالطه[6] غيره ، [7]و لا يقال فى الأبيض[7] : بهيم . ٢٣/ب

و قال [أبو عبيد -[8]] : فى[9]حديثه عليه السلام[9] أنه كان إذا أراد سفرا ورّى بغيره[10] . ورى

(١) زيد " غرلا " فى الفائق ١/١١٨ و (حم) ٣ : ٤٩٥ .

(٢) فى ر : فمعناه .

(٣) فى ر : أجساد .

(٤) راجع (حم) ٣ : ٤٩٥ .

(٥) فى ر : إنهم .

(٦) فى ر : لا يخلطه .

(٧-٧) ليس فى ر .

(٨) من ر .

(٩-٩) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(١٠) الحديث فى (د) جهاد : ٩٢ ، (دى) سير : ١٣ ؛ و على هامش الأصل «من =

قال أبو عمرو: [1] التورية السَّتر، يقال منه: وَرَّيتُ الخبر أُوَرِّيه توريةً - إذا سترته و أظهرت غيره؛ قال أبو عبيد: و لا أراه مأخوذا إلا من وراء الإنسان لأنه إذا قال: وريته - فكأنه إنما جعله وراءه حيث لا يظهر.

[2] قال أبو عبيد [2]: عن الشعبي فى قوله "مِنْ وَرَاءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ - [3] "

قال: الوراء ولد الولد.

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] فى صلح الحُديبية حين صالَحَ أهلَ مكة وكتب بينه و بينهم كتابا فكتب[6] فيه أن لا إغلال و لا إسلال و أن بينهم عيبةً مكفوفة[7].

سلل قال أبو عمرو: الإسلال السَّرِقة، يقال: فى بنى فلان سلة - إذا كانوا يسرقون.

= كشاف: إلا فى غزوة تبوك لبعد الثغر و شدة الزمان و شدة الحر» و فى الفائق ٣/١٥٥.

(١) زاد فى ر: و.

(٢-٢) فى ر: حدثناه ابن علية عن داود.

(٣) سورة ١١ آية ٧١.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) فى متن ر «وكتب» و على هامشها «فكتب».

(٧) الحديث فى (د) جهاد: ١٥٦، (دى) سير: ٤٩، (حم) ٤: ٣٢٥، و فى الفائق ٢/٢٣١؛ و على هامشه «العيبة: وعاء الثياب، و فلان عيبة فلان إذا كان موضع سره، قال ابن الأعرابى فى تفسيره إن بيننا صدرا نقيا من الغل و الخدع مطويا على الوفاء بالصلح؛ و معنى المكفوفة المشرجة المشدودة، و العرب = و الإغلال

غلل

و الإغلال : الخيانة ؛ و كان أبو عبيدة يقول[1] : رجل مُغِلّ مُسِلّ - أى صاحب سلة و خيانة .

و منه قول شريح : ليس على المستعير غير المغل ضمان و لا على المستودع غير المغل ضمان - يعنى الخائن[2] ؛ و قال النَمِر[3] بن تولب يعاتب امرأته جمرة[4] فى شىء كرهه منها فقال : [الطويل]

جزى الله عنا جمرةَ ابنةَ نوفلٍ جزاء مُغِل بالأمانة كاذبِ[5]

قال أبو عبيد : و أما قول النبى صلى الله عليه و سلم : ثلاث لا يغل عليهن قلبُ مؤمن[6] . فانه يروى : لا يُغِلّ و لا يَغِلّ[7] .

= تكنى عن القلوب و الصدور بالعياب لأن الرجل يضع فى عيبته حر ثيابه شبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر - ١٢ ، هامش الأصل » .

(١) فى ر : يقال .

(٢) كذا فى الفائق ٢/٢٣١ .

(٣) على هامش الأصل « النمر مثل كتف » ؛ هو النمر بن تولب بن أقيش ابن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل بن عبد مناف - انظر الأغانى ١٩/١٥٧ .

(٤) من ر ، و فى الأصل « حمزة » .

(٥) فى الأصل و اللسان و التاج (غلل) و الأغانى ١٩ / ١٥٩ و الحيوان للجاحظ طبع الحلبى سنة ١٣٥٨ ص ١٥ « حمزة ابنة نوفل » و صوابه بالجيم و الراء ، كما فى ر و مقاييس اللغة ٤/٣٧٦ .

(٦) على هامش الأصل ناقلا عن ابن الأثير « إخلاص العمل [لله] ، و مناصحة ولاة الأمر ، و لزوم جماعة المسلمين » كذا فى الفائق ٢ / ٢٣١ تفسير الثلاث .

(٧) و فى الفائق « و لا يغل - بالتخفيف ، من الوغول - الدخول فى الشر ، =

فمن قال : يَغِل - بالفتح - فانه يجعله من الغِلّ و هو [١] الحقد و[١] الضِّغن و الشحناء ؛ و من قال : يُغل - بضم الياء - جعله من الخيانة من الإغلال . و أما الغلول فانه من المغنم خاصة ، يقال منه : قد غَلّ يَغُلّ غُلولا ، و لا يراه من الأول و لا الثانى ؛ و مما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة : أغلّ يُغِلّ ، و من الغِل : غلّ يَغِلّ ، و من الغلول : غَلّ يَغُلّ - بضم الغين ؛ فهذه الوجوه مختلفة ، قال الله [تبارك و -[٢]] تعالى "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ -[٣]" و لم نسمع أحدا قرأها بالكسر ، و قرأها بعضهم : يُغَلَّ ، فمن قرأها بهذا الوجه فانه يحتمل معنيين : [أن يكون -[٢]] يُغَلّ يخان - يعنى أن يؤخذ من غنيمته ، و يكون يغل ينسب إلى الغلول . و قد قال بعض المحدثين : قوله : [٤]لا إغلال[٤] - أراد لُبس الدُّروع ، و [٥]لا إسلال[٥] - أراد سَلّ السيوف ؛ و لا أدرى ما هو و لا أعرف له[٦] وجها .

= و المعنى أن هذه الخلال تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل و الفساد ؛ [و قوله :] عليهن ، فى موضع الحال أى لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن ، و إنما انتصب عن النكرة لتقدمه عليه ».

(١ - ١) ليس فى ر .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٣ آية ١٦١ .

(٤-٤) فى ر : الإغلال .

(٥-٥) فى ر : الإسلال .

(٦) فى ر : لهذا .

و قال [أبو عبيد - ١]: فى ٢ حديثه عليه السلام ٢: من نوقش الحساب عُذّب ٣ .

نقش

قال: المناقشة الاستقصاء فى الحساب حتى لا يترك منه شيء، و منه قول الناس: انتقشتُ منه جميعَ حَقى؛ و قال الحارث بن حلزة يعاتب قوما: [الخفيف]

٥

أو نُقِشْتُمْ فالنقشُ يَجْشَمُه النا س و فيه الصَّحَاحُ و الأبراءُ ٤

[يقول: لو كانت بيننا و بينكم محاسبة و مناظرة عرفتم الصحة و البراءة - ١]؛ و لا أحسب نقش الشوكة من الرِجل إلا من هذا و هو استخراجُها

(١) من د .

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣) الحديث فى (خ) علم: ٣٥، رقاق: ٤٩، ٥١، (م) جنة: ٧٩، (د) جنائز: ١، (ت) تفسير سورة ٨٤: ٢، (حم) ٦: ٤٧، ٩١، ١٢٧؛ و فى الفائق ٣/ ١٣ .

(٤) البيت فى اللسان (نقش)، فى ر « القوم » بدل « الناس »؛ و على هامش الأصل « جَشِم - بكسر الشين - يجشم - بفتحها: إذا تكلفه على مشقة - تمت ش (باب الجيم و الشين)؛ الصحاح - بفتح الصاد، لغة فى الصحيح - تمت ش (باب الصاد و حروف المضاعف؛ و الأبراء - بفتح الهمزة - جمع برء مثل برد و أبراد »؛ و ذكر الزمخشرى فى الفائق ٣/ ١٢٠ « و أنشد ابن الأعرابى للحجاج: [الخفيف]

إن تناقش يكن نقاشُك يا رب عذابا لا طوقَ لى بالعذابِ

أو تجاوز فأنت رب عفوّ عن مسيء ذنوبه كالترابِ

و رواهما ابن الأنبارى لمعاوية » . و فى الفائق نفسه حديث عائشة رضى الله عنها « من نوقش الحساب فقد هلك » .

حتى لا يترك منها شيء [فى الجسد - ١] قال الشاعر : [الكامل]

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْل غيرِكَ شوكـةً
فَتَقِي برِجلك رِجلَ من قد شاكَهَا ٢

٢٤/ الف ٥ شوك

٣ قال أبو عبيد : بِرِجل [غيرك - ٤] يعنى من رجل [غيرك - ٤] فجعل مكان من الباء ، يقول : لا تُخرجن شوكةً من رجل غيرك فتجعلها / فى رجلك ؛ و ٥ قوله : شاكها - يعنى دخل فى الشوك ، تقول ٦ : شِكْتُ الشوك فأنا ٧ أشاكه - إذا دخلت فيه ، فان أردت أنه أصابك قلت : شاكنى ٨ الشوك فهو ٨ يشوكنى شوكا ؛ وإنما سمى المنقاش لأنه ينقش به أى يستخرج به الشوك .

١٠ و قال [أبو عبيد - ١] : فى ٩ حديثه عليه السلام ٩ أن الجَفاء و القسوة فى الفَدَّادين ١٠ .

---

(١) من ر .
(٢) البيت فى اللسان (نقش ، شوك) بدون نسبة .
(٣) سقط من ر من هنا إلى (رجلك و) الآتية .
(٤) من هامش الأصل .
(٥) انتهى الساقط من ر .
(٦) فى ر : يقال .
(٧) فى ر : و أنا .
(٨ - ٨) ليس فى ر .
(٩ - ٩) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .
(١٠) الحديث فى (خ) مناقب : ١ ، مغازى : ٧٤ ، (م) ايمان : ٩٢ ، (حم) ٢ : ٢٥٨ ، ٣ : ٣٣٢ ، و فى الفائق ٢/٢٥٢ .

قال

فدد

قال أبو عمرو : هى الفَدادِين - مخففة ، واحدها فـدّان - مشددة ، و هى البقرة التى يحرث بها ؛ يقول : إن أهلها أهل قسوة و جفاء لبعدهم من الأمصار و الناس . قال أبو عبيد : و لا أرى أبا عمرو يحفظ[1] هذا ، و ليس الفداديـن من هذا فى شىء و لا كانت العرب تعرفها ،[2] إنما هذه للروم و أهل الشام و إنما افتتحت الشام بعد النبى صلى الله عليـه و سـلم ، و لـكنهم الفَدّادون - بالتشديد - و هم الرجال ، واحدهم[3] فـداد . [2] قال الأصمعى : هم الذين تَعلو أصواتهم فى حروثـهم و أموالهم و مواشيهم و ما يعالجون منها ، و كذلك قال الأحمر ، قال و يقال منه : فَـدَّ الرجل يَـفِدُّ فديدا - إذا اشتد صوته ؛ و أنشدنا : [الرجز]

أنَـبِّئْتُ أخوالى بنى يزيدُ ظُلْـمًا علينا لهُمُ فَدِيـدُ[4]

(١) فى ر : حفظ .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) فى ر : و الواحد . و فى الفائق ٢/٢٥٢ « الفديد الجلبة - و منه قيل للضفدع : الفدّادة » .

(٤) الرجز فى اللسان (فدد) و من شواهد الخزانة للبغدادى طبع سنة ١٩٢٩ ج ١ ص ١٨٥ ، أنشده الرضى استشهادا لأن «يزيد» علم محكى ، لكونه مسميا بالفعل مع ضميره المستتر ، من قولك : المال يزيد ؛ قال البغدادى : و لو كان من قولك يزيد المال لوجب منعه من الصرف و كان هنا مجرورا بالفتحة . و بنو يزيد : تجار كانوا بمكة - انظر تحقيق البغدادى فى اليزيدية و التزيدية ، و قال « هذا البيت فى غالب كتب النحو و لم أظفر بقائله ، و لم يعزه أحد لقائله غير العينى فانه قال : هو لرؤبة بن العجاج و قد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه » انظر ص ١٨٩ . كذا فى المفضل فى شرح أبيات المفضل على هامش المفضل طبع خانجى ص ٦ و فيه =

و كان أبو عبيدة[١] يقول غير ذلك كله ، قال : الفَدّادون المكثرون من الإبل الذين[٢] يملك أحدهم المائتين منها [إلى الألف ، يقال للرجل : فداد - إذا بلغ ذلك و هم مع هذا جُفاة أهل خُيَلاء -[٣]] .

و منه الحديث الذى يروى أن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له : ربما مشيتَ علىّ[٤] فدّادا ذا مال كثير و ذا خيلاء .

و قال أبو عبيد فى حديث آخر[٥] عن النبى عليه السلام[٦] إنه قال : إلا من أعطى فى نجدتها و رسلها[٧] .

= «نبئت» مكان «انبئت» و كذا فى شرح المفصل لابن يعيش ١/٢٨ طبع المنيرية بمصر .

(١) فى ر : أبو عبيد .

(٢) من ر ، و فى الأصل : الذى .

(٣) من ر .

(٤) فى ر : على ظهرى ؛ و فى الفائق ٢/٢٥٢ كما فى الأصل .

(٥) زاد فى ر : عن زياد بن أبى زياد الجصاص عن الحسن عن قيس بن عاصم المنقرى .

(٦) زاد فى ر : فى الحديث الأول .

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٢٥٢ « هلك الفدادون إلا من أعطى فى نجدتها و رسلها » و على هامش الأصل « فى شمس العلوم : النجدة الشدة ، و رسلها رخاؤها - أى فى شدتها و رخائها ؛ فسر النجدة الشدة و الرسل - بكسر الراء - الرخاء تمت » كذا فى الفائق ٢/٢٥٢ و ذكر قول طرفة : [الرمل]

تحسب الطرف عليها نجدة [يا لقومى للشباب المسبكرْ]

(و البيت فى ديوانه طبع الشنقيطى ص ٦٤) و ذكر أيضا قول ربيعة بن جحدر الهذلى : [الطويل]

ألا إن خير الناس رسلا و نجدة بعجلان قد خفت لديه الأكارُس .

قال [١]أبو عبيدة: فنجدتها[١] أن تكثر شحومها وتحسن حتى يمنع بجد
ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فصار ذلك بمنزلة السلاح لها تمتنع
به[٢] من ربها، فتلك نجدتها، وقد ذكرت ذلك العرب فى أشعارها، قال
النمر بن تولب: [الكامل]

أيامَ لم تأخذ إلىّ رماحُها إبلى لِجِلَّتِها ولا أبكارِها[٣] ٥

فجعل شحومها وحسنها رماحا تمتنع به[٢] من أن تنحر: وقال الفرزدق
يذكر أنه نحر إبله[٤]: [الطويل]

فَمَكَّنْتُ سيفى من ذوات رِمَاحِهَا غِشاشا وَلم أحفِلْ بكاء رعائِيَا[٥]

غشاشا - أى[٦] على عجلة.

وأما قوله: رسلها - فهو أن يعطيها[٧] وهو أن يهون[٧] عليه لأنه ١٠ رسل

(١ - ١) فى ر «أبو عبيد: نجدتها».
(٢) فى ر: بها.
(٣) البيت فى اللسان (جلل): [الكامل]
«أزمان لم تأخذ إلىّ سلاحها إبلى بجلتها ولا أبكارَها
وعلى هامش الأصل «جلتها: كبارها؛ أبكارها: صغارها».
(٤) زاد فى ر: على عجلة.
(٥) البيت فى ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ١٦٣ واللسان (رمح، غشش)؛ وعلى هامش الأصل «غشاش - بكسر الغين المعجمة اسم ليس بمصدر - وهو العجلة - تمت ش».
(٦) ليس فى ر.
(٧ - ٧) فى ر: وهى تهون.

ليس فيها من الشحوم و الحسن ما يَبْخل بها فهو يعطيها رِسْلا ، كقولك : جاء فلان على رِسله و تكلم بكذا و كذا على رسله - أى مستهينا به . فمعنى الحديث أنه أراد من أعطاها فى هاتين الحالتين فى النجدة و الرِسل - أى على مشقة من النفس و على طيب منها ، و هذا كقولك : فى العسر و اليسر و المنشط و المكره . قال أبو عبيد : و قد ظن بعض الناس أن الرِسل ههنا اللبن ، و قد علمنا أن الرسل اللبن و لكن[1] ليس هذا [2]فى موضعه[2] و لا معنى له [أن -[3]] يقول : فى نجدتها و لبنها ، و ليس هذا بشىء .

٢٤/ب و قال [أبو عبيد - [3]] : فى [4]حديثه عليه السلام[4] أنه نهى / عن المَجْر[5] .

مجر قال أبو زيد : المَجْر[6] أن يبـاع البعير أو[7] غيره بما فى بطن الناقة ، يقال منه : قد[1] أَمْجَرْتُ فى البيع إمجارا[8] .

---

(١) ليس فى ر .

(٢-٢) فى ر : لموضعه .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر : قال حدثنيه زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه . و الحديث فى الفائق ٣/٨ و إصلاح الغلط ص ١٩ .

(٦) على هامش الأصل « بفتح الميم و سكون الجيم - تمت ش » .

(٧) من ر ، و فى الأصل « و » .

(٨) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ١٩ « و فيه قول آخر رأيت =

غذا

[1] و قال أبو عمرو : و الغذوى[2] أن يباع البعير أو غيره بما يضرب هذا الفحل فى عامه ؛ و أنشدنى للفرزدق يذكر قوما : [الكامل]

وَمُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إذا ما أنكحوا غَذَوِىُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ[3]

و قال غير أبى عمرو : غدوى - بالدال[4] .

لقح

قال أبو عبيد : و أما حديثه أنه نهى عن بيع الملاقيح و المضامين[5] . ٥

= أهل العلم باللغة عليه رأيتهم يجعلون الحجر فى الغنم دون الإبل و حدثت عن الأصمعى أنه قال هو أن يشتد هزال الشاة و يصغر جسمها و يثقل ولدها فى بطنها و تربض فلا تقوم يقال : شاة محجر ، و أنشد لابن لجاء فى وصف امرأة أحسبها راعية : [الزجر]

و تحمل المُمْجِرَ فى كسائها

يعنى هذه الشاة إذا ألقت نفسها فلم تقدر على النهوض حملتها فى كسائها . و قال غيره يقال : شاة مَجْرَة ، و الجميع مَجْر ؛ و يقال أيضا : شاة مجر ؛ كل هذا قد سمعت فنهى النبى صلى الله عليه و سلم عن شراء ولد هذه فى بطنها و عن شراء الأجنة كلها » .

(١) زاد فى ر : قال أبو عبيد .

(٢) على هامش الأصل « غذوى : صغار المال ؛ و قيل : ما فى بطون الحوامل - بالغين معجمة و الذال معجمة - تمت شمس » .

(٣) البيت فى اللسان (هبقع ، غدا ، غذا) ؛ و على هامش الأصل « و معنى غذوى كل هبنقع - أى مال كل رجل هبنقع ؛ الهبنقع : الأحمق و الذى يقعد على أطراف أصابعه يسأل الناس - تمت ش ؛ تنبال : قصير » .

(٤) على هامش الأصل « مهملة » ، و فى ر « غذوى - بالذال » من خطأ الناسخ .

(٥) الحديث فى (ط) بيوع : ٦٣ و الفائق ٢/٤٧٠ .

قال:[1] الملاقيح ما فى البطون و هى الأجنّة ، و الواحدة منها ملقوحة . و أنشدنى الأحمر[2] لمالك بن الريب[2]: [الرجز]

إنا وجدنا طَرَدَ الهَوَامِلِ خيرًا من التأنانِ[3] و المسائِلِ
وعِدَةَ العامِ و عامٍ قابِلِ ملقوحةً فى بطن نابٍ حائلِ

يقول: هى ملقوحة فيما يُظْهِر لى صاحبها و إنما أمّها حائل فالملقوحة[4] هى الأجنة التى فى بطونها .

ضمن و أما المضامين فما فى أصلاب الفحول ، وكانوا يبيعون الجنين فى بطن الناقة و ما يَضربُ الفحلُ فى عامه أو فى أعوام .

حبل [قال أبو عبيد -[5]] : و أما حديثه أنه نهى عن حَبَل الحَبَلة[6] . فانه ولد ذلك الجنين الذى فى بطن الناقة . قال ابن علية : هو نِتاج النتاج .

---

(١) فى ر : فان .

(٢-٢) ليس فى ر ؛ و التصحيح من أساس البلاغة ٢/٣٥٠ ، و فى الأصل « لملك ابن الريب » و البيتان الآتيان فى اللسان (لقح ، أنن) بدون نسبة و كذا فى الفائق ٢/٤٧٠ .

(٣) كذا فى ر و اللسان و الفائق « التأنان » ، و فى الأصل « التأتان » و على هامشها « تأتأ بالتيس - إذا دعاه قال له : تأتأ - تمت ش (باب التاء و ما بعدهما من الحروف فى المضاعف) » .

(٤) فى ر : و الملقوحة .

(٥) من ر .

(٦) زاد فى ر : حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه نهى عن بيع حبل الحبلة ؛ الحديث فى (ط) بيوع : ٦٣ .

قال أبو عبيد: والمعنى فى هذا كله واحد أنه غرر، فنهى النبى عليه السلام عن هذه البيوع[1] لأنها غرر.

وقال [أبو عبيد.[2]]: فى [3]حديثه عليه السلام[3] فى الرَّحِم[4] هى شِجْنَة من الله[5]. شجن

قال أبو عبيد: يعنى قَرابة مشتبكة كاشتباك العروق، قال أبو عبيد: وكأن قولهم "الحديث ذو شُجُون[6]" منه إنما هو تمسّكُ بعضه ببعض وهو من هذا. وأخبرنى يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطاة قال: الشِّجنة كالغُصن يكون[7] من الشجرة - أو كلمة نحوها. قال أبو عبيد: وفيه لغتان: شِجنة وشُجنة[8]؛ وإنما سمى الرجل شِجنة[9] بهذا.

---

(١) زاد فى ر: كلها.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ر: قال.

(٥) الحديث فى (خ) أدب: ١٣، (ب ا بر: ١٦، (حم) ١: ١٩٠، ٣٢١، ٢: ١٦٠، ٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥.

(٦) يضرب هذا مثلا للحديث يستذكر به غيره، وأول من قال هذا المثل ضبة ابن أد - راجع قصته فى المستقصى ١/ ٣١٠ ومجمع الأمثال للميدانى ١/ ١٣٣؛ وفى الأصل «هو شجون».

(٧) ليس فى ر.

(٨) أقول «والشجنة - بفتح الشين - لغة فيه».

(٩) وفى اللسان (شجن): هو شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم - انظر أيضا جمهرة أنساب العرب لابن حزم طبع الدار سنة ١٩٤٨ ص ٢٠٨.

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] أنه نهى عن الإقعاء فى الصلاة[3] .

قعى قال أبو عبيدة : الإقعاء جلوس الرجل على أليتيه ناصبًا فخذيه[4] مثل إقعاء الكلب و السبع . قال أبو عبيد : و أما تفسير أصحاب الحديث فانهم يجعلون الإقعاء أن يضع أليتيه على عَقِبَيه بين السجدتين ، و هذا عندى هو الحديث الذى فيه: عَقِبُ الشيطان الذى جاء فيه النهى عن النبى صلى الله عليه و سلم - أو عن عمر أنه نهى عن عَقِب الشيطان[5] . قال أبو عبيد : و تفسير أبى عبيدة فى الإقعاء أشبه بالمعنى لأن الكلب إنما يقعى كما قال .

و قد روى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه أكل مُقْعِيًا ، فهذا يبين [6]لك أن[6] الإقعاء هو هذا و عليه تأويل كلام العرب .

قرفص و أما القُرفصاء فهو[7] أن يجلس الرجل كجلوس المحتبى و يكون

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثنا يزيد بن هارون و ابن أبى عدى أو أحدهما عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبى الجوزاء عن عائشة عن النبى عليه السلام .

(٤) انظر الفائق ١/٣٦٢ .

(٥) الحديث فى (م) صلاة : ٢٤ ، (د) صلاة : ١٢٢ ، (حم) ٦ : ٣١ ، ١٩٤ ، و الفائق ٢/١٧٢ ؛ و فى رواية « عقبة الشيطان » .

(٦-٦) من ر ، و فى الأصل « كلاب » .

(٧) من ر ، و فى الأصل « فانه » .

احتباؤه بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب، تكون يداه مكان الثوب، وهذا فى غير صلاة؛ ومما يبين [لك -[1]] أن عَقِب الشيطان هو أن يجلس الرجل على عقبيه حديث يروى عن عمر قال[2]: لا تشدوا ثيابكم فى الصلاة ولا تخطوا نحو القبلة فانها خطوة الشيطان وإذا سلمتم فانصرفوا ولا تقدموا.

وقال [أبو عبيد -[1]]: فى [3]حديثه عليه السلام[3] أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمى وقومه[4]: من محمد رسول الله[5] إلى الأقيال / العَبَاهلة من ٢٥ / الف
أهل حضرموت باقام الصلاة وإيتاء الزكاة، على التَّيعة شاة والتيمة[6] لصاحبها، وفى السُّيُوب الخُمُس، لا خِلاط ولا وِراط ولا شِناق ولا شِغار، ومن أجبى فقد أربى[7]، وكل مسكر حرام[8].

(١) من ر.
(٢) زاد فى ر: حدثنا عمر بن سعيد عن محمد بن شعيب عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن عبد الله بن مسلم - أخى ابن شهاب - عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة عن عمر قال.
(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.
(٤) فى ر: لقومه.
(٥) زاد فى ر: صلى الله عليه.
(٦) على هامش الأصل «بكسر التاء وسكون الياء، بغير همز - تمت».
(٧) فى ر: أربا.
(٨) زاد فى ر: قال حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه قال وحدثنيه يحيى بن بكير عن بقية بسنده. والحديث فى الفائق ١/٤.

قال أبو عبيدة[١] و غيره من أهل العلم: دخل كلام بعضهم فى بعض فى الأقيال العباهلة ، قال[٢] : الأقيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم ، واحدهم قَيْل ، يكون ملكا على قومه و مخلافه و محجره ؛ و العباهلة الذين قد أُقِرُّوا على مُلكهم لا يُزالون عنه ، و كذلك كل شىء أُهْمِلَتْه فكان مُهْمَلا لا يُمْنَعُ مما يريد و لا يُضْرَب على يديه فهو مُعَبْهَل ؛

قيل عبهل

[٣]قال تأبط شرا: [الطويل]

متى تَبْغِنى مادُمْتُ حَيًّا مُسَلَّمًا
تَجِدنى مع الْمُسْتَرْعِلِ المتعبهلِ[٤]

فالمسترعل[٥] : الذى يخرج فى الرعيل و هى الجماعة من الخيل و غيرها ، و المتعبهل : الذى لا يمنع من شىء ؛ و قال الراجز يذكر الإبل أنها قد أُرْسِلت على الماء تَرِدُه كيف شاءت فقال[٦] : [الرجز]

عَبَاهِلٍ عَبْهَلَهَا الْوُرَّادُ[٧]

---

(١) فى ر : أبو عبيد .
(٢) فى ر : قالوا .
(٣) زاد فى ر : و .
(٤) البيت فى اللسان (رعل ، عبهل) .
(٥) فى ر : و المسترعل .
(٦) ليس فى ر .
(٧) الرجز فى اللسان (عبهل) بدون نسبة و كذا بنسبته إلى أبى وجزة السعدى ، فى الفائق ١/٥ ، و على هامش اللسان قبله:
« أفرغ بجوف وردها أفرادُ » =

تيع
تيم

[و - [1]] قوله : فى التيعة شاة ، فان التيعة الأربعون من الغنم [2] ؛ و التيمة يقال ؛ إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلُغَ الفريضة الأخرى، و يقال : إنها الشاة تكون لصاحبها فى منزله يَحْتَلِبُها و ليست بسائمة و هى الغنم الربائب التى يروى فيها عن إبراهيم أنه قال : ليس فى الربائب صدقة [3] . قال أبو عبيد : و ربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال عند ذلك : قد اتأَمَ الرجل و اتامت المرأة . [4] قال الحطيئة يمدح آل لأى [5] : [الوافر]

فما تَتَّام جارَةُ آل لأى [5] ولكن يَضْمَنون لها قِراها

= و فى (عهل) بنسبته لأبى وجزة :

« عياهل عيهلها الذواد » .

(١) من ر .

(٢) و فى الفائق ١/٦ قيل التيعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة كالخمس من الإبل .

(٣) زاد فى ر : حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم [النخعى] أنه كان لا يرى فى الربائب صدقة ؛ الحديث فى الفائق ١/٤٥٣ .

(٤) زاد فى ر : و .

(٥) فى الأصل « آل لأم » و على هامش الأصل « ذكر فى الفزارية أنه أوس ابن حارثة بن لأم الطائى ، و ذكر الشعر فى مدح أوس ، و أن الشعر لبشر بن أبى خازم ؛ و فيها :

فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا احتذاها

(انظر ديوانه طبع دمشق سنة ١٩٦٠ ص ٢٢٢) » ، و الصواب أنه « آل لأى » كما فى ر و اللسان (تيم) ، و الشعر فى ديوان الحطيئة طبع التقدم ص ٣٠ و طبع الحلبى سنة ١٩٥٨ م ص ١١٧ ؛ و البيت ليس فى ديوان بشر .

يقول: لا تحتاج[1] أن تذبح تِيْمَتَها.

سيب [و - [2]] قال: و السُّيُوب الرِّكاز، قال: و لا أراه أُخِذ إلا من السَّيب و هى[3] العطية، يقول: هو من سَيْبِ الله و عطائه.

خلط و أما قوله: لا خِلاط و لا وِراط، فانه يقال: إن الخِلاط إذا كان بين الخليطين عشرون و مائة شاة لأحدهما ثمانون و للآخر أربعون[4] فاذا جاء المصدق فأخذ منها شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين[5] ثلث شاة، فيكون عليه شاة و ثلث، و على الآخر ثلثا شاة؛ و إن أخذ المصدق من العشرين و المائة[6] شاةً واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة، فيكون عليه ثلثا شاة، و على الآخر ثلث شاة؛ فهذا قوله: لا خلاط[7]. قال أبو عبيد: و القول فيه عندى إنه لا تأخذ من

---

(١) زاد فى ر: إلى.

(٢) من ر.

(٣) فى ر: هو.

(٤) زاد فى الأصل «بينهما»، و لا حاجة إليها.

(٥) كذا فى ر، و فى الأصل «رد صاحب الأربعين على صاحب الثمانين» و على الهامش ما لفظه «يرد صاحب الأقل على صاحب الأكثر» و هذا خطأ بما يأتى «فيكون عليه شاة و ثلث» أى على صاحب الثمانين شاة و ثلث و على رب الأربعين ثلثا شاة.

(٦) من ر، و فى الأصل «مائة».

(٧) على هامش الأصل «هذا للشافعى» أى هذا على مذهب الشافعى رحمه الله إذ الخلطة مؤثرة عنده؛ و أما أبو حنيفة رحمه الله فلا أثر لها عنده و يكون معنى الحديث =

العشرين و المائة إذا كانت بين نفسين أو ثلاثة إلا شاة واحدة لأنه إن أخذ شاتين ثم ترادا كان قد صار على صاحب الثمانين شاة و ثلث ، و هذا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، لأن رسول الله صلى الله عليه و سلم جعل فى عشرين و مائة إذا كانت [1] ملكا لواحدٍ شاة و هؤلاء يأخذون من صاحب الثمانين شاة و ثلثا ، و هذا فى المشاع ؛ و المقسوم عندى [2] سواء إذا كانا خليطين أو [3] كانوا خُلطاء فهذا قوله : لا خِلاط ، و هو فى [2] تفسير قوله فى الحديث الآخر : [و - [4]] ما كان من خليطين فانهما يترادان بينهما بالسوية [5] .

و الوِراط الخديعة و الغِشّ ؛ و [7] يقال : إن / قوله : لا خِلاط و لا وِراط ، ٢٥ / ب
كقوله : لا يجمع بين متفرق [6] و لا يُفرق بين مجتمع [7] . ورط

و قوله : لا شِناق ، فان الشَّنَق ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل شنق

= نفى الخلاط لنفى الأثر كأنه يقول : لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة و تكثيرها - انظر النهاية ١/٣٤٧ .

(١) كذا فى ر ، و فى الأصل « كان » .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ر : و .

(٤) من ر .

(٥) الحديث فى (خ) زكاة : ٣٥ ، شركة : ٢ ، (د) زكاة : ٥ ، (ت) زكاة : ٤ ، (ن) زكاة : ٥ ، ١٠ ، (جه) زكاة : ١٣ ، (ط) زكاة : ٢٣ ، (حم) ١ : ١٢ ، ٢ : ١٥ .

(٦) فى الأصل و ر : مفترق .

(٧) الحديث فى (خ) زكاة : ٣٤ ، حيل : ٣ ، (د) زكاة : ٥ ، (ت) زكاة : ٤ ، =

على الخمس إلى العَشر ، و ما زاد على العشر إلى خمس عشرة ؛ يقول : لا يؤخذ من ذلك شيء ، و كذلك جميع الأشناق ؛ و قال الأخطل يمدح رجلا : [البسيط]

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أشناقُ الدِياتِ به إذا المِئون أُمِرَّت فوقه حَمَلَا [1]

= (ن) زكاة : ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، (جه) زكاة : ١١ ، ١٣ ، (دى) زكاة : ٨ ، (ط) زكاة ، ٢٣ ، (حم) ٢ : ١٥ .

(١) البيت فى ديوانه ص ١٤٣ و اللسان (شنق) و الفائق ١/٧ و إصلاح الغلط ص ٢٠ ، و فى الديوان برواية «ضخم» موضع« قرم» ـ قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢٠) «و قد تدبرت هذا التفسير و ناظرت فيه فلم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض فى شيء لأنه ليس فى الديات شيء يزيد على حد من عددها أو جنس من أجناسها فيلغى كما يفعل فى الصدقة و إنما أشناق الديات أجناسها من بنات المخاض و بنات اللبون و الحقاق و الجذاع فكل صنف منها شنق و إنما سمى شنقا لأنهم كانوا يفردون الجنس منها و يضمون بعضها إلى بعض فيكون منفردا عن الصنف الآخر و كل شيء قرنته بشيء فقد شنقته به ، و أصل الشنق الحبل فسميت الجماعة التى قرن بعضها إلى بعض شنقا لأن الحبل جمعها و مثله قولهم للإبل جمع و يشد بعضها إلى بعض قرن لأن القرن جمعها و هو الحبل ، قال جرير : [الطويل]

و لو عند غسان السليطى عرست رغا قرن منها و كأس عقيرُ

و لهذا ذهب قوم فى قول رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا شناق ، إلى أنه أراد لا يضم الرجل إبله إلى إبل غيره ليمنع ما يجب عليه من الصدقة أو ليحتال بذلك فى بخس المصدق يقال : شانقت الرجل ـ إذا خلطت مالك بماله ؛ و يدلك على أن الأشناق فى الديات أصنافها قول الكميت يمدح رجلا يحمل الديات قال الكميت : [المتقارب] =

جبى

[1] و قوله: من أجبى فقد أربى[2]، الإجباء[3] بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [5]حديثه عليه السلام[5] أنه دخل على عائشة و على الباب قِرام سترٍ[6].

= كأن الديات إذا علقتْ مِئُوها به الشنق الأسفلُ

يقول: كأن الديات إذا تحملها من سهولتها عليه و طيب نفسه بها أسفل الأشناق و أدونها وهى بنات المخاض و جعلها أسفل الأصناف لأنها أصغرها و أخسها أثمانا».

(١) و فى الفائق ١/٧ «[و أما قوله] (الشغار) أن يشاغر الرجلُ الرجل، و هو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته و لا مهر إلا هذا [أى يكون مهر كل واحدة منهما بُضع الأخرى] من قولهم: شغرتُ بنى فلان من البلد - إذا أخرجتهم؛ قال: [الطويل]

و نحن شغرنا ابنى نزار كليهما و كلباً بوقع مرهق متقاربِ

و من قولهم: تفرقوا شغر بغر، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه و فارق بها إليه».

(٢) فى ر: أربا، و هو فى الفائق ١/٧.

(٣) فى ر: فالإجباء.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (م) لباس: ٨٥-٨٨، (د) لباس: ٤٥، (ت) أدب: ٤٤، (ن) زينة: ١١١، (حم) ٢: ٣٠٥؛ و على هامش الأصل «فهتك الستر و تلون وجهه؛ و قد تقدم فى الحاشية آخر الحديث» انظر التعليق ١ ص ٤٩. و الحديث فى الفائق ٢/٣٢٥ و فيه أنه ثوب من صوف فيه ألوان من العهون و هو صفيق يتخذ سترا.

قرم قال أبو عبيد[1] : القِرام الستر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو كِلَّة ؛ و قال لبيد يصف الهودج : [الكامل]

مِن كلّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زوجٌ عليـه كِلَّـةٌ وَ قِرامُهَا[2]

فالعِصى : عيدان الهودج ، و الزوج : النَمَط . و يقال للستر الرقيق[3] :

شفف ٥ الشَّف ؛ و كذلك كل ثوب رقيق يُسْتَشَفُّ ما خلفه فهو شف .

و منه حديث عمر: لا تُلبِسوا نساءكم الكتان - أو قال: القَباطِيَّ- فانه إن لا يشِفُّ فانه يصف؛ يقول : إن لم تر ما خلفه فانه يصف حليتها[4] لرقته .

و منه حديث ابن عباس[5] أنه رُئِى عليه ثوب سابرى يستشف[5] ما وراءه : و جمع الشف شفوف[6]؛ و قال عدى بن زيد : [الخفيف]

١٠ زانَهُنَّ الشُّفوفُ يَنْضَخْنَ بالمس ك و عيش موافقٌ و حريرُ[7]

[8]و يروى : مفانق[8] .

---

(١) ليس فى ر .

(٢) البيت فى اللسان (زوج ، قرم) و فى معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٣١ .

(٣) زاد فى ر : أيضا .

(٤) فى ر : حلقها - كذا. و فى الفائق ٢/٣٠٩ « خلقها » .

(٥-٥) فى ر: أخبرنى أبو معاوية عن أبى حيان التيمى عن حبيب بن أبى ثابت قال رأيت على ابن عباس ثوبا سابريا أستشف . كذا فى الفائق ٢/٥٦٦ .

(٦) كذا فى ر ، و فى الأصل: الشفوف .

(٧) البيت فى ر و اللسان (شفف ، فنق) برواية « مُفانق » .

(٨-٨) ليس فى ر ، و مر آنفا أن رواية ر : مفانق .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2] حديثه عليه السلام [2] أنه كان إذا سافر سفرا قال : أللهم ! إنا نعوذ بك من وعثاء [3] السفر و كآبة المنقلب و الحور بعد الكور [4] و سوء المنظر فى الأهل و المال [5] .

أما قوله : من وعثاء السفر ، قال : [6] الوعثاء شدة النصب و المشقة ، وعث و كذلك هو فى المآثم . [و - [1]] قال الكميت يعاتب جذاما [7] على انتقالهم بنسبهم من [8] خزيمة بن مدركة و كان يقال : إنهم [9] جذام بن [10] أسدة بن خزيمة أخى [10] أسد بن خزيمة فانتقلوا إلى اليمن فيما أخبرنى ابن

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٣) على هامش الأصل « وعثاء - بالعين مهملة لا غير - تمت » .

(٤) فى ر و الفائق ٣/١٧٢ « الكون » بدل « الكور » و هو أيضا رواية .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه عباد بن عباد و أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله ابن سرجس المخزومى عن النبى صلى الله عليه - الحديث فى (جه) دعاء : ٢٠ ، (م) حج : ٤٢٦ ، (ت) دعوات : ٤١ ، (ن) استعاذة : ٤١ ، ٤٢ ، (دى) استئذان : ٤٢ ، (حم) ٥ : ٨٢ ، ٨٣ .

(٦) فى ر : فان .

(٧) كذا فى ر ، و فى الأصل « جذام » ؛ و هو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة ابن أد بن زيد بن يشجب - انظر جمهرة ابن حزم ٣٩٥ .

(٨) فى ر : عن .

(٩) فى ر : إنه .

(١٠-١٠) سقط من ر .

الكلبي[1] فقال الكميت : [الطويل]

[2]و ابن ابنها[2] منّا و منكم و بَعْلُها خَزَيمة و الأرحام و عشاءُ حُوْبُهَا

يقول : إن قطيعة الرحم مأثم شديد ، و إنما أصل الوعشاء من الوعث و هو الدهس ، و [3] الوعَث و الوعِث[3] المشى يشتد فيه على صاحبه ، فصار مثلا [4]فى كل[4] ما يشق على فاعله .

كأب و قوله : و[5] كآبة المنقلب - يعنى أن ينقلب من سفره إلى منزله بأمر يكتئب منه ، أصابه فى سفره أو فيما[6] يقدم عليه .

حور كور و قوله : الحور بعد الكَوْن - هكذا يروى بالنون ، و[7] سئل عاصم عن هذا فقال : ألم تسمع إلى[5] قوله : حارَ بعد ما كان ؟ يقول : إنه كان على حالة[8] جميلة فحار عن ذلك أى رجع ؛ و هو فى غير هذا الحديث الكور -

(١) فى جمهرة ابن حزم : أراد روح بن زنباع أن يرد نسب جذام إلى مضر فمنعه من ذلك ناتل بن قيس ، كذا فى أنساب الأشراف للبلاذرى ١ / ٣٦ طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩ » .

(٢-٢) كذا فى ر و اللسان (وعث) ؛ و فى الأصل « و أين أبيها » .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر : لكل .

(٥) ليس فى ر .

(٦) فى ر : ما ، و فى المغيث ص ٤٩٢ « يعنى أن ينقلب من سفره بأمر يكتئب منه إما أصابه فى سفره و إما قدم عليه مثل أن ينقلب غير مقضى الحاجة أو ذهب ماله أو أصابته آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو فُقِدَ بعضهم أو ما أشبهه » .

(٧) زاد فى ر : أخبرنى عباد بن عباد قال .

(٨) فى ر : حال .

بالراء ، و زعم الهيثم أن الحجاج بن يوسف بعث فلانا قد سماه على جيش و أمره عليهم إلى الخوارج ثم وجهه بعد ذلك إليهم تحت لواء غيره ، فقال[١] الرجل : هذا الحور بعد الكور ، فقال له الحجاج : و[٢] ما قولك : الحور بعد الكور ؟ قال[٣] : النقصان / بعد الزيادة[٤] ، و من قال هذا أخذه ٢٦ / الف
من كور[٥] العمامة ، يقول : قد تغيرت حاله[٦] و انتقضت كما ينتقض[٧] ٥
كور العمامة بعد الشد ، و كل هذا قريب بعضه من بعض فى المعنى .

و قال [أبو عبيد - [٨]] : فى[٩] حديثه عليه السلام[٩] أنه كان يصلى و لجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء[١٠] . أزز

---

(١) زاد فى ر : له .
(٢) ليس فى ر .
(٣) فى ر : فقال .
(٤) الحور بعد الكور ، مثل يضرب فى تراجع الأمر - انظر المستقصى ١/٣١٥ و مجمع الأمثال ١/١٣٢ .
(٥) على هامش الأصل « بفتح الكاف لا غير » .
(٦) فى ر : حالته .
(٧) فى ر : ينقض .
(٨) من ر .
(٩ - ٩) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .
(١٠) زاد فى ر : قال حدثنى ابن مهدى عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه أنه رأى ذلك من النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (د) صلاة : ١٥٧ ، (ن) سهو : ١٨ ، (حم) ٤ : ٢٥ ، ٢٦ ، و فى الفائق ١/٢٧ .

قوله : أزيز[١] - يعنى[٢] غليان جوفه بالبكاء . [٣]و الأصل فى[٣] الأزيز الالتهاب و الحركة ، و كأن قوله " أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا * - [٤] " من هذا - أى تدفعهم و تسوقهم و هو من التحريك[٥] .

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] أنه رأى فى إبل الصدقة ناقة كَوْماء فسأل عنها فقال المصدق : إنى[٢] ارتجعتها بإبل ، فسكت ؛ [٨]و يروى : أخذتها بإبل[٨] .

رجع قال أبو عبيدة : الارتجاع أن يَقدُم الرجل بإبله المصر فيبيعها ثم يشترى بثمنها مثلها أو غيرها ، فتلك هى الرجعة التى ذكرها الكميت و هو يصف الأثافى فقال[٢] : [المنسرح]

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفات على الـ أورق لا رجعة و لا جَلَبُ[٩]

---

(١) فى ر : الأزيز .

(٢) ليس فى ر .

(٣-٣) فى ر : و أصل .

(٤) سورة ١٩ آية ٨٣ .

(٥) على هامش الأصل « قال امرؤ القيس : [الخفيف]

و أين دمّون من محله حُجْرٍ بطروب يؤزه الشوق أزّا

دمّون : بلد فى حضرموت » كذا فى الهامش بغير نقط و ليس البيت فى ديوانه .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٨-٨) فى ر : حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن النبى صلى الله عليه إلا أن هشيما قال : أخذتها ، و قال غيره : ارتجعتها بابل .

(٩) البيت فى الهاشميات للكميت طبع شركة التمدن ١٣٣٠ هـ ص ٥٦ و اللسان =

[1] الأورق: الرماد[1]؛ و إن رد أثمان إبله إلى منزله من غير أن يشترى بها شيئا فليس برجعة؛ و كذلك هى فى الصدقة إذا وجبت على رب المال أسنان من الإبل فأخذ المصدق مكانها أسنانا فوقها أو دونها فتلك التى أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التى وجبت على ربها.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى[2] حديثه عليه السلام[3] [4]أنه قال[4]: إذا مشت امتى المُطَيْطَاء و خدمَتْهم فارس و الروم كان بأسهم بينهم[5]. مطط

قال الأصمعى و غيره: المطيطاء[6] التبختر و مدّ اليدين فى المشى؛ و التمطى من ذلك لأنه إذا تمطى مد يديه؛ و يروى فى تفسير قوله "ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ☆ -[7]" أنه التبختر؛ و يقال للماء الخاثر فى أسفل الحوض: المطيطة[8]، لأنه يتمطط - أى[9] يتمدد، و جمعه مطائط؛ قال حميد

= (رجع)؛ و فى الأصل «مقطعات» بدل «معطفات»، و التصحيح من المراجع و هامش الأصل. و أيضا على الهامش «أى هن كالإبل الجرد لا شعر عليها، جلاد: عظام الأجسام، لا رجعة تشتر [ى] أو لا جلب فتباع - تمت».

(١-١) سقط من ر.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٤-٤) ليس فى ر.

(٥) زاد فى ر: قال أبو عبيد و هذا الحديث حدثنيه الحجاج عن الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصارى يرفعه؛ الحديث فى (ت) فتن: ٧٤.

(٦) هى ممدودة و مقصورة - راجع الفائق ٣/٣٢.

(٧) سورة ٧٥ آية ٣٣.

(٨) كذا فى ر و هو الصواب، و فى الأصل «المطيطية».

(٩) فى ر: يعنى.

الأرقط: [الرجز]

خَبْطَ النَّهَالِ سَمَلَ الْمَطَائِطِ [١]

[٢] النهال: العطاش [٢]. و من جعل التمطى من المطيطة فانه يذهب به مذهب تَظَنَّيْت من الظن و تَقَضَّيْت من التقضض، كقول العجاج:

[الرجز]

تَقَضِّى الْبَازِى إذا البازِى كَسَرْ [٣]

يريد تقضّض البازى؛ وكذلك يقال [٤]: التمطى يريد التمطط [٥].

و قال [أبو عبيد - [٦]]: فى [٧] حديثه عليه السلام [٧] أنه نهى أن يبال فى الماء الدائم ثم يتوضأ منه [٨].

يوم ١٠ قال الأصمعى: و بعضه عن أبى عبيدة: الدائم هو الساكن، و قد دام

(١) كذا فى اللسان (مطط، سمل)؛ و على هامش الأصل «السمل: بقية الماء - تمت».

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) فى اللسان (قضض) قبله: [الرجز]

إذا الكرام ابتدروا الباع بَدَرْ

(٤) من ر، و فى الأصل: يقول.

(٥) و ذكر الزمخشرى فى الفائق ٣/٣٣ «المط و المد و المطو واحد، و منه المطو فى السير؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

مطوت بهم حتى يكلّ غزيّهم و حتى الجياد ما يقدن بأرسانِ

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٨) زاد فى ر: حدثناه أبو يوسف عن ابن أبى ليلى عن أبى الزبير عن جابر =

الماء يدوم و[1] أدمته أنا إدامة إذا سكّنته، وكل شيء سكّنته فقد أدمته؛

[و - [2]] قال الشاعر: [الطويل]

تجيش علينا قِدْرُهم فَنُديمها ونَفْثَؤُها عنا إذا حَمْيُها غَلَا [3]

قوله: نُديمها: نُسَكِّنها، و نفثؤها: نكسرها بالماء و[4] غيره، و هذا مثل ضربه - أى إنا نطفئ شرهم عنا، و يقال للطائر إذا صَفّ جناحيه فى الهواء و سكّنهما فلم يحركهما كطيران الحِدَأ[5] و الرَّخَم: قد دَوَّم الطائر تَدْوِيما، و هو من هذا أيضا لأنه إنما سمى بذلك / لسكونه و تركه الخفقان بجناحيه. ٢٦/ب

و قال [أبو عبيد - [2]]: فى [6]حديثه عليه السلام[6] أنه نهى عن

= عن النبى صلى الله عليه؛ و حدثناه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه نهى أن يبال فى الماء الراكد و أن يغتسل فيه من جنابة؛ الحديث فى (خ) وضوء: ٦٨، (م) طهارة: ٩٥، ٩٦، (ت) طهارة: ٥١، (ن) طهارة: ٤٥، غسل: ١، (دى) وضوء: ٤٥، (حم) ٢: ٢٥٩، ٢٦٥، ٣١٦، ٣٤٦، ٣٦٢، ٤٣٣، ٤٦٤، ٤٩٢، ٥٢٩؛ الحديث فى الفائق ١/٤١٤.

(١) زاد فى ر: قد.

(٢) من ر.

(٣) البيت فى اللسان (فثأ) مع نسبته إلى الجعدى، و فى (دوم) بدون نسبة، و فى اللسان «تفور» بدل «تجيش».

(٤) فى ر: أو.

(٥) على هامش الأصل «الحِدأ جمع حِدأة - بكسر الحاء، جمع فِعلة - مقصور - فِعل - تمت».

(٦-٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

لبس القَسِيّ[١] .

قسى القَسِيّ[٢] : ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ؛ و كان أبوعبيدة يقول نحوا من ذلك و لم يعرفها الأصمعى[٣] . قال أبو عبيد : أصحاب الحديث يقولون : القِسى - بكسر[٤] القاف ، [٣]قال أبوعبيد[٣] : و أما أهل مصر فيقولون : القَسى ، ينسب[٥] إلى بلاد يقال لها : القَسّ[٦] - و قد رأيتها .

خمص [٣]قال أبو عبيد و قد[٣] قال الأصمعى : و أما الخمائص فانها ثياب من خَزّ

---

(١) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه يرفعه ، قال أبو عبيد و حدثنى القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبى بردة نحو حديث يزيد . و على هامش الأصل « القسى و زنه : فعيل - بتشديد الياء و تخفيف السين - من شمس العلوم (باب القاف و السين) » . و الحديث فى الفائق ٢/٣٤٤ .

(٢) فى ر : قال عاصم فسألنا عن القسى فقيل : هى .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى الأصل : تكسر - خطأ .

(٥) كذا فى ر ، و فى الأصل : منسوب .

(٦) أورد الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٤٤ من الشواهد قول أبى دؤاد و ربيعة بن مقروم و قال « قال أبو دؤاد : [الخفيف]

اقفر الدير فالاجارع من قو ... مى فعوق فرامح فخفيه
بعد حى تغدو القيان عليهم ... فى الدمقس القسى براح سبيه

و قال ربيعة بن مقروم : [الوافر]

جعلن عتيق أنماط خدورا ... و أظهرن الكرادى و العهونا
على الأحداج و استشعرن ريطا ... عراقيا و قسيا مصونا » .

و فيه أن القسى القزى (منسوب إلى القز) أبدلت الزاى سينا .

ستق

أو صوف ، [1-1]وهى معلمة[1] وهى سود كانت من لباس الناس. قال: و[2] المَسَاتِق فِراءٌ طوالُ الأكمام ، واحدتها مُستَقَة ، [3]قال: و أصلها بالفارسية مُسته[4] فعربت . و عن أبى عبيدة: و[5] أما المروط فانها أكسية من صوف أو خز كان يؤتزر بها . [5]قال الأصمعى: و أما المطارِف فانها أردية خز مربعة لها أعلام ؛ [6]فاذا كانت مدورة على خلقة الطيلسان فهى التى كانت تسمى الخبية تلبسها النساء . قال الأصمعى[7]: و القراقِل قُمُص النساء ، واحدها قرقل ؛ و هو الذى يسميه الناس قرقر[8] . و[2] قال الكسائى: و الثياب الممشقة هى المصبوغة بالمشق ، و هى المَغْرة[9] . قال: و الثياب المُمَصَّرة

مرط

طرف

قرقل

مشق

مصر

(١-١) فى ر: معلم .

(٢) ليس فى ر .

(٣) على هامش الأصل «بضم الميم و فتح التاء و القاف» ، و فى متن ر «مستقة» و على هامشها «فى الصحاح: مستقة ـ بفتح التاء» أقول: هما صحيحان .

(٤) فى ر: بوستين مشته ، و فى المغيث ص ٤٦ه «فى الحديث أنه أهدى له مستقة من سندس ، و فى حديث سعد رضى الله عنه أنه صلى بالناس فى مستقة بداه فيها ، قال الأصمعى: المستاق فراء طوال الأكمام ، واحدتها مستقة ، و أصله بالفارسية مشته فعربت و يشبه أنها كانت مكففة بالسندس لأن نفس الفرو لا يكون سندسا» .

(٥) زاد فى ر: قال .

(٦) زاد فى ر: قال أبو عبيد .

(٧) فى ر: الأموى .

(٨) كذا فى ر ، و فى الأصل «قرقرى» .

(٩) المغرة: طين أحمر يصبغ به .

التى فيها شيء من صفرة و[1] ليس بالكثير[2]. قال أبو زيد [الأنصارى -[3]]: و السِّيراء برود يخالطها حرير[4]؛ و قال غير هؤلاء: القهز[5] ثياب بيض يخالطها حرير أيضا؛[6] قال ذوالرمة يصف البُزاةَ و الصقور بالبياض فقال[1]: [الطويل]

سير
قهز

٥ من الزُّرق أو صُقْعٍ كأن رؤوسها
من القهز و القُوهِيِّ بيض المَقَانِعِ[7]

وثر
حلل

قال أبو عبيد: و أما المياثر الحمر التى جاء فيها النهى فانها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير. و أما الحُلَل فانها بُرود اليمن من مواضع مختلفة منها، و الحلة إزار و رداء، لا تسمى حلة حتى تكون ١٠ ثوبين؛ و مما يبين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحداها[8] و ارتدى بالأخرى[9] فهذان ثوبان؛ و من ذلك حديث معاذ

(١) ليس فى ر.
(٢) كذا فى ر، و فى الأصل «فى الكثير».
(٣) من ر.
(٤) فى ر: الحرير.
(٥) على هامش الأصل «القهز - بفتح القاف و كسرها لغتان - تمت».
(٦) زاد فى ر: و.
(٧) البيت فى ديوانه ص ٣٦٠ و اللسان (قهز)؛ و على هامش الأصل «الأصقع: أبيض الرأس - تمت».
(٨) فى ر: بأحدهما.
(٩) فى ر: بالآخر.

ابن عفراء أن عمر بعث إليه بحُلّة فباعها و اشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلا آثر قِشرتين يلبسهما على عِتق هؤلاء لغبين الرأى[1]، فقال : قِشرتين - يعنى ثوبين .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى [3] حديثه عليه السلام [3] أنه نهى عن المُحَاقلة و المزابنة [4] .

قال أبو عبيد : سمعت غير واحد و لا اثنين من أهل العلم ذكر كل واحد منهم طائفة من هذا التفسير قال[5] : المحاقلة[6] بيع الزرع و هو حقل

(١) زاد فى ر : حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن ابن سيرين عن أفلح مولى أبى أيوب أن عمر بعث إلى معاذ بن عفراء بحلة ، قال أفلح : فأمرنى أن أبيعها و أشترى بها رقيقا فبعتها و اشتريت له خمسة أرؤس قال فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا اختار قشرتين على عتق هؤلاء لغبين الرأى؛ و الحديث فى الفائق ٢/٣٤٨ .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب أن النبى صلى الله عليه نهى عن المحاقلة و المزابنة ؛ الحديث فى (خ) بيو ع : ٨٢ ، ٩٣ ، مساقاة : ١٧ ، (م) بيو ع : ٥٩ ، ٨١-٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، (د) بيو ع : ٣١ ، ٣٣ ، (ت) بيوع : ١٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٧٠ ، (ن) أيمان : ٤٥ ، بيو ع : ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٧٤ ، (جه) تجارات : ٥٤ ، رهون : ٧ ، ٨ ، (دى) مقدمة : ٢٨ ، بيو ع : ٢٣ ، (ط) بيوع : ٢٤ ، ٢٥ ، (حم) ١ : ٢٢٤ ، ٣١٣ ، ٢ : ٣٩٢ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٣ : ٦ ، ٨ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٣١٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٥ : ١٨٥ ، ١٩٠ ؛ و الحديث فى الفائق ١/٢٧٥ .

(٥) فى ر : قالوا .

(٦) زاد فى ر : و الحقل .

فى سنبله بالبُر، و هو مأخوذ من الحَقْل، و الحقل هو الذى يسميه أهل العراق القراح[1]، و هو فى مثل يقال: لا يُنْبِت البَقْلة إلا الحَقْلة[2].

زبن قال: و المزابنة بيع التمر[3] و هو[3] فى رؤوس النخل بالتمر، و إنما جاء

٢٧ / الف النهى فى هذا لأنه من الكيل و ليس يجوز شىء من الكيل/ و الوزن

٥ إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل و يدا بيد، و هذا مجهول لا يعلم أيهما[4] أكثر.

عرى قال: و رخص فى العرايا[5].

---

(١) على هامش الأصل «و هو الطيب» أى القراح الطيب؛ و على هامش ر «فى الصحاح القراح: المزرعة التى ليس عليها بناء و لا فيها شجر».

(٢) يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس - انظر مجمع الأمثال ٢/١٢٠.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) من ر، و فى الأصل «أيها».

(٥) الحديث فى (خ) بيوع: ٧٥، ٨٤، (م) بيوع: ٥٧، ٦٦، ٧١، ٨٣، (د) بيوع: ١٩، ٣٣، (ت) بيوع: ٦٢، ٧٠، (ن) بيوع: ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٧٤، (جه) تجارات: ٥٥، (حم) ٢: ٨، ١١، ٢٣٧، ٣: ٣١٣، ٤: ٢؛ و النهاية ٣/١٠٣، و فيه قال ابن الأثير: اختلف فى تفسيرها فقيل إنه لما نهى عن المزابنة و هو بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابنة فى العرايا و هو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب و لا نقد بيده يشترى به الرطب لعياله و لا نخل له يطعمهم منه و يكون قد فضل له من قوته تمر فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له: بعنى ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه إذا كان =

قال[1] : و العرايا واحدتها عَرِيَّة ، و هى النخلة يُعريها صاحبها رجلا محتاجا ؛ و الإعراء أن يجعل له ثمرة عامها . يقول : فرخص لرب النخل أن يبتاع من المُعْرَى ثمر تلك النخلة بتمر لموضع حاجته . و قال بعضهم : بل هو الرجل يكون له نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر ، فيدخل رب النخلة إلى نخلته فربما كان مع صاحب النخل الكثير أهله فى النخل فيؤذيه بدخوله ، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشترى ثمر[2] تلك النخلة من صاحبها قبل أن يَجُدَّه بتمر لئلا يتأذّى به .

قال أبو عبيد : و التفسير الأول أجود ، لأن هذا ليس فيه إعراء ، إنما هى نخلة يملكها ربها فكيف تسمّى عَرِية ؛ و مما يبين ذلك قول شاعر الأنصار[3] يصف النخل : [الطويل]

ليست بِسَنْهَاءَ و لا رُجَبِيَّةٍ و لكن عرايا فى السنين الجوائحِ[4]

= دون خمسة أوسق ، و العرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه إذا قصده ، و يحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عرى يعرى إذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أى خرجت .

(١) من ر ، و فى الأصل : قالوا .

(٢) فى ر : تمر .

(٣) هو سويد بن الصامت الأنصارى ، كما فى اللسان (رجب ، سنه ، عرا) .

(٤) أنشده أيضا ثعلب فى مجالسه ٩٤ ـ انظر مجالس ثعلب بتحقيق عبد السلام محمد هارون ، طبع المعارف سنة ١٩٥٦ ص ٧٦ ؛ و على هامش الأصل « سنهاء ، قيل : قديمة [قد] مضت عليها السنون ، و قيل : [التى] أصابتها السنة المجدبة ـ تمت ش (باب السين و النون) ، سنهت النخلة إذا مضت عليها سنون ؛ رجبية ـ بضم الراء و فتح الجيم و تشديد الياء نسبة إلى الرجب ـ بضم الراء و سكون =

يقول : إنا[1] نعريها الناس .

و منه الحديث الآخر أنه كان يأمر الخراص أن يخففوا [فى الخرص - [2]] و يقول : إن فى المال العرية و الوصية[3] .

خبر و حديثه أنه نهى عن المخابرة[4] .

٥ قال[5] : هى المزارعة بالنصف و الثلث [و الربع - [2]] و أقل من ذلك [و أكثر - [2]] ، و هو الخِبْر أيضا ؛[6] الخِبْر الفعل ، و الخبير الرجل[6] ؛ و كان أبو عبيدة يقول : بهذا[7] سمى الأكّار[8] خبيرا[9] لأنه يخابر

= الجيم : و هو الجدار يبنى حول النخلة تعتمد عليه - تمت من ش (باب الراء و الجيم) » ؛ و قال ابن منظور فى (رجب) إنه يروى : رجبية - بضم الراء و تخفيف الجيم المفتوحة و تشديدها ، قال « كلاهما نسب نادر ، و التثقيل أذهب فى الشذوذ » ثم قال « و قد روى بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعا » .

(١) فى ر : إنما .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر « و حدثناه يزيد عن جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن مكحول قال : كان النبى صلى الله عليه إذا بعث الخراص قال : خففوا فى الخراص فان فى المال العرية و الوصية » .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٣٢٤ .

(٥) فى ر : قالوا .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر : لهذا .

(٨) على هامش الأصل « أكار - وزن فعال - بفتح الهمزة و تشديد الكاف : الزراع ، و جمعه أكرة - تمت من ش (باب الهمزة و الكاف) » .

(٩) فى ر : الخبير .

الأرض ، و المخابرة هى المؤاكرة ، [1] و لهذا سمى الأكار خبيرا [2] لأنه يؤاكر الأرض .

خضر و أما حديثه أنه نهى عن المخاضرة [3] [4] فانها نهى عن [4] أن يباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها و هى خضر بعد ، و يدخل فى المخاضرة أيضا بعض [2] بيع الرطاب و البقول و أشباهها ، و لهذا كره من كره بيع الرطاب أكثر من جَزّه و أخذه .

زهو و هذا مثل حديثه أنه نهى بيع التمر قبل أن يزهو ؛ و زهوه أن يحمر أو يصفر .

[قال أبوعبيد - [5]] : و فى حديث آخر أنه نهى عن بيعه قبل أن يُشَقَّح - [6] و يقال : يُشْقِح [6] ؛ و التشقيح هو الزهو أيضا ؛ و هو معنى قوله : حتى تأمن من العاهة [7] ، و العاهة الآفة تصيبه . شقح عوه

(١) زاد فى ر : قال .

(٢) ليس فى ر .

(٣) زاد فى ر : حدثناه عمر بن يونس عن القاسم اليمامى عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة عن أنس عن النبى صلى الله عليه أنه نهى عن بيع المخاضرة ؛ الحديث فى (ن) أيمان : ٤٥ ؛ و فى الفائق ١/٣٥١ .

(٤-٤) فى ر : فانه .

(٥) من ر .

(٦-٦) ليس فى ر ؛ الحديث فى (خ) بيوع : ٨٥ ، (م) بيوع : ٨٤ ، (د) بيوع : ٢٢ ، (حم) ٣ : ٣٢٠ ، ٣٦١ ؛ و فى الفائق ١/٦٧٠ .

(٧) الحديث فى (ط) بيوع : ١٢ ، (حم) ٦ : ١٠٦ ؛ و فى الفائق ٢/١٩٧ : نهى =

نبذ و أما حديثه الآخر أنه نهى عن المنابذة و الملامسة[١] فنى كل واحد منهما قولان ؛ أما المنابذة فيقال : إنها أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إلىّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك و قد وجب البيع بكذا و كذا ؛ و يقال : إنما هو أن يقول الرجل : إذا نبذتُ الحصاة فقد وجب البيع ، و هو معنى قوله : إنه نهى عن بيع الحصاة .

لمس و الملامسة أن يقول : إذا لمستَ ثوبى أو لمستُ ثوبك فقد وجب البيع بكذا و كذا ، و يقال[٢] : هو أن يلمس الرجل المتاع من وراء[٣] الثوب و لا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك ، و هذه بيوع كان أهل الجاهلية [٤]يتباعون بها[٤] ، فنهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عنها لأنها غرر كلها .

٢٧/ب و قال [أبو عبيد - [٥]] : فى[٦] حديثه عليه السلام[٦] / خيرُ ما تداوَيْتُم به اللدود و السعوط و الحجامة و المَشِىُ[٧] .

= عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة ؛ الحديث فى (خ) زكاة : ٥٨ ، (م) بيوع : ٥٢ ، (حم) ٢ : ٣٢ ، ٥٠ .

(١) الحديث فى الفائق ٣/٦٠ .

(٢) زاد فى ر : بل .

(٣) من هامش الأصل و ر و الفائق ؛ و فى الأصل : قفا .

(٤-٤) فى ر : يتبايعونها .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : حدثناه يزيد عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه ؛ =

لدد

قال الأصمعى : اللدود ما سقى الإنسان فى أحد شِقّى الفم .

و منه الحديث الآخر أنه لُدّ فى مرضه[١] و هو مغمى عليه ، فلما أفاق قال : لا يبقى بالبيت[٢] أحد إلا لُدّ إلا عمّى العباس .

قال أبو عبيد : فنرى - و الله أعلم - أنه إنما[٣] فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم فعلوه[٤] من غير أن يأمرهم به ؛ قال الأصمعى : و إنما أُخذ اللدود من لديدى الوادى و هما جانباه ، و منه قيل للرجل : هو يَتَلَدَّد - إذا التفت عن جانبيه يمينا و شمالا ؛ و يقال : لددت الرجل ألده لدا - إذا سقيته ذلك ، و جمع اللدود أَلِدَّة .[٥] قال عمرو بن أحمر الباهلى : [الطويل]

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى و الْتَدَدْتُ أَلِـدَّةً

و أَقْبَلْتُ أفواهَ الْعُروقِ المكاوِيَا[٦]

فهذا هو اللدود ، و أما الوَجُور فهو فى وسط الفم .

= الحديث فى (ت) طب : ٩ ، ١٢ ؛ و فى الفائق ٢/٤٥٩ . و على هامش الأصل « المشى - بتشديد الياء و كسر الشين : الدواء الذى يمشى البطن - من شمس العلوم (باب الميم و الشين) ، و ليس بتأويل للحديث - تمت » .

(١) زاد فى ر : صلى الله .

(٢) فى ر و الفائق ٢/٤٥٩ : فى البيت .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : فعلوا .

(٥) زاد فى ر : و .

(٦) أنشده فى اللسان (لدد ، شكع ، قبل) ؛ و على هامش الأصل « أقبلت - أى الرصب (كذا غير منقوط ، لعله : ألزمت) و فى اللسان (قبل) : أقبل المكواة الداءَ : جعلها قبالته ، و يقال : أقبل دابته الطريق » .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى [٢] حديثه عليه السلام [٢] فى صلح أهل نجران أنه ليس عليهم رُبِّيَّة و لا دم [٣] .

ربا هكذا الحديث بتشديد الباء و الياء [٤] . قال الفراء : إنما هى ربية [٥] - مخففة [٦] ، أراد بها الربا . قال أبو عبيد : يعنى أنه صالحهم على أن وضع عنهم الربا الذى كان عليهم فى الجاهلية و الدماء التى كانت عليهم يطلبون بها . قال الفراء : و مثل ربية من الربا حُبْية من الاحتباء ، سماع من العرب - يعنى أنهم تكلموا بهما [٧] بالياء فقالوا : رُبية و حبية ، و لم يقولوا : حُبْوة و رُبْوة ، و أصلهما [٨] الواو من الحبوة و الربوة ؛ قال [٩] : و الذى يراد من هذا [١٠] الحديث أنه أسقط عنهم كل دم كانوا يطلبون به [١١] و كل ربا كان عليهم إلا رؤوس الأموال فانهم يردونها ، كما قال الله

(١) من ر .
(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .
(٣) الحديث فى الفائق ١/٤٤٤ .
(٤) زاد فى ر : قال أبو عبيد و بلغنى ذلك عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار .
(٥) على هامش الأصل « ربية - بضم الراء و سكون الباء ، و هى من الياء - تمت من ش (باب الراء و الباء) » .
(٦) على هامش الأصل « مخففة - من شمس العلوم : مأخوذ من الربا » .
(٧) فى ر : بها .
(٨) فى ر : أصلها .
(٩) فى ر : و قال أبو عبيد .
(١٠) ليس فى ر .
(١١) زاد فى ر : فى الجاهلية .

تعالى: "فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَ لَا تُظْلَمُونَ"[١]. وهذا مثل حديثه الآخر: ألا! إنّ كل دم و مال و مأثرة كانت فى الجاهلية فانها تحت قدمى هاتين إلا سدانة البيت و سقاية الحاج[٢] - يعنى أنه أقرّهما على حالهما؛ [٣]و السدانة فى كلام العرب: الحجابة، و السادن: الحاجب، و هم السدنة، و السدنة الجماعة[٣]. سدن

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى [٥]حديثه عليه السلام[٥]: أفضل الناس مؤمن مزهد[٦].

قال الأصمعى - أو أبو عمرو، و أكثر ظنى أنه الأصمعى: المُزهِد القليل الشىء، و إنما سمى مزهدا لأن ما عنده يزهد فيه من قلته، يقال منه: قد أزهد الرجل إزهادا - إذا كان كذلك؛ قال الأعشى يصف[٧] قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم: [المتقارب] زهد

(١) سورة ٢ آية ٢٧٩.

(٢) الحديث فى (د) ديات: ١٧، ٢٤، (جه) ديات: ٥، (حم) ٢: ١١، ٣٦، ١٠٣، ٣: ٤١٠، ٥: ٤١٢.

(٣-٣) ليست فى ر.

(٤) من ر.

(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٦) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه أنه ذكر شيئا فى المملوك إذا أطاع الله وأطاع مواليه، قال فذكر ذلك لكعب، فقال: ليس عليه حساب و لا على مؤمن مزهد؛ الحديث فى (م) أيمان: ٤٥، (حم) ٢: ٢٥٢، ٣٩٠؛ و فى الفائق ١ / ٥٥٤.

(٧) فى ر: يمدح.

فلن يطلبوا سِرَّها لِلْغِنَى ولن يسلموها لآزهادها[1]

فالسر هو النكاح، قال الله [تبارك و - ٢] تعالى " و [لٰكِنْ - ٢] لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا - ٣ " و قال امرؤ القيس [٤]بن حجر[٤] : [الطويل]

ألا زعمت بسباسة اليوم أننى كبرتُ و أن لا يحسن السر أمثالى[٥]

٥ فأراد الأعشى أنهم لا يتزوجونها لغناها و لا يتركونها لقلة مالها و هو الإزهاد.

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى [٦]حديثه عليه السلام[٦] : خَمِّروا آنِيَتكم و أوكُوا أَسقِيَتكم و أجيفوا الأبواب و أطفئوا المصابيح و اكفِتُوا صِبيانكم

٢٨/ب / فان للشياطين خطفة و انتشارا .

[٤]قال أبو عبيد[٤] : يعنى بالليل[٧] . قال الأصمعى و أبو عمرو : قوله :

---

(١) كذا فى ديوانه ص ٥٦ و اللسان (زهد) ؛ و فى شرح الديوان « قرأت على أبى عبيدة : لإزهادها ، فلما قرأت عليه الغريب قال : لأزهادها - بالفتح » ؛ و فى الأصل و الفائق ١ / ٥٥٤ « فلم يطلبوا » و « لم يسلموها » .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٥ .

(٤ - ٤) ليس فى ر .

(٥) فى ديوانه ص ٤٧ ؛ و فى ر « لا يشهد » بدل « لا يحسن » ؛ و على هامش الأصل « أى لم يتزوجوها لأجل المال و إنما زوجوها لأجل شرفها و جمالها - تمت » .

(٦ - ٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : حدثنيه عباد بن عباد عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله - يرفعه ؛ راجع (خ) بدء الخلق : ١٦ ، أشربة : ٢٢ ، استئذان : ٤٩ ، (م) أشربة : ٩٧ ، (د) أشربة : ٢٢ ، (ت) أطعمة : ١٥ ، أدب : ٧٤ ، (دى) أشربة : ٢٦ ، (ط) صفة النبى : ٢١ ، (حم) ٢ : ٣٦٣ ، ٣ : ٣٠١ ، =

خمر

خَمِّروا آنيتكم ، التخمير التغطية ؛ و منه الحديث الآخر أنه أُتِيَ بإناء من لبن فقال : لو لا خمّرته[1] و لو بعود تعرضه[2] عليه[3] . و قال الأصمعى : تعرضه[4] - بضم الراء .

وكى

قال الأصمعى و أبو عمرو : [و -[5]] قوله : و أوكوا أسقيتكم ، الإيكاء الشدّ و اسم الستر[6] ؛ و[7] الخيط الذى يشدّ به السقاء الوكاء ؛ و منه حديث اللقطة : و احفَظْ عِفَاصَها و وِكاءَها فان جاء ربها فادفعها إليه[8] .

كفت

و قوله : و اكفتوا صِبيانكم - يعنى ضموهم إليكم و احبسوهم فى البيوت ؛ و كل شىء ضَمَمْتَه إليك فقد كَفَتَّه ، و منه قول زهير يصف الدرع و أن صاحبها ضمها إليه فقال : [الكامل]

= ٣٧٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٥ : ٨٢ ؛ و الفائق ١/ ٣٦٩ .

(١) من ر و الفائق ١ / ٣٦٩ ، و فى الأصل « خمرتموه » .

(٢) من ر و الفائق ، و فى الأصل « تعرضونه » .

(٣) الحديث فى (خ) أشربة : ١٢ ، (م) أشربة : ٩٣ - ٩٥ ، (د) أشربة : ٢٢ ، (دى) أشربة : ٢٦ ، (حم) ٣ : ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٣٧٠ ، ٥ : ٤٢٥ .

(٤) من ر ، و فى الأصل « تعرضونه » .

(٥) من ر .

(٦) و فى المغيث ص ٦١٣ « الإيكاء شد رأس الوعاء بالوكاء و هو الرباط الذى يربط به » .

(٧) فى ر : أو .

(٨) الحديث فى (حم) ٤ : ١٦٢ ، و فى الفائق ٢/ ١٦٧ .
و فى الفائق ١/ ٣٦٩ « [و أما قوله : و أجيفوا الأبواب] إجافة الباب : رده » .

و مُفاضَةٍ كالنَّهْيِ تَنسُجُه الصَّبا بيضاء كَفَّتَ فَضْلها بِمُهَنَّدِ[1]

يعنى أنه علقها بالسيف فضمها إليه ؛ و قال الله تبارك و تعالى "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۞ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ۞[2]" يقال: إنها تضمهم إليها ما داموا أحياء على ظهرها، فاذا ماتوا ضمتهم إليها فى بطنها ؛ [3]و روى[3] عن بيان قال: كنت أمشى مع الشعبى بظهر الكوفة فالتفتِ إلى بيوت الكوفة فقال: هذه كِفات الأحياء ، ثم التفت إلى المقبرة فقال: و هذه كفات الأموات[4] - يريد تأويل [قوله - 5] "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۞ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ۞" .

و فى حديث آخر: ضُمُّوا فَوَاشِيَكم حتى تذهب فَحْمَةُ[6] العِشاء ؛ [7]و المحدثون يقولون: قَحمة[7] .

(١) فى ديوانه ص ٢٧٨ و اللسان (كفت) .

(٢) سورة ٧٧ آية ٢٥ و ٢٦ .

(٣-٣) فى ر: قال أخبرنى إسماعيل بن مجالد بن سعيد .

(٤) و الرواية فى الفائق ٢/٤٢١ .

(٥) من ر .

(٦) على هامش الأصل « الفحمة بالفاء ، لا غير - تمت ش » ، والحديث فى الفائق ٢/٢٧٨ .

(٧-٧) ليس فى ر ؛ و فى اللسان (فحم) : « قال ابن برى: حكى حمزة بن الحسن الأصبهانى أن أبا المفضل قال: أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر ابن حبيب فقال عيسى بن عمر فى عرض كلام له: قَحمة العشاء ، فقلنا: لعلها فحمة العشاء ، فقال: هى قحمة - بالقاف ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال: هى فحمة العشاء - بالفاء لا غير - أى فورته » .

فشى

[1] الفواشى: كل شيء منتشر من المال مثل الغنم السائمة و الإبل و غيرها.

و قوله: حتى تذهب فحمة العشاء - يعنى شدة سواد الليل و ظلمته، و إنما يكون ذلك فى أوله حتى إذا سكن فورُه قَلَّت الظلمة. و قال الفراء: يقال: أفحموا[2] عن العشاء - يقول: لا تسيروا فى أوله [حين تفور -[4]] الظلمة و لكن امْهَلوا[5] حتى تسكن ذلك و تعتدل الظلمة ثم سيروا؛ [و -[6]] قال لبيد: [الرمل]

فحم

و اضْبِطِ اللَّيلَ إذا طال السُّرى و تَـدَجَّى بعد فورٍ و اعتدلْ[7]

و قال [أبوعبيد -[6]]: فى حديث النبى[8] عليه السلام[8] حين ذكر المظالم التى وقعت فيها بنو إسرائيل و المعاصى فقال[9] عليه السلام[9]: لا و الذى نفسى بيده حتى تأخذوا على يَدَى الظالم و تأطِرُوه على الحق أطرا[10]. ١٠

(١) زاد فى ر: و قوله.

(٢) فى ر: فحموا.

(٣) فى ر: أى.

(٤) من ر، و الأصل مطموس.

(٥) كذا فى ر، و فى الأصل: اهملوا.

(٦) من ر.

(٧) البيت فى اللسان (فحم).

(٨ - ٨) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٩ - ٩) ليس فى ر.

(١٠) الحديث فى (ت) تفسير سورة ٥: ٦، ٧، (د) ملاحم: ١٧، (جه) فتن: ٢٠، (حم) ١: ٣٩١، و الفائق ١/٣٤؛ و فى المغيث ص ٣٥ «قال نفطويه فى =

أطر قال أبو عمرو و غيره: تأطروه[1] - يقول[2]: تَعطِفوه عليه؛ وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطره أطرا؛ قال طرفة يصف ناقة و يذكر ضلوعها: [الطويل]

كأن كِناسَيْ ضالةٍ يكنفانها وأطر قِسِيٍّ تحت صلب مؤيَّدِ[3]

٥ شبه انحناء الأضلاع بما حُنِى من طرفى القوس؛ و قال المغيرة بن حبناء التميمى: [الطويل]

و أنتم أُناسٌ تُقْمِصون من القَنَا إذا ما رقى أكتافَكم و تأطَّرَا[4]

يقول: إذا يثنى فيها.

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى [6]حديثه عليه السلام[6]: لى خمسة أسماء:

= حديثه صلى الله عليه و سلم و تأطروه على الحق أطرا، قال الماهر بالظاء المنقوطة من باب ظأر و منه الظئر كأنه أراد به أنه مقلوب و المحفوظ هو الأول بالطاء المهملة».

(١) زاد فى ر: أطرا.

(٢) فى ر: قال.

(٣) البيت من معلقته - انظر ديوانه طبع الشنقيطى ص ٢٤ و اللسان (أطر) و الفائق ١/٣٥.

(٤) كذا فى اللسان (أطر)؛ و على هامش الأصل ما لفظه «تشمصون - بالصاد غير معجمة - الشمص الطرد: [الطويل]

[و أنتم أناس] تشمصون عن القنا إذا مار فى أكتافكم و تأطَّرا»

كذا فى اللسان (شمص)، لكن فيها «أعطافكم» بدل «أكتافكم».

(٥) من ر.

(٦ - ٦) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

أنا محمد و أحمد ، و الماحى يمحو الله بى الكفرَ ، و الحاشر أحشر الناس على قَدَمى ، و العاقب[1] .

عقب

قال يزيد : سألت[2] سفيان عن العاقب فقال[3] : آخر الأنبياء ؛ قال أبو عبيد : و كذلك كل شىء خلف بعد شىء فهو عاقب / له[4] ، و قد عَقَبَ ٢٨ / ب يَعْقُب عَقْبا و عقوبا ؛ و لهذا قيل لولد الرجل بعده : هم[5] عَقِبه ، و كذلك آخر كل شىء عَقْبه ؛ و منه حديث عمر[6] رضى الله عنه[6] أنه سافر فى عَقِبِ رمضان فقال : إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته[7] . قال الأصمعى : يقال : فرس ذو عَقَب - إذا كان باقى الجرى ؛ و كذلك العاقبة من كل شىء آخره و هى عواقب الأمور . قال أبو عبيد : و يروى عن أبى حازم أنه قال : ليس للملول صديق و لا لحسود غِنًى و النظر فى العواقب تلقيح للعقول .

(١) زاد فى ر : قال و حدثنيه يزيد عن سفيان [بن] حسين عن الزهرى عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (خ) مناقب : ١٧ ، تفسير سورة ٦١ : ١ ، (م) فضائل : ١٢٤ ، ١٢٥ ، (ت) أدب : ٢٧ ، (دى) رقاق ٥٩ ، (حم) ٤ : ٨٠ ، ٨٤ ؛ و الفائق ٢/١٧١ .

(٢) فى ر : فسألت .

(٣) كذا فى ر ، و فى الأصل : قال .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر : هو .

(٦ - ٦) ليس فى ر .

(٧) انظر الفائق ٢/١٧٥ .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] أنه كان فى سفر ففقدوا الماء فأرسل النبى عليه السلام عليا و فلانا[3] يبغيان الماء فاذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين أو سطيحتين ، فقالا لها : انطلقى إلى النبى عليه السلام ، فقالت : إلى هذا الذى يقال له الصابئ ؟ قالا : هو الذى تعنين[4] .

قال الأصمعى و بعضه عن الكسائى و أبى عمرو و غيرهم : قوله : بين مزادتين ، المزادة هى التى يسميها الناس الراوية ، و إنما الراوية : البعير الذى يستق عليه، و هذه[5] المزادة؛ و السطيحة نحوها أصغر منها هى من جلدين و المزادة أكبر منها ؛ و الشَّعيب نحو من المزادة[6] .

زيد
سطح
شعب

قال أبو عبيد : و أما قولها : الصابئ ، فان الصابئ عند العرب الذى

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) كذا على هامش الأصل و فى المراجع و ر و الفائق ١/٥٩٣ ؛ و الأصل « بلالا » ؛ و المراد من « فلانا » عمران بن حصين راوى الحديث كما فى النهاية ٢ / ١٧٣ ، و هكذا مكتوب بين السطور فى البخارى .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه مروان الفزارى عن عوف عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه - الحديث فى (خ) تيمم : ٦ ، (حم) ٤ : ٤٣٤ و الفائق ١/٥٩٣ .

(٥) زاد فى ر : هى .

(٦) فى اللسان (زيد) « المزادة : الراوية ، قال أبو عبيد : لا تكون إلا من جلدين تُفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع ، و كذلك السطيحة و الشعيب » .

صبأ

قد خرج من دين إلى دين، يقول: [قد -[1]] صبأت فى الدين - إذا خرجت منه و دخلت فى غيره؛ و لهذا كان المشركون يقولون للرجل إذا أسلم فى زمان النبى عليه السلام: قد صبأ فلان؛ و لا أظن الصابئين سموا إلا من هذا، لأنهم فارقوا دين اليهود و النصارى و خرجوا منهما[2] إلى دين ثالث - و الله أعلم[3].

صرم

و فى هذا الحديث قال: فكان المسلمون يغيرون على من حول هذه المرأة و لا يصيبون الصِّرم الذى هى فيه.

قال أبو عبيد: قوله: الصرم[4] الذى هى فيه[4] - يعنى الفرقة من الناس ليسوا بالكثير[5]، و جمعه أصرام؛ قال الطرماح: [السريع]

يا دارُ أقْوَتْ بعد أصرامها عامًا و ما يُبكيك من عامها[6]

(١) من ر.

(٢) من ر، و فى الأصل «منها».

(٣) فى المغيث ص ٣٣٩ «يقال: صبأ فلان فى دينه - إذا خرج منه إلى دين غيره، من قولهم: صبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها، و صبأ ناب البعير: طلع، و كانت قريش تقول لمن يدخل فى الإسلام: صبوت، لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمز واوا، و أما الصابئون فقيل إنه من هذا أيضا لأنهم كانوا يعبدون الكواكب فدخلوا فى دين النصارى، و قيل فيه غير ذلك».

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) فى اللسان (صرم) «الصرم: الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس، و الصرم أيضا: الجماعة من ذلك»، كذا فى الفائق ١/٥٩٣؛ و فى المغيث ص ٣٤٦ «الصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء، و يقال أيضا: هم أهل القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين، و يصغر صريمة».

(٦) البيت فى اللسان (صرم) و فى الفائق ١/٥٩٣ و فى ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ١٦٢.

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى [٢]حديثه عليه السلام[٢] أنه كان بالحديبية فأصابهم عَطش قال: فجَهِشنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم[٣].

جهش

قال الأصمعى: الجُهْش أن يَفْزَع الإنسان إلى الإنسان. و[٤] قال غيره:[٥] هو مع فزعة كأنه يريد البكاء كالصبى يفزع إلى أمه و أبيه و قد تهيأ للبكاء؛[٥] قال أبو عبيد: و فيه لغة أخرى: أجهشت إجهاشا فأنا مجهش؛ قال[٦] أبو زيد و الأصمعى و الأموى و أبو عمرو: و من ذلك قول لبيد: [البسيط]

قالت تَشَكَّى إلىّ النفسُ مجهشةً ... و قد حَمَلتُكِ سبعا بعد سبعينا[٧]

فان تزادى ثلاثا تبلغى أمــلا ... و فى الثــلاث وفاءٌ للــثمانينا

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى [٨]حديثه عليه السلام[٨] أن مسجده كان

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(٣) على الهامش تمام الحديث «فوضع يـده فى ركوتـه فجعل الماء يفور من بين أصابعه صلى الله عليه و على آله فشربنا و توضأنا، و هم حينئذ خمس عشرة مائة - تمت»، الحديث فى (خ) مناقب: ٢٥، (دى) مقدمة: ٥، (حم) ٣: ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٦٥؛ و الفائق ١/٢٢٧.

(٤) ليس فى ر.

(٥) زاد فى ر: و.

(٦) فى ر: قاله.

(٧) البيت الأول فى اللسان (جهش)، و فيه «باتت» موضع «قالت».

(٨-٨) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه و سلم.

مِربدا ليتيمين فى حَجْر معاذ بن عفراء - [١]معاذٍ و معوّذٍ و عوفٍ بنو عفراء[١]- فاشتراه[٢] منهما معوّذ [بن - ٣] عفراء فجعله للمسلمين فنـاه رسول الله صلى الله عليه و سلم مسجدا[٤] .

ربد
٢٩ / الف

قال الأصمعى: المربد كل شىء حُبست[٥] به الإبل، / و لهذا قيل: مِربد النعم الذى بالمدينة . و به سمى مربد البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل ، و كذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا إنه[٦] إذا حُبست به الإبل فهو مِربد ؛ و أنشدنا الأصمعى : [الطويل]

عَواصِىَ إلا ما جَعَلتُ وراءهـا عصا مِربدٍ تغشى نحورا و أذرُعَا[٧]

يعنى بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، سماها مربدا لهـذا ؛ و المربد أيضا مواضع التمر مثل الجرين و البَيْدَر للحنطة ؛ و المربد بلغة أهل الحجاز و الجرين لهم أيضا ، و الأندر لأهل الشام . و البيدر لأهل العراق .

(١-١) ليست فى ر .

(٢) من ر ، و فى الأصل « فاشترى » .

(٣) من ر .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين . الحديث فى الفائق ١/٤٤٥ .

(٥) فى الأصل « حسب » كذا .

(٦) ليس فى ر .

(٧) البيت كذا بدون نسبة فى اللسان (ربد) ، و فى المقـاييس (١/٤٧٦) أنـه لسويد بن كراع .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى [٢] حديثه عليه السلام [٢] أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين [٣] .

فتح قال عبد الرحمن : يعنى بقوله : يستفتح بصعاليك المهاجرين ، أنه كان يستفتح القتال بهم . قال أبو عبيد : كأنه يتيمن بهم ؛ و الصعاليك [٤] الفقراء .

٥ و الاستفتاح هو الاستنصار ، و يروى فى تفسير قوله " إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ - [٥] " يقول : إن تستنصروا فقد جاءكم النصر . و يروى أن امرأة من العرب كان بينها و بين زوجها خصومة فقالت : بينى و بينك الفتّاح - تعنى الحاكم لأنه [٦] ينصر المظلوم على الظالم .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديث النبى [٧] عليه السلام [٧] أنه كان

١٠ فى سفر فَشُكِيَ إليه العطش [٨] ، فقال : أطلقوا لى غُمَرِى [٩] ، فأتى به [١٠] .

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر « حدثنيه عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن أمية ابن عبد الله بن أسيد ، قال عبد الرحمن : و هو عندى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد (كذا فى التهذيب ١/٣٧١) » ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٢٤٦ .

(٤) زاد فى ر : هم .

(٥) سورة الأنفال آية ١٩ .

(٦) من ر ، و فى الأصل « لا » .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) على هامش الأصل « أظنه فعل كما فعل فى الحديبية » .

(٩) على هامش الأصل « بفتح الميم و ضم الغين » .

(١٠) الحديث فى الفائق ٢/٢٣٥ .

غمر

قال الكسائى و الأحمر أو غيره : الغَمَر[1] القَعْب الصغير ؛ و[2] قال أعشى باهلة يمدح رجلا : [البسيط]

تَكفيه حُزّة فِلْذٍ إن أَلَمَّ بها من الشّواء و يروى شربه الغُمَرُ[3]

يقال منه : [4] تَغَمَّرْت - إذا شربت شربا قليلا . و أما[5] الغمر فالرجل الجاهل بالأمور ، والجمع منهما جميعا أغمار . و الغِمر : السخيمة و الشحناء تكون فى القلب ؛ و المُغَمَّر مثل الغُمَر ، و الغُمْر الماء الكثير ؛ و منه قيل للرجل الجواد : غَمْرٌ .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى [7]حديثه عليه السلام[7] أن النعمان بن مُقرِّن قدم على النبى عليه السلام فى أربعمائة راكب من مزينة ، فقال النبى عليه السلام لعمر : قُمْ فزوِّدهم ، فقام عمر ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم - هكذا الحديث .[8] و يروى : فاذا تمر مثل الفصيل الرابض[8] فقال

(١) على هامش الأصل « الغمر - بضم الغين و سكون الميم : الجاهل ، و بكسر الغين : الحقد » .

(٢) ليس فى ر .

(٣) البيت فى ديوان الأعشى ص ٢٦٨ و اللسان (غمر) ، قاله يرثى أخاه المنتشر ابن وهب الباهلى .

(٤) زاد فى ر : قد .

(٥) فى ر : فأما .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٨-٨) فى ر « حدثنيه هشيم عن حسين عن سالم بن أبى الجعد عن النعمان ، و حدثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن دكين بن سُعيد - أو سَعيد ، شك أبو عبيد - قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر =

[عمر-[1]] : يا رسول الله ! إنما هى أُصَوُّع ما يُقَيِّظُنَ بنىّ ، قال : قم فزودهم[2] .

قرم قال أبو عمرو[3] : و لا أعرف الأقرم و لكن أعرف المُقْرَم ، و هو البعير المُكْرَم الذى لا يحمل عليه و لا يذلل ، و لكن يكون للفحلة . قال[4] : و أما البعير المقرِم فهو الذى به قُرمة ، و هى سِمَة تكون فوق الأنف تسلخ منه جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القُرمة ؛[5] يقال منه : قَرَمت البعير أقرِمه قرما . قال أبو عبيد : و إنما سمى السيد الرئيس من الرجال المُقْرَم لأنه شبه بالمُقْرَم من الإبل لعظم شأنه و كرمه عندهم ؛ و[6] قال أوس ن حجر : [الطويل]

إذا مُقْرَم منا ذرا حَدُّ نابه تَخَمَّط فينا ناب آخر مُقْرَمِ[6]

٢٩/ب ١٠ / أراد : إذا هلك سيد منا خلف مكانه آخر .

= مثل هذه القصة (راجع حم ٤ : ١٧٤) ، قال أحدهما : فاذا تمر مثل الفصيل الرابض ، و قال الآخر : مثل البعير الأقرم قال » .

(١) من ر .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٣٢٦ .

(٣) فى ر : أبو عبيد .

(٤) ليس فى ر .

(٥) زاد فى ر : و .

(٦) ديوان أوس ص١٢٢ و اللسان (خمط ، قرم ، ذرا) و سمط اللآلى طبع الدار ص٢٣٥ ؛ و فى الديوان « و إن » بدل « إذا » و فى اللآلى ص ٤٥٥ : و إن سيد ؛ و على هامش الأصل « ذرا ناب البعير إذا انكسر - بالذال معجمة » ، و اللسان (ذرا) : « قال ابن برى : ذرا فى البيت بمعنى كل عند ابن الأعرابى ، قال و قال الأصمعى : بمعنى وقع » .

و أما

قيظ

و أما قول عمر: ما يقيظن بنى فانه يعنى [أنه -[1]] لا يكفيهم لِقَيْظِهم ، و القيظ: هو[2] حَمارَّة الصيف ، يقول: ما يصيّفهم ، يقال: قَيَّظَنى هذا الطعام و هذا الثوب - إذا كفاك لقيظك ، و كان الكسائى ينشد هذا الرجز لبعض الأعراب: [الرجز]

مَنْ يك ذا بَتّ فهذا بَتّى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى[3]

يقول: يكفينى القَيْظ و الصيف و الشتاء .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] حين بعث إلى ضُباعة و ذَبَحت شاة فطلب منها ، فقالت: ما بقى منها إلا الرقبة ، و إنى لأستحيى أن أبعث إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بالرقبة فبعث إليها أن أرسلى بها فانها هادِية الشاة ، و هى أبعد الشاة من الأذى[5] .

هدى

قال الأصمعى و غير واحد: الهادى من كل شىء أوله و[2] ما تقدم منه ، و لهذا قيل: أقبلت هوادى الخيل - إذا بدت أعناقها ، لأنها أول شىء يتقدمها[2] من أجسادها ، و قد تكون الهوادى أول رعيل يطلع منها لأنها المتقدمة ، يقال منه[6]: قد هَدَتْ تهدِى - إذا تقدمت ، قال عبيد بن الأبرص

(١) من ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) أنشده فى اللسان (قيظ) و الفائق ٢ / ٣٢٦ بدون نسبة ، و فى اللسان بعده:

تَخِذته من نعجات ست سُودٍ نِعاج كنِعاج الدشتِ

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو عن عبد الرحمن الأعرج يرفعه ؛ الحديث فى (حم) ٦: ٣٦١ ، و الفائق ٣ / ١٩٦ .

(٦) فى ر: منها .

يذكر الخيل: [الكامل]

وغداةَ صَبَّحن الجفار عوابسا تهدى أوائلهن شعث شُزَّبُ [١]

أى يتقدمهن؛ و قال الأعشى يذكر عَشاه و مشيه بالعصا: [المتقارب]

إذا كان هادى الفتى فى البلا دِ صَدْرَ القناة أطاع الأميرَا [٢]

قد يكون أنه [٣] إنما سمى العصا هاديا لأنه يُمسكها بيده فهى تهديه تتقدمه [٤]، و قد يكون من الهداية - أى أنها تدله على الطريق، و كذلك الدليل يسمى هاديا لأنه يقدم القوم و يتبعونه، و يكون أن يهديهم للطريق [٥].

و قال [أبو عبيد -[٦]]: فى حديث النبى [٧]عليه السلام[٧] أن قوما شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال النبى عليه السلام: أ تَكِيلون أم تَهِيلون؟ قالوا: نَهِيل، قال: فكِيلوا و لا تَهيلوا [٨].

قوله: لا تهيلوا، يقال لكل شىء أرسلتَه إرسالًا من رمل أو تراب وطعام و نحوه: قد هِلْتُه أهيله هَيْلًا - إذا أرسلتَه فجرى، و هو طعام مَهِيل. هيل

(١) ديوانه ص ١٦ و اللسان (هدى)؛ و على هامش الأصل «الجفار اسم موضع باليمن مذكور فى أشعارهم» - انظر المعجم ٣/١١٢.

(٢) البيت فى ديوانه ص ٦٩ و اللسان (هدى).

(٣) ليس فى ر.

(٤) فى ر: فتقدمه.

(٥) فى ر: الطريق.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه.

(٨) زاد فى ر: حدثنيه أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان مؤدب آل أبى عبيد الله عن أبى الربيع مولى آل عمر بن الخطاب؛ الحديث فى الفائق ٣/٢٢٣.

و قال الله [تبارك و - [١]] تعالى " وَكانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً [٢] ".

و منه حديث العلاء بن الحضرمى [٣] رحمه الله [٣] أنه أوصاهم عند موته - وكان مات فى سفر فقال : هِيلوا علىّ هذا الكثيبَ و لا تحفِروا لى فأحبسكم [٤].

فتأويل الحديث المرفوع أنهم كانوا لا يكيلون طعامهم و [٥] يصبّونه صبًّا فنهاهم عن ذلك .

جرجر

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى [٦] حديثه عليه السلام [٦] فى الذى يشرب فى إناء من فضة : إنما يُجَرجِر فى بطنه نار جهنم [٧] .

[قال - [١]] أصل الجرجرة : الصوتُ ، و منه قيل للبعير إذا صوّت : هو يجرجر ؛ [٨] قال الأغلب العجلى يصف فحلا يهدر - و يقال : إنه لدكين : [الرجز]

وَ هُوَ إذا جَرْجَرَ بعد الهَبِّ جَرْجَرَ فى حَنْجَرةٍ كالحبِّ

و هامةٍ كالمِرجَلِ المُنْكَبِّ [٩] .

(١) من ر .

(٢) سورة ٧٣ آية ١٤ .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) و الحديث فى الفائق ٣/٢٢٣ .

(٥) ليس فى ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و الحديث فى (خ) أشربة : ٢٨ ، (م) لباس : ١ ، (جه) أشربة : ١٧ ، (دى) أشربة : ٢٥ ، (ط) صفة النبى : ١١ ، (حم) ٦ : ٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ؛ و الفائق ١/١٨٢ .

(٨) زاد فى ر : و .

(٩) الرجز فى اللسان (جر ر) لأغلب العجلى .

فكان معنى الحديث فى قوله : يجرجر فى بطنه - يعنى صوت وقوع الماء فى
٣٠/الف الجوف؛ و إنما يكون ذلك عند شدة الشرب ؛ و قال الراعى / يذكر شرب الإبل و أنهم سقوها فقال[١] : [الكامل]

فَسَقَوا صَوادِيَ يَسْمعون عشية للماء فى أجوافهن صَلِيلًا[٢]

٥ يعنى صوت الجرع .

و قال [أبو عبيد - [٣]] : فى [٤]حديثه عليه السلام[٤] أنه نهى عن قتل شىء من الدواب صَبْرا[٥] .

صبر قال أبو زيد و أبو عمرو و غيرهما : قوله : صبرا ، هو الطائر أو غيره من ذوات الروح يُصبر حَيا ثم يُرمى حتى يُقتل . قال أبو عبيد : و أصل
١٠ الصَّبر الحَبْس ، و كل من حَبَس شيئا فقد صبره .

و منه حديث النبى عليه السلام فى رجل أمسك رجلا فقتله[٦] آخر قال : أُقْتُلوا القاتل و اصبروا الضابر[٧] .

---

(١) ليس فى ر .
(٢) البيت فى اللسان (صلل) .
(٣) من ر .
(٤-٤) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .
(٥) زاد فى ر : حدثناه هشيم عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه ، و حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (م) صيد : ٦١ ، (جه) ذبائح : ١٠ ، (حم) ٣ : ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ؛ و الفائق ٢/٣ .
(٦) فى ر و الفائق ٢/٣ : و قتله .
(٧) زاد فى ر : قال سمعت عبد الله بن المبارك يحدثه عن معمر عن إسماعيل بن أمية يرفعه ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٣ .

قوله : اصبروا الصابر، [يعنى - [١]] احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت ؛ و منه قيل للرجل الذى يُقدّم فيضرب عنقه : قُتِل صبرا - يعنى أنه أُمسِك على الموت ، وكذلك لو حَبَس رجل نفسه على شىء يريده قال : صبرتُ نفسى ؛ قال عنترة يذكر حربا كان فيها : [الكامل]

فصبرت عارِفَةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نفسُ الجبان تَطَلَّعُ [٢] ٥

يعنى أنه حبس نفسه ؛ قال أبو عبيد : و من هذا قولهم : يمين الصبر ، و هو [٣] أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها ، و لو حلفَ إنسان من غير إحلاف ما قيل : حلف صَبْرًا .

و أما المُجَثَّمة التى نهى عنها [٤] فانها المصبورة أيضا و لكنها لا تكون إلا فى الطير و الأرانب و أشباه ذلك مما يجثم [٥] ، لأن الطير يجثم [٥] فى ١٠ الأرض [٦] و غيرها إذا لزمته و لبدت عليه ، فان حبسها إنسان قيل : جثم

(١) من ر .

(٢) البيت فى اللسان (صبر) ؛ و على هامش الأصل « أى نفسا عارفة » و فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٥١ ص ٤٦ .

(٣) فى ر : فهو .

(٤) راجع (خ) ذبائح : ٢٥ ، (ن) صيد : ٢٨ ، ضحايا : ٤١، ٤٤، (د) أشربة : ١٤، (ت) صيد : ٩ ، أطعمة : ٢٤ ، (دى) أضاحى : ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ ، (حم) ١ : ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٩ ، ٢ : ٣٦٦ ، ٣ : ٣٢٣ ، ٤ : ١٢٧ ، ١٩٤ ، ٦ : ٤٤٥ ؛ و الفائق ١/ ١٧٠ .

(٥) فى ر : يجثم - معا .

(٦-٦) فى ر : بالأرض .

قد جُثّمت - أى فُعِل ذلك بها ، و هى مُجَثَّمة ، [١]و هى المحبوسة[١] ، فاذا فعلت[٢] هى من غير فعل أحد قيل : قد[٣] جثمت تَجْثِمُ جُثوما فهى[٤] جاثمة .

و قال [أبو عبيد - [٥]] : فى [٦]حديثه عليه السلام[٦] : لا ينفع ذا الجد منك الجد ، قيل[٧] : كتب معاوية إلى المغيرة أن اكتب إلى[٨] بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فكتب إليه المغيرة أنى سمعته يقول إذا انصرف من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شىء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطى لما منعت و لا ينفع ذا الجد منك الجد[٩] .

(١-١) سقطت من ر .

(٢) فى ر : فعلته - خطأ .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : و هى .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٧) فى ر : حدثنيه هشيم قال أخبرنا مغيرة و مجالد عن الشعبى قال سمعت و رادا كاتب المغيرة قال .

(٨) من ر و المراجع الآتية و الفائق ١/١٧٣ ، و فيه : المغيرة بن شعبة ، و فى الأصل « لى » .

(٩) زاد فى ر : قال هشيم و أخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت و رادا كاتب المغيرة يحدث بهذا الحديث عن المغيرة عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (خ) أذان : ١٥٥ ، اعتصام : ٣ ، قدر : ١٢ ، دعوات : ١٧ ، (م) صلاة : ١٩٤ ، ٢٠٥ ، =

جدد

قال أبو عبيد : [1] الجَد - بفتح الجيم لا غير ، و[2]هو الغِنى و الحظ فى الرزق ، و منه قيل : لفلان فى هذا الأمر جَدٌّ - إذا كان مرزوقا منه ، فتأويل[3] قوله : لا ينفع ذا الجد منك الجد - أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه ، [4]إنما ينفعه العمل بطاعتك ، و هذا كقوله [تبارك و -[5]] تعالى "لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّ لَا بَنُوْنَ ۞ اِلَّا مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ۞ -[6]" وكقوله ٥ "وَ مَآ اَمْوَالُكُمْ وَ لَآ اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفٰى اِلَّا مَنْ اٰمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا -[7]" و مثله كثير .

و كذلك حديثه الآخر [8] قال : قمت على باب الجنة فاذا عامة من

= ٢٠٦ ، مساجد : ١٣٧ ، ١٣٨ ، (د) صلاة : ١٤٠ ، وتر : ٢٥ ، أدب : ٨٨ ، (ت) صلاة : ١٠٨ ، (ن) تطبيق : ٢٥ ، سهو : ٨٥ ، ٨٩ ، (دى) صلاة : ٧١ ، ٨٨ ، (ط) قدر : ٨ ، (حم) ٣ : ٨٧ ، ٤ : ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ؛ و كذلك فى الفائق ١/١٧٣ .

(١) زاد فى ر : قوله .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ر : و تأويل .

(٤) زاد فى ر : و .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٢٦ آية ٨٨ ، ٨٩ .

(٧) سورة ٣٤ آية ٣٧ .

(٨) زاد فى ر : حدثنيه ابن علية عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أسامة ابن زيد عن النبى صلى الله عليه .

يدخلها الفقراء ، و إذا أصحاب الجد محبوسون[1] - يعنى ذوى الحظ فى الدنيا و الغنى .

٣٠/ب و قد روى / عن الحسن و عكرمة فى قوله [تبارك و تعالى -[2]] " [وَ أَنَّه] تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا -[3] " قال أحدهما: غِناه ، و قال الآخر: عظمته . و[4] عن ابن عباس[5]: لو علمت الجن أن فى الإنس جَدًّا ما قالت: " تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا " قال أبو عبيد: يذهب ابن عباس إلى أن الجد إنما هو الغِنى و لم يكن يرى أن أبا الأب جد إنما هو عنده أب ، و يقال منه للرجل إذا كان له جد فى الشىء: رجل مجدود، و رجل محظوظ - من الحظ - قالهما أبو عمرو . و [قد -[2]] زعم بعض الناس أنه[6] إنما هو: و لا ينفع ذا الجِد منك الجِد - بكسر الجيم ، و الجِد إنما هو الاجتهاد بالعمل[7]، و هذا التأويل خلاف ما دعا الله [عز و جل-[2]] إليه المؤمنين و وصفهم به لأنه قال

(١) راجع (خ): ٥١ ، نكاح: ٨٧ ، (م) ذكر: ٩٣ ؛ و الفائق ١/١٧٣ و فيه « و روى: لما أنطيت ، و لا منطى ؛ الإنطاء: الإعطاء بلغة بنى سعد » و فى النهاية ٤/١٦٤ « هو لغة أهل اليمن فى أعطى » .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٧٢ آية ٣ .

(٤) فى ر: قال و حدثنى محمد بن عمرو عن ابن جريج عن عطاء .

(٥) زاد فى ر: قال .

(٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر: فى العمل .

فى

فى كتابه: "يَآ أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ اعْمَلُوا صَالِحًا -[١]" فقد أمرهم بالجد و العمل الصالح، و قال "إِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ إِنَّا لَا نُضِيْعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا *[٢]" و قال "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ * [الَّذِيْنَ هُمْ فِى صَلٰوتِهِمْ خَاشِعُوْنَ *[٣]]" إلى آخر الآيات، و قال "جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ [٤]" فى آيات كثيرة، فكيف يحثهم على العمل و ينعتهم به و يحمدهم عليه، ثم يقول: إنه لا ينفعهم.

و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى [٦]حديثه عليه السلام[٦] أنه سأل رجلا فقال: ما تدعو فى صلاتك؟ فقال الرجل: أدعو بكذا و كذا و أسأل ربى الجنة و أتعوّذ به من النار، فأما[٧] دندنتك و دندنة معاذ فلا نحسنها، [٨]فقال النبي عليه السلام: حولهما نُدَنْدِن، [٩]و روى[٩]: عنهما ندندن[١٠].

(١) سورة ٢٣ آية ٥١.
(٢) سورة ١٨ آية ٣٠.
(٣) سورة ٢٣ آية ١، ٢.
(٤) سورة ٥٦ آية ٢٤.
(٥) من ر.
(٦-٦) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه.
(٧) فى ر: و أما.
(٨) زاد فى ر: حدثنيه عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح و ليث عن مجاهد، قال ابن إدريس قال الأعمش فى حديثه.
(٩-٩) فى ر: و قال الليث.
(١٠) كذلك فى الفائق ١/٤١٣، و الحديث فى (د) صلاة: ١٢٤، (جه) إقامة: ٢٦، دعاء: ٤، (حم) ٣: ٤٧٤.

دندن قال أبو عبيد: [١] الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نَغمته و لا تفهم عنه لأنه يُخفيه، و إنما أراد [٢] أن هذا [٢] تسمعه منا إنما هو من أجل الجنة و النار [٣]؛ فهذه الدَّنْدَنَةَ.

هنم و الهَيْنَمة نحو من تلك و هى أخفى منها. و من ذلك حديث عمر الذى يروى عنه فى إسلامه أنه أتى منزل أخته فاطمة امرأة سعيد بن زيد و عندها خباب و هو يُعَلّمها سورة طه فاستمع على الباب، فلما دخل قال: ما هذه الهينمة التى سمعت [٤]. يقال منه: هينم الرجل يُهَيْنِم هينمة و كذلك هتملت هتملة - بمعناها؛ و قال الكميت: [المتقارب]

و لا أشهَدُ الهُجْرَ و القائِليه إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا [٥]

و قال [أبو عبيد -[٦]]: فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] أنه كان إذا

(١) زاد فى ر: و.

(٢-٢) فى ر: هذا الذى.

(٣) و الضمير فى حولهما للجنة و النار؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٤١٣ «و أما عنهما ندندن - فالمعنى أن دندنتنا صادرة عنها و كائنة بسببها». و فيه أيضا «دندن الرجل - إذا اختلف فى مكان واحد مجيئا و ذهابا».

(٤) كذلك الحديث فى الفائق ٣/٢١٧ و نقل فيه الزمخشرى قول رؤبة:

[الرجز]

لا يسمع الركب بها رجع الكلم إلا و ساويس هيانيم الهنم

(٥) أنشده فى اللسان (هتمل، هنم).

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.

قام للتهجد يشوص فاه بالسواك[1].

شوص قوله: يَشُوص، الشوص الغَسْل، و كل شيء غسلته فقد شصته تشوصه شوصا[2].

موص و المَوْص الغسل أيضا مثل الشوص، يقال: مصته أموصه مَوصا؛ و منه قول عائشة فى عثمان[3] رضى الله عنهما[3]: مُصُتُموه كما يُماص الثوب

(١) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا حصين عن أبى وائل عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (خ) وضوء: ٧٣، جمعة: ٨، تهجد: ٩، (م) طهارة: ٤٦، ٤٧، (د) طهارة: ٣٠، (ن) طهارة: ١، قيام الليل: ١٠، ١١، (جه) طهارة: ٧، (دى) وضوء: ٢٠، (حم) ٥: ٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٧؛ و كذلك فى الفائق ٣/١٩٤.

(٢) قال أبو موسى المدينى فى المغيث (مخطوطة مصورة ص٣٣٣) «فى الحديث: استغنوا عن الناس و لو بشوص السواك. قيل: معناه بسواك الشوص، كما روى أنه نهى عن غبيراء السكر - أى سكر الغبيراء، و أنشد: [الطويل]

فلا زال يسقى ما مفداة حوله

أى ما حول مفداة - يعنى امرأة؛ و أظن هذا من كلام الحربى وكأنه يعنى بالشوص شجرة من أدوان الشجر - أى سواك متخذ من هذا الشجر، ولا أرى أحدا تابعه عليه. قال صاحب التتمة: و لو بشوص من سواك - أى ما يتفتت منه بالاستياك و هذا أخذه من قول ابن عائشة حين سئل: ما شوص السواك؟ قال أما رأيت الرجل يستاك فيبقى بين أسنانه شظية من سواك فلا ينتفع بها فى الدنيا لشىء، و هذا وجه لو عضدته اللغة؛ و قيل معناه: بغسالة السواك، و قد شاص إذا استاك، و الشوص: الغسل، و قيل: الدلك، و قيل: شصت معرب بمعنى غسلت بالفارسية، و لا يصح ذلك».

(٣-٣) ليس فى ز، و فى الأصل «رضى الله عنها».

ثم عدوتم عليه فقتلتموه[١] - تعنى بقولها: مُصْتَمُوه، ما كانوا[٢] استعتبوه فأعتبهم [فيه -[٣]] ثم فعلوا [به -[٣]] ما فعلوا. قال أبو عبيد: فذلك المَوْص، يقال[٤]: خرج نَقِيًّا مما كان فيه.

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى [٥]حديثه عليه السلام[٥] أنه صلى فأوهم فى صلاته فقيل: يا رسول الله! كأنك أوهَمْتَ فى صلاتك، فقال[٦]: [و -[٧]] كيف / لا أوهِمُ و رُفْغ[٨] أحدكم[٩] بين ظفره و أنملته[١٠]. ٣١/ الف

رفغ قال الأصمعى: جمع الرُفغ أرفاغ و هى الآباط و المغابن من الجسد، و[١١] يكون ذلك فى الإبل و الناس. قال أبو عبيد: و معناه فى هذا الحديث ما بين الأنثيين و [أصول -[٣]] الفخذين و هو من المغابن.

(١) زاد فى ر: قال سمعت أبا يوسف يحدثه باسناد له.
(٢) من ر، و فى الأصل «كان».
(٣) من ر.
(٤) فى ر: يقول.
(٥-٥) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه.
(٦) فى ر: قال.
(٧) من ر و الفائق ٣/١٨٤.
(٨) بهامش الأصل «معجمة» أى غين.
(٩) كذا فى ر و الفائق، و فى الأصل «أحدهم».
(١٠) زاد فى ر: حدثنيه هشيم عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٨٤.
(١١) ليس فى ر.

و مما يُبين ذلك حديث عمر [١] رضى الله عنه [١] : إذا التقى الرُّفغَانِ فقد وجب الغُسل [٢] .

قال أبو عبيد : [أراد - ٣] : إذا التقى ذلك من الرجل و المرأة و لا يكون ذلك [٤] إلا بعد التقاء [٥] الخِتانَيْنِ ؛ فهذا يبين [لك - ٣] موضع الرفغ . فمعنى الحديث المرفوع أنه أراد أن أحدكم يحك ذلك الموضع من جسده فيَعْلَق دَرَنه و وَسَخُه بأصابعه [٦] فيبقى بين الظفر و الأنملة ، و إنما أنكر من ذلك طُولَ الأظفار و تركَ قَصِّها . يقول : فلو لا أنكم لا تقصونها حتى يطول ما بقى الرفغ هنالك [٧] ؛ هذا وجه الحديث . و مما بين ذلك حديثه الآخر و استبطأ [٨] الناس الوحى فقال :

(١-١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ر : حدثنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى عن عطية بن قيس عن عمر ، و كذلك الحديث فى الفائق ٣ / ٤٩٤ و فيه « و قال أبو خيره : الرفغان - بفتح الراء ، و أهل الحجاز يرفعونه و هما فوق العانة من جانبيها و الثنة بينهما و هو ما دون السرة ؛ قال الشماخ : [الطويل]

تزاور عن ماء الأساود إن رأت
به راميا يعتام رفغ الخواصر » .

و ليس البيت فى ديوانه المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ هـ .

(٣) من ر .

(٤) فى ر : هذا .

(٥) كذا فى ر ، و فى الأصل « التقى » خطأ .

(٦) من ر ، و فى الأصل « فى أصابعه » .

(٧) فى ر : هناك .

(٨) فى ر « فى استبطا » ، و فى الفائق ٣/١٨٤ « و قد استبطأوا » .

و كيف لا يُحتبس [الوحى -١] و أنتم لا تُقَلِّمون أظفاركم و لا تقصون شوارِبَكم و لا تنقون براجِمَكم[٢] .

وهم قال الأصمعى : يقال : أوهَمَ الرجل فى كلامه و فى كتابه يوهم إيهاما - إذا ما أسقط منه شيئا ، و يقال : وَهِم يَوهَم - إذا غلط ، و يقال : وَهَم إلى الشىء يَهِمُ وَهْمًا - إذا ذهب وَهمُه إليه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[٣] عليه السلام[٣] : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله[٤] و لْيَخْرُجن إذا خرجن تفلات[٥] .

تفل [٦] قال أبو عبيد[٦] : قوله : تَفِلات ، التَفِلة التى ليست بمتطيّبة و هى

(١) من هامش الأصل و ر و الفائق .

(٢) زاد فى ر : حدثناه أبو المحياة عن منصور عن مجاهد يرفعه ؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٨٤ ، و فى (حم) ١ : ٢٤٣ « و لا تنقون رواجبكم » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة [عن أبى هريرة] عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (د) صلاة : ٥٢ ، (دى) صلاة : ٥٧ ، (حم) ٢ : ٤٣٨ ، ٤٧٥ ، ٥٢٨ ، ٥ : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٦ : ٧٠ ؛ و الفائق ١/١٣٣ ، و ذكر فيه الزمخشرى « قال ذو الرمة : [الطويل]

[و من جوف ماء عرمضُ الحول فوقه]

مـتى يحسُ منـه مائح القومِ يَسْتَفِـلِ » .

صدر البيت من هامش الفائق و ديوانه ص ٥١٥ .

(٦-٦) ليس فى ر .

المتنة الريح ، يقال منه : تَفِلة و مِتْفال : قال امرؤ القيس : [الطويل]

إذا ما الضجيعُ ابتَزَّها من ثيابها تَميل عليه هونة غيرَ متفالِ[1]

و قال الكميت : [الكامل]

فيهن آنِسَةُ الحديثِ حَيِيَّةٌ ليست بفاحشة و لا مِتْفالِ[2]

و مما يبين ذلك [3]حديثه الآخر[3] قال : إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمسن طيبا[4] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] حين ذكر الخوارج [6]فقال : قوم[6] يتفقهون فى الدين يَحْقِر أحدكم صلاتَه عند صلاتِه و صومَه عند صومِه يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق السهم من الرمِيَّة فأخذ سهمه فنظر فى نصله فلم ير شيئا ثم نظر فى رصافه فلم ير شيئا

(١) كذا البيت فى اللسان (تفل) ، و أما فى ديوانه ص ٥٠ فهو هكذا:

« لطيفة طى الكشح غير مفاضة إذا انفتلت مرتجة غير متفالِ

و يروى: لطيفة طى الكشح خمصانة الحشى ». و لا يوجد هذا البيت فى ديوانه .

(٢) بهامش الأصل « [حيية] من الحياء » ، و البيت فى اللسان (أنس) .

(٣-٣) فى ر : حديث زينب امرأة عبد الله عن النبى صلى الله عليه أنه .

(٤) كذلك الحديث فى الفائق ١/١٣٣ و (ط) قبلة : ١٣ ؛ و فى (ن) زينة : ٣٧ « فلا تمس طيبا » .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦-٦) فى ر « حدثنيه إسماعيل بن جعفر و يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة قال : جئت أبا سعيد الخدرى فقلت : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذكر الخوارج ؟ فقال : سمعته يذكر قوما .

ثم نظر فى القُذَذِ فتمارى أيرى شيئا أم لا[1].

رمى قال الأصمعى و غيره: الرمية هى الطريدة التى يرميها الصائد، و هى[2] كل دابةٍ مَرْمِيَّةٍ.

و قوله: نظر فى كذا و كذا فلم ير شيئا - يعنى أنه أَنْفَذَ سهمه فيها[3] حتى خرج و ندر فلم يعلق به من دمها شىء من سرعته؛ فنظر إلى النصل فلم ير فيه دما ثم نظر فى[4] الرّصاف، و هى العَقَب التى فوق الرُّعظ، و الرّعظ مدخل النصل فى السهم فلم ير دما؛ [5]واحدة الرصاف رَصفة.

رصف

قذذ و القَذَذ ريش السهم، كل واحدة [منها -[6]] قُذة.

و منه الحديث الآخر: هذه الأمـــة أشبه الأمم ببنى إسرائيل تتبعون آثارهم حذو القُذّة بالقُذّة - يعنى كما تُقدّر كل واحدة منهن على صاحبتها.

مرق فتأويل الحديث [المرفوع -[6]] أن الخوارج يمرقون من الدين مروق ذلك السهم من الرمية - يعنى إذا[7] دخل فيها ثم خرج منها لم يعلق به

(١) الحديث فى (خ) مناقب: ٢٥، استتابة: ٦، ٧، (م) زكاة: ١٤٧، ١٤٨، (جه) مقدمة: ١٢، (حم) ٣: ٥٦؛ و الفائق ٣/١٧.

(٢) كذا فى ر، و فى الأصل: هو.

(٣) فى ر: منها.

(٤) من ر و كذا مر فى الأصل، و فى الأصل هنا «إلى».

(٥) زاد فى ر: و.

(٦) من ر.

(٧) فى ر: أنه.

منها شيء ، فكذلك دخول هؤلاء فى الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء .

و فى حديث آخر[١] : قيل : يا رسول الله ! ألهُمْ آية أو علامة يعرفون بها ؟ قال : نعم ، التسبيد فيهم فاش[٢] .

قال أبو عبيد : سألت[٣] أبا عبيدة عن التسبيد فقال : هو ترك التدهن و غسل الرأس ، و قال غيره : إنما هو الحلق و استئصال الشعر ، قال أبو عبيد : و قد يكون الأمران جميعا ؛ قال النابغة فى قصر الشعر يذكر فرخ القَطاة[٤] حين حُمِّمَ[٥] ريشه : [البسيط] سبد

/ مُنْهرت الشّدق لم تَنْبُتْ قَوادِمُه ٣١/ب
فى حاجب العين من تسبيده زَبَبُ[٦]

(١) زاد فى ر « حدثنيه محمد بن أبى عدى عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال : نبئت عن أبى سعيد الخدرى قال » .

(٢) انظر الفائق ٣/١٧ ، و فيه ١/٥٦٧ : سبد رأسه إذا طم سبده مستقصيا ، و سبده إذا أعفاه عن الغسل و الدهن - أى تركه سبدا ساذجا بلا دهن ولا ماء . ويجوز أن يكون من سبد رأسه - إذا بله بالماء من السُّبَد .

(٣) فى ر : فسألت .

(٤) فى ر : القطا .

(٥) بهامش الأصل « إذا اسود جلده - تمت ش (باب الحاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(٦) البيت ليس فى ديوانه و هو فى اللسان و التاج (سبد) ، و أما فى ر صدر البيت « تسقى أزيغب ترويه مجاجتها » كما يأتى فى الأصل ؛ و بهامش ر ما لفظه « الزبب : طول الشعر ، و منه : رجل أزب و بعر أزب و عام أزب ؛ خصيت من ذلك الطول النبات » .

[1] و يروى :

تسق أزيغِبَ تُرويه مجاجتها في جانب العين من تسبيده زَبَبُ[1]

يعنى بالتسبيد طلوع الزغب ، و قد[2] روى [فى - [3]] الحديث ما يُثبت قول أبى عبيدة حديث [4] ابن عباس أنه [4] قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه فأتى الحجر فقبله ثم سجد عليه[5] . قال أبو عبيد : فالتسبيد[6] ههنا ترك التدهن و الغسل و بعضهم يقول: التسميد - بالميم و معناهما واحد[7] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[8] عليه السلام[8] أنه أتى كِظَامة قوم فتوضأ و مسح على قدميه[9] .

كظم

(١-١) ليس فى ر ، و مر ما فيه آنفا .

(٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : عن ابن عباس حدثنيه يحيى بن سعيد و حجاج كلاهما عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر قال رأيت ابن عباس .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ١/٥٦٧ .

(٦) من ر ، و فى الأصل « التسبيد » .

(٧) زاد فى ر « يتلوه فى الجزء الذى يليه أن النبى صلى الله عليه أتى كظامة قوم فتوضأ و مسح على قدميه . الجزء الثالث من كتاب الغريب عن أبى عبيد القاسم ابن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٩) زاد فى ر « حدثناه هشيم قال أخبرنى يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبى أوس أنه رأى النبى صلى الله عليه فعل ذلك ؛ قال أبو عبيد : و قد خولف فى هذا الإسناد كان شريك فيما بلغنى يحدث بهذا الحديث عن يعلى بن عطاء عن أوس =

الكِظامة[1] : السقاية ، و قال أبو عبيد : سألت عنها الأصمعى و أهل العلم من أهل الحجاز فقالوا : هى آبار تحفر و يباعد ما بينها ، ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة[2] تؤدى الماء من الأولى إلى التى تليها حتى يجتمع الماء [3]إلى آخرتهن[3] ، و إنما ذلك من عَوَز الماء ليبقى فى كل بئر ما يحتاج إليه أهلُها للشرب و سَقْىِ الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التى تليها . فهذا معروف عند أهل الحجاز .

و منه حديث عبد الله بن عمر[4] : إذا رأيت مكة قد بُعِجت كِظائم و ساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك[5] فخذ حِذرك[6] .

= ابن أبى أوس عن أبيه عن النبى صلى الله عليه » ؛ الحديث فى الفائق ٢ /٤١٣ و فيه : الكظامة واحدة الكظائم و هى آبار تحفر فى بطن واد متباعدة و يخرق ما بين بئرين بقناة يجرى فيها الماء من بئر إلى بئر .

(١) فى ر « فسئل هشيم عن الكظامة ، فقال : هى .

(٢) بهامش الأصل « قناة - بفتح القاف ، جمعها : قنا - بفتح القاف » ، و فى الشمس باب القاف و النون : و الجمع قنا و قنوان .

(٣ - ٣) فى ر : فى آخرهن .

(٤) كذا فى الفائق ٢ / ٤١٣ ؛ و فى ر : ومنه حديث عبد الله بن عمرو حدثنيه هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال ؛ كذا فى النهاية ٤/٢٣ : عبد الله بن عمرو ؛ و فى التهذيب ٧ / ٢٢٠ : عطاء العامرى الطائفى (والد يعلى) روى عن أوس بن أبى أوس و ابن عمرو بن العاص و ابن عباس و أبى علقمة الهاشمى ، (و لم يذكر عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) ، و عنه ابنه يعلى ، فالصواب ما فى ر و النهاية .

(٥) فى ر : أظل .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٤١٣ .

[1] قال : و يقال فى الكظامة إنه الفقير[2] و هو فم القناة ، و جمعه فُقُر .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] : ليست الهرة بنجس إنما هى من الطوافين عليكم أو الطوافات [4] قال : وكان يصغى لها الإناء[5] .

طوف قوله : من الطوافين أو[6] الطوافات عليكم إنما جعلها بمنزلة المماليك ، ألا تسمع قول الله عز وجل : "يَآ أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ [الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ -[7]] " إلى قوله " [لَيْسَ عَلَيْكُمْ -[7]] وَلَاعَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُوْنَ عَلَيْكُمْ -[8] " و قال تعالى[9] فى موضع آخر" يَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُوْنَ[10] " فهؤلاء الخدم ، فمعنى

(١) سقط من ر من هنا إلى كلمة « فقر » .

(٢) بهامش الأصل « الفقير » وزنه فعيل بفتح الفاء أولا ، (الشمس باب القاف و الأسماء) » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) فى ر : إنما هى من الطوافين و الطوافات عليكم ، و فى الفائق ٢/٩١ كما فى الأصل .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن امرأة عن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (د) طهارة : ٣٨ ، (ت) طهارة : ٦٩ ، (ن) طهارة : ٥٣ ، مياه : ٨ ، (جه) طهارة : ٣١ ، (دى) وضوء : ٥٨ ، (ط) طهارة : ١٣ ، (حم) ٥ : ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، و الفائق ٢/٩١ .

(٦) فى ر : و .

(٧) من ر .

(٨) سورة ٢٤ آية ٥٨ .

(٩) ليس فى ر .

(١٠) سورة ٥٦ آية ١٧ .

[هذا-[1]] الحديث أنه جعل الهرة كبعض المماليك ؛ و من هذا قول إبراهيم [النخعى-[2]] : إنما[3] الهرة كبعض أهل البيت، و مثله قول ابن عباس : إنما هى من متاع البيت ، و أما حديث ابن عمر أنه كان يكره سؤر الهرة[4] فانه[5] ذهب إلى أنه سبُع له ناب ، و كذلك حديث أبى هريرة .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] أنه خرج يريد ٥ حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تَنَحَّ عنى فان كل بائلة تُفِيخُ[7] .

قال أبو زيد[8] : الإفاخة الحَدَث - يعنى من خروج الريح خاصة ، فوخ يقال : قد[9] أفاخ الرجل يُفيخ إفاخة ، فاذا[10] جعلت الفعل للصوت قلت : قد فاخ يفوخ . و أما الفوح[11] - بالحاء ، فمن الريح[12] تجدها لا من فوح

(١) من ر .
(٢) من الفائق ٢/٩١ .
(٣) فى ر : أما .
(٤) فى ر : الهر .
(٥) فى ر : إنما .
(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .
(٧) زاد فى ر : حدثنيه محمد بن ربيعة الكوفى الرواشى عن ابن جريج عن عبد الله ابن عبيد بن عمير يرفعه ؛ و بهامش الأصل « هذا (أى تفيخ) بالخاء المعجمة - تمت ش (باب الفاء و الواو) » ، و الحديث فى الفائق ٢/٣٠٣ .
(٨) كذا فى الأصل و ر ، و بهامش ر « خ : أبو عبيد » .
(٩) ليس فى ر .
(١٠) فى ر : و إذا .
(١١) بهامش الأصل « الفوح - بالحاء مهملة » .
(١٢) زاد فى ر : أن .

الصوت[١] . [٢]قال أبو عبيد[٢]: [٣]و كراهيته عليه السلام[٣] أن يكون قربه أحد عند البول، مثل حديثه الآخر أنه كان إذا أتى الحاجة استبعد و توارى[٤]؛ و روى عن أبي ذر أنه بال و رجل قريب منه فقال: يا ابن أخي! قطعت علىّ لذة بِيلي[٥]، كأنه استحيي من قرب من معه، فمنعه ذلك من التنفس عند البول .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي [٦]عليه السلام[٦] في الاستنجاء أنه كان يأمر بثلاثة أحجار و ينهى عن الروث و الرمة[٧] .

روث قال أبو عمرو و غيره: أما الروث[٨] فروث الدواب[٩] .

---

(١) و ذكر الزمخشري: يقال: فاخت الريح و فاحت فوخا و فوحا إلا أن في الفوخ صوتا و أفاخ الرجل إذا فاخت منه الريح و أنشد: [الوافر]

أفاخوا من رماح الخط لما رأونا قد شرعناها نهالا

و قال أيضا « أنث البائل ذهابا إلى النفس » .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: و كراهية النبي صلى الله عليه .

(٤) كذلك في الفائق ٢ / ٣٠٣ .

(٥) كذا في الفائق ٢/٣٠٣ و فيه « بياتي » مكان « بيلي » و بهامش الأصل «و البيل - بكسر الباء، و البيلة من البول - تمت ش (باب الباء و الياء) » .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: حدثنيه يحيي بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث في (ن) طهارة: ٣٥، (د) طهارة: ٤١، (جه) طهارة: ١٦، (دى) طهارة: ١٤، (حم) ٢: ٢٤٧، ٢٥٠؛ و الفائق ١/٥٠ .

(٨) بهامش الأصل « الروث لذوات الحافر - تمت ش (باب الراء و الواو) » .

(٩) قال أبو موسى المديني في المغيث ص. ٢٤ « الروث: رجيع ذوات الحافر، =

٣٢ / الف
رمم

/ و أما الرمة فهى[١] العظام البالية ، قال لبيد : [البسيط]

و النَّيب إن تَعْرُ منى رِمَّةً خَلَقًا بعد الممات فانى كنت اثَّئِرُ[٢]

[٣]قال أبو عبيدة : أثئر ، هو الأخذ بالثأر يقول : كنت أجعل لنفسى عندها ثأرا فلا أطلب ثأرا - أى عندها[٣] ، و النَّيب : الإبل المسان . قال أبو عبيد : و[٤] الرميم [٥] فى قول أبى عبيدة مثل[٥] الرمة ، قال الله عز و جل [٥] "وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ"[٦].

= وقد راثت تروث روثا ، و مخرجه و مطرحه و مكانه : المراث ؛ و الروثة أيضا طرف الأنف ، و منه حديث مجاهد : فى الروثة ثلث الدية ؛ .... و يقال لمنقار العقاب أيضا : روثة ؛ و فى الحديث أن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة ، و فسر بأن روثة السيف أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ، فان حفظ اللفظ وصح التفسير فلعله يشبه بروثة الأنف » .

(١) فى ر : فانها .

(٢) اللسان (ثأر) و جمهرة اللغة ١/٨٨ ، و فى اللسان (رمم) « أثئر » ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « يجوز ثلاثة أوجه : أثئر - بالثاء مثلثة مدغما ، و اتئر - بالتاء مثناة مدغم ، و بهما جميعا غير مدغم (أى ائتأر) - يعنى أن يأكل عظامى فانى كنت أنحرها - يعنى إذا أكلت عظامى الرميمة فقد أخذت منها ثأرى كنت أنحرها فى الحياة » ؛ و بالهامش أيضا « [خلقا] أى بالية » .

(٣-٣) فى ر « قوله : أثئر - يريد ائتأر فأدغم التاء ، و ليس هذا من قول أبى عبيد ، قال أبو عبيد : اثئر الأخذ بالثأر » .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) ليست فى ر .

(٦) سورة ٣٦ آية ٧٨ .

يقال [منه -[1]] : قد رَمَّ[2] العظم فهو[3] يرِمّ ، و يروى[4] أن أبيّ بن خلف لما نزلت هذه الآية أتى بعظم بالٍ إلى النبي عليه السلام فجعل يفتّه و يقول : أترى الله يا محمد يحيي هذا بعد ما قد رَمَّ ؟

و فى حديث آخر أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم[5].

رجع ٥ فأما الرجيع فقد يكون الروث أو العَذِرة جميعا ، و إنما سمى رجيعا لأنه رجع عن حاله الأولى بعد ما[6] كان طعاما أو علفا إلى غير ذلك ، و كذلك كل شيء يكون من قول أو فعل يردد فهو رجيع ، لأن معناه مرجوع - أى مردود ؛ [7]و قد يكون الرجيع الحجر الذى قد استنجى به مرة ثم رجعه إليه فاستنجى به ، و قد روى عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنجى بالحجر الذى قد استنجى به مرة[7].

١٠ و فى غير هذا الحديث أنه أُتى بروث فى الاستنجاء فقال : إنها[8] رِكْس[9].

---

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل «رم يرم - بضم الراء لا غير - تمت ش» هذا خطأ لأن معناه إصلاح الشيء - انظر الشمس باب الراء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف ؛ و هنا : رم يرم - بالكسر - أى بلى .

(٣) فى ر : و هو .

(٤) زاد فى ر : منه ، والرواية فى الفائق ١/٥٠٥ .

(٥) الحديث فى (جه) طهارة : ١٦ ، (حم) ٥ : ٤٣٧ ؛ و الفائق ١/٤٦٤ .

(٦) فى ر : أن .

(٧-٧) سقطت العبارة من ر ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤٦٤ « و رجعت الدابة - إذا رائت ، و الرجيع : الجرة ، قال الأعشى : [الخفيف]

و فلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاقُ »

(٨) فى ر : إنه .

(٩) والحديث فى (خ) وضوء : ٢١ ، (ت) طهارة : ١٣ ، (ن) طهارة : ٣٧ ، =

ركس

وهو شبيه[1] المعنى بالرجيع، يقال: رَكَسْت الشيء وأركسته - لغتان - إذا رددته، قال الله عز وجل "وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا"[2] وتأويله فيما نرى[3] أنه ردهم إلى كفرهم[4].

وقال[5] أبو عبيد[5]: في حديث النبي[6] عليه السلام[6] أنه[7] قال: من بات على إجار[8] - أو قال: على سطح - ليس عليه ما يَرُدّ قدميه فقد برئت منه الذمة[9] ومن ركب البحر إذا التج - أو [قال -[10]]: ارتج،[10] قال أبو عبيد[11]: وأكثر ظني أنه التج - باللام - فقد برئت منه الذمة - أو قال: فلا يلومن إلا نفسه[12].

= (حم) ١: ٣٨٨، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٥٠، ٤٦٥؛ والفائق ١/ ٥٠١.

(١) في ر: يشبه.

(٢) سورة ٤ آية ٨٧.

(٣) في ر: يروى.

(٤) في ر: الكفر.

(٥-٥) في الأصل «أبو عبيدة» من خطأ الناسخ.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) ليس في ر.

(٨) بهامش الأصل «ويروى: انجار - بالنون قبل الجيم».

(٩) زاد في ر «أو قال فلا يلومن إلا نفسه» هذا القول يأتي في الأصل بعد؛ وبهامش الأصل «وإنما برئت منه الذمة لأنه ألقى بنفسه إلى الموت، ولفظه تاما: فأما من بات فوق بيت ليس له إجّار فوقع فمات فقد برئت منه الذمة - ويروى: الإنجار».

(١٠) من ر.

(١١-١١) ليس في ر.

(١٢) زاد في ر: حدثنيه عباد بن عباد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله يرفعه؛ راجع (حم) ٥: ٧٩، ٢٧١؛ والفائق ١/ ١٤.

قال أبو عبيد : الإجار و السطح واحد .

اجر و من ذلك حديث ابن عمر[١] قال : ظهرت على إجار لحفصة [٢]رضى الله عنها[٢] - و قال بعضهم : على سطح - فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا على حاجته مستقبلا بيت المقدس مستدبر الكعبة[٣] .

٥ قال أبو عبيد : و جمع الإجّار أجاجير و أجاجرة ، و هو[٤] كلام أهل الشام و أهل الحجاز .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [٥]عليه السلام[٥] أنه كان يسجد على الخُمرة[٦] .

---

(١) زاد فى ر : حدثنيه هشيم عن يحيى بن سعيد و حدثنيه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله (النسخة : عبد الله ، و التصحيح من هامشها) كلاهما عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) كذلك فى الفائق ١/ ١٤ ، و فى (خ) وضوء : ١٤ ، خمس : ٤ ، (م) طهارة : ٦٢ ، (ت) طهارة : ٧ ، (حم) ٢ : ١٢ ، ١٣ « رقيت يوما على بيت حفصة » .

(٤) زاد فى ر : من .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ر : حدثناه هشيم و عباد بن العوام (و فى نسخة ر : عوام ، و على هامشها : العوام) عن الشيبانى عن عبد الله بن شداد عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (خ) حيض : ٣٠ ، صلاة : ١٩ ، ٢١ ، (م) مساجد : ٢٧٠ ، (د) صلاة : ٩٠ ، أدب : ١٦١ ، (ت) صلاة : ١٢٩ ، (ن) طهارة : ١٧٣ ، حيض : ١٩ ، مساجد : ٤٤ ، (جه) إقامة : ٦٣ ، (د ى) صلاة : ١٠١ ، (حم) ١ : ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٢ : ٩٢ ، ٩٨ ، ٣ : ١٠٣ ، ٦ : ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٩ ، ٢٤٨ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، =

خمر

قال أبو عبيد : الخُمرة شيء منسوج يعمل من سعف النخل و يرمّل بالخيوط[١] و هو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلى أو فويق ذلك ، فان عظم حتى يكفى الرجل لجسده كلـه فى صلاة أو مضجع[٢] أو أكثر من ذلك فحينئذ[٣] حصير و ليس بخُمرة .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[٤] عليه السلام[٤] أنه نهى عن تطيين القبور و تقصيصها[٥] .

قصص ٣٢/ب

قوله : التقصيص ، هو التجصيص ، و ذلك أن الجص يقـال له : القَصّة ، يقال منه : قصّصْت القبور و البيوت / إذا جصصتها .

و منه حديث عائشة حين قالت للنساء : لا تَغتَسِلْنَ عن المحيض حتى ترين القَصّة البيضاء[٦] . ١٠

= ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٧٧ و الفائق ١ / ٣٦٩ .

(١) كذا فى ر ، و فى الأصل « فى الخيوط » .

(٢) من ر ، و فى الأصل « مضطجع » .

(٣) فى ر : فهو حينئذ .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه ابن علية عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال : نهى عن تقصيص القبور ، فقيل له : عن النبى صلى الله عليه ؟ فقال : ذاك أراد - راجع (د) جنائز : ٧٢ ، (ت) جنائز : ٤٩ ؛ و الفائق ٢/ ٣٥٠ و فيه « و روى عن تقصيص القبور و تكليلها » .

(٦) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن عمر عن مالك عن علقمة بن أبى علقمة عن أبيه عن عائشة ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٣٥٠ .

[قال أبو عبيد : و -[1]] معنـاه أن تقول : حتى تخرج القُطنة أو الخِرقة التى تحتشى بها المرأة كأنها قَصَّة لا تخالطها صفرة و لا تريَّة[2] ، و قد قيل : إن القَصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله - و الله أعلم . و أما التريّة[3] فالشيء الخفى اليسير[4] و هو أقل من الصفرة و الكُدرة ، و لا تكون التريّة إلا بعد الاغتسال ، فأما ما كان بعد[4] فى أيام الحيض فهو حَيض و ليس بِتَريّة .

ترى

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى °عليه السلام° فى المستحاضة أنه قال لها : احتشى كرسفا ، قالت : إنه أكثر من ذلك إنى أثُجّه ثَجّا ، قال : تَلَجَّمِى و تحيضى[6] فى علم الله[6] ستا أو سبعا ثم اغتسلى و صلى[7] .

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « التريّة - بتاء مثناة فوق ثم راء مكسورة ثم مثناة تحتية مشددة ، وزن فعيلة - بفتح الفاء » و فى هامش اللسان (ترى) : « التريّة بكسر الراء مخففة و مشددة » .

(٣) بهامش الأصل « التريّة جاءت فى حديث أم عطية و لم تذكر فى حديث عائشة » .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) ليست فى ر و الفائق ، و ثابتة فى المراجع الأخرى .

(٧) زاد فى ر : حدثنيه يزيد بن هارون عن شريك بن عبد الله [عن عبد الله] ابن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش أنها استحيضت فسألت النبى صلى الله عليه فأجابها بذلك ؛ و الحديث فى (جه) طهارة : ١١٧ ، (حم) ٦ : ٣٨٢ ؛ ٤٤٠ و الفائق ٢/٤٠٤ .

كرسف أما قوله: احتشى كُرْسُفا، فان الكرسف القُطن.

ثجج وقولها: أثُجُّه ثَجًّا، هو من الماء الثجاج وهو السائل.

ومنه الحديث المرفوع أنه سئل عن بر[1] الحج فقال: هو العَجّ والثَّجّ[2].

عجج فالعج: رفع الصوت بالتلبية، والثج سيلان دماء[3] الهدى.

وقوله: تَلَجَّمى - يقول: شُدِّى لجاما، وهو شبيه بقوله: استثفرى[4]؛

ثفر والاستثفار مأخوذ من شيئين: يكون من ثَفَر الدابة، إنه شبه هذا اللجام بالثفر لأنه يكون تحت ذنب الدابة؛ ويكون من الثُّفر، والثُفر يكون [أصله -[5]] للسباع، كما يقال للناقة: حياؤها، وإنما هذه كلمة استعيرت كما استعارها[6] الأخطل فى قوله: [الطويل]

جَزَى الله فيها الأعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفروةَ ثُفْرِ الثورة المتضاجِمِ[7]

---

(١) ليس فى ر.

(٢) راجع (ت) حج: ١٤، تفسير سورة ٣: ٦، (جه) مناسك: ٦، ١٦، (دى) مناسك: ٨.

(٣) كذا فى ر، وفى الأصل: دم.

(٤) انظر الفائق ١/١٤٩.

(٥) من ر.

(٦) فى ر: استعار.

(٧) ديوانه ص٢٧٧ واللسان (ثفر)، وفى الفائق ٢/١١٨ وفيه «عنا» مكان «فيها» و «ظلامة» مكان «ملامة» وبهامش الأصل «المتضاجم مخصوص للعرب والمجاورة وهو المعوج - تمت (الشمس باب الضاد والجيم)».

فقال: ثَفَر البقرة، و إنما هى للسباع، فكذلك ترى «استثفرى» أخذه من هذا إنما [هو -[1]] كناية عن الفرج.

و قوله: تَحَيَّضِى - يقول: اقعدى أيام حيضك و دعى فيها الصلاة و الصيام، فهذا التحيض ثم اغتسلى و صلى؛ و قال فى حديث آخر: دعى الصلاة أيام أقرائك، فهـــذا قد فسر التحيض؛ و قوله: أيام أقرائك، يبين لك أن الأقراء إنما هى الحيض، و هذا مما اختلف فيه أهل العراق و أهل الحجاز، فقال أهل العراق: إن قوله عز و جل: "يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ -[2]" إنما هى الحيض، و قال أهل الحجاز: إنما[3] هى الأطهار، فمن قال: [4]إنما هى[4] الحيض، فهذا الحديث حجة له لقول النبى عليه السلام: دعى الصلاة أيام أقرائك؛ و من زعم أنها الأطهار فله حجة أيضا، يقال: قد أقرأت المرأة - إذا دنا حيضها، و أقرأت - إذا دنا طهرها، زعم ذلك أبو عبيدة و الأصمعى و غيرهما؛ و قد ذكر ذلك الأعشى فى شعر مدح به رجلا غزا غزوة [5]فظفر فيها و غنم[5] فقال[6]: [الطويل]

مُوَرِّثَةً عِزًّا و فى الحى رِفْعَةً لما ضاع فيها من قُروء نسائكا

(١) من ر.

(٢) سورة ٢ آية ٢٢٨.

(٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: إنها.

(٥-٥) فى ر: غنم فيها و ظفر.

(٦) اللسان (قرأ)، و فى ديوانه ص ٦٧: «مورثة مالا و فى المجد رفعة».

و قال أبو عبيد : فمعنى القروء ههنا الأطهار لأنه ضيع أطهارهن فى غزاته و أثرها عليهن و شغل بها عنهن ؛ [1] و مثله قول الأخطل : [البسيط]

قومٌ إذا حاربوا شَدُّوا مَآزِرَهُم دون النساء و لو باتت بأطهارِ [2]

/ و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3] عليه السلام [3] : العَجْماء جُبار [4] و البئر جُبار و المعدن جُبار [4] و فى الرِّكاز الخمس [5] . ٣٣/ الف

قوله : العَجْماء جبار [6] - يعنى البهيمة ؛ و إنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم ؛ [7] قال أبو عبيد [7] : من ذكر الله [تبارك و تعالى - [8]] فى السوق كان له [من الأجر - [9]] بعدد كل فصيح [فيها - [9]] و أعجم ؛ فقال عجم

(١) سقط من ر من هنا إلى انتهاء البيت .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٢٠ .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) كذا فى ر و الفائق ، و فى الأصل « و المعدن جبار و البئر جبار » .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (خ) زكاة : ٦٦ ، ديات : ٢٨ ، ٢٩ ، مساقاة : ٣ ، (م) حدود : ٤٥ ، ٤٦ ، (د) ديات : ٢٧ ، (ت) أحكام : ٣٧ ، (ط) عقول : ١٢ ، (حم) ٢ : ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٧ و الفائق ٢ /١١٨ .

(٦) ليس فى ر .

(٧-٧) فى ر : و قال سمعت المبارك بن سعيد بن مسروق يحدث عن عمرو بن قيس عن الحسن قال .

(٨) من ر .

(٩) من ر و الفائق ٢/١١٨ .

المبارك : الفصيح الإنسان[1] و الأعجم البهيمة . قال أبو عبيد : و كذلك كل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم و مُسْتَعْجِم ، و من [2]هذا الحديث[2] : إذا كان أحدكم يصلى و استعجمتْ عليه قراءته فَلْيُتِمَّ[3] - يعنى إذا انقطعت فلم يقدر على القراءة من النعاس . و منه قول الحسن : صلاة النهار عجماء[4] ، يقال : لا تُسمع فيها قراءةٌ .

جبر

و أما الجُبار فهو الهَدَرُ ، و إنما جعل جَرح العجماء هدرا إذا كانت منفلتة ليس لها قائد و لا سائق و لا راكب ، فاذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن ، لأن الجناية حينئذ ليست للعجماء ، إنما هى جناية صاحبها الذى أوطأها الناس؛ و قد روى ذلك عن على و عبد الله و شريح و غيرهم .

و[5] أما الحديث المرفوع : الرِجْل جُبار[6] ، فان معناه أن يكون الراكب يسير على دابته فتنفح الدابة برِجلها فى سيرها فذلك هدر أيضا و إن كان عليها راكب ، لأن له أن يسير فى الطريق و أنه لا يبصر ما خلفه ، فان كان واقفا عليها فى طريق لا يملكه فما أصابت يدها أو برجلها

(١) كذا فى الأصل و الفائق ، و فى ر : اللسان .

(٢-٢) فى ر : ذلك حديث عبد الله .

(٣) فى ر « فليتم » .

(٤) و الحديث فى الفائق ٢/١١٨ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) انظر (د) ديات : ٢٧ .

أو

أو بغير[1] ذلك فهو ضامن على كل حال، وكذلك إذا[2] أصابت بيدها وهى تسير فهو ضامن أيضا، واليد والرِجل فى الوقوف سواء هو ضامن له.

وأما قوله: البئر جُبار، فان فيها غير قول، يقال: إنها البئر يستأجر عليها صاحبها رجلا يحفرها فى مِلكه فتنهار على الحافر فليس على صاحبها ضمان[3]، ويقال: هى البئر تكون فى مِلك الرجل فيسقط فيها إنسان أو دابة فلا ضمان عليه، لأنها فى ملكه، فهذا قول يقال، ولا أحسب هذا وجه الحديث، لأنه لو أراد المِلك لما خصّ البئر خاصة دون الحائط والبيت والدابة وكل شىء يكون فى مِلك الرجل فلا ضمان عليه، ولكنها عندى البئر العادِيّة القديمة التى لا يعلم لها حافر ولا مالك تكون[4] فى البوادى[4] فيقع فيها الإنسان أو الدابة فذلك هدر بمنزلة الرجل يوجد قتيلا بفلاة من الأرض لا يعلم له قاتل فليس فيه[5] قسامة ولا دية.

وأما قوله: والمَعْدِن جُبار، فانها هذه المعادن التى تستخرج منها الذهب والفضة فيجىء قوم يحفرونها[6] بشىء مسمى لهم، فربما انهار

(١) فى ر: غير.

(٢) فى ر: إن.

(٣) بهامش الأصل «إذا استأجر عبدا غير مأذون له فسقط عليه البئر ضمن العبد - تمت».

(٤-٤) فى ر: بالبوادى.

(٥) كذا فى ر، وفى الأصل «فيها».

(٦) فى ر: فيحفرونها.

المعدن عليهم فقتلهم فيقول : دماؤهم هدر ، لأنهم عملوا[1] بأجرة ؛ و هذا أصل لكل عامل عمل عملا بكراء فعطب[2] فيه أنه هدر لا ضمان على من استعمله إلا أنهم إذا كانوا جماعة ضمن بعضهم لبعض على قدر حصصهم من الدية . قال أبو عبيد : من هذا لو أن رجلين هدما حائطا بأجر[3] فسقط
٣٣/ب ٥ عليهما فقتل أحدهما كان على عاقلة / الذى لم يمت نصف الدية لورثة الميت و يسقط عنه النصف لأن الميت أعان على نفسه .

ركز و أما قوله : فى الرِّكاز الخُمس ، فان أهل العراق و أهل الحجاز اختلفوا فى الركاز ، فقال أهل العراق : الركاز المعادن كلها ، فما استخرج منها من شىء فلمستخرجها أربعة أخماس مما أصاب و لبيت المال الخمس ،
١٠ قالوا : وكذلك المال العادِىُّ يوجد مدفونا هو مثل المعدن على قياسه سواء ، و قالوا : إنما أصل الركاز المعدن و المال العادِىُّ الذى قد ملكه الناس مُشَبَّه بالمعدن ؛ و قال أهل الحجاز : [4] إنما الركاز المال[4] المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، فأما[5] المعادن فليست بركاز و إنما فيها مثل ما فى أموال المسلمين من الزكاة إذا بلغ ما أصاب مائتى درهم
١٥ كان فيها خمسة دراهم و ما زاد فبحساب ذلك ، وكذلك الذهب إذا بلغ

(١) فى ر : إنما عملوه .
(٢) فى ر : فيعطب .
(٣) ليس فى ر .
(٤-٤) كذا فى ر ، و فى الأصل « أما الركاز فالمال » .
(٥) فى ر : و أما .

عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال و ما زاد فبحساب ذلك .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١عليه السلام١] فى الإهلال بالحج[٢] .

قال الأصمعى و غيره : الإهلال التلبية ، و أصل الإهلال [رَفْعُ] هلل الصوت ، وكل رافع صوتَه فهو مُهِلّ . قال أبو عبيد : و كذلك قول الله تعالى[٣] فى الذبيحة "وَمَآ أُهِلَّ [بِه -٤] لِغَيْرِ اللهِ "[٥] هو ما ذُبِحَ للآلهة ، و ذلك لأن الذابح يسميها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ؛ و قال النابغة الذبيانى يذكر دُرَّةَ أخرجها [٦الغواص من البحر٦] فقال :

[الكامل]

أو دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّاصُها بَهِجٌ متى يرها يُهِلَّ و يَسْجُدِ[٧]

يعنى بإهلاله رفعة صوته بالدعاء و التحميد لله [تبارك و تعالى-٤] إذا رآها .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد فى ر: حدثنيه اسماعيل بن جعفر و يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه ؛ و فى الفائق ٣ / ٢١٠ « عن جابر رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أَهَلَّ حين استوى على البيداء ، و عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما صلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ركعتين ثم استوى على راحلته فلما قامت أَهَلَّ » .

(٣) فى ر : عز وجل .

(٤) من ر .

(٥) سورة ٢ آية ١٧٣ .

(٦-٦) فى ر : من البحر للغواص .

(٧) البيت فى ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ٢٩ و اللسان (هلل) ؛ و بهامش الأصل « يسجد - بكسر الدال » .

وكذلك الحديث فى استهلال الصبى أنه إذا ولد لم يَرِث ولم يَورَث حتى يستهل صارخا[1] .

قال أبو عبيد : فالاستهلال[2] هو الإهلال ، وإنما يراد من هذا الحديث أنه[3] يستدل على حياته باستهلاله ليعلم أنه سقط حيا ،[4] فاذا لم يصح ولم يسمع رفع صوت ، وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته من حركة يد أو رجل أو طرفه بعين فهو مثل الاستهلال[4] ، وقال ابن أحمر : [السريع]

يُهِلُّ بالفرقَدِ رُكْبانُها كما يُهل الراكبُ المعتمِرْ[5]

وقال[6] أبو عبيد : قوله : المعتمر[7] ، ههنا أراد به[8] العمرة ، وهو فى غير هذا المعتمّ ،[9] ويقال : اعتمّ الرجل - إذا تعمم[9] .

(١) الحديث فى (جه) فرائض : ١٧ ، (دى) فرائض : ٤٧ والفائق ٣/ ٢١٠ .

(٢) من ر ، وفى الأصل : و الاستهلال .

(٣) فى ر : أن .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) البيت فى الحيوان ٢ / ٢٥ طبع الحلبى سنة ١٣٥٦ و اللسان (ركب ، عمر ، هلل) ، وقد نسب فى هذه المواضع إلى ابن أحمر إلا فى مادة (هلل) من اللسان ففيها « و قال الراجز » ؛ وكان فى الأصل « يهل بالرفقة » .

(٦) ليس فى ر .

(٧) فى الأصل : و المعتمر .

(٨) فى ر : من .

(٩-٩) ليست العبارة فى ر .

و قال

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] : لا قَطْعَ فى ثمر و لا كثر [٢] .

و [٣] قال أبو عبيد و غيره : الكَثَر جُمَّار النخل فى كلام الأنصار و هو الجذب [٤] أيضا ؛ و قال أبو عبيد : و [٣] أما قوله : فى الثمر ، فانه يعنى به [٣] التمر المعلق فى النخل الذى لم يجذذ [٥] و لم يحرز فى الجرين ؛ و هو معنى حديث عمر [٦] رضى الله عنه [٦] : لا قطع فى عام سنة و لا فى عِذْق [٧] معلق ؛ و الجرين هو الذى يسميه أهل العراق البَيْدَر ، و يسميه / أهل الشام الأُنْدَر ، و يسمى بالبصرة الجَوخان و يقال [٨] أيضا بالحجاز : البِرْبَد .

كثر

ثمر

جرن

٣٤/الف

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] أنه خطب فى حجته - أو فى عام الفتح فقال [٣] : ألا ! إن كل دم و مال و مأثرة كانت فى الجاهلية

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد فى ر : حدثنيه هشيم و يزيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (د) حدود : ١٣ ، (ت) حدود : ١٩ ، (ن) سارق : ١٣ ، (جه) حدود : ٢٧ ، (ط) حدود : ٣٢ ، (حم) ٣ : ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤ : ١٤٠ ، ١٤٢ ؛ و كذا فى الفائق ٢/٣٩٨ .

(٣) ليس فى ر .

(٤) التصحيح من ر و اللسان (كثر) ، و فى الأصل « و هذا الحديث » .

(٥) فى ر : لم يجدد .

(٦-٦) ليست العبارة فى ر .

(٧) بهامش الأصل « هو العنقود [من النخلة و العنب] » الشمس باب العين و الذال .

(٨) فى ر : و قد يقال له .

فهى تحت قدمَىّ هاتين - منها دم ربيعة بن الحارث - إلا سِدانة الكعبة و سقاية الحاج[1] .

قال أبو عبيد : و هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ؛ قوله : المأثرة ، هى المكرمة[2] . و يقال : إنها إنما سميت مأثرة لأنها تؤثر و يأثرها قرن عن قرن - أى يتحدث بها ، كقولك : أثرتُ الحديث آثُرُه أثرا ، و لهذا قيل : حديث مأثور ، [3] فمأثُرة مفعُلة من هذا - أى من أثرت . قال : سمعت الكسائى يقول : العرب تقول فى كل الكلام : فعلت فعْلة - بفتح الفاء إلا فى حرفين : حَجَجْتُ حُجّة و رأيت رُؤية[3] .

أثر

و أما قوله : سدانة البيت ، فانه يعنى خدمته ، يقال منه : سَدَنْتُه أسدُنه سدانة و هو رجل سادن من قوم سدنة و هم الخدم ؛ و كانت السِدانة و اللواء فى الجاهلية فى بنى عبد الدار ، و كانت السِقاية و الرِفادة إلى هاشم بن عبد مناف ثم صارت إلى عبد المطلب ثم إلى العباس و أقرّ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاله فى الإسلام ؛ [3] و السِّدانة هى الحِجابة[3] .

سدن

---

(١) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن سليمان التيمى عن رجل يرفعه إلى النبى صلى الله عليه ، و غير يزيد عن عوف عن الحسن و قسامة بن زهير عن النبى صلى الله عليه ، و حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبى الحسين يرفعه ؛ و الحديث فى (د) ديات : ١٧ ، ٢٤ ، (جه) ديات : ٥ ، (حم) ٢ : ١١ ، ٣٦ ، ١٠٣ ، ٣ : ٤١٠ ، ٥ : ٤١٢ و الفائق ١/١٢ .

(٢) و فى الفائق « المأثرة واحدة المآثر و هى المكارم التى تؤثر - أى تروى يعنى ما كانوا يتفاخرون به من الأنساب و غير ذلك من مفاخر أهل الجاهلية » .

(٣-٣) ليست العبارة فى ر .

و أما قوله : دم ربيعة بن الحارث ، فان ابن الكلبي أخبرني أن ربيعة لم يقتل و قد عاش بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم دهرا إلى زمان[1] عمر و لكنه قتل[2] ابن له صغير فى الجاهلية فأهدر النبي صلى الله عليه و سلم دمه فيما أهدر ، قال : و إنما قال : دم ربيعة [3]بن الحارث[3] ، لأنه ولى الدم فنسبه إليه[4] .

و أما الرفادة فانها شيء كانت [قريش -[5]] ترافد به فى الجاهلية ، رفد فيخرجُ كل إنسان منهم[6] بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم ، فيشترون به الجَزَر[7] و الطعام و الزبيب للنبيذ ، فلا يزالون يُطعِمون[8] الناس حتى ينقضى الموسم ، و كان أول من قام بذلك و سنه هاشم بن عبد مناف ، و يقال : إنه إنما سمى هاشم لهذا لأنه هشم الثريد

(١) فى ر : زمن .

(٢) فى ر : قيل - خطأ .

(٣ - ٣) ليست العبارة فى ر .

(٤) انظر التهذيب ٣/٢٥٤ .

(٥) من ر .

(٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر : الجزور؛ و بهامش الأصل « الجزر » - بفتح الجيم و الزاى، جمع جَزَرة و هى الشاة ، و لا تكون الجزرة إلا من الغنم دون الإبل و البقر - تمت من ش (باب الجيم و الزاى) » .

(٨) فى الأصل « يطمعون » خطأ ، و التصحيح من ر .

و اسمه عمرو [1] و فيه يقول الشاعر[1] : [الكامل]

عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثريدَ لقومه و رجال مكة مُسْنِتُون عِجَافُ [2]

ثم قام بعده عبد المطلب ثم العباس فقام الإسلام و ذلك فى يد العباس و[3] كان فى زمن النبى [4] عليه السلام [4] [5] ثم لم تزل [5] الخلفاء تفعل ذلك إلى اليوم .

و قوله : تحت قدمى هاتين - يعنى أنى[6] قد أهدرت ذلك كله ،

(١-١) فى ر : و قد قال فيه الشاعر ، و نسب البيت الآتى فى اللسان (سنت) و الطبقات لابن سعد ١/٧٦ و الروض الأنف طبع مصر سنة ١٩١٤ ج ١ ص ٩٤ إلى عبد الله بن الزبعرى ، و فى مادة (هشم) من اللسان « فقالت فيه ابنته (أى بنت عمرو)» و على هامشها « قوله : فقالت فيه ابنته ، كذا بالأصل و المحكم ، و فى التهذيب ما نصه : و فيه يقول مطرود [بن كعب] الخزاعى » و فى سيرة ابن هشام ١/٦٠ طبع بولاق سنة ١٢٩٥ هـ أيضا منسوب إلى المطرود ، و أما فى ١/٤٦ من السيرة : « فقال شاعر من قريش أو من بعض العرب » . و فى هذا البيت إقواء لأن الأبيات الأخر من هذه القصيدة مكسورة القوافى كما يأتى ناقلا عن هامش الأصل .

(٢) بهامش الأصل ما نصه :

«عمرو الذى هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف

سُنّت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء و رحلة الأصياف »

كذا فى سيرة ابن هشام ١/٤٦ .

(٣) فى ر : ثم .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) فى ر : فلم تزل .

(٦) ليس فى ر .

و هذا

و هـذا كلام العرب يقول الرجل للرجل إذا جرى بينهما شر ثم أراد الصلح : اجعل ذلك تحت قدميك - أى أبطله و ارجع إلى الصلح .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] أن سعد بن عبادة أتاه برجل [٢] كان فى الحى مُخْدَج سقيم وُجد على أمَة من إمائهم يخبث بها فقال النبى [١] عليه السلام [١] : خُذُوا له عِثْكالًا فيه مائة شِمْراخٍ / فاضربوه ٥ ٣٤/ب بها [٣] ضربـة [٤] .

قال الأصمعى و غير واحد فى المُخْدَج : هو الناقص الخَلْقِ، و منه قيل للمقتول بالنهروان فى الخوارج : مُخدَج اليد . خدج

و أما العِثكال فهو [٥] الذى يسميه الناسُ : الكِباسة ، و فيه لغتان : عِثكال و عُثكول ؛ و أهل المدينة يسمونه العِذقَ - [٦] بكسر العين [٦] . عثكل ١٠

و أما العَذْق - بالفتحة [٧] - فالنخلة نفسها ؛ قال امرؤ القيس يصف عذق

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « هو ولد لسعد بن عبادة كان قد أدنفه المرض حتى ما بقى إلا عظامة مشتبكة » .

(٣) فى ر : به .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبـادة ؛ و الحديث فى (جه) حدود : ١٨ ، (حم) ٥ : ٢٢٢ و الفائق ١/٣٣١ .

(٥) فى ر : ذلك .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) فى ر : بالفتح .

شعر امرأة شبهه[١] بالعِثكال[٢]: [الطويل]

و فرع يزين المتنَ أسودُ فاحمٍ أثيثٍ كَقِنو النخلة المتعثكلِ[٣]

و القِنو هو العِثكال أيضا، و جمع القِنو أقناء و قِنوان. و فى هذا الحديث من الفقه أنه عجل ضربه فلم يمنعه سقمه من إقامة الحد عليه، و فيه تخفيف الضرب عنه، و لا نرى ذلك إلا لمكان مرضه، و فيه أنه لم ينفه[٤] من[٥] الزنا.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[٦] عليه السلام[٦]: من مَنَحَ مِنْحَة ورق أو منح لبنا كان له كعَدْل رقبة أو نسمة[٧].

منح قوله: من منح منحة ورق أو منح لبنا، فان المِنحة عند العرب على معنين: أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هِبة أو صلة فيكون له، و أما المِنحة الأخرى فان للعرب أربعة أسماء تضعها فى موضع العارية فينتفع بها

(١) فى ر: يشبهه.

(٢) زاد فى ر: فقال.

(٣) فى ديوانه ص ٢٨ « يغشى المتن »، و العجز الآخر فى اللسان (أثث، عثكل).

(٤) بهامش الأصل « أى لم يغربه سنة ».

(٥) فى ر « فى ».

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد فى ر: حدثنيه يحيى بن سعيد عن سعيد قال حدثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبى صلى الله عليه - راجع (حم) ٤: ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤ و الفائق ٣/٥٠، و فيه «منحة الورق: القرض».

المدفوعة إليه ، و الأصل فى هذا [١] كله لربها يرجع إليه ، و هى المَنِيحَة و العرية و الإفقار و الإخبال ، و كلها فى الحديث إلا الإخبال ؛ فأما المِنْحة فالرجل يمنح أخاه [٢] ناقة أو شاة [٢] فيحتلبها عاما أو أقلّ من ذلك أو أكثر ثم يردها ، و هذا تأويل الحديث [٣] .

و أما العرية فالرجل يعرى الرجل تمر نخلة من نخيلة فيكون له عرى التمر عامة ذلك ، هذه [٤] العريّة التى رخص [٥] النبى عليه السلام فى بيع ثمرها بتمر [٦] قبل أن يُصرم .

و أما الإفقار فأن يعطى الرجلُ الرجلَ دابته فيركبها ما أحب فى سفر فقر أو حضر ثم يردها عليه ؛ [و هو -[٧]] الذى يروى فيه [٨] الحديث عن عبد الله أنه سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إن المستقرض أفقر المُقرِض ظهر دابته ، قال عبد الله : ما أصاب من ظهر دابته فهو رِبًا [٩] ؛ فذلك يذهب

(١) فى ر : ذلك .

(٢-٢) فى ر : ناقته أو شاته .

(٣) فى ر : « و هو تأويل هذا الحديث ، و كذلك الأرض يمنحها الرجل » .

(٤) فى ر : فهذه .

(٥) زاد فى ر : فيها .

(٦) ليس فى ر .

(٧) من ر .

(٨) من ر ، و فى الأصل : فى .

(٩) زاد فى ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس و خالد عن ابن سيرين عن عبد الله ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٨٩ .

إلى أنه قرض جرّ منفعة .

خبل و أما الإخبال فان الرجل منهم كان يعطي الرجل البعير أو الناقة ليركبها فيَجْتَزّ[1] وبرها و ينتفع بها ثم يردها ، و إياه عنى زهير بن أبي سلمى و قال[2] لقوم يمدحهم : [الطويل]

٥ هنالك إن يُسْتَخْبَلوا المالَ يُخبِلوا وإن يُسألوا يُعطوا وإن يَيْسِروا يُغلوا[3]

يقال[4] منه : قد[4] أخبلت الرجل أُخبله إخبالا . و كان أبو عبيدة ينشده[5] :

[الطويل]

هنالك إن يُسْتَخْوَلوا المالَ يُخْوِلوا[6]

من الخَول .

١٠ و في حديث آخر [يروى -[7]] من حديث عوف و غيره يرفع إلى النبي عليه السلام : من منح مِنْحة و كُوفًا فله كذا و كذا[8] .

و كف فالوَكوف : الكثيرة الغزيرة الدَّرّ ، و من هذا قيل : وَكَفَ البيت

(١) في ر : و يجتز .
(٢) في ر : فقال .
(٣) بهامش الأصل « و الإخبال : الإعارة » و البيت في ديوانه ص ١١٢ و اللسان (خبل) .
(٤-٤) ليس في ر .
(٥) في ر : يقول .
(٦) أنشده في اللسان (خول) و انظر ديوانه ص ١١٢ .
(٧) من ر .
(٨) كذلك الحديث في الفائق ٣/٥٠ .

بالمطر

بالمطر ، وكذلك وَكَفَتِ[1] العين بالدمع ؛ وفى قوله : مِنحة وَكُوفًا ، مما يبين لك أنه لم يرد [بالمنحة - [2]] الشربة يسقيها الرجل صاحبه ، إنما أراد بالمنحة الناقة أو الشاة يدفعها إليه ليحتلبها . ومن / المِنْحة أيضا أن يَمنح ٣٥/الف الرجلُ الرجلَ أرضه يزرعها .

ومنه حديث النبى عليه السلام : من كانت له أرض فليزرعها ٥ أو ليمنحها أخاه[3] . قال أبو عبيد : وأكثر العرب تجعل المِنحة العاريّة خاصّة ، ولا تجعل العرب[4] الهبة مِنحة .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] : من أحيى أرضا ميتة فهى له ، وليس لِعِرقٍ ظالم حقٌّ[6] .

قال الجمحى : قال هشام : العِرق الظالم ، أن يجىء الرجل إلى أرض قد ١٠ عرق أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يُحدث فيها حدثا[7] ليستوجب به الأرض ؛ هذا الكلام أو نحوه قال أبو عبيد فهذا التفسير فى الحديث الأول[4]

(١) فى ر : وكف .

(٢) من ر .

(٣) والحديث فى الفائق ١/٣٢٤ .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ر : سمعت سعيد بن عبد الرحمن الجمحى يحدثه عن هشام بن عروة عن أبيه يرفعه ؛ والحديث فى (خ) حرث : ١٥ ، (د) إمارة : ٣٧ ، (ت) أحكام : ٣٨ ، (ط) أقضية : ٢٦ والفائق ٢/١٣٠ .

(٧) فى ر : شيئا .

و مما يحقق ذلك حديث آخر سمعت عباد بن العوام يحدثه[١] مثل هذا الحديث قال[٢] قال عروة: فلقد أخبرنى الذى حدثنى هذا الحديث أن رجلا غرس فى أرض رجل من الأنصار نخلا ، فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقضى للأنصارى بأرضه و قضى على الآخر أن ينزع نخله ؛ قال : فلقد رأيتها يُضرب فى أصولها بالفُؤوس و إنها لنخل عُمٌّ[٣] . قال أبو عبيد : هذا[٤] الغارس فى أرض غيره هو العِرْق الظالم .

عمم

و قوله : نَخْل عُمّ ، هى التامة[٥] فى طولها و التفافها ، [٦] واحدتها عميمة ؛ و منه قيل[٧] للمرأة : عميمة إذا كانت كذلك فى خَلقها ؛ قال لبيد يصف نخلا : [الكامل]

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصفا و سريُّه عُمّ نواعِمُ بينهن كرومُ[٨]

فالسُحُق : الطوال ، و قوله : يمتعها - يعنى يطولها ، [و هو - [٩]] مأخوذ

(١) زاد فى ر : عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه يرفعه إلى النبى صلى الله عليه .

(٢) ليس فى ر .

(٣) الحديث فى (د) إمارة : ٣٧ ، و كذلك فى الفائق ٢/١٣١ .

(٤) فى ر : فهذا .

(٥) فى ر : تامة .

(٦) زاد فى ر : و .

(٧) فى ر : يقال .

(٨) البيت فى اللسان (متع ، سحق ، عمم ، سرا) و الفائق ٢ / ١٣١ .

(٩) من ر .

من الماتع، و هو الطويل من كل شيء؛ و الصفا اسم نهر و السرِيّ النهر الصغير . و فى هذا[1] الحديث من الحكم أنـــه من اغتصب[2] أرضا أو دارا فغرس فيها و بنى و أنفق ثم جاء ربها فاستحقها يحكم حاكم أنه يقضى على الغاصب بقلع ما أحدث فيها و إن أضر ذلك به ، و لا يقال للمستحق : اغرم له القيمة و دَعِ البناء على حاله؛ و لكن إنما له نقضه لا غير، إلا أن يشاء المستحق ذلك فهذا الأصل فى حكم الغاصب .

و فى حديث آخر زيادة[3] فى هذا[4] قال: من أحيى أرضا ميتة فهى له، و ما أكلت العافية [منها-[5]] فهو له صدقة[6] .

فالواحد من العافية عافٍ، و هو كل من جاءك يطلب فضلا أو رزقا عفا فهو مُعتَفٍ و عافٍ، و جمعه عفـاة ، و قد عفاك يعفوك عفوا؛ قال الأعشى يمدح رجلا : [المتقارب]

تطـــوف العُفـاةُ بأبوابـــه كطوف النصارى ببيت الوثنْ[7]

و قد تكون العافية فى هذا الحديث من الناس و غيرهم؛ و بيان ذلك فى

(١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ر: رجلا .

(٣) زاد فى ر « ليس » .

(٤) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) الحديث فى (حم) ٣ : ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٨١ و الفائق ٢/١٦٦ .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٩ و اللسان (وثن ، عفا) .

حديث آخر حدثنيه أبو اليقظان[١] و أنا فى نخل لى فقال : من غرسه ؟ أمسلم أم كافر؟ قلت[٢]: لا بل مسلم ، قال : ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سَبُع إلا كانت له صدقة[٣] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٤]عليه السلام[٤]: إن روح القدس نفث فى رُوعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله و أجملوا فى الطلب[٥] .

نفث

قوله : نَفَثَ فى روعى ، هو كالنفث بالفم ، شبيه بالنفخ ؛فأما[٦] التفل فلا يكون / إلا و معه شىء من الريق ؛ و من ذلك حديثه الآخر أنه كان ٣٥/ب إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات و ينفث[٧] [و - ٨] قال عنترة:

---

(١) زاد فى ر : عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله عن أم مبشر الأنصارية قالت : دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه .

(٢) كذا فى الأصل و الفائق ، و فى ر : فقلت .

(٣) كذلك الحديث فى الفائق ٢/١٦٦ .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن زبيد اليامى عمن أخبره عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ٣/١١٤ .

(٦) فى ر : و أما .

(٧) زاد فى ر : حدثنيه ابن مهدى عن مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (خ) مغازى : ٨٣ ، دعوات : ١٢ ، (م) سلام : ٥٠ ، ٥١ ، (د) طب : ١٩ ، (ط) عين : ١٠ ، (حم) ٦ : ١٠٤ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ؛ و كذا فى الفائق ٣/١١٤ .

(٨) من ر .

[الوافر]

فان يبرأ فلم أنفث عليـــه و إن يفقد فحق له الفُقودُ[١]

و قوله: رُوعى، معناه كقولك: فى خلدى[٢] و[٣] نفسى و نحو ذلك، فهذا روع بضم الراء. و أما الروع - بالفتح فالفزع؛ و ليس[٤] من هذا بشىء.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٥]عليه السلام[٥]: تسعة أعشِراء[٦] ٥ الرزق فى التجارة، و الرزق[٧] الباقى فى السابياء[٨].

قال هشيم: يعنى بالسابياء النتاج، قال الأصمعى: السابياء هو الماء سى الذى يجرى[٩] على رأس الولد إذا ولد. و قال أبو زيد [الأنصارى-[١٠]]: ذلك الماء هو الحُوَلاء[١١] - ممدود. قال: و أما الجلدة الرقيقة التى يكون

(١) فى ديوانه طبع بيروت ص ٢٥.

(٢) بهامش الأصل «خلد - بالخاء معجمة و فتح اللام [أى البال، يقال: وقع ذلك فى خلدى أى فى بالى]» الشمس باب الخاء و اللام.

(٣) زاد فى ر «فى».

(٤) زاد فى ر: هو.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) أعشراء جمع عشر وهو النصيب، كذا فى الفائق ١/٥٦٢ ناقلا عن هامش أصلها.

(٧) فى ر و الفائق ١/٥٦٢: و الجزؤ.

(٨) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبى هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدى يرفعه - انظر الحديث فى الفائق ١/٥٦٢.

(٩) فى ر: يخرج.

(١٠) من ر.

(١١) بهامش الأصل «الحولاء - بضم الحاء مهملة وكسرها وفتح الواو ممدودة - تمت من ش (باب الحاء و الواو)».

سلى فيها الولد فانها السَّلى ، و منه قيل فى المثل : انقطع السَّلى فى البطن[١] ؛ يضرب فى الأمر العظيم إذا نزل بهم . قال الأحمر : السابياء و الحُولاء و السُّخد[٢] كله الماء الذى يكون مع الولد ، و هو ماء غليظ ؛ و منه قيل سخد للرجل إذا أصبح ثقيلا مورَّمًا : إنه لمُسَخَّد . قال أبو عبيد : و معنى هذا الحديث و الذى نرجع إليه ما قال هشيم : إنما أراد النتاج ، و لكن الأصل ما فسر هؤلاء لأنه عليه السلام لم يسم النتاج السابياء[٣] ؛ و مما يبين ذلك حديث عمر[٤] قال قال لى عمر : ما مالك يا ظَبيان ؟ قال قلت : عطائى ألفان ، قال : اتخذ من هذا الحرث و السابياء قبل أن تَلِيَك غلمة من قريش لا تَعُدّ العطاء معهم مالا[٥] .

و قال أبو عبيد فى حديث النبى [٦]عليه السلام[٦]: من تَعَزَّى بِعَزاء الجاهلية فأعِضوه بهن أبيه و لا تكنوا ؛ قال[٧] أبى بن كعب إنه سمع

(١) انظر المستقصى ١/٣٩٧ و الميدانى ٢/٢٦ .

(٢) بهامش الأصل «السخد ـ بضم السين مهملة و الخاء معجمة و الدال مهملة» .

(٣) و زاد فى الفائق ١/٥٦٢ «و سبىّ الحية : مسلاخها ؛ قال كثير : [الطويل]

يجرّد سربالا عليه كأنه سبىّ هلال لم تخرّق شرانقُهْ»

(٤) زاد فى ر : فيه حدثنيه الأشجعى عبيد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن قيس عن ابن هند عن أبى ظبيان .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ١/٥٦٢ .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) فى ر : حدثناه مروان بن معاوية الفزارى عن عوف عن الحسن عن عُتى بن ضمرة السعدى عن .

رجلا ينادى[١]: يا لفلان! فقال[٢] له: أُعْضُضْ بهن أبيك ولم يَكْنِ، فقال له: يا أبا المنذر ما كنت فحاشا، فقال: إنى سمعت النبي عليه السلام يقول[٣]: من تعزى بِعَزاء الجاهلية فأعِضّوه بهن أبيه[٤] ولا تَكْنُوا[٥]. عزى

قال الكسائى: يعنى انتسب وانتمى، كقولهم: يا لَفلان! ويا لَبَنى فلان! فقوله[٦]: عَزاء الجاهلية، الدعوى للقبائل أن يقال: يا لَتميم! ويا لَعامر وأشباه ذلك. ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم أن رجلا قال بالبصرة: يا لَعامر! فجاء النابغة الجعدى بعصبة[٧] له فأخذته شرط أبي موسى فضربه[٨] خمسين سوطا باجابته عن[٣] دعوى الجاهلية[٩]؛ ويقال منه: اعتزينا وتعزّينا، قال عبيد [بن الأبرص -[١٠]]: [الكامل]

تعليهم تحت العجا ج المشرقى إذا اعتزينا[١١]

(١) فى ر: قال.
(٢) من ر والفائق، وفى الأصل «قال».
(٣) ليس فى ر.
(٤) من ر والمراجع، وفى الأصل «أمه».
(٥) الحديث فى (حم) ٥: ١٣٦ والفائق ٢/١٤٤.
(٦) فى ر: قوله.
(٧) التصحيح من الفائق، وفى الأصل: بعُصَيَّة.
(٨) بهامش الأصل «يعنى أبو موسى».
(٩) راجع الحديث فى الفائق ٢/١٤٤.
(١٠) من ر.
(١١) فى ديوانه ص ٢٨ «تحت الضباب» بدل «تحت العجاج».

و قال الراعى : [الطويل]

فلَمَّا الْتَقَتْ فرسانُنا و رِجالهم دَعَوا يا لَكلب و اعتزينا لعامرِ[1]

و قال بشر بن أبى خازم : [الكامل]

نعلو الفوارسَ بالسيوف و نَعْتَزِى

٥ و الخيل مُشْعَرَة النحور من الدمِ[2]

و[3] يقال منه : عزوت الرجل إلى أبيه [4]و أعزيته[4] و عزّيته - لغتان - إذا نسبته[5] إليه[3] . [6]و كذلك الحديث إذا أسندته[6] . قال حدثنى[7] يحيى بن سعيد عن ابن جريج أن عطاء حدثه بحديث قال فقلت [لعطاء -[8]] : أتعزيه إلى أحد[9] ؛ [يعنى أتسنده إليه -[8]] و هو مثل النسبة . و أما / حديثه[10] ٣٦/الف

(١) البيت فى اللسان (عزا) و العجز الأخير فى الفائق ٢/١٤٤ و الشطر الأول بهامشه ، أما فى اللسان « يا لكعب » بدل « يا لكلب » .

(٢) فى ر و ديوانه ص ١٨١ و اللسان (عزا) و شرح المفضليات طبع سنة ١٩٤٣ ص ٤٧ « القوانس » بدل « الفوارس » و « مُشعَلة » بدل « مُشعَرة » إلا فى اللسان ، و فيه « مشعرة » .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) من ر ، و فى الأصل « نسبه » .

(٦-٦) فى ر « و كذلك كل شىء نسبته إلى شىء فهو مثله و إن كان فى غير الناس » .

(٧) فى ر : قال أبو عبيد و أخبرنى .

(٨) من ر .

(٩) كذلك الحديث فى الفائق ٢/١٤٤ .

(١٠) فى ر : الحديث .

الآخر قوله : من لم يتعز[1] بِعَزاء الإسلام[1] فليس منا؛ قال: عَزاء الإسلام أن يقول : يا لَلْمُسْلِمِينَ ! و كذلك [2]يروى عن عمر أنه[2] قال : سيكون للعرب دعوى قبائل ، فاذا كان ذلك فالسيفَ السيفَ و القتلَ القتلَ حتى يقولوا: يا لَلمسلمين ! [فهذا عزاء الإسلام . قال أبو عبيد -[3]] و يقال : كنوت الرجل و كنيته [لغتان ، قال : سمعت من أبي زياد ينشد الكسائى : [الطويل]

و إنى لأكنو عن قَذُورَ بغيرها و أُعرِب أحيانا بها فأصارِحُ[4] -[3]]

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] أنه كان إذا سجد جافى [6]عضديه عن جنبيه[6] و فتخ أصابع رجليه[7] .

قال يحيى : الفتخ[8] أن يصنع هكذا و نصب أصابعه ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة - يعنى أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه فتخ

(١-١) فى ر و الفائق ٢/١٤٤ « بعزاء الله » .

(٢-٢) من ر ، و فى الأصل « روى عمر » .

(٣) من ر .

(٤) البيت فى اللسان (قذر) و صدر البيت فى (كنى) .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦-٦) من ر و المراجع الآتية ، و كان فى الأصل « ضبعيه » .

(٧) زاد فى ر : حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو ابن عطاء عن أبى حميد الساعدى عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (ت) صلاة : ١١٠ ، (ن) تطبيق : ٤٨ ، (جه) إقامة : ٧٢ و الفائق ٢/٢٤٦ .

(٨) بهامش الأصل « الفتخ - بالخاء المعجمة - تمت » .

فى السجود؛ قال الأصمعى: [أصل -[1]] الفتخ اللين؛ قال [2]أبو عبيد[2]: و يقال للبراجم إذا كان فيها لين و عرض: إنها لفُتُّخ، و منه قيل للعُقاب: فَتخاء، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها و غمزتهما و هذا لا يكون إلا من اللين؛ قال امرؤ القيس يذكر[3] الفرس و يشبهها بالعُقاب: [الطويل]

٥ كأنى بِفَتْخَاء الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفوف من العقبان طأطأتُ شِملالِى[4]

و قال الآخر[5]: [البسيط]

كأنها كاسر فى الجوِّ فَتْخَاءُ[6]

و إنما سميت كاسرا لكسرها جناحيها إذا انحطت. و فى هذا الحديث من ١٠ الفقه أنه كان ينصب قدميه فى السجود نصبا، و لو لا نصبه إياهما[7] لم يكن هناك فتخ فكانت الأصابع منحنية، فهذا الذى يراد من الحديث،

(١) من ر.
(٢-٢) ليس فى ر.
(٣) فى ر: يصف.
(٤) البيت فى اللسان (فتخ) بدون نسبة، و فى (دفف، شمل) منسوب إلى امرئ القيس، و فى ديوانه ص ٦٣ «صيود» بدل «دفوف» و «شملال» بدون ياء.
(٥) فى ر: آخر.
(٦) كذا العجز فى اللسان (كسر) بدون نسبة.
(٧) فى ر: إياها.

و هو مثل حديثه الآخر أنه أمر بوضع الكفين و نصب القدمين فى الصلاة .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] فى حديث ذكر فيه نعت[٢] أهل الجنة قال : و يرفع أهل الغُرَف إلى غرفهم فى درة بيضاء ليس فيها قَصْم و لا فصم[٣] .

قصم قوله : القَصْم - بالقاف - هو أن ينكسر الشيء فيَبين، يقال منه : قصمت الشيء أقصمه قصما - إذا كسرته حتى يَبين ، و منه قيل : فلان أقصم الثنية - إذا كان مكسورها[٤] ؛ و منه الحديث [الآخر -[٥]] : استغنوا عن الناس و لو عن قِصمة السواك - يعنى ما انكسر منه إذا استيك به .

فصم و أما الفصم - بالفاء - فهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، يقال منه : فصمت الشيء أفصمه فصما - إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدُمْلج فضة : [البسيط]

كأنه دُمْلُج من فضةٍ نَبَهٌ فى ملعب من جوارى الحى مفصومُ[٦]

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) ليس فى ر .

(٣) زاد فى ر : حدثنيه أبو اليقظان عن ليث بن أبى سليم عن فلان عن أنس بن مالك يرفعه ؛ و كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٥١ .

(٤) فى ر : منكسرها .

(٥) من ر .

(٦) كذا البيت فى اللسان (فصم) ، و أما فى ديوانه ص ٥٧٢ و اللسان (نبه) : « من عذارى » بدل « من جوارى » ؛ و بهامش الأصل « نبه - بالهاء ، أى موجود - تمت من ش (باب النون و الباء) » .

و[1] إنما جعله مفصوما[2] لتثنيه و انحنائه إذا نام ، و لم يقل: مقصوم[3] ، فيكون بائنا باثنتين؛ [4] و قد[4] قال الله عز و جل "لَا انْفِصَامَ لَهَا[5]".

وصم و أما الوصم بالواو و ليس [هو -[6]] فى هذا الحديث فانه العيب يكون بالإنسان[7] و فى كل شىء ، يقال: ما فى فلان وصمة إلا كذا و كذا - يعنى العيب .

و أما التوصيم فانه الفترة و الكسل يكون فى الجسد، و منه الحديث: إن الرجل إذا قام يصلى [8]من الليل[8] أصبح طيب النفس ، و إن نام حتى يُصبح أصبح ثقيلا مُوَصَّما؛ و قال لبيد : [الرمل]

و إذا رُمْتَ رحيلا فارْتَحِلْ و اعصِ ما يأمر توصيمُ الكسِلْ[9]

٣٦/ب ١٠ وتر / و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[10] عليه السلام[10] : من فاتته صلاة العصر فكأنما وُتِر أهله و ماله[11] .

---

(١) ليس فى ر .

(٢) بهامش الأصل « بالفاء » .

(٣) فى ر : مقصوما ؛ و بهامش الأصل « بالقاف » .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) سورة ٢ آية ٢٥٦ .

(٦) من ر .

(٧) فى ر : فى الإنسان .

(٨-٨) كذا فى الأصل و ر ، و فى الفائق ٣/١٦٥ : بالليل .

(٩) البيت فى اللسان (وصم) .

(١٠-١٠) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(١١) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن عمر يرفعه ؛ الحديث فى =

قال الكسائى : هو من الوَتْر ، و ذلك أن يجنى الرجل على الرجل جناية يقتل له قتيلا أو يذهب بماله و أهله فيقال : قد وَتَر فلان فلانا أهلَه و مالَه ؛ قال أبو عبيد : يقول : فهذا [١] ما قد [١] فاته من صلاة العصر بمنزلة الذى [٢] وتر فذهب بماله و أهله ، و قال غيره : وتر أهله - يقول [٣] : نقص أهلـه و ماله و بقى فردا ، و ذهب إلى قوله : "وَلَنْ يَتِرَكُمْ ٥ أَعْمَالَكُمْ [٤] ٥" يقول : لن ينقصكم ، يقال : [٢] وَتَرْتُه حقَه - إذا نقصته ؛ قال أبو عبيد : و أحد القولين قريب من الآخر .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٥] عليه السلام [٥] أنه جاء إلى البقيع و معه مخصرة [٦] فجلس و نكت بها [فى - [٧]] الأرض ، ثم رفع رأسه و قال [٨] :

= (خ) مواقيت : ١٤ ، مناقب : ٢٥ ، (ن) مواقيت : ٩ ، صلاة : ١٧ ، (جه) صلاة : ٦ ، (ط) صلاة : ٢١ ، (حم) ٢ : ٨ ، ١٣ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ؛ و الفائق ٣ / ١٤٢ و زاد فيه « و منه حديثـه صلى الله عليه و آله و سلم . . . . . قلدوا الخيل و لا تقلدوها الأوتار » .

(١-١) فى ر : فيما .

(٢) زاد فى ر : قد .

(٣) ليس فى ر .

(٤) سورة ٤٧ آية ٣٥ .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد فى ر و الفائق ١ / ٣٤٨ : له .

(٧) من ر .

(٨) كذا فى الأصل و الفائق ، و فى ر : فقال .

ما من نفس منفوسة[1] إلا [و - [2]] قد كتب مكانها من الجنة أو[3] النار - ثم ذكر حديثا طويلا فى القدر[4] .

خصر قوله: و معه مخصرة[5]، فان المخصرة ما اختصر الإنسان بيده و أمسكه من عصا أو عَنَزة أو عُكَّازة أو[6] ما أشبه ذلك[7] ؛ و منه أن يمسك الرجل بيد صاحبه فيقال: فلان مخاصر فلان .

و منه حديث عبد الله بن عمرو[8] أنه كان عنده رجل من قريش وكان مخاصرة[9] .

---

(١) بهامش الأصل « قوله : نفس منفوسة ، أى مولودة - تمت » و زاد فى الفائق: نفست المرأة نفسا - إذا ولدت فهى نافس و الولد منفوس .

(٢) زيد من ر و الفائق .

(٣) كذا فى كتب الأحاديث ، و فى ر و الفائق: و .

(٤) زاد فى ر: حدثنيه أبو حفص الأبار عن منصور و الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (خ) جنائز: ٨٢ ، تفسير سورة ٩٢: ٦ ، (م) قدر: ٦ ، (د) سنة: ١٦ ؛ و الفائق ١/٣٤٨ .

(٥) زاد فى ر و الفائق ١/٣٤٨: له .

(٦) فى ر: و .

(٧) و فى الفائق ١/٣٤٨ « (و المخصرة) قضيب يشير به الخطيب و الملك إذا خاطب ، قال: [الطويل]

يكاد يزيل الأرضَ وقعُ خطابِهِمْ إذا وصلوا أيمانَهم بالمخاصرِ

(٨) من ر ، و فى الأصل: عمر .

(٩) زاد فى ر: أخبرنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى أسنده ؛ الحديث فى (ن) أشربة: ٤٥ ، (رحم) ٢: ١٧٦ .

و أخبرنى مسلمة بن سهل بشيخ[١] من أهل العلم باسناد له[٢] لا أحفظه أن يزيد بن معاوية قال لأبيه معاوية: ألا ترى عبد الرحمن بن حسان[٣] يسب بابنتك، فقال معاوية: [٤]ما قال؟ فقال قال: [الخفيف]

وهى زهراءُ مثل لؤلؤة الغـ ـوّاص ميزتْ من جوهرٍ مكنونِ

فقال معاوية: صدق، فقال[٥] يزيد: و قال: ٥

فاذا[٦] ما نسبتَها لم تجدها فى سناء من المكارم دونِ

[٧]فقال معاوية[٧]: صدق، [٨]فقال يزيد: فأبين[٨] قوله:

ثم خاصرتها إلى القُبّة الخضـ ـراء تمشى فى مرمرٍ مسنونِ

فقال معاوية: كذب[٩].

قال أبو عبيد: قوله: خاصرتها -[أى -[١٠]] أخذت بيدها. قال ١٠

(١) فى ر: شيخ.

(٢) ليس فى ر.

(٣) فى الأغانى ٦/١٥٨ و اللسان (خصر) «أبو دهبل الجمحى؛ و يروى: عبد الرحمن بن حسان»، و فى اللسان: «قال [ابن برى]: و الصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبى دهبل الجمحى».

(٤) زاد فى ر: و.

(٥) فى ر: قال.

(٦) فى ر: و إذا.

(٧-٧) فى ر: قال و.

(٨-٨) فى ر: قال فأبين.

(٩) انظر قصته فى الأغانى ٦/١٥٨ و اللسان (خصر).

(١٠) من ر.

الفراء : يقال : خرج القوم متخاصرين - إذا كان بعضهم آخذا بيد بعض .
و أما[1] الحديث الذى يروى أنه نهى أن يصلى الرجل مختصرا[2] فليس من هذا[3] ، إنما ذاك أن يصلى و هو واضع يده على خَصْره ، فذلك يروى فى كراهيته حديث مرفوع[4] ؛ و يروى فيه الكراهة أيضا عن عائشة [5]رضى الله عنها[5] و أبى هريرة ، و [هو -[6]] فى بعض الحديث أنه راحة أهل النار .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[7] عليه السلام[7] أنه كان لا يصلى فى شُعُر نسائه[8] .

شعر

---

(١) فى ر : فأما .

(٢) الحديث فى (خ) العمل فى الصلاة : ١٧ ، (م) مساجد : ٤٧ ، (د) صلاة : ١٧٢ ، (ت) صلاة : ١٦٤ ، (ن) افتتاح : ١٢ ، (دى) صلاة : ١٣٨ ، (جم) ٢ : ٢٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ ؛ و الفائق ١/٢٤٨ ، و فى ر : متخصرا ؛ و فى الفائق « و روى متخصرا ؛ هما بمعنى الواضع يده على خاصرته » .

(٣) زاد فى ر : فى شىء .

(٤) زاد فى ر : قال حدثناه عمر بن هارون البلخى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة يرفعه .

(٥-٥) ليست فى ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر : حدثناه معاذ بن معاذ عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه لا يصلى فى شعرنا =

[قوله - [1]]: الشعر واحدتها [2] الشعار [3]، و هو ما ولى جلد الإنسان من اللباس؛ و أما الدِثار فهو ما فوق الشعار مما يستدفأ به. و أما اللحاف فكلما تغطيت به فقد التحفت به، يقال منه: لحفت الرجل ألحفه [4] لحفا - إذا فعلت ذلك به؛ قال طرفة [5]بن العبد[5]: [الرمل]

دثر

لحف

ثم راحُوا عَبِقَ المسكُ بهم يلحفونَ الأرضَ هُدَّابَ الأزرْ [6] ٥

و فى الحديث من الفقه أنه إنما كره الصلاة فى ثيابهن فيما نرى - و الله أعلم - مخافة أن يكون أصابها شىء [7] من دم الحيض، / لا أعرف للحديث وجها غيره؛ فأما عرق [الجنب و - [1]] الحائض فلا نعلم أحدا كرهه، و لكنه بمكان [8] الدم كما كره الحسن الصلاة فى ثياب الصبيان و كره بعضهم

٣٧/ الف

= و لا فى لُحُفنا؛ الحديث فى (د) طهارة: ١٣٢، صلاة: ٨٦، (حم) ٦: ١٠١؛ و كذلك فى الفائق ١/٦٦١.

(١) من ر.

(٢) فى ر: واحدها.

(٣) بهامش الأصل « الشعار - بكسر الشين، الذى ذكره و هو أيضا العلامة، و لا يقال بفتحها، و إنما الشعار بفتحها: نبات الأرض - من ش (باب الشين و الواو) و ذكره ابن قتيبة فى أدب الكاتب ».

(٤) بهامش الأصل « بفتح الحاء فى المستقبل ».

(٥-٥) ليست فى ر.

(٦) البيت فى اللسان (لحف، عبق) و فى ديوانه ص ٦٨.

(٧) سقط من ر.

(٨) فى ر: لمكان.

الصلاة فى ثياب[1] اليهودى و النصرانى ، و ذلك لمخافة أن يكون أصابها[2] شىء من القَذر لأنهم لا يستنجون ؛ و قد روى مع هذا الرخصةُ فى الصلاة فى ثياب النساء و[3] سمعت يزيد يحدث[4] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يصلى فى مروط نسائه ، و كانت أكسية أثمانها خمسة دراهم أو ستة[5] : و الناس على هذا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[6] عليه السلام[6] : لقد هممت أن لا أتَّهِبَ إلا من قُرَشى أو أنصارى أو ثقفى[7] . لا أعلمه إلا من حديث

(١) فى ر : ثوب .

(٢) فى ر : أصابه .

(٣) سقط من ر .

(٤) فى ر : يحدثه عن هشام بن حسان عن الحسن .

(٥) كذا فى الفائق ١ / ٦٦١ .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث بتمامه فى الفائق ٣/١٨٥ « أهدى له صلى الله عليه و آله و سلم عبد الله ابن جداعة القيسى شاة فأتاه فقال : يا رسول الله أثبنى ، فأمر له بحق ، فقال : زدنى يا رسول الله ! فأمر له بحق ، ثم عاد فقال : زدنى ، فزاده فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لقد هممت أن لا أتهب ـ الحديث » . و فيه أيضا « فقال فى ذلك حسان كلمة فيها : [البسيط]

إن الهدايا تجارات اللئام و ما يبغى الكرام لما يُهدون من ثمنِ

الاتهاب : قبول الهبة . و كان ابن جداعة بدويا و قريش و الأنصار و ثقيف أهل حضر » .

ابن عيينة عن عمرو عن [طاؤس و عن ابن عجلان عن المقبرى يرفعان حديث النبى صلى الله عليه - [1]] .

قوله : لا أتهب ، يقول : لا أقبل هبةً إلا من هؤلاء : و مثال وهب هذا من الفعل افتعل، كقولك من العدة : اتعد ، و من الصلة : اتصل ، و من الزنة : اتزن .

قال أبو عبيد : و يقال : إن النبى [2] عليه السلام [2] إنما قال هذه المقالة لأن الذى اقتضاه الثواب من أهل البادية فخص هؤلاء بالاتهاب منهم لأنهم أهل حاضرة وَ هُم أعلم بمكارم الأخلاق ؛ و بيان ذلك فى حديث آخر [3] أنه قال [3] : لقد هممت أن لا أقبل هبة - أو قال: هدية - إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى - و فى بعض الحديث: أو دوسى [4] . فهذا [5] قد بيّن [5] لك أنه أراد بقوله: لا أتهب - [أى - [6]] لا أقبل هبة ، و فى هذا الحديث أنه [صلى الله عليه - [6]] كان يقبل الهدية و الهبة ، و ليس هذا بعده لأحد من الخلفاء ، لأنه يروى عنه : هدايا الأمراء غُلول ؛ و بلغنى ذلك [7] عن أبى المليح الرقى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : كانت

(١) زيدت من ر ، و لا بدّ لها .

(٢ - ٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣ - ٣) سقط من ر .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه .

(٥ - ٥) فى ر : يبيّن .

(٦) من ر .

(٧) ليس فى ر .

لرسول الله صلى الله عليه و سلم هدية و للأمراء بعده رُشوة [١] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٢] عليه السلام [٢] أنه حرّم ما بين لابَتَىْ [٣] المدينة [٤] .

لوب قال الأصمعى : اللابة الحَرّة و هى الأرض التى قد ألبَسَتْها حجارة سُود ، و جمع اللابة لابات ما بين الثلاث إلى العشر ، فاذا كَثُّرت فهى اللاب [٥] و اللُوب - لغتان ؛ قال بشر بن أبى خازم يذكر كتيبة :

[الطويل]

مُعَالِيةً لاهَمَّ إلا مُحَجَّر وحَرَّة ليلى السهل منها لُوبُها [٦]

---

(١) الحديث فى (خ) هبة : ١٥ .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٣) بهامش الأصل « لابة مخفف فافهم - تمت » .

(٤) الحديث فى (خ) جهاد : ٧١ ، ٧٤ ؛ مدينة : ١ ، بيوع : ٥٣ ، أنبياء : ١٠ ، مغازى : ٢٧ ، أطعمة : ٣٥ ، دعوات : ٣٥ ، اعتصام : ٦ ، (م) حج : ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ؛ ٤٥٩ ، ٤٦٢ - ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، (د) مناسك : ٩٦ ، (ت) مناقب : ٦٧ ، (ن) حج : ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ، (جه) مناسك : ١٠٤ ، (ط) مدينة : ١٠ ، (حم) ١ : ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٣ : ٢٣ ، ١٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٩٣ ، ٤ : ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ١٤١ ، ٥ : ١٨١ ، ١٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ و الفائق ٢/ ٤٧٧ .

(٥) من ر و هو الصواب ، و كان فى الأصل « اللابات » خطأ ؛ و بهامش الأصل « لاب - بغير همز ، من شمس العلوم ، و الألف عن واو أصله : لوبة » .

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٤ و شرح المفضليات ص ٣٣١ و معجم البلدان ٣/ ٢٥٨ و ٦/ ١٠١ و اللسان (لوب ، علا) .

يزيد

يريد جمع لابة ، و مثل هـذا فى الكلام قليل ، و منـه : قارة و قُور ، و ساحة و سُوح .

و فى حديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حرم ما بين عَير إلى ثور[1] . عير

و هما اسما جبلين بالمدينة ، و قد كان بعض الرواة يحمل معنى بيت الحارث بن حِلّزة فى قوله : [الخفيف]

زعموا أنّ كل من ضرب العَيْـ ـرَ مَـوال لنـا و إنا الوَلاءُ[2]

على هـذا العير يذهب إلى كل من ضرب إليه و بلغه ، و بعض الرواة يحمله على [أن -[3]] العير الحمار ؛ [4]قال أبو عبيد[4] : و هذا حديث أهل العراق . و أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور ، و إنما ثور ثور بمكة[5] فيرى أن الحديث [إنما -[3]] أصله : ما بين عير إلى أُحَد .

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٢٠١ .

(٢) كذا فى معلقته فى شرح القصائـد العشر ص ٢٤٦ و فى ر و معجم البلدان ٦/٢٤٦ ، و فى الأصل و اللسان (عير) : « أنى » ، و بهامش اللسان ما لفظه « فى معلقة الحارث بن حلزة : موالٍ لنا ـ وأنّا الولاء » .

(٣) من ر .

(٤ ـ ٤) ليس فى ر .

(٥) قوله « و أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة الخ » كذا فى معجم البلدان ٣/٢٧٠ ، و رده فى القاموس (ثور) و قال « إن حذاء أُحد جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا يقال له : ثور ..... إن خلف أُحد عن شماليه جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف » .

[1] قال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه ، و هذا الحديث من رواية أهل العراق و لم يعرف أهل المدينة ثورا ، و قالوا : إنما ثور بمكة ، و أما عير فبالمدينة معروف و قد رأيته [1] .

٣٧/ب و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2] عليه السلام [2] / أنه أتاه مالك بن مرارة الرهاوى فقال : يا رسول الله ! إنى قد أوتيت [3] من الجَمال [4] ما ترى ما يسرنى أن أحدا يفضلنى بِشِراكَين فما فوقهما [5] فهل ذلك من البغى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنما ذلك [6] مَنْ سَفِه الحق و غَمِطَ [7] الناس [8] .

سفه أما قوله : من [9] سفه الحق ، فانه أن يرى الحق سَفَها و جَهلا [10] ،

(١-١) سقطت من ر .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٣) فى ر : اتيت ـ خطأ .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الجيم » .

(٥) كذا فى ر و المراجع الآتية ، و فى الأصل : فوقها .

(٦) فى ر : ذاك .

(٧) بهامش الأصل « غمط ـ بكسر الميم ، و مثله غمِص ـ بكسر الميم ؛ تمت ش (باب الغين و الميم) » .

(٨) زاد فى ر : حدثنيه ابن معاذ عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و الحديث فى (حم) ١ : ٣٨٥ ، ٤٢٧ و الفائق ١/٥٩٧ ، و فيه الجمال ـ بكسر الجيم .

(٩) ليس فى ر .

(١٠) قال الزمخشرى فى الفائق « و فى سفه الحق وجهان : أحدهما أن يكون على =

[و - [1]] قال الله جل ذكره "إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ - [2] " و بعض المفسرين يقول فى قوله: إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [3]: سفّهها .

غمط غمص

و أما قوله: و غمِط الناس، فانه الاحتقار لهم و الازدراء بهم و ما أشبه ذلك . و فيه لغة أخرى فى غير هذا الحديث: و غمَص [4] الناس - بالصاد [5] ، و هو بمعنى غمِط .

و منه حديث يروى عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة [6] بن جابر أنه أصاب ظبيا و هو مُحرِم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن ثم أمره أن يذبح شاة ، فقال قبيصة لصاحبه: و الله! ما علم أمير المؤمنين حتى سأل غيره و أحسبنى سأنحر ناقتى، فسمعه عمر فأقبل عليه ضربا بالدرة فقال: أتَغْمِص الفُتْيَا [7] و تقتل الصيد و أنت محرم؟ قال الله [تبارك و - [1]] تعالى

= حذف الجار و إيصال الفعل كان الأصل سَفِه على الحق، و الثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل و نكر، و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه على ما هو عليه من الرجهان و الرزانة » .

(١) من ر .

(٢) سورة ٢ آية ١٣٠ .

(٣) زاد فى ر: يقول .

(٤) بهامش الأصل « بالصاد مهملة لا غير » .

(٥) بهامش الأصل « مهملة » ، و الحديث فى (حم) ٤ : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

(٦) بهامش الأصل « مهملة » .

(٧) بهامش الأصل « الفتيا - بضم الفاء و سكون التاء لا غير - تمت (الشمس باب الفاء و التاء) » .

" يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ - [١] " فأنا عمر و هذا عبد الرحمن [٢] .

[و قال أبو عبيد - [٣]] : قوله : أ تغمص الفتيا - يعنى أ تحتقرها و تطعن فيها ؟ و منه يقال للرجل إذا كان مطعونا عليه فى دينه : إنه لمغموص عليه ، [٤] يقال : غمِص و غمِط يغمَص و يغمَط و أنا أغمَص و أغمَط [٤] .

و فى هذا الحديث من الفقه أن عمر لم يحكم عليه حتى حكم معه غيره لقوله " يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ " . و فيه أنه جعل فى الظبى شاة أو كبشا و رآه نِدّه من النعم . و فيه أنه لم يسأله : أقتله عمدا أو خطأ ، و رآهما عنده سواء فى الحكم ، و هذا غير قول من يقول : إنما الجزاء فى العمد . و فيه أنه لم يسأله : هل أصاب صيدا قبله أم لا ، و لكنه حكم عليه ، فهذا يردّ قول من قال [٥] ، إنما يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه ، و قيل له [٦] : اذهب فينتقم الله [٧] منك .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٨] عليه السلام [٨] [٤] أنه قال [٤] :

---

(١) سورة ٤ آية ٩٨ .

(٢) الحديث بتمامه فى الفائق ١/٣٤٥ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥) فى ر : يقول .

(٦) ليس فى ر .

(٧) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

لا يُعْدى شيء شيئا ، فقال أعرابى : يا رسول الله ! إن النُّقبة تكون بمشفر البعير أو بذنَبه فى الإبل العظيمة فتَجْرَب كلها ، قال[1] رسول الله صلى الله عليه و سلم : فما أجرب الأول[2] ؟

قال الأصمعى : النقبة أول الجرب حين يبدو ، و[3] يقال للناقة و البعير[4] : نقب به نقبة ، و جمعه نُقَب .

و أخبرنى ابن الكلبى أن دريد بن الصمة خطب الخنساء بنت عمرو [بن الشريد - [5]] إلى أخويها صخر و معاوية [ابنى عمرو بن الشريد - [5]] فوافقاها[6] و هى تهنأ[7] إبلا لها فاستأمرها أخواها فيه فقالت : أترونى كنت تاركة بنى عمى كأنهم عوالى الرماح و مرثّة[8] شيخ بنى جُشم ، فانصرف دريد [9]و هو[9] يقول : [الكامل]

---

(١) فى ر : قيل ، و فى الفائق : فقال .

(٢) زاد فى ر : حدثنيه أبو بدر شجاع بن الوليد عن ابن شبرمة عن أبى زرعة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (حم) ١ : ٤٤٠ ، ٢ : ٣٢٧ و الفائق ٢/١٢١ .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : و الجمل .

(٥) من هامش الأصل .

(٦) فى ر : فوافقها .

(٧) بهامش الأصل « إذا قطرنه » ، الهناء : القطران .

(٨) بهامش الأصل « أى أحمله مع كبر سنه كما يحمل الجريح من المعركة ، الرثيث - بالثاء مثلثة مرتين : الجريح يحمل من المعركة » .

(٩-٩) ليس فى ر .

ما إن رأيتُ و لا سمعتُ بـــه كاليوم هانى[1] أينقٍ صُهـبِ[2]

متبـذّلا تبـدو محـاسِنُـــه يضع الهناء مواضع النقب[3]

و فى الحديث أيضا أنه [4]عليه السلام[4] قال: لا عدوى و لا هامة و لا صفر، و قد فسرناه فى موضع آخر[5].

٣٨/الف ٥ و قال أبو عبيد: فى حديث [4]النبى عليه السلام[4] أنه قال: ثلاث / من أمر الجاهلية: الطعن فى الأنساب، و النياحة و الأنواء[6].

[قال -[7]]: سمعت عدة من أهل العلم يقولون: أما الطعن فى الأنساب و النياحة فمعروفان، و أما الأنواء فانها ثمانية و عشرون نجما معروفة المطالع نوء فى أزمنة السنة كلها، فى الصيف و الشتاء و الربيع و الخريف، يسقط منها فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر، و يطلع آخر[8] يقابله فى المشرق من ساعته، و كلاهما معلوم مسمّى، و انقضاء هذه الثمانية و عشرين[9] كلها مع انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع

(١) بهامش الأصل « خفف الهمزة فى هانئ ياء - تمت » .

(٢) فى أمالى القالى ٢/١٦١ « كاليوم طالى أينق جرب » و فى البيان و التبيين ١/١٠١ « فى الناس طالى أينق جرب » .

(٣) اللسان (نقب) و أمالى القالى ٢/١٦١ و البيان و التبيين ١/١٠١ .

(٤ - ٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) انظر ص ٢٥ .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/١٣٣ .

(٧) من ر .

(٨) من ر و الفائق ، و فى الأصل : لآخر .

(٩) فى الأصل « الثمانية و عشرون » و فى ر « الثمانية و العشرين » .

استئناف السنة المقبلة، فكانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا: لا بد [من - [1]] أن يكون عند ذلك مطر و رياح، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الذى يسقط حينئذ فيقولون: مُطِرنا بنوء الثريا و الدبران و السِّماك، و ما كان من هذه النجوم فعلى هذا؛ فهذه هى الأنواء، [2] واحدها نوء. و إنما سمى نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق للطلوع، فهو ينوء نوءا، و ذلك النهوض هو النوء، فسمى النجم به، و كذلك كل ناهض بثقل و إبطاء فانه [3] ينوء عند نهوضه، و قد يكون النوء السقوط. قال أبو عبيد: و لم أسمع [4] أن النوء السقوط إلا فى هذا الموضع. و قال الله تعالى [5] "مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ - [6]"؛ و قال ذوالرمة يذكر امرأة بالعِظَم: [الطويل]

[7] تنوء بأخراها فَلأيًا قِيامها و تمشى الهوينا من قريب فتبهر [8]

---

(١) من ر.

(٢) زاد فى ر: نو.

(٣) فى ر: فهو.

(٤) كذا فى ر، و فى الأصل: فلا سمع.

(٥) فى ر: جل ثناؤه.

(٦) سورة ٢٠ آية ٧٦.

(٧) بهامش الأصل « قبله: [الطويل]

ترى خلفها نصفا قناة قويمة و نصفا نقا يرتج أو يتمرمرُ

[قناة] رمح، [نقا] رمل، [يرتج - أى] يضطرب، [يتمرمر - أى] مثل الارتجاج ».

(٨) البيت فى ديوانه ص ٢٢٧؛ و فى اللسان (نوأ) « الهوينى عن قريب؛ =

و قد ذكرت العرب الأنواء فى أشعارها فأكثرت حتى جاء فيها النهى عن النبى [1]عليه السلام[1] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] أن رجلا كان يخدمه فى سفر فقال له النبى [صلى الله عليه -[2]] : هل فى أهلك مَنْ كَاهَلَ ؟ قال : لا ، ما هم إلا صبية صِغار ، فقال : ففيهم فجاهد[3] .

كهل

قوله : [4] مَنْ كَاهَلَ - يعنى من أسن و هو من الكهل ، يقال[5] : كاهل الرجل و اكتهل - إذا أسن ، وكذلك يقال : قد[6] اكتهل النبات - إذا تم طوله ، و هو رجل كهل و امرأة كهلة ؛ قال الراجز : [الرجز]

و لا أعود بعدها كَرِيًّا أُمارس الكهلة و الصبيًّا[7]

= و بهامش الأصل «اللأى : البطء» . و بهامشه أيضا ما لفظه « فتبهر : أى تغلب ، البهر : الغلب ، و الثقل أيضا البهر ، و بهر - إذا فاق ، و بهر القمر : أضاء ، و بهرت المرأة - إذا غلبت النساء فى الحسن » ؛ و بهامش ر ما صورته « بهرت فلانة النساء - فاقتهن حسنا » .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : حدثنيه ابن علية عن خالد عن أبى قلابة عن مسلم بن يسار رفعه ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٤٣٧ و فيه « إلا أصيبية صغار » ؛ و مر الحديث أيضا على صفحة ١٢ .

(٤) زاد فى ر : هل .

(٥) فى ر : يقول .

(٦) ليس فى ر .

(٧) البيت لعذافر كما سبق على صفحة ١٢ ، و بهامش الأصل « الكرى : الذى =

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١]: إذا دخل شهر رمضان صُفِّدت الشياطين و فتحت أبواب الجنة و غلقت أبواب النار[٢] .

صفد

قال الكسائى و غير واحد : [قوله -[٣]] : صفدت - يعنى شدت بالأغلال و أوثِقَت ، يقال [منه -[٣]] : صَفَدت الرجل فهو مصفود و صفّدته فهو مُصفَّد ، فأما أصفدته - بالألف - إصفادا فهو[٤] أن تعطيه و تصله ، و الاسم من العطية و من الوثاق جميعا الصَّفَد ؛ قال النابغة الذبيانى فى الصفد - يريد العطية : [البسيط]

هــذا الثناء [فان تسمع به حسنا
فلم أُعَرَّض -[٥]] أبيت اللعن[٦] بالصفدِ

= يكترى الدواب » .

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد فى ر : حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن أبى سهيل نافع بن مالك عم مالك بن أنس عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (م) صيام : ١ ، (ت) صوم : ١ ، (ن) صيام : ٣ ، ٤ ، ٥ ، (جه) صيام : ٢ ، (دى) صوم : ٥٣ ، (ط) صيام : ٥٩ ، (حم) ٢ : ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٤ : ٣١٢ ، ٥ : ٤١١ و الفائق ٢/٢٦ .

(٣) من ر .

(٤) فى ر : فانه .

(٥) من ديوانه ص ٢٧ ، و بهامش الأصل « فان تسمع لقائله + فما عرضت » ، و فى متن ر « لإن بانت معتبة + و لم أعرض » ؛ و العجز فى اللسان (صفد) و فيه « فلم أعرض » .

(٦) بهامش الأصل ما نصه « أبيت اللعن ، كلمة يقال للملوك ، معناها : أبيت فعلا =

يقول : لم أمدحك لتعطينى ، و الجمع منهما جميعا أصفاد ، قال الله عز و جل : "وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ [١]" . [و -[٢]] قال الأعشى فى العطية أيضا يمدح رجلا : [الطويل]

تضيفته يوما فأكرَمَ مَقعدى و أصفدنى على الزمانة قائدا[٣]

٣٨/ب ٥ يقول : وهب لى قائدا يقودنى ، / و المصدر من العطية الإصفاد ، و من الوثق [الصفد و -[٢]] التصفيد ، و يقال للشىء الذى يوثق [به -[٢]] الإنسان : الصَّفاد - يكون من نِسْع أو قِدٍّ ؛ [و -[٢]] قال الشاعر يُعيّر لقيط بن زرارة بأسر أخيه معبد : [الكامل]

هلا منننتَ على أخيك معبد و العامرى يقوده بصفادِ[٤]

١٠ و قال أبو عبيد : فى حديث النبى °عليه السلام° أن الله [تبارك و تعالى -[٢]] جعل حسنات ابن[٦] آدم بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ،

= تلعن عليه - تمت » .

(١) سورة ٣٨ آية ٣٨ .

(٢) من ر .

(٣) فى اللسان (صفد) : فقرب مقعدى ، و فى ديوانه ص ٤٩ « تنصفته يوما فقرّب مقعدى » .

(٤) البيت لعوف بن عطية التيمى كما فى اللسان (بدد) ، و روايته فى (بدد) : « ألا كررت على ابن أمك معبد » . و روايته فى (صفد) كروايته هنا مع تحريف فى صدر البيت .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) فى ر : بنى .

و[1] قال الله عز و جل: إلا الصوم فان الصوم لى و أنا أجزى به؛ و لَخُلُوف[2] فم الصائم عند الله[3] أطيب من ريح المسك[4].

قوله: الصوم لى و أنا أجزى به، و[5] قد علمنا أن أعمال البر كلها لله تعالى[6] و هو يَجزى بها فنرى - و الله أعلم - أنه إنما خص الصوم بأن يكون هو الذى يتولى جزاءه لأن الصوم لا[7] يظهر من ابن[8] آدم بلسان و لا فعل فتكتبه الحَفَظَة، و[9] إنما هو نِيَّة بالقلب و إمساك عن حركة

(١) ليس فى ر.

(٢) بهامش الأصل «خلوف وزن سجود و ركوع - بالضم، فاحفظ لا غيره» و بهامشه أيضا «خلوف - بضم الخاء لا غير - تمت ش (باب الخاء و اللام)».

(٣) زاد فى ر: جل ثناؤه.

(٤) زاد فى ر: حدثنيه أبو اليقظان عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله [بن مسعود] يرفعه؛ الحديث فى (خ) صوم: ٢، لباس: ٧٨، (م) صيام: ١٦٢ - ١٦٤، (ت) صوم: ٥٤، (ن) صيام: ٤١، ٤٢، (جه) صيام: ١، (ط) صيام: ٥٨، (حم) ١: ٤٤٦، ٢: ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨١، ٣١٣، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤١١، ٤١٤، ٤٤٣، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٨٠، ٥٠٤، ٥١٦، ٣: ٤٠٥ و الفائق ١/٣٦١.

(٥) فى ر: قال.

(٦-٦) فى ر: له.

(٧) فى ر: ليس.

(٨) فى ر: بنى.

(٩) فى ر: فى القلب.

المطعم و المشرب [١و النكاح١] ، يقول : فأنا أتولّى جزاءه على ما أحب من التضعيف و ليس على كتاب كُتِب له ، و مما يبين ذلك[٢] قوله [٣عليه السلام٣] : ليس فى الصوم رياء[٤] . و ذلك أن الأعمال كلها لا تكون إلا بالحركات إلا الصوم خاصة فانما[٥] هو بالنية التى قد[٢] خفيت على الناس، فاذا نواها فكيف يكون ههنا رياء ؟ هذا عندى - و الله أعلم - وجه الحديث [قال أبو عبيد : و بلغنى عن سفيان بن عيينة -[٦]] أنه فسر قوله : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فانه لى و أنا أجزى به ، قال : لأن الصوم هو الصَبر، يصبر الإنسان عن المطعم و المشرب و النكاح ، ثم قرأ "إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"[٧] يقول : فثواب الصبر[٨] ليس له حساب يعلم من كثرته ، و مما يقوى قول سفيان الذى يروى فى التفسير قول الله [تبارك و -[٩]] تعالى "السَّائِحُونَ" [١قال هو١ فى التفسير : الصائمون ، يقول : فانما الصائم بمنزلة السائح [١ليس يتلذذ بشىء١ .

(١-١) ليس فى ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه شبابة عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب يرفعه .

(٥) فى ر : و إنما .

(٦) من ر ، و لا بدّ منها .

(٧) سورة ٣٩ آية ١٠ .

(٨) فى ر : الصوم .

(٩) من ر .

خلف

و أما قوله فى الخُلوف فانه تغير طعم الفم لتأخير الطعام[١] ، يقال منه : خلف[٢] فمه يخلُف خُلوفا ، قاله الكسائى و الأصمعى و غيرهما .

و منه حديث على [٣]رضى الله عنه[٣] حين سئل عن القُبلة للصائم فقال : و ما أربك إلى خلوف فيها[٤] .

صوم

و الصوم أيضا فى أشياء سوى هذا ، يقال للقائم الساكت : صائم ؛ [٥] قال النابغة الذبيانى : [البسيط]

خيلٌ صيامٌ و خيلٌ غيرُ صائمةٍ تحت العَجاج و خيلٌ تعلك اللُّجُمَا[٦]

و يقال للنهار إذا اعتدل و قام قائم الظهيرة : قد صام[٧] ؛ قال امرؤ القيس :

---

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٦١ « خلف فوه خلوفة و خلوفا و أخلف إخلافا ـ إذا تغير ؛ قال ابن الأحمر : [الكامل]

بَانَ الشباب و أخلف العمرُ و تنكّر الإخوان و الدهرُ » .

(٢) بهامش الأصل « خلف ـ بفتح اللام ، يخلف ـ بضمها ـ تمت من ش (باب الخاء و اللام) » .

(٣-٣) ليست فى ر .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن عبيد بن عمرو عن على ؛ كذلك الحديث فى الفائق ١/٣٦٢ .

(٥) زاد فى ر : و .

(٦) بهامش الأصل « صيام : قائمة لم تلجم ؛ [العجاج أى] الغبار ؛ تعلك : تمضغ » ؛ و البيت فى اللسان (صوم ، علك) برواية « و أخرى تعلك اللجما » و كذا فى ر ، و ليس البيت فى قصيدته التى على هذا الروى فى ديوانه ص ٦٥ . لكن روى البيت الواحد فحسب فى التوضيح و البيان المطبوع بالمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٩١٠ ص ١٩ .

(٧) فى ر : قد صام النهار .

[الطويل]

فَدَعْ ذا و سَلِّ الْهَمَّ عنك بجسرة ذَمولٍ إذا صام النهار و هَجَّرَا [١]

[٢]و قرأ أنس بن مالك[٢] "إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰن صَوْمًا-[٣]" و يروى[٤]: صمتا.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٥]عليه السلام[٥] أنه أمر بالإثمد المُرَوَّح عند النوم، و قال: ليتقه الصائم[٦].

روح [قوله-[٧]]: المُرَوَّح - أراد المطيب بالمسك، فقال: مروح - بالواو، و إنما هو من الريح، و ذلك أن أصل الريح الواو، و إنما جاءت [٨]الواو ياء[٨] لكسرة الراء قبلها، فاذا رجعوا إلى الفتح عادت الواو، ألا ترى أنهم قالوا: تروّحت بالمروحة - بالواو، و جمعوا الريح فقالوا: أرواح،

(١) البيت فى ديوانه ص ٨٧، و أما فى ر و اللسان (صوم): «فدعها» مكان «فدع ذا».

(٢-٢) فى ر: قال و حدثنا عباد بن العوام عن سليمان التيمى قال سمعت أنس بن مالك يقرأ.

(٣) سورة ١٩ آية ٢٦.

(٤) ليس فى ر.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد فى ر: حدثنيه على بن ثابت عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى عن أبيه عن جده رفعه؛ الحديث فى (د) صوم: ٣١، (حم) ٣: ٤٧٦، ٥٠٠ و الفائق ١/٥١٠.

(٧) من ر.

(٨-٨) فى ر: الياء.

لما انفتحت الواو ؟ وكذلك قولهم : تروح[1] الماء و غيره - إذا تغيرت ريحه.

و فى هذا الحديث من الفقه أنه رخص فى المسك أن يكتحل به[2] و يتطيب به ؛ و فيه أنه [كرهه للصائم ، و إنما وجه الكراهة أنه ربما خلص إلى الحلق ، و قد جاء فى الحديث الرخصة فيه و عليه الناس ؛ و أنه -[3]] لا بأس بالكحل للصائم .

و قال أبو عبيد : فى حديث [4]النبى عليه السلام[4] / لعلكم ستُدرِكون ٣٩/ الف أقواما يؤخرون الصلاة إلى شَرَق[5] الموتى فصلوا الصلاة للوقت الذى تعرفون ثم صلوها معهم[6] .

أما قوله : يؤخرون الصلاة إلى شَرَق الموتى ، فان ذلك فى تفسيرين : شرق أحدهما [يروى -[3]] عن الحسن بن محمد ابن الحنفية . قال أبو عبيد : سمعت مروان الفزارى يحدثه عنه أنه سئل عن ذلك فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان و صارت بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شرق الموتى[7] ؛ قال أبو عبيد : يعنى أن طلوعها و شروقها إنما [هو -[3]] تلك

(١) فى ر : قد أروح .
(٢) ليس فى ر .
(٣) من ر .
(٤-٤) فى ر : عبد الله بن مسعود .
(٥) بهامش الأصل « بالقاف لا غير » .
(٦) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة و الأسود عن عبد الله ؛ كذلك الحديث فى الفائق ١/٦٤٦ .
(٧) بهامش الأصل « الشرق ضوء الشمس عند المغيب - تمت ش » و فى الشمس =

الساعة للموتى دون الأحياء ، [١] يقول : إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت فاذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك [١] .

و أما التفسير الآخر فانه عن غيره قال : هو أن يغصّ الإنسان بريقه و أن يشرق به عند الموت ، فأراد أنهم كانوا يصلون الجمعة و لم يبق من النهار إلا بقدر ما بقى من نفس هذا الذى قد شرق [٢] بريقه .

و فى غير هذا الحديث زيادة ليست فى هذا ، [٣] عن النبى [٤] عليه السلام [٤] فى تأخير الصلاة مثل ذلك إلا أنه لم يذكر شرق الموتى ؛ و زاد فيه : فصلوا فى بيوتكم للوقت الذى تعرفون و اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَة [٥] .

سبح

قال أبو عبيد : يعنى بالسبحة النافلة ، و بيان ذلك فى حديث آخر أنه قال : [٦] اجعلوها نافلة ؛ و كذلك كل نافلة فى الصلاة فهى سبحة .

= (باب الشين و الراء) : يقال لضوء الشمس عند مغيبها قبل الغروب : شرق الموتى .

(١-١) ليست فى ر ، و بهامش الأصل ما لفظه « يعنى أنها تغيب عن المدينة فاذا خرج وجدها على المقابر ، و كذلك حين الطلوع » .

(٢) بهامش الأصل « شرق - بكسر الراء ، يشرق - بفتحها (الشمس باب الشين و الراء) » .

(٣) زاد فى ر : قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن زر ابن حبيش عن عبد الله .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (م) مساجد : ٢٦ ، (د) صلاة : ١٠ ، (جه) إقامة : ١٥٠ ، (حم) ٤ : ١٢٤ ، ٥ : ٢٣٢ و الفائق ١/٥٦٣ .

(٦) زاد فى ر : و .

و منه

و منه حديث ابن عمر أنه كان يصلى سبحته فى مكانه الذى يصلى فيه المكتوبة . [١] قال الله عز و جل " فَلَوْلَآ أَنَّه كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ [٢] " يروى فى التفسير : من المصلين . و فى هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من خرج على السلطان ما دام يقيم الصلاة ، فلو رخص لهم فى حال لكان فى هذه الحال إذا [٣] كانوا يصلون الصلاة لغير وقتها فكيف إذا صلوها لوقتها ؟ هذا يرد قوله [٤] أشد الرد ؛ و فى هذا الحديث أيضا ما يبين [٥] اختلاف الناس فيمن صلى وحده ثم أعاد فى جماعة ، فقال بعضهم : صلاته هى الأولى ، و قال بعضهم : بل هى التى صلى [٦] فى جماعة ؛ فقد تبين لك فى هذا الحديث أن صلاته [٧] المكتوبة هى الأولى ، و أن التى بعدها نافلة و إن كانت فى جماعة .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٨] عليه السلام [٨] أنه كانت [٩] فيه دعابة [١٠] .

(١) زاد فى ر : و .

(٢) سورة ٣٧ آية ١٤٣ .

(٣) كذا فى الأصل و ر ، و أما بهامش ر « إذ » .

(٤) فى ر : قولهم .

(٥) فى ر : مما يبين لك .

(٦) فى ر : صلاها .

(٧) فى ر : الصلوة .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩) فى ر : كان ، و بهامشها : كانت .

(١٠) زاد فى ر : حدثنيه ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة رفعه ؛ الحديث فى (خ) أدب : ٨١ ، (جه) جهاد : ٤٠ ، (حم) ٣ : ٦٧ و الفائق ١/٣٩٩ .

دعب

قوله: الدعابة - يعنى المزاح، وفيه ثلاث لغات: المُزاحة[١]، و المُزاح[١] و المَزح؛ و فى حديث آخر يروى عنه[٢] عليه السلام[٢] [أنه قال -[٣]]: إنى لأمزح و ما أقول إلا حقا، و ذلك فيما يروى مثل قوله: اذهبوا بنا إلى فلانٍ البصير نعوده - لرجل مكفوف أراد[٤] البصير القلب؛ و [مثل -[٣]] قوله للعجوز التى قالت: ادع الله أن يُدخلنى الجنة، فقال: إن الجنة لا تدخلها العُجز، كأنه أراد قول الله جل ثناؤه "إِنَّآ أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَآءً ۝ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ۝ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝"[٥] يقول: فاذا صارت إلى الجنة فليست بعجوز حينئذ؛ و منه قوله لابن أبى طلحة و كان له نُغَر فمات فجعل يقول: ما فعل النُّغَير يا أبا عمير![٦]؛ هذا[٧] و ما أشبهه من المزاح و هو حق كله.[٨] قال أبو عبيد: [٩]و فى حديث النغير أنه قد[٩] أحل صيد المدينة و قد حرمها، فكأنه إنما حرم الشجر أن تعضد و لم يحرم الطير كما حرم

(١) بهامش الأصل «بضم الميم».

(٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣) من ر.

(٤) فى ر: أى.

(٥) سورة ٥٦ آية ٣٥ - ٣٧.

(٦) كذلك الحديث فى الفائق ٣/١٣١.

(٧) فى ر: فهذا.

(٨) زاد فى ر: و.

(٩-٩) ليس فى ر.

طير مكة ؛ [قال أبو عبيد -[1]]: و قد يكون هذا[2] الحديث أن يكون الطائر إنما أدخل من خارج المدينة إلى المدينة / فلم ينكره لهذا و لا أرى هذا إلا وجه ٣٩/ب الحديث ؛ و مما يبين ذلك[3] أن الدعابة المِزاح، قوله لجابر بن عبد الله حين قال له : أبِكرا تزوجت أم ثيبا ؟ قال : بل ثيبا ، قال : فَهَلَّا بكرا تداعبها و تداعبك[4] ؟ و بعضهم يقول : تلاعبها و تلاعبك[5]. قال اليزيدى: يقال من الدعابة : هذا رجل دَعَّابة ، و قال بعضهم: دَعِب ، وكان اليزيدى يقول: إنما هو من المِزاح و ينكر ما سواها ؛ قال أبو عبيد: و إنما المِزاح عندنا مصدر مازحته ممازحة و مِزاحا ، فأما مصدر « مزحت » فكما قال أولئك : مُزاحا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[6] عليه السلام[6] : إذا أقبل الليل من ههنا و أدبر النهار و غربت[7] الشمس فقد أفطر الصائم[8] .

(١) من ر .

(٢) فى ر : وجه .

(٣) فى ر : لك .

(٤) كذلك فى الفائق ١/٣٩٩ .

(٥) الحديث فى (خ) جهاد : ١١٣ ، بيوع : ٣٤ ، مغازى : ١٨ ، نفقات : ١٢ ، استقراض : ١٨ ، نكاح : ١٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، (م) رضاع : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، مساقاة : ١١٠ ، (د) نكاح : ٣ ، جهاد : ٧٨ ، (ت) نكاح : ١٤ ، (ن) بيوع : ٧٧ ، (جه) نكاح : ٧ ، (دى) نكاح : ٣٢ ، سير : ١ ، (ط) حدود : ٢ ، (حم) ٣ : ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) فى ر : غابت .

(٨) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر =

فطر

و فى هذا الحديث من الفقه أنه[1] إن أكل أو لم يأكل [فهو مفطر -[2]] ، هذا يرد قول المواصلين[3] ؛ يقول : ليس للمواصل فضل على الآكل ، لأن[4] الصيام لا يكون بالليل فهو مفطر على كل حال أكل أو[5] ترك .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[6] عليه السلام[6] : صوموا لرؤيته و أفطروا لرؤيته فان حال بينكم و بينه سحاب أو ظلمة أو هَبوة فأكملوا العدة ، لا تستقبلوا الشهر استقبالا ، و لا تصلوا رمضان بيوم من شعبان[7] .

هبا

قوله : هبوة - يعنى الغبرة تحول دون رؤية الهلال ، و كل غبرة هبوة ، و يقال لدُقاق التراب إذا ارتفع : قد هبا يهبو هبوا فهو هابٍ ؛ وكان الكسائى ينشد هذه الأبيات ، قال الكسائى : أنشدنى أشياخ من بنى تميم يروونه[8] عن أشياخهم عن هوبر الحارثى : [الطويل]

ألا هل أتى التيم بن عبدِ مناءةٍ على الشَّنْءِ فيما بيننا ابن تميم

= عن عمر عن النبى صلى الله عليه ؛ والحديث فى (خ) صوم : ٤٣ ، (حم) ١ : ٤٨ .

(١) فى ر : أن الصائم .

(٢) من ر ، و بهامش الأصل ما لفظه « فقد أفطر - تمت » .

(٣) فى ر : المواصل .

(٤) كذا فى ر ، و فى الأصل : لئن - خطأ .

(٥) فى ر : أم .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : قال حدثناه ابن أبى عدى عن حاتم بن أبى صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه ؛ كذلك الحديث فى الفائق ٣/١٨٩ ، وفى (ن) صيام : ٨ ، ١٣ ، (حم) ١ : ٢٢٦ ؛ وفى هذه المراجع ليست كلمة « هبوة » .

(٨) فى ر : يتروونه .

بِمَصْرَعِنا النعمان يوم تألّبت علينا تميم من شظى[١] و صميم
تزود منا بين أذناه ضربةً دعته إلى هابى التراب عقيم[٢]

قوله : هابى التراب[٣] - يعنى ما ارتفع من التراب و دق ؛ و قوله : بين أذناه ، هى لغة بنى الحارث بن كعب يقولون : رأيت رجلان . و قول النبى [٤]عليه السلام[٤] : لاتستقبلوا الشهر استقبالا ، يقول : لاتقدموا رمضان [٥]قبل بصيام قبله و [هو-٥] قوله : [و-٥] لاتصلوا رمضان بيوم من شعبان.[٦]و سمعت محمد بن الحسن يقول فى هذا : إنما كره التقدم قبل رمضان إذا كان يراد به[٣] رمضان، فأما إذا كان أراد[٧] به التطوع فلا بأس به . قال أبوعبيد : و بيان هذا فى حديث مرفوع قال[٨] : لاتقدموا رمضان بيوم و لايومين

(١) بهامش الأصل « شظى : متفرق ، وصميم : صحيح - تمت » .
(٢) بهامش الأصل « عقيم : معقوم عن الخير ؛ و الملك عقيم لأن الرجل يقتل أباه و ولده ؛ والريح العقيم : لا تُلقح شجرا ولا تُنشئ سحابا ، و هى الدبور ؛ والعقيم : الذى لا يولد له كأنه عقم . (كذا فى الشمس باب العين و القاف) » ؛ و الأبيات فى اللسان (شظى) ، و البيت الثانى فى (صمم) ، و الثالث فى (عقم) و فيه « أذنيه ضربة » و أما فى (شظى) « أذنيه طعنة » .
(٣) ليس فى ر .
(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .
(٥) من ر .
(٦) فى ر : قال .
(٧) فى ر : يراد .
(٨) فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر و يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه .

إلا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم، صوموا لرؤيته و أفطروا لرؤيته، فان غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوما[1] ثم أفطروا[2].

و فى هذا الحديث من الفقه أيضا[1] قوله : فان غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين، فجعله لا يجزيهم على غير رؤيته أقل من ثلاثين؛ ففى هذا ما يبين لك أنه لا يجزى فى شىء تسعة و عشرين إلا أن يكون ذلك على الرؤية؛ وكذلك لو كان على رجل صوم شهر فى نذر أو كفارة فصامه[3] مع الرؤية و أفطر معها فكان الشهر تسعا و عشرين، أجزأه، و إن اعترض[4] الشهر لم يجزه أقل من ثلاثين؛ فهذا و ما أشبهه على ذا، و حديث[5] أبى هريرة أصل لكل شىء من هذا الباب.

٤٠/الف ١٠ / و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[6]عليه السلام[6] : صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم[7]. [8]قال : كان النبى[6]عليه السلام[6] شريكى فكان

(١) ليس فى ر.

(٢) راجع الفائق ٢/٢٣٥.

(٣) فى ر : فصام.

(٤) بهامش الأصل « اعترض ـ أى صار عرضا (الشمس باب العين و الراء) ».

(٥) فى ر : لحديث.

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه.

(٧) زاد فى ر : حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب عن النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (حم) ٣ : ٤٢٥ و الفائق ٢/٣٣.

(٨) زاد فى ر : و حدثنى ابن مهدى أيضا عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس بن السائب.

خير شريك لا يدارئ و لا يمارى؛ و فى حديث سفيان قال قال السائب للنبى [١]عليه السلام[١]: كنتَ شريكى فكنتَ خير شريك لا تدارئ ولا تمارى[٢].

صلى

قوله: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، إنما معناه - و الله أعلم - على التطوع خاصة من غير علة من مرض و لا سواه، و لا تدخل الفريضة فى هذا الحديث، لأن رجلا لو صلى الفريضة قاعدا أو نائما[٣] وهو لا يقدر إلا على ذلك كانت صلاته تامة مثل صلاة القائم إن شاء الله لأنه من عذر، و إن صلاها من غير عذر قاعدا أو نائما لم يجزه ألبتة، و عليه الإعادة؛ و[٤] هذا وجه الحديث.

درأ

و أما قوله[٥]: لا يدارئ و لا يمارى[٥]، فان المدارأة ههنا مهموز من دارأت، و هى المشاغبة و المخالفة على صاحبك. و منها قول الله عز و جل "وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادّٰرَأْتُمْ فِيهَا[٦] وَاللهُ مُخْرِجٌ[٦]"[٧] - يعنى اختلافهم فى القتيل[٨].

و من ذلك حديث إبراهيم أو[٩] الشعبى - [١٠]شك أبو عبيد[١٠] - فى المختلعة

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) الحديث فى (د) أدب: ١٧، (جه) تجارات: ٦٣، (حم) ٣: ٤٢٥ و الفائق ١/٦٤٧ و فيه: لا يشارى و يمارى و لا يدارئ.

(٣) فى ر: قائما، و بهامشها «بل صوابه: نائما».

(٤) ليس فى ر.

(٥-٥) فى ر: كنت لا تدارئ و لا تمارى.

(٦-٦) ليست فى ر.

(٧) سورة ٢ آية ٧٢.

(٨) و فى الكامل للمبرد ص. ١ «درأ بالبينات و الأيمان إنما هو دفع، . . . . . و قال: فادارأتم فيها أى تدافعتم».

(٩) فى ر: و.

(١٠-١٠) ليست فى ر.

إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها . و المحدثون يقولون : هو الدرو - [1]بغير همزة[1] ، و إنما هو الدرء[2] من درأت ، فاذا[3] كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها ، و إن كان من قبله فلا تأخذ - يعنى بالدرء النشوز و الاعوجاج و الاختلاف ، و كل من دفعته عنك فقد درأته ؛

و قال أبو زبيد يرثى ابن أخيه : [الخفيف]

كان عنى يرد درأك بعدَ الله شَغْبُ المستضعف المِرّيدِ[4]

يعنى دفعك .

و فى حديث آخر [5]قال للنبى عليه السلام[5] : كان [لا -[6]] يشارى و لا يمارى .

شرى فالمشاراة : الملاّجة ، يقال للرجل : قد استشرى - إذا لج فى الشىء ، و هو شبيه بالمدارأة[7] .

(١-١) ليست فى ر .

(٢) زاد فى ر : ما هذا .

(٣) فى ر : فقال إذا .

(٤) فى ر و اللسان (درأ ، شغب) : « المستصعب » مكان « المستضعف » و كذا فى شعراء النصرانيـة (المخضرمون القسم الأول ص ٨٩ ؛ و بهامش الأصل ما لفظه : « الشغب : تهيج الشر ، مصدر شَغَب يشغَب - بالفتح فيهما ، يقال : شغب - بالكسر (باب الشين و الغين) ؛ المستضعف الذى قهر غيره (باب الضاد و العين) ؛ و المريد : الخبيث ، و المارد و المريد - تمت ش (باب الميم و الراء) » .

(٥-٥) فى ر : أنه قال للنبى صلى الله عليه .

(٦) من ر ، و كذا فى الفائق ١/٦٤٧ .

(٧) فى الفائق ١ / ٦٤٧ « (و المماراة) المجادلة ، من مرى الناقة لأنه يستخرج = و أما

درى

و أما المداراة فى حسن الخلق و المعاشرة مع الناس فليس من هذا، هذا غير مهموز و ذلك[1] مهموز، و زعم الأحمر[2] أن مداراة الناس تهمز و لا تهمز؛ [3]قال أبو عبيد: و الوجه عندنا ترك الهمز[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: لا يدخل الجنة قَتَّاتٌ[5].

قتت

قال الكسائى و أبو زيد أو أحدهما: قوله: قتات - يعنى النمام، يقال منه: فلان يَقُتّ الأحاديث قتا - أى يَنِمّها نما.

نمم

[و -[6]] قال الأصمعى فى الذى ينمى الأحاديث: هو مثل القتات

نمى

إذا كان بلّغ[7] هذا عن هذا على وجه الإفساد[8] و النميمة، يقال منه: نمّيت - مشددة، تنمية - مخففة، [3]فأنا أنمّيه[3]، و إن كان[9] إنما يبلّغ الحديث[10]

= ما عنده من الحجة، و يقال: دع المراء، لقلة خيره، و قيل: المراء مخاصمة فى الحق بعد ظهوره كرى الضرع بعد وروده و ليس كذلك الجدال».

(١) فى ر: ذاك.

(٢) كذا فى الأصل و ر، و فى اللسان (درأ): ابن الأحمر.

(٣-٣) ليست فى ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام ابن الحارث عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه؛ كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣١٢.

(٦) من ر.

(٧) فى ر: يبلّغ.

(٨) كذا فى ر، و فى الأصل «الإسناد» خطأ.

(٩) فى ر: قال فاذا كان.

(١٠) ليس فى ر.

على وجه الإصلاح وطلب الخير، يقال[1] منه: نَمَيت الحديث إلى فلان - مخففة - فأنا أنميه.[2] ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا و نمى خيرا[3] - يعنى أبلغ و رفع، وكل شيء رفعته فقد نَمَيته؛ و منه قول النابغة: [البسيط]

فَعَدَّ عما ترى إذ لا ارتجاع له ... و انْمِ القُتُود على عيرانَةٍ أُجُدِ[4]

٥ و لهذا قيل: نمى الخِضاب فى اليد و الشعر و[5] إنما هو ارتفع و علا[6] فهو ينمى، و زعم بعض الناس أن ينمو لغة.[7] و بلغنى عن سفيان بن عيينة

٤١/ب أنه قال: لو أن / رجلا اعتذر إلى رجل فحرّف الكلام و حسّنه ليرضيه بذلك لم يكن كاذبا بتأويل[8] الحديث، ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا و نمى خيرا، قال: فاصلاحه فيما[9] بينه و بين صاحبه

---

(١) فى ر: قيل.

(٢) زاد فى ر: قال أبو عبيد و منه حديث النبى صلى الله عليه، حدثناه ابن علية عن معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة عن النبى صلى الله عليه قال.

(٣) الحديث فى (د) أدب: ٥٠ و الفائق ٣/١٣١ و فيه: نمّيت الحديث و نميته، المخفف فى الإصلاح و المثقل فى الإفساد.

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٧ و اللسان (نمى)، و فى ر و اللسان (قتد) العجز فقط؛ و بهامش الأصل «القتود جمع قتد».

(٥) ليس فى ر.

(٦) كذا فى ر، و فى الأصل «نمى» خطأ.

(٧) زاد فى ر: قال.

(٨) فى ر: يتأوّل.

(٩) فى ر: ما.

أفضل من إصلاح[١] ما بين الناس .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[٢] عليه السلام[٢] أنه نهى عن كسب الزَّمَّارة[٣] .

قال الحجاج : الزمارة الزانية ، قال أبو عبيد : [٤]فمعنى قوله هذا[٤] مثل قوله [إنه -[٥]] نهى عن مهر البغى ، و التفسير فى الحديث ، و لم أسمع هذا الحرف إلا فيه ، و لا أدرى من أى شىء أُخذ ، و قال بعضهم : الرَّمَّازة ، و هذا عندى خطأ فى هذا الموضع ؛ أما[٦] الرمازة فى حديث آخر ، و ذلك أن [٧]معناها مأخوذ[٧] من الرمز ، و هى التى تؤمئ بشفتيها أو بعينيها ؛ فأى كسب لها ههنا ينهى عنه ، و لا وجه للحديث[٨] إلا ما قال الحجاج الزمارة ،

زمر

رمز

(١) فى ر : إصلاحه .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن حسان و حبيب ابن الشهيد عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى الفائق ١ / ٥٣٩ و فيه « عن الأصمعى : لأنها تغرى الرجال على الفاحشة ، و عن أبى زيد لأن القحاب موصوفات بالنزق - أو من زمر القربة إذا ملأها لأنها تملأ رحمها بنطف شتى أو لأنها تعاشر زمرا من الناس » .

(٤-٤) فى ر : فمعناه .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : إنما .

(٧-٧) من ر ، و فى الأصل : معناه .

(٨) فى ر : للحرف .

[1]قال أبو عبيد[1]: و هذا[2] عندنا أثبت ممن خالفه، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن كسب الزانية، و به نزل القرآن [1]فى قوله[1] "وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا[3]" فهذا العَرَض هو الكسب، و هو مهر البغى [1]و هو[1] الذى جاء فيه النهى و هو كسب الأمة[4]، كانوا يُكرهون فتياتهم على البغاء و يأكلون كسبهن

(١-١) ليس فى ر.

(٢) فى ر: هو.

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣.

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ١٣) «و هو كما ذكره إلا ما أنكره على من زعم أنها الرمازة، و الرمازة هى الفاجرة، سميت بذلك لأنها ترمز - أى تؤمىء بعينيها و حاجبيها و شفتيها؛ قال الفراء: و أكثر الرمز بالشفتين؛ و منه قول الله عز و جل: اٰيَتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا» فالرمازة صفة من صفات الفاجرة ثم صار اسما لها أو كالاسم، و كذلك قيل لها: هلوك، لأنها تهالك على الفراش و على الرجل ثم صار اسما لها دون غيرها من النساء و إن تهالكت على زوجها، و قيل لها: خَرِيع، للينها و تثنيها ثم صار اسما لها دون غيرها من النساء و إن لانت و تثنت، و نحوه قولهم للبعير: أَعْلَمُ، للشق فى مشفره الأعلى ثم صار كالاسم له، و كذلك قولهم للذئب: أَزَلّ، للرسح ثم صار كالاسم له - و قد ذكرنا هذا و نحوه فى موضع آخر، و المريبة لا تكاد تعلن الكلام إنما تومض أو تؤمىء أو ترمز أو تصفر؛ قال الشاعر [الكامل]

رمزت إلَىّ مخافةً من بعلها من غير أن يبدو هناك كلامُها

و قال الأخطل: [الطويل]

أحاديثُ سَدَّاها ابن حَدْراء فرقد و رمازة مالت لمن يستميلُها =

حتى أنزل الله [تبارك تعالى -١] فى ذلك النهى : حدثنى يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : كانت أمة لعبد الله بن أبى وكان يُكرهها على الزنا [٢] فنزل قوله [٢] "وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝". ٥

قال [٣] أبو عبيد [٣] : فالمغفرة [٤] لهن لا للموالى ، [قال -١] وحدثنى

= و قال الراجز : [الرجز]

يُؤمين بالأعين و الحواجب إيماض برق فى عماء ناصب

أنشدنيه أبو حاتم عن أبى زيد ؛ و العماء : السحاب ، و الناصب : البعيد . و ما جاء فى هذا كثير . و قال بعضهم : إنما قيل لها قحبة من القحاب و هو السُّعال ، فأحسبه أراد أنها تنحنح أو تسعل ترمز بذلك ، و بلغنى عن المفضل أنه كان يقول فى قول الناس : أجبن من صافر ، إنه الرجل يصفر للفاجرة فهو يخاف كل شىء ، فأما الأصمعى فانه بلغنى عنه أنه كان يقول : الصافر ما يصفر من الطير ، و إنما وصف بالجبن لأنه ليس من الجوارح ؛ و لا أرى القول إلا قول المفضل ، و الدليل على ذلك قول الكميت : [البسيط]

أرجو لكم أن تكونوا فى إخائكم كلبا كورهاء تقلى كل صفارِ

لمّا أجابت صفيرا كان آيتها من قابس شَيَّطَ الوجعاءَ بالنارِ

و هذه امرأة كان يصفر لها رجل فتجيبه فتمثل لها زوجها به فشيطها بميسم فلما عاد الصفير قالت : قد قلينا كل صفار ، تريد كل زانٍ و عَفَفْنَا » .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : نزلت .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : المغفرة .

إسحاق الأزرق عن عوف عن الحسن فى هذه الآية قال: لهن و الله، لهن و الله، [1]لهن و الله[1].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2]: لا ترفع عصاك عن أهلك[3].

عصا ٥ قال الكسائى و غيره: يقال: إنه لم يرد[4] العصا التى يضرب بها و لا أمر أحدا قط بذلك، و لكنه أراد الأدب. قال أبو عبيد: و أصل العصا الاجتماع و الائتلاف؛ و منه قيل للخوارج: قد شَقُّوا عصا المسلمين - أى فرقوا جماعتهم؛ و كذلك قول صلة بن أشيم لأبى السليل: إياك و قتيل العصا - يقول: إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شَقِّ عصا المسلمين؛ ١٠ و منه قيل للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به[5] و اجتمع إليه أمره: قد ألقى عصاه؛ و قال الشاعر[6]: [الطويل]

فألقت عصاها و استقرت بها النوى كما قر عينًا بالإياب المسافرُ[7]

(١-١) ليس فى ر، وكذا ورد فى أحاديث عمر رضى الله عنه على ١٠٣/الف من الأصل.

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٣) كذلك الحديث فى الفائق ١٥٦/٢.

(٤) زاد فى ر: بها، و بهامشها «به».

(٥) ليس فى ر.

(٦) بهامش الأصل «زهير» و ليس البيت فى ديوانه؛ و يأتى ما فيه.

(٧) فى اللسان (عصا): و استقر بها النوى، و فيه «و قال ابن برى: هذا البيت لعبد ربه السلمى، و يقال لسليم بن ثمامة الحنفى، و أول الشعر:

تذكرت من أم الحويرث بعد ما مضت حِجَجٌ عشر و ذو الشوق ذاكرُ

قال: و ذكر الآمدى أن البيت لمعقّر بن حمار البارقى؛ و قبله:

و حدثها الرواد أن ليس بينها و بين قرى نجران و الشام كافرُ».

وكذلك يقال [أيضا - [1]] : ألقى أرواقه [2] ، و ألقى بوانيه . فكان وجه الحديث أنه أراد بقوله : لا ترفع عصاك عن أهلك - أى امنعهم من الفساد و الاختلاف و أدّبهم ؛ و قد يقال للرجل إذا كان رفيقا حسن السياسة لما ولى : إنه للينّ العصا ؛ قال معن بن أوس [3] المزنى [4] يذكر ماء و إبلا [4] :

[الطويل] ٥

عليه شَرِيبٌ وادِعٌ لينُ العصا يساجلها جُمَاتِهِ و تُساجِلُهْ [5]

الجمات فى موضع النصب [6] ، الرجل يساجل الرجل [الماء - [1]] و الإبل تساجله فى الشرب ، / و السجل الدلو فيها [7] الماء ، و الذنوب مثله ، و إنما ٤١/ الف ذكر ماء و إبلا و رجلا يقوم عليها فقال هذا ؛ [4] و لا يكون سجلا و لا ذَنوبا حتى يكون فيها ماء [4] . ١٠

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل : «ألقى أرواقه ، جمع رَوق - أى حَرَص عليه و ألزمه نفسه - تمت ش (باب الراء و الواو) » .

(٣) فى ر : أبى أوس - خطأ .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥) البيت فى اللسان (عصا) و الفائق ٢ / ١٥٦ ؛ و بهامش الأصل « الشريب : الذى يورد إبله مع إبله (باب الشين و الراء) ؛ و الوادع : الساكن المستريح (باب الواو و الدال) ؛ الجمّات : كثرة الماء - تمت ش (باب الجيم و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(٦) فى ر : نصب .

(٧) فى ر : الذى فيه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] أنه لم يشبَع من لحم و خُبزٍ إلا على ضَفَفٍ [٢] - و بعضهم يقول : شَظَفٍ [٣] إلا أن ابن كثير قال : ضَفَفٍ .

ضفف شظف

قال أبو زيد : يقال فى الضفف [٤] و الشظف [٤] جميعا إنهما الضيق و الشدة - يقول : لم يشبع إلا بضيق و قلة ، و قال ابن الرقاع : [الكامل]

و لقد أَصَبْتُ من المعيشةِ لَذَّةً و لقيتُ فى شَظَفِ الأمورِ شِدادَها [٥]

و يقال فى الضفف [٤] قول آخر ، قالوا : هو اجتماع الناس ، يقول : لم يأكل وحده و لكن مع الناس ، قال الأصمعى : يقال : هذا ماء مَضْفُوف ، و هو الذى قد كَثُر عليه الناس ؛ قال أبو عبيد قال الشاعر :

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « أى لم يشبع إلا مع كثرة الآكلين معه - تمت ش (باب الضاد و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(٣) زاد فى ر : حدثنيه محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب عن مالك بن دينار عن الحسن عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث كذلك فى الفائق ٢ / ٦٥ ، و فيه « قال ابن الأعرابى : الضفف و الحفف و القشف كلها القلة و الضيق فى العيش . . . . . و قيل الضفف اجتماع الناس ، يقال : ضفّ القوم على الماء يضفّون ضفّا و ضففا ؛ و أنشد الأصمعى لغيلان : [الرجز]

ما زُلْتُ بالعُنْفِ و فوق العُنْفِ حتى اشفترَّ الناسُ بعد الضَّفِّ » .

(٤) بهامش الأصل ما نصه « معجمة » .

(٥) البيت فى اللسان (شظف) و فيه : [الكامل]

و أصبت من شظف الأمور شِدادَها

[الرجز]

لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ الْمَضْفُوفِ إلا مُدارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ[1]

فالنَّزَح: الماء القليل؛ و الغُروب: الدلاء التى[2] تستقى بها على الإبل؛ و الجوف العِظام الأجواف؛ قال الأصمعى: و يقال أيضا: ماء مَشْفُوفٌ - إذا كثر عليه الناس؛ و ماء مشمود [كذلك أيضا -[3]] إذا كثروا عليه حتى ينفدوه إلا أقلّه، و منه قيل: رجل مشمود[4] - إذا أكثر النكاح حتى ينزف.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5]: بُلّوا أرحامكم و لو بالسلام[6].

قال أبو عمرو و غيره: يقال: بَلَلْتُ رحمى أَبُلّها بَلًّا و بِلَالاً - بلل

---

(١) الرجز فى اللسان (نزح، ضفف)؛ و بهامش الأصل «النزح: بئر لا ماء فيها - تمت ش (باب النون و الزاى)».

(٢) زاد فى الأصل «يستقى عليها».

(٣) من ر.

(٤) بهامش الأصل «و منه ثمود لقلة مائهم».

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٦) زاد فى ر: حدثناه الفزارى مروان بن معاوية (النسخة: معن - خطأ، و التصحيح من التهذيب ٩٦/١٠ و كذا فى ترجمة مجمع بن يحيى من التهذيب نفسه ج ١٠ ص ٤٧ فيمن روى عنه) عن مجمع بن يحيى عمن حدثه يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ١/ ١٠٩ و فيه: استعاروا البل لمعنى الوصل و اليبس لمعنى القطيعة فقالوا فى المثل: لا تؤبس الثرى بينى و بينك. قال (جرير): [الطويل]

فلا تؤبسوا بينى و بينكم الثرى فان الذى بينى و بينكم مثرى

إذا وصلتها و نَدَيتها بالصلة ؛ و إنما شبهت قطيعة الرحم بالحرارة تُطفأ بالبرد ، [كما -[1]] قالوا : سقيته شربة بردتُ بها عطشه ؛ [2]يقال : كان الصِّلة هى البرد ، و الحرارة هى القطيعة[2] ؛ [3]قال الأعشى : [الكامل]

أَمَّا لِطالِبِ نِعمةٍ تَمَّمْتَها وَوِصال رحمٍ قد بردتَ بِلالَها[4]

٥ و فى هذا الحديث [من العلم -[1]] أنه جعل السلام صِلَة و إن لم يكن برٌّ غيره .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى *عليه السلام* : لا يدخل الجنة من لا يأمن جارُه بوائقَه[6] .

بوق قال الكسائى و غيره : بوائقُه غوائله و شره ، و[7] يقال للداهية

(١) من ر .

(٢-٢) ليست فى ر .

(٣) زاد فى ر : و .

(٤) بهامش الأصل « بلالها - بكسر الباء » ؛ و البيت فى اللسان (بلل) ، و فى ديوانه ص ٢٦ :

أمّا لصاحب نعمة طرحتَها و وصال رحم قد نضحت بِلالها

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (خ) أدب : ٢٩ ، (م) إيمان : ٧٣ ، (ت) قيامة : ٦٠ ، (حم) ١ : ٣٨٧ ، ٢ : ٢٨٨ ، ٣٣٦ ، ٣٧٣ ، ٣ : ١٥ ، ٤ : ٣١ ، ٦ : ٣٨٥ و الفائق ١/١١٤ .

(٧) ليس فى ر .

[و - [1]] البَلِيَّة تنزل بالقوم : قد أصابتهم بائقةٌ .

و منه الحديث الآخر فى الدعاء : أعوذ بك من بوائق الدهر و مصيبات الليالى و الأيام .

قال الكسائى[2] : باقَتْهم البائقة فهى تَبُوقُهم بَوْقًا ، و مثله : فَقَرَتْهم الفاقِرة ، و صَلَتْهم الصَّالَة [بمعناها - [1]] ، [3]و يقال : رجل صِلٌّ - إذا كان داهيا و مُنكَرا ؛ إنما شُبه الصل بالحية[3] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[4] عليه السلام[4] : خير المال سِكّة مأبورة و فَرَس مأمورة ، و بعضهم يقول : مُهرة مأمورة[5] .

و أما قوله : سِكّة مأبورة ، فيقال : هى الطريقة المستوية المصطفّة من النخل ، و يقال : إنما سميت الأزِقّة سِكَكًا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل . سكك

و أما المأبورة فهى[6] التى قد لُقِّحت ، [3]قال أبو عبيد : يقال : لُقِحت للواحدة خفيفة و لقِّحت للجميع بالتثقيل - إذا كان جماعة شدّد و خفف[3] ؛ أبر

(١) من ر .

(٢) زاد فى ر : و يقال .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد فى ر : حدثنى غير واحد عن أبى نعامة العدوى عمرو بن عيسى عن مسلم ابن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة عن النبى صلى الله عليه ؛ و ألفاظ الحديث فى (حم) ٣ : ٤٦٨ و الفائق ١/٦٠٤ و فيه : خير المال سكة مأبورة و مهرة مأمورة .

(٦) فى ر : فانها .

[1] و إذا كان واحدا لم يكن إلا التخفيف ؛ و أبرت - بالتشديد ، و [1] يقال : آبَرْتُ النخل فأنا أُبرِها [أُبرا - [2]] و هى نخل مأبورة .

و منه الحديث المرفوع : من باع نخلا قد أُبِّرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع [3] .

و يقال أيضا : ائتبرت عيرى - إذا سألته أن يأبُر لك نخلك ، وكذلك الزرع ، قال طرفة : [الرمل]

وَلِيَ الأصلُ الذى فى مثـــله يُصلِحُ الآبِرَ زَرْعُ المؤتَبِرْ [4]

٤١/ب فالآبر : / العامل ، و المؤتبر : رب الزرع ، و المأبور : الزرع و النخل الذى قد لقح .

أمر ١٠ [5] فأما الفرس أو المهرة المأمورة [5] ، فانها الكثيرة النتاج ، و فيها لغتان [6] : أمرها الله فهى مأمورة ، و آمرها [7] فهى مؤمرة ؛ و قد قرأ بعضهم :

(١-١) سقطت من ر .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : قال حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (خ) بيوع : ٩٠ ، مساقاة : ١٧ ، شروط : ٢ ، (م) بيوع : ٩ ، ٧٥ ، (د) بيوع : ٤٢ ؛ (جه) تجارات : ٣١ ، (حم) ٢ : ٦ ، ٩ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٥٠ .

(٤) البيت فى اللسان (أبر) و فى ديوانه طبع الشنقيطى ص ٦٧ .

(٥-٥) كذا فى ر ، و فى الأصل : و إنما الفرس و المهرة و المأمورة .

(٦) زاد فى ر : يقال .

(٧) زاد فى ر : ممدودة .

و إذا

"وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا[1]" - غير ممدود، فقد يكون هذا من الأمر؛ يروى عن الحسن أنه فسرها: أمرناهم بالطاعة فعصوا. وقد يكون «أَمَرْنَا» [بمعنى -[2]] أكثرنا[3] على قوله[3]: فرس مأمورة، ومن قرأها: آمَرْنَا، فمدها فليس معناها إلا أكثرنا[4] على قوله: فرس مأمورة[4]؛ ومن قرأها آمَّرنا - مشددة، فهو من التسليط، يقول: سَلَّطنا؛ ويقال فى الكلام قد أَمِرَ[5] القوم يأمَرون - إذا كثروا، وهو من قوله: فرس مأمورة. وأهل الحجاز يؤنثون النخل، وأهل الحديث يُذَكِّرون، وكذلك الشعير، فاذا قالوا: نخيل، لم يختلفوا فى التأنيث، والتمر والسِّدر وكلما كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمرة وتمر ونخلة ونخل؛ وكلما جاءك من هذا فهو مثل الأول[4].

(١) سورة ١٧ آية ١٦.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: وعلى هذا قال.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) بهامش الأصل «بكسر الميم فى الماضى وفتحها فى المستقبل - تمت ش (باب الهمزة والميم)».

* * * * *

تم بحمد الله وعونه طبع الجزء الأول من غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى يوم الجمعة الخامس عشر من شهر رجب المرجب سنة ١٣٨٤ هـ = ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٦٤ م

ويليه الجزء الثانى أوله «قال أبو عبيد فى حديث النبى عليه السلام: قلدوا الخيل - الخ».

غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤هـ - ٨٣٨م

الجزء الأول

الناشر

دار الكتاب العربي

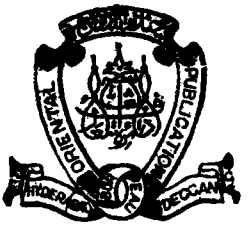
بيروت - لبنان

طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية

بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/٩٢



غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروى

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م

(الجزء الأول)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى علّم الإنسان ما لم يعلم و أكرم نبيه الأمى باعجاز البيان ، الذى أفحم الناطقين بما يوحى إليه من القرآن و العرفان ، و صلوات الله سبحانه على أكرم المرسلين، سيّد الأنبياء و الصدّيقين ، سيّدنا و مولانا محمّد و آله الطاهرين و أصحابه الأكرمين و أزواجه المنزّهات من الرجس أمّهات المؤمنين ، و على التابعين لهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيقال فى كلام العرب: غَرُبت الكلمة غرابة - إذا غمضت و خفيت معنى ؛ و غرب الرجل يغرُب غَرَبًا - إذا ذهب الرجل و بَعُد. فقال أبو سليمان محمد الخطابى فى شرح معنى الغريب و اشتقاقه أن الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس ، و قال. إن الغريب من الكلام يستعمل على وجهين "أحدهما أن يراد أنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلّا عن بُعد و معاناة فكر ، و الوجه الآخر أن يراد به كلام من بعُدتُ به الدار و نأى به المحلّ من شواذّ قبائل العرب ، فاذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استعربناها[1] ".

---

(١) غريب الحديث لأبى سليمان الخطابى مخطوطة الجامعة العثمانية رقم ق ٣ $\frac{٢٣}{خ - ع}$ ٢٩٧ ورق ٨ /ب .

ثم قال الخطابى يذكر السبب الذى من أجله كثر غريب حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم " إنه صلى الله عليه و سلم بعث مبلّغا و معلّما فهو لا يزال فى كل مقام يقومه و موطن يشهده يأمر بمعروف و ينهى عن منكر و يشرع فى حادثة و يُفتى فى نازلة و الأسماع إليه مُصغية و القلوب لما يرد عليها من قوله واعية ، و قد يختلف عنها عباراته و يتكرر فيها بيانه ليكون أوقع للسامعين و أقرب إلى فهم من كان منهم أقل فقها و أقرب بالإسلام عهدا ، و أولو الحفظ و الإتقان من فقهاء الصحابة يوعونها كلها سمعا و يستوفونها حفظا و يؤدونها على اختلاف جهاتها ، فتجمع لك لذلك فى القضية الواحدة عدة ألفاظ تحتها معنى واحد ؛ و ذلك كقوله صلى الله عليه : الولد للفراش و للعاهر الحجر ، و فى رواية أخرى: و للعاهر الأثلب ، و قد مرّ بمسامعى و لم يثبت عندى : و للعاهر الكشكث ؛ و قد يتكلم صلى الله عليه و سلم فى بعض النوازل ، بحضرته أخلاط من الناس قبائلهم شتى و لغتهم مختلفة و مراتبهم فى الحفظ و الإتقان غير متساوية ، و ليس كلهم يتيسر لضبط اللفظ و حصره أو يتعمّد لحفظه و وعيه و إنما يستدرك المراد بالفحوى و يتعلق منه بالمعنى ثم يؤدّيه بلغته و يعبّر عنه بلسان قبيلته ؛ فيجتمع فى الحديث الواحد إذا انشعبت طرقه عدّة ألفاظ مختلفة موجبها شيء واحد[1] " .

هذا قول الخطابى أقرب إلى الفهم و أجدر بالقياس مما قاله ابن الأثير

(١) غريب الحديث للخطابى ق ٧ .

فى النهاية ، فخلاصة ما قال ابن الأثير من الدواعى التى أدّت إلى وضع هذا الفن كما يلى :

(١) كان الله تعالى قد أعلم نبيه ما لم يكن يَعْلَمه غيره ، و كان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله ، و ما جهلوه سألوه عنه - صلى الله عليه - فيوضحه لهم ، و لم يتيسر ذلك بعد وفاة النبى صلى الله عليه و سلم .

(٢) كان اللسان العربى فى عصر الصحابة صحيحا لا يتداخله الخلل إلى أن فتحت الأمصار و خالط العرب غير جنسهم فامتزجت الألسن فتعلم الأولاد من اللسان العربى ما لا بد لهم و تركوا ما عداه .

(٣) استحال اللسان العربى أعجميا فى عصر التابعين فصرف العلماء طرفا من عنايتهم فألّفوا فيه حراسة لهذا العلم .

عند ما نقارن هذا القول بما قال الخطابى يظهر جليا أن السبب فى كثرة الغريب فى الحديث يرجع إلى اختلاف الرواة عند الخطابى ، و السبب عند ابن الأثير يرجع إلى أن الله تعالى أعلم نبيه ما لم يكن يَعْلَمه غيره ، و أما ما قال ابن الأثير تحت الرقم الثانى و الرقم الثالث فهو لا يناسب و لا يلائم سبب تأليف هذا الفن، لأنّ العلماء بذلوا جهودهم فى جمع غريب الحديث و نوادره لإدراك معنى الحديث و التفقه فى الدين لا لمعرفة كلام تبع التابعين الذين أصبح اللسان العربى أعجميا فى عصرهم كما زعم ابن الأثير ، و مهما كان من وجوه التأليف و أسبابه فان الفن أصبح من اللوازم التى لا بد منها فى فهم الحديث و إدراك معانيه ، و مما لا شك فيه أن السلف إذا وجدوا كلمة غريبة أو معنى

مستغلقا فى متن القرآن و الحديث و لم يكن النبي صلى الله عليه و سلم و لا صحابته موجودين لإيضاح غريب اللغات و تأويل العبارات رجعوا إلى كلام العرب و أشعارهم للبحث عن مادتها و لاستكشاف معانيها ، فأصبحت نتائج البحث و التحقيق علما مستقلا بذاته ، و بدأ العلماء يؤلّفون الكتب حول غريب الحديث من ابتداء القرن الثانى من الهجرى .

منزلة أبي عبيد عند معاصريه و أورد ابن الأثير فى مقدمة كتابه النهاية نبذة من تاريخ معاجم غريب الحديث من ابتداء القرن الثانى إلى عهد الزمخشرى . و نقله حاجى خليفه فى كشف الظنون و مصححا الفائق فى مقدمتهما ، (انظر طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٥ م) فلا حاجة لنا إلى أن نكرر العبارات مرة أخرى . و لكن قبل أن نعرّف كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام يجب أن نعيّن مقامه بين مؤلفى معاجم هذا النوع ، فلا بد من نقل ما ذكر ابن النديم من أوائل المؤلفين الذين ألفوا حول غريب الحديث قبيل أبي عبيد القاسم بن سلام ، و هم على قول ابن النديم :

١ - النضر بن شميل (م ٢٠٣ هـ) .

٢ - قطرب (م ٢٠٦ هـ) .

٣ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (م ٢٠٩ هـ) .

٤ - أبو زيد (م ٢١٥ هـ) .

٥ - عبد الملك بن قريب الأصمعى (م ٢١٦ هـ) .

٦ - أبو عبيد القاسم بن سلام (م ٢٢٤ هـ) .

ولو لم يصل إلينا من هذه الكتب غير كتاب أبى عبيد القاسم بن سلّام لكنها وصلت إلى الخطابى كما يظهر من قوله التالى الذى يجدر بالذكر لكى نعرف نوعية هذه الكتب و مبلغ أثرها فيما أُلف فى العصور التالية فقال الخطابى فى كتابه (١) «منها كتاب أبى عبيدة معمر بن المثنى و كتاب ينسب إلى الأصمعى يقع فى ورقات معدودة و كتاب محمد بن المستنير الذى يعرف بقطرب و كتاب النضر بن شميل و كتاب إبراهيم ابن إسحاق الحربى و كتاب أبى معاذ صاحب القراءات و كتاب شمر بن حمدويه و كتاب الباحدانى (كذا) و كتاب آخر ينسب إلى رجل يعرف بأحمد بن الحسين الكندى، إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصّلت كان مآلها إلى الكتاب كالكتاب الواحد إذ كان مصنفوها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع القتيبى فى كتابه، إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث فيعتوروه فيما بينهم ثم يتبارون فى تفسيره يدخل بعضهم على بعض، و لم يكن من شرط المسبوق منهم أن يفرج للسابق عما أحذره و أن يقتضب الكلام فى شىء لم يفسر قبله على شاكلة مذهب ابن قتيبة و صنيعه فى كتابه الذى عقّب به كتاب أبى عبيد ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التى ذكرناها أن يكون شىء منها على منهاج كتاب أبى عبيد فى بيان اللفظ و صحة المعنى و جودة الاستنباط و كثرة الفقه و لا أن يكون من شرح كتاب ابن قتيبة فى إشباع التفسير و إيراد الحجة و ذكر النظائر و التخليص للمعانى، إنما هى أو عامتها إذا انقسمت وقعت

(١) غريب الحديث للخطابى ق ٢ .

بين مُقَصّر لأموره فى كتابه إلا أطرافا و سواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير و إيضاح المعنى و بين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التى لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها و يطنب فيها و فى بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير و فى بعضها أحاديث منكرة لا تدخل فى شرط ما أُنشئت له هذه الكتب ... و لابن الأنبارى من وراء هذه الكتب مذهب حسن فى تخريج الحديث و تفسيره، و قد تكلم على أحاديث معدودة وقع إلىّ بعضها و عامتها مفسرة قبل إلا أنه قد زاد عليها و أفاد و له استدراكات على ابن قتيبة فى مواضع من الحديث».

و قال الخطابى أيضا «وكان أول من سبق إليه و دلّ من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام فانه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث و صار كتابه إماما لأهل الحديث به يتذاكرون و إليه يتحاكمون، ثم انتهج نهجه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة فتتبع ما أغفله أبو عبيد من ذلك و ألف فيه كتابا لم يأب أن يبلغ به شأو المبرز الشائق، و بقيت بعدهما صبابة للقول».

و فى هذين القولين للخطابى كفاية لتعيين مقام أبى عبيد و كتابه فى آداب غريب الحديث لأن القاسم بن سلّام لم يكن إماما لأهل الحديث عند معاصريه فحسب · بل كان أيضا أول من سبق إلى تصنيف غريب الحديث بمقدرة تامة فى بيان اللفظ و صحة المعنى و جودة الاستنباط و كثرة الفقه و مما لاشك فيه أن تأليف أبى عبيد يجمع غرائب الحديث مع نوادر المسائل الفقهية المفيدة، و لكونه محتويا على كثير من غرائب الحديث

و ما يتعلق بها و مشتملا على نتائج البحث المستقصى الذى امتد لمدة أربعين سنة من عمر المؤلف بقى الكتاب مرجعا منفردا فى غريب الحديث للمتأخرين إلى أن جاء ابن قتيبة (م ٢٧٦ هـ) و الخطابى (م ٣٨٨هـ) اللذان اجتهدا فى جمع ما فات أبا عبيد القاسم بن سلّام ولو اعترف ابن قتيبة أن الأول لم يترك للآخر شيئا».

حياة المؤلف فصاحب هذه الفضائل و المؤلف الجليل هذا هو أبو عبيد القاسم ابن سلّام الهروى الأزدى خزاعى بالولاء و خراسانى و بغدادى بالنسبة .

كان أبوه روميا مملوكا لرجل من أهل هراة و كان من موالى الأزد . ولد أبو عبيد بهراة فى سنة أربع و خمسين و مائة على قول أبى بكر الزبيدى فى كتاب التقريظ ، و فى سنة سبع و خمسين و مائة على قول الزركلى . طلب أبو عبيد العلم وسمع الحديث و نظر فى الفقه و الأدب، و اشتغل بالحديث و الفقه و الأدب و القراءات و أصناف علوم الإسلام ؛ و كان ديّنا ورعا حسن الرواية صحيح النقل و لم يطعن أحد فى شىء من دينه . أخذ أبو عبيد الأدب عن أكابر أدباء عصره أمثال أبى زيد الأنصارى وأبى عبيدة معمر بن المثنى و الأصمعى و أبى محمد اليزيدى و غيرهم من البصريين، و روى عن ابن الأعرابى و أبى زياد الكلابى و يحيى بن سعيد الأموى و أبى عمرو الشيبانى و الفراء و الكسائى و الأحمر من الكوفيين . و روى الناس من كتبه المصنفة بضعة و عشرين كتابا فى القرآن و الفقه و اللغة و الحديث . و يحكى أن سلّاما خرج يوما و أبو عبيد مع ابن مولاه فى الكتّاب ، فقال للمعلم : علّم القاسم فانّه كيس (انظر تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢) . و قال السبكى فى الطبقات ٢٧٠/١ : قرأ القرآن على الكسائى و إسماعيل بن جعفر و شجاع

ابن أبي نصر و سمع الحديث من إسماعيل بن عياش و إسماعيل بن جعفر و هشيم ابن بشير و شريك بن عبد الله و هو أكبر شيوخه و من عبد الله بن المبارك و أبي بكر بن عياش و جرير بن عبد الحميد و سفيان بن عيينة و خلائق آخرهم موتا هشام بن عمار. روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي و وكيع وأبو بكر ابن أبي الدنيا و عباس الدوري و الحارث بن أبي أسامة و علي بن عبد العزيز البغوي و أحمد بن يحيى البلاذري الكاتب و الآخرون. و تفقه على الشافعي و تناظر معه في القرء هل هو حيض أو طهر إلى أن رجع كل منهما إلى ما قاله الآخر؛ و ذكر أن الشافعي و أبا عبيد رحمهما الله تناظرا في القرء فكان الشافعي يقول إنه الحيض و أبو عبيد يقول إنه الطهر، فلم ينزل كل منهما يقرر قوله حتى تفرقا و قد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه و تأثر بما أورده من الحجج و الشواهد. و إن صحت هذه الحكاية ففيها دلالة على عظمة أبي عبيد، و لو رجع الشافعي إلى قوله فهو يدل على مقدرته العلمية و صحة استنباطه المسائل الشرعية.

و ذكر أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢/٥٤ «قال إسحاق بن راهويه: الحق يحب لله، أبو عبيد أفقه مني و أعلم، و قال أحمد: أبو عبيد أستاذ، .... و قال هلال بن العلاء الرقي: منّ الله سبحانه على هذه الأمة بأربعة في زمانهم: الشافعي و لولاه ما تفقه الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أحمد و لولاه ابتدع الناس، و يحيى بن معين نفى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبي عبيد فسّر غريب الحديث و لولاه اقتحم الناس الخطأ». و قال أبو عبد الله

ابن طاهر : علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عباس فى زمانه ، و الشعبى فى زمانه ، و القاسم بن معن فى زمانه ، و أبو عبيد القاسم بن سلام فى زمانه ، (انظر معجم الأدباء لياقوت ١٦ / ٢٥٧). سئل أبو قدامة عن الشافعى و أحمد بن حنبل و إسحاق و أبى عبيد فقال : أما أفهمهم فالشافعى إلا أنه قليل الحديث، و أما أورعهم فأحمد بن حنبل، و أما أحفظهم فاسحاق، و أما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد. و قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلى: أبو عبيد أوسعنا علما و أكثرنا أدبا و أجمعنا جمعا، إنا نحتاج إليه و أبو عبيد لا يحتاج إلينا ؛ و قال أيضا : إن الله لا يستحيى من الحق ، أبو عبيد أعلم منى و من ابن حنبل و الشافعى. و قال ثعلب: لو كان أبو عبيد فى بنى إسرائيل لكان عجبا ، (تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤) . و تولى أبو عبيد قضاء طرسوس ثمانى عشرة سنة أيام ثابت بن نصر بن مالك ، و كان يقسم الليل أثلاثا صلاة و نوما و تصنيفا ، و كان أحمر الرأس و اللحية ، يخضب بالحنّاء .

مصنفاته | ألف أبو عبيد بضعة و عشرين كتابا ، و له من التصانيف كما قال ابن النديم فى فهرسته : غريب المصنف ، غريب القرآن ، غريب الحديث، معانى القرآن، كتاب الشعراء، المقصور و الممدود، القراءات، المذكر و المؤنث، كتاب النسب، كتاب الأحداث، أدب القاضى، عدد آى القرآن ، الأيمان و النذور، كتاب الحيض، كتاب الطهارة، الحجر و التفليس، كتاب الأموال، الأمثال السائرة ، الناسخ و المنسوخ ، فضائل القرآن ؛ و له غير ذلك من الكتب الفقهية . و لكن لم يصل إلينا منها إلا غريب الحديث و غريب المصنف و كتاب الأموال و كتاب فضائل القرآن و كتاب الأمثال السائرة.

و طبع جميع هذه الكتب غير غريب الحديث الذى وقف أبو عبيد حياته فى جمعه و ترتيبه مدة عمره و لذلك اهتمت دائرة المعارف بطبع موسوعة عظيمة هذه لأول مرة .

و كان أبو عبيد إذا ألف كتابا أهداه إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه مالا جزيلا استحسانا لذلك. فلما صنّف غريب الحديث أهداه إليه كعادته، فقال ابن طاهر : إن عقلا بعث صاحبه على عمل هذا الكتاب لحقيق ألا يحوج إلى طلب معاش ، و أجرى له فى كل شهر عشرة آلاف درهم . و سمعه منه يحيى بن معين : و كان دّينا ورعا جوادا ، و يروى عن ورعه حكاية نادرة فقيل إنما سيّر أبو دلف القاسم بن عيسى إلى عبد الله بن طاهر يستهدى منه أبا عبيد مدة شهرين فأنفذه ، فلمّا أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها و قال : أنا فى جنبة رجل لا يحوجنى إلى غيره ، فلما عاد أمر له ابن طاهر بثلاثين ألف دينار ، فاشترى بها سلاحا و جعله للثغر ، و خرج إلى مكة مجاورا فى سنة أربع عشرة و مائتين فأقام بها إلى أن مات فى سنة ٢٢٤ هـ .

و قال أبو عبيد : مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، و ربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها فى موضعها من الكتاب، فأبيت ساهرا فرحا منى بتلك الفائدة ، (الوفيات ٣/ ٢٢٥) . فيظهر من هذه الرواية أن أبا عبيد كان يُجلّ أمر الحديث و يعظمه إلى حد أنه كان يعد جمع الحديث و نوادره من العبادات و لذلك جعله من أعظم أشغاله العلمية ، و يؤيد قولنا هذا ما ورد عن اهتمامه بغريب الحديث .

فقيل كان طاهر بن عبد الله يودّ أن يأتيه أبو عبيد ليسمع منه كتاب غريب الحديث فى منزله ، فلم يفعل إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فكان هو يأتى إليه . و قدم على بن المدينى و عباس العنبرى فأرادا أن يسمعا غريب الحديث ، فكان يحمل كل يوم كتابه و يأتيهما فى منزلهما فيحدثهما فيه إجلالا لعلمهما ، و هذه شيمة شريفة . رحم الله أبا عبيد !

و ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ عن جعفر بن محمد بن على ابن المدينى قال : سمعت أبى يقول : خرج أبى إلى أحمد بن حنبل يعوده و أنا معه ، قال : فدخل إليه و عنده يحيى بن معين - و ذكر جماعة من المحدّثين - قال : فدخل أبو عبيد القاسم بن سلام فقال له يحيى بن معين : اقرأ علينا كتابك الذى عملته للمأمون فى غريب الحديث ، فقال : هاتوه . فجاؤا بالكتاب فأخذه أبو عبيد فجعل يبدأ يقرأ الأسانيد و يدع تفسير الغريب ، قال فقال له أبى : يا أبا عبيد ! دعنا من الأسانيد نحن أحذق بها منك ، فقال يحيى بن معين لعلى بن المدينى : دعه يقرأ على الوجه فان ابنك محمدا معك ، و نحن نحتاج إلى أن نسمعه على الوجه ، فقال أبو عبيد : ما قرأته إلا على المأمون فان أحببتم أن تقرؤه فاقرؤه ؛ قال فقال له على بن المدينى : إن قرأته علينا أولى و إلا فلاحاجة لنا فيه - و لم يعرف أبو عبيد على بن المدينى - فقال ليحيى بن معين : من هذا ؟ فقال : هذا على بن المدينى ، فالتزمه و قرأه علينا ؛ فمن حضر ذلك المجلس جاز أن يقول « حدثنا » و غير ذلك فلا يقول .

وفاته روى أن أبا عبيد قدم مكة حاجا ، فلما قضى حجه و أراد الانصراف

اكترى الدواب إلى العراق ليخرج صبيحة الغد ، قال أبو عبيد : فرأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى رؤياى و هو جالس على فراشه و على رأسه قوم يحجبونه ، و الناس يدخلون إليه و يسلّمون عليه و يصافحونه ، قال : فلما دنوت لأدخل مع الناس مُنِعتُ ، فقلت لهم : لم لا تخلّون بينى و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقالوا : إى و الله ! لا تدخل إليه و لا تسلّم عليه و أنت خارج غدا إلى العراق ، فقلت لهم : إنى لا أخرج إذًا ، فأخذوا عهدى ثم خلوا بينى و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فدخلت و سلّمت و صافحت ؛ فلما أصبح فاسخ كريّه و سكن مكة حتى مات بها فى المحرم سنة أربع و عشرين و مائتين و دفن فى دور جعفر . و عاش ثلاثا و سبعين سنة ، و قال الخطيب فى تاريخ بغداد ٤١٦/١٢ : بلغنى أنه بلغ سبعا و ستين سنة . و قال عبد الله بن طاهر فى مرثيته[1] :

يا طالب العلم قد مات ابن سلّام و كان فارس علم غير محجام
كان الذى كان فيكم ربّع أربعة لم نلق مثلهم إستار أحكام

و فى تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ « أول من سمع هذا الكتاب من أبى عبيد يحيى بن معين و عرض هذا الكتاب على أحمد بن حنبل فاستحسنه و قال : جزاه الله خيرا ، و كتب أحمد كتاب غريب الحديث الذى ألفه أبو عبيد أولا » .

و النسخ التى بين أيدينا تدل على أنها رويت عن على بن عبد العزيز البغوى (المتوفى سنة ٢٨٧ هـ) صاحب أبى عبيد .

(١) معجم الأدباء ٢٥٧/١٦ ، تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ، إنباه الرواة ٢٠/٣ .

انتهينا إلى آخر حياة المؤلف و ما يتعلق به فلنرجع إلى وصف النُّسَخ :

نُسَخُ غريب الحديث | أما النسخ التى استعملناها فى تصحيح هذا الكتاب فهى أربع و وصفها كما يلى :

١ – صورة عكسية لنسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس (الهند) ، و هى فى الجزءين، جمعت فى الجزء الأول أحاديث النبى صلى الله عليه و سلم ، و فى الثانى آثار الصحابة و التابعين رضوان الله عليهم أجمعين ؛ الجزء الأول من ورقة ١ إلى ٩٠/ ألف ، و الثانى يبتدئ من ٩٠/ب و ينتهى إلى ١٣٨/ ألف. عدد الأسطر فى الصفحة الواحـــدة ٢٥ ، بخط نَسخ جيـد ، عنـاوين الأحاديث مكتوبة بخط جلى ، و لم يلاحظ الكاتب بيان الفصل بين الأحاديث و شرحها ، و أيضا لم يميز الشعر من النثر، و كذا بين الشطرين إلا أن فى انتهاء البيت فى هذه النسخة علامة (ه) ، شكل الكاتب بالحركات ألفاظا عديدة ، و الصفحة الأخيرة من الورقة الأخيرة مطموسة . و العبارة على صدر الورق الأول كما يلى :

« الجزء الأول من جزءين من كتاب غريب الحديث
حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم
تأليف أبى عبيد القاسم بن سلّام رحمه الله رواية أبى الحسن
على بن عبد العزيز الأشنهى محذوف الأسانيد »

و فى آخر الجزء الأول ما لفظه :

« تمت أحاديث النبى صلى الله عليـه و سلم تسليما » . فرغ من أثرها فى [شهر] جمادى الآخر من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة . و يتلوه

الجزء الثانى من أحاديث الصحابة و التابعين رضى [الله] عنهم أجمعين » .
و فى انتهاء الجزء الثانى ما نصه :

« تم كتاب غريب الحديث و الحمد لله وحده، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم . تم الفراغ من نساخة (كذا) هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة » .

هذه النسخة كاملة إلا أنها محذوفة الأسانيد ، و بعض ألفاظ الحديث المروية عن على رضى الله عنه شرحها فى هذه النسخة بألفاظ وجيزة مع أن فى النسخ الأخرى زيادة عليها . و قد سقط منها حديث واحد مع شرحه عن رواية عبد الرحمن بن سمرة و سلمة بن الأكوع رحمهما الله فزدناهما عن النسخ الأخرى .

قد نقلها الكاتب عن نسخة رويت عمن قرأها على أبى الطيب طاهر ابن يحيى بن أبى الخير العمرانى (المتوفى ٥٨٧) ، و كتب الإسناد فيها مبتدئا من هذا الراوى منتهيا إلى أبى عبيد بتسع درجات . (و قد بينا أحوال الرواة بهامش المطبوع مفصلة) . و لم يذكر الكاتب فيها اسمه و لا اسم الراوى الذى رواها عن أبى الطيب و لا خاتمة كتابته . و مما لا شك فيه أن أكثر النسخ التى وصلت إلينا رويت عن على بن عبد العزيز راوى أبى عبيد القاسم بن سلّام و لم تتيسر لنا نسخة كاملة سوى هذه النسخة ، لذلك جعلناها أساسا للتصحيح و أشرنا إليها فى حل رموز الجزء الأول و الثانى من المطبوع بـ « نسخة المكتبة السعيدية » مع أن الأمر ليس كذلك لأن الدكتور محمد غوث ناظر المكتبة المحمدية أخبرنا بعد طبع الجزءين من

الكتاب أن هذه النسخة استعيرت حقيقة من المكتبة المحمدية و أُودعت فى المكتبة السعيدية ثم استردت، و يدل عليه الختم المثبت على هذه النسخة إذ فيه :

« مدرسة محمدى مدراس ١٣٠٩ »

فليصحح هناك .

٢ - أما الثانية فهى أيضا عكس نسخة المكتبة الرامفورية (Catl. No. 901). هذه النسخة مشتملة على تسعة أجزاء ، و أوراقها ٢٦٢ ، فى كل صفحة ٢١ سطرا ، كتابتها أيضا جيدة بخط نَسخ، عناوين الأحاديث جلية ، و لم يلاحظ كاتبها الفصل و البيان بين الأحاديث و الشرح و الأشعار . و شكل قليل من الألفاظ بالحركات . و على الورقة الأولى العبارة التالية : .

« هذا كتاب ، تسعة أجزاء من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم ابن سلّام من رواية على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلّام من غريب الحديث » .

بعض الأوراق الابتدائية ساقطة كما حرر على الصفحة التى ابتدأت منها النسخة :

« ناقص من أوله نحو خمس أوراق بقرينة الأجزاء الأخر . و عسى الله أن يمن بنسخة نتم منها هذه النسخة حتى يكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى » . (انظر ١ / ٨٧ من المطبوع) . و قد أكملها رجل عن نسخة رويت عمن رواها بعد الراويين عن المؤلف . و قد روى النسخة الأولى دعلج بن أحمد عن على بن عبد العزيز تلميذ أبى عبيد ، و روى هذه النسخة أحمد بن حماد عن على بن عبد العزيز قراءة عليه . (و لم أر فى ترجمة على بن عبد العزيز فى تذكرة الحفاظ و لا فى معجم الأدباء ذكر تلميذ له اسمه أحمد بن حماد).

لا ندرى سنة كتابتها و لا اسم كاتبها لأن القطعة الأخيرة أيضا ساقطة منها . و فى الورق الأخير (٢٦١ / ب) العبارة التالية :

« هذه آخر ورقة فى هذا الكتاب و ربطت هنا غليظا من المجلد فليعلم ذلك ، و أظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أو ورقتين، و عسى الله أن يمن بنسخة تتمم منها » .

٣ - النسخة الثالثة هى عكس نسخة ليدن Bibliotheca Academiae Lugduno-Batava Cod, or 298

هذه النسخة بقلم مغربى ، أكثر عبارتها مشكلة . و كل حديث يبتدئ بسطر جديد، ميز كاتبه الأشعار بسطر على حدة . و لكن أوراقها كانت منتشرة غير مرتبة ، و أكثر أوراقها غير موجودة أيضا ، جميع أوراق النسخة ٢٣٧ و فى كل صفحة ٢٦ سطرا .

تبتدئ هذه النسخة من الجزء التاسع و تنتهى إلى الجزء العشرين ، و ليس فيها الجزء الخامس عشر، و يعلم بها أن كاتبها وزّعها على عشرين جزءا .

و فى آخر النسخة ما لفظه :

« آخر الكتاب ، صلى الله على محمد و سلم كثيرا ؛ فرغ منه فى ذى القعدة من سنة ثنتين و خمسين و مائتين » .

فهى أقدم نسخة وصلت إلينا لأنها كتبت بعد ثمانى و عشرين سنة فقط من وفاة المؤلف، مع أن صحتها و قدامتها ظاهرتان من تاريخ كتابتها لكن استفدنا منها بعد جد و جهد على قدر المستطاع لأنها مشوشة غير مرتبة .

٤ – النسخة الرابعة هى عكس نسخة جامعة الأزهر بمصر ، كتب فى فهرس المخطوطات المصورة ج ١ ص ٨٨ فى شأنها :

« نسخة عليها سماعات لبعض العلماء منهم ابن أبى شامة مؤرخ ٧١١ [الأزهر (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ – حديث ١٤٦ ق ، ١٨×٢٩ سم] » .

هذه النسخة فى الخط المعتاد ، و امتازت بأنها مشكلة بالحركات من الأول إلى الآخر ، و هى تبتدئ من أثناء أحاديث عمر رضى الله عنه إلى آخرها ، و فى كل صفحة نحو ٢١ سطرا ، فهى أيضا ناقصة . و فى آخرها :

« و فرغ من نسخته (كذا) فى المحرم سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و حسبنا الله و نعم الوكيل » .

و لا يخفى أن روايات الحديث جمعت فى النسخ كلها سوى الأولى ، و لا فرق بين أسانيد النسخ إلا أن الكاتب كتب اسم الراوى غلطا فى بعض المواضع ، لعل هذا من زلة القلم ، و صححناه من كتب الرجال كالتهذيب و لسان الميزان و الإصابة و تذكرة الحفاظ و غيرها .

التصحيح و التعليق | لكون نسخة المكتبة المحمدية كاملة وافية جعلناها أساسا و قابلناها بالنسخ الآخر ، ثم خرّجنا الأحاديث المذكورة فيها عن « معجم ألفاظ الحديث » ، ثم صححنا متن الكتاب بحسب الوسع و الإمكان ، و راجعنا الأشعار و الأمثال التى وجدناها فى هذا الكتاب و طلبنا مآخذها من الدواوين المشهورة الموجودة و كتب اللغة و الأمثال ، و بينا الاختلاف أينما وجد و زدنا البحور . و أما الحواشى الموجودة بهامش الأصل والمأخوذة من شمس العلوم و غيرها من الكتب فراجعنا لها الأصول .

أما الأمور التى تركها أبو عبيد بصدد شرح الألفاظ وكان قد شرحها العلامة الزمخشرى و الخطابى و ابن الأثير فى كتبهم و مصنفاتهم فزدنا نحن هذه الفوائد فى الذيل ، وكذلك الإيرادات التى جاء بها ابن قتيبة فى نقد شرح أبى عبيد فى كتابه « إصلاح الغلط » أضفناها أيضا فى هذا الكتاب و بينا أيضا شرح اللغات من كتاب « المغيث » لأبى موسى المدينى لمزيد الفائدة.

و سيخرج هذا الكتاب بعون الله سبحانه فى أربع مجلدات يلحق بها فى الآخر الفهارس التالية :

١ - فهرس الألفاظ اللغوية مرتبة على حروف الهجاء .

٢ - « الأبحاث اللغوية و النحوية و المسائل الفقهية .

٣ - « الأشعار و القوافى و البحور و أسماء الشعراء .

٤ - « الأمثال .

٥ - « الأعلام و القبائل .

٦ - « الأمكنة .

٧ - « الكتب .

و لا يفوتنى أن أشكر صاحب الفضيلة مدير الدائرة الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية الذى تحت إشرافه و مراقبته استطعت أن أصحح هذا السفر الجليل و أعلق عليه ، فأشكره شكرا جزيلا على ما أنعم علىّ بارشاده إلى عوامل التصحيح و التنقيح ، و أيضا قد صحح و نقح أغلوطاتى و سقطاتى بل شاركنى فى التصحيح و التعليق من أول الكتاب إلى آخره ، فشكر الله سعيه و لا يحرمنا من فيضه و فضله.

 وكذلك

وكذلك أوجه الثناء الجميل إلى سعادة الدكتور الموصوف حيث أنه أمدنى بعنايته و توجهاته إلى تقييد الأوزان الشعرية و تصحيحاتها .

و أشكر علماء الدائرة و المصححين الذين ساعدونى فى تصحيح مسودات الطبع شكر الله مساعيهم. و الحمد لله رب العلمين و الصلاة و السلام على رسوله الكريم و آله و أصحابه أجمعين .

محمد عظيم الدين

(كامل الفقه من الجامعة النظامية)

مصحح دائرة المعارف العثمانية

حيدر آباد الدكن

غرة شعبان المعظم ١٣٨٥ ه

بسم الله الرحمن الرحيم

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1] عليه السلام [1] : قَلِّدوا الخيلَ و لا تقلدوها الأوتار [2] .

[قال : و - [3]] بلغنى عن النضر بن شميل أنه قال : عرضت الخيل على عبيد الله بن زياد فمرت به خيل بنى مازن ، فقال عبيد الله : إن هذه لخيل ، قال : و الأحنف بن قيس جالس فقال : إنها لخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار ، فقال فلان بن مشجعة المازنى - قال : لا أعلمه إلا قال خيثمة [4] ، و قال بعض الناس : يقول هذا الذى ردّ على الأحنف فلان بن الهلقم - أما يوم قتلوا إياك فقد ضربوها عـــلى الأوتار ؛ [5] فلم يسمع للأحنف سقطةٌ غيرها [6] .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) كذلك الحديث فى الفائق ٣/١٤٢ .

(٣) من ر .

(٤) فى ر : خثيمة ، و بهامشها « لعله : خيثمة » .

(٥) زاد فى ر : قال .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/١٤٣ .

وتر

فمعنى الأوتار ههنا : الذُّحول ، يقول : لا يطلبون عليها [١] الذحول التى وتروا بها [١] فى الجاهلية . قال أبو عبيد : [٢] هذا معنى يذهب إليه بعض الناس أن النبي صلى الله عليه و سلم أراد لا تطلبوا عليها الذحول ، و غير هذا الوجه أشبه عندى بالصواب ، قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : إنما معناها [٣] أوتار القِسِيّ ، وكانوا يقلدونها تلك فتختنق ، يقال : لا تقلدوها بها ؛ و مما يصدق ذلك حديث هشيم عن أبى بشر عن سلمان اليشكرى عن جابر أن [٤] النبي عليه السلام [٤] أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل [٥] . قال [أبو عبيد - [٦]] : و بلغنى عن مالك بن أنس [أنه - [٦]] قال : إنما كان يفعل ذلك [بها - [٦]] مخافة العين عليها . [قال - [٦]] : حدثنيه عنه [٧] أبو المنذر الواسطى : يعنى أن الناس كانوا يُقلّدونها لئلا تصيبها العين فأمرهم [٤] النبي عليه السلام [٤] بقطعها يُعلمهم أن الأوتارَ لا تَرُدّ من أمر الله [٨] شيئا ، و هذا أشبه [٩] بما كره من التمائم .

(١-١) فى ر : الوتر الذي وتروا به .
(٢) زاد فى ر : و .
(٣) فى ر : معناه .
(٤-٤) فى ر : رسول الله صلى الله عليه .
(٥) راجع الفائق ٣/١٤٢ .
(٦) من ر .
(٧) سقط من ر .
(٨) زاد فى ر : تبارك و تعالى .
(٩) فى ر : شبيه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] : لا يخطُبِ الرجلُ على خِطْبة أخيه و لا يبيع على بيعه[٢] . [٣]قال : أحسبه قال : إلا باذنه[٣] .

قال : كان أبو عبيدة و أبو زيد و غيرهما من أهل العلم يقولون : إنما النهى فى قوله : لا يبيع[٤] على بيع أخيه ، إنما هو لا يشتر على شراء أخيه ، فانما[٥] وقع النهى على المشترى لا على البائع ، لأن العرب تقول : بعت الشىء بمعنى اشتريته ؛ قال أبو عبيد : و ليس للحديث عندى وجه إلا[٦] هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، و[٧] هذا فى معاملة الناس قليل ، و إنما

بيع

٥

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) فى ر : « بيع أخيه . حدثنيه يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه ؛ قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه مثله أو نحوه » ، و فى الفائق ١٢٤/١ « لا يخطب أحدكم على خِطْبة أخيه و لا يَبِعْ على بيع أخيه » ؛ و ألفاظ الحديث فى المراجع مختلفة ـ انظر (خ) نكاح : ٤٥ ، بيوع : ٥٨ ، شروط : ٨ ، (م) نكاح : ٤٩ ، بيوع : ٨ ، (د) نكاح : ١٧ ، (ت) نكاح : ٣٨ ، (ن) نكاح : ٢٠ ، ٢١ ، بيوع : ١٩ ، (دى) نكاح : ٧ ، (حم) ٢ : ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٩٤ ، ٤٨٧ ، ٤ : ١٤٧ .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) فى ر : لا يبِعْ .

(٥) فى ر : و إنما .

(٦) فى ر : غير .

(٧) ليس فى ر .

المعروف أن يعطى الرجلُ[١] بسلعته شيئا[٢] فيجيء آخر فيزيد عليه؛ و مما يبين ذلك ما تكلم[٣] الناس فيه من بيع مَنْ يزيد حتى خافوا كراهته، فقال[٤]: كانوا °يتبايعون به° فى مغازيهم[٦] فقد عُلم أنه فى بيع مَنْ يزيد، / إنما يدخل المشترون بعضهم على بعض، فهذا يبين لك[٧] أنهم طلبوا الرخصة ٤٢/الف
فيه لأن الأصل إنما هو على المشترين[٨]. قال[٢]: و[٩] حدثنى على بن عاصم عن أخضر بن عجلان عن أبى بكر الحنفى عن أنس أن النبى[١٠] عليه السلام[١٠] باع قدح رجل و حِلسه[١١] فيمن يزيد[١٢]. [١٣]فقال أبو عبيد[١٣]: فانما المعنى ههنا أيضا[٢] المشترين[٨]. و مثله أنه نهى عن الخطبة كما نهى عن البيع فقد علمنا

(١) زاد فى ر: الرجلَ.

(٢) ليس فى ر.

(٣) فى ر: يتكلم به.

(٤) فى ر: فقالوا.

(٥-٥) فى ر: يتبايعونه.

(٦) بهامش الأصل «أى مواضع الغزو».

(٧) كذا فى ر، و فى الأصل: ذلك.

(٨) فى ر: المشتريين - خطأ.

(٩) زاد فى ر: قد.

(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه.

(١١) بهامش الأصل «بساط صغير».

(١٢) الحديث فى (ن) بيوع: ٢٢، (حم) ٣: ١٠٠.

(١٣-١٣) ليس فى ر.

أن الخاطب إنما هو طالب بمنزلة المشترى، فانما وقع النهى على الطالبين دون المطلوب إليهم؛ و قد جاء فى أشعار العرب أن قالوا للمشترى: بائع؛

[قال - ١]: أخبرنى الأصمعى أن جرير بن الخطفى كان ينشد لطرفة بن العبد:

[الطويل]

غَدٌ مَا غَدٌ مَا أقرب اليومَ من غدٍ سيأتِيك بالأنْبَاء مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ [٢]

سيأتِيك بالأنْبَاء مَنْ لمْ تَبِعْ لَه بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ [٣]

قوله: لم تَبِع له بتاتا [٤] - أى [٥] لم يشتر له؛ و قال الحطيئة: [الطويل]

و بَاعَ بَنيهِ بَعْضُهُمْ بِخَسَارَةٍ و بِعتَ لِذُبيان العلاءَ بمالكا [٦]

فقوله: باع بنيه بعضهم بخسارة [٧]، و هو من البيع فهو [٤] يذمه [به - ١]؛

---

(١) من ر.

(٢) سقط العجز من ر، و فى اللسان (بتت) العجز فقط و فيه «و يأتيك بالأخبار»؛ و البيت فى الأغانى ٢/٥٠:

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا و يأتيك بالأخبار من لم تزوّدِ

و كذا فى معلقته و ديوانه طبع الشنقيطى ص ٣٦.

(٣) فى ر و اللسان (بتت، بيع): و يأتيك بالأنباء، و فى الفائق ١/١٢٤: و يأتيك بالأخبار؛ و فى اللسان (بيع) «نباتا» مكان «بتاتا».

(٤) ليس فى ر.

(٥) فى ر: لمن.

(٦) فى ر: بخُشارة، كذا فى اللسان (خشر)؛ و بهامش ر «الخشارة: ما بنى على المرابد»، و فى ديوان الحطيئة طبع التقدم ص ٦٥:

فباع بنيهم بعضهم بخسارة و بعت لذبيان العلاء بمالكِ

(٧) فى ر: بخشارة.

و قوله : بِعتَ لذُبيان العلاء بمالكا . معناه[1] اشتريت لقومك العلاء - أى الشرف بمالك . قال : و بلغنى عن مالك بن أنس أنه قال : إنه[2] نهى أن يخطُب الرجل على خِطبة أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى [3]من صاحبه[3] و ركن إليه ، [4]و يقال : رَكَنَ يركُن[4] ، فأما قبل الرضى فلا بأس أن يخطبها من شاء .

[5]و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ[6] .

خير

قوله : تخيروا لنُطَفِكم - يقول : لا تجعلوا نُطَفكم إلا فى طهارة إلا أن تكون الأم - يعنى أم الولد لغير رِشدة و أن تكون فى نفسها كذلك .

و منه الحديث الآخر أنه نهى أن يسترضع بلبن الفاجرة[7] ؛ و مما يحقق ذلك حديث عمر بن الخطاب أن اللبن تشبه عليه[8] ؛ و قد روى ذلك عن عمر ابن عبد العزيز أيضا ، فاذا كان ذلك يتقى فى الرضاع من غير قرابة و لا نسب فهو فى القرابة أشد و أوكد .

---

(١) فى ر : يقول .

(٢) فى ر : إنما .

(٣-٣) فى ر : بصاحبه .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥) سقطت العبارة من ر من هنا إلى كلمة « و لاحام » الآتية على صفحة ٤٤ / الف من الأصل .

(٦) الحديث فى (خ) نكاح : ١٢ ، (جه) نكاح : ٤٦ و الفائق ١/٣٧٨ .

(٧) كذا فى الفائق ١/٣٧٨ .

(٨) فى الفائق ١/٣٧٨ : ان اللبن ليشبه عليه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : لا تَعضِيَة[1] فى ميراث إلا إذا حمل القَسم[2] .

عضى

قوله : لا تَعضِيَة فى ميراث - يعنى أن يموت الرجل و يدع شيئا إن قُسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان فى ذلك ضرر عليه - يقول : فلا يُقَسَّم ذلك ؛ و التعضية : التفريق ، و هو مأخوذ من الأعضاء ، يقول : عَضَيتُ اللحم - إذا فرقته . و يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله : " اَلَّذِيْنَ جَعَلُوا الْقُرْاٰنَ عِضِيْنَ "[3] : رجال آمنوا ببعضه و كفروا ببعضه . و هذا من التعضية أيضا أنهم فرقوا ، و الشىء الذى لا يحتمل القسمة مثل الحبة من الجوهر ، و أنها إذا فرقت لم ينتفع بها ، و كذلك الحمام يقسم[4] و كذلك الطيلسان من الثياب و ما أشبه ذلك ؛ و هذا باب جسيم من الحكم ، و يدخل فيه الحديث الآخر : لا ضررَ و لا ضِرار فى الإسلام . فان أراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض لم يُجَب إليه و لكنه يباع و يقسم ثمنه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام حين سأله أبو رزين العُقيلى : أين كان ربُّنا قبل أن يخلق السماوات و الأرض ؟ فقال : كان فى

(١) بهامش الأصل « تعضية وزنه تفعلة مصدر عضّى تعضية - تمت (الشمس باب العين و الضاد) » .

(٢) كذلك الحديث فى الفائق ١/١٦٢ و فيه : إلا فيما حمل القسم .

(٣) سورة ١٥ آية ٩١ .

(٤) كذا فى الأصل ، و لعله « لا يقسم » .

عماء تحته هواء و فوقه هواء[١] .

قوله : فى عَماء ، فى كلام العرب السحاب الأبيض ؛ قال الأصمعى

عمى و غيره : هو ممدود ؛ و قال الحارث بن حِلّزة[٢] اليشكرى : [الخفيف]

وكأنَّ المَنُوْنَ تَرمِى بِنَا أعـ ـصِمَ يَنجاب عنه العماءُ[٣]

٥ يقول : هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب ينشق عنه ، يقول : نحن فى عزنا

٤٢/ب مثل الأعصم[٤] / فالمنون إذا أرادتنا فكأنما تريد أعصم[٥] ، قال زهير يذكر ظباء و بقرا : [الوافر]

يَشِمْنَ بُرُوْقَهُ وَ يَرُشّ أُرْىَ الـ ـجَنُوْبِ على حَوَاجِبِها العَمَاءُ[٦]

(١) الحديث فى (ت) تفسير سورة ١١ : ١ ، (جه) مقدمة : ١٣ ، (حم) ٤ : ١١ ، ١٢ و الفائق ٢/١٨٦ .

(٢) بهامش الأصل « و زنه : فعّلة ـ بتشديد العين ، حلّزة » .

(٣) البيت فى اللسان (عمى) ، و فى الأصل على « أعصم » ما صورته « أصحم » و يأتى ما فيه ؛ و بهامش الأصل « رديته بالحجارة ـ إذا رميته بها لتكسره ـ تمت (الشمس باب الراء و الدال) » و بهامش الأصل أيضا « الأضجم ـ بالضاد معجمة و جيم : الغليظ ؛ الأصحم ـ بالصاد و الحاء مهملتين : الذى لونه من الغبرة إلى السواد ـ تمت (الشمس باب الصاد و الحاء) » .

(٤) فى الأصل على « الأعصم » ما لفظه « الأصحم » .

(٥) فى الأصل على « أعصم » « أصحم » كما مر ؛ و بهامش الأصل « فيه تفسيران : أحدهما أن المنون إذا أرادتنا وجدتنا مثل هذا الجبل الأصحم و هو الأخضر الذى يضرب إلى الغبرة فهذا مثل لئن لقيت فلانا ليلقينك به الأسد ، و الثانى أن الدهر لا يزال يرمينا بالشدائد و هى مثل هذا الجبل فى الشدة من عظمها » .

(٦) انظر ديوانه ص ٥٧ و اللسان (أرى) .

و إنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم و لا ندرى كيف كان ذلك العَمَاءُ و ما مبلغه و الله أعلم ؛ و أما العمى فى البَصَر فانه مقصور و ليس هو من معنى هذا الحديث فى شىء[1] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : إن العرش على منكب إسرافيل و إنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوَصَع[2] . ٥

يقال فى الوصع : إنه الصغير من أولاد العصافير ، و يقال : هو طائر صغير يشبه بالعصفور الصغير فى صغر جسمه . وصع

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام أن رجلا[3] حلب عنده ناقة فقال له النبى عليه السلام : دَعْ دَاعِىَ اللبن[4] . دعا

---

(١) بهامش الأصل « هذا غير صحيح و لا صححه الحفاظ و مداره على رجل مجهول، و فى رواية عمى مقصور و معناه ليس معه شىء ، و قيل : هو كل أمر لا تدركه العقول و لا يبلغ كنهه الوصف ، و لا بد فيه من تقدير حذف مضاف ، تقديره : أين كان عرش ربنا ؟ لأن (فى النسخة : لئن ـ خطأ) أين للمكان و الله يتعالى عن المكان ، و قد ضعف الحديث البيهقى الحافظ ـ تمت » ؛ كذا فى الفائق ١٨٦/٢ .

(٢) الحديث كذلك فى النهاية ٢٢٧/٤ ؛ و بهامش الأصل « الوصع ـ بفتح الواو و الصاد مهملة مفتوحة ـ تمت ش (باب الواو و الصاد) » ، و ألفاظ الحديث فى الفائق ٤٨/٢ : إن إسرافيل عليه السلام له جناح بالمشرق و جناح بالمغرب و العرش على جناحه وأنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى حتى يعود مثل الوصع .

(٣) هو ضرار بن الأزور رضى الله تعالى عنه كما فى الفائق ٣٩٩/١ و (دى) أضاحى : ٢٥ ، (حم) ٤ : ٧٦ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ .

(٤) زاد فى الفائق : لا تُجْهِدْه ؛ وقال الزمخشرى فى شرحه « (و الجهد) الاستقصاء قال الشماخ : [البسيط] =

قوله : دع دَاعِيَ اللبنِ ، يقول : أبق فى الضرع قليلًا ، لا تستوعبه كله فى الحلب ، فان الذى تبقيه فيه يَدعُو ما فوقه من اللبن فيُنزله ، و إذا استنفض كل ما فى الضرع أبطأ عليه الدَرُّ بعد ذلك .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : لا تَنَاجَشُوا ولا تَدَابَرُوا[1] .

نجش ٥ قوله : لا تناجشوا ، هو فى البيع أن يزيد الرجل فى ثمن السلعة و هو لا يريد شراءها و لكن ليسمعه غيرُه فيزيد على زيادته . و هو الذى يروى فيه عن عبد الله بن أبى أوفى قال : الناجش آكل ربا خائن[2] .

دبر و أما التدابر فالمُصَارَمَةَ و الهجران ، مأخوذ من أن يُوَلِّىَ الرجل صاحبه دُبُرَه و يُعرِض عنه بوجهه و هو القاطع ؛ و قال حمرة بن مالك ١٠ الصُّدائى يعاتب قومه : [الطويل]

أأوصى أبو قَيْسٍ بأن تَتَواصَلُوا و أوصَى أبُوكُمْ ويُحَكُم أن تَدَابَرُوا[3]

= من ناصع اللون حُلْوٍ غير مجهود » ؛

و البيت فى ديوانه ص ٢٣ و اللسان (جهد ، عرق) : [البسيط]

تُضْحِ و قد ضَمنت ضَرّاتُها عَرَقًا من طيِّب الطعْمِ حُلْوٍ غير مَجْهُودِ

و يروى « غُرَّقًا » بدل « عُرَّقًا » كما فى اللسان (غرق) .

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٣ / ٦٨ و فى (حم) ١ : ٣ ، ٥ ، ٧ « لا تقاطعوا و لا تدابروا » .

(٢) الحديث فى (خ) بيوع ٦٠ ، شهادات : ٢٥ و الفائق ٣ / ٦٨ و زاد فيه بمعناه « و أصل النجش الإثارة ، يقال : نجش الصيد ، إذا أثاره » .

(٣) أنشده فى اللسان (دبر) بدون نسبة ، و فى المؤتلف و المختلف للآمدى طبع مكتبة القدسى سنة ١٣٥٤ ص ١٠١ « أأوصى بنى قيس بأن يتواصلوا » .

و قال

و قال أبو عبيد : فى [حديث] النبى عليه السلام أنه قال : لا تُماروا فى القرآن فانّ مِراء فيه كفرٌ[١] .

وجه الحديث عندنا ليس على الاختلاف فى التأويل و لكنه عندنا على الاختلاف فى اللفظ على أن يقرأ الرجل القراءة على حرف فيقول له الآخر : ليس هكذا و لكنه كذا على خلافه ، و قد أنزلها الله جميعا ، يُعلم ذلك فى حديث النبى عليه السلام أنه قال : إن القرآن نزل على سبعة أحرف[٢] كل حرف منها كاف شاف[٣] ؛ و منه حديث عبد الله بن مسعود : إياكم و الاختلاف و التنطع[٤] فانما هو كقول أحدكم هَلُمّ و تعال[٥] . فاذا جحد هذان الرجلان كلِ واحد منهما ما قرأ صاحبه لم يُؤمَن - أو قال : يَقْمَنَ - أن يكون ذلك قد أخرَجه إلى الكفر لهذا المعنى . و منه حديث عمر فاه[٦] عمر معاذ بن معاذ عن ابن عون عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت

(١) بهامش الأصل « مراء أى نوعا من المراء لا كُلّه - تمت » ، و كذلك الحديث فى الفائق ٣/١٨ ؛ و فيه « المراء على معنيين : أحدهما من المرية ، قال أبو حاتم فى قوله تعالى " أفتمارونه " : أفتجاحدونه ؛ و الثانى من المرى ، و هو مسح الحالب الضرع ليستنزل اللبن . و يقال للمناظرة : مماراة ، لأن المتناظرين كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه و يمتريه .

(٢) بهامش الأصل « نسخة : سبع لغات » .

(٣) الحديث (د) وتر : ٢٢ ، (ن) افتتاح : ٣٧ ، (حم) ٥ : ٤١ ، ٥١ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٤ .

(٤) بهامش الأصل « التنطع : التعمق (شمس العلوم باب النون و الطاء) » .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ٣/١٨ .

(٦) بهامش الأصل « نسخة : تكلم » .

عن عمر قال: اِقْرَؤُا القُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ فاذا اخْتَلَفْتُمْ فقومُوا عنه[1] . وفاه حجاج عن حماد بن زيد عن أبي عمران عن جندب بن عبد الله أنه قال مثل ذلك ، و منه حديث أبي العالية فاه حدثنا ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية الرياحى : أنه كان إذا قرأ عنده إنسان لم يقل : ليسه هكذا ، و لكن يقول : أما أنا فأقرأ هكذا ، قال شعيب : فذكرت ذلك لإبراهيم ، [فقال - [2]] : أرى صاحبك قد سمع أنه من كَفَرَ بحرف فقد كَفَرَ به كله .

و قال أبو عبيد فى حديث النبى عليه السلام إنه قال : ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر و بطن و لِكلّ حَرْفٍ حدّ و لِكُلّ حدّ مطلع . فقلت : يا با سعيد ! ما المَطّلع ؟ قال : يطلع قوم يعملون به ؛ قال أبو عبيد : فأحسب طلع قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبد الله بن مسعود فيه ، حدثنى حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال : ما من حرف - أو قال : آية - إلا و قد عمل بها قوم - أو لها قوم سيعملون بها ، فان كان الحسن ذهب إلى هذا فهو وجه ، و إلا كان المطلع فى كلام العرب على غير هذا الوجه / و قد فسرناه فى موضع آخر ، و هو المأتى الذى يؤتى منه حتى يُعلم ٤٣ / الف علم القرآن[4] من كل ذلك المأتى و المَصْعد .

(١) الحديث فى (خ) فضائل القرآن : ٣٧ ، اعتصام : ٢٦ ، (م) علم : ٣ ، ٤ ، (دى) فضائل القرآن : ٧ ، (حم) ٤ : ٣١٣ . و انظر الفائق ٣/١٨ .

(٢) من هامش الأصل .

(٣) راجع الحديث فى الفائق ٢/١٠٤ .

(٤) و فى الفائق ٢/١٠٤ « حتى علم القرآن » مكان « حتى يعلم علم القرآن » .

ظهر، بطن

و أما قوله : لها ظَهرٌ و بطن ، فان الناس قد اختلفوا فى تأويله ، يروى عن الحسن أنه سُئل[1] عن ذلك فقال : إن العرب يقول : قد قلّبت أمرى ظهرًا لبطن . و قال غيره : الظّهرُ لفظ القرآن و البَطن تأويله . و فيه قول ثالث و هو عندى أشبه الأقاويل بالصواب و ذلك أن الله عز و جل قد قصّ عليك من نَبَأ عاد و ثمود و غيرهما من القرون الظالمة لأنفسها ، فأخبر بذنوبهم و ما عاقبهم بها ، فهذا هو الظهر ، إنما هو حديث حدثك به عن قوم فهو فى الظاهر خَبَرٌ ، و أما الباطن منه فكانه صيّر ذلك الخبر عظة لك و تنبيها و تحذيرا أن تفعل فعلهم فيحلّ بك ما حل بهم من عقوبته ، ألا ترى أنه لما أخبرك عن قوم لوط و فعلهم و ما أنزل بهم أن ذلك مما يبين ذلك أن من صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم[2] ؛ و هذا كرجل قال لك : إن السلطان أتى بقوم قَتَلُوا فقتلهم ، و آخرين سَرَقُوا فقطعهم ، و شربوا الخمر فجلدهم ؛ فهذا الظاهر إنما هو حديث حدثك به ، و الباطن أنه قد وعظك بذلك و أخبرك أنه يُفعَل ذلك بمن أذنب تلك الذنوب ، فهذا هو البطن على

(١) كذا فى الأصل : سأل ـ كذا .

(٢) و فى الفائق ٢/١٠٤ «أنشده نابغة بنى جعدة قوله : [الطويل]

بلغنا السماء مجدنا و سناءنا و إنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب ، و قال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله ! قال : أجل إن شاء الله ، ثم أنشده :

و لا خير فى حلم إذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

و لا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

قال : أجدت لا يفضض الله فاك » .

ما يقال - و الله أعلم[١] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : إذا تمنى أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه[٢] .

منى قال أبو عبيد : فقد جاءت فى هـذا الحديث الرخصة فى التمنى عن النبى عليه السلام ، و هى فى التنزيل نهى ، قال الله تعالى " وَلاَ تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ -[٣]" و لكل وجه غير وجه صاحبه ، فأما التمنى المنهى عنه فأن يتمنى الرجل مال غيره أن يكون ذلك له و يكون صاحبه خارجا منه على وجه الحسد من هذا و البغى عليه ؛ و قد روى فى بعض الحديث ما يبين ذلك حدثنى كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال : مكتوب فى الحكمة أو فى ما أنزل على موسى عليه السلام : لا تتمنّ مال جارك و لا امرأة جارك . فهذا المكروه الذى فسرنا ؛ و أما المباح فأن يسأل الرجل ربه ، فهذا أمنيته من أمر دنياه و آخرته . قال أبو عبيد : فجعل التمنى ههنا المسألة و هى الأمنية التى أذن فيها ، لأن القائل إذا قال : ليت الله يرزقنى كذا و كذا ، فهو تمنى ذلك الشىء أن يكون له ، ألا تراه

(١) و فى المغيث ص ٦٨ « فى صفة القرآن : لكل آية منها ظهر و بطن ، قيل : البطن ما احتيج إلى تفسيره ، و الظهر ما ظهر منه بيانه » .

(٢) الحديث كذلك فى النهاية ٤/١١٨ ؛ و زاد فيه بمعناه « التمنى : تشهّى حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون و ما لا يكون ، و المعنى إذا سأل الله حوائجه و فضله فليكثر فان فضل الله كثير و خزائنه واسعة » .

(٣) سورة ٤ آية ٣٢ .

يقول

يقول "وَاسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ -[1]". وهذا تأويل الحديث الذى فيه الرخصة.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام: إنّ عم الرجل صنو أبيه[2] - يعنى أن أصلهما واحد، فأصل الصِّنو إنما هو النخل فى قوله تعالى "صِنْوَانٌ وَّ غَيْرُ صِنْوَانٍ[3]" الصِنْوان: المُجتَمِعُ، وغير الصِنْوان: المفترق. صنا

و فى غير هذا الحديث: هما النخلتان يخرجان من أصل واحد فشبه الأخوان بهما؛ و العرب تجمع الصِّنو صِنْوان و القِنْو قنوان على لفظ اثنين بالرفع، و إنما يفترقان بالإعراب لأن نون الاثنين مخفوضة و نون الجمع يلزمها الإعراب على كل وجه.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام: الزبير ابن عمتى و حَوَارِىّ من أمتى[4].

يقال: إن أصل هذا و الله أعلم إنما هو من الحواريّين أصحاب عيسى ابن مريم صلوات الله عليه و على نبينا، و إنما سموا حواريين لأنهم كانوا حور يغسلون الثياب [أى] يُحَوِّرُونها، و هو التبييض. يقال: حوَّرتُ الشىء

(١) سورة ٤ آية ٣٢.

(٢) بهامش الأصل «يعنى يجب له تعظيم يشبه تعظيم الأب - تمت»، و الحديث فى (م) زكاة: ١١، (د) زكاة: ٢٢، (ت) مناقب: ٢٨، (حم) ١: ٩٤، ٢: ٣٢٢، ٤: ١٦٥ و الفائق ٢/٤٠، و فيه حديث أيضا «العباس صنو أبى».

(٣) سورة ١٣ آية ٤.

(٤) الحديث فى الفائق ١/٣٠٧، و فيه «حوارى» مكان «حوارى».

إذا بيّضته، و منه قيل : امرأة حَوَارِيّة - إذا كانت بيضاء؛ قال الشاعر: [الطويل]

فَقُلْ للحَوَارِيّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا تَبْكِنَا إلاّ الكِلَابُ النَوَابِحُ[1]

كان أبو عبيدة يذهب بالحواريات إلى نساء الأمصار دون أهل البوادى، و هذا عندى يرجع إلى ذلك المعنى لأن عند هؤلاء من البياض ما ليس عند أولئك من البياض، فسماهن حوارّيات لهذا[2]، فلما كان عيسى عليه السلام نصره هؤلاء الحواريون فكانوا شيعته و أنصاره دون الناس، فقيل : فعل الحواريون كذا / و نصره الحواريون بكذا، جرى هذا على ألسِنَة النَاس حتى صار مثلًا لكل ناصر، فقيل : حوارِيّ - إذا كان مبالغا فى نصرته تشبيها بأولئك؛ هذا كما بلغنا و الله أعلم، و هذا كما قلت لك : إنهم يحوّلون اسم الشيء إلى غيره إذا كان من شبيه. ٤٣ / ب

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النارُ إلا تَحِلّةَ القَسَم[3]. حلل

(١) البيت لأبى جلدة اليشكرى، كما فى اللسان (حور) و المؤتلف و المختلف للآمدى ص ٧٩، و هو فى الأخير برواية :

فقل لنساء المصر يبكين غيرنا ولا يبكنا إلا الكلاب النوائحُ

(٢) و فى الفائق ١/٣٠٧ « و من ذلك قيل لنساء الأمصار : الحواريات، لخلوص ألوانهن و ذهابهن فى النظافة عن نساء الأعراب؛ قال المبرد : [الطويل]

إذا ما الحواريات علقن طنبت بميثاء لا يألوك رافضها صخرا ».

(٣) الحديث فى (خ) جنائز : ٦، أيمان : ٩، (ت) جنائز : ٢٥، (جه) جنائز : ٥٧، (حم) ٢ : ٢٤٠، ٢٧٦، ٤٧٣، ٤٧٩. و كذلك فى الفائق ١ / ٢٨٣، قال فيه الزمخشرى « [هذا] مثل فى القليل المفرط القلة، و هو أن يباشر من الفعل =

قوله: تحلة القَسَم - يعنى قول الله تعالى "وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ه - [١]" فلا يرِدها إلا بقدر ما يبَرُّ الله به قسمَه فيه؛ وفى هذا الحديث من العلم أصل للرجل يحلف: ليفعلن كذا وكذا، فيفعل منه جزءاً دون جزءٍ ليبَرَّ فى يمينه، كالرجل يحلف: ليضربَنَّ مملوكه، فيضربه ضرباً دون ضربٍ، فيكون قد بَرّ فى القليل كما يبَرُّ فى الكثير؛ ومنه ما قصّ الله تعالى من نبأ أيوب عليه السلام حين حلف: ليضربَنَّ امرأته مائةً، فأمره الله تعالى بالضِّغْثِ [٢]، ولم يكن أيوب عليه السلام نواه حين حلف.

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام إنّ أنْخَعَ الأسماء عندالله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك - وبعضهم يرويه: إنّ أَخْنَعَ الأسماء عند الله [٣].

فمن رواه: أنخع، أراد أقتل الأسماء وأهلكها له، والنخع هو القتل نخع

= الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر به قسمه ويحلله، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه؛ قال ذو الرمة: [الطويل]

طوى طية فوق الكرى جفن عينه على رهبات من جنان المحاذرِ

قليلا كتحليل الألى ثم قلصت به شيمة روعاء تقليص طائرِ

والمعنى لا تمسه النار إلامسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف».

(١) سورة ١٩ آية ٧١.

(٢) انظر سورة ٣٨ آية ٤٤.

(٣) وكذلك الحديث فى الفائق ٣/٧٤، وفى (خ) أدب: ١١٤، (د) أدب: ٦٢، (ت) أدب: ٦٦، (حم) ٢: ٢٤٤ برواية: أخنع.

الشديد ، و منه النخع فى الذبيحة أن يجوز بالذبح إلى النخاع[1] .

خنع و من روى : أخنع ، أراد أشد الأسماء ذلاّ و أوضعها عند الله إذ يسمى بملك الأملاك فوضعه ذلك عند الله . و كان سفيان بن عيينة يفسر قوله : ملك الأملاك ، قال : هو مثل قولهم : شاهان شاه[2] - أى أنه ملك الملوك ؛ و قال غير سفيان : بل هو أن يتسمى الرجل بأسماء الله كقوله : الرحمن و الجبار و العزيز ، قال : فالله هو ملك الأملاك لا يجوز أن تسمى بهذا الاسم غيره ؛ و كلا القولين له وجه و الله أعلم .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : إذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشى[3] .

طربل قوله : الطربال ، كان أبو عبيدة يقول : هذا شبيه بالمنظر من مناظر العجم كهيئة الصومعة و البناء المرتفع[4] ؛ قال جرير : [الكامل]

أَلْوى[5] بها شَذَبُ العُرُوقِ مُشَذَّب فَكَأَنَّما وَكَنَت[6] عَلى طِرْبَالِ[7]

(١) و فى الفائق ٣/٧٤ « و منه الحديث : ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب » .

(٢) انظر (خ) أدب : ١١٤ .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٧٩ .

(٤) و زاد فى الفائق « و قيل : هو علم يبنى فوق الجبل . و قال ابن دريد : قطعة من جبل أو من حائط تستطيل فى السماء و تميل . و عنه : الطربال صخرة عظيمة مشرفة من جبل ، و منه قولهم : طربل فلان ، إذا تمطى فى مشيته ، فهو مطربل » .

(٥) فى الأصل « و ألوى » .

(٦) بهامش الأصل « مشذب و شذب : طويل ، و كنت : أقامت ، ألوى بها - أى ذهب بها - تمت » .

(٧) البيت فى اللسان (شذب ، طربل) و فى ديوان جرير طبع مصر سنة ١٣١٣ =

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام أنه كان يقول فى مرضه: الصلاةَ و ما ملكت أيمانكم، فجعل يتكلم و ما يُفِيضُ[1] بها لسانه.

فيص

قوله: و ما يُفِيضُ بها لسانه، يقول: و ما يُبين بها كلامه؛ يقال: ما يفيض فلان بكلمة، إذا لم يقدر على أن يتكلم بها ببيان، قالها الأصمعى و غيره.

مسح

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام: تَمَسَّحُوا بالأرض فانها بِكُم بَرَّة[2].

قوله: تَمَسَّحُوا - يعنى للصلاة عليها و السجود - يعنى أن تباشرها بنفسك فى الصلاة من غير أن يكون بينك و بينه شىء يصلى عليه. و إنما هذا عندنا على وجه البِرّ ليس على أنّ من ترك ذلك كان تاركا للسنّة[3]، و قد روى عن النبى عليه السلام و غيره من أصحابه أنه كان يسجد على الخُمْرَة[4]؛ فهذا هو الرخصة، و ذلك على وجه الفضل.

= ص ٧٧ « فكأنما كانت على طربال »؛ و بهامش الأصل: [الكامل]

« و تقول جعثن إذ رأتك مقنعا قبحت من أسد أبى أشبال

جعثن بنت غالب أخت الفرزدق، يذم الفرزدق و يذكر أن رجلا أخذها ».

(١) بهامش الأصل « يفيص - بصاد مهملة، فاص يفيص (ثمس العلوم باب الفاء و الياء) »؛ و كذا فى النهاية ٣/٢٤٩ و (حم) ٦: ٢٩٠، و أما فى الفائق ٢/٣٠٦ و (حم) ٦: ٣١١، ٣٢١ « يفيض » بضاد معجمة.

(٢) كذلك الحديث فى الفائق ٣/٢٧.

(٣) و فى المغيث ص ٥٤٧ « و قيل: أراد به التيمم، و هو حسن ».

(٤) قد سبق الحديث فى شرح (خمر) ج ١ ص ٢٧٧.

برر

و أما قوله: فانها بكم بَرَّةٌ - يعنى أنه منها خلقهم و فيها معاشهم و هى بعد الموت كفاتهم، فهذا و أشباه له كثير من بَرّ الأرض بالناس. و قد تأول بعضهم قوله: تمسحوا بالأرض على التيمم، و هو وجه حَسَنٌ. و قد روى عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل على شىء دون الأرض، و لكن الرخصة فى هذا أكثر من الكراهة.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام أنه كان يدعو فى دعائه يقول: رَبِّ تَقَبَّل تَوبتى و اغْسِلْ حَوْبتى[1].

حوب

قوله: حَوْبَتِى - يعنى المأثم، و هو من قول الله عز و جل "إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا"[2]/ و كلّ مأثم حُوبٌ[3] و حَوْبَة[4]؛ و منه الحديث الآخر ٤٤/الف أن رجلا أتى إلى النبى عليه السلام فقال: إنى أتيتك لأُجاهد معك، فقال: ألك حَوْبة؟ فقال: نعم، قال: ففيها فجاهِد[5]. يروى عن أشعث بن عبد الرحمن عن الحسن يرفعه قوله: حَوبة - يعنى ما تأثَمُ فيه إن ضَيَّعته من حُرمة، و بعض أهل العلم يتأوله على الأمّ خاصة، و هى عندى كلّ حرمةٍ

(١) الحديث فى (جه) دعاء: ٢، (د) وتر: ٢٥، (ت) دعوات: ١٠٢، (حم) ١: ٢٢٧؛ و فى الفائق ١/٣٠٦ «اللهم اقبل توبتى و اغسل حوبتى، و روى: و ارحم حوبتى. و فسرت بالحاجة و المسكنة، و إنما سموا الحاجة حوبة لكونها مذمومة غير مرضية».

(٢) سورة ٤ آية ٢.

(٣) بهامش الأصل «الحوب - بفتح الحاء و بضمها لغتان - تمت».

(٤) بهامش الأصل «حوبة - بفتح الحاء و سكون الواو لا غير - تمت».

(٥) راجع الفائق ١/٣٠٦.

تَضِيع إن تركتها مِن أم أو أختٍ أو بنتٍ أو غير ذلك ، قال الأصمعى : بات بحَيَبة سُوء - إذا بات بسوء حال و شدة ؛ قال و يقال : فلان يَتَحَوّب من كذا و كذا - إذا كان يَتَغَيَّظُ منه و يَتَوَجّع ؛ قال الطفيل بن عوف الغنوى : [الطويل]

فَذُوقُوا كما ذُقْنا غَدَاة مُحَجِّرٍ مِن الغَيْظِ فى أَكْبَادِنا و التَّحَوّبِ[1]

و قد يكون التحوب التعبد و التجنب للأثم ، و منه الحديث الذى يروى عن زيد بن عمرو بن نفيل أنه كان يخرج إلى هنالك للتحوب ، و بعضهم يرويه : التحيّب .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : كلّ مولودٍ يولد على الفِطْرة حتى يكون أبواه يُهَوِّدانِه أو يُنَصِّرانِه[2] . فطر

قال أبو عبيد : فسألت عن هذا الحديث[3] فقال : كان هذا فى أول الإسلام قبل أن تنزل الفرائض و قبل أن يؤمر المسلمون بالجهاد . قال أبو عبيد : كأنه يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يُهَوِّدَه أبواه أو يُنَصِّرَاه ما وَرِثهما و لا ورثاه لأنه مسلم و هما كافران ،

(١) البيت فى اللسان (حوب) .

(٢) زاد فى إصلاح الغلط ص ١٠ ناقلا عن أبى عبيد « حدثنيه أحمد بن سعيد عن أبى عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة » و الحديث بتمامه فى الفائق ٢/٢٨٥ ، و (حم) ٢ : ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٤٨١ .

(٣) فى اللسان (فطر) و إصلاح الغلط « قال أبو عبيد : سألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث » .

وكذلك ما كان يجوز أن يُسبى، يقول: فلما نزلت الفرائض وجرت السنن بخلاف ذلك علم أنه يولد على دينهما - هذا قول محمد بن الحسن؛ فأما عبد الله ابن المبارك فانه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال: تأويله الحديث الآخر أن النبى عليه السلام سئل عن أطفال المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين[1]؛ يذهب إلى أنهم يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر، فمن كان فى علم الله أن يصير مسلمًا فانه يولد على الفِطْرة، ومن كان فى علمه أنه يموت كافرا ولد على ذلك؛ قال: ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر أنه قال: يقول الله تعالى: خلقت عبادى جميعا حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما نحلت لهم من رزق فهو لهم حلالٌ فحرّم عليهم الشيطان ما أحللت[2]. كأنه يريد قول الله تعالى "قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ[3]" ويروى فى التفسير عن مجاهد فى قوله "فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا" أنها البحائر والسيّب[4]؛ فقال أبو عبيد: يعنى ما كانوا يحرمون من

(١) الحديث فى (حم) ٢: ٢٥٩، ٢٦٨، ٣٩٣، ٤٧١، ٥١٨.

(٢) راجع الفائق ٢ / ٢٨٥ و ٢٨٦.

(٣) سورة ١٠ آية ٥٩.

(٤) قال ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ١١ - ١٣ «لم أر ما حكاه أبو عبيد عن عبد الله بن المبارك ومحمد بن الحسن مقنعا لمن أراد أن يعرف معنى الحديث لأنهما لم يزيدا على أن ردا على من قال به من أهل القدر والحديث صحيح لا يدفع ولا يجوز أن يكون منسوخا لأنه خبر والنسخ إنما يقع فى الأمر والنهى ولا يجوز أن يراد به بعض المولودين دون بعض لأن مخرجه مخرج العموم ولا أرى معنى =

ظهورها و ألبانها و الانتفاع بها ، و فيها نزلت هذه الآية : " مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَّ لَا سَآئِبَةٍ وَّ لَا وَصِيلَةٍ وَّ لَا حَامٍ[1] ".

= الحديث إلا ما ذهب إليه حماد بن سلمة فانه قال فيه : هذا عندنا حيث أخذ العهد عليهم فى أصلاب آبائهم ذكره الحجاج عنه يريد حين مسح الله ظهر آدم عليه السلام فأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذر و أشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فلست واجدا أحدا إلا و هو مقر بأن له صانعا و مدبرا و إن سماه بغير اسمه أو عبد شيئا دونه ليقربه منه عند نفسه أو وصفه بغير صفته أو أضاف إليه ما تعالى عنه عُلُوًّا كَبِيرًا قال الله عز و جل : " وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ " فأراد عليه السلام أن كل مولود فى العالم على ذلك العهد و على ذلك الإقرار الأول و هو الفطرة و معنى الفطرة ابتداء الخلقة و منه قول الله عز و جل " فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَ الْأَرْضِ " أى مبتديهما و هى الحنيفية التى وقعت لأول الخلق و جرت فى فطر العقول ثم يهود اليهود أبناءهم و يمجس المجوس أبناءهم ـ أى يعلمونهم ذلك و ليس الإقرار الأول مما يقع به حكم أو عليه ثواب ألا ترى أن الطفل من أطفال المشركين ما كان بين أبويه فهو محكوم عليه بدينهما لا يصلى عليه إن مات ثم خرج عن كنفهما إلى مالك من المسلمين فيحكم عليه بدين مالكه و يصلى عليه إن مات و من وراء ذلك علم الله فيه و يروى عن الأوزاعى أيضا فى تفسيره هذا الحديث شبيه بقول حماد بن سلمة و فرق ما بيننا و بين أهل القدر فى هذا الحديث أن الفطرة عندهم الإسلام و إليه ذهب أبو عبيد و من سأله عنه فاضطرب عليهم الأمر و عسر المخرج . و الفطرة عندنا الإقرار بالله و المعرفة به لا الإسلام » .

(١) سورة ٥ آية ١٠٣ . و بهامش الأصل ما لفظه « و الوصيلة قال أبو عبيد : الشاة إن ولدت ذكرا فلآلهتهم ، و إن ولدت أنثى فلهم ، و إن ولدت ذكرا و أنثى قالوا : قد وصلت أخاها فلا تذبحوه ؛ و فيه أقوال غير ذلك ـ تمت ش =

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [عليه السلام] أنه قال ذات غداة: إنه أتانى الليلة آتيان فابتعثانى فانطلقتُ معهما فأتينا على رجلٍ مضطجع و إذا رجل قائم عليه بصخرةٍ و إذا هو يَهْوى بالصخرة فَيَثْلَغُ بها رأسه فَتَدَهْدَى الصخرة[٢] ، قال: ثم انطلقنا فأتينا على رجل مُستلْقٍ و إذا رجل قائم عليه بِكَلُّوب و إذا هو يأتى أحد شِقَّى وجهه فَيُشَرشر شدقه إلى قفاه[٣] ، ثم انطلقنا فأتينا على مثل بناء التَّنُّور فيه رجال و نساء يأتيهم لَهَب من أسفل فاذا أتاهم ذلك ضَوْضَوْا[٤] ، فانطلقنا فاتهينا[٥] إلى دَوْحة عظيمة فقالا لى : ارْقَ [فيها -[٦]] فارتقينا فاذا نحن بمدينة

= (باب الباء و الحاء) ». وبهامشه أيضا « كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها - أى شقوها - و حرموا ركوبها ؛ و كان الرجل يقول: إذا قدمت من شهرى أو برئت من مرضى فناقتى سائبة ، و جعلها كالبحيرة . و إذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا: قد حمى ظهره ، فلا يركب و لا يحمل عليه فشبهت بالبحيرة (النسخة : تمت لبحيرة) فى تحريم الانتفاع بها » .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « هذا [الرجل] علمه الله القرآن فنام عنه بالليل و لم يعمل به فى النهار - تمت من البخارى (كتاب التعبير : ٤٨) » .

(٣) بهامش الأصل « هذا كذاب يتكلم بالكذبة فتنقل فيه إلى الآفاق » .

(٤) بهامش الأصل « هؤلاء الزناة » .

(٥) فى الأصل « فأتينا » و التصحيح من المراجع .

(٦) من ر .

مبنية[1] بِلَبِن من[2] ذهب و فضة، فسما بصرى صُعُدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء[3].

قال أبو عبيد: أما قوله: رجل مضطجع و رجل يهوى بصخرة فيثلغ بها رأسه - [4] يعنى يشدخه، يقال: ثَلَغت رأسه فأنا[2] أثلغه ثَلْغا - إذا شدخته. ثلغ

و قوله: فيتدهدى الحجر، يقال[2]: يعنى يتدحرج، يقال منه: تدهدا الحجر و غيره تدهديا - إذا تدحرج، و دَهديته أنا أدَهديه دهداة و دهداء - إذا دحرجته؛ قاله الكسائى. دهدى

[و -[5]] قوله: كَلُّوب من حديد، هو الكلاّب، و هما لغتان: كُلاب[6] و كَلّوب، قال أبو عبيد: و الفتح أجود فى كلوب[6]، و الجمع منها[7] كلاليب. كلب

(١) بهامش الأصل « جنة المؤمن ».

(٢) ليس فى ر.

(٣) بهامش الأصل « هذه منزلته صلى الله عليه فى الآخرة »؛ زاد فى ر: يروى ذلك عن عوف عن أبى رجاء عن سمرة بن جندب عن النبى صلى الله عليه. و كذلك الحديث فى الفائق ١ / ١٥٣ و فيه « فتثلغ » مكان « فيثلغ » و راجع تمام حديث الرؤيا مع تعبيره فى (خ) تعبير: ٤٨، (حم) ٥: ٨.

(٤) زاد فى ر: فانه.

(٥) من ر.

(٦-٦) ليست فى ر.

(٧) فى ر: منهما.

شرشر و قوله: يُشَرشِر شدقه إلى قفاه - يعنى يشققه و يقطعه؛ و[1] قال أبو زبيد الطائى يصف الأسد: [الطويل]

يَظَلُّ مُغِبًّا عنده من فرَائِسٍ رُفاتُ عِظامٍ أوغريضٍ مشرشَرِ[2]

ضوا و قوله: فاذا أتاهم ذلك اللهَب ضوضوا - يعنى ضجُّوا و صاحوا، و المصدر منه الضوضاة - غير مهموز.

دوح و أما الدَّوحة فالشجرة العظيمة من أى شجر كان.

ربب و [أما -[3]] قوله: مثل الربابة البَيْضاء، فانها السحابة التى قد ركب بعضها بعضا، و جمعها رَباب، و به[4] سميت المرأة الرَّباب؛ قال الشاعر: [الطويل]

سَقَى دارَ هِندٍ حيث حَلَّتْ بِها النوى
مُسِفُّ الذُّرى دانى الرَّبابِ ثَخِينُ[5]

و أما الربابة - بكسر الراء، فانها شبيهة[6] بالكِنانة، يكون فيها السهام، قال: و[1] بعض الناس يقول: الرِّبابة خِرقة أو جلدة تجعل فيها

(١) ليس فى ر.
(٢) البيت فى اللسان (شرر)، و فى ر «دقاق» مكان «رفات» و فى الأصل «عريض» و التصحيح من شعراء النصرانية بعد الإسلام ق ١ ص ٧٤.
(٣) من ر.
(٤) فى ر: منه.
(٥) أنشده اللسان (ربب) بدون نسبة، و فى ر «دار» مكان «دانى».
(٦) فى ر: شبيه.

القِداح شبه الوعاء لها؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار و الأُتن: [الكامل]

وكأنهن رِبابَـةٌ وكأنـه يَسَرٌ يُفيض على القِداح ويَصدَعُ[1]

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2]: إن [هذا -[3]] الدين متين فأوغِلْ فيه بِرِفق و لا تُبغِّض إلى نفسك عبادة الله[4] فان المُنْبَتَّ لا أرضا قطع و لا ظهرا أبقى[5].

[6]قال أبو عبيد[6]: قال الأصمعى و غيره: قوله: فأوغِلْ فيه برفق، وغل الإيغال: السير الشديد و الإمعان فيه، يقال منه: أوغلتُ أُوغِل إيغالا؛ قال أبو عبيد: قال الأعشى يذكر الناقة: [الخفيف]

---

(١) البيت فى ديوان الهذليين ١/٦ و شرح المفضليات ٢٢٤ و اللسان (ربب، يسر)؛ و بهامش الأصل ما لفظه «اليسر - بالفتح - واحد الأيسار و هم سبعة رجال يدفعون ثمن الجزور (شمس العلوم باب الياء و السين)، و القداح: سهام الميسر (شمس العلوم باب القاف و الدال)». و بهامشه أيضا ما نصه «و فى آخر الحديث: و إذا نهر من دم و فيه رجل يريد الخروج منه فيرجمه آخر فى فمه كلما أراد أن يخرج فيرجع فى النهر و هو آكل الربا؛ هذا عذابهم قبل يوم القيامة إلى يوم القيامة - تمت من البخارى (كتاب التعبير: ٤٨)».

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣) من ر.

(٤) زاد فى ر: تبارك و تعالى.

(٥) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية الضرير عن محمد بن سوقه عن محمد بن المنكدر رفعه، و غير أبى معاوية لا يرفعه؛ وكذلك الحديث فى الفائق ٣/١٧٣، و فى (حم) ٣: ١٩٩ «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق».

(٦-٦) ليس فى ر.

تقطع الأمعزَ المُكَوكِبَ وَخْدًا بِنَواجٍ سريعةِ الإيغالِ[1]

فأما الوُغول فانه الدخول فى الشىء و إن لم يُبْعَد فيه، و كل داخل فهو واغل، يقال منه: وغلت أغِل وُغولًا و وَغْلا، و لهذا قيل للداخل على الشراب من غير أن يُدعى[2]: واغل و وَغْل.

بتت ٥ و أما قوله: فان المُنْبَتّ لا أرضا قطع و لا ظهرا أبقى، فانه الذى يغذّ السير و يتعب بلا فتور حتى تعطَب دابته فيبقى منبتا منقطعا به لم يقض سفره و قد أعطب ظهره، فشبهه بالمجتهد فى العبادة حتى يَحسر؛ و من هذا حديث سلمان [3]رحمه الله[3]: و شر السير الحَقْحَقة، و قد قاله مطرف بن الشخير لابنه [4]قال فاه[4] ابن علية عن إسحاق بن ١٠ سويد قال: تَعَبّد عبد الله بن مطرف فقال له مطرف: يا عبد الله! العلم أفضل من العمل، و الحسنة بين السيئتين، و خير الأمور أوساطها، و شر السير الحقحقة[5]. و[6] أما قوله: الحسنة بين السيئتين، فأراد[7]

(١) بهامش الأصل «الأمعز: كثير الحجارة (شمس العلوم باب الميم و العين)»، و البيت فى اللسان (كوكب، وغل)؛ و فى ديوانه ص ٨ برواية «المكوّب» و بهامش الأصل «المكوكب: البراق ـ تمت ش».

(٢) فى ر: يدعا.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: حدثناه.

(٥) انظر النهاية ١/٢٧٦.

(٦) ليس فى ر.

(٧) فى ر: فانه أراد.

أن الغلو فى العمل سيئة ، و التقصير عنه سيئة ، و الحسنة بينهما و هو القصد ؛ كما [جاء -١] فى الحديث الآخر فى فضل قارئ القرآن : غير الغَالى فيه و لا الجافى عنه ؛ فالغلو فيه التعمق ، و الجفا عنه التقصير ، و كلاهما سيئة ؛ و مما يبين ذلك قول الله عز و جل "وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ [٢]" . و كذلك قوله "لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَاماً [٣]" . و مما يشبه هذا الحديث قول تميم الدارى [٤]قال: فاه[٤] عبد الله بن المبارك عن الجُريرى[٥] عن أبى العلاء قال قال تميم الدارى : خُذ من دِينك لنفسك و من نفسك لِدِينك حتى يستقيم بك الأمرُ على عبادة تطيقها[٦] ؛ و كان ابن علية[٧] يحدثه عن الجُريرى عن رجل عن تميم و لا يذكر أبا العلاء .

و مثل ذلك حديث يروى عن بريدة الأسلمى عن النبى [٨]عليه السلام[٨] أنه قال : من يشاد هذا الدين يغلبه ، [٩]قال : فاه[٩] يزيد و إسماعيل جميعا

(١) من ر .

(٢) سورة ١٧ آية ٢٩ .

(٣) سورة ٢٥ آية ٦٧ .

(٤-٤) فى ر : حدثنا .

(٥) بهامش الأصل «بضم الجيم» ، هو سعيد بن إياس الجريرى - انظر التهذيب ٤/٥ .

(٦) كذلك الحديث فى الفائق ٣/١٧٣ .

(٧) فى ر : إسماعيل بن علية .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) فى ر : حدثناه .

عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة قال: بينما أنا ماشٍ فى طريق
٤٥/ الف إذ أنا برجل خلفى فالتفتُّ / فاذا رسول الله صلى الله عليه و سلم قال[١]: فأخذ
بيدى فانطلقنا فاذا نحن برجل يصلى يكثر الركوع و السجود، قال فقال
لى: يا بريدة! أتراه يُـرَائى؟ ثم أرسل يده من يدى ثم[٢] جمع يديه جميعا[١]
٥ و جعل يقول: عليكم هَدْيا قاصدا، [٣]عليكم هديا قاصدا[٣]، إنه من يُشـاد
هذا الدين يغلبه[٤].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٥]عليه السلام[٥]: يؤتى بالرجل يوم
القيامـة فيُلقى فى النار فتندلق أقتابُ بطنـه فيدور بها كما يدور الحمار
بالرحى، فيقال: ما لك؟ فيقول: إنى كنت آمر بالمعروف و لا آتيه
١٠ و أنهى عن المنكر و آتيه[٦].

قتب [٧]قال أبو عبيد[٧] قال الأصمعى و غيره[٨]: الأقتـاب الأمعاء، قال

(١) ليس فى ر و الفائق.
(٢) فى ر و الفائق: و.
(٣-٣) كذا فى الأصل و الفائق، و فى ر: مرتين.
(٤) راجع الفائق ٣/١٧٣.
(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.
(٦) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (خ) بدء الخلق: ١٠، (م) زهد: ٥١، (حم) ٥: ٢٠٥، ٢٠٧ و الفائق ١/٤٠٧.
(٧-٧) ليس فى ر.
(٨) فى ر: الكسائى.

الكسائى: واحدها قِتْب[1]، [و - ٢] قال الأصمعى: واحدها قِتْبة، [٣] و بها سمى الرجل قُتَيبة، و هو تصغيرها. [و - ٢] قال أبو عبيدة: القِتْب ما تحوّى من البطن - يعنى استدار، و هى الحوايا؛ قال: و أما الأمعاء فانها الأقصاب واحدها قُصَب.

دلق ٥ قال أبو عبيد: [أما - ٢] قوله: فتندلق أقتابُ بطنه، فان الاندلاق خروج الشيء من مكانه و كل شيء ندر[٤] خارجا فقد اندلق، و منه قيل للسيف: قد اندلق من جفنه - إذا شقه حتى يخرج منه، و يقال للخيل: قداندلقتْ - إذا خرجت فأسرعت [السير - ٢]؛ قال طرفة[٥]: [الرمل]

دُلَقٌ فى غارةٍ مسفوحةٍ[٦] كرِعالِ الطير أسرابًا تَمُرّ[٧]

(١) من ر و هامش الأصل، و فى الأصل «قتبة» سهوا.
(٢) من ر.
(٣) زاد فى ر: قال.
(٤) كان فى الأصل «بدر - بالباء»، و فى ر «ندر» بلا نقط.
(٥) بهامش الأصل «بفتح الراء».
(٦) بهامش ر ما لفظه «فى الأصل: مشنوحة».
(٧) كذلك البيت فى اللسان (دلق)، و بهامش اللسان «فى ديوان طرفة روى صدر البيت على هذه الصورة:

دُلُق الغارة فى إفزاعهم».

كذا فى ديوانه ص ٧٢ طبع الشنقيطى، و فى اللسان مادة (رعل) «و أنشد الجوهرى لطرفة:

ذلق فى غارة مسفوحة كرعال الطير أسرابا تمر

قال ابن برى: رواية الأصمعى فى صدر هذا البيت: ذلق الغارة فى أفراعهم، و رواية غيره:

ذلق فى غارة مسفوحة ولدى البأس حماة ما تَفِرّ».

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] : إنه ادهن بزيت غيرِ مُقَتَّت و هو محرم [٢] .

قتت [٣] قال أبو عبيد [٣] : قوله : غير مُقَتَّت - يعنى غير مطيب ، و المقتت هو المطيب [٤] الذى فيه الرياحين ، [٥] يطبخ بها [٦] الزيت حتى تطيب و يتعالج منه للريح [٧] . فمعنى الحديث أنه ادهن بالزيت بحتا ، لا يخالطه [٨] شىء ؛ و فى الحديث من الفقه أنه كره الريحان [أن - [٩]] يشمه المُحرم .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] : ألا ! إن التبين من الله [١٠] و العَجَلة من الشيطان فتبينوا [١١] .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد فى ر : حدثنيه محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن فرقد السبخى عن الحسن أو سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (حم) ٢ : ٢٩ ، ٧٢ ، ١٢٦ ، ١٤٥ و الفائق ٢/٣١٢ و فيه « الدهن المقتت هو المهيأ المطيب بالرياحين » .

(٣-٣) ليست فى ر .

(٤) ليس فى ر .

(٥) زاد فى ر : حين .

(٦) كذا فى ر ، و فى الأصل « به » .

(٧) فى ر : للرياح .

(٨) فى ر : لا يخالطه .

(٩) من ر .

(١٠) زاد فى ر : جل ثناؤه .

(١١) كذلك الحديث فى الفائق ١ / ١٢٤ ، و فى (ت) بر : ٦٣ « الإناءة من الله و العَجَلة من الشيطان » .

بين

قال الكسائى و غيره : التبين مثل التثبت فى الأمور و التأنى فيها ؛ و قد روى عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ[١] "إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا-[٢]" و بعضهم "فَتَثَبَّتُوا[٣]" و المعنى قريب بعضه من بعض .

و أما البيان فانه من الفهم و ذكاء القلب مع اللسان[٤] اللسن ؛ و منه الحديث المرفوع : إن من البيان سحرا ، و ذلك أن قيس بن عاصم و الزبرقان بن بدر و عمرو بن الأهتم قدموا على النبى [٥]عليه السلام[٥] فسأل النبى [٥]عليه السلام[٥] عمرا عن الزبرقان فأثنى عليه خيرا ، فلم يرض الزبرقان بذلك فقال : و الله ! يا رسول الله ! إنه ليعلم أنى أفضل مما قال و لكنه حسدنى مكانى منك ، فأثنى عليه عمرو شرًّا ثم قال : و الله يا رسول الله ! ما كذبت عليه[٤] فى الأولى و لا فى الآخرة ، و لكنه أرضانى فقلت بالرضا و[٦] أسخطنى فقلت بالسخط ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن من البيان سحرا[٧] . قال أبو عبيد : هو من حديث عباد بن عباد المهلبى عن محمد

(١) كذا فى ر ، و فى الأصل « يقرئ » .
(٢) سورة ٤ آية ٩٤ ، و فى ر « فتثبتوا » .
(٣) فى ر « فتبينوا » .
(٤) ليس فى ر .
(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .
(٦) فى ر : ثم .
(٧) الحديث بتمامه فى (خ) نكاح : ٤٧ ، طب : ٥١ ، (م) جمعة : ٤٧ ، (د) أدب : ٨٧ ، (حم) ١ : ٢٦٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٩٧ ، ٢ : ١٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٤ ، =

ابن الزبير الحنظلى[1] ، قال و حدثنى أبو عبد الله الفزارى عن مالك بن دينار قال : ما رأيت أحدا أبين من الحجاج إن كان ليرقى المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق و صفحه عنهم و إساءتهم إليه حتى أقول فى نفسى : و الله إنى لأحسبه صادقا [و - [2]] إنى لأظنهم ظالمين [له - [2]]؛ فكان المعنى - و الله أعلم - أنه يبلغ من بيانه أنه يمدح الإنسانَ فيُصَدَّق فيه حتى يَصْرِف[3] القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوبَ إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر السامعين بذلك ، فهذا وجه قوله : إن من البيان سِحرا[4] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى °عليه السلام° أن رجلا أتاه فشكى إليه[1] الجوع فأتى النبى صلى الله عليه [و سلم] بشاة مَصْلِيَّةٍ فأطعمه منها ، °و قيل[6] : بقَصعة من ثَريد[7] .

= ٣ : ٤٧٠ ، ٤ : ٢٦٣ ، و المستقصى للزمخشرى ١ / ٤١٤ ، و مجمع الأمثال للميدانى ١ / ٥ .

(١) ليس فى ر .

(٢) من ر .

(٣) كذا فى ر ، و فى الأصل « تنصرف » .

(٤) قال الزمخشرى فى المستقصى فى أمثال العرب ١ / ٤١٤ : « [هذا المثل] يضرب فى الثناء على البليغ » .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) فى ر : حدثناه خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد و إبراهيم إلا أنه قال أحدهما : أتى بشاة مصلية ، و قال الآخر .

(٧) راجع الفائق ١ / ٣٤ .

قال

صلى

قال الكسائى و غير واحد : قوله : مَصْلِيّة - يعنى المَشْوِيّة ؛ يقال [منه - [١]] : صَلَيْتُ اللحمَ و غيره - إذا شويته فأنا أَصْلِيه صَلْيًا ، مثال رميته [أرميه - [١]] رَمْيًا - إذا فعلت كذا و أنت تريد أن تشويه ، فان ألقيته فيها إلقاءً كأنك تريد الإحراق قلت : أَصْلَيْتُه إصلاء - بالألف ، و كذلك صَلَّيْتُه أُصَلِّيه تَصْلِيَةً ؛ قال الله عز و جل / "وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ عُدْوَانًا وَّظُلْمًا فَسَوْفَ نَصْلِيهِ نَارًا - [٢]" و روى [٣] عن على [٤]رحمه الله[٤] أنه كان يقرأ [٥] "وَيُصْلَى سَعِيرًا [٦]" و كان الكسائى يقرأ به فهذا ليس من الشىء إنما هو من إلقائك إياه فيها ؛ و قال أبو زبيد : [المنسرح] ٥ ٤٥/ب

فقد تَصَلَّيْتَ حَـرَّ حَرْبِهم كما تَصَلَّى المقرورُ مِن قَرَسِ [٧]

يعنى البرد ؛ و يقال : قد صَلِيتُ بالأمر فأنا أَصْلَى به - إذا قاسى حره و شدته ؛ و يقال فى غير هذا المعنى : صَلَّيْتُ لفلان - بالتخفيف ، و ذاك [٨] إذا عملت له فى أمر تريد أن تمحل بـه فيه و توقعه فى هلكة ؛ ١٠

(١) من ر .

(٢) سورة ٤ آية ٣٠ .

(٣) فى ر : يروى .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) كذا فى ر ، و فى الأصل : يقرئ .

(٦) سورة ٨٧ آية ١٢ ، والقراءة المشهورة « وَيَصْلَى سَعِيرًا » .

(٧) البيت فى اللسان (قرس ، صلى) و فى شعراء النصرانية (الشعراء المخضرمون) ص ٨٠ و فيه « حرنارهم » مكان « حر حربهم » .

(٨) من ر ، و فى الأصل : و كذلك .

و الأصل فى [١] هذا : المَصَـالى ، و هى [٢] شبيهة [٣] بالشَّرَك تنصب للطير و غيرها . و قد روى فى حديث من حديث أهل [٤] الشام : إن للشيطان مَصَالِيَ و فخوخا - يعنى ما يَصِيد به الناس ، و هو من هذا و ليس من الأول .

و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى [٥] عليه السلام [٥] فى السُّنَّة فى الرأس و الجسد قال : قَصُّ الشارب [٦] و السواك [٦] و الاستنشاق و المضمضة و تقليم الأظفار و نتف الإبط و الختان و الاستنجاء بالأحجار و الاستحداد ؛ [و - [٧]] فى بعض الحديث : و انتقاص الماء [٨] .

حدد

فأما [٩] الاستحداد فانه حلق العانـــة ، و من ذلك قول النبى [٥] عليه السلام [٥] حين قدم من سفر [١٠] فأراد الناس أن يطرقوا النساء [١١] ليلًا فقال:

(١) من ر ، و فى الأصل : من .

(٢) كذا فى ر ، و فى الأصل : هو .

(٣) من ر ، و فى الأصل : شبيه .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) ليست فى ر .

(٧) من ر .

(٨) راجع الفائق ١/٢٤٢ .

(٩) زاد فى الأصل « ما به » .

(١٠) فى ر : سفره ، و فى الأصل : سفر من سفر .

(١١) فى ر : الناس - خطأ .

أمهلوا حتى تمتشط الشَّعِثَة و تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَة [١] . [٢] و قال أبو عبيد [٢] : فى [آخر - ٣] هذا الحديث حرف لا أحفظه [٤] زاد فيه [٤] : فاذا قدمتم فالكَيْسَ الكَيْسَ [٥] . قال أبو عبيد : كأنه [٦] ذهب إلى طلب الولد و النكاح ؛ و نرى [٧] أن أصل الاستحداد - و الله أعلم - إنما هو الاستفعال من الحديدة - يعنى الاستحلاق بها ، و ذلك أن القوم لم يكونوا يعرفون النورة . و أما إحداد المرأة على زوجها فمن غير هذا ، إنما هو ترك الزينة و الخضاب ؛ و نراه [٨] مأخوذا [٩] من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، و منه قيل للرجل المحارف : محدود [١٠] ، لأنه ممنوع من الرزق ، و لهذا قيل للبواب :

(١) زاد فى ر : حدثناه هشيم عن سيار عن الشعبى عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (خ) نكاح : ١٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، (دى) نكاح : ٣٢ ، جهاد : ١٦٣ ، (حم) ٣ : ٣٠٣ ، ٣٥٥ و الفائق ١/٢٤٢ ، و بهامشه : امرأة مغيب و مغيبة غاب عنها زوجها .

(٢-٢) ليست فى ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : عن هشيم حدثنيه إسحاق بن عيينة أنه قال .

(٥) الحديث فى (حم) ٣ : ٢٩٨ ؛ و بهامش الأصل « فى بعض الكتب : الكيس الرفق - تمت » .

(٦) فى ر : فكأنه .

(٧) فى ر : يرى .

(٨) فى ر : فنراه .

(٩) كذا فى ر ، و فى الأصل « مأخوذ » .

(١٠) كذا فى ر ، و فى الأصل « محدودا » - خطأ .

حَداد ، لأنه يمنع الناس من الدخول ؛ قال الاعشى : [المتقارب]

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا إلى جونةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا[1]

[و - ٢] الجونة خابية[3] يعنى صاحبها الذى يمنعها و يحفظها ؛ و فى إحداد المرأة لغتان : يقال[4] : حدّتْ[5] زوجها تَحُدّ و تَحِدّ حِدادا ، و أَحَدَّتْ تُحِدُّ إحدادا .

نقص و أما قوله : [و - ٢] انتقاص الماء ، فانا نراه غسل الذكر بالماء ، و ذلك أنه إذا غسل الذكر[6] ارتدَّ البول و لم ينزل ، و إن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يُستبرأ[7] . قال أبو عبيد : ليس معنى الحديث أنه سمى البول ماء و لكنه أراد انتقاص البول بالماء إذا اغتسل به[8] .

---

(١) البيت فى ديوانه ص ١٥ و اللسان (حدد ، جون) ، و فى ر « و قمنا » مكان « فقمنا » .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : الخمر .

(٤) من ر ، و فى الأصل « قال » .

(٥) زاد فى ر : على .

(٦) زاد فى ر : بالماء .

(٧) بهامش الأصل « بالباء و الراء ـ الاستبراء نقاء الذكر من البول ـ تمت ش (باب الباء و الراء) » .

(٨) فى الفائق ١/٢٤٢ « و قيل هو تصحيف ، والصواب : انتقاص الماء ـ بالفاء ، والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل : نُفَص ، الواحدة : نُفْصة ؛ قال حميد : [البسيط] =

و قال

و قال أبو عبيد : فى حـديث النبي [١] عليه السلام [١] أن قوما مروا بشجرة فأكلوا منها [٢] فكأنما مرت بهم ريح [٢] فأخمدتهم [٣] فقال النبي [١] عليه السلام [١] : قرّسوا الماء فى الشّنان و صُبّوه [٤] عليهم فيما بين الأذانين [٥].

قرس

[٦] قال أبو عبيد [٦] : قوله : قرسوا - يعنى بَرّدوا ، و فيه لغتان : القَرَس - بفتح الراء ، و القَرْس - بجزمها ؛ و قول الناس : قد قرِس البرد ، إنما هو من هذا بالسين ليس بالصاد . و أما حديثه الآخر أن امرأة سألته [٧] عن دم المحيض [٨] فى الثوب فقال النبي [١] عليه السلام [١] : قرّصيه بالماء ، فان هذا بالصاد ، يقول : قَطّعيه به ، فكل [٩] مُقَطَّعٍ فهو مُقَرَّص ، و [١٠] يقال

= طافت ليالى و انضمت ثميلتها وعاد لحم عليها بادن نحصا
بخاءها قانص يسعى بضاريـة ترى الدماء على أكتافها نفصا ».

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) كذا فى ر و الفائق ، و فى الأصل : « فكأنها مرت بهم الريح » .

(٣) كذا فى الأصل و ر ، و فى الفائق « فأخذتهم فأذرتهم » .

(٤) فى ر : فصبوه .

(٥) زاد فى ر : قال سمعت يزيد يحدثه عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى يرفعه ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٢٦ .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) من ر ، و فى الأصل : سألت .

(٨) من ر ، و فى الأصل : الحيض .

(٩) فى ر : و كل .

(١٠) ليس فى ر .

للمرأة : قد قرّصت العجين - إذا قطّعته ليبسطه .

شنن و أما قوله : [فى - [1]] الشنان فانها الأسقية و القِرَب الخُلْقان ، يقال للسقاء : شَنٌّ ، و للقربة : شنّة ، و إنما ذكر الشّنان دون الجُدُدِ لأنها أشد تبريدا .

٥ و[2] قوله : بين الأذانين - يعنى بين[2] أذان الفجر و الإقامة ، فسمى الإقامة أذانا ، و قد فسرنا هذا فى غير هذا الموضع . و فى هذا الحديث من الفقه أن هـــذا الفعل شبيه بالنُّشرة[3] فجاءت فيه الرخصة عن النبى

٤٦ / الف [4]عليه السلام[4] فى غير / إصابة العين ؛ [5]فقال أبو عبيد : و إنما كتبناه من أجل الحديث الآخر لأن فيه من عين أو حمة ، و الحُمة : حمة العقرب ١٠ و الحية و الزنبور ؛ فهذا رخصة فى غير ذلك[5] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] : ما ذا فى الأَمَرَّيْنِ من الشفاء الصَّبِر و الشُّفَّاء[6] - ممدود[2] .

---

(١) من ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) بهامش الأصل « بضم النون و هى رُقية و عوذة - من ش (باب النون و الشين) » .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) كذا الحديث فى الفائق ١ / ١٥٠ .

ثفأ

يقال : إن[1] الشفاء هو الحُرْف[2] ، و التفسير هو فى هذا[3] الحديث و لم أسمعه[4] فى غير هذا الموضع و قد رويت أشياء فى[3] مثل هذا لم نسمعها فى أشعارهم و لا فى كلامهم إلا أن التفسير فى الحديث ، منه قوله : إنه نهى عن كسب الزمّارة ، و تفسير[5] الحديث الزانية[6] . و منه

(١) فى ر : فى .

(٢) بهامش الأصل « يعنى الحلف » ، و فى شمس العلوم (باب الحاء و الراء) : « الحُرف حب معروف يسميه أهل الحجاز الثفاء و بعض أهل اليمن يقول : الحلف - بلام ، و هو حار يابس فى الدرجة الرابعة و هو يحلل الرياح و أورام الطحال و ينفع من القولنج الذى طبعه بارد و ينقى الذى من البلغم اللزج و هو يسهل الطبيعة و إذا شرب نفع منها و إذا ضمد به العرق المعروف سكن ضربانه و إن ضمد على الأورام مع خل و سويق حللها و إن جعل على ..... و ملح أنضجه و هو ينفع القروح العفنة و يخرج الدود من البطن و يحرك شهوة الجماع و يجلب الرطوبات إلى المثانة فيحدث منه تقطير البول إذا كثر من استعماله (لعل صوابه : إذا كثر استعماله) » - موضع النقط مأكول الدود و قدره كلمة واحدة . قال ابن البيطار فى جامعه (حرف) ما نصه «و إذا تضمد به مع الماء و الملح أنضج الدماميل» و مثله فى معتمد التركمانى و الأدوية المفردة من قانون الشيخ و مختارات البغدادى ؛ و فى الفائق « [الثفاء] هو الحُرف سمى بذلك لما يتبع مذاقه من لذع اللسان لحدته من قولهم ثفاه يثفوه و يثفيه إذا أتبعه و تسميته حرفا لحرافته ؛ و منه بصل حريف ، و همزة الثفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى اللغتين » .

(٣) ليس فى ز .

(٤) فى ر : و لم نسمعه .

(٥) فى ر : و تفسيره فى .

(٦) سبق الحديث فى (زمر) ج ١ ص ٣٤١ .

حديث سالم بن عبد الله أنه مر به رجل معه صِيُر[١] فذاق منه ثم سأله[٢]: كيف يبيعه ، تفسيره فى الحديث [أنه -[٣]] الصُّحناة[٤] ؛ و كذلك حديثه الآخر : من اطلع من صِيُر[٥] باب[٦] ففقئت عينه فهى هدر[٧] ، فتفسيره فى الحديث أن الصِّير هو[٨] الشق[٩] فى الباب[٩] . و من ذلك حديث عمر رضى الله عنه[٩] حين سأل المفقود الذى كان[١٠] الجن استهوته ما كان شرابهم فقال: الجدف ، و تفسيره فى الحديث أنه ما لا يُغطى، و يقال : إنه[١١] نبات يكون باليمن ، لا يحتاج الذى يأكله [إلى -[٣]] أن يشرب

(١) كذا فى ر و النهاية ٣ / ٩ بالصاد المهملة و ياء مثناة تحت ، و لكن بهامش الأصل « بكسر الصاد مهملة و سكون الباء موحدة » - خطأ .

(٢) فى ر : سأل عنه .

(٣) من ر .

(٤) بهامش ر ما نصه « فى الصحاح الصحناء إدام يتخذ من السمك - بمد و يقصر - و الصحناة أخص منه » .

(٥) بهامش الأصل « الصير - بكسر الصاد مهملة و ياء مثناة تحت » .

(٦) زاد فى ر : إنسان .

(٧) بهامش الأصل « قال الشافعى : لا ضمان على الفاقئ ، و مالك ؛ فقال أبو حنيفة : يضمن له - تمت » .

(٨) ليس فى ر .

(٩-٩) ليس فى ر .

(١٠) فى ر : كانت .

(١١) فى ر: هو .

عليه الماء ؛ و فى[1] هذا أحاديث كثيرة .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه احتجم على رأسه بقرن حين طُبَّ[3] .

[4]القرن ليس هو بالمنزل الذى يذكر[5] ، إنما هو شبيه المِحْجَمة ؛

قال أبو عبيد[6] : قوله : طُبَّ - يعنى سُحِرَ ، يقال منه : رجل مطبوب ، ٥ طبب

[7]قال أبو عبيد[7] : و نرى[8] أنه إنما قيل له[9] : مطبوب ، لأنه كنى بالطِّب عن السحر ، كما كنوا عن اللديغ [فقالوا - [10]] سليم - تطيرا[11] إلى السلامة من اللدغ ، و كما كنوا عن الفلاة و هى المهلكة التى لا ماء فيها

---

(١) زاد فى ر : مثل .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثناه هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبى ليلى رفعه ؛ كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٣٢ .

(٤) سقطت العبارة من ر من هنا إلى « قوله طب » الآتية .

(٥) بهامش الأصل « يعنى قرن المنازل » ، و فى الفائق ٢/٣٣٢ « قيل (قرن) اسم موضع ، و قيل هو قرن الثور جعل كالمحجمة » .

(٦) انتهى الساقط من ر .

(٧-٧) ليس فى ر .

(٨) من ر ، و فى الأصل : و يروى .

(٩) ليس فى ر .

(١٠) من ر .

(١١) كذا فى الأصل و ر ، و الصواب « تفاؤلا » لأن الطير شؤم و هو ضد الفأل - فتأمل .

فقالوا : مفازة ، تطيرا[1] من الهلاك إلى الفوز ؛ و أصل الطَّب : الحِذْق بالأشياء و المهارة بها ، يقال : رجل[2] طب و طبيب - إذا كان كذلك ، و إن كان فى[3] غير علاج المرض ؛ قال عنترة : [الكامل]

إن تُغْدِ فى دونى القَناعَ فإننى طَب بأخذ الفارِسِ المستلئِمِ[4]

و قال علقمة بن عبدة : [الطويل]

فإن تسألونى بالنساء فإننى بصير بأدواء النساء طبيبُ[5]

قوله : تسألونى بالنساء ، يريد عن النساء ؛ و منه قوله " فَسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا[6] " و كذلك قول الناس : أتينا فلانا نسأل به ، هو من هذا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[7] عليه السلام[7] : الطِّيَرة[8] و العِيافة

---

(١) كذا فى الأصل و ر ، و الصواب « تفاؤلا » .

(٢) فى ر : للرجل .

(٣) من ر ، و فى الأصل « من » .

(٤) البيت فى اللسان (طبب، غدف) و فى ديوانه ص ٦٩ و معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٨٩ .

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٣١ و شرح المفضليات ٣٩٢ و اللسان (طبب) ، و بهامش الأصل « [و بعده] :

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له فى ودهن نصيبُ

يردن ثراء المال حيث وجدنه و شرخ الشباب عندهن تشيبُ »

فى ديوانه ص ١٣٢ و شرح المفضليات « حيث علمنه » و « عجيب » مكان « حيث وجدنه » و « تشيب » .

(٦) سورة ٢٥ آية ٥٩ .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٨) بهامش الأصل « بفتح الياء » ، و بالهامش أيضا « الطِيرة - بفتح الياء ، التطير =

و الطَّرق من الجِبْت[1] .

عيف [2]قال أبو عبيد[2] : قوله : العِيافة - يعنى زجرَ الطير[3]، يقال منه : عِفْتُ

= بالشىء، و لم يأت مصدر بمعنى التفعل بوزنها إلا الطِيَرة و الخِيَرة - تمت من ش (شمس العلوم باب الطاء و الياء) » .

(١) زاد فى ر : قال حدثناه الفزارى مروان و إسحاق الأزرق أو أحدهما عن عوف عن حيان عن قطن بن قبيصة عن قبيصة بن مخارق الهلالى عن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث فى (د) طب : ٢٣ ، (حم) ٣ : ٤٧٧ ، ٥ : ٦٠ و الفائق ٢/٩٤ ؛ و بهامش الأصل « الجبت : الساحر و الكاهن و ما عبد من دون الله » شمس العلوم باب الجيم و الباء .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) و قال أبو موسى المدينى فى المغيث ص ٤٢٤ و ٤٢٥ « العيافة زجر الطير و الاعتبار بأسمائها و أصواتها و مساقطها ، و أمثال ذلك منها ، مثل قول الشاعر :

[الوافر]

تغنى الطائران يبين سلمى على غصنين من غرب و بانِ

و قال جران العَود : [الطويل]

جرى يوم جئنا بالركاب لؤمها عقاب و شَحّاج من الطير متيجُ

العقاب للعقوبة و الشحاج الغراب للاغتراب و المتيج الذى يعترض فى كل وجه ، و قال آخر : [الوافر]

جرت سحا فقلت لها أجيزى نوىً مشمولة فمتى اللقاءُ

أى حالى نوى ، و المشمولة : المكروهة من الشمال لأنهم يكرهونها لما فيها من البرد و ذهابها بالغيم الذى فيه الخصب و الحياء ، و بنو أسد يذكرون بالعافية و قيل إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يُعيف ، فقالوا لغليم منهم : انطلق معهم ، فاسترد فه أحدهم ثم سار فلقيتهم =

الطير أعيفها عِيافة ؛ و يقال فى غير هذا : عافت الطير تعيف عَيْفا[١] - إذا كانت تحوم على الماء ، و عاف[٢] الطعام يعافه عيافا ، و ذلك إذا كرهه .

طرق و أما قوله فى الطَّرْق فانه الضرب بالحصى ؛ و منه قول لبيد :

[الطويل]

٥ لعمرك ما تدرى الطوارقُ بالحصى و لا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانعُ[٣]

و قال[٤] : بعضهم يرويه : الضوارب بالحصى ، و معناهما[٥] واحد ؛ و أصل الطرق الضرب ، و منه[٦] سميت مطرقة الصائغ و الحداد مطرقة[٤] لأنه يطرق بها [أى - [٧]] يضرب [بها - [٧]] ، و كذلك عصا النَّجّاد[٨] التى يضرب بها الصوف . و الطرق [أيضا - [٧]] فى غير هذا : الماء الذى قد

= عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام و بكى فقالوا : ما لك؟ فقال : كسرت جناحا و رفعت جناحا و حلفت بالله صُراحا ما أنت بانسى ولا تبغى لقاحا ؛ فأما ما روى أن شريحا كان عائفا فالمراد به إصابة الظن لا أنه كان يفعل كفعل أهل الجاهلية » .

(١) فى ر : عافت الطير تعيف عيفة و تعيف عيفا .

(٢) زاد فى ر : الرجل .

(٣) البيت فى اللسان (طرق) و الفائق ٢/٩٤ .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ر ، و فى الأصل « معناها » .

(٦) من ر ، و فى الأصل « و به » .

(٧) من ر .

(٨) بهامش الأصل « النجاد - بالنون : الذى يعالج الفرش و الوسائد و الأوقية » .

خوّضته الإبل و بوّلت فيه ، فهو طرق و مطروق ؛ و منه حديث إبراهيم [أنه قال - [1]] : الوُضوء بالطَّرْق أحب إلىّ من التيمم[2] . و أما[3] الطروق فانه من الطارق الذى يطرق ليلا . و أما الإطراق فانه يكون من السكوت ، و يكون أيضا استرخاء فى جفون العين ، يقال منه : رجل مطرق[4] ؛ و[5] قال الشاعر فى عمر بن الخطاب يرثيه : [الطويل]

و ما كنت أخشى أن تكون وفاته
بِكَفَّى سَبَنْتَىٌ[6] أزرقِ العينِ مُطرقِ[7]

و أما التطارق[8] فهو[9] اتباع القوم بعضهم بعضا ، يقال منه[5] : قد تطارق

(١) من ر .
(٢) انظر الفائق ٢/٨٢ .
(٣) فى ر : فأما .
(٤) من ر ، و فى الأصل « مطروق » خطأ .
(٥) ليس فى ر .
(٦) بهامش الأصل « يقال سبنتى و سبندى لغتان ـ تمت ش » .
(٧) البيت لمزرد بن ضرار ، أخى الشماخ ، كما فى اللسان (طرق ، سبت) ، و جعله أبو تمام فى الحماسة فى مقطوعة للشماخ على أنه روى من شعر منسوب للجن (انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى طبع القاهرة سنة ١٩٥٢ م ، ص ١٠٩٢) ؛ و قال أبو محمد الأعرابى : إنه لجزء أخى الشماخ ، و هو الصحيح ـ حواشى اللسان (سبت) .
(٨) بهامش الأصل « مثناة فوق » .
(٩) فى ر : فانه .

٤٦/ب القوم - إذا فعلوا ذلك ، / و منه قيل للتَّرسة[١] : المَجَانّ المطرقة - يعنى قد أُطرِقت بالجلود و العصَب [أى -[٢]] ألبسته ، و كذلك النعل المطرقة هى التى[٣] اضيفت إليها[٣] أخرى ؛ [٤]واحد المِجَان مِجنّ و جمعه مَجَانّ[٤] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٥]عليه السلام[٥] أنه نهى عن قيل و قالٍ و كثرة السؤال و إضاعة المال ، و نهى عن عقوق الأمهات و وأد البنات و منع و هات[٦] .

ضيع [٧]قال أبو عبيد[٧]: يقال: إن قوله: إضاعة المال، [أن -[٢]] يكون فى وجهين : [أما -[٢]] أحدهما و هو الأصل : فما[٨] أُنفق فى معاصى الله ، و هو السرف الذى عابه الله [تبارك و تعالى -[٢]] و نهى عنه فيما أخبرنى به ابن مهدى : إن كل ما أنفق فى غير طاعة الله[٩] من قليل

(١) بهامش الأصل « جمع ترس - تمت » .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : قد اطبقت عليها .

(٤-٤) ليست فى ر ، و بهامش الأصل « مجن - بكسر الميم - تمت ش » .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) الحديث فى (خ) أدب : ٢ ، ٦ ، (م) أقضية : ١١ ، ١٢ ، (حم) ٤ : ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، و الفائق ٢/٣٨١ و فيه رواية أخرى « قيلَ و قالَ » أيضا .

(٧-٧) ليس فى ر .

(٨) من ر ، و فى الأصل « فيما » .

(٩) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

أو كثير فهو السرف[١] ، و الوجه الآخر : دفع المال إلى ربه و ليس هو[٢] بموضع ، ألا تراه قد خص أموال اليتامى فقال [تبارك و تعالى -[٣]] "وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ -[٤]" قال أبو عبيد[٥] : قوله : فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ، قال : العقل ، و[٦] قال : صلاحا فى دينه و حفظا لماله ؛ قال أبو عبيد : و[٧] هذا هو الأصل فى الحَجْر على المفسد لماله ، ألا تراه قد أمر بمنع اليتيم[٨] ؟ فهل يكون الحجر إلا هكذا ، و منه قوله : "وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا -[٩]" و كذلك قوله "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ -[١٠]"

فهذا كله و أشباهه فيما نهى الله و رسوله عنه من إضاعة المال .

و قوله : و كثرة السؤال ، فانها مسألة الناس أموالهم ، و قد يكون سأل

(١) فى ر : سرف .
(٢) فى ر : له .
(٣) من ر .
(٤) سورة ٤ آية ٦ .
(٥) زاد فى ر : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد فى .
(٦) فى ر : قال حدثنا يزيد عن هشام عن الحسن .
(٧) ليس فى ر .
(٨) زاد فى ر : ماله .
(٩) سورة ٤ آية ٥ .
(١٠) سورة ٢ آية ١٨٨ .

[أيضا -[١]] من السؤال عن الأمور و كثرة البحث عنها، كما قال "لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ -[٢]" و كما قال "وَلَا تَجَسَّسُوا -[٣]".

وأد — و أما قوله: و[٤] وأد البنات، فهو من الموؤودة، و ذلك أن [٥]رجال الجاهلية[٥] كانوا يفعلون ذلك ببناتهم فى الجاهلية و[٤] كان أحدهم ربما ولدت له الابنة فيدفنها و هى حية حين تولد، و لهذا كانوا يسمون القبر صهرا - أى [إنى -[١]] قد زوّجتها منه؛ قال الشاعر: [الرجز]

سميتها إذ وُلدتْ تموت و القبر صِهْرٌ ضامن زَمِّيتُ
يا ابنة[٦] شيخ ما له سُبُروتُ[٧]

سبرت — يقال: أرض سباريت، والواحد سُبروت، و هى التى لا شىء فيها، فهذا ما فى الحديث من الفقه.

و [فى -[١]] قوله: نهى عن قيلٍ و قالٍ - نحو و عربية[٨]، و ذلك

(١) من د.
(٢) سورة ٥ آية ١٠١.
(٣) سورة ٤٩ آية ١٢.
(٤) ليس فى ر.
(٥-٥) فى ر: الرجال.
(٦) فى ر: بنت.
(٧) الرجز فى اللسان (ربت، زمت) و الشطر الأخير فيها «ليس لمن ضمنه تربيت»، و أنشد فى (سبرت) العجز فقط كما هنا. و بهامشه رما نصه «السبروت: الشىء القليل».
(٨) و فى المغيث ص٤٨٩ «يقال: قال فى الابتداء و قيل فى الجواب، كأنه نهى= أنه

قول

أنه جعل القال مصدرا ، ألا تراه يقول : عن قيل و قال؟ فكأنه قال : عن قيل و قول ؛ يقال على هذا : قلت قولا و قيلا و قالا ، قال أبو عبيد : و سمعت الكسائى يقول فى قراءة عبد الله " ذٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقَّ [الَّذِىْ فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ]* [1] ؛ فهو من هذا كأنه قال قول الحق [2]الذى فيه يمترون[2] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] أنه نهى عن التبقر فى الأهل و المال[5] .

= عن كثرة الكلام ابتداء و جوابا ، و قيل: يحتمل أن يريد حكاية أقوال الناس و البحث عنها مما لا يجدى خيرا و لا يعنيه و هو من باب التجسس المنهى عنه ، و يحتمل أن يريد فى أمر الدين أن يقول : قيل فيه كذا و قال فلان كذا ، لا يرجع فيه إلى ثبت و لكن يقلد ما يسمعه و لا يحتاط لموضع اختياره من تلك الأقاويل » .

(١) من ر .

(٢) سورة ١٩ آية ٣٤ .

(٣-٣) ليست فى ر ؛ و فى الفائق ٢/٣٨٢ « و يروى عن قيل و قال - أى نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا و قال فلان كذا ، و بناؤهما على كونهما فعلين محكيين متضمنين للضمير ، و الإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خلوين من الضمير ، و منه قولهم : إنما الدنيا قال و قيل ، و إدخال حرف التعريف عليهما لذلك فى قولهم ما يعرف القال من القيل ، و عن بعضهم : القال الابتداء ، و القيل الجواب ؛ و نحوه قولهم : أعْيَيْتَنِي من شُبّ إلى دُبّ » .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) و الحديث فى (حم) ١ : ٤٣٩ ، و الفائق ١/١٠٤ .

[١] قال أبو عبيدة [١] : تفسيره فى الحديث أن ابن مسعود رواه عن النبى [٢] عليه السلام [٢] ثم قال : فكيف بمال براذان [٣] و مال بكذا و مال بكذا [٣] - يريد الكثرة و السعة ؛ قال الأصمعى : و [٤] هو من هذا ، [و - ٥]

بقر أصل التبقّر التوسع و التفتح ، و منه قيل : بقرت بطنه - إنما هو شققته و فتحته . قال أبو عبيد : و من هذا حديث أبى موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان [٣] رحمه الله [٣] ، فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء [٦] البطن لايدرى أنى يؤتى له [٧] ؛ إنما أراد أنها مفسدة للدين و مفرقة بين الناس و مشتتة أمورهم . و كذلك معنى الحديث الأول [أنه - ٥] إنما أراد النهى

٤٧ / الف عن تفريق الأموال فى البلاد / فيتفرق القلب لذلك .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٢] عليه السلام [٢] : إن أفضل الأيام عند الله [٨] يوم النحر ثم يوم القَرّ [٩] .

(١-١) فى ر : حدثناه حجاج عن شعبة عن أبى التياح عن رجل من طيئ عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ر .

(٦) بهامش الأصل « نسخة : كوجع » .

(٧) راجع الفائق ١/١٠٤ ، و بهامش الأصل « أنى يؤتى له - يعنى كيف يداوى - تمت » .

(٨) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

(٩) زاد فى ر : حدثنيه يحيى بن سعيد و محمد بن عمر الواقدى عن ثور بن يزيد =

قرر [1] قال أبو عبيد [1] : قوله: يوم القر - يعنى الغد من يوم النحر، و إنما سمى يوم القر لأن أهل الموسم يوم التروية [2] و عرفة و النحر فى تعب من الحج، فاذا كان الغد من يوم النحر قروا بمنى فلهذا سمى يوم القر، و هو معروف من [أهل - [3]] كلام الحجاز، قال أبو عبيد : و [4] سألت عنه أبا عبيدة و أبا عمرو فلم يعرفاه و لا [4] الأصمعى فيما أعلم . و فى الحديث [5]عن النبى[5] صلى الله عليه و سلم : أُتِى بِبَدنات خَمْس أو سِت فطفقن يزدلفن إليه [6] بأيتهن يبدأ ، فلما وجبت لجنوبها قال عبد الله بن قُرط : فتكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم بكلمة خفية [7] لم أفهمها - أو قال : لم أفقهها، فسألت الذى يليه فقال: [قال - [3]] : من شاء فليقتطع [8]. [1] قال أبو عبيد [1] : أما قوله: يزدلفن إليه، فانه من التقدم، [و - [3]] قال الله زلف

= عن راشد بن سعد قال يحيى عن عبد الله بن لحى و قال محمد عن عبد الله بن لحى عن عبد الله بن قرط عن النبى صلى الله عليه ؛ راجع الفائق ٢/٣٢٦، (حم) ٤: ٣٥٠.

(١-١) ليس فى ر .

(٢) بهامش الأصل «سمى التروية لأنهم يطلبون فيه الماء، و قيل: إبراهيم تروى فى ذبح ولده - تمت» .

(٣) من ر .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : ان رسول الله .

(٦) زاد فى ر : صلى الله عليه .

(٧) فى ر : خفيفة .

(٨) الحديث فى (حم) ٤ : ٣٥٠ و الفائق ١/٥٣٧ .

عز و جل "وَ أَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ"[١] . و فى هذا الحديث من الفقه أنه رخص فى النهبة إذا كانت باذن صاحبها و طيب نفسه ، ألا تسمع إلى قوله : من[٢] شاء فليقتطع ؟ و فى[٣] هذا الحديث[٤] ما يبين لك أنه لا بأس بنُهبة السكّر فى الأعراس ، و قد كرهه عدة من الفقهاء ، و فى هذا الحديث[٤] رخصة بينة .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى °عليه السلام° أنه سئل عن بعير شرد فرماه بعضهم بسهم حبسه الله به عليه[٤] ، فقال النبى °عليه السلام° : إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا[٦] .

قال أبو عبيد[٧] و أبو عمرو و غيرهما - دخل كلام بعضهم فى بعض،

---

(١) سورة ٢٦ آية ٦٤ .

(٢) فى ر : فمن .

(٣) فى ر : ففى .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ر : حدثنيه المبارك بن سعيد عن أبيه [سعيد بن مسروق] عن عباية ابن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (خ) جهاد : ١٩١ ، ذبائح : ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، (م) أضاحى : ٢٠ . (ن) صيد : ١٧ ، ٣٥ ، ضحايا : ٢٦ ، (حم) ٣ : ٤٦٣ ، ٤٦٤ و الفائق ١/٩ ؛ و بهامش الأصل « يحل من غير ذبح عند أبى حنيفة و صاحبيه و زفر و زيد و الثورى و ابن مسعود و مسروق و طاؤس و الحسن و الشافعى ، ولابد من الذبح له عند مالك و الليث و ربيعة و ابن المسيب - تمت من ش (باب الهمزة و الباء) » .

(٧) فى ر : الاصمعى ، و هو الصواب .

قالوا

[قالوا -[1]] قوله: أوابد كأوابد الوحش - يعنى بالأوابد التى قد توحّشت و نفرت من الإنس؛ يقال منه[2]: أبدت و تأبّد و تأبِد[3] أُبودا و تأبدت تأبدا، و منه قيل للدار - إذا خلا منها أهلها و خلقتهم الوحش بها: تأبدت؛ قال لبيد: [الكامل] أبد

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها[4]

و فى[5] الحديث أنه قيل: يا رسول الله! إنا نَلقى العدو[6] غدا و ليست لنا مُدًى فبأى شىء نذبح؟ فقال: أنهروا الدم بما شئتم إلا الظفر و السن، نهر أما السن فعظم، و أما الظفر فمدى الحبش. فقال بعض الناس فى هذا: يعنى السن المركبة فى فم[7] الإنسان[8]، و الظفر المركب فى أصبعه و[7] ليس بمنزوع، لأنه إذا ذبح بذلك فقد[9] خَنَقَ؛ و احتج فيه بقول ابن عباس

(١) من ر.
(٢) فى ر: يقال منها قد.
(٣) بهامش الأصل «أبد - بفتح الباء، يأبد - بكسرها - تمت ش (باب الهمزة و الباء)».
(٤) الغول و الرجام: موضعان، و البيت فى اللسان (أبد، غول، رجم) و فى معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٢٤.
(٥) زاد فى ر: هذا.
(٦) بهامش ر «صوابه: العيد» و بهامش الأصل «العدو، صحيح محقق» و هكذا فى المراجع كلها و الفائق ٣/١٣٦.
(٧) ليس فى ر.
(٨) فى ر: الأسنان.
(٩) من ر، و فى الأصل: فهو.

فى الذى يذبح بظفره فقال[١] : إنما قتلها خَنْقا ؛ قال : و[٢] مع هذا إنه ليس يمكن الذبح بالظفر و السن المنزوعين لصغرهما ، و قال بعض الناس : لا بل المعنى فى النهى واقع على كل ذابح بسن أو ظفر منزوع[٣] منه أو غير منزوع ، لأن الحديث مبهم - و الله أعلم . و فى حديث آخر أن عدى ابن حاتم سألَ النبى [٤]عليه السلام[٤] فقال : إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكّى به إلا الظِّرار و شقة العصا ، فقال : أَمْرِ الدم بما شئت[٥] . قال الأصمعى : الظرار واحدها ظُرَرٌ[٦] ، و هو حجر محدد صلب ، و جمعه ظرار و ظِرّان[٧] ؛ قال لبيد يصف الناقة إنها ناقة[٨] تنفى الحصى بخفها فقال : [البسيط]

ظرر

(١) فى ر : إنه .

(٢) فى ر : أبو عبيد .

(٣) من ر ، و فى الأصل : بمنزوع .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (جه) ذبائح : ٥ ، (حم) ٤ : ٢٥٦ و الفائق ٢/٩٧ .

(٦) بهامش الأصل « الظُّرَرُ - بضم الظاء و فتح الراء ، واحد الظران و هى الحجارة المحددة - تمت ش (باب الظاء و حروف المضاعف) » .

(٧) بهامش الأصل « و يقال إنها جمع ظرير [و هو مكان ذو حجارة] » شمس العلوم باب الظاء و حروف المضاعف ؛ و زاد فى الفائق ٢/٩٧ « و قال النضر : الظرار واحد ، و جمعه اظرة ؛ و منه الحديث أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال : إنى كنت أرعى غنمى فجاء الذئب فعدى على نعجة فألقى قصبها بالأرض فأخذت حجرا ظرارا من الأظرة فذبحتها ، فقال : كلها و ألق ما ألقى الذئب منها بالأرض . و يقال للظرار المظرة نحو ملحفة و لحاف » .

(٨) ليس فى ر .

بحسرة تنجُل الظِّران ناجية إذا توقد فى الديمومة الظُّرَرُ[1]

و قوله: أمر الدم بما شئت، يقول: سَيِّله و استخرجه، و منه قيل: مريت الناقة فأنا أمريها مريا - إذا مسحت ضرعها لينزل اللبن. و منه حديث ابن عباس [2] رضى الله عنهما [2] أنه سئل عن الذبيحة بالعُود، فقال: كل ما أفرى الأوداج غير مثرد [3]. قوله: [4] أفرى الأوداج - يعنى [4] شققها و أسال / منها الدم، يقال: أفريت الثوب - بالألف - و أفريت الجُلّة [5] - إذا شققتها و أخرجت ما فيها، فاذا قلت: فريت - بغير ألف، فان معناه أن تقدر الشيء و تعالجه و تصلحه مثل النعل تحذوها أو النِطَع أو القِربة و نحو ذلك؛ يقال [6]: فريت أفرى فريا؛ و منه قول زهير: [الكامل]

و لأنت تفرى ما خلقت و بعـ ـض القوم يخلق ثم لا يَفرِى [7]

و كذلك: فريت الأرض - إذا سرتها و قطعتها؛ و أما الأول: أفريت -

مرا

٤٧ / ب فرى

(١) البيت فى اللسان (ظ ر ر، نجل)، و بهامش الأصل «نجل - بفتح الجيم، ينجل - بضم الجيم - أى رمى بالحصى، نجل الناقة بالحصى - أى رمت بها - تمت من ش (باب النون و الجيم)».

(٢-٢) ليست فى ر.

(٣) زاد فى ر: حدثناه ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس؛ الفائق ٢/٢٧٢، و بهامش الأصل «التشديد على الراء - تمت».

(٤) زاد فى ر: ما.

(٥) بهامش الأصل «بضم الجيم، وعاء للتمر [يتخذ] من الخوص (شمس العلوم باب الجيم و ما بعدها من الحروف فى المضاعف).

(٦) زاد فى ر: منه.

(٧) البيت فى ديوانه ص ٩٤ و اللسان (خلق، فرى).

بالألف - إفراء - فانه من التشقيق على وجه الفساد . و قوله : غير مثرد[١] ،

ثرد قال أبو زياد الكلابى : المثرد الذى يقتل بغير ذكاة ، يقال : قد ثرّدت ذبيحتَك - إذا قتلتها من غير أن تفرى الأوداج و تُسيِّل الدم[٢] ؛ و أما الحديث المرفوع فى الذبيحة بالمَروة فان المَروة حجارة بِيض ، و هى التى تُقدح منها النار ، قالها[٣] الأصمعى و غيره[٤] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٥] عليه السلام [٥] أنه سمع عمر [٦] رضى الله [٦] يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك قال : فما حلفت بها [٧] ذاكرا و لا آثرا[٨] .

ذكر [٦] قال أبو عبيد [٦] : أما قوله : ذاكرا ، فليس من الذكر بعد النسيان ، إنما أراد متكلما به كقولك : ذكرت لفلان حديث كذا و كذا .

---

(١) بهامش الأصل « مشدد » .

(٢) فى الفائق ٢/٢٧٢ « (التثريد) أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من الثرد فى الخصاء ، و هو أن يدلك الخصيتان مكانهما فى صفنهما حتى تعودا كأنهما رطبة مشموغة » .

(٣) فى ر : قاله .

(٤) و فى المغيث ص ٥٤٥ « و المروة التى تذكر مع الصفا من ذلك » .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦-٦) ليست فى ر .

(٧) كذا فى ر و المراجع ، و فى الأصل : بهذا .

(٨) الحديث فى (خ) أيمان : ٤ ، (م) أيمان : ١ ، (حم) ١ : ٣٦ ، ٢ : ٧ ، ٨ ، و الفائق ١/١٣ .

أثر

و قوله : و لا آثِرًا - يريد و لا مخبرا عن غيرى أنه حلف بـه؛ يقول: لا أقول: إن فلانا قال و أبى لا أفعل كذا و كذا ، و من هـذا [قيل -[1]] : حديث مأثور - أى يخبر به الناس بعضهم بعضا؛ يقال منه: اثرت - مقصورا[2] - الحديث آثره أثرا فهو مأثور و أنا آثِر - على مثال فاعل ؛ قال الأعشى: [السريع]

إن الـذى فيـه تماريتما بَيّن للسامـع و الآثِرِ[3]

و منه حديث ابن عمر حين سأل سلمة بن الأزرق[4] فى الرخصة فى البكاء على الميت فقال له ابن عمر: أنت سمعت هذا من أبى هريرة؟ قال: نعم، قال: و يأثره[5] عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ قال: نعم ، قال:[6] الله و رسوله أعلم[7]. قال أبو عبيد: و يقال: إن المأثُرة مفعلة من هذا ، و هى المكرمة [8]من اثرت[8] ، و إنمـا أخذت من هـذا - أى إنها يأثُـرها قرن عن قرن يتحدثون بها .

(١) من ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٨ و اللسان (أثر) .

(٤) زاد فى ر : و حدثه سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « يأثُره - بضم الثاء و كسرها » .

(٦) زاد فى ر : و .

(٧) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عمر .

(٨-٨) سقط من ر .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] أن رجلا قال له: يا رسول الله! إنا قوم نتساءل أموالنا ، فقال: يسأل الرجل فى[2] الجائحة و الفَتْق فاذا استغنى أو كرب استعفّ[3] .

كرب [4]قال أبو عبيد[4]: أما قوله: استغنى أو كرب - يقول: أو دنا من ذلك و قرب منه ، وكل دان قريب فهو كارب ؛ قال الشاعر و هو[5] لعبد قيس بن خُفاف البرجمى: [الكامل]

اَبُنَىّ إن أباك كارِب يومِه
فاذا دعيت إلى المكارم فاعجلِ[6]

جوح و أما قوله: فى الجائحة ، فانها المصيبة تحل بالرجل فى ماله فتجتاحه كله .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .
(٢) كذا فى ر و المراجع و كذا يأتى فى الشرح ، و فى الأصل « عن » .
(٣) الحديث فى (دى) بيوع: ٢٢ ، (حم) ٥: ٣ ، ٥ و الفائق ١/٢٢١ .
(٤-٤) سقط من ر .
(٥) فى ر: و أراه .
(٦) بهامش الأصل:
و إذا رأيت الباهشين إلى العلا غبرا أكفهم بقاع ممحلِ
فأعنهم و ابشر بما بشروا به و إذا هم نزلوا بضنك فانزلِ
و الأبيات فى شرح المفضليات ص ٣٨٤ واللسان (كرب) ؛ و فى شرح المفضليات « أجبيل » مكان « أبنى » ، و جبيل ابنه و الشاعر رسم القصيدة لابنه « جبيل » .

فتق

و أما الفتْق فالحرب تكون بين الفريقين فيقع بينهم الدماء و الجراحات فيتحملها رجل ليصلح بذلك بينهم و يحقن دماءهم فيسأل فيها حتى يؤديها إليهم ؛ و مما يبين ذلك حديثه الآخر :[1] قال أبو عبيد[1] قال : إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : رجل تحمل بحَمالة من[2] قوم ، و رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سدادا من عيش أو قواما من عيش ، و رجل أصابته فاقة[3] حتى يشهد له ثلاثة من ذوى الحجى من قومه أن قد أصابته فاقة و أن قد حلت له المسألة ؛ و ما سوى ذلك من المسائل سحت[4]. و[5] أما قوله : رجل تحمل بحَمالة[6] ، و رجل أصابته جائحة ، فعلى ما فسرت لك ؛ و أما الفاقة : / فالفقر . و قوله : ٤٨ / الف

سِدادا من عيش ، فهو[7] بكسر السين ، و كل شيء سددت به خللا فهو سداد. و لهذا سمى سِداد القارورة ، و هو صِمامُها لأنه يسد رأسها ، و منه سداد الثغر - إذا سد بالخيل و الرجال ؛ قال الشاعر[8] : [الوافر] سدد

(١-١) فى ر : حدثناه ابن علية عن أيوب عن هارون بن رئاب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق عن النبى صلى الله عليه .

(٢) فى ر : بين .

(٣) فى ر : الفاقة .

(٤) الحديث فى (م) زكاة : ١٠٩ ، (حم) ٣ : ٤٧٧ ، ٥ : ٦٠ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) بهامش الأصل : بفتح الحاء - تمت .

(٧) فى ر : هو .

(٨) زاد فى ر « العَرْجى ، واسمه عبد الله بن [عمر بن] عمرو بن عثمان ؛ هذه =

أضاعونى و أىَّ فتى أضاعوا ليوم كريهـة و سداد ثغرِ[1]

و أما السَّداد - بالفتح - فانما معناه الإصابة فى المنطق ، أن يكون الرجل مسدَّدا ، يقال منه[2] : إنه لذو سَداد فى منطقه و تدبيره ، و كذلك الرمى ، فهذا ما [جاء - [3]] فى الحديث من العربيـة ؛ و أما ما فيه من الفقـه فانه أخبرك لمن [4] تحل له المسألة خص هؤلاء الأصناف الثلاثـة ثم حظر المسألة على سائر الخلق ؛ و أما حديث ابن عمر أن المسألة لا تحل إلا من فقر مُـدقِـع أو غُرم مُفْظـع [5] أو دم موجع [6] ؛ فان هذه الخلال الثلاث هى تلك التى فى حديث أيوب عن هارون بن رئاب عن النبى [7]عليه السلام[7] بأعيانها إلا أن الألفاظ اختلفت فيهما [8] فلا أرى المسألة

= النسبة ليست (النسخة : ليس - خطأ) عن أبى عبيد ، و إنما سمى العرجى لأنه كان ينزل العرج - موضع بناحية الطائف»؛ و بهامشها «ما مر العلم غير مسموع». انظر جمهرة أنساب العرب ص ٧٧ :

(١) البيت فى اللسان (سدد) ، و الشعر و الشعراء ص ١٣٧ طبع مطبعة الفتوح الأدبية بمصر سنة ١٣٣٢ و الأغانى ١/١٦٥ .

(٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، و فى الأصل « من » .

(٥) كذا فى ر و المراجع ، و فى الأصل « مفضع » بالضاد - خطأ .

(٦) الحديث فى (جه) تجارات : ٢٥ ، (حم) ٣ : ١١٤ ، ١٢٧ و الفائق ١/٤٠٤ .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) من ر ، و فى الأصل « فيها » .

تحل

تحل فى هذا الحديث أيضا إلا لأولئك الثلاثة بأعيانهم .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] : إنى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها و لا تقولوا هُجرا [٢] . هجر

قال [٣] أبو عبيد [٣] قال الكسائى و بعضه عن الأصمعى و غيرهما : قال : الهُجر الإفحاش فى المنطق و الخنا و نحوه ، يقال منه : أهجر الرجل يُهجر إهجارا ؛ [٤] قال الشماخ بن ضرار الثعلبى [٥] : [الطويل]

كما جِدَّة الأعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جارَ فيه و أهجرا [٦]

[٧] يروى : الأعراق و الأعراض [٧] ، و منه حديث أبى سعيد الخدرى [٨] أنه

(١-١) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد فى ر : قال حدثنيه حجاج عن المسعودى عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (ط) ضحايا : ٨ ، و الفائق ٣ / ١٩٤ .

(٣-٣) سقط من ر .

(٤) زاد فى ر : و .

(٥) ليس فى ر ، كذا فى الأصل « الثعلبى » - خطأ ، و هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازنى الذبيانى الغطفانى ، أدرك الجاهلية و الإسلام - انظر الأعلام للزركلى ٣/٢٥٢ و الإصابة ٣ / ٢١٠ الترجمة ٣٩١٣ و الأغانى ٨/١٠١ .

(٦) البيت فى اللسان (هجر) ، و فيه أيضا « قال ابن برى : المشهور فى رواية البيت عند أكثر الرواة « مبرأة الأخلاق » عوضا من قوله « كما جدة الأعراق » . و فى ص ٢٨ ديوانه المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٧ هـ « ممجدة الأعراق » .

(٧-٧) فى ر : الأعراق و الأعراض يرويان ؛ و زاد بعد « يتلوه فى الجزء الذى يليه : قال أبو عبيد و منه حديث أبى سعيد الخدرى . الجزء الرابع من كتاب غريب الحديث من تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام . قال أبو عبيد » .

(٨) زاد فى ر : حدثناه هشيم عن عبد الملك بن أبى سليمان عن أبى سعيد الخدرى .

كان يقول لبنيه : إذا طفتم بالبيت فلا تَلغُوا و لا تهجُروا و لا تقاصّوا أحدا و لا تكلموه . هكذا قال هشيم : تهجروا ، [قال أبو عبيد -[1]] : و وجه الكلام [2] عندى : تُهْجِروا [2] فى هذا الموضع لأن الإهجار كما أعلمتك من سوء المنطق و هو الهُجْر ، و أما الهَجْر فى الكلام فانه الهَذيان مثل كلام المحموم و المبرسم ، يقال منه : هجرت فأنا أهجر هجرا [3] و هجرانا [3] فأنا هاجر ، و الكلام مهجور ؛ [4] قال أبو عبيد [4] عن إبراهيم النخعى [5] ما يثبت هذا القول [6] فى قوله تعالى [5] " إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُورًا * [7] " قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟ [قال : و حدثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه -[1]] .

شعر ١٠ و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [8] عليه السلام [8] فى إشعار الهدى . قال الأصمعى : [9] هو أن يطعن [10] فى أسنمتها فى أحد الجانبين

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : عند نا لا تُهْجروا .

(٣-٣) ليس فى ر ؛ و زاد فى الأصل « و هجيرانا » لم أفهم ما هذا اللفظ .

(٤-٤) فى ر : و قد روى .

(٥) ليس فى ر .

(٦) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم .

(٧) سورة ٢٥ آية ٣٠ .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩) زاد فى ر : الشعار .

(١٠) بهامش الأصل « طعن يطعن - بضمها ، و يقال : بالفتح - تمت ش (باب الطاء و العين) » .

بمبضع أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، و هو الذى كان أبو حنيفة زعم يكرهه[١] ، و سنة النبى [٢] عليه السلام [٢] فى ذلك أحق أن يتبع ؛ قال الأصمعى : أصل الإشعار العلامة ، يقول : كان [٣] ذلك إنما يفعل بالهدى ليعلم أنه قد جعل هديا ؛ [٤] و قال أبو عبيد عن عائشة رضى الله عنها [٤] : إنما تشعر البدنة ليعلم أنها بدنة . قال الأصمعى : و لا أرى مشاعر الحج إلا من هذا لأنها علامات له ؛ قال : و جاءت أم مَعْبَد الجهنى إلى الحسن فقالت [له - ٥] : إنك قد أشعرت ابنى فى الناس[٦] - أى إنك تركته كالعلامة فيهم[٧] . قال أبو عبيد : و منه حديث النبى [٣] عليه السلام [٣] : إن جبريل عليه السلام قال[٨] : مُرْ أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية[٩] فانها من

(١) كذا فى الأصل و ر ، و لعل الصواب : و هو الذى كان أبو حنيفة يكرهه و زعم أنه مثلة .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) فى ر : فكان .

(٤-٤) فى ر : قال وحدثنا أبو معاوية مما يبين ذلك قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت .

(٥) من ر .

(٦) كذا الحديث فى النهاية ٢/٢٤٣ .

(٧) فى ر : فى الناس .

(٨) فى ر : أتاه فقال .

(٩) من ر و المراجع ، و فى الأصل « عند التلبية » .

شعار[١] الحج[٢] ؛ و منه شِعار العساكر إنما يسمون بتلك الأسماء علامة لهم ليعرف الرجل بها[٣] رُفقته . و منه حديث عمر حين رمى رجل الجمرة فأصاب صلعته فاضبابّ[٤] الدم [و نادى رجل رجلا : يا خليفة - [٥]] فقال رجل من خثعم[٦] : أشعر أمير المؤمنين دما ، و نادى رجل يا خليفة ! ليقتلن أمير المؤمنين[٧] . فتفاءل عليه[٨] بالقتل - فرجع [٩]عمر أمير المؤمنين[٩] فقتل .

٤٨ / ب و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[١٠]عليه السلام[١٠] / أنه أمر باخراج

(١) بهامش الأصل « الشعار - بكسر الشين لا غير » ، و فى النهاية ٢/٢٤٣ « فانها من شعائر الحج » .

(٢) الحديث فى (جه) مناسك : ١٦ و النهاية ٢/٢٤٣ .

(٣) سقط من ر .

(٤) فى ر : فسال ، و بهامش الأصل « اضباب - أى سال » شمس العلوم باب الضاد و حروف المضاعف .

(٥) من ر و الفائق ١ / ٦٦٤ ، و زاد فى الفائق « و هو [أى خليفة] اسم رجل » .

(٦) كذا فى الأصل و ر ، و فى الفائق و النهاية ٢ / ٢٤٢ « من بنى لهب » و قال الزمخشرى « لِهب : قبيلة من اليمن ، فيهم زجر و عيافة ، قال كثير :

[الطويل]

تيممت لِهبا أطلب العلم عندهم و قد رد علم العائفين إلى لهب »

(٧) زاد فى الفائق « و الله ! لا يقف هذا الموقف أبدا » ١/٦٦٤ .

(٨) و الصواب « فتطير به » .

(٩-٩) ليست فى ر .

(١٠-١٠) فى ر : صلى الله عليه .

اليهود و النصارى من جزيرة العرب [١] .

جزر قال [قال - [٢]] أبو عبيدة : جزيرة العرب ما بين حفر أبى موسى إلى أقصى اليمن فى الطول ، و أما العرض فما بين رمل يَبْرِين إلى منقطع السماوة ؛ [و - [٢]] قال الأصمعى : جزيرة العرب من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق فى الطول ، و أما العرض فمن جُدّة [٣] و ما والاها من ساحل البحر إلى أطوار الشام [٤] . قال أبو عبيد : فأمر النبى [صلى الله عليه - [٢]] باخراجهم من هذا كله ؛ فيرون أن عمر إنما استجاز [إخراج - [٢]] أهل نجران [٥] من اليمن - و كانوا نصارى - إلى سواد العراق لهذا الحديث ، و كذلك إجلاؤه أهل خيبر إلى الشام و كانوا يهودا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٦] عليه السلام [٦] فيمن خرج مجاهدا

(١) الحديث فى الفائق ١/١٨٩ ، و بهامش الأصل « [سميت جزيرة] لأنها جزرت عن البحور لأنها قد أحاط بها بحر فارس و الحبش و دجلة و الفرات - تمت ش (باب الجيم و الزاى) » و فيه الحديث أيضا .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى الأصل « عدن » خطأ .

(٤) فى معجم البلدان ٣/٠٠١ « جزيرة العرب قد اختلف فى تحديدها » .

(٥) بهامش الأصل « نجران بن زيدان بن سبا الأوسط سمى به وادى نجران ، و كان اسمه الأول الرافه (كذا) - تمت ش » باب النون و الجيم ، و ليس فيه اسمه الأول .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

فى سبيل الله قال : فان لسعته[١] دابة أو أصابه كذا و كذا فهو شهيد ، و من مات حتف أنفه - قال الذى سمع هذا الحديث من النبى [٢]عليه السلام[٢] : إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قط قبل رسول الله [٢]عليه السلام[٢]- فقد وقع أجره على الله[٤] ، و من قُتِل قَعْصا فقد استوجب المآب[٥] .

حتف ٥ [٣]قال أبو عبيد[٣]: أما قوله : حتف أنفه ، فانه أن يموت موتا على فراشه من غير قتل و لا غرق و لا سَبُع و لا غيره ؛[٦]و قال : كان[٦] يقول فى السمك : ما مات حتف أنفه فلا تأكله[٧] - يعنى الذى يموت منه فى الماء ، كأنه كره الطافى ؛ [قال -[٨]] و قد رواه بعض أصحابنا عن ابن عيينة : ما مات حتفا فيه - يعنى فى الماء ، و لا أراه حفظ هذا عن ابن عيينة ، و كلام العرب ١٠ هو الأول .

(١) بهامش الأصل « لسع - بفتح السين فى الماضى و المستقبل - تمت ش (باب اللام و السين) » ؛ و فى (حم) ٤/٣٦ « لدغته » و فى الفائق ١/٢٣٦ « رفسته » .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

(٥) زاد فى ر : حدثناه يزيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله ابن عتيك عن أبيه عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (حم) ٤ : ٣٦ و الفائق ١/٢٣٦ .

(٦-٦) فى ر : و كذلك حديث ابن عيينة عن ابن أبى نجيح الأعزج عمن سمع عبيد بن عمير .

(٧) الحديث فى النهاية ١/٢٣٢ .

(٨) من ر .

قعص

و القَعْص أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموتَ فى مكانه قبل أن يريم[1] ، فذلك القعص ؛ يقال : أقعصته إقعاصا ، و كذلك الصيد و كل شىء .

أوب

و أما المآب فالمرجع ، قال الله [تبارك و -[2]] تعالى " وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ "[3]

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] : إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الرُكُب أسنتها[5] .

ركب

[6]قال أبو عبيد[6] : أما قوله : الركب فانها جمع الركاب ، و الرِكاب هى الإبل التى يسار عليها ، ثم تجمع الركاب فيقال : رُكَب .

سنن

و أما قوله : أسنتها ، فانه أراد الأسنان ، يقال : أمكنوها من الرعى ؛ قال[7] : و هذا كحديثه الآخر[8] : إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الإبل حظها

(١) بهامش الأصل «رام يريم - أى زال من مكانه - تمت ش (باب الراء و الياء)» .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٣٨ آية ٤٠ .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر : قال حدثنيه يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (حم) ٣ : ٣٨٢ و الفائق ١/٥٠٠ .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) ليس فى ر .

(٨) زاد فى ر : قال أبو عبيد حدثناه عنبسة بن عبد الواحد [بن أمية] بن عبد الله ابن سعيد بن العاص عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه ؛ =

من الكلأ، وإذا[1] سافرتم فى الجُدوبة فاستنجوا.[2] قال أبو عبيد[2]: وقوله[3]: الأسنة، ولم يقل: الأسنان، وهكذا الحديث؛ ولا نعرف الأسنة فى الكلام إلا أسنة الرماح، فان كان هذا محفوظا فهو[4] أراد جمع السن، فقال: أسنان، ثم جمع الأسنان فقال: أسنة، فصار جمع الجمع[5]؛ هذا وجه[6] فى العربية. وقوله: فاستنجوا - يريد: فانجوا، إنما هو استفعلوا[7] من النجاء.

نجا

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى[8] عليه السلام[8] فى قتلى أُحد: زَمِّلوهم فى دمائهم وثيابهم[9]. و[10] هو من حديث غير واحد[11].

= (ما بين الحاجزين من التهذيب ٨/١٦١).

(١) فى ر: فاذا.

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) فى ر: فقوله.

(٤) فى ر: فانه.

(٥) قال الزمخشرى: معنى قوله: أعطوا الركب أسنتها: أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فينفس بها من أن تنحر، فشبه ذلك بالأسنة فى وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان، وإن أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى - انظر الفائق ١/٥٠٠.

(٦) فى ر: وجهه.

(٧) فى ر: فاستفعلوا.

(٨-٨) فى ر: صلى الله عليه.

(٩) الحديث فى (ن) جنائز: ٨٢، جهاد: ٢٧، (حم) ٥: ٤٣١ و الفائق ١/٥٤٠؛ وفيه «زملوه فى ثيابه فتزمل وازّمل».

(١٠) ليس فى ر.

(١١) زاد فى ر: عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن النبى صلى الله عليه.

قال

زمل [1] قال أبو عبيدة[1]: أما قوله: زمّلوهم، فانه يقول: لُفّوهم [2]فى ثيابهم[2] التى فيها دماؤهم، وكذلك كل ملفوف فى ثياب فهو مُزَمَّل؛ و منه حديث النبى [3]عليه السلام[3] فى المغارى فى أول يوم[4] ما رأى جبريل [1]عليه السلام[1] قال: فجُثِثْتُ[5] منه فَرَقًا. [و بعضهم -[6]] يقول: جُثِثْتُ - قال الكسائى: هما جميعا من الرعب، يقال: رجل مَجْؤُوثٌ و مَجْثُوثٌ - ٥ جثث قال: فأتى خديجة [1]رضى الله عنها[1] فقال: زملونى[7].

زمل فاذا فعل الرجل ذلك بنفسه قيل: قد تزمّل و [قد -[6]] تدثّر، و هو متزمّل و متدثّر، فأدغم[8] التاء و[4] قال: مزّمل و مدّثر، و بهذا نزل القرآن بالإدغام؛ وكذلك مُدَّكر إنما هو مُذْتَكِرٌ فأدغمت التاء و حولت الذال

(١-١) ليست فى ر.

(٢-٢) فى ر: بثيابهم.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) سقط من ر.

(٥) فى ر: جثثت.

(٦) من ر

(٧) الحديث فى (حم) ٣: ٣٢٥، ٣٧٧، و انظر الفائق ١/١٦٣ و ١٦٤ و فيه «و الثاء بدل من فاء، جثف الشئ بمعنى جعف - إذا قلع من أصله؛ قال زيد الفوارس: [الكامل]

و لّوا تكبّهم الرماح كأنهم أثل جأتَ أصوله و أثاب»،

و فيه «و هو أيضا من جث و اجتث - إذا قلع».

(٨) فى ر: فان أدغم.

دالا . قال أبو عبيد : و فى هذا الحديث من الفقه أن الشهيد إذا مات فى
٤٩ / الف المعركة لم يغسل / و لم تنزع عنه ثيابه ، ألا تسمع إلى قوله : زملوهم بثيابهم و دمائهم ؟ قال : إلا أنى سمعت محمد بن الحسن يقول : ينزع عنه الجلد و الفرو ، قال : و أحسبه قال : و السلاح ، قال [١] : و يترك سائر ثيابه عليه ، هذا
٥ إذا مات فى المعركة ، فان رفع [٢] و به رَمَق غسل و صلى عليه ؛ قال : و أهل الحجاز لا يرون الصلاة على الشهيد إذا حمل من المعركة ميتا و لا الغُسل ، و أهل العراق يقولون : لا يغسل و لكن يصلى عليه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٣]عليه السلام [٣] أنه أراد أن يصلى على جنازة فجاءت امرأة معها مُجْمَرٌ [٤] فما زال يصيح بها حتى توارت
١٠ بآجام المدينة [٥] .

أجم [٦]قال أبو عبيد[٦] : [أما -[٧]] قوله : بآجام المدينة [٨]- يعنى الحصون ، و هذا

---

(١) سقط من ر .

(٢) فى ر : وقع ، و بهامشها « أظنه : رفع » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل « مِجْمَر - بكسر الميم الأولى ، و فيها لغة بالضم [مُجْمِر] - تمت ش (باب الجيم و الميم) » .

(٥) زاد فى ر : حدثناه هشيم و يزيد عن إسماعيل بن أبى خالد سمع حنش بن المعتمر يحدثه عن النبى صلى الله عليه ؛ راجع الفائق ١/١٤ .

(٦-٦) ليست فى ر .

(٧) من ر .

(٨) زاد فى ر : فانه .

كلام أهل الحجاز، واحدها: أُجُم؛ قال امرؤ القيس يصف شدة المطر:

[الطويل]

و تَيْمَاءَ لم يترك بها جِذع نخلة ولا أُجُما[1] إلا مَشِيْدًا بِجَنْدَلِ[2]

و[3] زعم أبو عبيد أن المَشيد المعمول بالشيد و هو الجص، و أما المشيّد فهو المطوّل. و أهل الحجاز يسمون الآجام [أيضا -[4]] الآطام، و هو[5] مثلها واحدها: أُطُم.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [6]عليه السلام[6]: عليكم بالباءة - ممدود - فانه أغض للبصر و أحصن للفرج، فمن لم يقدر فعليه بالصوم فانه له وجاء[7].

[8]قال أبو عبيد[8]: قال أبو زيد و غيره فى الوجاء: يقال للفحل إذا رُضّت أنثياه: قد وُجِئ وجاء - ممدود[3] - فهو موجوء و قد وجأتــه؛ وجأ

(١) فى الفائق ١/١٤ «سمى بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو، و منه الأجمة لكونها ممنعة».

(٢) البيت فى اللسان (أجم) و شرح الحماسة للمرزوقى ص. ٧١ طبع القاهرة سنة ١٩٥٢. وكذا فى معلقته - انظر شرح ديوانه لأبى بكر عاصم سنة ١٢٨٢هـ ص ٤٩.

(٣) ليس فى ر.

(٤) من ر.

(٥) كذا فى الأصل و ر، و بهامش ر «هى».

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد فى ر: قال حدثناه أبو معاويــة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (ت) نكاح: ١.

(٨-٨) ليست فى ر.

فان نزعت الأنثيان نزعا فهو خصِى - و قد خصّيته خصاء؛ فان شُدّت الأنثيان شدا حتى تندرا قيل: قد عصبته [عصبا -[1]] فهو معصوب[2]. قال أبو عبيد: قوله[3]: [4]فانه له[4] وجاء- يعنى أنـــه يقطع النكاح لأن الموجوء لا يضرب. و [قد -[1]] قال بعض أهل العلم: وجأّ[5] - بفتح الواو مقصور - يريد الحفا، و الأول أجود فى المعنى لأن الحفا لا يكون إلا بعد طول مشى أو عمل، و الوجاء الانقطاع من الوصل[6].

قال: و يروى فى حديث آخر ما يشبهه، [7]و قال أبو عبيد[7] قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: صوموا و وَفّروا أشعاركم فانها مَجفرة[8] - يقول: مَقطعة للنكاح و نقص الماء، تقول[9] للبعير إذا أكثر الضراب حتى

جفر

---

(١) من ر.

(٢) بهامش الأصل «من ش: معصوب - بالعين و الصاد مهملتين - تمت (شمس العلوم باب العين و الصاد)».

(٣) فى ر: فقوله.

(٤-٤) ليس فى ر.

(٥) و فى النهاية ٤/٢٠٦ «و روى وجىّ بوزن عصا، يريد التعب و الحفى، و ذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجى فتر عن المشى، فشبه الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشى».

(٦) فى ر: الأصل.

(٧-٧) فى ر: قال حدثناه ابن أبى عدى عن حسين المعلم عن قتادة عن الحسن قال.

(٨) الحديث فى الفائق ١/٢٠٠ و النهاية ١/١٩٥.

(٩) فى ر: يقال.

ينقطع

ينقطع : قد جفر يجفُر[١] جُفورا فهو جافر؛ و قال ذو الرمة [٢]يصف النجوم[٢]:

[الطويل]

و قد عاوض الشّعرى[٣] سهيلٌ كأنه قريعُ هجانٍ عارَضَ[٤] الشولَ جافرُ[٥]

و يروى: [٦]يتبع الشول[٦] . و فى هذا الحديث من العربية قوله: فعليه بالصوم ، فأغرى غائبا ، و لا تكاد العرب تغرى إلا الشاهد ، يقولون: عليك زيدا و دونك عمرا[٧] و عندك ، و لا يقولون: عليه زيدا ، إلا فى هذا الحديث ، فهذا حجة لكل من أغرى غائبا .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٨]عليه السلام[٨] أنه قال لسراقة ابن جُعشم: ألا أدُلّك على أفضل الصدقة ؟ ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك[٩] .

(١) بهامش الأصل « جفر - بفتح الفاء ، يجفر - بضمها - تمت (شمس العلوم باب الجيم و الفاء) » .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) فى ر : الشعرا .

(٤) فى ر : يتبع .

(٥) كذا البيت فى اللسان (جفر) .

(٦-٦) و فى ر : [الطويل]

« و قد لاح للسارى سُهيلٌ كأنه قريعُ هجانٍ عارَضَ الشولَ جافرُ »

البيت كذا فى ديوانه ص ٢٤٣ .

(٧) ليس فى ر .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٩) الحديث فى (جه) أدب: ٣ ، (حم) ٤ : ١٧٥ و الفائق ١/٤٧٤ .

ردد

قال الأصمعى: المردودة المطلقة؛ قال أبو عبيد: و إنما هذا كناية عن الطلاق؛ و كذلك حديث الزبير [1]رضى الله عنه، قال أبو عبيد: إن الزبير[1] جعل دوره صدقة، قال: و للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة و لا مُضَر بها، فان استغنت بزوج فلا شيء لها[2]. و أما المرأة الراجع فانها التى مات عنها زوجها فرجعت إلى أهلها؛ و فى حديث الزبير[3] من الفقه أن الرجل يجعل الدار و الأرض وقفا على قوم و يشترط أن[4] يزيد فيهم من شاء و ينقص منهم من شاء فيجوز[5] له ذلك، و إنما جاز هذا فى الوقف خاصة دون الصدقة[6] الماضية [7]لأن حكمها[7] مختلف، ألا ترى أن الوقف [8]قد يجوز أن لا يخرجه صاحبه[8] من يده، و أن الصدقة لا تكون / ماضية حتى تخرج من يد صاحبها فى قول بعضهم. ٤٩/ب ١٠

(١-١) فى ر: حدثناه أبو يوسف القاضى عن هشام بن عروة أن ابن الزبير؛ و فى الفائق ١/٤٧٤ «و منه حديث ابن الزبير» و قال ابن الأثير فى النهاية ٢/٨٠ «و منه حديث الزبير».

(٢) راجع الفائق ١/٤٧٤.

(٣) فى ر: ابن الزبير - و كذا فى الفائق و مر ما فيه.

(٤) فى ر: أنه.

(٥) كذا فى ر، و فى الأصل «و يجوز».

(٦) زاد فى ر: النافذة.

(٧-٧) من ر، و فى الأصل «لأنها حكمها».

(٨-٨) من ر، و فى الأصل «يجوز ألا يخرج».

وقال أبو عبيد فى حديث النبى [عليه السلام][1]: فى العُمْرَى و الرَقبى إنها لمن أُعْمِرها و لمن أُرْقِبها و لورثتهما من بعدهما[2] .

عمر

[قال أبو عبيد -[3]]: و تأويل العمرى أن يقول الرجل للرجل: هذه الدار لك عمرك - أو يقول: هذه الدار لك عمرى ؛ [4]و قال أبو عبيد[4] عن عطاء فى تفسير العمرى بمثل ذلك أو نحوه .

٥

رقب

و أما الرقبى فهو[5] أن يقول الرجل للرجل: إن مت قبلى رجعت إلى و إن مت قبلك فهى لك . [6]و قال أبو عبيد عن قتادة[6]: الرقبى أن يقول الرجل للرجل كذا و كذا لفلان فان مات فهو لفلان .

قال أبو عبيد: و أصل العمرى عندنا إنما هو مأخوذ من العمر، ألا تراه يقول: هو لك عمرى أو عمرك؟ و أصل الرقبى من المراقبة فكان كل واحد ١٠ منهما [إنما -[3]] يرقب موت صاحبه ، ألا تراه يقول: إن متّ قبلى رجعتْ إلىّ و إن مت قبلك فهى لك؟ فهذا ينبئك عن المراقبة ، و الذى[7] كانوا يريدون بهذا أنّ يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشىء

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) كذا فى الفائق ٢/١٨٥ ، (حم) ٥ : ١٨٩ و (جه) هبات ٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر: و قد حدثنى حجاج عن ابن جريج .

(٥) فى ر: أما الرقبى فان ابن علية حدثنى عن حجاج بن أبى عثمان قال سألت أبا الزبير عن الرقبى فقال هو .

(٦-٦) فى ر: و حدثنى ابن علية أيضا عن سعيد بن أبى عروبة .

(٧) من ر ، و فى الأصل « التى » .

فيستمتع منه مادام حيا، فاذا مات الموهوب له لم يصل إلى ورثته منه شيء، فجاءت سنة النبي [1]عليه السلام[1] بنقض ذلك إنه من ملك شيئا حياته فهو لورثته من بعد موته. و فيه أحاديث كثيرة [2] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قضى بالعمرى للوارث[2]. [4]و قال[4] صلى الله عليه [و سلم]: العمرى جائزة لأهلها[5]. [6]و قال النبي[6] صلى الله عليه و سلم: لا رقبى فمن أرقب شيئا فهو لورثة المرقب[7]. قال أبو عبيد: و هذه الآثار أصل لكل

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد فى ر: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاؤس عن حجر المدرى عن زيد بن ثابت.

(٣) الحديث فى (ن) عمرى: ١، (جه) هبات ٣.

(٤-٤) فى ر: قال وحدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سليمان بن يسار أن طارقا أميرا كان بالمدينة قضى بالعمرى للوارث عن قول جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه و آله (راجع حم ٣/٣٨١)، قال و حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي.

(٥) الحديث فى (حم) ٥: ١٣.

(٦-٦) فى ر: قال و حدثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح عن طاوس قال قال رسول الله.

(٧) راجع الفائق ١/٤٩٩، و قال الزمخشري «و هى عند أبي حنيفة و محمد رحمهما الله تعالى فى حكم العارية إذا شاء أخذ، و عند أبي يوسف رحمه الله تعالى هى هبة يملكها حياته و ورثته ما بعده، و هذا الحديث يشهد لأبي يوسف؛ و قوله صلى الله عليه و آله و سلم لا رقبى كقوله فى العمرى التي هى هبة بالإجماع: أمسكوا عليكم أموالكم لا تعمروها فان من أعمر شيئا فانه لمن أعمر (الحديث فى حم ٣: ٣١٧، ٣٧٤)».

من وهب هبة و اشترط فيها شرطا باطلا[١] كالرجل يهب للرجل جارية على أن لا تباع و لا توهب أو على أن يتخذها سرية أو على أنه إن أراد بيعها فالواهب أحق بها - هذا و ما أشبهه من الشروط - فقبضها الموهوب له على ذلك و عوض الواهب منها فالهبة جائزة ماضية و الشرط فى ذلك كله باطل . قال أبو عبيد: وكان مالك يقول: إذا أعمر الرجل الرجلَ دارا فقال: هى لك عمرك، [٢]فانها على شرطها ، فاذا[٢] مات الموهوب له رجعت إلى الواهب إلا أن يقول: هى لك و لعقبك من بعدك .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٣]عليه السلام[٣] أنه سأل رجلا: هل صُمت من سرار هذا الشهر شيئا؟ قال: لا ، قال: فاذا أفطرت من رمضان فصم يومين[٤] .

سرر [٥]قال أبو عبيد[٥] قال الكسائى و غيره: السِرار آخر الشهر ليلة يستسِرُّ الهلال . قال أبو عبيد: و ربما استسر ليلة و ربما استسر ليلتين إذا تم الشهر؛ و أنشدنى[٦] الكسائى: [الرجز]

---

(١) فى ر: إن الهبة جائزة و إن الشرط باطل .

(٢-٢) فى ر: فانهما على شرطهما إذا .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ر: حدثناه يزيد بن هارون عن الجريرى عن أبى العلاء بن الشخير عن أخيه مطرف عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (حم) ٤: ٤٤٢ و الفائق ١/٥٨٧ .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) فى ر: أنشدنا .

نحن صَبَحنا عامرا فى دارها جُرْدا تعادى طَرَفَى نهارِهَا
عشية الهـــلالِ أو سرارهَا [١]

و[٢] قال أبو عبيد: و فيه لغة أخرى: سرر الشهر. و فى هذا الحديث من الفقه أنه [إنما -[٣]] سأله عن سرار شعبان فلما أخبره أنه لم يصمه أمره أن يقضى بعد الفطر يومين. [٤]قال أبو عبيد[٤]: فوجه الحديث عندى - و الله أعلم - أن هذا كان من نـذر على ذلك الرجل فى ذلك الوقت أو تطوع قد كان ألزمه نفسه، فلما فاته أمره بقضائه، لا أعرف للحديث وجها غيره، و قال[٥] أيضا أنه لم ير بأسا أن يصل رمضان بشعبان إذا كان لا يراد به رمضان، إنما يراد به التطوع أو النذر يكون فى ذلك الوقت؛ و مما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر: لا تقدموا رمضان بيوم و لا يومين[٦] إلا أن يوافق ذلك صوما[٧] كان يصومه أحدكم. فهذا معناه التطوع أيضا، فأما إذا كان يراد[٨] به رمضان فلا لأنه خلاف الإمام[٩] و الناس.

(١) الرجز فى اللسان (سرر) بدون النسبة.
(٢) ليس فى ر.
(٣) من ر.
(٤-٤) ليس فى ر.
(٥) فى ر: و فيه.
(٦) من ر، و فى الأصل: بيومين.
(٧) فى ر: صوم.
(٨) فى ر: يريد.
(٩) بهامش الأصل «الإمام عام فى الأيمة - تمت».

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١عليه السلام١] أنه مر بامرأة مُجِحّ فسأل عنها فقالوا : هذه امرأة[٢] لفلان ، فقال : أيُلِمّ بها ؟ فقالوا : نعم، فقال : لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه فى قبره ، كيف يستخدمه و هو لا يحل له ؟ أم كيف يورِّثه و هو لا يحل له[٣] .

[٤قال أبو عبيد٤] : أما قوله : مجح[٥] . فانها الحامل المقرِب ؛ و أما قوله : كيف يستخدمه أم كيف يورثه ، فان وجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر[٦] بها قبل أن تُسبى ، فيقول : إن جاءت بولد و قد وطئها بعد[٧] ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكا ، لأنه لايدرى لعل الذى ظهر لم يكن حملا و أنه[٨] حدث الحمل من وطئه ، فان المرأة ربما ظهر

جح

٥٠ / الف

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) فى ر و الفائق : أمة .

(٣) زاد فى ر : حدثناه يزيد عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى (دى) سير : ٣٧ ، (حم) ٦ : ٤٤٦ و الفائق ١/١٧١ .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) بهامش الأصل « أججت ـ بفتح الجيم و فتح الحاء المهملة مشددة ـ السبعة و المرأة أى ـ أقربت ، فهى مجح ـ تمت من ش (باب الجيم و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » . و قال الزمخشرى فى الفائق « الجُح : جرو الحنظل و البطيخ فشبه به الجنين ، فقيل للحامل : مجح » .

(٦) زاد فى ر : كان .

(٧) من ر ، و فى الأصل : بغير ـ خطأ .

(٨) فى ر : و إنما .

بها الحمل ثم لا يكن[1] شيئا حتى يحدث بعد ذلك ، فيقول : لايدرى لعله ولده ، و قوله : أم كيف يورّثه ؟ يقول : لايدرى [لعل - ٢] الحمل [قد - ٢] كان بالصحة قبل السَّبي [فكيف يورثه - ٢] ؛ و إنما نرى[3] من هذا الحديث أنه نهى عن وطء الحوامل من السَّبي حتى يضعن .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [4] عليه السلام [4] أنه سأل عاصم ابن عدى الأنصارى عن ثابت بن الدحداح و تُوُفى : هل تعلمون له نسبا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو آتِيٌّ فينا ، [5] فقضى رسول الله [4] عليه السلام [4] بميراثه لابن أخته[6] .

أتى [7] قال أبو عبيد [7] : قال الأصمعى : [أما - ٢] قوله : آتِيٌّ[8] فينا ؛ فان الآتِيّ الرجل يكون فى القوم ليس منهم ، و لهذا قيل للسيل الذى يأتى من بلد

(١) كذا فى الأصل و ر ، و لعل الصواب : لا يكون ، و قد يجوز من كنّ يكُنّ .

(٢) من ر .

(٣) فى ر : يراد .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر : قال .

(٦) زاد فى ر : قال حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان رفعه ؛ الحديث فى (دى) فرائض : ٣٨ و الفائق ١/١٠ .

(٧-٧) ليس فى ر .

(٨) بهامش الأصل « وزنه : تفعيل ، مصدره : أتيت - بتشديد التاء ، فأنا أؤتّيه - بتشديدها - تمت من ش (باب الهمزة و التاء) » لعله خطأ ، لأنه فعيل من أتى يأتى لا من أتّى يؤتى .

قد مُطر فيه إلى بلد لم يمطر فيه: فذلك[١] آتِيّ؛ قال العجاج: [الرجز]

سَيْلٌ آتِيٌّ مَدَّةٌ آتِي[٢]

يقال منه: قد[٣] أتّيت السيل فأنا أُوتّيه - إذا سهلت سبيله[٤] ليخرج من موضع إلى موضع[٤]، و أصل هذا من الغربة، و لهذا قيل: رجل أتاوى - إذا كان غريبا فى غير بلاده؛ و منه حديث عثمان[٥] رضى الله عنه[٥] حين بعث إلى عبد الله بن سلّام رجلين[٦] فقال لهما: قولا: إنا رجلان أتاويان[٧]. و قد قال بعض أصحاب الحديث فى حديث ثابت بن الدحداح: إن عاصم ابن عدى قال: إنما هو آت فينا ممدود[٣]، فجعله من الإتيان، و ليس هذا بشىء، و المحفوظ ما قلت لك: أتى[٨] - بتشديد الياء. و فى هذا الحديث من الفقه أنه أعطى الميراث[٩] ابن الأخت لما[١٠] لم يجد له وارثا[١٠] فورث

(١) زاد فى ر: السيل.

(٢) قبله فى اللسان (أتى):

«كأنه و الهول عسكرىّ».

(٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: من موضع إلى موضع ليخرج إليه.

(٥-٥) ليس فى ر.

(٦) هما سليط بن سليط و عبد الرحمن بن عتاب، كما فى الفائق ١/١٠.

(٧) زاد فى الفائق «و قد صنع الناس ما ترى فما تأمر؟ فقالا له ذلك، فقال: لستما بأتاويين و لكنكما فلان و فلان و أرسلكما أمير المؤمنين». سيأتى الحديث بتمامه فى بيان أحاديث عثمان بن عفان رضى الله عنه.

(٨) بهامش الأصل «مقصور».

(٩) فى ر: ميراثه.

(١٠-١٠) فى ر: لم يوجد له وارث.

ابن أخته لأنه من ذوى الأرحام ، و فيه اكتفاء[1] بمسألة رجل واحد عن نسبه[2] لم يسأل غيره .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] و ذكر فتنة تكون فى أقطار الأرض كأنها صَياصِى بقرٍ[4] .

صيص ٥ [قوله : صياصى بقر -[5]] يعنى قرونها ، و إنما سميت صياصى لأنها حصونها التى تحصن بها من عدوها . وكذلك كل من يحصن بحصن[6] فهو له صِيصية ؛ قال الله عز و جل "وَ اَنْزَلَ الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُمْ مِّنْ اَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيْهِمْ -[7]". يقال فى التفسير : إنها حصونهم ، و كذلك يقال لأصبع الظائر الزائدة فى باطن رجله : صيصية ، و الصيصية فى غير هذا : شوكة الحائك[8] .

(١) فى ر : أنه اكتفى .

(٢) زاد فى ر : غير .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (حم) ٤ : ١٠٩ ، ٥ : ٣٣ ، ٣٥ و الفائق ٢/٤٦ .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : بشىء .

(٧) سورة ٣٣ آية ٢٦ .

(٨) فى إصلاح الغلط ص ٣٠ و ٣١ « قال أبو عبيد : الصياصى القرون ، و لم يذكر لم شبهها بقرون البقر و هذا هو الذى يراد من الحديث ؛ قال أبو محمد [ابن قتيبة] : و إنما شبهها بقرون البقر لما يشرع فيها من الرماح و أشباهها من السلاح فشبه ذلك بقرون بقر مجتمعة ، و كانت العرب تشبه الكتيبة بالشجر لما =

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [عليه] السلام [1] حين قال لعوف بن مالك : آمُسِك ستا تكون قبل الساعة : أولهن موت نبيكم [2]عليه السلام[2] وكذا و كذا ، و موتان [3] تكون فى الناس كقُعاص الغنم ، و هدنة تكون بينكم و بين بنى الأصفر ، فيغدرون بكم فيسيرون إليهم فى ثمانين غاية [4] ، تحت كل غاية [4] اثنا عشر ألفا - و بعضهم [5] يقول : غابة [5] .

= يشرع فيها من الرماح و كانوا ربما جعلوا القرون مكان الأسنة ؛ قال المفضل العبدى (و فى الأصمعيات طبع ليبسيغ سنة ١٩٠٢ م ص ٥٣ : النكرى) [الوافر]

يُهَزهِزُ صعدةً جرداءَ فيها نقيع السمّ أو قرنٌ محيقُ

و المحيق هو الذى احمق مما دُلك و هو فعيل بمعنى مفعول ، و يسمون الثور راعما يريدون أن له رعما من قرنه ، قال ذو الرمة : [الطويل]

وكائن ذعرنا من مهاة و رامح بلادُ الورى ليست له ببلادِ

و قال لبيد يشبه القسى بالقرون : [الطويل]

و أصدرتهم كان قسيّهم قرون صوار ساقط متلغبِ

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « مثناة فوق » .

(٤) كذا فى الأصل و (حم) ٦/٢٧ ، و فى ر و الفائق ٣/٥٣ « غابة » .

(٥) كذا فى الأصل و (حم) ، و فى الفائق و ر « غاية » ؛ و زاد فى ر : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن محمد بن أبى محمد عن عوف بن مالك عن النبى صلى الله عليه .

موت [١قال أبو عبيد١: أما قوله: موتان[٢] تكون[٣] فى الناس فان الموتان[٢] هو الموت، يقال: وقع فى المال موتان[٢] - إذا وقع الموت فى الماشية - قالها[٤] الكسائى؛ و قال الفراء: و أما المَوتان من الأرض فانه الذى لم يحي بعد؛ و منه الحديث بموتان الأرض لله[٥] و لرسوله[٦] فمن أحيى منها شيئا فهو له[٧].

قمص و أما القُعاص فانه[٨] داء يأخذ الغنم لا يُلبثها أن تموت، و منه

(١-١) ليس فى ر.

(٢) بهامش الأصل «مثناة فوق».

(٣) فى ر: يقع.

(٤) فى ر: قاله.

(٥) زاد فى ر: تبارك و تعالى.

(٦) زاد فى ر: صلى الله عليه.

(٧) الحديث فى الفائق ٣/٥٣؛ و بهامش الأصل ما لفظه «من الشمس: موتان الأرض - الحديث، بفتح الميم و سكون الواو؛ و الموتان - بفتحهما: غير الحيوان، يقال: اشتر من الموتان و لا تشتر من الحيوان؛ و بضم الميم و سكون الواو: كثرة الموت فى الماشية؛ و الموثان - بفتح الميم و الواو و الثاء المثلثة: الموت أيضا - تمت من ش (باب الميم و الواو)». و فى المغيث ص٥٥٦ «موتان الأرض لله تعالى و لرسوله - يعنى الموات من الأرض، و قيل فيه لغتان: سكون الواو و فتحها؛ و رجل موتان الفؤاد ميتة و امرأة موتانة الفؤاد. و فى الحديث موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم - أى موت، يقال: وقع الموتان فى الغنم و نحوه، و مثله الموات - بضم الميم؛ و القعاص: الهلاك المعجل».

(٨) فى ر: فهو.

أُخذ الإقعاص فى القتل ، يقال : رميت الصيد فأقعصته - إذا مات مكانه[1] .

و أما الهدنة فالسكون و الصلح . هدن

و [أما -[2]] قوله : فى ثمانين غابة[3] من قالها بالباء فانه يريد الأَجَمَة ، شبه كثرة الرماح بها ، و من قال : غاية[4] ، فانه يريد الراية ؛ قال لبيد غيي و ذكر[5] ليلة سمرها[6] : [الكامل]

قد بت سامرها و غايةُ تاجرٍ وافيت إذ رُفعت و عز مُدامها[7]

و قوله : غاية تاجر ، يقال : إن صاحب الخمر[8] كانت له راية يرفعها ليُعرف أنه بائع خمر ، / و يقال : بل أراد بقوله : غاية تاجر ، أنها غاية متاعه فى ٥٠/ب الجودة . و بعضهم يروى فى[9] الحديث : فى ثمانين غيابة[10] ، و ليس هذا بمحفوظ[11] و لا موضع للغَيابة ههنا .

(١) بهامش الأصل « قال الشاعر فى الإقعاص يصف الحرب : [البسيط]

فأقعصتْكم و حكّت ركنها بكم و أعطت النهب هيّان بن بيّانِ

أى غريب بن غريب» ، و فى اللسان (برك ، بيى ، هيا) «فأقعصتهم وحكت بركها بهم» .

(٢) من ر .

(٣) بهامش الأصل « غابة - بالباء موحدة » .

(٤) بهامش الأصل « غاية - بالياء مثناة تحت » .

(٥) فى ر : يذكر .

(٦) زاد فى ر : فقال .

(٧) البيت فى اللسان (غيا) .

(٨) من ر ، و فى الأصل « الخمرة » .

(٩) ليس فى ر .

(١٠) بهامش الأصل « الغيابة : سحابة أو غبر » .

(١١) فى ر : محفوظا .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه قال: أنا برىء من كل مسلم مع مشرك، قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا تراءى[٢] ناراهما[٣].

رأى [٤]قال أبو عبيد: أما[٤] قوله: لا تراءى ناراهما ففيه[٥] قولان: أما أحدهما فيقول: لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون منهم بقدر ما يرى كل [٦]واحد منهم[٦] نار صاحبه، فيجعل[٧] الرؤية فى هذا[٨] الحديث [٩]فى النار[٩] و لا رؤية للنار، و إنما معناه أن تدنو هذه من هذه؛ و[٨]كان الكسائى يقول: العرب تقول: دارى تنظر إلى دار فلان و دورنا تناظر؛ و يقول: إذا أخذت فى طريق كذا و كذا فنظر إليك الجبل فخذ عن يمينه أو [عن -[١٠]] يساره، هكذا[١١] كلام العرب، [و -[١٠]] قال

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) بهامش الأصل «تراءى، وزن تفاعل».

(٣) زاد فى ر: قال حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم يرفعه؛ و الحديث فى (د) جهاد: ٩٥، (ن) قسامة: ٢٧ و الفائق ١/٤٤٢.

(٤-٤) ليس فى ر.

(٥) فى ر: فيه.

(٦-٦) فى ر: منهما.

(٧) فى ر: فجعل.

(٨) ليس فى ر.

(٩-٩) فى ر: للنار، و هو الصواب.

(١٠) من ر.

(١١) فى ر: فهذا.

قال الله عز و جل و ذكر الأصنام فقال[١] "وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ[٢] وَ لَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ۝ وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ -۝[٣]" فهذا وجه. و أما الوجه الآخر فيقال: [إنه -[٤]] أراد بقوله: لا تراءى ناراهما يريد نار[٥] الحرب؛ قال الله [تبارك و -[٤]] تعالى: "كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ -[٦]" [٧]فيقول: ناراهما[٧] مختلفتان، هذه تدعو إلى الله [تبارك و تعالى -[٤]] و هذه تدعو إلى الشيطان، فكيف تتفقان؟ و كيف يساكن المسلم المشركين فى بلادهم و هذه حال هؤلاء و هؤلاء؟ و يقال: إن أول هذا[٨] أن قوما من أهل مكة أسلموا و كانوا[٩] مقيمين بها على إسلامهم قبل فتح مكة فقال النبى[١٠]عليه السلام[١٠] هذه المقالة فيهم ثم صارت للعامة.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[١٠]عليه السلام[١٠] أنه بعث مصدقا

(١) ليس فى ر.
(٢) فى ر: لكم نصرا - خطأ.
(٣) سورة ٧ آية ١٩٧ و ١٩٨.
(٤) من ر.
(٥) فى ر: دار - خطأ.
(٦) سورة ٥ آية ٦٤.
(٧-٧) فى ر: يقول فناراهما.
(٨) زاد فى ر: كان.
(٩) فى ر: فكانوا.
(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه.

فقال: لا تأخذ من حَزَرات أنفس الناس شيئا، خذ الشارف و البكر و ذا العيب[1].

[2]قال أبو عبيد[2]: أما قوله: من حزرات أنفس الناس، فان الحزرة خيار المال[3]؛ قال الشاعر: [الرجز] حزر

الحزرات حزرات النفس[4]

شرف فيقول: لا تأخذ خيار أموالهم خذ الشارف، و هى المسنة الهرمة؛ و البَكر [و -[5]] هو الصغير من ذكور الإبل، فقال: الشارف و البكر؛ و إنما السنة القائمة فى الناس أن لا يؤخذ فى الصدقة إلا ابنة مخاض أو ابنة لبون أوحقة أو جذعة، ليس فيها سن فوق هذه الأربع و لا دونها؛ و إنما وجه هذا الحديث عندى - و الله أعلم - أنه كان فى أول الإسلام قبل أن يؤخذ الناس بالشرائع، فلما قوى الإسلام و استحكم جرت الصدقة على مجاريها و وجوهها. وأما حديث عمر [2]رضى الله عنه[2]: دع الربّا و الماخض والأكولة[6]

(١) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه؛ والحديث فى (ط) زكاة: ٢٨، و الفائق ١/٢٥٥.

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) و فى اللسان (حزر) وجه آخر للاشتقاق، قال «سميت حزرة لأن صاحبها لم يزل يحزرها فى نفسه كلما رآها، سميت بالمرة الواحدة من الحزر، قال: و أضيفت إلى الأنفس» كذا فى الفائق و زاد فيه أيضا «و يقال: هى الحرزة أيضا بتقديم الراء من الإحراز».

(٤) كذا الشطر فى اللسان (حزر) بدون نسبة.

(٥) من ر.

(٦) راجع الفائق ٢/٢١٧، (ط) زكاة: ٢٦.

ربب

فان الرُّبَّا هى القريبة العهد[1] بالولادة، يقال: هى فى ربابها ما بينها و بين خمس عشرة ليلة؛ قال[2] و أنشدنى الأصمعى لبعض الأعراب[3]: [الرجز]

حَنين أُم البوِّ فى ربابها[4]

مخض

و أما الماخض فهى التى قد أخذها المخاض لتضع. و الأكولة التى تسمن للأكل ليست بسائمة؛ و الذى يروى فى الحديث الأكيلة، و إنما الأكيلة المأكولة؛ يقال[5]: هذه أكيلة الأسد و الذئب[6]، فأما[7] هذه فانها الأكولة.

أكل

غذا

و أما قول عمر: احتسب عليهم بالغذاء[8]، فانها السخال الصغار، واحدها غذى؛ و أنشدنى الأصمعى قال أنشدنى أبو عمرو بن العلاء: [البسيط]

لو أننى كنتُ من عادٍ و من إرمٍ غـذىّ بَـهْمٍ و لقمانا و ذا جدنِ[9]

(١) وفى الفائق ٢ / ٢١٧ الربى التى فى البيت لا بن وفيه ذكر مسائل مذاهب مالك و الشافعى وأبى حنيفة.

(٢) ليس فى ر.

(٣) و فى اللسان (ربب): قال الأصمعى أنشدنا منتجع بن نبهان.

(٤) كذا الشطر فى اللسان (ربب).

(٥) فى ر: يقول.

(٦) بهامش الأصل «قال حسان فى عتبة بن أبى لهب: [السريع]

من يرجع اليوم إلى أهله فما أكيل السبع بالراجعِ»

و ليس البيت فى ديوانه المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٩.

(٧) فى ر: وأما.

(٨) راجع الفائق ٢ / ٢١٧، و بهامش الأصل «وزن غذاء فعال ـ تمت ش (باب الغين و الذال)».

(٩) البيت فى اللسان (غذا).

قال الأصمعى : [و - ١] أخبرنى خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشده : غُذى بَهْم - بالتصغير .

قال أبو عبيد : و أما الحديث الآخر : إن النبى[٢] عليه السلام[٢] بعث مصدقا فأتى بشاة شافع فلم يأخذها و قال : ائتنى بمعتاط[٣] . / فان الشافع التى معها ولدها ، [سميت شافعا لأن ولدها - ١] شفعها و[٤] شفعته [هى - ١] ؛ [٥]يقال : هى تشفعه و هو يشفعها[٥] ؛ و الشفع : الزوج ، و الوَتر : الفرد .

٥١ / الف

شفع ٥

و أما المعتاط فالتى ضربها الفحل فلم تحمل ، و[٦] يقال منه : هى معتاط و عائط[٧] و حائل ، و جمع العائط عُوط و جمع الحائل حُول و حوال ؛ قال أبو عبيد : [و - ١] سمعت الكسائى يقول : جمع العائط عُوط و عُوطَط ، و [جمع - ١] الحائل حُوال و حُول ، و [كان - ١] بعضهم يجعل حوالا مصدرا و لا يجعله جمعا ، و كذلك عُوطَط .

عوط ١٠

---

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) الحديث فى الفائق ١٠/ ٨٦٦ ، و بهامش الأصل « اعتاطت الإبل - إذا لم تحمل - عين مهملة و طاء مهملة - تمت ش (باب العين و الواو) » .

(٤) فى ر : أو .

(٥-٥) ليست فى ر .

(٦) ليس فى ر .

(٧) بهامش الأصل « العائط - بعين مهملة و طاء مهملة فى هذا كله - تمت ش » .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١] عليه السلام [١]: تُنكح المرأة لِمِيسَمها و لمالها و لحسبها [٢] عليك بذات الدين تربت يداك [٣].

[٤] قال أبو عبيد [٤]: أما قوله: لميسمها، فانه الحسن و هو الوَسامة، وسم
و منه يقال [٥]: رجل وسيم و امرأة وسيمة [٦].

و أما قوله: تربت يداك، فان أصله أنه يقال للرجل إذا قل ماله: ٥ ترب
[قد - [٧]] تَرِب - أى افتقر حتى لصق بالتراب. [و - [٧]] قال الله عز و جل "أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ٥ [٨]" فيرون - و الله أعلم - أن النبى [صلى الله - [٧]] عليه و سلم لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر، و لكن هذه كلمة جارية على ألسنة

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) فى ر و الفائق ٣/١٦٠ «لحسبها»، و بهامش الفائق كذا «لحسنها».

(٣) زاد فى ر: قال حدثناه ابن علية عن عبد الله بن العيزار عن طلق بن حبيب رفعه؛ كذا الحديث فى الفائق ٣/١٦٠؛ و ألفاظ الحديث فى (خ) نكاح: ٨٦، (جه) نكاح: ٦، ٣٨، (ت) نكاح: ٤، (حم) ٢: ٤٢٨ «تنكح النساء لأربع: لمالها و جمالها و حسبها و دينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».

(٤-٤) ليست فى ر.

(٥) فى ر: قيل.

(٦) و فى المغيث ص ٦٠٥ «فى الحديث: تنكح المرأة لميسمها - أى حسنها، من الوسامة لأنها أثر الجمال، و قد وسمه فهو وسيم و المرأة وسيمة؛ و منه فى صفته صلى الله عليه و سلم: رجل وسيم فسيم، و هو الحسن الثابت الحسن الوضيء».

(٧) من ر.

(٨) سورة ٩٠ آية ١٦.

العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر ؛ و هذا كقوله لصفية ابنة حُيي[١] حين قيل له يوم النفر : إنها حائض، فقال : عَقْرا حَلْقا ما أراها إلا حابستنا[٢] .

عقر حلق

فأصل[٣] هذا معناه : عقرها الله و حلقها ، [و -[٤]] قوله : عقرها الله[٥] - بمعنى[٦] عقر جسدها ، و حلقها - [٧]بمعنى أصابها وجع[٧] فى حلقها ؛ هذا كما يقال[٨] : قد رأس فلان فلانا - إذا ضرب رأسه ، و صدره - إذا أصاب صدره ؛ و كذلك حلقه - إذا أصاب حلقه . [٩]قال أبو عبيد : إنما[٩] هو [١٠]عندى عقرا و حلقا[١٠] ؛ و أصحاب الحديث يقولون : [١١]عقرى حلقى[١١] . قال بعض الناس : بل أراد النبى صلى الله عليه و سلم بقوله : تربت يداك - نزول الأمر به

(١) بهامش الأصل « حيي بن أخطب رئيس خيبر - تمت » .

(٢) الحديث فى (خ) حج : ٣٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، (جه) مناسك : ٨٣ ، (حم) ٦ : ١٢١ ، ١٧٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ و الفائق ٢ / ١٧١ ، و فى كلها « عَقْرى حَلْقى » .

(٣) ليس فى ر .

(٤) من ر .

(٥) زاد فى ر « و حلقها ، و قوله عقرها » .

(٦) فى ر : يعنى .

(٧-٧) فى ر : أى أصابها الله بوجع .

(٨) فى ر : يقول .

(٩-٩) ليس فى ر .

(١٠-١٠) من ر وهو الصواب ، وكذا فى الفائق ٢/١٧١ « و قال أبو عبيد : الصواب عقرا حلقا » ؛ و أما فى الأصل « عقرى حلقى » - خطأ .

(١١-١١) من ر ، وكذا فى المراجع كما مر آنفا ؛ و فى الأصل « عقرا حلقا » - خطأ .

عقوبة لتعديه ذوات الدين إلى ذوات الجمال و[١] المال ، و احتج[٢] بقوله عليه السلام[٢] : اللهم [إنى -[٣]] أنا بشر فمن دعوت عليه بدعوة فاجعل[٤] دعوتى عليه[١] رحمة له[٥] . و القول الأول أعجب إلىّ و أشبه بكلام العرب ، ألا تراهم[٦] يقولون : لا أرض لك و لا أم لك - و هم[٧] يعلمون أن له أرضا و أما؟ و زعم بعض العلماء أن قولهم[٨] : لا أب لك - مَدْح ، و لا أم لك - ذم . قال أبو عبيد : و قد وجدنا قولهم[٩] : لا أم لك قد وُضِع[١٠] موضع المدح؛ قال كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه : [الطويل]

هَوَتْ أُمه ما يبعث الصبحَ غاديا و ما ذا يؤدى الليلُ حين يؤوبُ[١١]

و[١٢] قال بعض الناس : إن قوله : تربت يداك -[١٣] يريد به[١٢] استغنت يداك[١]

---

(١) ليس فى ر .

(٢-٢) فى ر : بقول النبى صلى الله عليه .

(٣) من ر .

(٤) فى ر : فجعلت .

(٥) الحديث فى (حم) ٥ : ٤٥٤ .

(٦) فى ر : ألا ترى أنهم .

(٧) فى ر : قد .

(٨) زاد فى ر : لا أبا لك و .

(٩) ليس فى ر ، و بهامش الأصل « قوله » .

(١٠) زاد فى ر : فى .

(١١) البيت فى اللسان (أمم) و فى شعراء النصرانية القسم الخامس ص ٧٤٦ و فيه « يود » مكان « يؤدى » .

(١٢) زاد فى ر : قد .

(١٣-١٣) ليس فى ر .

من الغنى ، و هذا خطأ لا يجوز فى الكلام ، إنما ذهب إلى المترب و هو الغنى فغلط ، و لو أراد هذا التأويل[1] لقال : أتربت يداك ، لأنه يقال: أترب الرجل - إذا كثر ماله فهو مُترب ، و إذا أرادوا الفقر قالوا : ترب يترب.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[2] عليه السلام[2] أن امرأة توفى عنها زوجها فاشتكت عينها فأرادوا أن يداووها فسئل النبى[2] عليه السلام[2] عن ذلك فقال: قد كانت إحداكن تمكث فى شر أحلاسها فى بيتها إلى الحول ، فاذا كان الحول فمر كلب رمته ببعرة ثم خرجت ، أفلا أربعة أشهر و عشرا[3] ؟

[4] قال أبو عبيد: أما[4] قوله: فمر كلب رمته[5] ببعرة - يعنى أنها كانت فى الجاهلية تعتد سنة على زوجها لا تخرج من بيتها ثم تفعل ذلك فى رأس الحول لترى الناس أن إقامتها حولا بعد زوجها أهون عليها من بعرة يرمى بها كلب[6] ؛ و قد ذكروا هذه الإقامة حولا فى أشعارهم ،

(١) ليس فى ر .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) الحديث فى (خ) طب : ١٨ ، (حم) ٦ : ٢٩٢ ، ٣١١ و الفائق ١/ ٢٨١ ، و قال الزمخشرى فيه « (الحلس) كساء يكون على ظهر البعير تحت البرذعة و يبسط فى البيت تحت خُر الثياب ، و جمعه أحلاس ؛ قال : [البسيط]

ولا تغرنك أضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامى بأحلاس» .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥) فى ر : فرمته .

(٦) فى ر : عاما .

قال لبيد يمدح قومه: [الكامل]

وهُمُ ربيـــع للمُجـاور فيهم و المرملاتِ إذا تطاول عامُها[1]

و نزل بذلك القرآن فى أول الإسلام قوله تعالى[2] "وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا وَّصِيَّةً لِّاَزْوَاجِهِمْ مَّتَاعًا اِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ اِخْرَاجٍ -[3]" ثم نسخ ذلك بقوله [4]عز و جل[4] /"يَتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ ٥ ٥١/ب اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّعَشْرًا -[5]" فقال النبى [6]عليه السلام[6]: كيف لا تصبر إحداكن لقدر هذا و قد كانت تصبر حولا[7]؟

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [6]عليـه السلام[6] فى الملاعنة: إن جاءت به أُصَيهب أُثَيبِجَ حمش الساقين فهو لزوجها، و إن جاءت به أورق جعدا جُماليا خدلج الساقين سابغ الإليتين فهو للذى رميت به[8]. ١٠

(١) البيت فى معلقته المشهورة، انظرشرح القصائد العشر للتبريزى ١٣٤٣هـ ص ١٧٠.

(٢) ليس فى ر.

(٣) سورة ٢ آية ٢٤٠.

(٤-٤) ليست فى ر.

(٥) سورة ٢ آية ٢٣٤.

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد فى ر: و هذا الحديث حدثناه يزيد عن يحيى بن سعيد الأنصارى [عن شعبة] عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها عن النبى صلى الله عليه بهذا أو ببعضه.

(٨) زاد فى ر: سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (د) طلاق: ٢٧، (حم) ١: ٢٣٩ و الفائق ٢/٤٥.

صهب [١قال أبو عبيد[٧] : أما قوله: أصيهب، فهو تصغير أصهب[٢] .

ثبج و الأُثَيبج تصغير أثبج و هو الناتئ الثبج ، و الثبج: ما بين الكاهل و وسط الظهر ، و هو من كل شيء وسطه و أعلاه .

حمش و الحمش[٣] الدقيق الساقين .

وزق ٥ و الأورق: الذى لونه بين السواد و الغُبرة ، و منه قيل للرماد: أورق و للحمامة ورقاء ، و إنما وصفه بالأُدمة .

خدلج و أما[٤] الخدلج فالعظيم الساقين .

جمل و أما قوله : الجمالى ، فانهم يروونها هكذا بفتح الجيم يذهبون إلى الجمال . و ليس هذا من الجمال فى شيء ، و لو أراد ذلك لقال: جميل ، ١٠ و لكنه جُمالى - بضم الجيم - يعنى أنه عظيم الخلق ، شبه خلقه بخلق الجمل ، و لهذا قيل للناقة : جُمالية ، لأنها تشبه بالفحل من الإبل فى عظم الخلق ؛ قال الأعشى يصف ناقة[٥] : [المتقارب]

(١-١) ليس فى ر .

(٢) قال الزمخشرى « الأصيهب: الذى فى شعر رأسه حمرة » ، و فى المغيث ص ٣٥٦ « الأصيهب تصغير الأصهب و الصهبة حمرة شعر الرأس يعلوها سواد و صفرة ، فاذا احمر فهو أصهب ، و قد اصهاب اصهيبابا ، قال الأصمعى : الأصهب الذى تعلوه صهبة و هى كالشقرة كانه ذهب به إلى لون الجلد دون الشعر » .

(٣) بهامش الأصل « حمش - بحاء مهملة و سكون الميم و شين معجمة - تمت ش (باب الحاء و الميم) » .

(٤) فى ر : فأما .

(٥) فى ر : ناقته .

جمالية

جُمالِيةٍ تَغتَلِي بالرَّداف إذا كذّب الآثماتُ الهجيرا[1]

[2] يقول: لا يصدقن فى الهجير فى سيرها فى الهاجرة[2]. و فى هذا[3] الحديث من الفقه أنه لاعن بين المرأة و زوجها و هى حامل، و قد كان بعض الفقهاء لا يرى اللعان بالحمل حتى تضع فان انتفى عنه[4] حينئذ لاعن يذهب إلى أنه لا يدرى لعل ذلك ليس بحمل، يقول: لعله من ريح، و هذا رأى أبى حنيفة؛ و أما حديث النبى *عليه السلام* فانما لاعن بينهما لأنه قذفها قذفا بالزنا و لم يذكر حملا، فلهذا وقع اللعان.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى *عليه السلام*: لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس و الروم يفعلونه فلا يضرهم[6].

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٧٠ و اللسان (كذب، جمل، أثم)؛ و بهامش الأصل «الرداف: متابعة السير، و الرداف أيضا موضع الردف - تمت ش (باب الراء و الدال)، الآثمات - مثناة فوق، بطيات السير. الأثم - بالثاء مثناة: البطأ فى السير - تمت ش (باب الهمزة و الثاء)» و لكن فى البيت «الآثمات» - بالثاء المثلثة. كما مر، يقال: ناقة آثمة و نوق آثمات - أى مبطئات، و أثمت الناقة المشى تأثمه إثما: أبطأت.

(٢-٢) سقطت من ر؛ و قال فى اللسان (كذب): و كذب البعير فى سيره - إذا ساء سيره.

(٣) زاد فى الأصل: من - خطأ.

(٤) فى ر: منه.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (د) طب: ١٦، (حم) ٦: ٣٦١، ٤٣٤ و الفائق ٢/٢٤٣.

قال أبو عبيد : بلغنى[١] قال أبو عبيدة و اليزيدى و أظن الأصمعى و غيرهم :

غيل قوله[٢] : الغيلة[٣] - هو الغَيل و ذلك أن يجامع الرجل المرأة و هى مرضع ، يقال منه : قد أغال الرجل و أُغْيَل و الولد مُغال و مُغَيل[٤] ؛[٥] و أنشدنى الأصمعى بيت امرئ القيس : [الطويل]

٥ فمثلكِ حُبلى قد طرقتُ و مرضع فألهيتُها عن ذى تمائمَ مُحولِ[٦]

و منه الحديث الآخر : لا تقتلوا أولادكم سِرًّا[٧] إنه ليدرك الفارس فيدعثره[٨] . يقول : يهدمه و يطحطحه بعد ما صار[٩] رجلا قد ركب الخيل ؛

---

(١) زاد فى ر : هذا الحديث عن مالك بن أنس عن أبى الأسود عن عروة عن عائشة عن جذامة ابنة وهب عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ر ، و هو الصواب ، و فى الأصل : قالوا .

(٣) بهامش الأصل « الغيلة - بكسر الغين : الجماع على الرضاع ، و بفتح الغين : الرضاع مع الحمل ، و ليس هو فى الحديث » و بهامشه أيضا « الحديث الغيلة - بكسر الغين لا غير فافهم - تمت ش (باب الغين و الياء) » .

(٤) بهامش الأصل « أى صار ذا غيلة - تمت (شمس العلوم باب الغين و الياء) » .

(٥) زاد فى ر : قال أبو عبيد .

(٦) كذلك البيت فى اللسان (حول) و فى متن ر « مُغْيل » ، و بهامشها « هكذا روايته ، و غيره يقول : محول » ؛ و بهامش الأصل « تمائم مغيل » و كذا الرواية فى ديوانه ص ٢٢ و اللسان (غول) و هو الصواب بمناسبة لفظ الحديث (غيل) .

(٧) بهامش ر « سرا - بكسر السين : الجماع » .

(٨) الحديث فى (د) طب : ١٦ ، (حم) ٦ : ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ و الفائق .

(٩) فى ر : قد صار .

و[1] قال ذو الرمة يصف المنازل أنها قد تهدمت و تغيرت فقال : [الرجز]

آرِيّها و المنتأى المدعثَرُ[2]

يعنى بالمنتأى النؤى ، و هو الحفير يحفر حول الخباء للمطر ، و المدعثر : المهدوم . و العرب تقول فى الرجل تمدحه : ماحملته أمه وُضعا[3] و لا أرضعته غَيلا ، و لا وضعته يَتْنًا و لا أباتته مئقا[4] ، قولهم[5] : ماحملته وُضعا - يريد ما حملته على حيض ، و بعضهم يقول : تُضعا ؛ و قولهم : و لا أرضعته غَيلا - يعنى أن توطأ و هى مرضع ؛ و قولهم[5] و لا وضعته يتنا - يعنى أن [6]يخرج رجلاه قبل يديه[6] فى الولادة ، يقال منه : قد أيتنت المرأة فهى مُوتِين

---

(١) ليس فى ر .

(٢) الرجز فى ديوانه ص ٢٠١ و اللسان (نأى) و قبله :

« ميّا و شاقتك الرسوم الدثّر »

و بهامش الأصل « الآرى - وزن فاعول المكان الذى تأرفيه - أى تمكن - تمت من ش (باب الهمزة و الراء) » .

(٣) بهامش الأصل « وضع - بضم الواو » .

(٤) بهامش الأصل « المأق : البكاء - تمت من ش » و فى شمس العلوم باب الميم و الهمزة « المأق : شدة البكاء » .

(٥) فى ر : قوله .

(٦-٦) من ر ، و فى الأصل « أن لا يخرج يداه قبل رجليه » ، و بهامش الأصل « صوابه : يخرج رجلاه قبل رأسه ، ذكره فى الشمس (باب الياء و التاء) :

[الطويل]

لَقَّى حملته أمه و هى ضيفة فجاءت بيَتْن للضيافة أرشما

يتشمم الضيف و يتبعها » ؛ البيت للبعيث يهجو جريرا ، كما فى اللسان (ضيف ، =

و الولد مُوتَن؛ و قولهم[١]: و لا أباتته مثقا، و بعضهم يقول: و لا أباتته على على مأقة، فانه شدة البكاء.

و قال أبوعبيد: فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢]: المسلمون تتكافأ دماؤهم، و يسعى بذمتهم أدناهم، و يُرد عليهم أقصاهم، و هم يد على من سواهم، لايقتل مسلم[٣] بكافر و لا ذو عهد فى عهده[٤].

كفأ [٥]قال أبو عبيد[٥] أما قوله: تتكافأ دماؤهم، فانه يريد: تتساوى فى القصاص و الديات، فليس لشريف على وضيع فضل [فى ذلك -[٦]]؛

٥٢/ الف و من هذا قيل فى العقيقة عن الغلام: شاتان / مكافئتان[٧]، يقول: متساويتان

= رشم، يتن)؛ و يروى «بجاءت بنز للنزالة أرشما» انظر اللسان (نزز، رشم)، و فى (نزل) «بجاءت بيتن للنزالة أرشما».

(١) فى ر: قوله.

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣) فى ر: مؤمن، و بهامش ر «مسلم»؛ هما روايتان أيضا.

(٤) زاد فى ر: حدثناه يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد (بهامشها: عُباد - بالضم) عن على عن النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (حم) ١: ١١٩، ١٢٢، ٢: ٢١١ و فى الفائق ٢/٤١٥ «و يروى: و يجير عليهم أقصاهم، و هم يد على من سواهم، يرد مشدهم على مضعفهم و متسريهم على قاعدهم».

(٥-٥) ليست فى ر.

(٦) من ر.

(٧) فى ر و الفائق ٢/٤١٥ «متكافئتان».

و أصحاب

و [1]أصحاب الحديث[1] يقولون: مكافأتان، [2]و الصواب: مكافئتان[2]؛ وكل شيء ساوى[3] شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له؛ و المكافأة بين الناس من هذا؛ يقال: كافأت الرجل - أى[4] فعلت به مثل ما فعل بى. و منه الكفؤ من الرجال للمرأة، تقول: إنه مثلها فى حسبها. قال الله [تبارك و-[5]] تعالى "وَلَمْ يَكُنْ لَّه كُفُوًا اَحَدٌ"[6] يقول: هو كُفُؤ لها وكَفِئ[5] بمعنى واحد[2].

ذمم

و أما قوله: يسعى بذمتهم أدناهم، فان الذمة الأمان، يقول: إذا أعطى الرجل منهم العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين، ليس لهم أن يخفروه[7]، كما أجاز عمر [رضى الله عنه - [5]] أمان عبد على جميع [أهل - [5]] العسكر؛ وكان أبو حنيفة لا يجيز أمان العبد إلا باذن مولاه،

(١-١) فى ر: و المحدثون.
(٢-٢) ليست فى ر.
(٣) فى ر: يساوى.
(٤) فى الأصل و ر: إذا.
(٥) من ر.
(٦) سورة ١١٢ آية ٤.
(٧) بهامش الأصل ما نصه «من الحقارة، يحقروه: يستصغروه؛ الحقير: الصغير - تمت ش (باب الحاء و القاف)»، هذه الحاشية خطأ، لأن المحشى ظن اللفظ «يحقروه» من الحقارة، لكنه «يخفروه» من الخفارة - بالخاء المعجمة و الفاء المعجمة بنقطة واحدة، معناه: الذمة، و فيها ثلاث لغات: خَفارة و خُفارة و خِفارة - بفتح الخاء و ضمها و كسرها. و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤١٥ «إذا أعطى أدنى رجل منهم أمانا فليس للباقين إخفاره».

وأما حديث عمر فليس فيه ذكر مولى ؛ ومنه قول سلمان الفارسى [١رحمه الله تعالى١] : ذِمة المسلمين واحدة فالذمة هى الأمان ، ولهذا سمى المعاهَد ذِميا لأنه قد أعطى الأمان على ماله وذمته للجزية التى تؤخذ منه . [٢وقال أبو عبيد٢] : لم يكن لأهل السواد عهد فلما أخذت منهم الجزية صار لهم عهد - أو قال : ذمة - [٣شك أبو عبيد٣] .

قصى وأما قوله : يرد عليهم أقصاهم ، فان هذا فى الغزو إذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه الإمام منه السرايا ، فما غنمت من شىء جعل لها ما سمى لها وردّ مابقى على أهل العسكر ، لأنهم وإن لم يشهدوا الغنيمة رِدْء للسرايا .

يدى وأما قوله : وهم يد على من سواهم ، فانه يقول : إن المسلمين جميعا كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم يتعاونون على ذلك ويتناصرون ولا يخذل بعضهم بعضا .

وأما قوله : ولا يقتل مؤمن [٤بكافر٤] ، فقد تكلم الناس فى معنى هذا قديما ، قال [٥بعضهم٥] : لا يقتل مؤمن بكافر كان قتله فى الجاهلية ،

(١-١) ليست فى ر .

(٢-٢) فى ر : قال حدثناه هشيم عن محمد بن قيس عن الشعبى قال .

(٣-٣) فى ر : الشك من أبى عبيد .

(٤) فى الفاظ الحديث « مسلم » كما سبق ومر ما فيه .

(٥) فى ر : فقال .

قال : و قد قال[١] فيه غير هذا أيضا[٢] . قال أبو عبيد : [و -[٣]] أما أنا فليس [له -[٣]] عندى وجه [٤]و لامعنى[٤] إلا أنه لا يقاد مؤمن بذمى و إن قتله عمدا ، و لكن يكون عليه الدية كاملة فى ماله ؛ و أما رأى أبى حنيفة و جميع أصحابه فانهم يرون أن يقاد[٥] لحديث يروى [٦]عن عبد الرحمن ابن البيلمانى[٦] أن النبى [٧]عليه السلام[٧] أقاد معاهدا بمسلم و قال : أنا أحق من وفى بذمته ؛ و هذا حديث ليس بمسند و لا يجعل مثله إماما يسفك به دماء المسلمين . و قال أبو عبيد[٨] : قلت لزفر : إنكم تقولون : إنا ندرأ الحدود بالشبهات و إنكم جئتم إلى أعظم الشبهات فأقدمتم عليها ، قال : و ما هو ؟ [٩]قلت : المسلم يُقتل بالكافر ، قال : فاشهد أنت على رجوعى عن هذا ؛ قال

(١-١) فى ر : و قالوا .

(٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) فى ر : أنه يقاد به .

(٦-٦) فى ر : عن ابن البيلمانى قال أبو عبيد سمعت ابن أبى يحيى يحدثه عن ابن المنكدر ، قال : و سمعت أبا يوسف يحدثه عن ربيعة الرأى كلاهما عن ابن البيلمانى ثم بلغنى عن ابن أبى يحيى أنه قال أنا حدثت ربيعة بهذا الحديث ؛ و إنما دار الحديث على ابن أبى يحيى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن [بن] البيلمانى .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر : و قد أخبرنى عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الواحد بن زياد قال .

(٩) زاد فى ر : قال .

[1]أبو عبيد[1]: وكذلك قول أهـــل الحجاز: [1]لا يقتل مسلم بكافر و[1]لا يقودونه[2] به.

عهد [و أما - [3]] قوله: و لا ذو عهد فى عهده، فان ذا العهد الرجل من أهل الحرب يدخل إلينا بأمان فقتله محرّم على المسلمين حتى يرجع إلى مأمنه؛ و أصل هذا من قول الله تعالى[4] "وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ -[5]" فذلك قوله فى عهده - يعنى حتى يبلغ المأمن أو[6] الوقت الذى توقته له ثم لا عهد له؛ [7]و قال أبو عبيد[7]: إن رجلا من [أهل - [3]] الهند قـــدم عدن بأمان فقتله رجل بأخيه فكتب فيه إلى عمر بن عبد العزيز فكتب أن يؤخذ منه خمسمائة دينار و يبعث بها إلى ورثة المقتول و أمر بالقاتل أن يحبس، قال أبو عبيد: و هكذا كان رأى عمر بن عبد العزيز [1]رحمه الله[1] كان يرى دية المعاهد نصف ديـــة المسلم فأنزل [ذلك - [3]] الذى دخل بأمان منزلة الذمى المقيم مع المسلمين، و لم ير على قاتله قودا و لكن عقوبة

(١-١) ليس فى ر.

(٢) فى ر: لا يقيدونه.

(٣) من ر.

(٤) ليس فى ر.

(٥) سورة ٩ آية ٦.

(٦) فى ر: و.

(٧-٧) فى ر: قال و حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن زياد بن مسلم.

لقول

لقول النبي [١]عليه السلام[١]: لا يقتل مسلم بكافر[٢] .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي [١]عليه السلام[١] أنه نهى عن الإرفاه[٣].

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) و في النهاية ٣/١٥٩ «لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده - أي ولا ذو ذمة في ذمته، ولا مشرك أعطي أمانا فدخل دار الإسلام، فلا يقتل حتى يعود إلى مأمنه» و قال ابن الأثير: و لهذا الحديث تأويلا[ن] بمقتضى مذهب الشافعي و أبي حنيفة، أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان أوذميا مشركا أوكتابيا، فأجرى اللفظ على ظاهره و لم يضمر له شيئا فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر و عن قتل المعاهد، و فائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر، فيظن أن المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال: و لا يقتل ذو عهد في عهده، ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه من غير تقدير شيء محذوف؛ وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي، و هو بخلاف الإطلاق، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضمر في الكلام شيئا مقدرا و يجعل فيه تقديما و تأخيرا فيكون التقدير: لا يقتل مسلم و لا ذو عهد في عهده بكافر - أي لا يقتل مسلم و لا كافر معاهد بكافر، فان الكافر قد يكون معاهدا و غير معاهد .

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن علية عن الجريري عن عبد الله بن بريدة، قال ابن علية قال الجريري: هو كثرة التدهن؛ و بهامش الأصلي أيضا «هو كثرة التدهن» - راجع الفائق ١/٤٩٣ و زاد في معناه و قال «و قيل: التوسع في المشرب والمطعم، و أصله من رفه الإبل رفهت رفها و رفوها و أرفهها صاحبها، قال النضر: هو أن تمسكها على الماء ترده كل ساعة مثل النخل التي هي شارعة في الماء بعروقها أبدا؛ و عن النضر: الإرفاء أيضا في معنى التدهن بابدال الهاء همزة» .

٥٢/ب رفه /قال أبو عبيد: و أصل هذا من وِرْد الإبل، و ذلك أنها إذا وردت كل يوم متى شاءت قيل: وردت رِفًّا، قال ذلك الأصمعى؛ و[1] يقال: [قد -[2]] أرفه القوم - إذا فعلت إبلهم ذلك، فهم مُرفِهون، فشبه كثرة التدهن و إدامته به؛ و قال لبيد يذكر نخلا نابتة على الماء:

[البسيط]

يشربن رِفها عِراكا غيرَ صادرةٍ فكلها كارِعٌ فى الماء مغتمر[3]

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[4] عليه السلام[4] أنه كان جالسا القرفصاء[5].

قرفص قعا قال أبو عبيدة: قوله: القرفصاء - يعنى أن يقعد الرجل قعدة المحتبى ثم يحتبى بيديه يضعهما على ساقيه. و أما الإقعاء [فهو -[2]] الذى جاء فيه النهى عن النبى[4] عليه السلام[4] أن يفعل فى الصلاة[6]، فقد اختلف الناس فيه، فقال أبو عبيدة: و[1] هو أن يلصق أليتيه بالأرض[7] و ينصب

(١) ليس فى ر.

(٢) من ر.

(٣) البيت فى اللسان (غمر، رفه)، وفى الموضع الثانى من اللسان «غير صادية»؛ و بهامش الأصل «عراكا: مجتمعة - تمت ش (باب العين و الراء)».

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ر: و هو حديث يروى عن عبد الله بن حسان عن جدتيه عن قيلة عن النبى صلى الله عليه - راجع النهاية ٣/٢٧٦.

(٦) انظر الفائق ٢/٣٦٢.

(٧) من ر، و فى الأصل «فى الأرض».

ساقيه و يضع يديه بالأرض . و أما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين شبيه بما يروى عن العبادلة : عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير [١] رضى الله عنهم [١] ؛ قال أبو عبيد : [و - [٢]] قول أبى عبيدة أشبه بكلام العرب وهو [٣] معروف عند العرب [٣] ، و ذلك بَيّن فى بعض الحديث أنه نهى أن يُقعى الرجل كما يُقعِى السبع [٤] ، و يقال : كما يُقعى الكلب ، فليس [٥] الإقعاء فى السباع إلا كما قال أبو عبيدة [١] قال أبو عبيد [١] : و قد روى عن النبى [٦] عليه السلام [٦] أنه أكل مرة مُقعيا [٤] ، فكيف يمكن [أن يكون - [٢]] فعل هذا و هو واضع أليتيه على عقبيه ؛ و أما الحديث الآخر أنه نهى عن عَقبِ الشيطان فى الصلاة [٧] ، فانه أن يضع الرجل [٨] أليتيه على عَقبِيه فى الصلاة بين السجدتين ، و هو الذى يجعله بعض الناس الإقعاء [٩] ؛ و أما حديث عبد الله بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل عقب

(١-١) ليست فى ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : المعروف عندهم .

(٤) راجع الفائق ٢/٣٦٢ .

(٥) فى ر : و ليس .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث فى (حم) ٦ : ٣١ ، ١٩٤ ، و الفائق ٢/١٧٢ .

(٨) ليس فى ر .

(٩) زاد فى الفائق فى معناه « و قيل : هو أن يترك عقبيه غير مغسولتين فى وضوئه » .

ورك متوركا أو مضطجعا[١] . [٢]قال أبو عبيد[٢] : قوله : متوركا - يعنى أن يرفع
ضجع وركيه[٣] إذا سجد حتى يُفحش [٢]فى ذلك[٢]، و قوله : مضطجعا - يعنى أن يتضامّ
و يلصق صدره بالأرض[٤] و يدع التجافىَ فى سجوده و لكن يقول بين
ذلك ، و يقال : التورك[٥] أن يلصق أليتيه بعقبيه فى السجود ؛ وأما حديث
٥ ابن عمر [٢]رحمه الله[٢] أنه كان لا يفرشح رجليه فى الصلاة و لا يلصقهما[٦] .
فرشح [٢]قال أبو عبيد[٢] : قوله : يفرشح رجليه[٧] ، فالفرشحة[٨] أن يفرج بين رجليه
[٢]فى الصلاة[٢] و يباعد إحداهما من الأخرى، فيقول : لا يفعل ذلك و لا يلصق
فرش إحداهما بالأخرى و لكن بين ذلك ، و أما افتراش السبع الذى جاء فيه
النهى[٩] فهو أن يلصق الرجل ذراعيه بالأرض[١٠] فى السجود ، و كذلك
فجج ١٠ يفعل السباع . و أما التفاجّ فانه تفريج ما بين الرجلين[١١] . [و منه حديث

(١) زاد فى ر : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله - انظر النهاية ٤/٢١٩ .
(٢-٢) ليس فى ر .
(٣) فى ر : وركه .
(٤) فى ر : إلى الأرض .
(٥) زاد فى ر : هو .
(٦) زاد فى ر : حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر - النهاية ٣/٢٠٩ .
(٧) ليس فى ر .
(٨) زاد فى ر : هو .
(٩) انظر (حم) ٦ : ٣١ ، ١٩٤ .
(١٠) من ر ، و فى الأصل « فى الأرض » .
(١١) بهامش الأصل « ربما فى تفريج اليدين فى الركوع - تمت » .

النبى صلى الله عليه أنه كان إذا بال تفاجّ - [١] و فى بعض الحديث قال بعض الصحابة: حتى[٢] نأوى له . و أما الفشج[٣] فهو[٤] دون التفاجّ . و منه حديث الأعرابى الذى دخل المسجد فى عهد النبى [٥]عليه السلام[٥] فلما كان فى ناحية منه فشج[٦] فبال[٧]. و بعضهم يرويه: [٨]فشّج - بالتثقيل مشددة[٨] الشين. فشج

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٥]عليه السلام[٥] حين أمر عامر بن ربيعة وكان رأى سهل بن حُنيف يغتسل فعانه،[٩] فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مُخَبأة فلبط به حتى ما يعقل من شدة الوجع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتتهمون به[٢] أحدا؟ قالوا: نعم عامر بن ربيعة، و أخبروه

(١) من ر، وبهامش الأصل «فى الحديث: كان صلى الله عليه إذا بال تفاجّ - أى باعد بين رجليه».

(٢) ليس فى ر.

(٣) فى ر: الفشح، و بهامشها «صوابه: الفشج - بالجيم، فأما الحاء فلم يوجد»، و بهامش الأصل مثالفظه «الفشج - بالجيم لا غير - تفريق الرجلين للبول، و قال ابن دريد: هو بالحاء - تمت ش (باب الفاء و الجيم)».

(٤) زاد فى ر: ما.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) فى ر: فشح - مر ما فيه.

(٧) زاد فى ر: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة - النهاية ٣/٢٢٦.

(٨-٨) فى ر «فشّح - بتشديد».

(٩) زاد فى ر: حدثنيه حجاج عن أبى ذئب عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل ابن حنيف أن عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل.

بقوله فأمره رسول الله [١]عليه السلام[١] أن يغسل له ففعل، قال: فراح مع الركب[٢].

قال قال الزهرى: يؤتى الرجـــل العائن بقدح فيدخل كفه فيه فيتمضمض[٣] / ثم يمجه فى القدح، ثم يغسل وجهه فى القدح، ثم يدخل ٥٣ / الف يده اليسرى فيصب[٤] على كفه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على كفه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخلة إزاره، ولا يوضع القدح بالأرض، ثم يصب على رأس الرجل الذى أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة.

لبط قال أبو عبيد: قوله: فلبط به، يقول: صرع، يقول: لُبِط بالرجل يُلبط لبطا - إذا سقط[٥]. ومنه حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه خرج

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) الحديث فى (جه) طب: ٣٢، (ط) عين: ٢؛ والفائق ٢/٤٤١.

(٣) فى الأصل و ر والفائق «فيمضمض».

(٤) كذا فى ر والفائق، وفى الأصل «ثم يصب».

(٥) بهامش الأصل «من الشمس: لاط بقلبه الشيء - أى لصق من الحب، يلوط ويليط - لغتان، والألف فى لاط عن واو وعن ياء - تمت» أقول هذا خطأ من المحشى لأن البحث هنا من (لبط) بعد اللام باء موحدة.

و قريش ملبوط بهم - يعنى أنهم سقوط بين يديه ؛ قال[١] : و فى هذا لغة أخرى [٢]ليس بالحديث[٢] يقال: [٣]لبج بمعنى[٣] لبط سواء ؛ و قوله: فأمره رسول الله [٤]عليه السلام[٤] أن يغسل له ، فقد كان بعض الناس يغلط فيه أن الذى أصابته العين هو الذى يغسل ، و إنما هو - كما فسره الزهرى - يغسل العائن هذه المواضع من جسده ثم يصبه المعَين على نفسه أو يصب عليه . [٥]قال أبو عبيد[٥]: و مما يبين ذلك حديث [٦]ابن أبى وقاص أنه[٦] ركب يوما فنظرت إليه امرأة فقالت : إن أميركم هذا ليعلم أنه أهضم الكشحين، فرجع إلى منزله فسقط فبلغه ما قالت المرأة فأرسل إليها فغسلت له . [٥]قال أبو عبيد[٥]: و أما قوله : فيغسل داخلة إزاره، فقد اختلف الناس فى معناه فكان بعضهم يذهب وهمه إلى[٧] المذاكير ، و بعضهم إلى الأفخاذ و الورك ، قال أبو عبيد : و ليس هو عندى من هذا فى شىء ، إنما أراد بداخلة إزاره طرف إزاره الداخل الذى يلى جسده و هو يلى الجانب الأيمن من الرجل ، لأن المؤتزر إنما يبدأ إذا ائتزر بالجانب[٨] الأيمن ،

(١) ليس فى ر .

(٢-٢) فى ر : ليست فى الحديث .

(٣-٣) فى ر : لبج به فى معنى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) سقط من ر .

(٦-٦) فى ر : سعد بن أبى وقاص قال حدثناه إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم أن سعد بن أبى وقاص - انظر الحديث الآتى فى النهاية ٤/٢٢ .

(٧) فى ر : فى .

(٨) فى ر و الفائق ٢/ ٤٤٢ « بجانبه » .

فذلك الطرف يباشر جسده، فهو الذى يغسل؛ قال: ولا أعلمه إلا[1] جاء مفسرا فى بعض الحديث هكذا[2].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [3]عليه السلام[3]: لا يغلق الرهن[4].

غلق

[5]قال أبو عبيد[5]: قوله: لا يغلق الرهن، قد جاء تفسيره عن غير واحد من الفقهاء[6] فى رجل دفع إلى رجل رهنا و أخذ منه دراهم، فقال: إن جئتك بحقك إلى كذا وكذا و إلا فالرهن لك بحقك، فقال[7]: لا يغلق الرهن. قال أبو عبيد: فجعله جوابا لمسألته،[8] و قد روى عن طاؤوس نحو هذا[9]. و قد ذهب بمعنى هذا الحديث بعض الناس إلى تضييع الرهن،

(١) زاد فى ر: و قد.

(٢) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٤٢ «[قوله:] فراح - أى المعين - يعنى أنه صح و برأ».

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ر: حدثنيه ابن مهدى عن مالك بن أنس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب، و عن إسرائيل عن إبراهيم عن عامر القرشى عن معاوية بن عبد الله بن جعفر يرفعانه إلى النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (جه) رهون: ٣، (ط) أقضية: ١٣؛ و فى الفائق ٢/٢٣٢ «لا يغلق الرهن بما فيه، لك غنمه و عليه غرمه».

(٥-٥) ليس فى ر.

(٦) زاد فى ر: حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم.

(٧) زاد فى ر: إبراهيم.

(٨) زاد فى ر: و قال أبو عبيد.

(٩) زاد فى ر: بلغنى ذلك عن ابن عيينة عن عمرو عن طاؤس، و أخبرنى ابن = يقول

يقول: إذا ضاع الرهن عند المرتهن فانه يرجع على صاحبه فيأخذ منه الدين، وليس يضره تضييع الرهن، وهذا مذهب ليس عليه أهل العلم ولا يجوز فى كلام العرب أن يقال للرهن إذا ضاع: قد غلق، إنما يقال: قد غلق - إذا استحقه المرتهن[1]، وكان هذا من فعل أهل الجاهلية فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطله بقوله: لا يغلق الرهن؛ وقد ذكر بعض الشعراء ذلك فى شعره، فقال[2] زهير يذكر امرأة: [البسيط]

وفارقتك برهن لا فِكاك له يوم الوَداع فأمسى الرهنُ قد غلقا[3]

يعنى أنها[4] ارتهنت قلبه فذهبت به، فأى تضييع ههنا. وأما الحديث الآخر فى الرهن: له غُنْمه، وعليه غرمه[5]. قال[6] أبو عبيد: وهذا أيضا

= مهدى عن مالك بن أنس وسفيان بن سعيد أنهما كانا يفسرانه على هذا التفسير - انظر المؤطا للإمام مالك كتاب الأقضية باب ما لا يجوز من غلق الرهن، طبع الفاروق سنة ١٢٩١ ص ٣٠٤.

(١) زاد فى ر: فذهب به.

(٢) فى ر: قال.

(٣) البيت فى ديوانه ص ٣٣ واللسان (غلق) والكامل للمبرد ص ١١ والفائق ٢/٢٣٢؛ وفى الديوان «فأمسى رهنها غلقا».

(٤) زاد فى ر: قد.

(٥) زاد فى ر: حدثنيه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب يرفعه أنه قال ذلك - راجع الفائق ٢/٢٣٢ وقال فيه بمعناه «ومعنى قوله: لك غنمه وعليه غرمه، إن زيادة الرهن ونماؤه وفضل قيمته للراهن، وعلى المرتهن ضمانه إن هلك - كما فى حديث عطاء أن رجلا رهن فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفق، فذكر المرتهن ذلك لرسول الله صلى الله =

معناه معنى الأول لا يفترقان ، يقول : يرجع الرهن إلى ربه فيكون غنمه له و يرجع رب الحق عليه بحقه فيكون غرمه عليه و يكون شرطهما الذى اشترطا باطلا ، هذا كله معناه إذا كان الرهن قائما بعينه و لم يضع ، فأما إذا ضاع فحكمه غير هذا .

٥٣ / ب ٥ / و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] أنه قال : استحيوا من الله [٢] ثم قال : الاستحياء من الله [٢] أن لا تنسوا [٣] المقابر و البلى ، و أن لا تنسوا الجوف و ما وعى ، و أن لا تنسوا الرأس و ما احتوى [٤] .

جوف [٥] قال أبو عبيد [٥] : قوله : لا تنسوا الجوف و ما وعى والرأس و ما احتوى ، فيه قولان : يقال : أراد بالجوف البطن و الفرج [٦] ، كما قال فى الحديث الآخر : إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان [٧] ، وكالحديث الذى يروى

= عليه و آله و سلم ، فقال صلى الله عليه و آله و سلم : ذهب حقك ـ أى من الدين » و فيه أيضا « لا طلاق و لا عتاق فى إغلاق ـ أى فى إكراه لأن المكره مغلق عليه أمره و تصرفه » . (٦-٦) ليس فى ر .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

(٣) بهامش الأصل « تنسوا ـ بفتح السين و ضم الواو ـ تمت » .

(٤) زاد فى ر : و هذا بحديث يروى عن مالك بن مغول عن أبى ربيعة عن الحسن يرفعه ؛ الحديث فى (ت) قيامة : ٢٤ ، (حم) ١ : ٣٨٧ ؛ و الفائق ١/٢٢١ .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق « ما وعاه الجوف ، و هو داخل البطن المأكول و المشروب » .

(٧) بهامش الأصل « الفم و الفرج » .

عن جندب: من استطاع منكم ألا يجعل فى بطنه إلا حلالا فان أول ما ينتن من الإنسان بطنه؛ و قوله: الرأس [١] و ما احتوى [١]، يريد ما فيه من السمع و البصر و اللسان أن لا يستعمل ذلك إلا فى حله. و أما القول الآخر، يقول: لا تنسوا الجوف و ما وعى - يعنى القلب و ما وعى من معرفة الله تعالى[٢] و العلم بحلاله و حرامه[٣] و لا يضيع[٤] ذلك؛ و يريد بالرأس و ما احتوى الدماغ، و إنما خص القلب و الدماغ لأنهما مجمع العقل و مسكنه؛ و من ذلك حديث النبى [٥]عليه السلام[٥]: إن فى الجسد لمضغة إذا صلحت صلح بها سائر الجسد و إذا فسدت فسد بها سائر الجسد و هى القلب[٦].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٥]عليه السلام[٥] أنه نهى عن لبستين[٧]: اشتمال الصماء وأن يحتبى الرجل بثوب ليس بين السماء و بين فرجه شىء[٨]. صمم

[١] قال أبو عبيد[١] قال الأصمعى: اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل

(١-١) ليس فى ر.

(٢) فى ر: تبارك وتعالى.

(٣) فى ر: بحرامه.

(٤) فى ر: و أن لا يضيع.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (جه) فتن: ١٤.

(٧) بهامش الأصل «بكسر اللام».

(٨) زاد فى ر: قال حدثنيه يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة =

الرجل بثوبه فيجلل به جسده [كله -[1]] و لايرفع منه جانبا فيخرج منه يده[2] . [3]و قال أبو عبيد[3]: و ربما اضطجع فيه على هذه الحال ، [3]قال أبو عبيد[3]: كأنه يذهب إلى أنه لايدرى لعله يصيبه شيء-يريد الاحتراس منه و أن يقيه بيديه[4] فلا يقدر على ذلك لإدخاله[5] إياهما فى ثيابه فهذا كلام العرب ؛ و أما تفسير الفقهاء فانهم يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد[6]ليس عليه غيره[6]، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه[7] فيبدو منه فرجه . و الفقهاء أعلم بالتأويل فى هذا ، و ذاك أصح معنى[8] الكلام - و الله أعلم .

و قال أبوعبيد: فى حديث النبى [9]عليه السلام[9] أنه قال: من الاختيال

= عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم ؛ والحديث فى (خ) لباس : ٢٠ ، ٢١ ، (جه) لباس : ٣ ، (ط) لبس : ١٧ ، (حم) ٢ : ٤١٩ ، ٤٣٢ ، والفائق ٢ / ٣٨ .

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل: أى فلا يخرج منه يده .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر: بيده .

(٥) فى ر: بادخاله .

(٦-٦) سقطت من ر .

(٧) فى ر: منكبه .

(٨) كذا فى ر ، و زاد فى الأصل « فى » .

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه .

ما يحب الله[١] تعالى و منه ما يبغض الله[٢]، فأما الاحتيال الذى يبغض الله[٣] فالاختيال فى الفخر و الرياء، و الاختيال الذى يحب الله[٣] فى قتال العدو و الصدقة؛ لا أعلمه إلا من حديث ابن[٤] علية[٥].

[٦]قال أبو عبيد: و[٦] أما قوله: الاختيال فان أصله التجبر و التكبر و الاحتقار بالناس[٧]، يقول: فالله[٣] يبغض ذلك فى الفخر و الرياء و يحبه فى الحرب و الصدقة، و الخيلاء[٨] فى الحرب أن يكون هذه الحال[٩] من التجبر [و الكبر -[١٠]] على العدو فيستهين بقتالهم و تقل هيبته لهم و يكون[١١] أجرأ له عليهم، و مما يبين ذلك حديث أبى دجانة أن النبى

خيل

(١) زاد فى ر: تبارك و .

(٢) زاد فى ر: تبارك و تعالى .

(٣) ليس فى ر .

(٤) كذا فى ر و هامش الأصل و هو الصواب، و فى الأصل « أبى » خطأ .

(٥) زاد فى ر: عن حجاج عن أبى عثمان عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم عن جابر بن عتيك عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (حم) ٥: ٤٤٥، ٤٤٦ .

(٦-٦) سقطت من ر .

(٧) فى ر: للناس .

(٨) فى ر: فالجيلاء .

(٩) فى ر: الخلال - خطأ .

(١٠) من ر .

(١١) فى ر: فيكون .

[1]عليه السلام[1] رآه فى بعض المغازى و هو يختال فى مشيته فقال : إن هذه المشية[2] يبغضها الله تعالى[3] إلا فى هذا الموضع ؛ و أما الخيلاء فى الصدقة فأن تعلو نفسه و تشرف فلا يستكثر كثيرها و لا يعطى منها شيئا إلا و هو [4]مستقل له ، و هو[4] مثل الحديث المرفوع : إن الله يحب معالى الأمور - أو قال : معالى الأخلاق ، شك أبوعبيد - و يبغض سفسافها[5] . فهذا تأويل الخيلاء فى الصدقة و الحرب و إنما هو فيما يراد الله[6] به من العمل دون الرياء و السمعة .

وقال أبوعبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] : إن أبيض بن حمال[7] المأربى[8]

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) فى ر : لمشية .

(٣) فى ر : عز و جل .

(٤-٤) فى ر : له مستقل و هذا .

(٥) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن حجاج عن سليمان بن شحيم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز يرفعه إلى النبى صلى الله عليه ؛ و ألفاظ الحديث فى الفائق ١/٦٠ « إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق و كره لكم سفسافها » و قال الزمخشرى فى تفسير (سفسافها) « هو فى الأصل ما تهبى من غبار الدقيق إذا نخل و دقاق التراب ، و يقال : سفسفت الدقيق ، ثم شبه به كل و سخ رذى » .

(٦) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

(٧) بهامش الأصل « بتشديد الميم و فتح الحاء - تمت » .

(٨) بهامش الأصل « بالراء و الباء موحدة ، من سبأ - تمت » انظر معجم البلدان ٧/٣٥٤ .

استقطعه / الملح الذى بمأرب اليمن[١] فأقطعه إياه، فلما ولى قال رجل: ٥٤/ الف
يا رسول الله! أتدرى ما أقطعته؟ إنما أقطعت له الماء العِد[٢]، قال: فرجعه منه[٣]. و قال أبو عبيد[٤]: و سأله أيضا ما ذا يُحمى من الأراك، قال: ما لم تنله أخفاف الإبل[٥].

قال الأصمعى [٦]و غيره[٦]: أما قوله: الماء العِدّ، فانه الدائم الذى ٥ عدد
لا انقطاع له، قال[٤]: و هو مثل ماء العين و ماء البئر، و جمع العِد أعداد؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة[٧] تَنَتَّجعت ماء عِدا و ذلك فى الصيف إذا نشّت[٨] مياه الغُدُر فقال: [الطويل]

---

(١) ليس فى ر و الفائق ٢/١٢١.

(٢) بهامش الأصل « العد - بكسر العين و تشديد الدال - تمت (شمس العلوم باب العين و حروف المضاعف) ».

(٣) زاد فى ر: و هذا حديث يروى عن محمد بن يحيى بن قيس عن أبيه عن ثمامة ابن شراحيل عن سمى بن قيس عن (من هامش ر، و فى متنها: بن - خطأ) شمير عن أبيض بن حمال عن النبى صلى الله عليه.

(٤) ليس فى ر.

(٥) الحديث فى (د) إمارة: ٣٦، (ت) أحكام: ٣٩ و الفائق ٢/١٢١.

(٦-٦) ليس فى ر.

(٧) فى ر: انتجعت.

(٨) بهامش الأصل « نش الشىء نشا - أى يبس و جف و تسمى مكة الناشة لقلة مائها » و فى شمس العلوم باب النون و حروف المضاعف: و يقال بمكة الناش لقلة مائها.

دعتْ مَيَّةَ الأعدادُ و استبدلتْ بها خناطيلَ آجال من العِين خُذَّلِ[1]

يعنى منازلها التى تركتها فصارت بها العِين . و فى هذا[2] الحديث من الفقه أن النبى[3] صلى الله عليه و سلم أقطع القطائع[4] و قل ما يوجد هذا[2] فى حديث مسند؛ و فيه أنه لما قيل له : إنه ما ترك اقطاعه، كأنه يذهب به[2] ٥ *عليه السلام* إلى أن الماء إذا لم يكن فى مِلك أحد أنه لابن السبيل و أن الناس فيه جميعا شركاء ، و فيه أنه حكم بشىء ثم رجع عنه ، و هذا حجة للحاكم إذا حكم حُكما ثم تبين له أن الحق فى غيره أن ينقض حكمه ذلك و يرجع عنه؛ و فيه أيضا أنه نهى أن يُحمى ما نالته أخفاف الإبل من الأراك ، و ذلك أنه[6] مرعى لها فرآه مباحا لابن السبيل ١٠ و ذلك لأنه كلأ - [7]مهموز مقصور[7] - و الناس شركاء فى الماء و الكلأ ،

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٠٣ و اللسان (عدد ، خنطل) ، بهامش الأصل « خناطل - الخاء معجمة : قطع بقر الوحش ، قال أبو عمرو : واحدها خنطل - بكسر الخاء و النون أصلية ، و قال غيره : خنطلة - بزيادة هاء - تمت ش (باب الخاء و النون) » و بهامش ر ما لفظها « الخناطيل : الجماعات » ؛ و بهامش الأصل أيضا « الخذل جمع خذول ، هى البقرة المقيمة مع ولدها متأخرة عن صواحبها - تمت ش (باب الخاء و الذال) » .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ر : رسول الله .

(٤) فى ر : قطائع .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) فى ر : لأنه .

(٧-٧) سقطت من ر .

و ما

و[1] ما لم تنله أخفاف الإبل كان لمن شاء أن يُحميه حماه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] حين أمر بماعز ابن مالك أن يُرجم فلما ذهب به قال [2]عليه السلام[2] : يَعْمِدُ أحدهم إلى المرأة المُغِيبَةَ فَيَخْدَعُها بالكُثْبة و الشىء لا أوتى بأحدٍ منهم فَعَلَ ذلك إلا جعلته نكالا[3] . كثب ٥

قال أبو عبيد : و هو كذلك فى غير اللبن أيضا ، و كل ما جمعته من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كثبة و جمعه كُثُبٌ ؛ قال ذو الرُّمة يذكر أرطاة عند أبعار الصيران[4] : [البسيط]

مَيْلاءَ مِن مَعْدِنِ الصِّيران قاصية أبعارُهُنَّ على أُهْدافِها كُثُبُ[5]

---

(١) سقط من ر .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : و هذا حديث يروى عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبى صلى الله عليه ، قال شعبة فسألت عن الكثبة ، فقال : القليل من اللبن ـ و الحديث فى الفائق ٣/٦١ ... بتمامه و هو « لما أتاه صلى الله عليه و آله و سلم ما عز بن مالك فأقر عنده بالزنا رده صلى الله عليه و آله و سلم مرتين ثم أمر برجمه ، فلما ذهبوا به قال : يعمد أحدهم إذا غزا الناس فينبّ كما ينب التيس يخدع إحداهن بالكثبة لا أوتى بأحد فعل ذلك إلا نكلت به » و قال الزمخشرى « النبيب و الهبيب : صوت التيس عند سفاده ؛ و منه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : ليكلمنى بعضكم و لا تنبوا نبيب التيوس » ؛ سيأتى تمام الحديث و تفسيره على ورقة ٦٣/ب من الأصل .

(٤) زاد فى ر : فقال .

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٩ واللسان (كثب) ، و فى الفائق ٣/٦١ شطر الآخر فقط .

و يقال منه : كَشَبْتُ الشيء أكشِبه كَشْبا - إذا جمعته ، فأنا كاشِب؛ و قال أوس بن حجر : [المتقارب]

لأصْبَحَ رَتْمًا[1] دُقاقُ الحَصَى مكانَ النبي من الكاثِبِ[2]

و يقال: إنّ[3] النبي و الكاثب موضعان ، و يريد بالنبي ما نبا من الحَصَى إذا دُقّ فنَدَر، و الكاثِبُ : الجامع لما نَدَر منه .

و قال أبو عبيد فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] إيّاكم و القُعُودَ بالصُّعُدات إلّا من أدّى حَقَّها[5] .

(١) فى ر: رثما - يأتى ما فيه .

(٢) البيت فى اللسان (كثب ، رتم، نبا) و فى ديوانه طبع بيروت. ١٩٦٠ ص ١١ ، و قال ابن منظور فى (رتم): و روى بيت أوس بن حجر بالتاء و الثاء و معناهما واحد ؛ و كذا ذكر فى مادة رثم «رثما» ؛ و بهامش الأصل «النبي: المرتفع ، الرتم - بالتاء مثناة : الكسر ، و بالمثلثة الاختضاب بالدم و الطيب» ، و بهامشه أيضا «الكاثب - بالثاء مثلثة اسم جبل، ذكره فى الشمس (باب الكاف و الثاء)؛ و النبي - تمت ش (باب الراء بغير همزة : مكان مرتفع ؛ و الرتم - مثناة فوق و مثلثة : الكسر و الاختضاب - و التاء)؛ قال المنصور بالله : النبي غير مهموز ههنا الفارس، و الكاثب - بالثاء مثلثة : منسج الفرس أى لمكان النبي ، ارتثمت الحصى بالدم ، و قيل بمكان النبي، و قيل: الكاتب - بالتاء مثناة : اسم جبل؛ و قيل: الكاثب ما اجتمع تحت الحافر من الرمل ، و النبي: المرتفع ؛ و منه : اختضب الحصى بدم الحافر» .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ر: حدثناه ابن علية عن اسحاق بن سويد العدوى عن يحيى بن يعمر يرفعه - و الحديث فى الفائق ٢ / ٢٣ و فيه أيضا « و روى : إلا من قام بحقها . و حقها رد السلام و دلالة الضال » .

[1] قال أبو عبيد[1]: قوله: الصُعُدات - يعنى الطرق، و هى مأخوذة من الصعيد و الصعيد: التراب، و جمع الصعيد صُعُد ثم الصعدات جمع الجمع، كما تقول: طريق و طُرُق ثم طُرُقات[2]. قال الله [تبارك و -[3]] تعالى "فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا -[4]" فالتيمم فى التفسير و الكلام: التعمّد للشىء، و يقال منه: أمَّمت الشىء[5] أؤُمّه أمًّا و تأممته و تيممته، و معناه كله تعمّدته[6] و قصدت له؛ قال الأعشى: [المتقارب] صعد

أمم

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وكم دونه
من الأرض من مَهْمَهٍ ذى شزُنْ[7]

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى الفائق «و منه الحديث: لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات تَجْأَرون إلى الله؛ و أنشد النضر بن شميل: [الوافر]

ترى السودَ القِصار الزل منهم
على الصعدات أمثال الوبارِ

وقيل: هو جمع صُعْدَة، كظلمات فى ظلمة؛ والصعدة من قولهم: أراك تلزم صُعْدة بابك، و هى وصيده و ممر الناس بين يديه».

(٣) من ر.

(٤) سورة ٤ آية ٤٣.

(٥) فى ر: فلانا.

(٦) فى ر: تعمدت.

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٦ و اللسان (أمم، شزن)؛ و بهامش الأصل «[الشزن] الغليظ من الأرض» شمس العلوم باب الشين و الزاى.

[1] و قوله تعالى [1] "فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا - [2]" هذا [3] فى المعنى - و الله أعلم - تعمدوا الصعيد، ألا ترى [4] بعد ذلك يقول "فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ؟ - [2]" فكثر هذا فى الكلام حتى صار التيمم عند الناس هو التمسح نفسه، و هذا كثير جائز فى الكلام أن يكون الشيء إذا طالت صحبته للشيء يسمى [5] به، كقولهم: ذهب [6] إلى الغائط، و إنما الغائط أصله المطمئن من الأرض، و كالحديث [7] الذى يروى أنه نهى عن عَسَب الفحل [8]، و أصل العسب الكرى / فصار الضراب عند الناس عسبا؛ ٥٤/ب و مثله فى الكلام كثير.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [9] عليه السلام [9] [10] أنه قال [10]: توضؤوا مما غيرت النارُ و لو من ثور أقِط [11].

(١-١) فى ر: فقوله.

(٢) سورة ٥ آية ٦.

(٣) فى ر: هو.

(٤) فى ر: ألا تراه.

(٥) فى ر: سمى.

(٦) فى ر: ذهبت.

(٧) فى ر: منه الحديث.

(٨) مر الحديث فى ١/١٥٤.

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه.

(١٠ - ١٠) ليس فى ر.

(١١) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبى صلى الله عليه - راجع الحديث فى الفائق ١ / ١٦٠.

ثور

قال أبو عبيد[١]: قوله: ثور أقِط، فالثور: القطعة من الأقِط[٢]، وجمعه أثوار؛ ويروى أن عمرو بن معديكرب قال: تضيفت بنى فلان[٣] فأتونى بثور وقوس وكعب[٤]، فأما قوله: ثور، فهو الذى ذكرنا، فأما[٦] القوس فالشيء من التمر يبقى فى أسفل الجلة[٧]، وأما الكعب فالشيء المجموع من السمن. قال أبو عبيد: وأما حديث عبد الله بن عمر حين ذكر مواقيت الصلاة فقال: صلاة العشاء إذا سقط ثور الشفق[٨]، فليس من هذا، ولكنه انتشار الشفق وثورانه، يقال منه: قد ثار يثور ثورا وثورانا - إذا انتشر فى الأفق، فاذا غاب ذلك حلت صلاة

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى الفائق «لأن الشيء إذا قطع عن الشيء ثار عنه وزال؛ والأقط: مخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل؛ والمراد بالتوضى غسل اليدين» وقال ابن الأثير فى النهاية ١/١٦٣ «يريد غسل اليد والفم منه، ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة».

(٣) بهامش الأصل «هم بنو المغيرة».

(٤) راجع النهاية ١/١٦٣، وفى الفائق ٢/٣٨٣ «ومن القوس حديث عمر رضى الله عنه أنه قال له عمرو بن معديكرب: أبرام بنو المغيرة، قال: وما ذاك؟ قال: تضيفت خالد بن الوليد فأتانى بقوس وكعب وثور».

(٥) فى ر: أما.

(٦) فى ر: وأما.

(٧) بهامش الأصل «بضم الجيم: وعاء للتمر» شمس العلوم باب الجيم وما بعدها من الحروف فى المضاعف.

(٨) راجع النهاية ١/١٦٣.

العشاء؛ و قد اختلف الناس فى الشفق فيروى عن عبادة بن الصامت و شداد بن أوس و عبد الله بن عباس و ابن عمر أنهم قالوا: هو الحُمرة، و كان مالك بن أنس و أبو يوسف يأخذان بهذا؛ و قال عمر بن عبد العزيز: هو البياض، و هو بقية من النهار، و كان أبو حنيفة يأخذ به[1].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[2] عليه السلام[2]: لا غِرار فى صلاة و لا تسليم[3].

غرر

[4]قال: الغرار[4] هو النقصان، يقال للناقة إذا يبس[5] لبنها: هى مُغارٌ؛ قال الكسائى: و فى لبنها غِرار[6]. و[7]قال أبو عبيد[7] عن الأوزاعى عن الزهرى

(١) فى ر: بهذا.

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣) الحديث فى (د) صلاة: ١٦٦ باب رد السلام، و الفائق ٢/ ٢١٩ و فيه «لاغرار فى صلاة و تسليم. و روى: و لا تسليم»، و قال ابن الأثير فى النهاية ٣/ ١٧٦ «يروى بالنصب و الجر، فمن جره كان معطوفا على الصلاة، و من نصب كان معطوفا على الغرار، ويكون المعنى: لا نقص و لا تسليم فى صلاة لأن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز».

(٤-٤) فى ر: فالغِرار.

(٥) فى ر: نقص.

(٦) زاد فى الفائق ٢/ ٢١٩ «و رجل مغارّ الكف و أن به لمغارة - إذا كان بخيلا، و للسوق درة و غرار - أى نَفاق و كساد، و منه قيل لقلة النوم غِرار».

(٧-٧) فى ر: أخبرنى محمد بن كثير.

قال: كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا[1] - يعنى أنه لا ينقض[2] الوضوء؛ قال الفرزدق فى مرثية للحجاج: [الكامل]

إن الرزية من ثقيف هالك ترك العيون ونومهن غِرارُ[3]

أى قليل؛ فكأن معنى الحديث لانقصان فى صلاة - يعنى فى ركوعها وسجودها وطهورها؛ كقول سلمان [الفارسى -[4]]: الصلاة مكيال فمن وَفَّى وُفِّى [له -[5]]، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله تعالى فى المطففين[6]، والحديث فى مثل هذا كثير، فهذا الغرار فى الصلاة. وأما الغرار فى التسليم فهو أن يقول: السلام عليك، أو يرد. فيقول: وعليك، ولا يقول: وعليكم؛ والغرار أيضا فى أشياء من الكلام أيضا[7] سوى هذا. يقال لحد الشفرة والسيف وكل شىء له حد: فحده غرار؛ والغرار أيضا: المثال الذى يطبع عليه نصال السهم[8] - قالها الأصمعى؛ والغرار أيضا أن يغر الطائر الفرخ غرارا - يعنى أن يزقه. وقد

(١) راجع الفائق ٢ / ٢١٩ والنهاية ٣/١٧٦.

(٢) كذا فى الأصل والفائق والنهاية، وفى ر: لا ينتقض.

(٣) فى الأصل «ونومهن غرارا»، وفى اللسان (غرر) «فنومهن غرار».

(٤) من ر.

(٥) من الفائق ٢/٢١٩.

(٦) راجع الحديث فى الفائق ٢ / ٢١٩.

(٧) ليس فى ر.

(٨) فى ر: السهام.

روى [عن -[1]] بعض المحدثين هذا الحديث: لا إغرار فى صلاة- بألف[2]، و لا أعرف هذا فى الكلام و ليس له عندى وجه، و يقال: لا غرار فى صلاة [3]و لا تسليم[3]- أى لا نقصان فيها و لا تسليم فيها، فمن قال هذا ذهب إلى أنه لا قليل من النوم فى الصلاة و لا تسليم فى الصلاة- أى إن المصلى لا يسلّم و لا يسلّم عليه.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] أن حكيم بن حزام قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه و سلم أن لا أخِرّ إلا قائما[5].

[3]قال أبو عبيد[3]: و قد أكثر الناس فى معنى هذا الحديث و ما له عندى وجه إلا أنه أراد بقوله: لا أخِرّ، لا أموت لأنه إذا مات فقد خر

١٠ خر و سقط.

[و قوله -[1]:] إلا قائما، إلا[7] ثابتا على الإسلام؛ و كل من ثبت على

---

(١) من ر.

(٢) فى ر: بالألف.

(٣ - ٣) سقطت من ر.

(٤ - ٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ر: و هذا يروى عن شعبة عن أبى بشر عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام، و الحديث فى (ن) تطبيق: ٣٥، (حم) ٣: ٤٠٢؛ و ألفاظ الحديث فى الفائق مختلفة كما يأتى فى آخر الشرح.

(٦) زاد المصحح، و هو الصواب حسب سياق العبارة.

(٧) فى ر: يعنى، و هو الصواب.

شيء و تمسك به فهو قائم عليه[١]، قال الله تعالى[٢] /" لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٥٥ / الف
الْكِتٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايٰتِ اللهِ ءَانَآءَ الَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ[٣] "
و إنما هذا من المواظبة على الدين و القيام به، و قال "وَمِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ
مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ
لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا[٤] " *قال أبو عبيد: قوله: * ٥
إلا ما دمت عليه قائما، قال: هو مواكظا[٦]، و منه قيل فى الكلام للخليفة:
هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا وكذا - إذا كان حافظا له متمسكا
به؛ و فى بعض هذا[٧] الحديث أنه لما قال للنبى *عليه السلام*[٨]: أبايعك على[٩]

(١) و فى المغيث ص. ٤٩ « وقال ابن عائشة أى لا أسقط فى أمر من تجارتى إلا قويا بعونك إياى و دعائك لى، لأن الساقط من علو إذا سقط قائما أحسن حالا ممن خر على وجهه فقال: أما من قبلى فلن أوقفك فى أمر من تجارتك يعطبك، قال: وكيف يكون معناه لا أموت إلا مسلما، و قد قال له عليه السلام: أما من قبلى فلا ».

(٢) فى ر: عز وجل.

(٣) سورة ٣ آية ١١٣.

(٤) سورة ٣ آية ٧٥.

(٥ - ٥) فى ر: حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن مجاهد فى.

(٦) بهامش الأصل «أى مداوما - المواكظة بالظاء معجمة: المداومة - تمت من ش (و فى باب الواو والكاف منه: واكظ - أى داوم)، والوكظ: الرفع (شمس العلوم باب الواو و الكاف)».

(٧) ليس فى ر.

(٨ - ٨) فى ر: صلى الله عليه.

(٩) سقط من ر، و هو ثابت فى الأصل و الفائق.

أن لا أخرَّ إلا قائما ، فقال : أما من قِبَلنا فلن تخرّ إلا قائما[1] - أى لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائما - أى على الحق .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] حين ذكر مكة فقال : لا يُختلى خَلاها[3] و لا تحل لقطتها إلا لمنشد[4] .

٥ [5]قال أبو عبيد : أما[5] قوله : لا تحل لُقطتها إلا لمنشد، فقال : إنما معناه لا تحل لقطتها كأنه يريد[6] ألبتة فقيل له : إلا لمنشد ، فقال : [إلا -[7]] لمنشد و هو يريد المعنى الأول ؛ قال أبو عبيد : و مذهب عبد الرحمن فى هذا التفسير كالرجل يقول : و الله ! لا فعلت كذا و كذا ، ثم يقول : إن شاء الله ، و هو لا يريد الرجوع عن يمينه ، و لكنه[8]

(١) الحديث كذا فى الفائق ١/٣٣٥ .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) فى ر : خلاؤها .

(٤) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين - من بنى نوفل - بن عبد مناف و يزيد بن هارون عن سليمان التيمى عن رجل و حدثناه غير واحد ؛ و الحديث فى الفائق ١ / ٣٦٥ ، و قال فيه « (الخلى) : الرطب من الخلى كما أن الفصيل من الفصل و هما القطع ؛ يقال خلى الخلى يخليه و اختلاه - إذا جزه ؛ و حقه أن يكتب بالياء و يثنى خليان . (اللقطة) بفتح القاف و العامة تسكنها : ما يلتقط » .

(٥-٥) فى ر : فسألت عبد الرحمن بن مهدى عن .

(٦) فى ر : أراد .

(٧) من ر .

(٨) فى ر : لكن .

لقن شيئا فلقنه ؛ فمعناه أنه ليس يحل للملتقط منها [إلا إنشادها ، فأما الانتفاع بها فلا . و قال غيره : لا يجعل لقطتها - [١] إلا لمنشد - يعنى طالبها الذى يطلبها و هو ربها [٢]فيقول: ليست[٢] تحل إلا لربها . فقال[٣] أبو عبيد : [٤]هذا حسن[٤] فى المعنى ، و لكنه[٥] لا يجوز فى العربية [أن -[١]] يقال للطالب: مُنشد ، إنما المنشد هو[٦] المعرّف ، و الطالب هو الناشد ، يقال [منه -[١]] : نشَدت الضالة أنشُدها [نِشدانا -[١]] - إذا طلبتها فأنا ناشد[٧] ، و من التعريف أنشدها إنشادا فأنا منشد ؛ و مما يبين ذلك[٨] أن الناشد هو الطالب ، حديث النبى [٩]عليه السلام[٩] أنه سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد فقال : أيها الناشد! غيرك الواجد[١٠] ؛ معناه لا وجدت كأنه دعا عليه ؛ و أما قول أبى دؤاد الأيادى[٦] و هو يصف الثور فقال[٦]: [الكامل]

نشد

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر: يقول فليست .

(٣) فى ر: قال .

(٤-٤) فى ر: و هذا أحسن .

(٥) فى ر: لكن .

(٦) ليس فى ر .

(٧) كذا فى ر ، و فى الأصل : ناشده .

(٨) فى ر: لك .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

(١٠) الحديث فى النهاية ٤/ ١٥٢ و قال فيه ابن الأثير « قال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته فى المسجد ، و هو من النشيد : رفع الصوت » .

و يصيخ أحيانا كما اسـ تمع المضل لصوت ناشدِ[1]

قال أبو عبيد : قال[2] الأصمعى أخبرنى عن أبى عمرو بن العلاء أنه كان يعجب من هذا، و أحسبه قال هو أو غيره : إنه[3] أراد بالناشد [أيضا -[4]] رجلا أرمل[5] قد ضلت دابته فهو ينشدها [أى] يطلبها ليتعزى بذلك؛ و فى هذا الحديث قول ثالث : إنه أراد بقوله : إلا لمنشد -[6] أراد به[6] إن لم ينشدها فلا يحل له الانتفاع بها، فاذا أنشدها فلم يجد طالبها حلت له ؛ قال أبو عبيد : و لو كان هذا هكذا لما كانت مكة مخصوصة بشىء دون البلاد، لأن الأرض كلها لا تحل لـقطتها إلا بعد الإنشاد إن حلت أيضا و فى الناس من لا يستحلهـا ، و ليس للحديث عندى وجه إلا ما قال عبد الرحمن أنه ليس للواجد[7] منها [شىء -[4]] إلا الإنشاد أبدا و إلا فلا يحل له أن يمسها[8] .

---

(١) البيت فى اللسان (صيخ ، نشد) ، و بهامش الأصل « يضيخ - بخاء معجمة - أى يستمع » .

(٢) فى ر : فان .

(٣) فى ر : إنما .

(٤) من ر .

(٥) ليس فى ر .

(٦-٦) فى ر : إنه .

(٧) فى ر : لواجدها .

(٨) قال أبو محمد بن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٣٨ «معنى هذا الكلام سهل بيّن بحمدالله لايحتاج فيه إلى تطلب هذه الحيل البعيدة إذا أنت جعلت التقاط اللقطة =

و قال أبو عبيد فى حديث النبى [1]عليه السلام[1]: أقروا الطير [2]على وُكناتها[2]، و بعضهم يقول: مَكِناتها[3].

قال أبو زياد الكلابى و أبو طيبة الأعرابى و غيرهما من الأعراب

= أخذها من مكانها و لم تجعله الانتفاع بها كأنه أراد أن لقطة مكة لاتحلّ للتقط ـ أى لآخذ من موضعها إلا أن تكون نيته إذا أخذها أن ينشدها أبدا. و فرق فى هذا القول من لقطة مكة و لقطة غيرها من البلاد فان كان لايريد إنشادها فليس له أن يزيلها عن مكانها و لا يتعرض لها لأن صاحبها ربما ذكرها و ذكر الموضع الذى ذهبت فيه منه فعاد فلم يجدها فالواجب على من مرّ بلقطة أن لايعرض لها إلا أن يأخذها ليعرفها».

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) فى ر: مَكناتها .

(٣) فى ر: فى مَكُناتها ؛ فى (د) أضاحى: ٢١ «على مكاناتها»، و فى (حم) ٦: ٣٨١ «على مكناتها»، و فى الفائق ٣ / ٤٢ «على مَكناتها، و روى: مَكُناتها» و قال الزمخشرى فيه «المكنات بمعنى الأمكنة، يقال: الناس على مكناتهم وسكناتهم و ربعاتهم ـ أى على أمكنتهم و مساكنهم و منازلهم و رباعهم. و قيل: المكنة من التمكن، كالتبعة و الطلبة من التتبع و التطلب، يقال: إن بنى فلان لذو و مكنة من السلطان ـ أى ذو و تمكن. و المُكُنات الأمكنة أيضا جمع المكان على مُكُن ثم على مُكُنات، كقولهم حُمُر و حُمُرات، و صُعُد و صُعُدات. و المعنى أن الرجل كان يخرج فى حاجته فان رأى طيرا طيره، فان أخذ ذات اليمين ذهب، و إن أخذ ذات الشمال لم يذهب، فأراد اتركوها على مواضعها و مواقعها و لا تطيروها نهيا عن الزجر، أو على مواضعها التى وضعها الله بها من أنها لا تضر و لا تنفع، أو أراد لا تذعروها و لا تريبوها بشىء تنهض به عن أوكارها».

وكن و[1] من قال منهم : لانعرف للطير مكنات ، و إنما هى الوكنات ؛ قال امرؤ القيس : [الطويل]

و قد أغتدى و الطير فى وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل[2]

و واحد الوكنات وكنة ، و هى موضع عش الطائر ، و يقال له أيضا :

٥٥/ب ٥ وكر - بالراء ؛ فأما الوكن[3] - بالنون ، فانه[4] العود الذى / يبيت عليه الطائر[5].

مكن قالوا : فأما المكنات[6] فانما هو بيض الضباب ، و واحدتها مكنة[6] يقال منه : [قد -[7]] مكنت الضبة و أمكنت ، فهى ضبة مكون - إذا جمعت البيض ؛ و منه حديث أبى وائل : ضبة مكون أحب إلى من دجاجة سمينة[8] -

(١) فى ر : أو .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٣ و اللسان (قيد) ، و بهامش الأصل « [وكناتها] هو الوكر - بالراء - للطائر - تمت ش (باب الواو و الكاف) » .

(٣) بهامش الأصل «بفتح الواو وسكون الكاف - تمت من الشمس (باب الواو و الكاف) ، و الوكنة - بضم الواو و سكون الكاف : موضع الطائر ، جمعها : وكنات ، قال صلى الله عليه وسلم : أقروا الطير على وكناتها - تمت من ش (باب الواو والكاف)» .

(٤) زاد فى ر : فهو .

(٥) فى المغيث ص ٦١٣ « قال أبو عمرو : الوكنة و الأكنة - بالضم - مواقع الطير حيث ما وقعت ؛ و قال الأصمعى : الوكن مأوى الطير من غير عش و الوكر ما كان فى عش ، و قد وكن الطائر بيضه يكنه وكنا : حضنه » .

(٦) بهامش الأصل «بكسر الكاف و فتح الميم » .

(٧) من ر .

(٨) والحديث فى الفائق ٣ / ٤٣ « العطاردى رحمه الله قيل له : ايهما أحب إليك ضبة مكون أم بياح مربب؟ فقال : ضبة مكون » و قال الزمخشرى فيه «البياح : =

[1]و أما المحدث فقال: سمـــين[2] ، قال : اما ما كان من نفسها فى النعت فلا يكون إلا بالهاء ، و ما كان من غير نعتها مثل خضيب و دهين و نحو ذلك فيكون بغير هاء[3] ، و جمع المَكِـنَة مَكِن ؛ قال أبو عبيد : و هكذا روى الحديث و هو جائز فى [4]كلام العرب[4] و إن كان المكن للضّباب أى[5] يجعل للطير تشبيها [6]بذلك الكلمة[6] تستعار فتوضع فى غير موضعها ، و مثله كثير فى كلام العرب كقولهم : مَشافر الحبش، و إنما المشافر للابل ؛ وكقول زهير يصف الأسد : [الطويل]

له لبد أظفاره لم تقلّم[7]

= ضرب من السمك صغار امثال شبر؛ قال يصف الضب : [الطويل]

شديد اصفرار الكليتين كأنما يطلى بورس بطنه و شواكله

فذلك اشهى عندنا من بياضكم لحى الله شاريه و قبح آكله».

و بهامش الفائق ٣/٤٣ « فى الأصل مريث وهذا عن اللسان و النهاية ، ومربب : معمول بالصباغ » .

(١) سقطت العبارة من ر من هنا إلى قوله « بغير هاء » .

(٢) بهامش الأصل ما نصه « ان قصدت صفتها أنثت دجاجة ، و إن قصدت هى شىء سمين ، قلت : دجاجة سمين ، أى - شىء سمين - تمت » .

(٣) انتهى الساقط من ر .

(٤ - ٤) فى ر : الـكلام .

(٥) فى ر : ان .

(٦ - ٦) فى ر : كالـكلمة .

(٧) بهامش الأصل « [صدره :] لدى اسد شاكى السلاح مقذّف » ، البيت فى ديوانه ص ٢٣ و اللسان (مكن) .

و إنما هى المخالب ؛ وكقول الأخطل : [الطويل]

وَفُرُوَةَ ثَفْرَ الثَّورةِ المُتَضاجِمِ[1]

و إنما الثفر للسباع . و قد يفسر هذا الحديث على غير هذا التفسير يقال : أقروا الطير على مكناتها ، يراد على أمكنتها ؛ [2]قال أبو عبيد : إلا أنا لم أسمع فى الكلام أن يقال للأمكنة مكنة[2] ، و معناه الطير التى يزجر بها ، يقول : لا تزجروا الطير و لا تلتفتوا إليها ، أقروها على مواضعها التى[3] جعلها الله[4] تعالى بها أى أنها لا تضر و لا تنفع ، و لا تعدوا ذلك إلى غيره ؛ وكلاهما له[5] وجه و معنى - و الله أعلم - [2]إلا إنا لم نسمع فى الكلام الأمكنة مكنة[2] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] ما أذن الله[7] لشىء

---

(١) بهامش الأصل « صدره :

جَزَا اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلامَةً

المتضاجم : الواضع المعوج » كذا البيت فى اللسان (ثفر ، ضجم) ، و فى الكامل للمبرد طبع ليبسك ١٨٦٤ م ص ١٥٩ :

« جزى الله فيها الأعورين ملامةً وعبدة ثفر الثورة المتضاجم

قال ابو الحسن : المتضاجم المتسع » ، وفى ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١ م ص ٢٧٧ هكذا :

جزا الله فيها الأعورين مذمة وعبدة ثفر الثورة المتضاجم

(٢-٢) ليست فى ر .

(٣) فى ر : الذى ، وبهامش ر « أظنه : التى » .

(٤) زاد فى ر : تبارك و .

(٥) ليس فى ر .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن أن يجهر به[١] .

أذن

[٢]قال أبو عبيد: أما[٢] قوله: كأذنه - يعنى ما استمع الله[٣] لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن؛ و[٤]عن مجاهد فى قوله تعالى[٥] "وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ"[٦]. قال: سمعت - أو قال: استمعت - شك أبو عبيد[٧]، يقال: أذنت للشيء آذن [له -[٨]] أذنا - إذا استمعته[٩]؛ [و -[٨]] قال عدى بن زيد: [الرمل] ٥

أيها القلبُ تعللْ بددنْ إن همى فى سماعٍ و أذنْ[١٠]

(١) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه - و الحديث فى (خ) فضائل القرآن: ١٩، (ت) ثواب القرآن: ١٧، (د) وتر: ٢٠، (حم) ٢: ٢٧١، ٢٨٥، ٤٥٠ و الفائق ١/٢١ .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) زاد فى ر: عز وجل .

(٤) فى ر: حدثناه حجاج عن ابن جريج .

(٥) سقط من ر.

(٦) سورة ٨٤ آية ٢ و ٥ .

(٧) زاد فى ر: قال و حدثناه أبو معاوية عن معرف بن واصل (و النسخة: معروف واصل) عن حبيب بن أبى ثابت فى قوله: أذنت لربها، قال: استمعت - أو سمعت - شك أبو عبيدة، قال أبو عبيد .

(٨) من ر .

(٩) فى ر: استمعت له أو سمعت له .

(١٠) البيت فى اللسان (أذن، ددن) و فى رسالة الغفران طبع كيلانى ١٩٢٥ ص ٨٣ .

و قال[1] أيضا: [الرمل]

فى سَماع يأذن الشيخُ لــه و حديث مثــل ماذِىّ مُشارِ[2]

يريد بقوله [يأذن -[3]] يستمع؛[4] و منه قوله تعالى "أَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ"[4] أى سمعت[4]. و بعضهم يرويه: كاذنه لنبى يتغنى بالقرآن - بكسر الألف، يذهب به إلى الإذن من الاستئذان، و ليس لهذا وجه عندى[5] و كيف يكون إذنه له[5] فى هذا أكثر من إذنه له[5] فى غيره و الذى أذن له فيه من توحيده و طاعته و الإبلاغ عنه أكثر و أعظم من الإذن فى قراءة يجهر بها.

غنا و قوله: يتغنى بالقرآن، إنما مذهبه عندنا تحزين القراءة[6]؛ و من ذلك حديثه الآخر[7] عن عبد الله بن مغفل أنه رأى النبى [8]عليه السلام[8]

(١) زاد فى ر «عدى».

(٢) البيت فى اللسان (شور، أذن) و الفائق ١/٢١.

(٣) من ر.

(٤-٤) ليست فى ر و قد سبقت.

(٥) سقط من ر.

(٦) فى المغيث ص ٤٣٩ «زعم بعضهم أن قوله يجهر به تفسيرا لقوله يتغنى به على معنى حكاية أشعب، قال القتبى: أول من قرأه بالإلحان عبيد الله بن أبى بكرة قراءة حزن فورثه عنه ابن ابنه عبيد الله بن عمر، و لذلك يقال قراءة العمرين، وأخذ ذلك عنه الأباضى و أخذ عن الأباضى سعيد العلاف وأخوه و كان هارون - يعنى الرشيد - معجبا بقراءة العلاف و كان يعطيه و يعرف بقارئ أمير المؤمنين، و كان القراء كلهم الهيثم و أبان و ابن أعين يدخلون فى القرآن من ألحان الغنا و الحدا».

(٧) زاد فى ر: عن شعبة عن معاوية بن قرة.

(٨ - ٨) فى ر: صلى الله عليه.

يقرأ سورة الفتح ، فقال : لولا أن يجتمع الناس علينا لحكيت تلك القراءة ، و قد رجّع[١] ؛ و مما يبين ذلك حديث يروى عن النبي [٢]عليه السلام[٢] أنه ذكر أشراط الساعة فقال : بيع الحُكم ، و قطيعة الرحم ، و الاستخفاف بالدم ، و كثرة الشرط ، و أن يتخذ القرآن مزامير ، يقدمون أحدهم ليس بأقرئهم و لا أفضلهم إلا ليغنيهم به غناء[٣]. و[٤] عن طاؤوس أنه[٥] قال: أقرأ الناس للقرآن أخشاهم لله تعالى[٥] ؛ فهذا تأويل حديث النبي [٢]عليه السلام[٢]: [ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي[٦]] يتغنى بالقرآن [أن[٦]] يجهر به. و هو تأويل قوله : زينوا القرآن بأصواتكم[٧] ، و[٨] عن / شعبة قال: نهاني أيوب أن أتحدث بهذا الحرف : زينوا القرآن بأصواتكم ؛[٩]قال أبو عبيد[٩]: و إنما كره أيوب ذلك مخافة أن يتأول على غير وجهه ، و أما حديث

٥٦ / الف

(١) الحديث فى (د) وتر : ٢٠ ؛ و فى الفائق ١/٢١ و بهامش الأصل « أى رجع كترجيع الغناء ـ تمت » .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : سمعت أبا يوسف يحدثه عن ليث عن عثمان بن عمير عن زاذان عن عابس الغفارى أنه سمع النبي صلى الله عليه يقول ذلك ، و الحديث فى (حم) ٣ : ٤٩٤ .

(٤) زاد فى ر : حدثنا ابن علية عن ليث .

(٥) ليس فى ر .

(٦) من ر .

(٧) الحديث فى (د) وتر : ٢٠ ، (حم) ٤ : ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ و الفائق ١/٢١ .

(٨) زاد فى ر : قال أخبرنى يحيى بن سعيد .

(٩-٩) ليس فى ر .

[1] النبي عليه السلام[1]: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، فليس [هو -[2]] عندى من هذا، إنما هو [من -[2]] الاستغناء، و قد فسرناه فى موضع آخر[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبي [1]عليه السلام[1] أنه كان إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عُفرة إبطيه[4].

عفر ٥ قال أبو زيد و الأصمعى و أبو زياد أو[5]من قال منهم: العفرة البياض، و ليس بالبياض الناصع الشديد، و لكنه لون الأرض، و منه قيل للظباء: عُفر - إذا كانت ألوانها كذلك، و إنما سميت بعَفَر الأرض و هو وجهها، قال الأحمر: يقال[6]: ما على عفر الأرض مثله - أى على وجهها، و كذلك الشاة العفراء. يروى عن أبى هريرة أنه قال: لدم عفراءَ فى الأضحية أحب ١٠ إلىّ من دم سوداوين، و بعضهم يرويه عنه: لدم بيضاء أحب إلى من دم سوداوين، فهذا تفسير[7] ذلك؛ و يقال: عفّرت الرجل [8]و غيره[8] فى

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) من ر.

(٣) يأتى الحديث و تفسيره على ٥٩/ الف من الأصل.

(٤) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عبيدالله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث فى (ت) صلاة: ٧٨ و الفائق ٢/١٦٧.

(٥) من ر، و فى الأصل «و».

(٦) ليس فى ر.

(٧) فى ر: يفسر.

(٨ - ٨) ليس فى ر.

التراب - إذا مرغته فيه - تعفيرا ؛ و التعفير فى غير هذا أيضا ، يقال للوحشية : هى تعفر ولدها ؛ و ذلك[١] إذا أرادت فطامه قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين ، فان خافت أن يضره ذلك ردته إلى الرضاع أياما ثم أعادته إلى الفطام ، تفعل ذلك[٢] مرات حتى يستمر عليه ، فذلك التعفير ، و هو مُعَفَّر ؛ قال لبيد يذكره : [الكامل]

لِمعفرٍ قَهْدٍ تنازع شِلوَه غبسٌ كواسبُ ما يُمن طعامُها[٣]

[٤] أى لا ينقص[٤] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٥]عليه السلام[٥] : من أدخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه ، و إن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به[٦] .

قال أبو عبيد[٧] : سمعت محمد بن الحسن و غير واحد دخل تفسير

---

(١) فى ر : ذاك .

(٢) زاد فى ر : به .

(٣) كذلك البيت فى اللسان (عفر) ، و فى ر و اللسان (قهد) برواية « لا يمن » ؛ و فى شرح قصائد العشر للتبريزى طبع مصر ١٣٤٣ ص ١٤٥ ؛ و بهامش ر « القهد - بالقاف : الأبيض - تمت ش (باب القاف و الهاء) » .

(٤ - ٤) ليس فى ر .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ر : حدثناه عباد بن العوام والفزارى عن يزيد و يزيد عن سفيان بن حسين عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه - راجع (جه) جهاد : ٤٤ ، و كذا الحديث فى الفائق ١/٥٦٣ .

(٧) زاد فى ر : و كان غير سفيان بن حسين لا يرفعه .

سبق

بعضهم فى بعض قالوا: هذا فى رهان الخيل؛ و الأصل فيه أن يسبق الرجل صاحبه بشىء مسمى على أنه إن سبق لم يكن له شىء، و إن سبقه صاحبه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال، لأن الرهن إنما هو من أحدهما دون الآخر، فان جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيهما سبق أخذه، فهذا القمار المنهى عنه؛ فان أرادا أن يدخلا بينهما شيئا ليحل لكل واحد منهما رهن صاحبه جعلا بينهما[1] فرسا ثالثا لرجل سواهما، و هو الذى ذكرناه[2] فى أول الحديث: من أدخل فرسا بين فرسين، و هو الذى يسمى المحلل و يسمى الدخيل؛ فيضع الرجلان الأولان رهنين منهما و لا يضع الثالث شيئا، ثم يرسلون الأفراس الثلاثة، فان سبق أحد الأولين أخذ رهنه و رهن صاحبه و كان[3] طيبا له، و إن سبق الدخيل [و لم يسبق واحد من هذين أخذ-[4]] الرهنين جميعا، و إن سُبِق هو لم يكن عليه شىء، فمعنى قوله: إن كان لا يؤمن [أن يسبق فلا بأس به، يقول: إذا كان رابعا-[4]] جوادا لا يأمنان أن يسبقهما فيذهب بالرهنين [فهذا طيب لا بأس به، و إن كان بليدا بطيا قد أمنا-[4]] أن يسبقهما فهذا قمار لأنها[5] كأنهما لم يدخلا [بينهما شيئا أو كأنهما إنما أدخلا حمارا أو ما أشبه ذلك-[4]] مما لا يسبق. فهذا وجه الحديث، و هو تفسير قول [جابر بن زيد حدثنا

(١) فى ر: معهما.
(٢) كذا فى ر، و فى الأصل «ذكرنا».
(٣) فى ر: فكان.
(٤) من ر، و الأصل مطموس.
(٥) فى ر: لأنهما.

سفيان بن عيينة عن عمرو قال قيل لجابر بن زيد : إن أصحاب محمد ـ[١] كانوا لا يرون بالدخيل بأسا، فقال: كانوا أعف من ذلك .

و قال أبو عبيد فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢] : لا تسبوا الدهر فان الله[٣] هو الدهر[٤] .

دهر

قوله : / فان الله[٥] هو الدهر[٦]و هذا[٦] لا ينبغى لأحد من أهل الإسلام ٥ ٥٦ / ب أن يجهل وجهه . و ذلك أن أهل التعطيل يحتجون بـه على المسلمين ؛ [قال أبو عبيد :ـ[٧]] و قد رأيت بعض من يتهم بالزندقة و الدهرية[٨] ـ يحتج

(١) من ر ، و الأصل مطموس .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله ابن أبى قتادة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه ، و حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (حم) ٥ : ٢٩٩، ٣١١ ، و فى الفائق ١/٤١٩ « لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ؛ و روى: فان الله هو الدهر » ، و يأتى آخرا ما قال فيه الزمخشرى .

(٥) زاد فى ر : عز و جل.

(٦-٦) فى ر : مما .

(٧) من ر .

(٨) بهامش الأصل منقولا عن شمس العلوم (باب الدال و الهاء) « دَهرية ـ بفتح الدال ، و الدُّهرى ـ بضم الدال ـ منسوب إلى الدهر » و فى اللسان (دهر) « قال ابن الأنبارى : يقال فى النسبة إلى الرجل القديم : دهرى ، قال : و إن كان من بنى دهر من بنى عامر قلت دُهرى ، لا غير ـ بضم الدال » .

بهذا الحديث و يقول: ألا تراه يقول: فان الله هو الدهر! فقلت: و هل كان أحد يسب الله فى آباد الدهر؟ و قد قال الأعشى فى الجاهلية الجهلاء:

[المنسرح]

استأثر الله بالوفاء و بالـ حمد و ولى الملامة الرُجَلا[1]

و إنما تأويله عندى - و الله أعلم - أن العرب كان شأنها أن تذم الدهر و تسبه عند المصائب التى تنزل بهم من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر، و أبادهم الدهر، و أتى عليهم الدهر؛ فيجعلونه الذى يفعل ذلك فيذمونه عليه؛ و قد ذكروه فى أشعارهم؛ قال الشاعر[2] يذكر قوما هلكوا: [الكامل]

فاستأثر[3] الدهر الغداةَ بهم و الدهر يرمينى و لا[4] أرمى
يا دهر قد أكثرت فجعتنا بسراتنا و وقرت فى العظم
و سلبتنا ما لستَ تُعقبنا يا دهر ما أنصفت فى الحكم

و قال عمرو بن قميئة: [الطويل]

رمتنى بنات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن [5] يُرمى و ليس برامِ [5]

(١) كذلك البيت فى اللسان (دهر)، و فى ديوانه ص ١٥٥ و اللسان (أثر) « بالعدل » مكان « بالحمد »، و بهامش الأصل « نسخة: الرحلا » و لم أجد رواية هكذا.

(٢) هو الأعشى - انظر ملحقات ديوانه ص ٢٥٨ و اللسان (وقر).

(٣) فى ر: و استأثر.

(٤) فى ر: و ما.

(٥-٥) فى شعراء النصرانية القسم الثالث ص ٢٩٥ « فما بال من ».

[1] فلو أنها نبل إذًا لاتقيتها [1] ولكنّما [2] أُرمى بغير سهامِ
على الراحتين مرة وعلى العصا أنوء [3] ثلاثا بعدهن قيامى

فأخبر أن الدهر فعل به ذلك نصف الهرم. وقد أخبر الله تعالى [4] بذلك عنهم فى كتابه [الكريم - [5]] ثم [6] كذّبهم بقولهم فقال "وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ [7]" قال الله [8] عزّ وجلّ [8] "وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ [7]" فقال النبى [9] عليه السلام [9]: لاتسبّوا الدهر - على تأويل لاتسبوا الذى يفعل بكم هذه الأشياء ويصيبكم بهذه المصائب، فانكم إذا سببتم فاعلها فانما يقع السب على الله تعالى [4] لأنه [8] عز وجل [8] هو الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث إن شاء الله

(١-١) كذا الشطر فى معجم المرزبانى والأغانى ١٦/١٦٥، وفى الشعر والشعراء لابن قتيبة طبع القاهرة سنة ١٣٣٢ ص ٨٤ «فلو أننى أرمى بنبل رأيتها»، وفى الأغانى أيضا برواية «فلو أن ما أرمى بنبل رميتها» كذا فى شعراء النصرانية.

(٢) كذا فى الأصل ور والأغانى، وفى بقية المراجع «ولكننى».

(٣) بهامش الأصل «أنوء - بالنون - أى أنهض - تمت (شمس العلوم باب النون والواو)».

(٤) فى ر: عز وجل.

(٥) من ر.

(٦) كذا فى ر، وفى الأصل «و».

(٧) سورة ٤٥ آية ٢٤.

(٨-٨) سقطت من ر.

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه.

لا أعرف له وجها غيره[1] .

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤١٩ و ٤٢٠ « (الدهر) الزمان الطويل ، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب و لذلك اشتقوا من اسمه دهر فلانا خطب - إذا دهاه ، و ما زالو يشكونه و يذمونه ؛ قال حُريث :

[البسيط]

[فبينما العسر إذ دارت مياسيرُ] و الدهر أيّتما حالٍ دهارِيرُ

أى دواه و خطوب مختلفة ، وهو بمنزلة عباديد فى أنه لم يستعمل واحد ؛ و قال رجل من كلب : [الطويل]

لحى الله دهرا شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن إلى التقاضيا

و قال الشنفرى : [الخفيف]

بَزَّنِى الدَّهْرُ وكان غَشُوما

و قال يحيى بن زياد : [الطويل]

عذيرى من دهر كأنى و ترته رهين بَحَبْل الود أن يتقطَّعَا

فنهاهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عَن ذَمه و بيّن لهم أن الطوارق التى تنزل بهم منزلها الله عز سلطانه دون غيره ، و أنهم متى اعتقدوا فى الدهر أنه هو المنزل ثم ذموه كان مرجع المذمة إلى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، و الذى يحقق هذا الموضع و يفصل بين الروايتين و هو أن قوله : فان الدهر هو الله ، حقيقته ، فان جالب الدهر هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث ، كما تقول : إن أبا حنيفة أبو يوسف - تريد أن النهاية فى الفقه أبو يوسف لا غيره ، فتضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهى فى علمه كما شهر الدهر عندهم بجالب الحوادث ؛ و معنى الرواية الثانية : فان الله هو الدهر ، فان الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ردًّا لاعتقادهم أن الله ليس من جلبها فى شىء =

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه دخل على عائشة [٢]رضى الله عنها[٢] و عندها رجل فقالت: إنه أخى من الرضاعة، فقال: انظرن ما إخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة[٣].

قوله[٤]: فانما[٥] الرضاعة من المجاعة، يقول: إن الذى إذا جاع كان طعامه الذى يشبعه اللبن إنما هو الصبى الرضيع، فأما الذى يُشبعه من جوع جوعه الطعام فان أرضعتموه فليس ذلك برضاع، فمعنى الحديث[٦]: إنما الرضاع ما كان بالحولين[٧] قبل الفطام، و هذا مثل حديث أبى هريرة و أم سلمة [٨]رضى الله عنها[٨]: إنما الرضاع ما كان فى الثدى قبل الفطام[٩]،

= و إن جالبها الدهر، كما لو قلت: إن أبا يوسف أبو حنيفة، كان المعنى أنه النهاية فى الفقه لا المتقاصر. (هو) فصل أو مبتدأ خبره اسم الله أو الدهر فى الروايتين»؛ و الشطر المحجوز من هامش الفائق.

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و على آله.

(٢-٢) سقطت من ر.

(٣) زاد فى ر: أخبرنيه ابن مهدى عن سفيان عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم؛ و الحديث فى (خ) شهادات: ٧، و الفائق ١/٢٢٢.

(٤) سقط من ر.

(٥) فى ر: إنما.

(٦) زاد فى ر: أنه.

(٧) فى ر: فى الحولين.

(٨-٨) سقطت من ر، و الصواب: رضى الله عنهما.

(٩) فى ر: الطعام.

و مثله[١] حديث عمر [٢]بن الخطاب رضى الله عنه[٢] : إنما الرضاعة رضاعة الصغر، و كذلك حديث عبد الله فيه و عامة الآثار على هذا أن الرضاعة بعد الحولين لا تحرم شيئا .

[٣]و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٤]عليه السلام[٤] أنه رأى رجلا يمشى بين القبور فى نعلين فقال : يا صاحب السِّبْتين ! اخلع سبتيك[٥] . سبت ٥

قوله فى النعال : السبتية ، قال أبو عمرو : هى المدبوغة بالقرظ ، [و -[٦]] قال الأصمعى : هى المدبوغة ؛ قال أبو عبيد : و إنما ذكرت السبتية لأن أكثرهم فى الجاهلية [٧]كان يلبسها[٧] غير مدبوغة إلا أهل السعة منهم [٨]و الشرف لأنهم كانوا لا يحسنون و لا يلبسها إلا أهل الجدة منهم كانوا يشترونها من اليمن و الطائف ؛ و نحو هذا[٨] قال عنترة [يمدح رجلا -[٦]] : ١٠

---

(١) فى ر : مثل .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) زاد فى ر : قال .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد فى ر : و هذا حديث بلغنى عن الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن ابن الخصاصية عن النبى صلى الله عليه ؛ و زاد فى الفائق ١/٥٦٤ « و روى : السبتيتين و سبتيتيك » - راجع (جه) جنائز : ٤٦ ، (حم) ٥ : ٨٣ ، ٨٤ ، ٢٢٤ .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : كانوا يلبسونها .

(٨-٨) أثبتناه من ر ، و فى الأصل « إلا أنهم كانوا يمدحون . . . . . » و موضع النقاط مطموس .

[الكامل]

بطل كأن ثيابه فى سرحة يُحذَى نِعالُ السِبتِ ليس بتوأمِ[1]

[و قد زعم بعض -[2]] الناس / أن[3] النعال السبتية هى محلوقة الشعر[3]، ٥٧ / الف
و الأمر عندى كما قال الأصمعى و أبو عمرو.[4] و أما أمر النبى [5]عليه السلام[5]
[6]إياه أن يخلعهما[6] فان بعض الناس يتأوله على الكراهة للمشى بين ٥
القبور فى النعلين، و هذا معنى يضيق على الناس، و لو كان [لبس -[7]]
النعل مكروها هناك[8] لكان الخف مثله؛ قال أبو عبيد: و أما أنا فأراه[9]
أمره بذلك لقذر رآه فى نعليه فكره أن يطأ بهما القبور كما كره
[10]أن يحدث الرجل[10] بين القبور، فهذا وجهه عندى - و الله أعلم.
و يقال: إنما كرهَ ذلك لأن أهل القبور يؤذيهم صوت النعال؛ فان كان ١٠

(١) بهامش الأصل «وصفه بالطول، السرحة شجرة: طويلة» البيت فى اللسان (سبت، سرح) و فى ديوانه طبع بيروت ١٩٥١ ص ٨٠.
(٢) من ر، و الأصل مطموس.
(٣-٣) فى ر: نعال السبت هى هذه المحلوقة الشعر؛ و فى الأصل «نعال السبتية».
(٤) بهامش ر ما نصه «من قوله: و أما أمر النبى - إلى الحديث الثانى غير مسموع».
(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.
(٦-٦) فى ر: يخلعهما.
(٧) من ر.
(٨) ليس فى ر.
(٩) فى ر: فانى أراه.
(١٠-١٠) فى ر: للرجل أن يحدث.

هذا[1] وجه الحديث فالأمر فى خلعهما كان فيهما قذر أو لم يكن[2] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3]: نعم الإدام الخل[4] .

أدم إنما سماه إداما لأنه يصطبغ به و كل شىء يصطبغ[5] به لزمه اسم الإدام - يعنى مثل الخل و الزيت و المزى و اللبن و ما أشبهه ، قال[6] : فان حلف حالف أن لا يأكل إداما فأكل بعض ما يصطبغ به فهو حانث ؛ و فى حديث آخر أنـه قال : ما أقفر بيت - أو قال : طعام - فيه خل[6]

قفر [و -[7]] قال أبو زيد [و غيره -[7]] : هو مأخوذ من القفار ، و هو كل طعام يؤكل بلا أدم ؛ يقال : أكلت اليوم طعاما قفارا - إذا أكله غير مأدوم ، و لا أرى أصله مأخوذا إلا من القفر من البلاد ، و هى التى لا شىء فيها[8] .

(١) ليس فى ر .

(٢) بهامش الأصل ما لفظه « و يحتمل أنه أمره بخلعهما لأجل الندا . . . (موضع النقاط مطموس ، لعله : الندانى) بين القبور و الخضوع لله و هو مشى مناسب - تمت » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه يزيد عن حجاج عن أبى زينب عن أبى سفيان عن جابر ابن عبد الله عن النبى صلى الله عليه ؛ قال سمعت محمد بن الحسن يقول فى هـذا ؛ و الحديث فى (ت) أطعمة : ٣٥ ، (حه) أطعمة : ٣٣ و الفائق ١ /١٨ .

(٥) فى ر : اصطبغ .

(٦) و الحديث فى (ت) أطعمة : ٣٥ و كذا فى الفائق ٢/٣٦٤ .

(٧) من ر .

(٨) فى المغيث ص ٤٨١ « و القفار الطعام بلا أدم ، و امرأة قفرة : قليلة اللحم ، و أقفر : أكل خبزا قفارا » .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١]: لا تجوز شهادة خائن و لا خائنة و لا ذى غمر على أخيه و لا ظنين فى ولاء و لا قرابة و لا القانع من أهل البيت لهم[٢].

قوله: خائن و لا خائنة، فالخيانة تدخل فى أشياء كثيرة سوى الخيانة فى المال، منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدى فيه الأمانة، وكذلك إن استودع سرا يكون إن أفشاه فيه عطب المستودع أو يشينه[٣]؛ و مما يبين ذلك[٤] أن السر أمانة حديث يروى عن النبى[١] عليه السلام[١]: إذا حدث الرجل[٥] بالحديث ثم التفت فهو أمانة[٦]، فقد سماه رسول الله صلى الله عليه و سلم أمانة و لم يستكتمه فكيف إذا استكتمه، و منه قوله: إنما تتجالسون[٧] بالأمانة، و منه الحديث الآخر: من أشاع فاحشة فهو كمن[٨] أبدأها، فصار ههنا كفاعلها لإشاعته إياها [هو -[٩]] و لم يستكتمها[١٠]، وكذلك إن اؤتمن

خون

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد فى ر: حدثناه مروان الفزارى عن شيخ من أهل الجزيرة يقال له يزيد ابن زياد، قال أبو عبيد: هو يزيد بن سنان (و فى الترمذى: يزيد بن زياد) عن الزهرى عن عروة عن عائشة يرفعه؛ و الحديث فى (ت) شهادات: ٢، و فيه «و لا ذى غمر لإحنة»؛ و بهامش الأصل «نسخة: و لا القانع مع أهل البيت».

(٣) فى ر: فيه شينه.

(٤) فى ر: لك.

(٥) زاد فى ر: الرجل.

(٦) راجع (ت) بر: ٣٩.

(٧) فى ر: تجالسون.

(٨) فى ر: مثل من.

(٩) من ر.

(١٠) كذا فى الأصل و ر، و الظاهر: و إن لم يستكتمها.

على حكم بين اثنين أو فوقهما فلم يعدل، وكذلك إن غل من[1] المغنم، فالغال فى التفسير هو[2] الخائن لأنه يقال فى قوله "مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ[3]" قال: يخان، فهذه الخصال كلها و ما ضاهاها لا ينبغى أن يكون أصحابها عدولا فى الشهادة على تأويل هذا الحديث.

غمر ٥ و أما قوله: و لا ذى غمر[4] على أخيه، فإن الغمر الشحناء و العداوة، وكذلك الإحنة[5]؛ و مما يبين ذلك حديث عمر [6]رضى الله عنه[6]: إنما قوم شهدوا على رجل بحد و لم يكن ذلك بحضرة صاحب الحد فانما شهدوا عن[7] ضغن؛ و تأويل هذا الحديث [على -[8]] الحدود التى فيما بين الناس و بين الله تعالى[9] كالزنا و شرب الخمر [و السرقة. قال أبو عبيد -[10]] و سمعت ١٠ محمد بن الحسن يجعل فى [ذلك و قتالا -[8]] أحفظه - يقول: فان أقاموا الشهادة بعد ذلك بطلت شهادتهم، فأما حقوق الناس [فالشهادة -[8]] فيها جائزة أبدا لا ترد و إن تقادمت.

---

(١) من ر، و فى الأصل «فى» - خطأ.
(٢) ليس فى ر.
(٣) و الرواية المشهورة «أن يَغل» انظر سورة ٣ آية ١٦١.
(٤) بهامش الأصل «بكسر الغين معجمة و سكون الميم».
(٥) بهامش الأصل «بسكون الحاء و كسر الهمزة - تمت».
(٦-٦) ليست فى ر.
(٧) من ر، و فى الأصل «على» - خطأ.
(٨) من ر، و الأصل مطموس.
(٩) فى ر: عز وجل.
(١٠) زيد من ر.

فاما

فأما[1]، الظنين[2] فى الولاء و القرابة، فالذى يتهم / بالدعاوة[3] إلى غير ٥٧/ب ظنن
أبيه و المتولى غير مواليه[4]؛ قال أبو عبيد: و قد يكون أن يتهم فى شهادته لقريبه كالوالد للولد [و الولد للوالد -[5]] و من وراء ذلك؛ و مثله[6] حديثه الآخر[7] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث مناديا حتى انتهى إلى البينة أنه لا تجوز شهادة خصم و لا ظنين و اليمين على المدعى عليه، فمعنى الظنين ٥
ههنا المتهم فى دينه.

و [أما -[5]] قوله: و لا القانع مع أهل البيت لهم، فانه الرجل يكون مع القوم فى حاشيتهم كالخادم لهم و التابع و الأجير و نحوه، و أصل

---

(١) فى ر: و أما.

(٢) بهامش الأصل «بفتح الظاء و كسر النون».

(٣) كذا فى الأصل و ر، و بهامش الأصل «أظنه: بادعائه» كلاهما صحيح.

(٤) قال أبو محمد بن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٣٨ و ٣٩ «المنتسب إلى غير أبيه و المتولى غير مواليه ساقط العدالة إذا تبين ذلك منه و علم أنه يعلمه من نفسه و هو مقيم عليه، فأما أن يظن به ذلك و يتهم فلا أرى الستر و العدالة يزولان بالظنون بغير سبب موجب و ليس الظنين فى الولاء و القرابة عندى إلا أن يكون للرجل الشاهد قرابة للمشهود له أو مولى له فيظن به الميل اليه بالقرابة أو بالولاء لأنهم سببان موجبان للميل، و مما يشبه هذا قوله و لا القانع مع أهل البيت و هو الرجل يكون معهم و فى حاشيتهم كالتابع و الأجير، لأن ذلك سبب يوجب الميل».

(٥) زيد من ر.

(٦) فى ر: مثل.

(٧) زاد فى ر: حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن زيد بن مهاجر عن طلحة بن عبد الله بن عوف.

القنوع: الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله و يسأل معروفه، فيقول: هذا إنما يطلب معاشه من هؤلاء فلا يجوز شهادته لهم، قال الله عز و جل " فَكُلُوا مِنْهَا[1] وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ[2] " فالقانع فى التفسير: الذى يسأل، والمعتر: الذى يتعرض و لا يسأل؛ و منه قول الشماخ:

[الطويل]

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوعِ[3]

يعنى مسألة الناس . و قال عدى بن زيد: [الطويل]

و ما خنت ذا عهد و أبت بعهده ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعا[4]

يعنى سائلا . و يقال من هذا: قد قنع[5] يقنع قنوعا و أما القانع الراضى بما أعطاه الله [عز وجل-[6]] فليس من ذلك، يقال [منه-[6]]: قنعت أقنع قناعة، فهذا بكسر النون و ذلك بفتحها و ذلك[7] من القنوع و هذا من القناعة[8] .

(١-١) سقطت من ر .

(٢) سورة ٢٢ آية ٣٦ .

(٣) البيت فى اللسان (فقر، قنع) و انظر المخصص لابن سيده طبع بولاق سنة ١٣١٩ ج ١٢ ص ٢٨٧ و فى ديوانه طبع الشنقيطى بمصر سنة ١٣٢٧ هـ ص ٥٦ .

(٤) البيت فى اللسان (قنع) و فى شعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٧٢ .

(٥) زاد فى ر: الرجل .

(٦) من ر .

(٧) فى ر: ذاك .

(٨) فى ر: القناع .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] فى خطبته: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - [٢]] السماوات و الأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم و رجب مضر الذى بين جمادى و شعبان [٣].

قوله: [٤] إن الزمان [٤] قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - [٥]] السماوات و الأرض، يقال: إن بدء [٦] ذلك [كان - [٥]] و الله أعلم - إن العرب كانت تحرم [٧] هذه الأشهر [٧] الأربعة وكان هذا مما تمسكت [٨] به من ملة إبراهيم عليه السلام [٩] و على نبينا [٩] فربما احتاجوا إلى تحليل

دور ٥

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) من ر و المراجع كلها.

(٣) زاد فى ر: حدثناه ابن علية عن ابن سيرين عن أبى بكرة عن النبى صلى الله عليه - راجع الحديث فى (خ) بدء الخلق: ٢، (حم) ٥: ٣٧ و كذا فى الفائق ١ / ٤١٤، و فى البيان و التبيين للجاحظ طبع السندوبى سنة ١٩٢٦ ج ٢ ص ٣٨ الرواية هكذا: و إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات و الأرض و إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات و واحد فرد ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم و رجب الذى بين جمادى و شعبان.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) من ر.

(٦) فى ر: بدؤ.

(٧-٧) فى ر: الشهور.

(٨) من ر، و فى الأصل: تمسك.

(٩-٩) ليس فى ر.

المحرم للحرب تكون بينهم فيكرهون أن يستحلوه و يكرهون تأخير حربهم فيؤخرون تحريم المحرم إلى صفر فيحرمونه و يستحلون المحرم ، و هذا هو النسىء الذى قال الله تعالى[١] " إِنَّمَا النَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا[٢] "- إلى آخر الآية ؛ و كان ذلك فى كنانة هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب ، و النسىء هو التأخير ؛ و منه قيل : بعت الشىء نسيئة ، فكانوا يمكثون بذلك زمانا يحرمون صفر[٣] و[٤] هم يريدون به المحرم و يقولون : هذا[٥] أحد الصفرين ، [قال أبو عبيد -[٦]] و قد تأول بعض الناس قول النبى[٧] عليه السلام[٧] : لا صفر[٨] ، على هذا ؛ ثم يحتاجون أيضا إلى تأخير صفر إلى الشهر الذى بعده لحاجتهم إلى تأخير المحرم فيؤخرون تحريمه إلى ربيع ثم يمكثون بذلك ما شاء الله ثم يحتاجون إلى مثله ثم كذلك [فكذلك حتى -[٦]] يتدافع شهر بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها ، فقام الإسلام و قد رجع المحرم إلى موضعه الذى وضعه الله [تبارك و تعالى -[٦]] به ، و ذلك بعد دهر طويل ؛

(١) فى ر : عز و جل .

(٢) سورة ٩ آية ٣٧ .

(٣) من ر ، و فى الأصل : صفرا .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر : هو .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) و قد سبق الحديث فى تفسير : لا عدوى و لا هامة و لا صفر .

فذلك

فذلك [١]قوله عليه السلام[١]: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله -[٢]] السماوات و الأرض - يقول: رجعت الأشهر الحرم إلى مواضعها و بطل النسيء؛ و قد زعم بعض الناس أنهم كانوا يستحلون المحرم عاما فاذا كان من قابل ردوه إلى تحريمه؛ و التفسير الأول أحب إلىّ لقول النبي عليه السلام[٣] إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله -[٢]] السماوات و الأرض، و ليس فى التفسير الآخر[٤] استدارة، و على هذا التفسير [الذى فسرناه -[٥]] قد / يكون قوله " يحلونه عاما و يحرمونه عاما " ٥٨/الف مصدقا لأنهم إذا حرموا العام المحرم و فى قابل صفر[٦] ثم احتاجوا بعد ذلك إلى تحليل صفر [أيضا -[٢]] أحلوه و حرموا الذى بعده. فهذا تأويل قوله فى هذا التفسير " يحلونه عاما و يحرمونه عاما ". قال أبو عبيد: و فى هذا تفسير آخر يقال: إنه فى الحج[٧] عن مجاهد فى قوله تعالى[٨] " وَ لاَ جِدَالَ فِى الْحَجِّ -[٩] " قال: قد استقر الحج فى ذى الحجة لا جدال فيه، و[١٠] عن مجاهد قال: كانت العرب فى الجاهلية يحجون عامين فى [ذى -[٢]

(١-١) فى ر: قول النبي صلى الله عليه.
(٢) من ر.
(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.
(٤) فى ر: الأخير.
(٥) من ر، و الأصل مطموس.
(٦) فى ر: صفرا.
(٧) زاد فى ر: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح.
(٨) ليس فى ر.
(٩) سورة ٢ آية ١٩٧.
(١٠) زاد فى ر: فى غير حديث سفيان يروى عن معمر عن ابن أبى نجيح.

القعدة و عامين فى ذى الحجة فلما كانت[١] السنة التى حج أبوبكر فيها قبل حجة النبي صلى الله عليه و سلم كان الحج فى السنة الثانية فى[٢] ذى القعدة، فلما كانت السنة التى حج فيها [٣]النبى عليـــه السلام[٣] فى العام المقبل عاد الحج إلى ذى الحجة، فذلك قوله: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله -[٤]] السماوات و الأرض - يقول: قد ثبت الحج فى ذى الحجة[٥].

[٦]و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٧]عليه السلام[٧] لأهل القتيل أن ينحجزوا[٨] الأدنى فالأدنى و إن كانت امرأة.

حجز [٩]و ذلك أن يقتل القتيل و له ورثة رجال و نساء - يقول: فأيهم عفى

(١) من ر، و فى الأصل: كان - خطأ.
(٢) فى ر: من.
(٣ - ٣) فى ر: رسول الله صلى الله عليه.
(٤) من ر.
(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤١٤ « أضاف رجبا إلى مضر لأنهم كانوا يعظمونه » و يأتى هذا التفسير فى ٧٣ / الف من الأصل؛ و زاد فى ر « يتلوه فى الجزء الذى يليه: قال أبو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه لأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى فالأدنى و إن كانت امرأة ».
(٦) زاد فى ر « الجزء الخامس من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام رواية على بن عبد العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم ».
(٧ - ٧) فى ر: صلى الله عليه.
(٨) بهامش الأصل « بالنون بعدها حاء مهملة ثم جيم معجمة ».
(٩) زاد فى ر: و هذا حديث يروى عن الأوزاعى [عن حصين] عن أبى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (د) ديات: ١٥، (ن) قسامة: ٣١ و الفائق ١/٢٣٨.

عن دمه من الأقرب فالأقرب ، من رجل أو امرأة فعفوه جائز لأن قوله [أن -[1]] ينحجزوا - يعنى يكفوا عن القَوَد، وكذلك كل من ترك شيئا و كف عنه فقد انحجز عنه ؛ و فى هذا الحديث تقوية لقول أهل العراق ، إنهم يقولون : لكل وارث أن يعفو عن الدم من رجل أو امرأة ، فاذا عفى بعضهم سقط القَوَد عن القاتل و أخذ سائر الورثة حصصهم من الدية . و أما أهل الحجاز فيقولون: إنما العفو و القود إلى الأولياء[2] خاصة ، و ليس للورثة الذين ليسوا بأولياء من ذلك شيء ، يتأولون قول الله تعالى " وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً -[3] ". قال أبو عبيد : و قول أهل العراق فى هذا أعجب إلىّ [4]فى القتيل[4] .

حجز

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى *عليه السلام* : الإيمان يمان و الحكمة يمانية[6] .

قوله : الإيمان يمان ، و إنما بدأ الإيمان من مكة ، لأنها مولد النبى *عليه السلام* و مبعثه ، ثم هاجر إلى المدينة ، فى ذلك قولان : [أما -[1]] أحدهما فانه يقال : إن مكة من أرض تهامة ، و يقال : إن تهامة من أرض

يمن

(١) من ر .
(٢) بهامش الأصل « الأولياء العصبة » .
(٣) سورة ١٧ آية ٣٣ .
(٤-٤) ليست فى ر .
(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .
(٦) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (خ) مناقب : ١ ، (ت) مناقب : ٧١ ، (حم) ٢ : ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٣٨٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥٠٢ ، ٥٤١ و الفائق ٣/٨٣ .

اليمن ، و لهذا سمى[1] ما والى مكة من أرض اليمن و اتصل بها التهائم ، فكان مكة على هذا التفسير يمانية ، فقال: الإيمان يمان [على هذا -[2]] ؛ و الوجه الآخر أنه يروى فى الحديث أن النبى [3]عليه السلام[3] قال هذا الكلام و هو يومئذ بتبوك ناحية الشام ، و مكة و المدينة حينئذ بينه و بين اليمن ، فأشار إلى ناحية اليمن و هو يريد مكة و المدينة فقال: الإيمان يمان - أى هو من هذه الناحية ، فهما و إن لم يكونا[4] من اليمن فقد يجوز أن ينسبا إليها إذا كانتا[5] من ناحيتها و هذا كثير فى كلامهم فاش ، ألا تراهم قالوا: الركن اليمانى؟ فنسب إلى اليمن و هو بمكة لأنه مما يليها ؛ و أنشدنى الأصمعى للنابغة يذم يزيد بن الصعق و هو رجل من قيس فقال:

[الوافر]

وكنتَ أمينَه لو لم تخنه ولكن لا أمانة لليمانى[6]

و ذلك أنه كان مما يلى اليمن ؛ و قال ابن مقبل - و هو رجل من بنى العجلان من بنى عامر بن صعصعة : [البسيط]

طافَ الخيالُ بِنَا ركبًا يمانينَا[7]

فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طرقه و هو يسير ناحيتها ، و لهذا قال:

---

(١) فى ر: يسمى .
(٢) من ر .
(٣ - ٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم .
(٤) بهامش ر: إن لم يكونوا .
(٥) بهامش ر: كانت .
(٦) البيت فى ديوانه ص ٧٨ و اللسان (يمن) .
(٧) كذا الشطر فى اللسان (يمن) .

سهيل اليمانى[١] ، لأنه يُرى من ناحية اليمن . قال أبو عبيد و أخبرنى هشام ابن الكلبى أن سهيل بن عبد الرحمن[٢] بن عوف تزوج الثريا / بنت فلان[٣] ٥٨ / ب من بنى أمية من العَبَلات و هى أمية الصغرى، فقال عمر بن أبى ربيعة[٤] أنشدنيه عنه الأصمعى: [الخفيف]

أيها المنكح الثريا سُهيلا عمرك الله كيف يلتقيان ٥
هى شامية إذا ما استقلّت و سهيل إذا استقلّ يمانِ[٥]

قال أبو عبيد : فجعل لهما النجوم مثالا[٦] لاتفاق أسمائهما للنجوم ، قال ثم قال[٧]: هى شامية - فعنى[٨] الثريا التى فى السماء [٧]و سهيل يمان[٧]، و ذلك أن الثريا إذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك الناحية ، قال : و سهيل إذا استقل يمانى لأنه يعلو من ناحية اليمن . فسمى ١٠ تلك شامية و هذا يمانيا ، و ليس منهما[٩] شأم و لا يمان ، و إنما هما نجوم السماء و لكن نسب كل واحد منهما إلى ناحيته[١٠] ، فعلى هذا تأويل قول

(١) فى ر: يمانى .
(٢) كذا فى جمهرة أنساب العرب ص ٦٩ ؛ و بهامش الأصل «خ: بن مرو من بنى حسل بن عامر بن لؤى بن غالب» انظر أيضا الأغانى ١/٩٢ .
(٣) فى الأغانى ١/٨٥ «أن عمر بن أبى ربيعة كان مسهبا بالثريا بنت على بن عبد الله ابن الحارث بن أمية الأصغر» .
(٤) بهامش الأصل «كان يشبب عمر بالثرياء» .
(٥) البيتان فى الأغانى ١/٩٢ و جمهرة أنساب العرب ص ٦٩ .
(٦) فى ر: مثلا .
(٧-٧) ليس فى ر .
(٨) فى ر: يعنى .
(٩) من ر ، و فى الأصل : منها .
(١٠) كذا فى ر ، و فى الأصل «ناحية» .

النبي [١]عليه السلام[١] : الإيمان يمان . و يذهب كثير من الناس فى هذا إلى الأنصار، يقول: هم نصروا الإيمان و هم يمانية ، فنسب الإيمان إليهم على هذا المعنى . و هو[٢] أحسن الوجوه عندى ؛ [قال أبو عبيد -[٣]] : و مما يبين ذلك [٤]أن النبي عليه السلام[٤] لما قدم [أهل -[٣]] اليمن قال : أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا و أرق أفئدة ، الإيمان يمان و الحكمة يمانية[٥] ؛ [٦]و هم أنصار النبي عليه السلام[٦] ؛ و منه أيضا قول النبي عليه السلام : لو لا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [١]عليه السلام[١] : لا تسبوا أصحابى فان أحدكم لو أنفق ما فى الأرض ما أدرك مُد أحدهم و لا نصيفه[٧] .

نصف قوله : مُد أحدهم و لا نصيفه - يقول: لو أنفق أحدكم ما فى الأرض ما بلغ مثل مُد يتصدق بـه أحدهم أو ينفقه و لا مثل نصفه ، و العرب تسمى النصفَ النصيفَ ، كما قالوا فى العشر عشير و فى الخمس خميس و فى

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .
(٢) فى ر : هذا .
(٣) من ر .
(٤-٤) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم أنه .
(٥) سبقت المراجع .
(٦-٦) ليس فى ر .
(٧) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (ت) مقدمة : ١١ ، و الفائق ٣/٢١٦ ؛ و فيه « و روى : ملأ الأرض ذهبا » و ألفاظ الترمذى « مثل أحد ذهبا » موضع « ما فى الأرض » .

[1-1]السُّبُع سبيع[1-1] و فى الثمن ثمين - قالها أبو زيد و الأصمعى؛ و أنشدنا أبو الجراح: [الطويل]

و ألقيت سهمى بينهم حين أوخشوا فما صار لى فى القَسْم إلا ثمينها[2]

و اختلفوا فى السبع و السدس و الربع، فمنهم من يقول: سَبيع و سَديس و رَبيع، و منهم من لا يقول ذلك، و لم أسمع أحدا منهم يقول فى الثلث شيئا [من ذلك -[3]]. [4] و قال الشاعر[5] فى النصيف يذكر امرأة:

(١-١) فى ر «التسع تسيع».

(٢) البيت ليزيد بن الطثرية؛ وفى ر و اللسان (وخش، ثمن) و المخصص ١٣٠/١٧ برواية «وسطهم» مكان «بينهم»؛ و بهامش الأصل «أوخشوا - بالخاء المعجمة و شين معجمة: إذا خلطوا السهام - تمت (شمس العلوم باب الواو و الخاء)، القسم - بكسر القاف: النصيب، و بفتحها: الفعل المصدر - تمت ش (باب القاف والسين)».

(٣) من ر.

(٤) و فى المخصص ١٣٠/١٧ «أبو عبيد يقال ثَليث و خَميس و سَديس وسَبيع - و الجمع أسباع - و ثمين و تسيع و عشير يريد الثلث و الخمس و السدس والسبع و الثمن و التسع و العشر. قال قال أبو زيد: لم يعرفوا الخميس و لا الربيع و لا الثليث. غيره: السبيع السابع».

(٥) هو سلمة بن الأكوع كما فى اللسان (قرص، خرف، صرف، عجف، نصف) و الفائق ٢١٥/٣ و فيه «رغيف» مكان «تعجيف»؛ و فى ٢١٦/٣ أبيات منسوبة إلى كعب بن مالك و هى: [الرجز]

لم يغذها مد و لا نصيف و لا تميرات و لا رغيف
لكن غذاها حنظل نقيف و ندقة كطرة الحنيف
تبيت بين الزرب و الكنيف

[الرجز]

لم يغذها مُد و لا نصيف و لا تُميرات و لا تعجيفُ
لكن غذاها اللبن الخريف المحض و القارص و الصريفُ[1]

[2] أراد أنها منعمة فى سعة لم تغذ بمد تمر و لا نصيفه[3]، و لكن بألبان اللقاح، و قوله: تعجيف - يعنى أن تدع طعامها و هى تشتهيه لغيرها، و هذا لا يكون إلا من العَوَز و القلة. [4] قال أبو عبيد[4]: و النصيف فى غير هذا الخمار. و منه حديث النبى [5]عليه السلام[5] -[6] و ذكر حور العين[6] قال: و لنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا و ما فيها[7]؛ قال النابغة: [الكامل]

سقط النصيف و لم تُرد إسقاطه فتناولته و اتقتنا باليدِ[8]

(١) بهامش الأصل « محض اللبن معروف (أى خالص) محض - بفتح الحاء، يمحُض - بفتح الحاء و ضمها (باب الميم و الحاء من شمس العلوم)، القارص: الحامض (باب القاف و الراء من الشمس)، الصريف: اللبن الذى ينصرف به عن الضرع فيشرب فى الحال (باب الصاد و الراء من الشمس)، و خص الخريف لأنه أغلظ الألبان و أدسم - تمت من ش ».

(٢) زاد فى ر: قال.

(٣) فى ر: نصفه.

(٤-٤) ليس فى ر.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٦-٦) فى ر: فى الحور العين، و فى الفائق: قال فى حور العين.

(٧) من ر و الفائق ٣/٩٣، و فيه أنه الخمار؛ و فى الأصل « عليها ».

(٨) البيت فى ديوانه ص ٣٠ و اللسان (نصف) و الفائق ٣/٩٣.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] فى الرجل الذى عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فخاصمه إلى النبى [1]عليه السلام[1] فطلها[2].

[3]قوله: طلها - يعنى أهدرها و أبطلها[3]؛ قال الكسائى و أبو زيد قوله: طلها - يعنى أهدرها و أبطلها؛ قال أبو زيد: يقال: [قد -[4]] طُل دمه و قد طله الحاكم و هو دم مطلول؛ قال: و لا يقال: طل دمه، لا يكون الفعل للدم، و أجاز الكسائى: طُل دمه - أى هدره، و كان أبو عبيدة[5] يقول: فيه ثلاث لغات: طَل دمه، و طُل دمه، و أُطِلّ دمه؛ قال أبو عبيد: و فى هذا / الحديث من الفقه أنه من ابتدأ رجلا يضرب فأنفاه الآخر بشىء يريد [به -[4]] دفعه عن نفسه فعاد الضرب على البادى أنه هدر، لأن الثانى إنما أراد دفعه [عن نفسه -[4]] و[6]لم يرد غيره؛ و هذا أصل لهذا[7] الحكم. طلل ٥٩/الف

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) زاد فى ر: حدثناه يزيد بن هارون عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين قال و حدثناه حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن ابن يعلى ابن أمية عن يعلى عن النبى صلى الله عليه و سلم - راجع (حم) ٤: ٢٢٣، و الفائق ٢/٨٨.

(٣-٣) ليست فى ر.

(٤) من ر.

(٥) فى متن ر: أبو عبيد، و بهامشها «أبو عبيدة».

(٦) ليس فى ر.

(٧) فى ر: هذا.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه رخص للمحرم فى قتل العقرب و الفأرة و الغراب و الحِدَأ[٢] و الكلب العقور[٣].

كلب قوله: و الكلب العقور، بلغنى عن سفيان بن عيينة [٤]أراه قال[٤]: كل سبع يعقر، و لم يخص به الكلب؛ قال أبو عبيد: و ليس[٥] عندى مذهب إلا ما قال سفيان لما رخص الفقهاء فيه من قتل المحرم السبع العادى عليه، و مثل قول الشعبى و إبراهيم: من حل بك فاحلل به، يقول: إن المحرم لا يقتل فمن عرض لك فحل بك فكن أنت أيضا به حلالا، فكأنهم إنما اتبعوا هذا الحديث فى الكلب العقور، و مع هذا أنه قد يجوز فى

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) بهامش الأصل «الحدأ - بكسر الحاء - جمع حدأة، فعلة و جمعها فعل - تمت».

(٣) زاد فى ر «قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: خمس من قتلهن و هو حرام فلا جناح عليه ثم ذكر ذلك» الحديث فى (ت) حج: ٢١، (حم) ٦: ٢٣١، و فى الفائق ٢/٢٧٥ «خمس فواسق يقتلن فى الحل و الحرم: الفأرة و العقرب و الحدأة و الغراب الأبقع و الكلب العقور؛ (الفسوق) أصله الخروج عن الاستقامة و الجور، قال رؤبة: [الرجز]

يذهبن فى نجد و غورا غائرا فواسقا عن قصدها جوائرا

و قيل للعاصى: فاسق لذلك. و إنما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة لخبثهن، و قيل لخروجهن من الحرمة بقوله: خمس لا حرمة لهن فلا بقيا عليهن و لا فدية على المحرم فيهن إذا ما أصابهن».

(٤-٤) فى ر: أنه قال معناه.

(٥) زاد فى ر: الحديث.

الكلام أن يقال للسبع : كلب ، ألا ترى أنهم يروون فى المغازى أن عتبة ابن أبى لهب كان شديد الأذى للنبى [١]عليه السلام[١] ، فقال [٢]النبى عليه السلام[٢] : اللهم سلّط عليه كلبا من كلابك ! فخرج عتبة إلى الشام مع أصحاب [له -[٣]] فنزل منزلا فطرقهم الأسد فتخطى إلى عتبة [٢]بن أبى لهب[٢] من بين أصحابه [٤]حتى قتله[٤] ، فصار الأسد ههنا قد لزمه اسم الكلب ، و هذا مما يثبت ذلك التأويل ، و من ذلك قوله تعالى " وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ -[٥] " فهذا اسم مشتق من الكلب ، ثم دخل فيه صيد الفهد و الصقر و البازى ، فصارت كلها داخلة فى هذا الاسم ، فلهذا قيل لكل جارح أو عاقر من السباع : كلب عقور .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] : ليس منا من لم يتغن بالقرآن[٦] .

كان سفيان بن عيينة يقول : معناه من لم يستغن به و لا يذهب به إلى الصوت ؛ و ليس للحديث عندى وجه غير هذا ، لأنه فى حديث غنا

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) فى ر : فقتله .

(٥) سورة ٥ آية ٤ .

(٦) قد سبق الحديث فى ٢ / ١٤٢ ، راجع (دى) فضائل القرآن : ٣٤ .

آخر كأنه مفسر[١] عن [عبد الله -[٢]] بن نَهيك - أو ابن أبي نهيك[٣] أنه دخل على سعد و عنده متاع رَثّ و مثال رَثّ ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ليس منا من لم يتغن بالقرآن[٤] . قال أبو عبيد : فذكره رثاثة المتاع و المثال عند هذا الحديث يبينك أنه إنما أراد الاستغناء بالمال القليل ، و ليس الصوت من هذا فى شيء[٥] ؛ و يبين ذلك حديث عبد الله[٦]

(١) زاد فى ر : حدثنى شبابة عن حسام بن مصك عن ابن أبى مليكة .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر « قال حسام فلقيت عبد الله بن نهيك أو ابن أبى نهيك فحدثنى » ، و فى الفائق ١ / ٤٥٨ « عن عبد الله بن نهيك رضى الله عنه » .

(٤) كذا الحديث فى الفائق ١ / ٤٥٨ ، و قال الزمخشرى فيه « الرث : الخلق البالى ، و قد رث و أرث ، و منه الرثة لأسقاط البيت من الخلقان » .

(٥) قال فى الفائق « التغنى بالقرآن الاستغناء به ؛ و قيل : كانت هجيرى العرب التغنى بالركبانى ، و هو نشيد بالمد و التمطيط إذا ركبوا الإبل و إذا انبطحوا على الأرض و إذا قعدوا فى أفنيتهم و فى عامة أحوالهم فأحب الرسول أن تكون قراءة القرآن هَجِّيراهم فقال ذلك - يعنى ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركبانى فى اللهج به و الطرب عليه ؛ و قيل : هو تفعل من غنى بالمكان - إذا قام به ، و ما غنيت فلانا - أى ما ألفته ، و المعنى : من لم يلزمه و لم يتمسك به ؛ و الأول يحتج لصحته و وجاهته بمقدمة الحديث » .

(٦) زاد فى ر : حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن سليم بن حنظلة عن عبد الله (هو ابن مسعود ، كما فى الفائق ١ / ٤٥٨ و (دى) فضائل القرآن : ١٦) قال .

من

من قرأ سورة آل عمران فهو غنى . و عنه[1] قال: نعم، كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل[2] . قال أبو عبيد: فأرى الأحاديث كلها إنما دلت على الاستغناء، و منه حديثه الآخر: من قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم صغيرا و صغر عظيما[4]. و معنى[5] الحديث[6]: لا ينبغى لحامل القرآن أن يرى أحدا من أهل الأرض أغنى منه و لو ملك الدنيا برحبها . و لو كان وجهه كما يتأوله[7] بعض الناس أنه الترجيع بالقراءة[8] و حسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت فى ترك ذلك أن يكون: من لم يرجع صوته بالقرآن فليس من النبى عليه السلام[9] حين قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، و هذا لا وجه له، و مع هذا أنه كلام جائز فاش فى كلام العرب و أشعارهم أن

(١) فى ر: و حدثنا الأشجعى عن مسعر قال حدثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه عن الشعبى عن عبد الله أنه .

(٢) الحديث فى (دى) فضائل القرآن: ١٦ و الفائق ١/٤٥٨ .

(٣) فى ر: الحديث .

(٤) كذا الحديث فى الفائق ١/٤٥٨ .

(٥) من ر، و فى الأصل: منه .

(٦) زاد فى ر: أنه .

(٧) فى ر: تأوله .

(٨) من ر، و فى الأصل: فى القراءة .

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

يقولوا[١]: تغنيت تغنيا و تغانيت تغانيا - يعنى[٢] استغنيت ؛ قال الأعشى:

[المتقارب]

وكنت امرأ زمنا [بالعراق عفيفَ المناخِ] طويلَ التغنّ[٣]

يريد الاستغناء أو الغنى ؛ و قال المغيرة بن حبناء التميمى[٤] يعاتب أخا له:

٥ [الطويل]

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

٥٩/ب يريد أشد استغناء / هذا[٥] وجه الحديث - [٦]و الله أعلم[٦]. و أما قوله: و مثال مثل رث، فانه الفراش؛ قال الكميت[٧]: [الطويل]

---

(١) من ر، و فى الأصل « يقولون ».

(٢) فى ر: بمعنى.

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٢ و اللسان (غنا) و المخصص ١٢/٢٧٦ ؛ بين الحاجزين من ر و المراجع، و الأصل مطموس؛ و بهامش الأصل « المناخ - بضم الميم لا غير: موضع الإقامة ».

(٤) كذا فى اللسان (غنا)، و لكن البيت الآتى فى ديوان الأعشى ص ٢٦١.

(٥) فى ر: فهذا

(٦-٦) فى ر « إن شاء الله تعالى »؛ و بهامش الأصل ما لفظه « و قوله: زينوا القرآن بأصواتكم، هو الجهر به، قد تقدم تفسيره ٢/١٤١، و ليس هو التغنى به، و قد نهى أيوب عن رواية الحديث هذا زينوا القرآن مخافة أن يفسر بالتغنى ».

(٧) كذا فى الأصل و ر، و لكن البيت الآتى للأعشى كما فى ديوانه ص ٢٣٩ و اللسان (مثل).

بكل طُوال[1] الساعدين كأنما يرى بُسرى[2] الليل المثال الممهدا

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] : الكَمْأة من المن و ماؤها شفاء للعين[4] .

قوله : الكمأة من المن ، يقال - و الله أعلم - إنه إنما شبهها بالمن الذى كان يسقط على بنى إسرائيل[5] ، لأن ذلك كان ينزل عليهم عفوا بلا علاج منهم ، إنما كانوا يصبحون و هو بأفنيتهم فيتناولونه ، و كذلك الكمأة ليس على أحد منها مؤنة فى بذر و لا سقى و لا غيره ، و إنما هو شىء ينبته[6] الله فى الأرض حتى يصل إلى من يجتنيه . من

و قوله : و ماؤها شفاء للعين ، يقال : إنه ليس معناه أن يؤخذ ماؤها بحتا فيقطر فى العين ، و لكنه يخلط ماؤها بالأدوية[7] التى تعالج بها العين ، فعلى هذا يوجه الحديث .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] : لَىّ الواجد يحل

---

(١) بهامش الأصل « بضم الطاء » .

(٢) بهامش الأصل « سرى مصدر مثل البكا و الهدى » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤) زاد فى ر : حدثناه عنبسة بن عبد الواحد الأموى عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى عليه السلام - راجع (جه) طب : ٨ ، (حم) ١ : ١٨٧ ، ٢ : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ و الفائق ٣/٥١ .

(٥) يقال إنه الترنجبين - انظر الفائق ٣/٥١ .

(٦) فى ر : ينشئه .

(٧) فى ر : فى الأدوية .

عقوبته و عرضه[1] .

لوى قوله : لىّ ، هو المطل ، يقال : لويت دينه ألويه ليا و ليانا ؛ قال الأعشى : [الكامل]

يلوينني دَيني النهار و أقتضى دَيني إذا وقد النعاس الرُّقدا[2]

و قال ذو الرمة : [الطويل]

تُطيلين ليّانى و أنت مليـــة و أحسن يا ذات الوشاح التقاضيا[3]

وجد و قوله : الواجد - يعنى الغنى الذى يجد ما يقضى [به] دينه[4] ؛ و مما يصدقه حديث النبى °عليه السلام°[5] : مطل الغنى ظلم[6] .

و قوله : يحل عقوبته و عرضه ، فان أهل العلم يتأولون بالعقوبة[7] : الحبس فى السجن ، و بالعرض : أن يشد لسانه . و قوله فيه نفسه ، و لايذهبون فى هذا إلى أن يقول فى حسبه[8] شيئا ، و كذلك وجه الحديث

(١) الحديث فى (حم) ٤ : ٢٢٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ و الفائق ٢/٤٧٧ .

(٢) اللسان (وقذ ، لوى) و الفائق ٢ / ٤٧٧ ، وفى ديوانه ص ١٠١ « و أجتزى » بدل « و أقتضى » ؛ وبهامش الأصل « وقذ - بالذال معجمة - أى أضعف » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٥١ و اللسان (لوى) ، و بهامش الأصل « أى و أحسن قضاءك - تمت » .

(٤) ليس فى ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) راجع (خ) استقراض : ١٢ ، (حم) ٢ : ٧١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٣١٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ .

(٧) كذا فى ر ، و فى الأصل « فى العقوبة » .

(٨) بهامش الأصل « حسبه : محاسنه من الشجاعة و المروة و عفوها » .

عندى ؛ و مما يحقق ذلك حديث النبى [١]عليه السلام[١] : لصاحب الحق اليد و اللسان[٢] ، قال : و سمعت محمد بن الحسن يفسر اليد باللزوم و اللسان بالتقاضى ؛ قال أبو عبيد : و فى [هذا - ٣] الحديث باب من الحكم عظيم ، قوله : لىّ الواجد ، فقال : الواجد فاشترط الوُجد ، و لم يقل : لىّ الغريم ، و ذلك أنه قد [يجوز أن - ٣] يكون غريما و ليس بواجد ، و إنما جعل العقوبة على الواجد خاصة ، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجدا فلا سبيل للطالب[٤] عليه بحبس و لا غيره حتى يجد ما يقضى ، و هذا مثل قوله الآخر فى الذى اشترى أثمارا فأصيبت فقال [١]عليه السلام[١] للغرماء : خُذوا ما قدرتم[٥] عليه و ليس لكم إلا ذلك .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه سئل عن البِتع فقال : كل شراب أسكر فهو حرام[٦] .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) كذا الحديث فى الفائق ٢/٤٧٧ .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، و فى الأصل : للطلب .

(٥) زاد فى ر «له» ؛ و بهامش الأصل « ما قدرتم ما عرفتم ، عليه يتعلق بخذوا» ؛ و ألفاظ الحديث فى (جه) أحكام : ٢٥ ، (حم) ٣ : ٣٦ « خذوا ما وجدتم و ليس لكم إلا ذلك » .

(٦) زاد فى ر : حدثنيه ابن مهدى عن مالك بن أنس عن الزهرى عن أبى سلمة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم - راجع (خ) أحكام : ٢٢ و الفائق ١/٥٦ .

قال أبو عبيد: قد جاءت فى الأشربة آثار كثيرة بأسماء مختلفة عن

خمر النبى [عليه السلام] و أصحابه، وكل له تفسير، فأولها الخمر و هى ما غلى من عصير العنب، فهذا مما لا اختلاف فى تحريمه بين المسلمين، إنما

سكر الاختلاف فى غيره؛ و منها السكر و هو نقيع التمر الذى لم تمسه النار،

٥ و فيه يروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال: السكر خمر[٢]؛ و منها البتع -

بتع و هو الذى جاء فيه الحديث عن النبى [عليه السلام] - و هو نبيذ العسل[٣]؛ و منها الجعة و هو نبيذ الشعير؛ و منها المزر و هو من الذرة. و[٤] عن ابن عمر أنه فسر هذه الأشربة الأربعة و زاد: والخمر من العنب، و السكر

سكرك من التمر؛ قال أبو عبيد: و منها السكركة، و قد روى فيه[٥] عن الأشعرى

١٠ التفسير فقال: إنه من الذرة[٦]. قال أبو عبيد: و من الأشربة أيضا الفضيخ،

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) زاد فى ر «و كذلك حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم و الشعبى و أبى رزين قالوا: السكر خمر، و قال أبو زرعة بن عمرو (من هامش ر، و فى المتن: عمر - خطأ) بن جرير: السكر خمر إلا أنه الأم من الخمر، حدثنيه هشيم عن ابن شبرمة عن أبى زرعة».

(٣) قال الزمخشرى «سمى بذلك لشدة فيه من البتع و هو شدة العنق» - انظر الفائق ١/٥٦.

(٤) فى ر: حدثنيه أبو المنذر إسماعيل بن عمر الواسطى عن مالك بن مغول عن أكتل مؤذن إبراهيم عن الشعبى.

(٥) ليس فى ر.

(٦) زاد فى ر: حدثناه حجاج و محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن صفوان بن محرز قال سمعت أبا موسى الأشعرى يخطب فقال: إن خمر =

فضخ

و هو ما افتضخ من البُسر من غير أن تمسه النار، و فيه يروى عن ابن عمر: ليس بالفضيخ و لكنه الفضوخ[١]. [قال أبو عبيد -[٢]]: و فيه يروى عن أنس / أنه قال: نزل تحريم الخمر و ما كانت غير فضيخكم، هذا [٣]الذى تسمونه الفضيخ[٣]. قال: فان كان مع البسر تمر[٤] فهو الذى يسمى الخليطين، و كذلك إن كان زبيبا و تمرا فهو مثله؛ و من الأشربة المُنَصّف، و هو أن يطبخ عصير العنب قبل أن يغلى حتى يذهب نصفه، و قد بلغنى أنه كان[٥] يسكر فان كان يسكر فهو حرام؛ و إن طُبخ حتى يذهب ثُلثاه و يبقى الثلث[٦] فهو الطلاء، و إنما سمى بذلك لأنه شبه بطلاء الإبل فى ثخنه و سواده، و بعض العرب يجعل الطلاء الخمر بعينها، يروى أن عبيد بن الأبرص قال فى مثل له: [المتقارب]

٦٠ / الف

خلط

نصف

طلى

و لكنها الخمر تكنى الطلا كما الذئب يكنى أباجعدَةَ[٧]

= المدينة من البسر و التمر، و خمر أهل فارس من العنب، و خمر أهل اليمن البتع و هو من العسل، و خمر الحبش السكركة. كذا فى الفائق ١/٥٦.

(١) كذا الحديث فى الفائق ٢/٢٨٤.

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: حدثناه ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس - انظر الفائق ١/٥٦، قال الزمخشرى فيه «أراد أنه يسكر شاربه و يفضحه».

(٤) فى ر: خمر.

(٥) ليس فى ر.

(٦) فى ر: ثلثه.

(٧) البيت فى ديوانه ص ٣، و بهامش الأصل «نسخة: هى - بدل: و لكنها»=

بذق وكذلك الباذق [١و قد١] يسمى به الخمر المطبوخ، و هو الذى يروى فيه الحديث عن ابن عباس أنه سئل عن الباذق فقال: سبق محمد [١صلى الله عليه وسلم١] الباذق و ما أسكر فهو حرام[٢]، و إنما قال ابن عباس ذلك لأن

بختج الباذق كلمة فارسية عُربت فلم نعرفها[٣] و كذلك البُخْتُج أيضا إنما هو اسم بالفارسية عُرّب، و هو الذى يروى فيه الرخصة عن إبراهيم[٤] أنه أُهدِى له بختج[٥]، فكان نبيذه و يلقى فيه العكر، قال أبو عبيد: و هو

جمهر الذى يسميه الناس [اليوم -٦] الجمهورى، و هو إذا غلى و قد جعل فيه الماء فقد عاد إلى مثل حاله الأولى، و[٧] لو كان غلى و هو عصير لم يخالطه الماء لأن السكر الذى كان زائله [أراه -٦] قد عاد إليه و إن الماء[٨] الذى خالطه لا يحل حراما؛ ألا ترى أن عمر [٩رضى الله عنه٩] إنما أحل

= أيضا على الهامش «جعدة اسم الشاة، و قيل: بقلة يأكلها الذئب»؛ و فى اللسان (طلى): «هى الخمر يكنونها بالطلا»، و فيه أيضا «و روى ابن قتيبة بيت عبيد: هى الخمر تكنى الطلا».

(١-١) سقط من ر.

(٢) كذا فى الفائق ١/٧٣.

(٣) قال الزمخشرى «هو تعريب باده، و معناها الخمر» انظر الفائق ١/٧٣.

(٤) زاد فى ر: حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم.

(٥) زاد فى ر: خاثر.

(٦) من ر.

(٧) ليس فى ر.

(٨) فى الأصل «و إن كان الماء» خطأ.

(٩-٩) ليس فى ر.

الطلاء حين ذهب سكره و شره و حظ شيطانه، و هكذا يروى عنه، فاذا عاوده ما كان فارقه فما أغنت[1] عنه النار و الماء، و هل كان دخولهما ههنا إلا فضلا. و من الأشربة نقيع الزبيب، و هو الذى يروى فيه عن سعيد بن جبير و غيره: هى الخمر اجتنبها[2]؛ قال أبو عبيد: و هذا الجهورى عندى شر منه، و لكنه مما أحدث الناس بعد، و ليس مما كان فى دهر أولئك فيقولون فيه. و من الأشربة المَقذِىّ و هو شراب من أشربة أهل الشام، و زعم الهيثم [3]بن عدى[3] أن عبد الملك بن مروان كان يشربه، و لست أدرى من أى شىء يعمل، غيرأنه يسكر. و منها[4] شراب يقال له: المُزّاء - ممدود[5]، و قد جاء فى بعض الحديث ذكره، و قالت فيه الشعراء؛ قال الأخطل يعيب قوما: [البسيط]

بئس الصحاة و بئس الشرب شربهمُ إذا جرى فيهم المزاء و السكرُ[6]

و قد أخبرنى محمد بن كثير أن لأهل اليمن شرابا يقال له: الصعف[7]، و هو

نقع

قذى

مزز

صعف

(١) فى ر: أغنا.

(٢) فى ر: احييتها - خطأ.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) فى ر: منه - خطأ.

(٥) ليس فى ر.

(٦) البيت فى ديوانه ص ١١٠، و فى اللسان (مزز) « جرت » مكان « جرى ».

(٧) بهامش الأصل « من الشمس: بالصاد المهملة و العين المهملة، و قال ابن دريد (و فى شمس العلوم: و قيل): شراب يتخذ من العسل - تمت ش (باب الصاد و العين) ».

أن يُشدخ العنب ثم يلقى فى الأوعية حتى يَغْلى ؛ فجهالهم لايرونها خمرا لمكان اسمها . قال أبو عبيد : و هذه الأشربة المسماة كلها عندى كناية عن أسماء[1] الخمر ، و لا أحسبها إلا داخلة فى حديث النبى [2]عليه السلام[2]: إن ناسا من أمتى يشربون الخمر باسم يسمونها به[3] . قال أبو عبيد : و قد بقيت أشربة سوى هذه المسماة ليست لها اسماء ، منها نبيذ الزبيب بالعسل ، و نبيذ الحنطة ، و نبيذ التين ؛ و طبيخ الدبس و هو عصير الثمر ؛ فهذه كلها عندى لاحقة بتلك المسماة فى الكراهة و إن لم تكن سميت ، لأنها كلها تعمل عملا واحدا فى السكر - و الله أعلم بذلك ؛ قال [4]أبو عبيد[4] : و مما يبينه قول عمر بن الخطاب : الخمر ما خامر العقل[5].[6]و قيل[6] فى رجل صلى و فى ثوبه من النبيذ المسكر قدر[7] الدرهم أو أكثر : إنه يعيد الصلاة .

٦٠ / ب و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] / فى الأوعية التى

(١) فى ر : اسم .

(٢ - ٢) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٣) الحديث بمعناه فى (جه) أشربة : ٨ ، (حم) ٤ : ٢٣٧ ، ٥ : ٣١٨ ، ٣٤٢ .

(٤ - ٤) ليس فى ر .

(٥) زاد فى ر « حدثناه ابن علية و يحيى بن سعيد كلاهما عن أبى حيان التيمى عن الشعبى عن ابن عمر قال : خطب عمر فقال : إن الخمر نزل تحريمها و هى خمسة أشياء : العنب و التمر و الحنطة و الشعير و العسل و الخمر ما خامر العقل » الحديث فى (خ) أشربة : ٤ .

(٦ - ٦) فى ر : و قد أخبرنى يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المبارك .

(٧) زاد فى ر : مثل .

نهى [عنها -[1]] النبى[2] عليه السلام[2] من الدُّبّاء[3] و الحَنْتَم و النَّقير و المُزَفَّت[4].

و قد جاء تفسيرها كلها أو أكثرها فى الحديث[5] عن أبى بكرة قال:

دبب أما الدباء فانا معاشر ثقيف كنا بالطائف نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها حتى تهدر ثم تموّت.

نقر و أما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون فيه الرطب و البسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموّت.

حنتم و أما الحنتم فجرار خضر[6] كانت تحمل إلينا فيها الخمر[7]، قال أبو عبيد:

---

(١) من ر.

(٢ - ٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٣) بهامش الأصل «ممـــدود مشدد» و اختلف اللغويون فى (الدباء) فجعله الزمخشرى فى (دبأ) و قال «الدباء القرع، الواحدة: دُباءة، و وزنه فُعال و لامه همزة كالقثاء على ظاهر اللفظ لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء كما قال سيبويه فى الاءة، و يجوز أن يقـال هو من باب دباءة و هو الجراد ما دامت ملسا قرعا و ذلك قبل نبات أجنحتها، و إنه سمى بذلك لملاسته و يصدقه تسميتهم إياه بالقرع و لام الدباء واو لقولهم: أرض مـدبوة، و أما مدبية فكقولهم: أرض مسنية فى مسنوة - انظر الفائق ١/ ٣٨٠؛ و جعله صاحب القاموس والنهاية و غريب الحديث فى (دبب)، و صاحب اللسان فى (دبى).

(٤) بهامش الأصل «بالزاى ثم الفاء ثم مثناة فوق»؛ الحديث فى (خ) إيمان: ٤٠، علم: ٢٥، (د) أشربة: ٧ و الفائق ١/ ٣٨٠.

(٥) زاد فى ر: حدثناه يزيد بن هارون عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه.

(٦) فى ر: حمر

(٧) و ذكر ابن المدينى فى المغيث ص ١٧٣ «و أما المعنى فى تحريم ما فيه فقد قال الحربى له وجوه ثلاثة: أحدها أنها جرار مزفتة والمزفت يعين =

أما الحديث [١]لجرار حمر[١] . و أما فى كلام العرب [٢]فهى الخضر[٢] ، و قد يجوز [٣]أن يكون جمعا[٣] .

زفت و أما المزفت فهذه الأوعية التى فيها الزفت[٤] .

قال أبو عبيد : فهذه الأوعية التى جاء فيها النهى [٥]عن النبى عليه السلام[٥] ، و هى عند العرب على ما فسرها أبو بكرة ، و إنما نهى عنها كلها لمعنى واحد أن النبيذ يشتد فيها حتى يصير مسكرا ، ثم رخص فيها فقال : اجتنبوا كل مسكر ، فاستوت الظروف كلها و رجع المعنى إلى المسكر ، فكل ما كان فيها و فى غيرها من الأوعية بلغ ذلك فهو المنهى عنه ، و ما لم يكن فيه منها و [لا -[٦]] من غيرها مسكر فلا بأس به ؛ و مما يبين ذلك قول ابن عباس [٥]رضى الله عنهما[٥] : كل حلال فى كل ظرف

= على شدة ما نبذ فيه فيقرب من المسكر و إن لم يبلغه ؛ و الثانى أنها جرار كانت تحمل فيها الخمر فنهى أن ينبذ فيها مخافة أن ينعم غسلها فيكون فيها طعم الخمر و ريحها ؛ و الثالث : أنها جرار تعمل من طين عجن بالدم و الشعر فنهى عنها ليمتنع من يعملها ، و هذا قول عطاء ؛ و قيل : إنها خضر تضرب إلى الحمرة ، ثم يقال للخرف كله حنتم » .

(١-١) فى ر : خمر .

(٢-٢) فى ر : نخضر .

(٣-٣) فى ر : أن يكونا جميعا كانت تحمل إلينا فيها الخمر .

(٤) بهامش الأصل « الزفت شىء يطلى به الأوعية - (شمس العلوم باب الزاى و الفاء) » .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) من ر .

حلال ، وكل حرام فى كل ظرف حرام؛ و قول غيره: ما أحل ظرف شيئا و لا حرمه ؛ و من ذلك قول أبى بكرة : إن أخذت عسلا فجعلته[1] فى وعاء خمر أ إن ذلك ليحرمه أو أخذت خمرا فجعلتها فى سقاء أ إن ذلك ليحلها ؟

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه عطس عنده رجلان فشمت أحدهما و لم يشمت الآخر، فقيل له : يا رسول الله ! عطس عندك رجلان فشمت أحدهما و لم يشمت الآخر ؟ فقال : إن هذا حمد الله و إن هذا لم يحمد الله[3] .

شمت

قوله : شمت - يعنى دعا له ، كقولك : يرحمكم الله أو يهديكم الله و يصلح بالكم؛ و التشميت : هو الدعاء، و كل داع لأحد بخير فهو مشمت له؛ و منه حديثه الآخر[4] أنه[5] لما أدخل فاطمة [6]عليها السلام[6] على علىّ

(١) فى ر : فجعلتها ؛ و العرب تذكر العسل و تؤنثه ، و قال صاحب اللسان « و تذكيره لغة معروفة و التأنيث أكثر » .

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر : حدثناه ابن علية عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (خ) أدب : ١٢٣ ، (جه) أدب : ٢٠ ، (حم) ٣ : ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٧٦ و الفائق ١/٦٧٤ .

(٤) زاد فى ر: يروى عن عوف بن أبى جميلة الأعرابى أراه عن عبد الله بن عمرو ابن هند .

(٥) فى ر : أن النبى صلى الله عليه و سلم .

(٦-٦) سقطت من ر .

[1]عليه السلام[1] قال لها: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فأتاهما فدعا لهما و شمت عليهما ثم خرج[2]. و فى هذا الحرف[3] لغتان: سمّت و شمّت، و الشين أعلى فى كلامهم و أكثر.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة[5].

غنم برد

قال الكسائى و غيره قوله: الغنيمة الباردة، إنما وصفها بالبرد لأن الغنيمة إنما أصلها من أرض العدو و لا تنال ذلك إلا بمباشرة الحرب و الاصطلاء بحرها، يقول: فهذه غنيمة ليس فيها لقاء حرب و لا قتال، و قد يكون [أن -[6]] يسمى باردة لأن صوم الشتاء ليس كصوم الصيف الذى يقاسى فيه العطش و الجهد؛ و قد قيل فى مَثَل "وَلَّ حارها من تولى قارّها-[7]" يضرب للرجل يكون فى سعة و خصب [و-[6]] لا ينيلك منه شيئا ثم يصير منه إلى أذى و مكروه فيقال: دعه حتى يلقى شره

(١ - ١) سقطت من ر.

(٢) كذا الحديث فى الفائق ١ / ٦٧٤.

(٣) فى ر: الحديث.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٥) زاد فى ر: حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن نمير بن عريب عن عامر بن مسعود يرفعه؛ الحديث فى (ت) صوم: ٧٣، (حم) ٤: ٣٣٥ و الفائق ١/٧٤.

(٦) من ر.

(٧) انظر المستقصى ٢/٣٨١، و فى الميدانى ٢/٢١٨: ولى حارّها من ولى قارّها.

كما لقى خيره ؛ فالقارّ هو المحمود . و هو مثل الغنيمة الباردة ، و الحار هو المذموم المكروه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه خرج فى مرضه الذى مات فيه يُهادى بين اثنين حتى أُدخِل المسجد[٢] .

يعنى أنه كان يعتمد عليهما من ضعفه و تمايُله ، وكذلك كل من ٥ هدى
فعل ذلك بأحد فهو يهاديه ؛ / قال ذو الرمة يصف امرأة تمشى بين نساء ٦١ / الف
يماشينها : [الطويل]

يهادين جماء المرافق وَعْثةً كليلة حجم الكعب ريا المخلخلِ[٣]

فاذا فعلت المرأة ذلك فتمايلت فى مِشيتها من غير أن يماشيها أحد قيل : هى تهادى ، قاله الأصمعى و غيره ؛ و من ذلك قول الأعشى : ١٠
[المتقارب]

إذا ما تأتّى تريد القيام تهادى كما قد رأيت البهيرا[٤]

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/١٩٦ .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٠٧ و اللسان (هدى) ، و فى الأصل « حجم الكف » ؛ و بهامش الأصل « جماء - بالجيم - أى ممثليه ؛ الوعثة - بالعين المهملة و ثاء مثلثة : كثيرة اللحم (شمس العلوم باب الواو و العين) ؛ كل الشىء : ليس له انتصاب و لا حد ؛ ريا : ممثليه ؛ [المخلخل :] موضع الخلخال - تمت » .

(٤) كذلك البيت فى اللسان (بهر ، هدى) ، و فى ديوانه ص ٦٨ برواية : إن هى ناءت تريد القيام ؛ و فى اللسان (أتى) : إذا هى تأتى قريب القيام . و بهامش الأصل « تأتى - أى تتأتى مستقبل - أى تتهيأ للقيام ، [البهيرا] الذى أثقله الحمل » .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١]: اتقوا الله فى النساء فانهن عندكم عوانٍ[٢].

عنا قوله: عوان، واحدتها عانية، و هى الأسيرة؛ يقول: إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى، و يقال للرجل من ذلك: هو عانٍ، و جمعه عُناة.

و منه حديث النبى [١]عليه السلام[١]: عَودوا المريض، و أطعموا الجائع، و فكوا العانى[٣].

يعنى الأسير، و لا أظن هذا مأخوذا إلا من الذل و الخضوع، لأنه يقال لكل من ذل و استكان: قد عنا يعنو. [و-٤] قال الله [تبارك و-٤] تعالى "وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ-٥" و الاسم من ذلك العَنوة؛ [٦]قال القطامى يذكر امرأة: [الكامل]

و نأت بحاجتنا و رُبّت عنوة لك من مواعدها التى لم تصدقِ[٧]

يقول: استكانة لكَ [٨]و خضوعا لمواعدها[٨] ثم لا تصدق. و منه قيل: أخذتِ

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) الحديث فى (جه) نكاح: ٣ و الفائق ٢/١٩١.

(٣) الحديث فى (خ) جهاد: ١٧١، أطعمة: ١، مرضى: ٤، (حم) ٤: ٣٩٤، ٤٠٦ و الفائق ٢/١٩١.

(٤) من ر.

(٥) زاد فى ر «وَ قَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً»، سورة ٢٠ آية ١١١.

(٦) زاد فى ر: و.

(٧) البيت فى اللسان (عنا) و ديوانه ص ١٠٩.

(٨-٨) فى ر: و خضوع لموعدها.

هدى

البلاد عنوة - أى[1] هو بالقهر و الإذلال: و قد يقال أيضا للأسير: الهدىّ، قال المتلمس يذكر طرفة و مقتل عمرو بن هند إياه بعد أن كان سجنه:

[الكامل]

كطُريفة بن العبد كان هدّيهم ضربوا صميمَ قذاله بمهنـدِ[2]

و أظن المرأة إنما سميت هدّيا لهذا المعنى لأنها كالأسيرة عند زوجها؛ قال عنترة: [الوافر]

ألا يـا دار عبـلة بالطـوىّ كرجع الوشم فى كف الهدىّ[3]

و قد يكون[4] أن يكون سميت هديا لأنها تهدى إلى زوجها، فهى هدى - فعيل فى موضع مفعول، فقال: هدى - يريد مهدية؛ يقال منه: هديت المرأة إلى زوجها أهديها هداء - بغير ألف؛ قال زهير: [الوافر]

فان تكن النساء مخبّآتٍ[5] فحق لكل محصنة هداء[6]

يعنى أن تهدى إلى زوجها. و ليس هذا[7] من الهدية [فى شىء، لا يقال

(١) فى ر: يعنى.

(٢) البيت فى اللسان (هدى).

(٣) البيت فى اللسان (هدى) بدون نسبة.

(٤) كذا فى الأصل و ر، و لعله: و قد يجوز.

(٥) بهامش الأصل « مخبآت: هن اللاتى خبئن كثيرا - تمت ش (باب الخاء و الباء) ».

(٦) البيت فى ديوانه ص ٧٤ و اللسان (هدى)؛ و يروى: فان قالوا النساء.

(٧) من ر، و فى الأصل: هو.

من الهدية -[١] إلا أهديت - بالألف[٢] - إهداء، و من المرأة: هُدِيت؛ و قد زعم بعض الناس أن فى المرأة لغة أخرى أيضا[٢]: أهديت، و الأولى أفشى فى كلامهم و أكثر.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٣]عليه السلام[٣] أنه مر هو و أصحابه و هم محرمون بظبى حاقف فى ظل شجرة، فقال: يا فلان! قف ههنا حتى يمر الناس لا يريبه أحد بشىء[٤].

حقف قوله: حاقف يعنى الذى قد انحنى و تثنى فى نومه، و لهذا قيل للرمل إذا كان منحنيا: حِقْف، و جمعه: أحقاف؛ و يقال فى [٥]قوله تعالى[٥] "إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ -[٦]" إنما سميت منازلهم بهذا لأنها كانت بالرمال. و أما فى بعض التفسير فى قوله: بالأحقاف - قال: بالأرض؛ و أما المعروف فى كلام العرب فما أخبرتك؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

فلما أجزنا ساحة الحى و انتحى بنا بطن خبتٍ ذى حِقاف عقنقلِ[٧]

---

(١) من ر.

(٢) ليس فى ر.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٤) زاد فى ر: حدثناه هشيم و يزيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن النبى صلى الله عليه و سلم، و قال يزيد: عن عمير عن البهزى عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (ن) مناسك: ٧٩، (حم) ٣: ٤٥٢ و الفائق ١/٢٧٦.

(٥-٥) فى ر: قول الله تبارك و تعالى.

(٦) سورة ٤٦ آية ٢١.

(٧) فى ديوانه ص ٢٦ «بنا بطن حقف ذى قفاف عقنقل» وكذا فى معلقته - انظر =

واحد الأحقاف حِقف، و منه قيل للشيء إذا انحنى: قد احقوقف؛ قال العجاج: [الرجز]

مر الليـــالى[1] زلفا فزلفا سماوة الهلالِ حتى احقوقفا[2]

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] أنه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من اثنتى عشرة أوقية و نش[4].

الأوقية أربعون[5]، و النش عشرون، و النواة خمسة. وفى نشش

= شرح القصائد العشر للتبريزى طبع مصر ١٣٤٣ ص ٢٧.

(١) بهامش الأصل «نسخة: طى الليالى» كذا فى اللسان (حقف)، و كذا ورد فى شمس العلوم (باب الحاء و القاف).

(٢) الرجز فى اللسان (حقف)؛ و بهامش الأصل ما لفظه « الزلفة: طائفة من الليل ـ تمت ش (باب الزاى و اللام)؛ سماوة كل شيء شخصه ـ أى مثل سماوة الهلال ـ تمت ش (باب السين و الميم)؛ احقوقف ظهر الرجل ـ إذا عوج، و احقوقف الرمل ـ إذا مال (شمس العلوم باب الحاء و القاف) ».

و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٢٧٦ « لا يَريبه: لا يوهمه الأذى، و لا يتعرض له به ».

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد فى ر: و هذا حديث يروى عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه يرفعه قوله فى الأوقية و النش يروى تفسيرهما عن مجاهد، حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال؛ و الحديث فى (دى) نكاح: ١٨، (جه) نكاح: ١٧ و الفائق ٣/٨٩.

(٥) وفى المغيث ص ٦١١ « أُوقية ـ أفعولة و الألف زائدة، وفى بعض الروايات: وُقية ـ بغير ألف و لا تشديد، قال مجاهد: هى أربعون درهما، و قيل: هى من وقى يقى، لأن المال مخزون أو لأنه يقى البؤس ».

و[١]من النواة[١] حديث عبد الرحمن بن عوف [٢]أن النبي عليه السلام
٦١/ب رأى عليه[٢] وضرا من صفرة[٣] فقال: مَهْيَمْ؟ قال: تزوجت / امرأة من الأنصار على نواة من ذهب، قال: أولم و لو بشاة[٤].

نوى قوله: نواة - يعنى خمسة دراهم، و قد كان بعض الناس يحمل معنى
٥ هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت[٥] قيمتها [خمسة -[٦]] دراهم، و لم يكن ثم ذهب، إنما هى خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية و كما تسمى العشرون نشّاً.

و فى [هذا -[٦]] الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال: لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم، أ لا ترى أن النبي [٧]عليه السلام[٧] لم ينكر عليه

(١-١) فى ر: منه.

(٢-٢) فى ر: حدثنيه إسماعيل بن جعفر و إسماعيل بن علية و هشيم كلهم عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم رأى على عبد الرحمن.

(٣) بهامش الأصل «الوضر: بقية الماء وغيره يبقى فى الإناء، و الوضر: الوسخ - بفتح الضاد - تمت ش (باب الواو و الضاد)»، و فى الفائق ٣/١٦٧ «[و المعنى أنه رأى به] لطخا من زعفران أو خلوق أو طيب له لون و ردع».

(٤) الحديث فى (جه) نكاح: ٢٤، (دى) نكاح: ٢٢ (حم) ٣: ٢٢٧ و الفائق ٣/١٦٧.

(٥) فى ر: كان.

(٦) من ر.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه.

ما صنع[١]. و فيه من الفقه أيضا: أنه[٢] لم ينكر عليه الصفرة لما ذكر التزويج، و هـذا مثل الحديث الآخر أنهم كانوا يرخصون فى ذلك للشاب أيام عُرسه.

مهيم

و قوله: مهيم، كأنها كلمة يمانية معناها: ما أمرك [٣]أو ما هذا الذى أرى بك[٣] و نحو هـذا من الكلام. [٣]يقال: صَداق و صِداق و صَدُقة و صَدُقة[٣].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٤]عليه السلام[٤] أنه كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إنى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبِث الشيطان الرجيم[٥].

رجس نجس

قوله: [٦]الرِجس النِجس[٦]، زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنجس و لم يذكروا الرجس فتحوا النون و الجيم، و إذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه

(١) هذا التفسير مطابق لمذهب الشافعى رحمه الله تعالى، لأن عنده أن ما جاز أن يقع عوضا فى البيع جاز أن يكون مهرا. و عندنا [أى عند الأحناف] لا ينقص عن عشرة دراهم أو عن مثقال لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تنكح النساء إلا من الأكفاء، و لا مهر أقل من عشرة دراهم - انظر الفائق ٣/١٦٧.

(٢) ليس فى ر.

(٣-٣) سقطت من ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٥) الحديث فى (جه) طهارة: ٩ و الفائق ١/٣٢٣.

(٦-٦) فى ر: النجس الرجس.

النجس كسروا النون .

خبث و قوله: الخبيث المخبث ، فالخبيث هو ذو الخبث [1]فى نفسه[1] ؛ و المخبث هو الذى أصحابه و أعوانه خبثاء ، و هو مثل قولهم : فلان قوى مُقوٍ ، فالقوى فى بدنه ، و المقوى أن يكون دابته قوية - قال ذلك الأحمر ؛ وكذلك قولهم : هو ضَعيف مُضعِف ، فالضعيف فى بدنه ، و المضعف فى دابته ؛ و على هذا كلام العرب . و قد يكون أيضا المخبث أن يخبث غيره - أى يعلمه الخبث و يفسده .

و أما الحديث الآخر أنه كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم إنى أعوذ بك من الخبث و الخبائث[2] . قوله : الخبث - يعنى الشر[3] ؛ و أما الخبائث فانها الشياطين .

و أما الخَبَث - بفتح الخاء و الباء - فما تنفى النار من رديء الفضة و الحديد ؛ و منه الحديث المرفوع : إن الحمى تنفى الذنوب كما ينفى الكير الخبث[4] .

(١-١) فى ر : بنفسه .

(٢) زاد فى ر : حدثناه هشيم و ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و بهامش الأصل « الخبث - يروى بضم الباء و سكونها - فافهم - تمت » ؛ و الحديث فى (جه) طهارة : ٩ و الفائق ١/ ٣٢٣ و قال الزمخشرى فيه « الخُبُث (أى بضم الباء) هو جمع خبيث » .

(٣) و فى الفائق ١/٣٢٣ « الخبث : خلاف طيب الفعل من فجور وغيره » .

(٤) فى المغيث ص ١٨٥ « فى الحديث : كما ينفى الكير الخبث ، و هو ما تبديه النار و تميزه من رديء الفضة و الحديد و تنقيه إذا أذيبا » .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] أنه بينما هو يمشى فى طريق إذ مال [إلى -[2]] دَمِث[3] فبال [فيه -[2]] ، و قال: إذا بال أحدكم فليرتد[4] لبوله[5] .

دمث قوله: دمِث - يعنى المكان اللين و السهل .

رود و قوله: فليرتد[4] لبوله - يعنى أن يرتاد مكانا لينا منحدرا ليس بصلب فينتضخ عليه أو[6]مرتفعا فيرجع إليه[6] .

و فى البول حديث آخر[7] يقال: إذا أراد أحدكم البول فليتمخر الريح[8] .

يعنى: ينظر من أين مجراها فلا يستقبلها و لكن يستدبرها كى لا ترد عليه البول ؛ و أما المخر فهو الجرى ؛ يقال: مخرت السفينة تَمخُر مخرا - إذا جرت ؛ كان الكسائى يقول ذلك ، و منه قوله تعالى " وَ تَرَى الْفُلْكَ مخر

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) من الفائق ١/٤١٠ .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الميم » ، و فى الفائق ١/٤١١ « دمث المكان دمثا - إذا لان و سهل ، فهو دَمِث و دَمْث ؛ و منه دماثة الخلق » .

(٤) فى ر : فليرتده - خطأ .

(٥) زاد فى ر : حدثناه عباد بن عباد عن شعبة عن أبى التياح عن رجل قدم مع ابن عباس البصرة أن أبا موسى كتب إلى ابن عباس بذلك - راجع (حم) ٤ : ٣٩٦ ، ٤١٤ و الفائق ١/٤١٠ .

(٦-٦) من ر ، و فى الأصل : مرتفع فيرجع عليه .

(٧) زاد فى ر: حدثناه عباد بن عباد أيضا عن واصل مولى أبى عيينة قال كان .

(٨) و ألفاظ الحديث فى الفائق ٣/١٣ « إذا بال أحدكم - الخ » .

مَوَاخِرَ فِيهِ -[1]" يعنى جوارى .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه لما رأى الشمس قد وقبت قال : هذا حين حلّها[3] .

[قوله : حين حلّها -[4]] يعنى صلاة المغرب .

وقب ٥ و قوله : وقبت - يعنى غابت و دخلت موضعها ، و أصل الوقب الدخول ؛ يقال : وقب الشيء وقوبا و وقبا [إذا دخل -] ؛ و منه قول الله [تبارك و -[5]] تعالى : " وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ "[6] و هو فى التفسير : الليل إذا دخل[7] .

و فى حديث آخر أنه القمر[8] عن عائشة قالت : أخذ النبى[9] صلى الله

---

(١) سورة ١٦ آية ١٤ .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٣) زاد فى ر : حدثناه محمد بن ربيعة عن عبد الله بن سعد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رفعه ؛ كذا الحديث فى الفائق ٣/١٧٦ .

(٤) من ر ، و فى الفائق « حين حلها : أى الحين الذى يحل فيه أداؤها » .

(٥) من ر .

(٦) سورة ١١٣ آية ٣ .

(٧) و فى الفائق ٣/١٧٦ « يقال : وقبت عيناه - إذا غارتا ، و قيل للنقرة : الوقبة ، لأنها مكان غائر » ، و بهامشه « الوقب و الوقبة : نقرة فى الصخرة يجتمع فيها الماء » .

(٨) زاد فى ر : حدثنا يزيد بن هارون عن ابن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبى سلمة .

(٩) فى ر : رسول الله .

عليه و سلم بيدى فأشار إلى القمر فقال : تعوّذى بالله من هذا ، فان هذا هو الغاسق إذا وقب[١] . و قد يجوز[٢] أن يكون وصفه بذلك لأنه يغيب ، كما قال فى الشمس حين وقبت - يعنى غابت .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٣]عليه السلام[٣] / [٤]ألظّوا بيا ذا الجلال و الإكرام[٥] . ٦٢ / الف

٥

قوله : ألظوا [يعنى - [٦]] الزموا ذلك . و الإلظاظ : [٧]لزوم الشىء[٧] و المثابرة عليه ؛ يقال : ألظظت به أُلِظُّ إلظاظا ، و فلان ملظ بفلان - إذا كان [٨]ملازما له[٨] لا يفارقه - فهذا بالظاء[٩] و بالألف فى أوله ؛ و أما لططت الشىء[١٠] ألطه لطا[١١] ، فمعناه : سترته و أخفيته ؛ قال الأعشى : [الخفيف] لظظ لطط

(١) الحديث فى (حم) ٦ : ٦١ ، ٢٠٦ و الفائق ٢/٢٢٦ .

(٢) فى ر : يكون .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤) زاد فى ر : انه قال .

(٥) زاد فى ر « و بعضهم يرويه : ألظوا بذى الجلال والإكرام ، يروى هذا الحديث عن عوف عن الحسن يرفعه » ؛ راجع (ت) دعوات : ٩١ ، (حم) ٤ : ١٧٧ و الفائق ٢/٤٦٣ .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : اللزوم للشىء .

(٨-٨) فى ر : ملازمه .

(٩) بهامش الأصل « معجمة » .

(١٠) سقط من ر .

(١١) بهامش الأصل « هذا لط - بفتح الطاء مهملة ، يلط - بضم اللام ؛ و لطت =

و لقد ساءها البياض فلطت بحجاب من دوننا مصدوفِ[١]

[٢] و يروى : مصروف[٢] . [قال أبو عبيد -[٣]] : و قد يكون اللط فى الخبر[٤] أيضا أن تكتمه و تظهر غيره ، و هو من الستر أيضا ؛ و منه قول عباد بن عمرو الذهلى : [الكامل]

٥ و إذا أتانى سائل لم أعتلل لألط من دون السوام[٥] حجابى[٦]

= الناقة تلط - بكسر اللام : إذا أدخلت ذنبها بين رجليها عند العدو - تمت » . و فى الفائق ٢/٤٦٣ « ألظ و ألط و ألث و ألب و ألح أخوات فى معنى اللزوم و الدوام ؛ يقال : ألظ المطر بمكان كذا ، و أتتنى ملظتك - أى رسالتك التى ألححت فيها ؛ قال أبو وجزة : [الطويل] .

فبلغ بنى سعد بن بكر ملظة رسول امرئ بادى المودة ناصحُ » .

(١) كذا البيت فى ديوانه ص ٢١١ و اللسان (لطط) ، و أما فى (صدف) « من بيننا » بدل « من دوننا » .

(٢ - ٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤) فى الأصل « الخير » و فى ر « الحير » كلاهما خطأ .

(٥) فى ر « السوائر » كذا ، و بهامشها « صوابه : السوام » .

(٦) أنشده الزمخشرى فى أساس البلاغة طبع دار الكتاب المصرية سنة ١٩٢٣ (لطط) ، و نسبه إلى عباد بن عمرو الباهلى ؛ و فى اللسان (لطط) بدون نسبة . و بهامش الأصل : [الطويل]

ألا إن قومى لا تلط قدورهم و لكنما يوقدن بالعذراتِ

أى لا تستر ، و العذرات : الأفنية - تمت ش » كذا ، و لكن لم أجد البيت و لا شرحه فى شمس العلوم .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] : إنى قد نهيت عن القراءة فى الركوع و السجود ، فأما الركوع فعظموا الله فيه ، و أما السجود فأكثروا فيه [من -[٢]] الدعاء ، فانه قمن أن يستجاب لكم[٣] .

قمن

قوله : قمن ، كقولك : جدير و حرى أن يستجاب لكم ؛ يقال : فلان قَمِن أن يفعل ذلك[٤] ، و قَمَن أن يفعل ذلك[٤] ، فمن قال : قَمَن[٥] - أراد المصدر فلم يُثَنِّ و لم يجمع و لم يؤنث ، يقال : هما قمن[٦] أن يفعلا ذلك[٤] ، و هم قمن[٦] أن يفعلوا ذلك[٤] ؛ و هن قمن[٦] أن يفعلن ذلك[٤] . و من قال : قَمِن[٧] ، أراد النعت فثنى و جمع فقال : هما قَمِنان و هم قَمِنون ، و يؤنث على هذا و يجمع ، و فيه لغتان يقال : هو قمن أن يفعل و قمين أن[٨] يفعل ذلك[٤] ؛ قال قيس بن الخطيم الأنصارى : [الطويل]

إذا جاوز الإثنين[٩] سر فانه ... بنث و تكثير الوشاة قمين[١٠]

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و سلم - راجع (ت) صلاة : ١٨٧ ، (حم) ١ : ٢١٩ و الفائق ٢/٣٧٥ .

(٤) فى ر : ذاك .

(٥) بهامش الأصل « بفتح الميم ، مثل : دنف - بفتح النون - تمت » .

(٦) بهامش الأصل « بالفتح » .

(٧) بهامش الأصل « بكسر الميم مثل : دنِف - بكسر النون - تمت » .

(٨) من ر ، و فى الأصل « لأن » .

(٩) بهامش الأصل « من ضرورات الشعر قطع همزة الوصل - تمت » .

(١٠) كذا فى اللسان (ثث ، قمن ، ثنى) ، و فى أمالى القالى ٢ / ١٧٧ و ٢٠٢ =

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [عليه السلام] فى المغازى و ذكر قوما من أصحابه كانوا غزاة فقتلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا ليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل[٢] .

نحص و النحص[٣] : أصل الجبل و سفحه .

غدر ٥ و قوله : غودرت - [٤]يعنى ليتنى[٤] تركت معهم شهيدا مثلهم . و كل متروك فى مكان فقد غودر فيه ، و منه قوله تعالى " مَا لِهٰذَا الْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا -[٥] " أى لا يترك شيئا ؛ و كذلك أغدرت الشىء تركته ، إنما هو أفعلت من ذلك ؛ قال الراجز[٦] :

[الرجز]

١٠ هل لكِ و العارضُ منك عائض فى هجمة يغدر منها القابض[٧]

= « بنث و تكثير الحديث قمين » ؛ و أما فى ديوانه طبع العانى سنة ١٩٦٢ ص ٥٥ « بنشر و تكثير الحديث قمين » .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) فى الأصل و ر و (حم) ٣ : ٣٧٥ « نحض الجبل » بالضاد المعجمة ؛ و الصواب ما أثبتنا بصاد مهملة ، و كذا فى الفائق ٣/٧٢ .

(٣) فى الأصل و ر : النحض ، و مر ما فيه آنفا .

(٤-٤) فى ر : يقول يا ليتنى .

(٥) سورة ١٨ آية ٤٩ .

(٦) هو أبو محمد الفقعسى كما فى اللسان (عرض ، عوض ، قبض) .

(٧) كذا الرجز فى اللسان (قبض) ؛ و أما فى (عرض ، عوض) و المخصص ١٢/٢٥١ « يسئر منها » ؛ و قبله :

« يا ليل أسقاك البريقُ الواضُ »

قال الأصمعى: القابض [هو -[1]] السائق السريع السوق، يقال: قبض يقبض قبضا - إذا فعل ذلك؛ و قوله: يغدرمنها - يقول: لا يقدر على ضبطها كلها من كثرتها و نشاطها حتى يغدر بعضها بتركه.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] فى المبعث حين رأى جبريل [3]عليه السلام[3] قال: فجئثت منه فرقا - و يقال: جثثت. قال الكسائى: المجثوث و المجؤوث جميعا المرعوب الفَزِع، [قال: -[1]] و كذلك المزؤود، وقد جثث و جُئث و زُئِد - [قال-[1]] فأتى خديجة [3]رحمها الله[3] فقال: زملونى، قال: فأتت خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل و كان نصرانيا و قد قرأ الكتب، فحدثته بذلك و قالت: إنى أخاف أن يكون قد عرض له، فقال: لئن كان ما تقولين حقا إنه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى [عليه السلام -[4]].

جأث
جثث
زأد

قال أبو عبيد: و الناموس هو صاحب سر الرجل الذى يطلعه على باطن أمره و يخصه بما يستره عن غيره. يقال منه: نمس الرجلُ ينمس نمسا[5]، و قد نامسته منامسة - إذا سارررته؛ قال الكميت: [الطويل]

نمس

(١) من ر.

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) من الفائق ١/١٦٣، و فى ر: صلى الله عليه و سلم - راجع (م) الإيمان: ٢٥٢ باب بدء الوحى.

(٥) بهامش الأصل « نمس - بفتح الميم، ينمس - بالكسر. و فى الفائق ١/١٦٤ «عرض له: من قولهم: عرضت له الغُول، وعرضت - بالكسر - عن أبى زيد =

فأبلغ يزيدَ إن عرضتَ و منذرا و عميهما و المستسر المناسما[1]

فهذا من[2] الناموس .

٦٢ / ب قمس و فى حديث آخر / فى غير هذا المعنى : القاموس ، و ذلك قاموس البحر و هو وسطه ، و ذلك لأنه ليس موضع أبعد غورا فى البحر منه و لا الماء [فيه -[3]] أشد انقماسا منه فى وسطه ؛ و أصل القمس الغوص ؛ و قال ذو الرمة يذكر [مطرا عند -[4]] سقوط الثريا : [الوافر]

أصاب الأرض منقمس الثريا بساحيـة و أتبعها طلالا[5]

أراد أن المطر كان عند سقوط الثريا و هو منقمسها ، و إنما خص الثريا لأن العرب تقول : ليس شيء من الأنواء أغزر من الثريا ، فأبطل الإسلام جميع ذلك ؛ و قوله : بساحية - يعنى أن المطر يسحو الأرض يقشرها ، و منه قيل : سحوت القرطاس ، إنما هو قشرك إياه ؛ و الطلال جمع طل .

= أى أخاف أن يكون قد أصابه مس من الجن . الناموس : جبرائيل عليه السلام ، شبه بناموس الملك وهو خاصته الذى يطلعه على ما يطويه من سرائره عن غيره ، و قيل : هو صاحب سر الخير خاصة » . و فى المغيث ص ٥٨٩ « الناموس : مكمن الصياد و قترته ، شبه به موضع الأسد فى حديث سعد : أسد فى ناموسه ؛ و الناموس : المكر و الخديعة و وعاء العلم و صاحب السر » .

(١) البيت فى اللسان (نمس) .

(٢) فى ر : هو .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، و الأصل مطموس .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٤٤٨ و اللسان (قمس) .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] [٢] أنه سئل عن اللقطة [٢] فقال : احفظ عفاصها و وكاءها ثم عرفها سنة [٣] ، فان جاء صاحبها فادفعها إليه . قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هى لك أو لأخيك أو للذئب . قيل [٤] : فضالة الإبل؟ قال : مالك و لها؟ معها حذاؤها و سقاؤها ، ترد الماء و تأكل الشجر حتى يلقاها ربها [٥] .

عفص

أما قوله : احفظ عفاصها و وكاءها ، فان العفاص هو الوعاء الذى يكون فيه النفقة ، إن كان من جلد أو خرقة أو غير ذلك ، و لهذا سمى الجلد الذى تلبسه رأس القارورة : العفاص ، لأنه كالوعاء [لها - ٦] ، و ليس هذا بالصِّمام ، إنما الصمام الذى يدخل فى فم القارورة فيكون سدادا لها .

وكى

و قوله : و وكاءها - يعنى الخيط الذى تشد به ، يقال : [منه - ٦] أوكيتها إيكاء و عفصتها عفصا - إذا شددت العفاص عليها ، و إن أردت أنك فعلت لها عفاصا قلت : أعفصتها إعفاصا .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢-٢) فى ر : فى اللقطة .

(٣) ليس فى ر .

(٤) من ر ، و فى الأصل : قال .

(٥) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ والحديث فى (ت) أحكام : ٣٥ ، (جه) لقطة : ١ و الفائق ٢/١٦٧ .

(٦) من ر .

و إنما أمر الواجد لها أن يحفظ عفاصها و وكاءها ليكون ذلك علامة للقطة، فان جاء من يتعرفها بتلك الصفة دفعت إليه، فهذه سنة من رسول الله صلى الله عليه و سلم فى اللقطة خاصة، لا يشبهها شيء من الأحكام أن صاحبها يستحقها بلا بينة و لا يمين ليس إلا بالمعرفة بصفتها.

و أما قوله فى ضالة الغنم: هى لك أو لأخيك أو للذئب، فان هذه[1] رخصة منه فى لقطة الغنم، يقول: إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان غيرك أو[2] أكلها الذئب، [3]فخذها. [4]قال أبو عبيد[4]: ليس هذا عندنا فيما يوجد منها عند[5] قرب الأمصار و لا القرى، إنما هذا إن توجد فى البرارى و المفاوز التى ليس قربها أنيس، لأن تلك التى توجد قرب القرى و الأمصار لعلها تكون لأهلها؛[6] قال: فهذا[6] عندى أصل لكل شيء يخاف عليه الفساد مثل الطعام و الفاكهة مما إن ترك فى الأرض و[5] لم يلتقط فسد أنه لا بأس بأخذه.

و أما قوله فى ضالة الإبل: مالك و لها؟ معها حذاؤها و سقاؤها، فانه لم يغلظ فى شيء من الضوال تغليظه فيها.

و بذلك أفتى عمر بن الخطاب ثابت بن الضحاك - و كان يقال[5]: وجد

(١) من ر، و فى الأصل: هذا.
(٢) كذا فى ر، و فى الأصل: و.
(٣) زاد فى ر: أى.
(٤-٤) فى ر: و.
(٥) سقط من ر.
(٦-٦) فى ر: و هذا.

بعيرا فسأل عمر- فقال : اذهب إلى الموضع الذى وجدته فيه فأرسله[1] .

[و -[2]] قوله : معها حذاؤها و سقاؤها - يعنى بالحذاء أخفافها ، يقول : إنها تقوى على السير و قطع البلاد . حذا

و قوله : سقاؤها - يعنى أنها تقوى على ورود المياه تشرب ، و الغنم لا يقوى على ذلك . و هذا الذى جاء فى الإبل من التغليظ هو تأويل قوله فى حديث آخر : ضالة المسلم حرق النار[3] ، [4]لما قال له رجل[4] : يا رسول الله ! إنا نصيب هوامى الإبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضالة المؤمن حرق النار . سقى

و هذا مثل حديثه / الآخر : لا يأوى الضالة إلا ضال[5] . ٦٣/الف

و بعض الناس يحمل معنى هذين الحديثين على اللقطة و يقول : و إن عرفها فلا تحل له أيضا[6] . و أما أنا فلا أرى اللقطة من الضالة فى شىء لأن الضالة لا يقع معناها إلا على الحيوان خاصة التى هى تضل . و أما اللقطة فانه[7] يقال فيها : سقطت أو ضاعت ، و لا يقال : ضلت ؛ و مما

(١) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم قال أخبرناه يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر ؛ كذا الحديث فى الفائق ٢/١٦٨ .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : حدثنيه يحيى بن سعيد عن حميد عن الحسن عن مطرف عن أبيه - مر الحديث مع شرحه و مراجعه على ١/٢٢ .

(٤-٤) فى ر : قال قال رجل .

(٥) الحديث فى (جه) لقطة : ١ ، (حم) ٤ : ٣٦٠ ، ٣٦٢ و الفائق ١ / ٥٠ .

(٦) فى ر : أبدا . و بهامش الأصل ما لفظه « لا يحل له الأخذ بعد التعريف » .

(٧) فى ر : فانها إنما .

يبين ذلك أنه [1]عليه السلام[1] رخص فى أخذ اللقطة على أن يعرفها ولم يرخص فى الإبل على حال . و كذلك البقر و الخيل و البغال و الحمير و كل ما كان منها يستقل بنفسه فيذهب فهو داخل فى حديث النبى [1]عليه السلام[1]: ضالة المسلم حرق النار ، و فى قوله: لا يأوى الضالة إلا ضال .

و أما حديثه فى اللقطة ما كان من طريق ميتاء فانه يعرفها سنة [2] .

ميت فالميتاء [3] الطريق العامر المسلوك .

و منه حديثه [1]عليه السلام[1] حين توفى ابنه إبراهيم فبكى عليه و قال: لو لا أنه وعد حق و قول صدق و طريق ميتاء لحزنا عليك يا إبراهيم أشد من حزننا [4] .

فقوله: طريق ميتاء [5] ، هو الطريق و يعنى بالطريق ههنا الموت - أى أنه طريق يسلكه الناس كلهم .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) ألفاظ الحديث فى الفائق ١/١١ « و عنه عليه السلام أن أبا ثعلبة الخشنى استفتاه فى اللقطة فقال: ما وجدت فى طريق ميتاء فعرفه سنة » ، كذا فى النهاية ٤/١٢٤ ؛ وفى (د) لقطة: . ١ « ما كان منها فى طريق ميتاء (فى السنن: الميتاء) أو القرية الجامعة فعرفها سنة » .

(٣) ذكره صاحب اللسان و النهاية فى مادة (ميت) ، و الزمخشرى فى (أتى) - انظر الفائق و أساس البلاغة .

(٤) كذا الحديث فى الفائق ١/١١ .

(٥) ليس فى ر .

و بعضهم يقول: طريق مأتيّ . فمن قال ذلك أراد [أنه -[1]] يأتى عليه الناس فيجعله من الإتيان و كلاهما معناه جائز . أتى

و أما قوله فى الحديث الآخر: أشهد ذا عدل أو ذوى عدل ثم لا يكتم و لا يغيب فان[2] جاء صاحبها فادفعها إليه و إلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء[3] .

فهذا فى اللقطة خاصة دون الضوال من الحيوان .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: من سرّه أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد و هو من الاثنين أبعد[5] .

قوله: بحبوحة الجنة[6] - يعنى وسط الجنة ، و بحبوحة كل شىء وسطه و خياره ؛ و قال جرير بن الخطفى: [البسيط] بحح

(١) من ر .

(٢) من ر ، و فى الأصل : فاذ .

(٣) زاد فى ر : حدثناه يزيد عن الجُريرى (اسمه سعيد بن إياس) عن أبى العلاء عن مطرف عن عياض بن حمار عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ و الحديث فى (جه) لقطة : ١ ، (د) لقطة : ٩ .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر أنه قال ذلك فى خطبته بالجابية - و رفع الحديث ؛ والحديث فى (ت) فتن : ٧ ، (حم) ١ : ٢٦ و الفائق ١/٦٤؛ وكذا فى المغيث ص ٤٢ .

(٦) ليس فى ر .

قومى تميم هُمُ القومُ الذين هُمُ ينفون تغلب عن بجوحة الدار[1]

[2]و منه[2] يقال: قد تبجحت فى الدار - إذا توسطتها و تمكنت منها.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] أنه ضحى بكبشين أملحين[4].

ملح ٥ قال الكسائى و أبو زيد و غيرهما: قوله: أملحين، الأملح الذى فيه بياض و سواد و يكون البياض أكثر.

و منه الحديث الآخر: إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنةَ و أهلُ النارِ النارَ أتى بالموت كأنه كبش أملح فيذبح على الصراط و يقال: خلود لا موت[5].

١٠ وكذلك كل شعر و صوف و نحوه كان فيه بياض و سواد فهو أملح؛ قال الراجز[6]: [الرجز]

لكل دهر قد لبست أثوُبا[7] حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

(١) البيت فى اللسان (بجح) و الفائق ١/٦٤.

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٤) زاد فى ر: حدثناه هشيم و يزيد عن حجاج عن أبى جعفر - رفعه؛ الحديث فى (ت) أضاحى: ٢، (جه) أضاحى: ١، و الفائق ٣/٤٣ و زاد فيه «و روى أنه خطب فى أضحى فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحا، ثم انكفأ إلى كبشين أملحين، و تفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها».

(٥) الحديث فى (حم) ٣: ٩ و الفائق ٣/٤٤.

(٦) هو معروف بن عبد الرحمن كما فى اللسان (ثوب).

(٧) بهامش الأصل «جمع ثوب أثوب».

أملح لا لذا و لا محبّبا[1]

و حديثه الآخر فى الأضاحى أنه نهى أن يُضحّى بالأعضب عضب القرْن و الأذن[2] .

قوله: الأعضب، هو المكسور القرن، و يروى عن سعيد بن المسيب أنه قال: هو النصف فما فوقه، و بهذا كان يأخذ أبو يوسف فى الأضاحى. و قال أبو زيد: فان انكسر القرن الخارج فهو أقصم، و الأنثى: قصماء؛ فاذا انكسر الداخل فهو أعضب. قال أبو عبيد: و قد يكون العضب فى الأذن أيضا، فأما المعروف ففى[3] القرن؛ قال الأخطل: [الكامل]

إن السيوف غدوها و رواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضبِ[4]

و الأنثى[5] عضباء؛ و أما ناقة النبى [6]عليه السلام[6] التى كانت تسمى: العضباء، فليس من هذا، إنما ذلك[7] اسم [لها - 8] سميت به. و أما

(١) بهامش الأصل «لا لذيذ و لا محبوب»؛ و كذلك الرجز فى اللسان (ثوب)، و فى مادة (ملح) «حتى اكتسى الشيب قناعا أشهبا».

(٢) زاد فى ر: حدثنيه ابن مهدى عن سعيد عن قتادة عن جرى بن كليب عن على رفعه؛ و الحديث فى (جه) أضاحى: ٨، (حم) ١: ١٢٧ و الفائق ٢/١٦١.

(٣) فى ر: فهى، و بهامشها «صوابه: فهو»؛ أقول: و الصواب ما فى الأصل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٨ و اللسان (عضب) و الفائق ٢/١٦٢.

(٥) فى ر: للأنثى.

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٧) فى ر: ذاك.

(٨) من ر.

قصا

القصواء[1] - ممدود[2]، فانها المشقوقة الأذُن؛ و قال أبو زيد: هى المقطوعة طرف الأذن[3] و الذكر منها مُقصّى[4] و مَقْصُوّ - و هذا على غير قياس - قاله الأحمر، و كان القياس أن يقال: أقصى مثل عشوى و أعشى.

(١) بهامش الأصل: بفتح القاف.

(٢) ليس فى ر.

(٣) و فى المغيث ص ٤٧٦ و ٤٧٧ «فى الحديث أنه ركب القصواء - أى الناقة المقطوعة طرف أذنها، و كل ما قطع من الأذن فهو جذع، فاذا بلغ الربع فهو قصو، فاذا جاوز الربع فهو عضباء، فاذا اصطلمت و استوصلت فهى صلماء؛ يقول قصوته قصوا فهو مقصو، و ناقة قصواء - على غير قياس، و لا يقال بعير أقصى، كما يقال ديمة هطلاء و امرأة حسناء و لا يقال مطر أهطل و لا رجل أحسن، فعلى هذا ما روى عن أنس رضى الله عنه كان للنبى صلى الله عليه و سلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق، و عن الهرماس رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه و سلم يخطب على راحلته القصواء، و عن أبى أمامة قال خطب النبى صلى الله عليه و سلم على ناقته الجذعاء، و فى رواية على ناقة صرماء، و فى أخرى صلماء، و فى رواية مخضرمة؛ قال الحربى هذا كله فى الأذن؛ قال المصنف رحمه الله: فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة سماها كل واحد منهم بما تخيل على حسب لغته، و يؤكده ما روى فى حديث على كرم الله وجهه أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه و سلم القصواء حين أمره أن يبلغ أهل مكة سورة براءة، و فى رواية ابن عباس رضى الله عنهما و فى رواية جابر رضى الله عنه العضباء، و فى رواية أبى سعيد الجذعاء، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن الحال واحد إن كان لم يتبين ذلك فى حديثه صلى الله عليه و سلم و قد روى عن أنس قال خطبنا على ناقة جذعاء فليست بالعضباء و هذا لا يثبت عندى لموضع إسناده».

(٤) من ر، و فى الأصل «مقصا»؛ و بهامش ر «نسخة: مقصا».

[1]و أما / حديثه الآخر الذى[1] [نهى عن -[2]] العجفاء التى لا تُنقى فى ٦٣ / ب
الأضاحى[3]، فانه يقول: ليس بها نقىٌ من هُزالها، و هو المخ. يقال منه: نقى
ناقة منقية - إذا كانت ذات نقى؛ قال الأعشى: [الكامل]

حاموا على أضيافهم فَشَوَوا لهم من لحم منقية و من أكبادِ[4]

و [قال أبو -[2]] عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] أنه لما أتاه ٥
ماعز بن مالك فأقر عنده بالزنا رده مرتين ثم أمر برجمه فلما ذهبوا به
قال: يعمد أحدهم إذا غزا الناس فينب كما ينب[6] التيس يخدع إحداهن
بالكثبة لا أوتى بأحد فعل ذلك إلا نكلت به[7]، و قيل[8]: رده أربع

(١-١) فى ر: و أما فى حديثه الآخر أنه.

(٢) من ر، و الأصل مطموس.

(٣) الحديث فى (ن) ضحايا: ٧، (ت) أضاحى: ٥، (حم) ٤: ٣٠١ و الفائق ٣/١٢١ و المغيث ص ٥٨٧.

(٤) بهامش الأصل «حاموا من المحاماة» و كذلك البيت فى اللسان (حما) و المغيث ص ٥٨٧ بدون النسبة؛ و أما فى ديوانه ص ١٠٠:

حجروا على أضيافهم و شووا لهم من شط منقية و من أكبادِ

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٦) بهامش الأصل «نب - إذا هاج و صاح».

(٧) زاد فى ر: و هذا حديث يروى عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (م) حدود: ١٧، ١٨، ٢٠، (حم) ٥: ٨٦، ٨٧، ١٠٢، ١٠٣ و قد سبق الحديث و شرحه فى ٢/١٢٣.

(٨) فى ر: قال قال سماك فحدثت بذلك سعيد بن جبير قال.

مرات .

كثب

[1]و الكثبة[1]: القليل من اللبن، قال أبو عبيد: و الكُثبة عندنا كل شيء مجتمع و هو مع اجتماعه قليل من لبن كان أو طعام أو غيره، و جمع الكثبة: كُثَب؛ [و -[2]] قال ذو الرمة يذكر أرطاة عندها بعر الصيران فقال: [البسيط]

ميلاء من معدن الصيران قاصيةً أبعارهن على أهدافها كُثَبُ[3]

فالصيران جمع[4] جماعات[5] البقر، واحدها صُوار و صِوار أيضا[4] . و الأهداف جوانبها، واحدها هدف و هو المشرف من الرمل، و الكثب جمع كثبة؛ يقول: على كل هدف كثبة من أبعارها . و فى هذا الحديث من الفقه أنه رده أربع مرات كما روى عن[4] سعيد بن جبير و هو المحفوظ عندنا عن[6] النبى [7]عليه السلام[7] و المعمول[8] به أنه لا يصدق على إقراره حتى يقر أربع مرات ثم يقام عليه الحد .

(١-١) فى ر « قال شعبة فقلت لسماك: ما الكثبة؟ قال » .

(٢) من ر .

(٣) سبق البيت فى ٢/١٢٣ .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر: جماعة .

(٦) من ر، و فى الأصل: من .

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) من ر، و فى الأصل: المعول .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] أنه قيل له: إن صاحبا لنا أوجب[2]، فقال: مروه فليُعتق رقبة[3] .

قوله : أوجب - يعنى أنه[4] ركب كبيرة أو خطيئة موجبة يستوجب بها النار، يقال فى ذلك للرجل : قد أوجب؛ وكذلك الحسنة يعملها توجب له الجنة؛ فيقال لتلك الحسنة و تلك[4] السيئة: موجبة . وجب ٥

و منه حديثه فى الدعاء: اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك[5] .

و منه حديث إبراهيم: كانوا يرون[6] المشى إلى المسجد فى الليلة المظلمة ذات الريح و المطر أنها موجبة[7] .

قال [8]أبو عبيد[8]: و هذا من أعجب ما يجىء فى الكلام أن يقال للرجل: قد أوجب، و للحسنة و السيئة : قد أوجبت؛ و هذا مثل قولهم: قد تهيّبنى ١٠

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) زاد فى ر : و هذا حديث يروى عن إبراهيم بن أبى عبلة عن فلان بن الغريف (و فى حم: الغريف بن عياش) قال قلنا لواثلة بن الأسقع حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه حديثا ليست فيه زيادة و لا نقصان فقال و من يستطيع أن يحدث حديثا ليست فيه زيادة و لانقصان إلا أنا أتينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلنا إن صاحبا لنا أوجب .

(٣) الحديث فى (حم) ٤ : ١٠٧ و الفائق ٣/١٤٥ .

(٤) ليس فى ر .

(٥) كذا الحديث فى الفائق ٣/١٤٥ .

(٦) زاد فى ر و الفائق ٣/١٤٥ : أن .

(٧) زاد فى ر : حدثناه جبير عن منصور عن أبى معشر عن إبراهيم - راجع الحديث فى الفائق ٣/١٤٥ .

(٨-٨) ليس فى ر .

هيب الشيء، و قد تهيبت الشيء - بمعنى واحد[1]؛ و قال الشاعر [2]و هو ابن مقبل[2] : [البسيط]

و ما تهيّبنى المَوماة أركبها إذا تجاوبت الآصداءُ بالسحر[3]

أراد: و ما أتهيبها .

٥ و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] أن امرأة أتته فقالت: إن ابنى هذا به جُنون يصيبه عند الغَداء و العَشاء، قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه و سلم صدره و دعا له، فثعّ ثعّة فخرج من جوفه جَرو أسود فسعى[5] .

ثعع قوله: فثعّ ثعّة - يعنى قاء قيئة، يقال للرجل: قد ثعّ ثعاً[6]، و قد

(١) أى خوفنى و خفته .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) البيت لابن مقبل كما فى اللسان (هيب)؛ و بهامش الأصل « شبه الإفزاع- من الشمس »، و فى شمس العلوم باب الهاء و الياء « تهيب الشيء: خافه وفزع منه، و تهيبه: أفزعه » .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد فى ر: و هذا حديث يروى عن حماد بن سلمة عن فرقد السبخى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (دى) مقدمة: ٤، (حم) ١: ٢٥٤، ٢٨٠ و الفائق ١ / ١٤٧، إلا أن فيه « المساء » مكان « العشاء » .

(٦) بهامش الأصل « مثلثة » أى بالثاء . و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٤٧ « يقال: ثع يثع و ثع يثع » .

تبع

ثعت يا رجل - إذا قاء . و يقال أيضا للقيء: قد أتاع[1] الرجل - [2]بالتاء غير مهموز[2]- إتاعة - إذا قاء، فهو مُتيع[1] ، و القيء مُتاع[1] ؛ قال القطامى - و ذكر الجراحات فقال : [الوافر]

تمجّ عروقها عَلَقاً متاعا[3]

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] حين قدم عليه وفد هوازن يكلمونه فى سبى أوطاس أو حنين ، فقال رجل من بنى سعد بن بكر: يا محمد ! إنا لو كنا ملحنا[5] للحارث بن أبى شَمِر أو للنعمان بن المنذر، ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، و أنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك[6] .

٦٤/الف ملح

/ قال الأصمعى : قوله : ملحنا[5] - يعنى أرضعنا ، و إنما قال السعدى هذه المقالة لأن رسول الله [4]عليه السلام[4] كان مسترضعا فيهم[7] . قال الأصمعى : و الملح هو الرضاع[8]، و أنشدنا لأبى الطَمَحان - و كانت له إبل

(١) بهامش الأصل « مثناة » أى بالتاء .

(٢-٢) ليست فى ر ، و لكن بهامشها « بالتاء - بنقطتين من فوق » .

(٣) صدره كما فى ديوانه ص ٣٣ و اللسان (تبع) :

فظلت تعبط الأيدى كلوما

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٥) بهامش الأصل « بالجيم و الحاء معا » .

(٦) زاد فى ر : و هذا الحديث يروى فى المغازى عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه ؛ كذا الحديث فى الفائق ٣/٤٤ .

(٧) لأن حليمة السعدية أرضعته .

(٨) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٤٤ « قال الأصمعى : ملحت فلانة لفلان - =

يسق قوما من ألبانها ثم أنهم أغاروا عليها فأخذوها، فقال: [الطويل]

و إنى لأرجو مِلحَها فى بطونكم و ما بسطت من جلد أشعث أغبرا[1]

يقول: أرجو أن تحفظوا ما شربتم من ألبانها و ما بسطت من جلودكم بعد أن كنتم مهازيل فسمنتم و انبسطت له جلودكم بعد تقبض؛ و أنشدنا لغيره[2]: [المتقارب]

جزى الله ربك رب العبا د و المـلح ما ولدت خالدهْ[3]

[4]يعنى بالملح الرضاع؛ [5]و الرضاعة فى كلام العرب بالفتح لا اختلاف فيها، و إذا لم يكن فيها الهاء[5] قيل: الرَضاع و الرِضاع - بالفتح و الكسر.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [6]عليه السلام[6]: إذا وقع الذباب

= إذا أرضعت له. و المِلح و المَلح: الرضاع - بالكسر و الفتح. و المالحة: المراضعة، و هو من الملح بمعنى الحرمة و الحلف، لأنه سبب لثبوتها، و الأصل فيه الملح المطيب به الطعام، لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه فى النار مع الكبريت و يتحالفون عليه؛ و يسمون تلك النار: الهولة، و موقدها: المهول؛ قال أوس: [الطويل]

إذا استقبلته الشمس صدّ بوجهه كما صد عن نار المهول حالفُ

(١) البيت فى اللسان (ملح) و أساس البلاغة ٢/٣٩٨.

(٢) هو شُتيم بن خُويلد كما فى أساس البلاغة ٢/٣٩٨.

(٣) رواية اللسان (ملح) و أساس البلاغة:

و لا يبعد الله رب العبا د و الملح ما ولدت خالدهْ

(٤) زاد فى ر: قال.

(٥-٥) سقطت من ر.

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

فى

فى الطعام - و فى غير هذا الحديث : فى الشراب - فامقلوه فان فى أحد جناحيه سُمّا[1] و فى الآخر شفاء ، و إنه يقدم السم و يؤخر الشفاء[2] .

مقل قوله : [3]امقلوه - يقول : اغمسوه[3] فى الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء ، [و - [4]] المقل : هو الغمس[5] . يقال للرجلين : هما يتماقلان - إذا تغاطا[6] فى الماء . و المقل فى غير هذا النظرُ ، يقال : ما مقلته عينى منذ اليوم . و المقلة[7] [أيضا - [4]] الحصاة التى يقدر بها الماء ، [8]و ذلك[8] إذا قل الماء[9] فيشربونه بالحصص ، كأنه[9] قال : تلقى الحصاة فى الإناء ثم[10]

---

(١) بهامش الأصل « السم - بفتح السين و ضمها ، و كذا سم الخياط - تمت من ش (باب السين و حروف المضاعف) » .

(٢) زاد فى ر : حدثنيه يزيد بن هارون عن ابن أبى ذئب عن سعيد بن خالد عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (جه) طب : ٣١ و الفائق ٣/٤١ .

(٣-٣) فى ر : فامقلوه - يعنى فاغمسوه .

(٤) من ر .

(٥) و قال الزمخشرى « المقل و المقس - أخوان ، وهما الغمس ؛ و هو يماقله و يماقسه و يقامسه - أى يغاطه » .

(٦) بهامش الأصل « تغاطا - أى غمس كل صاحبه » .

(٧) بهامش الاصل « المقلة - بفتح الميم » ؛ و فى الفائق ٣/٤١ « المقلة : حصاة القسم لأنها تمقل فى الماء » .

(٨-٨) ليس فى ر .

(٩) سقط من ر .

(١٠) فى ر : و .

يصبّ عليها الماء حتى يغمرها فيشربونه[١]، فيكون [ذلك -٢] حصة لكل إنسان، و ذلك فى المفاوز .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى ٣عليه السلام٣ أنه كان إذا رأى مخيلة أقبل و أدبر و تغير، قالت عائشة ٤رضى الله عنها٤: فذكرت ذلك له، فقال: [و -٢] ما يدرينا؟ لعله كقوم ذكرهم الله تعالى٥ " فَلَمَّا رَآوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ " إلى قوله " عَذَابٌ أَلِيمٌ "٦٧ .

قوله: مخيلة، المخيلة: السحابة٨، [و-٢] جمعها مخايل، و [قد -٢] يقال للسحاب أيضا: الخال، فاذا أرادوا أن السماء [قد ٢] تغيمت قالوا: قد أخالت، فهى مخيلة - بضم الميم، فاذا أرادوا السحابة نفسها

خيل

(١) فى ر: فيشربوه .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) سقط من ر .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٤ .

(٧) زاد فى ر: حدثنيه روح بن عبادة عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (ت) تفسير سورة الأحقاف: ٢، (جه) دعاء: ٢١ . وفى الفائق ١/٣٧٦ « عن عائشة رضى الله عنها كان نبى الله صلى الله عليه و آله وسلم إذا رأى ريحا سأل الله خيرها و خير ما فيها، و إذا رأى ما فى السماء اختيالا تغير لونه و دخل و خرج، و أقبل و أدبر - و روى: كان إذا رأى مخيلة - الحديث » .

(٨) فى الفائق ١/٣٧٧ « الاختيال أن يخال فيها المطر، والمخيلة: موضع الخيل =

قالوا : هذه مخيلة - بالفتح .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [عليه السلام] إن رجلا قال: يا رسول الله : إنى أعمل العمل أسره فاذا أطلع عليه سرنى، فقال: لك أجران : أجر السر و أجر العلانية[٢] . أجر

قال ابن مهدى[٣] : وجهه أنه إنما يُسر به إذا اطُّلع عليه ليستنّ به من بعده . قال أبو عبيد : يعنى أنه ليس يسر به ليزكّى و يثنى عليه خير، و ليس للحديث عندى وجه إلّا ما قالَ عبد الرحمن لأن الآثار كلها تصدقه . و من ذلك الحديث المرفوع : من سنّ سُنّةً حسنة كان له أجرها و أجر من عمل بها[٤] . أفلست ترى أن الأجر الثانى إنما لحقه بأنّ عمل بسنّته ؟ و مما يوضح ذلك حديث آخر أن رجلا قام من الليل يصلى فرآه جار له فقام يصلى فغفر للأول - يعنى لأن هذا استن به . و قد حمل

= وهو الظن كالمظنة وهى السحابة الخليقة بالمطر، و يجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التى هى مصدر كالمحسبة ، كقولهم : الكتاب و الصيد » كذا فى النهاية لابن الأثير ٢ / ٩ .

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى صالح رفعه ، و حدثنى ابن مهدى عن سفيان عن حبيب عن أبى سلمة عن أبى صالح يرفعان الحديث ؛ كذا الحديث فى الفائق ١ / ١٤ ، و فى (جه) زهد: ٢٥ « فيطلع عليه فيعجبنى » بدل « فاذا أطلع عليه سرنى » .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدى - انظر التهذيب ٦/ ٢٧٩ .

(٤) الحديث فى (جه) مقدمة : ١٤ .

بعض الناس هذا الحديث على أنه إنما يوجر الأجر الثانى لأنه يفرح بالتزكية ، و المدح و هذا من شرّ ما حمل عليه الحديث، ألا ترى أن الأحاديث كلها إنما جاءت بالكراهة لأنْ يزكى الرجل فى وجهه ؟ و من ذلك حديث النبى [١] عليه السلام [١] أنه سمع رجلا يثنى على آخر فقال: قطعت ظهره لوسمعها ما أفلح[٢]. و من ذلك قوله: إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب[٣] . و منه[٤] حديث عمر حين [٥]كُلِّمَ و هو[٥] يثنى عليه و هو جريح ، فقال : المغرور من غررتموه، لو أن لى ما فى الأرض جميعا[٦] لافتديت به من هول[٧] المطلع[٨] . و فى هذا من الحديث ما لا يحصى .

٦٤/ب / و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه قال: استعيذوا

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) الحديث فى (حم) ٤ : ٤١٢ .

(٣) الحديث فى (جه) أدب : ٥٦ ، (حم) ٦ : ٥ .

(٤) فى ر : منها .

(٥ - ٥) فى ر: كان .

(٦) سقط من ر .

(٧) بهامش الأصل « الهول: الخوف » .

(٨) و فى الفائق ٢/٨٨ « عمر رضى الله عنه قال عند موته : لو أن لى - الخ » ، و قال الزمخشرى فيه « [المطلع] هو موضع الاطلاع ، من إشراف إلى انحدار فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك . و قد يكون المصعد من أسفل إلى المكان المشرف ؛ قال جرير : [الكامل] .

إنى إذا مضر علىّ تحدبت ... لاقيت مُطَّلَعَ الجبال و عورا

يعنى مصعدها ، كأنه شبه ذلك بالعقبة لما فيه من المشاق و الأهوال » .

بالله

بالله من طمع يهدى إلى طبع .

طبع

قوله: إلى طبع، الطبع الدنس و العيب[٢]، و كل شين فى دين أو دنيا فهو طبع؛ يقال منه: رجل طبِع .

و منه حديث عمر بن عبد العزيز: لا يتزوج من الموالى فى العرب إلا الأشر البَطِر، و لا يتزوج من العرب فى الموالى إلّا الطمِع الطبِع[٣]؛ ٥ و قال الأعشى يمدح هوذة بن على الحنفى: [البسيط]

له أكاليـل بالياقـــوت فصّلها صوّاغها لا ترى عيّبا و لا طبعـا[٤]

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[٥] عليه السلام[٥] أنه مر على أصحاب

(١) زاد فى ر: قال حدثنيه محمد بن بشر عن عبد الله بن عامر الأسلمى عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن معاذ عن النبى صلى الله عليه وسلم؛ الحديث فى (حم) ٥: ٢٣٢، ٢٤٧ و الفائق ٢/٧٥ .

(٢) قال ابن الأثير فى النهاية ٣/ ٣٤ « كانوا يرون أن الطبع هو الرين، قال مجاهد: الرين أيسر من الطبع، و الطبع أيسر من الإقفال، و الإقفال أشد [من] ذلك كله »؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٧٥ « و أصل الطبع الدنس و الصدء الذى يغشى السيف فيغطى وجهه، من الطبع و هو الختم، يقال: سيف طبع، ثم استعير للدنس فى الأخلاق و الشين فى الخلال » .

(٣) زاد فى ر: قال حدثنيه الأشجعى و أسنده إلى عمر بن عبد العزيز - كذا الحديث فى الفائق ٢ / ٧٥ .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٨٦ و فيه « زينها » مكان « فصّلها » . وذكر الزمخشرى فى الشهادة قول ثابت قطنة: [البسيط]

لا خير فى طمع يهدى إلى طبـع و عُفّةٌ من قِوام العيش تكفينى

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

الدَّركلة[1] فقال: خذوا يا بنى أرفدة[2] حتى يعلم اليهود و النصارى أن فى ديننا فسحة، قال: فبيناهم كذلك إذ جاء عمر فلما رأوه ابذعرّوا[3].

بذعر قوله: ابذعرّوا - يعنى تفرقوا و فرّوا، و يقال: ابذعرّ القوم ابذعرارا، [و -[4]] قال الأخطل: [الطويل]

٥ فطارت شِلالا و ابذعرّتْ كأنها عِصابة سبى خاف أن تُتقسما[5]

و الذى يراد من هذا الحديث الرخصة فى النظر إلى اللهو، و ليس

---

(١) فى ر: الدُّركلة؛ و بهامشها «فى الصحاح: الدُركلة - بالكسر». و فى النهاية ٢/٢١ «هذا الحرف يروى بكسر الدال و فتح الراء و سكون الكاف، و يروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف و فتحها، ويروى بالقاف عوض الكاف و هى ضرب من لعب الصبيان» قال ابن دريد: أحسبها حبشية، وقيل: هو الرقص». و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٩٤ «الدركلة و الدرقلة - بوزن الربحلة: ضرب من لعب الصبيان، و قد درقلوا درقلة. و منه الحديث أنه قدم عليه صلى الله عليه و آله و سلم فتية من الحبشة يدرقلون. و فسر يرقصون، وقال شمر: قرئ على أبى عبيد و أنا شاهد الدركلة بوزن الشرذمة».

(٢) بهامش الأصل «جنس من الحبش يرقصون»، و فى الفائق ١ / ٣٩٥ «أرفدة: أبو الحبش».

(٣) زاد فى ر: قال حدثناه أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبى رفعه؛ الحديث فى الفائق ١ / ٣٩٤.

(٤) من ر.

(٥) كذا البيت فى اللسان (بذعر)، و أما فى ديوانه ص ٢٤٨ «شع أن يتقسما» و فى التاج (ابذعرّ) «خاف أن يتقسما». و بهامش الأصل «الشلال - بكسر الشين: الطرد، و القوم المتفرقون - تمت ش (باب الشين و حروف المضاعف)».

فى هذا حجة للنظر إلى [الملاهى المنهى -[1]] عنها من المزاهر و المزامير؛ إنما هذه لُعبة للعجم . قال أبو عبيد : اللُعبة الشىء الذى يلعب به الصبيان[2] ، و اللَعبة : اللون من اللعب .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] أنه نهى عن ذبائح الجن[4] .

قال : و ذبائح الجن أن يشترى الدار أو يستخرج العين و ما أشبه ذبح ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة . قال أبو عبيد : و هذا التفسير فى الحديث ، و معناه أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل مخافة أنهم إن لم يذبحوا و يطعموا أن يصيبهم فيها شىء من الجن يؤذيهم ، فأبطل النبى [3]عليه السلام[3] ذلك[5] و نهى عنه[6] .

و قال أبوعبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] : لا يوردنّ ذو عاهة على مُصحّ[7] .

---

(١) من ر ، والأصل مطموس .

(٢) سقط من ر .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد فى ر : حدثنيه عمر بن هارون عن يونس بن يزيد الإيلى عن الزهرى يرفع الحديث ؛ الحديث فى الفائق ١/٤٢٦ .

(٥) فى ر : هذا .

(٦) فى الفائق ١/٤٢٦ و النهاية ٢/٤٣ « كانوا إذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا [أو بنوا بنيانا] ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إلى الجن لذلك » ؛ و ما بين الحاجزين من النهاية .

(٧) زاد فى ر : حدثناه على بن عاصم عن عبد الله بن أبى حميد عن أبى المليح =

عوه قوله : ذو عاهة - يعنى الرجل [يصيب - ١] إبله الجرب أو الداء ٢ ، فقال : لا يوردنها على مصح ، و هو الذى إبله و ماشيته صحاح [بريئة من العاهة - ١] . و قد كان بعض الناس يحمل هذا الحديث على أن ٣ النهى فيه للخافة على الصحيحة من ذوات ٤ العاهة أن تعديها ، و هذا شر ما حمل الحديث عليه لأنه رخصة فى التطير ؛ و كيف ينهى النبى عليه السلام عن هذا التطير و هو يقول : الطيرة شرك ٥ ؟ و يقول : لا عدوى و لا هامة ٦ ، فى آثار عنه كثيرة . [قال - ٧] و لكن وجهه عندى - و الله أعلم - أنه خاف أن ينزل بهذه الصحاح من أمر الله ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم فى ذلك ؛ ألا تراه يقول فى حديث آخر و قال له

= رفعه ؛ الحديث فى الفائق ٢ /١٩٧ ؛ و بهامش ر ما لفظه « على معنى لا يوردن ذوعاهة على مصح فانه غير مايفهم الناس من ظاهره » .

(١) من ر ، و الأصل مطموس .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٩٧ « عين العاهة - وهى الآفة - واو ، لقولهم : أعاه القوم و أعوهوا - إذا إيفت دوابهم أو ثمارهم . و قرأت فى مناظر النجوم للقتبى فى ذكر الثريا و يقال : ما طلعت و لا فاءت إلا بعاهة فى الناس ، و غربها أعيه من شرقها » .

(٣) سقط من ر .

(٤) فى ر : ذات .

(٥) الحديث فى (جه) طب : ٤٣ ، (حم) ١ : ٣٨٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ .

(٦) قد سبق الحديث و مراجعه على ١/٢٥ .

(٧) من ر .

أعرابى: النُّقبة تكون بمشفر[١] البعير فتجرب له الإبل كلها، قال: فما أعدى الأول؟ فهذا مفسر لذلك الحديث. قال: و قد بلغنى عن مالك فى حديث له رواه فى هذا فقالوا: و[٢] ما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنه أذى. قال أبو عبيد: و معنى الأذى عندى المأثم أيضا لما ظن من العدوى.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٣]عليه السلام[٣]: يأتى على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لُكَع بن لُكَع [و-٤] خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين[٥].

و قوله: بين كريمين، قد أكثر الناس فيه، فمن قائل يقول: بين الحج و الجهاد، و قائل يقول: بين فرسين يغزو عليهما، و آخر يقول: بين بعيرين يستقى عليهما و يعتزل أمر الناس؛ و كل هذا له وجه حسن. قال [أبو عبيد-٦]: و لكنى لم أجد أول الحديث يدل على هذا، ألا تراه يقول: [يكون-٦] أسعد الناس / بالدنيا لكع بن لكع؟ و هو عند العرب العبد أو اللئيم[٧]. قال أبو عبيد: و لكنى أرى وجهه:

كرم

٦٥ / الف لكع

(١) من ر و (حم) ١: ٤٤٠، ٢: ٣٢٧، و فى الأصل «فى مشفر».
(٢) سقط من ر.
(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٤) من الفائق ٢/٤٧٤.
(٥) زاد فى ر: قال حدثناه مصعب بن المقدام عن سفيان عن معمر عن الزهرى يرفعه؛ و كذلك الحديث فى الفائق ٢/٤٧٤، و فى (ت) فتن: ٣٧، (حم) ٥: ٣٨٩ «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع».
(٦) من ر.
(٧) فى الفائق ٢/٤٧٤ «هو معدول عن ألكع، يقال: لكع لكعا فهو ألكع.=

بين[1] أبوين مؤمنين كريمين، فيكون قد اجتمع له الإيمان و الكرم فيه و فى أبويه .

و مما يصدق هذا الحديث الآخر أنه قال: من أشراط الساعة أن يُرى رِعاء الغنم رؤوس الناس، و أن يرى العراة الجوع يتبارون فى البنيان، و أن تلد المرأة ربها أو ربتها[2].

ربب قوله: ربها أو ربتها - يعنى الإماء اللواتى يلدن لمواليهن و هم ذوو أحساب فيكون ولدها كأبيه [3]فى الحسب[3] و هو ابن أمة[4] .

= و أصله أن يقع فى النداء كفسق و غدر - و هو اللئيم؛ و قيل: الوسخ، من قولهم: لكع عليه الوسخ و لكث ولكد - أى لصق؛ و قيل: هو الصغير، و عن نوح بن جرير أنه سئل عنه فقال: نحن أرباب الحمير نحن أعلم به، هو الجحش الراضع . و منه حديثه صلى الله عليه و سلم أنه طلب الحسن فقال: أتم لكع أثم لكع . و منه قول الحسن رحمه الله: يا لكع - يريد يا صغيرا فى العلم» .

(١) من ر، و فى الأصل: عندى .

(٢) زاد فى ر: حدثنيه مروان الفزارى عن عوف عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى الفائق ١/٤٤٦ .

(٣-٣) من ر، و فى الأصل «الحسيب»، و فى الفائق «فى النسب» .

(٤) بهامش الأصل ما لفظه «لأنها كثرت النعم و كثرت السرارى فتلد لمولاها. و فيه خلاف هل تعتق؟»؛ و فى الفائق ١ / ٤٤٦ «و يحتمل أن المرأة الوضيعة ينال الشرف ولدها فتكون منزلتها منه منزلة الأمة من الموالى لضعتها و شرفه»؛ و فى النهاية ٢/٥٨ «الرب يطلق فى اللغة على المالك و السيد و المدبر و المربى و القيم و المنعم، و لا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى و إذا أطلق على غيره أضيف فيقال: رب كذا، و قد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى و ليس بالكثير، و أراد به فى هذا الحديث المولى و السيد» .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1]: من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه و حقّره و صغّره[2].

سمع

قال أبو زيد [الأنصارى-[3]]: يقال: سمّعت بالرجل تسميعا - إذا نددت به و شهّرته و فضحته. [4]و رواه بعضهم[4]: سمع الله به أسامع خلقه[5]. فان كان هذا محفوظا فانه أراد جمع السمع أسمع، ثم جمع الأسمع أسامع- يريد أن الله تعالى يُسمع أسامع[6] الناس بهذا الرجل يوم القيامة. قال أبو عبيد: و من قال: سامع [خلقه-[7]] جعله من نعت الله تبارك و تعالى. و قال [أبو عبيد-[3]]: أسامع [خلقه-[3]] أجود و أحسن فى المعنى.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] حين استأذن عليه أبو سفيان فحجبه ثم أذن له، فقال: ما كدتَ تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجُلهُمتين، فقال [8]رسول الله عليه السلام[8]: يا باسفيان! أنت كما قال القائل:

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) زاد فى ر: حدثنيه ابن مهدى عن سفيان أسنده؛ وكذلك الحديث فى (حم) ٢: ٢٢٤، و الفائق ١/٦١١؛ وأما فى (حم) ٢: ١٦٢، ١٩٥، ٢١٢ والنهاية ٢/٩٦ «من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه و حقره و صغره».

(٣) من ر.

(٤-٤) فى ر: و قد بلغنى عن ابن المبارك أنه رواه.

(٥) انظر الفائق ١/٦١١.

(٦) فى ر: أسماع.

(٧) من ر، و الأصل مطموس.

(٨-٨) ليس فى ر.

كل الصيد فى بطن الفرا - أو قال : فى جوف الفرا - [١]شك أبو عبيد[١] .

فرأ قال الأصمعى : الفرأ - مقصور مهموز، قال : و هو حمار الوحش، قال : و جمع الفرأ فِراء - مهموز[٢] ممدود ؛ و أنشدنا [٣]فى نعت الحرب[٣] : [الطويل]

بضرب كآذان الفراء فضوله و طعن كايزاغ المخاض تبورها[٤]

٥ أراد أن الضرب بالسيف يقع فى الأجساد فيكشط عنها اللحم فيبقى متدليا كآذان الحمر ، [٣]يقال : كَشَط يكشِط و يكشُط - لغتان[٣] . و قوله :

وزغ كايزاغ المخاض - يعنى قذف الإبل بأبوالها فهى توزغ به ، [و -[٥]] ذلك

بور إذا كانت حوامل ، شبه الطعن به . و قوله : تبورها ، تختبرها أنت[٦] .

و إنما مذهب هذا الحديث [أنه أراد - [٧]] [٨]عليه السلام[٨] [أن -[٧]] ١٠ يتألفه بهذا الكلام و كان من المؤلفة قلوبهم ، فقال : أنت فى الناس كحمار الوحش فى الصيد - يعنى أنها كلها دونه .

(١-١) فى ر : الشك من أبى عبيد ؛ و الحديث فى الفائق ١/٢٠٤ و فيه و فى مجمع الأمثال ٢/٥٤ : كل الصيد فى جوف الفراء .

(٢) ليس فى ر .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) البيت لمالك بن زغبة الباهلى كما فى اللسان (بور ، وزغ ، جلهم) ، و الكامل للمبرد ص ١٨١ طبع ليبسك ١٨٦٤ م .

(٥) من ر .

(٦) بهامش الأصل « يقال : بُرْ لى ما عند فلان - أى اختبره » .

(٧) من ر ، و الأصل مطموس .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

و قول

جلهم

و قول أبي سفيان: حجارة الجلهمتين[1] - أراد جانبي الوادى، و المعروف فى كلام العرب الجلهتان؛ قال الأصمعى: و الجلهة ما استقبلك من حروف الوادى، و جمعها: جِلاه؛ قال لبيد: [الكامل]

فَعَلا فُروعَ الأيهُقان[2] و أطفلت بالجلهتين ظباؤها و نعامها[3]

و قال الشماخ: [الرجز] ٥

كأنها و قد بدا عوارضُ و الليل بين قنوين رابضُ
بجلهة الوادى قطا نواهضُ[4]

[قال: -[5]] و لم أسمع بالجلهمة إلا فى هذا الحديث و ما جاءت إلا و لها

(١) بهامش الأصل «بالرفع»؛ و فى الفائق ١ / ٢٠٤ «الجلهمة - بالضم: القار الضخمة. و عن أبي عبيد أنه أراد الجلهة، و هى جانب الوادى، فزاد ميما، و الرواية عنه بالفتح» أقول: و لو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة - فتأمل. و قال ابن الأثير فى تفسير الحديث «الجلهة: فم الوادى، و قيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم و سُتهم، و أبو عبيد يرويه بفتح الجيم و الهاء، و شمر يرويه بضمهما قال: و لم أسمع الجلهمة إلا فى هذا الحديث» - انظر النهاية ١/٢٠٢.

(٢) بهامش الأصل «شجر و هو الجرجير البرى».

(٣) البيت فى اللسان (أهق، جله).

(٤) اللسان (جلهم) و فى ديوانه طبع مصر سنة ١٣٢٧هـ ص ١١٣، و الأبيات فى ديوانه هكذا: [الرجز]

كأنها و قد بدا عوارضُ و فاض من أُيُر بهنّ فائضُ
و قطقطٌ حيث يخوض الخائضُ و الليل بين قنوين رابضُ
بجلهة الوادى قطًا نواهضُ

(٥) من ر.

أصل ، و المعروف فى[1] هذا جلهة [2]و الجمع جِلاه[2] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [3]عليه السلام[3] أن رجلا تفوت على أبيه فى ماله ، فأتى النبي [3]عليه السلام[3] أو أبابكر أو عمر فذكر ذلك له ، فقال: اردد على ابنك [ماله -[4]] ، فانما هو سهم من كنانتك[5] .

فوت ٥ قوله: تفوّت ، مأخوذ من الفوت ، إنما هو تفعّل منه - كقولك من القول: تقوّل و من الحول: تحوّل - و معناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهبه و بذره[6] ؛ و من ذلك قال: اردد على ابنك فانما هو سهم

---

(١) فى ر: من .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) من الفائق و النهاية .

(٥) زاد فى ر: حدثناه غير واحد عن هشام بن عروة عن أبيه ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٣٠٣ و النهاية ٣/٢٤٤ .

(٦) بهامش الأصل «أى بمال الأب و هبة الأب و ترك ابنه فأمره يرتجعه - والله أعلم» . و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٠٣ « يقال: افتات فلان على فلان فى كذا ، و تفوت عليه فيه - إذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ، وهو من الفوت بمعنى السبق ؛ إلا أنه ضمن معنى التغلب فعدى بعلى لذلك ، و المعنى أن الابن لم يستشر أباه و لم يستأذنه فى هبة ماله - يعنى مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [فأخبره] فقال له: ارتجعه من الموهوب له و اردده على ابنك ، فانه و ما فى يده فى ملكتك و تحت يدك ، فليس له أن يستبد بأمر دونك . و ضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه و ذخره » .

من كنانتك ، يقول: ارتجعه من موضعه فرده إلى ابنك فانه ليس له أن يفتات عليك بماله .

و منه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر حين زوّجت عائشة ابنته من المنذر بن الزبير و هو غائب فأنكر ذلك و قال: أيمثلى يفتات عليه فى بناته[1] ؟ أى يفات بهن ـ و هو غير مهموز ، وكذلك كل من أحدث دونك شيئا ٥ فقد فاتك به ؛ قال معن بن أوس يعاتب امرأته : [الوافر]

فان الصبح منتظر قريب و إنك بالملامة لن تفاتى[2]

/ و فى [هذا -[3]] الحديث من الفقه أن الولد و ماله من كسب الوالد . ٦٥/ب

و مما يصدّقه الحديث الآخر[4] عن النبى [5]عليه السلام[6] أن أفضل ما أكل لرجل من كسبه و أن ولده من كسبه[7] . و كان سفيان بن عيينة يحتج ١٠ فى ذلك بآيات من القرآن : قوله تعالى " لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ

(١) الحديث فى النهاية ٣/٢٤٤ .

(٢) البيت فى اللسان (فوت) .

(٣) من ر .

(٤) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ـ انظر (جه) تجارات : ١ ، (حم) ٦ : ٤٢ ، ٢٢٠ .

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد فى ر : قال .

(٧) زاد فى ر : و حدثنا ابن أبى زائدة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم مثل ذلك ـ انظر (ت) أحكام : ٢٢ ، (جه) تجارات : ٦٤ ، (حم) ٦ : ٣١ ، ٤١ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ .

وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ -[1]" حتى ذكر القرابات كلها إلا الولد فقال: ألا تراه إنما ترك ذكر الولد؟ لأنه لما قال "أن تأكلوا من بيوتكم" فقد دخل فيه مال الولد. قال سفيان: ومنه قوله تعالى[2] "[3] إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا -[4]" قال[2]: فهل يكون النذر إلا فيما يملك العبد.

قال أبو عبيد: فهذا التأويل حجة لمن قال: مال الولد لأبيه، مع الحديث الذى ذكرنا عن النبى °عليه السلام°. وأما حجة من قال: كل أحد أحقّ بماله، فانه يحتجّ بالفرائض، يقول: ألا ترى لو أن رجلا مات وله أب وورثة لم يكن لأبيه إلا السدس؟ كما سماه[6] الله ويكون سائر المال لورثته، فلو كان أبوه يملك مال ابنه لحازه كلّه ولم يكن لورثة الابن شيء من ولد ولا غيره، ومع هذا حديث يروى عن النبى °عليه السلام°: كلّ أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين[7].

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى °عليه السلام° أن رجلا أتاه

(١) سورة ٢٤ آية ٦١.
(٢) ليس فى ر.
(٣) زاد فى ر: و، خطأ.
(٤) سورة ٣ آية ٣٥.
(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه وسلم.
(٦) فى ر: سمى.
(٧) زاد فى ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن =

فقال

فقال: يا رسول الله! [إن أمى افتُلِتَت -[1]] نفسها فماتت، و لم تُوصِ أفأتصدق عنها؟ قال: نعم[2].

قوله: افتلتت نفسها[3] - يعنى ماتت فجأة[4] لم تمرض فتُوصِىَ و لكنها أخذت فلتة[5]؛ و كذلك كل أمر فعل على غير تمكث و تلبث فقد افتُلِتَ، و الاسم منه الفَلتة.

و منه قول عمر فى بيعة أبى بكر: إنها كانت فلتة، فوقى الله شرها[6].

إنما معناه: البغتة[7]، و إنما عوجل بها مبادرة لانتشار الأمر و الشقاق، حتى [لا-[8]] يطمع فيها من ليس لها بموضع، و كانت تلك الفلتة هى التى

= أبى جبلة عن النبى صلى الله عليه و سلم بذلك.

(١) من ر، و الأصل مطموس.

(٢) زاد فى ر: و هذا حديث يروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ والحديث فى الفائق ٢/٢٩٥.

(٣) ليس فى ر.

(٤) بهامش الأصل «يقال: فُجاءة - بفتح الفاء و الجيم و المد، و فُجاة - بضم الفاء و سكون الجيم مقصور».

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٩٥ «قال الأصمعى: افتلته و امتعده اختلسه، و افتلت فلان بأمر كذا - إذا فوجىء به قبل أن يستعد له. و الأصل: افتلتها الله نفسها - معدى إلى مفعولين، كما تقول: اختلسه الشىء و استلبه إياه، ثم بنى الفعل للضمير فتحوّل مستترا و بقيت النفس على حالها».

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٢٩٥.

(٧) فى ر: السعه - كذا بلا نقط، و بهامشها «خ: البغتة».

(٨) من الفائق و اللسان (فلت) «و فى الأصل و رحتى يطمع فيها من ليس لها بموضع».

وقى الله بها الشرَّ المخوّف و قد كتبناه فى غير هذا الموضع[١] .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢] أن رجلين اختصما إليه فى مواريث و أشياء قد درست فقال النبى [٣]عليه السلام[٣]: لعلّ بعضكم أن يكون [ألحن بحجّته من بعض، فمن -[٤]] قضيت له بشىء من حق أخيه فانما أقطع له قِطعة من النار، فقال كل واحد من الرجلين: يا رسول الله ! حقى هذا لصاحبى ، فقال : لا ، و لكن اذهبا فَتوَخّيا ثم استهما ثم ليُحلِلِ كلّ واحد منكما صاحبه[٥] .

قوله: لعل بعضكم يكون ألحن بحجّته من بعض - يعنى أفطن لها و أجدل ، و اللَحن: الفطنة ـ بفتح الحاء .

و منه قول عمر بن عبد العزيز: عجبت لمن لاحن الناس ، كيف لا يعرف جوامع الكلم[٦] .

يقال منه: رجل لَحِن - إذا كان فَطِنا؛ قال لبيد يذكر رجلا كاتبا:

[الكامل]

---

(١) راجع ١٠٤/ب من الأصل فى « أحاديث عمر رضى الله عنه » .

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .

(٤) من ر ، و الأصل مطموس .

(٥) زاد فى ر : حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه و سلم ـ قد سبق بعض الحديث و مراجعه فى شرح (سهم) على ١ / ١٥٠ ، و كذا الحديث فى الفائق ٢/٩٩ .

(٦) كذا فى الفائق ٢/٩٩ .

متعود لَحِن يُعيد بكفه قلماً على عُسُب ذَبِلن و بانِ[1]

و اللحن فى أشياء سوى هذا ، منه : الخطأ فى الكلام ـ و هو بجزم الحاء ، يقال : قد لحن الرجل لحنا ؛ و منه قول عمر [2]بن الخطاب[2] قال : تعلموا اللحن[3] و الفرائض و السنن كما تعلمون القرآن[4] .

[5]و من اللحن الترجيع فى القراءة بالألحان[5] ؛ و منه حديث أبى العالية : كنت أطوف مع ابن عباس و هو يعلمنى لحن الكلام[6] ، و إنما سماه لحنا لأنه إذا بصّره الصواب فقد بصّره اللحن .

و من اللحن أيضا[7] قوله[8] تعالى "وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ[9]" فكان تأويله ـ و الله أعلم ـ فى فحواه و فى معناه .

---

(١) كذلك البيت فى أساس البلاغة ٢/٣٣٧ ، و فى اللسان (لحن) « متعوذ » بذال معجمة ، بدل « متعود » ؛ و بهامش الأصل « [عُسُب] جمع عسيب ، هو جريد النخل يكتب فيه ؛ ذبلن ـ بكسر الباء ـ أى يبسن » .

(٢-٢) فى ر : حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن مورق عن عمر .

(٣) بهامش الأصل « أى اللغة و النحو ـ تمت ش (باب اللام و الحاء) » .

(٤) ألفاظ الحديث فى الفائق ٢/٤٥٧ و شمس العلوم باب اللام و الحاء : تعلموا السنة و الفرائض و اللحن كما تعلمون القرآن .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٤٥٥ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر : قول الله .

(٩) سورة ٤٧ آية ٣٠ .

و مذهبه فى هذا الحديث من الفقه قوله : اذهبا فتوخّيا - يقول :

أخا توخّيا[1] الحق ، فكأنه قد أمر الخصمين الآن[2] بالصلح .

سهم و قوله : استهما - أى اقترعا ؛ فهذا حجة لمن قال بالقُرعة فى الأحكام ،

٦٦/الف قال الله [3]عز و جل[3] فى قصة يونس [4]عليه السلام[4] / " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ

٥ الْمُدْحَضِينَ[5] " و [قال -[6]] فى قصة مريم [7]عليها السلام[7] " إِذْ يُلْقُونَ

أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ -[8] " و كل هذا حجة فى القرعة .

و فى الحديث من الفقه أيضا أنه لا يحل للمقضى له حرام بأن قضى له القاضى بذلك ، ألا تراه يقول : من قضيت له بشىء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار ؟ و مما يبين ذلك حكمه فى ابن أمة زمعة

١٠ حين قضى به للفراش فجعله أخا سودة ابنة زمعة فى القضاء ثم أمرها أن تحتجب منه[9] .

---

(١) بهامش الأصل « توخيا - أى اقصدا » .

(٢) ليس فى ر .

(٣-٣) فى ر : تبارك و تعالى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٥) سورة ٣٧ آية ١٤١ ؛ و بهامش الأصل « المزلقين » أى معناه .

(٦) من ر .

(٧ - ٧) سقطت من ر .

(٨) سورة ٣ آية ٤٤ ؛ و بهامش الأصل « قيل أقلام من حديد كانوا يكتبون بها ، فطفى على الماء قلم زكريا » .

(٩) مر الحديث بتمامه فى شرح (سهم) ١ / ١٥١ .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [عليه السلام]١ : المرء أحق بصَقَبه٢ .

[قوله: أحق بصَقَبه -٣] يعنى القُرب٤ . صقب

و منه حديث علىّ ٥رحمه الله٥ أنه كان إذا أتى بالقتيل و قد وجد بين القريتين حمله على أصقب القريتين إليه٦. قال ابن قيس الرقيات: [المنسرح]

كوفيّــةٌ نـازحٌ محلتهـا لا أُمَمَ دارُها و لا صقبُ٧ ٥

قوله: الأمم الموضع القاصد القريب، [و منه قيل للشىء إذا كان مقاربا: هو أمر مؤام -٣] ؛ و الصقَب أقرب منه .

و [إنما -٣] معنى الحديث فى قوله: المرء أحق بصقبه، أن الجار أحق بالشفعة إذا كان جارا ؛ و لم يسمع فى الآثار بحديث أثبت فى الشفعة للجار من هذا، و حديث آخر٨ عن النبى [عليه السلام]١ أنه قضى بالجوار٩. ١٠

(١-١) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) زاد فى ر: حدثناه سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبى رافع عن النبى صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث فى (خ) حيل: ١٤، ١٥، (حم) ٦: ٣٩٠ و الفائق ٢/٣١ .

(٣) من ر .

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣١ « يقال: سقبت داره و صقبت سقبا و صقبا » .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) كذا الحديث فى الفائق ٢/٣١ .

(٧) البيت فى اللسان (صقب) ، و العجز الأخير فى الفائق ٢/٣١ .

(٨) زاد فى ر: يرويه عن سمرة بن جندب .

(٩) الحديث فى (جه) شفعة: ٢ .

و سائر الأحاديث أن الشفعة للشريك و هذان الحديثان حجة لمن قضى [١]للشريك بالشفعة[١] . و قد يجوز أن يقال ذلك للشريك [٢]فى الدار[٢] أيضا: جار، و هو أصقب الجيران إليك . ففيه حجة لمن قال: الشفعة للشريك دون الجار، و حجة أيضا لمن قال: الشفعة للجار، لأن المعنى يحتملهما .

٥ [٣]و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٤]عليه السلام[٤]: إذا[٥] بلغ الماء قُلتين لم يحمل نجسا[٥] .

قلل قوله: قلتين - يعنى من هذه الحِباب[٦] العِظام، واحدتها قُلة، و هى معروفة بالحجاز، [٧]قال: و بعضهم[٧] [٨]يقول: القلة العظيمة[٨]، و قد تكون بالشام،

(١-١) فى ر: للجار بها .

(٢ - ٢) ليس فى ر .

(٣) من هنا يبتدئ ما هو الموجود فى نسخة ليدن و رمزها (ل) . و على الصفحة الأولى منها ما لفظه « الجزء التاسع من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام البغدادى » .

(٤ - ٤) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٥) زاد فى ل و ر: (قال) حدثنيه زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبى صلى الله عليه و سلم - ما بين القوسين من ر ؛ الحديث فى (ت) طهارة: ٥٠، (د) طهارة: ٣٣ ؛ و فى الفائق ٢/٣٣٧ « ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قام إلى مقرى بستان فقعد يتوضأ، فقيل له: أ تتوضأ و فيه هذا الجلد؟ فقال: إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا .
المِقْرى و المِقْراة: الحوض، لأن الماء يقرى فيه » .

(٦) بهامش الأصل « جمع حب، هو الجرّة » .

(٧ - ٧) ليس فى ر .

(٨ - ٨) ليست فى ل و ر .

و جمعها قلال. و قال بعضهم: إنها الجرار، وهو شبيه ببيت الأخطل لأن الحمار لا يحمل حُبين، فهذا تأويل قُلّتين[1]؛ و قال حسان بن ثابت يرثى رجلا: [الطويل]

و أقفر من حُضّاره وِرْدُ أهله و قد كان يُسقى فى قِلال وحَنْتَم[2]

و قال الأخطل: [الكامل]

يمشون حول [مكدم قد كدّحت -[3]] متنيه حملُ حناتم وقِلالِ[4]

[قال أبو عبيد: -[5]] فهذا تأويل القلتين، و هو يرد قول من قال فى الماء: إذا بلغ كُرًّا لم يحمل نجسا، [6]و هو يروى[6] عن ابن سيرين. قال أبو عبيد: و سمعت أبا يوسف يفسر الكر[7] ما ينجس من الماء مما لا ينجس قال: هو

كرر

(١-١) كذا فى الأصل و ل، و فى ر «قال أبو عبيد: و يقال هى جرة من هذه الجرار العظام».

(٢) كذا فى اللسان (قلل)، و أما فى ديوانه المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٧ ص ٣٨٨ «يُروى» موضع «يُسقى».

(٣) من ل و ر، و الأصل مطموس.

(٤) كذلك البيت فى اللسان (قلل) و الفائق ٢ / ٣٣٧، وأما رواية ديوانه ص١٦٢:

يمشون حول مخدم قد شججت متنيه عـدل حناتم و سخـالِ

(٥) من ل.

(٦-٦) فى ل و ر: [قال] حدثناه ابن علية عن ابن عوف - ما بين الحاجزين من ل. ونسب القول إلى ابن سيرين فى الفائق ٢/٤٠٩ و فيه «و روى: إذا كان الماء قدر كُر لم يحمل القذر».

(٧) ليس فى ل و ر؛ و فى الفائق ٢/٤٠٩ «الكر ستون قفيزا، و القفيز ثمانية =

أن يكون الماء فى حوض عظيم أو غدير أو ما أشبه ذلك فيبلغ من كثرته [أنه - [١]] إذا حرك منه جانب لم يضطرب الجانب الآخر، فهذا عنده لا يحمل نجسا، فاذا[٢] بلغ اضطرابه إلى الجانب الآخر، فهذا قد ينجس؛ و لا أعلمنى إلا قد سمعت محمد بن الحسن [يقول[١]] مثلـه أو نحوه، فحسبتهما[٣] يذهبان من الكُر إلى أن الماء يكر بعضه على بعض؛ فحدثت به الأصمعى فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب أن يقال: قد بلغ الماء كرا - إذا كان يكر عليك، و ذهب الأصمعى[٤] بالكر إلى المكيال الذى يكال به، كأنه يقول: إذا كان فيما يحزره و يقدره مثل ذلك، و هذا عندى وجه الحديث - و الله أعلم.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى °عليه السلام°: من كانت له إبل أو بقر أو غنم لم يؤد زكاتها بُطح لها يوم القيامة بقاع قرقر[٦] تطؤه بأخفافها و تنطحه بقرونها كلما نفدت أُخراها عادت عليه أُولاها[٧].

قوع قوله: بقاعٍ قَرقَرٍ، قال الأصمعى: القاع [المكان -[١]] المستوى ليس

= مكاكيك، و المكوك صاع و نصف» كذا فى النهاية ٤/١٠٥ و زاد فيها «فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا و كل وسق ستون صاعا».

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: فان.

(٣) فى ر: قال أبو عبيد حسبتهما.

(٤) سقط من ل.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٦) زيد فى الفائق ٢/٣٢٧ ههنا «ثم جاءت كأكثر ما كانت و أغذه و أبشره».

(٧) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه حجاج عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث باختلاف يسير فى الفائق ٢ / ٣٢٧ (حم) ٢: ٢٦٢، ٣٨٣، ٤٩٠.

فيه

فيه ارتفاع و لا انخفاض، قال أبوعبيد: و هى القيعة ؛ [و القِيعة : الجماع -[١]] أيضا. قال الله [تبارك و -[٢]] تعالى: "كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ -[٣] "؛[٤] و [يقال: -[١]] القِيعة / جمع قاع[٤] . ٦٦ /ب

قرقر

و القرقر: المستوى أيضا[٥]، [٦]يقال: قاع قَرقَر و قَرِق و قُرقُوس -

(١) من ر.

(٢) من ل .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٩ .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥) زاد فى ل « و يقال : إن القيعة أيضا جماع » ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٣٣٠ « فى قوله تعالى: بماء كالمهل ، قال كعكر الزيت إذا قربه إليه سقطت قرقرة وجهه فيه - أى ظاهر وجهه و ما بدا من محاسنه ، من قول بعض العرب لرجل : أمن أسطمتها أنت أم من قرقرها؟ - أى نواحيها الظاهرة ، و منه قيل للصحراء البارزة : قرقرة ، و للظهر : قرقر . و عن السدى فى تفسير هذه الآية إذا قربه إليه سقطت فيه مكارم وجهه . و قيل : المراد البثيرة ، استعيرت من قرقرة المرأة و هو لباس لها ؛ و لا أرى القرقر بمعنى اللباس مسموعا من الموثوق بعربيتهم و لا واقعا فى كلام المأخوذ بفصاحتهم ، و إنما يقع فى كلام المولدين من نحو قول أبى نواس : [السريع]

و غادة هاروت فى طرفها و الشمس فى قرقرها جانحه

و قيل : الصحيح هو القرقل ، و الوجه العربى ما قدمته ، و التاء للتخصيص مثلها فى عسلة و نبيذة . و فى كتاب العين : القرقرة الأرض الملساء التى ليست بحد واسعة ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا : قرقر » . و قال أبو موسى المدينى فى المغيث ص ٤٦٨ « القرقر : المستوى من الأرض الأملس اللين المطمئن ، و القرقرة كذلك » .

(٦) سقطت العبارة من هنا إلى « مستو » الآتى من ل و ر .

أى مستو؛ قال عبيد بن الأبرص يصف الإبل[١]: [البسيط]

هُدلا مشافِرها بُحّا حناجرُها تُزجى مرابيعها فى قَرقَر ضاحى[٢]

[المرابيع ما ولدت فى أول النتاج فى الربيع -[٣]] [و القرقر[٤]: المكان المستوى. و الضاحى: الظاهر البارز للشمس -[٥]] .

قرق ٥ و قد روى فى بعض الحديث: بِقاع قَرِق، و هو مثل القَرْقر [فى المعنى -[٥]] . و[٦] أنشدنا الأحمر فى سير الإبل: [الرجز]

كأن أيديهن بالقاع القَرِق أيدى جوار يتعاطين الوَرِق[٧]

شبه [بياض أيدى -[٥]] الإبل ببياض أيدى الجوارى .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٨]عليه السلام[٨]: لا تَصُرّوا الإبل

---

(١) زاد فى ر: فى القرقر .

(٢) البيت فى ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٧٦ :

بُحا حناجرها هُدلا مشافرها تُسيم أولادها فى قرقر ضاحى

و فيه أيضا « و يروى : تزجى مطافلها فى صحصح ضاحى » . و بهامش الأصل « هُدل : مسترخيات ، البحّة : صوت الحنجرة » .

(٣) من ل فقط .

(٤) فى ر : فالقرقر .

(٥) من ل و ر

(٦) فى ل : قال .

(٧) الرجز بدون نسبة فى اللسان (قرق) و المغيث ص ٤٦٨ إلا أن فى اللسان « نساء » بدل « جوار » .

(٨-٨) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

و الغنم فمن[1] اشترى مُصَرّاة فهو بأحد[2] النظرين، إن شاء ردّها و ردّ معها صاعا من تمر[3] .

قوله: مصرّاة - يعنى الناقة أو البقرة أو الشاة التى قد صَرَى اللبن فى ضرعها - يعنى حُقن فيه و جمع أياما فلم تحلب أياما[4]؛ و أصل التصرية حبس الماء و جمعه، يقال منه: صَرّيت الماء و صَرَيته، قال الأغلب: ٥ صرى

[الرجز]

رأت غلاما قد صرى فى فِـقُرته ماء الشبابِ عنفوانُ شِـرّته[5]

و يقال: هذا ماء صرى - مقصور؛ قال عبيد [بن الأبرص -[6]]: [البسيط]

---

(١) فى ل و ر و الفائق ٢/١٨: و من .

(٢) فى ل و ر و الفائق ٢/١٨: بآخر .

(٣) زاد فى ل و ر [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم؛ كذلك الحديث فى (حم) ٢: ٤١٠، و فى ٤٢٠ «بآخر النظرين»، و فى (خ) بيوع: ٦٤ «بخير النظرين» .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) قوله: رأت غلاما، كذا بالأصل و ل و ر و اللسان (عنف)، و أما فى مادة (صرى): رُب غلام؛ و فيه (سنب، عنف، صرى): عنفوان سنبته؛ و بعده كما فى اللسان (صرى):

أنعظ حتى اشتد سم سمّته

(٦) من ل .

يا رُبَّ ماءٍ صرى وردته سيله خائف جديبُ[1]

و يقال منه: سميت المصرّاة كأنها مياه اجتمعت؛ وكأن بعض الناس يتأوّل من[2] المصرّاة أنه[3] من صِرار الإبل[4]، و ليس هذا من ذلك فى شىء، لو كان من ذاك لقال: مَصْرُورة، و ما جاز أن يقال ذلك فى البقر و الغنم، لأن الصرّار لا يكون إلا للإبل[5].

و فى حديث آخر أنه نهى عن بيع المحفّلة و قال: إنها خلابة[6].

فالمحفّلة هى المصرّاة بعينها. و[7] عن ابن مسعود قال: من اشترى محفّلة فردّها[8] فليردّ معها صاعا[9]. و قال [10]أبو عبيد[10]: و إنما سميت محفّلة لأن اللبن قد[2] حفّل فى ضرعها و اجتمع، و كل شىء كثّرته فقد حفّلته، و منه قيل: قد احتفل القوم - إذا اجتمعوا و كثروا، و لهذا سمى محفل القوم، و جمع المحفل محافل. حفل

(١) فى ديوانه ص ٨ برواية «بل رُبَّ ماء وردت آجن»؛ و فيه: «قال ابن كناسة و يروى: يا ربَّ ماءٍ صرى وردته».

(٢) فى ل «فى».

(٣) ليس فى ل.

(٤) من ر و ل، و فى الأصل: الفحل.

(٥) فى ر: «فى الإبل»، و الصرار: الخيط الذى تُشدّ به التوادى على أطراف الناقة.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٢٧٤.

(٧) زاد فى ل و ر: (قال) حدثنا يزيد عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى.

(٨) سقط من ر.

(٩) الحديث فى (خ) بيوع: ٦٤ و فيه «من اشترى شاة محفلة».

(١٠-١٠) ليس فى ل.

خلب

و قوله: [لا -[1]] خِلابة - [2]يعنى الخداع[2]، يقال منه[3]: خلبتَه أخلُبه خِلابة - إذا خدعته .

و منه حديث النبى [4]عليه السلام[4] أن رجلا كان يُخدع فى البيع فقال له [رسول الله -[1]] [5]صلى الله عليه [و سلم][5]: إذا بايعتَ فقل: لا خِلابةَ[6] .

و فى حديث [المصرّاة و المحفّلة -[7]] أصل لكل من باع سلعة و قد زينها بالباطل أن البيع مردود إذا علم به المشترى، [لأنه غِش و خِداع -[7]] .

و قوله: و يردّ معها صاعا، كأنه إنما جعله قيمة لما نال المشترى من اللبن، و كان أبو يوسف [يقول: إنما -[7]] عليه القيمة[8] .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [9]عليه السلام[9] أنه قال: ما لى أراكم تدخلون علىّ قُلُحا[10]؟

---

(١) من ل و ر .

(٢-٢) ليست فى ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤-٤) فى ل و ر: (صلى الله عليه و سلم) [قال] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - ما بين الحاجزين من ل، وما بين القوسين من ر .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) الحديث فى (خ) بيوع: ٤٨، (ت) بيوع: ٢٨، (حم) ٢: ٨٠ .

(٧) من ل و ر، و الأصل مطموس .

(٨) بهامش الأصل « و قال ح (أى أبو حنيفة رحمه الله تعالى): يصح البيع و يرجع بنقصان العيب » .

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(١٠) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه الأبار عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن =

قلح

قوله: قُلْحا، الواحد منهم: أقلَح، و المرأة قَلْحاء، [1]و جمعها قُلح[1] و الاسم منه[2]: القَلَح[3]؛ قال الأعشى يذم قوما [و -[4]] يصفهم بالدرَن و قلة التنظف[5]: [الرمل] .

قد بنى اللُّؤْم عليهم بيتَـــه و فشا فيهم مع اللُّؤم القَلَحْ[6]

٥ و هى صفرة تكون فى الأسنان و وسخ يركبها من طول ترك السواك[7] .

ومعنى هذا[8] الحديث أنه حثهم على السواك و قال: تدخلون علىّ غير مستاكين

= منصور بن المعتمر، لا أعلمه إلا عن أبى على الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس ابن عبد المطلب رفعه؛ كذا فى (حم) ١ : ٢١٤، و أما فى ٣ : ٤٤٢ « عن أبى على الصيقل عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه » . كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٧٠ .

(١ - ١) ليس فى ل ؛ و أما قوله « جمعها » كذا فى الأصل و هو الصواب، و فى ر : جمعه .

(٢) ليس فى ل .

(٣) زاد فى ل : و رجال قلح .

(٤) من ل و ر .

(٥) كذا فى ل و ر، و فى الأصل « التنظيف » .

(٦) ديوانه ص ١٦٤ و اللسان (قلح)؛ و بهامش الأصل « اللوم - بالضم : النخل و بالفتح اللئامة » .

(٧) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٣٧٠ « من قولهم للمتوسخ الثياب : قلْح، و للجعل : الأقلح - لسدكه بالقذر، و فى أمثالهم : عَود و يُقَلّح » - انظر المثل فى المستقصى ٢/١٧٢ .

(٨) ليس فى ل و ر .

حتى صار ذلك كالقَلَح فى أسنانكم[١]. [قال أبو عبيد -[٢]]: و منه حديثه الآخر أن الناس استبطأوا الوحى فقال رسول الله [٣]عليه السلام[٣]: وكيف لا يبطئ و أنتم لا تسوكون أفواهكم و لا تقلمون أظفاركم و لا تنقون براجمكم[٤]؟

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٣]عليه السلام[٣] أن رجلا أتاه و هو يقاتل العدوّ فسأله سيفا يقاتل به فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم ٥ فى الكيّول[٥]، فقال: لا، فأعطاه سيفا فجعل يقاتل به و [هو -[٦]] يرتجز و يقول[٢]: [الرجز]

---

(١) زاد فى ر «يتلوه فى الجزء الذى يليه: قال أبو عبيد و منه حديثه الآخر أن الناس استبطأوا الوحى - و صلى الله على محمد و آله و سلم. الجزء السادس من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام رواية على بن عبد العزيز. بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) من ر.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) بهامش الأصل «البراجم: مفاصل الأصابع - تمت (شمس العلوم باب الباء و الراء)»؛ و زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه أبو المحياة يحيى بن يعلى (زاد فى ل: أو يعلى بن يحيى) عن منصور عن مجاهد رفعه؛ و الراوى عن المنصور بن المعتمر هو أبو المحياة يحيى بن يعلى كما فى التهذيب ١١/٣٠٣. و الحديث فى شمس العلوم باب الباء والراء «كيف لا يحتبس الوحى وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تقصرون شواربكم و لا تنقون براجمكم».

(٥) بهامش الأصل «كيول: مؤخر الصفوف، وزن كيّول فعّول»؛ و فى الفائق ٢/٤٣٨ «هو فيعول من كال الزند يكيل كيلا - إذا كبا و لم يخرج نارا، فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل، و يقال للجبال كيول أيضا، =

إنى امرؤ عاهدنى خليلى أن لا أقوم الدهر فى الكيولِ
أضرب بسيف الله و الرسولِ[1]

كيل فلم يزل يقاتل. حتى قتل. [2]قوله الكيول - يعنى مؤخر الصفوف، و[3] سمعته من عدة من أهل العلم، و لم أسمع هذا الحرف إلا فى هذا الحديث.

٦٧/ الف ٥ / و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] أنه قال للنساء: إنّكنّ أكثر أهل النار، و ذلك لأنكنّ تكثرن اللعنَ و تكفُرنَ العشيرَ[5].

= و قد كيل ويعضد هذا الاشتقاق قولهم صلد الرجل يصلد - إذا فزع ونفر شبه بالزند إذا صلد. و عن أبى سعيد: الكيول ما أشرف من الأرض - يريد تقوم فوقه فتبصر ما يصنع غيرك » (٦) من ل و ر (٧) بهامش ل « و هو أبو دجانة سماك بن مرشد الأنصارى، و ذلك يوم أحد حين قال النبى: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقام إليه رجال من الأنصار فأمسكه حتى قام أبو دجانة ». - انظر (حم) ٣: ١٢٣.

(١) الرجز كذا فى الفائق ٢/٤٣٨ و زاد بعده فى اللسان (كيل): « ضربَ غلامٍ ماجدٍ بهلولِ »؛ و فى سيرة ابن هشام طبع بولاق ١٢٩٥ هـ ٢/٧٩:

أنا الذى عاهدنى خليلى ونحن بالسفح لدى النخيلِ
أن لا أقوم الدهر فى الكيول أضرب بسيف الله والرسولِ

(٢) زاد فى ل و ر: و هذا حديث يروى عن شعبة و إسرائيل كلاهما عن أبى إسحاق السبيعى عن هنيدة بن خالد أو غيره يرفعه؛ الحديث فى الفائق ٢/٤٣٨.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) الحديث فى (جه) فتن: ١٩، (حم) ١: ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٦ و الفائق ٢/١٥١.

قوله

عشر

قوله: تكفرن[1] العشير - يعنى الزوج، سمى[2] عشيرا لأنه يعاشرها و تعاشره. [و -[3]] قال الله [تبارك و -[4]] تعالى " لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ[5] " و كذلك حليلة الرجل هى امرأته، و هو حليلها، سميا[6] بذلك لأن كل واحد منهما يحالّ صاحبه - يعنى أنهما يحلان فى منزل واحد، و كذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حَليلُك، و قال الشاعر: ٥

حلل

[الوافر]

و لستُ بأطلس الثوبَين يُصبى حليلتَــه إذا هــدأ النيامُ[7]

فهو ههنا لم يرد بالحليلة امرأته، لأنه [8]ليس عليه بأس[8] أن يصبى امرأته، و إنما أراد جارته لأنها تحالّه فى المنزل. و يقال أيضا: إنما سميت الزوجة حليلة لأن كلّ واحد منهما يحلّ إزار صاحبه. وكذلك الخليل سمى خليلا ١٠

خلل

لأنه يخال صاحبه - من الخلة و هى الصداقة، يقال منه: خاللت الرجل خلالا و مخالّة؛ و منه قول امرئ القيس:

---

(١) ليس فى ل.

(٢) فى ر: يسمى.

(٣) من ل.

(٤) من ر.

(٥) سورة ٢٢ آية ١٣.

(٦) فى ر: سمى.

(٧) البيت فى اللسان (طلس، حلل).

(٨-٨) فى ل: لأنه لا بأس عليه.

و لستُ بِمَقْلِيِّ الخلال و لا قالى[1]

يريد بالخلال المخالّة . و منه الحديث[2] عن النبي [3]عليه السلام[3] أنه قال: إنما المرء بخليله - أو [قال -[4]] : على دين خليله - [5]شك أبو عبيد[5]- فلينظر امرؤ من يخال[6] . [قال -[4]] : و كذلك القعيد من المقاعدة ، و الشريب و الأكيل من المشاربة و المواكلة ، و على هذا كل هذا الباب .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] حين خرج هو و أبو بكر مهاجرين إلى المدينة من مكة فرّا بسراقة بن مالك بن جعشم فقال: هذان فرّ قريش ، ألا أردّ على قُريش فَرَّها[7] ؟

فرر قوله : فرّ قريش - يريد الفارّين من قريش ، يقال منه : رجل فَرّ و رجلان فَرّ و رجال فَر - لا يثنى و لا يجمع . قال أبو ذؤيب يصف

(١) بهامش الأصل « صدره :

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى »

و البيت فى ديوانه ص ٥٧ و اللسان (خلل) .

(٢) زاد فى ل و ر : المرفوع [قال] حدثنيه ابن مهدى عن زهير بن محمد عن موسى ابن وردان عن أبى هريرة .

(٣ - ٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) من ل .

(٥ - ٥) ليس فى ل ، و فى ر : الشك من أبى عبيد .

(٦) ألفاظ الحديث فى (حم) ٢ : ٣٠٣ ، ٣٣٤ « المرء على دين خليله » .

(٧) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه معاذ بن معاذ عن ابن عون عن عمير ابن إسحاق ، الحديث فى الفائق ٢ / ٢٥٧ .

صائدا أرسل كلابا على ثور فحمل عليها الثور ففرت منه فرماه الصائد ليشغله عن الكلاب فقال: [الكامل]

فرمى لِيُنْقِذَ فرّها[1] فهوى له سهمٌ فأنفذ طرّتيه المنزِعُ[2]

يعنى السهم أنقذ طرتيه، وهما جانباه.

وفى حديث سراقة[3] أنه طلبهما فرسخت قوائم دابته فى الأرض فسألهما أن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها عُثان[4].

عثن

قوله: عثان أصله الدخان وجمع العثان عوائن، وجمع الدخان دواخن، فهذا جمع على غير قياس؛ ولا نعلم [فى الكلام شيئا يشبههما - [5]]. وإنما أراد بقوله: ولها عثان[6] الغبار[7]، شبه الغبار غبار[8]

(١) بهامش ل «أى ليخلص فرار (النسخة: مرار - خطأ) الكلاب عن الثور».

(٢) البيت فى القسم الأول من ديوان الهذليين ص ١٥ واللسان (فرر)، وبهامش ل «[المنزع:] السهم»؛ وروى هذا البيت فى اللسان مادة (نزع): «فرمى لينفذ فُرّها» بضم الفاء وتشديد الراء وتنوين آخره، وقال: إن الفرّه جمع فاره.

(٣) زاد فى ل و ر: من غير حديث ابن عون.

(٤) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه محمد بن كثير عن معمر عن الزهرى يسند إلى النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٥٧. وبهامش الأصل «الدخان (أى معنى العثان)، عثن - بفتح الثاء، يعثن - بضمها - إذا ثار».

(٥) من ل و ر، والأصل مطموس.

(٦) زاد فى ل و ر: يعنى.

(٧) كذا فى ل و ر، وفى الأصل «العُثان».

(٨) ليس فى ر.

قوائمها بالدخان[١].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى[٢] عليه السلام[٢] فى [٣]قوله تعالى[٣]: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى[٤]" [قال ـ٥]: كان بين حيين من العرب قتال وكان لأحد الحيين طَول على الآخرين، و قالوا: لا نرضى إلا أن يقتل بالعبد [منا ـ٥] الحر منهم و بالمرأة الرجل، قال: فأمرهم [٦]رسول الله صلى الله عليه و سلم[٦] أن يتباءوا[٧]. [٨]مثل يتباعوا، و قيل: يتباوأوا.

بوأ قال أبو عبيد: هو عندى يتباوأوا مثل يتقاولوا[٨]. و فى

(١) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢٥٧ «و قيل العثان الذى لا لهب معه مثل البخور و نحوه، و الدخان ما له لهب. و قد عثنت النار تعثن عُثونا و عُثانا».

(٢ - ٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣ - ٣) فى ل و ر: قول الله تبارك و تعالى.

(٤) سورة ٢ آية ١٧٨.

(٥) من ل و ر.

(٦-٦) فى ل و ر «النبى عليه السلام».

(٧) الحديث فى الفائق ١ / ١١٥.

(٨ - ٨) فى ل «حدثناه هشيم عن داود بن أبى هند عن الشعبى يرفعه، قال يتباءوا، و إنما الصواب عندى يتباوأوا مثال يتقاولوا»؛ وفى ر: «قال أبو عبيد: و الصواب عندنا يتباوأوا على مثال يتقاولوا و قال هشيم يتباءوا. حدثنا هشيم عن داود بن أبى هند عن الشعبى يرفعه». و فى المغيث ص ٧٩ «قال هشيم و الصواب يتباوأوا على مثال يتقاولوا من البوا و هو المساواة، و أبوأت فلانا بفلان أبيئه إباءة فتباوى و باويتُ بين القتلى ساويت».

حديث[1] [آخر -[2]] أن النبي [3]عليه السلام[3] قال : الجراحات بواء - يعنى [أنها -[2]] متساوية فى القصاص، و أنه لا يقتص للجروح[4] إلا من جارحه الجانى عليه [بعينه -[5]] ، و أنه مع هذا لا يؤخذ[6] إلا مثل جراحته سواء فذلك[7] البواء ؛ قالت ليلى الأخيلية فى مقتل توبة بن الحمير : [الطويل]

فان تكن القتلى بواءً فانكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامرِ[8]

و يقال منه : قد باء فلان بفلان - إذا قتل به و هو يبوء به ؛ و أنشدنا[9] الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال : [الطويل]

فقلت له بُؤْ بامرئ لَستَ مثله و إن كنتَ قُنْعانا لمن يطلب الدما[10]

قال[11] : يقول : أنت و إن كنت فى حَسَبك مُقْنَعا لكل من طلبك بثأره

---

(١) زاد فى ر : لهشيم .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) ليس فى ل ، و فى ر : صلى الله عليه .

(٤) فى ل : المجروح ، و فى ر : مجروح .

(٥) من ر .

(٦) كذا فى ل و ر ، و فى الأصل « لا يأخذ » .

(٧) فى ل : فلذلك هو ، و فى ر : فذاك هو .

(٨) بهامش الأصل « أى و أى فتى ما صفة فتى مقتول قتلتم ، و ما صفة لفتى » ؛ و بهامش ل « تقول إن كانت القتلى متساوية ما لك منه مثلهم فتى ما - أى شريفا سيدا » . و البيت فى اللسان (بوأ) و الفائق ١ / ١١٥ .

(٩) فى ل و ر : أنشدنى .

(١٠) البيت فى اللسان (بوأ) ، و فى مادة (قنع) « فبؤ بامرئ ألفيت لستَ كمثله » .

(١١) ليس فى ر .

فلستَ مِثل أخى . و إذا أقصّ السلطانُ أو غيره رجلا من رجل فقال[1] : أبأت فلانا بفلان ؛ قال طفيل الغنوى : [الطويل]

أبأنا بِقَتلانا من القوم ضِعفَهم و ما لا يُعدّ من أسيرٍ مكلب[2]

و زعم الأصمعى أن المكلب هو[3] المكبل من المقلوب ؛ و قال غيره : ٥ [4]مكلب - مشدد بالكلب ، و هو القِدّ[4] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] [أنه قال -[6]] المتشبع[7] بما لا يملك كلابس ثَوبَى زور[8] .

---

(١) فى ل و ر : قال .

(٢) البيت فى مقاييس اللغة ٥ / ١٣٤ و فيه « مثلهم » بدل « ضعفهم » ، و فى اللسان (بوأ) « أباء » و فى مادة (كلب) « فباء » بدل « أبأنا » ؛ و بهامش الأصل :

[الطويل]

و جارة جساس أبأنا مآبها كليبا غلت ناب كليبٌ بواؤها

(٣) فى ل : أصله .

(٤-٤) فى ر : المكلب هو المشدود بالكلب و هو القد ، و فى ل : المكلب من الكلب و هو المشدود بالقد .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « سماع أهل الحديث بالباء المنقوطة بواحدة من تحت ، يقال فلان يتشبع بالحشاء - هكذا فى شمس العلوم - تمت » و فى شمس العلوم باب الشين و الباء « رجل متشبع يتزين بأكثر مما عنده ، يتشبع بالحشاء - أى يتزين بالباطل » .

(٨) زاد فى ل و ر : و لا أعلمه إلا من حديث (سفيان بن عيينة عن) هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر عن النبى صلى الله عليه - ما بين =

شبع ٦٧/ب

قوله : المتشبّع / بما لا يملك - يعنى المتزيّن بأكثر مما عنده يتكثر بذلك و يتزيّن بالباطل ، كالمرأة تكون للرجل و لها ضرّة فتشبع بما تدّعى من الحُظوة - [١]و الحِظوة لغتان[١] - عند زوجها بأكثر مما عنده لها - تريد بذلك غيظ صاحبتها و إدخال الأذى عليها ، و كذلك هذا فى الرجال أيضا[٢] .

٥

ثوب

و أما قوله : كلابس ثَوْبَىْ زُوْر ،[٣] فانه عندنا الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب أهل الزهد فى الدنيا - يريد بذلك الناس و يظهر من التخشّع و التقشّف أكثر مما فى قلبه منه ، فهذه ثياب الزور و الرياء ؛ و فيه وجه[٤] آخر إن شئت أن يكون أراد بالثياب الأنفس و العرب تفعل ذلك كثيرا . يقال [منه - [٥]] : فلان نقى الثياب - إذا كان بريا من الدنَس و الآثام ، و فلان ١٠ دنس الثياب - إذا كان مغموصا عليه فى دينه ؛ قال امرؤ القيس يمدح قوما :

[الطويل]

= القوسين من ر ، و كذلك الحديث فى الفائق ١/٦٣١ ؛ و أما فى (خ) نكاح : ١٠٦ ، (حم) ٦ : ١٦٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ « بما لم يعط » موضع « بما لا يملك » ، و كذا فى النهاية ١ / ١٦٣ .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٣١ « المتشبع على معنيين : أحدهما المتكلف إسرافا فى الأكل و زيادة على الشبع حتى يمتلى و يتضلع ، و الثانى المتشبه بالشبعان و ليس به ، و بهذا المعنى الثانى استعير للمتحلى بفضيلة لم ترزق و ليس من أهلها » .

(٣) زاد فى ل : قال .

(٤) فى ر : حديث .

(٥) من ل .

ثياب بنى عوف طهارى نقية و أوجههم بيض المسافر غرّانُ[١]

يريد بثيابهم أنفسهم لأنها[٢] مبرأة من العيوب؛ و كذلك قول النابغة[٣]:

[الطويل]

رقاق النعال طيّبٌ حُجُزاتُهم يحيّون بالريحان يومَ السباسبِ[٤]

يريد بالحجزات الفروج أنها عفيفة . و نرى - و الله أعلم - أن قول الله [تبارك و - ٥] تعالى "وَ ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ"[٦] من هذا؛ قال الشاعر يذم رجلا: [الرجز]

لا هُمّ إنّ عامر بن جهم أوذم حجّا فى ثيابٍ دُسُمِ[٧]

[٨] يعنى أنه حج و هو متدنس بالذنوب[٩].

---

(١) البيت فى اللسان (ثوب ، غرر) و فى مادة (طهر) و ر « عند المشاهد » بدل « بيض المسافر » .

(٢) فى ل و ر : انها .

(٣) زاد فى ر : لقوم يمدحهم ، و فى ل : فى قوم يمدحون .

(٤) البيت فى اللسان (سبسب و حجز) ؛ و بهامش الأصل « [حجزات] جمع حجزة ، يصفهم بالعفة . يوم السباسب - أى يوم السعانين لأنهم كانوا نصارى » و هذا يوم عيد النصارى .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٧٤ آية ٤ .

(٧) الرجز فى اللسان (دسم، وذم) ؛ و بهامش الأصل « أوذم - بالذال معجمة - أى أوجب على نفسه » .

(٨) زاد فى ل « أوذم - يعنى أوجب » .

(٩) قال ابن الأثير فى النهاية ١/١٦٣ « المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب . = و قال

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] أنه كان يشرب فى بيت سودة [٢]

= قال الأزهرى : معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد ، وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان . و قيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة و المقدرة إزارا و رداء ، و لهذا حين سئل النبى صلى الله عليه و سلم عن الصلاة فى الثوب الواحد قال : أو كلكم يجد ثوبين ؟ و فسره عمر رضى الله عنه بازار و رداء ، و إزار و قميص ، و غير ذلك . و روى عن إسحاق بن راهويه قال : سألت أبا الغمر الأعرابى - و هو ابن ابنة ذى الرمة - عن تفسير ذلك ، فقال : كانت العرب إذا اجتمعوا فى المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين ، فان احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بزور ، فيمضون شهادته بثوبيه ، يقولون : ما أحسن ثيابه و ما أحسن هيئته ! فيجيزون شهادته لذلك . و الأحسن أن يقال المتشبع بما لم يعط ، هو أن يقول أعطيت كذا لشىء لم يعطه ، فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه - يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشىء خصّه به ، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه و أخذه ما لم يأخذه ، و الآخر الكذب على المعطى و هو الله أو الناس . و أراد بثوبى الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما ، و اتصف بهما ، و قد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة و المذمومة ، وحينئذ يصح التشبيه فى التثنية ، لأنه شبه اثنين باثنين - و الله أعلم » . و قال أبو موسى المدينى فى المغيث ص ١١٤ بعد ذكر التفسير « قلت : و قد قيل إنه الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أنه لابس قميصين و ههنا يكون أحد الثوبين زورا لا يكون ثوبى زور ؛ و قيل اشتقاق الثوب من قولهم : ثاب - إذا رجع لأن الغزل ثاب ثوبا - أى عاد و صار ، و يعبر بالثوب عن نفس الإنسان و عن قلبه أيضا » .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) فى (د) أشربة : ١١ و (حم) ٦ : ٢٢١ « زينب بنت جحش » .

[1]رضى الله عنها[1] شرابا فيه عسل كانت تَعِدّه له فتواصت اثنتان من أزواجه: عائشة و حفصة - و فى حديث[2]: فتواصت ثنتان من أزواجه و لم يسمهما - إذا دخل عليهما أن تقولا: ما ريح المغافير؟ أكلت مغافير؟ قال: فلما قالتا ذلك له ترك الشراب الذى كان يشربه[3].

غفر ٥ قال الكسائى و أبو عمرو: قوله: المغافير، شىء شبيه بالصمغ يكون فى الرمث و شجر[4] فيه حلاوة. قال أبو عمرو: يقال منه: قد أغفر الرمث - إذا ظهر ذلك فيه. و قال الكسائى: يقال: خرج الناس يتمغفرون - إذا خرجوا[5] يجتنونه من شجره، و واحد المغافير مُغفور. و قال الفراء: فيه لغة أخرى: المغاثير[6] - بالثاء، [قال: -[7]] و هذا مثل قولهم: جدَث و جَدَف[8] ١٠ و كقولهم: ثُوم و فُوم، و ما أشبهه فى الكلام مما تدخل فيه الفاء على الثاء و الثاء على الفاء.

(١-١) ليس فى ل و ر.

(٢) زاد فى ر: طلق.

(٣) زاد فى ل و ر «[قال] حدثناه معاذ عن ابن عون عن يوسف بن عبد الله ابن أخت ابن سيرين عن طلق بن حبيب يرفعه؛ الحديث فى (د) أشربة: ١١، (حم) ٦: ٢٢١؛ و فى النهاية ٣/ ١٨٦ «قالت له سودة أكلت مغافير» و ليس الحديث فى الفائق.

(٤) ليس فى ل و ر.

(٥) فى ل: خرج الناس.

(٦) بهامش الأصل «له ريحة خبيثة و هو صمغ العرفط».

(٧) من ل و ر.

(٨) زاد فى ر: فى القبر، و فى ل: للقبر.

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] أنه كوى سعد ابن معاذ أو أسعد بن زرارة فى [أكحله بمِشْقَصٍ - [٢]] ثم حسمه [٣] .

شقص

[٤] قوله : بمشقص [٤] ، هو نصل السهم إذا كان طويلا و ليس بالعريض، [قال أبو عبيد - [٥]] : فاذا كان عريضا و [٦] ليس بالطويل [٧] فهو معبلة ، و جمعه معابل . و منه حديثه الآخر أنه قصّر [٨] من شعره [٨] عند المروة بمشقص [٩] . و منه حديث عثمان [١٠] رحمه الله [١٠] حين دخل عليه فلان و هو محصور و فى يده مشقص فكان من أمره الذى كان [١١] .

حسم

و أما قوله : ثم حسمه ، فالحسم أصله القطع ، [١٢] و منه قيل : حسمت هذا الأمر عن فلان - أى قطعته [١٢] و إنما أراد بالحسم

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر ، و الأصل مطموس .

(٣) الحديث فى (حم) ٣ : ٣١٢ ، ٣٨٦ و الفائق ١ / ٦٧٠ ، و أما فى (حم) فانه سعد بن معاذ .

(٤-٤) فى ل و ر : المشقص .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) فى ل و ر : بطويل .

(٨-٨) كذا فى (حم) ٤ : ٩٥ ، ١٠٢ ، و سقط من ل و ر .

(٩) الحديث فى (حم) ٤ : ٩٥ ، ١٠٢ و الفائق ١/٦٧١ .

(١٠-١٠) ليس فى ر ، و فى ل : رضى الله عنه .

(١١) الحديث فى الفائق ١/٦٧١ .

(١٢-١٢) ليست فى ر .

[ههنا-[1]] أنه قطع الدم عنه . و منه حديث النبي [2]عليه السلام[2] فى اللص[3] حين قطعه[4] فقال : [اقطعوه ثم -[5]] احسموه[6] ؛ قال : يعنى اكووه لينقطع الدم . قال أبو عبيد : و لم أسمع[7] بالحَسْم فى قطع السارق عن النبي [2]عليه السلام[2] إلا فى هذا الحديث . و كذلك حديثه[8] : عليكم بالصوم فانه مَحْسمة[9] للعرق[10] و مذهبة للأشَر .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [2]عليه السلام[2] فى المخنث الذى كان يدخل على أزواجه[11] فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إن فتح الله

(١) من ل .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « اللص - بضم اللام و كسرها » .

(٤) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه أتِىَ بسارق .

(٥) من ل و ر .

(٦) الحديث فى الفائق ١/٦٧١ .

(٧) فى ل و ر : لم نسمع .

(٨) زاد فى ر : الآخر صلى الله عليه .

(٩) فى الفائق ١/٢٦١ : [محسمة] أى مقطعة للباءة .

(١٠) ليس فى ل و ر .

(١١) بهامش الأصل « اسمه هيت ، و الحديث أنه دخل دار أم سلمة و عندها رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لأخى أم سلمة عبد الله بن أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنفّل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء ، و شموع نجلاء ، تناصف وجهها فى القسامة ، و تجزأ معتدلا فى الوسامة ، إن قامت تثنت ، و إن قعدت تبنت - أى ابتنت ، و إن تكلمت =

علينا الطائف غدا دللتك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع و تدبر بثمان ، فقال رسول الله [١عليه السلام١] : لا يدخل هذا عليكن[٢] .

فقوله : تقبل بأربع - يعنى أربع عكن فى بطنها فهى تقبل بهن ، و قوله : تدبر بثمان - يعنى أطراف هذه العكن الأربع ، و ذلك لأنها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها من هذا الجانب أربعة أطراف و من الجانب الآخر مثلها فهذه ثمان ؛ و إنما أنث فقال : بثمان ، و لم يقل : بثمانية ، و [٣هى الأطراف٣] ، واحد الأطراف طرف و هو ذَكَر ، لأنه لم يقل : ثمانية أطراف ، [٤و لو جاء٤ بلفظ الأطراف لم يجد بدا من التذكير ، و هو٥] كقولهم : هذا الثوب سبع فى ثمان ، و الثمان يريد بها الأشبار فلم يذكرها ٦٨/الف

= تغنت ، أعلاها قضيب ، و أسفلها كثيب ، إذا أقبلت أقبلت بأربع ، و إذا أدبرت أدبرت بثمان ، مع ثغر كالأقحوان و نبوء شيء بين فخذيها كالقعب المكفأ ؛ فقال له : ما لك سباك الله ! ما كنت أحسبك إلا من غير أولى الإربة من الرجال » - انظر مجمع الأمثال ١٦٨/١ و المستقصى ١١١/١ .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) فى ل و ر : عليكم ؛ و زاد فيهما « [قال] حدثناه ابن علية عن روح بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه . و أما فى حديث يروى عن الليث (فى ل : ليث) بن سعد باسناد له أن النبى صلى الله عليه قال له : ألا أراك تعقل ذا (فى ل : هذا) ، لا يدخلن هذا (فى ل : ذا) عليكن » الحديث فى (خ) مغازى : ٥٦ ، أدب : ١٣ ، (جه) نكاح : ٢٢ ، (حم) ٦ : ٢٩٠ ، ٣١٨ .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤-٤) فى ل و ر : فلو جاء .

(٥) فى ل و ر : هذا .

لما لم يأت [1]بلفظ الأشبار[1]، و السبع إنما تقع على الأذرع فلذلك أنث و الذراع أنثى ؛ وكذلك قولهم : صمنا من الشهر خمسا ، سمعت الكسائى و أبا الجراح يقولانه ؛ و قد علمنا أنه إنما يراد بالصوم الأيام دون الليالى، فلو[2] ذكر الأيام لم يجد بدا من التذكير ، فيقول : صمنا خمسة أيام [3]كقوله تعالى[3] ٥ "سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّ ثَمَانِيَةَ اَيَّامٍ حُسُوْماً -[4]" فهذا ما فى الحديث من العربية . و فيه من الفقه دخوله كان على أزواج النبى [5]عليه السلام[5] فانه و إن كان مخنثا فهو رجل يجب عليهن الاستتار منه ، و إنما وجهه عندنا أنه كان عند النبى [5]عليه السلام[5] من غير أولى الإربة من الرجال[6] فلهذا كان ترك النبى [5]عليه السلام[5] إياه أن يدخل على أزواجه . ١٠ فلما وصف [الذى وصف -[7]] من المرأة علم أنه ليس من أولئك [8]فانه أمر[8]

(١-١) فى ل : بذكر الأشبار ، وفى ر : بالأشبار .

(٢) فى ل و ر : و لو .

(٣-٣) فى ل : كقول الله تبارك و تعالى ، و فى ر : كقول الله تعالى .

(٤) سورة ٦٩ آية ٧ .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ل و ر « لقول الله [تبارك و تعالى] وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا لِبُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اٰبَائِهِنَّ - إلى قوله : اَوِ التَّابِعِيْنَ غَيْرِ اُولِى الْاِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ » - سورة ٢٤ آية ٣١ ؛ و ما بين الحاجزين من ل .

(٧) من ل و ر .

(٨-٨) فى ل و ر : فأمر .

باخراجه، ألا تراه يقول [له -[1]]: ألا أراك تعقل ما ههنا؟ فعند ذلك نهى عن دخوله [عليهن -[1]]؛ وكذلك يروى عن الشعبى أو سعيد بن جبير أنه قال فى غير أولى الإربة من الرجال [قال -[2]]: هو المعتوه، و هذا عندى أولى[3] من قول مجاهد[4] فى قوله: غير أولى الإربة من الرجال، قال: الذى لا إرب له فى النساء، قال مجاهد مثل فلان، [5] قال أبو عبيد[5]: و حديث النبى [6]عليه السلام[6] خلاف هـــذا[7]، ألا ترى[8] أنه قد يكون لا إرب له فى النساء و هو[9] مع هذا يعقل أمرهن و يعرف مساويهن من محاسنهن؟ و الذى فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] أنه كان عنده لا يعقل [هذا -[1]]، فلما رآه قد عقله أمر باخراجه.

و قال أبوعبيد: فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] حين ذكر الفتن فقال له حذيفة: أ بعد هذا الشر خير؟ فقال: و هُدنة على دَخَن و جماعة على أقذاء[10].

(١) من ر.
(٢) من ل و ر
(٣) فى ل و ر: أحسن.
(٤) زاد فى ل و ر: حدثناه ابن علية عن ابن أبى نجيح عن مجاهد.
(٥ - ٥) ليس فى ل و ر.
(٦ - ٦) فى ر: صلى الله عليه.
(٧) سقطت العبارة الآتية من ل إلى الحديث الآتى.
(٨) فى ر: تراه.
(٩) ليس فى ر.
(١٠) زاد فى ل و ر: [هذا] حدثنيه أبو النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم الليثى عن البشكرى عن حذيفة عن =

هدن قوله: هدنة على دخن، تفسيره فى الحديث: لا ترجع قلوبُ قوم على ما كانت عليه؛ [١]و الهدنة: السكون [بعد الهيج][١]، و مذهب الحديث على هذا.

دخن و أصل الدخن أن يكون فى لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك كدورة [إلى سواد -[٢]]؛ قال المعطّل الهذلى[٣] يصف السيف: [الكامل]

لَـيْن[٤] حسام لا يُليق ضريبة فى متنه دَخَن و أثر أخلسُ[٥]

[قوله: دخن - يعنى الكدورة و هو السواد -[٦]] و لا أحسب. الدخن أُخِذ إلا من الدخان، و هو شبيه بلون الحديد، فوجهه أنه يقول: تكون القلوب

= النبى صلى الله عليه؛ الحديث فى (د) فتن: ١، (حم) ٥: ٣٨٦ و الفائق ٣/١٩٦.

(١-١) ليس فى ل و ر؛ و ما بين الحاجزين من اللسان (هدن)، و الأصل مطموس؛ وفى الفائق ٣/١٩٦ «هدن و هدأ - أخوان - بمعنى سكن، يقال: هدن يهدن هدونا و مهدنة، و منه قيل للسكون ما بين المتعاديين بالصلح و الموادعة: هدنة»؛ و فى المغيث ص ٦٢٢ «و أصل الهدنة السكون».

(٢) من ل و ر، و الأصل مطموس.

(٣) كذا فى اللسان (دخن)، و لكن بهامش الأصل «هو أبو قلابة الطابخى، ليس هو المعطل» وكذا البيت فى ديوان الهذليين القسم الثالث ص ٣٣ لأبى قلابة.

(٤) على هامش الأصل «عَضْب» كذا فى ديوانه مكان «لَيْن»؛ و بهامش الديوان: فى البقية (أى فى بقية أشعار الهذليين) «لين» مكان «عضب».

(٥) بهامش الأصل «يقال: سيف لا يليق - أى ما يمر بشىء إلا قطعه؛ الضريبة: المضروب بالسيف؛ الأخلس: لون بين الحمرة و السواد، يقال: اخلسّ الشىء - بتشديد السين و كسر الهمزة».

(٦) من ر.

هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت، و إن لم تكن فيهم فتنة[١].

و أما قوله: جماعة على أقذاء، قال: فان هذا مَثَل[٢]، يقول: اجتماعهم على فساد من القلوب، و هذا[٣] مشبه بأقذاء العين. قذى

و قال أبو عبيد في حديث النبي[٤] عليه السلام[٤]: الغيرة[٥] من الإيمان و المِذَاء[٦] من النفاق[٧] و بعضهم يقول: المِذال باللام - و لا أرى المحفوظ إلا الأول. ٥

و تفسيره عند الفقهاء أن يدخل الرجل الرجال على أهله، و هذا [هو-[٨]] مذى

---

(١) و قال الزمخشري في الفائق ٣/ ١٩٦ «ضربه مثلا لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر» - انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٧ و المستقصى ٢/ ٣٨٩.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٠٨ و المستقصى ٢/ ٣٨٩.

(٣) في ل و ر: هو.

(٤ - ٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) بهامش الأصل «بفتح الغين معجمة لا غير، مصدر».

(٦) قوله: و المذاء، كذا هو في الأصل مضبوطا بالكسر كالصحاح، و في القاموس (مذى): و المذاء كسماء - بالفتح، و قد روى بالوجهين في الحديث، و قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٩٢ «و قيل: هو المذاء بالفتح كأنه من اللين و الرخاوة، من أمذيت الشراب - إذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته و حدته»، كذا في الفائق ٣/ ١٦.

(٧) زاد في ل، و ر: [قال] حدثناه غير واحد عن داود بن قيس الفراء عن زيد ابن أسلم يرفعه؛ و الحديث في الفائق ٣/ ١٦ و النهاية ٤/ ٩٢.

(٨) من ر.

الذى يروى فى حديث آخر أنه [الذى -[1]] يقال له : القُنذع ، [2]و هو[2] الديوث ، [3]و القنذَع - بالفتح و الضم - و هو الديوث[3] ، و لا أحسب هاتين الكلمتين إلا بالسريانية ؛ فان كان المِذاء هو المحفوظ فانه أخذ من المذى - يعنى أن يجمع بين الرجال و بين النساء ثم يخليهم يماذى بعضهم بعضا مِذاء ، لا أعرف للحديث وجها غيره ، و قد حكى عن بعض أهل العلم أنه قال[4] [يقال -[1]] : أمذيت فرسى - إذا أرسلته يرعى ، و يقال : مذّيته ، فان[5] كان من هذا فانه يذهب به إلى [6]أنه يرسل الرجال على النساء[6] و هو وجه .

مذل و أما المِذال - باللام ، فان أصله أن يمذل الرجل بسره ، و [قد -[1]] يقال : يمذل أيضا - يعنى[7] يقلق به حتى يظهره ، و كذلك يقلق بمضجعه حتى يتحول عنه [8]إلى غيره[8] و بماله حتى ينفقه ؛ قال الأسود بن يعفر :

[الكامل]

و لقد أروح على التجارِ مرجّلا مَـــذِلاً بمـالى لينا أجيادى[9]

---

(١) من ل و ر .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣-٣) سقطت من ر ، و فى ل « و يقال : القنذَع لغة » .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر : فاذا

(٦-٦) فى ل و ر : ما أعلمتك .

(٧) زاد فى ل و ر : أن .

(٨-٨) سقطت من ل و ر .

(٩) البيت فى اللسان (جيد ، مذل) ، و فى قصيدته فى شرح المفضليات =

[يعنى عنقه أنه ليّن لشبابه -[١]] . [يقول : أجود بمالى لا أقدر على إمساكه -[٢]] ؛ / وقال الراعى : [الكامل] ٦٨ / ب

ما بال دفك بالفراش مذيلا[٣] أقذى بعينك أم أردت رحيلا[٤]

وقال [٥]سابق البربرى[٥] : [الوافر]

فلا تمذل بسرك كل سر إذا ما جاوز الاثنين فاشى ٥

[٦]فأراد بالحديث أنه اطلع الرجال على سره فيما بينه و بين أهله ، و أنه زال لهم عن فراشه عن قلقة به[٦] .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى [٧]عليه السلام[٧] حين سحر أنه جعل

= ص ٢١٨ و فيه « فلقد » مكان « ولقد » ؛ و بهامش الأصل : « التجار (بكسر التاء و تخفيف الجيم) عند العرب : بياعين الخمر ؛ [و أجيادى] جمع جيد ، و هى الرقبة » .

(١) من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) بهامش الأصل « أى قلق » .

(٤) البيت فى اللسان (مذل) و جمهرة أشعار العرب ص ٢ .

(٥-٥) فى ل و ر : الآخر ، و زاد فى ر : وهو سابق . لكن البيت الآتى لقيس ابن الخطيم - انظر اللسان (مذل) و ذيل ديوان قيس بن الخطيم ص ٩٧٠ و فيه « واشى » مكان « فاشى » .

(٦-٦) فى ل و ر : فهذا قد يخرج على معنى [هذه] الأشعار ، (يقول) قد قلق بفراشه حتى زال عنه و اطلع الرجال على سره فيما بينه و بين أهله من قلقه . ما بين الحاجزين من ل و ما بين القوسين من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

سحره فى جف طلعة و دفن تحت راعوفة البئر[١] .

جفف قوله : جف طلعة - يعنى طلع[٢] النخل ، و جفه وعاؤه الذى يكون فيه ؛ [و - [٣]] الجف [أيضا - [٤]] فى غير هذا ، يقال : هو شىء من جلود [كالإناء - [٣]] يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر [يسع نصف قربة أونحوه - [٣]] ؛ و منه قول الراجز : [الرجز]

كل عجوز رأسها كالكُفَّهْ تحمل جُفًّا معها هرشَفَّه[٥] .

هرشف [فالجف ههنا ما أعلمتك ، و - [٣]][٦] الهِرشفة : خرقة أو غيرها تحمل بها الماء ماء السماء إذا كان قليلا ثم تصب فى الإناء ، و قال غيره[٦] :

(١) زاد فى ل و ر : من حديث ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ؛ الحديث فى (خ) طب : ٤٩ ، (حم) ٦ : ٦٣ و الفائق ١/٢٠٠ .

(٢) فى ل : طلعة .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ل .

(٥) الرجز فى اللسان (جفف و قفف) برواية : رب عجوز رأسها كالقفه ، و الشطر الثانى فى مادة (قفف) : تمشى بجف معها هرشفه ، وفى مادة (هرشف) تسعى بجف معها هرشفه . و بهامش الأصل ما لفظه «الكفة - بضم الكاف : ما استدار من الرمل ، و قال الأصمعى : ما استطال فهو كفة ؛ و بكسر الكاف : كل ما استدار مثل كفة الميزان و الوشم (انظر شمس العلوم باب الكاف و حروف المضاعف) ؛ و فى الشمس : رأسها كالقفه ، و هو إناء مستدير يتخذ من النخل ، يقال شيخ كالقفة - تمت ش (باب القاف و حروف المضاعف) ؛ هرشفة - بكسر الهاء و فتح الشين » .

(٦-٦) سقطت من ل و ر .

الهِرشَفَّةُ[١] خرقة[٢] أو قطعة كساء أو نحوه ينشفُ بها[٣] الماء من الأرض ثم تعصر فى الجفة[٤] و ذلك فى قلة الماء؛ و بعضهم يقول: الهِرشفة من نعت العجوز و هى الكبيرة؛ و الجف أيضا فى غير هذين: جماعة الناس؛ و من ذلك قول النابغة: [الكامل]

فى جُف تغلب واردى الأمرارِ[٥]

يريد [بجف تغلب -[٦]] جماعتهم[٧]، و كان أبو عبيدة يرويه: فى جُف ثعلب - يريد ثعلبة بن سعد[٨]؛ و الجفة مثل الجف الجماعة[٩]. و منه حديث[١٠] عن ابن عباس قال: لا نَفَل فى غنيمة حتى تُقسم جفة - أى كلها[١١].

(١) زاد فى ل و ر: يقال إنها.

(٢) زاد فى ل: يحمل بها الماء.

(٣) فى ر: به.

(٤) فى ل و ر: الجف.

(٥) بهامش الأصل «أول البيت:

لا أعرفنك معرضا لرماحنا»

و فى اللسان (جفف) «عارضا» مكان «معرضا». و البيت فى التوضيح و البيان عن شعر نابغة ذبيان طبع مصر سنة ١٩١٠ء كما يليه ص ١٠٠:

لا أعرفنك عارضا لرماحنا فى جف ثعلب واردى الأمرارِ

(٦) من ل.

(٧) فى ل: جماعاتهم.

(٨) فى اللسان (جفف): يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

(٩) فى ر: و هى الجماعة أيضا، و فى ل: أيضا جماعة الناس.

(١٠) زاد فى ل و ر: بلغنى [أيضا] عن شريك عن أبى الجويرية.

(١١) و الحديث فى النهاية ١/١٩٦.

رعف

و أما [قوله -[1]] : راعوفة البئر ، فانها صخرة تترك فى أسفل البئر إذا احتفرت تكون ثابتة هناك ، فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنقى عليها ؛ و يقال: بل هو[2] حجرناتئ فى بعض البئر يكون صُلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله ؛ و يقال : [3]هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقى . و قد روى بعض المحدثين هذا الحديث أنه جعل سحره فى جُب طلعة ، و لا أعرف الجب إلا البئر التى ليست بمطوية ، وكذلك قال أبو عبيدة و هو قول الله [تبارك و -[4]] تعالى [فى كتابه -[4]] " فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ -[5] " و لا أرى المحفوظ فى الحديث إلا الْجف - بالفاء[6] ؛ قال أبو عبيد [يقال -[4]] : أرعُوفة البئر[6] و راعُوفه[7] .

(١) من ل و ر ، و زاد فى ل أيضا : دفن تحت .

(٢) من ل و ر ، و فى الأصل : هى .

(٣) زاد فى ر : بل .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ١٢ آية ١٠ و ١٥ .

(٦) ليس فى ل .

(٧) زاد فى ر « قيل لأبى سعيد : أنهى رسول الله صلى الله عليه عن نبيذ الجر ؟ قال : نعم ، قيل : فالجف ؟ قال : ذلك أشرّ ، و قوله : جف هو وعاء ينبذ فيه ، هو الذى قال فيه الشاعر : [الرجز]

تحمل جُفًّا معها هِرشَفّه »

و بهامش هذه النسخة « ما بين العلامتين (أى هذه العبارة الزائدة) غير مسموع » . و الحديث فى النهاية ١/١٨٣ و ١٩٦ .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١]: عجب ربكم من إلّكم- [٢]بكسر الألف[٢] - و قنوطكم و سرعة إجابته إياكم[٣] - و رواه[٤] بعض المحدثين: من أزلكم[٥].

أزل

و أصل الأزل: الشدة، [قال -[٦]]: و أراه المحفوظ فكأنه أراد من شدة يأسكم و قنوطكم.

٥

ألل

فان كان المحفوظ قوله: من إلّكم -[٧] بكسر الألف[٧]- فانى أحسبها: من ألكم - بالفتح[٨] و هو أشبه بالمصادر، يقال منه: أل يؤل ألا و أللا و أليلا[٩] و هو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء و يجأر فيه؛[٩] قال الكميت[١٠] يمدح رجلا: [البسيط]

فأنت ما أنت فى غبراء مظلمة إذا دعت أَلَلَيها الكاعب الفُضُلُ[١١]

١٠

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: يروى هذا عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون عن محمد بن عمرو يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ١/٣٩.

(٤) فى ل و ر: يرويه.

(٥) بهامش الأصل: أزل - بفتح الهمزة.

(٦) من ل و ر.

(٧-٧) ليس فى ر.

(٨) فى ل و ر: بفتح الألف.

(٩) زيد فى ل: و، و فى ر: و قد.

(١٠) زاد فى ل و ر: شيئا شبيها قال.

(١١) البيت فى اللسان (ألل)، فيه و فى ل، و ر «و أنت» مكان «فأنت»

فقد يكون ألـليَها أنه أراد الألل ثم ثناه كأنه يريد صوتا بعد صوت ، و قد[1] يكون ألـليَها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن ؛ و قد يقال لـكل شيء محدد : هو مؤلل ؛ و[1] قال طرفة يذكر أذنى الناقة و يصف حدتهما و انتصابهما : [الطويل]

٥ مؤلَّلتان يعرف العتق فيهما كسامِعَتَىْ شاة بحومَلَ مُفرَدِ[2]

و الإل [أيضا -[3]] فى غير هذا الموضع[1] ، قال الأصمعى : [يقال -[4]] : قد ألّ الرجل فى السير يؤلّ ألّا - إذا أسرع[5] فى السير[5] ؛ و كذلك قد ألّ لونه يؤل ألّا - إذا صفا و برق ؛ و أظن قول أبى دواد [الإيادى -[4]] من أحد هذين ، و ذلك أنه ذكر فرسا أنثى صاد عليها الوحش ، فقال : [الكامل]

١٠ فلهزتُهنّ بها يؤلّ فريصُها من لمع رايتنا و هُنّ غوادى[6]

[7]يقول لما لمع الرائى إلينا بالوحش ركبت الفرس فى آثارهن[7] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [8]عليه السلام[8] أن المهاجرين قالوا :

---

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) البيت فى اللسان (ألل) و فى معلقته « تَعرِفُ » مكان « يُعْرَفُ » انظر شرح القصائد العشر للتبريزى مطبوعة مصر ١٣٤٣ هـ ص ٧٢ .

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦) البيت فى اللسان (ألل) ؛ و بهامش الأصل « اللهز : الدفع و الضرب باليد (شمس العلوم باب اللام و الهاء) ؛ الفريص جمع فريصة : لحمة فى الإبط وسط الجنب لا تزال ترعد من البهيمة إذا فزعت - تمت ش (باب الفاء و الراء) » .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

يا رسول الله! / إن الأنصار قد فضلونا آوونا و أنهم فعلوا بنا و فعلوا، ٦٩/الف
فقال [١]رسول الله صلى الله عليه و سلم[١] : ألستم تعرفون ذلك لهم؟ قالوا:
نعم، قال: فان ذلك[٢] .

قال أبوعبيد: ليس فى الحديث غير هذا[٣]. قوله: فان ذلك[٤]، معناه - أنن
و الله أعلم - فان معرفتكم[٥] بصنيعهم و إحسانهم مكافأة منكم لهم. كحديثه ٥
الآخر: من أزلّت عليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا، فقال
النبى[٦]عليه السلام[٦]: فان ذاك[٧] يريد هذا المعنى؛ و هذا اختصار من كلام
العرب و هو من أفصح كلامهم اكتفى منه بالضمير [لأنه قد علم معناه،
و ما أراد به القائل -[٨]]؛ و قد بلغنا عن سفيان الثورى قال: جاء رجل إلى
عمر بن عبد العزيز من قريش يكلمه فى حاجة [له -[٨]] فجعل يمتّ بقرابته، ١٠
فقال [عمر -[٨]]: فان ذاك[٩]، ثم ذكر له خاجته، فقال: لعل ذاك[١٠].

(١-١) فى ل و ر: النبى.
(٢) الحديث فى النهاية ١/٦٠.
(٣) زاد فى ل و ر: حدثناه هشيم عن يونس عن الحسن يرفعه.
(٤) فى ل: ذاك.
(٥) فى النهاية ١/٦٠: ان اعترافكم.
(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه.
(٧) الحديث فى النهاية ١/٦٠، و فيه: إليه نعمة.
(٨) من ل و ر.
(٩) زاد فى الأصل: و لعل ذاك.
(١٠) الحديث فى البيان و التبيين ٢/١٩٨.

لم يزد[1] على أن قال: فان ذاك و لعل ذاك - أى إن ذاك كما قلت، و لعل حاجتك أن تقضى؛ و قال ابن قيس الرقيات: [الكامل]

بكرت علىّ عواذلى يلحينى و ألومهنّه

و يقلن شيب قد علا ك و قد كبرت فقلت إنّه[2]

٥ [3]أى إنه [قد كان] كما تقلن[3]. و الاختصار فى كلام العرب كثير [4]لا يحصى[4]، و هو عندنا أعرب الكلام و أفصحه؛ و أكثر ما وجدناه فى القرآن من ذلك قوله: "فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ -[5]" [4]إنما معناه - و الله أعلم - فضربه فانفلق، و لم يقل: فضربه، لأنه حين قال: أن اضرب بعصاك[4]، علم أنه قد ضربه؛ و منه

١٠ قوله: "وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ -[6]" و لم يقل: فحلق ففدية من صيام، اختصر و اكتفى منه بقوله[7]: و لا تحلقوا

---

(١) فى ل و ر: لم يزده.

(٢) البيتان فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٥٨ ص ٦٦ و اللسان (أنن) و المغيث ص ٤٠ و البيان والتبيين ٢ / ١٩٩.

(٣-٣) سقطت من ل، و ما بين الحاجزين من ر.

(٤-٤) سقطت من ل.

(٥) سورة ٢٦ آية ٦٣.

(٦) سورة ٢ آية ١٩٩.

(٧) من ل و ر، و فى الأصل: كقوله - خطأ.

[رءوسكم -[١]]؛ وكذلك قوله: "قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ"[٢] ولم يخبر عنهم فى هذا الموضع أنهم قالوا: إنه سحر، [و -[١]] لكن لما قال [تبارك و تعالى -[٣]]: أسحر هذا، علم أنهم قد قالوا: [٤]إنه سحر[٤]؛ وكذلك قوله: وَجَعَلَ لِلَّهِ [٤]أَندَاداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ[٤] أَمْ مَنْ[٥] هُوَ قَانِتٌ -[٦] يقال فى التفسير: [معناه -[٧]] أهذا أفضل أم من هو قانت؟ فاكتفى بالمعرفة بالمعنى [٤]وهذا أكثر من أن يحاط به[٤]؛ وأنشد للأخطل[٨]: [الرجز]

لما رأونا و الصليبَ طالعا ... و مار سرجيس[٩] و موتا ناقعا

خلوا لنا راذان و المزارعا ... كأنما كانوا غُرابا واقعا

---

(١) من ل و ر.

(٢) سورة ١٠ آية ٧٧.

(٣) من ل.

(٤-٤) سقطت من ل.

(٥) بهامش الأصل «مخفف و مشدد قراءتان»، و القراءة المشهورة «أمَّن».

(٦) سورة ٣٩ آية ٨ و ٩، و زاد فى ر: آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَّ قَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ.

(٧) من ل و ر، و الأصل مطموس.

(٨) فى ر: أنشد الأحمر للأخطل؛ و الرجز فى ديوانه ص ٣٠٩ و ٣١٠.

(٩) مار: كلمة سريانية، معناها: سيد، و سرجيس اسم القديس سرجيوس الذى استشهد مع القديس بكخوس على عهد الملك مكسيميانوس و كانا قائدين فى عسكره - انظر تعليق الأب انطون صالحانى اليسوعى على ديوان الأخطل ص ٣٠٩.

أراد فطار فترك الحرف الذى فيه المعنى لأنه قد علم ما أراد .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه نهى أن يُدَبِّح[٢] الرجل فى الصلاة كما يُدَبِّح الحمار[٣] .

دبح قوله : أن يدبح ، هو[٤] أن يطأطئ[٥] رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ؛ و هذا لحديثه الآخر أنه كان إذا ركع لم يشخص رأسه و لم يصوّبه[٦-٧] و بعضهم يرويه : لم يصوب رأسه و لم يقنعه، يقول : لم يرفعه حتى يكون أعلى من جسده، و لكن يكون بين ذلك[٧] . و منه حديث إبراهيم أنه كره أن يقنع الرّجل رأسه فى الركوع أو يصوّبه .

قنع و الإقناع : رفع الرأس و إشخاصه ؛ قال الله [تبارك و - [٨]] تعالى : "مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ -[٩]" و الذى يستحب من هذا أن يستوى

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « بالدال و الباء ، التدبيح : خفض الرأس فى الركوع حتى يكون أسفل من الأليتين - تمت ش (باب الدال و الباء) » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٣٨١ و النهاية ٢/١١ .

(٤) فى ل : معناه .

(٥) زاد فى ر : الرجل .

(٦) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه ابن أبى عدى و يزيد عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبى الجوزاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم . و الحديث فى (د) صلاة : ١٢٢ ، (جه) إقامة : ١٦ ، (حم) ٦ : ١٩٤ و الفائق ١/٣٨١ .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨) من ل و ر .

(٩) سورة ١٤ آية ٤٣ .

ظهر الرجل و رأسه فى الركوع ، كحديث النبى [1]عليه السلام[1] [2]أنه كان[2] إذا ركع لو صُبّ على ظهره ماء لاستقر[3] ؛ [4]و قال العجاج : [الرجز]

و لو رآنى الشعراءُ دَبَّحُوا[4]

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] فى لحوم الحمر الأهلية أنه نهى عنها و نادى مناديه بذلك ، قال : فأجفأوا القُدور[5] . ٥

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) فى ل و ر : [قال] حدثنى ابن مهدى عن سفيان عن أبى فروة الجهنى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٣٧٤ .

(٤) سقطت العبارة الآتية إلى الحديث الآتى من ل و ر .

(٥) بهامش الأصل « أما هذا البيت فرواه فى شمس العلوم بالدال مهملة و النون و الخاء معجمة (باب الدال و النون) : [الرجز]

إذا رآنى الشعراء دنخوا و لو أقول دربخوا لدَرْبَخوا

دنخ : إذا نكس رأسه ؛ و دربخ - بالخاء معجمة : إذا خضع و تذلل ، دربخت الحمامة لذكرها عند السفاد - إذا خضعت له و طاوعته - تمت ش (باب الدال و الراء) . رواية شمس العلوم و الصحاح و النهاية (٢/١١) و الفائق بالمهملتين ، و رواية الهروى و الليث بالذال المعجمة و عن أبى عمرو أيضا و ضعفت . الصحيح أنه بالدال مهملة ثم باء موحدة بعدها مثناة تحت ثم حاء مهملة ، و قد روى بالذال معجمة و ضعف ، و روى بالحاء و الخاء مع الدال المهملة ، و الصحيح بالمهملتين » . و الرجز فى اللسان (دنخ) :

و إن رآنى الشعراء دنخوا و لو أقول بَزخوا لَبَزَّخوا

(٦) الحديث فى الفائق ١/٢٠٠ و النهاية ١/١٩٥ .

جفأ [١]هكذا يروى الحديث بالألف، وهو فى الكلام فجفأوا - بغير ألف، و معناه أنهم أكفأوها[٢] - أى قلبوها، يقال منه: جفأت الرجل و غيره - إذا احتملته ثم[٣] ضربت به الأرض. وكذلك الحديث الآخر: فأمر بالقُدور فكفئت، و بعضهم[٤] / يرويه: فأكفئت[٥]. و اللغة المعروفة بغير ٦٩/ب
كفأ ٥ ألف، يقال: كفأت القدر أكفأها كفأة[٦].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٧]عليه السلام[٧]: لا حِمَى إلا فى ثلاث: ثلّة[٨] البئر و طِوَل الفرس و حلقة القوم[٩].

قوله: ثلّة البئر - يعنى أن يحتفر الرجل بئرا فى موضع ليس بملك لأحد، فيكون له من حوالى البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر، ١٠ و هو ما يخرج من ترابها[١٠]، لا يدخل فيه أحد عليه حريما للبئر؛ و الثَّلّة فى غير هذا [أيضا -[١١]] جماعة الغنم و أصوافها، وكذلك الوبر أيضا: ثلّة.

---

(١) زاد فى ر: و.
(٢) فى ل و ر: كفأوها.
(٣) فى ر: و.
(٤) فى ل و ر: بعض الناس.
(٥) كذا الحديث فى الفائق ١/ ٢٠.
(٦) فى ل و ر: كفأ.
(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه.
(٨) بهامش الأصل «ثلة البئر - بفتح الثاء».
(٩) و الحديث فى الفائق ١/١٥٣ و النهاية ١/١٥٨.
(١٠) زيد فى النهاية: و يكون كالحريم لها.
(١١) من ل و ر، و زاد فى ر: هى.

و منه حديث الحسن فى اليتيم : إذا كانت[١] له ماشية أن للوصى أن يصيب من ثَلّتها و رِسلها .

[قال -[٢]] فالثلة : الصوف . و الرِسل[٣] : اللبن . و الثُّلة[٤] [٥] فى غير هذا[٥] : الجماعة من الناس ، قال الله [تبارك و -[٦]] تعالى " ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَ ثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝[٧] ". ٥

و أما قوله : فى طِوَل الفرس ، فانه أن يكون الرجل فى العسكر فيربط فرسه ، فله من ذلك المكان مستدار لفرسه فى طوله ، لا يمنع من ذلك ، و له أن يحميه من الناس . طول

و قوله : حَلْقة القوم - يعنى أن يجلس الرجل فى وسط الحلقة فلهم أن يحموها [أن -[٦]] لا يجلس فى وسطها أحد . و منه حديث حذيفة[٨] : الجالس فى وسط الحلقة ملعون . قال[٩] و يقال : هو[١٠] تخطّى الحلقة . حلق ١٠

(١) من ل و ر ، و فى الأصل : كان .

(٢) من ل .

(٣) بهامش الأصل « الرسل - بكسر الراء : اللبن » .

(٤) بهامش الأصل « بالضم » .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) من ل و ر .

(٧) سورة ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠ .

(٨) الحديث فى الفائق ١/١٥٣ .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) فى ل : يعنى .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه أُتِىَ بأبى قُحافة[٢] وكأن رأسه ثَغَامة فأمرهم أن يغيروه[٣] .

ثغم [قال أبوعبيد -[٤]] : ثغامة - يعنى نبتا[٥] أو شجرا[٥] يقال له : الثغام و هو أبيض الثمر و[٦] الزهر[٧] ، فشبه بياض الشيب به[٨] ؛ و قال حسان بن ثابت :

[الكامل]

إما ترى رأسى تغير لونه شمطا فأصبح كالثغام المُمحِلِ[٩]

[١٠]الممحل [يعنى - [٤]] الذى قد أصابه المَحْل ، و هو الجدوبة[١٠]

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] فى الشبرم و رآه عند

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) هو أبو أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ، اسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمى القرشى ، وكان هذا يوم فتح مكة أتى به ليبايعه على الإسلام ، فبايعه و سار إلى المدينة - انظر الفائق ١/١٤٨ .

(٣) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه عباد بن عباد رفعه (باسناد له قد ذكره) ما بين القوسين من ر ؛ والحديث فى (حم) ٣ : ٣١٦ ، ٣٢٢ والفائق ١/١٤٧ و ١٤٨ .

(٤) من ر .

(٥-٥) من ل ، و فى الأصل : و هو شجر ؛ و ليست فى ر .

(٦) فى ل و ر : أو .

(٧) و فى الفائق ١/١٤٨ « قال أبو زيد : هى شجرة بيضاء الورق ، ليس فى الأرض ورقة إلا خضراء غير الثغامة و قال ابن الأعرابى : شجرة تبيض كأنها الثلج » .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل : فيه .

(٩) البيت فى اللسان (ثغم) ، و فى ديوانه ص ٣١ « المحول » مكان « الممحل » .

(١٠-١٠) سقطت من ل .

أسماء ابنة عميس و هي تريد أن تشربه فقال : إنه حار جار و أمرها بالسنا[1] - و [2]بعض الناس[2] يرويه : حارّ يارّ ، و أكثر كلامهم بالياء[3] .

قال الكسائى و غيره : حار من الحرارة ، و يارّ إتباع ، كقولهم : عطشان نطشان ، و جائع نائع ، و حسن بسن ، و مثله كثير فى الكلام ؛ و إنما سمى إتباعا لأن الكلمة الثانية إنما هى تابعة للأولى على وجه التوكيد لها ، و ليس يتكلم بها[4] منفردة ، فلهذا قيل : إتباع . حرر

و أما حديث آدم [5]عليه السلام[5] حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له : حيّاك الله و بيّاك ! فقال : و ما بيّاك ؟ قيل : أضحكك[6] . بي

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٦٣٤ ، (جه) طب : ٣٠ ؛ و بهامش الأصل « السنا - ممدود و مقصور : نبت يتداوى به - تمت ش (باب السين و النون) » .
و قال الزمخشرى فى الفائق « الشبرم نوع من الشيح » ؛ و فى المغيث ص ٣١٤ « الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ و يشرب ماؤه ، و قيل إنه نوع من الشيح » .

(٢-٢) فى ل و ر : بعضهم .

(٣) بهامش الأصل « مثناة تحت » .

(٤) فى ر : بالثانية .

(٥-٥) فى ل و ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ل و ر : حدثناه يزيد [أو غيره] عن حسام بن مصك [الأزدى] عن عمار الدهنى عن سعيد بن جبير أو عن سالم بن أبى الجعد - شك أبو عبيد .
و الحديث فى النهاية ١/١٢٨ ؛ و فى المغيث ص٨٥ « فى حديث آدم عليه السلام جاءه جبريل فقال : حيّاك الله و بيّاك . قيل : بياك إتباع لحياك ، لا معنى له فى نفسه كما يقال حِلّ و بِل ، و قيل : معناه سرك و أضحكك ، و قيل : قربك ، و قيل : الياء =

[1]و قال[1] بعض الناس فى بَيّاك : إنما هو إتباع ، و هو عندى [على -[2]] ما جاء تفسيره فى الحديث أنه ليس باتباع ، و ذلك أن الإتباع لا [يكاد -[2]] يكون بالواو ، و هذا بالواو .

و من ذلك قول العباس [بن عبد المطلب -[3]] فى زمزم : [إنى -[2]] لا أحلها لمغتسل ، و هى لشارب[4] حِلّ و بِلّ[5] .

بلل و يقال أيضا : إنه[6] إتباع و ليس هو عندى كذلك لمكان الواو ؛ قال : و أخبرنى الأصمعى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بِلّ هو مباح بلغة حمير ، [7]قال أبو عبيد[7] : و يقال : بِلّ ، شفاء من قولهم : قد بَلّ الرجل[8] من مرضه - إذا برأ و أبل .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [9]عليه السلام[9] : إن الدنيا حُلوة

= بدل من الواو - أى بواك منزلا ، وقيل : قصدك بالتحية من قولهم : بوأت الرمح نحره - و الله عز و جل أعلم » .

(١-١) فى ل و ر : فان .

(٢) من ل و ر .

(٣) من ل .

(٤) فى ر : للشارب .

(٥) الحديث فى الفائق ١/١١١ ، و بهامش الأصل « إنما منع الاغتسال بزمزم تنزيه للمسجد أن يغتسل فيه » .

(٦) فى ر : هو .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) فى ل : فلان .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

خَضِرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها[١] - قال: [٢]و يروى أن هذا المال حلو خضر[٣] [٤]فمن أخذه[٤].

خضر

[قال أبو عبيد -[٥]] قوله: خَضِرة - يعنى [٦]غضة حسنة[٦]، وكل شيء غض طرىّ فهو خَضِر، وأصله من خُضرة الشجر؛ ومنه قيل للرجل إذا مات شابّا غضّا: قد اخْتُضِر. [قال -[٧]] [أبو عبيد -[٨]] وحدثنى بعض أهل العلم [٩]أن شيخا كبيرا من العرب كان قد أولِعَ به شاب من شبانهم[٩] فكلما / رآه قال: أجززت يا أبا فلان! عبره[١٠]، فيقول[١١]: قد آن ٧٠/ الف

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن المقبرى عن عبيد سَنُوطا قال دخلنا على أم محمد امرأة حمزة بن عبدالمطلب (اسمها: خولة بنت قيس) فذكرت ذلك عن النبى صلى الله عليه. و الحديث فى (ت) فتن: ٢٦، (جه) فتن: ١٩، (حم) ٣: ٧، ٩، ٢٢، ٦: ٦٨.

(٢) العبارة الآتية إلى قوله «فمن أخذه» سقطت من ر.

(٣) راجع (خ) خمس: ١٩، (حم) ٣: ٩٢، ٩٣، ٩٨؛ و فى ل «حُلوة خَضِرة» - انظر (حم) ٣: ٢١، ٤٣٤ و كذا فى التهذيب ٧/٧٩.

(٤-٤) سقط من ل.

(٥) من ل.

(٦-٦) فى ل و ر: الغضة الحسنة.

(٧) من ل و ر.

(٨) من ر.

(٩-٩) فى اللسان و التاج (خضر): ان شابا من العرب أولِعَ بشيخ.

(١٠) ليس فى ل و ر.

(١١) فى ل و ر: يقول.

لك أن تُجَزّ[1] [2]يا أبا فلان[2] [يعنى الموت -[3]] . فقال[4] له الشيخ : أى بنى و تحتضرون - أى تموتون شبابا . و منه قيل : خذ هذا الشيء خَضِرا مَضِرا ، فالخضر : الغض الحسن ، و المضر إتباع له[5] . و قال الله [6]عز وجل[6] " فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا -[7] " يقال : إنه الأخضر ، و هو من هذا ؛ و يقال[5] : إنما سمى الخضر لأنه[8] كان إذا جلس فى موضع اخضرّ ما حوله .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [9]عليه السلام[9] أنه نهى عن اختناث الأسقية[10] .

خنث قال الأصمعى و غيره : الاختناث أن يثنى أفواهها ثم يشرب منها[11] ؛

---

(١) فى ل و ر : تجزز .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ز ، و فى الأصل و ل : فيقول .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦-٦) فى ل و ر : تبارك و تعالى .

(٧) سورة ٦ آية ٩٩ .

(٨) كان فى الأصل : يعنى أنه ، و التصحيح من ل و ر .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه يزيد عن ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله (فى ر : عبد الله - خطأ) عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (خ) أشربة : ٢٣ ، (م) أشربة ١١٠ ، ١١١ ، (جه) أشربة : ١٩ ، (حم) ٣ : ٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٩٣ و الفائق ١/٣٧٣ .

(١١) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٧٣ «هو ثنى أفواهها إلى خارج ، فان ثنيت إلى داخل فهو قبع ؛ قيل : إنما نهى عنه لأنه ينتنها أو كراهة أن يكون فيه دابة» .

و أصل

و أصل الاختناث التكسّر و التثنّى .

و منه حديث عائشة [رضى الله عنها - [1]] حين ذكرت وفاة النبى [2-عليه السلام-2] أنها قالت : فانخنث فى حِجرى و ما شعرت به[3] ، [يعنى -[4]] حين قبض فانثنت عنقه أو غيرها من جسده . و يقال : من هذا سمى المخنث لتكسّره ، و به سميت المرأة خَنَث[5] . [يقول : إنها لينة تتثنى -[4]] . و معنى الحديث فى النهى عن اختناث الأسقية يفسر على وجهين : أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابة[6] و شرب رجل من فى سقاء[6] فخرجت منه حية. و الوجه الآخر :قال[7] : ينتنه[8] ذلك ، [9] و عن النبى عليه السلام أنه[9] نهى عن اختناث الأسقية ، و قال : إنه ينتنه[8] . و الذى دار عليه معنى الحديث

(١) من ل .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) و الحديث فى (جه) جنائز : ٦٤ ، (حم) ٦ : ٣٢ ؛ و فى الفائق ١ / ٣٧٤ « فما شعرت حتى قبض » .

(٤) من ل و ر .

(٥) من ل و ر ، و فى الأصل : خنثاء ؛ و بهامش الأصل « ا ظ : خنثى » و على الهامش أيضا : [الوافر]

« لقيت مخنثا فلثمت فاه فأكرم بالمخنث من لثيم »

(٦-٦) فى ل و ر : [قال] حدثنى ابن علية عن أيوب قال نبئت أن رجلا شرب من فى السقاء .

(٧) فى ر : أن يقال ، و فى ل : أنه قال .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل « يثنيه » .

(٩-٩) فى ل و ر : [قال] حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه أن النبى صلى الله عليه .

أنه نهى أن يشرب من أفواهها .

و قال أبوعبيد : فى حديث النبى [١] عليه السلام [١] فى العقيقة عن الغلام شاتان [٢] و عن الجارية شاة [٣] .

قوله : العقيقة ، [٤] أصله الشعر الذى يكون على رأس الصبى حين يولد ، و إنما سميت الشاة التى تذبح عنه فى تلك الحال عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ، و لهذا قيل فى الحديث : أميطوا عنه الأذى [٥] - يعنى بالأذى ذلك الشعر الذى [٦] يحلق عنه ؛ [و - [٧]] هذا مما قلت لك : إنهم ربما سمّوا الشىء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقة و عِقّة [٨] . [و - [٧]] قال زهير يذكر

عقق ٥

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) زيد فى الفائق ٢/١٧٢ : مثلان .

(٣) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبى يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (دى) أضاحى : ٩ ، (حم) ٦ : ٣٨١ ، ٤٢٢ و الفائق ٢/١٧٢ .

(٤) زاد فى ر : قال الأصمعى و غيره .

(٥) فى الفائق ٢/١٧٢ « مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دما و أميطوا عنه الأذى » كذا الحديث فى (خ) عقيقة : ٢ ، (جه) ذبائح : ١ ، (حم) ٤ : ١٧ ، ١٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ .

(٦) من ر ، و فى الأصل و ل : أن .

(٧) من ل و ر .

(٨) بهامش الأصل « بكسر العين بعدها قاف : ما كثر من الوبر و ما كثر من الريش » .

حمار الوحش : [الوافر]

أذلك أم أقبّ البطن جأب عليه من عقيقته عِفاءُ[1]

و يروى: فِراء[2] . أو لست ترى أن العقيقة ههنا إنما هى الشعر لا الشاة ؟

و قال: العِقة فى الناس و الحمر، و لم أسمعه[3] فى غيرهما عِقة[4] ؛ و قال ابن الرقاع العاملى[4] فى العِقّة يصف الحمار أيضا : [البسيط]

تَحَسَّرَتْ عِقّة عنه فأنسلها واجتاب أخرى جديدا بعد ما ابتقلا[5]

يريد أنه لما فطم من الرضاع و أكل البقل ألقى عقيقته و اجتاب أخرى - [6]أى لبسها[6] و هكذا زعموا يكون .

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٦٥ ؛ و بهامش الأصل « العفاء - بكسر العين » معناه: شعر الحمار ؛ و بالهامش أيضا « قال امرؤ القيس : [المتقارب]

أيا هند لا تنكحى بوهة عليه عقيقته أحسبا

البوهة: الأحمق ، و الأحسب: شعره الأبيض » و البيت فى ديوانه ص ١٣٨ و اللسان (حسب ، عقق ، بوه) .

(٢) زاد فى ر « يعنى صغار الوبر ، قال أبو عبيد » .

(٣) فى ر : لم نسمعها ، و فى ل : لم نسمع .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) البيت فى اللسان (عقق) و فيه بعده :

مولع بسواد فى أسافله منه احتذى و بلون مثله اكتحلا

و أما فى مادة (جوب) « عقة عنها » مكان « عقة عنه » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

[1] و قال أبو عبيد [1] : فى حديث النبى [2] عليه السلام [2] أنه قال : اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاهدن [3] و تعاقدن [3] أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا .

فقالت الأولى : زوجى لحم جمل غثّ [4] على جبل وعر [5] ، لا سهل فيرتقى ، و لا سمين فينتقى . و يروى : فينتقل .

و قالت الثانية : زوجى لا أبث خبره ، إنى أخاف أن لا أذره ، إن أذكره أذكر عُجَرَه و بُجَرَه .

قالت الثالثة : زوجى العَشَنَّق إن أُنطقْ أُطلَّق ، و إن أسكتْ أعلَّق .

قالت الرابعة : زوجى كليل تهامة ، لا حرّ و لا قرّ و لا مخافة و لا سآمة .

قالت الخامسة : زوجى إن أكل لفّ ، وإن شرب اشتفّ [6] ، و لا يولج الكفّ ليعلم البثّ .

قالت السادسة : زوجى عياياء - أو غياياء - هكذا يروى الحديث [7] بالشك -

---

(١-١) فى ر : حديث إحدى عشرة امرأة .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤) زيد فى الفائق ٢ / ٢٧ « و روى : جمل قحر » و قال الزمخشرى « القحر : الهرم و المهزول » .

(٥) فى (خ) نكاح : ٨٢ « على رأس جبل » ، و فى (م) فضائل الصحابة : ٩٢ على رأس جبل وعر » .

(٦) زاد فى (خ و م) : و إن اضطجع التفّ .

(٧) ليس فى ل و ر .

طباقاء كل داء له داء شجّكِ أو فَلَكِ ، أو جمع كُلّا لك .

قالت السابعة : زوجى إن دخل فَهِد ، و إن خرج أسِد ، و لا يسأل عما عَهِد .

قالت الثامنة: زوجى المسّ مسّ أرنب ، و الريح ريح زرنب .

قالت التاسعة : زوجى رفيع العماد ، طويل النِجاد ، عظيم الرَماد ، قريب البيت من الناد .

قالت العاشرة : زوجى مالك و ما[1] مالك ؟ مالك خير[2] من ذلك له إبل قليلات المسارح / وكثيرات المبارك ، إذا سمعن صوت المزهر[4] أيقنّ أنهّن هوالك . ٧٠/ب

قالت الحادية عشرة[5] : زوجى أبو زرع ، و ما أبو زرع ؟ اناس من حلىّ أذنى ، و ملأ من شحم عضدى ، و بجّحنى فبجّحت[6] ، وجدنى فى أهل غنيمة بشق ، فجعلنى فى أهل صهيل و أطيط ، و دائس و منق ، و عنده أقول فلا أقبح ، و أشرب فأتقمّح [و يروى : فأتقنّح -[7]]، و أرقد

(١) بهامش الأصل « شجكِ أو فلكِ أو جمع كلالك ـ أى جمع الشج و الفل » .

(٢) بهامش الأصل « اسم ما » .

(٣) بهامش الأصل « خبر ما » .

(٤) فى ل : المزاهر .

(٥) فى ل و الفائق : الحادية عشر .

(٦) زاد فى (خ و م) : إلى نفسى .

(٧) من ل و ر .

فأتصبح ؛ أم أبي زرع و ما أم أبي زرع ؟ عكومها رداح ، و بيتها فياح [1] ؛ ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع ؟ كمسل شطبة [و تشبعه ذراع الجفرة ؛ بنت أبي ذرع و ما بنت أبي زرع ؟ [2] طوع أبيها و طوع أمها و ملء كسائها و غيظ - [3]] جارتها ؛ جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع ؟ لا تبثّ حديثنا تبثيثا [4] ، و لا تنقل [5] ميرتنا تنقيثا ، و لا تملأ [6] بيتنا تعشيشا - و يروى [7] : تعشيشا - خرج أبو زرع و الأوطاب تُمخَض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان [من - [3]] تحت خَصرها برمانتين ، فطلقني

(١) في (خ و م) : فساح ؛ و في الفائق « و بيتها فياح ، ويروى : فساح » .

(٢) زيد في الفائق ٢ / ٢٠٨ « و في الأل كريم الخل برود الظل » و قال الزمخشري في التفسير « الأل : العهد - أي هي وافية بعدها ، فجعل الفعل للعهد و هو لها في المعنى أو هو كقولهم ثابت الغدر ؛ و برود الظل مثل لطيب العشرة ، وكرم الخيل : أن لا تخادن أخدان السوء . و إنما ساغ في وصف المؤنث وفي وكريم إن لم يكن ذلك من تحريف الرواة ، و النقل من صفة الابن إلى صفة البنت لوجهين : أحدهما أن يراد هي إنسان أو شخص وفي كريم ، و الثاني أن يشبه فعيل الذي بمعنى فاعل بالذي بمعنى مفعول ، كما شبه ذاك بهذا حيث قيل : أسراء و قتلاء ، وفصال و صفال ، وأما برود فيستوي فيه المذكر والمؤنث ، و يجوز أن يكون وفي فعولا مثله كبغي » .

(٣) من ل و ر .

(٤) في الفائق « و روى : لا تنث حديثنا تنثيثا ، و لا تغث طعامنا تغثيثا » ، و قال الزمخشري في التفسير « الإغثاث و التغثيث : إفساد الطعام » .

(٥) في (خ و م) : و لا تنقث .

(٦) في ل و ر : يقال .

و نكحها فنكحت بعده رجلا سَرِيًّا، ركِبَ شَرِيًّا، و أخذ خطّيا، و أراح علىّ نعما ثريا؛ و قال: كُلى أم زرع[1] و ميرى أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبى زرع. قالت عائشة رضى الله عنها: فقال [لى -[2]] رسول الله صلى الله عليه و سلم: كنت لك كأبى زرع لأم زرع[3].

قال أبو عبيد: سمعت عدة من أهل العلم [لا أحفظ عددهم -[2]] يخبر كل واحد منهم بتفسير[4] هذا الحديث، و يزيد بعضهم على بعض؛ قالوا: [أما -[5]] **قول الأولى**[6]: لحم جَمل غَثّ - تعنى المهزول على رأس جبل وعر، تصف قلة خيره، و بعده مع القلة كالشيء فى قُلة الجبل الصعب لا ينال إلا بالمشقة لقولها: لا سهل فيرتقى[7] و لا سمين فينتقى - تقول: ليس له نِقْى و هو المخ؛ و قال الكسائى: فيه لغتان، يقال[8]: نَقَوت العظم و نَقَيته - ١٠

غث

نقى

(١) فى الأصل «أم أبى زرع» خطأ.

(٢) من ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: [قال أبو عبيد] حدثنيه حجاج عن أبى معشر عن هشام بن عروة و غيره من أهل المدينة عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و كان عيسى بن يونس يحدثه عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه. قال أبو عبيد بلغنى ذلك عن عيسى بن يونس و قد اختلفا فى حروف لا أقف عليها، و الحديث فى (خ) نكاح: ٨٢، (م) فضائل الصحابة: ٩٢، و الفائق ٢/٢٠٧ - ٢٠٩.

(٤) فى ل و ر: ببعض تفسير.

(٥) من ل.

(٦) فى ر: الأول - خطأ.

(٧) زاد فى ل: تعنى الجبل.

(٨) ليس فى ر.

إذا استخرجت النقى منه ؛ قال الكسائى : وكلهم يقول : انتقيته - [١]إذا استخرجت النقى منه[١] ، و منه قيل للناقة السمينة : منقية ؛ [و -[٢]] قال الأعشى يمدح قوما : [الكامل]

حاموا على أضيافهم فشووا لهم من لحم مُنقية و من أكبادِ[٣]

نقل ٥ و من رواه[٤] : فينتقل[٥] ، [٦]فانه أراد[٦] ليس بسمين فينتقله الناس إلى بيوتهم [فيأكلونه -[٧]] و لكنهم يزهدون فيه .

و [أما -[٨]] قول الثانية : زوجى لا أبثّ خبره ، إنى أخاف أن لا أذره

عجر إن أذكره أذكر عُجَرَه و بُجَرَه ، فالعُجَر[٩] أن يتعقد العصب أو العروق حتى

بجر تراها ناتئة من الجسد . والبُجَر نحوها إلا أنها فى البطن خاصة[١٠] ، واحدتها بجرة ؛

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) كذلك البيت فى مقاييس اللغة ٥/٤٦٥ ، و فى ديوانه ص ١٠٠ :

« حجروا على أضيافهم و شووا لهم من شط منقية و من أكبادِ »

و على هامش الديوان « و يروى : حبسوا على أضيافهم » .

(٤) فى ر : رواها ، و فى ل : روى .

(٥) فى ل و ر : ينتقل .

(٦-٦) فى ر : يعنى أنه .

(٧) من ل ، و فى ر : يأكلونه .

(٨) من ل .

(٩) فى ر : و العجر .

(١٠) و فى الفائق ١/١٧٧ « و قيل العجر النفخ فى الظهر و البجر فى البطون » ، =

و منه

و منه قيل: رجل أبجر - [1]إذا كان أعظم البطن، و امرأة بجراء، و جمعها بُجر[1]؛ و يقال: لفلان بجرة، و يقال: رجل أبجر[1] - إذا كان ناتئ السرة عظيمها[2].

عشنق علق

و[أما -[3]] **قول الثالثة**: زوجي العشنّق إن أنطق أُطلّق و إن أسكت أعلق، فالعشنق: الطويل[4] - قاله الأصمعي. تقول: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، فان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني و إن سكت تركني معلقة لا أيّما و لا ذات بعل. و منه قول الله تعالى[5] "وَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ - [6]".

= و قال الزمخشري في ٢/٢٠٧ « تريد لا أخوض في ذكره لأني إن خضت فيه خفت أن أفضحه و أن أنادي على مثالبه ».

(١-١) سقطت من ل.

(٢) زاد في ر « و العجر في أي الجسد كان و البجر في البطن خاصة، و يكون البجرة أيضا خروج السرة و نتؤها مع عظمها » و على هامش هذه النسخة « ما بين العلامتين (أي هذه العبارة الزائدة) غير مسموع ».

(٣) من ل.

(٤) و في الفائق ٢/٢٠٧ « العشنّق و العشنّط أخوان، و هما الطويل، و قيل: السيئ الخلق، فان أرادت سوء الخلق فما بعده بيان له و هو أنه إن نطقت طلقها، و إن سكتت علقها - أي تركها لا أيما ولا ذات بعل، و هذا من الشكاسة البليغة، و إن أرادت الطول فلأنه في الغالب دليل السفه، و ما ذكرته فعل السفهاء و من لا تمسك عنده، و في لام التعريف إشعار بأنه هو في كونه عشنقا ».

(٥) في ل: تبارك و تعالى، و في ر: تبارك اسمه و تقدست أسماؤه.

(٦) سورة ٤ آية ١٢٩.

حرر قرر خوف سأم

و قول الرابعة: زوجى كليلِ تهامة[1] لا حَر و لا قُر و لا مخافة و لا سآمة - تقول: ليس عنده أذى و لا مكروه، و إنما هذا مَثل لأن الحر و البرد كلاهما فيه أذى إذا اشتدا[2]. و لا مخافة - تقول: ليست عنده غائلة و لا شر أخافه. و لا سآمة - تقول: لا يسأمنى فيملّ صحبتى.

٥ لفف شفف ٧١/الف

و قول الخامسة: زوجى إن أكل لفّ و إن شرب اشتفّ، فان اللف فى المطعم الإكثار [منه] مع التخليط من صنوفه حتى[3] لا يبقى منه شيئا[4]. و الاشتفاف فى الشرب[5] أن يستقصى ماء فى الإناء و لا يُسئِر فيه سؤرا، و إنما أخذ من الشفافة، و هى البقية تبقى فى الإناء من الشراب، فاذا شربها صاحبها / قيل: اشتفّها و تشافّها تشافّا - قال ذلك الأصمعى، قال: و يقال ١٠ فى مثل من الأمثال "ليس الرى عن التشاف[6]" يقول: ليس من لا يشتفّ لا يروى، و قد يكون الرى دون ذلك؛ قال: و يروى عن جرير بن عبد الله

(١) قال الزمخشرى فى الفائق «ليل تهامة: طاق، فشبهته به فى خلوه من الأذى و المكروه».

(٢) فى ل و ر: اشتد.

(٣) ليس فى ل.

(٤) و فى الفائق ٢/٢٠٧ «لف: قمش صنوف الطعام و خلط، يقال: لف الكتيبة بالأخرى - إذا خلط بينهما، و منه اللفيف من الناس».

(٥) فى ل و ر: المشرب.

(٦) انظر المستقصى ٢/٣٠٤ و مجمع الأمثال ٢/٩٢.

[البجلى - ١] أنه قال لبنيه : يا بنى ، إذا شربتم فأسئروا ٢ ! ٣هذا فى الحديث٣ و [قال - ٤] فى حديث آخر : فانه أجمل . ٥ قال أبو عبيد [و] قولها٥ : لا يولج الكف ليعلم البث ، قال٦ : فأحسبه كان بجسدها عيب أو داء تكتئب له ، لأن البث هو الحزن ، فكان لا يدخل يده فى ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها ، تصفه بالكرم٧ . ٥

(١) من ر .

(٢) الحديث فى النهاية ٢ / ١٤٨ .

(٣ - ٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥ - ٥) ليس فى ر غير أن كلمة « و » ثبتت فى ل .

(٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش ل ما لفظه « كيف تصفه بالكرم وهى تقول : إن أكل لفّ وإن شرب اشتف وهما من صفات الشره النهم ، وليس هذا من خصال الكرام ، والمعنى فى هذا الحديث أنها تصفه بالمدح وتعنى بقولها ولا يولج الكف لأنه لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم ما فى . . . . من الحزن والغيظ عليه » . وقال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢١ و ٢٢) « وقد تدبرت هذا التفسير فرأيت المرأة فى اللفظين الأولين قد وصفته بالشره والنهم والبخل ومن شأنهم أن يذموا بكثرة الطعم ويمدحوا بقلة الرز (كذا) فكيف تهجو بلفظين وتصفه بالكرم فى الثالث ولا أرى القول فيه إلا ما قال ابن الأعرابى فانه رواه : زوجى إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن رقد (وفى خ و م : اضطجع) التف ولا يدخل الكف فيعلم البث ، وفسره فقال : أرادت أنه إذا رقد التف ناحية =

و [أما - ١] **قول السادسة**: زوجى غياياء - أو عياياء طباقاء، فأما غيا
غياياء - بالغين معجمة [٢]، [٣]فلا أعرفها و ليست بشيء[٣]، و إنما هو عيا
[عياياء - ٤] بالعين[٥]. و العياياء من الإبل الذى لا يضرب و لا يُلقح، و كذلك هو من الرجال،[٦] قال أبو نصر: يقال: بعير عياياء - إذا لم يحسن

= و لم يضاجعها و لم يمارس منها ما يمارسه الرجل من المرأة إذا أراد وطأها فيدخل يده فى ثوبها فيعلم البث و لا بث هناك غير حب المرأة دنو زوجها منها و مضاجعتها إياه و كنت بالبث عن ذلك لأن البث كان من أجله، هذا معنى قول ابن الأعرابى و ليس هو بعينه؛ قال: و هو كما قالت امرأة من كنانة لزوجها تعيره أن شربك لاشتفاف و أن ضجعتك لانجعاف و أن شملتك لالتفاف و أنك لتشبع ليلة تضاف و تأمن ليلة تخاف؛ قال: و مثله قول أوس بن حجر:

[المنسرح]

و هبت الشمأل البليل و إذ بات كبيع الفتاة ملتفعا

أى ملتفا ناحية لايضاجعها». و فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٥٤:

و عزت الشمأل الرياح و قد أمسى كبيع الفتاة ملتفعا

(١) من ل.

(٢) ليس فى ل و ر.

(٣ - ٣) فى ل و ر: فليس بشيء؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٧٢ «و ما أدرى ما الغياياء - بالغين إلا أن يجعل من الغياية و غايينا عليه بالسيوف - أى أظللنا، و هو العاجز الذى لايهتدى لأمر كأنه فى غياية أبدا و فى ظلمة لا يبصر مسلكا ينفذ فيه و لا وجها يتجه له».

(٤) من ل و ر.

(٥) بهامش الأصل «مهملة».

(٦) العبارة الآتية إلى قوله «بعير معيد» ليست فى ل و ر.

أن

أن يضرب الناقة ، و عياياء فى الناس الذى لا يتجه لشىء و لا يتصرف فى الأمور ، فاذا كان حاذقا بالضراب قيل : بعير معيد ، و الطباقاء : العى[1] الأحمق الفَدْم[2] ؛ و منه قول جميل بن معمر [3]يذكر رجلا[3]: [الطويل]

طباقاء لم يشهد خُصوما و لم يَقُد قلاصا إلى أكوارها حين تعكفُ[4]

طبق

و قولها : كل داء له داء ، [أى داء -[5]] كل شىء من أدواء[6] الناس فهو فيه و من أدوائه[7] .

دوأ

وقول السابعة : زوجى إن دخل فَهِد و إن خرج أسِد ، فانها تصفه بكثرة النوم و الغفلة فى منزله على وجه المدح له ، و ذلك أن الفهد كثير النوم ،

فهد

---

(١) بهامش الأصل « العى : الثقيل » .

(٢) و فى الفائق ٢ / ٢١٠ « الطباقاء : المفحم الذى انطبق عليه الكلام - أى انغلق ، يقال : فلان غباقاء طباقاء » .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى اللسان « و لم ينخ » مكان « و لم يقد » ؛ و فى ل و ر و الفائق و البيان و التبيين ١/١٠٣ طبع الرحمانية سنة ١٩٣٢ « ركابا » بدل « قلاصا » :

(٥) من ل و ر .

(٦) من ل و ر ، و فى الأصل « أدوات » .

(٧) فى الفائق ٢/٢١١ « الفل : الكسر ، أرادت أنه ضروب لامرأته وكلما ضربها شجها أوكسر عظما من عظامها أو جمع الشج و الكسر معا ؛ و يجوز أن تريد بالفل الطرد و الإبعاد » .

يقال : [١] أنوم من فهد[٢] ، و الذى أرادت [به -٣] أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ، و لا يلتفت إلى معائب البيت و ما فيه فهو كأنه ساهٍ عن ذلك ، و مما يبينه قولها : و لا يسأل عما عهد - تريد[٤] عما كان عندى قبل ذلك ؛ [و -٣] قولها [و -٣] إن خرج أسد ، تصفه بالشجاعة - تقول : إذا خرج إلى الناس و مباشرة الحرب و لقاء العدو[٥] أسد فيها ، يقال : قد أسد الرجل و استأسد بمعنى واحد .

أسد

مسس

و [أما -٣] **قول الثامنة** : زوجى المس مس أرنب و الريح ريح زرنب ، [فانها تصفه بحسن الخلق و لين الجانب كمس الأرنب -٦] إذا وضعت يدك على ظهرها . و قولها : [و -٣] الريح ريح زرنب ، فان فيه معنيين : قد يكون أن تريد طيب ريح جسده ، و يكون أن تريد طيب الثناء فى الناس - و الثناء و الثنا واحد ، إلا أن الثناء ممدود و الثنا مقصور ، و انتشاره فيهم كريح الزرنب ، و هو نوع من أنواع الطيب معروف[٧] .

زرنب

---

(١) زاد فى ر : هو .

(٢) المستقصى ١/٤٢٦ ، و فى مجمع الأمثال ٢/٢٠٨ « أنْوَم من الفهد » .

(٣) من ل .

(٤) فى ل و ر : تعنى .

(٥) فى ل : الناس .

(٦) من ل و ر .

(٧) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢١١ « الزرنب : نبات طيب الريح ، و قال ابن السكيت : نوع من أنواع الطيب ، و قيل : الزعفران ، و يقال لأبعار الوحش : الزرنب لنسيم نبتها ، و روى ابن الأعرابى قول القائل . [الرجز]

يا بأبى أنت وفوك الأشنب كأنما ذُرّ عليه ذرنب =

و [أما -[1]] **قول التاسعة** : زوجى رفيع العماد ، فانها تصفه بالشرف [2]و سنا الذكر ، السناء فى الشرف ممدود ، و السنا مقصور مثل سنا البرق[2]؛ و أصل العماد : عماد البيت ، و جمعه : عمد [2]و أعماد[2] ، و هى [العيدان -[3]] التى تُعمد بها البيوت ؛ و إنما هذا مثل تعنى أن بيته رفيع فى قومه و حسبه . و أما قولها : طويل النجاد ، فانها تصفه بامتداد القامة ، و النجاد حمائل السيف ، فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله ، و هذا [مما -[4]] يمدح به الشعراء ؛ قال [5]مروان ابن أبى حفصة[5] : [الكامل]

عمد

نجد

قصرت حمائله عليه فَقلّصت و لقد تحفظ قينها فأطالها[6]

و أما قولها : عظيم الرماد ، فانها تصفه بالجود وكثرة الضيافة [7]من لحم الإبل و غيره[7] من اللحوم ، فاذا فعل ذلك عظمت ناره وكثر وقودها ، فيكون الرماد فى الكثرة على قدر ذلك[8] ، و هذا كثير فى أشعارهم .

رمد

= بالذال فيها لغتان كزبر و ذبر ، والزعاف و الذعاف . أرادت أنه لين العريكة كأنه الأرنب فى لين مسها ، و هو فى طيب عرفه و فوح ثنائه كالزرنب ، أو أرادت لين بشرته و طيب عرف جسده ، و هو أقرب من الأول » .

(١) من ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) فى ل و ر : الشاعر .

(٦) لم أعثر على مرجعه .

(٧-٧) فى ل : و عظم النار من لحم الإبل و من غيرها .

(٨) زاد فى ل : من لحم الجزر و غيرها من اللحم .

ندى و قولها: قريب البيت من الناد - يعنى أنه ينزل بين ظهرانى[1] الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف و لا يستبعد منهم [و يتوارى -[2]] فرارا من نزول النوائب به و الأضياف[3]، وهذا المعنى أراد زهير بقوله لرجل يمدحه:

[الكامل]

٥ يَسِط البيوت لكى يكون مَظِنَةَ من حيث توضع جَفنة المسترفد[4]

قوله: يسط [5]البيوت - يريد[5] بتوسط البيوت [6]لكى يكون[6] مظنة - يعنى معلما، يقال: فلان مظنة لهذا الأمر - أى معلم له؛ و منه قول النابغة:

[الوافر]

فان مَظنةَ الجهل الشبابُ[7]

١٠ و يروى السباب.

---

(١) بهامش الأصل «تثنية ظهران مفرد - بضم الظاء، و يروى بفتح الظاء».

(٢) من ل و ر.

(٣) ليس فى ل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧٦ و اللسان (ظنن)؛ و بهامش الأصل «وسط يَسِط - إذا توسط سِطَة - تمت».

(٥-٥) فى ل و ر: يعنى.

(٦-٦) فى ل و ر: ليكون.

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٤؛ و بهامش الأصل «من ديوانه فى عامر بن الطفيل:

فان يكُ عامر قد قال جهلا فـان مظيةَ الجهلِ الشبابُ

و يروى: فان مظنة الجهل؛ [معناه] علامة الجهل» كذا فى اللسان بروايتين فى مادة (ظنن)؛ و بهامش ل «أى أن الشباب معلم الجهل».

و قول

/وقول العاشرة: زوجى مالك و ما[1] مالك؟ مالك [2]خير من ذلك[2] له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك - تقول: إنه لا يوجههن ليسرحن نهارا إلا قليلا و لكنهن يبركن بفنائه فان نزل به ضيف لم تكن الإبل غائبة عنه و لكنها بحضرته فيقريه من ألبانها و لحومها . و قولها: إذا سمعن صوت[3] المزهر[4] أيقن أنهن هوالك ، فالمزهر العود الذى يضرب به؛ قال الأعشى يمدح رجلا: [الخفيف]

٧١/ب سرح

٥ زهر

جالس حوله الندامى فاينـــفكّ يؤتى بمزهر مندوفِ[5]

فأرادت المرأة أن زوجها قد عوّد إبله [أنه -[6]] إذا نزل به الضيفان[7] أن ينحر لهم و يسقيهم الشراب و يأتيهم بالمعازف ، فاذا سمعت الإبل

(١) بهامش الأصل « اسم ما » .

(٢-٢) من ل و ر ، و فى الأصل « مثل مالك » خطأ ؛ و بهامش الأصل « خير ما » .

(٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل : المزاهر .

(٥) بهامش الأصل « الندف: الإسراع ، مأخوذ من ندفت الناقة ندفا - إذا أسرعت رجع يديها ، و منه ندف القطن ، و هو معروف » والبيت فى اللسان (ندف) ، و فى ديوانه ص ٢١٢ :

قاعدا حوله الندامى فما ينـــفك يؤتى بموكر مجدوفِ
و صدوح إذا يهيجها الشر ب ترقت فى مزهر مندوفِ

(٦) من ر

(٧) فى ر : الضيف .

ذلك الصوت علمن أنهن منحورات ، فذلك قولها : أيقنّ أنهن هوالِك .

و قول[1] الحادية عشرة: زوجى أبو زرع و ما أبو زرع؟ أناس[2]

نوس من حُلِيَ أُذُنَى - تريد حلّانى قِرَطة و شنوفا تنوس بأذنى ؛ و النوس : الحركة من كل شيء متدلى ، يقال[3] منه : قد ناس ينوس نوسا و أناسه غيره إناسة .

٥ [قال - [4]] و أخبرنى[5] ابن الكلبى أن ذا نواس[6] ملك اليمن ، [إنما - [7]] سمى بهذا لضفيرتين كانتا[8] تنوسان على عاتقيه . و قولها: ملأ من شحم عَضُدَىّ - لم ترد العضد خاصة ، إنما أرادت الجسد كله ، تقول: إنه أسمننى باحسانه إلىّ ، فاذا سمنت العضد سمن سائر الجسد .

و قولها: بَجّحنى[9] فَبَجَحْت - أى فرّحنى ففَرِحت ، و قد بجح الرجل

بجح ١٠ يبجح - إذا فرح ؛ [و - [7]] قال الراعى : [الطويل]

---

(١) فى ر : قالت .

(٢) بهامش الأصل « اناس - بغير همز » .

(٣) من ل و ر ، و فى الأصل : يقول .

(٤) من ل .

(٥) زاد فى ر : به .

(٦) بهامش الأصل « اسمه يوسف بن زرعة » ، و فى التاج (ناس) « ذو نواس - بالضم : زرعة بن حسان » .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد فى ل و ر : له .

(٩) بهامش الأصل « الثلاثى فَعِل - بالكسر ، يَفعَل - بالفتح ، بجح - يبجح » .

و ما الفقرُ من أرض العشيرة ساقنا
إليــك و لكنّـا بقربك[1] نـبجحُ[2]

[3]و فى هذا لغتان : بَجُحت و بَجِحت ، و يروى : بقُرباك و بقربك ، و هما القرابة[3] . و قولها: وجدنى فى أهل غنيمة بِشق ، و المحدثون يقولون : بشِقّ ، و شِقّ[4] : موضع[5] - تعنى أن أهلها كانوا أصحاب غنم ، ليسوا بأصحاب خيل و لا إبل . قالت : فجعلنى فى أهل صهيل و أطيط - تعنى أنه ذهب بى إلى أهله و هم أهل[6] خيل و إبل ، لأن الصهيل أصوات الخيل ؛ صهل

(١) فى ل و ر و اللسان (بجح) « بِقُرباك » ، ولكن « بقربك » أيضا رواية ، كما يأتى فى المتن .

(٢) بهامش ل ما لفظه « وجدنا فى نسخة أخرى هذه الأبيات الثلاثة أيضا :

وأنت امرؤ تعطى الجزيل و تنتجى لأبعــد منـا سيبك المتمتـحُ
فان تنأ دار يا ابن مروان غربة بحاجة ذى قربى بزنـدك يقدحُ
فيا ربّ من يدنى و يحسب أنـه يودّك و النـائى أودّ و أنصحُ »

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤) فى ل : هو .

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢١٢ « بشق من قولهم : هم بشق من العيش - إذا كانوا فى شظف و جهد ؛ و قيل : هو اسم مكان » ، و فى معجم البلدان ٥/٢٨٣ « شِقّ - بكسر أوله و يروى بالفتح عن الغورى فى جامعه ، اسم موضع ، كذا فسره بعضهم فى حديث أم زرع ، و قيل : هو الناحية ، و الشقّ - بالفتح - عن الزمخشرى ، و يروى بالكسر أيضا من حصون خيبر ... و فى كتاب نصر شق من قرى فدك تعمل فيها اللجم » .

(٦) فى ر : أصحاب .

أطط و الأطيط : أصوات الإبل ؛ [و -[1]] قال الأعشى فى الأطيط : [البسيط]

ألست منتهيا عن نَحْتِ أثلتنا و لست ضائرها ما أطّت الإبلُ[2]

[3]قال أبو عبيد : الأطيط ههنا الحنين[3] ، [4]و قد يكون الأطيط فى غير الإبل أيضا ، و منه حديث عتبة بن غزوان حين ذكر باب الجنة [فقال]: ليأتين عليه زمان و له أطيط - يعنى الصوت بالزحام[4] . [قولها -[1]] :

دوس دائس و منق ، فان بعض الناس يتأوله دئاس الطعام[5] ، و أهل الشام يسمّونه الدراس ؛ يقولون : قد [6]درس الناس الطعام يدرسونه[6] ، و أهل العراق يقولون : [قد -[7]] داسوا يدوسون . [8]قال أبو عبيد[8]: و لا أظن واحدة من هاتين الكلمتين من كلام العرب ؛ و لا أدرى ما هو ، فان كان

---

(١) من ل و ر .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٤٠ و اللسان (أطط ، أثل) ، أما فى الديوان « عن تلك إثلتنا » ؛ و بهامش الأصل « نحت أثلته - إذا اغتابه » .

(٣-٣) فى ل و ر : يعنى حنت و صوّتت .

(٤ - ٤) ليس فى ر ، و الحديث فى النهاية ١ / ٤٣ « ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط » و ما بين الحاجزين من ل .

(٥) زاد فى ل : أهل العراق يقولون الدياس .

(٦-٦) فى ر : درس الناس طعامهم يدرسونه ، و فى ل : درسوا طعامهم يدرسون . و بهامش الأصل « فعل - بالفتح ، يفعُل - بالضم ، درس يدرس ، و الاسم منه : الدراس » .

(٧) من ل .

(٨-٨) ليس فى ر .

كما قيل فانها أرادت أنهم أصحاب زرع [١] و هذا أشبه بكلام العرب [١] [٢] إن كان محفوظا [٢] . و أما قول المحدثين : مُنِقّ ، فلا أدرى ما معناه ؛ و لكنى [٣] أحسبه : منَقّ ، فان كان [٤] هذا بالفتح [٤] فانها أرادته من تنقية الطعام - أى دائس للطعام و مُنَقّ له [٥] . و قولها : عنده أقول فلا أقبّح و أشرب فأتقمح ، تقول : لا يقبح علىّ قولى بل يقبل منى [٦] . و أما التقمّح فى الشراب فانه مأخوذ من الناقة المُقامِح . قال الأصمعى : و هى التى ترد الحوض فلا تشرب [٧] . قال أبو عبيد : فأحسب قولها : فأتقمّح - أى أروى حتى أدع الشرب من [شدة - ٨] الرى ، و لا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم ؛ و كل رافع رأسه عندهم [٩] : فهو مقامح [١٠] و قامح و مُقمَح [٩] ، و جمعه :

نقى

قبح

قمح

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) فى ل و ر : لكن .

(٤-٤) فى ل و ر : هكذا .

(٥) ليس فى ل و ر ، و فى الفائق ٢ / ٢١٢ « منق ، من النقيق ، و كأنها أرادت من يطرد الدجاج و الطير عن الحب فتنق لجعلته منقا - أى صاحب ذى نقيق ، يقال : أنقت الدجاجة و نقنقت ، و عن الجاحظ : نقت الرخمة ، و النقيق مشترك » .

(٦) فى الفائق « أى لا يقال لى : قبحك الله ، و لكن يقبل قولى » .

(٧) بهامش الأصل « أنها شربت اللبن و الشراب حتى تقمحت » .

(٨) من ل و ر .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) بهامش الأصل « المقامح من الإبل التى ترفع رأسها عند الماء فلا تشرب ، =

٧٢/ الف قماح[1] [2]ومقمحون[2]؛ قال بشر بن أبي خازم / يذكر سفينة كان فيها: [الوافر]

و نحن على جـــوانبها قُـعود نَغضّ الطرف كالإبل القِماح[3]

فان فعل ذلك بانسان فهو مُقْمَح. و هو فى التنزيل "إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ[4]". و بعض الناس يروى هذا الحرف[5]: و أشرب فأتقنّح - قنح بالنون[6]، و لا أعرف هذا الحرف و لا أرى المحفوظ إلا بالميم. [فان كان هذا محفوظا فانه يقال: إن التقنح الامتلاء من الشرب و الرىّ منه، و هو فى التنزيل -[7]].

و قولها: أم أبى زرع فما أم أبى زرع؟ عُكومها رَداح، فالعُكوم الأحمال و الأعدال التى فيها الأوعية من صنوف الأطعمة

= يقال للواحد و الجميع و الأنثى، و جمعها: قماح - بكسر القاف على غير قياس - تمت من ش (باب القاف و الميم)».

(١) بهامش الأصل «على غير قياس».

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) البيت فى ديوانه ص ٤٨ و اللسان (قمح).

(٤) سورة ٣٦ آية ٨.

(٥) فى ل: الحديث.

(٦) ليس فى ل و ر.

(٧) من ر، و فى الفائق ٢/٢١٢ «التقنح: الشرب فوق الرى؛ قال الأزهرى: هو التقنح و الترنح، سمعت ذلك من أعراب بنى أسد؛ و عن أبى زيد: قنحت من الشراب أقنح قنحا، و تقنحت منه تقنحا - إذا تكارهت على شربه بعد الرى، و قال أبو الصقر: قنحت قنحا».

و فيه أيضا «و قولها: فأتصبح التصبح: نوم الصبحة».

و المتاع، واحدها عكم[١]، و قولها: رداح،[٢] تقول: هي[٢] عظام كثيرة الحشو، ردح
و منه قيل للكتيبة إذا عظمت: رداح؛ قال لبيد: [الرجز]

و أبّنا مُلاعب الرماح ومدره الكتيبة الرداحِ[٣]

[٤]أمر ابنته بالبكاء على أبي براء عمه، و التأبين مدح الميت و لا يكون للحى تأبين[٤]؛ و من هذا قيل للمرأة: رَداح[٥] - إذا كانت عظيمة الأكفال. ٥

[٦]و قولها: ابن أبي زرع [٧]فما ابن أبي زرع[٧]؟ كمسلّ شطبة،

(١) بهامش الأصل ما لفظه «بكسر العين، العدل و ما تجمع فيه المرأة ذخيرتها؛ قال الشاعر: [الطويل]

يا رَبِّ زوِّجني عجوزا كبيرة فلا جدّ لى يا رب فى الفتيات
تحدثني عما مضى من شبابها و تطعمني من عكمها تمرات»

و البيتان فى مقاييس اللغة ٤/..، بدون نسبة، و فيه «بالفتيات» مكان «فى الفتيات».

(٢-٢) فى ر: يقال.

(٣) الرجز فى اللسان (ردح، رمح، لعب) بروايات مختلفة. و بهامش ل ما لفظه «أى ابكيا و ارثيا، ملاعب اسم رجل (هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب - جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٨) و هو عم لبيد، يلقب بملاعب الأسنة» و فى اللسان (رمح) «الرمّاح: اسم ابن ميادة الشاعر، جعله لبيد ملاعبَ الرماح لحاجته إلى القافية».

(٤-٤) ليس فى ل و ر.

(٥) سقط من ر.

(٦) و فى الفائق ٢/٢١٣ «[و قولها فيّاح] الفَياح الأفيَح و هو الواسع، من فاح يفيح - إذا اتسع، و منه قولهم: فَيْحى فَياح، و الأفيح من فعَل يفعِل. و الفساح: الفسيح».

(٧-٧) ليس فى ر.

شطب فان الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل ، و هو سَعَفه ، و ذلك أنه إذا يشقق منه قضبان دقاق تنسج منه الحصر ، يقال [منه -[1]] للمرأة التى تفعل ذلك : شاطبة ، و جمعها : شواطب ؛ قال قيس بن الخطيم الأنصارى[2] : [الطويل]

ترى قِصَد المُرّان تُلْقى كأنها تَذَرّع خرصانٍ بأيدى الشواطبِ[3]

٥ فأخبرت [المرأة -[1]] أنه مهفهف[4] ضرب[5] اللحم ، شبهته بتلك الشطبة ، و هذا مما يمدح به الرجل . [6] قِضبان و قُضبان - و الضم أكثر[6] . و قولها : يكفيه[7] ذراع الجفرة ، فان الجفرة الأنثى من أولاد المعز[8] ؛ و الذكر

---

(١) من ل و ر .

(٢) ليس فى ل و ر .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٣٣ و اللسان (قصد ، شطب ، خرس ، ذرع) ، و فى الأصل « كأنه » تحريف : و بهامش الأصل « المُرّان - بضم الميم : شجر الرماح - تمت ش (باب الميم و الراء) ؛ تذرّع - بضم الراء ، مصدر هو بسط الذراع على الشيء حتى يصير قدر ذراع - تمت من ش (باب الذال و الراء) ؛ الخرص : السنان ، جمعه خرصان (شمس العلوم باب الخاء و الراء) .

(٤) فى ل و ر : مهفف ، و بهامش ر « مهفهف » .

(٥) بهامش الأصل « ضرب - بالضاد معجمة - أى خفيف اللحم - تمت ش (باب الضاد و الراء) » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢١٣ « و قيل [الشطبة] : السيف » ، و فيه أيضا « والمسلّ مصدر بمعنى السلّ ، أقيم مقام المسلول ، و المعنى كمسلول الشطبة - تريد : ما سل من قشره أو من غمده » .

(٧) و مر فى قولها « تشبعه ذراع الجفرة » .

(٨) فى ل و ر : الغنم ؛ و فى الفائق « الجفرة : الماعزة إذا بلغت أربعة أشهر =

جفر . و منه قول عمر [رضى الله عنه - [1]] فى اليربوع[2] يصيبه المحرم جفرة[3] ؛ و العرب تمدح الرجل بقلّة الطعم و الشرب ، ألا تسمع قول أعشى باهلة : [البسيط]

تكفيه [4]حُزّة فِلذ[4] إن ألم بها من الشواء و يروى شربه الغُمَرُ[5]

[6]و يروى: تكفيه فلذة كبد[6] .

و قولها : جارية أبى زرع [فما جارية أبى زرع؟[7]] لا تنثّ حديثنا تنثيثا ، و بعضهم يرويه : لا تبثّ حديثنا تبثيثا ، و أحدهما قريب المعنى من الآخر - أى لا تظهر سرنا . و [قولها -[7]] لا تُنقل ميرتنا تنقيثا[8] - يعنى الطعام لا تأخذه فتذهب به ، تصفها بالأمانة ؛ و التنقيث الإسراع فى السير ، قال الفراء[9] : يقال : خرج فلان ينتقث - إذا أسرع

نثث

بثث

نقث

= و فصلت و أخذت فى الرعى » .

(١) من ل .

(٢) فى ل : الأرنب .

(٣) و الحديث بتمامه فى (ط) حج : ٢٣٠ و الفائق ١ / ٢٠٢ : ان عمر بن الخطاب قضى فى الضبع كبشا و فى الظبى شاة و فى اليربوع جفرا أو جفرة » .

(٤ - ٤) فى ر : فلذة لحم .

(٥) البيت فى ديوان الأعشى ص ٢٦٨ و اللسان (غمر) ، و قد سبق على ١/ ٢٤٩ ؛ و بهامش الأصل « الغمر : قدح صغير » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) بهامش الأصل « بالثاء مثلثة » ؛ و فى الفائق ٢/ ٢١٤ « النقث و النقل بمعنى » .

(٩) زاد فى ر « ذلك ، و قال الفراء » .

فى سيره[١] .

وطب **و قولها**: خرج أبو زرع و الأوطاب تُمخض ، فالأوطاب أسقية اللبن ، واحدها وطب . قالت : فلقى امرأة معها ولدان لها

رمن كالفهدين يلعبان من تحت خَصرها برمّانتين - تعنى أنها [ذات -[٢]] كفل عظيم ، فاذا استلقت[٣] نبأ بها الكفل من الأرض حتى تصير تحتها فجوة تجرى فيها الرمان ؛ [قال أبو عبيد -[٤]] : و بعض الناس يذهب بالرمانتين إلى أنهما الثديان ، و ليس هذا موضعه . قالت : فطلقنى و نكحها

شرى و نكحت بعده رجلا سريا - ركب شريا - يعنى الفرس أنه يستشرى فى عَدوِه[٥] [يعنى أنه يَلج -[٦]] و يمضى فيه بلا فتور و لا انكسار ، و من

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢١٤ « [وقولها : و لا تملأ بيتنا تعشيشا أو تغشيشا] التعشيش من عشّش الطائر - إذا اعتشّ - أى لا تخبأ فى غير مكان خبئاً ، فشبهت المخابى بعششة الطير لو تقمّه كعش الطائر فى قلة نظافته .

و يجوز أن يكون من عششت النخلة - إذا قل سعفها ، و شجرة عشّة ؛ و عشّ المعروف يعشّه - إذا أقله ، قال رؤبة : [الرجز]

حجاج ما سجلك بالمعشوش و لا جدا وبلك بالطشيش

أى لا تملؤه اختزالا و تقليلا لما فيه . وهو بالغين من الغش ، ومأخذه من الغشش ، و هو المشرب الكدر » .

(٢) من ل و ر ، و الأصل مطموس .

(٣) فى ر : استقلت - خطأ .

(٤) من ر .

(٥) فى ل و ر : سيره .

(٦) من ل و ر .

هذا قيل للرجل إذا لجّ فى الأمر : قد شَرِىَ[1] فيه و استشرى فيه .

خطط

و قولها : أخذ خطّيا - تعنى الرمح ، سمّى خطّيا[2] لأنه يأتى من بلاد ، و هى ناحية البحرين ، يقال لها : الخط ، فتنسب[3] الرماح إليها ، و إنما أصل الرماح من الهند ، و لكنها تحمل إلى الخط فى البحر ، ثم تفرق منها فى البلاد . و قولها : نعما ثريا - تعنى الإبل ، و الثرى : الكثير من المال و غيره ؛ [و -][4] قال الكسائى : يقال : قد ثرى بنو فلان بنى فلان - إذا كثروهم فكانوا أكثر منهم .

ثرى

(١) بهامش الأصل « شرى - بكسر الراء ، يشرى - بفتحها » .

(٢) بهامش الأصل « بفتح الخاء » .

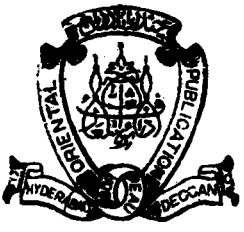
(٣) فى ل و ر : فنسبت .

(٤) من ل .

تم بحمد الله و عونه طبع الجزء الثانى من غريب الحديث لأبى عبيد القاسم ابن سلام الهروى و كان تمام الطبع يوم الأربعاء ثالث محرم الحرام سنة ١٣٨٥ هـ = خامس مايو سنة ١٩٦٥ م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه السيد محمد عظيم الدين مصحح دائرة المعارف بتعاون المدير .

(و يليه الجزء الثالث أوله : « و قال أبو عبيد فى حديث النبى عليه السلام أنه قال : من أحب لقاء الله - الحديث ») .

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٢/٩٢



غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروى

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ = ٨٣٨ م

(الجزء الثانى)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م

غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤هـ - ٨٣٨م

الجزء الثاني

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية

بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م

حل الرموز

المستعملة فى تعاليق المجلد الثانى من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة السعيدية

ت = جامع الترمذى

جه = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبى داود

دى = مسند الدارمى

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للامام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن

م = صحيح مسلم

ن = سنن النسائى

بسم الله الرحمن الرحيم

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1] عليه السلام [1] [2] أنه قال [2] : من أحبّ لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه [3] . لقى

و هذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت ، و لو كان الأمر هكذا لكان / الأمر ضيقا شديدا ، لأنه بلغنا عن غير واحد من ٥ ٧٢ / ب الأنبياء [2] عليهم السلام [2] أنه كرهه حين نزل به ، و كذلك كثير من الصالحين ؛ و ليس وجهه عندى أن يكون يكره عَلَز الموت و شدته ، هذا لا يكاد يخلو منه أحد ، و لكن المكروه من ذلك الإيثار للدنيا و الركون إليها ؛ و الكراهة [4] أن يصير إلى الله و إلى الدار الآخرة ، و يؤثر المقام فى الدنيا . ١٠

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر : قال حدثنيه شبابة عن ورقاء بن عمر عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (ت) جنائز : ٦٧ ، زهد : ٦ ، (حم) ٢ : ٤٢٠ ، ٥ : ٣١٦ ، ٣٢١ .

(٤) زاد فى ر : إلى .

و مما يبين ذلك أن الله [١-١]جل ثناؤه[١-١] قد عاب قوما فى كتابه بحب الحياة الدنيا فقال: "إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا -[٢]" - الآية، و قال تعالى[٣]: "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ -[٤]"، و قال تعالى: "وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ -[٥]" فى آى كثير، فهذا الدليل على أن الكراهة للقاء[٦] الله [٧]عز و جل[٧] ليس بكراهة الموت، إنما هو الكراهة للنقلة عن الدنيا إلى الآخرة و مخافة العقوبة لما قدمت أيديهم. و قد جاء بيان ذلك فى حديث عن[٨] رسول الله صلى الله عليه [٩]أنه قال[٩]: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه و الموت دون لقاء الله[١٠]. قال أبو عبيد: أفلا ترى أن الموت غير اللقاء [٩]لله تعالى[٩]؟ و إنما وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت؛ و قد روى فى حديث آخر أنه قيل له:

(١-١) فى ل: تبارك و تعالى.

(٢) سورة ١٠ آية ٧.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) سورة ٢ آية ٩٦.

(٥) سورة ٦٢ آية ٧.

(٦) من ل و ر، و فى الأصل: لقاء.

(٧-٧) فى ل و ر: تبارك و تعالى.

(٨) فى ل و ر: قال حدثنى يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح ابن هانئ عن عائشة قالت قال.

(٩-٩) ليس فى ل و ر.

(١٠) و الحديث فى (حم) ٦: ٤٤، ٥٥، ٢٠٧، ٢٣٦ و الفائق ٢/٤٧٠.

كلنا نكره الموت ، فقال : إنه إذا كان ذلك كشف له . و [١]هو أشبه[١] بذلك المعنى أيضا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢] أنه أُتِىَ بلبن إبل أوارك و هو يعرفه فشرب منه ، أتاه به العباس [بن عبد المطلب -[٣]] [٤]رحمه الله تعالى[٤] .

قال الكسائى و غيره [قوله -[٥]] : الأوارك هى الإبل المقيمة فى الأراك تأكله ، يقال منه : قد أركت تأرِك و تأرُك أُروكا - إذا أقامت فيه تأكله[٦] ، و هى إبل آرِكة على[٦] مثال فاعلة[٧] ، و جمعها أوارك ؛ قال الكسائى : فان إشتكت بطونا عنه قيل : هى إبل أراكى ، فان كان ذلك من الرمث قيل : رَمائىّ ، و إن كان من الطلح قيل : طلاحى . و فى هذا

أرك

(١-١) فى ل و ر : هذا شبيه .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) من ل .

(٤-٤) فى ل و ر : رضى الله عنه ، قال حدثناه هشيم عن أبى بشر عن عكرمة و ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس إلا أنه قال أرسلت به [إليه] أم الفضل ؛ و الحديث فى الفائق ١/٢٢٠ .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) و فى اللسان (أرك) « وقال بعض الرواة : أركت الناقة أركا فهى أركة ، مقصور ، من إبل أُرُك و أَوارك : أكلت الأراك ، و جمع فَعِلة على فُعُل و فواعل شاذ » .

الحديث من الفقه أنهم إنما أرادوا أن يعرفوا أصائم رسول الله صلى الله عليه و سلم بعرفة أم غير صائم ، لأن الصوم هناك يكره لأهل عرفة خاصة مخافة أن يضعفهم عن الدعاء . و مما يبين ذلك حديث ابن عمر[١] أنه سئل عن صوم يوم عرفة فقال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم يصمه ، و مع أبي بكر فلم يصمه ، و مع عمر فلم يصمه ، و مع عثمان فلم يصمه ، و لا أنا أصومه و لا آمر بصيامه و لا أنهى عنه[٢] .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي [٣]عليه السلام[٣] أنه سئل : أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرم[٤] .

شهر قوله : شهر الله المحرم ، أراه [قد -[٥]] نسبه إلى الله [تبارك و تعالى -[٥]] و قد علمنا أن الشهور كلها لله [تعالى -[٦]] و لكنه إنما ينسب إليه [٧]عز و جل[٧] كل شيء يعظم و يشرف ؛ وكان سُفيان بن عيينة يقول : إن قول الله تعالى : "وَاعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ[٨]" و قوله:

(١) زاد في ل و ر : [رحمة الله عليه ، قال] حدثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال .

(٢) الحديث في الفائق ١/ ٢٢٠ إلا أنه ليست فيه تذكرة أبي بكر و عمر رضي الله عنهما.

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن منصور عن الحسن يرفع الحديث ؛ والحديث في (م) صيام ٢٠٢ ، ٢٠٣ والفائق ١/٦٨٢ .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ل و ر : تبارك و تعالى .

(٨) سورة ٨ آية ٤١ .

"مَآ اَفَآءَ اللهُ عَلٰى رَسُوْلِه مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُوْلِ[1]"، فنسب المغنم و الفيء إلى نفسه، و ذلك أنهما أشرف الكسب، إنما هما بمجاهدة العدو؛ قال: و لم يذكر ذلك عند الصدقة فى قوله: "اِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَ الْمَسَاكِيْنِ[2]"، و لم يقل: لِلّٰهِ وَ لِلْفُقَرَآءِ[3]، لأن الصدقة أوساخ الناس، و اكتسابها مكروه إلا للمضطر إليها. قال أبو عبيد: و كذلك عندى[4] قوله: شهر الله المحرم، إنما هو على جهة التعظيم له، و ذلك لأنه جعله حراما لا يحل فيه قتال و لا سفك دم.

و فى بعض الحديث: شهر الله الأصم[5].

و يقال: إنما سماه الأصم لأنه حرمه فلا يسمع فيه قعقعة سلاح و لا حركة قتال[6]، و قد حرّم غيره من الشهور، و هو ذو القعدة و ذو الحجة[7] صمم

(١) سورة ٥٩ آية ٧.

(٢) سورة ٩ آية ٦٠.

(٣) كذا فى ل و الأصل، و فى ر: و للرسول.

(٤) ليس فى ل و ر، و زاد فى الأصل: كذلك.

(٥) كذا الرواية أيضا فى الفائق ١/٦٨٢.

(٦) فى المغيث ص ٣٥٤ « شهر الله الأصم رجب، قيل: سمى أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح فكأن الإنسان فيه أصم عن ذلك، كما يقال: ليل نائم، و إنما النائم من فى الليل؛ و قيل: سمى بذلك لأن أوله كآخره فى الأجر، كما أن الصخر الأصم متشابه فى الشدة و التلزز؛ و الأول أشهر و أصح ».

(٧) زاد فى ر و ل « المحرم »، و لاحاجة إليها لأنه قال قبل: و قد حرم غيره - أى غير المحرم.

و رجب؛ و لم يذكر فى هـذا الحديث غير المحرّم، و ذلك فيما نرى - و الله أعلم - لأن فيه يوم عاشوراء فضّله[1] بذلك على ذى القعدة و رجب،

٧٣/ الف و أما ذو الحجّة / فنرى[2] إنما ترك ذكره عند الصوم لأن فيه العيد و أيام التشريق .

و أما حديثه[3] الآخر فى ذكر الأشهر الحرم فقال: و رجب مضر الذى بين جمادى و شعبان[4] .

فانما سماه رجب مضر لأن مضر كانت تعظمه و تحرمه، و لم يكن يستحله أحد من العرب إلا حيّان: خثعم و طيئ، فانهما كانا يستحلان الشهور؛ و كان الذين يُنسِئون الشهور أيام الموسم يقولون: حرمنا عليكم القتال فى هذه الأشهر[5] إلا دماء المحلّين، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصّة فى هذه الشهور لذلك[6] .

---

(١) فى ر: ففضله .

(٢) زاد فى ل و ر: انه .

(٣) فى ل و ر: الحديث .

(٤) قد سبق الحديث على ٢/ ١٥٧ و ذكرنا هناك أن سبب اسم رجب مضر يأتى على صفحة ٧٣/ الف من الأصل و هذا هو المقام .

(٥) فى ل و ر: الشهور .

(٦) زاد فى ر: يتلوه حديث النبى صلى الله عليه أنه نهى عن حصا الليل . الجزء العاشر من كتاب غريب الحديث عن أبى عبيدالقاسم بن سلام رحمه الله لأبى معمر أحمد بن عبد الله بن عروة، نفعه الله . بسم الله الرحمن الرحيم .

و قال

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه نهى عن جَداد الليل و عن حَصاد الليل[٢].

قوله: [نهى عن - [٣]] جَداد الليل - يعنى أن تُجدّ النخل ليلا، و الجُدَاد[٤] الصرام، يقال: إنما نهى عن ذلك ليلا لمكان المساكين أنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم منه لقوله [تبارك و - [٥]] تعالى "وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ[٦]" فاذا فعل ذلك ليلا فانما هو فارّ من الصدقة، فنهى عنه لهذا؛ و يقال: بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس إذا حصدوا أو جدوا ليلا، و القول الأول أعجب إلىّ[٧] - و الله أعلم.

جدد

حصد

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] الذى يحدثه عنه البراء بن عازب[٨] قال: كنا إذا صلينا معه فرفع رأسه من الركوع قمنا

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه الفزارى مروان بن معاوية و يحيى بن سعيد كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن حسين رحمه الله يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ١/١٧٤.

(٣) من ل و ر.

(٤) صرح الزمخشرى فى الفائق «هو بالفتح و الكسر».

(٥) من ر.

(٦) سورة ٦ آية ١٤١.

(٧) فى اللسان (حصد) «قال أبو عبيد: و القول الأول أحب إلىّ».

(٨) زاد فى ل: رحمه الله.

خلفه صُفُونا ، فاذا سجد تبعناه[1] .

صفن قوله: صفونا - يفسر الصافن تفسيرين ، فبعض الناس يقول : كل صافّ قدميه قائما فهو صافن؛ و مما يحقق ذلك حديث عكرمة[2] أنه كان[2] يصلّى و قد صفن بين قدميه واضعا إحدى يديه على الأخرى[3] . و القول الآخر: إن الصافن من الخيل[4] الذى قد قلب أحد حوافره و قام على ثلاث [قوائم -[5]]، و مما يحقق ذلك قوله « فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ[6] - هكذا هى فى قراءة ابن عباس و فسرها[7] معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم؛[8] و فى قراءة ابن مسعود: صوافن ، قال؛ يعنى قياما . قال أبو عبيد:

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا العوام بن حوشب عن عزرة بن الحارث عن البراء ؛ و الحديث فى الفائق ٢/ ٢٧ .

(٢-٢) فى ل و ر : قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن إسماعيل بن مسلم العبدى عن مالك بن دينار قال رأيت عكرمة .

(٣) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٢٧ .

(٤) سقطت العبارة من ل من هنا إلى الحديث الآتى .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : صواف ، و هى القراءة المشهورة ، سورة ٢٢ آية ٣٦ ، و لكن : صوافن - قراءة ابن مسعود و ابن عباس رضى الله عنهم كما سيأتى .

(٧) زاد فى ر : رحمه الله .

(٨) زاد فى ر : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى ظبيان عن ابن عباس ، و حدثنى كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال .

و قد[1] اجتمعت قراءة ابن عباس و ابن مسعود على صوافن . [2]قال و[2] عن مجاهد قال : من قرأها: صوافن - أراد معقولة ؛ و من قرأها : صوافّ - أراد بها[3] قد صفّت يديها ، فكلاهما له معنى. و قد روى عن الحسن غير هاتين القراءتين قرأها[4]: صوافى[5] و قال: خالصة لله ؛ [6]قال أبو عبيد[6]: كأنه يذهب إلى جمع صافية . صفف ٥ صفا

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] أنه مرّ هو[8] و أصحابه على إبل لحىّ يقال لهم بنو الملوح أو بنو المصطلق قد عبست فى أبوالها من السمن فتقنّع بثوبه ثم [مر-[9]] لقول الله [10]عز و جل[10] " وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ -[11]" إلى آخر الآية[12].

(١) فى ر: فقد .

(٢-٢) فى ر: و حدثنى ابن مهدى عن سفيان بن منصور .

(٣) فى ر: أنها .

(٤) فى ر: حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن أنه قرأ .

(٥) زاد فى ر: غير منون بالياء .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه .

(٨) ليس فى ل و ر .

(٩) من ل و ر ، و الأصل مطموس .

(١٠-١٠) فى ل و ر: تبارك و تعالى .

(١١) سورة ٢٠ آية ١٣١ .

(١٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن =

عبس قوله: عبست فى أبوالها - يعنى أن تجف أبوالها و أبعارها على[1] أفخاذها، و ذلك إنما يكون من كثرة الشحم، فذلك العبس؛ قال جرير يذكر امرأة أنها كانت راعية: [الطويل]

ترى العبَس الحولى جَونا بِكوعها لها مَسَكا من غير عاج و لا ذبْلِ[2]

٥ [3]و يروى: مَسَك[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: على كل سُلامى من أحدكم صدقة و يجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى[5].

سلم قوله: سُلامَى، فالسُلامَى فى الأصل عظم يكون فى فِرْسِن[6] البعير، و يقال: إنّ آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف فى السلامى و العين،

١٠ فاذا ذهب منها لم يكن له بقية؛ قال الراجز[7]: [الرجز]

= أبى كثير يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ٢/١٠٧، و فيه «العبس للابل كالوَذَح للغنم، و هو ما يبس على مآخيرها من البول و الثلط».

(١) فى ر: فى - خطأ.

(٢) البيت فى اللسان (عبس، مسك، ذبل).

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ل و ر: [قال أبو عبيد] لا أعلمنى إلا سمعته من يزيد (يرويه) عن مهدى بن ميمون عن واصل مولى أبى عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (حم) ٢: ٣١٦، ٣٢٨، و الفائق ١/ ٦٠٧.

(٦) بهامش الأصل «فرسن - بكسر الفاء و سكون الراء و كسر السين».

(٧) هو أبو ميمون النضر بن سلمة العجلى، كما فى اللسان (سلم، نقى)، و الرجز =

لا يشتكين عَمَلاً ما أَنْقَيْنَ ما دام مخّ فى سلامى أو عينُ

قوله: ما أنقين، من النِقْى و هو المخّ. فكأن معنى الحديث أنه على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة و أنّ الركعتين تجزيان من تلك الصدقة [١].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢] حين قيل [له -[٣]]: هذا علىّ و فاطمة قائمـــين بالسُّدة، فأذن لهما فدخلا فأغدف عليهما [٥] خميصة سوداء [٤].

= فى صفة خيل، و قبله:

بنات وَطّاء على خد الليل.

(١) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٠٧ «قال الزجاج: السُلاميات العظام التى بين كل مفصلين من أصابع الإنسان؛ و قال ابن الأنبارى: السُلامى كل عظم مجوف مما صغر من العظام، و لا يقال لمثل الظنبوب و الزند: السلامى، إنما يقال له: قصب. و قيـل: السلاميات فصوص أعلى القدمين و هى من الإبل فى الأخفاف، و هى عظام صغار يجمعهن قصب.

[و أما قوله] يجزئ: يغنى» و قال ابن الأثير فى النهاية ٢ / ١٩٣ «السلامى جمع سلامية و هى الأنملة من أنامل الأصابـع، و قيل: واحده و جمعه سواء، و يجمع على سلاميات»..

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل و ر.

(٤) زاد فى ل و ر: قال أبو عبيد لا أعلمه إلا حدثنيه هوذة عن عوف عن عطية أبى المعدل (الطفاوى) عن أبيه عن أم سلمة ترفعه؛ و الحديث فى (حم) ٦: ٣٠٥ و الفائق ١ / ٥٨٣؛ و فيه «[السدة] هى ظلة على باب أو ما أشبهها لتقى الباب من المطر؛ و قيل: هى الباب نفسه، و قيل: الساحة. أغدف: أرخى. الخميصة عن الأصمعى: ملاءة من صوف أو خز معلمة، فإن لم تكن معلمة فليست =

غدف قوله: أغدف عليها - يعنى أرسل عليها[1]؛ و منه قيل: أغدفت المرأة قناعها - إذا أرسلته على وجهها [لتستره -[2]]؛ قال عنترة: [الكامل]

إن تُغدِفى دونى القناع فانّنى طَبٌّ بأخذ الفارس المستلئِم[3]

٧٣ / ب /[4] يعنى كأنها ازدرته، فقال ما قال[4].

٥ و قد روى فى حديث آخر: إنّ قلب المؤمن أشد اضطرابا من الذَنَب يصيبه من العصفور حين يغدف به[5].

و بعض الناس يحمله على هذا المعنى، فان كان منه فهو أن تلقى عليه الشبكة أو الحبالة فيصاد[6]، كما يرسل الستر و غيره و ليس [7]هذا بشىء[7]

= بخميصة؛ سميت لرقتها و لينها و صغر حجمها إذا طويت. و عن بعض الأعراب فى وصفها: الخميصة الملاءة اللينة الرقيقة الواسعة التى تتسع منشورة و تصغر مطوية تكفى من القر و تجمل الملبس ليست بقَرَدَة و لا ثخينة و لا عظيمة الكور».

(١) ليس فى ل و ر.

(٢) من ل و ر.

(٣) البيت فى اللسان (طبب، غدف) و فى ديوانه المطبوع ببيروت ١٩٠١ ص٧٩.

(٤-٤) ليس فى ل و ر؛ و بهامش الأصل ما لفظه «[ازدرته] يعنى الشاعر عنترة».

(٥) الحديث فى الفائق ١/٣٠٥ «لنفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يغدف به - أى اضطرارا و فرارا، من ارتكض الجنين - إذا اضطرب و هو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس - إذا حرك الدابة برجله، و ركض الطائر - إذا حرك جناحيه. (غدف) بالصيد إذا القى عليه الشبكة».

(٦) ليس فى ل، و فى ر: فيصطاد.

(٧-٧) فى ل: هو شيء، و فى ر: هو بشيء.

أشبه منه بهذا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] فى ذكر المنافقين و ما فى التنزيل من ذكرهم و [من -[2]] ذكر الكفار .

فيقال[3] : إنما سمى المنافق منافقا لأنه نافق كاليربوع ، و إنما هو دخوله نفق نافقاءه ، يقال منه : قد نفق فيه و نافق و هو جحره ، و له جحر آخر يقال له : القاصعاء ، فاذا طلب قصّع فخرج من القاصعاء ، و هو يدخل فى[4] النافقاء و يخرج من القاصعاء ، أو يدخل فى القاصعاء و يخرج من النافقاء ، فيقال : هكذا يفعل المنافق يدخل فى الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذى دخل فيه .

و أما الكافر فيقال - و الله أعلم : إنما سمى كافرا لأنه متكفر به كفر كالمتكفر بالسلاح ، و هو الذى قد ألبسه السلاح حتى غطّى كل شىء منه ، و كذلك[5] غطى الكفر قلب الكافر ، و لهذا قيل لليل كافر ، لأنه ألبس كل شىء ؛ قال لبيد يذكر الشمس : [الكامل]

حتى إذا ألقت يدا فى كافر و أجنّ عورات الثغور ظلامُها[6]

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : يقال - و الله أعلم .

(٤) من ل و ر ، و فى الأصل : من .

(٥) فى ل و ر : فكذلك .

(٦) البيت فى معلقته المشهورة شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٦٠ و فى اللسان (كفر) ، و بهامش ل « يعنى الشمس غابته فى سواد الليل » ؛ و بهامش =

[1] و قال [أيضا -[2]] : [الكامل]

فى ليلة كفر النجومَ غمامُها[3] .

و يقال[4] : الكافر سمى بذلك للجحود[5] ، كما يقال : كافرنى فلان حقى - إذا جحده حقه[6] كفر[7] ، [8]يقول : غطاها السحاب[8] .

و قد يقال فى المنافق : إنما سمى منافقا للنفق و هو السرب[9] فى الأرض ، و التفسير الأول أعجب إلىّ .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [10]عليه السلام[10] فى تلبية الحج :

= الأصل « عورات - بالعين مهملة : الخلل الذى يتخوف منه - تمت من ش (باب العين و الواو) » .

(١) زاد فى ر « الثغور : الخلل » .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى معلقته المشهورة ، و تمامه بهامش الأصل : [الكامل]

« يعلو طريقة متنها متواترا فى ليلة كفر النجوم غمامها »

انظر شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٤٧ .

(٤) زاد فى ل و ر : فى .

(٥) فى ر : الجحود ، و فى ل : بالجحود .

(٦) ليس فى ر .

(٧) ليس فى ل و ر .

(٨ - ٨) ليس فى ل .

(٩) بهامش الأصل « السرب - بفتح السين و الراء : بيت تحت الأرض - من ش (باب السين و الراء) » .

(١٠ - ١٠) فى ر : صلى الله عليه .

لبيك اللهم لبيك ، [١]لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك[١] .

[٢]تفسير التلبية الاستجابة[٢] ، و كان الخليل بن أحمد [٤]رحمه الله[٤] يفسر لبى أصل التلبية أنها الإقامة بالمكان[٥] ، يقال : ألبيت بالمكان - إذا أقمت به ، و لبّيت - لغتان ؛ قال : ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقالا كما قالوا : ٥ تظنيت ، فانما أصلها[٦] تظننت ؛ و كما قال العجاج : [الرجز]

تقضّى البازى إذا البازى كسر[٧]

(١ - ١) سقط من ل ، و زاد فى ر : حدثنى ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ، و حدثنيه يحيى بن سعيد عن جعفر عن أبيه عن جابر ، و حدثنيه عبد الله ابن داود عن الأعمش عن عمارة عن أبى عطية عن عائشة و بعضه عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عائشة ، كلهم يحدث بذلك عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (خ) حج : ٢٦ ، (جه) مناسك : ١٥ ، ٨٤ ، (حم) ١ : ١٤ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٢ : ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، و الفائق ٢/٤٤٣ ؛ و فيه « معنى لبيك دواما على طاعتك و إقامة عليها مرة بعد أخرى ، من ألب بالمكان - إذا أقام به و ألب على كذا - إذا لم يفارقه .

(٢) زيد فى ر « قوله لبيك » .

(٣) فى ل و ر : فى الحديث أنها استجابة .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر .

(٥) زاد فى ل و ر : قال .

(٦) فى ر : أصله - خطأ .

(٧) الرجز فى اللسان (قضض ، قضى) ، و صدره :

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر

و إنما أصلها تقضّض[١] ، قال: فقالوا على هذا [لبّبت -[٢]] و إنما[٣] أصلها ألببت أو لببّت ، فكأن قوله[٤]: لبيك [أى -[٥]] أنا عبدك أنا مقيم[٦] عندك إقامة بعد إقامة و إجابة بعد إجابة ،[٧] ثم ثنوه للتوكيد[٧] ، هكذا يحكى [هذا -[٥]] التفسير عن الخليل ، و لم يبلغنا عن أحد أنه فسره غيره إلا من اتبعه فحكى عنه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[٨] عليه السلام[٨] : اقتلوا شيوخ المشركين و استحيوا شرخهم[٩] .

شيخ يقال: فيه قولان : أحدهما أنه يريد بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجَلَد منهم و القوة على القتال و لا يريد الهرمى ؛ و[١٠] يبين ذلك حديث

(١) فى ل و ر : تقضضت .
(٢) من ل ، و فى ر : ألبيت .
(٣) ليس فى ل .
(٤) فى ل : قولهم .
(٥) من ل و ر .
(٦) زاد فى ل و ر « معك قد أجبتك على هذا ، و ما أشبهه من المعنى ، ثم ثنوه للتوكيد فقالوا : لبيك (اللهم لبيك) أى أقمت » و ما بين القوسين من ر .
(٧-٧) ليس فى ل و ر .
(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .
(٩) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه أبو معاوية عن حجاج بن أرطاة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (ت) سير : ٢٨ ، (حم) ٥ : ١٢ ، ٢٠ و النهاية ٢/٢٢٩ . و ليس فى الفائق .
(١٠) ليس فى ل و ر .

أبى بكر حين أوصى يزيد بن أبى سفيان فقال: لا تقتل شيخا كبيرا. و قوله: شرخهم - يريد الشباب. و معناه[1] فى هذا القول الصغار الذين لم يدركوا، فصار تأويل الحديث: اقتلوا الرجال و استحيوا النساء[2]. و أما التفسير الآخر فانه يريد بالشيوخ الهرمَى الذين إن سُبُوا لم ينتفع بهم للخدمة، و استحيوا الشباب - يعنى أهل الجلد من الرجال الذين يصلحون للملك و الخدمة[3]، و قال حسان فى الشرخ: [الخفيف] شرخ

إنّ شرخ الشباب و الشعر الأسـ ـود ما لم يُعاصَ كان جنونا[4]

و قوله: استحيوا، إنما هو استفعلوا من الحياة - أى دعوهم أحياء لا تقتلوهم، و منه قول الله عز و جل[5] فيما يروى فى التفسير "سَنُقَتِّلُ اَبْنَآءَهُمْ وَ نَسْتَحْيِى نِسَآءَهُمْ -[6]". حيا

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] أن رفقة جاءت

(١) فى الأصل و ل و ر: معناهم - خطأ.

(٢) فى ل و ر: الصبيان.

(٣) و فى النهاية ٢/٢٢٩ « و شرخ الشباب: أوله، و قيل: نضارته و قوته، و هو مصدر يقع على الواحد و الاثنين و الجمع، و قيل: هو جمع شارخ مثل شارب و شرب ».

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤١٣ و اللسان (شرخ).

(٥ - ٥) فى ل و ر: تبارك و تعالى.

(٦) سورة ٧ آية ١٢٧، و فى ر: يُذَبِّحُ اَبْنَآءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِى نِسَآءَهُمْ - سورة ٢٨ آية ٤.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه.

وهم يَهرِفون[1] بصاحب لهم و يقولون : يا رسول الله ! ما رأينا مثل فلان ،
٧٤/الف ما سرنا إلا كان فى قراءة/ و لا نزلنا إلا كان فى صلاة[2] .

هرف قوله : يهرفون [به [3]] ، يمدحونه و يطنبون فى ذكره : يقال منه : هرفت[1] بالرجل أهرِف هَرْفا ، و يقال فى مثل من الأمثال : لا تَهرِف قبل أن تَعرِفَ[4] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى *عليه السلام* أنه كره الشِّكال فى الخيل[6] .

شكل [قوله : الشكال -[3]] يعنى أن تكون ثلاث قوائم منه محجّلة و واحدة مطلقة . و إنما أخذ هذا من الشكال الذى تشكل به الخيل ، شبه به لأن الشكال إنما يكون فى ثلاث قوائم ؛ أو أن تكون الثلاث مطلقة و رِجل

(١) بهامش الأصل : بالفاء .

(٢) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبى قلابة يرفعه ؛ الحديث فى الفائق ٣/٢٠٠ و فيه « لصاحب » مكان « بصاحب » و النهاية ٤/٢٦٣ .

(٣) من ل و ر .

(٤) كذلك المثل فى النهاية ٤/٢٦٣ ، و فى الفائق ٣/٢٠٠ و بهامش الأصل ناقلا عن شمس العلوم و المستقصى ٢/٢٦١ و مجمع الأمثال ٢/١١٣ برواية « بما لا تعرف » .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفيان الثورى عن سلم بن عبد الرحمن عن أبى زرعة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (د) جهاد : ٤٣ ، (جه) جهاد : ١٤ ، (حم) ٢ : ٢٠٠ ، ٤٣٦ ، ٤٦١ ، ٤٧٦ و الفائق ١/٦٧٢ .

محجّلة

محجّلة[1] ، و ليس يكون الشكال إلا فى الرجل و لا يكون فى اليد[1] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه قال : إنى لأكره أن أرى الرجل ثائرا فريص رقبته قائما على مُرَيّته[3] يضربها[4] .

قال الأصمعى : الفريصة هى اللحمة التى تكون بين الكتف و الجنب التى لا تزال ترعد من الدابة ، و جمعها : فرائص و[5] فريص . قال أبو عبيد : و هـذا الذى قاله الأصمعى هو المعروف فى كلام العرب ، و لا أحسب فرص

(١) بهامش الأصل « و تحجيل يد و رِجل مخالف مكروه أيضا - تمت من ش » ؛ و فى النهاية ٢/٢٥٣ « الشكال : . . . . . و قيل : هو أن تكون إحدى يديه و إحدى رجليه من خلاف محجلتين ، و إنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفاؤلا ، و يمكن أن يكون جرّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة ، و قيل : إذا كان مع ذلك أغرّ زالت الكراهة لزوال شبه الشكال - و الله أعلم » .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) قوله : مريته ، تصغير المرأة استضعاف لها و استصغار ليرى أن الباطش بمثلها فى ضعفها لئيم - من الفائق ٢/٢٥٧ .

(٤) زاد فى ل و ر : قال بلغنى عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أم كلثوم ابنة أبى بكر ترفعه ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٢٥٧ و فيه « قال أمية : [الطويل]

فرائصهم من شدة الخوف ترعد

و جرى قولهم : ثار فريص فلان ، مجرى المثل فى الغضب و ظهور علاماته و شواهده ، و كثر حتى استعمل فيما لا فريص فيه ؛ فكان معنى قوله : ثائرا فريص رقبته ، ظهور أمارات الغضب فى رقبته من انتفاخ الوريدين و غير ذلك ، و إن لم يكن فى الرقبة فريصة . أو شبه ثؤور عصب الرقبة و عروقها بثؤر الفرائص فسماها فريصا ، كأنه قال ثائرا من رقبته ما يشبه الفريص فى الثؤور عند الغضب » .

(٥) من ر ، و فى الأصل و ل « ثم » .

الذى فى الحديث إلا غير هذا كأنه إنما[1] أراد عَصَبَ الرقبة و عروقها لأنها هى التى تثور فى الغضب - و الله أعلم[2] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] أنه قال : المسلمون هَيِّنون لَيِّنون كالجمل الآنف إن قيد انقاد و إن أنيخ على صخرة استناخ[4] .

أنف ٥ قوله : الآنف - يعنى الذى قد عقره الخِطام ، إن كان بخشاش أو برة[5] أو خزامة فى أنفه ، فهو ليس يمتنع على قائده فى شىء للوجع الذى به ؛ وكان الأصل فى هذا أن يقال : مأنوف ، لأنه مفعول به كما يقال : مصدور

---

(١) ليس فى ر .

(٢) و قال ابن الأثير فى النهاية ٣/ ٢١٠ « و قيل : أراد شعر الفريصة كما يقال : [فلان] ثائر الرأس - أى ثائر شعر الرأس ، فاستعارها للرقبة و إن لم يكن لها فرائص ، لأن الغضب يثير عروقها » .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ١/ ٤٧ و فيه « المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف . ..... وقال أبو سعيد الضرير : رواه أبو عبيد : كالجمل الآنف بوزن فاعل ، و هو الذى عقره الخشاش ، و الصحيح الأنف على فَعْل كالفقر و الظهر . المحذوفة من يائى هين و لين ، و قيل : الثانية ؛ و الكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث ، و المعنى أن كل واحد منهم كالجمل الأنف ، و يجوز أن ينتصب محلها على أنها صفة لمصدر محذوف ، تقديره : لينون لينا مثل لين الجمل الأنف » .

(٥) بهامش الأصل « البرة : حلقة تجعل فى أنف البعير ، جمعها : بُرى و بُرين ، و هى أيضا الخلخال ، و هى الخُشَاش - بضم الخاء و فتحها و كسرها ، و هى الخزاعة » ؛ و فى اللسان (خشش) « الخشاش : الذى يدخل فى عظم أنف البعير و هو من خشب ، و البرة من صفر ، و الخزامة من شعر » .

للذى يشتكى صدره ، و مبطون للذى به البطن ، وكذلك مرؤس و مفخوذ و مفؤود[١] ، و جميع ما فى الجسد على هذا ، [٢]و لكن هذا الحرف جاء شاذا عنهم[٢]. و قال بعضهم: الجمل الآنف هو الذلول ؛ و لا أرى أصله إلا من هذا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٣]عليه السلام[٣] أنه خطبهم على راحلته و إنها لتقصع بجرّتها[٤] . ٥

قصع قوله: تقصع بجرّتها ، القصْع: ضمك الشىء على الشىء حتى تقتله أو تهشمه ؛ و منه[٥] قصع القملة ؛ و منه قيل للغلام إذا كان بطىء الشباب: قصيع ، يقول: إنه مردّد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول . و إنما قصع الجرة شدة المضغ و ضم بعض الأسنان على بعض.

جرر و الجرّة ما تجترّه الإبل فتخرجه من أجوافها لتمضغه ثم ترده فى أكراشها بعد الجرة - أى بعد أن تجترّه .

---

(١) زاد فى ر « وكذلك الأنثى مرؤسة ومفخوذة و مفؤدة » ، و فى ل « وكذلك الأنثى كلها بالهاء مرؤسة » .

(٢-٢) من ر ، و فى الأصل « و الحرف شاذ عليهم » وليس فى ل . و بهامش الأصل « يعنى فاعل بمعنى مفعول » .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه يزيد عن [ابن] أبى عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة شهده من النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (جه) وصايا: ٦ ، (حم) ٤ : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، و الفائق ٢/٣٥١ .

(٥) زاد فى ر: قيل .

و فى هذا الحديث من الفقه خطبته عليه السلام على ظهر الناقة و[١] هذا رخصة فى الوقوف على الدواب إذا كان ذلك لحاجة إليه . و[٢] عن مالك بن أنس قال: الوقوف على ظهر الدواب بعرفة سنة و القيام على الأقدام رخصة[٣] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٤]عليه السلام[٤]: المؤمن يأكل فى مِعًى واحد و الكافرُ يأكل فى سبعة أمعاء[٥] .

معى

قوله: المؤمن يأكل فى مِعًى واحد و الكافر يأكل فى سبعة أمعاء، [٦]نرى ذلك-والله أعلم- لتسمية المؤمن عندطعامه[٧] فتكون فيه البركة وأن الكافر لا يفعل ذلك ، ويرون أن وجه الحديث ـ والله أعلم ـ أنه كان[٨] هذا [الحديث] خاصا[٨]

(١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] أخبرنى عبد الرحمن بن مهدى .

(٣) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٥١ .

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه ، و حدثناه هشيم عن مجالد عن أبى الوداك عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه ، و حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر كلهم عن النبى صلى الله عليه؛ والحديث فى(ت) أطعمة: ٢٠، (حم)٢ : ٢١ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٤٥ و الفائق ٣ / ٣٤ ، و فيه « المؤمن يأكل فى معا واحد..... ألف المعا منقلبة عن ياء لقولهم فى تثنيته معيان » .

(٦) زاد فى ر: قوله معا واحد .

(٧) فى ر: الطعام .

(٨-٨) فى ر: ذلك خاصة ، و ما بين الحاجزين من ل .

لرجل

لرجل بعينه [1] كان يكثر الأكل قبل إسلامه ثم أسلم فنقص ذلك [منه - [2]] فذكر ذلك [3] للنبي [4]عليه السلام[4] فقال فيه هذه المقالة ، قال [أبوعبيد - [5]]: وأهل مصر يرون أن صاحب هذا الحديث هو أبو بصرة الغفارى [6]، ولا نعلم للحديث وجها غير هذا لأنك قد ترى من المسلمين من يكثر أكله ومن الكفار [7] من يقل ذلك منه ، وحديث النبي [4]عليه السلام[4]: لا خُلْفَ له ، فلهذا وُجِّه على هذا الوجه . وقد روى عن عمر رضى الله عنه أنه كان يأكل الصاع من التمر ، فأى المؤمنين كان إيمانه [8] كايمان عمر.

وقال أبو عبيد : فى حديث [9] النبي [4]عليه السلام[4] أن عليا [10]رضى الله عنه [10] كان إذا [11]نعت النبي عليه السلام[11] قال: لم يكن بالطويل الممغط

(١) زاد فى ر : أنه .
(٢) من ل .
(٣) ليس فى ر .
(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .
(٥) من ر .
(٦) هو حُميل بن بصرة بن وقاص بن حاجب بن غفار أبو بصرة الغفارى . وبهامش الأصل ما لفظه « يقال إنه الجهجاه بن سعيد الغفارى ، وكان أكل معه وهو كافر فأكثر ، وأكل معه وهو مؤمن فأقل - تمت » .
(٧) فى ر : الكافرين .
(٨) من ر ، وفى الأصل و ل : له .
(٩) فى ر وهامش ل : صفة .
(١٠-١٠) ليس فى ل و ر .
(١١-١١) فى ل : نعته ، وفى ر : نعته صلى الله عليه .

٧٤ / ب و لا بالقصير[١] المتردّد ، لم يكن / بالمطهّم[٢] و لا بالمكلثم[٣] ، كان أبيض مُشْرب أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش[٤] و الكتد ، شثن الكفين و القدمين ، دقيق المسربة[٥] ، إذا مشى تقلع كأنما يمشى فى صبب ، و إذا التفت التفت معا ليس بالسبط و لا الجعد القَطط[٦] . [و فى حديث آخر حدثناه إسماعيل بن جعفر قال : كان أزهر ليس بالأبيض الأمهق -[٧]][٨] و فى حديث آخر : كانت فى عينيه شُكلة[٨] . و فى حديث آخر : كان شبح الذراعين[٩] .

[١٠] قال أبو عبيد[١٠] : قال الكسائى و الأصمعى و أبو عمرو و غير واحد

---

(١) فى ر و ل والفائق ٣/٣٦ : القصير .

(٢) بهامش الأصل « المطهم هنا مثل المكلثم وهو تقبض الوجه و غلظه - تمت (شمس العلوم باب الطاء و الهاء) » .

(٣) فى ل و ر والفائق : المكلثم .

(٤) بهامش الأصل « المشاش - بضم الميم » .

(٥) بهامش الأصل « المسربة - بفتح الميم و سين مهملة ساكنة و بضم الراء » .

(٦) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية قال كان على [بن أبى طالب] إذا نعت النبى صلى الله عليه قال ذلك ؛ والحديث فى (خ) لباس : ٦٨ ، (ت) مناقب : ٨ و الفائق ٣/٣٦ بألفاظ مختلفة .

(٧) من ل و ر ؛ وكذا الرواية فى الفائق ٣/٣٦ .

(٨-٨) سقط من ل ، و فى الأصل بين السطور ما صورته « شهلة » و الرواية فى الفائق ٣ / ٣٦ .

(٩) انظر الفائق ٣ / ٣٦ ، و الحديث فى (حم) ٢ : ٣٢٨ ، ٤٤٨ .

(١٠-١٠) ليس فى ل و ر .

مغط

فى[1] هذا الحديث ؛ قوله : ليس بالطويل الممغّط ، يقول : ليس بالبائن الطوّل[2] .

و لا القصير المتردّد [يعنى -[3]] الذى[4] تردد خلقه بعضه على[5] بعض ، و هو مجتمع ليس بسيط الخلق . يقول: فليس هو كذلك و لكن ربعة[6] بين الرجلين ؛[7] و هذا صفته [صلى الله عليه] فى حديث آخر أنه ضرب اللحم بين الرجلين[7] .

و قوله: ليس بالمطَهَّم قال الأصمعى: الـمُطَهَّم التام كل شىء منه على حدته فهو بارع الجمال[8] .

---

(١) فى ل و ر: ذكر كل واحد منهم بعض تفسير .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٣ / ٣٦ « يقال : مغط الحبل و كل شىء لين - إذا مددته فانمغط ، و منه انمغط النهار - اذا امتد ، و عن أبى تراب بالغين والعين » .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد فى ر : قد .

(٥) فى ر : إلى .

(٦) بهامش الأصل « ربْعة - بسكون الباء » .

(٧ - ٧) سقط من ل ؛ و ما بين الحاجزين من ر . و بهامش الأصل « صرب - بالصاد مهملة - أى مجتمع اللحم مكثره - تمت ، الضرب - بالضاد معجمة و سكون الراء: الرجل الخفيف اللحم ، و ما وجدناه مهملة » ؛ و الحديث فى الفائق ٣ / ٣٦ .

(٨) و فى الفائق ٣/٣٨ « و قيل : هو السمين الفاحش السمن ، و قيل : المنتفخ الوجه الذى فيه جهامة من السمن ، و قيل: النحيف الجسم الدقيقة ، و قيل : الطهمة والطحمة فى اللون أن تجاوز سمرته إلى السواد ، و وجه مطهم =

و قال غير الأصمعى: المكلثم المدور الوجه[1]؛ يقول: فليس كذلك و لكنه مسنون.

شرب و قوله: مُشرب - يعنى الذى قد أشرب حمرة.

دعج و الأدعج العين شديد سواد العين؛ قال الأصمعى: الدعجة هى السواد[2].

مشش [قال -[3]]: و الجليل المشاش، العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين و المرفقين و المنكبين.

كتد و قوله: الكتِد، هو الكاهل، و ما يليه من جسده[4].

شثن و قوله: شثن الكفين و القدمين - يعنى أنهما تميلان إلى الغلظ[5].

= إذا كان كذلك».

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق ٣ / ٣٨ «و قال ثمر [: المكلثم] القصير الحنك الدانى الجبهة المستدير الوجه، و لا يكون إلا مع كثرة اللحم».

(٢) و فى المغيث ص ٢١٩ «الدعج عند العرب السواد فى العين و غيرها، و عند العامة سواد الحدقة فقط، و هو المعنى فى صفته؛ يقال: رجل أدعج - أسود الجلد و ليل أدعج؛ قال الشاعر (و هو العجاج): [الرجز]

يسير فى أعجازِ ليلٍ أدعجا»

(٣) من ر.

(٤) فى المغيث ص ٤٩٦ «قال سلمة: الكتد مجتمع اللحيين، و قال الأصمعى هو من الفرس و غيره موصل العنق فى الصلب».

(٥) زاد فى ر «يتلوه فى الجزء الذى يليه: قوله إذا مشى تقلع، و صلى الله عليه و آله. الجزء السابع من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام رواية على ابن عبد العزيز عنه - بسم الله الرحمن الرحيم».

صبب

و قوله : إذا مشى تقلّع[1] كأنما يمشى فى صبب ، الصبب : الانحدار ، و جمعه : أصباب ، قال رؤبة : [الرجز]

بل بَلَدٍ ذى صُعُد و أصبابُ[2]

بل فى معنى رب .

قطط

و قوله : ليس بالسبط و لا الجعد القَطط ، فالقطط : الشديد الجعودة مثل أشعار الحبش ، و السبط الذى ليس فيه تكسر ، يقول : فهو جعد رَجِل[3] .

سبط

زهر

و قوله : كان أزهر ، الأزهر : الأبيض النيرّ ، البياض الذى لا يخالط بياضه حمرة .

مهق

و قوله : ليس بالأمهق ، فالأمهق[4] الشديد البياض الذى لا يخالط بياضه شىء من الحمرة و ليس بنير ، و لكن كلون الجصّ أو نحوه ، يقول : فليس هو كذلك .

شكل

و قوله : فى عينيه شُكلة ، فالشكلة [كهيئة -*] الحمرة تكون فى بياض العين : قال الشاعر : [الطويل]

---

(١) فى الفائق ٣ / ٣٨ « تقلّع : ارتفع قدمه على الأرض ارتفاعة كما تنقلع عنها ، و هو نفى للاختيال فى المشى » .

(٢) فى اللسان (صبب) .

(٣) بهامش الأصل « شعر رَجِل - بكسر الجيم - أى بين السبط و الجعد - تمت من ش (باب الراء و الجيم) » .

(٤) فى ر : الأمهق ، و فى ل : قال الأمهق .

(٥) من ل و ر .

و لا عيبَ فيها غير شُكلة عينها كذاكَ عِتاق الطير شُكلا عيونها[1]

شهل و الشُّهلة غير الشُّكلة و هى حمرة فى سواد العين؛ [2]و المُرْهة : البياض

مره لا يخالطه غيره، و إنما قيل للعين التى ليس فيها كحل: مرهاء، لهذا المعنى[2] .

هدب و قوله: أهدب الأشفار - يعنى طويل الأشفار[3] .

شبح ٥ و قوله: شبح الذراعين - يعنى عبل الذراعين عريضهما .

سرب و المسربة الشعر المستدِقّ ما بين اللبة إلى السرة؛ قال الذهلى[4]: [الكامل]

الآن لما ابيض مسربتى وعَضَضْتُ من نابى على جِذْمِ

[5]ترجو الأعادى أن ألينَ لها هذا توهّم صاحب الحلمِ[5]

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] حين أتاه عمر،

١٠ فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال: أمتهوّكون أنتم كما تهوّكت اليهود و النصارى؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية،

---

(١) البيت فى اللسان (شكل) بدون نسبة .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) فى المغيث ص٦٢٢ «والهدب: المسترسل الذى كأن له هُدبا، و أذن هدباء - أى ساقطة قد تغضنت واسترخت، وشجرة هدباء تدلّت أغصانها من حواليها» .

(٤) من ل و ر، و فى الأصل «الهذلى» خطأ؛ و البيتان الآتيان للحارث بن وعلة الذهلى كما فى اللسان (سرب) .

(٥-٥) ليس فى ل و ر؛ و فى اللسان «هذا تخيل» مكان «هذا توهم» . و زاد فى ل: الجذم الأصل .

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

[1]لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعى[2].

و تفسير هذا الحرف فى حديث آخر مرفوع[3] قال ابن عون: قلت[4] للحسن: ما متهوّكون؟ قال[5]: متحيرون. قال أبو عبيد: يقول: أمتحيرون أنتم فى الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود و النصارى؟ [قال أبو عبيد-[6]]: فمعناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب. و أما قوله: لقد جئتكم بها بيضاء نقية، فانه أراد[7] الملة الحنيفية، فلذلك جاء التانيث، كقول الله عز و جل[8] "وَ ذٰلِكَ دِيْنُ الْقَيِّمَةِ -[9]" إنما هى فيما يفسر الملة الحنيفية.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [10]عليه السلام[10] أنه لما خرج إلى مكة

هوك

(١) زاد فى ل و ر: و.

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبى؛ و الحديث فى الفائق ٣/٢١٨ و فيه «تهوك و تهور أخوان فى معنى وقع فى الأمر بغير روية، و قال الأصمعى: المتهوك الذى يقع فى كل أمر؛ وأنشد الكسائى: [الطويل]

رآنى امرأ لا هذرة متهوّكا ولا واهنا شرّاب ماء المظالم

و قيل: التهوك والتهفك: الاضطراب فى القول وأن يكون غير استقامة».

(٣) فى ل و ر: [قال] حدثناه معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك.

(٤) فى ل و ر: فقلت.

(٥) فى ل و ر: فقال.

(٦) من ل و ر.

(٧) فى ل: يعنى.

(٨-٨) فى ل: تبارك و تعالى.

(٩) سورة ٩٨ آية ٥.

(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

عرض له رجل فقال : إن كنت تريد النساء البيض و النوق الأدم فعليك ببنى مدلج ، فقال : [إن -[1]] الله منع من بنى مُدلج لصلتهم[2] الرحم و طعنهم فى ألباب الإبل . و بعضهم يرويه : فى لَبّات [الإبل -[1]][3] .

لبب قوله : و طعنهم فى ألباب الإبل ، فقد يكون ألباب[4] فى معنيين :

٥ أحدهما أن يكون أراد جمع اللب ، و لب كل شىء خالصه ، كقولك :

٧٥/الف لب الطعام/ و لب النخلة و غير ذلك ؛ يقول : فانما ينحرون خالص إبلهم و كرائمها . و الوجه الآخر أن يكون أراد جمع اللبب ، و هو موضع المنحر من كل شىء . و نرى[5] أن لبب الفرس إنما سمى به لهذا ، و لهذا قيل[6] : لبّبت فلانا - إذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره ثم جررته ، و إنما وصفهم

١٠ أنهم أهل جود بأموالهم و صلة لأرحامهم . و الذى يراد من هذا[7] الحديث أن الإحسان و الصلة يدفعان السوء و المكروه . [8]قال أبو عبيد[8] :

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : بصلتهم .

(٣) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه حماد بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم رفعه ؛ و الحديث فى الفائق ١/١٩ و فيه « الأدمة فى الإبل البياض مع سواد المقلتين ؛ عليك من أسماء الفعل ، يقال : عليك زيدا - أى الزمه ، و عليك به - أى خذ به ، و المراد ههنا أوقع ببنى مدلج » .

(٤) ليس فى ر ، و فى ل : الألباب .

(٥) من ل و ر ، و فى الأصل : يروى .

(٦) من ل و ر ، و فى الأصل : قال .

(٧) ليس فى ل و ر .

(٨-٨) ليس فى ل و ر .

و إن

و إن كان المحفوظ هو لبات[1]، [2]فان اللبة[2] موضع النحر، ثم [3]جمعها لبات.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة [الأولى -[5]] إذا لم تستحى فاصنع ما شئت[6]. حيا

قال جرير: معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء، يقول: فلا يمنعك الحياء من المضى لما أردت؛ قال أبو عبيد: و الذى ذهب إليه جرير معنى صحيح فى مذهبه، و هو شبيه بالحديث الآخر: إذا جاءك الشيطان و أنت تصلى فقال: إنك تراءى، فزدها طولا. وكذلك قول الحسن: ما أحد أراد شيئا من الخير إلا سار فى قلبه سورتان فاذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه[7] الآخرة؛ و فى هذا أحاديث و المعنى فيه قائم، و لكن الحديث الأول ليس يجىء سياقه و لا لفظه على هذا التفسير و لا على هذا يحمله الناس، [و -[8]] إنما وجهه عندى أنه أراد بقوله: إذا لم تستحى فاصنع ماشئت،

(١) فى ل: اللبات.

(٢-٢) فى ل و ر: فاللبة.

(٣) فى ل: و.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٥) من ر.

(٦) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربعى ابن حراش عن أبى مسعود الأنصارى عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (جه) زهد: ١٧، (حم) ٤: ١٢١، ١٢٢، ٥: ٢٧٣ و الفائق ١/٣١٦.

(٧) بهامش الأصل «تهيد نه - أى توقفه».

(٨) من ل.

إنما هو من لم يستحى صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء، و لم يرد بقوله: فاصنع ما شئت - أن يأمره بذلك أمرا، [1]و هذا جائز فى كلام العرب أن يقول: افعل كذا و كذا ! و ليس يأمره[1]، و لكنه أمر بمعنى الخبر، ألم تسمع حديث النبى [2]عليه السلام[2]: من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار؟ ليس وجهه أنه أمره بذلك، [1]هذا ما لايكون[1]، إنما معناه: من كذب علىّ متعمدا تبوأ مقعده من النار [أى -[3]] كان له مقعد من النار، إنما هى لفظة أمر على معنى الخبر و تأويل الجزاء؛ و إنما يراد من الحديث أنه يحث على الحياء و يأمر به و يعيب تركه[4].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه أتى بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال: إنى[5] حرام.

(١-١) سقط من ل.

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل.

(٤) و قال ابن الأثير فى النهاية ١/٣١١ «و له تأويلان: أحدهما ظاهر و هو المشهور - أى إذا لم تستحى من العيب و لم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا، و لفظه أمر و معناه توبيخ و تهديد، و فيه إشعار بأن الذى يردع الإنسان عن مواقعة السوء هو الحياء، فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة و تعاطى كل سيئة. و الثانى أن يحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت فى فعلك آمنا أن تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس فى الأفعال التى يستحيي منها فاصنع منها ماشئت».

(٥) فى ر: لى.

وشق

[1]قوله[1]: الوشيقة[2]، اللحم يؤخذ فيغلى إغلاءة ثم يحمل فى الأسفار و لاينضج فيتهرّأ[4]؛ و زعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسّه النار؛ يقال [منه: قد -[5]] وشقتُ اللحم أشِقه وَشْقا و اتّشقتُ اتشاقا؛ [و -[5]] قال الشاعر[6]: [الطويل]

إذا عرضت منها كهاة[7] سمينة فلا تهد منها و اتّشق و تَجَبْجَبِ ٥

[8]الجُبجُبة: الزَّبيل من الجلود[8].

---

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه أبو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من بنى هاشم قال أبو وكيع أحسبه الحسن بن محمد يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٦٣، و فيه أيضا « عن عائشة رضى الله عنها: أهديت له وشيقة قديد ظبى فردها » و بهامشه « إنى حرام - أى محرم ».

(٢) فى ل: قال.

(٣) بهامش الأصل « الوشيقة - بالشين معجمة: المقدد من اللحم - تمت من ش (باب الواو و الشين) ».

(٤) بهامش الأصل « أى طبخ حتى تنفسخ - تمت (شمس العلوم باب الهاء و الراء) »، و فى الفائق ٣/١٦٣ « قال الليث: الوشيق لحم يقدد حتى يقبّ - أى ييبس و تذهب ندوّته ».

(٥) من ل و ر.

(٦) هو خمام بن زيد مناة اليربوعى كما فى اللسان (جبب)، و أنشد البيت فى اللسان (عرض، وشق، كها) بدون نسبة.

(٧) بهامش الأصل « الناقة ».

(٨ - ٨) ليس فى متن ل و لا فى ر؛ و بهامش الأصل « تنقل فيه التراب أيضا و هو الطبل أيضا - تمت »؛ و على هامش ل « أصلها فى جبجبة و هو شبيه =

لبن

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١عليه السلام١] فى لَبَن الفحل أنه يُحَرِّم[٢] .

قال سمعت محمد بن الحسن و غيره [من أهل العلم - [٣]] يفسرونه أنه[٤] الرجل تكون له المرأة و هى ترضع[٥] بلبنه . قال أبو عبيد: و أما كلام العرب فيقولون: بلبانه[٦] ، قالوا: فكل من أرضعته بذلك اللبن فهو ولد زوجها محرّمون عليه و على ولده من ولد تلك المرأة و من ولد غيرها لأنه أبوهم جميعا ، و بيان ذلك فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما[٧] أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان فأرضعت إحداهما جارية و الأخرى غلاما أيحل للغلام أن يتزوج الجارية ؟ فقال: لا ، اللقاح واحد[٨] . قال أبوعبيد:

= الزنبيل» ؛ و بهامش ر ما لفظه «فى الجوهرى الجبجبة - بالجيم: الكرش يجعل فيها الخلع أو يذاب الإهالة فتحقن فيها ، و يجبجب إذا اتشق - بالجيم ، و الوشيقة لحم يغلى إغلاءة ثم يقدد ، فهو أبقى ما يكون ، قال الشاعر ، و ذكر البيت بفعله بالجيم» .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٤٤٥ .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) فى ل و ر: مرضع .

(٦) فى ل و ر «و أما فى كلام العرب فيقولون: هو مرضع بلبانه» .

(٧) زاد فى ل و ر: [قال] سمعت ابن مهدى يحدث عن مالك [بن أنس] عن الزهرى عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس .

(٨) كذا الحديث فى الفائق ٢/٤٤٥ .

فهذا

فهذا تأويل لبن الفحل. [قال -[1]] وكذلك حديث النبي [2]عليه السلام[2] قبل هذا فيه بيان [أيضا -[3]] [4]عن عائشة قالت: استأذن عليها أبو القعيس[5] بعد ما حجبت فأبت أن تأذن له [6]فقال: أنا عمّك أرضعتك امرأة أخي، فأبت أن تأذن له[6] حتى جاء النبي [7]عليه السلام[7] فذكرت له ذلك، فقال: هو عمّكِ فليلج عليك[8]. ٥

وقال أبو عبيد: في حديث النبي [9]عليه السلام[9]: لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتئِء ما في صحفتها فانما[10] لها ما كُتِبَ لها، ولا تناجشوا ولا يبيع بعضكم على [بيع -[3]] بعض[11].

(١) من ل.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ل و ر.

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا عبد الله بن إدريس و أبو معاوية عن هشام ابن عروة عن أبيه.

(٥) في الإصابة ١/٥٧: هو أفلح أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة؛ ورد فيه أنه هو أبو القعيس و قال «ووقع في رواية له: استأذن عليها أبو القعيس، و هذا وهم من بعض رواته و هو أبو معاوية رواية عن هشام فقد خالفه حماد ابن زيد عنه و هو أحفظ منه لحديث هشام فقال إن أخا أبي القعيس».

(٦-٦) سقط من ر.

(٧-٧) في ل و ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٨) و كذلك الحديث في الفائق ٢/٤٤٥.

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه و سلم.

(١٠) في ل و ر: و إنما.

(١١) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن =

قوله : لا تسأل المرأة طلاق أختها - يعنى بأختها[1] ضرّتها .

صحف و قوله : لتكتفئ ما فى صحفتها ، [2] أصل الصحفة القصعة و جمعها صحاف .

٧٥/ب و قوله : / لتكتفئ[3] ، إنما هو [مثل يقول : لا تميل حظ تلك إلى
كفأ نفسها ليصير حظ أختها من زوجها كله لها ؛ و إنما قوله : لتكتفئ - [4]]
تفتعل[5] من كفأت القدر و غيرها - إذا كببتها ففرغت ما فيها .

نجش [6]و قوله : لا تناجشوا ، فان النجش أن يعطى الرجل صاحب السلعة بسلعته[7] أكثر من ثمنها و هو لا يريد شراءها ، إنما يريد أن يسمعه غيره مما لا يضرّ له بها فيزيد لزيادته ؛ و منه الحديث [8]الذى يروى[8] عن ابن أبى أوفى : الناجش آكل ربا خائن . و قوله : لا يبع على بيع أخيه ، قد فسرناه فى غير هذا الموضع[9] .

= أبى هريرة يرفعه ؛ والحديث فى (حم) ٢ : ٤١٠ و الفائق ٢/٤١٦ .

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل : و .

(٣) بهامش الأصل « هو من الكفاية - أى يكتفى بما معها » .

(٤) من ل و ر .

(٥) فى ل : لتفتعل .

(٦) سقط من ل من هنا إلى آخر الحديث ، و فيها « و قوله لا تناجشوا ، فسرناه فى موضع آخر » .

(٧) ليس فى ر .

(٨-٨) فى ر : الآخر .

(٩) انظر ٢/٣ .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١عليه السلام١] أنه قضى أنّ الخراج بالضمان[٢] .

خرج معناه - و الله أعلم - الرجل يشترى المملوك فيستغلّه ثم يجد به[٣] عيبا كان عند البائع، يقضى[٤] أنه يرد العبد على البائع بالعيب و يرجع بالثمن فيأخذه، و تكون له الغلة طيبة و هى الخراج؛ و إنما طابت له الغلة لأنه [٥] كان ضامنا للعبد، لو مات مات من مال المشترى، لأنه فى يده؛ [و -٥] هذا مفسر فى حديث لشريح [٦فى رجل٦] اشترى من رجل غلاما فأصاب من غلته، ثم وجد به داء كان عند البائع فخاصمه إلى شريح فقال: ردّ الداء بدائه و لك[٧] الغلّة بالضمان . قال أبو عبيد: ألا ترى[٨] أنه قد ألزمه بدائه أن يردّه هذا ليعلم أنه لو مات كان من مال المشترى، فلهذا طابت له

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه مروان الفزارى عن ابن أبى ذئب عن مخلد ابن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (ت) بيوع: ٥٣، (جه) تجارات: ٤٣، وليس الحديث فى الفائق .

(٣) من ل و ر، و فى الأصل: فيه .

(٤) فى ل و ر: فقضى .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا الشيبانى عن الشعبى أن رجلا .

(٧) فى الأصل: وكذلك - خطأ، و التصحيح من ل و ر .

(٨) من ل و ر، و فى الأصل: ألا تراه .

الغلة ؟ [قال - [1]] و حديث النبي [2]عليه السلام[2] هذا [3]أصل لكل من[3] ضمن شيئا أنـــه يطيب له الفضل إذا كان ذلك على وجـه المبـايعة لا على الغصب .

جزى و قال أبو عبيد : فى حديث النبي [2]عليه السلام[2] : ليس على مسلم جزية[4] .

قال[5] : معناه الذمى الذى[6] يسلم و له أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه و تترك عليه أرضه يؤدى عنها الخراج . و من ذلك حديث عمر و على رضى الله عنهما[7] أن رجلا من الشعوب أسلم و كانت تؤخذ منه الجزية فأتى عمر فأخبره فكتب أن لا تؤخذ منه الجزية[8] . قال أبو عبيد : الشعوب ههنـا العجم ، و فى غير هذا الموضـــع أكثر من القبائل ؛

(١) من ل .

(٢ - ٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣ - ٣) من ل و ر ، و فى الأصل : أصله لمن .

(٤) زاد فى ل و ر : قال حدثنيه مصعب بن المقدام عن سفيان عن قابوس [بن أبى ظبيان] عن أبيه يرفعه ؛ و الحديث فى (ت) زكاة : ١١ ، (حم) ١ : ٢٢٣ ، ٢٨٥ و النهاية ١/١٩٠ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنا ابن مهدى عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن رواحة قال حدثنى مسروق .

(٨) انظر النهاية ٢ / ٢٤٢ .

[1]و الشعوب المنية[1] . و[2]عن الزبير بن عدى قال : أسلم دهقان على عهد على [3] رحمه الله [3] فقال له : إن قمت فى [4] أرضك رفعنا الجزية عن رأسك و أخذناها من أرضك ، و إن[5] تحولت عنها فنحن أحق بها[6] . فهذا وجه حديث النبى [7]عليه السلام[7] فى الجزية ، و إنما احتاج الناس إلى هذه الأحاديث فى زمن[8] بنى أمية ، لأنه يروى عنهم أن الرجل من أهل الذمة من أهل السواد كان يسلم و لا يسقطون الجزية عن رأسه و يأخذونها منه مع الجزية من أرضه ، و كان الحجاج[9] يحتج فيه

(١ - ١) ليس فى ل و ر ؛ و بهامش الأصل « المنية شعوب - بفتح الشين » .

(٢) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار .

(٣ - ٣) ليس فى ل و ر .

(٤) فى ل : على .

(٥) فى ر : بأن .

(٦) الحديث فى النهاية ١ / ١٩١ .

(٧ - ٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل : زمان .

(٩) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى الأمير الشهير ، قائد ، سفاك ، خطيب ؛ ولد سنة ٤٠ أو بعدها بيسير و نشأ فى الطائف بالحجاز ، و انتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان فى عديد شرطته ، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره ، و أمره بقتال عبد الله بن الزبير بمكة ، فجهزه أميرا على الجيش فحضر مكة و رمى الكعبة بالمنجنيق إلى أن قتل ابن الزبير و فرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة و المدينة و الطائف ، ثم أضاف إليها العراق و الثورة قائمة فيه . قال ياقوت فى معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ « ذكر =

[و -[1]] يقول: إنما هم قِنّنا و عبيدنا، فاذا أسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الإسلام الضريبة؟ و كان خالد بن عبد الله [القسرى -[2]] يخطب به فيما يحكى عنه على المنبر؛ و لهذا استجاز من استجاز من القراء الخروج عليهم مع ابن الأشعث [3]و عن يزيد بن أبى حبيب قال: أعظم ما أتت هذه الأمة بعد نبيها ثلاث خصال: مقتل عثمان، و إحراق الكعبة، و أخذ الجزية من المسلمين[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4]: المكيال مكيال أهل المدينة و الميزان ميزان أهل مكة.

= الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء، فغضب و قال: إنما تذكرون المساوى! أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » و أول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الإسلام، و أول من اتخذ المحامل، و أن امرأة من المسلمين سبيت بالهند فنادت ياحجاجاه! فاتصل به ذلك فجعل يقول: لبيك لبيك! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند و استنقذ المرأة، و أحسن إليها » مات سنة ٩٥ بواسط، و هو الذى بناها بين الكوفة والبصرة.

(١) من ل.

(٢) من ر؛ خالد بن عبد الله القسرى هذا أحد خطباء العرب و أجوادهم، ولى مكة سنة ٨٩ للوليد بن عبد الملك، ولاه هشام بن عبد الملك العراقين (الكوفة و البصرة) سنة ١٠٥، ثم عزله فى سنة ١٢٥؛ و قتل سنة ١٢٦ و هو ابن نحو ستين سنة.

(٣-٣) ليس فى ل و ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

قال أبو عبيد: [1] و قد اختلف فى هذا الحديث [1] ، فبعضهم يقول: الميزان ميزان أهل [2] المدينة و المكيال مكيال أهل [2] مكة [3] .

يقال: إن هذا الحديث أصل لكل شىء من الكيل و الوزن، إنما يأتمّ الناس فيهما بأهل مكة و أهل المدينة و إن تغير ذلك فى سائر الأمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل و قد صار وزنا فى كثير من الأمصار و أن السَّمْن عندهم وزْن و هو كيْل فى كثير من الأمصار؟ فلو أسلم رجل تمرا فى حنطة لم يصلح لأنه كيل فى كيل، و كذلك السمن إذا أسلمه فيما يوزن لم يصلح لأنه وزن فى وزن، و الذى يعرف به أصل الكيل و الوزن أن كل ما لزمه اسم [4] المختوم و القفيز و المُكوك و المدّ و الصاع فهو كيل، و كل ما لزمه اسم الأرطال و الأواقى فهو وزن، ألا تسمع حديث عمر [5] رضى الله عنه [5] فى الأواقى حين قال فى عام الرمادة و كان يأكل الخبز بالزيت فقرقر بطنه فقال: قَرْقِرْ ما شئت! فلا يزال هذا دأبك ما دام السمن يباع بالأواقى، فهذا.

كيل

١٠ ٧٦/ الف

(١-١) ليس فى ر.

(٢) ليس فى ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه أبو المنذر إسماعيل بن عمر عن سفيان عن حنظلة عن طاوس عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه.

(٤) من ل و ر، و فى الأصل «أصل».

(٥-٥) ليس فى ل و ر.

يبين لك أن أصل السمن وزن إلا أن يراد[1] بالأرطال المكاييل ، فان المكيال يسمى رطلا .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] حين أهدى إليه عياض بن حمار قبل أن يسلم فرده و قال : إنا لا نقبل زَبْد المشركين[3] .

زبد ٥ زبد المشركين[4]: رِفْدُهم، و هكذا هو [عندنا -[5]] فى الكلام ، يقال [منه -[6]] : زَبَدْت الرجل أزْبُدُه زَبَدا[7]- إذا رفدته و وهبت له[8] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] فى المزارعة أن أحدهم كان يشترط[9] ثلاثة جداول و القُصارَة و ما سقى الربيع و نهى النبى [2]عليه السلام[2] عن ذلك[10] .

---

(١) فى ل: تريد ، و فى ر: يريد .

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم و ابن علية عن ابن عون عن الحسن يرفعه ؛ و الحديث فى (ت) سير : ٢٣ ، (حم) ٤ : ١٦٢ و الفائق ١/٥٢١ .

(٤) فى ل و ر « قال ابن عون فقلت للحسن : ما زبد المشركين ؟ فقال » .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « زبد - بفتح الباء ، يزبد بكسرها - أى أعطى » .

(٨) ذكر الزمخشرى قول زهير فى الشهادة و قال « قال زهير : [البسيط]

أصحاب زبد و أيام و أندية من حاربوا عذبوا عنهم بتنكيلِ

(٩) زاد فى الأصل : عليه .

(١٠) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه جرير عن منصور عن مجاهد عن أسيد بن =

قوله: يشترط[1] ثلاثة جداول - يعنى أنها كانت تشترط على المزارع أن يزرعها خاصة لربّ المال.

قصر

و أما القُصارة فانه ما بقى فى السنبل من الحب بعد ما [2] يداس و[2] يُدَرَّس[3]، و أهل الشام يسمونه القِصرىّ. وكذلك [يروى-4] فى حديث[5] جابر بن عبد الله قال: كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فنصيب من القِصرى و من كذا و[6] كذا[7]، فقال[2] النبى عليه السلام[2]: من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه[8].

ربع

و أما ما سقى الربيع فان الربيع النهر الصغير مثل الجدول و السرى و نحوه، و جمعه أربِعاء.

= ظهير عن رافع بن خديج عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (جه) رهون: ١٠، (حم) ٣: ٤٦٤ و الفائق ٢/٣٥٢.

(١) زاد فى الأصل: عليه.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) بهامش الأصل «يدرس مثل يداس»؛ و فى الفائق «القُصارة و القِصرى و القُصرى و القَصَر و القصل كعابر الزرع بعد الدئاسة، و فيها بقية حب».

(٤) من ل و ر.

(٥) زاد فى ر: عن.

(٦) زاد فى ل و ر: من.

(٧) زاد فى ر: و من كذا.

(٨) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه أبو النضر عن أبى خيثمة عن أبى الزبير عن جابر؛ قد مر الحديث فى ٢/٢٩٥.

و إنما كانت هذه شروطا يشترطها رب المال[1] لنفسه خاصة سوى الشرط على الثلث و الربع ، فنرى أن نهى النبي [٢]عليه السلام[٢] عن المزارعة إنما كان لهذه الشروط لأنها مجهولة لا يدرى أ تسلم أو تعطب ، فاذا كانت المزارعة على غير هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهى طيبة إن شاء الله تعالى[٣] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٤]عليه السلام[٤] : إن الله يحب النَّكل على النَّكل[٥] ، قيل : و ما النَّكل على النَّكل ؟ قال : الرجل المجرَّب القوى المبدئ المعيد على الفرس القوى المجرَّب - أو المِحْرب - [٦]الشك من أبي عبيد[٦] - المبدئ المعيد[٧] .

نكل قوله : النكل ،قال الفراء : يقال : رجل نَكَل و نِكْل ، و معناه قريب من التفسير الذى فى الحديث ، قال : و يقال أيضا : رجل بَدَل و بِدْل و مَثَل

(١) فى ل و ر : الأرض .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه و آله و سلم .

(٣) زاد فى ر : و على هذا رخص من رخص فيها من أهل العلم .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٥) بهامش الأصل « روى الحديث النكل - بفتح النون و الكاف فيهما [أى] القوى - من ش (باب النون و الكاف) » .

(٦-٦) فى ر : شك أبو عبيد .

(٧) زاد فى ل و ر : قال حدثنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى عن [يحيى بن] أبى عمرو السيبانى قال ابن كثير أكثر ظنى أنه رفعه ؛ و [قال] غير ابن كثير عن أبى هريرة و لا يرفعه ؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٢٧ .

و مِثْل و شَبَه و شِبْه[١]، قال: لم أسمع[٢] فى فَعَل و فِعْل غير هذه الأربعة الأحرف[٣].

و[٤] المبدئ المعيد: الذى قد أبدأ فى غزوة و أعاد - أى [قد-٥] غزا مرة بعد مرة[٦] و جرب الأمور أعاد[٣] فيها و أبْدَأ.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٧]عليه السلام[٧] أن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله! أكلتنا الضَبُع فقال النبى [٧]عليه السلام[٧]: غير ذلك أخوف عندى أن تصب عليكم الدنيا صبا[٨].

ضبع قوله: الضبع، هى السنة المجدبة؛ و لها أسماء أيضا، [و هى-٥] الأزمة و اللزبة، و يقال لها [أيضا-٥]: كَلْ، إلا أن الضبع بالألف

(١) و فى الفائق «[النَكَل] من التنكيل، قال أبو زيد: رجل نَكَل لأعدائه و نِكْل - بوزن شَبَه و شِبْه - أى ينكل به أعداؤه؛ قال رؤبة: [الرجز]

قد جرب الأعداء منى نكلا نطحا مع الصك و مضغا أكلا

و يقال: إنه لَنِكْلُ شَرّ و نَكَلُ شرّ، و التنكيل: المنع و التنحية عما يريد؛ و منه النكل: القيد».

(٢) فى ل و ر: لم نسمع.

(٣) ليس فى ر.

(٤) فى ل: قال، و فى ر: قوله.

(٥) من ل و ر.

(٦) فى ل: أخرى.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٨) زاد فى ل و ر: (قال سمعت أبا عبيد) قال حدثنيه حجاج عن المسعودى عن حبيب بن أبى ثابت عن عبدة بن أبى لبابة عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه =

و اللام و لم نسمع[١] هذه الأحرف[٢] الأخرى إلا بغير ألف و لام كأنها اسم موضوع[٣] ؛ قال سَلامَةُ بنُ جَنْدلٍ يمدَح قوما[٤] : [البسيط]

قـــوم إذا صرّحت كحل بيوتهمُ مأوى الضياف ومأوى كل قُرضوبِ[٥]

فالقرضوب فى هذا البيت الفقير[٦] ، و الجمع قراضبة ، و يقال [٨] فى غير هذا الموضع القراضبة[٨] اللصوص ، واحدهم[٩] قِرضاب ، و قُرضوب[١٠] [١١] وصُعلوك و سُروت[١١] [واحد -[١٢]] ؛ قال الشاعر[١٣] [١١] فى الضبع[١١] : [البسيط]

= و الحديث فى (حم) ٥ : ١٥٤ ، ١٧٨ ، ٣٦٨ و الفائق ٢/٥٠ .

(١) زاد فى ر : فى .

(٢) ليس فى ل .

(٣) كذا فى الأصل و ر ، و فى ل : موصول .

(٤) فى ر : أقواما .

(٥) البيت فى اللسان (كحل) ، و فيه « الضريك » مكان « الضياف » ؛ و بهامش الأصل « كحل - بفتح الكاف و سكون الحاء مهملة ، يقال : صرحت كحل - إذا أصاب الناس سنة شديدة » .

(٦) زاد فى ل : و هو القرضاب أيضا .

(٧) فى ل : جمعها .

(٨ - ٨) فى ل : إن القراضبة فى غير هذا .

(٩) فى ل : واحده .

(١٠) ليس فى ر .

(١١ - ١١) ليس فى ل .

(١٢) من ر .

(١٣) هو عباس بن مرداس كما فى اللسان (ضبع) .

أبا خراشة أما أنت ذا نَفَرٍ فانّ قومى[1] لم تأكلهم الضَبُعُ[2]

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3]: من سره أن يذهب عنه[4] كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر[5] و ثلاثه أيام من كل شهر[6].

قال الكسائى [7]و الأصمعى قوله[7]: وحر صدره، الوحر[4] غشه و بلابله ؛ وحر

و يقال : إن أصل هـذا دويبة يقال لها : الوحرة ، و جمعها وحر ؛ ٥

/ شبهت العداوة و الغل بذلك ، و الوغر شبيه به أيضا ، يقال منه : قد وَغِرَ ٧٦ / ب

[8]صَدْرُ فلان[8] عليك يَوْغَرُ[9] وَغرا ، و وَحِرَ يوحَرُ[10] وَحَرا. قال الأصمعى: [11]يقال: رجل سَمْح لا غير و رجل وَغْر لا غير[11]، [7]لا يقال: سمح و لا وَغِر[7].

(١) فى ل و ر : قومك .

(٢) زاد فى ر : يعنى السنة المجدبة .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) زاد فى ل : رمضان .

(٦) زاد فى ل و ر : قال حدثناه ابن علية (فى ل : يزيد) عن الجريرى عن أبى العلاء [بن الشخير] عن أعرابى من بنى زهير بن أقيش عن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ و الحديث فى (حم) ٥ : ٧٨ ، ٣٦٣ و الفائق ٣ / ١٤٩ .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨-٨) فى ل : صدره .

(٩) بهامش الأصل « وغر - بكسر الغين ، يوغر - بفتحها » .

(١٠) بهامش الأصل « وحِر - بكسر الحاء ، يوحَر - بفتحها » .

(١١ - ١١) فى ل : يقال رجل سمح و جبل وغر لا غير ؛ و فى ر : سمح لا غير وجبل وغر لا غير ؛ و بهامش الأصل « يقال : سمح - بسكون الميم لا بالكسر ؛ =

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] : من تعلّم القرآن ثم نسيه لقى اللهَ تعالى[٢] و هو أجذم[٣] .

جذم

قوله : أجذم ، هو المقطوع اليد ، يقال منه : [قد -[٤]] جَذِمَت يدُه تَجذَم جَذَما - إذا انقطعت و ذهبت ، و إن قطعتها أنت قلت : جذمتُها جَذْما فأنا أجذِمها . و من ذلك حديث على [بن أبى طالب -[٥]] [٦]رحمه الله[٦] : من نكث بيعته[٧] لقى الله يوم القيامة أجذم [٨]ليست له يد[٩] ؛ فهذا تفسير[١٠]

= و كذا وغر » .

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) ليس فى ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر : قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبى زياد (فى ر : أبى الزناد - خطأ) عن عيسى بن فائد قال حدثنى من سمع سعد بن عبادة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله و هو أجذم ؛ و الحديث فى (دى) فضائل القرآن : ٣ ، (حم) ٥ : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ و الفائق ١ / ١٧٩ .

(٤) من ل و ر .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ل : رضى الله عنه ؛ و فى ر : عليه السلام .

(٧) فى ل : بيعة .

(٨) زاد فى ر : و .

(٩) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه يزيد عن شريك عن أبى إسحاق عن على ابن ربيعة عن على (عليه السلام) - ما بين القوسين من ر - و الحديث فى الفائق ١ / ١٧٩ .

(١٠) فى ل : يفسر لك .

الأجذم ؛ و قال المتلمس[1] : [الطويل]

و هل كنت إلا مثلَ قاطع كفه بكفٍّ له أخرى فأصبح أجذما[2]

---

(١) زاد فى ل : أيضا .

(٢) البيت فى اللسان (جذم) . و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٢٦ « قد تدبرت هذا التفسير فرأيته أتى فيه من قبل البيت الذى استشهده و ليس كل أجذم أقطع اليد ، و إذا نحن حملنا الحديث على ما ذهب إليه رأينا عقوبة الذنب لا تشاكل الذنب ، لأن اليد لا سبب لها فى نسيان القرآن و العقوبات من الله عز و جل تكون بحسب الذنوب كقوله : الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ـ يريد أن الربا الذى أكلوه ربا فى بطونهم فأثقلهم فهم يقومون و يسقطون كما يصيب من تخبطه الشيطان ؛ وكقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : رأيت ليلة أسرى بى قوما تقرض شفاههم كلما قرضت وفت فقال لى جبريل عليه السلام : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ، لأنهم قالوا بأفواههم فعوقبوا فيها ، و مثل هذا كثير ؛ و الأجذم ههنا المجذوم ، يقال : رجل أجذم و قوم جذمى مثل أحمق وحمقى و أنوك و نوكى إلا أن يكون روى فى حديث آخر أنه يحشر أقطع اليد ، أو ما يدل على ذلك فيقع التسليم منا ، و إنما سمى من به هذا الداء أجذم لأنه يقطع أصابع يديه و ينقص خلقه ، و الجذم : القطع ، و كل شىء قطعته فقد جذمته و جذذته ، و لهذا قيل للمقطوع اليد : أجذم ، كما قيل له أقطع ، و هذا أشبه بالعقوبة لأن القرآن كان يدفع عن جسمه كله العاهة و يحفظ له صحته و زينته فلما نسيه فارقه ذلك فنالته الآفة فى جميعه و لا داء أشمل للبدن من الجذام و لا أفسد للخلقة » ؛ و قال ابن الأثير فى النهاية ١/١٧٨ « و قال ابن الأنبارى ردا على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد و الرجم فى الدنيا و بالنار فى الآخرة ! و قال ابن الأنبارى : معنى الحديث أنه لقى الله =

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] الذى تحدثه عنه قَيلة[2] حين خرجت قيلة[3] إليه وكان عم بناتها أراد أن يأخذ بناتها منها، قال : فلما[4] خرجت بكت هنية[5] منهن [6]أصغرهن وهى الحُدِيباء[6]

= وهو أجذم الحجة، لا لسان له يتكلم [به]، ولا حجة فى يده. وقول على رضى الله عنه: ليست له يد - أى لا حجة له، وقيل: معناه لقيه منقطع السبب، يدل عليه قوله: القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم، فمن نسيه فقد قطع سببه؛ وقال الخطابى: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابى، وهو أن من نسى القرآن لقى الله خالى اليد من الخير صفرها من الثواب، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير، قلت: وفى تخصيص [حديث] علىّ بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن، لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء، وهو أن يضع المبايع يده فى يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه».

(١-١) فى ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد فى ر «التميمية» وهى قيلة بنت مخرمة، هاجرت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع حريث بن حسان، وافد بنى بكر بن وائل. روى حديثها عبد الله ابن حسان العنبرى عن جدتيه صفية ودحيبة ابنتى عليبة وكانتا ربيبتى قيلة وكانت جدة أبيها أنها أخبرتها قالت: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فذكرت حديثا طويلا جدا وفى أوله قصة طويلة، أخرج البخارى فى الأدب طرفا منه والترمذى طرفا من أوله إلى قوله: ويتعاونان، وقال: فذكر الحديث بطوله، وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن حسان - انظر (ت) أدب، باب ما جاء فى الثوب الأصفر؛ والتهذيب ١٢/٤٤٧.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) زاد فى ر: أن.

(٥) كذا فى الأصل و ل و ر، وبهامش ر ما لفظه «فى الجوهرى: هنيّة، وهو تصغير هنة»؛ وفى الفائق ٢/٢٥٩ «بنية».

(٦-٦) فى ل و ر والفائق «هى أصغرهن؛ حديباء».

كانت

كانت[1] قد أخذتها الفَرصة[2] و عليها سُبَيِّج لها من صوف فرحتها فحملتها معها ، فبيناهما ترتكان إذ تنفّجت[3] الأرنب ، فقالت الحديباء: القَصيّة و الله لا يزال كعبُلِ عاليا ، قالت: فأدركنى عمّهن بالسيف ، فأصابت ظُبَته طائفة من قرون رأسيه، و قال: ألقِ إلىّ ابنة أخى يا دَفار! فألقيتها إليه ، ثم انطلقت إلى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أبتغى الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فبينما أنا عندها ليلة تحسب عنى[4] نائمة إذ دخل زوجها عليها[5] من السامر ، فقال: و أبيكِ لقد أصبت لقيلة صاحب صدق حريث ابن حسان الشيبانى، فقالت أختى: الويل لى ، لا تخبرها فتتبع أخا بكر ابن وائل بين سمع الأرض و بصرها ليس معها رجل من قومها ، قالت: فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه و سلم فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلا ذا رُواء أو[6] ذا قِشر طمح بصرى إليه فجاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و عليك السلام ، و هو قاعد القرفصاء ، و عليه أسمال مُلَيَّتَين[7] ، و معه عُسَيِّب نخلة مَقْشُوّ

(١) ليس فى ر .

(٢) بهامش الأصل « الفرصة ـ بفتح الصاد: رياح الظهر حتى تحدب » .

(٣) كذا فى الأصل ، و فى ر و الفائق : إذ انتفجت ، و فى ل : إذا انتفجت .

(٤) من ل و ر ، و فى الأصل « على » .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) من ل و ر ، و فى الأصل : و .

(٧) بهامش الأصل « تصغير ملاءة : مُلَيّة » ، و هى الإزار .

غير خوصتين من أعلاه، قالت: فتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام، ثم قال: يا رسول الله! اكتب لي بالدهناء، فقال: يا غلام اكتب له! قالت: فشُخّص بي وكانت وطني و داري فقلت: يا رسول الله! الدهناء مقيد الجمل و مرعى الغنم و هذه نساء بني تميم وراء ذلك، فقال: صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء و الشجر و يتعاونان على الفَتّان - و يروى: الفُتّان - فقال رسول الله عليه السلام: أ يلام ابن هذه أن يفصل الخُطة و ينتصر من وراء الحجزة[1] ؟

فرص [قال أبو عبيد -[2]]: قولها: قد أخذتها الفَرصة[3]، و[4]هي الريح التي تكون منها الحدب، و العامة تقولها: [الفُرسَة -[5]] بالسين[6]، و أما المسموع من العرب فبالصاد.

و [أما -[5]] قولها: و[7]عليها[8] سُبَيِّج[9] لها، فانه ثوب يعمل من

(١) الحديث في الأدب المفرد للبخاري (ت) أدب: ٥٠ والفائق ٢/٢٥٩.

(٢) من ر.

(٣) بهامش الأصل: بفتح الصاد.

(٤) ليس في ر، و في ل: قال.

(٥) من ل.

(٦) بهامش الأصل ما لفظه «الفُرسة - بالسين: رياح (و في الشمس: قرحة) في العنق تأخذه حتى تفرسه - من ش (باب الفاء و الراء)».

(٧) ليس في ل و ر.

(٨) في ل: عليه.

(٩) بهامش الأصل «تصغير سَبيج»؛ و في الفائق ٢/٢٥٩ «و يقال له: السَّبيجة =

الصوف لا أحسبه يكون[1] إلا أسود .

رتك و قولها : ترتكان تسرعان[2] - [3]تعنى أنهما ترتكان بعيرهما[3] - إذا أسرعا فى السير ، يقال : قد رَتَك البعير تَرتِك رَتَكا و رَتَكانا [3]وأرتكْته[3] فأنا أُرتكه إرتاكا .

فصى و قولها : قالت الحُديباء : الفَصيّة[4] ، فانها تفاءلت بانتفاج الأرنب ، [5]و[5] الأصل فى الفصية[5] الشىء تكون فيه ثم تخرج منه [3]إلى غيره ، و[6]منه قولهم[6] : تفصّيت من كذا وكذا - أى خرجت [منه -[7]] ، فكأنها أرادت أنها كانت فى ضيق و شدة من قبل عم بناتها فتفصّت فخرجت إلى السعة ، ألا تسمع إلى قولها : و الله لا يزال كعبك عاليا؟

و أما قولها : فأدركنى عمّهن بالسيف فأصابت ظُبَتُه [8]طائفة من[8] ١٠

= و السُبجة ؛ و عن ابن الأعرابى : السِّيبج - بكسر السين وفتح الباء - قال : و أراه معربا ؛ و أنشد : [الرجز]

كانت به خود صموت الدملج لقّاء ما تحت الثياب السِّيبجِ » .

(١) ليس فى ر .

(٢) ليس فى ل و ر .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) زاد فى ر : والله لا يزال كعبك عاليا .

(٥ - ٥) فى ل و ر : أصل الفصية .

(٦ - ٦) فى ل و ر : من هذا قيل .

(٧) من ل و ر .

(٨-٨) من ر ، و فى الأصل و ل : بعض

ظبا قرون رأسيه ، فا ظُبته حده ، و جمعه : ظُبات و ظِبون[1] ، و هو ما يلى الطرف منه[2] ، و مثله ذبابه ، [3]قال الكميت : [الوافر]

يرى الراؤون بالشَّفرات منّا كنارِ أبى حُباحِبَ و الظُّبينا[4]

٧٧/ الف / و قول الرجل للمرأة : ألقى إلىّ ابنة أخى يا دَفارِ[5] ! فالدفار[6] المتتنة ،

دفر ٥ و منه قيل للأمة : يا دفار . و منه قول عمر رضى الله عنه : يا دفراه[7] ! و زعم الأصمعى أن العرب تسمى الدنيا : أم دفر .

و قولهم : تحسب عنى نائمة ، فانها أرادت تحسب أنى نائمة ،

---

(١) بهامش الأصل « و ظباء ـ تمت ش » ـ أى يجمع الظبة على الظباء أيضا ـ انظر شمس العلوم باب الظاء و الباء .

(٢) ليس فى ل .

(٣) زاد فى ل : و .

(٤) البيت فى اللسان (ظبا) برواية : وقود ، بدل : كنار ؛ و فى ل « بالشفرات منها + وقود » و بهامش ل : كنار ؛ و بهامش الأصل ما لفظه « الحباحب : طائر يطير بالليل له شعاع كالسراج ، و الحباحب نار تقتدح من اصطكاك الحجارة بعضها فى بعض و من حوافر الخيل ، و أبو الحباحب رجل بخيل كان لا يستنفع (كذا ، و الصواب : لا ينتفع) بناره لبخله ـ تمت ش (باب الحاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(٥) بهامش الأصل « بالدال مهملة » .

(٦) فى ر : فان الدفار .

(٧) الحديث بتمامه فى الفائق ٢ / ٢٥٩ ، و فيه « وا دفراه » .

و هذه

و هذه[1] لغة بنى تميم؛ قال ذو الرمة: [البسيط]

أعَنْ ترسمتَ من خَرقاءَ منزلةً ماء الصبابة من عينيك مسجومُ[2]

أراد أأن، فجعل مكان[3] الهمزة عينا.

و قول أخت قيلة: لا تخبرها فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض و بصرها، قال[4] بعضهم يقول: بين طولها و عرضها، و[5]هذا سمع بصر معنى تخرج [منه -[6]] و لكن الكلام لا يوافقه، و لا أدرى ما الطول و العَرض من السمع و البصر، و لكن وجهه عندى -[7] و الله أعلم[7] - أنها[8] أرادت أن الرجل يخلو بها [9]ليس معهما أحد يسمع كلامهما و لا يبصرهما[9] إلا الأرض القفر، فصارت الأرض خاصة كأنها هى التى تسمعها و تبصرها دون الأشياء و الناس، و إنما هذا مثل ليس على ١٠

---

(١) فى ر: هى.

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥٦٧، و فى اللسان (رسم) برواية «أأن»؛ و بهامش الأصل «ترسمت - أى نظرت إلى رسومها - أى السجم: الدمع، لأجل أن ترسمت، ثم استفهم منكرا متعجبا».

(٣) ليس فى ل.

(٤) فى ل و ر: فان.

(٥) زاد فى ل: ان.

(٦) من ل.

(٧-٧) ليس فى ل و ر.

(٨) زاد فى ر: كانت.

(٩-٩) فى ل و ر: ليس معها أحد يسمع كلامها و لا يبصرها.

أن الأرض تسمع و تبصر ؛ و قد روى عن النبي [1]عليه السلام[1] أنه أقبل من سفر فلما رأى أُحدا قال: هذا جبل يحبنا و نحبه[2] ، و الجبل ليست له محبة ؛ و [3]منه قول الله تعالى[3] "جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ"[4] و الجدار ليست له إرادة ، و العرب تكلم بكثير من هذا النحو ؛ كان الكسائى يحكى عنهم أنهم يقولون: منزلى ينظر إلى منزل فلان ، و دورنا تناظر ؛ و يقولون: إذا أخذت فى طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل فخذ يمينا عنه ، و إنما يراد بهذا كله قرب ذلك الشيء منه ؛ و منه حديث النبى [1]عليه السلام[1]: لا تراءى ناراهما[5] ؛ و مثل هذا فى الكلام كثير[6] .

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٢) الحديث فى (خ) جهاد : ٧١ ، ٧٤ ، (جه) مناسك : ١٠٤ ، (ط) مدينة : ١٠ ، ٢٠ ، (حم) ٣ : ١٠٤ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٤٤٣ .

(٣ - ٣) فى ل : قال الله تبارك و تعالى .

(٤) سورة ١٨ آية ٧٧ .

(٥) الحديث فى (د) جهاد : ٩٥ ، (ن) قسامة : ٢٧ . ٨٨/٨ Ref

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٣٦ « والذى عندى فى سمع الأرض و بصرها أنها أرادت فتتبعه بين أسماع الناس و أبصارهم كأنها لا تباليهم إذا سمعوا باتباعها إياه أو أبصروا ذلك ، و جعلت السمع و البصر للأرض تريد ساكنيها ، كما قال الله عز وجل « وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ » أى أهلها ؛ و الشاهد الذى استشهده أبو عبيد من قول رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أُحَد هذا جبل يحبنا و نحبه ، هو شاهد لهذا التأويل لأنه أراد هذا جبل يحبنا أهله و هم الأنصار و نحبه - أى نحبهم ، و ذكر أصحاب الأخبار أن حبابة قينة يزيد غنّته : [الوافر]

لعمرك إننى لأحب سِلْعا =

و قول قَيلَة : كنت إذا رأيت رجلا ذا رُواء أو ذا قِشْر طمح بصرى إليه ، و الرُّواء : المنظر[1] . و القِشْر : اللباس . رأى قشر

و قولها : نظرت فاذا رسول الله [2]عليه السلام[2] قاعد القُرفُصاءَ عليه أسمال مُلَيَّتين و معه عُسَيِّب نخلة مَقْشوّ ، فانّ القرفُصاء جلسة المَحْتَبى إلا أنّه لا يحتبى بثوب و لكن يجعل يديه مكان الثوب . قرفص

و أمّا الأسمال فانها الأخلاق ، و الواحد منها : سَمَل[3] ؛ و يقال : قد سَمَلِ الثوب و أسمَل - لغتان . سمل

و العسيّب : جريد النخل . عسب

و المقشوّ : المَقْشُورُ ؛ قال[4] الفرّاء يقال : قَشوَت وجهَه - أى قَشَرته . و منه حديث معاوية أنّه دخل عليه وهو يأكل لِيَاء مُقَشّىً[5] . قشا

و قولها : فلما ذكرت الدهناء شُخص بى ، يقال للرجل إذا أتاه أمر

= و سلع جبل ، فقال لها : أ تحبين أن أنقله إليك حجرا حجرا؟ فقالت : إنى لم أرده و إنما أردت أهله » .

(١) زاد بهامش الأصل : الحسن .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٣) بهامش الأصل « سمل - بفتح الميم » .

(٤) فى ل : قاله .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٤٨٤ ؛ بهامش الأصل « اللياء - بكسر اللام و ياء مثناة تحت و بالمد : حب أبيض ، جمع لياءة - تمت ش (باب اللام والياء) » ؛ وبهامش ل « شيئا يشبه اللوبياء » ؛ و فى الفائق « هو شىء كالحمص شديد البياض ، ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض : كأنها اللياء ، و قيل : هو اللوبياء ؛ و اللياء أيضا سمكة فى البحر يتخذ منها الترسة فلا يحيك فيها شىء و لا يجوز ؛ قال : [الرجز]

يخضمن هامَ القوم خضمَ الحنظَلِ و القرع من جلد اللياء المُصْمَلِ »

شخص يُقلِقه[1] و يُزعِجه: قد شخِص به، و لهذا قيل للشيء الناتئ: شاخص، و لهذا قيل: شُخُوص البصر، إنما هو ارتفاعه؛ و منه: شخوص المسافر، إنما هو خروجه [من مكانه-[2]] و حركته من موضعه.

فتن و قول النبي [3]عليه السلام[3]: و يتعاونان على الفَتّان [4]فانه يقال أيضا: الفُتّان وهو واحد، ويروى: الفَتّان و الفُتّان؛ فمن قال: الفَتان، فهو واحد، و هو[4] الشيطان؛ و من قال: الفُتّان، فهو جمع، [5]و هو يريد الشياطين[5]؛ واحدها فاتن، و الفاتن: المُضلّ عن الحق، قال الله [6]عزّ و جلّ[6]: [" فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝[7]] مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ۝ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ۝ "[7] [8]و سئل الحسن عن ذلك[8] فقال: ما أنتم عليه بمضلّين إلّا من هو صالِ الجحيم، قال: إلا من كتب عليه أن يَصْلَى الجحيم[9].

(١) فى ر: يقلقله.

(٢) من ل و ر.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٤-٤) فى ل: و يروى الفُتّان فمن رواه فتّان - بالفتح فهو واحد يريد به.

(٥-٥) ليس فى ل و ر.

(٦-٦) فى ل: تبارك و تعالى.

(٧) سورة ٣٧ آية ١٦١ - ١٦٣.

(٨-٨) فى ل و ر: قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء قال سألت عنها الحسن.

(٩) زاد فى ل و ر: قال و حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله.

و فى الفائق ٢ / ٢٦٠ و ٢٦٢ « و التعاون على الشيطان أن يتناهيا عن اتباعه و الافتنان بخدعه؛ و قيل: الفُتّان اللصوص ».

و قوله

خطط

و قوله [صلى الله عليه -[1]] : أ يُلام ابن هذه أن يفصل الخُطّة - يعنى إذا نزل به أمر مُلتَبس مشكل لا يُهتدى له أنه لا يعيا به و لكنه يفصله حتى يبرمه و يخرج منه؛ و إنما وصفه بجودة الرأى .

و قوله : و ينتصر من وراء الحَجَزة[2] ، فإنّ الحَجَزة الرجال الذين يحجزون بين الناس و يمنعون بعضهم من بعض ، يقول[3] : فهذا إن ظلم بظلامه فكان لمظالمه من يمنعه من هذا ، فان عند هذا من المنعة و العزّ ما ينتصر من ظالمه ، و إن كان أولئك قد حجزوه عنه حتى يستوفى حقه . و فى هذا الحديث أن [4]رسول الله عليه السلام[4] حمده على دفع الظلم عن نفسه و ترك الاستخذاء[5] فى ذلك ، و فى التنزيل ما يصدق ذلك[6] قال الله[7]عز وجل[7] "وَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ"[8]

(١) من ل .

(٢) بهامش الأصل « جمع حاجز؛ هذا مدح لهذه الامرأة لكونها ذكرت الدهناء - و الله أعلم » .

(٣) فى ل و ر: فيقول .

(٤-٤) فى ل و ر : النبى صلى الله عليه و سلم .

(٥) كذا فى الأصل و ل ، و فى ر : الاستحياء؛ و بهامش الأصل ما لفظه « الاستخذاء: الخضوع مع الذل - تمت من ش (باب الخاء والذال) » .

(٦) فى ل و ر: هذا .

(٧-٧) فى ل: تبارك و تعالى .

(٨) سورة ٤٢ آية ٣٩ .

و[1]عن إبراهيم[2] فى هذه الآية قال: كانوا يكرهون أن يستذلّوا.

٧٧/ب / و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [3]عليه السلام[3]: لا تُحرّم الإملاجة و لا[4] الإملاجتان[5].

ملج قال الكسائى و أبو الجراح و غيرهما [قوله: الإملاجة و الإملاجتان-[6]] ٥ يعنى المرأة ترضع الصبى مَصّة أو مصتين، و [المص-[6]] هو المَلْج؛ يقال [منه-[7]]: ملج الصبى أمه يملجها ملجا، [8]يقال: مَلِجَ يَمْلَج و مَلَجَ يمْلُج[8]؛ و من هذا قيل: رجل مَصّان و مَلْجان و مَكّان و مَقّان[9].

---

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنى ابن مهدى عن سفيان عن منصور.

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعى.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) ليس فى ل و ر.

(٥) الحديث فى الفائق ٣/٤٥ و فيه «لا تحرم الملحة و الملحتان، و روى الإملاجة و الإملاجتان؛ أملجت بالجيم مثل ملحت، و ملج الصبى أمه وملجها: رضعها. و الملج: النكاح أيضا؛ و يحكى أن أعرابيا استعدى على رجل والى البصرة فقال: إن هذا شتمنى، قال: و ما قال لك؟ قال: قال لى: ملجت أمك، قال الوالى: ما تقول؟ قال: كذب، إنما قلت: لمجت أمك - أى رضعتها».

(٦) من ل و ر.

(٧) من ل.

(٨-٨) ليس فى ر؛ و بهامش الأصل «ملج - بفتح اللام، يملج - بضمها، فى الشمس (باب الميم و اللام)».

(٩) ليس فى ل و ر؛ و بهامش الأصل «مكّان و مقّان مشتق من امتكّ الفصيل و امتقّ جميع ما فى ضرعها، وسميت مكة لقلة مائها - تمت من ش (باب الميم =

كل هذا من المصّ - يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم و لا يحلبها[١] فيسمع صوت الحلب ، و لهذا قيل: قد أملجت صبيها إملاجا ؛ فذلك قوله: الإملاجة و الإملاجتان ، و لهذا قيل: لئيم راضع[٢] . فاذا أردت أن تكون المرأة هى التى ترضع فتجعل الفعل لها [٣]قلت : أملجت ، و الإملاجة هى[٣] أن تمصّه هى لبنها .

و أما حديث المغيرة بن شعبة : لا تحرّم العَيْفَقَة[٤] ، فانا لا نرى هذا محفوظا ، و لا نعرف العيفةَ فى الرضاع ، و لكن نراها العُفَّة[٥] ، و هى بقية اللبن فى الضَّرْع بعد ما يُمتكّ أكثر ما فيه ، و قد يقال لها : العفافة[٦] ؛ قال الأعشى[٧] يصف ظَبْية و غزالها: [الخفيف]

عيف

عفف

= و حروف المضاعف) امتك - بتشديد الكاف ، و كذا امتقّ الفصيل أمه - إذا أخذ جميع ما فى ضرعها ؛ يقال امرأة متكاء لا تحتبس بولها ؛ و هى أيضا عظيمة البطن ، و سئل إبراهيم عن رجل قال لرجل: يا ابن المتكاء ! قال : لا شىء عليه » .

(١) فى ل و ر: لا يحتابها .

(٢) بهامش الأصل « يقال: لئيم راضع - إذا كان يرضع اللبن من الضرع و لا يحلب فيُسمع فيطلب اللبن - تمت » .

(٣-٣) فى ل و ر: يعنى .

(٤) الحديث بتمامه فى الفائق ٢/٢٠٤ .

(٥) بهامش الأصل « عُفّة - بضم العين » .

(٦) بهامش الأصل « عُفافة - بضم العين » .

(٧) زاد فى ل: فى العُفافة .

و تَعادى[1] عنه النهارَ فماتعـ ـجوه[2] إلا عُفافة أو فُواقُ[3]

[قال الأصمعى : العفافة ما فى الضرع من اللبن قبل نزول الدِّرة ، و الغرار آخرها -[4]] .

يقال : قد امتكّ الفصيل ما فى ضرع أمّه - إذا لم يُبقِ فيه من اللبن شيئا ، [5]و يمتكّ يخرج جميع ما فيه[5] . و هذا حديث ثبت عن النبى [6]عليه السلام[6] أنه قال : لا تحرّم الإملاجة ولا الإملاجتان ، و فى حديث آخر : لا تحرّم المصّة و لا المصّتان[7] . و الذى أجمع عليه أهل العلم من أهل الحجاز والعراق أن المصّة الواحدة تُحَرّم[8] ، و حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ثبت أولى بأن يعمل به [و يتّبع -[9]] .

(١) بهامش الأصل « أى تتباعد » .

(٢) بهامش الأصل « أى ترضعه » .

(٣) البيت فى اللسان (عفف ، عجا ، عدا) ؛ و فى ديوانه ص ١٤١ « ما تعادى عنه النهار » ؛ و فى إحدى روايتى اللسان فى مادة (عجا) « مشفقا قلبها عليه فما تعجوه » ؛ و فى المقاييس ٤/٣ برواية « لا تجافى عنه النهار و لا تعجوه » .

(٤) من ل .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٧) زاد فى ل و ر : قال حدثناه إسماعيل بن إبراهيم [بن علية] عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه و سلم .

(٨) كذا فى ل و ر ، و هو الصواب ؛ وفى الأصل « لا تحرّم » .

(٩) من ل و ر .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] قال: دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلم تطعمها و لم تسقها و لم ترسلها فتأكل من خَشَاش الأرض[٢].

خشش

الخَشاش[٣]: الهوام و دواب الأرض و ما أشبهها، فهذا بفتح الخاء. و أما الخِشاش - بالكسر فخشاش البعير [و هو -[٤]] العود الذى يجعل فى أنفه. [٥]قال الأصمعى: الخِشاش[٥] ما كان فى العظم [٦]منه، و العِران ما كان فى اللحم، و البُرَة ما كان فى المنخر. قال أبو عبيدة: و الخِزامة

(١ - ١) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٢) زاد فى ل و ر: قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (خ) بدء الخلق: ١٦، (حم) ٢: ٢٦١، ٢٦٩، ٤٧٩، ٥٠١، ٥٠٧، ٣: ٣٧٤، ٤: ٣٥١ و الفائق ١/٣٤٤.

(٣) بهامش الأصل « فى الشمس: خَشَاش بالحركات الثلاث إلا فى صغار الطير فيقال: خشاش - بفتح الخاء؛ عن الأصمعى و بيت طرفة: [الطويل]

[أنا الرجلُ الجعدُ الذى تعرفونه خَشاش كرأس الحية المتوقّدِ]

خشاش بالفتح و الضم و الكسر، قال ابن قتيبة: مدح نفسه بما يذم به و هو صغر الرأس - تمت من ش (باب الخاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) »، و البيت من شمس العلوم، و أما فى اللسان (خشش) « أنا الرجل الضرب الذى ». و كذا فى معلقته و ديوانه ص ٣٣ طبع الشنقيطى سنة ١٩٥٩م.

(٤) من ل.

(٥ - ٥) ليس فى ل.

(٦) العبارة الآتية سقطت من ل إلى آخر الشرح.

هى الحلقة التى تجعل فى أنف البعير فان كانت من صُفْر فهى بُرَة، و إن كانت من شعر فهى خِزامة؛ و قال غير أبى عبيدة: و إن كانت عودا فهى خِشاش؛ قال الكسائى: يقال من ذلك كله: خزمت البعير و عرنته و خششته، و هو مخزوم و معرون و مخشوش، و يقال من البرة خاصة بالألف: أبريته فهو مُبرًى و ناقة مُبراة.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٢]عليه السلام[١]: فصل ما بين الحلال و الحرام الصوت و الدُّفّ فى النكاح[٣].

دفف أما الدُّفّ فهو هذا الذى يضرب به النساء، و قد زعم بعض الناس أن الدُّفّ[٤] لغة؛ فأما الجنب فالدُّفّ لا اختلاف فيه بالفتح.

صوت و قوله: الصوت فان الناس يختلفون فيه، فبعض الناس يذهب به إلى السماع و هذا خطأ فى التأويل على رسول الله [٢]عليه السلام[٢]، و إنما معناه عندنا إعلان النكاح و اضطراب الصوت به و الذكر فى الناس، كما يقال: فلان قد ذهب صوته فى الناس؛ و كذلك قال عمر[٥] رضى الله عنه[٥]:

---

(١) فى ر: أبريت.

(٢ - ٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٣) زاد فى ل و ر: قال حدثناه هشيم قال حدثنا أبو بلج عن محمد بن حاطب عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ و الحديث فى (ت) نكاح: ٦، (ن) نكاح: ٧٢، (جه) نكاح: ٢٠، (حم) ٣: ٤١٨ و الفائق ١/٤٠٢.

(٤) بهامش الأصل «يعنى بالفتح، الدف - بفتح الدال لغة فى الدف - بضم الدال ذكره فى الشمس (باب الدال و ما بعدها من الحروف فى المضاعف)».

(٥ - ٥) ليس فى ل.

أعلنوا هذا النكاح و حَصِّنوا هذه الفروج[١].

و قال أبوعبيد: فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢]: لا تُولِّه[٣] والدة عن ولدها، و لا توطأ حامل حتى تضع؛ و لا حائل حتى تستبرئ بحيضة[٤].

قوله: لا توله والدة عن ولدها، فالتوليه أن يفرق بينهما فى البيع. وله وكل أنثى فارقت ولدها فهى واله؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ٥ ولدها: [البسيط]

فأقبلت والهـا ثَكْلى عـلى عَجَل كُلٌّ دهاها و كُلٌّ عندها اجتمعا[٥]

/[٦]و يروى: على حزن[٦]. ٧٨/ الف

و قوله: لا توطأ حائل حتى تستبرئ بحيضة، فالحائل التى [قد-[٧]] حول وطئت فلم تحمل، يقال: حالت الناقة و المرأة و غير ذلك - إذا كانت ١٠

(١) زاد فى ل «يتلوه حديث النبى عليه السلام لا تولّه والدة عن ولدها. صلى الله على محمد النبى وعلى آله وسلم تسليما. الجزء الحادى عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٣) بهامش الأصل «بتشديد اللام مفتوحة و فتح الواو».

(٤) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه أبومعاوية عن حجاج بن أرطاة عن الزهرى يرفعه؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٨٠.

(٥) البيت فى ديوانه ص ٨٤ و اللسان (وله)، و رواية الديوان «فانصرفت فاقدا ثكلى على حزن».

(٦-٦) ليس فى ل و ر.

(٧) من ل.

غير حامل، فهى تحول حِيالا، و الجمع من ذلك: حُوَّل و حُوّل، و هذا على غير قياس. يقال فى الحوّل: إنه مصدر، يقال: حالت حِيالا و حُوللا - [1]فزادوا لاما كما زادوا الدال فى السودد، و إنما أصلها دال واحدة، و كذلك عُوط و عُوطط مثل حُوَل و حُوّل فى المعنى واحد[1]، و كذلك الحرب إذا خمدت[2] بعد وقود قيل: حالت حِيالا؛ و إن هاجت بعد ذلك[3] قيل: [قد - [4]] لقحت عن حِيال.

و أما قوله: و لا حامل حتى تضع، فانه فى السبى[5] أن تسبى المرأة و هى حامل فلا يحل وطؤها حتى تضع [ما فى بطنها - [6]] و كذلك فى الشراء أيضا؛ و كذلك الحائل فى الشرى[7] و السبى جميعا، و كذلك فى الهبة و الصدقة و غير ذلك.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [8]عليه السلام[8]: لا يأخذَنّ أحدكم متاع أخيه لاعبا جادّا[9].

(١ - ١) فى ل: مثل عُوط و عُوطط مثل سُودد زادوا دالا واحدة.

(٢) بهامش الأصل «خمدت - بفتح الميم لا غير، يخمُد - بضمها».

(٣) فى ل: وقود.

(٤) من ل.

(٥) بهامش الأصل «السبى وزن فَعْل مصدر، السِّبى - بتشديد الياء آخرا و كسر الباء قبلها: الأسرى يحملون من بلد إلى بلد وزن فعيل».

(٦) من ر.

(٧) زاد فى ر: أيضا.

(٨ - ٨) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٩) زاد فى ل و ر: قال حدثنيه شبابة عن [ابن] أبى ذئب عن عبد الله بن السائب =

لعب

[قال: قوله: لاعبا جادّا - [١]] يعنى أن يأخذ متاعه لا يريد سرقته إنما يريد إدخال الغيظ عليه، يقول: فهو لاعب فى مذهب السرقة[٢] جادّ فى إدخال الأذى و الروع عليه؛ و هذا مثل حديثه: لا يحل لمسلم أن يُروِّع مسلما[٣]؛ و[٤] مثل حديثـه: إذا مرّ أحدكم بالسهام فليمسك بنصالها[٥]؛ و مثل[٦] حديثه أنه مرّ بقوم يتعاطون سيفا فنهاهم عنه[٧]. و كل هذا كراهة لروعة المسلم و إدخال الأذى عليه، و إن كان الآخر لا يريد قتله و لا جرحه.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٨]عليه السلام[٨] أنه نهى أن يمنع نقع البئر[٩].

= ابن (فى ر: عن - خطأ) يزيد عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) فتن: ٣، (حم) ٤: ٢٢١ و الفائق ٢/٤٦٣.

(١) من ر.

(٢) زاد فى ر: و هو.

(٣) الحديث فى (ت) فتن: ٣، (حم) ٥: ٣٦٢ و الفائق ٢/٤٦٣.

(٤) زاد فى ر: هذا.

(٥) راجع (حم) ٤: ٣٩٢ و الفائق ٢/٤٦٣.

(٦) زاد فى ل: هذا.

(٧) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٤٦٣، (ت) فتن: ٥ (حم) ٣: ٣٠٠، ٣٦١.

(٨ - ٨) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٩) زاد فى ل و ر: قال حدثنيه يزيـد [بن هارون] عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى =

نقع

يعنى فضل الماء من موضعه الذى يخرج منه من العين أو من[1] غير ذلك من قبل أن يصير فى إناء أو وعاء لأحد ، فاذا صار كذلك فصاحبه أحق به و هو مال من ناله[2] ؛ و أما حديثه الآخر أنه قال : من منع فَضْل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله فضله يوم القيامة[3] ؛ [4]و تفسيره[4] : البئر تكون فى بعض البوادى و يكون قربها كلأ فربما سبق إليها بعض الناس فمنعوا من جاء بعدهم ، فاذا منعوهم الماء فقد منعوهم الكلأ ، لأنهم إذا أرعوها[5] الكلأ ثم لم يرووها من الماء قتلها العطش ، فهذا تأويل قوله : من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ منعه الله فضله يوم القيامة ؛ [6]و منه حديثه الآخر[6] : قال حريم البئر أربعون[7] ذراعا من حواليها لأعطان

= (حم) ٦ : ١٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨ و الفائق ٣/١٢١ و فيه « [نقع البئر] أى ماؤها ، و كل ماء مستنقع فهو ناقع و نَقْع ، و قيل : سمى لأنه ينقع به - أى يروى . و عنه صلى الله عليه و سلم : لا يباع نقع البئر و لا رهو الماء (انظر حم ٦ : ١١٢) الرهو : الجوبة » و بهامشه « الجوبة : الحفرة » .

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) فى ل و ر : ماله .

(٣) زاد فى ل و ر « و هو من حديث يزيد عن هشام عن الحسن يرفعه . [قال] و حدثنا أبو النضر عن ليث عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم (أنه) قال : لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ » .

(٤ - ٤) فى ل و ر : فانما هى .

(٥) فى ر : رعوها .

(٦ - ٦) فى ل و ر : و منه الحديث الآخر من حديث هشيم عن عوف عن رجل عن أبى هريرة ، لا أدرى أرفعه أم لا .

الإبل و الغنم ، قال : و ابن السبيل أول شارب لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلإ[١] . [٢]قال أبو عبيد[٢]: و معناه[٣] هذه البئر التى وصفنا يكون فى قرب الكلإ ليست فى مِلك أحد ، فليس ينبغى أن يُناخ فيها إبل و لا يشغل بغنم و لا غيره أربعين ذراعا فى كل حواليها[٤] إلا للواردة[٥] قط قدر ما ترد [وتعطن -[٦]] ، فاذا انقطع ذلك فلا حق لها فيه و يكون ابن السبيل أحق به حتى يستقى[٧] ، [٨]ثم الذى يأتى بعده فلا حق له فيها و يكون ابن السبيل أحق به حتى يستقى ثم الذى يأتى بعده[٨] كذلك أيضا ، فهذا قوله : [و -[٦]] ابن السبيل أول شارب ؛ [قال أبو عبيد -[٩]] : و قد يكون فضل الماء [أيضا -[٦]] أن يستقى[٧] الرجل أرضه فيفضل بعد ذلك ما لا يحتاج إليه فليس له أن يمنع[١٠] فضل ذلك الماء ، كذلك يروى عن عبد الله بن عمر .

[١١]و قال أبو عبيد : [٨]فى حديث النبى عليه السلام[٨] فى ذكر أسنان

---

(١) الحديث فى (جه) رهون : ٦٢ ، (حم) ٢ : ٤٩٤ .

(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) فى ل : معنى .

(٤) فى ل و ر : جوانبها .

(٥) فى ل : لوارد .

(٦) من ل و ر .

(٧) فى ل و ر : يسقى .

(٨-٨) ليس فى ل و ر .

(٩) من ر .

(١٠) فى ل و ر : يبيع .

(١١) زاد فى ل : ذكر أسنان الإبل .

الإبل و ما جاء فيها[1] فى الصدقة و فى الدية و فى الأضحية[2] .

قال الأصمعى و أبو زياد الكلابى[3] و أبو زيد الأنصارى [و غيرهم -[4]] دخل كلام بعضهم فى [كلام -[5]] بعض، قالوا : أول أسنان الإبل إذا وضعت الناقة فان كان ذلك فى أول النتاج فولدها رُبَع و الأنثى رُبَعة،

ربع هبع ٥ و إن كان فى آخره فهو هُبَع [6]و الأنثى هُبَعة[6] ؛ و من الرُّبع حديث

٧٨/ب عمر [6]رضى الله عنه[6] / حين سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبعة يتبعها

حور ظئراها[7] . و هو فى هذا كله حُوار فلا يزال حُوارا حولا ثم يفصل،

فصل فاذا فصل عن أمه فهو فصيل، و الفصال هو الفطام ؛ و منه الحديث[8] : لا رضاع بعد فصال . فاذا استكمل الحول و دخل فى الثانى فهو ابن مخاض

مخض ١٠ و الأنثى ابنة مخاض ، و هى التى تؤخذ فى خمس و عشرين من الإبل صدقة عنها ،و إنما سمى ابن مخاض لأنه قد فصل عن أمه و لحقت أمه بالمخاض[9]

---

(١) فى ل و ر : منها .

(٢) انظر (خ) جزية : ١٠ ، (ت) ولاء : ٣ ، (د) زكاة : ٥ ، ٨ ، (جه) زكاة : ١٠ ، (ن) زكاة : ٥ ، ١٠ ، (حم) ١ : ٨١ ، ١٥١ .

(٣) ليس فى ل .

(٤) من ل و ر .

(٥) من ل .

(٦ - ٦) ليست فى ر .

(٧) سيأتى الحديث بتمامه فى أحاديث عمر رضى الله عنه على ٩٥/ ألف من الأصل.

(٨) زاد فى ل : الآخر .

(٩) بهامش الأصل « المخاض - بفتح الميم : النوق الحوامل » .

و هى

و هى الحوامل ، فهى من المخاض و إن لم تكن حاملا . فلا يزال ابن مخاض السنة الثانية كلها فاذا استكملها و دخل فى الثالثة فهو ابن لبون و الأنثى ابنة[1] لبون ، و هى التى تؤخذ فى الصدقة إذا جاوزت[2] [الإبل - [3]] لبن خمسا و ثلاثين ، و إنما[4] سمى ابن لبون لأن أمه كانت أرضعته السنة الأولى ثم كانت من المخاض السنة الثانية ثم وضعت فى الثالثة فصار لها ابن، فهى لبون و هو ابن لبون و الأنثى ابنة[5] لبون . فلا يزال كذلك السنة الثالثة كلها فاذا مضت الثالثة و دخلت الرابعة فهو حينئذ حِقّ و الأنثى حِقّة ، و هى التى تؤخذ فى الصدقة إذا جاوزت[2] الإبل خمسا و أربعين، و يقال: حقق [إنه -[3]] إنما سمى حِقّا لأنه قد استحق أن يحمل عليه و يركب ، و يقال: هو حِقّ بيّن الحِقّة ، و كذلك الأنثى حِقة ؛ قال الأعشى: [المتقارب]

بحِقّتها رُبِطت فى اللجي ـن حتى السديس لها قد أسَنّ[6]

و[7] اللجين ما يلجّن من الورق و هو أن يدق حتى يتلزّج و يلزّق[8] بعضه

---

(١) فى ل و ر: بنت .

(٢) فى ل و ر: جازت .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ل و ر ، و فى الأصل: فانما .

(٥) فى ر: بنت .

(٦) كذا البيت فى اللسان (سنن) ، و أما رواية الديوان ص ١٦ و اللسان (حقق) « حبست فى اللجين » .

(٧) ليس فى ل و ر .

(٨) فى ل و ر: يلصق .

ببعض . فلا يزال كذلك حتى يستكمل الأربع[1] و يدخل فى السنة
جذع الخامسة فهو حينئذ جَذَع و الأنثى جَذَعة ، و هى التى تؤخذ فى الصدقة [2]إذا جاوزَتِ الإبل ستين[2] ، ثم ليس شىء[3] فى الصدقة سن من الأسنان من الإبل فوق الجذعة . فلا يزال كذلك حتى تمضى الخامسة ، فاذا مضت
٥ الخامسة و دخلت [السنة -[4]] السادسة و ألقى ثنيته فهو حينئذ ثَنِىّ و الأنثى
ثنى ثنية ، و هو أدنى ما يجوز من أسنان الإبل فى النحر ، هذا من الإبل و البقر و المعز[5] ، لا يجزئ منها[6] فى الأضاحى إلا الثنى فصاعدا ، و أما الضأن خاصة فانه يجزئ منها[7] الجذع لحديث النبى[8]عليه السلام[8] فى ذلك[9] . و أما الديات فانه يدخل فيها بنات المخاض و بنات اللبون و الحِقاق و الجِذاع . هذا فى
١٠ الخطأ ؛ فأما فى شبه العمد فانها حِقاق و جِذاع . و ما بين ثنية إلى بازل

---

(١) من ل و ر ، و فى الأصل : أربعا .

(٢-٢) من ل و ر ، و فى الأصل : إذا بلغت الإبل خمسا و سبعين .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) و قال ابن الأثير فى النهاية ١ / ١٦١ « الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ، و من البقر كذلك ، و من الإبل فى السادسة ؛ و الذكر ثنى ، و على مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانية و من البقر فى الثالثة » .

(٦) فى ل : منه .

(٧) فى ل و ر : منه .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) ليس فى ل و ر .

عامها كلها خَلِفَة ؛ و الخلفة : الحامل ، و تفسير ذلك أن الرجل إذا قتل الرجل خطأ و هو أن يتعمد غيره فيصيبه فتكون الدية على العاقلة[1] أرباعا : خمسا و عشرين بنت مخاض ، و خمسا و عشرين بنت لبون ، و خمسا عشرين حِقة ، و خمسا و عشرين جَذَعة ؛ و بعض الفقهاء يجعلها أخماسا : عشرين بنت مخاض ، و عشرين بنت لبون ، و عشرين ابن لبون ذكرا ، و عشرين حِقّة ، و عشرين جَذَعة . فهذا الخطأ ؛ و أما شبه العمد فأن يتعمد الرجل الرجل[2] بالشيء لا يَقتل مثله فيموت منه ففيه الدية مغلّظة أثلاثا : ثلاث و ثلاثون حِقّة ، و ثلاث و ثلاثون جَذَعة ، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خَلِفة ؛ [3]و الأنثى ثنية[3]. ثم لا يزال الثنى من الإبل ثنيا حتى تمضى السادسة ، فاذا مضت و دخل فى السابعة. فهو حينئذ رَباع و الأنثى رَباعية . ربع
فلا يزال كذلك حتى تمضى السابعة ، فاذا مضت و دخل فى الثامنة [و -[4]] ألقى السن [5]التى بعد الرباعية[5] فهو حينئذ سَديس و سَدَس - لغتان. وكذلك سدس
الأنثى ، لفظهما فى هذا السن واحد . فلا يزال كذلك حتى تمضى الثامنة ، فاذا مضت الثامنة[6] و دخل فى التاسعة [و] فَطَر نابه و طلع فهو حينئذ بازِل ، و كذلك الأنثى [5]بازل بلفظة[5] . فلا يزال بازلا حتى تمضى التاسعة بزل

(١) فى ل و ر : عاقلته .
(٢) ليس فى ل و ر .
(٣ - ٣) ليس فى ل و ر .
(٤) من ل .
(٥ - ٥) سقط من ل .
(٦) ليس فى ل .

فاذا مضت و دخل [فى -[1]] العاشرة فهو حينئذ مُخلِف[2]. ثم ليس له
٧٩/الف اسم بعد الإخلاف و لكن يقال له: بازل عام و بازل عامين،/ و مُخلِف
خلف عام و مُخلِف عامين - إلى ما زاد على ذلك؛ فاذا كبِر فهو عَوْد و الأنثى
عَوُدة. فاذا هرم فهو قحر[3]. و أما الأنثى فهى الناب و الشارف؛ و منه
الحديث فى الصدقة: خذ الشارف و البكر. و فى أسنان الإبل أشياء كثيرة
و إنما كتبنا منها[4] ما جاء فى الحديث [خاصة -[5]].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] فى الموضحة [ما جاء
عن غيره فى الشجاج -[1]].

شجج [7]قال الأصمعى و غيره فى الشجاج[7] دخل كلام بعضهم فى بعض[8]:
حرص أول الشجاج الحارصة، و هى التى تحرص الجلد - يعنى التى تشقه قليلا؛
و منه قيل: حرص القَصّار الثوب - إذا شقه، و قد يقال[9] لها الحرصة أيضا؛

---

(١) من ل و ر.

(٢) بهامش الأصل [المخلف] بوزن مُفْعِل - بضم الميم و كسر العين، بالخاء المنقوطة: من طالع - تمت من شمس العلوم (باب الخاء و اللام) وسماع العلماء الحافظين فى الأحاديث و اللغة».

(٣) من ل، و فى ر: قحر للذكر؛ و كان فى الأصل «قحرف» و هو تحريف.

(٤) من ل و ر، و فى الأصل: فيها.

(٥) من ل.

(٦ - ٦) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٧ - ٧) سقط من ل.

(٨) زاد فى ل: قال أبو عبيد قالوا أو من قال منهم.

(٩) من ل و ر، و فى الأصل: قيل.

قال

قال أبو عبيد[١]: و سمعت إسحاق الأزرق يحدّث عن عوف قال شهدت فلانا قد سمّاه إسحاق - يعنى بعض قضاة أهل البصرة قضى فى حرصتين بكذا وكذا . ثم الباضعة وهى التى تشقّ اللحم تبضعه بعد الجلد . ثم المتلاحمة ، وهى التى[٢] أخذت فى اللحم و لم تبلغ السمحاق ؛ و السمحاق جلدة رقيقة أو قشرة رقيقة بين اللحم و العظم ، قال الأصمعى: وكل قشرة رقيقة [أو جلدة رقيقة -[٣]] فهى سمحاق ، فاذا بلغت الشجة تلك القشرة الرقيقة حتى لا يبقى بين العظم و اللحم غيرها فتلك الشجة هى السمحاق[٤] ؛ [و-[٥]] قال الواقدى: هى [عندنا -[٥]] السِمْلُطا - [٦]غير ممدود[٦]، و قال غيره[٧]:

بضع

لحم

سمحق

لطا

---

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ل: قد .

(٣) من ل .

(٤) زاد فى ل «و إنما سميت بتلك القشرة الرقيقة - أى انتهت (كذا) الضرب إليها؛ وأنشد: [الطويل]

يشق سماحيق السلى عن جبينها أخو قفرة بادى السغابة أطحلِ

السماحيق ههنا واحدها سمحاق و هو الجلد الرقيق الذى يخرج منه الولد ؛ و قوله: أخو قفرة - يعنى الذئب؛ و السغابة: السغوب و هو الجوع ، و منه قول الله: فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * ؛ و قوله: أطحل فى لونه و هى حمرة إلى السواد » .

(٥) من ل و ر .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) فى ل: غير الواقدى .

هى[١] المِلْطاة ؛ قال [أبو عبيد -[٢]] : و هى التى جاء فيها الحديث يقضى فى
وضح المِلْطا بدمها[٣]. ثم الموضحة و هى التى تَكشِط عنها ذلك القشر أو تشقّ
عنها حتى يبدو وَضح العظم فتلك الموضحة ، و ليس فى شىء من الشِّجاج
قصاص إلا فى الموضحة خاصّة لأنه ليس منها شىء له حد معلوم[٤] ينتهى
هشم ٥ إليه سواها ، و أما غيرها من الشجاج ففيها[٥] ديتها . ثم الهاشمة و هى
نقل التى تهشم العظم . ثم المُنَقِّلة و هى التى تنقل منها فِراش العظام .
أمم ثم الآمّة ، و [قد -[٦]] يقال لها : المأمومة ، و هى [التى -[٦]] تبلغ أم الرأس -
يعنى الدماغ[٧] .

قال أبو عبيد : يقال فى قوله : يقضى فى المِلْطا بدمها ، [يعنى أنه -[٦]]

---

(١) زاد فى ل : عندنا .

(٢) من ل .

(٣) زاد فى ل « قال فمعنى قوله بدمها - أى حين يؤتى بها و هو فى دمها فيقضى فيها و لا يستأنى بها ؛ قال أبو عبيد » .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) فى ل و ر : ففيه .

(٦) من ل و ر .

(٧) بهامش الأصل ما نصه « فى حارصة الرأس : خمسون درهم (كذا) ، و فى الدامية الرأس : مائة و خمسة و عشرون درهم (كذا) ، و فى الباضعة : مائتى درهم ، و فى المتلاحمة : ثلاثمائة درهم فى الرأس ، و فى السمحاق : أربعمائة درهم ، و فى الموضحة : نصف عشر الدية خمس مائة درهم ، و فى الهاشمة : ألف درهم ، و فى المنقلة : خمس عشرة مائة درهم » .

إذا شجّ الشاجّ حكم عليه للشجوج بمبلغ الشجّة ساعة شج و لا يستأنى بها؛ [قال -[١]] : و سائر الشجاج يُستأنى بها حتى ينظر إلى ما يصير أمرها ثم يحكم فيها حينئذ؛ قال أبو عبيد: و الأمر عندنا فى الشّجاج كلها و الجراحات كلها أنه[٢] يستأنى بها؛ [٣]و عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال[٣]: ما دون الموضحة خدوش فيها صلح. قال أبو عبيد: و من الشجاج أيضا عن غير هؤلاء [الذين سمينا -[١]] الدامية و هى التى تُدمى من غير أن يسيل منها دم، و منها الدامغة و هى التى[٤] يسيل منها دم. دمى دمغ

و قال [أبوعبيد]: فى حديث النبى [٥]عليه السلام[٥] أنه كان إذا استفتح القراءة فى الصلاة قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نَفْخه! قيل: يارسول الله! ما همزه و نفثه [٦]و نفخه[٦]؟ قال: أما همزه فالمُوتة[٧]، و أما نفثه فالشعر، و أما نفخه فالكِبْر[٨]. همز

فهذا تفسيرٌ من النبى [٥]عليه السلام[٥]، و لتفسيره [٥]عليه السلام[٥].

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل: أنها.

(٣-٣) فى ل و ر: [قال] حدثنا هشيم عن حصين قال قال عمر بن عبد العزيز.

(٤) فى ل و ر: أن.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦-٦) سقط من ر.

(٧) بهامش الأصل «المُوتة - بضم الميم: الجنون».

(٨) الحديث فى (جه) إقامة: ٢، (حم) ١: ٤٠٣، ٤٠٤، ٤: ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٦: ٥٦ آ و الفائق ٣/٢١٣.

موت تفسير [أيضا - [1]] فالموتة الجنون ، و إنما سماه همزا لأنه جعله من النخس و الغمز ، و كل شيء دفعته فقد همزته .

نفث شعر و أما الشعر فانه إنما سماه نفثا لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل الرقية و نحوها ، [2]و ليس معناه إلا الشعر الذى كان المشركون يقولونه[2] فى النبى [3]عليه السلام[3] و أصحابه ، لأنه قد رويت عنه رخصة فى الشعر من غير الشعر[4] الذى قيل فيه و فى أصحابه .

نفخ كبر [5]و أما الكبر فانما سمى نفخا لما يوسوس إليه الشيطان فى نفسه فيعظمها عنده و يحقر الناس فى عينه حتى يدخله[5] لذلك الكبر و التجبر و الزهو .

و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] أنه قال لعلى [6]عليه السلام[6]: إن لك بيتا فى الجنة و إنك لذو قرنيها[7] .

قرن [6]قال أبو عبيد[6]: قد كان بعض أهل العلم يتأول هذا الحديث أنه ذو قرنى الجنة - [8]يريد طرفيها[8]، [9]و إنما يأول ذلك لذكره الجنة فى أول الحديث[9]،

---

(١) من ل .

(٢-٢) فى ل : و نراه أراد بالشعر ههنا ما قال المشركون .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) فى ل و ر : ذلك .

(٥-٥) فى ل : و أما قوله نفخه الكبر فانه يعنى لما ينفخ فى جوفه حتى يعظمه فى نفسه فيدخله .

(٦-٦) سقط من ل و ر .

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٣٢٧ .

(٨-٨) فى ل : أى ذو طرفيها .

(٩-٩) سقطت من ل .

و أما

و أما أنا فلا أحسبه [١]أراد ذلك[١] - و الله أعلم، و لكنه أراد [٢]إنك ذو قرنى[٢] هذه الأمة، فأضمر الأمة [و إن كان لم يذكرها -[٣]]. و هذا سائر كثير فى القرآن و فى كلام العرب و أشعارها أن يكنوا عن الاسم،[٤] من ذلك[٤] [٥]قول الله تعالى[٥] "وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوْا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَآبَّةٍ[٦]" / و فى موضع آخر "مَا تَرَكَ عَلَيْهَا [مِنْ دَآبَّةٍ][٧]" ٥ ٧٩/ب فمعناه عند الناس الأرض و [هو -[٨]] لم يذكرها، و كذلك[٩] قوله تعالى "[إِنِّىْ أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّىْ] حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ[١٠]" [٤]يفسرون أنه[٤] أراد الشمس فأضمرها[١١]، و قد يقول القائل: ما بها أعلم من فلان - يعنى[١٢] القرية و المدينة و البلدة و نحو ذلك؛

(١-١) فى ل: هذا.

(٢-٢) فى ل: بقوله ذو قرنيها - يعنى قرنى.

(٣) من ل.

(٤-٤) سقطت من ل.

(٥-٥) فى ر: قول الله جل ثناؤه، و فى ل: كقوله.

(٦) سورة ٣٥ آية ٤٥.

(٧) سورة ١٦ آية ٦١.

(٨) من ل و ر.

(٩) فى ل: مثله.

(١٠) سورة ٣٨ آية ٣٢.

(١١) فى ل: و لم يذكرها.

(١٢) فى ر: يريد.

و قال [١حاتم طيء١]: [الطويل]

أماوِيّ ما يُغنى الثراءُ عن الفتى إذا حشرجَتْ يوما و ضاق بها الصدرُ[٢]

[٣]أراد النفس فأضمرها[٣]. [٤]و إنما اخترت هذا التفسير على الأول لحديث عن عليّ نفسه هو عندى مفسّر له و لنا و ذلك[٤] أنه ذكر ذا القرنَين فقال: دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنيه ضربتين و فيكم مثله[٥]. فنرى أنه [٦]أراد بقوله هذا[٦] نفسه - يعنى أنى أدعو إلى الحق حتى أضرب على رأسى ضربتين يكون فيها قتلى[٧].

و قال [أبو عبيد -[٨]]: فى [٩]حديثه عليه السلام[٩] أنه كان يصلى [١٠]من الليل[١٠] فاذا مرّ بآية فيها ذكر [١٠]الجنة سأل، و إذا مرّ بآية فيها ذكر[١٠] النار

(١-١) فى ل: الشاعر.

(٢) البيت فى اللسان (قرن).

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤-٤) فى ل «مما يحقق ذلك أنه عنى الأمة يروى عن على» و كذا فى الفائق.

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٢٧.

(٦-٦) فى ل: إنما عنى.

(٧) و فسره الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٢٧ «أنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق، والثانية ضربة ابن ملجم».

(٨) من ل و ر.

(٩-٩) فى ل و ر: حديث النبى صلى الله عليه.

(١٠-١٠) سقط من ل.

تعوّذ، و إذا مرّ بآية فيها تنزيه لله سبّح[١] .

قوله: تنزيه - يعنى ما ينزه عنه تبارك[٢] و تعالى[٢] اسمه من أن يكون له شريك أو ولد و[٣] ما أشبه ذلك؛ و أصل التنزيه[٤] البعد مما فيه[٥] الأدناس و القرب إلى ما فيه الطهارة[٦] و البراءة؛ و منه قول عمر [٧]رضى الله عنه[٧] حين كتب إلى أبى عبيدة [٧]رضى الله عنه[٧]: إن الأردن أرض غَمِقة و أن الجابية أرض نَزِهة فاظهر بمن معك من المسلمين إليها[٧] . قال أبو عبيد: و إنما أراد بالغَمِقة ذات الندا و الوباء، و أراد بالنزهة البعد من ذلك؛ ثم كثر استعمال الناس النزهة[٨] فى كلامهم حتى جعلوها فى البساتين و الخُضَر، و معناه راجع إلى ذلك الأصل . نزه

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [٩]عليه السلام[٩] أن العين وكاء السه، فاذا نام أحدكم فليتوضأ . و فى حديث آخر: [١٠]إذا نامت العينان[١٠] استطلق الوكاءُ[١١] .

(١) الحديث فى (جه) إقامة: ١٧٩، (حم) ٥: ٣٨٤، ٣٩٧ و الفائق ٣/٨٠ .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) فى ل و ر: أو .

(٤) فى ل: التنزه .

(٥) من ل و ر، و فى الأصل: فى .

(٦) فى ر: الطاهرة .

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٢٣٦ .

(٨) فى ل و ر: للنزهة .

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه .

(١٠-١٠) فى ل و ر: فاذا نامت العين .

(١١) زاد فى ل: قال حدثنيه نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء =

سهه قوله : السه ، [يعنى -[1]] حلقة الدُّبر[2] ؛ والوِكاء أصله [هو -[1]]
سته الخيط أو السير الذى يُشَدّ به رأس القِربة ؛ فجعل اليقظة للعين[3] مثل الوِكاء للقِربة ، يقول : فاذا نامت العين استرخى ذلك الوِكاء فكان منه الحدث ؛ و قال الشاعر فى السه : [الطويل]

٥ شَأَتْكَ قُعَين غَثّها و سمينُها وأنت السَّه السفلى إذا دُعِيَتْ نَصْرُ[4]

و قال آخر[5] : [الرجز]

أُدعُ فُعيلا باسمها لا تنسهُ إنّ فعيلا هى صِبْيان السَّهْ[6]

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [7] عليه السلام[7] : إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكبّ مرة و يمشى مرة و تسفعه النار مرة[8] ،

= عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن على عن النبى صلى الله عليه أنه قال : العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء ؛ و الحديث فى (دى) وضوء : ٤٨ ، (حم) ١ : ١١١ ، ٤ : ٩٧ و الفائق ٣/١٧٨ .

(١) من ل و ر .

(٢) فى الفائق ٣ / ١٧٩ « السه : الاست ، أصلها : سته ، فحذفت العين كما حذفت من مذ ، و إذا صغرت ردت فقيل : ستيهة » .

(٣) كذا فى الأصل و ل و ر ، و فى الفائق « للاست » .

(٤) البيت فى اللسان (سته) و نسبه إلى أوس و هو فى ديوانه ص ٢٠ طبع بيروت سنة ١٩٦٠ م .

(٥) فى ر : الآخر .

(٦) الرجز فى اللسان (سته) بدون نسبة ، و فيه « أحيحا » مكان « فعيلا » .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) ليس فى ل و ر .

فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول: يارب! أدْنِنى من هذه [الشجرة -[١]] أستظلّ بها، ثم ترفع له أخرى فيقول مثل ذلك، ثم يسأله الجنة، فيقول الله [٢] جل ثناؤه[٢]: ما يَصريك[٣] منى أى عبدى؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا و مثلها معها[٤]؟

قوله: يصريك، [٥]يقطع مسألتك منى؛ وكل شيء قطعته و منعته [٥] صرى فقد صريته؛ [و -[١]] قال الشاعر [هو ذو الرمة -[١]]: [الطويل]

[فودَّعْنَ مشتاقا أصبن فؤاده -[٦]] هواهُنّ إن لم يَصرِهِ الله قاتلهْ

يقول: إن لم يقطع الله هواه لهن و يمنعه الله من ذلك قتله[٧].

---

(١) من ر.

(٢-٢) ليس فى ر، و فى ل: تبارك و تعالى.

(٣) زاد فى ر: مسألتك.

(٤) الحديث فى (حم) ١: ٣٩٢، ٤١١ و الفائق ٢/١٩.

(٥) زاد فى ل: يقول، و فى ر: أى.

(٦) من ر و هامش الأصل، و البيت فى ديوانه ٤٦٧ و اللسان (صرى) و الفائق ٢/١٩.

(٧) زاد فى ر «يزيد قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشى مرة على الصراط و ينكب مرة و تسفعه النار أخرى، فاذا جاوز الصراط التفت إليها فقال: الحمد لله الذى نجانى منك، فقد أعطانى الله ما لم يعط أحدا من خلقه، و ترفع له شجرة فيقول: يا رب! أدنى من هذه الشجرة فأستظل بظلها و أشرب من مائها، قال فيقول: أى عبدى! إن أدنيتك منها سألتنى غيرها؟ قال: لا يا رب لا أسألك غيرها، قال: فيدنى منها ثم ترفع له شجرة هى=

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١]: إن مصدقا أتاه بفصيل مخلول فى الصدقة فقال النبى [١]عليه السلام[١]: انظروا إلى فلان أتانا بفصيل مخلول، فبلغه فأتاه بناقة كوماء[٢].

خلل قوله: مخلول[٣]، هو الهزيل[٤] الذى قد خل جسمه، و أظن أن[٥] أصل هذا أنهم ربما خلوا لسان الفصيل لكيلا يرضع من أمه متى [ما-٦] شاء حتى يطلقوا عنه الخلال فيرضع حينئذ ثم يفعلون به مثل ذلك أيضا فيصير مهزولا لهذا.

كوم [٧]و أما الكوماء، فانها الناقة العظيمة السنام[٧].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] فى الملاعنة [قال-٦]:

= أحسن منها» و الحديث بتمامه فى (حم) ١: ٣٩٢.

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) فى الفائق ١/ ٣٦٢ «بعث صلى الله عليه و آله و سلم رجلا على الصدقة فجاء بفصيل مخلول - أو محلول، فقال: هذا من صدقة فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا بارك الله له فى إبله فبلغ الرجل دعاؤه فجاء بناقة كوماء فقالها إليه فدعا له فى إبله بالبركة».

(٣) فى ل و ر: المخلول.

(٤) من ل و ر، و فى الأصل «المهزول».

(٥) ليس فى ل و ر.

(٦) من ل و ر.

(٧-٧) سقطت من ل و ر.

إن جاءت به سَبطا قَضِيَء العين كذا وكذا فهو لهلال بن أمية[١] .

فالقضىء [٢]العين / هو الفاسدها[٢] . [٣]و منه قوله : قد[٣] قضىء الثوب[٤] ٨٠/ الف
و يقضأ - مهموز ، و ذلك إذا تفزّر و تقشّى[٥] ، قال الأحمر : يقال [٦]للقربة قضأ
إذا تشققت و بليت : إنها قضئة[٦] ؛ [٧]و يقال للثوب : تقشى - بالشين - إذا
تهافت[٧] . ٥

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٨]عليه السلام[٨] حين[٩] انكسفت الشمس على عهده و ذلك حين ارتفعت قِيد رمحين أو ثلاثة اسودت حتى آضت كأنها تنّومة - فذكر حديثا طويلا فى صلاة النبى [٨]عليه السلام[٨] يومئذ و خطبته[١٠] .

فالتنّومة[١١] من نبات الأرض فيه سواد و[١٢] فى ثمره[١٣] ، و هو مما يأكله ١٠ تنم

(١) الحديث فى (ن) طلاق : ٣٧ ، ٣٨ ، (حم) ٣ : ١٤٢ ، و الفائق ٢/٣٥٧ .
(٢ - ٢) فى ل : هو العين الفاسد العين السيىء البصر .
(٣ - ٣) و لهذا قيل :
(٤) بهامش الأصل « قضئ الثوب مهموزا مكسورا بضاد معجمة - إذا بلى - تمت من ش (باب القاف و الضاد) .
(٥) بهامش الأصل « بالقاف - أى تقشّر » .
(٦ - ٦) فى ل : هذه قربة قضئة إذا كانت بالية متشققة .
(٧ - ٧) ليست العبارة فى ل و ر .
(٨ - ٨) فى ر : صلى الله عليه .
(٩) فى ل : أنه لما .
(١٠) الحديث بتمامه فى (د) استسقاء : ٤ ، (حم) ٥ : ١٦ ، و انظر الفائق ١/٥٣ .
(١١) فى ل « قوله : تنومة هو » .
(١٢) فى ل و ر : أو .
(١٣) قال ابن الأثير فى النهاية ١/١٤٤ « هى نوع من نبات الأرض فيها و فى =

النَّعام، و جمعها: تَنُوم ؛ و منه قول زهير يذكر[1] الظليم فقال[2] : [الوافر]

أصكّ مُصَلّم الأُذنَين أجنى له بالسِّىّ تَنُومٌ و آءُ[3]

و قوله : أجنى[4] - أى صار له جنى ؛ [5]و يروى : أجأى[5] [6]و هو من الجؤوّة فى لونه ؛ و السِّى الأرض[6] ؛ و التَّنوم و الآء: ضربان من النبات .

أيض و قوله : آضت - أى صارت ؛ قال زهير يذكر أرضا قطعها فقال[2] :

[الطويل]

قطعتُ إذا ما الآلُ آض كأنه سيوف تنحى تارة ثم تلتقى[7]

= ثمرها سواد قليل » ؛ و فى الفائق ١/٥٣ « التنوم : نبت فيه سواد - وزنه فعول؛ و يوشك أن تكون تاؤه منقلبة عن واو فيكون من باب ونم » .

(١) فى ل : يصف .

(٢) ليس فى ل .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٤ و اللسان (تنم) .

(٤) بهامش الأصل « أجنى - وزن أفعل مهموز - محدوب الظهر ، ذكره فى الشمس و أنشد البيت » باب الجيم و النون .

(٥-٥) سقطت من ل ، و فى ر « يروى : أجانى » ؛ و بهامش الأصل « الأجأى: لونه أسود فى غبرة و حمرة - وزن أفعل - تمت من ش (باب الجيم و الهمزة) » .

(٦-٦) ليست فى ل . و بهامش الأصل « [الجؤوة] وزن فعلة - بضم الفاء » .

(٧) البيت فى ديوانه ص ٢٤٨ واللسان (أيض) و الفائق ١/٥٣؛ و فى ر « ساعة » مكان « تارة » ، و رواية الديوان « نسفة » ؛ و بهامش الأصل « تنحى : تميل ناحية » . و فى الفائق « و أصل الأيض العود إلى الشىء ، تقول : فعل ذلك أيضا - إذا فعله معاودا ، فاستعير لمعنى الصيرورة لالتقائهما فى معنى الانتقال ، =

و قال

و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] حين أتاه عدى ابن حاتم قبل إسلامه فعرض عليه الإسلام فقال [2]له عدى[2] : إنى من دين ، فقال له النبى [1]عليه السلام[1] : إنـك تأكل المِرْباع و هو لا يحل [لك ـ[3]] فى دينك ؛ و قال له النبى [1]عليه السلام[1] : إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكوسِيّة[4] .

فيروى تفسير الركوسية عن ابن سيرين أنه قال : هو دين بين النصارى ركس و الصابئين . قوله : من دين ـ يريد من أهل دين .

و أما [قوله ـ[5]] : المرباع ، فانه كل[6] شىء [7]يخصّ به الرئيس فى ربع مغازيهم ، يأخذ ربع الغنيمة خالصا له[7] . و كذلك يروى فى حديث آخر عن عدى بن حاتم [أنه ـ[5]] قال : ربعت فى الجاهلية و خمست فى

= تقول : صار الفقير غنيا و عاد غنيا ، و مثله استعارتهم النسيان للترك و الرجاء للخوف ، لما فى النسيان من معنى الترك ، و فى الرجاء من معنى التوقع ؛ و باب الاستعارة أوسع من أن يحاط به » .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل و ر .

(٤) الحديث فى (حم) ٤ : ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ و الفائق ١/٤٤٥ .

(٥) من ل .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) فى ل : كانوا فى الجاهلية يغزو بعضهم بعضا فاذا غنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصا له دون أصحابه .

الإسلام ؛ و قد كان للرئيس مع المرباع أشياء [١] سوى هذا [٢] ؛ قال الشّمّاخ [٣] يمدح رجلا : [الوافر]

لــك المِرباع منها [٤] و الصفـايا وحُكمك و النَّشيطةُ و الفُضولُ [٥]

فالمرباع ما وصفنا ؛ و الصفايا واحدها صفيّ ، و هو ما يصطفيه لنفسه ـ أى [٦] يختار لنفسه [٦] من الغنيمة أيضا قبل القسم ، و حكمه ما احتكم فيها من شيء [٧] كان له [٧] ؛ و النشيطة : ما مروا به فى غزاتهم على طريقهم سوى المغارّ الذى قصدوا له ؛ و الفضول : ما فضل عن القسم فلم يمكنهم [٨] أن يبعضوه [٨] [٧] صار له أيضا [٧] ؛ فكل هذه [٩] كانت لرؤساء الجيوش من الغنائم . و فى الحديث : إن الناس كانوا علينا ألبا واحدا [١٠] . فالألب [١١] أن يكونوا مجتمعين ألب.

(١) فى ر : شيء .

(٢-٢) فى ل و ر : أيضا سواه .

(٣) فى ل و ر : الشاعر . و البيت الآتى لعبد الله بن عنمة الضبي ، وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة (انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٠٢٤ طبع القاهرة سنة ١٣٧١ هـ) ، وكذا فى اللسان (نشط ، فضل ، صفا) و أما فى مادة (ربع) فذكره بدون نسبة .

(٤) فى ل و ر : فيها .

(٥) بهامش الأصل « الفُضول ـ بضم الفاء جمع فضل ـ تمت ش » .

(٦-٦) فى ل و ر : يختاره .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨-٨) من ل و ر ، و فى الأصل : يبعضونه .

(٩) زاد فى ل و ر : الخلال .

(١٠) الحديث فى الفائق ١/٣٩ .

(١١) بهامش الأصل « الألب ـ بفتح الهمزة » .

على عداوتهم ، يقال : بنو فلان ألب على بنى فلان - إذا كانوا يدا واحدة عليهم بالعداوة[١] ؛ و يقال : تألب القوم ؛ [٢] قال الشاعر : [البسيط]

و الناس ألـبٌ علينا فيك[٣] ليس لنا إلا السيوف و أطراف القنا وزَرُ[٤]

و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى [٥]عليه السلام[٥] أنه قال : يخرج قوم من المدينة إلى اليمن و الشام [و العراق -[٦]] يُبِسُّون و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون[٧] .

بسس

قوله : يُبِسّون ، هو أن يقال فى زجر الدابة : بَسْ بَسْ[٨] أو بِسْ و بِس ، [و أكثر ما يقال بالفتح -[٩]] ، و هو صوت الزجر [للسوق -[٩]] ، إذا سُقتَ حمارا أو غيره ، و هو [من -[١٠]] كلام أهل اليمن ؛ و فيه لغتان[١١] :

(١) من ر ، و فى الأصل : فى العداوة ؛ و ليس فى ل .

(٢) سقطت العبارة الآتية إلى آخر البيت من ل و ر .

(٣) بهامش الأصل « خطاب للنبى عليه السلام » .

(٤) البيت لحسان بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه ، فى ديوانه ص ٢٠٠ و الفائق ١/٣٩ و ٤٠ ؛ و فى الديوان « نَم » بدل « فيك » .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) من ل ، و فى الفائق ١/٨٩ : يخرج قوم من المدينة إلى العراق و الشام .

(٧) الحديث بتفصيله فى (خ) مدينة : ٥ ، (ط) مدينة : ٧ .

(٨) بهامش الأصل بَسَّ - فعل بفتح العين ، يَبُس - بضم الباء ؛ بُس - بضم الباء و فتحها و تشديد السين و تخفيفها » .

(٩) من ل .

(١٠) من ل و ر .

(١١) زاد فى ر : يقال .

بَسَسْت و أبسست ، فيكون[1] على هذا القياس[2] يَبُسّون و يُبِسّون[3] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى ٤عليه السلام٤ أنه مرّ برجل يعالج طُلْمةً لأصحابه فى سفر و قد عَرِق و آذاه وَهَج[5] النار ، فقال ٤النبى عليه السلام٤ : لا يصيبه ٦حر جهنم٦ أبدا[7] .

طلم ٥ قوله : الطلمة[8] - يعنى الخبزة ، و هى التى تسميها الناس المَلّة ، و إنما

(١) فى ل : فيقال .

(٢) ليس فى ل .

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٨٩ « البسّ : السوق و الطرد ، يقال : بس القوم عنك - أى اطردهم ، و منه : بس عليه عقاربه - إذا بث نمائمه ؛ قال أبو النجم :

[الرجز]

و انْبَسَّ حَيَّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

و به فسر قوله تعالى « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا » . و المعنى يسوقون بهائمهم سائرين ؛ و لا محل له من الإعراب لأنه بدل من يخرج ، و لا يجوز أن يقال هو فى محل النصب على الحال لأن الحال لا ينتصب عن النكرة و يجوز أن يكون صفة لقوم فيحكم على موضعه بالرفع .

(٤ - ٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « و هج - بفتح الهاء و سكونها - تمت ش (باب الواو و الهاء ، و فيه : الوهج حر النار) » .

(٦-٦) التصحيح من ل و ر و الفائق ٢/٨٧ ، و فى الأصل « وهج النار مكررا » .

(٧) انظر الفائق ٢/٨٧ و النهاية ٣/٤٨ .

(٨) بهامش الأصل « الطلمة - بضم الطاء مهملة و بعدها اللام ثم الميم قبل الهاء : الخبزة ذكره فى شمس العلوم (باب الطاء و اللام) » . و فى النهاية ٣/٤٨ « الطلمة : خبزة =

الملة اسم الحفرة نفسها؛ فأما التى يُملّ فيها فهى الطلمة و الخبزة و المليل.
و أكثر من يتكلم / بهذه الكلمة أهل الشام و الثغور و هى مبتذلة عندهم؛ ٨٠/ب
و الذى يراد من هذا الحديث أنه حمد الرجل على أن خدم أصحابه فى السفر - يعنى أنه خبز لهم.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه قال ٥ فى مرضه الذى مات فيه: أجلسونى فى مخضب فاغسلونى[3].

خضب ركن

قال أبو عبيد: المخضب هو مثل الإجّانة التى[4] يُغسل فيها الثياب و نحوها، و قد يقال له المركن أيضا، و منه حديث[5] حمنة بنت جحش[6]

= تجعل فى المَلّة و هى الرماد الحار، و أصل الطَّلم الضرب ببسط الكف، و قيل: الطلمة صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها». و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٨٧ «الطلم و اللطم أخوان، و هما الضرب ببسط الكف و روى بيت حسان:

[الوافر]

تَظَلُّ جِيادُنا متمطِّرات تُلَطِّمهن بالخمر النساءُ

تطلمهن. و قيل للخبزة الطلمة لأنها تُطَلَّم، و قيل: هى صفيحة من حجارة كالطابق يخبز عليها و النار توقد تحتها، و جمعها: طُلْم؛ قال: [الرجز]

يلفح خَدَّيها تلفّح الضرمْ كأنّها خبّازة على طُلَمْ

(١) من ل و ر.
(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه.
(٣) كذلك الحديث فى الفائق ١/٣٥٢.
(٤) من ل و ر، و فى الأصل: الذى.
(٥) فى ل: الحديث الذى يروى عن.
(٦) هى حمنة بنت جحش الأسدية أخت زينب زوج النبى صلى الله عليه و آله =

أنها كانت تجلس فى مِركن لأختها زينب و هى مستحاضة حتى تعلو صفرة الدم الماء[١] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢] أنه سئل عن الفَرَع فقال : حِقّ ، و أن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون زُخْزُبًا[٣] خير من أن تكفأ إناءك و تولّه ناقتك و تذبحه يلصق لحمه بوبره[٤].

فرع

قوله[٥] : الفرع ، هو[٦] أول شيء تنتجه الناقة ، فكانوا يجعلونه لله ، فقال النبى [٢]عليه السلام[٢] : هو حقّ ، و لكنهم كانوا يذبحونه حين يولد[٧]

= و سلم، كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد و خلف عليها طلحة بن عبيد الله ، و هى التى كانت تستحاض . و قال أبو إسحاق الشيبانى و أبو بشر عن عكرمة كانت أم حبيبة تستحاض ، و قال يونس عن الزهرى عن عمرة عن أم حبيبة و هى حمنة ـ انظر التهذيب ١٢/٤١١ .

(١) الحديث فى (جه) طهارة : ١١٦ ، (حم) ٦ : ٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٣٧ و الفائق ١/٥٠٣ .

(٢ - ٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « فى سنن أبى داود (الأضاحى : ٢١) : شَفريا » ؛ و بهامش أبى داود ما لفظه « كذا فى أبى داود فهو غلط ، صوابه : زُخْزُبًا ـ أى غليظا قويا و هو من اشتداد لحمه ١٢ » .

(٤) زاد فى ل و ر : يروى عن معمر و سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل من بنى ضمرة عن عمه عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٢٥٦ و (د) أضاحى : ٢١ ، (ن) فرع : ١ .

(٥) فى ل : أما .

(٦) فى ل : فهو .

(٧) بهامش الأصل « كانوا فى الجاهلية يذبحون الفَرَع لآلهتهم » .

فكره ذلك ، و قال : دعه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون فيصير له طعم ؛ قال أوس بن حجر : [المنسرح]

و شُبِّه الهيدبُ العبامُ من الـ أقوام سَقْبا مُجَلَّلا فَرَعا [٢]

و الزُّخْرُبّ : هو الذى قد غلظ جسمه و اشتد لحمه .

و قوله : خير من أن تكفأ إناءك ، يقول : إنك [٣] إذا ذبحته [٤] حين تضعه أمه بقيت الأم بلا ولد ترضعه فانقطع لذلك لبنها ، يقول : فاذا فعلت ذلك فقد كفأت إناءك و هرقته ، و إنما ذكر الإناء ههنا لذهاب اللبن ، و من هذا المعنى قول الأعشى يمدح رجلا [٤] : [الخفيف]

رُبّ رَفْد هرقته ذلك اليو م و أسرى من معشر أقتالِ [٥]

فالرفد : هو الإناء الضخم ، فأراد بقوله [٦] : هرقته ذلك اليوم ، [إنك - [٧]]

(١) ليس فى ل و ر من هنا إلى آخر البيت .

(٢) البيت فى اللسان (هدب ، فرع ، عبم) ؛ و بهامش الأصل « الهيدب : الثقيل العي ؛ العبام : الغليظ الأحمق - بفتح العين و باء موحدة مخففة ؛ السقب هنا عمود البيت الأطول ؛ و الفرع جلد سقب يلبس سقبا آخر لترأمه أم المذبوح - و فسر الشعر هذا بهذا » .

(٣) ليس فى ل .

(٤-٤) فى ل : فى أول ما تضعه أمه انقطع لبنها لأنه ليس لها ولد ترضعه فتكون كأنك قد هرقت لبنك ، و إنما هذا مثل لذهاب المثل ، قال الأعشى بهذا المعنى يمدح رجلا .

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٣ .

(٦) زاد فى ل : إنك .

(٧) من ل و ر .

استقت الإبل فتركت أهلها ذاهبة ألبانهم فارغة آنيتهم منها .

وله و أما قوله: تولّه ناقتك، فهو ذبحك ولدها، وكل أنثى فقدت ولدها فهى واله؛ و منه الحديث الآخر فى السبى أنه نهى أن تولّه والدة عن ولدها[1]، يقول: لا يفرق بينهما فى البيع . و إنما جاء هذا[2] النهى من النبى [3]عليه السلام[3] فى الفرع أنهم كانوا يذبحون ولد الناقة أول ما تضعه[4] و هو بمنزلة الغراء[5]، ألا تسمع[6] قوله: يختلط أو يلصق لحمه بوبره؟ ففيه ثلاث خصال من الكراهة: إحداهن أنه لا ينتفع بلحمه، و الثانية أنه إذا ذهب ولدها ارتفع لبنها، و الثالثة أنه يكون قد فجعها به فيكون آثما؛ فقال النبى[7] [3]عليه السلام[3]: دعه حتى يكون ابن مخاض، و هو ابن سنة[8] أو ابن لبون و هو ابن سنتين، ثم اذبحه حينئذ فقد طاب لحمه و استمتعت بلبن أمه سنة و لا يشقّ عليها مفارقته لأنه قد استغنى عنها وكبر .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] حين قال لسعد يوم

(١) قد سبق الحديث على ٣/٦٥ .

(٢) ليس فى ر .

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ر: أمه .

(٥) بهامش الأصل « الغراء - وزن فِعال - بكسر الفاء ممدود: ما يلصق به الريش » .

(٦) زاد فى ل و ر: إلى .

(٧) ليس فى ل و ر .

(٨) سقط من ل .

أحد: ارمِ فداك أبي و أمي! قال سعد[١]: فرميت [٢]رجلا بسهم[٢] فقتلته ثم رُميت بذلك السهم فأخذته[٣] أعرفه حتى فعلت ذلك و فعلوه [ثلاث -٤] مرّات، فقلت: هذا سهم مبارك مُدَمّى فجعلته فى كنانتى [٥]و كان[٥] عنده حتى مات [٦]رحمه الله[٦].

و يروى تفسير هذا الحرف فى الحديث نفسه قال[٧]: المَدَمّى هو الذى يرمى به الرجل العدو ثم يرميه[٨] [٩]العدو بذلك السهم بعينه[٩]. و لم أسمع هذا التفسير إلا فى هذا الحديث؛ و [أما -١٠] المدمى فى الكلام [١١]هو من الألوان التى فيها[١١] سواد و حمرة[١٢]. دمى ٥

(١) زاد فى ل: فأخذت سهما من كنانتى.

(٢-٢) فى ل: به رجلا.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) من ل و ر.

(٥-٥) فى ل: قال فكان.

(٦-٦) ليس فى ل و ر. و الحديث فى الفائق ١/٤١١.

(٧) فى ل و ر: قالوا.

(٨) فى ل: يرمونه.

(٩-٩) ليس فى ل.

(١٠) من ل.

(١١-١١) فى ل: فهو فى اللون الذى فيه.

(١٢) بهامش الأصل «المدمى كل شىء فى لونه سواد و حُمرة فهو مدمّى، قال أبو عمرو: المدمى الأحمر لا يكون من غيره؛ قال الكميت (كذا بالهامش، =

و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى [1]عليه السلام[1] [قال -[2]] اللهم اسقنا[3] ؛ فقام أبو لبابة فقال : يا رسول الله ! إن التمر فى المرابد ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عُريانا يسدّ ثعلب مربده بازاره أو بردائه ، قال : فمُطِرنا حتى قام أبو لبابة و نزع إزاره فجعل يسد ثعلب مربده بازاره[4] .

ربد ٨١/الف [5]قال أبو عبيد : قوله[5] : المربد هو الذى / يجعل فيه التمر [6]عند الجذاذ[6] قبل أن يدخل إلى[7] المدينة و يصير فى الأوعية .

ثعلب و ثعلبه هو[2] جحره الذى يسيل منه ماء المطر - أى أصاب التمر

= و فى اللسان فى مادة « دمى » : طفيل ؛ و أما فى شمس العلوم بدون نسبة) :

[الطويل]

وكُنّا مُدَمّاة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مُذْهَبِ

تمت من الشمس (باب الدال و الميم) » . و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٤١١ « وعن بعض : هو مأخوذ من الدامياء و هى البركة » .

(١ - ١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر .

(٣) بهامش الأصل « اسقنا يحتمل همزة قطع رباعى ، و همزة وصل ثلاثى » .

(٤) زاد فى ل و ر : هذا من حديث على بن عاصم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ١/١٤٧ و فيه : المربد الموضع الذى يوضع فيه التمر حين يصرم ليجفف ، و الثعلب مخرج مائه .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦-٦) فى ل : إذا جذّ من النخل .

(٧) ليس فى ل .

و هو هناك .

[١] المِربد الذى يسميه أهل المدينة الجرين ، و أهل الشام الأندر ، و أهل العراق البيدر ، و أهل البصرة الجوخان[١] .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى[٢] عليه السلام[٢] : لا صَرورة فى الإسلام[٣] .

الصرورة فى هذا الحديث هو التبتل و ترك النكاح ، يقول : ليس ٥ صرر ينبغى لأحد أن يقول : لا أتزوج ، [يقول -[٤]] : هذا ليس من أخلاق المسلمين[٥] ؛ و هو مشهور[٦] فى[٧] كلام العرب[٨] ؛ قال النابغة الذبيانى : [الكامل]

لو أنها عرضت لأشمط[٩] راهب عبد الإله صرورة مُتَعَبِّد[١٠]

لرنا لبهجتها و حسن حديثها و لخاله رشدا و إن لم يرشد[١١]

(١-١) ليس فى ل و ر . و الحديث فى الفائق ١/٤١١ .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٣) و الحديث فى (د) مناسك : ٣ ، (حم) ١ : ٣١٢ و الفائق ٢/١٩ ، و فيه « و هو فعّولة من الصر و هو المنع و الحبس » .

(٤) من ل .

(٥) فى ر : المؤمنين .

(٦) فى ل : معروف .

(٧) من ل ، و فى الأصل و ر : من .

(٨) زاد فى ل : و أشعارها .

(٩) بهامش الأصل « أشمط : اختلط بياض شعره بسواده » .

(١٠) بهامش ل « و يروى : متلبد » .

(١١) البيتان فى ديوانه ص ٣١ و ٣٢ ، و فيه « لرؤيتها » مكان « لبهجتها » ؛ و البيت =

[1]يرشَد و يرشُد[1] - يعنى الراهب [2]التارك للنكاح[2]، يقول: لو نظر إلى هذه المرأة افتتن[3] بها. [4]و الذى تعرفه العامة من الصرورة أنه إذا[4] لم يحجّ قط[5]، و قد علمنا أن ذلك [إنما -[6]] يسمى بهذا الاسم إلا أنه ليس واحد منهما يدافع الآخر، و الأول أحسنهما[1] و أعرفهما[1] و أعربهما.

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] فى حريسة الجبل أنه لا قطع فيها[8].

[9]قال أبو عبيد: فالحريسة تُفَسّر تفسيرين[9]: فبعضهم يجعلها السرِقة نفسها؛ يقال[10]: حَرَست أحرِس حَرَسا - [11]إذا سرق[11]، فيكون المعنى أنه ليس فيما يُسرق من الماشية[12] بالجبل قطع حتى يؤويها المُراح. حرس

= الأول فى اللسان (صرر).

(١-١) ليس فى ل و ر.

(٢-٢) فى ل: الذى قد ترك النساء.

(٣) فى ل: لافتتن.

(٤-٤) فى ل: و الصرورة فى غير هذا الحديث الذى.

(٥) زاد فى ل: هو المعروف فى كلام الناس.

(٦) من ل.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه.

(٨) الحديث فى (ن) سارق: ١١؛ ١٢، (ط) حدود: ٢٢ و الفائق ١/٢٤٩.

(٩-٩) فى ل: يقال فى الحريسة قولان.

(١٠) من ل و ر، و فى الأصل: يقول.

(١١-١١) سقطت من ل.

(١٢) فى ل: المواشى.

[1] و التفسير الآخر أن يكون الحريسة هى المحروسة ، فيقول: ليس فيما يُحرس فى الجبل قطع[1] ، لأنه ليس بموضع حرز و إن حُرِس .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث النبى [3]عليه السلام[3] [4]أنه قال[4]: إيّاكم و خَضراء الدمن! قيل: و ما ذاك يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسناء خضر فى منبت السوء[5] .

قال أبو عبيد: أراه[6] أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشدة ، و هذا مثل [7]حديثه الآخر[7]: تخيّروا لِنُطَفكم[8] . و إنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الناضرة فى دِمنة البعر ، و أصل الدمن ما تدمنه الإبل و الغنم من أبعارها و أبوالها ، فربما نبت فيها النبات الحسن ، و أصله فى دِمنة ، يقول: فمنظرها حَسَن أنيق و منبتها فاسد ؛ قال زفر بن الحارث

(١ - ١) سقطت من ل.

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى ل و ر : هـذا يروى عن يحيى بن سعيد (بن دينار) عن أبى وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه قال ذلك ؛ و الحديث فى الفائق ١/٣٥٢ .

(٦) فى ل و ر : نراه .

(٧-٧) فى ل: الحديث الآخر أنه قال .

(٨) الحديث فى (خ) نكاح : ١٢ . (جه) نكاح : ٤٦؛ و قد سبق الحديث على ٢/٦ .

الكلابى[١] : [الطويل]

فقد يَنبت المرعى على دِمَن الثرى و تبقى حَزَازات النفوس كما هيا[٢]

ضربه مثلا للرجل يظهر مودته[٣] و قلبه يَغُلّ بالعداوة .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى [٤]عليه السلام[٤] أن رجلا قص عليه رؤيا فقال[٥] : فاستاءلها ثم قال : خلافة نبوّةٍ ؛ ثم يؤتى الله الملك من يشاء[٦] .

سوأ قوله : استاءلها ، إنما هو من المساءة [أى أن الرؤيا ساءته فاستاء لها-[٧]] ، إنما هو[٨] افتعل منها[٩] ، كما تقول من الهم : اهتم لذلك ، و من الغم اغتم [لذلك-[٧]] و[٥] كذلك [تقول-[١٠]] من المساءة استاء [لها-[٧]] .

(١) ليس فى ل .

(٢) البيت فى اللسان (دمن) .

(٣) فى ل و ر : مودة .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (د) سنة : ٨ ، (حم) ٥ : ٤٤ ، ٥٠ و الفائق ١/٦٢١ و فيه « هو مطاوع ساءه ... يقال : استأت من السوء ، ضد استررت من السرور و استأتها - أى طلب تأويلها بالتأمل و النظر » .

(٧) من ل .

(٨) فى ل : أراد .

(٩) فى ل : من ذلك .

(١٠) من ل و ر .

[1] قال أبو عبيد[1]: إنما نرى مساءته كانت لما ذكر مما يكون من الملك بعد الخلافة: [قال أبو عبيد -[2]] و بعضهم يرويه: فاستآلها[3]، فمن رواه هذه الرواية فمعناها[4] التأوّل، و إنما هو استفعل من ذلك، و هو وجه حسن غير مدفوع[5].

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى حديث النبى [7]عليه السلام[7] فى المختالات ٥ المتبرّجات[8]: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم[9].

(١-١) ليس فى ل.

(٢) من ر.

(٣) فى ر: فاستأل لها. و بهامش الأصل «اللام فى الوجه الأول لام جر، و فى الوجه الثانى أصلية من التأويل».

(٤) فى ر: فمعناه.

(٥) زاد فى ر «حاشية: قال أبو الحسن بن فارس و ليس من الرواية هذا غلط من أبى عبيد، و أما الأصل استأول استفعل من التأوّل». و بهامش ر «لعله أبو عبيد، إنما أراد استئال من السؤال افتعل، مضارع سأل، معناه أن رجلا قص رؤياه و سأل النبى صلى الله عليه و على آله و سلم فأوّله له رؤياه؛ من قوله إنما هو استفعل من ذلك يردّ ما ذكرناه و يؤيد كلام ابن فارس - تمت».

(٦) من ل و ر.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه و سلم.

(٨) بهامش الأصل «التبرج: إظهار المرأة محاسنها، قال تعالى «وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ (باب الباء و الراء من شمس العلوم)».

(٩) زاد فى ل و ر: و هذا حديث يروى عن موسى بن على بن رباح عن أبيه —

عصم

قال [أبو عبيد -[١]] : [الغراب -[٢]] الأعصم هو الأبيض اليدين و لهذا[٣] قيل للوُعول: عُصم ، و الأنثى منهن عَصْماء ، و الذكر أعصم ، و إنما هو لبياض فى أيديها [٤]فوصف قلة من يدخل الجنة منهن؛ قال أبو عبيدة[٤]: و هذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد ، إنما أرجلها حُمر ؛ و أما هذا الأبيض البطن و الظهر فانما هو الأبقع ، و ذلك كثير و ليس هو / الذى ذكر فى الحديث؛ [قال أبو عبيد -[٥]]: فنرى أن مذهب الحديث أن من يدخل الجنة من النساء قليل كَقِلّة الغربان العصم عند الغربان السود و البُقْع[٦] .

٨١/ب

= رفعه ؛ والحديث فى الفائق ٢ /١٥٦ و فيه أيضا: « (و فى حديث آخر: المرأة الصالحة مثل الغراب الأعصم) قيل : يا رسول الله! ما الغراب الأعصم ؟ قال: الذى إحدى رجليه بيضاء . و روى: عائشة فى النساء كالغراب الأعصم فى الغربان » ؛ ما بين القوسين سقط من نسخة الدار ، و قد أثبتناه من طبعتنا سنة ١٣٢٤ هـ .

(١) من ل و ر .

(٢) من ل .

(٣) فى ل: منه .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) من ر .

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٢٣ « و قد تدبرت هذا التفسير فرأيته مضطربا لأنه قال فى أوله: الأعصم هو الأبيض اليدين ، و الغراب ليس له يدان ؛ ثم قال بعد: و هذا الوصف فى الغربان عزيز لا يكاد يوجد إنما أرجلها =

و قال

[1]و قال [أبو عبيد] : فى حديث النبى عليه السلام أنه نهى أن تفرش الولايا التى تفضى إلى ظهور الدواب[2] .

الولية : البرذَعَة[3]، و نراه أنه نهى عن ذلك - و الله أعلم - لأنها إذا افترشها الناس صار فيها دواب الأجساد من القمل و غير ذلك ، فاذا ولى

= حمر، فكأنه أراد هو الأبيض الرجلين و ذكر مع هذا أن أرجل الغربان حمر، و لم أر ذلك فى البقع منها و لا فى العدفان ، و إنما الحمر الأرجل ضرب منها سود صغار و هى مع ذلك حمر المناقير ، و الغراب الأعصم هو الأبيض الجناحين لأن جناحى الطائر بمنزلة اليدين فكما كانت العصمة فى الوعول و الخيل بياض أيديها كذلك هو من الغربان بياض أجنحتها إذ كانت الأجنحة لها بمنزلة الأيدى؛ و مما يشهد لهذا حديث حدثنيه محمد بن عبد العزيز عن ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن أبى جعفر الخطمى عن عمارة بن خزيمة قال : خرجنا مع عمرو بن العاص متوجهين إلى مكة فاذا نحن بامرأة عليها جبائر و خواتيم و قد بسطت يديها على الهودج فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نحن بغرابين فيهما غراب أعصم أحمر المنقار و الرجلين فقال لايدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب فى الغربان ، و الغراب الأبيض الجناحين عزيز لايكاد يوجد » .

(١) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر .

(٢) ألفاظ الحديث فى الفائق ٣ / ١٨١ و شمس العلوم (باب الواو و اللام) : « نهى النبى صلى الله عليه و آله وسلم أن يجلس على الولايا و يضطجع عليها » . و بهامش الأصل « و إنما نهى عن ذلك كراهة لعرقها و دبرها أو خشية أن تقمل أو تعلق بها شوك أوحصى أو مما يضرها الدواب - تمت من شمس العلوم (باب الواو و اللام) » .

(٣) بهامش الأصل « برذعة - بفتح الباء : هى التى تجعل تحت الحلس ، و قيل : الحلس نفسه - من ش (باب الباء و الراء) » .

وضعت على ظهور الدواب كان فيها أذى عليها و ضرر .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] حين[٤] سأل عن سحائب مرت فقال: كيف ترون قواعدها و بواسقها و رحاها، أجَوْن أم غير ذلك ؟ ثم سأل عن البرق فقال: أخفوا أم وميضا أم يشقّ شقّا؟ فقالوا: يشقّ شقّا، فقال رسول الله [٥]عليه السلام[٥]: جاءكم الحيا[٦] .

قعد [٧]قال أبو عبيد[٧]: القواعد هى[٨]أصولها المعترضة فى آفاق السماء، و أحسبها مشبهة بقواعد البيت و هى حيطانه ، و[٩] الواحدة منها[٩]: قاعدة ؛ قال الله [تبارك و -[١]] تعالى: وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [١٠] ".

بسق و أما البواسق ، ففروعها المستطيلة إلى وسط السماء و إلى الأفق الآخر ، وكذلك كل طويل فهو باسق؛ قال الله [تبارك و -[١]] تعالى

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر: حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤) فى ل : أنه .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الحيا - مقصور : المطر »، و الحديث فى الفائق ٢/٣٦٢ و بهامشه : جون - بالضم جمع و بالفتح مفرد » .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) ليس فى ل .

(٩-٩) فى ل : واحدتها .

(١٠) سورة ٢ آية ١٢٧ .

"وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ [لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١]" .

خفا و الخَفْوُ هو[٢] الاعتراض [٣]من البرق[٣] فى نواحى الغيم[٤]، و فيه[٥] لغتان ، يقال : خَفا البرق يَخْفُو خَفْوًا و يَخْفِى خَفْيًا .

ومض و الوَمِيضُ أن يلمع قليلا ثم يسكن [٦]و ليس له اعتراض[٦]؛ قال امرؤ القيس : [الطويل]

أصاحِ تَرى بَرْقا أُرِيكَ وَمِيضَه كلمع اليَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ[٧]

شقق و أما الذى يشقّ شقا ، [٨]فاستطالته فى الجوّ إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا و لا شمالا[٨] .

جون و أما قوله: أجون أم غير ذلك ، فان الجوْن هو الأسوَدُ اليحمومى[٩] و جمعه جُوْن .

---

(١) سورة ٥٠ آية ١٠ ؛ و ما بين الحاجزين ثابت فى ل .

(٢) ليس فى ل .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل : السماء ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٦٢ « قال أبو عمرو : هو أن يلمع من غير أن يستطير ، و أنشد : [الطويل]

يبيت إذا ما لاح من نحو أرضه سنا البرق يكلأ خفيه و يراقبه » .

(٥) فى ل : فيها .

(٦-٦) فى ل : لا يدوم و لا يعترض .

(٧) البيت فى ديوانه ص ٤ و اللسان (ومض) .

(٨-٨) فى ل : فالذى تراه مستطيلا إلى وسط السماء و ليس له اعتراض .

(٩) فى ل و ر : المحمومى .

رحا

و أما قوله : كيف ترون رحاها ، فان رَحاها استِدارَة السحابة فى السماء ، و لهذا قيل : رحا الحرب ، و هو الموضع الذى يستدار فيه لها .

و قال [أبو عبيد - (١)] : فى حديثه (٢) عليه السلام (٣) : كلكم بنو آدم طَفُّ الصاع لم تَمْلَئوه ، ليس لأحـــد على أحد فضل (٤) إلا بالتَّقْوى ، و لا تسابوّا فان السُّبَّة أن يكون الرجل فاحشا بذيّا جبانا (٥) .

طفف

(٦) قال أبو عبيد : الطفّ هو أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير أن يمتلىء ، يقال : هو طَفّ المِكيال و طفافه - إذا كرب أن يملأه ، و منه التطفيفُ فى الكيل إنما هو نقصانه (٦) - أى أنه لم يملأ إلى شفته إنما هو (٧) دون ذلك ؛ و قال الكسائى [يقال منه - (١)] : إناء طَفَانٌ - إذا فعل ذلك (٨) به فى الكيل (٨) .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) زاد فى ل و ر : يروى عن موسى بن على عن أبيه عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (حم) ٤ : ١٤٥ ، ١٥٨ و الفائق ٢/٨٦ .

(٦-٦) فى ل : قوله طف الصاع - يعنى قرب الإناء من ملئه ولما يمتلىء يقال : هذا طف المكيال و طفافه - إذا قارب ملأه و لما يملأه ، و لهذا قيل للذى يسيىء الكيل و لا يُوفّ : مطفف .

(٧) زاد فى ر : إلى .

(٨-٨) ليس فى ل . و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٨٦ « و شبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم اعلم أن التفاضل ليس بالنسب و لكن =

و قال

و قال [أبو عبيد -[١]] فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] حين أتى[٤] عبد الله ابن رواحة أو غيره من أصحابه يعوده[٤] فما تحوّز له عن فراشه[٥] .

حوز

قال[٤] أبو عبيد[١] : قوله : تحوز ، هو التنحى ، و فيه لغتان : التحوّز و التحيز ، قال الله [تبارك و-[٧]] تعالى " أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ -[٨] " فالتحوّز التفعل ، و التحيّز التفيعُل ؛ قال القطامى يذكر[٩] عجوزا استضافها فجعلت ٥ تروغ عنه فقال[٤] : [الطويل]

تحوّز عنى خشية أن أضيفها كما انحازت الأفعى مخافة ضاربِ[١٠]

= بالتقوى . و نهى عن التسابّ و التعاير بضعة المنصب ، و نبّه على أن السّبة إنما هى أن يتضع الرجل بفعل سمج يرتكبه نحو الفحش و البذاء و الجبن » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) سقط من ل .

(٥) و الحديث فى (حم) ٤ : ٢٠١ ، ٥ : ٣١٤ ، ٣٢٣ و الفائق ١/٣٠٨ .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل .

(٨) سورة ٨ آية ١٦ ؛ و بهامش الأصل « فى قوله تعالى : متحيزا إلى فئة ، هكذا قال الزمخشرى أن وزنه متفيعل لا متفعل ، و لو كان متفّعل لـكان متحوّزا لأنه من حاز يحوز » .

(٩) فى ل و ر : يصف .

(١٠) فى ديوانه ص ٤٨ : [الطويل]

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحازت الأفعى مخافة ضاربِ =

وإنما أراد[١] [٢]من هـذا الحديث[٢] أنه لم يقم ولم يتنح له عن صدر فراشه، لأن السنة أن الرجل أحق بصدر فراشه وصدر دابته.

وقال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديث النبى [٤]عليه السلام[٤] [٥]فى قوله[٥]: ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالوا: [٦]الذى لا يبقى له ولد، فقال: بل الرقوب الذى لم يُقدِّم من ولده شيئا[٧]. رقب

[قال أبو عبيد -[٣]]: وكذلك معناه فى كلامهم؛ إنما هو على فقد الأولاد: [٨]قال الشاعر: [الطويل]

فلم يرخلق قبلنا مثل أمنا ولا كأبينا عاش وهو رَقوبُ[٨]

وقال صخر الغى[٩]: [الوافر]

= وأما فى اللسان فى مادة (ضيف) «تحيز عنى خشية أن أضيفها» وفى مادة (حوز) «تحوز عنى خيفة أن أضيفها».

(١) فى ل و ر: أرادوا.

(٢-٢) فى ل: بالحديث.

(٣) من ل و ر.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى الأصل «الرقوب».

(٧) الحديث فى (حم) ١: ٣٨٢، ٣٨٣، ٥: ٣٦٧ والفائق ١/٤٩٨.

(٨-٨) ليس فى ل. والبيت فى اللسان (رقب) بدون نسبة.

(٩) كذا نسبة هذا البيت فى اللسان مادة (رقب) إلى صخر الغى؛ وبهامش الأصل «هو أبو ذؤيب [الهذلى] ذكره فى ديوانه» والبيت فى ديوان الهذليين ق١/ص٩٩ لأبى ذؤيب الهذلى، ورواية الديوان «وما إن وجد مُعْوِلة رقوب».

/ فما إن وجدُ مِقلاتٍ[1] رَقوبٍ بواحدها إذا يغزو تُضيفُ[2] ٨٢/ الف

قال أبو عبيد: فكان مذهبه عندهم [على -[3]] مصائب الدنيا، فجعلها النبي[4] ٥عليه السلام٥ على فقدهم فى الآخرة؛ و ليس هذا بخلاف ذاك فى[6] المعنى، و لكنه تحويل الموضع إلى غيره، و هذا نحو الحديث الآخر: إنّ المحروبَ حرب

من حُرِب دينَه؛ ليس هذا أن يكون[7] من سُلِب ماله ليس بمحروب، إنما هو على تغليظ الشأن به[8]. يقول: إنما الحَرَب الأعظم أن يكون فى الدين و إن كان ذهاب المال قد يكون حَرَبًا، و منه قول أبي دواد الإيادى:

[الخفيف]

لا أعدّ الإقتار عُدمًا و لكن فقد من قد رُزِيته الإعدامُ

لم يرد أن احتياج المال ليس بعدم، و لكنه أراد أن هذا الفقد[9] الآخر أجلّ منه؛ و مما يقوى مذهب قوله فى الرقوب قول الله تعالى[10] "لَهُمْ قُلُوبٌ

(١) بهامش الأصل «[المقلات التى] لا يعيش [لها] ولدها».

(٢) بهامش الأصل «[تضيف] أى تشفق و تهم».

(٣) من ل و ر.

(٤) فى ل و ر: رسول الله.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) سقط من ل.

(٧) فى الأصل «لايكون» و التصحيح من ل.

(٨) ليس فى ل و ر.

(٩) فى ل و ر: الفقر.

(١٠) فى ل و ر: جل ثناؤه.

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا -[1] "[2]ألا ترى أنهم قد يعقلون أمر الدنيا و يبصرون بها و يسمعون[2]؟ إلا أنّ معناها فى التفسير أمر الآخرة[3].

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [4]عليه السلام[4] فى قوله للرجل الذى قال له و هو يقسم الغنائم: إنك لم تعدل فى القسم [5]منذ اليوم[5]، فقال النبى [4]عليه السلام[4]: ويحك! فمن يعدل عليك بعدى؟ ثم قال صلى الله عليه و سلم: يخرج[6] من ضِئْضِىء هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية[7].

ضأضأ قال أبو عبيد: الضِئْضِىء هو أصل الشىء و معدنه، قال الكميت:

(١) سورة ٧ آية ١٧٩.

(٢-٢) سقطت العبارة من ر.

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٤٩٨ «قيل للرجل أو المرأة إذا لم يعش له ولد: رَقوب، لأنه متى ولد له فهو يرقب موته - أى يخافه أو يرصده؛ و من ذلك قيل للناقة التى لا تدنو من الحوض مع الزحام لكرمها: رَقوب. و قصده صلى الله عليه وسلم أن المسلم ولده فى الحقيقة من قدمه فرطا فاحتسبه، و من لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له».

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥-٥) ليس فى ل و ر.

(٦) فى ل و ر: سيخرج.

(٧) الحديث فى (خ) مغازى: ٦١، (حم) ٣: ٤ و الفائق ٢/٤٨.

[المتقارب]

رأيتك فى الضِّئْءِ من ضِئْضِىءٍ أحلّ الأكابر فيــه[1] الصغارا

[2] و [قال أبو عبيد - [3]] : فيه لغة - [4] بالفتح و الكسر الضَّئْءُ و الضِّئْءُ و الضَّئْءُ : النسل[4] .

و قال [أبو عبيد - [5]] : فى حديث النبى [6]عليه السلام[6] : ملعون من [5] غيّر تُخوم الأرض[7] .

قال أبو عبيد : التخوم[8] هى الحدود و المعالم ، و المعنى فى ذلك يقع تخم فى موضعين : الأول منهما أن يكون ذلك فى تغيير حدود الحرم التى حدّها

(١) من ل و ر و هامش الأصل ، و فى الأصل : فيها . و البيت فى اللسان (ضأضأ) :

وجدتك فى الضئء من ضئضىءٍ أحل الأكابر منــه الصغــارا

(٢) زاد فى ل : يعنى أن الكبار ورثوا الصغار .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) فى ل و ر : أخرى الضئؤ - بالفتح . و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٨ « يقال : هو من ضِئْضِىء صدق ، و ضُؤْضُؤ صدق ، و بؤ بؤ صدق . و حكى بعضهم : ضِئْضِىء - بوزن قِنديل ، و أنشد لحفص الأموى : [المنسرح]

أكرم ضئء و ضئضئ عرسا فى الحى ضئضئها و مضناها »

(٥) من ل و ر .

(٦ - ٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث فى (حم) ١ : ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٢ : ١١٩ و الفائق ١/١٣٠ .

(٨) بهامش الأصل « تخوم - بالتاء مثناة فوق مضمومة و مفتوحة و بالخاء معجمة لا غير ، ذكروه فى جميع كتب اللغة - تمت » .

إبراهيم [١عليه السلام١] خليل الرحمن[٢] [١عز وجل١] [٣و المعنى الآخر أن يدخل الرجل فى ملك غيره من الأرض[٤] فيحوزه ظلما و عدوانا . و منه الحديث الآخر: من سرق من الأرض شبرا طوّقه الله[٥] يوم القيامة من سبع أرضين[٦] .

[٧قال أبو عبيد: و أما قوله: التخوم، فان فيه قولين[٧]، فأما أصحاب العربية فقالوا[٨]: هى التخوم - مفتوحة التاء، و يجعلونها واحدة؛ و أما أهل الشام فيقولون: التخوم - بضم التاء، يجعلونها جمعا، و الواحدة منها[٩] [١٠فى قولهم[١٠]: تَخْم؛ [و -[١١]] قال الشاعر[١٢]: [الخفيف]

يا بنىّ التُّخوم لا تَظلِموها إنّ ظلم التخوم ذو عُقّالِ[١٣]

(١ - ١) ليس فى ل و ر .

(٢) زاد فى ر: صلى الله عليه :

(٣) زاد فى الأصل «فيحوزه ظلما وعدوانا» هذه العبارة مكررة، لعلها من سهو الكاتب.

(٤) زاد فى الأصل «مالا» .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) الحديث فى (ت) ديات: ٢١، (حم) ١: ١٨٧، ١٩٠، ٢: ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٣٢ و الفائق ١/١٣٠ .

(٧-٧) فى ل: و فى التخوم قولان .

(٨) فى ل و ر: فيقولون .

(٩) ليس فى ر .

(١٠ - ١٠) ليس فى ل .

(١١) من ل و ر .

(١٢) هو أحيحة بن الجلاح كما فى اللسان (عقل، تخم)، و فى (تخم) «ويقال = و قال

و قال [أبو عبيد ـ[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فقال: أيسرك أن يحليك الله مناجد من نار؟ قالت: لا ، قال: فأدّى زكاتها[4] .

قال [5]أبو عبيد[5]: أراه أراد[6] الحَلى[7] المكلل بالفصوص و أصله من النجود ، و كل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته . و منه تنجيد[8] البيوت بالثياب [5] نجد إنما هو تزيينها بها[9] ، و لهذا سمى عامل ذلك الشيء نـجّادا[10] ؛ قال ذو الرمّة

= هو [أى البيت الآتى] لأبى قيس بن الأسلت». و البيت فى الفائق بدون نسبة.

(١٣) بهامش الأصل « العقال : داء يأخذ فى قوائم الدواب ـ تمت من ش (باب العين و القاف) » و بالهامش أيضا : [الخفيف]

«ثم مـال اليتيم لا تأكلوه إنّ مـال اليتيم يرعاه والِ

يـا بنىّ الأيام لا تأمنوهـا واحذروا مكرها و مر الليالى

أنشده المبرد » و ليس فى الكامل للمبرد [و الأيام بغير نقط فى الأصل] .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٦٨ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ر : زكاة .

(٧) بهامش الأصل « الحلى ـ بفتح الحاء مفرد و بضمها و كسر اللام و تشديد الياء جمع ، قال الله تعالى : من حليهم » .

(٨) فى ل و ر : نجد .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) فى الفائق ٣/٦٨ « عن أبى سعيد الضرير : واحدها منجد ، و هو من لؤلؤ =

يصف الرياض يشبّهها[1] بنجود البيت: [البسيط]

حتى كأنّ رياض القُفّ ألبسها من وشى عبقر تجليل و تنجيدُ[2]

و فى هذا الحديث من الفقه أنه لم يكره لها أن تطوف بالبيت و هى لابسة الحلى ، ألا تراه لم ينهها عنه ؟

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] °عليه السلام° أنه سمع رجلا حين فتحت جزيرة العرب - أو قال : فتحت مكة - يقول : أَبْهُوا الخيلَ فقد وضعت الحربُ أوزارها ؛ فقال رسول الله °عليه السلام°: لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال[6] . / ٨٢/ب بها

قال[7]أبو عبيد[7]: قوله: أَبْهُوا الخيل ، يقول: عَطِّلُوها من الغزو ، وكلّ إناء فرغته فقد أبهيتَه ، و منه قيل للبيت الخالى : باهٍ ، و لهذا قيل فى أمثالهم : إنّ المِعْزىَ تُبهى و لا تُبنى[8] ؛ و ذلك أنها تصعد على الأخبيه فتخرقها

= أو ذهب أو قرنفل فى عرض شبر يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين ، و سمى بذلك لأنه يقع على موقع نجاد السيف » .

(١) فى ل: شبهها .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٣٦ و اللسان (نجد) .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ١/١١٨ و فيه « إبهاء الخيل تعرية ظهرها عند ترك الغزو ، من قولهم : أبهى البيت - إذا تركه غير مسكون » .

(٧ - ٧) ليس فى ل .

(٨) المستقصى ١/٣٤٨ و مجمع الأمثال ٢/١٤٧ . و بهامش الأصل « قال فى =

حتى لا يقدر على سكناها ، و هى مع هذا لا تكون الخيام من أشعارها ، إنما تكون من الصوف و الوبر .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣]: قابلوا النعال[٤] . قبل

[٥]قال أبو عبيد[٥]: يعنى[٦] أن يعمل عليها القَبَل ، واحدها قِبال ، و هو مثل الزِّمام يكون فى وسط الأصابع الأربع ؛ و منه حديثه : إن نعله كان لها قِبالان[٤] - يعنى هذا الذى وصفناه من[٧] الزمام ، و[٨] يقال[٩]: نعل مقابَلة و مُقبَلة .

و قد فسر بعضهم قوله: قابلوا النعال ، أن يثنى ذُؤابة الشراك [٥]فيعطف رأسها[٥] [١٠]إلى العقدة[١٠] . و الأول عندى هو التفسير[١١] .

= الشمس (باب الباء و الهاء): يعنى لا يتخذ من شعورها بيوت » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٠٨ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) فى ل و ر : يريد .

(٧) فى ل و ر : و .

(٨) ليس فى ل و ر .

(٩) زاد فى ل و ر : لها .

(١٠-١٠) كذا فى ل و ر ، وفى الأصل «إلى عقدة الشراك و الأول إلى العقدة» .

(١١) زاد فى ل : و الله أعلم .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديثه [٢] [٣]عليه السلام[٣] : يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جَنَبتا الصراط تقادع الفَراش فى النار[٤] .

قدع

[٥]قال أبو عبيد[٥] : التقادع هو التتابع و التهافت [٦] فى الشر[٦] ، و يقال للقوم إذا مات بعضهم فى إثر بعض : قد تقادعوا[٧] ؛ فالمعنى أنهم يتهافتون فى النار - و الله أعلم .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديثه [٢] [٣]عليه السلام[٣] أن رجلا من أهل اليمن قال له : يا رسول الله ! إنا أهل قاه ، فاذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم و سقاهم من شراب يقال له المِزْر[٨] ، فقال :

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (حم) ٥ : ٤٣ و الفائق ٢/٣٢٠ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦-٦) من ل و ر ، و فى الأصل : فيه .

(٧) و فى الفائق « و التقادع فى الأصل التكاف ، من قدع الفرس و هو كفه باللجام ، و إنما استعمل مكان التتابع ، لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزه » .

(٨) بهامش الأصل « المزر - بكسر الميم و سكون الزاى : شراب يتخذ من الشعير و الذرة و غيرهما من الحبوب - تمت ش (باب الميم و الزاى) » .

أله نَشْوة؟ قال[١]: نعم، قال: فلا تشربوه[٢].

قال: القاه[٣] سرعة الإجابة و حسن المعاونة - يعنى أن بعضهم كان يعاون بعضا فى أعمالهم، و أصله الطاعة؛ [٤]و منه قول رؤبة [٥]بن العجاج و يقال إنها لأبى النجم[٥]: [الرجز] قيه

تالله لو لا النار أن نصلاها أو يدعوَ الناسُ علينا اللهَ ٥

لما سمعنا لأمير قاها [٦]فأخطرت سعد على قناها[٦]

قال: يريد الطاعة. [٧]و النشوة: السكر. قال[٧]: و منه قول المخبّل: [الطويل]

[٨]و سدّوا نحور القوم حتى تَنَهْنَهوا إلى ذى النُّهى[٨] و اسْتَيْقَهوا للمُحلَّم[٩] ١٠

أى أطاعوه، إلا أنه مقلوب، قدّم الياء و كانت القاف قبلها، و هذا كقولهم: جبذ و جذب.

---

(١) فى ر: فقال.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٨.

(٣) بهامش الأصل «القاه - بالقاف و زن فَعل بالفتح».

(٤) زاد فى ر: قال.

(٥-٥) ليس فى ل؛ و الرجز الآتى للزفيان كما فى اللسان (قيه). و نسبه الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٨٨ إلى رؤبة.

(٦-٦) ليس فى ل و ر و الفائق. و بهامش الأصل ما لفظه «خطر الرمح - إذا ارتفع و انخفض للطعان».

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨-٨) ليس فى ل و ر.

(٩) البيت فى اللسان (قيه) و فى الفائق ٢/٣٨٨ برواية: «و ردوا صدور الخيل =

و قال [أبو عبيد - ١] فى حديثه ٢عليه السلام٢ أنه سئل: أى الناس أفضل؟ فقال: الصادق اللسانِ المخمومُ٤ القلبِ، قالوا: هذا الصادق اللسان قد عرفناه فما المخموم القلب؟ قال٥: هو النـــقى٦ الذى لا غِلّ فيه و لا حسد٧.

٥ قال أبو عبيد: التفسير هو فى الحديث، و كذلك هذا عند العرب، و لهذا قيل: خمت البيت - إذا كنسته؛ و منه سميت الـخُمامة، و هى مثل القُمامة و الـكُـناسة. خمم

و قال [أبو عبيد - ١] فى حديث النبى ٢عليه السلام٢ أن امرأة أتته فقالت: إنى رأيت فى المنام كأن جائز بيتى انكسر! فقال: خير يردّ ١٠ الله عليكِ٨ غائبكِ، فرجع زوجها ثمّ غاب، فرأت مثل ذلك فلم تجد

= حتى تنهنهوا»، و فى مادة (يقه): [الطويل].

« فردّوا صدور الخيل حتى تنهنهت إلى ذى النهى و استيقهت للحلِّم ».

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: حديث النبى.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) بهامش الأصل « المخموم - بالخاء معجمة - أى مكنوس ».

(٥) فى ل و ر: فقال.

(٦) فى ل: التقى.

(٧) الحديث فى (جه) زهد: ٢٤، و الفائق ١/٣٧٠.

(٨) ليس فى ل و ر.

النبى [1]عليه السلام[1] و وجدت أبا بكر [2]رضى الله عنه[2] فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك للنبى [3]عليه السلام[3] ، فقال : هل قصصتِها على أحد؟ قالت: نعم ، قال : هو كما [4]قيل لكِ[4] .

[5]قال أبو عبيد[5] : الجائز فى كلامهم الخشبة التى يوضع عليها جوز أطراف الخشب ، و هى التى تسمى بالفارسية : تير[6] .

و قال [أبو عبيد-[7]] : فى حديثه[8] [3]عليه السلام[3] أنه كان يتعوّذ من الأيهمَين[9] . يهم

[2]قال أبو عبيد[2]: يقال : إنهما السيل و الحريق[10] ؛ و يقال فى/أحدهما ٨٣/ الف إنه الجمل الصؤل الهائج، و إنما سمى أيْهما لأنه ليس مما يستطاع دفعه و لا ينطق فيكلّم أو يُستعتَب ، و لهذا قيل للفلاة التى لا يهتدى فيها الطريق : يَهْماء ؛

(١-١) فى ل و ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) من ل و ر ، و فى الأصل : قال ، و الحديث فى الفائق ١/ ٢٢٢ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) فى ل و ر : التير .

(٧) من ل و ر .

(٨) فى ل و ر : حديث النبى .

(٩) الحديث فى الفائق ٣/ ٢٣٣ .

(١٠) بهامش الأصل « و قيل : الليل و السيل - تمت (باب الياء و الهاء) » .

قال الأعشى : [المتقارب]

و يهماءَ بالليل غطشى الفلا ةِ يؤنِسُنى صوتُ فيّادها[1]

[2]الفياد البوم الذكر[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه أمر بالتلحى و نهى عن الاقتعاط[6] .

قعط [7]قال أبو عبيد[7] : أصل هذا فى لبس العمائم ، و ذلك أن العمامة يقال لها المقعطة ، فاذا لاثها المعتمّ على الرأس[8] و لم يجعلها تحت حنكه قيل : اقتعطها ، فهو المنهى عنه ؛ فاذا أدارها تحت الحنك قيل : تلحّاها

لحى تلحّيا ، و هو المأمور به[9] . و كان طاؤس يقول : تلك عِمّة الشيطان -

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٤ و اللسان (غطش ، يهم) و فى مادة (فيد) و فى شعراء النصرانية ٣ / ٣٧٣ البيت هكذا :

و يهماء بالليل غطشى الفلا ة يؤنسنى صوت فيادها

(٢ - ٢) ليس فى ر ، و فى ل : الفياد طير يقال له البوم .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٤٥٧ .

(٧ - ٧) ليس فى ل .

(٨) فى ل و ر : رأسه .

(٩) و فى المغيث ص ٥٢٢ « فى الحديث : أمر بالتلحى ، و هو فى العمامة إذا لاثها المعتم على رأسه و أدارها تحت الحنك قيل تلحاها تلحيا و هو المسنون المستحب عند أحمد ، و ضده الاقتعاط و هو المكروه عنده إذا لم يجعلها تحت الحنك » .

يعنى الأولى ؛ [1] قال الشاعر : [الطويل]

إذا الناس هابوا أسوة عمرت لها طهيـــة مقعوط عليها العمائم [2]

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه [4] [5]عليه السلام[5] [6] أنه قضى أن[6] لا شُفعة فى فِناء[7] و لا طريق و لا مَنْقَبةٍ و لا رَكحٍ و لا رَهوٍ[8] .

قال[9] [10]أبو عبيد[10] : قوله[11] : المنقبة هى الطريق الضيق يكون بين الدارين لا يمكن أن يسلكه أحد[12] . نقب

و الرُّكح : ناحية البيت من ورائه ، و ربّما كان فضاء لا بناء فيه . ركح

---

(١) سقط من ل و ر من هنا إلى آخر البيت الآتى .

(٢) الشطر الثانى فقط فى اللسان (قعط) و فى الفائق ٢/٤٥٧ ؛ و الشطر الأول كذا بدون نقط فى الأصل ، و لم نجد مرجعه ، لعل الصواب « إذا الناس هاتوا أسوة عجزت لها » .

(٣) من ل و ر .

(٤ - ٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل « فناء الدار ما حولها من جوانبها - تمت ش (باب الفاء و النون) » .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/١٢٢ .

(٩) ليس فى ر .

(١٠ - ١٠) ليس فى ل و ر .

(١١) ليس فى ل .

(١٢) و قال الزمخشرى فى الفائق «المنقبة - عن النضر : هى الطريق الظاهر الذى يعلو أنشاز الأرض ، و أنشد : [الرجز]

أسفل من أخرى ثنايا المنقبه » .

رها و الرَّهو[١]: الجَوْبَة[٢] تكون فى محلّة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره؛ و منه الحديث الآخر أنه قال: لا يُباع نقعُ البئر و لا رَهْوُ الماء[٣]. فمعنى الحديث فى الشُّفعة أنَّ من كان شريكا فى هذه المواضع الخمسة[٤] و ليس بشريك[٥] فى الدار نفسها فإنه لا يستحقّ بشىء منها شُفعة، و هذا قول أهل المدينة أنّهم[٤] لا يقضون بالشفعة إلا للشريك المخالط؛ فأما أهل العراق فانهم يرونها لكل جار ملاصق[٦] و إن لم يكن شريكا.

قال [أبو عبيد -[٧]]: فى حديثه[٨] [٩]عليه السلام[٩]: لا تَمَكْسوا على غرمائكم - أو قال: لا تتمكسوا غرماءكم[١٠].

---

(١) بهامش الأصل «الرهو: مستنقع الماء - تمت ش (باب الراء والهاء)».

(٢) بهامش الأصل «الجوبة - بالجيم و الباء موحدة: موضع ينجاب من الحرة، و ما انجاب من السحاب مثل الفرجة (شمس العلوم باب الجيم و الواو). و الحويبة - بالحاء مهملة و ياء مثناة تحت: موضع يحوى فيه تراب حول الصفا فيجتمع فيه الماء (شمس العلوم باب الحاء و الواو)».

(٣) الحديث فى الفائق ٣/١٢١.

(٤) ليس فى ل.

(٥) فى ل: شريكا.

(٦) فى ل: ملازق.

(٧) من ل و ر.

(٨) فى ل و ر: حديث النبى.

(٩-٩) فى ر: صلى الله عليه.

(١٠) الحديث فى الفائق ٣/٤٢ «لا تمكسوا غرماءكم، و روى: على غرمائكم».

قال

مكك

[1]قال أبو عبيد[1]: التمكك الاستقصاء و الإلحاح فى الاقتضاء واستيفاء الحقّ حتى لايدع منه شيئا؛ و أصل هذا فى الرضاع، يقال [منه -[2]]: امتكّ الفصيل لبن أمّــه - إذا استنفد ما فى الثدى فلم يبق منه[3] شيئا، و كذلك تمكّكها.

قشر

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه لعن ٥ القاشرة و المقشورة.

[1]قال أبو عبيد[1]: نراه أراد هذه الغُمرة التى تعالج بها النساء وجوههن حتى ينسحق أعــلى الجلد و [يبدو -[6]] ما تحته من البشرة؛ و هذا شبيه بما جاء فى النامصة و المتنمصة و الواشمة و الموتشمة، و قد فسرناه فى غير هذا الموضع[7]. ١٠

فرر

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [5]عليه السلام[5] حين قال لعدى بن حاتم[8] عند إسلامه: أما يَفِرّك إلا أن يقال: لا إله إلا الله؛ هكذا يقولها

(١-١) ليس فى ل.

(٢) من ل و ر.

(٣) فى ل: فيه.

(٤) فى ل و ر: حديث النبي.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) من ل و ر، و الأصل مطموس.

(٧) قد سبق الحديث على ١/١٦٦.

(٨) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى، أبو وهب =

بعض المحدّثين و ليس إعرابها كذلك ، إنما هى : أما يُفِرّك - بضم الياء وكسر الفاء ، و هو من الفرار ، يقال منه : قد أفررت فلانا إفرارا - إذا فعلت به فعلا يَفِرّ منه [١] .

و قال [أبو عبيد - [٢]] : فى حديثه [٣] ٤عليه السلام٤ أنه كان شَبُح الذراعين [٥] .

شبح قال أبو عبيد : الشبح العريض ؛ و منه قيل : شَبَحت العود - إذا نحَتَه و عرضته ، فهو شبح و مَشْبوح ، ٦و كل شخص فهو شَبَح٦ .

و قال [أبو عبيد - [٢]] : فى حديثه [٣] ٤عليه السلام٤ حين قال لسعد ابن معاذ عند حكمه فى بنى قريظة : لقد حكمتَ بحكم الله من فوقِ سبعة

= و أبو طريف ، أمير ، صحابى ، من أجواد العقلاء ، كان رئيس طيئ فى الجاهلية و الإسلام . قدم على النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى شعبان سنة ٧ ، شهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة و شهد الجمل و صفين و النهروان مع على رضى الله تعالى عنه ؛ روى عنه المحدثون ٦٦ حديثا . مات بالكوفة سنة ٦٨ ، عاش أكثر من مائة سنة ، قيل عاش مائة و ثمانين سنة . و هو ابن حاتم الطائى الذى يضرب بجوده المثل - انظر التهذيب ١٦٦/٧ و الأعلام للزركلى ٨/٥ .

(١) فى المغيث ص ٤٤٣ « فى الحديث قال لعدى بن حاتم رضى الله عنه أما يُفِرّك ..... ؛ يقال فَرّ فرارا و أفررته حملته على الفرار ، و عوام الأصحاب يقولونه بفتح الياء و ضم الفاء و الصحيح الأول » .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤ - ٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (حم) ٢ : ٣٢٨ ، ٤٤٨ و الفائق ٣٧/٢ .

(٦ - ٦) ليس فى ل و ر .

أرقِعة[١] .

[قال أبو عبيد -[٢]] : واحدها رَقِيع ، و هو اسم/سماء الدنيا ، و كذلك ٨٣/ ب
هو فى غير هذا الحديث ، و أحسبه جعلها أرقِعة لأن كل واحدة منها رقع
هى رقيع للتى تحتها مثل [منزلة -[٣]] هذه التى تلينا [منا -[٣]][٤].

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى حديثه[٥] [٦]عليه السلام[٦] [٧]أنه قال[٧]: لاتقوم ٥
الساعة حتى يظهر الفحش و البخل و يخون الأمين و يؤتمن الخائن و تهلك
الوعول و تظهر التحوت ، قالوا : يا رسول الله ! وما الوعول[٧] و ما التُّحوت[٧]؟
قال : الوعول وجوه الناس و أشرافهم ، و التحوت الذين كانوا تحت أقدام وعل تحت
الناس لا يعلم بهم[٨] .

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٤٩٨ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) و ذكر الزمخشرى فى الفائق ١/٤٩٨ « هى السماوات قال أمية : [الطويل]
و ساكن أقطار الرقيع على الهوا و بالغيث و الأرواح كُلّ مشهدُ »
والمصراع الثانى فى ديوانه فى فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص. ٢٩ هكذا :
و من دون علم الغيب كل مُسَهّد - و هو الصواب.

(٥) فى ل و ر : حديث النبى .

(٦-٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) كذا فى الفائق ١/١٢٩ ، و فيه « شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها ؛ =

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث النبى [2]عليه السلام[2] أنه كتب لحارثة ابن قَطَن و من بدومة الجندل من كلْب: إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تُجمع سارحتكم و لا تُعَدّ فاردَتُكم و لا يُحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم[3] عُشر البتات[4].

ضحا : ٥ قال [5]أبو عبيد: قوله[5]: الضاحية - يعنى الظاهرة [التى -[1]] فى البر من النخل.

بعل و البعل: الذى يشرب بعروقه من غير سقى.

ضمن و الضامنة: ما تضمّنها أمصارهم و قراهم [من النخل -[1]].

سرح و قوله: لا تجمع[6] سارحتكم، يقول: لا يجمع بين متفرق[7]؛ و يقال فيه قول آخر: [إنها -[1]] لا تجمع إلى المصدق عند المياه، و لكن[8] يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها.

فرد و قوله: [و -[1]] لا تُعدّ فاردتكم، يقول: لا تضم الشاة [المنفردة -[1]]

= و جعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف؛ و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندى كذا أو لك عندٌ».

(١) من ل و ر.

(٢-٢) فى ر: صلوات الله عليه.

(٣) سقط من ل و ر.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٥٥ و ٣/٧٦.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل: بين - خطأ.

(٧) من ل، و فى الأصل «مفترق»، و فى ر «مفرق».

(٨) فى ل: لكنما.

إلى

إلى الشاة فيحتسب بها فى الصدقة .

بتت [و قوله -[1]] : و لا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول: ليس عليه زكاة . و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه نهى عن قصع الرطبة .

قصع [4]قال أبو عبيد[4]: القصع هو[5] أن تخرجها من قشرها ؛ يقال: قصعتها أقصعُها قصعا .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: لا جَلَبَ و لا جنب و لا شِغار فى الإسلام[6] .

جلب قال[7]: الجلب فى سَبَقين: يكون فى سِباق الخيل و هو أن يتبع الرجلُ الرجلَ فرسه فيركض خلفه و يزجره و يُجلِب عليه ، ففى ذلك معونة للفرس على الجرى ، فنهى عن ذلك . و الوجه الآخر فى الصدقة أن يقدم المصدِّق فينزل موضعا ثم يرسل إلى[5] المياه فيجلب أغنام [أهل -[8]] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣ - ٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) الحديث فى (ت) نكاح : ٣٠ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ، ١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ و الفائق ١/٢٠٤ .

(٧) فى ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فنهى عن ذلك، و لكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم و بأفنيتهم .

جنب قال[1] [2]أبو عبيد[2] : و أما الجنب فأن يجنب الرجل[3] خلف فرسه الذى سابق عليه[4] فرسا عُرْيا ليس عليه أحد ، فاذا بلغ قريبا من الغاية ركب فرسه العرى فسبق عليه ، لأنه أقل إعياء و[5] كلالا من الذى عليه الراكب .

شغر و أما الشِغار فالرجل يزوّج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر [أيضا - [6]] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا[7] ، و هى المشاغرة ؛ و[8] كان أهل الجاهلية يفعلونه ، يقول الرجل للرجل : شاغرنى[9] ، فيفعلان

(١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) فى ل : الفارس .

(٤) فى ر : عليها .

(٥) فى ر : أو .

(٦) من ل .

(٧) و زاد فى الفائق ١/٧ « من قولهم : شغرت بنى فلان من البلد - إذا أخرجتهم ؛ قال : [الطويل]

و نحن شغرنا ابنى نزار كليهما و كلبا بوقع مُرْهِب متقارب

و من قولهم : تفرقوا شغر بغر ، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه و فارق بها إليه » .

(٨) ليس فى ل و ر .

(٩) بهامش ل « شغر الكلب - إذا رفع رجله و بال على الجدار » .

ذلك فنهى عنه .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديثه [٢] عليه السلام [٣]: من أشاد على مسلم عورة يشينه بها [٤] [بغير حق - [١]] شانه الله بها فى النار يوم القيامة [٥] .

[٦] قال أبو عبيد [٦]: قوله: أشاد - يعنى رفع ذكره [٧] و نوه به و شهره بالقبيح ؛ وكذلك كل شىء رفعته فقد أشدته ؛ و لا أرى البنيان المشيد إلا من هذا ، يقال: أشدت البنيان ، فهو مُشاد ، و شيّدته فهو مُشيّد - إذا رفعته و أطلته . [٨] و أما [٨] البناء المَشِيد فمن قوله تعالى [٩] "وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَّ قَصْرٍ مَّشِيْدٍ [١٠]" فانه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى [١١] بالشيد [و هو الجصّ - [١٢]] .

شيد

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر: حديث النبى .
(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .
(٤) ليس فى ل .
(٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى ابن مسكين عن أبى ذر عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ١/٦٨٥ .
(٦-٦) ليس فى ل .
(٧) زاد فى ل و ر: بها .
(٨-٨) فى ل و ر: فأما .
(٩) ليس فى ل و ر .
(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .
(١١) فى ل: يبنى .
(١٢) من ر ، و بهامش الأصل « الشيد - بكسر الشين: هو الجص - تمت ش (باب الشين و الياء) » . و ذكر الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٨٥ « و فى كتاب=

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه كان يعوّذ الحسن
٨٤/ الف و الحسين [٢]عليهم السلام[٢]: / أعيذكما بكلمات الله التامّة من كل شيطان و هامّة و من كل عين لامّة[٣].

همم قال [٤]أبو عبيد[٤]: الهامّة ـ يعنى الواحدة من هوامّ الأرض، و هى
٥ دوابها المؤذية.

لمم و قوله: لامّة، و لم يقل: ملمّة، و أصلها من ألممت إلماما فأنا مُلِمّ، يقال ذلك[٥] للشىء تأتيه و تُلِمّ به؛ و قد يكون هذا من غير وجه، منها أن لا تريد طريق الفعل، و لكن تريد أنها ذات لَمَم فتقول على هذا المعنى[٦]: لامة[٥] [كما-[٧]] قال الشاعر[٨]: [الطويل]

= العين: الإشادة شبه التنديد هو رفعك الصوت بما يكره صاحبك؛ و أنشد:

[الوافر]

أتانى أن داهيـة نآدا أشاد بها على خطل هشام».

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثورى] عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) طب: ١٨، (حم) ١: ٢٣٦ و ٢٧٠.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) ليس فى ل.

(٦) ليس فى ل و ر.

(٧) من ل و ر.

(٨) زاد فى ر: نابغة الذبيانى، و البيت الآتى فى ديوانه ص ٢.

كِلينى لِهَمّ يا أميمةَ [١] ناصب و ليل أقاسيه بطىء الكواكبِ

و إنما هو منصب فأراد [به - ٢] ذا نصب ؛ و منه [٣] قوله عز و جل [٣] "وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ - ٤" واحدتها لاقح على معنى أنها ذات لقح، و لو كان هذا [٥] على معنى [٦] الفعل لقال: ملقح ، لأنها تلقح السحاب و الشجر ؛

و قد روى عن عمر [٧] رضى الله عنه [٧] فى بعض الحديث : لا أوتى بحالّ [٥] حلل و لا محلّ له إلا رجمتهما [٨] . فقال: حالّ إن كان محفوظا و هو من أحللت المرأة لزوجها و إنما الكلام أن يقال محلّ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديثه [٩] [١٠] عليه السلام [١٠] : من بنى مسجدا

(١) بهامش الأصل « التاء فى أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذلك فتحت هذه » .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) فى ل و ر: قول الله تبارك و تعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) الحديث فى الفائق ١/ ٢٨٤ ، و فيه « يقال: حللت لفلان امرأته فأنا حال و هو محلول له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول ، و هو من حل العقدة ، و يقال: أحللتها له و حللتها . و عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه لعن المحلل و المحلل له ، و روى: لعن المحل و المحل له » .

(٩) فى ل و ر: حديث النبى .

(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه.

و لو مثل مَفْحص قطاة بنى له بيت فى الجنة[١] .

فحص [قال أبو عبيد - ٢] : قوله[٢] : مفحص قطاة - يعنى[٣] موضعها الذى تجثم فيه ؛ و إنما سمى[٤] مفحصا لأنها [٥] لا تَجثم [٥] حتى تفحص عنه التراب و تصير إلى موضع مطمئن مستوٍ ، و لهذا قيل : فحصت عن الأمور[٦] - إذا أكثرت المسألة عنها و النظر فيها حتى تصير منها إلى أن تنكشف لك [إلى - ٧] ما تقنع به و تطمئن إليه منها[٣] .

و قال [أبو عبيد - ٧] : فى حديثه[٨] عليه السلام[٩] أنه قَنَت شهرا فى صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِعل و ذَكوان[١٠] .

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه الفزارى عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء ابن أبى رباح يحدث عن عائشة عن النبى صلى الله عليه ، [قال] و حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر مثله و لم يرفعه ؛ و الحديث فى (حم) ١ : ٢٤١ و الفائق ٢/٢٥٠ و المغيث ص ٤٤٣ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل و ر : سماه .

(٥-٥) من ل و ر ، و فى الأصل : تجثم .

(٦) فى ل : الأمر .

(٧) من ل و ر .

(٨) فى ل و ر : حديث النبى .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه معاذ بن معاذ عن سليمان التيمى عن أبى مجلز عن أنس [بن مالك] عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

قنت

[1]قال أبو عبيد[1] : قوله: قنت شهرا[2] هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده فى صلاة الفجر يدعو ؛ و أصل القنوت فى أشياء : فمنها القيام ، و بهذا جاءت الأحاديث فى قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائما . و من أبين ذلك الحديث الآخر [3]أن النبي عليه السلام سئل[3] : أىّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت[4] - يريد طول القيام . و منه حديث ابن عمر[5] أنه سئل عن القنوت فقال: ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ اٰنَآءَ الَّيْلِ سَاجِداً وَّ قَآئِماً -[6]". [1]قال أبو عبيد[1]: و قد يكون القنوت فى حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها، ألا تراه يقول: ساجدا و قائما؟

و مما يشهد على هذا الحديث[7] عن النبى [8]عليه السلام[8] قال[9]: مَثَل المجاهد

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) ليس فى ل و ر .

(٣-٣) فى ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (ت) مواقيت : ٨ ، ١٦ ، (جه) إقامة : ٢٠٠ ، (د) تطوع : ٢ و الفائق ٢/٣٧٧ و فيه: هو طول القيام فى الصلاة .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنى يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر] عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣٩ آية ٩ ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

(٧) زاد فى ل و ر : المرفوع [قال] حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس فى ل .

فى سبيل الله كمثل القانت الصائم[١] . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلى و لم يرد القيام دون الركوع و السجود . و قد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام فى صلاته . و منه حديث زيد بن أرقم[٢] قال: كنا نتكلم فى الصلاة يكلم أحدنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية "وَ قُومُوا لِلّهِ قَانِتِينَ*[٣]" فأمرنا بالسكوت و نُهينا عن الكلام . و القنوت أيضا الطاعة لله[٤] تعالى[٥] [٦]فى قول عكرمة[٦] فى قوله تعالى[٥] "كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ*[٧]" . قال: الطاعة .

و قال [أبو عبيد -[٨]]: فى حديثه[٩] [١٠]عليه السلام[١٠] أنه قال: الكيّس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت[٥]، و الأحمق من أتبع نفسه، هواها و تمنى على الله[١١] .

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الحارث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦-٦) فى ل و ر: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ و سورة ٣٠ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) فى ل و ر: حديث النبى .

(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد فى ل و ر: [و] هو من حديث أهل الشام عن أبى بكر بن أبى مريم =

دين

قوله: دان نفسه، الدين يدخل فى أشياء، فقوله ههنا[1]: دَان نفسَه، يقول: أذلها - أى استعبدها، يقال: دِنت القوم أدينهم - إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلا: [الخفيف]

هو دان الرِبابَ[2] إذ كرهوا الديـــن دراكا بغزوة و صيالِ[3]

ثم دانت بعدَ الربابُ وكانت كعــذاب[4] عقوبة الأقوالِ[5]

/ فقال: هو دان الرباب - يعنى[6] أذلها، ثم قال: دانت بعدُ الربابُ - أى ذلت [له -[7]] وأطاعته؛ و الدين لله تعالى[8] من هذا إنما هو طاعته و التعبد له؛ ٨٤/ب

= عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه؛ والحديث فى (ت) قيامة: ٢٥، (جـه) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤ و الفائق ٢/٤٢٣، و فيه «ثم تمنى على الله».

(١) فى ل: هذا.

(٢) بهامش الأصل «الرباب: خمس قبائل تجمعوا و تحالفوا - بكسر الراء - تمت (شمس العلوم باب الراء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف)».

(٣) فى ل «و ارتحال»، و بهامش ل «و يروى: و صيالِ».

(٤) بهامش الأصل «العذاب فى لغة العرب: الضرب، وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ *؛ و العذاب: المصيبة فى النفس».

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله قيول فأدغم - (شمس العلوم باب القاف و الياء)». و البيتان فى ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين). فى المعاجم المتداولة: القيل الملك و قيل هو الرئيس دون الملك و المرأة قيلة، و أصله قيّل كميّت و ميْت و جمعه أقوال و أقيال و قُيول.

(٦) فى ل: أى.

(٧) من ل و ر.

(٨) ليس فى ل و ر.

و الدين أيضا الحساب ، قال الله [تبارك و - [1]] تعالى فى الشهور " مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ - [2] " و لهذا قيل ليوم القيامة : يوم الدين ، إنما هو يوم الحساب ؛ و أما قول القطامى : [الكامل]

[3] رمتِ المَقاتلَ من فؤادك [3] بعد ما كانت نوارُ تدينُك الأديانا [4]

فهذا [5] من الإذلال [أيضا - [1]] . و قد يكون قوله : من دان نفسه - أى من [6] حاسبها من الحساب . و الدين أيضا الجزاء ، من ذلك قولهم : كما تَدين تُدان ، [7] والدين الحال . قال لى أعرابى : لو رأيتنى على دين غير هذه - أى حال غير هذه [7] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٦ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ ، و فيه « جنوب » مكان « نوار » .

(٥) فى ل ور : فهو .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و بهامش الأصل « و الدين : العادة ؛ قال [المثقب العبدى] : [الوافر]

[يقول إذا درأت له وضينى] أ هـذا دينه أبدا و دينى » .

و ما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال و الياء و كذا الدين بمعنى العادة فى بيت تميم بن أبى : [البسيط]

يا دار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تسأم الدينا

فقيل : معناه عادة قلبك أو داء قلبك ، فمعنى الدين داء أيضا . و البيت فى رسالة الغفران للمعرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨ .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] [٤]أنه قال[٤]: مَثل المؤمن و الإيمان كمثل الفرس فى أخِيّته يجول ثم يرجع إلى أخِيّته و إن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان[٥].

[٤]قال أبو عبيد: قوله: فى أخيته[٤]؛ الأخِيّة[٦] العروة التى تشد بها الدابة و تكون فى وتد أو سَلّة مثنية فى الأرض[٧]. أخا

و قال [أبو عبيد -[١]] فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] أنه دخلت عليه[٨] عجوز فسأل بها فأحسن السؤال[٩] و قال: إنها كانت تأتينا [١٠]فى زمان[١٠] خديجة و إن حُسن العهد من الإيمان[١١].

---

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: حديث النبى.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) زاد فى ل و ر « بلغنى ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبى أيوب عن عبد الله بن الوليد عن أبى سليمان الليثى عن أبى سعيد الخدرى يرفعه ؛ و الحديث فى (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل « أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أواخى » (شمس العلوم باب الهمزة و الخاء) .

(٧) زاد فى ر: و هو وتد و الوتد أكثر فى الكلام .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل « إليه » .

(٩) ليس فى ر .

(١٠-١٠) فى ل و ر: أزمان .

(١١) زاد فى ل و ر: من حديث ابن المبارك بلغنى ذلك عنه عن إبراهيم بن =

عهد

[1]قال أبو عبيد[1] : العهد فى أشياء مختلفة ، فمنها الحفاظ و رعاية الحرمة و الحق ، و هو هذا الذى فى الحديث ؛ و منها الوصية ، [2]و هو[2] أن يوصى الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمته فقال: ابن أخى عهد إلىّ فيه أخى - أى أوصى إلىّ فيه[3]؛ و قال الله [تبارك و -[4]] تعالى " اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يَا بَنِيْ اٰدَمَ -[5] " يعنى الوصية و الأمر ؛ و من العهد أيضا الأمان ، قال الله تعالى : " لَا يَنَالُ عَهْدِى الظّٰلِمِيْنَ[6] " و قال: " فَاَتِمُّوْا اِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ اِلٰى مُدَّتِهِمْ -[7] " ؛ و من العهد أيضا اليمين يحلف بها الرجل ، يقول: علىّ عهد الله ؛ و من العهد أيضا أن تعهد الرجلَ على حال [أو -[4]] فى مكان ، فيقول: عهدى به فى مكان كذا و كذا و بحال كذا و كذا ، [1]و عهدى به يفعل كذا و كذا[1] ؛ و أما قول الناس: أخذت عليه عهد الله و ميثاقه ، فان العهد ههنا اليمين - و قد ذكرناه .

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه ؛ و الحديث فى المغيث ص ٤٢٣ .

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠ .

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤ .

(٧) سورة ٩ آية ٤ .

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أن النواس بن سمعان سأله عن البر و الإثم، فقال: البر حسن الخلق و الإثم ما حكّ فى نفسك و كرهت أن يطلع عليه الناس[4].

[5]قال أبو عبيد[5]: قوله: ما حكّ فى نفسك، يقال: ما حكّ فى نفسى حكك الشيء - إذا لم تكن منشرح الصدر به و كان فى قلبك منه شيء. و منه حديثه الآخر: الإثم ما حكّ فى صدرك و إن أفتاك عنه الناس و أفتوك[6]. و منه حديث عبد الله: الإثم حَرّاز[7] القلوب[8] - يعنى ما حَزّ فى نفسك و حكّ فاجتنبه فانه الإثم.

---

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: حديث النبى.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) زهد: ٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ و الفائق ١/٢٧٩، و فيه «أى أثر فى قلبه و أوهمه أنه ذنب و خطيئة».

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٢٧٩.

(٧) فى ل و ر: حواز؛ و بهامش الأصل «الحزاز: ما فى النفس من الغيظ - بضم الحاء و فتحه و تشديد الزاى».

(٨) كذا الحديث فى الفائق ١/٢٥٦. و فيه «و رواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب و يغلب عليها و يجعلها فى ملكته».

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] أنه قال: الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة، قالوا[٤]: يا رسول الله! و ما بره؟ قال: العجّ و الثجّ[٥].

عجج [٦]قال أبو عبيد[٦]: قوله: العجّ - يعنى رفع الصوت بالتلبية؛ و منه الحديث[٧] الآخر أن جبريل [٨]عليه السلام[٨] أتى النبى [٣]عليه السلام[٣] فقال: مُرْ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فانه من شعار الحج[٩]. يقال منه: عججت فأنا أعجّ عجّا و عَجيجا.

ثجج و قوله: و الثجّ - يعنى نحر الإبل و غيرها، و أن يثجوا دماءها و هو السيلان؛ و منه قول الله [١٠]عزّ و جلّ[١٠] "وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ مَآءً

(١) من ل و ر.
(٢) فى ل و ر: حديث النبى.
(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٤) فى ل و ر: قيل.
(٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) حج: ١٤، (جه) مناسك: ٦، (دى) مناسك: ٨.
(٦-٦) ليس فى ل.
(٧) فى ل: حديثه.
(٨-٨) ليس فى ل و ر.
(٩) الحديث فى (جه) مناسك: ١٦.
(١٠-١٠) ليس فى ر، و فى ل: تبارك و تعالى.

أرقِعة[١] .

[قال أبو عبيد -[٢]] : واحدها رَقِيع ، و هو اسم/سماء الدنيا ، و كذلك ٨٣/ب
هو فى غير هذا الحديث ، و أحسبه جعلها أرقِعة لأن كل واحدة منها رقع
هى رقيع للتى تحتها مثل [منزلة -[٣]] هذه التى تلينا [منا -[٣]][٤].

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى حديثه[٥] [٦]عليه السلام[٦] [٧]أنه قال[٧]: لا تقوم ٥
الساعة حتى يظهر الفحش و البخل و يخون الأمين و يؤتمن الخائن و تهلك
الوعول و تظهر التحوت ، قالوا : يا رسول الله ! وما الوعول[٧] و ما التُّحوت[٧]؟
قال : الوعول وجوه الناس و أشرافهم ، و التحوت الذين كانوا تحت أقدام وعل تحت
الناس لا يعلم بهم[٨] .

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٤٩٨ .

(٢) من ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) و ذكر الزمخشرى فى الفائق ١/٤٩٨ « هى السماوات قال أمية : [الطويل]
و ساكن أقطار الرقيع على الهوا و بالغيث و الأرواح كُلّ مشهدُ »
والمصراع الثانى فى ديوانه فى فحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص. ٢٩ هكذا :
و من دون علم الغيب كل مُسَهّد - و هو الصواب.

(٥) فى ل و ر: حديث النبى .

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) كذا فى الفائق ١/١٢٩ ، و فيه « شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها؛ =

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث النبى [٢]عليه السلام[٢] أنه كتب لحارثة ابن قَطَن و من بدومة الجندل من كلْب : إن لنا الضاحية من البعل و لكم الضامنة من النخل لا تُجمع سارحتكم و لا تُعَدّ فاردتُكم و لا يُحظر عليكم النبات و لا يؤخذ منكم[٣] عُشر البتات[٤] .

ضحا : ٥ قال [٥]أبو عبيد : قوله[٥] : الضاحية - يعنى الظاهرة [التى -[١]] فى البر من النخل .

بعل و البعل : الذى يشرب بعروقه من غير سقى .

ضمن و الضامنة : ما تضمّنها أمصارهم و قراهم [من النخل -[١]] .

سرح و قوله : لا تجمع[٦] سارحتكم ، يقول : لا يجمع بين متفرق[٧] ؛ و يقال ١٠ فيه قول آخر : [إنها -[١]] لا تجمع إلى المصدق عند المياه ، و لكن[٨] يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها .

فرد و قوله : [و -[١]] لا تُعدّ فاردتكم ، يقول : لا تضم الشاة [المنفردة -[١]]

= و جعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف ؛ و مثله قول العرب لمن يقول ابتداء عندى كذا أو لك عندٌ » .

(١) من ل و ر .

(٢-٢) فى ر : صلوات الله عليه .

(٣) سقط من ل و ر .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٥٥ و ٣/٧٦ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى ل : بين - خطأ .

(٧) من ل ، و فى الأصل « مفترق » ، و فى ر « مفرق » .

(٨) فى ل : لكنما .

إلى

إلى الشاة فيحتسب بها فى الصدقة .

بتت [و قوله -[1]] : و لا يؤخذ منكم عشر البتات - يعنى المتاع ، يقول: ليس عليه زكاة . و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] أنه نهى عن قصع الرطبة .

قصع [4]قال أبو عبيد[4]: القصع هو[5] أن تخرجها من قشرها ؛ يقال: قصعتها أقصعُها قصعا .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3]: لا جَلَبَ و لا جنب و لا شِغار فى الإسلام[6] .

جلب قال[7]: الجلب فى سَبَقين: يكون فى سِباق الخيل و هو أن يتبع الرجلُ الرجلَ فرسه فيركض خلفه و يزجره و يُجلِب عليه ، فى ذلك معونة للفرس على الجرى ، فنهى عن ذلك . و الوجه الآخر فى الصدقة أن يقدم المصدِّق فينزل موضعا ثم يرسل إلى[8] المياه فيجلب أغنام [أهل -[8]] تلك المياه

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) الحديث فى (ت) نكاح : ٣٠ ، (حم) ٢ : ٥٩ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٣ : ١٦٢ ، ١٩٧ ، ٤ : ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ و الفائق ١/٢٠٤ .

(٧) فى ل و ر : قالوا .

(٨) من ر .

عليه فيصدقها هناك فنهى عن ذلك، ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم وبأفنيتهم.

جنب قال[1] [2]أبو عبيد[2]: وأما الجنب فأن يجنب الرجل[3] خلف فرسه الذى سابق عليه[4] فرسا عُرْيًا ليس عليه أحد، فاذا بلغ قريبا من الغاية ركب فرسه العرى فسبق عليه، لأنه أقل إعياء و[5] كلالا من الذى عليه الراكب.

شغر وأما الشِغار فالرجل يزوّج أخته أو ابنته على أن يزوجه الآخر [أيضا - [6]] ابنته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا[7]، وهى المشاغرة؛ و[8] كان أهل الجاهلية يفعلونه، يقول الرجل للرجل: شاغرنى[9]، فيفعلان

(١) ليس فى ل.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) فى ل: الفارس.

(٤) فى ر: عليها.

(٥) فى ر: أو.

(٦) من ل.

(٧) وزاد فى الفائق ١/٧ «من قولهم: شغرت بنى فلان من البلد - إذا أخرجتهم؛ قال: [الطويل]

ونحن شغرنا ابنى نزار كليهما وكلبا بوقع مُرْهِب متقارب

ومن قولهم: تفرقوا شغر بغر، لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه».

(٨) ليس فى ل و ر.

(٩) بهامش ل «شغر الكلب - إذا رفع رجله وبال على الجدار».

ذلك فنهى عنه .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣]: من أشاد على مسلم عورة يشينه بها[٤] [بغير حق -[١]] شانه الله بها فى النار يوم القيامة[٥] .

[٦]قال أبو عبيد[٦]: قوله: أشاد - يعنى رفع ذكره[٧] و نوه به و شهره بالقبيح ؛ وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته ؛ و لا أرى البنيان المشيد إلا من هذا ، يقال: أشدت البنيان ، فهو مُشاد ، و شيّدته فهو مُشيّد - إذا رفعته و أطلته . [٨]و أما[٨] البناء المَشِيد فمن قوله تعالى[٩] "وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَّقَصْرٍ مَّشِيدٍ"[١٠] فانه من غير المشيد . هذا هو الذى بنى[١١] بالشيد [و هو الجصّ -[١٢]] .

شيد

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر: حديث النبي .
(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه .
(٤) ليس فى ل .
(٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن ميمون عن موسى ابن مسكين عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث فى الفائق ١/٦٨٥ .
(٦-٦) ليس فى ل .
(٧) زاد فى ل ور: بها .
(٨-٨) فى ل و ر: فأما .
(٩) ليس فى ل و ر .
(١٠) سورة ٢٢ آية ٤٥ .
(١١) فى ل: يبنى .
(١٢) من ر ، و بهامش الأصل « الشيد - بكسر الشين: هو الجص - تمت ش (باب الشين و الياء) » . و ذكر الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٨٥ « و فى كتاب=

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى [١]عليه السلام[١] أنه كان يعوّذ الحسن
٨٤/ الف و الحسين [٢]عليهم السلام[٢]: / أعيذكما بكلمات الله التامّة من كل شيطان و هامّة و من كل عين لامّة[٣].

همم قال [٤]أبو عبيد[٤]: الهامّة - يعنى الواحدة من هوامّ الأرض، و هى
٥ دوابها المؤذية.

لمم و قوله: لامّة، و لم يقل: ملمّة، و أصلها من ألممت إلماما فأنا مُلِمّ، يقال ذلك[٥] للشىء تأتيه و تُلِمّ به؛ و قد يكون هذا من غير وجه، منها أن لا تريد طريق الفعل، و لكن تريد أنها ذات لَمَم فتقول على هذا المعنى[٦]: لامة[٥] [كما-٧] قال الشاعر[٨]: [الطويل]

= العين: الإشادة شبه التنديد هو رفعك الصوت بما يكره صاحبك؛ و أنشد:

[الوافر]

أتانى أن داهيـة نآدا أشاد بها على خطل هشام».

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه يزيد [بن هارون] عن سفيان [الثورى] عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) طب: ١٨، (حم) ١: ٢٣٦ و ٢٧٠.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) ليس فى ل.

(٦) ليس فى ل و ر.

(٧) من ل و ر.

(٨) زاد فى ر: نابغة الذبيانى، و البيت الآتى فى ديوانه ص ٢.

كِلينى لِهَمّ يا أميمةَ [١] ناصب و ليل أقاسيه بطىء الكواكبِ

و إنما هو منصب فأراد [به - ٢] ذا نصب ؛ و منه [٣] قوله عز و جل [٣] "وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ - ٤" واحدتها لاقح على معنى أنها ذات لقح، و لو كان هذا [٥] على معنى [٦] الفعل لقال: ملقح ، لأنها تلقح السحاب و الشجر ؛ و قد روى عن عمر [٧] رضى الله عنه [٧] فى بعض الحديث : لا أوتى بحالّ [٥] حلل و لا محلّ له إلا رجمتهما [٨] . فقال: حالّ إن كان محفوظا و هو من أحللت المرأة لزوجها و إنما الكلام أن يقال محلّ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديثه [٩] [١٠] عليه السلام [١٠] : من بنى مسجدا

---

(١) بهامش الأصل « التاء فى أميمة زيدت بعد أن حذفت واحدة قبلها و لذاك فتحت هذه » .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) فى ل و ر: قول الله تبارك و تعالى .

(٤) سورة ١٥ آية ٢٢ .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى ل و ر: مذهب .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) الحديث فى الفائق ١/٢٨٤ ، و فيه « يقال: حللت لفلان امرأته فأنا حال و هو محلول له - إذا نكحها لتحل للزوج الأول ، و هو من حل العقدة ، و يقال: أحللتها له و حللتها . و عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه لعن المحلل و المحلل له ، و روى: لعن المحل و المحل له » .

(٩) فى ل و ر: حديث النبى .

(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه.

و لو مثل مَفْحص قطاة بنى له بيت فى الجنة[1] .

فحص [قال أبو عبيد -[2]] : قوله[3] : مفحص قطاة - يعنى[3] موضعها الذى تجثم فيه ؛ و إنما سمى[4] مفحصا لأنها [5] لا تَجثم [5] حتى تفحص عنه التراب و تصير إلى موضع مطمئن مستوٍ ، و لهذا قيل : فحصت عن الأمور[6] - إذا أكثرت المسألة عنها و النظر فيها حتى تصير منها إلى أن تنكشف لك [إلى -[7]] ما تقنع به و تطمئن إليه منها[3] .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديثه[8] [9] عليه السلام [9] أنه قَنَت شهرا فى صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِعل و ذَكوان[10] .

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه الفزارى عن كثير المؤذن قال سمعت عطاء ابن أبى رباح يحدث عن عائشة عن النبى صلى الله عليه ، [قال] و حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر مثله و لم يرفعه ؛ و الحديث فى (حم) ١ : ٢٤١ و الفائق ٢/٢٥٠ و المغيث ص ٤٤٣ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل و ر : سماه .

(٥-٥) من ل و ر ، و فى الأصل : تجثم .

(٦) فى ل : الأمر .

(٧) من ل و ر .

(٨) فى ل و ر : حديث النبى .

(٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه معاذ بن معاذ عن سليمان التيمى عن أبى مجلز عن أنس [بن مالك] عن النبى صلى الله عليه ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

قنت

[1]قال أبو عبيد[1] : قوله : قنت شهرا[2] هو ههنا القيام قبل الركوع أو بعده فى صلاة الفجر يدعو ؛ و أصل القنوت فى أشياء : فمنها القيام ، و بهذا جاءت الأحاديث فى قنوت الصلاة ، لأنه إنما يدعو قائما . و من أبين ذلك الحديث الآخر [3]أن النبى عليه السلام سئل[3] : أىّ الصلاة أفضل؟ قال : طول القنوت[4] - يريد طول القيام . و منه حديث ابن عمر[5] أنه سئل عن القنوت فقال : ما أعرف القنوت إلا طول القيام ثم قرأ " أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَّ قَآئِماً - [6]". [1]قال أبو عبيد[1] : و قد يكون القنوت فى حديث ابن عمر هذا الصلاة كلها، ألا تراه يقول : ساجدا و قائما؟

و مما يشهد على هذا الحديث[7] عن النبى [8]عليه السلام[8] قال[9]: مَثَل المجاهد

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) ليس فى ل و ر .

(٣-٣) فى ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال سئل النبى صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (ت) مواقيت : ٨ ، ١٦ ، (جه) إقامة : ٢٠٠ ، (د) تطوع : ٢ و الفائق ٢/٣٧٧ و فيه : هو طول القيام فى الصلاة .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنى يحيى [بن سعيد] عن عبيد الله [بن عمر] عن نافع عن ابن عمر .

(٦) سورة ٣٩ آية ٩ ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

(٧) زاد فى ل و ر : المرفوع [قال] حدثنيه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩) ليس فى ل .

فى سبيل الله كمثل القانت الصائم[١] . قال أبو عبيد: يريد بالقانت المصلى ولم يرد القيام دون الركوع و السجود . و قد يكون القنوت أن يكون ممسكا عن الكلام فى صلاته . و منه حديث زيد بن أرقم[٢] قال: كنا نتكلم فى الصلاة يكلم أحدنا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت هذه الآية "وَ قُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ ۝[٣]" فأمرنا بالسكوت و نُهينا عن الكلام . و القنوت أيضا الطاعة لله[٤] تعالى[٥] [٦]فى قول عكرمة[٦] فى قوله تعالى[٥] "كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ۝[٧]" . قال: الطاعة .

و قال [أبو عبيد -[٨]]: فى حديثه[٩] [١٠]عليه السلام[١٠] أنه قال: الكيِّس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت، و الأحمق من أتبع نفسه، هواها و تمنى على الله[١١] .

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٢/٣٧٧ .

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الحارث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٨ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦-٦) فى ل و ر: [قال] حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود عن عكرمة .

(٧) سورة ٢ آية ١١٦ و سورة ٣٠ آية ٢٦ .

(٨) من ل و ر .

(٩) فى ل و ر: حديث النبى .

(١٠-١٠) فى ر: صلى الله عليه .

(١١) زاد فى ل و ر: [و] هو من حديث أهل الشام عن أبى بكر بن أبى مريم =

دين

قوله: دان نفسه، الدين يدخل فى أشياء، فقوله ههنا[1]: دَان نفسَه، يقول: أذلها - أى استعبدها، يقال: دِنت القوم أدينهم - إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلا: [الخفيف]

هو دان الرِبابَ[2] إذ كرهوا الديـــن دراكا بغزوة و صيالِ[3]

ثم دانت بعدَ الربابُ وكانت كعــذاب[4] عقوبة الأقوالِ[5]

/ فقال: هو دان الرباب - يعنى[6] أذلها، ثم قال: دانت بعدُ الربابُ - أى ذلت [له -[7]] و أطاعته؛ و الدين لله تعالى[8] من هذا إنما هو طاعته و التعبد له؛ ٨٤/ب

= عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) قيامة: ٢٥، (جـه) زهد: ٣١، (حم) ٤: ١٢٤ و الفائق ٢/٤٢٣، و فيه «ثم تمنى على الله».

(١) فى ل: هذا.

(٢) بهامش الأصل «الرباب: خمس قبائل تجمعوا و تحالفوا - بكسر الراء - تمت (شمس العلوم باب الراء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف)».

(٣) فى ل «و ارتحال»، و بهامش ل «و يروى: و صيال».

(٤) بهامش الأصل «العذاب فى لغة العرب: الضرب، وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ *؛ و العذاب: المصيبة فى النفس».

(٥) بهامش الأصل «جمع قيل، الملك من حمير، أصله قيول فأدغم - (شمس العلوم باب القاف و الياء)». و البيتان فى ديوانه ص ١٢ و اللسان (دين). فى المعاجم المتداولة: القيل الملك و قيل هو الرئيس دون الملك و المرأة قيلة، و أصله قيّل كميّت و ميْت و جمعه أقوال و أقيال و قُيول.

(٦) فى ل: أى.

(٧) من ل و ر.

(٨) ليس فى ل و ر.

و الدين أيضا الحساب ، قال الله [تبارك و - [١]] تعالى فى الشهور " مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ - [٢] " و لهذا قيل ليوم القيامة : يوم الدين ، إنما هو يوم الحساب ؛ و أما قول القطامى : [الكامل]

[٣] رمتِ المَقاتلَ من فؤادك [٣] بعد ما كانت نوارُ تدينُك الأديانا [٤]

فهذا [٥] من الإذلال [أيضا - [١]] . و قد يكون قوله : من دان نفسه - أى من [٦] حاسبها من الحساب . و الدين أيضا الجزاء ، من ذلك قولهم : كما تَدين تُدان ، [٧] والدين الحال . قال لى أعرابى : لو رأيتنى على دين غير هذه - أى حال غير هذه [٧] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٦ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ ، و فيه « جنوب » مكان « نوار » .

(٥) فى ل ور : فهو .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و بهامش الأصل « و الدين : العادة ؛ قال [المثقب العبدى] : [الوافر]

[يقول إذا درأت له وضينى] أ هـذا دينه أبدا و دينى » .

و ما بين الحاجزين من شمس العلوم باب الدال و الياء و كذا الدين بمعنى العادة فى بيت تميم بن أبى : [البسيط]

يا دار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تسأم الدينا

فقيل : معناه عادة قلبك أو داء قلبك ، فمعنى الدين داء أيضا . و البيت فى رسالة الغفران للمعرى طبع كيلانى سنة ١٩٢٥ ج ١ ص ١٠٨ .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] [٤]أنه قال[٤]: مَثل المؤمن و الإيمان كمثل الفرس فى أخِيّته يجول ثم يرجع إلى أخِيّته و إن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان[٥] .

[٤]قال أبو عبيد: قوله: فى أخيته[٤]؛ الأخِيّة[٦] العروة التى تشد بها الدابة و تكون فى وتد أو سَلّة مثنية فى الأرض[٧] .

و قال [أبو عبيد -[١]] فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] أنه دخلت عليه[٨] عجوز فسأل بها فأحسن السؤال[٩] و قال : إنها كانت تأتينا [١٠]فى زمان[١٠] خديجة و إن حُسن العهد من الإيمان[١١] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى ل و ر « بلغنى ذلك عن ابن المبارك عن سعيد بن أبى أيوب عن عبد الله بن الوليد عن أبى سليمان الليثى عن أبى سعيد الخدرى يرفعه ؛ و الحديث فى (حم) ٣ : ٣٨ ، ٥٥ .

(٦) بهامش الأصل « أخية وزن فعيلة مقصورة ، جمعها أواخى » (شمس العلوم باب الهمزة و الخاء) .

(٧) زاد فى ر : و هو وتد و الوتد أكثر فى الكلام .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل « إليه » .

(٩) ليس فى ر .

(١٠-١٠) فى ل و ر : أزمان .

(١١) زاد فى ل و ر : من حديث ابن المبارك بلغنى ذلك عنه عن إبراهيم بن =

عهد

[1]قال أبو عبيد[1]: العهد فى أشياء مختلفة، فمنها الحفاظ و رعاية الحرمة و الحق، و هو هذا الذى فى الحديث؛ و منها الوصية، [2]و هو[2] أن يوصى الرجل إلى غيره كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة فى ابن أمته فقال: ابن أخى عهد إلىّ فيه أخى - أى أوصى إلىّ فيه[3]؛ و قال الله [تبارك و -[4]] تعالى " اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يَا بَنِىْ اٰدَمَ -[5] " يعنى الوصية و الأمر؛ و من العهد أيضا الأمان، قال الله تعالى: " لَا يَنَالُ عَهْدِى الظّٰلِمِيْنَ[6] " و قال: " فَاَتِمُّوْا اِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ اِلٰى مُدَّتِهِمْ -[7] "؛ و من العهد أيضا اليمين يحلف بها الرجل، يقول: علىّ عهد الله؛ و من العهد أيضا[1] أن تعهد الرجلَ على حال [أو -[4]] فى مكان، فيقول: عهدى به فى مكان كذا و كذا و بحال كذا و كذا، [1]و عهدى به يفعل كذا و كذا[1]؛ و أما قول الناس: أخذت عليه عهد الله و ميثاقه، فان العهد ههنا اليمين - و قد ذكرناه.

= محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه؛ و الحديث فى المغيث ص ٤٢٣.

(١-١) ليس فى ل.

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) من ل و ر.

(٥) سورة ٣٦ آية ٦٠.

(٦) سورة ٢ آية ١٢٤.

(٧) سورة ٩ آية ٤.

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[2] [2]عليه السلام[2] أن النواس بن سمعان سأله عن البر و الإثم، فقال: البر حسن الخلق و الإثم ما حكّ فى نفسك و كرهت أن يطلع عليه الناس[4].

[5]قال أبو عبيد[5]: قوله: ما حكّ فى نفسك، يقال: ما حكّ فى نفسى الشيء - إذا لم تكن منشرح الصدر به و كان فى قلبك منه شيء. و منه حديثه الآخر: الإثم ما حكّ فى صدرك و إن أفتاك عنه الناس و أفتوك[6]. و منه حديث عبد الله: الإثم حَرّاز[7] القلوب[8] - يعنى ما حَزّ فى نفسك و حكّ فاجتنبه فانه الإثم. حكك

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: حديث النبي.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ل و ر: وهذا يروى عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) زهد: ٥٢، (حم) ٤: ١٨٢ و الفائق ١/٢٧٩، و فيه «أى أثر فى قلبه و أوهمه أنه ذنب و خطيئة».

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٢٧٩.

(٧) فى ل و ر: حواز؛ و بهامش الأصل «الحزاز: ما فى النفس من الغيظ - بضم الحاء و فتحه و تشديد الزاى».

(٨) كذا الحديث فى الفائق ١/٢٥٦. و فيه «و رواه بعضهم: حواز القلوب - أى يحوز القلوب و يغلب عليها و يجعلها فى ملكته».

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] أنه قال: الحج المبرور ليس له ثواب دون الجنة، قالوا[٤]: يا رسول الله! و ما بره؟ قال: العجّ و الثجّ[٥].

عجج [٦]قال أبو عبيد[٦]: قوله: العجّ - يعنى رفع الصوت بالتلبية؛ و منه الحديث[٧] الآخر أن جبريل [٨]عليه السلام[٨] أتى النبى [٣]عليه السلام[٣] فقال: مُرْ أصحابك برفع الصوت بالتلبية فانه من شعار الحج[٩]. يقال منه: عججت فأنا أعجّ عجّا و عَجيجا.

ثجج و قوله: و الثجّ - يعنى نحر الإبل و غيرها، و أن يثجوا دماءها و هو السيلان؛ و منه قول الله [١٠]عزّ و جلّ[١٠] "وَ أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَآءً

(١) من ل و ر.
(٢) فى ل و ر: حديث النبى.
(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه و سلم.
(٤) فى ل و ر: قيل.
(٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر [بن عبد الله] عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) حج: ١٤، (جه) مناسك: ٦، (دى) مناسك: ٨.
(٦-٦) ليس فى ل.
(٧) فى ل: حديثه.
(٨-٨) ليس فى ل و ر.
(٩) الحديث فى (جه) مناسك: ١٦.
(١٠-١٠) ليس فى ر، و فى ل: تبارك و تعالى.

أعنان كل شيء نواحيه ، و أما الذى نحكيه نحن فأعناء الشيء نواحيه - قاله أبو عمرو و غيره من علمائنا ، فان كانت الأعنان محفوظة فانه أراد [أن -[1]] الإبل من نواحى الشياطين أنها على أخلاقها و طبائعها ، و هذا شبيه بالحديث الآخر أنها خلقت من الشياطين[2] ، و فى حديث ثالث : إن على ذروة كل بعير شيطانا[3] .

و قوله : لا تقبل إلا مُوَلِّية و لا تدبر إلا مُوَلِّية ، فهذا عندى كالمثل الذى يقال فيها : إنها إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت ، و ذلك لكثرة آفاتها و سرعة فنائها . ولى

و قوله : لا يأتى خيرها[4] إلا من جانبها الأشأم - يعنى الشمال ، و يقال لليد الشمال : الشؤمى ؛ [5]قال الأعشى : [الطويل] شأم

و أنحى على شؤمَى يديه فزادها بأظماً من فرع الذؤابة أسحما[5]

و منه[6] قوله عز و جل[6] "وَ أَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ مَآ أَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ"[7] -

---

(١) من ل و ر .

(٢) راجع (جه) مساجد : ١٢ ، (حم) ٤ : ٨٥ ، ٨٦ ؛ و فى الفائق ٢/١٩١ « و فى الحديث أنهم كرهوا الصلاة فى أعطان الإبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين » .

(٣) راجع (حم) ٤ : ٢٢١ .

(٤) كذا فى النسخ ، و مر فى الحديث « نفعها » .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر ؛ و البيت فى ديوانه ص ٢٠٢ ، و فى اللسان (شأم) « فرّ » بدل « و أنحى » .

(٦ - ٦) فى ل : قول الله جل ثناؤه ، و فى ر : قول الله تعالى .

(٧) سورة ٥٦ آية ٩ .

يريد أصحاب الشمال . [١] و معنى قوله : لا يأتى نفعها إلا من هناك - يعنى أنها لا تُحلب و لا تُركب إلا من شمالها [١] ، و هو الجانب الذى يقال له : الوحشى ، فى قول الأصمعى ، / لأنه الشمال ؛ قال : و الأيمن هو الإنسى و الأنسى أيضا ؛ و قال بعضهم : [لا ، و لكن -[٢]] الإنسى هو الذى يأتيه الناس فى الاحتلاب و الركوب ، و الوحشى هو الأيمن ، لأن الدابة لا تؤتى من جانبها الأيمن ، إنما تؤتى من الأيسر . قال أبو عبيد : و هذا هو القول[٣] عندى ؛ [و -[٢]] قال زهير يذكر بقرة أفرعتها الكلاب فانصرفت فقال : [الطويل] ٨٦/ب

فجالت على وحشيِّها و كأنها مسربلة من رازقىٍّ مُعَضَّدِ[٤]

و قال ذو الرمة يصف ثورا فى مثل تلك[٥] الحال : [البسيط]

فانصاع جانبه الوحشى و انكدرت يَلْحَبْنَ لا يأتَلِى المطلوب و الطلبُ[٦]

يعنى[٧] بالطلب الكلاب ؛ فعلى هذا أشعارهم ، و[٨] إنما هو الجانب الوحشى

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ر : القوى .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٢٨ و اللسان (عضد) ؛ و بهامش الأصل « الرازقى : ثياب كتان بيض ؛ المعضد : المخطط » .

(٥) من ل و ر ، و فى الأصل : ذلك .

(٦) البيت فى ديوانه ص ٢٤ و اللسان (طلب ، لحب ، صوع) ؛ و بهامش الأصل « لحب يلحب - بفتح الحاء - يلحبن - أى يسرعن » .

(٧) فى ل : يريد .

(٨) ليس فى ل و ر .

الأيمن لأن الخائف إنما يفر من موضع المخافة إلى موضع الأمن[1] .

و قال أبو عبيد : فى حديثه[2] [2]عليه السلام[2] أنه قال : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ - و بعضهم يرويه : فاقرأوا كما عُلِّمتم[4].

حرف

قال أبو عبيد[5] : قوله : سبعة أحرف - يعنى سبع لغات من لغات العرب، و ليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا لم يسمع به قط ، 5 و لكن يقول : هذه اللغات السبع متفرقة فى القرآن ، فبعضه نزل[6] بلغة قريش ، و بعضه بلغة هذيل ، و بعضه بلغة هوازن ، و بعضه بلغة أهل اليمن ، و كذلك سائر اللغات و معانيها مع[7] هذا كله واحد ؛ و مما يبين[8] ذلك

---

(١) من هامش الأصل و ل و ر ، و فى الأصل « الأيمن » .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣ - ٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس عن أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه و سلم . [قال] و حدثنى ابن مهدى عن مالك بن أنس عن الزهرى عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد القارى عن عمر عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (حم) ٥ : ١١٤ ، ١٢٢ ، (د) وتر : ٢٢ و الفائق ١/٣٤ ، و فيه حديث آخر بمعناه « أتاه جبريل و هو عند أضاة بنى غفار فقال : إن الله تعالى يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف » .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) ليس فى ل .

(٧) فى ل و ر « فى » .

(٨) زاد فى ر : لك .

قول ابن مسعود[١] : إنى [قد -[٢]] سمعت القراءة فوجدتهم[٣] متقاربين فاقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم : هلّم و تعال؛ وكذلك قال ابن سيرين : [إنما هو كقولك : هلّم و تعال و أقبل ، ثم فسره ابن سيرين -[٢]] فقال فى قراءة ابن مسعود " إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقْيَةً وَاحِدَةً " . و فى قراءتنا " [إِنْ كَانَتْ إِلَّا] صَيْحَةً وَاحِدَةً -[٤] " و المعنى فيهما واحد ، و على هذا سائر اللغات . و قد روى فى حديث خلاف[٥] هذا[٦] . قال : نزل القرآن على سبعة أحرف : حلال و حرام و أمر و نهى و خبر ما كان قبلكم و خبر ما هو كائن بعدكم و ضرب الأمثال . [٧]قال أبو عبيد[٧] : و لسنا ندرى ما وجه هذا الحديث لأنه شاذّ غير مسند ، و الأحاديث المسندة المثبتة ترده . ألا ترى أن فى حديث عمر الذى ذكرناه فى أوله أنه قال : سمعت هشام بن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها[٨] . و قد كان [٩]رسول الله[٩]

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنى أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن عبدالله قال .

(٢) من ل و ر .

(٣) بهامش ل « يعنى القراء » .

(٤) سورة ٣٦ آية ٢٩ و ٥٣ .

(٥) فى ر : غير .

(٦) زاد فى ل و ر : من حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سلمة ابن أبى سلمة عن أبيه يرفعه .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل : نقرؤها .

(٩-٩) فى ل و ر : النبى .

صلى الله عليه أقرأنيها، فأتيت به النبي [عليه السلام[1]] فأخبرته فقال [له -[2]]: اقرأ! فقرأ تلك القراءة فقال: هكذا أنزلت[3]؛ ثم قال لى: اقرأ! فقرأت قراءتى فقال: هكذا أنزلت، ثم قال: إن [هذا -[4]] القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه[5]! وكذلك حديث أبى بن كعب هو مثل حديث عمر أو نحوه. فهذا يبين لك أن الاختلاف إنما هو فى اللفظ، والمعنى واحد، ولو كان الاختلاف فى الحلال والحرام لما جاز أن يقال فى شىء هو حرام: هكذا نزل، ثم يقول آخر فى ذلك بعينه: إنه حلال فيقول: هكذا نزل، وكذلك الأمر والنهى؛ [6]وكذلك الأخبار لا يجوز أن يقال فى خبر قد مضى: إنه كان كذا وكذا فيقول: هكذا نزل، ثم يقول الآخر بخلاف ذلك الخبر فيقول: هكذا نزل[6]؛ وكذلك الخبر المستأنف كخبر القيامة والجنة والنار؛ ومن توهم أن فى هذا شيئا من الاختلاف فقد زعم أن القرآن يكذب بعضه بعضا ويتناقض، وليس يكون المعنى فى السبعة الأحرف إلا على اللغات [7]لا غير[7] بمعنى واحد، لا يختلف فيه فى حلال ولا حرام ولا خبر ولا غير ذلك. [7]قال أبو عبيد[7]:

(١-١) فى ر: صلى الله عليه.

(٢) من ل.

(٣) فى ر: نزلت.

(٤) من ل و ر.

(٥) الحديث فى (د) وتر: ٢٢، (ت) أبواب القراءات: ١.

(٦-٦) سقطت من ل.

(٧-٧) ليس فى ل.

إلا أنه فى بعض الحديث: نزل القرآن على خمسة، و ليس فيه ذكر أحرف[1]، فهذا قول[2] قد يحتمل [3]المعنى الآخر[3].

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديثه[5] [6]عليه السلام[6]: إن[7] من شر ما
٨٧/ الف أعطى / العبد - أو كلام هذا معناه - شُحّ هالع و جبن خالع[7].

هلع ٥ قال أبو عبيد: أما قوله: الهالع فانه المحزن، و أصله من الجزع؛ قال أبو عبيدة: و الاسم منه الهُلاع، و هو أشد الجزع؛ [و قد روى عن الحسن فى قوله "إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا[8]" قال: بخيلا بالخير -[4]]؛ و يروى عن عكرمة [9]فى قوله: هلوعا[9] قال: ضجورا؛ قال أبو عبيد: و قد يكون البخل و الضجر من الجزع.

---

(١) من ل و ر، و فى الأصل «الأحرف».

(٢) ليس فى ل و ر.

(٣-٣) فى ل و ر: أن يكون المعنى الذى جاء فى حديث الليث.

(٤) من ل و ر.

(٥) فى ل و ر: حديث النبى.

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد فى ل و ر: يروى هذا عن موسى بن على [بن رباح] عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (د) جهاد: ٢١، (حم) ٢: ٣٠٢، ٣٢٠ و الفائق ٣/٢٠٩.

(٨) سورة ٧٠ آية ١٩.

(٩-٩) فى ل و ر: أنه.

خلع

و الجبن الخالع : الذى يخلع قلبه من شدته[1] .

حرس

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] أنه سئل عن حريسة الجبل فقال : فيها غرم مثلها و جَلَدات نَكالا ، فاذا آواها المراح ففيها القطع[5] .

قال أبو عبيد : و إنما هذا فى الإبل و البقر و الغنم فانها ربما أدركها الليل و هى فى الجبل لم تصل إلى مُراحها فلا قطع على سارقها ، فاذا آواها المُراح فكانت فى حرز و لها حافظ فعلى سارقها القطع . و فى هذا الحديث من الفقه أنه حيث ذكر القطع لم يذكر غرم السارق .

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] حين ذكر الدجال فقال : جُفال الشَعر - فى صفة ذكرها[6] .

---

(١) و قال ابن الأثير فى النهاية ١/٣٤٨ « و هو مجاز فى الخلع و المراد به ما يعرض من نوازع الأفكار و ضعف القلب عند الخوف » .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤ - ٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب يرفعه ؛ و الحديث فى (جه) حدود : ٢٨ ، (ن) سارق : ١٢ و الفائق ١/٢٤٩ ، و فيه حديث آخر و هو « لا قطع فى حريسة الجبل » ؛ و فى النهاية ١/٢٤٩ « و يقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها : حريسة ، و فلان يأكل الحرسات - إذا سرق أغنام الناس و أكلها ؛ و الاحتراس أن يسرق الشىء من المرعى - قاله شمر » .

(٦) زاد فى ل و ر : حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن =

جفل [١قال أبو عبيد١ : [قوله -٢] : الجُفال - يعنى الكثير الشعر٣ ؛ قال ذو الرمة يصف شَعرا : [الوافر]

و أسودُ كالأساودِ مُسْبَكِرٌّا على المتنينِ مُنْسَدرا جُفالا٤

المسبكر : المسترسل ، و قد يكون أيضا : المعتدل المستقيم - فى غير هذا [الموضع -٥] ؛ و المنسدر : المنتصب ، و بعضهم يرويه : منسدلا - من السدل ، و هما سواء . و فى حديث آخر فى الدجال : رأسه حُبُك٦ . يقال : هى الطرائق٧ ،

حبك

=النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (جه) فتن : ٣٣ ، (حم) ٥ : ٣٨٣ ، ٣٩٧ و الفائق ١ / ١٩٩ .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٩٩ « هو الكثير الشعر المجتمعه ؛ و منه الجفالة الجماعة من الناس ؛ و تقول العرب على لسان الضائنة : أُوَلَّد خالا ، و أُجَزّ جُفالا ، و أُحلَب كُثَبا عجالا ؛ و زيد فيه [و لم تر مثلى مالا] .

(٤) فى ديوانه ص ٤٣٥ « و أسحم » بدل « و أسود » ، و اللسان (سبكر ، جفل) . و فى الديوان « ويروى : ميّالا جفالا » .

(٥) من ل .

(٦) زاد فى ل و ر : حبك - مكررا ؛ و الحديث فى (حم) ٤ : ٢٠ و الفائق ١ / ٢٢٩ .

(٧) و فى الفائق « واحدها : حباك أو حبيك ، أو هو جمع حبيكة » ؛ و فى المغيث ص ١٣٦ « رأسه حبك - أى شعر رأسه متكسر من الجعودة ، مثل الماء القائم أو الرمل الذى تهب عليه الريح فيصير له حبك ، و كساء محبك - أى مخطط ، و حباك اللبد السود أو غيرها تخاط بها أطرافه . و فى حديث آخر أنه محبل الشعر - باللام ، و قد فسره الهروى » .

و منه [1]قوله تعالى[1] "وَ السَّمَآءِ ذاتِ الْحُبُكِ"[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه قال : ليس أحد يدخل الجنة بعمله ، قيل : و لا أنت يا رسول الله ؟ قال : و لا أنا إلا أن يتغمّدنى الله برحمته[6] .

قال الأصمعى : قوله : يتغمدنى[7] ، يلبسنى و يغشّينى ؛ قال العجاج : ٥ غمد

[الرجز]

يُغَمِّد الأعداءَ جُونا مِردَسا[8]

قال : يعنى أنه يلقى نفسه عليهم و يركبهم و يغشيهم نفسه[9] و يقبل عليهم ، و المردس : الحجر الذى يرمى به ، يقال : رَدَست أردِس ردسا -

---

(١ - ١) فى ل : قول الله تبارك و تعالى .

(٢) سورة ٥١ آية ٧ .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى (خ) رقاق : ١٨ ، (جه) زهد : ٢٠ ، (حم) ٢ : ٢٣٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ و الفائق ٢ /٢٣٦ .

(٧) كذا فى ل و ر ، وفى الأصل « إلا أن يتغمدنى » .

(٨) كذا الشطر فى اللسان (غمد) .

(٩) ليس فى ل .

إذا رميت به[1] . قال أبو عبيد : و لا أحسب قوله : يتغمدنى ، إلا مأخوذا من غمد السيف ، لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه و غشّيته به .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] : لو لا بنو إسرائيل ما خَنِز الطعام و لا أنتن اللحم ، كانوا يرفعون طعام يومهم لغدهم[5] .

خنز ٥ قوله : خَنِز - يعنى أنتن ؛ و فيه لغتان : [يقال -[6]] : خَنِز يخنَز و خزَن يخزَن - مقلوب ، كقولهم : جبذ و جذب[7] ؛ قال طرفة : [الرمل]

ثم لا يخزن فينا لحمها إنما يخزن لحم المدخر[8]

و فى نتن اللحم أيضا لغات[9] فى غير هذا الحديث ، يقال : صلّ اللحم

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) كذلك الحديث فى الفائق ١/٣٧٣ .

(٦) من ر .

(٧) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٣٧٣ « و يحتمل أن يكونا أصلين ، و منه الخنزوانة و هى الكبر لأنها تغير عن السَّمت الصالح ، و وزنها فُعْلُوانة ، و يحتمل أن يكون فُنْعلانة من الخز ، و هو القهر و الإذلال » .

(٨) البيت فى اللسان (خزن) ، و فى ديوانه طبع الشنقيطى ١٩٥٩ ص ٦٩ و الفائق ١/٣٧٣ ، و فيه « تخزن » مكان « يخزن » .

(٩) بهامش الأصل ما شرحه « ثتن - وزن فَعْل ، الشاء مثلثة ثم تاء مثناة ثم نون ؛ و يقال : ثتّ - بتقديم النون على الثاء ، و ثنت - بتقديم الثاء مثلثة على النون - ثلاث لغات » .

و أصل

و أَصَلّ و خَمّ و أَخَمّ و ثَمِنت و نَمِثت ، كل هذا إذا أروح و تغير[١] .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديثه[٣] [٤]عليه السلام[٤] حين ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف و لا عدل[٥] .

صرف عدل

قال : الصرف التوبة[٦] ، و العدل الفدية ؛ [قال أبو عبيد -[٧]] : و فى القرآن ما يصدق هذا التفسير قوله تعالى : " وَ إِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا -[٨] " و قوله : " وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ لَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ -[٩] " فهذا من قول النبى [٤]عليه السلام[٤] : لا يقبل منه[١٠] عدل . و أما الصرف فلا

(١) زاد فى ل و ر : و بعض المحدثين لا يرفع هذا الحديث ، [قال] حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة لم يرفعه ، و رفعه غيره .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] سمعت هشيما يحدثه عن شيخ له قد سماه عن مكحول ؛ والحديث فى (خ) مدينة : ١ ، (د) مناسك : ٩٥ ، (جه) مقدمة : ٧ ، (حم) ١ : ٨١ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٥١ ، ٢ : ٣٩٨ ، ٥٢٦ ، ٣ : ٢٤٢ و الفائق ٢/١٩ .

(٦) زيد فى الفائق « لأنه صرف للنفس إلى البر عن الفجور » .

(٧) من ل .

(٨) سورة ٦ آية ٧٠ .

(٩) سورة ٢ آية ١٢٣ .

(١٠) من ل ، و فى الأصل و ر : منها - خطأ .

أدرى قوله : " فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَّلَا نَصْرًا -[١] " من هذا أو[٢] لا ؛ و بعض الناس يحمله على هذا ؛ و يقال : إن الصرف النافلة و العدل الفريضة .

[٣]قال أبو عبيد[٣] : و التفسير الأول أشبه بالمعنى . و قوله : من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا ، فان الحدث كل حد لله تعالى يجب على صاحبه أن يقام عليه ؛ و هذا شبيه بحديث ابن عباس فى الرجل يأتى حدا من حدود الله تعالى ثم يلجأ إلى الحرم أنه قال[٤] : لا يقام عليه الحد فى الحرم ، و لكنه لا يجالس و لا يبايع و لا يكلم حتى يخرج منه ، فاذا خرج منه أقيم عليه الحد ، فجعل النبى [٥]عليه السلام[٥] حرمة المدينة كحرمة مكة فى المأثم فى صاحب الحد [أن -[٦]] لا يؤويه أحد [٣]حتى يخرج منها فيقام عليه[٣] ، و ليس حكمهما[٧] فى الحدود فى الدنيا سواء لأن الحدود لا يقام بمكة إلا لمن أصابها بمكة و لكنها فى المأثم سواء .

٨٧/ب

و قال [أبو عبيد -[٦]] : فى حديثه[٨] [٥]عليه السلام[٥] أنه كره عشر خلال

---

(١) سورة ٢٥ آية ١٩ .

(٢) فى ل و ر : أم .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) ليس فى ل ، و فى ر : يقال .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) من ل و ر .

(٧) من ل و هامش الأصل ، و فى الأصل و ر : حكمها .

(٨) فى ل و ر : حديث النبى .

منها تغيير الشيب - يعنى نتفه و عزل المـاء عن محلّـــه و إفساد الصبىّ غير مُحرّمه[1] .

غير

قال أبو عبيد : أما تغيير الشيب ، فان تفسيره فى الحديث أنه نتفه .

عزل

و أما عزل الماء عن محلّه ، فانه العزل عن النساء فى النـكاح .

فسد

و أما إفساد الصبىّ غير مُحرّمه ، فإن إفساد الصبىّ أن يجامع الرجل ٥ امرأته[2] و هى ترضع[3] ، و هو الغَيل و الغِيـــلة . و منه [4]حديث النبى[4] [5]عليه السلام[5] : لقد هممتُ أن أنهى عن الغِيلة[6] ، و قد ذكرناه فى غير هذا الموضع[7] .

و قوله : غير محرّمه - يعنى أنه كرهه و لم يبلغ به التحريم .

---

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه جرير عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عمّه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (ن) زينة : ١٧ ، (د) خاتم : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٩ و الفائق ٢/٢٤٣ .

(٢) فى ل و ر : المرأة .

(٣) و فى المغيث ص ٤٤٧ « يعنى أن يطأ المرأة المرضعة فاذا حملت فسد لبنها و كان من ذلك فساد الصبى » .

(٤-٤) فى ل و ر : حديثه .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « الغِيلة الذى فى الحديث بكسر العين الجماع ، و بفتح العين الرضاع مع الحمل » .

(٧) قد سبق الحديث و شرحه على ٢/٩٩ و ١٠٠ .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٢]عليه السلام[٢] : ما من أمير عشرة إلا و هو يجىء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه حتى يكون عمله [هو -[١]] الذى يطلقه أو يوتغه[٤].

طلق قوله : يطلقه - يعنى[٥] ينجيه .

وتغ ٥ و قوله : يوتغه - يعنى يهلكه ؛ يقال : وتِغَ الرجل يَوْتَغ وَتْغا - إذا هلك ، و[٦]أوتغه غيره[٧] . و[٨]يكون أيضا أن[٩] يتغيه غيره فى معنى يوتغه . [١٠]و بعضهم يرويه بالقاف[١٠] ، فأما من رواه[١١] بالقاف فانه لا وجه له عندنا و لا نعرفه .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤) الحديث فى (د) ملاحم : ١٥ ، (دى) سير : ٧٢ و الفائق ٣/١٤٣ .

(٥) فى ل و ر : معناه .

(٦) زاد فى ل و ر : قد .

(٧) بهامش الأصل « الحريرى : [الكامل]

ما إن يبالى [حين] يَتَّبِعُ الهوى فيها أ أصلح دينه أم أوتغا »

و مابين الحاجزين من مقامات الحريرى ص ١٣٨ الطبع المجتبائى بدهلى سنة ١٣١٣ هـ .

(٨) زاد فى ل : قد .

(٩) فى ل و ر : أو .

(١٠-١٠) ليس فى ل .

(١١) زاد فى ل : يتغقه .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] قال: [٤]على قافية[٤] رأس أحدكم ثلاث عُقَد ، فإذا قام من الليل فتوضّأ و صلّى انحلّت عقدة[٥] .

قال أبو عبيد : القافية هى القفا ، فكأنّ [٦]معنى الحديث[٦] أن على قفا أحدكم ثلاث عقد للشيطان ؛ و إنما قيل لآخر حرفٍ من بيت الشعر قافية لأنه خلف البيت كله ، و كلّ[٧] كلمة تقفو البيتَ فهى قافية . قفا

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] أنه قيل له[٨] فى المسجد : [٩]يا رسول الله[٩] ! هِـدُه ، فقال : بل عرش[١٠] كعرش موسى [١١]عليه السلام[١١] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه و سلم .

(٤-٤) فى الأصل : على كل قافية .

(٥) الحديث فى الفائق ١/١٨٢ .

(٦-٦) فى ل و ر : معناه .

(٧) فى ل و ر : هى .

(٨) زاد فى ر : يوما .

(٩-٩) ليس فى ل .

(١٠) بهامش الأصل « العرش: بناء من خشب يستظل به مثل ما تعرش الكروم - تمت » .

(١١-١١) ليس فى ل و ر ؛ و الحديث فى الفائق ٣/٢٢٣ و فيه « بل عريش كعريش موسى » .

هيد [١]قال أبو عبيد[١]: قوله: هِدُه؛ كان سفيان بن عيينة يقول: معناه أصلحه، و تأويله كما قال، و أصله أن[٢] يراد به الإصلاح بعد الهدم، و كل شيء حركته فقد هِدتَه تَهِيده هَيدا، فكأن المعنى أنه يهدم ثم يستأنف بناؤه و يَصلح.

٥ و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديثه[٤] [٥]عليه السلام[٥] [١]أنه قال[١]: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له[٦].

قال أبو عبيد: وجهه عندنا - و الله أعلم - أنّه الذمّى يمنح المسلم منح أرضا، و المنيحة العارية ليزرعها؛ قوله: فلا أرض له - يعنى أن خَراجها على ربّها المشرك، و لا يُسقط الخَراج عنه مِنحته المسلمَ إياها و لا يكون على ١٠ المسلم خراجها؛ و هذا مثل حديثه الآخر: ليس على المسلم جزية[٧].

(١-١) ليس فى ل.

(٢) فى ل و ر: أنه.

(٣) من ل و ر.

(٤) فى ل و ر: حديث النبى.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد فى ل و ر: و هذا الحديث يروى عن بقية بن الوليد عن وزير بن عبد الله الخولانى عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه. قوله: من منحه المشركون أرضا فلا أرض له؛ والحديث فى الفائق ٣/٥٠.

(٧) زاد فى ل و ر: يروى ذلك عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن النبى صلى الله عليه؛ و الحديث فى (ت) زكاة: ١١، (حم) ١: ١٢٣، ٢٨٥.

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديثه [٢] عليه السلام [٢] حين ذكر الله [٤] تعالى فقال : حجابه النور [٥] لو كَشفَه لأحرقتْ سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصره [٦] .

يقال فى السُّبْحة : إنها جلال وجهه و نوره [٧] . و منه قيل : سبحان الله ، إنما هو / [٨] تعظيم الله و تنزيهه [٨] ؛ و [٩] هذا الحرف [٩] قوله : سُبُحات وجهه [١٠] ، لم نسمعه إلا فى هذا الحديث [١١] . سبح ٥ ٨٨/ الف

---

(١) من ل و ر .
(٢) فى ل و ر : حديث النبى .
(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .
(٤) زاد فى ل : تبارك و .
(٥) بهامش الأصل « و روى : النار » ؛ كذا فى (حم) ٤ : ٤٠١ .
(٦) زاد فى ل و ر : هذا يروى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه ؛ و الحديث فى (جه) مقدمة : ١٣ ، (حم) ٤ : ٤٠٥ و النهاية ٢/١٥١ .
(٧) بهامش الأصل « و قيل [معناه] : محاسنه ، و قيل : إن سُبُحات وجهه كلام معترض بين الفعل و المفعول - أى لأحرقت ما انتهى إليه بصره ؛ سبحات وجهه مثل سبحان الله ، و المعنى فيه مثل قوله تعالى " فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا " و هى معرفته الضرورية » .
(٨-٨) فى ل و ر : تعظيم له و تنزيه .
(٩-٩) ليس فى ل .
(١٠) ليس فى ل و ر .
(١١) بهامش الأصل « و روى عن جبريل أن لله دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا - تمت من النهاية (٢/١٥١) »، و كذا فى الفائق ٢/٣٤٥ ، و فيه « السبحة اسم لما يسبح به » و فى المغيث ص ٢٦٥ =

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [2]عليه السلام[2] : إن أكبر الكبائر[4] أن تقاتل أهل صفقتك و تبدل سنتك و تفارق أمتك[5] .

صفق قال : قتاله أهل صفقته أن يعطى الرجل عهده و ميثاقه ثم يقاتله ؛ و تبديل سنته أن يرجع أعرابيا بعد هجرته ، و مفارقته أمته أن يلحق بالمشركين .

٥ [6]قال أبو عبيد[6] : و هذا التفسير كلـه فى الحديث ، و لا أدرى أهو عن

= « حكى عن النضر بن شميل أيضا أن معناه لو كشفها لأحرقت - يعنى النار - و العياذ بالله - كل شىء ، فمعنى سبحات وجهه سبحان وجهه و عائـذ بوجهه ؛ و سبحات وجهه اعترض بين الفعل و المفعول كما تقول : لو دخل الملك البلد لقتل - و العياذ بالله - كل من فى البلد ، هذا معنى كلامه و المفهوم منه و قيل : معناه تنزيه له - أى سبحـان وجهه ؛ و قيل سبحات الله تعالى : جلاله و عظمته ؛ و قيل : أضواء وجهه ؛ و قيل : سبحات وجهه محاسنه لأنك إذا رأيته قلت : سبحان الله » . كذا فى اللسان (سبح) ، و فى اللسان أيضا « و أقرب من هـذا كله أن المعنى : لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شىء لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى على نبينا و عليه السلام صعقا و تقطـع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه و تعالى . و يقال : السبحات مواضـع السجود » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣ - ٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل : عند الله .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن على بن زيد [جدعان] عن الحسن يرفعه ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٢٧ .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

الحسن أو غيره[١] .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديثه[٣] [٤]عليه السلام[٤]: لا تغارُّ التحية[٥] .[٦]

فالغِرار النقصان[٧] ، و أصله من غِرار الناقة ، و هو[٨] أن ينقص غرر
لبنها ، يقال: [قد -[٢]] غارّت الناقة[٩] ، فهى مغارّ . فمعنى الحديث أنه لا ينقص السلام ، و نقصانه أن يقال: السلام عليك ، و إذا سلم [عليك -[٢]] أن تقول: و عليك ، و التمام أن تقول: السلام عليكم ، و[١٠]إذا رددت[١٠] أن تقول: و عليكم ؛ و إن كان الذى يسلّم عليه أو يردّ[١١] عليه واحدا ؛ و كان ابن عمر يردّ كما يسلّم عليه .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديثه[٣] [٤]عليه السلام[٤] أنّه قال فى بعض أسفاره: تَحيَّنوا نوقكم[١٢] .

(١) ذكر الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٧ أنه عن الحسن .
(٢) من ل و ر .
(٣) فى ل و ر: حديث النبى .
(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه .
(٥) الحديث فى الفائق ٢/٢١٩ .
(٦) زاد فى ر « قال: السلام التحية » .
(٧) قد سبق الحديث « لا غرار فى صلاة و لا تسليم» على ٢/١٢٨ ؛ و انظر لمعنى الغرار الكامل للمبرد ص ٢٤ .
(٨) فى ر: هى .
(٩) ليس فى ل و ر .
(١٠-١٠) فى ل: إن أردت .
(١١) فى ل: يسلم .
(١٢) الحديث فى الفائق ١/٣١٧ .

حين قال أبو عمرو : التحيين أن تحلبها مرة واحدة ، يقال: قد حيّنها - إذا جعل لها ذلك الوقت ؛ قال المَخَبّل : [الطويل]

إذا أُفنت أروى عِيالَـــك أفنُها
و إن حُيِّنتْ أربى على الوَطْب حَيْنُها [1]

٥ [2]و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] حـــين قال : فلعل طبّا أصابه ثم نشره[6] بِقُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ☆[7] .

طبب قال أبو عبيد : قال الأصمعى: الطبّ[8] السِحر ، و إنما كنى عن السِحْر بالطِبّ كما كنى عن اللديغ بالسليم ؛ و الطبّ : الرجل الحاذق بالأمور[9] ؛ قال عنترة : [الكامل]

---

(١) البيت فى اللسان (أفن ، حين) ؛ و زاد فى ر « التأفين أن لا تجعل لها وقتا تحلب فيه » .

(٢) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(٣) من ر .

(٤) فى ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر: صلى الله عليه .

(٦) بهامش الأصل « نشره : عوّذه ؛ و النشرة - بضم النون - رقية و عوذة (شمس العلوم باب النون و الشين) » .

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٧٦ .

(٨) بهامش الأصل « فى الشمس : الطِبّ - بكسر الطاء: السحر (باب الطاء و الباء) » .

(٩) ليس فى ل .

إن تُغدِفى دونى القِناع فإنّنى طَبٌّ بأخذ الفارس المستلئِم[1]

و المستلئِم الذى[2] لبس لأمته ، و اللأمة الدرع .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] °عليه السلام° أنّه قال : يُحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عَفْراء كقُرصة النَّقِىّ ليس فيها مَعْلَم لأحد[6] .

[7]قوله : عَفْراء[7] ، الأعفر : الأبيض ليس بشديد البياض . عفر

و النقى : الحوّارى ؛ و المَعْلَمُ : الأثر ؛ قال الشاعر : [المديد] نقى

يطعم النـاس إذا أمحلوا من نـقى فوقه أُدُمُهْ[8]

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] °عليه السلام° أنّه أفاض و عليه السكينة و أوضع فى وادى مُحسِّر[9] .

---

(١) البيت فى اللسان (طبب ، غدف ، لأم) و فى معلقته و ديوانه ص ٧٩ طبع بيروت ١٩٠١ .

(٢) زاد فى ر : قد .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى (خ) رقاق : ٤٤ ، (م) منافقين : ٢٨ و الفائق ٢ / ١٦٧ .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) البيت فى اللسان (نقا) و الفائق بدون نسبة .

(٩) الحديث فى (حم) ٣ : ٣٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩١ و الفائق ٢ / ٣٠٧ ، و فيه « (الإفاضة) فى الأصل : الصب ، فاستعيرت للدفع فى السير - كما قالوا : صبّ فى الوادى ، و منه حديثه صلى الله عليه و آله و سلم : ثم صبّ فى دقران - =

وضع قال [١]أبو عبيد[١]: الإيضاع سير مثل الخبب، و هو من سير الإبل، يقال له: الإيضاع؛ و قال الشاعر: [الوافر]

إذا أُعطيتُ راحلة و رحـــلا فلم أوضع فقام علىّ نـاعى[٢]

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديثه[٤] [٥]عليه السلام[٥] حين دفع من عرفات العَنَق فاذا وجد فجوة نص[٦].

نص قال [١]أبو عبيد[١]: النص التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها؛ قال الشاعر: [الرجز]

= و أصله أفاض نفسه أو راحلته و لذلك فسروه بدفع إلا أنهم رفضوا ذكر المفعول، و لرفضهم إياه أشبه غير المتعدى، فقالوا: أفاض البعير بجرته، و أفاض بالقداح - إذا دفعها و ضرب بها».

(١-١) ليس فى ل.

(٢) البيت فى اللسان (وضع) بدون نسبة.

(٣) من ل و ر.

(٤) فى ل و ر: حديث النبى.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (حم) ٥ : ٢٠٥ و الفائق ١ / ٤٠٢، و فيه «أى ابتدأ السير من عرفات، وحقيقته دفع نفسه منها و نحّاها، و انتصاب العنق كانتصاب الخيزلى و القهقرى فى قولهم: مشى الخيزلى و رجع القهقرى فى أحد الوجهين.

(والعنق) السير الفسيح.

(الفجوة) المتسع من الأرض، يقال: بين دور آل فلان فجوة».

و فى المغيث ص ٤٢٠ «كان يسير العنق، و هو سير وسيع، و منه: دابة مُعنق وعَنِق، و للمبالغة مِعناق».

و تقطع

و تقطع الخرق بسير نصّ[1]

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] : إنه كسا امرأة قُبطِيّة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها[5] . قبط

يقول: إذا لصق الثوب بالجسد أبدى عن خلقها[6] .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] [7]أنه نهى[7] عن التلقّى و عن ذبح ذوات الدَّر و عن ذبح قَنِىّ الغنم[8] .

قال أبو عبيد : ذوات الدر ذوات اللبن . درر

و قنى الغنم التى تقتنى للولد أو اللبن؛ و يقال : قِنوة و قُنوة ، قنا

و المصدر [منه -[2]] القُنيان و القِنيان؛ قال الشاعر[9] : [البسيط]

لوكان للدهر مالٌ كان مُتْلِدَه لكان للدهر صخر مال قُنيانِ[10]

(١) كذا الشطر فى اللسان (نصص) بدون نسبة .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (حم) ٥ : ٢٠٥ و الفائق ٢/٣٠٩ .

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٠٩ « هى من ثياب مصر » .

(٧-٧) فى ل : نهى رسول الله .

(٨) و الحديث فى الفائق ٢/٤٠٧ ، و فيه « ذات الدر » مكان « ذوات الدر » .

(٩) بهامش الأصل « [هو] أبو المثلم الهذلى » - انظر القسم الثانى من ديوان الهذليين ص ٢٣٨ و اللسان (قنا) .

(١٠) و بهامش الأصل « بعده : [البسيط] =

لقا و التلقى أن يتلقى الرجل الأعراب تقدم بالسلعة و لا تعرف سعر السوق فتبيعها رخيصة[١] .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديثه[٣] [٤]عليه السلام[٤] أنه أُتِىَ برجل نُعِتَ له الكمّ فقال : اكووه أو ارضفوه[٥] .

رضف ٥ فالرضف[٦] : الحجارة تسخن ثم يكمد بها .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديثه[٣] [٤]عليه السلام[٤] [٧]حين قال[٧] :

عضه ألا أنبئكم ما العَضْه ؟ [٧]قالوا : بلى يا رسول الله ! قال[٧] : هى النميمة[٨] .

٨٨/ب / قال أبو عبيد : وكذلك هى عندنا[٩] ؛ قال الشاعر : [المتقارب]

= آبى الهضيمة نابٍ بالعظيمة متـ ـلاف الكريمة لا سِقْط و لا وانى » .

(١) فى المغيث ص ٥٢٨ « هو أن يستقبل الحضرى البدوى فيخبره بكساد ما معه فيشتريه منه بوكس بل يترك حتى يهبط به الأسواق فيشتريه كل من يحتاج إليه دون أن يختص به بعضهم » .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل و ر : حديث النبى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (حم) ١ : ٤٠٦ و الفائق ١/٤٨٥ .

(٦) فى ل و ر : قال الرضف .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) الحديث فى (م) بر : ١٠٢ ، (حم) ١ : ٤٣٧ و الفائق ٢/١٦١ .

(٩) و قال ابن الأثير فى النهاية ٣/١١٩ « هى النميمة القالة بين الناس - هكذا يروى فى كتب الحديث ، و الذى جاء فى كتب الغريب : ألا أنبئكم ما العضة ؟ =

أعوذ بربى من النافثا ت فى عقد العاضه المُعضهِ[1]

[2]يقال: العضهة و العضه و العاضه من العضيهة[2] .

= بكسر العين وفتح الضاد». و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٦١ «أصلها العضهة فعلة من العضه، و هو البهت، فحذفت لامه كما حذفت من السنة و الشفة، و تجمع على عضين. قال يونس: بينهم عضة قبيحة من العضيهة. و فسر بعضهم قوله تعالى "جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ*» بالسحر لأنه كذب. و نحوها العضة من الشجر فى قوله: [الطويل]

إذا مات منهم سيد سُوِّد ابنه ومن عضة ما ينبتّن شكيرُها

و قد جاء بأصلها من قال: [الرجز]

يحط من عمائه الأرويا يترك كل عضهة عصيا» .

(١) البيت فى اللسان (عضه) بدون نسبة؛ و فيه «عضه العاضه» بدل «عقد العاضه» .

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر؛ و بهامش الأصل «العضه: السحر بلغة قريش، و فى الحديث: لعن الله العاضهة و المستعضهة - أى الساحرة و طالبة السحر؛ قال الشاعر: [الكامل]

و لا نلتقى بعرضتها الماء الى و لا نفث العواضه والتميا

و العاضه من الحيات ما يقتل فورا إذا نهش» و فى إصلاح الغلط ص ٣٢ و ٣٣ «قال أبو عبيد فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم أنه لعن العاضهة و المستعضهة.

قال أبو عبيد: العضه هو النميمة، و احتج بقول الشاعر: [المتقارب]

أعوذ بربى من النافثا ت فى عقد العاضه المعضه

هذا قول أبى عبيد. قال أبو محمد: و قال عكرمة: العضه بلسان قريش السحر، =

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] حين قال : من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيته[4] .

عزل قال [أبو عبيد -[5]] : الأعزل الذى لا سلاح معه؛ قال الأحوص :

[الكامل]

و أرى المدينة حين كنت أميرها أمِنَ البرىء بها و نام الأعزلُ[6]

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديثه[2] [3]عليه السلام[3] [7]أنه قال[7] لزيد : أنت مولانا فَحَجِلَ[8] .

حجل قال [9]أبو عبيد[9]: الحَجَل أن يرفع رِجلا و يَقفزَ على الأخرى

= و العاضهة الساحرة ، و المستعضهة التى تسألها أن تسحر لها ؛ و فى البيت الذى استشهده أبو عبيد ما دل على أنه السحر لأن النافثات فى العقد هن السواحر ، و العضه فى غير هذا الحديث فى غير هذا البيت قد يكون الغيبة ، و قد تكون النميمة عضها ، لأن الغيبة يدخلهما كثيرا » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/١٤٥ .

(٥) من ر .

(٦) البيت فى اللسان (عزل) بدون نسبة .

(٧-٧) فى ر : حين قال ، و ليس فى ل .

(٨) الحديث فى (حم) ١ : ١٠٨ و الفائق ١/٢٣٩ .

(٩-٩) ليس فى ل .

من الفرح، و قد يكون بالرِّجلين معا[1] إلا أنه قفز و ليس بمشى .

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4] أنه أتى بهديّة فى أديم مقروظ[5] .

[6]يعنى بالمقروظ المدبوغ بالقَرَظ[6] . قرظ

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديثه[3] [4]عليه السلام[4]: لعن الله من غير منار الأرض[7] . ٥

قال أبو عبيد: المنار الذى يضرب على الحدود فيما بين الجار و الجار. نور

فتغييره أن يدخله فى أرض جاره ليقتطع به من أرضه شيئا فيغيّره[8] .

(١) فى ل و ر: جميعا .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى و ر: حديث النبى .

(٤ - ٤) فى ر: صلى الله عليه .

(٥) الحديث فى (حم) ٣: ٤ و الفائق ٢/٣٢٨ .

(٦-٦) فى ل: قال يعنى مدبوغا بالقرظ. و فى الفائق ٢/٣٢٨ « هو المدبوغ بالقرظ و هو ورق السلم، و قد قرظه يقرظه، و منه تقريظ الرجل، و هو تزيينك أمره؛ قال الشماخ: [الطويل]

على ذاك مقروظ من الجلد ماعز » .

(٧) الحديث فى (م) أضاحى: ٤٣، ٤٥، (ن) ضحايا: ٣٤ و الفائق ٣/١٣٣، و فيه « [المنار] جمع منارة، و هى العلامة تجعل بين الحدين للجار و الجار ..... و منه منار الحرم، و هى أعلامه التى ضربها إبراهيم عليه السلام على أقطاره. و قيل للملك من ملوك اليمن: ذو المنار، لأنه أول من ضرب المنار على الطريق ليهتدى به إذا رجع » .

(٨) ليس فى ل و ر .

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديثه[٢] [٢]عليه السلام[٢]: و هل يكبّ الناس على مناخرهم فى نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم[٤].

حصد

[٥]قال أبو عبيد[٥]: الحصائد ما قاله اللسان و قطع به على الناس[٦].

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديثه[٢] [٢]عليه السلام[٢] أنه غضب غضبا

مزع رمع[٥] شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع[٧].

قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشىء[٨]، و لكنى أحسبه يترمع

---

(١) من ل و ر.

(٢) فى ل و ر: حديث النبى.

(٣-٣) فى ر: صلى الله عليه.

(٤) الحديث بتمامه فى الفائق ١/٢٦٤ كذا «قال لمعاذ بن جبل: اكفف عليك لسانك، فقال: يا رسول الله! إنا لمأخوذون بما نتكلم، فقال: ثكلتك أمك يا معاذ! و هل يكب - الحديث»؛ انظر (ت) إيمان: ٨، (جه) فتن: ١٢، (حم) ٥: ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) و فى الفائق «[الحصائد] جمع حصيدة، و هى ما يحصد من الزرع، شبه اللسان و ما يقتطع به من القول بحد المنجل و ما يقطع به من النبات».

(٧) فى الفائق ٣/٢٥ «عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى تخيل إلى أن أنفه يتمزع من شدة غضبه فقال صلى الله عليه و آله وسلم: إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب، فقال: ما هى يا رسول الله؟ قال: يقول: اللهم إنى أعوذ بك من الشيطان الرجيم» كذا فى (حم) ٥: ٢٤٠.

(٨) بهامش الأصل «فى ش (باب الميم والزاى): تمزع - أى تقطع، يكاد يتمزع =

[1]من شدة الغضب[1] ، و هو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب[2] .

و قال [أبو عبيد[3] -] : فى حديثه[4] [5]عليه السلام[5] أنه أتى حائشَ نخل أو حشّا فقضى حاجته[6] .

قال أبو عبيد : الحائش جماعة النخل[7] و هو البستان ؛ و الحش [8]جماعة النخل[8] [أيضا - [9]] ؛ و فيه لغتان : [يقال - [9]] : حَشّ و حُشّ . حوش

= من الغيظ - أى ينقطع - تمت» ؛ و فى الفائق ٣/٢٥ « التمزع : التقطع و التشقق ، يقال إنه ليكاد يتمزع من الغضب - أى يتطاير شققا ، و نحوه يتميز و ينقد ؛ و عن الأصمعى قسم المال و مزعه و وزعه بمعنى ، و يقال : تمزعته و توزعته ؛ قال جرير :

[الكامل]

هلا سألت مجاشعا زبد استها أين الزبير و رحله المتمزّعُ

و قال آخر : [الطويل]

بنى صامت هلّا زجرتم كلابكم عن اللحم بالخبراء أن يتمزّعا

هذا البيت أيضا لجرير كما فى أساس البلاغة ٢ / ٣٨٣ .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/ ٢٦ « و منه قيل لياقوخ الصبى : رماعة » .

(٣) من ل و ر .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى (جه) طهارة : ٢٣ ، (حم) ١ : ٢٠٤ ، ٢٠٥ و الفائق ١/٣٠٨ .

(٧) و فى الفائق « الحائش : النخل الملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض ؛ قال الأخطل : [الكامل]

وكأن ظعن الحى حائش قرية دانى الجناة و طيب الأثمار » .

(٨-٨) فى ل : مثله .

(٩) من ر .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديثه [2] [2]عليه السلام[2] أنه أهدى إليه[4] هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال: ضعه بالحضيض و إنما أنا عبد آكل كما يأكل للعبد[5] .

حضض قال أبو عبيد : الحضيض الأرض ، و الحضيض منقطع الجبل - ٥ إذا افضيت منه إلى الأرض . و فى بعض الحديث أن رجلا كتب[6] أن العدو بعرعرة[7] الجبل و نحن بحضيضه . إنما هو أسفله عند منقطعه[8] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه . .

(٤) فى الفائق ١/٢٦٧ « أهدى له » .

(٥) الحديث فى الفائق ١ / ٢٦٧ و فيه « [الحضيض] قرار الأرض بعد منقطع الجبل ، قال امرؤ القيس : [الطويل]

فلما أجن الشمس منى غوورُها نزلت إليه قائما بالحضيضِ » .

(٦) بهامش الأصل « الكاتب هو يزيد بن المهلب كتب إلى الحجاج » - راجع الفائق ٢/٣٣٩، و فيه « أن يحيى بن يعمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج . . . و بتنا بعرعرة الجبل و بات العدو بحضيضه » .

(٧) بهامش الأصل « العرعرة - بضم العين : أعلى الجبل - (شمس العلوم باب العين و حروف المضاعف) » .

(٨) فى المغيث ص ١٥٩ « الحضيض : قرار الأرض ، و قيل : منقطع الجبل - إذا أفضيت منه إلى الأرض ؛ و قيل : هو وسط الجبل بين أعلاه و أسفله . و منه الحديث أن العدو بعرعرة الجبل و نحن بالحضيض - أى بأسفله ، و عرعرته أعلاه » .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثــه[٢] [٣]عليه السلام[٣]: إن الشمس تطلع ترقرق[٤] .

رقرق يعنى تدور و تجىء و تذهب[٥] .

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] : إن رجلا قال: يا رسول الله ! ما لى و لعيالى هارب و لا قارب غيرها[٦] .

هرب [٧]قال أبو عبيد[٧]: إنما هذا مثل[٨] يقول : ليس لى شىء ، و أصل الهارب الذى قد هرب فى الأرض .

قرب و القارب الذى يطلب الماء .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣]: إن عقبة بن عامر قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه فروج من حرير[٩] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣ - ٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (حم) ٥ : ١٣٠ و النهاية ٢/١٠١ .

(٥) زاد فى النهاية « و هو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق و أبخرته المعترضة بينهـا و بين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت و ارتفعت » .

(٦) الحديث فى الفائق ٣ /٢٠٠

(٧ - ٧) ليس فى ل .

(٨) انظر المستقصى ٢/٣٣٣ .

(٩) الحديث فى الفائق ٢ /٢٥٨ .

فرج قال: هو القَباء الذى فيه شق من خَلفه .

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣]: إن أنس بن مالك قال: أقاد رسول الله [٣]عليه السلام[٣] من يهودى قتل جويرية على أوضاح لها[٤] .

وضح ٥ قال[٥] [أبو عبيد -[٦]]: يعنى حُلى فضة[٧] .

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديثه[٢] [٣]عليه السلام[٣] حين قال: اهتف بالأنصار ، قال[٥]: فهتفت بهم فجاؤا حتى أطافوا به و قد وبّشت قريش أوباشا و أتباعا[٨] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٣ / ١٦٧ .

(٥) ليس فى ل .

(٦) من ر .

(٧) فى الفائق ٣ / ١٦٧ « هى حلى فضة ، جمع وضح ، سمى باسم الوضح الذى هو البياض كما سمى به الشيب و البرص ؛ فمن الشيب قوله صلى الله عليه و آله و سلم : غيروا الوضح - أى خضبوه ؛ و من البرص حديثه صلى الله عليه و آله و سلم أن رجلا جاءه و بكفه وضح فقال له : انظر بطن واد لا منجد و لا متهم فتمعك فيه ، ففعل فلم يزد شيئا حتى مات - أى لم يخلص ذلك الوادى لنجد و لا لتهامة و لكنه حد بينهما ، (التمعك) التمرغ (فلم يزد) أى لم ينتشر الوضح و إنما بقى على حاله » .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/ ١٤٠ .

وبش

قال [١]أبو عبيد[١]: الأوباش[٢] الأخلاط من الناس.

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديثه[٤] [٥]عليه السلام[٥]: إنّ أعرابيا بال فى المسجد فقال النبى [٥]عليه السلام[٥]: إنّ هذا المسجد لا يبال فيه، إنّما بُنى لذكر الله و الصلاة، ثم أمر بسَجْل من ماء فأفرغ على بوله[٦].

سجل ٥

قال [١]أبو عبيد[١]: السَّجْل الدلو[٧].

و قال [أبوعبيد-[٣]]: فى حديثه[٤] [٥]عليه السلام[٥] أنّه رأى فى بيت أم سلمة جارية و رأى بها سفعة[٨]، فقال: إنّ بها نظرةً فاسْتَرقوا لها[٩].

سفع

[قال أبو عبيد -[١٠]]: قوله[١١]: سفعة - يعنى أنّ الشيطان أصابها[١٢]؛ و هو

(١-١) ليس فى ل.

(٢) بهامش ل «و أوشاب»، كذا فى الفائق.

(٣) من ل و ر.

(٤) فى ل و ر: حديث النبى.

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى (جه) طهارة: ٧٨ و الفائق ١/٥٧١.

(٧) قال الزمخشرى فى الفائق «هى الدلو الملأى، و استعير للنصيب كما استعير له الذنوب».

(٨) بهامش الأصل «السفعة - بسكون الفاء: تغير اللون - تمت ش (باب السين و الفاء)».

(٩) الحديث فى (خ) طب: ٣٥، و الفائق ١/٥٩٨.

(١٠) من ر.

(١١) فى ل: يعنى بقوله.

(١٢) و قال الزمخشرى فى الفائق «السفعة: المس من الجنون، وحقيقتها المرة =

من قول الله [تبارك و تعالى -[1]] "كَلاَّ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ"[2]

و حديث ابن مسعود أنّه رأى رجلا فقال: إنّ بهذا سفعة من الشيطان[3]، هو من هذا.

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديثه[4] °عليه السلام° أنّه لما فتح مكة غزا ٥ قال: لا تغزى قريش بعدها[6].

٨٩/ الف قال أبو عبيد: [7]إنما وجه هذا[7] عندنا / أنه يقول: لا تكفر قريش

= من السفع و هو الأخذ، يقال: سفع بناصية الفرس ليركبه أو يلجمه، و سفع بيده فأقامه، و فى كلام بعض قضاة البصرة: اسفعا بيده.

(والنظرة) الإصابة بالعين، يقال: إن به نظرة و صبى منظور؛ قال [السريع]

مـا لَقِيتْ حُمرُ أبى سوار من نظرة مثل أجيج النارِ

و كأن المعنى أنّ السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية. و قيل: السفعة العين، و صبى مسفوع معين، فهى على هذا فى معنى النظر سواء».

(١) من ل و ر.

(٢) سورة ٩٦ آية ١٥.

(٣) الحديث بتمامه فى الفائق ١/٥٩٨ «فقال له الرجل لما سمع: ما قلت؟ فقال: نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا، قال: فلهذا قلت ما قلت؛ جعل ما به من العجب مَسًّا من الجنون».

(٤) فى ل و ر: حديث النبى.

(٥ - ٥) فى ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٢٢٥.

(٧ - ٧) فى ل: وجهه.

بعد هذا حتى تُغزى على الكفر ؛ و منه الحديث الآخر : لا يُقتل قرشى صبرا[١] . قال [أبو عبيد -[٢]] : ليس معناه - و الله أعلم - أنه نهى أن يقتل إذا استوجب القتل ، و ما كانت قريش و غيرها[٣] عنده فى الحق إلا سواء ، و لكن وجهه إنما هو على الخبر أنه لا يرتد قرشى فيقتل صبرا على الكفر .

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديثه[٤] *عليه السلام* أنّه قال : ليس منّا من غشّنا[٦] .

[٧]قال أبو عبيد[٧] : فبعض الناس يتأوّله أنّه يقول : ليس منا - أى ليس من أهل ديننا - يعنى أنه ليس من أهل الإسلام ؛ و كان سفيان بن عيينة يرويه عن غيره أنه قال : ليس منا - أى ليس مثلنا ؛ و هذا تفسير لا أدرى ما وجهه ، لأنا قد علمنا أنّ من غشّ و من لم يغشّ ليس يكون

(١) الحديث فى (حم) ٣ : ٤١٢ ، ٤ : ٢١٣ و الفائق ٢/٢٢٥ .

(٢) من ل و ر .

(٣) من ر ، و فى الأصل و ل : و غيرهم .

(٤) فى ل و ر : حديث النبى .

(٥ - ٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٢٢٧ ، و فيه «الغش أن لا تمحض النصيحة ، من الغشش و هو المشرب الكدر ، و منه لقيته على غشاش - أى على عجلة ، و نزلوا غشاشا كأنه لقاء مشوب بفرقة ، و نزول مشوب بنهضة لفرط قلته ، ألا ترى إلى قوله : [الطويل] يكون نزول الركب فيها كلا و لا غشاشا و لا يدنون رحلا إلى رحلِ» .

(٧ - ٧) ليس فى ل .

مثل النبي عليه السلام فكيف يكون من غشّنا ليس مثلنا . و إنما وجهه عندى - و الله أعلم - أنه أراد ليس منا - أى ليس هذا من أخلاقنا و لا من فعلنا ، إنما نفى الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء و الصالحين ؛ و هذا شبيه بالحديث الآخر : يُطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة و الكذب ، إنهما ليسا من أخلاق الإيمان ؛ و ليس هو على معنى أنه من غش أو من كان خائنا فليس بمؤمن ؛ و مثله كثير فى الحديث .

و قال [أبو عبيد - (١)] : فى حديثه (٢) (٣عليه السلام٣) أنه نهى عن شبر الجمل (٤) .

شبر (٥قال أبو عبيد : قوله : شبر الجمل٥ - يعنى أخذ الأجر على ضرابه ، و مثل ذلك أنه نهى عن عسب الفحل (٦) ، و العسب هو الكراء للضراب (٧) .

---

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبي .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر : يروى ذلك عن سعيد بن السائب عن إبراهيم بن ميسرة أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث فى الفائق ١ / ٦٣٢ ، و فيه : شبره - أى أعطاه - أى نهى عن كراء شبر الجمل كقوله : نهى عن عسب الجمل .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث على ١/١٥٤ .

(٧) بهامش الأصل « و سمى زهير ماء الفحل العسب لمحاورته وملابسته :

[الوافر]

و لو لا عسبه لتركتموه و شر منيحة أبرٌ معارُ

ذم قوما أخذوا عليه عبده و لم يردوه له » .

قال أبو عبيد: ومما يبين ذلك حديث يروى[1] عن أبي معاذ قال: كنت تسيّاسًا فقال لي البراء بن عازب: لا يحلّ لك عسب الفحل[2]. و[3]عن قتادة أنه كره عسب الفحل لمن أخذه ولم ير به بأسا لمن أعطاه[4].

و قال [أبو عبيد -[5]]: في حديثه[6] [7]عليه السلام[7] أنه ندب الناس إلى الصدقة فقيل له: قد منع أبوجهم و خالد بن الوليد و العباس عم النبي [7]عليه السلام[7]، [8]فقال[9] النبي عليه السلام[9]: أما أبو جهم فلم ينقم منا إلا أن أغناه الله و رسوله من فضله، و أما خالد فان الناس يظلمون خالدا، إن خالدا قد جعل رقيقه و دوابه حبسا في سبيل الله، و أما العباس عم النبي[10] [7]عليه السلام[7] فانها عليه و مثلها معها[11].

قال أبو عبيد: قوله: فانها عليه و مثلها معها، نراه - و الله أعلم - أنه[10] مثل

(١) زاد في ل و ر: عن سفيان الثوري.
(٢) كذلك الحديث في الفائق ٢/١٤٨.
(٣) زاد في ل و ر: يروى عن معمر.
(٤) كذا في الفائق ٢/١٤٨.
(٥) من ل و ر.
(٦) في ل و ر: حديث النبي.
(٧ - ٧) في ر: صلى الله عليه.
(٨) زاد في ر: قال.
(٩ - ٩) في ر: رسول الله صلى الله عليه.
(١٠) في ل و ر: رسول الله.
(١١) زاد في ل و ر: قال أبوعبيد: يروى هذا عن ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ و الحديث في النهاية ٤/٨٣.

كان[١] أخّر عنه الصدقة عـامين ، و ليس وجه ذلك إلا أن يكون من حاجة بالعباس إليها ، فانه قد[٢] يجوز للإمام أن يؤخّرها إذا كان ذلك على وجه النظر ، ثم يأخذها منه بعد ؛ و من هذا حديث عمر أنـه أخّر الصدقة عام الرمادة ، فلما أحيا الناس فى العام المقبل أخذ منهم صدقة عامين . و أما الحديث الذى يروى أن[٣] النبى [٤]عليه السلام[٤] قال : إنا قد تعجلنا من العباس صدقة عامين ، فهو من هذا عندى أيضا ، إنما تعجل منه أنه أوجبها عليه و ضمنها إياه و لم يقبضها منه[١] فكانت دَينا على العباس [٥]رحمه الله[٥] ، ألا ترى أن النبى [٤]عليه السلام[٤] يقول : فانها عليه و مثلها معها ؟

[٦]و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام فى الرَّثَـع .

رثع قال : الرثع[٧] الحرص الشديد .

قبض و قال [أبو عبيد -[٨]] : فى حديثه[٩] أنـه قبض له الأرض - أى[١٠] جمعهـا له .

---

(١) ليس فى ل .
(٢) ليس فى ل و ر .
(٣) من ل و ر ، و فى الأصل « عن » .
(٤ - ٤) فى ر : صلى الله عليه .
(٥ - ٥) ليس فى ل و ر .
(٦) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر .
(٧) بهامش الأصل « الرثع - بفتح الراء و الثاء مثلثة و عين مهملة : الحرص و الطمع - تمت ش (باب الراء و الثاء) » .
(٨) من ل و ر .
(٩) فى ل و ر : حديث النبى .
(١٠) ليس فى ل ، و فى ر : يعنى .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديثه [٢] عليه السلام [٣] : يؤتى بالدنيا بِقَضّها و قَضيضها [٤] .

يعنى بكل ما فيها . [٥] قال أبو عبيد : و يروى بالكسر بقِضها ، و أحسبه لغة [٥] . [٦] قضض

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديثه [٢] عليه السلام [٣] فى الرجل الذى استعمله فأهدى إليه فقال : هذا لى ، فقال : ألا جلس فى حِفش أمه فينظر أ [كان - [١]] يهدى إليه شىء [٧] . ٥

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر : حديث النبى .

(٣-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٥٧ .

(٥-٥) فى ل « و يقال أيضا : بقضها - بالكسر ، و أظنه لغة » .

(٦) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٣٥٧ « أى بأجمعها من قولهم : جاؤا بقضهم و قضيضهم و قِضهم و قضيضهم ، و قد روى الرفع ، و المعنى جاؤا مجتمعين فيقض آخرهم على أولهم ، من قولهم : قضضنا عليهم الخيل ، و نحن نقضها قضا فانقضّت . القض فى الأصل الكسر ، فاستعمل فى سرعة الإرسال و الإيقاع ، كما يقال : عقاب كاسر ؛ و تلخيصه أن القض وضع موضع القاض كقولهم : زور و صوم بمعنى زائر و صائم ؛ و القضيض موضع المقضوض لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه ، فحقيقته جاؤا بمستلحقهم و لاحقهم - أى بأولهم و آخرهم . و عن ابن الأعرابى القض الحصى الكبار ، و القضيض الحصى الصغار - أى جاؤا بالكبير و الصغير » .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٧٣ .

حفش قال أبو عبيد: الحِفش[١] الدرج، و جمعه أحفاش. قال أبو عبيد: شبه بيت أمه فى صغره بالدرج؛ [٢]قال أبو عبيد[٢]: و ليس هذا الحرف فى ذلك[٣] الحديث، هو فى [٤]بعض الحديث[٤]: فى بيت أمه.

و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى حديثه[٦] [٧]عليه السلام[٧] أن رجلا شكى أرى ٥ إليه امرأته فقال: اللهم أزّ بينهما[٨].

يعنى ثَبِّت الود و مكنه؛ و منه قول [٩]أعشى باهلة[٩]: [البسيط]

لا يتأرّى لما فى القِدر يرقبه ولا يعضّ على شرسوفه الصَّفَرُ[١٠]

---

(١) بهامش الأصل «الحفش - بكسر الحاء: بيت صغير، و يكون لبيت المغازل - تمت ش (باب الحاء و الفاء)»؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٧٣ «قيل للسفط و السنام: حفش».

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) من ر، و فى الأصل و ل: كل.

(٤-٤) فى ل: بعضه.

(٥) من ل و ر.

(٦) فى ل و ر: حديث النبى.

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه

(٨) الحديث فى الفائق ١/٢٢.

(٩-٩) من ل و ر، و فى الأصل «الأعشى» - خطأ.

(١٠) البيت فى ديوانه ص ٢٦٨؛ و بهامش الأصل «يعنى لا يراتب و يراقب ما فى القدر؛ و الشرسوف: العظم الزائد فوق القلب، و أطراف الأضلاع شراسيف؛ و الصفر: دابة تعض مع الجوع على الشرسوف».

يقول: لا يتأرى، لا يتلبّث / و لا يتحبّس و يطمئن . [قال أبو عبيد -[١]]: ٨٩/ب
و بعضهم يروى هذا الحديث عن النبي [٢]عليه السلام[٢]: إنّه دعا بهذا الدعاء
لعلى و فاطمة [٣]عليهما السلام - يعنى قوله: اللهم أرّ بينهما[٣] .

[٤]و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديثه[٥] [٢]عليه السلام[٢]: إذا وجد أحدكم
طَخاء على قلبه فليأكل السَفرُجَلَ[٦] . ٥

قال [أبو عبيد -[١]]: الطَخاء[٧] ثقل و غشى، يقال: ما فى السماء طَخاء - طخا
أى سحاب و ظلمة؛ و الطخية: الظلمة، قال النابغة: [الوافر]

فلا تذهب بعقلك طاخيات من الخيلاء ليس لهن بابُ[٨]

[٩]و قال [أبو عبيد -[١٠]]: فى حديثه[١١] عليه السلام أنه كتب

---

(١) من ر .
(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه .
(٣-٣) ليس فى ل و ر؛ وكذا الرواية فى الفائق ١/٢٢ .
(٤) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .
(٥) فى ر: حديث النبى .
(٦) الحديث فى الفائق ٢/٧٩.
(٧) بهامش الأصل « الطخاء - ممدود و بالخاء معجمة » .
(٨) بهامش الأصل « أى الظلم فيه محرم » و أيضا بهامش الأصل « نسخة: طاميات »، و رواية الديوان ص ١٥ « و لا تذهب بقولك طاميات » .
(٩) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ر .
(١٠) من ل .
(١١) فى ل: حديث النبى .

لثقيف حين أسلموا كتابا فيه أن لهم ذمة الله و أن واديهم حرام عضاهه و صيده و ظلم فيه ، و أن ما كان لهم من دين [إلى أجل فبلغ أجله فانه لياط مبرّأ من الله ، و أن ما كان لهم من دين -[1]] فى رهن وراء عُكاظ فانه يُقضى إلى رأسه و يُلاطُ بُعكاظ [و -[1]] لا يؤخّر[2] .

ليط ٥ [3]قال أبو عبيد[3]: قوله : لياط مبرّأ من الله ، أصل اللياط كل شيء ألصقته بشيء فقد لطته [به -[1]][4] ؛ و اللياط ههنا الربا الذى كانوا يربونه فى الجاهلية ، [سمى لياطا - [1]] لأنه شيء لا يحلّ ألصق بشيء ؛ فأبطل النبى عليه السلام ذلك الربا و ردّ الأمر إلى رأس المال ، كما قال الله [تبارك و -[1]] تعالى فى كتابه " فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ "[5]

١٠ و قال [أبو عبيد -[6]]: فى حديثه[7] [8]عليه السلام[8] فى كتابه لأُكيدِر

(١) من ل .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٤٨٣ .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) و فى الفائق « يقال : لاط حبه بقلبى يلوط و يليط ، و عن الفراء هو أليط بالقلب منك ، و ألوط و هذا لايليط بك - أى لا يليق ؛ و اللياط حقه أن يكون من الياء و لو كان من الواو لقيل : لواط ، كما قيل : قوام و حوار ، و المراد به الربا لأنه شيء ليط برأس المال » .

(٥) سورة ٢ آية ٢٧٩ .

(٦) من ل و ر .

(٧) فى ل و ر : حديث النبى .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

هذا

(١هذا كتاب من محمد رسول الله عليه السلام لأكَيدِرَ١ حين أجاب إلى الإسلام و خلع الأنداد و الأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله فى دُومة الجَنْدل و أكنافها: إن لنا الضاحية من الضَّحل، و البُورَ و المعامى، و أغفالَ الأرض، و الحلقةَ و السلاحَ، و لكم الضامنة من النخل، و المعين من المعمور بعد الخمُس، لا تُعدَل سارحتكم و لا تُعَدّ فاردتكم، و لا يُحظَر عليكم النبات، تقيمون الصلاة لوقتها، و تؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك عهد الله و ميثاقه٢.

(١قال أبو عبيد١: قوله: خَلَع الأندادَ- يعنى الآلهة التى جعلها المشركون لله أندادا٣. ندد

و قوله: الضَّاحية من الضَّحل، فالضاحية ما ظهر و برز و كان خارجا من العمارة. ١٠ ضحا

و الضحل: القليل من الماء٤. ضحل

(١- ١) ليس فى ل.

(٢) الحديث فى الفائق ٣/٧٦، و فيه «دوماء الجندل» مكان «دومة الجندل» و «لكم الضامنة من النخيل» بدل «من النخل».

(٣) فى الفائق «الند و النديد و النديدة مثل الشىء الذى يضاده فى أموره و يناده- أى يخالفه، من ند البعير- إذا نفر و استعصى».

(٤) فى المغيث ص ٣٥٩ «الضحل: القليل من الماء، و قيل: الماء القريب المكان ... و الضحل- بالتحريك: مكان الضحل».

بور و البُور[1]: الأرض التى لم تُزْرع[2] .

عمى و المَعامى: الأرض المجهولة .

غفل و الأغفال نحوها واحدتها غفل .

حلق و الحلقة: السلاح و الدُروع .

ضمن ٥ و أما قوله: الضامنة من النخل، فان الضامنة ما كان داخلا فى العمارة .

معن و المعين: الماء الظاهر .

سرح و قوله: لا تعدل سارحتكم، فالسارحة: الماشية التى تسرح و ترعى، و هو من قوله: "حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ"[3] .

عدل و قوله: لا تعدل سارحتكم[4] [يقول-[5]]: لا تصرف عن مرعى تريده .

فرد ١٠ و قوله: [و-[6]] لا تُعدّ فاردتكم - يعنى الزائدة على ما تجب فيه

(١) ذكر الزمخشرى فى الفائق ٣/ ٧٧ « البور - بالفتح و الضم؛ فمن ضم قد ذهب إلى جمع البوار، قال الأصمعى: أرض بوار - أى خراب، و قد بارت الأرض - إذا لم تزرع . قال عدى بن زيد: [المنسرح]

لم يبق منها إلا مراوح طا يات و بور تضغو ثعالبها

و نظيره عوان و عون؛ و من فتح فقد ذهب إلى المصدر، و قد يكون المصدر بالضم أيضا، و يدل على ذلك قولهم: شىء بائر و بار و بور، و قولهم: رجل بور و قوم بور؛ و الوصف بالمصدر غير عزيز » .

(٢) بهامش الأصل « ش: لم تحرث (باب الباء و الواو) » .

(٣) سورة ١٦ آية ٦ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر .

(٦) من ر .

الزكاة ، يقول : لا تعد عليكم تلك فى الزكاة حتى تنتهى إلى الفريضة الأخرى .

و قوله : لا يحظر عليكم النبات ، يقول : لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم . حظر

[1] و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديثه[3] عليه السلام : إن للشيطان نَشوقا و لَعوقا و دِساما[4] .

فالدسام ما سد به الأذن ، يقال منه : دسمت الشىء[5] [أدسُمه -[2]] دسما - إذا سددته . و اللعوق فى الفم ؛ و النشوق فى الأنف . دسم

و قال [أبو عبيد] : [6] فى حديثه عليه السلام أن[6] مثل العالم كالحَمّة[7] يأتيها البعداء و يتركها القرباء ، فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم و بقى قوم يتفكنون[8] .

---

(١) سقطت العبارة الآتية من ر من ههنا إلى الحديث « فى الأنف إذا استوعب جدعه الدية » .

(٢) من ل .

(٣) فى ل : حديث النبى .

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٨٨ ، و فيه « أى ما ينشقه الإنسان إنشاقا ، و هو جعله فى أنفه و يلعقه إياه و يدسم به أذنيه - أى يسد - يعنى أن وساوسه ما وجدت منفذا دخلت فيه » ؛ و فى المغيث ص ٥٧٢ « النشوق اسم لكل دواء يصب فى الأنف ، و قد أنشقته الدواء و الاستنشاق فى الوضوء ، منه ؛ و نشقت الريح ، و استنشقها تشممتها » .

(٥) بهامش الأصل « القارورة » - أى دسمت القارورة .

(٦-٦) فى ل : فى هذا الحديث أنه .

(٧) فى ل : كمثل الحمة .

(٨) الحديث فى الفائق ١/٢٩٩ ، و زيد فيه « كالحمة تكون فى الأرض » ، و فيه « [الحمة] : هى عين حارة الماء يستشفى بها » .

فكن يعنى يتندمون[1] ؛ [2]و التفكن التندم[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديثه[4] عليه السلام : لو أن أحدكم دعى

رمى إلى مِرماتين لأجاب و هو لا يجيب إلى الصلاة[5] .

٩٠/الف يقال : إن المرماة / ما بين ظلفى الشاة ؛ قال أبو عبيد : و هذا حرف

٥ لا أدرى ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر - و الله أعلم . و فى بعض الحديث : لو أن رجلا ندا الناس إلى مِرماتين أو عرق أجابوه[6] ، فمن قال : ندا ، جعله من النادى ، و هو المجلس ، يقال : ندوت القوم أندوهم . و فيه لغة أخرى : مَرماة - بفتح الميم .

[7]و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام فى يوم القيامة : الناس

١٠ أشابات أو حشافات فابذعرّ من ذلك ثم أسلّ لهم الجنة فاشفع .

أشب أما قوله : أشابات ، فهم الأخلاط من الناس .

بذعر و الابذعرار : التفرّق .

---

(١) فى الفائق ٣ / ٢٩٩ « يتفكنون يتندمون و يتعجبون من شأن أنفسهم و ما فرطوا فيه من طلب حظهم مع إمكانه و سهولة مأخذه ، و الفكن و الفنك : العجب ، و قيل : تفكن و تفكر بمعنى » .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل .

(٤) فى ل : حديث النبى .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٥٠٥ .

(٦) انظر الفائق ١/٥٠٦ .

(٧) الحديث الآتى ليس فى ل و رولا فى الفائق و النهاية .

و قال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام فى خلايا النحل : إن فيها العشر[٢] .

قال : هى المواضع التى تعتسل فيها النحل ، و هو مثل الراقود أو نحوه ، يعمل لها من طين ، واحدتها : خَلِيَّة . و حديثه : ما تعدّون فيكم الصرعة[٣] ؟ فالصرعة الذى يصرع الرجال[٤] . و فى حديث آخر قال : صلاة الأوّابين إذا رَمِضَت الفِصال من الضحى ؛ يقول : إذا وجد الفصيل حرّ الشمس على الرَّمضاء ، يقول : تلك الساعة صلاة الضحى . خلى ٥

و قال [أبو عبيد - ٦] : فى حديثه[٧] [٨]عليه السلام[٨] فى الأنف إذا استُوعِبَ جدَعه الدِية[٩] .

---

(١) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٣٦٦ ؛ و فى النهاية ١/٣٥٥ « فى خلايا العسل العشر » .

(٣) الحديث فى (د) أدب : ٣ ، (حم) ١ : ٣٨٢ و الفائق ٢/١٩٠ « ما تعدون فيكم الصرعة ؟ ثم قال : الصرعة الحليم عند الغضب » .

(٤) و فى الفائق « هو الصريع ، و قال يعقوب : هو الذى اشتد جدا فلم يوضع جنبه » .

(٥) الحديث فى (م) مسافرين : ١٤٣ ، ١٤٤ ، (حم) ٢ : ٢٦٥ ، ٥٠٥ ، ٤ : ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٩ ، و الفائق ١/٥٠٩ .

(٦) من ل و ر .

(٧) فى ل و ر : حديث النبى .

(٨-٨) فى ر : صلى الله عليه .

(٩) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبى ليلى عن عكرمة =

وعب قوله: استوعب - يعنى استوْصل، وكذلك كل شىء اصطُلِم فلم يبق منه شىء فقد أُوعِبَ، وهو الاستيعاب[1]، يقال منه: قد أوعبته فهو موعب؛ قال أبو النجم يمدح رجلا: [الرجز]

يَجدع مَن عاداه جَدعا مُوعِبا بَكْرٌ وبَكْرٌ أكرمُ الناسِ أبا[2]

٥ [3]وكذلك القوم إذا شخصوا جميعا فى غزو أو فى غيره يقال: قد أوعبوا[3]، قال عبيد: [الكامل]

أنبئت أن بنى جديلة أوعَبُوا ثُفراء من سَلمى لنا وتكَتَّبوا[4]

ومنه قول حذيفة فى الجُنُب قال: ينام قبل أن يغتسل فهو أوعب للغسل[5].

= ابن خالد رفعه، وكذلك الحديث فى الفائق ٣/١٧٣؛ وبهامش الأصل «نسخة: إذا أوعب»، وفى الفائق «وروى: أوعب»، كذا الرواية فى (ن) قسامة: ٤٧، (دى) ديات: ١٢.

(١) فى الفائق «الإيعاب والاستيعاب: الاستئصال والاستقصاء فى كل شىء، ومنه قولهم: أتى الفرس بركض وعيب - إذا جاء بأقصى ما عنده».

(٢) اللسان (وعب).

(٣-٣) سقطت من ل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٢ واللسان (وعب)؛ نسبه الزمخشرى فى الفائق إلى أوس بن حجر، وفى ديوان أوس ص ٣ طبع بيروت سنة ١٩٦٠ هكذا:

نبئت أن بنى جديلة أوعبوا نفراء من سلمى لهم وتكتبوا

(٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن حذيفة؛ وفى الفائق ٣/١٧٣ «وفى حديث حذيفة رضى الله عنه: نومة بعد الجماع أوعب للماء».

قال أبو عبيد: يعنى أنه أحرى أن يُخرِج كلّ بقية ما[1] فى ذَكَرِه من الماء.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديثه[3] ٤عليه السلام٤ ٥قال: من دعا دعاءَ الجاهلية فهو من جُثَى جهنّم[6].

قال: واحدة الجُثى[7] جُثوة - بضَمّ الجيم، و هى الشىء المجموع؛ جثا

قال طرفة: [الطويل] ٥

ترى جُثوتَين من تُرابٍ عليهما صفائحُ صُمّ من صفيح مُوَصَّدِ[8]

يصف قبرين. فكان معنى الحديث أنه من جماعات جهنم - أى من الزمر

---

(١) ليس فى ل و ر.

(٢) من ل و ر.

(٣) فى ل و ر: حديث النبى.

(٤-٤) فى ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد فى ل و ر: يروى عن موسى بن على عن حبان بن أبى جبلة قال: لا أدرى أرفعه أم لا.

(٦) انظر (حم) ٤: ١٣٠، ٢٠٢، ٥: ٣٤٤ و الفائق ١/١٧٠، و فيه «الجثوة ما جمع من تراب وغيره فاستعيرت و روى جُثِى و هو جمع جاثٍ».

(٧) بهامش الأصل «الجثى مقصور».

(٨) البيت فى اللسان (جثا)، و فيه «مصمّد» بدل «موصّد». و بهامش الأصل «صفائح: حجار عراض، و يروى: منضد» و بهامش الأصل أيضا «قبله:

أرى قبر نَحّام بخيل بمالِه كقبر غوىّ فى البطالة مفسدِ

النحام: الزحار الذى إذا سئل زحر و تنحم».

و البيت من معلقته - انظر ديوانه ص ٣١ طبع الشنقيطى ١٩٠٩، و فيه «منضد» مكان «موصد».

التى تدخلها . هذا فيمن قال: جُثِى بخفف الياء، و من قال: جُثِيّ جهنم[1] فشدد الياء فانه يريد الذين يجثون على الرُّكَب، واحدها جاثٍ و جمعه جُثِيّ - بتشديد الياء ؛ قال الله [تبارك و - [2]] تعالى "ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا[3]"، و هذا أحبّ إلىّ من الأوّل[4].

٥ و قال [أبو عبيد -[5]]: فى [6]حديثه عليه السلام الذى يرويه[6] واثلة ابن الأسقع قال: كنت من أهل الصفّة فدعا النبى صلى الله عليه و سلم يوما بقُرص فكسره فى صَحفة ثم صنع فيها ماء سخنا و صنع فيها وَدَكا و صنَع منه ثَريدةً ثم سَغْسَغَها ثم لبّقها ثم صَعْنَبَها[7].

لبق قوله: لبّقها - يعنى جَمَعَها بالمِقْدَحة[8]، و هى المِغْرَفة.

---

(١) ليس فى ر.

(٢) من ل.

(٣) سورة ١٩ آية ٦٨.

(٤) فى المغيث ص ١١٩ «من جثى جهنم - أى من جماعاتها، وَجَثوتُ الإبل والغنم وجَثَيْتُها جمعتُها، و قيل: هو من جُثِيّ جهنم جاثٍ، فعلى هذا يجوز بكسر الجيم و فتحها كالعِصى و العَصى - أى من الذين يجثون فى جهنّم».

(٥) من ل و ر.

(٦-٦) فى ل: حديث، و فى ر: حديث النبى صلى الله عليه الذى يرويه.

(٧) الحديث فى (حم) ٣: ٤٩٠، و فيه «سفسفها» موضع «سغسغها»؛ و فى الفائق ١/٥٨١ «و روى: شعشعها». و قال الزمخشرى فيه «يقال: يوم سخن و نظيره رجل جدّ و حر، و يقال: وجدت سخن الماء - أى سخونته، و سُخُن الماء و سَخَن و سِخن».

(٨) و فى الفائق ١/٥٨٢ «و قال ابن دريد: هو أن تحكم تليينها، و قيل: ان =

سغسغ

و سَغْسَغَها: أفرغ عليها زغلة من سمن فروّاها بها و فرّقها فيها[1].

صعنب

قال[2]: و صَعْنَبَها رفع رأسها.

[3]تمت أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم تسليما[3].

= تكثر ودكها».

(١) فى الفائق «و شعشعها: خلط بعضها ببعض كما يشعشع التراب، يقال: شعشعتها بالزيت؛ و قيل: طول رأسها من الشعشاع و هو الطويل».

(٢) ليس فى ل.

(٣-٣) ليس فى ل؛ و فى ر «هذا آخر أحاديث النبي صلى الله عليه، و الحمد لله رب العالمين و الصلاة على سيد المرسلين محمد و آله الطيبين الطاهرين». و زاد فى الأصل «فرغ من أثرها فى [شهر] جمادى الآخر من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة؛ و يتلوه الجزء الثانى من أحاديث الصحابة و التابعين رضى [الله] عنهم أجمعين».

* * * * *

٩٠/ ب (†) [1] بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث أبي بكر رضى الله عنه [1] *

قال أبو عبيد [2] : فى حديث أبى بكر [الصديق رضى الله عنه [3] -]

(†) فى الأصل قبله « الجزء الثانى من جزءين من كتاب غريب الحديث ، تأليف أبى عبيد القاسم بن سلام رحمة الله عليه » و بهامش الأصل ما لفظه « يقول عبد الغفار ابن محمد بن على بن أبى النجم ملكت هذا بالشراء الصحيح (النسخة : الصحيحة) و اللفظ الصريح مؤلفة القاسم ممن أجمعوا على أنه ثقة ، وكان يولى قضاء طرسوس ؛ و روى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى و عن الأصمعى و غيرهم ، و صنف بضعا (النسخة : بضع) و عشرين كتابا ، و أجرى له عبد الله بن طاهر كل شهر عشرة آلاف درهم ، و روى أنه لبث فى تصنيف الغريب أربعين سنة ، كان طويل السهر للعلم و العبادة ، سمع [الناس] منه كتبه ببغداد ثم حج فتوفى بمكة تاريخ ٢٢٢ على قول ابن خلكان - (انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٢٥ طبع السعادة بمصر سنة ١٩٤٨) » .

(١-١) فى ر : أحاديث أبى بكر الصديق رحمة الله عليه و رضوانه ، بسم الله الرحمن الرحيم ؛ و فى ل : أحاديث أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان و هو عتيق بن عثمان رضى الله عنه .

(*) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة =

حين منعته العرب الزكاة فقيل له: اقبل ذلك[١] منهم[٢] فقال: لو منعونى عِقالاً ممّا أدّوا إلى رسول الله [٣]عليه السلام[٣] لقاتلتهم عليه كما أقاتلهم على الصلاة[٤]. قال أبو عبيد: [٥]و يروى[٥]: لو منعونى عناقا لقاتلتهم عليه[٦].

= التيمى، أبو بكر الصديق الأكبر ابن أبى قحافة، و قيل اسمه عتيق، و الصحيح هو لقبه؛ أول الخلفاء الراشدين، و أول من آمن برسول الله صلى الله عليه و سلم من الرجال، و صاحبه فى الغار. ولد بمكة و نشأ سيدا من سادات قريش، و غنيا من كبار موسريهم، و عالما بأنساب القبائل و أخبارها و سياستها، و كانت العرب تلقبه بعالم قريش؛ و بويع بالخلافة يوم وفاة النبى صلى الله عليه و سلم سنة ١١هـ فحارب المرتدين و الممتنعين من دفع الزكاة، مدة خلافته سنتان و ثلاثة أشهر و نصف شهر، و افتتحت فى أيامه بلاد الشام و قسم كبير من العراق. و توفى فى المدينة يوم الاثنين فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، و صلى عليه عمر رضى الله عنه و دفن مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم. له فى الصحيحين ١٤٢ حديثا. (٢) زاد فى ل: القاسم بن سلام.

(٣) من ل و ر.

(١) فى ل: ذاك.

(٢) بهامش الأصل «قوله: ذلك منهم، لأنهم أشاروا عليه أن يقبل منهم الشهادتين و يقرّهم على ذلك من غير صدقة».

(٣-٣) فى ل و ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد فى ل و ر: قال حدثناه يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن مجالد عن الشعبى بذلك فى حديث طويل - انظر (د) زكاة: ١، و الفائق ٢/١٧٤ و فيه «اقبل ذلك الأمر»، و فيه «و روى: لو منعونى جديا أذوط».

(٥-٥) فى ل و ر: و يقال فى غير هذا الحديث أنه قال.

(٦) كذا فى أكثر الروايات - انظر (خ) زكاة: ١، ٤٠، (د) زكاة: ١، =

عقل

قال الكسائى: العِقال صدقةُ عامٍ. يقال: قد أُخِذَ منهم عِقال هذا العام - إذا أُخِذَت منهم صدقتُه[1]؛ قال الأصمعى: يقال: بعث فلان على عِقال بنى فلان - إذا بُعِث على صدقاتهم. قال أبو عبيد: فهذا كلام العرب المعروف عندهم. و قد جاء فى بعض الحديث غير ذلك. [2]ذكر الواقدى[2] أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتى بعِقاليهما[3] و قِرانَيهما[4]. و يروى[5] أن عمر بن الخطاب كان يأخذ مع كل فريضةٍ عِقالا و رِواءً[6]، فاذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدّق بتلك العُقُل و الأروية[7]. قال: و الرِّواء الحبل الذى يُقرَن به البعيران[8].

روى

= (ت) إيمان: ١، (حم) ١: ١٩، ٣٦، ٤٨، ٢: ٥٢٩، و الفائق ٢/١٧٤.

(١) بهامش الأصل « و إذا أخذ المصدق قيمة الصدقة دراهم أو دنانير لم يسم عقالا - تمت من شمس العلوم (باب العين و القاف) » .

(٢ - ٢) فى ر: يروى إبراهيم عن إسماعيل عن عاصم بن عمر بن قتادة.

(٣) بهامش الأصل « العقال المعروف و هو الحبل » .

(٤) كذلك الحديث فى النهاية ٣/١٣٤، و فى الفائق ٢ / ١٧٤ « أن يأتى بعقالهما و قرانهما » .

(٥) زاد فى ل و ر: عن حزام بن هشام عن أبيه.

(٦) زاد فى ل: ممدود و هو حبل.

(٧) الحديث فى النهاية ٣/١٣٤ و الفائق ٢/١٧٤.

(٨) و فى اللسان (روى) « قال أبو منصور: الرواء الحبل الذى يروى به على البعير - أى يشد به المتاع عليه، و أما الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن و القِران».

قال

[1]قال أبو عبيد[1]: وكان الواقدى يزعم أن هذا رأى مالك بن أنس وابن أبى ذئب، قال الواقدى: وكذلك الأمر عندنا. [1]قال أبو عبيد[1]: فهذا ما جاء فى الحديث، والشواهد فى كلام العرب على القول الأول أكثر، وهو أشبه عندى بالمعنى. قال: وأخبرنى ابن الكلبى[2] قال: استعمل معاوية ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم، [فقال -[3]] عمرو بن العدّاء[4] الكلبى[5]: [البسيط]

سعى عِقالا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا فكيف لو قد سعى عمرٌو عِقالينِ

لأصبَح الحىّ أوبادا ولم يجدوا عند التفرُّقِ فى الهيجا جِمالينِ[6]

[7]قوله: أوبادا، واحدها: وَبَدٌ، وهو الفقر والبُؤس؛ وقوله: جِمالَين، يقول: جملا هنا وجملا هنا[7]، فهذا الشعر يبيّن لك أنّ العقال إنّما هو صدقَة عامٍ؛

(١ - ١) ليس فى ل و ر.

(٢) زاد فى ل و ر: باسناد له.

(٣) من ل و ر.

(٤) فى الفائق ٢/١٧٤ «عداء».

(٥) زاد فى ل و ر: فى ذلك.

(٦) كذا فى الفائق ٢/١٧٤، والبيتان فى اللسان (وبد، عقل، سعى) ومجالس ثعلب طبع مصر سنة ١٩٥٦ ص ١٤٢؛ وفى الأغانى ١٨/٤٩:

لأصبح القوم أوقاصا فلم يجدوا يوم الترحل والهيجا جمالينِ.

وفى النهاية ٣/١٣٤ «نصب عقالا على الظرف - أراد مدة عقال».

(٧ - ٧) سقطت من ل، وفى ر «يريد» بدل «يقول».

و كذلك حديث يروى عن عمر [١]أنّه أخّر[١] الصدقة عام الرَّمادة فلما أحيا الناس[٢] بعث ابن أبي ذباب[٢] فقال: اعقل عليهم عِقالين فاقسمْ فيهم عِقالا و ائتني بالآخر[٣]. قال أبو عبيد: [٤]فهـذا شاهد أيضا أن العقال صدقة عام[٤]؛ و أمّا قوله: عامُ الرمادة، فيقال: إنما سمى الرَّمادة / لأن الزرع ٩١/الف رمد
و الشجر و النخل و كلُّ شيء من النبات احترق مما أصابته السنة فشبه سواده بالرماد؛ و يقال: بل الرمادة الهلكة، يقال: قد رَمَدَ القوم و ارمَدّوا - إذا هلكوا؛ و هذا كلام العرب و الأول تفسير الفقهاء و لكل وجه.

و قال [أبو عبيد -[٥]] في حديث أبي بكر [رضي الله عنه -[٦]] الذي روى[٧] عنه هزيل بن شرحبيل في وصية رسول الله صلى الله عليه و سلم [٨]لما سأل طلحة بن مصرف عبد الله بن أبي أوفى[٨]: هل أوصى رسول الله

(١ - ١) في ل و ر: [قال] حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن يزيد ابن أبي حبيب أو يعقوب بن عتبة عن يزيد بن هرمز عن ابن أبي ذباب أنه قال أخر عمر.

(٢ - ٢) في ل و ر: بعثني.

(٣) الحديث في الفائق ٢/٢٢٧ و النهاية ٣/١٣٤.

(٤ - ٤) ليس في ل.

(٥) من ل و ر.

(٦) من ل.

(٧) في ل و ر: رواه.

(٨ - ٨) في ل و ر: قال حدثنيه حجاج بن محمد قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى.

صلى الله عليه و سلم؟ فقال: لا، [١] فقال طلحة[١]: فكيف كان يأمر المسلمين بالوصية و لم يوص! فقال: أوصى بكتاب الله، قال و قال هزيل بن شرحبيل: [٢] أ أبو بكر يتوثب[٢] على وصى[٣] رسول الله صلى الله عليه و سلم ودّ أبو بكر أنّه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنه خُزِم أنفه بِخِزامة[٤]. ٥

قال أبو عبيدة: الخِزامَة هى الحلقة التى تجعل فى أنف البعير، فان كانت من صُفْر فهى بُرَة، و إن كانت من شَعر فهى خِزامة؛ و قال غير أبى عبيدة: [٥]و إن كانت عودا فهى[٥] خِشاش؛ قال الأصمعى: الخِشاشُ ما كان فى العَظْم، و العِرانُ ما كان فى اللحم فوق المنخر[٦]، و البُرَةُ ما كان فى المنخر. [و -[٧]] قال الكسائى: يقال من ذلك كلّه: خزمت البعير و عرنته و خششته فهو مخزوم و معرون و مخشوش. قال[٨]: و يقال من البُرَة خاصّة بالألف: أبْرَيته فهو مُبْرا و ناقة مبراة - هذا وحده بالألف، خزم برة

(١ - ١) فى ل و ر: فقلت.
(٢ - ٢) فى (دى) وصايا: ٣ «أبو بكر كان يتأمر».
(٣) بهامش الأصل «يعنى على عليه السلام» [كذا بحذف على].
(٤) الحديث فى (دى) وصايا: ٣، و النهاية ١/٣٢٧، و ليس الحديث فى الفائق.
(٥ - ٥) فى ل و ر: و إن كان عودا فهو.
(٦) فى ل و ر: الأنف؛ و بهامش الأصل «منخر - بفتح الميم و كسر الخاء، و بكسر الميم أيضا، و كسر الخاء».
(٧) من ل.
(٨) ليس فى ل و ر.

و منه الحديث المرفوع أنه أهدى مائة بدنة منها جمل كان لأبى جهل فى أنفه[١] بُرَّة[٢] من فضّة[٣].

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى حديث أبى بكر: طوبى لمن مات فى النّأنأة[٥].

قال أبو عبيد: أما المحدثون فلا يهمزونه؛ وقال الأصمعى: هى النأنأة - مهموزة، و معناها أول الإسلام؛ قال: و إنما سمى بذلك لأنه كان قبل أن يقوى الإسلام و يكثر أهله و ناصره، فهو عند الناس ضعيف. و أصل النأنأة الضعف، و منه قيل: رجل نأنأ[٦] - إذا كان ضعيفا؛ قال امرؤ القيس يمدح رجلا: [الطويل] نأنأ

لعمرُك ما سعدٌ بِخُلَّةِ آثمٍ ولا نأنأٌ عند الحِفاظ ولا حَصِرْ[٧]

(١) فى ل: رأسه - كذا الرواية فى (حم) ١: ٢٦١.

(٢) بهامش الأصل «البرة - بضم الباء، أصل لامها واو و أبدل من الواو هاء».

(٣) الحديث فى (جـه) مناسك: ٨٤، ٩٨، (حـم) ١: ٢٣٤، ٢٦٩، ٢٧٣ و الفائق ١/٧٥.

(٤) من ل و ر.

(٥) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه الفزارى مروان (بن معاوية) عن إسماعيل ابن أبى خالد عن طارق بن شهاب عن أبى بكر؛ الحديث فى الفائق ٣/٦٠ و مسند أبى بكر رضى الله عنه من الجامع الكبير للسيوطى حديث ٥٩٦. و رمزها (ج).

(٦) و قال الزمخشرى فى الفائق «و منه رجل نأنأة و نأناء و نؤنوء ضعيف عاجز، و منه قالوا للضعيف: منأنأ، لأن الضعيف مكفوف عما يقدم عليه القوى و مطاوعه تنأنأ».

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٢٤ و اللسان (نأنأ)، يمدح به سعد بن الضباب =

قال

قال أبو عبيد: و من ذلك قول علي [رضى الله عنه لسليمان[1] بن صُرَد و كان تخلف عن يوم الجمل ثم أتاه [بعد -[2]] ، فقال له علي: تنأنأت و تربصت و تراخيت، فكيف رأيت الله صنع[3] . قوله: تنأنأت - يريد ضعفت و استرخيت . قال الأموى عبد الله بن سعيد يقال: نأنأت الرجل - إذا نهنهته عما يريد و كففته عنه، كأنه يعنى أنى[4] حملته على أن ضعف عمّا أراد و تراخى . و قال غير هؤلاء من أهل العلم: إنما سمى أول الإسلام النأنأة لأنه كان و الناس ساكنون هادئون لم تهج بينهم الفتن و لم تشتت كلمتهم، و هذا قد يرجع إلى المعنى الأول، يقول: لم يقو التشتت و الاختلاف و الفتن فهو ضعيف لذلك[5] .

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى[7] حديث أبى بكر [رضى الله عنه -[2]] أنه

= الإيادى ؛ و بهامش الأصل « الخلة : الخليل ».

(١ - ١) ليس فى ر .

(٢) من ل .

(٣) زاد فى ل و ر : قال حدثنيه ابن مهدى عن أبى عوانة عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر [عن أبيه] عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد . الحديث فى الفائق ٣/٦٠ .

(٤) فى ر : أى - خطأ .

(٥) فى ر : لذاك .

(٦) من ل و ر .

(٧) زاد فى ل و ر : فعل .

أفاض من جَمْع و هو يَخْرِش بعيرَه بِمِحْجَنه[1] .

حجن قال الأصمعى: المحجن العصا المُعْوَجّة الرأس ؛ و منه الحديث المرفوع أنه طاف [2]على بعير[2] يستلم الأركان بمحجنه[3] . [4]و قد يكون المحجن الصولجان .

خرش ٥ قال الأصمعى[4]: و الخَرْش أن يضربه بالمحجن ثم يجتذبه إليه - يريد بذلك تحريكه للإسراع فى السير ، و هو شبيه بالخَدْش ؛ قال أبو عبيد:

---

(١) زاد فى ل و ر : [قال] حدثت به عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع (عن جبير بن الحويرث) قال رأيت أبا بكر على قزح يخرش بعيره بمحجنه ؛ كذلك الحديث فى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه : ٣٥٣ و الفائق ٢ / ٣٤٢ ، و فى معجم البلدان ٧/٧٨ « رأيت أبا بكر الصديق رضى الله عنه على قزح و هو يقول : أيها الناس اصبحوا ، ثم دفع و إنى لأنظر إلى فخذه و قد انكشف مما يخدش بعيره بمحجنه » . بهامش الأصل « جَمع - بفتح الجيم : مزدلفة » . و قال ياقوت فى المعجم ١/١٣٨ «جمع ضد التفرق ، هو المزدلفة و هو قُزَح ، و هو المشعر ، سمى جمعا لاجتماع الناس به» . و فى الفائق ٢/٣٤٢ « قزح القرن الذى يقف عنده الإمام بالمزدلفة ، و امتناع صرفه للعلمية و العدل كعمر و زفر ، و كذلك قوس قزح فيمن لم يجعل القزح الطرائق » - انظر المعجم ٧/٧٧ .

(٢ - ٢) فى ر : على بعيره ، و فى ل : بالبيت .

(٣) الحديث فى (خ) حج : ٥٨ ، (جه) مناسك : ٢٨ ، (حم) ١ : ٢١٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٣٠٤ ، ٣ : ٤١٣ ، ٥ : ٤٥٤ .

(٤ - ٤) سقطت من ل ؛ و بهامش الأصل « صولجان - بفتح الصاد و فتح اللام : محجن يضرب به الكرة » .

و فى المغيث ص ١٤٠ « المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان ، و أصل الحجن الاعوجاج ، و الفعل بهذا للعصا الاحتجان ، و منه الذى كان يسوق الحاج بمحجنه » .

و أنشدنا: [الرجز]

إنّ الجِراء تخترِشْ في بطن أمّ الهَمَرِشْ[1]

يعنى أنها تخدش [2]و هى[2] فى بطن أمها - يريد جراء الكلبة؛ و قوله: تخترش، إنما هو تفتعل من الخرش. و الذى يراد من هذا الحديث أنه أسرع السير فى إفاضته من جَمْع.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث أبى بكر أنه أوصى فى مرضه فقال: ادفنونى فى ثوبَىّ هذين فانّما هما للمُهل و التراب[4]. /٩١/ب

مهل

قال أبو عبيد: المُهل فى هذا الحديث الصديد و القيح، و المُهل فى غير هذا كل فِلزّ[5] أذيب، قال: و الفِلزّ جواهر الأرض من الذهب و الفضة و النحاس و أشباه ذلك؛ و منه حديث ابن مسعود [6]أنه سئل[6] عن المُهَل فدعا بفضّة فأذابها فجعلت تميّع و تلوّن، فقال: هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمُهل[4]؛ [قال أبو عبيد -[7]]: أراد تأويل هذه الآية "وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا

(١) الرجز فى اللسان (خرش، همرش)، و بعده فى مادة (همرش):

فيهن جِرْوٌ نَخْوَرِشْ

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) من ل و ر.

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٥٦.

(٥) بهامش الأصل «فلز - بكسر الفاء و اللام و تشديد الزاى».

(٦-٦) فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال سئل ابن مسعود.

(٧) من ل.

يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ -[1]" ؛ قال أبو عبيد : [و قوله -[2]] : تميّع تذوب ، وكل ذائبٍ مائع . قال أبو عبيد[3] : و المهل أيضا فى غير هذا كلّ شيء يتحاتّ عن الخبزة من الرّماد و غيره إذا أخرجت من المَلّة ؛ قال: و الملة الحفرة التى تملّ فيها الخبزة . و قال أبو عمرو : المُهل فى شيئين ، هو فى حديث أبى بكر : الصديد و القيح ، و فى غيره[4] : دُرْدِىّ الزيت ، لم يعرف منه إلا هذا . و قال الأصمعى : حدثنى رجل و كان فصيحا أن أبا بكر قال : فانما هما للمَهْلة و التراب - بالفتح[5] ، و قال بعضهم بكسر الميم : للمِهلة[6] . قال أبو عبيد : و الذى أراد الناس من هذا الحديث من الفقه أنه لا بأس أن يكفن الميت فى الشفع من الثياب ، ألا تراه[7] يقول : فى ثوبىّ هذين ؟ [8]قال أبو عبيد : و الغالب على أمر الناس فيه الوتر[8] ؛ و فيه أيضا [أنه -[2]] خلاف قول من يقول : إنهم يتزاورون فى أكفانهم ، ألا تراه[7] يقول : فانما هما[9] للمُهل و التراب ؟ و مما يشهد على ذلك قول

(١) سورة ١٨ آية ٢٩ .
(٢) من ل و ر .
(٣) فى ل و ر : أبو عبيدة .
(٤) فى الأصل : حديث غيره .
(٥) ليس فى ل و ر .
(٦) انظر الفائق ٣/٥٦ ، (خ) جنائز : ٩٤ ، (حم) ٦ : ٤٥ .
(٧) فى ر : ترى أنه .
(٨ - ٨) ليس فى ل .
(٩) من ل و ر ، و فى الأصل « هى » .

حذيفة حين أتى بكفنه رَيْطَتين ، فقال : الحى أحوج إلى الجديد من الميت ، إنى لا ألبث إلا يسيرا حتى أبدّل بهما خيرا منهما أو شرا منهما[1] . و منه قول محمد ابن الحنفية : ليس للميّت من الكفن شيء إنما هو تكرمة للحىّ . قال أبو عبيد : و يروى فى بعض الحديث أن أبا بكر قال لعائشة : فى كم ثوبا كُفِّن [2]رسول الله[2] صلى الله عليه و سلم ؟ قالت : فى ثلاثة أثواب ، قال : فادفنونى فى ثوبَىّ هذَين مع ثوبٍ كذا وكذا[3] ؛ فعلى هذه الرواية يذهب معنى الشفع من الثياب .

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث أبى بكر حين دخل عليه و هو ينصنص لسانه و يقول : إنّ ذا أوردنى الموارد - [5]و قد رواه[5] بعضهم : يحرّك لسانه[6] .

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٥٢ ، و قال فيه الزمخشرى « الريطة ملاءة ليست بلفقين كلها نسج واحد ، و قيل : هى كل ثوب دقيق لين ، و الجمع ريط و رياط » . كذا فى النهاية ٢/١٢٦ .

(٢ - ٢) فى ل و ر : النبى .

(٣) الحديث بتمامه فى (خ) جنائز : ٩٤ ، (حم) ٦ : ٤٠ ، ٤٥ .

(٤) من ل و ر .

(٥ - ٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبى بكر قال أبو عبيد و حدثنيه أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم [عن أبيه] عن عمر عن أبى بكر بهذا الحديث إلا أن بعضهم قال ينصنص و قال .

(٦) فى الفائق ٣/٩٧ « ينصنص لسانه » ، و فى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه ١٤٥ « إن عمر بن الخطاب اطلع على أبى بكر و هو يمد لسانه » .

نصنص قال أبو عمرو: [قوله -[1]] يُنَصْنِصُ - يعنى يُحرّكه و[2] يُقَلقله، و كل شيء حرّكته قلقلته فقد نَصْنَصْتَه. و فيه لغة أخرى ليست فى الحديث بمعناه

نضنض نَضْنَضْتُ - بالضاد معجمة[3]؛ و منه قيل للحيّة: نَضْنَاضٌ، و هو القَلِقُ الذى لا يثبت فى مكانه لشِرّته و نشاطه؛ و[2] قال الراعى: [الوافر]

٥ يَبيتُ الحيّة النَضْنَاضُ منه[4] مكانَ الحِبّ[5] يَسْتَمع السِّرارَا

[الحِبُّ: القُرط. قال -[6]]: و أخبرنى الأصمعى أنه سأل أعرابيا أو أعرابية عن النضناض قال: فأخرج لسانه فحركه لم يزده على هذا. و هذا كله يرجع إلى الحركة. و أما الحديث فبالصاد [7]غير معجمة[7] لا غير.

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث أبى بكر أنه أعطى عمر سيفا

١٠ محلى[8] فجاءه عمر بالحلية قد نزعها فقال: أتيتك بهذا لما يعرك من أمور الناس - هكذا يروى الحديث براءين[9].

---

(١) من ل و ر.

(٢) ليس فى ر.

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) من هامش الأصل واللسان (نضض) و شمس العلوم؛ و فى الأصل «فيها».

(٥) بهامش الأصل « قال نشوان: الحب - بكسر الحاء مهملة: القرط، فى هذا البيت » - انظر شمس العلوم باب الحاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف.

(٦) من ل.

(٧-٧) ليس فى ل و ر.

(٨) زاد فى ر: قال.

(٩) زاد فى ل و ر: من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى =

قال أبو عبيد: و لا أحسبه محفوظا و لكنه عندى: لما يَعْرُوك - عرا
بالواو، و معناه: لما ينوبك من أمر الناس و يلزمك من حوائجهم؛ و كذلك
كل من أتاك بحاجة[1] أو نائبة[2] فقد عراك، [و هو -[3]] يَعْرُوك عَرْوًا؛
قال الراعى: [الكامل]

قالت خُلَيدةُ ما عَراكَ و لم تكن بعد الرُّقادِ عن الشؤون سَؤولا[4] ٥

يريد بقوله: ما عراك، [أى ما نزل بك و -[3]] ما ألمّ بك و نحو ذلك؛
و منه قول الله [تبارك و -[3]] تعالى/"إِنْ نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَىٰكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا ٩٢/الف
بِسُوٓءٍ -[5]"؛ و منه قيل: اعتراه الوجع و غيره؛ و قال معن بن أوس
يمدح رجلا: [الطويل]

رأى الحمدَ غُنْما فاشتراه بماله فلا البخل يعروه ولا الجهد جاهدهُ[6] ١٠

= عن كعب بن مالك بلغنى ذلك عنه؛ كذلك الحديث فى الفائق ٢/١٣٤، و قال
فيه الزمخشرى «عرّه و عراه بمعنى؛ قال ابن أحمر: [السريع]

تَرعى القطاةُ الخمسَ قَفْورَها ثم تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرّ

..... و الوجه: يعُرّك ففكّ الإدغام. و لا يكاد يجىء مثل هذا فى الاتساع
و لكن فى اضطرار الشعر كقوله: [الرجز]

الحمد لله العلى الأجلِلِ».

(١) فى ل و ر: لحاجة.
(٢) زاد فى ل: نابتك، و فى ر: نابته.
(٣) من ل و ر.
(٤) البيت فى اللسان (عرا).
(٥) سورة ١١ آية ٥٤.
(٦) بهامش الأصل «الجهد - بفتح الجيم: إلحاح السوال، جاهده: يُغمّه =

أى لا ينزل به البخل و لا يصيبه . و من قال: يعرُرُك، فليس يخرج إلا من أحد المعنيين[1] من العَرّة و هو العَذِرة، أو من العَرّ و هو الجرب؛ و ليس فى الحديث موضع لواحد من هذين، و لو كان من أحدهما لم يكن أيضا براعين لكان: لما يَعُرّك، لأنه موضع رفع و ليس بموضع جزم، فيظهر التضعيف.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث أبى بكر حين قال: و الله إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، ثم قال: كيف قلت؟ فقالت عائشة: قلت: و الله! إن عمر لأحبّ الناس إلىّ، فقال: اللهم أعزّ و الولد ألوط[3].

لوط

[قوله: الولد ألوط -[2]] يعنى ألصق بالقلب، و كذلك كل شىء لصق بشىء فقد لاط [به -[4]] يلوط لَوطا. و منه حديث ابن عباس فى الذى سأله عن مال اليتيم و هو وِاليه أيصيب من لبن إبله؟ فقال: إن كنت تَلُوط حوضَها و تهنأ جَرباها فأصبْ من رِسلها[5]. [قوله: تلوط -[4]] يعنى باللوط تطيين الحوض و إصلاحه و هو من اللصوق؛ و منه قيل للشىء إذا لم يوافق صاحبه: ما يلتاط هذا بصَفَرى - أى لا يلصق بقلبى،

= (شمس العلوم باب الجيم و الهاء)».

(١) فى ل و ر: معنيين.

(٢) من ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبى بكر؛ الحديث فى الجامع الكبير مسند أبى بكر رضى الله عنه حديث ٥٣٤ و الفائق ٢ / ٤٧٩.

(٤) من ل.

(٥) الحديث فى الفائق ٣/١٥ برواية مختلفة.

هذا

هذا إنما هو يفتعل من اللوط . ومنه حديث على بن الحسين[1] [2]رضى الله عنه[2] فى المستلاط أنه لا يرث[3] . يعنى المُلصَق بالرجل فى النسب ، كأنه يعنى الذى لغير رِشدة .

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى حديث أبى بكر الذى قالت فيه عائشة : توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم فو الله لو نزل بالجبال الرَّاسيات ما نزل بأبى لهاضها ، اشرَأبّ النفاق و ارتدّت العرب ، فوالله ! ما اختلفوا فى نقطة إلا طار أبى بخصلها[5] و غنائها[6] فى الإسلام ، و كانت مع هذا تقول : [و - [4]] من رأى عمر علم أنه خلق غناء للإسلام ، كان و الله أحوَذِيّا نسيج وحده قد أعدّ للأمور أقرانها[7] .

(١) فى ل و ر : حسين .

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٤٧٩ «المستلاط لا يرث ، و يدعى له و يدعى به . و قال الزمخشرى « يدعى له - أى ينسب فقال فلان بن فلان ، و يدعى به - أى يكنى الرجل باسم المستلاط فيقال أبو فلان » .

(٤) من ل و ر .

(٥) فى ل و ر : بحظها ، و فى الجامع الكبير للسيوطى حديث ٣٦٩ من مسند أبى بكر رضى الله عنه « بغنائها و فصلها » و بهامش الأصل « الخصل - بالخاء معجمة و سكون الصاد مهملة ، و الخاء مفتوحة : الغلبة ؛ و الخصل : أن يقع السهم بلزق القرطاس ؛ قال الخليل : و من قال الخصل الإصابة فقد أخطأ - تمت من ش (باب الخاء و الصاد) » .

(٦) بهامش الأصل « غناء - بفتح الغين ممدود : الكفاية - تمت (شمس العلوم باب الغين و النون) » .

(٧) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه يزيد و معاذ كلاهما عن عبد العزيز =

هيض قال الأصمعى و غيره قولها : لهاضها ، الهيض الكسر بعد جبور العظم و هو أشد ما يكون من الكسر ، وكذلك النكس فى المرض بعد الاندمال ؛ قال ذو الرمة : [الطويل]

و وجه كقرن الشمس حُر كأنما تهيض بهذا القلبِ لحتُــهُ كسرا[1]

و قال القطامى[2] : [الوافر]

إذا ما قلت قد جَبِرَتْ صُدوعٌ تُهاضُ و ما لما هِيْضَ انجبارُ[3]

شرب و قولها : اشرأبّ النفاق - يعنى ارتفع و علا ؛ وكل رافع رأسه مشرئب . و منه الحديث المرفوع : إذا دخل أهل الجنةِ الجنـةَ و أهل النارِ النارَ أتى بالموت فى صورة كبش أملح ، ثم نودى يا أهل الجنة و يا أهل النار ! فيشرئبون لصوتـه ، ثم يذبح على الصراط فيقال : خلود لا موت[4] .

و قال ذو الرمة يذكر امرأة شبهها[5] بظبية : [الطويل] .

= ابن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الواحد بن أبى عوف عن القاسم بن محمد عن عائشة . ليس الحديث فى الفائق .

(١) البيت فى ديوانه ص ١٧١ و اللسان (هيض) .

(٢) زاد فى ل : فى الهيض .

(٣) فى ديوانه ص ١٤٢ « تهاض و ليس للهيض انجبار » ، و فى ل و ر و اللسان (هيض) « تهاض و ما لما هيض اجتبار » .

(٤) الحديث فى (خ) تفسير سورة ١٩ : ١ ، (م) جنة : ٤٠ ، (حم) ٣ : ٩ و الفائق ٣/٤٤ و سبق الحديث فى ٢/٢٠٦ .

(٥) فى ر : يشبهها .

ذكرتُكِ إذ مرّت بنا أمّ شادنٍ أمامَ المطايا تَشْرَئِبُّ و تَسنَحُ[1]

و قولها فى عمر: كان و الله أحوَزّيا - رووها[2] بالزاى، و بعضهم يرويها بالذال: أحوَذّيا. قال الأصمعى: الأَحْوذِىّ المشمّر فى الأمور القاهر لها الذى لا يشدّ عَليه منها شىء. [هذا -[3]] و ما أشبهه من الكلام؛ قال لبيد يذكر[4] حمارا و أتنا: [الوافر] حوذ

٥

إذا اجتمعت و أحوذَ جانِبَيْها و أوردها على عُوجٍ طِوالِ[5]

[6]قال الأصمعى[6]: قوله: أحوَذَ جانبيها - يعنى ضمّها فلم يَفُتْه منها شىء. قال: و أما الأحوَزىّ فانه السائق الحسن السِّياقِ و فيه مع سياقه بعض النَّفار، و كان أبو عمرو يقول: الأحوذى الخفيف و الأحوزى مثله؛ قال العجّاج يصف ثورا و كلابا: [الرجز] حوز

١٠

يحوزهن و له حُوزِىّ كما يحوزُ الفئةَ الكمىّ[7]

/ و قولها: نسيجُ وَحدِه - يعنى أنه ليس له شبه فى رأيه و جميع أمره؛ نسج ٩٢/ب

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٧٩ و اللسان (شرب)؛ و فى ل و الكامل للبرد ص ٤٢٠ « إن مرت ».

(٢) فى ل و ر: رواها.

(٣) من ل و ر.

(٤) فى ل و ر: يصف.

(٥) البيت فى ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ٨٦ و اللسان (عوج، حوذ).

(٦ - ٦) ليس فى ل.

(٧) كذلك الرجز فى اللسان (حوز)، و فى (حوذ) بدون نسبة « يحوذهن و له حوذى ».

قال الراجز: [الرجز]

جاءت بـــه مُعْتَجِرا بِـبُرْدِه سَفواءُ تَردِي بنَسيج وَحدِهْ[1]

و العرب تنصب وحده فى الكلام كله لا ترفعه و لا تخفضه إلا فى ثلاثة أحرف: نسيجَ وحدِه، و عُـيَيْر وحدِه، و جُحَيْش[2] وحـدِه، [3]فانهم يخفضونها؛ ثم فسّرت العلماء نصبه فى قولهم: وحده[3]. فقال أهل البصرة: إنما نصبوا وحدَه على مذهب المصدر - أى تَوحّد وحده، و قال أصحابنا: إنما النصب عـــلى مذهب الصفة[4]. [3]قال أبو عبيد[3]: و قد يدخل فيه الأمران جميعا.

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث أبى بكر أنّه مرّ بعبد الرحمن ابنه و هو يُمـاظّ جارا له فقال له[6] أبوبكر: لا تُماظّ جارك فانّه يبقى و يذهب الناس[7].

---

(١) الرجز لذكين بن رجـاء الفقيمى يمدح به عمر بن هبيرة الفزارى، كما فى اللسان (عجز، سفا)، و فى (وحد) بدون نسبة.

(٢) بهامش الأصل «[الجحيش] ولد الأتان» شمس العلوم باب الجيم والحاء.

(٣ - ٣) ليس فى ل.

(٤) بهامش الأصل «أى الحال - و الله أعلم».

(٥) من ل و ر.

(٦) ليس فى ل و ر.

(٧) زاد فى ل و ر: [قال] بلغنى ذلك الحديث عن ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أبى بكر؛ الحديث فى (ج) مسند أبى بـكر: ١٨٧ و الفائق ٣/٣٣.

مظظ

قوله: لا تُماظّ جارَك، المماظّة[1] المشارّة و المشاقّة و شدّة المنازعة مع طول اللزوم، لذلك يقال: ماظظت فلانا أماظّه مِظاظا و مماظّة[2].

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث أبى بكر حين أتى على بلال و قد مُطِى فى الشمس، فقال لمواليه: قد ترون أنّ عبدكم هذا لا يطيعكم، فبيعونيه! قالوا: اشتره، فاشتراه بسبع أواقى و أعتقه، فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فحدثه فقال: الشركة؟ فقال: يا رسول الله! إنى قد أعتقته[4].

مطى

قوله: مُطِى، قال الأصمعى: يعنى مُدّ؛ و هكذا كان يصنع به فيما يروى إذا أرادوا تعذيبه بطحوه على الرمضاء؛ و كلُّ شىء مددته فقد مَطَوْته، و منه المَطْو فى السير[5]؛ و لهذا قيل [للرجل -[3]]: يَتَمَطّى، إنما هو تمديدُ جَسدِه. و فى هذا الحديث من الفقه سؤال النبى صلى الله عليه و سلم إياه الشركة بعد الشرى، هذا فى الرجل يشترى الشىء وحده

(١) بهامش الأصل «بالظاء معجمة - ذكره فى الشمس (باب الميم و حروف المضاعف)».

(٢) فى ل: مماظظة، و بهامشها «قال الشيخ: و مماظّة». و قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٣٣ «أى ينازعه و يلازّه، و أن فى فلان لمظاظة و فظاظة - إذا كان شديد الخلق، و تماظّ القوم تلاحوا و تعاضوا بألسنتهم».

(٣) من ل و ر.

(٤) الحديث فى الفائق ٣/ ٣٣.

(٥) و ذكر الزمخشرى فى الفائق ٣/ ٣٣ «قال امرؤ القيس: [الطويل]

مَطَوْتُ بهم حتى تَكِلّ غَرِيمُهم وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ».

ثم يشترك[١] فيه غيره ممن لم يحضر معه الشرى؛ و هو حجة لمن قال: الشركة بمنزلة البيع، لأنه لما أشركه فى متاعه فكأنه باعه نصفه.

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى حديث أبى بكر و قد[٣] شكى إليه بعض عماله فقال: أأنا أقيد من وَزَعَة الله[٤]؟

وزع ٥ الوَزَعَة جماعة الوازع، و الوازع: الذى يكفّ الناس و يمنعهم من الشر[٥]؛ [٦]يقال منه: وزعته فأنا أزعه وزعا. و يروى فى قول الله تعالى "فَهُمْ يُوزَعُونَ"[٧] يعنى يُحبَسُ أوّلهم على آخرهم، و هو من الكفّ و المنع. و يروى عن الحسن البصرى أنّه قال: لابدّ للناس من و زعة[٨] - يعنى من يكفهم و يمنعهم من الشرّ، كأنه [يعنى -[٢]] السلطان. قال أبو عبيد: ١٠ فكأن أبابكر إنما أراد إنى لا أقيد من الولاة الذين يزعون الناس عن محارم الله تعالى، [يعنى -[٢]] إذا كان ذلك الفعل منهم بوجه الحكم و العدل لا بوجه الجور.

---

(١) فى ل و ر: يشرك.

(٢) من ل و ر.

(٣) زاد فى ل و ر: كان.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٤، و فيه «أقاده من فلان - إذا أقصه منه».

(٥) فى الفائق ٢/٣٨٤ «و هم الولاة المانعون من محارم الله».

(٦) سقطت العبارة الآتية من ل من هنا إلى قوله «و يمنعهم من الشر».

(٧) سورة ٢٧ آية ١٧ و ٨٣ و سورة ٤١ آية ١٩.

(٨) الفائق ٢/٣٨٤.

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث أبى بكر [الصديق -[٢]] أنه لما قدم وفد اليمامة بعد مقتل مسيلمة[٣] [٤] قال لهم[٤] : ما كان صاحبكم يقول

(١) من ل و ر .

(٢) من ر .

(٣) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفى الوائلى أبوثمامة ، ولد و نشأ باليمامة فى القرية المسماة اليوم بالجبيلة ، و تلقب فى الجاهلية بالرحمن ، و عرف برحمان اليمامة . و لما ظهر الإسلام فى غربى الجزيرة وافتتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة و دانت له العرب جاءه وفد من بنى حنيفة ، قيل : كان مسيلمة معهم إلا أنه تخلف مع الرحال خارج مكة ، و هو شيخ هرم ، فأسلم الوفد و ذكروا للنبى عليه السلام مكان مسيلمة ، فأمر له بمثل ما أمر به لهم ، و قال : ليس بشركم مكانا . لما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلمة إلى النبى عليه السلام « من مسلمة رسول الله إلى محمد رسول الله . سلام عليك ، أما بعد فانى قد أشركت فى الأمر معك ، و إن لنا نصف الأرض و لقريش نصف الأرض و لكن قريشا قوم يعتدون » فأجابه : بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب ، السلام على من اتبع الهدى . أما بعد فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، و العاقبة للمتقين » . و ذلك فى أواخر سنة ١٠ هـ كما فى سيرة ابن هشام ٣/٧٤ . و توفى النبى صلى الله عليه و سلم قبل القضاء على فتنته ، فلما انتظم الأمر لأبى بكر انتدب له أعظم قواده خالد بن الوليد على رأس جيش قوى ، هاجم ديار بنى حنيفة و صمد هؤلاء ، فكانت عدة من استشهد من الصحابة رضى الله عنهم نحو أربعمائة و خمسين و قيل ستمائة ، و جملة القتلى من المسلمين ألف رجل و مائتا رجل كما فى شذرات الذهب ١ / ٢٣ ، و انتهت المعركة بظفر خالد و مقتل مسيلمة سنة ١٢ هـ .

(٤-٤) فى ل : فقال .

فاستعفوه من ذلك، فقال: لتقولن، فقالوا[1]: كان يقول: يا ضفدع نقّى كم تنقّين، لا الشراب تمنعين، ولا الماء تكدّرين - فى كلام من هذا كثير؛ فقال أبو بكر: ويحكم! إن هذا الكلام لم يخرُج من إلّ ولا برّ فأين ذُهِب بكم[2].

٩٣ / الف ٥ ألل

قوله: من إلّ - يعنى من رب ٠ / ويروى عن الشعبى أنه قال فى قوله "لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً[3]" قال: الله -[4] أو قال: ربا[4]؛ ومما يبين هذا قول جبريل ومكائيل، إنما أضيف جبر[4] وميكا[4] إلى إل؛ وهو شبيه بقول ابن عباس: إنما هو كقولك: عبد الله وعبد الرحمن فى جبريل وميكائيل[5].

(١) فى ل: فقال.

(٢) الحديث فى الفائق ٣/١٢٢، وفيه «النقيق: صوت الضفدع، فاذا مد ورجع فهو نقنقة، والدجاجة تنقنق ولا تنق لأنها ترجع».

(٣) سورة ٩ آية ١٠.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) قد سبق فى ١/٩٩. وفى الفائق ٣/١٢٢ «الإل: الربوبية، وعن المؤرج: الإل الأصل الجيد والمعدن الصحيح - أى لم يجىء من الأصل الذى جاء منه القرآن ويجوز أن يكون بمعنى السبب والقرابة ....» وقول حسان: [الوافر]

لعمرك إن إلّك من قريش كإلّ السقب من رأل النعام

والبر: الصدق، من قولهم: صدقت وبررت، وبر الحالف فى يمينه. وهو من العام الذى أدركه تخصيص، والمعنى أن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق ومقاربته و، الإدلاء بسبب بينه وبين الصدق».

وقال

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديث أبى بكر أنه قال فى وصيته ليزيد ابن أبى سفيان حين وجهه إلى الشام: إنك ستجد قوما [قد -[١]] فحصوا رؤسهم فاضرب بالسيف ما فحصوا عنه، و ستجد قوما فى الصوامع فدعهم و ما أعملوا أنفسهم له[٢].

أما قوله: [قد -[٣]] فحصوا رؤسهم[٤] فاضرب بالسيف ما فحصوا عنه[٤]، فهم الشمامسة الذين قد حلقوا رؤسهم؛ و أما أصحاب الصوامع فانه يعنى الرهبان. و يروى أنه إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يسمعون كلام الناس و لا يعرفون أخبارهم و لا يدلون المشركين على عورة[٥] المسلمين و لا يخبرونهم بدخولهم أرضهم، فلذلك نهى عن قتلهم، و لو كانوا يعينون على الإسلام و أهله [بشىء -[١]] ما نهى عن قتلهم.

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديث أبى بكر أنه لقى طلحة بن عبيد الله فقال: ما لى أراك واجما؟ قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم[٦] موجبة لم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هى: لا إله إلا الله[٧].

---

(١) من ل و ر.

(٢) كذلك الحديث فى الفائق ٢/ ٢٥٠؛ و فى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه ٢١٣ « ستجد قوما قد فحصوا عن أوساط رؤسهم من الشعر و تركوا منها أمثال العصائب فاضربوا ما فحصوا عنه ».

(٣) من ل.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) فى ل: عورات.

(٦) زاد فى ل: أظنه قال.

(٧) زاد فى ل و ر: يروى عن جرير عن منصور عن أبى وائل قال حدثت أن =

وجم

أما قوله : أصبحتُ واجما ، فان الواجم المهتم الذى قد أسكته الهم وعلته الكآبة ؛ يقال منه : [قد-١] وجم الرجل يَجِم وُجوما .

٢تمت أحاديث أبى بكر رضى الله عنه٢ .

= أبا بكر تقى طلحة بن عبيد الله فقال له ذلك ؛ الحديث فى (ج) مسند أبى بكر رضى الله عنه : ٦٧ و الفائق ٣/١٤٧ .

(١) من ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

أحاديث عمر بن الخطاب *[رضى الله عنه - ١]

و قال أبو عبيد: فى حديث عمر [بن الخطاب رضى الله عنه - ٢]

(*) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح ابن عدى القرشى العدوى ، أبو حفص ، ثانى الخلفاء الراشدين و أول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابى الجليل ، الشجاع الحازم ، صاحب الفتوحات ؛ ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين و ذلك قبل المبعث النبوى بثلاثين سنة ، و قيل : إنه ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة . كان فى الجاهلية من أبطال قريش و أشرافهم ، و له السفارة فيهم ، ينافر عنهم و ينذر من أرادوا إنذاره . و هو أحد العمرين اللذين كان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما . أسلم قبل الهجرة بخمس سنين ، و شهد الوقائع . كانت له تجارة بين الشام و الحجاز . بويع بالخلافة يوم وفاة أبى بكر رضى الله عنه سنة ١٣ هـ بعهد منه . و فى أيامه تم فتح الشام و العراق ، و افتتحت القدس و المدائن و مصر و الجزيرة ، حتى قيل : انتصب فى مدته اثنا عشر ألف منبر فى الإسلام . و هو أول من وضع للعرب التاريخ الهجرى ، وكانوا يؤرخون بالوقائع . و اتخذ بيت مال للمسلمين ، و أمر ببناء البصرة و الكوفة فبنيتا . و أول من دون الدواوين فى الإسلام لإحصاء أصحاب الأعطيات و توزيع المرتبات عليهم . و كانت الدراهم فى أيامه على نقش الكسروية و زاد فى بعضها « الحمد لله » و فى بعضها «لا إله إلا الله وحده» و فى بعضها « محمد رسول الله » له فى كتب الحديث ٥٣٧ حديثا . و كان نقش خاتمه «كفى بالموت واعظا يا عمر » . و فى الحديث : اتقوا غضب عمر ، فان الله يغضب لغضبه . لقبه النبى عليه السلام بالفاروق و كناه بأبى حفص . و كان يقضى على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم . كان أبيض عاجى اللون ، طوالا مشرفا على الناس ، كث اللحية ، أنزع ، يصبغ لحيته بالحناء و الكتم . توفى شهيدا سنة ٢٣ هـ ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز الفارسى - غلام المغيرة بن شعبة =

[1]و بالإسناد إلى أبى عبيد قال فى حديث عمر[1]: إنه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيـــل: ألا تتوضأ[2]؟ فقال: لو لا التَّنَطُّس ما باليتُ أن لا أغسل يدى[3].

نطس قال[4]ابن علية: التَّنَطُّس[4] التَّقَذُّر. و قال الأصمعى: هو المبالغة فى الطهور؛ و كل من أدقّ النظر فى الأمور و استقصى عليها فهو مُتَنَطِّس؛ و منه قيل للمُتَطَبِّب: النِّطاسىّ و التِّنِّطِيس، و ذلك لدقة نظره فى الطبّ؛ و قال أبو عمرو نحو قول الأصمعى و أنشد أحدهما للبعيث بن بشر يصف شَجّة أو جراحة: [الطويل]

إذا قاسَها الآسى النِّطاسىُّ أدبرتْ غَشِيَشَتُها[5] و ازداد وَهْيا هُزُومُها[6]

= غيلة فى ليال بقين من ذى الحجة فى صلاة الصبح، و عاش بعد الطعنة ثلاث ليال. مدة خلافته عشر سنين و سبعة أشهر و خمس ليال، و دفن مع صاحبيه باذن عائشة رضى الله عنها - انظر تهذيب التهذيب ٤٣٨/٧. (١) من ل. (٢) من ل و ر.

(١ - ١) ليس فى ل و ر.

(٢) فى ل و ر: توضأ.

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١٠٤/٣.

(٤ - ٤) فى ل و ر: سئل ابن علية عن التنطس فقال هو.

(٥) بهامش الأصل « غين معجمة و ثاء مثلثة مكررة: المدة ».

(٦) البيت فى اللسان (نطس).

و يروى

و يروى[1]: النَّطاسى - بالفتح؛ و الآسى: الطبيب، و الغثيثة: ما يكون فى الجرح من[2] مِدّة و دَم[2] و صديد؛ و نحو ذلك قال رؤبة: [الرجز]

و قد أكون مرّة نِطِّيسا طَبّا بأدواء الصِّبا نِقْريسا[3]

و النِّقْريس قريب المعنى من النِّطِّيس و هو الفَطِن فى الأمور العالم بها.

و قول ابن علية: إنه التَّقَذّر [هو - [4]] راجع إلى هذا المعنى[5]. ٥

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث عمر حين سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع فقال: صَدَع من حديد، فقال عمر: وا دفراه[6]! صدع

---

(١) فى ل: يقال.

(٢ - ٢) فى ر: دم و قيح.

(٣) الرجز فى اللسان (نطس)، و بعده كما فى مادة (نقرس) «يحسب يوم الجمعة الخميسا».

(٤) من ل و ر.

(٥) و فى الفائق ٣/١٠٤ «[التنطس] هو التأنق فى الطهارة و التقذّر، يقال: تنطّس فلان فى الكلام - إذا تأنق فيه، و إنه ليتنطس فى اللبس و الطعمة - أى لا يلبس إلا حسنا و لا يطعم إلا نظيفا؛ و تنطس عن الأخبار و تندس عنها تأنق فى الاستخبار، و رجل نَطِس و نَدِس؛ و منه النطاسى لتأنقه، قال العجاج:

[الرجز]

و لَهْوَة اللّاهى و إن تَنَطَّسَا».

(٦) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه يزيد عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن الأقرع مؤذن عمر عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/١٦، و فيه «الصدع: الوَعِل =

صدأ [١]قال الأصمعي[١] : كان حماد بن سلمة يقول: صدأ حديد ؛ قال: و هذا أشبه بالمعنى لأن الصدأ له دَفر ، و الصّدع لا دَفَر له[٢] .

دفر قال [أبو عبيد -[٣]] : و الدفر هو النَتْن - إذا قلته بالدال و جزم الفاء ، قال و منه قيل للدنيا: أم دَفر ، و لهذا قيل[٤] للأمة : يا دَفارِ . قال:

ذفر ٥ و أما الذَفَر - بالذال معجمة[٥] و فتح الفاء ، فانه يقال ذلك لكلّ ريح

= بين الوعلين ليس بالغليظ و لا بالشخت ؛ قال الأعشى : [البسيط]

قد يترك الدهر فى خلقاء راسية وهيا و ينزل منها الأعصم الصدعا

و إنما يوصف بذلك لاجتماع القوة و الخفة له ، و قد يوصف به الرجل أيضا ..... شبهه فى خفته فى الحروب و نهوضه إلى مزاولة صعاب الأمور حين أفضى إليه الأمر بالوعل لتوقله فى شعفات الجبال و القلل الشاهقة ، و جعل الصدع من حديد مبالغة فى وصفه بالبأس و النجدة و الصبر و الشدة » .

(١ - ١) ليس فى ر .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٦ « و الهمزة فيمن رواه صدأ بدل من العين كما قيل أباب فى عباب ؛ و يجوز أن يراد بالصدء السهك ، و أن تكون العين مبدلة من الهمزة فى صدع ، كما قيل : و لله عن يشفيك - يعنى دوام لبس الحديد لاتصال الحروب حتى يسهك ؛ و المراد على رضى الله تعالى عنه و ما حدث فى أيامه من الفتن و ما منى به من مقاتلة أهل الصلاة و مناجزة المهاجرين و الأنصار و ملابسة الأمور المشكلة و الخطوب المعضلة ، و لذلك قال عمر : وا دفراه ! الدفر : النتن - تضجرا من ذلك و استفحاشا له » .

(٣) من ل .

(٤) فى ل و ر : يقال .

(٥) ليس فى ل و ر .

ذكية شديدة من طيب أو نتن : ذَفَر ، قال و منه قيل : مِسك أذفر .
[1] قال أبو عبيد : فهذا ما يوصف به الذفر فى شدة ريح الطيب ، و أما
/ ما يقال فى النتن فقولهم فى ذفر الإبط و هو نتنه ، و كذلك ذفر الحديد ٩٣/ ب
و هو سهكه [1] ؛ قال عبيد بن الأبرص بكتيبة : [الكامل]

جاءوا ترفل فى الحديد لها ذفرُ [2] . ٥

[1] يعنى ريح الحديد و سهكه [1] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر حين قال عند موته : لو أنّ لى ما فى الأرض جميعا لافتديت به من هول المُطّلَع [4] .

قال الأصمعى : المطلع [1] هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار . طلع
قال أبو عبيد : فشبّه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك ؛ و قد يكون ١٠
المطلع [1] المصعد من أسفل إلى المكان المشرف ، و هذا من الأضداد . و منه
حديث عبد الله فى ذكر القرآن : لكلّ حرف منه حدّ و لكلّ حدّ مُطّلَع [5] . قيل [6] :

(١ - ١) ليس فى ل .
(٢) ما وجدت العجز فى ديوانه ولا فى اللسان .
(٣) من ل و ر .
(٤) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٨٨ ، و فى (ج) مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ١٤٢٢ « عن عمر قال و الله لو كان لى ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع » .
(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه غندر [محمد بن جعفر] عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن أبى الأحوص عن عبد الله ؛ كذا الحديث فى الفائق ٢ / ١٠٤ ؛ و سبق الحديث مع شرحه - راجع ٢/١٢ .
(٦) فى ل : يقال ، و فى ر : قال .

معناه لكل حدٍّ مَصْعَد يصعد إليه - يعنى فى[1] معرفة علمه ؛ و منه قول جرير ابن الخطفى : [الكامل]

إنى إذا مُضَرُ علىّ تَحَدَّبَتْ لاقيتُ مُطَّلَع الجبالِ وُعُورا[2]

يعنى مَصْعدها . و قال أبو عمرو : قوله : لكل حدّ مُطَّلَع ، يقول : مأتىّ يُؤْتَى منه ، و هو شبيه المعنى بالقول الأول ، يقال : مُطَّلع هذا الجبل من مكان كذا و كذا - أى مصعده و مأتاه .

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديث عمر حين بعث حذيفة و ابن حُنَيْف إلى السواد فَفَلَّجا الجزية على أهله[4] .

فلج قال الأصمعى[5] : قوله : فَلَّجا[6] - يعنى قسما الجزية عليهم . قال : و أصل ذلك من الفِلْج و هو المكيال الذى يقال له الفالج ، قال : و أصله سريانى ، يقال له بالسريانية : فالغا ، فَعُرِّب فقيل [له -[7]] : فالج و فِلْج ؛ قال الجعدى يصف الخمر : [المنسرح]

أُلْقِىَ فيها فِلْجانِ من مِسْكِ دا رِينَ و فِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ[8]

(١) فى ل : من .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٩١ و اللسان (طلع) و الفائق ٢/٨٨ .
(٣) من ل و ر .
(٤) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٩٦ .
(٥) زاد فى ر : فى .
(٦) فى ل و ر : ففلجا .
(٧) من ر .
(٨) البيت فى اللسان (فلج) .

يعنى

[1]يعنى حرارة طعم الفلفل[1] . و إنما سمى القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما . [1]قال أبو عبيد[1] : فهذا الفِلْج، فأما الفُلْج - بضم الفاء - فهو أن يَفْلُجَ الرجلُ أصحابَه يعلوهم و يفوتهم . يقال منه : قد فلج يفلُج [فَلْجا و فُلْجا -[2]] .

و أما الفَلَج - [1]بفتح الفاء و اللام[1] - فهو النهر ؛ قال الأعشى : [الطويل]

فما فَلَجٌ يجرى إلى جنب صعنبى له مَشْرَع سهل إلى كل مَوردِ[3]

و الفَلَج أيضا فى[4] الأسنان من الرجل الأفلج، و [5]هو المتباعد ما بين الثنايا و الرباعيات[5] .

و قال [أبو عبيد -[6]] : فى حديث عمر حين قال له حذيفة : إنك تستعين بالرجل الذى[7] فيه - و بعضهم يرويه : بالرجل الفاجر - فقال عمر : إنى أستعمله لأستعين بقوّته ثم أكون على قَفّانه[8] .

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من ل .

(٣) فى ديوانه ص ١٣٣ و اللسان (فلج) و معجم البلدان ٥ / ٣٦٠ :

« و ما فَلَجٌ يَسقى جَدَاول صعنبى »

و بهامش الأصل « [صعنى] موضع » - انظر معجم البلدان .

(٤) من ل و ر ، و فى الأصل : من .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

(٦) من ل و ر .

(٧) ليس فى ر .

(٨) زاد فى ل و ر : حدثنيه يزيد (بن هارون) عن هشام عن الحسن أن (فى ر : ابن - خطأ) حذيفة قال ذلك لعمر ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٦٥ .

قفف قال الأصمعى: قَفّان[1] كل شيء جُمّاعه و استقصاء معرفته؛ يقول: أكون على تتبع أمره حتى أستقصى علمه و أعرفه. قال أبو عبيد: ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قَبّان، و منه قول العامة: فلان قَبّان على فلان - إذا كان بمنزلة الأمين عليه و الرئيس الذى يُتتبع أمره و يحاسبه؛ و لهذا سمى هذا الميزان الذى يقال [له -[2]] القَبّانُ [القبّانَ -[3]].

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر حين قال لابن عباس فى نشش شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال عمر: نِشْنِشَة من أُخشَن[4].

هكذا كان سفيان[5] يرويه بتقديم النون[5]، و أما أهل العلم بالعربية فيقولون غير هذا. قال الأصمعى: إنما هى شِنْشِنة[6] أعرفها من أخزم،

---

(١) بهامش الأصل «قَفّان - بفتح القاف و تشديد الفاء: القسطاس و منتهى الشيء فى العمل و طريقته - تمت ش (باب القاف و الفاء)؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٦٨ «يقال أتيته على قَفّان ذلك و قافيته - أى على إثر ذلك؛ و أنشد الأصمعى: [الطويل]

و ما قل عندى المالُ إلا سترته بحيم على قَفّان ذلك واسعِ

و هو فَعّال من قولهم فى القفا القَفَن - رواه النضر، و يقال قَفَنَ الرجل قفنا ضرب قفاه».

(٢) من ل و ر.

(٣) الزيادة من المصحح و لا بد منه.

(٤) الحديث بتمامه فى الفائق ٣/٩٠.

(٥ - ٥) فى ل و ر: يحدثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس عن عمر.

(٦) بهامش الأصل «بتقديم الشين».

/ و هذا بيت رجز تمثل به[1] قال: و الشَّنْشِنَة قد تكون كالمُضغة أو القِطعة ٩٤/ الف
تقطع من اللحم. و قال غير واحد: بل الشنشنة مثل الطبيعة و السَّجِيَّة
فأراد عمر إنى أعرف فيك مَشابِه من أبيك فى رأيه و عقله؛ و يقال: إنه
لم يكن لقرشى مثل رأى العباس [رحمه الله -[1]]. قال أبو عبيد: و أخبرنى
ابن الكلبى أن هذا الشعر[2] لأبى أخزم الطائى و هو جد أبى حاتم الطى ٥
أو جد جده،[3] و كان له ابن يقال له أخزم، فمات أخزم و ترك بنين
فوثبوا يوما على جدهم أبى أخزم فأدموه[3] فقال: [الرجز]

إنّ بَنِيّ رمّـــلونى بالدمِ شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزمِ[4]

[3]يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم فى طبيعته و خلقه و أحسبه كان به عاقا[3].
و قد يكون المعنى الآخر كأنه جعلهم قطعة منه - أى أنهم بضعة. و قد ١٠
تمثل أيضا بهذا الشعر عقيل بن عُلَّفَة المرى فى بعض ولده[5]، و إنما تمثل به

---

(١) من ل.

(٢) فى ل و ر: شعر.

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) الرجز فى اللسان (شنن) و المستقصى ٢/١٣٤ و جمهرة أنساب العرب ص ٢٤١. و بهامش الأصل «رملونى - بالراء - أى لطخونى، ولا يقال بالزاى - ذكره فى الشمس (باب الراء و الميم)»، و فى اللسان «زملونى»، و فى الجمهرة «ضرّجونى» مكان «رملونى». و بعده فى المراجع:

من يلقَ أبطال الرجالِ يُكلِّم

(٥) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٤١.

عمر تمثلا . قال أبو عبيدة : يقال: شِنْشِنة و نِشْنِشَة ، [وغيره ينكر نِشْنِشَة -[1]] .[2]

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث عمر يوم سقيفة بنى ساعدة حين اختلفت الأنصار على أبى بكر فقال عمر : و قد كنت زَوَّرت فى نفسى مقالة أقوم بها بين يدى أبى بكر ، قال: فجاء أبو بكر فما ترك شيئا مما كنت زَوّرته إلا تكلم [به -[1]][3] .

زور

قال الأصمعى : التزوير إصلاح الكلام و تهيئته . قال أبو زيد : المُزَوَّر من الكلام المزوّق واحد ، و هو المصلح المحَسن ، و كذلك الخط إذا

(١) من ل و ر .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٣ / ٩٠ « و الأخشن : الجبل الغليظ كالأخشب ، و الخشونة و الخشوبة أختان ؛ و فيه معنيان أحدهما أن يشبهه بأبيه العباس فى شهامته و رميه بالجوابات المصيبة و لم يكن لقريش مثل رأى العباس ، و الثانى أن يريد أن كلمة هذه منه حجر من جبل - يعنى أن مثلها يجىء من مثله و أنه كالجبل فى الرأى و العلم و هذه قطعة منه » .

(٣) زاد فى ل و ر : و هذا حديث يرويه عدة عن الزهرى عن عبيد الله (فى ر : عبد الله - خطأ) بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/٥٤٨ . و فيه « و روى : قد كنت زويت مقالة قد أعجبتنى أريد أن أقدمها بين يدى أبى بكر وكنت أدارى منه بعض الحدة فقال أبو بكر : على رسلك يا عمر ! فكرهت أن أعصيه فتكلم فكان هو أحلم منى و أوقر ، فو الله ما ترك كلمة أعجبتنى من تزويتى إلا قالها فى بديهته أو مثلها أو أفضل » ، و الحديث بتمامه فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨٥١ و (حم) ١ : ٥٥ ، و فيها « قد كنت زوّرت مقالة ..... ما ترك كلمة أعجبتنى فى تزويرى إلا قالها ... » .

قوم أيضا . و كان أبو عبيدة يقول للمزوّق من البيوت : هو المصوّر، زوق
[1]و هو من هذا، لأنه مزيّن بالتصاوير. قال أبو عبيد[1] : و إنما قيل له مزوّق، لأن أهل المدينة يسمون الزئبق الزاووق، قال : و التصاوير قد تكون به، فمن ثم قالوا : مزوّق - أى أنه مصوّر بتصاوير يخالطه الزاووق . و منه حديث عبد الله بن عمر : إذا رأيتَ قريشا قد هـدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت أن تموت فمت[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر حين ضرب الرجل[4] الذى أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها يَبضَعُ و يَحدر[5] .

قال الأصمعى و غيره [قوله -[3]] : يبضع - يعنى يشق الجلد . بضع

و قوله : يحدر - يعنى يورم و لا يشق؛ و قد اختلف الأصمعى و غيره حدر
فى إعرابه، فقال بعضهم : يُحْـدِر إحدارا من أحدرت، و قال بعضهم : يحدُر حُدورا من حدَرت؛ و أظنهما لغتين - إذا جعلت الفعل للضرب،

(١-١) ليس فى ل .
(٢) الحديث فى الفائق ١/٥٥٠ .
(٣) من ل و ر .
(٤) ليس فى ر .
(٥) بهامش الأصل « كأنه حلف عليها يمينا فاجرة فأدبه عمر »؛ و زاد فى ل و ر : (وهو) من حديث ابن عيينة بلغنى ذلك عنه عن جامع بن أبى راشد عن أبى وائل أن رجلا كان له حق على أم سلمة فأقسم عليها (ثم ذكر الحديث) ؛ و فى الفائق ١/٩٨ « كان لرجل حق على أم سلمة فأقسم عليها أن تعطيه فضربه أدبا له ثلاثين سوطا كلها يبضع و يحدر، و روى : يحدِر » .

فأما إذا كان[١] الفعل للجلد نفسه[٢] أنه الذى تورم، فانهم يقولون: قد حَدَرَ جِلدُه يحدُر حُدورا، لا اختلاف فيه أعلمه؛ و قال عمر بن أبى ربيعة: [الكامل]

لو دَبّ ذَرٌّ فوق ضاحى جلدِها لأبان من آثارهن حُدورُ[٣]

[٤]ويروى: حدورا[٤] - يعنى الورم؛ وكذلك يقال: حدرت السفينة فى الماء، وكل شىء أرسلته إلى أسفل [يقال: حدرت - [٥]] حُدُورا و حَدْرا - بغير ألف، و لم أسمعه بالألف أحدرت؛ و منه سميت القراءة السريعة الحدر لأن صاحبها يحدُرها حدرا. و أما الحدور - بفتح الحاء، فانه الموضع المنحدر، يقال: وقعنا فى حَدُور مُنكرَة، كقولك فى هَبوط و صَعود، كل هذا بالفتح؛ و قال الله [تبارك و -[٦]] تعالى "سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا"[٧] و كذلك الكؤود، و منه حديث يروى عن أبى الدرداء: إن بين أيدينا عَقَبَةً كؤودا لا يجوزها إلا المُخِفّ[٨].

٩٤/ب و قال [أبو عبيد -[٦]]: فى حديث عمر حين/ قال لمؤذّن بيت المقدس:

(١) فى ل: جعلت.

(٢) ليس فى ل.

(٣) كذلك البيت فى أساس البلاغة ١/١٥٩.

(٤-٤) ليس فى ل و ر، و البيت بهذه الرواية فى اللسان (حدر) و الفائق ١/٩٨.

(٥) من ل.

(٦) من ل و ر.

(٧) سورة ٧٤ آية ١٧.

(٨) الحديث فى الفائق ١/٣٩١.

إذا أذّنتَ فترسّلْ و إذا أقمتَ فاحْدِم[1] .

حذم

قال الأصمعى: الحَدْم الحَدْر فى الإقامة و قطع التطويل. [قال -[2]]: و أصل الحذم فى المشى إنما هو الإسراع منه و أن يكون مع هذا كأنه يَهوِى بيديه[3] إلى خَلْفه . و قال غيره: هو كالنتف فى المشى شبيه بمشى الأرنب . و أما الخذم - بالخاء معجمة[4] - فهو القطع ؛ و قد يكون الجذم - بالجيم - القطع أيضا ، و منه قيل للاقطع: أجذم ؛ و قال المتلمس: [الطويل]

خذم

جذم

و هل كنت إلا مثل قاطعِ كفّه بِكَفّ له أخرى فأصبح أجذما[5]

و قد جذمتها قطعتها ؛ و منه الحديث: من قرأ القرآن ثم نسيه[6] لقى الله و هو أجذم[7]. و أما الحديث فهو بالحاء - [8]غير معجمة[8] .

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه الأنصارى محمد بن عبد الله عن مرحوم العطار عن أبيه عن أبى الزبير مؤذن بيت المقدس أن عمر قال له ذلك ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٢٤٣ و الفائق ١ / ٤٧٨ و قال فيه الزمخشرى « يقال: ترسّل فى قراءته - إذا اتّأد فيها و تثبت فى طلاقة ، و حقيقة الترسل تطلب الرِّسل و هو الهينة و السكون من قولهم: على رِسلك » .

(٢) من د .

(٣) فى ر: بيدنه .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) البيت فى اللسان (جذم) ، و قد سبق فى ٣/٤٩ .

(٦) بهامش الأصل « أى تركه » .

(٧) قد سبق الحديث و قول ابن قتيبة - انظر إصلاح الغلط ٣/٤٨ - ٥٠ .

(٨-٨) ليس فى ل و ر .

و قال [أبو عبيد -] : فى حديث عمر أنه قال : لا يُقِرّ رجل أنّه كان يطأ جاريته إلا ألحقتُ به ولدَها فمن شاء فَلْيُمْسِكها و من شاء فلْيُسَمِّرها[٢] .

سمر شمر

[قال أبو عبيد -[٣]] : هكذا الحديث بالسين ، قال الأصمعى : أعرف التشمير - بالشين معجمة[٤] ، هو الإرسال ، قال : و أراه من قول الناس : شمّرتُ السفينة أرسلتها ، قال : فحوّلت الشين إلى السين . قال أبو عبيد : و أما الشين فكثير فى الشعر و غيره ؛ قال الشماخ يذكر أمرا نزل به :

[الطويل]

أُرِقْتُ له فى النوم و الصبحُ ساطعٌ كما سطع المرّيخُ شَمَّره الغالى[٥]

المريخ : السهم ، و الغالى : الرامى ، و التشمير الإرسال ؛ فهذا كثير فى كلامهم بالشين ، [٦]فأما بالسين فلم يوجد[٦] إلا فى هذا الحديث ، و ما أراها إلا تحويلا ، كما قالوا : الرَّوَاسم - بالسين ، و هو فى الأصل بالشين ، و كما قالوا : شمّت الرجل و سَمّته[٧] .

---

(١) من ل و ر .

(٢) زاد فى ل و ر : من حديث ابن علية عن أيوب عن نافع عن صفية عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/٦١٣ .

(٣) من ل .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) البيت فى اللسان (مرخ ، شمر) .

(٦-٦) فى ل و ر : فأما السين فلم نسمعه .

(٧) فى الفائق ١/٦١٣ « قال النضر : التسمير الإرسال ، و قد سمعت من يقول : =

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر أن رجلا تَخلَّلَ بالقصَب فنفر فمه ، فنهى عمر عن التخلل بالقَصَب[2] .

قال الأصمعى : قوله : نفر[3] فمه - يعنى وَرِم ، قال الكسائى مثل ذلك ؛ نفر

قال أبو عبيد : لا أرى هذا أخذ إلا من نِفار الشىء من الشىء ، إنما هو تجافيه عنه و تباعده منه فكأن اللحم لما أنكر الداء نفر فمه فظهر ، فذلك نِفارُه .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر كذب[4] عليكم الحج ، كذب[4]

= أخذت غريمى ثم سمّرته - أى أرسلته ، و قال ابن الأعرابى : التسمير إرسال السهم بالعجلة ، و أخر قلة إرساله بالتأنى ، يقال : سَمِّر فقد أخطأك الصيد ، و خَرْقِلْ حتى يخطئك . و روى عن شمر : التسمير و التشمير معا ؛ و قال أبو عبيد : المعروف فى العربية بالشين .... (و قال الزمخشرى) و فيه وجهان : أحدهما أن يكون السين بدلا من الشين ، كقولهم : مسدوة و مشدوة ، لأن معنى الإرسال فى شمر أوضح ، و الثانى أن يكون قائما برأسه مشتقا من سمرت الإبل ليلتها - إذا رعت فيها ، لأنها تكون مرسلة مخلاة فى ذلك . و كان معنى سمره جعله كالسامر من الإبل فى إرساله و تخليته » .

(١) من ل و ر .

(٢) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه القاسم بن مالك المزنى عن عبد الله بن الوليد المزنى عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن مغفل المزنى عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٥٧٠ و الفائق ٣/١١٧ .

(٣) بهامش الأصل « نفَر - بالفتح ، ينفُر - بالضم - أى وَرِمَ » .

(٤) بهامش الأصل « أى وجب » .

عليكم العمرة كذب[1] عليكم الجهادُ، ثلاثة أسفار كذبن[2] عليكم[3].

كذب قال الأصمعى: معنى كذب عليكم معنى الإغراء - أى عليكم به؛ وكأن الأصل فى هذا أن يكون نصبا و لكنه جاء عنهم بالرفع شاذا على غير قياس؛ قال[4]: و مما يحقق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر: [الطويل]

٥ كذبتُ عليك لا تزالُ تقوفنى كما قافَ آثارَ الوسيقةِ قائفُ[5]

فقوله: كذبتُ عليك، إنما أغراه بنفسه - أى عليك [بى -[6]]، فجعل نفسه فى موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمه؟ و قال مُعَقِّر البارقى: [الوافر]

---

(١) بهامش الأصل «أى وجب».

(٢) بهامش الأصل «أى وجبن».

(٣) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه ابن علية عن إسحاق بن سويد عن حريث ابن الربيع (فى ر: قال أبو عبيد و هو أخو حجير بن الربيع) عن عمر؛ كذلك الحديث فى الفائق ٢/٤٠٠، و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٠٧٤ «عن عمر قال: كذب عليكم ثلاثة أسفار، كذبن عليكم الحج و العمرة و الجهاد فى سبيل الله و أن يبتغى الرجل بفضل ماله و المستنفق و المتصدق».

(٤) ليس فى ل.

(٥) البيت للأسود بن يعفر كما فى اللسان (وسق)، و قيل إنه لقطامى كما فى اللسان (قوف) ولكنه لا يوجد فى ديوانه، و أنشد فى مادة (كذب) بدون نسبة - و انظر شرح أشعار الحماسة طبع ج، و، فرتياج ١٨٢٨ ص٥٠٤. وبهامش الأصل «قاف أثره - أى قفا أثره مقلوبة. وسيقة - بالسين مهملة: جماعة إبل أو حمير».

(٦) من ل و ر.

و ذُبْيَانِيَّةٍ أوصَتْ بَنِيهَا بأَنْ كَذَبَ القراطِفُ و القُروفُ[1]

القراطِف : القِطف[2]، واحدها قَرْطَف ؛ [3]و القروف : الأوعية . قال[3] : فرفع ، و الشعر مرفوع ، و معناه : عليكم بالقراطف و القروف[4] . قال أبو عبيد : و مما يحقق الرفع أيضا قول عمر : ثلاثةُ أسفارٍ كذبن عليكم ؛

(١) كذا البيت فى اللسان (كذب) . و فى مادة (قرف) و ل و ر « وَصّت » مكان « أوصت » و كذلك فى تهذيب إصلاح المنطق للتبريزى طبع السعادة سنة ١٣٢٥ ج ١ ص ٢٣ . بهامش الأصل « قال الشاعر (هو عنترة) : [الكامل]

كذب العتيقُ و ماء شنٍّ بارد إن كنتِ سائلتى غبوقاً فاذهبى

العتيق ههنا التمر ، و قيل : الماء » .

(٢) بهامش الأصل « القِطف ـ بكسر القاف ـ أى العنقود (شمس العلوم باب القاف و الطاء) ، و فى الحديث : فى وقت المسيح يجتمع الجماعة على القِطف فيشبعهم » .

(٣ ـ ٣) ليس فى ل ؛ و بهامش الأصل « [القروف] جمع قَرَف ـ بفتح القاف : إناء يتخذ من جلود (شمس العلوم باب القاف و الراء) » .

(٤) و فى إصلاح الغلط ص ٤٢ و ٤٣ « قال أبو عبيد فى حديث عمر رحمه الله كذب عليكم الحج ؛ فسره أبو عبيد و احتج بقول معقر البارقى : [الوافر]

و ذُبيانيةٍ وصّت بنيها بأن كذب القراطفُ و القروفُ

و قال : القراطف القطف ، و القروف أوعية الخل و غيره ، هكذا حدثناه أحمد ابن سعيد و غيره ، و رأيت فى بعض الكتب المسموعة : القُروف الأوعية ، كأن صاحب هذا الكتاب ظن لهذا الحذف الخل ، و ليس كل وعاء قرفا ، و إنما القروف أوعية الخلع لا أوعية الخل ، و هى أوعية من جلود الإبل يجعل فيها لحم يخلع منه العظام و يرفع ؛ فقالت لبنيها : عليكم بالقراطف و هى القطف ، و عليكم بهذه الأوعية التى فيها اللحم فاغنموها ، و لا وجه لأوعية الخل فى الغنائم » .

قال[١]: و لم أسمع فى هذا حرفا منصوبا إلا فى شىء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابى نظر إلى ناقة نِضو لرجل، فقال: كَذَبَ عليك البزرَ و النَّوى، و لم أسمع [أحدا يحكى - [٢]] فى هذا نصبا غير قول[٣] أبى عبيدة هذا.

قال ابن علية[٤]: و العرب تقول للريض: كذب عليك العسلَ، كذب عليك كذا وكذا - أى عليك به[٥].

---

(١) ليس فى ل و ر.

(٢) من ل.

(٣) ليس فى ل.

(٤) زاد فى ل و ر: قال إسحاق بن سويد.

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٠٠ «إن عمرو بن معديكرب شكا إليه المعص فقال كذب عليك العسل - يريد العسلان [أى مشى الذئب]» و قال فى ٢/٤٠١ «إن هذه كلمة مشكلة قد اضطربت فيها الأقاويل» و ذكر قول الشيخ أبى على الفارسى رحمه الله أن الكذب ضرب من القول و هو نطق، كما أن القول نطق؛ فاذا جاز فى القول الذى الكذب ضرب منه أن يتسع فيه فيجعل غير نطق فى نحو قوله:

قد قالت الأنساع للبطن الحقى

و نحو قوله فى وصف الثور:

فَكَّر ثم قال فى التفكيرِ

جاز فى الكذب أن يجعل غير نطق فى نحو قوله:

بأن كذب القراطف والقروف

فيكون ذلك انتفاء لها، كما أنه إذا أخبر عن الشىء على خلاف ما هو به كان ذلك انتفاء للصدق فيه؛ و كذلك قوله: =

= كذبت عليكم أوعدونى و عللوا

معناه: لست لكم و إذا لم أكن لكم و لم أعنكم كنت منابذا لكم و منتفية نصرتى عنكم، ففى ذلك إغراء منه لهم به؛ و قوله: كذب العتيق - أى لا وجود للعتيق و هو التمر فاطلبيه، و قال بعضهم فى قول الأعرابى وقد نظر إلى جمل نضو: كذب عليك القتّ و النوى، و روى: البزر و النوى، معناه أن القتّ و النوى ذكرا أنك لا تسمن بهما فقد كذبا عليك، فعليك بهما فانك تسمن بهما. و قال أبو على: فأما من نصب البزر فان عليك فيه لا يتعلق بكذب، و لكنه يكون اسم فعل و فيه ضمير المخاطب، و أما كذب ففيه ضمير الفاعل كأنه قال: كَذَبَ السمَنَ - أى انتفى من بعيرك، فأوجده بالبزر و النوى، فهما مفعولا عليك و أضمر السمن لدلالة الحال عليه فى مشاهدة عدمه (و فى المسائل القصريات) قال أبو بكر فى قول من نصب الحج؛ فقال: كذب عليك الحج، إنه كلامان: كأنه قال كذب - يعنى رجلا ذم إليه الحج ثم هيج المخاطب على الحج فقال: عليك الحج، هذا و عندى قول هو القول، و هو أنها كلمة جرت مجرى المثل فى كلامهم و لذلك لم تصرّف و لزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب ليس إلا و هى فى معنى الأمر كقولهم فى الدعاء: رحمك الله، و المراد بالكذب الترغيب والبعث؛ من قول العرب: كذبته نفسه - إذا منّته الأمانى، و خيلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون، و ذلك ما يرغب الرجل فى الأمور، و يبعثه على التعرض لها؛ و يقولون فى عكس ذلك: صدقته نفسه - إذا ثبّطته، و خيلت إليه المعجزة و النكد فى الطلب. و من ثمة قالوا للنفس: الكذوب. قال أبو عمرو بن العلاء: يقال للرجل يتهدد الرجل و يتوعده ثم يكذب و يكسع صدقته الكذوب، و أنشد: [المتقارب]

فأقبل نحوى على قُدرةٍ فلما دنا صدّقته الكذوبُ

و أنشد الفراء: [الرجز] =

٩٥/ الف / و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديث عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرّق أعراض الناس أن لا تُعَرِّبوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه، قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء[٢].

عرب قال أبو زيد و الأصمعى: قوله: [أن - ١] لا تعربوا [عليه - ١] يعنى أن [لا] تفسدوا عليه كلامه و تقبحوه له؛ قال أوس بن حجر: [الطويل]

ومثل ابن غنم[٣] إن ذُحولٌ تُذُكِّرَتْ[٤] و قتلى تَياس عن صَلاح تُعَرَّبُ

[٥] و يعرَّب - بالياء[٥] - يعنى أنها تفسد المصالحة و تنكل عنها. و قد يكون

= حتى إذا ما صدّقته كذُبُهْ

أى نفوسه، جعل له نفوسا لتفرّق الرأى و انتشاره، فمعنى قوله: كذبك الحج، ليكذبك - أى لينشطك و يبعثك على فعله، و أما كذب عليك الحجُّ فله وجهان: أحدهما أن يضمن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء، أو يكون على كلامين كأنه قال: كذب الحج عليك الحج - أى ليرغبك الحج و هو واجب عليك فأضمر الأول لدلالة الثانى عليه؛ و من نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل، و فى كذب ضمير الحج».

(١) من ل و ر.

(٢) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن زيد بن صوحان عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٥٢٢ و الفائق ٢/١٣٤. و بهامش الأصل «يعنى لا تشاهدوه».

(٣) من ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦، و فى الأصل ول و ر و اللسان (عرب) «عثم».

(٤) فى الأصل «تكدرت» بدل «تذكرت».

(٥-٥) ليس فى ر؛ و فى ل: و يقال تعرب - بالتاء، و يعرب.

التعريب من الفحش، و هو قريب من هذا المعنى؛ و منه قول ابن عباس[١] فى قوله تعالى "فَلَا رَفَثَ وَ لَافُسُوقَ[٢]" قال: الرفث الذى ذكر ههنا ليس بالرفث الذى ذكر فى موضع آخر، هو التعريض بذكر النكاح، و هو العِرابة فى كلام العرب[٣]. و قوله: العِرابة كأنه اسم موضوع من التعريب، [٤]و هو ما قبح من الكلام، و كذلك الإعراب[٤]؛ يقال منه: [٥] [عربت و ـ[٥]] أعربت إعرابا. و منه قول عطاء: إنه كره الإعراب للحرم[٦]؛ و قال رؤبة بن العجاج: [الرجز]

و العُربُ فى عَفافةٍ و إعرابِ[٧]

و قوله: والعُربُ - يعنى المتحببات إلى الأزواج، واحدتها: عَروب؛ و الإعراب من الفحش فمعناه أن يقول: إنهن يجمعن العفافة عند الغرباء و الإعراب عند الأزواج؛ و هذا كقول الفرزدق: [الكامل]

يأنسن عند بعولهن إذا خَلَوا و إذا هُمُ خرجوا فهن خفارُ[٨]

---

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنا سفيان [بن عيينة] عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس.

(٢) سورة ٢ آية ١٩٧.

(٣) انظر الفائق ٢/ ١٣٩.

(٤ - ٤) ليست فى ر.

(٥) من ل.

(٦) زاد فى ل و ر: [قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن عطاء - انظر الفائق ٢/١٣٩.

(٧) كذا الشطر فى اللسان (عرب) و الفائق ٢/ ١٣٩.

(٨) ليس البيت فى ديوانه؛ و فى الأصل: بعولتهن، و التصحيح من ل و ر.

و قد روى فى بعض الحديث : خيرُ النساء المتبذّلةُ لزوجها[1] الخَفِرَة فى قومها .

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر أنه نهى عن الفرس فى الذبيحة[3] .

فرس ٥ قال أبو عبيدة : الفَرْس هو النَّخْع، يقال منه : قد[4] فرستُ الشاة و نخعتها ، و ذلك أن تنتهى بالذبح إلى النخاع ، و هو عَظْم[5] فى الرقبة ؛ و يقال أيضا : بل هو الذى يكون فى فَقار الصلب ، شبيه بالمخ ، و هو متصل بالفقار ؛ يقول : فنهى أن يُنتهى بالذبح إلى ذلك . قال أبو عبيد : أما النَّخع فهو على ما قال أبو عبيدة . و أما الفَرْس فقد خُولف فيه ، يقال : هو الكسر ، ١٠ [و -[2]] إنما نهى أن يكسر رقبة الذبيحة قبل أن تبرُد ؛ و مما يبين ذلك أن فى الحديث : و لا تعجلوا الأنفس حتى تزهق[6] . و كذلك حديث عمر

(١) سقط من ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه مروان بن معاوية (الفزارى) عن هشام الدستوائى وحجاج بن أبى عثمان عن يحيى بن أبى كثير عن المعرور الكلبى عن عمر ، [قال و] حدثناه عبد الله بن المبارك عن الأوزاعى عن المعرور الكلبى عن عثمان بن عفان ، (قال أبو عبيد) : و لا أرى المحفوظ إلا حديث ابن المبارك - الحديث فى الفائق ٢/٢٦٥ .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) فى ل : عُظَيم .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٣٢٢ « عثمان رضى الله تعالى عنه أمر مناديا فنادى : =

ابن عبد العزيز [رحمه الله -[1]] أنه نهى عن الفرس و النخع و أن يُستعان على الذبيحة بغير حديدتها[2] . أفلا ترى [أن -[3]] الكسر معونة عليها ؟ و مع هذا أن الفرس معروف فى الكلام أنه الكسر ، و يقال : إنما سميت فريسة الأسد[4] لأنه يكسرها .

قال أبو عبيد : الفرس - بالسين : الكسر ، و بالصاد : الشقّ . ٥

و قال [أبو عبيد -[5]] : فى حديث عمر حين أتاه رجل يسأله فقال : هلكتُ وأهلكتُ ، فقال عمر : اسكت ! أَهَلَكْتَ وأنتَ تَنِيثُ نَثِيثَ الحَمِيتِ - و بعضهم يرويه بالميم : تمثّ ، و لا أرى المحفوظ إلا بالنون - ثم قال : أعطوه رُبعة من الصدقة ، فخرجت يتبعها ظِئْراها[5] ، ثم أنشأ عمر بعد يحدثنا عن

= إن الذكاة فى الحلق و اللبة لمن قدر ، و أقرّوا الأنفس حتى تزهق ؛ . . . . . أقروا - أى سكنوها حتى تفارقها الأرواح » .

(١) من ل .

(٢) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٦٥ ؛ و فيه أيضا حديث أن عمر أمر مناديه فنادى أن لا تنخعوا و لا تفرسوا » .

(٣) من ل و ر .

(٤) زاد فى ل : للكسر .

(٥) زاد فى ل و ر : [قال] حدثنيه أزهر بن حفص عن قيل بن عرادة عن جراد ابن طارق عن عمر ، [قال] و [حدثناه] يزيد بن هارون الصعق بن حزن عن قيل بن عرادة عن جراد بن نشيط ، و لم يقل ابن طارق عن عمر (زاد فيه يزيد قال) فقال بعد ما أمر [له] بربعة يتبعها ظئراها (فقال) . و فى لسان الميزان =

نفسه فقال: لقد رأيتنى أنا[1] و أختا لى نرعى على أبوينا ناضحا لنا قد ألْبَسَتْنا أمّنا نُقْبَتَها و زَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْها[2] من الهَبيد، فنخرج بناضحنا فاذا طلعت الشمس ألقيت النقبة إلى أختى / و خرجت أسعى عريانا فنرجع إلى أمّنا ٩٥/ب و قد جعلت لنا لفيتة من ذلك الهبيد فيا خصباه[3].

نثث ٥ قوله: تَنِثّ، النَّثِيثُ أن يَعرَقَ و يَرشَحَ من عظمه و كثرة لحمه؛ يقال منه: نَثّ الرجل يَنِثّ نثيثا، و يقال: نَثّ الرجل الحديث يَنُثّه نثا - هذا بالضم و ذلك[4] بالكسر.

حمت و أما الحَميت فزعم الأحمر أنه الزِّقّ المُشْعَرُ الذى يجعل فيه السمن و العسل و الزيت، و جمعه حُمُت، و هو الذى يقال له: النَّحْىُ و جمعه ١٠ أنحاء. °قال أبو عبيدة°: و أما الزق الذى يجعل فيه اللبن فهو الوطب، و جمعه وِطاب؛ و ما كان منها للشراب فهو الذوارع[6]؛ و اسم الزِّق،

= ٢/٠٠١ «قال أبوحاتم: جراد بن طارق بن نشيط، روى عن عمر رضى الله عنه، روى عنه قيل؛ قال ابن معين لا بأس به».

(١) بهامش الأصل «قوله: أنا، استعارة للمرفوع».

(٢) فى ل: يُمَيْنَتَيْها، و فى ر: يُمَيْنَتَيْها.

(٣) الحديث فى الفائق ٣/ ٢١١ و قال فيه الزمخشرى «أهلكت - أى هلك عيالى كاتقطف و أعطش».

(٤) فى ل و ر: ذاك.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) بهامش الأصل «جمع ذارع - بالذال معجمة - و هو الزق».

يجمع ذلك كلّه؛ و أما ما كان للماء فهى الأسقية .

ربع و قوله : أعطوه رُبَعة ، فالربعة ما ولد فى أول النتاج ، و الذكر: رُبَع .

نضح و [أما -[1]] قوله: ناضحا لنا ، الناضح : [هو -[2]] البعير الذى يسنى عليه فيسقى به الأرضون[3] ، و الأنثى ناضحة - قالها الكسائى؛ و هى السانية أيضا ، و جمعها سَوانى ، و قد سَنَت تَسْنو ، و لا يقال ناضح لغير المستقى .

نقب و قوله : قد ألْبَسَتْنا أمّنا نُقْبَتها[4] ، فان النقبة أن تؤخذ القطعة من الثوب قدر السراويل فتُجعل لها حُجزة مَخيطة من غير نَيفَق[5] و تُشَدّ كما تُشَدّ حجزة السراويل ، فاذا كان لها نَيفق و ساقانِ فهى سراويل ، و إذا لم يكن لها نَيفق و لا ساقانِ و لا حُجزة فهو[6] النِطاق ، و ذلك أن تأخذ المرأة الثوب فتشتمل به ، ثم تشد وسطها بخيط ثم ترسل الأعلى على الأسفل ، فهذا النِطاق فيما فسّره [لى -[7]] أبو زياد الكلابى ، و به سميت أسماء بنت أبى بكر ذات النطاقين ، و قال بعض الناس:[8] إنما سميت بذلك أنها كانت

نطق

(١) من ل .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل : الأرضين .

(٤) بهامش الأصل « النقبة ثوب كالإزار ، و قيل : السراويل لا رِجل لها (شمس العلوم باب النون و القاف) » .

(٥) بهامش الأصل « نيفق : السراويل ، معروف » .

(٦) من ل و ر ، و فى الأصل « فهى » .

(٧) من ر ، و فى ل : له .

(٨) من هنا يبتدىء الموجود فى النسخة المصرية ، و رمزها (مص) .

تُطارق نِطاقا بنطاق استتارا ، و يقال: بل كان [لها -[1]] نِطاقِ كان أحدهما كما تنطق المرأة و كان الآخر تجعل فيه طعاما و تأتى به رسول الله صلى الله عليه و سلم و أبا بكر و هما فى الغار .

يمن و قوله: زَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْها[2] من الهَبيد ، هكذا جاء الحديث، و لكن الوجه فى الكلام أن يكون يُمَيِّنَيها - بالتشديد ، لأنه[3] تصغير يمين ، و تصغيرُ الواحد[4]: يُمَيِّن - بلا هاء[5] . و إنما قال يُمَيِّنَتَيْها و لم يقل يَدَيْها و لا كفّيها ، لأنه لم يرد أنها جمعت كفّيها ثم أعطتهما بجميع الكفين ، و لكنه أراد أنها أعطت كل واحد كفا واحدة بيمينها ، فهاتان يمينان[6] .

هبد و أما قوله[7]: الهبيد ، فانه حَبّ الحنظل[8] ، زعموا أنه يعالج حتى يمكن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) فى ل و ر : يُمينيها .

(٣) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « أنه » .

(٤) فى ل : اليمين .

(٥) فى الفائق ٣/٢١١ « اليمينة تصغير اليمين على الترخيم أو تصغير يمنة ، من قولهم أعطاه يمنة من الطعام - إذا أهوى بيده مبسوطة فأعطاه ما حملت فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة » .

(٦) زاد فى ل : و لو جمعتها لكانتا يمينا و شمالا .

(٧) ليس فى ل .

(٨) بهامش الأصل « يغلى حب الحنظل (و فى شمس العلوم : لُبّ الهبيد) حتى [ينضج و] يثخن و يُذَرّ عليه دقيق و يؤكل - تمت ش (باب الهاء و الباء) ؛ و فى المغيث ص ٦١٨ « فى حديث عمر زوّدتنا يمينتها من الهبيد ، الهبيد و الاهتباد = أكله

أكله و يطيب؛ و يقال منه: تَهَبَّد الرجل و تَهَبَّد الظليم تَهَبُّدا - إذا أخذه من شجره .

و أما اللفيتة[1] فانها[2] ضرب من الطَّبيخ لا أقف على حدّه، و أراه كالحِساء و نحوه . لفت

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] حين خرج ٥ ٥إلى الاستسقاء٥ فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقيل له: إنك لم تَستَسقِ ، فقال : لقد استسقيت بِمَجادِيح السَّماءِ[6] .

قال أبو عمرو : المَجادِيحُ واحدها مِجْدَح ، و هو كل[7] نجم من النجوم[8]، جدح

= أخذ الهبيد و معالجته ، و صنّاعه الهبّاد و الهوابد » .

(١) بهامش الأصل « اللفيتة : العَصيدة الغليظة - تمت من ش (باب اللام و الفاء) » .

(٢) فى ل : فانه .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥-٥) فى ر : للاستسقاء .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو يوسف و هشيم جميعا قالا أخبرنا (فى ل : عن) مطرف [بن طريف] عن الشعبى عن عمر ؛ الحديث فى الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣١ و الفائق ١/١٧٦ .

(٧) ليس فى مص .

(٨) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٧٦ « هو جمع مجدح . و هو ثلاثة كواكب كأنها أثفية فشبه بالمجدح و هو خشبة لها ثلاثة أعبار (أى أركان) يجدح به =

كانت العرب تقول: إنه يمطر به، كقولهم فى الأنواء، فسألت عنه الأصمعى فلم يقل فيه شيئا وكره أن يتأوّل على عمر مذهب الأنواء؛ و قال الأموى: يقال فيه [أيضا: إنه -[1]] المُجدَح - بالضم؛ و أنشدنا: [المتقارب]

و أطعَنُ بالقوم شَطْرَ الملو كِ حتى إذا خَفَقَ المُجدَحُ[2]

و الذى يراد من هذا الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بتأوّل قول الله [تبارك و -[3]] تعالى "اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا"[4]؛ و إنما نرى أن عمر تكلم [بهذا -[1]] على أنها كلمة جارية على ألسنة العرب، ليس على تحقيق الأنواء و لا [على -[3]] التصديق بها؛ و هذا شبيه بقول ابن عباس [رحمه الله -[3]] فى رجل جعل أمرَ امرأتِه بيدها فطلّقته ثلاثا، فقال: خَطَأَ اللهُ نَوْءَها ألا طَلَّقَتْ ٩٦/الف

= الدواء - أى يضرب، و القياس: مجادح، فزيدت الياء لإشباع الكسرة كقولهم الصياريف و الدراهيم، و هو على قياس سيبويه جمع على غير واحده؛ والمجدح عند العرب من الأنواء التى لا تكاد تخطئ، و إنما جمعه لأنه أراده و ما شاكله من سائر الأنواء الصادقة، والمعنى أن الاستغفار عندى بمنزلة الاستسقاء بالأنواء الصادقة عندكم لقوله تعالى « فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا * ».

(١) من ل و ر و مص.

(٢) البيت لدرهم بن زيد الأنصارى كما فى اللسان (جدح، طعن).

(٣) من مص.

(٤) سورة ٧١ آية ١٠ و ١١.

[نَفْسها - ١] ثلاثا، ليس هذا [منه - ١] دعاء عليها أن لا تمطر و إنما هو على الكلام المقول؛ و مما يبين لك[٢] أن عمر أراد إبطالَ الأنواءِ و التكذيبَ بها قوله: لقد استسقيت بمجاديح السَّماءِ التى يُسْتَنْزَلُ بها الغيثُ، فجعل الاستغفار هو المجاديح لا الأنواء.

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٣] [٤] إذا ٥ مرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه و لا يَتَّخِذْ ثِبانا - ٥ و قد روى[٥]: و لا يَتَّخِذْ خُبنَة[٦].

قوله: الثِّبان، قال أبو عمرو: [٧] هو الوعاء الذى يُحمَل فيه الشيء؛ فان حملته بين يديك فهو ثِبان[٨]، يقال منه: قد ثبنت ثِبانا؛ فان حملته على ثبن خبن

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من ل و ر و مص، و فى الأصل: ذلك.

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ل: أنه قال.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عمر، قال و حدثناه هشيم عن أبى بشر عن مجاهد عن عمر قال أحدهما و لا يتخذ ثبانا و قال الآخر.

(٦) الحديث فى الفائق ١ / ١٤٢؛ و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٠١ « و لا يتخذ خبنة ».

(٧) زاد فى ل: الثِّبان.

(٨) زيد فى الفائق ١ / ١٤٢ « و قيل: هى جمع ثبنة، و هى الحجزة تتخذها فى إزارك تجعل فيها الجنى و غيره ».

ظهرك فهو الحال[1]، يقال منه: [قد -[2]] تحوّلت كسائى - إذا جعلت فيه شيئا ثم حملته على ظهرك؛ فان جعلته فى حِضْنك فهو خُبنَةٌ. و منه الحديث المرفوع [3]مثل ذلك[3]، يقال منه: خَبَنْتُ أَخْبَن خَبْنا. قال أبو عبيد: و إنما وجه[4] هذا الحديث أنه رخّص فيه للجائع المضطرّ الذى لا شىء معه ليشترى به. و هو مفسر فى حديث آخر[5]: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم رخّص للجائع المضطرّ إذا مرّ بحائط[6] أن يأكل منه و لا يتخذ[7] خُبنة. [8]و مما يبيّن لك[8] أنه إنما رخّص [9]لذلك خاصّة، قوله: لا يتخذ خُبنة أو لا يتخذ ثِبانا[9] فلم يجعل له الثّبان و الخُبنة إلّا ما كان فى بطنه قَدر قُوته فكيفَ يُرخّصُ لأهل الزاد الواسع أن يُصيبوا أموالَ الناس. وكذلك حديث عمر الآخر فى الإبل يمرّ بها المسافر قال:

(١) بهامش الأصل «الحال بحاء مهملة».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب يرفعه إلى النبى صلى الله عليه نحو هذا.

(٤) فى الأصل و ر و مص: يوجه، و التصحيح من ل.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه الأنصارى محمد بن عبد الله (فى ر: عبيد الله - خطأ) عن ابن جريج عن عطاء قال.

(٦) فى مص: بالحائط.

(٧) سقط من ل و ر.

(٨-٨) فى ل: قال أبو عبيد فقوله و لا خُبنة يبيّنك.

(٩-٩) فى ل «للمضطرّ، و قول عمر: لا يتخذ ثِبانا».

يُصَوِّت: يا راعى الإبل! - ثلاثا، فان جاء و إلّا فليَشْرَب، إنما[1] هو للمُضْطَرّ الذى يخاف الموتَ على نفسه و لا يقدِر على الشِراء؛ و مما يبين لك ذلك حديثه فى الأنصار الذين مَرُّوا بحىّ من العرب فسألوهم القِراءَ فأبوا فسألوهم الشراء فأبوا فضبطوهم فأصابوا منهم فأتوا عمرَ فذكروا ذلك [له -[2]] فَهَمّ بالأعراب و قال: ابن السبيل أحقّ بالماء من التأنّى عليه[3]. فهذا مفسر إنما هو لمن لم يقدِر على قِرىً و لا شراء وكذلك قال فى الحديث الأول [4]ليصوّت: يا راعى الإبل! ثلاثا ليكون طلب القِرَى قبلُ. و قد رُوى[4] عن النبى صلى الله عليه و سلم أنّه قال: لا يَحِلّ لأحد أن يَحُلّ صِرارَ ناقةٍ إلّا باذن أهلها فانّ خاتم أهلِها عليها[5]. و [قد -[2]] روى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه و سلم فى النهى عن ذلك أيضا. و كلّ هذا تقوية لمن كره أن يأخذ من الثمار أو[6] الألبان [شيئا -[7]] إلّا باذن أهلها؛ و الحديث فى هذا كثير و له موضع غير هذا.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[7]]: لو شئتُ

---

(١) فى مص: فانما.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه حجاج عن شعبة عن محمد بن عبيد الله الثقفى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمر.

(٤-٤) ليس فى ر.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه شريك عن عبد الله بن عاصم قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقوله، فقيل لشريك: أ رفعه؟ فقال: نعم؛ الحديث فى (حم) ٣: ٤٦ و الفائق ٢/١٩.

(٦) فى ل و ر: و.

(٧) من مص.

لدعوتُ بصِلاء و صِناب و صَلائِقَ و كرَاكِرَ و أَسَنِمَة [و -[1]] فى بعض الحديث : و أفلاذ[2] .

صلا قال أبو عمرو : الصِّلاء الشِّواء ، سمّى بذلك لأنه يُصلَى بالنار[3] .

صنب قال : و الصِّناب الخردل بالزبيب ، قال[4] : و لهذا قيل للبِرذَون : صِنابِىّ ، إنما شبّه لونه بذلك[5] .

سلق قال : و السَّلائِق - بالسين ، و هو كلّ ما سُلِق من البقول و غيرها ؛ و قال غير أبى عمرو : هى الصَّلائق - بالصاد ، و معناها الخبز الرقيق[6] ؛

صلق قال جرير بن [عطية بن -[7]] الخطفى : [الوافر]

تَكَلَّفُنى معيشة آل زيدٍ و مَنْ لى بالصلائقِ و الصِّنابِ[8]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو نوح عن جرير بن حازم عن الحسن عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٤ .

(٣) زيد فى المغيث ص ٣٥٣ « يقال : صَلَيتُ صَلْياً شَوَيتَه - إذا ألقيته فى النار قلتَ : صليتُه و أصليتُه » .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى الفائق ٢/٣٤ « و منه فرس صنابى - أى لونه لون الصِّناب » .

(٦) فى الفائق ٢/٣٤ « الصلائق جمع صليقة ، و هى الرقاقة » .

(٧) من مص .

(٨) البيت فى ديوانه ص ٤٥ و اللسان (صنب ، صلق) و الفائق ٢ / ٣٤ ؛ و فى طبقات فحول الشعراء طبع مصر سنة ١٩٥٢ ص ٣٣٢ « و من لى بالمرقّق » . و قال الزمخشرى فى الفائق « و عن ابن الأعرابى رحمه الله تعالى أن الصلائق من صَلقتُ الشاة - إذا شويتها ، كأنه أراد الجملان و الجداء المشوّية » .

كر كر

وأما الكراكر فكراكر الإبل، واحدتها كِركِرة، وهى معروقة.

فلذ

وأما الأفلاذ فان واحدها فِلذ، وهى القطعة [من الكبد -[1]].

ومنه حديث عبد الله حين ذكر أشراط الساعة فقال: وتلقى الأرض أفلاذ[2] كبدها[3]؛ قال أعشى باهلة: [البسيط]

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إن ألمّ بها ... من الشِّواءِ ويُروِى شربَه الغُمَرُ[4]

وهو القَعبُ الصغير. وحديث عمر هذا فى ذكر الطعام شبيه بحديثه الآخر: لو شئت أن يُدَهْمَقَ لى لفعلتُ ولكن الله عاب قوما فقال "أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فى حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا-[6]"[7]. قال الأصمعى قوله: يدهمق لى، الدهمقة لين الطعام وطيبه ورقته، وكذلك كل شىء لين؛ قال الأصمعى: وأنشدنى خلف الأحمر فى نعت الأرض[8]،

دهمق

(١) من ل و ر و مص.

(٢) فى ل: بأفلاذ.

(٣) ألفاظ الحديث فى الفائق ٢/٢٩٩ «وترمى الأرض بأفلاذ كبدها، قيل: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال هذه الأواسى من الذهب والفضة» وشرح الزمخشرى «الفلذ: القطعة من كبد البعير، الأواسى: الأساطين».

(٤) البيت فى اللسان (غمر) وإصلاح المنطق طبع مصر سنة ١٩٤٩ ص ٥، ٩٨، ٣١٦؛ وفى ديوانه ص ٢٦٨ «ويكفى شربه».

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٠.

(٧) الحديث فى الفائق ١/٤٢١.

(٨) فى مص: أرض.

فقال: [الرجز]

جَونٌ رَوَابِى تُرْبِه دَهَامِقُ [١]

يعنى تربة لينة . و قال غيره: الدهمقة و الدهقنة واحد[٢]، و المعنى فى ذلك
٩٦/ب كالمعنى فى الأول سواء، / لأن لين الطعام من الدهقنة .

٥ و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٤]] أنه أراد
مرز أن يشهد جنازة رجل فَمَرَّزَه حذيفة، كأنه أراد أن يصدّه عن الصلاة عليها[٥] .

قال أبو عمرو: لم أسمع هذه الكلمة، و إنها لتشبه كلام العرب، فقال رجل عنده من أهل اليمامة: هذه كلمة عندنا معروفة باليمامة، يقال: مَرَزْتُ
١٠ الرجل مَرْزًا -[٦]إذا قرصه بأطراف أصابعه[٦] قرصا رفيقا ليس بالأظفار، فاذا اشتد المرز حتى يكون له وجع فهو حينئذ قَرص و ليس بمَرْز .

و قال [أبو عبيد - [٣]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٤]] لئن بقيت لأسوين [بين -[٣]] الناس حتى يأتى الراعى حقه فى صُفنه لم يعرق

(١) كذا الشطر فى اللسان (دهمق) .

(٢) فى ل: سواء .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) فى ر: عليه ؛ و فى الفائق ٣/٢١ « فمرزه حذيفة كأنه أراد أن يهده عن الصلاة عليها لأن الميت كان عنده منافقا » . و فيه قال الزمخشرى « و منه امرز لى من هذا العجين مرزة، و امترز عرضه - إذا نال منه، و المرزتان الهنتان الناتئتان فوق الشحمتين » .

(٦-٦) فى مص « إذا قرصته بأطراف أصابعك » .

فيه

فيه جبينُه[1] .

صفن

قال أبو عمرو : الصُّفُن خَريطة يكون للراعى فيها طعامه و زِناده و ما يحتاج إليه ؛ و قال الفراء : هو شيء مثل الرَّكوة يتوضأ فيه . قال أبو عبيد : فقال صخر الهذلى يصف ماء ورده : [المتقارب]

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِى فى جَمَّه خِياضَ المُدابِرِ قِدحا عَطوفا[2]

و قال أبو دؤاد الإيادى [يصف ماء ورده -[3]] : [البسيط]

هَرَقْتُ فى حوضه صفنا ليشربه فى دائر خَلَق الأعضاد أهدامِ[4]

و قد يمكن أن يكون ما[5] قال أبو عمرو و الفراء جميعا أن يكون يستعمل الصفن فى هذا و فى هذا ، و قد سمعت من يقول هو الصَّفن - بفتح الصاد ، و هى الصَّفنة أيضا بالتأنيث . و حديث عمر هذا شبيه بحديثه [الآخر -[3]] حين قال : لئن بقيتُ إلى قابل ليأتين كل مسلم حقه - أو [قال -[3]] حظه - حتى يأتى الراعى بِسَرْو حمير[6] لم يعرق فيه جبينه[7] . قال أبو عمرو : قوله :

(١) الحديث فى الفائق ١ / ٥٩ ، و فيه «لئن بقيت إلى قابل ليأتين كل مؤمن حقه أو حظه حتى يأتى الواعى بسرو حمير لم يعرق جبينه فيه » .

(٢) البيت فى ديوان الهذليين ق ٢ ص ٧٥ و اللسان (خوض ، عطف ، صفن) ؛ و بهامش الأصل « العَطوف من سهام الميسر ما تكرر » .

(٣) ليس فى الأصل .

(٤) البيت فى اللسان (هدم ، صفن) .

(٥) فى ل : كما .

(٦) بهامش الأصل « سرو حمير محلتهم بين تهامة و نجد » ، و فى معجم البلدان ٥ / ٧٨ « السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل و انحدر عن غلظ الجبل ، و منه سرو حمير لمنازلهم و هو النعف و الخيف » .

(٧) بهامش الأصل « يعنى يأتى أجرته له بغير تعب » . وزاد فى ل ور ومص : =

سرا بِسَرْوِ حمير، السرو ما انحدر من حُزُونةِ الجبل و ارتفع عن منحدر الوادى فما بينهما سرو؛ قال الأصمعى: و هو الخيف أيضا، قال: و به سمى خيف مِنًى؛ و قال غيرهما: هو النَّعف[1] أيضا. و يروى عن عمر فى حديث ثالث أنه قال: لئن عِشتُ إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا

بين ٥ بَبّانا واحدا[2]. قال ابن مهدى: يعنى شيئا واحدا، قال أبو عبيد: و ذلك[3] الذى أراد فيما نرى، و لا أحسب هذه الكلمة عربية و لم أسمعها فى غير هذا الحديث.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] فى أُسَيْفع

= قال حدثنيه ابن علية عن أيوب فى حديث طويل أوله عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر و بعضه (فى ل: و آخره) عن أيوب عن الزهرى عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٥٩٠ كما مر.

(١) بهامش الأصل «نعف - بفتح النون: ما ارتفع».

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنيه ابن مهدى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٥٦، و فيه «بيانا - أى ضربا واحدا فى العطاء، قال أبو على الفارسى هو فَعّال من باب كوكب، و يكون فعلان لان الثلاث لا تكون من موضع واحد، و أما بية فصوت لاعبرة به، و عن بعضهم: بيانا - و ليس بثبت».

(٣) فى ل و ر و مص: ذاك.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

جهينة أنه خطب فقال : ألا ! إن الأُسَيفِع أُسَيفع جهينة رضى من دينه و أمانته بأن يقال: سابق الحاج - أو قال: سبق الحاج - فادّان معرضا فأصبح قد رِينَ به ، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص[1] .

عرض

قال أبو زيد الأنصارى: قوله: فادّان مُعرضا - يعنى فاستدان مُعرضا ، و هو الذى يعترض الناس فيستدين ممن أمكنه . قال الأصمعى: وكل شىء أمكنك من عُرضه فهو معرض لك[2] ؛ و من هذا قول الناس: هذا الأمر معرض لك ، إنما هو بكسر الراء [بهذا المعنى -[3]] ؛ و منه قول عدى

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن ابن دلاف عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٧٣٤ و الفائق ١ / ٦٠٠ ، و قال فيه الزمخشرى « الأسيفع تصغير الأسفع صفة و علما » .

جهينة من بطون قضاعة بن مالك بن حمير ، و عن قطرب أنها منقولة من مصغر جهان على الترخيم ، يقال: جارية جهانة - أى شابة » .

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤٠ « قد تدبرت هذا التفسير و ناظرت فيه فلم أر أحدا يجيز أعرض فلان الناس - إذا اعترضهم ، إنما يقال اعترض فلان الناس و استعرضهم ، يقال: استعرض الخوارج الناس - أى قتلوا كل من وجدوا ؛ و أما ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعى من قوله: كل شىء أمكنك من عُرضه فهو معرض لك ، فليس يجوز أن يحمل اللفظ على هذا المعنى فيجعل الأسيفع أمكن الناس من عرضه حين استدان ، و ليس يخلو هذا الحرف من أن يكون وقع فيه تغيير من بعض النقلة ، و كان فادان معترضا ، أو سلم من التغيير فيكون معناه استدان معرضا عن القضاء و عن النظر فى العاقبة » .

(٣) من ل و ر و مص .

ابن زيد : [الخفيف]

سرّه حاله و كـــثرة ما يمـــلك و البحر مُعرَضا و السديرُ[١]

و [يروى -[٢]] معرض - بالرفع[٣] أيضا . [قال أبو عبيد -[٤]] : [و يروى : و النخل مُعرِضا ، أيضا -[٥]] .

رين ٥ و [قال أبو عبيد -[٦]] : قوله : فأصبح قد رِينَ به ، قال أبو زيد يقال : قد رِينَ بالرجل رَينا - إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه و لا قِبَل له به ؛ و قال القنانى الأعرابى : رِيْنَ به : انقطع به ؛ [قال أبو عبيد -[٤]] : و هذا المعنى شبيه بما قال أبو زيد لأنـــه إذا أتاه ما لا قبل له به فهو منقطع به ، و كذلك كل ما غلبك و علاك فقد ران بك و ران عليك ؛

١٠ و منه قول الله [تبارك و -[٧]] تعالى " كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝[٨] " قال[٩] الحسن فى هذه الآية : هو الذنب على الذنب حتى ٩٧/ الف يسودّ القلب ، قال أبو عبيد : و هذا من الغلبة عليه أيضا ، و كذلك / قول

(١) البيت فى اللسان (سدر) وفى القسم الثالث من الشعراء النصرانية ص ٤٤٣ .
(٢) من ل و ر .
(٣) ليس فى ر .
(٤) من مص .
(٥) من ل و مص .
(٦) من ل .
(٧) من ل و ر و مص .
(٨) سورة ٨٣ آية ١٤ .
(٩) زاد فى ل و ر و مص : حدثنا عباد بن العوام عن عاصم عن .

أبى

أبى زبيد[1] يصف رجلا شرب حتى غلبه الشراب سكرا، فقال: [الخفيف]

ثم لما رآه رانَتْ بـه الخمـرُ و أن لا ترينـه بـاتقاءِ[2]

قوله: رانت به الخمر - أى غلبت على عقله و قلبه. قال الأموى: و يقال أيضا: قد أرانَ القومُ فهم مرينون - إذا هَلَكتْ مواشيهم أو[3] هُزِلت، و هذا من الأمر الذى أتاهم مما يغلبهم و لا يستطيعون احتماله. ٥

و فى هذا [الحديث -[4]] من الفقه أنه باع عليه ماله و قسمه بين الغرماء، و هذا مثل حديث النبى صلى الله عليه و سلم فى مُعاذ بن جبل أنه كان رجلا سخيا فركبه الدَّين فخلعه رسول الله صلى الله عليه و سلم من ماله للغرماء؛ و بهذا يقضى أهل الحجاز، و بـه كان يحكم أبو يوسف؛ فأما أبو حنيفة فانه كان لا يرى أن يبيع عليه ماله، و لكنه قال[5]: يحبس ١٠ أبدا حتى يموت أو يقضى ما عليه[6].

و قال [أبو عبيد -[7]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[8]] حين قال لمولاه أسلم و رآه يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة فقال: فهلا ناقة شَصُوصا

(١) فى ر: أبى زيد - تحريفا.

(٢) البيت فى اللسان (رين).

(٣) فى مص: و.

(٤) ليس فى الأصل.

(٥) فى ل و ر و مص: كان يقول.

(٦) زاد فى ل: كان عنده أو لم يكن.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) من مص.

أو ابن لبون بوّالا [١] .

شصص قال الكسائى: الشُّصوص التى قد ذهب لبنها، وكذلك قال الأصمعى، و اختلفا فى الفعل من ذلك فقال أحدهما: شَصَّتِ الناقةُ تَشِصّ [و تَشُصّ - ٢] شُصُوصا، و قال الآخر: أشَصَّت تُشِصّ إشصاصا - إذا ذهب لبنها، و هما لغتان بالألف و بغير الألف [٣] .

و أما قوله: [٤]ابن لبون[٤] بوالا، [٤]فسماه بوالا و الإبل كلها تبول، و إنما وصفه بالبول[٤] يقول: ليس عنده إلا البول، ما عنده ما ينتفع به من

---

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد يروى] من حديث ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم [بن محمد] عن أسلم عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٢ . ٣ و الفائق ١/ ٦٥٨ .

(٢) من مص .

(٣) فى الفائق ١/٦٥٨ « [شَصُوصا] هى التى قلّ لبنها جدا، و قد شَصّت تَشِصّ و أشَصّت، و نوق شصائص و شُصُص . و منه الحديث: إن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن و قال: إن ما شيتنا شُصُص؛ قال: [المنسرح]

أفرح أن أرزأ الكرامَ و أن أورث ذودًا شصائصا نُبُلا

(البيت لحضرمى بن عامر و سبق البيت و مراجعه فى ١/ ٨٠ و فى إصلاح الغلط ص ١٧ بدون نسبة) . و منه قولهم: شصت معيشتهم شصوصا، و إنهم لفى شصاصاء - أى فى شدة، و نفى الله عنك الشصائص. نصب ناقة بفعل مضمر - أى فهلا حملت ناقة أو أوقرت » .

(٤-٤) ليس فى ل .

الظهر و لا له ضرع[1] فيحلب، لم يرد على إن كان بوّالا[1] .

[2]و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] حين [6]قيل له[6] : إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد[7] فقال : و ما على

(١) فى ل : لبن .

(٢) زاد فى ل : يتلوه حديث عمر حين قيل له : إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد صلى الله على محمد النبي و سلم .

(٣) زاد فى ل : الجزء الرابع عشرة من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٦) فى الأصل « قال » .

(٧) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى ؛ أبو سليمان ، سيف الله ، الفاتح الكبير ، الصحابى . كان من أشراف قريش فى الجاهلية ، يلى أعنة الخيل و شهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، و أسلم قبل فتح مكة (هو وعمرو بن العاص) سنة ٧ هـ فسرّ به رسول الله صلى الله عليه و سلم و ولاه الخيل ، و شهد الفتح و حنينا ، و اختلف فى شهوده خيبر ؛ و شهد مؤتة و يومئذ سماه النبى عليه السلام سيف الله . لما ولى أبو بكر رضى الله عنه وجهه لقتال مسيلمة و من ارتد من أعراب نجد ، ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـ ، ففتح الحيرة و جانبا عظيما منه ، و حوله إلى الشام و هو أحد أمراء الأجناد الذين ولوا فتح دمشق ؛ و لما ولى عمر رضى الله عنه عزله عن قيادة الجيوش بالشام و ولى أبا عبيدة بن الجراح ؛ فلم يثن ذلك من عزمه ، و استمر يقاتل بين يدى أبى عبيدة إلى أن تم لها الفتح سنة ١٤ هـ ، فرحل إلى المدينة ، فدعا عمر ليوليه فأبى . و مات بحمص سنة ٢١ هـ ، و قيل مات بالمدينة سنة ٢٢ . =

نساء بنى المغيرة أن يسفكن من دموعهن على أبى سليمان ما لم يكن نقع و لا لقلقة - [1]و قد رواه بعضهم[1] أن يسفكن من دموعهن و هن جلوس[2] .

نقع قال الكسائى: قوله: نَقْع ولا لَقْلقَة ، النقع: صنعة الطعام - يعنى فى المأتم ، يقال منه: نقعت أنقع نقعا . قال أبو عبيد: و غير هذا التأويل أحب إلىّ منه ، و ذلك أن الكسائى ذهب بالنقع إلى النقيعة ، و إنما النقيعة عند غيره من العلماء[3] صنعة الطعام عند القدوم من السفر لا فى المأتم ؛ قال الشاعر: [الكامل]

إنا لَنَضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القُدارِ نَقيعة القُدّام[4]

= كان مظفرا خطيبا فصيحا ، يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلقه و صفته . قال أبو بكر رضى الله عنه: عجزت النساء أن يلدن مثل خالد! روى له البخارى و مسلم ١٨ حديثا ، و أخباره كثيرة . فلما توفى خرج عمر على جنازته فقال: ما على نساء آل الوليد أن يسفحن على خالد دموعهن ما لم يكن نقعا أو لقلقة ، فهذا يدل على أنه مات بالمدينة (انظر ترجمته فى الإصابة ١/١٠٠ ، و الأعلام للزركلى ٢/٣٤١) .

(١-١) فى ل و ر و مص « [حدثنا أبو عبيد] قال حدثناه جرير عن منصور عن أبى وائل عن عمر ، [قال] و حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن الحسن (فى ر: الحسين) بن عمرو عن أبى وائل عن عمر مثله إلا أنه زاد فيه » .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/١٢٣ ، و فيه « النقع رفع الصوت ، و نقع الصوت و استنقع - إذا ارتفع ، قال لبيد: [المديد]

فمتى ينقع صراخ صادق

و فى الإصابة ١/١٠٠ « أن يسفحن دموعهن » بدل « أن يسفكن من دموعهن » .

(٣) زاد فى ل: إنما هى .

(٤) البيت لمهلهل ، كما فى اللسان (قدر ، قدم ، نقع) ؛ و قد نبه فى (نقع) على =

يعنى بالقُدّام القادمين من السفر ، و قد قال بعضهم : القُدّام الملك ، و الكلام الأول أشبه ؛ و القُدار : الجزّار [قال -[1]] : و أما السَّقع الذى فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] فانه عندنا رفع الصوت ، على هذا رأيت قول الأكثر من أهل العلم ، و هو أشبه بالمعنى ؛ و منه قول لبيد : [الرمل]

فمتى يَنْقَعْ صُراخٌ صادق يحلبوها ذات جرس و زَجَلْ[3] ٥

و يحلبوها أيضا[4] ؛ يقول : متى ما سمعوا صارخا أحلبوا الحرب - أى[5] جمعوا لها ؛ و قوله : ينقع صراخ - يعنى رفع الصوت . و مما يحقق ذلك المعنى حديث[6] النبى صلى الله عليه و سلم : ليس منا من صَلَقَ أو حلق أو خَرّق[7] ، فقوله : صلق - يعنى رفع الصوت ، يقال بالسين و الصاد . و قال صلق

= رواية غريب الحديث ، و روى : إنا لنضرب بالصوارم هامهم » كذا فى (قدم) ، و فى (قدر) « بالصوارم هامها » .

(١) من مص .

(٢) من ل .

(٣) كذا البيت فى اللسان (نقع) ، و فى ديوانه ص ١٩١ « يحلبوه » .

(٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) فى ل و ر و مص : يقول .

(٦) فى ر : قول .

(٧) قد سبق الحديث فى ١/٩٧ ، و فى (م) إيمان : ١٦٧ ، (د) جنائز : ٢٥ ، (ن) جنائز : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، (جه) جنائز : ٥٢ ، (حم) ٤ : ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٦ « سلق » بالسين ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٢ « و قيل : سلق - إذا خمش وجهه ، من قولهم : سلقه بالسوط و ملقه - إذا نزع جلده ؛ و السلق أثر الدبر » . =

بعضهم: يريد عمر بالنقع وضع التراب على الرأس، يذهب إلى [أن -[1]] النقع هو الغبار، و لا أحسب عمر ذهب إلى هذا و لا خافه منهن و كيف يبلغ خوفه ذا و هو يكره لهن القيام؟ فقال: يسفكن من دموعهن و هن جلوس. و قال بعضهم: النقع شق الجيوب[2]، و هذا الذى لا أدرى ما هو و لا أعرفه، و ليس النقع عندى فى هذا الحديث إلا الصوت الشديد.

لقلق و أما اللّقلقة فشدة الصوت، لم أسمع فيها[3] اختلافا[4].

٩٧/ب / و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[6]] حين أتاه

= و بهامش الأصل « خرّق - بتشديد الراء » .

(١) ليس فى الأصل .

(٢) زيد فى الفائق ٣/١٢٤ « قال المرار: [الوافر]

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَىّ حَيًّا وَأَعْدَدْنَ المَرَاثِىَ و العَوِيلَا

و منه النقيعة، و قد نقعوها - إذا نحروها » .

(٣) فى الأصل « فيه » .

(٤) و فى المغيث ص ٥٨٦ « و قال الكسائى فى حديث عمر رضى الله عنه ما لم يكن نقع و لا لقلقة إنه من النقيعة، و هى صنعة الطعام فى المأتم، و قال أبو عبيد: النقع رفع الصوت كما ورد فى الحديث ليس منا من صلق، و قيل: هو شق الجيوب؛ قال أبو عبيد و لا أعرف له وجها، و قيل: أراد وضع التراب على الرؤس، و النقع الغبار؛ و أنكره أبو عبيد و قال: ليس النقع إلا رفع الصوت، لأنه قال و لا لقلقة؛ و قال بعض مشايخنا: اللقلقة شدة الصوت، فلا يحسن حمل اللفظين على معنى واحد، و حمله على نثر التراب أولى - و الله أعلم » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

سلمان بن ربيعة الباهلى[1] يشكو إليه عاملا من عماله قال : فأخذ الدِّرة فضربه بها حتى أُنهِج[2] .

نهج

قال الكسائى: قوله: أنهِج ، هو النفس و البَهْر الذى يقع على الإنسان من الإعياء عند العدو أو معالجة الشىء حتى يبتهر ، يقال منه : قد أنهجت أنهج إنهاجا ؛ [3]قال أبو عبيد : و أحسب[3] و نهجت[4] أنهج نهجا. قال أبو عبيد: ٥

(١) هو سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلى ، مختلف فى صحبته ، قال أبو حاتم: له صحبة يكنى أبا عبد الله ، و قال أبو عمر: ذكره العقيلى فى الصحابة ، و قال ابن منده: ذكره البخارى فى الصحابة و لا يصح ، و يقال له: سلمان الخيل ، لأنه كان يلى الخيول فى خلافة عمر رضى الله عنه و هو أول من فرق بين العتاق و الهجين ؛ كان رجلا صالحا يحج كل سنة ؛ روى عنه كبار التابعين كأبى وائل و أبى ميسرة و أبى عثمان النهدى و سويد بن غفلة ؛ شهد فتوح الشام و سكن العراق ، و استقضاه عمر رضى الله عنه على الكوفة ، و هو أول قاض قضى لعمر ابن الخطاب رضى الله عنه بالعراق ، ثم ولى غزو أرمينية فى زمن عثمان رضى الله عنه فاستشهد ببلنجر سنة ٣٠ هـ و قيل ٢٩ و قيل ٣١ هـ (انظر الإصابة ٣/١١٢ ، التهذيب ٤/٣٦) .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هارون ابن أبى عائشة المدينى عن عدى بن عدى عن سلمان بن ربيعة عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٣/١٣٨ و قال الزمخشرى فى ٢/١٢٨ « نهج و أنهج - إذا ربا وعلاه البهرُ » .

(٣-٣) فى ل : و هو منهج .

(٤) ليس فى ر .

و النهج فى غير هذا [الموضع -١] أيضا ، يقال [منه -١]: قد نَهِج الثوب و أنهج - إذا خَلِق ، و النهج: الطريق العامر ، و هو المنهاج . ٢قال أبو عبيد٢: و يروى أن عمر إنما ضرب سلمان من قبل أن يعرف٣ صدقه٤ من كذبه ، إنه أراد تأديبه لينكّله عن السعاية بأحد إلى سلطان أو كره له الطعن على الأمراء ، لا أعرف للحديث وجها غير هذين ، و مع هذا أنه قد بلغنا أنه شكى إليه غير واحد من عماله ، منهم٥ سعد و أبو موسى و المغيرة و غيرهم ، فلم يفعل بأحد ممن رفع إليه ما فعل بسلمان .

و قال [أبو عبيد -٦] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -١] حين قدم عليه أحد ابنى ثور فقال عمر : هل من مُغَرِّبة خبر ؟ قال: نعم ، أخذنا رجلا من العرب كفر بعد إسلامه فقدّمناه فضربنا عنقه ، فقال: فهلّا أدخلتموه جوف بيت فألقيتم إليه كل يوم رغيفا ثلاثة أيام لعله يتوب أو يراجع٧ ، اللهم ! لم أشهد و لم آمر و لم أرض إذ بلغنى٨ .

(١) من مص .
(٢ - ٢) ليس فى مص .
(٣) فى ر : يعرفه .
(٤) فى ل : صدق سلمان .
(٥) فى ل : فيهم .
(٦) من ل و ر و مص .
(٧) زاد فى ل : الله .
(٨) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد (و الصواب محمد بن عبدالرحمن - انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٢٣) بن عبدٍ القارىّ =

غرب

قوله: مُغَرَّبة خبر، يقال: بكسر الراء و فتحها؛ قالها الأموى [مغربة خبر - ١] بالفتح، و غيره بالكسر، و أصله فيما نُرَى عن الغَرْب، هو البُعد، و منه قيل: دار فلان غَرْبة ٢؛ قال الشاعر: [البسيط]

و شَطَّ وَلْيُ النَّوَى [إنّ النَّوى - ٣] قُذُفٌ

تَيَّاحة غَرْبة بالدار أحيانا ٤

و منه قيل: شَأْوٌ مُغرَّب ٥؛ قال الكميت فى المغرَّب: [الطويل]

أعهدَك من أولَى الشَّبيبةِ تَطْلُبُ على دُبُرٍ هيهات شَأْوٌ مُغرَّبُ ٦

= [و نَسَبُه إلى القارة] (و بهامش مص: القارة موضع) عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٢١؛ وفيه «أحد بنى ثور» و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٨٥٤ «عن عبد الرحمن بن عبدٍ القارىّ قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من قبل أبى موسى فسأله الناس فأخبره ثم قال: هل فيكم من مغربة خبر؟ فقال: نعم رجل كفر بعد إسلامه، قال: فما فعلتم به؟ قال: قربناه فضربنا عنقه، فقال عمر: فهلا حبستموه ثلاثا فأطعمتموه كل يوم رغيفا و أسقيتموه لعله يتوب و يرجع أمر الله، اللهم إنى لم أحضر و لم آمر و لم أرض إذ بلغنى».

(١) من مص.

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢٢٤ « و التاء فى مغربة للمبالغة، أو لأنه جعل اسما كالرمية و النطيحة، وكان قوله: مغربون، معناه: جاؤن من نسب بعيدة».

(٣) زيد من ل و ر و مص و اللسان، و قد سقط من الأصل.

(٤) البيت فى اللسان (غرب، قذف، ولى) بدون نسبة. و بهامش الأصل ما لفظه «وَلْى - بفتح الواو و سكون اللام: القرب. تياحة: نشطة معترضة متمائلة مقدرة».

(٥) فى ر «مُغرب و مُغرَّب».

(٦) كذا البيت فى ل و مص و اللسان (دبر، شأى)، و فى ر و اللسان =

و فى هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن لا يقتل [الرجل -[1]] مرتدا حتى يستتيبه، ثم وقّت فى ذلك ثلاثا، و لم أسمع التوقيت فى غير هذا الحديث؛ و فيه أنه لم يسأله أولد على الفطرة أو على غيرها! و قد رأى أن يستتاب؛ فهذا غير قول من يقول: إن وُلِد على الفطرة لم يستتب.

٥ و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] حين قال: آللهِ[3] ليضربنّ أحدكم أخاه بمثل آكِلَة اللحم ثم يرى أنى[4] لا أقيّده، و الله لأقيدنّه منه[5].

أكل قال يزيد قال الحجاج: آكلة اللحم [يعنى -[1]] عصا محدّدة؛ و قال الأموى: الأصل فى هذا أنها[6] السكين و إنما شبهت العصا المحدّدة بها؛

= (غرب) « عَهْدَك »، و فى الأصل « و عهدك ». و بهامش الأصل « [شأو مغرب] أى مطلوق بعيد، الشأو: الطلق البعيد - بشين معجمة، مغرب - بفتح الراء و كسرها. و السأو - بسين مهملة: الهمة ».

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) بهامش الأصل « قوله: اللهِ - بالمد و القصر، و الإعراب بالثلاثة الأوجه »، و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٨ « (آلله) أصله: أبالله فأضمر الباء، و لا تضمر فى الغالب إلا مع الاستفهام ».

(٤) من مص، و فى الأصل « أنه » و فى ل و ر « ان ».

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن حجاج بن أرطاة عن زيد ابن جبير عن جروة بن حُميل عن عمر - الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٨٣٦؛ و فى الفائق ١ / ٣٨ « أنى لا أقيده منه؛ و الله لأقيدنّه منه ».

(٦) ليس فى ر، و فى الأصل « أنه »، و التصحيح من ل و مص.

يعنى الأموى أنها إنما سميت آكلة اللحم لأن اللحم يقطع بها[1] . و فى هذا الحديث من الحكم أنه رأى القود فى القتل بغير حديدة ، و ذلك إذا كان مثله يقتل ، [و -[2]] هذا قول أهل الحجاز أن من تعمّد رجلا بشىء حتى قتله به أنه يقاد به و إن كان غير حديدة ؛ و كان أبو حنيفة لا يرى القَود إلّا أن يكون قتله بحديدة أو أحرقه بنار ، و قال أبو يوسف و محمد [بن الحسن -[3]] : إذا ضربه بما يقتل مثله كالخشبة العظيمة و الحجر الضخم فقتله فعليه القَود .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه حين قال -[3]] : أعْضَلَ بى أهل الكوفة ما يَرْضَون[4] بأمير و لا يرضاهم أمير - و روى عنه[5] أنه قال: غلبنى أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، و أستعمل عليهم الفاجر فيفجر[6] .

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق « و قيل : هى النار و مثلها السِّياط لإحراقها الجلد » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى ر : لا يرضون .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه حجاج عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن قارظ عن عمر ؛ قال و حدثناه يزيد عن هشام عن الحسن عن عمر .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/١٦٢ ، و فسّره الزمخشرى فيه « أى ضاقت عَلَىّ الحِيَلُ فى أمرهم من الدّاء العُضَال » .

عضل

قال الأموى: قوله: أعْضَلَ بى، هو من العُضال[1]، و هو[2] الأمر الشديد الذى لا يقوم له صاحبه، يقال: قد أعْضَلَ الأمر فهو مُعْضِلٌ، و يقال: [قد -[3]] عَضَّلَتِ المرأةُ تَعْضِيلًا - إذا نَشِبَ الولدُ فخرج بعضه و لم يخرج بعض فبقِىَ مُعْتَرِضا. و كان أبو عبيدة يحمل هذا على الإعضال

٩٨/الف ٥ / فى الأمر و يراه منه،[4] فيقول: أنزلوا بى أمرًا مُعْضِلًا لا أقوم به. و قال ذو الرمة: [الوافر]

ولم أقْذِفْ لمؤمنةٍ حَصانٍ بأمر الله مُوجِبةً عُضالا[5]

[6]بأمر الله و باذن الله[6]. و يقال فى غير هذا: عَضَل الرجل أخته و ابنته يَعْضُلُها عَضْلًا - إذا منعها من التزويج، و كذلك عضل الرجل امرأته؛

١٠ قال الله [تبارك و -[7]] تعالى "وَ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ -[8]"؛ يقال فى تفسيره: إنه أن يطلقها واحدة حتى إذا

---

(١) بهامش الأصل «هذا بالضاد معجمة، و أما بالظاء معجمة فهو أن يركب الكلاب بعضها بعضا فى السفاد (شمس العلوم باب العين و الظاء)».

(٢) زاد فى مص: من.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى مص: قال.

(٥) البيت فى اللسان (عضل) و ل و ر و مص «باذن الله» و بهامش مص «و يروى: بأمر الله» و فى ديوانه ص ٤٤١ «بحمد الله». و بهامش الأصل «موجبة - أى خصلة توجب الإثم عضال عظيمة».

(٦-٦) ليس فى ل و ر و مص.

(٧) من ل و مص.

(٨) سورة ٢ آية ٢٣٢.

كادت

كادت تنقضى عدتها ارتجعها، ثم طلقها أخرى، ثم كذلك الثانية و الثالثة يطول عليها العدة [إلى الثالثة -[1]] و يضارّها بذلك، يقال فى قوله: "وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا -[2]" إنه هذا أيضا.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] حين خطب فذكر الربا فقال: إن منه أبوابا لا تخفى على أحدٍ، منها السَّلَم فى السِّنّ و أن تباع الثمرة و هى مُغْضِفَةٌ لمّا تَطِب و أن يباع الذَّهب بالوَرِق نَسَاءً.

غضف

قال أبو عمرو: المُغضِفة المتدلّية فى شجرها، و كل مُسترخٍ أغضف؛ قال: و منه قيل للكلاب: غُضْفٌ، لأنها مسترخية الآذان. قال أبو عبيد: و الذى قال أبو عمرو هو كما قال، و لكن عمر لم يكره من بيعها أن[5] تكون مغضفة فقط، إنما كره بيعها قبل أن يبدو صَلاحها، فهى لا تكون فى تلك الحال إلا مغضفة فى شجرها لم تجذ و لم تقطف؛ و هذا مثل[6] حديث النبى صلى الله عليه و سلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تَزْهو[7]،

(١) من مص.

(٢) سورة ٢ آية ٢٣١.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا المسعودى عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٦١٨.

(٥) فى ل: أنه.

(٦) فى ل: من.

(٧) الحديث فى (خ) بيوع: ٨٢، ٩٣، (جه) تجارات: ٣٢، (دى) بيوع: =

زها شقح

و زهوها أن تصفرّ أو تحمرّ ؛ و مثله[1] حديث أنس أنه كره بيعها حتى يُشَقَّح[2] ، و التشقيح مثل الزّهو أيضا[3] ؛ وكذلك[4] حديثه الآخر[4] حتى تأمن من[5] العاهة[6] . و هـذا كله بمعنى واحد ، و إنما ذكر عمر

= ٢١ ، (حم) ١ : ٢٤٩ ، ٢ : ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٣ : ١١٥ ، ١٦١ ، ٢٢١ ، ٢٥٠ ، ٣٢٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ؛ و فى الفائق ١/٥٥٤ « نهى عن بيع الثمر حتى يزهو » ، و فيه « زها الثمر و أزهى - إذا احمرّ أو اصفرّ ، و أبى الأصمعى الإزهاء ، و لم يعرف أزهى ؛ و فى كتاب العين : يَزْهو خطأ إنما هو يُزْهِى » . و قد سبق فى ١/٢٣٣ « أنه نهى عن بيع التمر قبل أن يَزْهو » .

(١) من مص ؛ و فى الأصل و ر : مثلها ، و فى ل : منه .

(٢) و قد سبق فى ١/٢٣٣ « نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع التمر قبل أن يُشَقِّح » ، و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٧٠ « هو أن يتغير البُسر للاحمرار أو الاصفرار ، و هو أقبح ما يكون ولذلك قالوا قبيح شقيح ، و قال أبو حاتم : إذا صار بين الخضرة و الحمرة أو الصفرة و لم يلون بعد فذلك أقبح ما يكون مثل الحيسوان إذا شقح ، و هذا من قولهم قبيح شقيح ، و قال الأصمعى : يقال للبُسرة إذا صارت كذلك الشقحة ، و قد أشقحت النخلة و شقّحت و شقهت » .

(٣) ليس فى مص .

(٤-٤) فى ل و ر و مص : الحديث الآخر .

(٥) ليس فى ر .

(٦) فى (حم) ٦ : ١٠٦ « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها و تأمن من العاهة » انظر ١ / ٢٣٣ ، و فى الفائق ٢/١٩٧ « حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة » =

الإغضاف لأنها إذا كانت غير مدركة فهى لا تكون إلا متدلّية ، فكره أن تباع على تلك الحال ثم يتركها المشترى فى يد البائع حتى تطيب ، فهذا المنهى عنه المكروه .

سنن

و أما التَّسَلُّم فى السِّنّ ، فأن يسلف[1] الرجل فى الرقيق و الدّواب و كلّ شىء من الحيوان[2] ، فهو مكروه فى قول أهل العراق لأنه ليس له حدّ معلوم كسائر الأشياء و قد رخّص فيه بعض الفقهاء مع هذا .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] حين خطب الناس فقال : [ألا -[3]] لا تُغَالوا فى[5] صُدُق النساء فان الرجل يُغالى[6] فى صداق[6] المرأة حتى يكون ذلك لها فى قَلْبه عداوةً ، يقول : جَشِمْتُ إليك عَلَق القِرْبة أو عَرَقَ القِرْبة[7] .

= و قال الزمخشرى فيه « و المعنى لا يُوردن مَنْ بابله آفةٌ من جرب أو غيره على مَن إبلُه صحاح ، لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك من أمر الله ، فيظنّ المُصِحّ أن تلك أَعْدَتْها فيأثم » .

(١) بهامش الأصل « يسلف و يسلم سواء » .

(٢) زيد فى المغيث ص ٣٠٢ « و قال أبو عمرو : السنّ الثور خاصة ، و الأول أولى لأن السن لجميع الحيوان » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس فى ل و ر و مص و الفائق ٢/١٣٥ .

(٦ - ٦) فى ل و ر و مص : بصداق ، و فى الفائق : صداق .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد عن هشام عن ابن سيرين عن =

عرق
علق

قال أبو عبيد: و فى هذا الحديث[1] اختلاف كثير، قال الكسائى: عَرَقُ القِربة أن يقولَ: نَصِبْتُ لك[2] و تَكَلَّفتُ حتى عَرِقْتُ كعَرَقِ القِربة، و عرقُها سَيَلانُ مائها؛ و قال أبو عبيدة: عَرَقُ القِربة أن يقول: تكلفتُ إليك ما لم يَبْلُغْه أحد حتى تجشَّمْتُ ما لا يكون، لأنّ القربة لا تَعرَق، يذهب[3] أبو عبيدة إلى مثل[4] قول الناس: حتى يَشِيبَ الغُرابُ[5] و حتى يَبيضَ الفأر، و مثل قولهم: الأبْلَقُ العَقُوق[6]، [7]و العَقُوق الحامِل[7]، و أشباهه[8]

= أبى العجفاء السلمى عن عمر، قال قال أبو العجفاء: و كنتُ رجلا عربيا مُولَّدا فلم أدرِ ما علق القربة أو عرق القربة؛ الحديث فى الفائق ٢/١٣٥ و ١٣٦ و قال فيه الزمخشرى «هذا مثل تضربه العرب فى الشدة و التعب، و فيه أقاويل ذكرتها فى كتاب المستقصى فى أمثال العرب»، و فى المستقصى ٢/ ٢٢٢ «كلّفت إليك عرق القربة»، و فى مجمع الأمثال للميدانى ٢/٦٤ «كلفت إليك علق القربة»، و قال الميدانى فيه «تقدير المثل كلفت نفسى فى الوصول إليك عرق القربة - أى عرقا يحصل من حمل القربة، و الأصل الراء و اللام بدل منه».

(١) فى ل و ر و مص: الحرف.

(٢) فى الأصل: إليك، و التصحيح من ل و ر و مص.

(٣) فى مص: قال أبو عبيد فذهب.

(٤) زاد فى ر: هذا.

(٥) انظر المستقصى ٢/ ٥٩.

(٦) فى المستقصى ١/٢٤٢ و مجمع الأمثال ١/٣٣٠ «أعزُّ من الأبلق العقوق»؛ و بهامش الأصل «الأبلق الذكر».

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨) فى ل و ر و مص «أشباه هذا».

مما

مما قد عُلِم أنه لا يكون . قال أبو عبيد : و له فيه وجه آخر ، قال : إذا قال : عَلَق القِربة فان علقها عِصامُها الذى تُعلَّقُ به ، فيقول : تكلّفت لك كل شىء حتى عِصامَ القربة . قال أبو عبيد : و حُكِى [لى - ١] عن يونس البصرى أنه قال : عَرَقُ القربة مَنْقَعَتُها ، يقول : جَشِمْتُ إليك حتّى احْتَجتُ إلى نَقْع القربة و هو ماؤها - يعنى فى الأسفار ؛ و أنشد لرجل ٥ أخذ سيفا من رجل فقال[٢] : [الوافر]

سَأجعَلُه مكان النُّون مِنِّى و ما أُعْطِيتُهُ عَلَق الخِلالِ[٣]

قال أبو عبيد : يقول : لم أُعْطَهُ [٤] عن مودّة [٤] من الخالة و الصّداقة ، و لكن أخذته قَسْرًا . و الحديث فى شعر بنى عبس واضح أنه أسَرَه أخذ سيفَه [ذا - ١] النون[٥] . و قال غير هؤلاء من العلماء : عَرَق القِربة بقايا الماء ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل : قال فى صديق له .

(٣) البيت للحارث بن زهير العبسى ، يصف سيفا له يسمى « النون » - انظر اللسان (عرق . نون) ؛ فى اللسان و مص « عرق » بدل « علق » ؛ و بهامش الأصل « النون : اسم سيف ، فى البيت هذا - ذكره نشوان فى ش ، قال : و جمع نون نينان مثل حيتان فى الكثرة . و فى القلة أنوان (باب النون و الواو) ، مكان النون - أى بدل سيفى » ؛ و فى اللسان (نون) « قال ابن برى : و صواب إنشاده « و يخبرهم مكان النون منى » لأن قبله :

سيخبر قومَه حَنَشُ بن عمرو بما لاقاهم و ابنا بلالِ »

(٤ - ٤) فى ر : من المودّة .

(٥) بهامش ل « اسم السيف » .

٩٨/ب فيها، واحدتها عرقة[1]. و يروى عن أبى الخطاب / الأخفش أنّه قال: العَرَقة السّفيفة التى يجعلها الرجل على صدره، إذا حمل القربة، سماها عرقةً لأنها منسوجة. قال الأصمعى: عرق القربة كلمة معناها الشدة، قال: و لا أدرى ما أصلها. قال الأصمعى: و سمعت ابن أبى طرفة - و كان من أفصح من رأيت - يقول: سمعت شيخانَنا[2] يقولون: لَقِيتُ من فلانٍ عرق القربة - يَعْنُون الشدة؛ و أنشدنى [الأصمعى -[3]] لابن أحمر: [الكامل]

لَيْسَتْ بمَشْتَمةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُها عَرَقَ السقاءِ على القَعُود اللَّاغِبِ[4]

قال أبو عبيد: أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه و ليست بشتم فيأخذ صاحبها بها، و قد أُبْلِغَتْ إليه كعرق السقاء على القَعود اللاغب، أراد بالسقاء القربةَ، فقال: عرق السقاء لما لم يُمْكِنْهُ الشعر، ثم قال: على القَعود اللاغب، و كأن معناه أن يعلق القربة على القعود فى أسفارهم، و هذا المعنى شبيه بما كان الفرّاء يحكيه. زعم[5] أنهم كانوا فى المفاوز فى أسفارهم يتزوّدون الماء فيعلّقونه على الإبل يتناوبونه، فكان فى ذلك تعب و مشقّة

(١) بهامش الأصل «بفتح الراء، و جمعها عرق».

(٢) فى الأصل: سمعت من شيخاننا؛ و بهامش الأصل «شيخان - بكسر الشين، جمع شيخ».

(٣) من مص.

(٤) البيت فى اللسان (عرق، شتم) و المستقصى ٢/٢٢٢. و بهامش الأصل: «يعنى كلمة يسمعها السب بشتم و العفو عنها شديد عسير كعرق القربة، و يحتمل العفو السهل - يعنى سيرها شديد».

(٥) كذا فى الأصل و مص، و سقط من ل، و فى ر: يزعم.

على الظَّهر؛ وكان الفرّاء يجعل هذا التفسير فى عَلَق القربة باللام.

وقال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه رفع إليه غلام ابْتَهَرَ جارية [3]فى شعره[3]، فقال[4]: انظروا إليه فلم يوجد أنبتَ فدرأ عنه الحدّ -[5]وروى بعضهم هذا الحديث عن عثمان[5].

قوله: ابتهر، الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول: فعلتُ بها كاذبا، فان كان[6] قد فعل[7] فهو الابتيار[8]؛ قال الكميت: [المتقارب] بهر ٥

قبيحٌ بمِثْلِيَ نَعْتَ الفتا ةِ إما ابتِهارا وإما ابتيارا[9]

يقول: فذكر ذلك منى قبيح إن كنت فعلت [ذلك -[10]] أو لم أفعل؛ وإنما أخذ الابتيار من قولك: بُرْتُ الشىء أبورُه - إذا خَبَرْتَه[11]، وهذا بور

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من ل و مص.

(٣-٣) سقط من ر.

(٤) فى ر: قال عمر.

(٥-٥) فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى ابن حبان عن عمر، وبعضهم يرويه عن عثمان [رحمه الله]؛ والحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٧٣٦، والفائق ١/١٢١ عن عمر رضى الله عنه.

(٦) فى الأصل: يكون.

(٧) زاد فى مص: بها.

(٨) زاد فى مص: بلا هاء.

(٩) البيت فى اللسان (بور، بهر) وفى الفائق ١/١٢١.

(١٠) من ل.

(١١) كذا فى مص، وفى الأصل و ل و ر: أخبرته.

افتعلت منه . و فى [هـذا -١] الحديث من الحكم أنه رأى الإدراك بالإنبات ، و هذا مثل حكم النبى صلى الله عليه فى بنى قريظة قال ٢عطية القرظى٢: عُرِضتُ على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم قريظة ٣ فنظروا إلىّ فلم أكن أنبتُ فألحقنى بالذرية٤ ؛ و هذا قول يقول به بعض الحكام ، و أما الذى عليه العمل فحديث ابن عمر٥ قال : عُرِضت على رسول الله صلى الله عليه يوم بدر و أنا ابن ثلاث عشرة فردّنى و عرضت عليه يوم الخندق و أنا ابن خمس عشرة فأجازنى٦ ؛ فهذا الحدّ بين الصغر و الإدراك خمس عشرة إلا أن يكون قبل ذلك احتلام .

(١) من ل ور و مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص : حدثنا هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن عمير عن عطية القرظى قال .

(٣) فى الأصل و مص : بنى قريظة ، و التصحيح من ل و ر .

(٤) الحديث فى (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٤ : ٣٨٣ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : عن النبى صلى الله عليه [و سلم ، حدثنا أبو عبيد قال] حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ؛ ما بين الحاجزين من مص .

(٦) الحديث فى (د) حدود : ١٨ ، (حم) ٢ : ١٧ « نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق و هو ابن خمس عشرة فأجازه » و فى الطبقات الكبير لابن سعد ج ٤ ق ١ ص ١٠٥ « قال : عُرِضت على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم بدر و أنا ابن ثلاث عشرة سنة فردنى و عرضت عليه يوم أحد و أنا ابن أربع عشرة فردنى و عرضت عليه يوم الخندق و أنا ابن خمس عشرة فقبلنى » .

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه قضى فى الأرنب بـحُلّان - يعنى إذا قتلها المحرم[3]

قال الأصمعى و غيره : قوله : الحُلّان - يعنى الجدى[4] ؛ و أنشدنى : حلن

[البسيط]

يُهْدَى إليه ذِراع الجَدْى تكرمةً إمّا ذَكيّـا و إمّا كان حُلّانا[5]

و يروى : إما ذبيحا ، فالذبيح : الذى قد أسن و أدرك أن يضحّى به ، فهو يجوز أن يكون ذبيحا [6]و ذبحا[6] ؛ و أما قوله : و إما كان حُلّانا ، فانه يعنى الصغير الذى لا يجزئ فى الأضحية ، و أما الذَكِىّ فهو الذى يُذكىَ بالذبح . قال : و [قد -[1]] سمعت فى الحُلّان غير هذا ، يقال : إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا ولد له جدى حزّ فى أذنه حزّا أو قطع منها[7] شيئا ، و قال : اللهم

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان (الثورى) عن سماك بن حرب عن النعمـان بن حميد عن عمر ؛ و الحديث فى الفائق ١ / ٢٨٦ « قضى فى الأرنب يقتلها المحرم بحلام - و روى بالنون » .

(٤) قال الزمخشرى فى الفائق « الحـلان : الجدى أو الحمل ، يسمى بذلك حين تضعه أمه فيحل بالأرض و يلزمه ما دام صغيرا » .

(٥) البيت لابن أحمر كما فى اللسان (حلن) و الفائق ١/٢٨٦ ، و فيهما برواية « إما ذبيحا » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « منه » .

إن عاش فقنّى ، و إن مات فذكّى ؛ قال : فان عاش الجدى فهو الذى أراد ، و إن مات قال : قد كنت ذكّيته بالحز فاستجاز أكله بذلك . و هذا التفسير يجوز فى هذا الشعر ، فأما عمر فانه لم يرد بالحُلّان إلا الجَدْى نفسه [١]فجعله اسمه[١] إن كان فيه الحزّ أو لم يكن - [٢]يقول : على هذا المحرم الذى قتل أرنبا / أن يذبح ٩٩/الف جديا[٢] . و فى الحلان أيضا لغة أخرى الحُلّام - بالميم[٣] ، و ربما شبهوا الميم بالنون حتى يجعلوهما فى قافية ، و أنشدنى الأحمر : [الرجز]

يا رُبّ جعدٍ فيهمُ لو تَدرِنْ يضرب ضرب السَّبط المقاديمْ[٤]

فجمع بين الميم و النون فى قافية ، و ذلك لقرب مخرج أحدهما من الآخر ، و هذا كقولهم : أغبطت عليهم الحمى و أغمطت ؛ و قال مهلهل : [الرجز]

كلّ قتيل فى كُليبٍ حُلّامْ حتى ينالَ القتلُ آلَ هَمّامْ

يقول : كلهم ناقص ليس بكفو لكليب و ليس فيهم وفاء بدمه ، كما أن الجدى ليس فيه وفاء بالمسن إلا آل همام فانهم أكفاء له و فيهم وفاء بدمه . و قال أبو زيد : و الجفر أيضا من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر جفر

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) سقطت من ل .

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٨٦ « و قيل هو الصغير الذى حلمه الرضاع - أى سمنه ، من تحلم الصبى - إذا سمن و اكتنز » فتكون الميم أصلية .

(٤) الرجز فى اللسان (جعد) .

(٥) كذا فى اللسان (حلم) و شمس العلوم باب الحاء و اللام ؛ و فى اللسان (حلم) « و يروى : حلان ؛ و البيت (كذا ، و الصواب : المصراع) الثانى :

حتى ينال القتلُ آلَ شيبانْ » .

و فُصِل عن أمّه، و منه حديث عمر أنه قضى فى الضبع كبشا[١] و فى الظبى شاة و فى اليربوع جفرا أو جفرة[٢]؛ و قال حسان بن ثابت [فى رجل جُرِح فسقط -[٣]] : [الكامل]

و مُرَنَّحٍ فيه الأسِنّة شُرّعا كالجفرِ غير[٤] سميدع الأعمام[٤]

و فى هذا الحديث من الفقه أنه يردّ قول من قال: لا يكون الهدى أصغر من الجذع من الضأن، و[٥] الثنى من المعز، يشبهها بالأضاحى و يقول: عليه القيمة يتصدق بها؛ و قول عمر [رحمه الله -[٦]] أولى بالاتباع.

و قال [أبو عبيد -[٧]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٦]] أنه قال: حَجّةً ههنا ثم احدِج ههنا حتى تفنى[٨].

(١) فى ل: بكبش.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد] قال حدثنيه ابن علية عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٢٠٢، و فيه « الجفر هو الذى قوى على الأكل و اتسع جوفه، و قد استجفر، و هو من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر و فصل »؛ و بهامش الأصل « الجفرة و الجفر ما جفر جنباه و ضخم بطنه من أولاد الشاء المعز، و يقال: هو الذى بلغ أربعة أشهر (شمس العلوم باب الجيم و الفاء) ».

(٣) من ل.

(٤-٤) فى ديوانه ص ٣٦٥ « مقابل الأعمام ».

(٥) فى ل: أو.

(٦) من مص.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثابت بن يزيد الأودى =

حدج قوله: ثم احْـدِج ههنا - يعنى إلى الغزو، و الحَدْج شَدُّ الأحمال و توسيقها؛ يقال: حدّجت الأحمال و غيرها أحدِجُها حَدْجا؛ و الواحد منها حِدْج، و جمعها حُدُوج و أحداج؛ قال طرفة: [الطويل]

كأنّ حُدوجَ المالكية غُدوةً خلايا سفينٍ بالنواصفِ من دَدِ[1]

و قال الأعشى: [المتقارب]

ألا قـل لِـمَـيْثاء ما بالها أللُّبينِ تُحدَجُ أحمالُها[2]

و يروى: أجمالها؛ [3]قوله: تُحْدَج[3] - يعنى تُشَدّ عليها. و الذى يراد من هذا الحديث أنه فضّل الغزو على الحجّ بعد حَجّة الإسلام.

فنى و قوله: حتى تفنى - يريد بالفناء الهرم؛ و منه قول لبيد: [الطويل]

حبائلُـــه مبثوثَةٌ بسبيله و يفنى إذا ما أخطأتْـه الحبائلُ[4]

[3]فالحبائل الموت[3]، يقول: فاذا أخطأه الموت فانه يفنى - يعنى يهرم[5]؛ و منه قيل للشيخ الكبير: فانٍ - أى هرم.

= عن عمرو بن ميمون عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٢٤٣، و فيه «و المعنى حج حجة واحدة ثم أقبل على الجهاد ما دامت فيك مسكة أو ما عشت».

(١) البيت فى اللسان (نصف، ددا) و فى معلقته المشهورة.

(٢) كذا فى اللسان (حدج)، و فى ديوانه ص ١١٦ برواية «أجمالها» و فى اللسان «و الرواية الصحيحة: تحدج أجمالها».

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٥٤ و اللسان (حبل، فنى) و الفائق ١/٢٤٣.

(٥) فى الأصل و مص «الهرم»، و فى ر «المرء»؛ و التصحيح من ل.

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه سافر فى عَقِب رمضان و قال: إنّ الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيّته . [3]و رواة هذا الحديث يختلفون فيه[3] فبعضهم يقول: [قد -[2]] تسعسع - كلاهما بالسين، و بعضهم يقول: [قد -[2]] تشعشع - كلاهما بشين[4]، و بعضهم يقول: تشعسع - بشين و سين[5] .

سعع

شعع

قال أبو عبيد: و الصواب [عندنا -[1]] تسعسع - كلاهما بسين[6]، و معناه أنه أدبر و فنى إلا أقلّه، و كذلك يقال للإنسان إذا كبر حتى يهرم فتولى: قد تسعسع؛ و قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبتها:

[الرجز]

[7]قالت و ما تألو به أن ينفعا[7] يا هندُ ما أسرع ما تسعسعا

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣-٣) فى ل و ر و مص: و هذا الحديث يروى عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن عمر ، و هم يختلفون فيه .

(٤) فى مص : شين .

(٥) و الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٣٠١٧ برواية « تشعشع » ، و فى الفائق ٢/١٧٥ « تسعسع » قال الزمخشرى فيه « أبو زيد : يقال جاء فلان على عقب رمضان و فى عقبه - إذا جاء و قد بقيت أيام من آخره . و قال ابن الأنبارى: الليلة تبقى منه إلى عشر ليال يبقين منه ؛ و يقال جاء على عُقْب رمضان و فى عُقْبه - إذا جاء و قد مضى الشهر كله ، و منه صليت عَقِب الظهر تطوعا - أى دبرها » .

(٦) من ل و ر ، و فى الأصل « بسينين » ، و فى مص « بالسين » .

(٧-٧) فى اللسان (سعع) « قالت و لم تأل به أن يسمعا » و بهامش الأصل =

[1]من بعد ما كان فتى سرعرعا[1]

يعنى أنها أخبرت صاحبتها عن رؤية أنه قد أدبر و فنى . [2]قال أبو عبيد[2] : فهذا الذى نعرفه . فأما من قال : تشعسع، فأظنه ذهب إلى الشاسع، يقول: إن الشهر قد ذهب و بعُد ، و لو كان من هذا المعنى لقيل[3]: تشسّع ، و لم يكن يزاد فيه[4] عين أخرى . و الذى قال: تشعشع ، أظنه ذهب إلى الطول[5] ، كما قيل : ناقة شَعْشَعَانة [6]و عنق شعشعان[6] ؛ و ليس الوجه عندى إلا الأول .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[8]] أن رجلا

= « يقال : ما ألوت - أى ما قصرت ، و ما ألَوتُ : ما استطعت ؛ و ما ألَّوتُ - أى ما أبطأت » انظر شمس العلوم باب الهمزة و اللام .

(١ - ١) ليس فى ل و ر و مص ، و الرجز فى اللسان (سعع) ، والمصراع الثانى فقط فى الفائق ٢/١٧٥ .

(٢ - ٢) ليس فى ل و مص .

(٣) فى ل و ر و مص : لكان .

(٤) فى ل و ر : فيها .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ١٧٥ « قال شمر : من روى تشعشع ذهب إلى رقة الشهر و قلة ما بقى منه ، من شعشعة اللبن و غيره - إذا رقق بالماء ؛ فيه دليل لمن رأى صوم المسافر أفضل من فطره » .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

خطب فأكثر فقال عمر: إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان[1].

شقق

و [قال الأصمعى و أبو عمرو و غيرهما -[2]] قوله: الشقاشق، واحدتها شِقْشِقَة، و هى التى إذا هدر الفحل من الإبل العِراب خاصّة خرجت من شدقه شبيهة بالرِئة[3]، و هى التى / يقول فيها الأعشى: [السريع] ٩٩/ب

و اقْنَ فانى طَبِنٌ عالم أقطع من شِقْشِقَة الهادرِ[4]

و هذا مثل يقول: إنى أقطع لسان المتكلم الذى يهدر كما يهدر ذاك فأسكته؛ و قوله: اقْنَ، يقول: الزم حظّك و اسكت، يقال: قنيت حيائى، لزمته. [قال أبو عبيد -[2]]: فشبه عمر إكثار الخاطب من الخطبة بهدر البعير فى شِقشِقته ثم نسبها إلى الشيطان، و ذلك لما يدخل فيها من الكذب و تزوير الخاطب[5] الباطل عند الإكثار من الخطب و إن كان الشيطان لا شقشقة له، إنما هذا مثل.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[6]] حين

(١) زاد فى ل و ر و مص «قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٠٢٤ و الفائق ١/٦٧١.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق «الشِّقشقة: لحمة تخرج من شدق الفحل الهادر كالرئة».

(٤) كذا فى الفائق ١/٦٧١؛ و فى ديوانه ص ١٠٧ «و اسمع فانى»، و فى اللسان (شقق) «فطن» مكان «طبن» و زيد فى الفائق «و قال ابن مقبل: [البسيط]

عاد الأذلة فى دار و كان بها هُرْتُ الشقاشق ظلّامون للجُزُرِ

يشبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقته».

(٥) ليس فى ل و ر و مص.

(٦) من مص.

قدم مكة فأذّن أبو محذورة[1] فرفع صوته فقال: أما خشيت يا أبا محذورة أن تنشق مُرَيطاؤك[2]؟

مرط قال الأصمعى: المُرَيطاء ممدودة، و هى ما بين السرّة إلى العانة[3]؛ و كان الأحمر يقول: هى مقصورة؛ و كان أبو عمرو يقول: تمدّ و تقصر؛ و لا أرى المحفوظ من هذا إلا قول الأصمعى. [4]قال أبو عبيد[4]: و هذه كلمة لا يتكلم بها إلا بالتصغير، و لها نظائر فى الكلام؛ قولهم: الثريا، لا يتكلم بها إلا بالتصغير، و كذلك الحُمَيّا و هى سَوْرة الشراب و دبيبه فى الجسد، و كذلك القُصَيرى[5]، و كذلك السُّكَّيت[6] من الخيل و هو الذى يجئ آخر الخيل فى السباق.

(١) له صحبة، روى عن النبى صلى الله عليه و سلم، كان أحسن الناس أذانا و أنداهم صوتا، ولاه النبى صلى الله عليه و سلم الأذان بمكة يوم الفتح، و توفى بها سنة تسع و خمسين، و قيل سنة تسع و سبعين - انظر لترجمته التهذيب ١٢/٢٢٢.

(٢) الحديث فى الفائق ٣/٢١، وفى التهذيب ١٢/٢٢٢ « قال له عمر..... كدت أن تنشق مريطاؤك ».

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٢١ « هى ما بين الضلع إلى العانة، و قيل: جلدة رقيقة فى الجوف؛ و هى فى الأصل مصغرة مرطاء، و هى الملساء، من قولهم للذى لا شعر عليه: أمرط، و سهم أمرط لا قذذ عليه ».

(٤ - ٤) ليس فى مص.

(٥) فى الأصل « القُصرى » القُصرى و القُصَيرى: أسفل الأضلاع، و قيل: هى الضلع التى تلى الشاكلة، و قيل: هى آخر ضلع فى الجنب - انظر اللسان (قصر).

(٦) بهامش الأصل « السكيت - بتشديد الكاف و تخفيفها (النسخة: تخفيفه) ».

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه سئل عن المذى فقال: هو الفَطِر و فيه الوضوء[3] .

فطر

قوله: الفَطِر، نرى -و الله أعلم- أنه إنما سمى فطرا لأنه شبه بالفَطر فى الحلب، يقال: فطرت الناقة أفطِرها [و أفطُرها -[4]] فطرا، و هو الحلب بأطراف الأصابع، فلا يخرج اللبن إلا قليلا، وكذلك يخرج المذى، و ليس المنى كذلك لأنه يخذف به خذفا . و قد قال بعضهم: إنما [4]سمى المَذْى[4] فَطْرا [لأنه -[5]] شبه بفَطر ناب البعير، يقال: فَطَرَ نابُه -إذا طلع، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . و قد روى عن ابن

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش [عن إبراهيم] عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن عمر، (ما بين الحاجزين من مص، الأعمش و إبراهيم النخعى كل واحد منهما يروى عن سليمان بن مسهر، و الأعمش عن إبراهيم أيضا - انظر ترجمتهما فى التهذيب ٤/ ٢١٨ و ٢٢٢) ؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٨٦ ؛ و قال فيه الزمخشرى « و روى : الفُطر - بالضم . الفَطر - بالفتح له وجهان : أن يكون مصدر فطرت الناقة أفطُرها و أفطِرها - إذا حلبتها بأطراف الأصابع، يقال : أفطر الناقة حتى سعدت - أى اشتكيت ساعدى ؛ أو مصدر فطر ناب البعير - إذا شق اللحم فطلع، . . . . . ؛ و الفُطر - بالضم - اسم ما يظهر من اللبن على إحليل الضرع ؛ قال المرار : [الرمل]

بازل أو أخلفت بازلها عاقر لم يحتلب منها فُطُرْ ».

(٤-٤) فى ل : سماه .

(٥) من ل و مص .

منى مذى ودى

عباس [رحمه الله -[1]] فى تفسير المنى و المذى و الودى . قال: فالمنى[2] هو الغليظ الذى يكون منه الولد؛ و المذى[3] الذى يكون من الشهوة تعرض بالقلب، أو من الشىء يراه الإنسان أو من ملاعبة[4] أهله؛ و الودى[5] الذى يخرج بعد البول؛ و فى هذين الوضوء: [المذى و الودى -[6]]، و فى المنى وحده الغسل . و يقال من[7] المنى: أمنيت - بالألف، لا أعرف منه[8] غير ذلك؛ و منه قول الله تبارك و تعالى "أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ"[9]

(١) من مص .

(٢) بهامش الأصل «المنى - بتشديد الياء، وزن فعيل لا غير» .

(٣) بهامش الأصل «المذى و الودى بسكون الوسط؛ وزن فَعْل لا غير»، و قال ابن الأثير فى النهاية ٤/٩٢ «المذى بسكون الذال مخفف الياء؛ البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء، و لا يجب فيه الغسل، وهو نجس يجب غسله و ينقض الوضوء» .

(٤) فى ل و مص «ملاعبته» .

(٥) قال ابن الأثير فى النهاية ٤/٢١٥ «هو بسكون الدال و بكسرها و تشديد الياء، البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول، يقال ودى، و لا يقال أودى، و قيل: التشديد أصح و أفصح من السكون»؛ و فى اللسان (ودى) «قال أبو عبيدة: المنى وحده مشدد و الآخران مخففان» . و فى المغيث ص ٦٠٣ «الوذى فاء رقيق يخرج على أثر البول من غير شهوة، و قد يقال فيه الودى أيضا، و الوذى بسكون الياء، إلا أن الأول أصح» .

(٦) من ل ومص

(٧) من ل و ر و مص، وفى الأصل «فى» .

(٨) فى مص «فيه» .

(٩) سورة ٥٦ آية ٥٨ .

بضم التاء و لم أسمع أحدا قرأها بالفتح . و أما المذى ففيه لغتان : مَذَيت و أمذيت . و أما الودْى فلم أسمع بفعل اشتق منه إلا فى حديث يروى عن عائشة [رحمة الله عليها -[1]][2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[1]] أن صبيا قتِل بصنعاء غِيلة فقتل بـــه عمر سبعة و قال : لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم[4] .

قوله : غيلةً ، هو أن يغتال الإنسان فيخدع بالشىء حتى يصير إلى موضع يستخفى له[5] فاذا صار إليه قتله ؛ و هو الذى يقول فيه أهل الحجاز : إنه ليس للولى أن يعفو عنه يرون عليه القتل على كل حال فى الغِيلة خاصة . و أما أهل العراق فالغيلة عندهم و غيرها سواء إن شاء الولى عفا ، و إن شاء قتل ، فهذا تفسير الغِيلة . و أما الفتك فى القتل فأن يأتى الرجلُ الرجلَ[6] و هو غارّ مطمئن لا يعلم بمكان الذى يريد قتله حتى يفتك به فيقتله ،

غيل

فتك

(١) من مص .

(٢) زاد فى مص « أبو عبيد يشدد المنى » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيد الله (فى ر : عبد الله ـ خطأ) بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢/ ٢٤ ، (ط) العقول : ١٨ . قال الزمخشرى فى الفائق « هى فِعلة من الاغتيال و ياؤها عن واو ، لأن الاغتيال من غالته الغول تغوله غولا » .

(٥) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « فيه » .

(٦) فى ل و ر و مص : رجلا .

وكذلك لو كمن له فى موضع ليلا أو نهارا فإذا وجد غرة قتله، و من ذلك حديث الزبير حين أتاه رجل فقال: ألا أقتل لك عليا؟ فقال: وكيف تقتله؟ قال: أفتك به! فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قَيِّد الإيمان الفتكُ ولا يفتك مؤمن[1]. [قال-[2]]: و منه حديث عمرو بن الحمق[3] عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: من أمّن رجلا ثم قتله فأنا برئ منه و إن كان المقتول فى النار[4]؛ فهذا معناه أن يقتله من غير أن يعطيه الأمان. فأما إذا أعطاه الأمان ثم قتله فذلك الغدر، و هو شر هذه الوجوه كلها، و هو الذى يروى فى[5] الحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم: / لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: [6]هذه غدرة[6] فلان[7]. و من وجوهه[8] أيضا الصبر، و هو أن

غدر

١٠٠ / الف

صبر

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثناه ابن علية عن أيوب عن الحسن؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤٧، و سيأتى مع شرحه على ١١٦ / ب من الأصل فى «أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه».

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن السدى عن رفاعة الفتيانى (و هى قبيلة من بجيلة) قال كنت مع المختار فأردت قتله فذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال] و حدثنيه يزيد عن حماد بن سلمة عن عبد الملك ابن عمير عن رفاعة عن عمرو بن الحمق عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (حم) ٥: ٢٢٤، ٤٣٧.

(٥) فى ل و ر: فيه.

(٦-٦) فى ل و ر: هذا غدر.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثناه إسماعيل بن جعفر =

يؤخذ

يؤخذ الرجل أسيرا ثم يقدم فيقتل، فهذا لم يقتل غيلة و لا فتكا و لا غدرا لأنه أخذ بغير أمان، فهذه أربعة أوجه من أسماء القتل، هى الأصول التى فيها الأحكام خاصة. و أما قتل الخطأ فهو عند أهل العراق على وجهين: أحدهما أن يرمى الرجل و هو يتعمد[1] صيدا أو هدفا أو غيره[2] فيصيب إنسانا بأى شىء كان من سلاح[3] أو غيره، فهذا عندهم الخطأ المحض و الدية [فيه-[4]] على العاقلة أرباعا: خمس و عشرون حقّة، و خمس و عشرون جَذعة، و خمس و عشرون بنت مخاض، و خمس و عشرون بنت لبون؛ [5]و بعضهم يجعلها أخماسا: عشرين حِقّة و عشرين جَذَعة و عشرين بنت لبون و عشرين بنت مخاض و عشرين ابن مخاض[6]؛ و بعض الفقهاء يجعل مكان عشرين ابن مخاض عشرين ابن لبون. و الوجه الآخر

= عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (خ) جزية: ٢٢، (م) جهاد: ٨، ١٠ - ١٧، (د) جهاد: ١٥٠، (ت) سير: ٢٨، (جه) جهاد: ٤٢، (حم) ١: ٤١٧، ٤٤١، ٢: ١٦، ٢٩، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٧٠، ٧٥، ٩٦، ١٠٣، ١١٢، ١١٦، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٦ (٨) فى مص: وجوه القتل.

(١) فى الأصل: أن يتعمد.

(٢) فى ل و ر: غير ذلك.

(٣) فى ر: السلاح.

(٤) ليس فى الأصل.

(٥) العبارة الآتية سقطت من ل إلى قوله «و الوجه الآخر»، و فيها بدلها «و هذا قول على».

(٦) فى ر: ابن عام.

من الخطأ عندهم أن يتعمد الرجل إنسانا بشيء لا يقتل مثله فيموت منه كالسوط[١] و العصا و الحجر الذى ليس بضخم فاسم هذا [عندهم -[٢]][٣] شبه العَمَد، و إنما سموه بذلك لأنه لم يتعمده بما يقتل مثله، و قالوا عمدا[٤] لأنه تعمّده و إن لم يرد قتله، فاجتمع فيه المعنيان فسمى شبه العمد لهذا، ففى هذا الدية مغلّظة: ثلاث حِقاق، و ثلاث جِذاع، و ثلاث ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خَلِفة؛ و الخَلِفة: الحامل. و هذا فى حديث [٥]يحتجون به و هو مرفوع[٥] [٦]إلى النبى صلى الله عليه و سلم[٦] أنه خطب يوم فتح مكة فقال: ألا! و فى قتيل خطأ العَمَد ثلاث و ثلاثون حِقّة، و ثلاث و ثلاثون جَذَعة، و أربع و ثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خَلِفة. قال أبو عبيد: و يروى عن عمر شيء يشبهه، و هذا قول أهل العراق[٧].

و قال [أبو عبيد -[٨]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٩]] أنه سئل

(١) فى الأصل «كالصوط»، و التصحيح من ل و ر و مص.
(٢) ليس فى الأصل.
(٣) زاد فى ل: خطأ.
(٤) من مص، و فى الأصل «أعمد»، و فى ل و ر: عمد.
(٥-٥) فى ل و مص: يروى مرفوعا. و يحتجون (فيه) بالأثر.
(٦-٦) فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس (وقع فى ل و ر: أبى أوس - تحريفا) عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم.
(٧) قد مضى بيان قتل الخطأ و شبه العمد فى ٣/٧٢ و ٧٣.
(٨) من ل و ر و مص.
(٩) من مص.

عن حدّ الأمَةِ فقال: إنّ الأمة ألقتْ فَروَة رأسها من وراء الدار[1].

قال الأصمعي: الفَروة جلدة الرأس[2]. قال أبو عبيد: و [هو -[3]] لم يرد الفروة بعينها، وكيف تلقى جلدة رأسها من وراء الدار، و لكن هذا مَثَلٌ، إنما أراد بالفَروة القِناع، يقول: ليس عليها قِناعٌ و لا حِجابٌ، و إنها تخرج إلى كلّ موضع يرسلها أهلها إليه لا تقدر على الامتناع من ذلك، فتصير حيث لا تقدر على الامتناع من الفجور، مثل رعاية الغنم و أداء الضريبة و نحو ذلك، فكأنه رأى أنه لا حد عليها إذا فجرت لهذا المعنى؛ و قد روى تصديق ذلك[4] فى حديث مفسر °عن عاصم° قال: تذاكرنا يوما قول عمر [هذا -[3]] فقال سعد بن حرملة: إنما ذلك من قول

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه سفيان عن عمرو بن دينار سمع الحارث ابن عبد الله بن أبى ربيعة (فى ل و مص: سمع عبد الله بن الحارث - خطأ، لأن الحارث بن عبد الله يحدث عن عمر رضى الله عنه - انظر التهذيب ٢/١٤٤) يحدثه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٦٥.

(٢) و قال الزمخشرى فى الفائق «هى جلدة الرأس مع الشعر، و يقال للهامة: أم فروة. و عن النضر: فروة رأسها خمارها. و قال: فروة كسرى هى التاج، و قال غيره: و هى ما على رأسها من خرقة و قناع. أراد بروزها من البيت مكشوفة الرأس غير متقنعة و تبذلها».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) فى ل و ر و مص: هذا.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثناه يزيد عن جرير بن حازم (فى ر: أبى حازم - خطأ) عن عيسى بن عاصم.

عمر فى الرَّعايا، فأما الإماء اللواتى[1] قد أحصنهن مواليهنّ فانّهنّ إذا أحدثن حُدِدْن . قال أبو عبيد: أما الحديث فَرَعايا، و أما[2] فى العربية: فرواعى[3] .

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] أنه أُتِىَ بشارب فقال: لأبعثنك إلى رجل لا تأخذه فيك هَوادَةٌ فبعث به إلى مطيع بن الأسود[6] العدوى[7] فقال: إذا أصبحت غدا فاضربه الحد، فجاء عمر و هو يضربه ضربا شديدا فقال: قتلت الرجل، كم ضربتَه؟ قال: ستين، فقال: أقِصّ عنه بعشرين[8] .

(١) فى الأصل: اللاتى .

(٢) ليست فى مص .

(٣) فى ر: فالرواعى، و فى ل: هن رواعى، و فى مص: فالروعى . و زاد فى ل «و لكن فى الحديث فرعايا» .

(٤) من ل و رومص .

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل: و هو أبو عبد الله بن مطيع .

(٧) فى الفائق ٣/٢٢٠ «العبدى» - خطأ؛ هو مطيع بن الأسود بن حارثة القرشى العدوى، كان اسمه: العاص، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابنه عبد الله وعيسى بن طلحة بن عبيد الله؛ مات بالمدينة فى خلافة عثمان رضى الله عنه، و قال ابن البرقى: ذكر بعض أهل الحديث أنه قتل يوم الجمل - تهذيب التهذيب ١٠/١٨١ .

(٨) زاد فى ل و رومص «[حدثنا أبو عبيد] قال حدثنيه أبو النضر عن سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن (فى ل و ر: بن - خطأ) أبى رافع عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٣/٢٢٠؛ و فيه «الهوادة: اللين» .

قال

قصص

[قال أبو عبيد - [١]]: قوله: أقِصّ عنه بعشرين، يقول: اجعل شدة هذا الضرب الذى ضربته قصاصا بالعشرين التى بقيتْ و لا تضربه العشرين.

و فى هذا الحديث من الفقه أن ضرب الشارب ضرب خفيف، و كذلك سمعت محمد بن الحسن يقول فى القاذف و الشارب، قال: و أما الزانى فانه أشد ضربا منهما، قال: و التعزير أشد الضرب. و فى [هذا - [٢]] الحديث [أيضا - [٣]] أنه لم يضربه فى سكره حتى أفاق، ألم تسمع قوله: إذا أصبحت غدا فاضربه الحدّ.

و قال [أبو عبيد - [٣]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - [٤]] أن رجلا أتاه فذكر [٥] أن شهادة الزور قد كثرت / [فى - [٦]] أرضهم، فقال [٧]: لا يؤسر أحدٌ فى الإسلام بشهداء السوء فانّا لا نقبل إلا العُدول [٨]. أسر

١٠٠/ب

---

(١) من ل و مص.

(٢) من ر و مص.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) فى ل: فقال له، و فى ر و مص: فذكر له.

(٦) من ل و ر و مص، و الأصل مطموس.

(٧) زاد فى ل و مص: عمر.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد قال] حدثنيه إسحاق [بن عيسى الأزرق] عن مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن يرويه عن عمر؛ كذلك الحديث فى الفائق ١/٣١، و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٦٠٢ « عن عمر قال ألا يؤسر أحد فى الإسلام بشهود الزور فانا لا نقبل إلا العدول »، و فى (ط) أقضية: ٤ « قدم على عمر بن الخطاب رجل من أهل العراق فقال: لقد =

اسر

قال أبو عبيد: قوله: لا يؤسر - يعنى لا يحبس، و أصل [١]الأسر الحبس[١] و كل محبوس فهو أسير[٢]؛ قال: و كذلك يروى عن مجاهد فى قوله [عز و جل -[٣]] "وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً[٤]" قال: الأسير المسجون.

٥ و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٣]] أنه جدب السَّمَر بعد عَتَمة[٦].

قوله: جَدَبَ السَّمر - يعنى عابه و ذَمّه، و كل عائب فهو جادب؛ قال ذوالرمّة: [الطويل]

فيا لكَ من خَدٍّ أسيل و مَنْطِقٍ رَخيمٍ و من خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهْ[٧]

= جئتك لأمر ما له رأس و لا ذنب، قال عمر: و ما هو؟ قال: شهادة الزور ظهرت بأرضنا، فقال عمر: أو قد كان ذلك؟ قال: نعم، قال عمر: و الله لا يؤسر رجل فى الإسلام بغير العدول».

(١-١) فى مص: الحبس الأسر.

(٢) و فى المغيث ص ٣١ «و الأُسْرَة القِدّ و هى قدر ما يُشَدّ به الأسير من القِدّ كالغرفة بقدر ما يغرف من المرق».

(٣) من مص.

(٤) سورة ٧٦ آية ٨.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم و أبى وائل عن حذيفة عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/ ١٧٥ و ١٧٦، و فيه «الثمر» مكان «السمر».

(٧) البيت فى ديوانه ص ٤٣ و اللسان (جدب).

[و يروى -[1]]: [2]و من وجه تعلّل جادبه[2]؛ يقول: لم يجد فيه مقالا فهو يتعلّل بالشيء، يقوله و ليس بعيب. و هذا من عمر فى كراهة السمر مثل حديثه الآخر أنّه كان يَنُشّ الناس بعد العشاء بالدِّرة [و -[1]] يقول: انصرفوا إلى بيوتكم[3]. هكذا الحديث[4] يَنُشّ، [قال أبو عبيد -[5]]: و نرى أن هذا ليس بمحفوظ؛ و قال بعض أهل العلم[6]: إنما هو يَنُسّ - بالسين، يقول: يسوق الناس، و النَّسّ هو السوق؛ و منه قول الحطيئة: [البسيط]

نشش

نسس

و قد نظرتُكُمُ إينـاءَ صادِرةٍ للوردِ طال بها حَوزى و تَنْسَاسِى[7]

فالحوز السير اللين، و التنساس الشديد، يقول: مرة أسوقها كذا و مرة

---

(١) من ل و مص.

(٢-٢) ليس فى ر؛ ذكر الزمخشرى هذه الرواية فى الفائق ١/١٧٦.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [حدثنا أبو عبيد] قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبى رافع عن عمر؛ الحديث فى الفائق برواية «ينس»، و فيه «أثبته أبو عبيد هكذا بالسين غير المعجمة، و قال: فى رواية المحدثين إياه بالشين، لعله ينوش - أى يتناول. و عن ابن الأعرابى: النش السوق الرفيق. و عن شمر: نس و نسنس و نش و نشنش - بمعنى ساق و طرد».

(٤) فى ل و ر و مص: حُدِّث به.

(٥) من ر.

(٦) من ل و ر و مص، و فى الأصل «الحديث».

(٧) البيت فى اللسان (نسس)، و فى ديوانه طبع شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابى الحلبى و أولاده بمصر سنة ١٩٥٨ ص ٢٨٣ «إعشاء» بدل «إيناء»؛ و فى اللسان و الديوان «للخمس» مكان «للورد»؛ و بهامش مص «و يروى: للخمس».

كذا . قال أبو عبيد : فان كان هذا الحرف هكذا[١] فهذا تصحيف بيّن على المحدث ، و لكنى أحسبه : ينوش الناس - بالشين[٢] ؛ و هذا قد يقرب فى اللفظ من يَنُشّ ، و معنى النوش صحيح ههنا ، إنما هو التناول[٣]، يقول : يتناولهم بالدرّة ؛ و قال الله [تبارك و - [٤]] تعالى "وَ أَنّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَّ كَانٍ بَعِيدٍ"[٥] "[٦]إذا لم يهمز فهو من التناول[٦] ؛ و منه قيل : تَناوشَ القومُ فى القتال ، و كل من أنلته خيرا أو شرا فقد نُشته نوشا ؛ و منه حديث علىّ [٧]رضى الله عنه[٧] حين سئل عن الوصية فقال : نَوِّشْ بالمعروف[٨] - يعنى أن يتناول الميت الموصى له بالشىء[٩] و لا يُجحف بماله .

نوش

و قال [أبو عبيد - [١٠]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [١١]] : هاجروا و لا تَهَجّروا ، و اتّقوا الأرنبَ أن يَحْذفها أحدكم بالعصا و لكن لِيُدَكَّ

(١) زاد فى ل : بالسين يَنُشّ .

(٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : التناوش .

(٤) من ر و مص .

(٥) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) ليس فى ل و ر .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/١٣٥ .

(٩) زاد فى ل و مص : المعروف .

(١٠) من ل و ر و مص .

(١١) من مص .

لكم الأَسَلُ الرِماحُ و النبل[1] . عن زر بن حُبيش قال: قدِمت المدينةَ فخرجت فى يوم عيد فإذا رجل متلبّب أعسر أيسر يمشي مع الناس كأنّه راكب و هو يقول كذا و كذا فاذا هو عمر[2] .

قوله: هاجروا و لا تهجروا، يقول: أخلصوا الهجرة و لا تشبّهوا بالمهاجرين على غير صحّة منكم فهذا هو التهجّر[3]، و هو كقولك للرجل: هو يَتَحَلّم و ليس بحليم و يتشجّع و ليس بشجاع - أى [أنه-[4]] يظهر ذلك و ليس فيه . هجر

[و قوله-[4]]: لِيُذَكَّ لكم الأسل الرماح و النبل، فهذا يردّ قول من يقول: إن الأسل الرماح خاصة، ألا تراه [قد-[4]] جعل النبل مع الرماح؟ و قد وجدنا الأسل فى غير الرماح إلا أن أكثر ذلك و أفشاه فى الرماح[5] . و بعضهم يقول فى هذا النبات الذى قال الله تعالى فيه لأيوب أسل

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم ابن أبى النجود .

(٢) الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٠٥٦ و الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٢٣٤ و الفائق ٢/٤٤٥، و فيه «ليذل» مكان «ليذك» خطأ .

(٣) من ل و مص، و فى الأصل و هامش مص و ر: التهجير .

(٤) من ل و رومض .

(٥) فى الفائق ٢/٤٤٥ «الرماح و النبل بدل من الأسل و تفسير له، قالوا و هذا دليل على أن الأسل لاينطلق على الرماح خاصة، و لقائل أن يقول الرماح وحدها بدل و النبل عطف على الأسل» .

[1]عليه السلام[1] "وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ -[2]" إنما قيل له الأسل لأنه شبّه بالرماح .

لبب

و أما قوله: متلبّب، فانه المتحزّم، و كل من جمع[3] ثيابه[4] و تحزّم[4] فقد تلبّب، قال أبو ذؤيب[5]: [الكامل]

٥ و نميمةٍ من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ في كفّه جَشْءٌ أجشّ و أقطعُ[6]

يصف الحمر أنها سمعت نميمة القانص؛ و النميمة الصوت[7]، و الجشء القوس الخفيفة[8] .

و أما قوله: أعسر أيسر، فهكذا يروى في الحديث. و أما كلام العرب فانه[9] أعسر يَسَرُ، و هو الذي يعمل بيديه جميعا سواء، و هو الأضبط ١٠ أيضا[10]؛ و يقال من اليسر: في فلان يَسَرة .

(١ - ٣) ليس في ل و ر .

(٢) سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٣) زاد في ل و ر و مص: عليه .

(٤) في ل: متحزّما .

(٥) زاد في مص: يصف حُمرا .

(٦) البيت في ديوان الهذليين ١/٧ و اللسان (جشأ، لبب، جشش، قطع، نمم) و شرح المفضليات ص ٤٢٤؛ و بهامش الأصل «أقطع جمع قِطع، [و هو] نَصل قصير عريض» .

(٧) بهامش الأصل «صوت الوَتَر» .

(٨) بهامش الأصل «جشء - مهموز: قوس غليظة، و قيل: خفيفة» .

(٩) في ل: فهو .

(١٠) ذكر الزمخشري في الفائق ٢/٤٤٥ «و في كتاب العين: رجل أعسر يسر=

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه أفطر فى رمضان و هو يرى أن الشمس قد غربت ثم نظر فاذا / الشمس طالعة فقال عمر : لا نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم[3] . ١٠١ / الف

قال أبو عبيد : قوله : ما تجانفنا فيه لإثم ، يقول : ما مِلنا إليه و لا تعمدناه و نحن نعلمه ، و كل مائل فهو متجانف و جَنِف ؛ و منه قوله [عز و جل -[2]] " فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوْصٍ جَنَفًا اَوْ اِثْمًا -[4] " قال مَيْلًا[5] ؛ و قال لبيد : [الكامل] جنف ٥

= و امرأة عسراء يسرة ؛ و عن أبى زيد : رجل أعسر يعسر و أعسر أيسر ، و الأعسر من العسرى و هى الشمال ، قيل لهاذلك لأنه يتعسر عليها ما تيسر على اليمنى ، و أما قولهم اليسرى فقيل إنه على التفاؤل » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن زيد (فى ر : يزيد - خطأ) بن وهب عن عمر ؛ كذا الحديث فى الفائق ١/٢١٨ ، و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٧٠٢ « عن زيد بن وهب قال بينما نحن جلوس فى مسجد المدينة فى رمضان والسماء متغيمة رأينا إذ الشمس قد غابت و إنا قد أمسينا فشرب عمر و شربنا فلم يلبث أن ذهب السحاب و بدت الشمس فجعل يقول بعضنا لبعض : فقضى يومنا هذا ، فسمع ذلك عمر فقال : و الله ! ما نقضيه و لا تجانفنا لإثم » ؛ و فى النهاية ١ / ٢١٣ « فقال : نقضيه ما تجانفنا فيه لإثم » . و أما قوله لانقضيه ،لعل لا ردّ لما توهمه الأصحاب، كأنهم قالوا : أثمنا، فقال لهم : لا ، ثم قال : نقضيه - و الله أعلم .

(٤) سورة ٣٤ آية ٥٢ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثناه هشيم عن عبد الملك عن عطاء .

إنى امرؤٌ مَنَعَتْ أرومةُ عـامرٍ ضَيْمى و قد جَنَفَتْ علىّ خُصومى[1]

جنأ وكذلك الجانئ بالهمز هو المـائل أيضا. و قد جنأت [عليه-[2]] أجنؤ جنوءا - إذا ملت؛ قال كثير: [الوافر]

أعزّةُ لو رأيتِ غـداة بِنْتُمْ جُنُوءَ العائذاتِ على وِسادِى[3]

٥ و يروى: أغاضِر[4] لو رأيتِ؛ و منه قول[5] ابن عمر: إن النبى صلى الله عليه [و سلم-[6]] رجم يهوديا و يهودية، قال ابن عمر: فلقد رأيته يجانئ عليها يقيها الحجارة بنفسه[7]. قال أبو عبيد: نرى أنه لم يجانئ عليها إلا وهما فى

(١) البيت فى اللسان (جنف)، وليس فى ديوانه؛ و بهامش الأصل «الأرومة: الأصل».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) فى مص واللسان (جنأ) برواية «أغاضر» كما يأتى؛ و فى اللسان و أساس البلاغة ١/١٣٦ «العائدات» وبهامش الأصل ما لفظه «العائذات - بالذال معجمة: المرضعات، و قيل: قريبات الوضع فى السبع الأولى».

(٤) فى مص: أعزة - سبق ما فيه.

(٥) فى ل: حديث.

(٦) من مص.

(٧) زاد فى ل و رومص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر؛ الحديث مروى عن عمر رضى الله تعالى عنه فى الفائق ١/٢١٨، وفيه «و روى: فعلق الرجل يجنئ عليها. يقال: جنأ عليه - إذا عطف - جنوءا، و أجنأه عليه؛ و منه المجنأ و هو الترس، و القبر المجنأ المسنّم و جانأه بمعنى أجناه كباعده و أبعده و عالاه و أعلاه، و المعنى يعطف عليها نفسه».

حفرة واحدة ، و قوله : يجانئ عليها - يعنى ينحنى .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه قال : لما مات عثمان بن مظعون على فراشه هَبَتَه الموت عندى منزلة حين لم يمت شهيدا[3] ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم [على فراشه -[1]] و أبو بكر علمت أن موت الأخيار على فُرُشهم[4] .

قال الفراء : قوله : هبته - يعنى طأطأه ذلك عندى ، و حَطّ من قدره ؛ و كل محطوط شيئا فقد هُبِتَ ، فهو مهبوت ؛ قال الفراء[5] : أنشدنى أبو الجراح : هبت

[الطويل]

و أُخرَقَ مهبوتِ التَّراقى مُصَعَّدِ الـــــبلاعيم رِخوِ الـمُنكِبَين عُنابِ[6]

قال : فالمهبوت التراقى المحطوطها الناقصها ، و العناب العظيم الأنف[5] . قال الكسائى : يقال : رجل فيه هبتة للذى فيه كالغفلة ، و ليس بمستحكم العقل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] بلغنى هذا عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار رفعه إلى عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٢٤٩ و الفائق ٣ / ١٨٩ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (عنب ، هبت) ؛ و بهامش الأصل « الأخرق يقع منسمه على الأرض قيل خفه من النشاط (شمس العلوم باب الخاء و الراء) ؛ الباعوم مجرى [الطعام فى] الحلق (الشمس باب الباء و اللام) ؛ عناب - عين مهملة مضمومة : العظيم الأنف (الشمس باب العين و النون) » .

قال أبو عبيد: و لا أحسب هذا إلا من ذاك، لأنه محطوط الرأى و العقل و ليس بتام[1] الأمر.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[3]] أن رجلا من الجن لقيه[4] فقال: هل لك أن تصارعنى؟ فان صرعتنى علّمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان، فصارعه فصرعه عمر[5]، قال: إنى أراك ضئيلا شخيتا، كأن ذراعيك ذراعا كلب، أفهكذا أنتم أيها الجن كلّكم أم أنت من بينهم؟ فقال: إنى منهم لَضَليع، فعاودنى، قال: فصارعه فصرعه الإنسىّ، فقال: تقرأ آية الكرسى فانه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان[6] و له خَبَجٌ كخبج الحمار[7].

---

(١) فى ر: بتمام.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ر: رجل.

(٥) ليس فى ر.

(٦) زاد فى ر: قال.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: حدثنا أبو عبيد قال حدثناه أبو معاوية عن أبى عاصم الثقفى عن الشعبى عن عبد الله بن مسعود قال خرج رجل من الإنس فلقيه رجل من الجن - ثم ذكر الحديث، قال فقيل لعبد الله: أهو عمر؟ فقال: و من عسى أن يكون إلا عمر؟ كذا الحديث فى (دى) فضائل القرآن: ١٤ و الفائق ٢/٤٨، و فيه «إلا عمر - بالرفع بدل من محل من و محله الرفع على الابتداء و هو استثناء من غير موجب لتضمن من معنى الاستفهام، كأنك قلت: هل أحد مطموع منه فى الصرع إلا عمر؛ و أراد عسى أن يكونه - أى أن يكون الإنسى الصارع فحذف لكونه معلوما».

ضأل

قال أبو عبيد: قوله: ضَئيلا شخيتا، هما جميعا النحيف الجسم الدقيق، و منه قيل للأفعى: ضئيلة، لأنها[1] ليس بعظم خلقها كسائر الحيات؛ قال النابغة: [الطويل]

فَبِتُّ كأنى ساوَرَتْنى ضَئيلةٌ من الرُّقْشِ فى أنيابها السَّمُّ ناقِعُ[2]

شخت

[3] يعنى الأفعى[3]؛ و كذلك الشَّخْت و الشخيت: الدقيق[4]؛ قال ذو الرمة ٥ يصف الظليم: [البسيط]

شَخْت الْجُزارةِ مثل البيت سائره من المُسُوحِ خِدَبٌّ شوقَبٌ خَشِبُ[5]

فالجزارة: عنقه و قوائمه، و هى دِقاق كلها.

ضلع

و قوله: إنى منهم لضليع، الضليع: العظيم الخلق[6].

خبج

و قوله: إلا خرج و له خبج، الخبج الضُّراط؛ و هو الحبج أيضا - ١٠ بالحاء[7]، و له أسماء سوى هذين كثيرة[8].

---

(١) فى ل و ر: لأنه.

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٥ و اللسان (نقع).

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) ليس فى ل.

(٥) البيت فى ديوانه ص ٢٨ و اللسان (شخت) و الكامل للمبرد ص ٤٤٩، و فى مادة (جزر) «سَحْبَ الجزارةِ».

(٦) فى الفائق ٢/٤٩ «الضليع المجفر الجنبين الوافر الأضلاع، و قد ضَلُع ضَلاعة».

(٧) كذا فى المغيث ص ١٨٣.

(٨) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٩ «[قوله] كلكم تأكيد لأنتم لا لصفة أى - أراد أم أنت من بينهم هكذا، فحذف الخبر لدلالة الكلام».

ضأل و من الضئيل الحديث المرفوع أن إسرافيل له جَناح بالمشرق و جَناح بالمغرب و العرش على جَناحه و إنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله [تبارك و تعالى -[1]] حتى يعود مثل الوَصَع[2] .

وصع يقال فى الوَصع : إنه طائر مثل العصفور أو أصغر منه .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[1]] أنه كان يطوف بالبيت و هو يقول : رَبَّنَآ اٰتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّ فِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَّ قِنَا عَذَابَ النَّارِ ، ما له هِجِّيرى غيرها[4] .

هجر قال الكسائى و أبو زيد و غير واحد : قوله : هِجِّيراه ، كلامه و دأبه و شأنه ؛ و قال ذو الرمة يصف صائدا رمى حُمرا فأخطأها فأقبل يتلهف و يدعو بالويل و الحرب فقال : [البسيط]

رمى فأخطأ و الأقدارُ غالبة فانْصَتْنَ و الويل هِجِّيراه و الحربُ[5]

قال أبو عبيد : و للعرب كلام على هذا المثال أحرف معلومة قالوا : الهِجِّيرى ،

(١) من مص .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٤٨ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو بكر [بن عياش] عن عاصم عن حبيب ابن صهبان أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٥١٤ و الفائق ٣ / ١٩٥ ، و فيه « الأصل فى الهجيرى من قولهم الهجر لهذيان المبرسم و دأبه و شأنه ، تقول : رأيته يهجُر هُجرا و هِجِّيرى و إجِّيرى » .

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٦ و اللسان (هجر) و الفائق ٣/١٩٥ .

خلف

و هى التى وصفنا ؛ و الخِلِّيفى و هى الخلافة ، و إياها أراد عمر[1] رضى الله عنه[1] /بقوله : لو أطيق الأذان مع الخِلِّيفى لأذنت[2] ؛ و من ذلك قول عمر بن ١٠١/ب

ردد

عبد العزيز [رحمه الله] : لا رِدِّيدى فى الصدقة[3]، يقول : لا ترد ؛ و مما يقال

حجز

فى الكلام : كانت بين القوم رِمِّيًا ثم حجزت بينهم حِجِّيزى - يريدون

هزم

كان بينهم رمى ثم صاروا[4] إلى المحاجزة ؛ و كذلك الهِزِّيمى من الهزيمة ؛ و المنينى من المنّة ؛ و الدلّيلى من الدلالة ، و أكثر كلامهم الدلالة[5] ؛

منن دلل

خطب

و الخِطِّيبى من الخطبة ، و هى كلها مقصورة ، و يدلك على ذلك قول عدىّ ابن زيد : [الوافر]

لِخَطِّيبى التى غدرتْ و خانتْ ... و هنّ ذوات غائلة لُحِينا[6]

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[8]] حين قال

(١ - ١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا إسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/٣٦٥، و بهامش الأصل « [الخليفى] بكسر الخاء و تشديد اللام » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٤٧٥، و قال فيه الزمخشرى « و نحو رِدِّيدى فى المصادر قِتِّيتى و نِمِّيمى » .

(٤) فى ر : صار .

(٥) فى الأصل « من الدلالة » .

(٦) البيت فى اللسان (خطب) و شمس العلوم باب الخاء و الطاء ، و بهامش الأصل « لحينا - دعاء عليهن بالملامة » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

للرجل الذى وَجَد منبوذا فأتاه به فقال عمر: عسى الغُوَيرُ أبؤسا، فقال عَرِيفه[1]: يا أمير المؤمنين! إنّه و إنّه - فأثنى عليه خيرا، فقال: هو حر و ولاؤه لك[2].

بأس قال الأصمعى: قوله[3]: عسى الغوير أبؤسًا، الأبؤس جمع البأس، و أصل الأبؤس[4] هذا أنه كان غار فيه ناس فانهار[5] عليهم - أو قال: فأتاهم فيه عدو[6] فقتلوهم، فصار مثلا لكل شىء يخاف أن يأتى منه شر، ثم صُغِّر الغار فقيل غُوير. قال [أبو عبيد -[7]]: و أخبرناه الكلبى[8] بغير غور هذا، قال: الغوير ماء لكلب معروف يسمى الغُوَير، و أحسبه قال: هو ناحية السماوة[9]؛ قال: و هذا المثل إنما تكلمت به الزَّبّاء[10]، و ذلك أنها لما

(١) بهامش الأصل «العريف الوالى».

(٢) زاد فى ل و ر و مص «قال حدثناه يزيد عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن سنين أبى جميلة أنه وجد منبوذا فأتى به عمر - ثم ذكر الحديث؛ الحديث فى (خ) شهادات: ١٦ و الفائق ٢/٢٣٩.

(٣) ليس فى ر.

(٤) ليس فى ل و ر و مص.

(٥) زاد فى مص: الغار.

(٦) زاد فى مص: لهم.

(٧) من مص.

(٨) كذا فى اللسان (غور)؛ و فى ل و ر و مص: ابن الكلبى - خطأ.

(٩) فى المغيث ص ٤٤ «قيل الغوير تصغير غار، و قيل هو موضع، و قيل ماء، و معناه ربما جاء الشر من معدن الخير».

(١٠) بهامش ل: ملكة باليمن - انظر المستقصى ٢/١٦١ و مجمع الأمثال ١/٣١٢.

وجّهتُ قَصِيرا اللَّخمى بالعِير ليحمل لها من برّ العراق و ألطافه، و كان يطلبها بذحل جَذيمة الأبرش فجعل الأحمال صناديق - و قد قيل غرائر - و جعل فى كل واحد منها رجلا معه السلاح، ثم تنكّب بهم الطريق المَنْهجَ، و أخذ على الغُوَير، فسألتُ عن خبره فأخبرت بذلك فقالت: عسى الغوير أبؤسا. تقول: عسى أن يأتى [ذلك -[1]] الطريق بشرّ؛ و استنكرت شأنه حين أخذ على غير الطريق. قال أبو عبيد: و هذا القول[2] أشبه عندى صوابا من القول الأول، و إنما أراد عمر بهذا المثل أن يقول للرجل: لعلك صاحب هذا[3] المنبوذ حتى أثنى عليه عريفه خيرا. و فى هـذا الحديث من الفقه أنه جعل المنبوذ حُرّا و لم يجعله مملوكا لواجده و لا للمسلمين.

و أما قوله للرجل: لك ولاؤه، فانما نراه فعل ذلك لأنّه لما التقطه فأنقذه من الموت و أنقذه من أن يأخذه غيره فيدّعى رقبته جعله مولاه لهذا كأنّه الذى أعتقه؛ و هذا حكم تركه الناس و صاروا إلى أن جعلوه حُرّا و جعلوا ولاءه للمسلمين و حريرته عليهم. و فى هذا الحديث من العربية أنه نصب «أبؤسا» و هو فى الظاهر فى موضع رفع، و إنما نرى[4] أنه نصب لأنه على طريق النصب[5]، و معناه: كأنه أراد عسى الغوير

(١) من ل ور و مص.
(٢) ليس فى ر.
(٣) فى ر: هذه.
(٤ - ٤) فى مص: نراه.
(٥) فى الفائق ٢/٢٣٩ «و انتصابه بعسى على أنه خبره على ما عليه أصل القياس».

أن يحدث أبؤسا و أن يأتى بأبؤس ، فهذا طريق النصب ؛ و مما يبينه قول الكميت : [البسيط]

عسى الغُوَيرُ بِإبْآسٍ و إغوارِ[1] .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [3]] فى الذى تدلّى بحبل ليشتار عسلا ، فقعدتْ امرأته على الحبل فقالت : لَا قَطَّعنه أو لَتُطَلِّقنى ، قال : فطلّقها - يعنى ثلاثا ، فرفع إلى عمر فأبانها منه[4] .

قوله : ليشتار ، المُشْتار المجتنى للعسل ؛ يقال منه : شُرتُ العسل أشوره شَورا ، و أشرته أشيره[5] إشارة [6]و اشترت اشتيارا[6] ؛ قال الأعشى : شور

[المتقارب]

(١) البيت فى اللسان (غور ، بأس) و المستقصى ٢/١٦١ ، و صدره :

« قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم »

و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٣٩ « [و قوله] إنه و إنه - أراد إنه أمين و إنه عفيف ، و ما أشبه ذلك فحذف » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه يزيد عن عبد الملك بن قدامة الجمحى عن أبيه عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨٧ و الفائق ١/٦٨١ ، و فيه « تدلى رجل بحبل - الخ » .

(٥) فى ر : أشريه .

(٦-٦) ليس فى ل .

كأنّ جَنِيّا من الزَّنْجبيل بات بفيها و أريا مَشُورا[1]

الأرى العسل و المشور المجتنى، فهذا من شُرت؛ و قال عدى [بن زيد -[2]]:

[الرمل]

فى سَماع يأذن الشيخُ له و حديثٌ مثل ماذِىَّ مُشَارُ[3]

و الذى يراد من هذا الحديث أن عمر أجاز طلاق المكره، و هذا رأى أهل العراق[4]؛ و قد روى عن عمر خلافه، و يروى عن [5]على و[5] ابن عباس و ابن عمر و ابن الزبير و عطاء و عبد الله [5]بن عبيد بن عمير[5] أنهم كانوا يرون طلاقه[6] غير جائز، و هو رأى أهل الحجاز[7] [وكثير من غيرهم -[8]]، و حجتهم هذه الأحاديث[9].

و قال [أبو عبيد -[8]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[10]] / أنه [10] ١٠٢/الف

(١) البيت فى اللسان (شور)، و فى ديوانه ص ٢٨ « من الزنجبيل خالط فاها ».

(٢) من ل.

(٣) البيت فى اللسان (شور، أذن)، و المصراع الثانى فقط فى الفائق ١/٦٨١.

(٤) بهامش الأصل « حنفية ».

(٥ - ٥) ليس فى ل.

(٦) فى ر: طلاقها.

(٧) بهامش الأصل « شافعية ».

(٨) من ل و ر و مص.

(٩) زاد فى ل « و قد روى أيضا عن على من وجه واحد ».

(١٠) من مص.

غوى قال: إن قريشا تريد أن تكون مُغْوِيات لمال الله[1].

هكذا يروى الحديث بالتخفيف وكسر الواو[2]؛ و أما الذى تكلم به العرب فالمُغَوِّيات - بالتشديد و فتح الواو، واحدتها[3] مُغَوَّاة، و هى حفرة كالزُّبية تحفر للذئب و يجعل فيها جدى، إذا نظر الذئب إليه سقط يريده فيُصطاد[4]؛ و[5] من هذا[5] قيل لكل مَهْلَكة مُغَوَّاة؛ قال رؤبة:

[الرجز]

إلى مُغَوَّاة الفتى بالمرصادِ[6]

زبى يعنى[7] إلى مَهْلَكته و منيَّته، شبهها بتلك المغوَّاة؛ فأما الزُّبيةُ فانها تُحفَر للأسد، و إنما تُحفَر فى مكان مرتفع، وكل حُفرة فى ارتفاع فهى زُبية، و لهذا قيل: بلغ السيلُ الزُّبى[8]، و إنما تجعل على الزابية لئلا يدخلها السيلُ[9]؛

(١) زاد فى مص: تبارك و تعالى.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: يحدثونه عن عوف عن الحسن عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤٠.

(٣) فى ر: واحدها.

(٤) فى ل و ر: فيصاد.

(٥-٥) فى ل و ر: لهذا.

(٦) كذا فى اللسان (غوى)، و قبله كما فى الفائق «فى ليلة يجوزها يوم حاد»، و قال الزمخشرى فيه «و فى أمثالهم: من حفر مُغَوَّاة وقع فيها» (انظر المستقصى ٢/٣٥٤ و مجمع الأمثال ٢/١٦٨).

(٧) فى ل: يقول.

(٨) انظر المستقصى ٢/١٤ و مجمع الأمثال ١/٦٠.

(٩) فى ل: المطر.

و إنما أراد عمر أن قريشا تريد أن تكون مُهلِكة لمال الله [١]عز و جل[١] كاهلاك تلك المغوّاة لما سقط فيها.

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٢]] فَرِّقوا عن المَنِيّة و اجعلوا[٤] الرأس رأسين و لا تُلِثّوا بدار مَعجزة و أصلحوا مثاويكم و أخيفوا الهوامّ قبل أن تُخيفكم، و قال: اخشَوشِنوا و اخشوشبوا و تمعددوا[٥]. فرق

قوله: فرّقوا عن المنيّة و اجعلوا الرأس رأسين، يقول: إذا أراد أحدكم أن يشترى شيئا من الحيوان من مملوك أو غيره من الدوابّ فلا يغالين به، فانه لا يدرى ما يحدث به، و لكن ليجعل ثمنه فى رأسين و إن كانا دون الأول، فان مات أحدهما بقى الآخر.

و قوله: و لا تُلِثّوا بدار بمعجزة، فالإلثاث الإقامة[٦]، يقول: لث

(١-١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ر: على.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن أبى العديس الأسدى عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٦٥٨ و الفائق ٢/٢٦٥.

(٦) من شواهد الزمخشرى فى الفائق قول الشاعر: [المتقارب]

فما روضةٌ من رياض القطا ألثّ بها عارضٌ مُمْطِرُ

يقال: ألثّ بالمكان و ألبّ و أربّ (المعجزة) العجز بالفتح و الكسر كالمَعتِبة و المَعتَبة».

لا تقيموا ببلد قد أعجزكم فيه الرزق ، ولكن اضطربوا فى البلاد ، و هذا شبيه بحديثه الآخر: إذا اتّجر أحدكم فى شىء ثلاث مرات فلم يرزق منه فليدعه .

[قال أبو عبيد-[1]]: و قد يفسر هذا تفسيرا آخر ، يقال: إنه أراد الإقامة بالثغور مع العيال ، قال أبو عبيد: يقول[2]: ليس بموضع ذرية[3] ، فهذا هو الإثاث بدار معجزة .

ثوا و قوله: و أصلحوا مثاويكم[4] ، المثاوى المنازل، يقال: ثَوَيتُ بالمكان - إذا نزلت به و أقمت به ، و لهذا قيل لكل نازل: ثاوٍ . و هذا معنى قراءة عبد الله « لَنُثْوِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا -[5] » أى لننزلنهم ، [6]قال: و هكذا[6] كان يقرأ الكسائى .

همم [و -[7]] قوله: و أخيفوا الهوامّ قبل أن تُخيفكم - يعنى دوابّ الأرض العقارب و الحيات ، يقول: احترسوا منهن و لا يظهر لكم منهن شىء إلا قتلتموه .

خشن و قوله: و اخشوشنوا ، هو من[8] الخشونة فى اللباس و المطعم ؛

(١) من مص .
(٢) ليس فى ر .
(٣) فى مص: الذرية .
(٤) فى ر: مثواكم .
(٥) سورة ٢٩ آية ٥٨ ، و القراءة المشهورة « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » .
(٦-٦) فى مص: و بها .
(٧) من ل و ر و مص .
(٨) ليس فى مص .

خشب

و اخشوشبوا أيضا شبيه به؛ و كل شيء غليظ خَشِن فهو أخشب و خَشِب، و هو من الغلظ و ابتذال النفس فى العمل و الاحتفاء فى المشى ليغلظ الجسد و يجسو؛ و منه حديث النبى صلى الله عليه و سلم فى مكة: لا تزول حتى يزول أخشباها[1]. و الأخشب الجبل؛ قال ذو الرمة يصف الظليم: [البسيط]

شَختُ الجُزارة مثل البيتِ سائره من المسوح خِدَبٌّ شَوقَبٌ خَشِبُ[2]

معد

و قوله: [3]تمعددوا، فيه قولان، يقال: هو من الغِلظ أيضا، و منه قيل للغلام إذا شَبّ و غَلظ: قد تمعدد؛ قال الراجز: [الرجز]

ربَّيتُه حتى إذا تمعددا [4]و آض صلبا كالحصان أجردا

كان ثوابى بالعصا أن أجلدا[4]

[5]يصف عقوق ابنه[5]؛ و يقال: تمعددوا تشبهوا بعيش مَعَدّ[6]، و كانوا أهل قَشَف و غِلَظ فى المعاش؛ يقول: فكونوا مثلهم و دعوا التنعم و زِىّ العجم.

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٣٤٣، و فيه «هما أبو قبيس و الأحمر، و هو جبل مشرف وجهه على قُعَيقِعان» انظر معجم البلدان ١/ ١٥٠.

(٢) سبق إنشاده و تخريجه فى ٣/ ٢١٧، و فى الفائق ٢/ ٢٦٦ «الاخشيشان و الاخشيشاب استعمال الخشونة فى الملبس و المطعم».

(٣) زاد فى ر: و.

(٤-٤) ليس فى ل و ر و مص؛ و الشطر الأول فى اللسان (معد) و الفائق ٢/ ٢٦٦، و فى أساس البلاغة ٢/ ٣٩٣ الشطر الأول و الثانى.

(٥-٥) ليس فى ل و ر و مص.

(٦) بهامش الأصل «الميم زائدة فى معد، و قيل: أصلية»، و هو معد بن أدد - انظر أنساب الأشراف للبلاذرى ١/ ١٣ و كتاب نسب قريش للزبيرى ص ٣.

و هكذا هو فى حديث [له -[1]] آخر : عليكم بالبِسة المَعَدِّية .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه كتب إلى خالد بن الوليد أنه بلغنى أنك دخلتَ حمّاما بالشام و أن من بها من الأعاجم أعَدّوا لك دَلُوكا عُجِنَ بخمر و إنى أظنكم آل المغيرة ذَرْءَ النار[3] .

ذرأ ٥ قوله : ذرء النار - و يروى ذرو النار ، فمن قال : ذرء [النار -[4]]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن عياش عن حميد بن ربيعة عن سليمان بن موسى أن عمر كتب إلى خالد بذلك ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٥٩ . و الفائق ١/٤٠٧ ، و فيه « الذرء أصله من ذرأ الأرض - إذا بذرها ، و ذرأ فيها و زرع فيها الحب : ألقاه فيها ، و زَرْع ذَرِىء ؛ و منه قوله :

[الوافر]

شققتَ القلبَ ثم ذرأتَ فيه هواك فَلِيَم فالتامَ الفطورُ

فاستعير للخلق . و منه قول أبى طالب : الحمد لله الذى جعلنا من ذرية إبراهيم و زرع إسماعيل ؛ و ناصبه فعل مضمر ، تقديره : ذرئتم ذرءاً للنار ، فحذف الفعل و أضيف المصدر إلى النار ، و معنى إضافته إليها أنهم ذرءوا لها ، من قوله تعالى « وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا » - الآية (سورة ٧ آية ١٧٩) ؛ و يجوز أن يراد بالمصدر المفعول كالخلق ، و يعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان . و أما الذرو فقد قيل : ذروت بمعنى ذرأت - أى بذرت ، فسبيله سبيل الذرء ، و قيل : هو من ذرّت الريح التراب ؛ و معناه تذرون فى النار ذروا (و البيت لعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، كما فى اللسان فى مادة ذرأ) » .

(٤) من ل و مص .

بالهمز فانه أراد خلق النار - أى إنكم خلقتم لها ، من قوله : ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا ؛ و من قال : ذرو ، فهو من ذرا يذرو ، من قوله تعالى ذرو
" تَذْرُوُهُ الرِّيَاحُ -[1] " أى إنّكم تذرون فى النار ذَرْوًا .

و أمّا الدّلوك فهو اسم الشىء يُتَدلَّك به ، كما قيل[2] السَّحور[3] دلك
و القَطور و أشباه ذلك .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] / : أملِكُوا ١٠٢/ب
العَجِينَ فانّه أحد الرَّيْعَيْن[6] .

قوله : أملكوا[7] العجين - أى[8] أجيدوا عجنه و أنعِمُوه . و الرَّيع : ملك
الزيادة[9] ، فالريع الأول الزيادة عند الطحن ، و الريع الآخر عند العجن . ريع

(١) سورة ١٨ آية ٤٥ .
(٢) فى ل و ر و مص : قالوا .
(٣) بهامش الأصل « بفتح السين » .
(٤) من ل و ر و مص .
(٥) من مص .
(٦) زاد فى ل و ر و مص : يروى عن هشام بن عروة [عن] أبى ليث مولى الأنصار [عن سعيد بن المسيب] عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/٥١٨ ؛ و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٩٨٤ « أملكوا العجين فهو بعد الطحنين ، و أبو عبيد فى الغريب بلفظ : أحد الريعين » .
(٧) بهامش الأصل « أملكوا - بفتح الهمزة و كسرها » .
(٨) فى مص : يقول .
(٩) فى الفائق ١/٥١٨ « الرَّيع فضل كل شىء على أصله نحو ريع الدقيق و هو فضله على كيل البُر ، و ريع البذر : فضل ما يخرج من البذر ، و ريع الدرع : =

و فيه لغتان يقال منه : أملكت العجين إملاكا ، و ملكته أملِكه ملكا[١] .

وقال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٣] حين سأل الحارث بن كلدة[٤] : ما الدواء ؟ فقال : الأزم[٥] .

أزم

كان سفيان بن عيينة يقول : الأزم [٦]هو الحِمْيَة[٦] . قال أبو عبيد : و ذلك الذي أراد الحارث . و قال الأصمعى و غيره : أصل الأزم الشدّة و إمساك الأسنان بعضها على بعض ؛ و منه قيل للفرس : قد أزمّ على فأس اللجام - إذا قبض عليه ، و لهذا سميت السَّنة أزمة - إذا أصابتهم فيها مجاعة و شدة ؛ [٦]يقال : قد أَزَمتْ تأزِم أزما[٦] . فأراد بالأزم الإمساك عن المطعم .

= فضل كسيها على أطراف الأنامل . و قال أبو زيد : راع البر يريع ريعا و أراع القوم » .

(١) بهامش الأصل « بفتح الميم فى الماضى و كسرها فى المصدر » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الكلدة ، أظنه بالدال المهملة ، و هى الأرض الغليظة الصلبة ، و بها سمى الرجل كلدة (شمس العلوم باب الكاف و اللام) » ؛ و الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفى ، طبيب العرب وأحد الحكماء المشهورين ، من أهل الطائف ، رحل إلى بلاد فارس رحلتين فأخذ الطب على العود بفارس و اليمن ، مولده قبل الإسلام ، و بقى أيام رسول الله صلى الله عليه و سلم و أيام أبى بكر و عمر و عثمان و على و معاوية رضى الله عنهم ؛ له كلام فى الحكمة ، و كتاب المحاورة فى الطب بينه و بين كسرى أنوشروان - انظر عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ١/١٠٩ و معجم الشعراء للمرزبانى ص ١٧٢ .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٣٠ و عيون الأنباء ١/١١٠ .

(٦-٦) سقط من ل .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] عند الشورى حين طعن فدخل عليه ابن عباس فرآه مغتمّا بمن يستخلف بعده ، فجعل ابن عباس يذكر له أصحابه فذكر عثمان فقال : كَلِفٌ بأقاربه[3] ، قال : فعلى ؟ قال : ذاك رجل فيه دُعابة ، قال : فطلحة ؟ قال : لو لا بأوٌ فيه[4] ! قال : فالزبير ؟ قال : وَعْقَة لَقِس[5] ، قال : فعبد الرحمن بن عوف ؟ قال : اوُه ! ذكرتَ رجلا صالحا و لكنه ضعيف و هذا الأمر لا يصلح [له -[1]] إلا اللّين من غير ضعف و القوى من غير عُنف[6] ، قال : فسعد ؟ قال : ذاك يكون فى مِقْنَب من مقانبكم[7] .

قال الكسائى و اليزيدى و أبو عمرو و غير واحد دخل كلام بعضهم فى بعض : قوله : كَلِفٌ بأقاربه - يعنى شديد الحب لهم[8] . ١٠ كلف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى الفائق ٢/٤٢٥ « و روى : أخشى حفده و أثرته » كذا فى غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٤) زاد فى الفائق « و روى أنه قال : الأكنع أن فيه بأوا و نخوة » .

(٥) زاد فى الفائق « و روى : ضَرِسٌ ضبيس ، أو قال : ضمس » كذا الرواية فى غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ٢٠١ / الف .

(٦) زاد فى الفائق « و روى : لا يصلح أن يلى هذا الأمر إلا حصيف العقدة قليل الغرة الشديد فى غير عنف اللين فى غير ضعف الجواد فى غير سرف البخيل فى غير وكف » كذا فى غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ١٩٥ /ب .

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٤٢٥ مع روايات مختلفة .

(٨) قال الزمخشرى فى الفائق « الكلف : الإيلاع بالشىء مع شغل قلب و مشقة ، =

دعب و قوله : فيه دُعابة ـ يعنى المزاح .

= يقال : كَلِفَ فلان بهذا الأمر و بهذه الجارية فهو بها كَلِف مكلَّف . و منه المثل : لا يكن حبّك كَلَفا و لا بغضك تلفا (مجمع الأمثال ٢/١١٢) ، و هو من كَلَفَ الشيء بمعنى تكلّفه . و فى أمثالهم : كلّفت إليك عَرَق القربة ، و يروى : جشمت (المستقصى ٢ / ٢٢٢ ، و فى مجمع الأمثال ٢ / ٦٤ : علق القربة) ، و لكنه ضمن معنى أولع و سدك فعدى بالباء ؛ و منه : أخذ الكلف فى الوجه للزومه ؛ و تعذّر ذهابه كأن فيه ألوعا .

(حفده) : أى خفونه فى مرضاة أقاربه ، و حقيقة الحفد الجمع ، و هو من أخوات الحفل و الحفش ؛ و منه المِحفَد بمعنى المحفل ، و احتفد بمعنى احتفل عن الأصمعى ؛ و قيل لمن يخفّ فى الخدمة و للسائر إذا خب : حافد ، لأنه يحتشد فى ذلك و يجمع له نفسه و يأتى بخطاه متتابعة ؛ و يصدّقه قولهم : جاء الفرس يحفش ـ أى يأتى بجرى بعد جرى . و الحفش هو الجمع ؛ و منه : و إليك نَسعى و نحفد . و تقول العرب للأعوان و الخدم : الحَفَدة .

(الأثرة) الاستئثار بالفىء و غيره » .

و قال أبو سليمان الخطابى فى كتابه ج ١ ص ٢٠١ / الف « قوله أخشى حفده ـ يريد على أقاربه و خفونه فى مرضاتهم ، و أصل الحفد الخدمة و الخفّة فى العمل ، و منه قولهم فى الدعاء : و إليك نسعى و نَحفد ـ أى نخفّ فى مرضاتك و نسرع إلى طاعتك . قال أبو عبيدة : الحفدة الأعوان ، يقال حفدى بخير و هو حافدى ، و أنشد لطرفة (و ليس فى ديوانه) : [الرمل]

يحفدون الضيف فى أبياتهم كرما ذلك منهم غير ذلّ

و قال غيره : الحفدة الخدم ، و يقال لولد الولد الحفدة ، قال الفرّاء : واحد الحَفَدة حافد ، كقولك : كامل وكلة ، قال : و يجوز أن يقال فى جمع حافد حَفَد ، كما قالوا : غائب و غَيَب ؛ قال الشاعر : [الطويل]

فلو أن نفسى طاوعتنى لأصبحت لها حَفَدٌ مما يعدّ كثيرُ » .

بأى

و قوله: لو لا بأو فيه، البأو الكبر و العظمة؛ قال حاتم الطائى[1]:

[الطويل]

فما زادنا بأوًا على ذى قرابة
غِنانا و لا أزرى بأحسابنا الفقرُ[2]

لقس

[3]و قوله: وَعْقة[4] لَقِس - و بعضهم يقول: ضَبِسٌ، و معنى هذا كله الشّراسة و شدّة الخُلق و خبث النفس. و مما يبين ذلك الحديث المرفوع:

---

(١) ليس فى ل و ر و مص، و فى الأصل «طى الطائى».

(٢) البيت فى اللسان (بأى).

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٤٢٥ «الأكنع: الأشلّ، و قد كنعت أصابعه كنعا - إذا تشنجت، وكنع يداه أشلّها. عن النضر: و قد كانت أصيبت يده مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم، وقاه بها يوم أحد (كذا فى غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ٢٠١/ب).

(النخوة) العظمة و الكبر، و قد يجىء كزهى و انتخى».

(٤) فى الفائق» رجل وَعْقة و لَعقة و وَعِق و لَعِق - إذا كان فيه حرص و وقوع فى الأمر بجهل و ضيق نفس و سوء خلق، قال: [البسيط]

مُوَطَّأُ البيتِ محمودٌ شمائلُه عند الحمالة لا كَزٌّ و لا وَعِقُ

(البيت للأخطل - انظر ديوانه ص ٢٦٣ و اللسان: وعق)؛ و يخفف فيقال: وَعْقة و وَعِق، وهو من العجلة والتسرع؛ يقال: أوعقتنى منذ اليوم - أى أعجلتنى و وعقت علىّ عجلت علىّ، و أنت وعق - أى نزق، و ما أوعقك عن كذا - أى ما أعجلك؛ و منه الوعيق بمعنى الرعيق و هو ما يسمع من جردان الفرس إذا تقلقل فى قُنبه عند عَدْو».

لا يقولنّ [أحدكم-[1]] خبثت نفسى و لكن ليقل: لَقِسَتْ نفسى[2]؛ فالمعنى فيها واحد، و لكنه كره قبح اللفظ فى خبثت[3].

قنب

(١) من ل و ر و مص.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو عبيد حدثنيه يحيى بن سعيد عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه و سلم؛ الحديث فى (خ) أدب ١٠٠، (د) أدب: ٧٦، (حم) ٦: ٥١، ٢٠٩، ٢٣١، ٢٨١ و الفائق ٢/٤٢٥

(٣) فى الفائق ٢/ ٤٢٥ «الضرس: الشرس الذعر، من الناقة الضروس و هى التى تعض حالبها، و يقال: اتق الناقة عن ضراسها - أى بحدثان نتاجها و سوء خلقها فى هذا الوقت، و ذلك لشدة عطفها على ولدها. الضبس و الضمس قريبان من الضرس، يقال: فلان ضبس شر، و جمعه: أضباس. (الضمس) المضغ. (الوكف) الوقوع فى المأثم و العيب، و قد وكف فلان يَوكَف وكفا، و أوكفته أنا - إذا أوقعته فيه، قال: [المنسرح]

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وَكَفُ

(قيل البيت لقيس بن خطيم - انظر ديوانه ص ٨١ و اللسان: وكف)، وهو من وكف المطر - إذا وقع؛ و منه: توكف الخبر، و هو توقعه». و قال الخطابى فى كتابه ١/١٩٦/الف «الوكف النقص، قال الأصمعى يقال: ليس عليك من ذلك وكف - أى منقصة، قال الشاعر: [المنسرح]

الحافظ الجار و العشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكفُ

و السَّرف أن تضع العطاء فى غير أهله، يقال: أردتكم فسرفتكم - أى أخطأتكم إلى غيركم؛ قال جرير: [البسيط]

أعطوا هُنَيدَة يحدوها ثمانية ما فى عطائهم مَنٌّ و لا سَرَفُ

و يروى عن بعض السلف أنه قال: كل ما أنفقته فى طاعة الله فليس بسَرَف و إن كثر، و ما أنفقته فى غير طاعته كان سَرَفا و إن قلّ».

و قوله

و قوله : يكون فى مِقْنَب من مَقَانبكم ، فالمقنب جماعة الخيل و الفرسان[1] - يريد أن سعدا صاحب جيوش و محاربة ، و ليس بصاحب هذا الأمر ؛ و جمع المقنب مقانب ؛ قال لبيد : [الكامل]

و إذا تواكلتِ المقانبُ لم يزل بالثغر منّا مَنْسَر معلومُ[2]

قال أبوعمرو : المنسر[3] ما بين الثلاثين فرسا إلى أربعين ، و لم أره وقّت فى المقنب شيئا .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عمر *رحمه الله* فى عام الرمادة و كان عاما أصابت الناس فيه السَّنة فقال عمر : لقد هممت أن أجعل [6]مع كل أهل بيت[6] من المسلمين مثلهم فان الإنسان لا يهلك على نصف شِبَعِه ، فقال له رجل : لو فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها ابن ثأد ، هكذا يروى الحديث[7] .

(١) فى الفائق « المقنب من الخيل : الأربعون و الخمسون » . و فى كتاب العين : زهاء ثلاثمائة .

(٢) البيت فى اللسان (قنب) و فى ديوانه ص ١٣٧ « و عظيم » بدل « معلوم » .

(٣) بهامش الأصل « المنسر - بكسر اللام و فتح السين و بالعكس » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر ، و فى مص : رضى الله عنه .

(٦ - ٦) فى ر : فى كل بيت .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : عن الأوزاعى عن الزهرى عن سالم [عن أبيه] عن عمر ، ما بين الحاجزين من ل ؛ و فى ر : عن سالم عن ابن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/١٤١ ، و فيه « و روى أن رجلا قال له عام الرمادة : لقد انكشفت و ما كنت فيها ابن ثأداء ، فقال : ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب » .

ثأد قال الفراء: إنما هو ابن ثأداء[1] - يعنى الأمة - أى ما كنت فيها ابن أمة[2]. و فيها لغتان: ثأداء و دأثاء، مقلوب مثل جذب و جبذ؛ قال الكميت:

[الوافر]

و ما كنا بنى ثـأداء لمـا قضينا بالأسنة كل وَتْـر[3]

٥ و بعضهم يفسر ابن ثأد - يريد الثدى، و ليس لهذا وجه و لا نعرفـه فى إعراب و لا معنى. و فى هذا الحديث أن عمر رأى المواساة واجبة على الناس إذا كانت الضرورة.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[5]] أنه صلى

---

(١) بهامش الأصل «ثأداء - وزن فعلاء، بعد الثاء همزة».

(٢) فى الفائق ١/ ١٤١ «الثأداء: الأمة، سميت بذلك لفسادها لوما و مهانة، من قولهم: ثئد المرك على البعير - إذا ابتل و فسد حتى لم يستقر عليه. و فى كلامهم: أقمت فلانا على الثأداء - إذا أقلقته. و يعضد ذلك تسميتهم إياها (ثأطاء) من الثأطة و أما الدأثاء فهى من دئث فلان بالإعياء حتى كسل و أعيى - أى أثقل لأنها لا تخلو من ذلك فى أكثر أوقاتها، و قد روى حركة الهمزة فى قوله:

[الوافر]

و ما كنا بنى ثأداء لما شفينا بالأسنة كل وتر

وقد استقل سيبويه هذا البناء و لم يذكر إلا قرماء و جنفاء فى اسمى موضعين، والمعنى أنك عملت على شاكلة الأحرار الكرام فى تفقد المسلمين و مواساتهم والقيام بما يصلحهم و يبعثهم».

(٣) فى اللسان (ثأد) و الفائق «شفينا» مكان «قضينا». و فى اللسان: و يروى: حتى شفينا.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من مص.

الفجر بالناس و قرأ بسورة يوسف حتى إذا جاء ذكر يوسف [عليه السلام-[١]] سُمِعَ نَشِيجُه خلف الصفوف ؛ [٢]و رواه بعضهم : فى صلاة العتمة[٢]؛ و يروى أنه لما انتهى إلى قوله تعالى " إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ "[٣] نَشَجَ[٤] .

نشج. [يقال -[٥]]: النشيج مثل بكاء الصبي إذا ضُرِب فلم يخرج بكاءه و ردّده فى صدره[٦] ؛ و لذلك قيل[٧] لصوت الحمار : نشيج ؛ يقال منه: [قد -[٥]] نَشَجَ يَنشِجُ نَشْجا و نَشِيجا[٨] . و إنما يراد من هذا الحديث أن يرفع الصوت بالبكاء فى الصلاة حتى يُسمع فلا يقطع ذلك الصلاة[٩] .

١٠٣/الف و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[١]] / أنه أُتِىَ بنساء أو إماء ساعَيْنَ فى الجاهلية فأمر بأولادهن أن يُقَوَّمُوا على آبائهم

(١) من مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص : قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن علقمة بن وقاص عن عمر إلا أنه قال العتمة .

(٣) سورة ١٢ آية ٨٦ .

(٤) كذا الحديث بروايات فى الفائق ١/٥٣١ ؛ ذكر فى غير هذا الحديث شجى النشيج .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد فى ل : و لم يخرجه .

(٧) فى ر : يقال .

(٨) بهامش الأصل « قال أبو ذؤيب فى النشيج : [الطويل]

ضفادعُه غَرقَى رواءً كأنها قيانُ شُروب رَجْعهن نَشيج »

و البيت فى ديوانه ص ٥٥ و اللسان (نشج) .

(٩) فى ل : صلاته .

ولا يُسترَقُوا[1].

سعى قال أبو عبيد: ومعنى المُساعاة الزِّنا، وإنما خصّ الإماء بالمساعاة دون الحرائر لأنهن كن يُسعَيْن على مواليهن فيكسبن لهم بِضَرائب كانت عليهن، وفى ذلك نزلت [هذه -[2]] الآية "ولَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا[3]" - إلى آخر الآية. [4]عن جابر بن عبد الله قال:

(١) زاد فى ل و ر ومص «[قال] حدثناه ابن علية و معاذ عن ابن عون قال أنبأنا غاضرة العنبرى أنهم أتوا عمر فى ذلك. قال أبو عبيد وأخبرنى الأصمعى أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث، قال فقلت لابن عون: إن المساعاة لا تكون فى الحرائر إنما تكون فى الإماء، قال: فجعل ابن عون ينظر إلىّ؛ الحديث فى الفائق ١/ ٥٩٥، و فيه «يقال: ساعت الأمَةُ - إذا بغرت، و ساعاها فلان - إذا بغر بها، وهو من السعى، كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه، ونظيره قولهم: باغت من البغى و هو الطلب. و قيل للإماء البغايا من ذلك. و معنى تقويمهم على آبائهم أن يكون قيمتهم على الزانين لموالى الإماء ألبغايا و يكونوا أحرارا لاحق الأنساب بآبائهم، و كان عمر يُلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم فى الإسلام على شرط التقويم، و إذا كان الوطء و الدعوى جميعا فى الإسلام فدعواه باطلة و الولد مملوك لأنه عاهر» و قال ابن الأثير فى النهاية ٢/ ١٧٦ «و أهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك و لهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية فى استلحاقه زيادا، و كان الوطء فى الجاهلية و الدعوى فى الإسلام».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد أخبرنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبى سفيان.

كانت أمة لعبد الله بن أبيّ[1] و كان يُكرِهها على الزنا فنزلت هذه الآية "وَ مَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ الله مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ". قال [أبو عبيد-[2]]: هكذا قرأها؛ و[3] عن الحسن فى هذه الآية قال: لهن و الله، لهن و الله[4]! قال الأعشى: [الخفيف]

يَهَبُ الجِلَّةَ الجراجِرَ كالبُسْـ ـتانِ تحنو لِدَرْدَقٍ أطفالِ
و البغايا رِكُضْنَ أكسية الإضْـ ـرِيجِ والشَّرُّ تَبَيِّ ذا الأذيالِ[5]

يريد بالبَغايا الإماءَ لأنهنّ كنّ يَفجُرنَ، و قوله: يَهَبُ الجِلَّة و يهب البغايا يبين لك[6] أن هذا لا يقع إلا على الإماء. قال أبو عبيد: فكان الحُكم فى الجاهلية أنّ الرجل إذا وطئ أمة رجل فجاءت بولدٍ فادّعاه فى الجاهلية [7]فانّ حكمهم كان[7] أن يكون ولده لاحق النسب به؛ و لهذا المعنى اختصم عبدُ بن زمعةَ و سعد بن مالك فى ابن أمة زمعة إلى النبى صلى الله عليه و سلم، قال[8] فقال سعد: ابن أخى، عهد إلىّ فيه أخى، و قال عبد ابن زمعة: أخى، ولد على فراش أبى؛ فقضى رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) زاد فى ر: بن سلول
(٢) من مص.
(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] و حدثنى إسحاق الأزرق عن عوف.
(٤) انظر غريب الحديث ١/ ٣٤٣ و ٣٤٤.
(٥) البيتان فى ديوانه ص ١٠ و اللسان (بغا).
(٦) كذا فى الأصل و ر، و فى ل: ذلك، و فى مص: بذلك.
(٧ - ٧) فى ل: فان الحكم كان فيهم.
(٨) ليس فى ل و ر.

بالولد للفراش، و أبطل ما كان من حُكم الجاهلية أن يكون لاحِقَ النسب[1]؛ و قضى عمر أن الدعوى إذا كانت فى الإسلام و ليس سيِّدُ الجارية بالمدّعى للولد كما ادّعى عبد بن زمعة أخاه أن يكون حُرًّا لاحق النسب و تكون قيمته على أبيه لمولى الجارية . و منه حـــديث له آخر[2] أنه كان يُلحِق
د أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم فى الإسلام . قال أبو عبيد : فاذا كان الوطء و الدعوى جميعا فى الإسلام فدعواه باطلة[3]، و هو مملوك لأنه عاهر . و قال النبي صلى الله عليه و سلم : الولد للفراش و للعاهر الحجر[4] . [قال أبو عبيد -[5]] : و لعمر [رحمه الله -[6]] أيضا حكم آخر فى الرقّ فيما كانت العربُ تَسَابَىَ فى الجاهلية فيأتى الإسلام و الـمَسبِىّ فى يده كالمملوك [له -[7]] ،

(١) انظر (ط) أقضية ٢٠ و غريب الحديث ٣ / ١٣٨ .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر .

(٣) زاد فى ل : فى الإسلام .

(٤) الحديث فى (حم) ٢: ٢٣٩، ٢٨٠، ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٩٢ و الفائق ٢/ ٢٠١ ، و فيه « يقال : عهَرَ إلى المرأة يعهَر عهرا و عُهورا و عهرانا - إذا أتاها ليلا للفجور بها ؛ و التركيب على ما استعمل من تصرفه يدل على الإسراع فى نزق ؛ يقال للفاجرة التى لا تستقر نزقا فى مكان : عيهرة و هيعرة و هيعر و هيرع ، و قد تعيهرت و تهيعرت . و الإهراع : الإسراع ، قال الله تعالى : فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ * و رجل هريع : سريع المشى » .

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) من ل و ر و مص .

فحكم عمر فى مثل هذا أن يُرَدّ حُرًّا إلى نسبه و تكون قيمته عليه يؤدّيها إلى الذى سباه لأنه أسلم و هو فى يده . و (١عن الشعبى قال: لما قام عمر قال: ليس على عربى مِلك و لسنا بنازعين٢ من يد رجل شيئا أسلم عليه، و لكنا نُقَوّمهم الملة٣ خمسا من الإبل٤ ؛ قال: فسألت محمدا عن تأويله ففسّره نحوا مما قلت لك - يعنى أنه ليس على هؤلاء الذين سَبَوا مِلك لأنهم عَرَبٌ، ثم قال: و لسنا بنازعين من يد رجل شيئا أسلم عليه ، يقول: هذا الذى فى يديه [من -٥] السَّبِى لا نَنزعه من يده بلا عوض لأنه أسلم عليه و لا نتركه مملوكا و هو من العرب ، و لكنه قُوِّمَ٦ قيمته خمسا من الإبل للذى سباه و يرجع إلى نسبه عربيا كما كان . و لعمر حكم أيضا فى السَّبا حكم

(١) زاد فى ل-و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى الحصين .

(٢) فى الأصل و ل و ر و مص : بنازعى - تصحيف .

(٣) فى ل : القيمة .

(٤) الحديث فى الفائق ٣/٤٧ ، و فيه « الملّة : الدية - عن ابن الأعرابى ، و جمعها ملل ؛ قال و أنشدنى أبو المكارم : [الرجز]

غنائم الفتيان أيام الوَهَل و من عطايا الرؤساء والمِلَل

يريد هذه الإبل بعضها غنائم و بعضها من الصلات وبعضها من الديات - أى جمعت من هذه الوجوه لى . وسميت ملة لأنها مقلوبة عن القود ، كما سميت غيرة لأنها متغيرة عنه ، من مللت الخبزة فى النار ، و هو قلبكها حتى تنضج ، و منه : التململ على الفراش . و قد استعيرت هنا لما يجب أداؤه على أبى المسبى من الإبل » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) فى ل : يقوّم .

ثالث و ذلك أنّ الرجل من الملوك كان رُبما غلب على البلاد حتى يَسْتعبد أهلها، فيجوز حكمه فيهم كما يجوز فى مماليكه؛ و على هذا عامّة ملوك العجم اليوم الذين فى أطراف الأرض يهب منهم من شاء[1] و يَصْطَفى لنفسه من شاء[2]، و لهذا ادّعى الأشعث بن قيس رقاب أهل نجران و كان استعبدهم فى الجاهلية فلمّا أسلموا أبوا عليه فخاصمهم[3] إلى عمر فى رِقابهم فقالوا: يا أميرالمؤمنين! إنا إنما[4] كنّا عبيد مملكة و لم نكن عبيد قِنّ، قال[5]: فتغيّظ عليه عمر و قال: أردْتَ أن تغفلنى -[6] و رواه بعضهم[6]: أردتَ أن تُعَنِّتَنى[7]. قال الكسائى: القِنّ أن يكون مُلِكَ و أبواه، و المملكة أن يغلب

قنن

(١) فى ل و مص: يشاء.

(٢) فى ر و مص: ما شاء، و فى ل: ما يشاء.

(٣) فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين أن الأشعث خاصم أهل نجران.

(٤) ليس فى ر و مص.

(٥) ليس فى ر.

(٦-٦) فى ل و ر و مص: [قال] و كذلك حدثناه معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمر إلا أنه قال [قال] له عمر.

(٧) الحديث فى الفائق ٢/ ٣٨٠، و فيه «القن ههنا بمعنى القنانة، و قولهم: عبدٌ قِنٌ و عبدانِ قِنّ و عبيدٌ قِنّ دليل على أنه حدث وصف به كفطر. قال الأعشى:

[الكامل]

و نشأن فى قنّ و فى أذواد

و عن أبى عمرو: الأقنان جمع قِنّ، و عن ابى سعيد الضرير: الأقنّة، و الفرق بينه و بين عبد المملكة أنه الذى ملك و ملك أبواه؛ سمى بذلك لانفراده من = عليهم

عليهم فيستعبدهم و هم فى الأصل أحرار . قال أبو عبيد : فحكم فيهم عمر أن صيَّرهم أحرارا بلا عوض ، / لأنه [إنما - ١] كان تَمَلُّكا و ليس بسباء . ١٠٣ / ب
و فى هذا الحديث أصل لكل من ادّعى رقبة رجل و أنكر المدّعى عليه أن القول قولُه ، ألا تراه جعل ٢ القولَ قول أهلِ نجران ؟ و لعمر أيضا فى الولد حكم آخر ٣ و ذلك ٣ أنه قضى فى ولد المغرور غُرَّة ٤ - يعنى ٥ غرر الرجل يزوِّج رجلا مملوكة على أنها حرة فقضى أن يَغْرَم الزوج ٥ لمولى الأمَة غُرّة و يكون ولده ٦ حرا و يرجع الزوج على من غَرّه بما غَرِم ٧ .

و قال [أبو عبيد - ٨] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٩] أنه رأى جارية مُتَكَمِّكِمَة فسأل عنها فقالوا : أمَة آل فلان ، فضربها بالدِّرة ضربات

= قولهم للجبل المنفرد المستطيل : قنّة ؛ و عبد المملكة هو المسبى و أبواه حرّان .
(التغفل) تطلب غفلة الرجل ليختلّ ؛ يقال : تغفّلت فلانا يمينه - إذا أحنثته على غفلة ؛ و منه (التعنت) تطلب عنته - أى زلته كالتسقط » .

(١) من ل .

(٢) فى ل : يجعل .

(٣ - ٣) فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن أيوب بن موسى عن سليمان بن يسار عن عمر .

(٤) كذا الحديث فى الفائق ٢/٢٢٣ .

(٥) فى مص : الرجل .

(٦) فى الفائق ٢/٢٢٣ : ولدها .

(٧) فى ر : على من غرم ، و بهامشها « أظنه : بما غرم » .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) من مص .

وقال: يا لكعاء[1] أتشبّهين بالحرائر[2]؟

كمم قال أبو عبيد: قوله: متكمكمة، نرى أنه [إنما -[3]] أراد متكمة وأصله من الكُمَّة[4]، وهى القلنسوة، فشبه قِناعها بها، فقال: متكمكمة، ولم يقل: متكمّمة[5]، كما قالوا: متجمّمة من الجمّة، ومتعمّمة من العمّة؛ والعرب تفعل هذا إذا اجتمعت الحروف من جنس واحد فرّقوا بينها استثقالا لجمعها، كما قالوا: كفكفت فلانا عن كذا [6]وكذا[6]، وإنما أصلها: كففت؛ وقال أبو زبيد: [الطويل]

ألم ترنى سَكّنتُ إلّى لإلّكم ... وكفكفت عنكم أكلبى وهى عُقَّرُ[7]

وقال متمم [بن نويرة -[8]]: [الطويل]

ولكننى أمضى على ذاك مُقْدِما ... إذا بعض من يَلقى الحروبَ تكعكعا[9]

---

(١) زاد فى ل: أو قال يا لكاع.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: يروى هذا عن عوف بن أبى جميلة عن أنس ابن سيرين عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٤٢٩.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) بهامش الأصل «الكمّة - بضم الكاف: قلنسوة مدوّرة».

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق «يقال كمكمت الشىء - إذا أخفيته. و تكمكم فى ثوبه تلفّف فيه، و هو من معنى الكُمّ وهو الستر، و المراد أنها كانت متقنعة أو متلففة فى لباسها لا يبدو منها شىء، و ذلك من شأن الحرائر».

(٦ - ٦) ليس فى ر و مص.

(٧) البيت فى اللسان و التاج (كفف)، و فيهما «لأيا كلابكم» مكان «إلّى لإلّكم»؛ و بهامش الأصل «الإلّ: القرابة».

(٨) من ل و مص.

(٩) كذا البيت فى شرح المفضليات ص ٢٦٨، وفى اللسان (كعع) و ل و ر = و هو

و هو من كَعَّعْت[1] عن الأمر ؛ و منه قولهم : تصرصَرَ البابُ من الصرير ، و إنما أصله تصرَّر [الباب - ٢] .

لكع

و قوله : يا لَكَعاء ، فيه لغتان[3] : لَكعاء و لَكاع . و فى هذا الحديث من الفقه أنه رأى أن تخرج الأمة بلا قِناع ، فاذا برزتْ للناس كذلك فكذلك ينبغى[4] أن تكون فى الصلاة بلا قِناع ، و لهذا قال إبراهيم فى صلاة الأمة قال : تصلّى كما تخرج إلى[5] الأسواق .

ورع

و قال [أبو عبيد - ٦] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] وَرِّع اللِّصّ ولا تُراعِه[7] .

قال أبو عبيد : يقول : إذا رأيتَه فى منزلك فادْفَعْه و اكْفُفْه بما استطعت و لا تنتظر فيه شيئا ؛ و كلّ شىء كَفَفْتَه فقد ورَّعْتَه ؛ و قال أبو زبيد : [الطويل]

= و مص « الخطوب » بدل « الحروب » .

(١) فى ر : كعكعت .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل : يقال .

(٤) زاد فى ل : لها .

(٥) ليس فى ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٢٣٤ و الفائق ٣ / ١٥٦ ، و زيد فيه حديثه الآخر « قال للسائب : وَرِّع عنى بالدرهم و الدرهمين » .

و ورَّعتُ ما يكبى الوجوهَ رعايةً ليَحْضُر خير أو ليقصُر مُنْكَرُ[1]

يقول: ورَّعْتُ عنكم ما يكبي[2] وجوهكم، تَمَنَّنَ بذلك عليهم.

رعى و قوله: لا تُراعِه، يقول: لا تنتظره؛ و كل شيء تنتظره فأنت [تُراعيه و - [3]] ترعاه؛ قال الأعشى: [الكامل]

٥ فَظَلِلْتُ أرعاها و ظ ـَ يَحُوطُهَا حتى دنوتُ إذ الظلامُ دَنا لها[4]

يذكر امرأة؛ و منه قيل للصائم: هو يرعى الشمس - يعنى *أن تغيب*؛ و كذلك الساهر يرعى النجوم.

و قال أبو عبيد: و قد فسّر بعض الفقهاء قوله: وَرِّع، يقول: بره من السرقة و لا تتهمه، يذهب [به - [6]] إلى الورع، و ليس هذا من الوَرَع ١٠ فى شيء، إنما هذا رخصة من عمر فى الإقدام عليه، و كذلك يروى عن ابن عمر أنه رأى لِصًّا فى دارِه قال: فطلبَ السيف أو غيره من السلاح ليقدَمَ عليه، و كذلك يروى عن ابن سيرين [أنه - [3]] قال: ما كانوا يُمسكون عن اللصّ إذا دخل دار أحدهم تأثّما.

---

(١) البيت فى اللسان (ورع)، و فيه «ما يكنى الوجوه» بدل «ما يكبى الوجوه»؛ و بهامش الأصل «[يكبى الوجوه] أى تغير الوجوه».

(٢) بهامش الأصل «يكبى - أى يغير (شمس العلوم باب الكاف و الباء)».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٣.

(٥ - ٥) فى ل: ينتظرها.

(٦) من ر و مص.

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أن رجلا أتاه فقال : إن ابن عَمّى شُجَّ موضحةً ، فقال : أمن أهل القُرَى أم من أهل البادية ؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر : إنا لا تعاقل المُضَغَ بيننا[3] . عقل

[4]قال أبو عبيد[4] : و هذا الحديث يحمله بعض أهل العلم على أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، و لا أهل البادية عن أهل القرى ، و فيه هذا التأويل و زيادة أيضا أن العاقلة لا تحمل السِّنَّ و الموضحة و الإصبَعَ و أشباه ذلك مما كان دون الثلث فى قول عمر و علىّ ، هذا قول أهل المدينة إلى اليوم ، يقولون : ما كان دون الثلث فهو فى مال الجانى فى الخطأ ؛ و أمّا أهل العراق فيَرَون [أن -[5]] المُوضَحة فما فوقها على العاقلة [إذا كان خطأ -[6]] ، و ما كان دون المُوضِحة فهو فى مال الجانى ؛ و إنما سمّاها مُضّغا فيما نرى أنه صغّرها وقلّلها / كالمضغة من الإنسان فى خَلْقه .[7] و فى حديث عمر[7] مضغ ١٠ ١٠٤/ الف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : يروى [ذلك] عن سفيان بن سعيد عن عمر بن عبد الرحمن المدينى عن أبى سلمة بن سفيان المخزومى عن أبى أمية بن الأخنس عن عمر أنه قال ذلك ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٤٢١ و الفائق ٣ / ١٦٨ ، و فيه « التعاقل تفاعل من العقل و هو الدية » .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) من ل .

(٦) من ل و مص .

(٧ - ٧) فى ل و ر و مص « قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة =

قال: لا يعقل أهل القرى الموضحة، و يعقلها أهل البادية.

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه لما حصّب المسجد قال له فلان: لم فعلت هذا؟ قال: هو أغفر للنُخامة و ألين فى الموطئ[٣].

غفر ٥ [٤]قال أبو عبيد[٤]: قال الأصمعى: [قوله - ١]: أغفَر للنُخامة - يعنى أنه أستر لها و أشدّ تَغطيةً.[٥] و الأصل فى[٥] الغَفْر التَغْطِية، و منه سمّى المِغْفَرُ لأنه يَغفِر الرأس - أى يلبسه و يُغطّيه. قال: و المغفرة من الذنوب كذلك أيضا إنّما هو إلباس الله [الناس - ١] الغُفرانَ و تغمّدهم [به - ١]. و فى هذا الحديث الرُخصَة فى البُزاقِ فى[٦] المسجد إذا دُفن.

١٠ و قال [أبو عبيد - ٦]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أن الحارث بن أوس سأله عن المرأة تطوف [٧]بالبيت ثم[٧] تنفر من غير أن

= عن ابن الزبير عن عمر.

(١) من ل و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثت به عن عيسى بن يونس عن هشام ابن عروة عمن حدثه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١ / ٢٦٥، و فيه «هو سطحه بالحصباء و هى الحصى الصغار».

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص: قال الأصمعى و أصل.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧ - ٧) سقطت من ر.

تطوف طواف الصدر إذا كانت حائضا ، فأفتاه أن تفعل ذلك ، قال الحارث : كذلك أفتانى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال له عمر : أربِتَ من يديك ! أ تسألنى و قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم كى أخالفه[1] ؟ [2]و يروى من وجه آخر أن النبى صلى الله عليه و سلم رخّص فى ذلك[2] .

أرب

قوله : أربِتَ من يَديك، هو عندى مأخوذ من الآراب و هى أعضاء الجسد ؛ و منه قيل : قطّعت الشاة إربا إربا ، فكأنّه أراد بقوله : أربِتَ من يديك - أى سقطت آرابك من اليدين خاصة ؛ و هو فى حديث آخر : سقطت من يديك ، ألا كنت حدثتنا بهذا ؟ فهذا تفسير أربِتَ[3] . و بعض

---

(١) الحديث فى الفائق ١ / ٢٣ ، و فيه « ثم تنفر من غير أن أزِف طواف الصدر . . . . . فقال عمر : أربت عن ذى يديك - أى أربت من يديك » .

(٢ - ٢) ليس فى ل

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٣ « معناه منعت عما يصحب يديك و هو ماله . و معنى أربت من يديك نشأ بخلك من يديك ؛ و الأصل فيما جاء فى كلامهم من هذه الأدعية التى هى قاتلك الله و أخزاك الله و لا در درك و تربت يداك و أشباهها . و هم يريدون المدح المفرط و التعجب للإشعار بأن فعل الرجل أو قوله بالغ من الندرة و الغرابة المبلغ الذى لسامعه أن يحسده و ينافسه حتى يدعو عليه تضجرا و تحسرا ، ثم كثر ذلك حتى استعمل فى كل موضع استعجاب و ما نحن فيه متمحض المتعجب فقط . و لتغيير معنى قاتله الله عن أصل موضعه غيروا لفظه فقالوا : فاتعه الله و كاتعه ؛ و يجوز أن يكون على قول من فسّر أرب بافتقر أن يجرى مجرى عدم فيعدى إلى المال ، و أما أرب فهو الرجل ذو الخبرة و الفطنة ؛ قال : [الوافر]

يلّف طوائف الفرسا نِ وَهْوَ بلفّهم أرِبُ =

الفقهاء يرويه خلاف هذه الرواية يقول : إن عمر نهى أن تنفر حتى تطهُر و تطوف حتى حدّثـــه الحارث بن أوس بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم[1] .

[2]و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] أنّه سمع رجلا يتعوّذ من الفتن ، فقال له[5] عمر : اللهمّ إنى أعوذ بك من الضّفاطة ! أتسأل ربّك أن لا يرزقك أهلا و لا مالا[6] ؟ أو قال : أهلا و ولدا[7] .

= و هو خبر مبتدإ محذوف تقديره : هو أرب، و المعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنه بالفطنة أولا ثم قال ما له - أى لم يستفت فيما هو ظاهر لكل فطن ثم التفت إليه فقال تعبد الله فعدد عليه الأشياء التى كانت معلومة له تبكيتا » . و البيت لأبى العيال الهذلى كما ذكر فى اللسان . و قال أبو موسى المدينى فى المغيث ص ٢٣ بعد نقل الحديث « ذكر صاحب الغريبين أن معناه ذهب ما فى يديك ، و هذا القول غير مرتضى لأنه فى رواية أخرى : حزرت عن يديك ، و هذه عبارة عن الخجل مشهورة بالفارسية أيضا ، كأنه أراد أصابك خجل حيث أردت أن تخجلنى لمخالفة رسول الله صلى الله عليه و سلم » .

(١) زاد فى ل « يتلوه حديث عمر أنه سمع رجلا يتعوّذ من الفتن - صلى الله على محمد النبى و عليه السلام » .

(٢) العبارة الآتية من هنا إلى قوله « و وطسا » من ل ، و سننبه هناك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) ليس فى ر و مص .

(٦) فى الفائق ٢/٦٧ و ل و ر و مص « مالا » بدون لا النافية .

(٧) زاد فى ر و مص : و هذا من حديث جعفر بن عون عن مسعر عن أبى الضحى يسنده إلى عمر . و فى الفائق أيضا حديثه الآخر « إن أصحاب محمد =

قوله : أ تسأل ربك أن لا يرزقك أهلا و ولدا ؟ معناه عندى قول الله تبارك و تعالى " إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَ أَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ -[1] " فأراد عمر هذه الآية ؛ و منه حديثه حين سأل أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم فقال : أيكم سمع قول النبى صلى الله عليه و سلم فى الفتن ؟ قالوا : نحن ، قال : لعلكم تعنون فتنة الرجل فى أهله و ماله ؟ قالوا : نعم ، قال : تلك يكفّرها الصيام و الصلاة و الصدقة ، و لكن أيّكم سمع قول النبى صلى الله عليه و سلم فى الفتن التى تموج موج البحر ؟ قال[2] حذيفة : أنا ، فقال : أنت لعمرى[3] . قال أبو عبيد : فالذى كره [عمر -[4]] أن يتعوذ منه [من -[5]] الفتنة بالأهل و المال ، و لم ينه عن التعوّذ من الفتن التى تموج موج البحر .

و قوله : الضَّفاطة [يعنى -[6]] ضعف الرأى و الجهل ، يقال منه : رجل ضفيط . و قد قال بعض أهل العلم فى حديث ابن سيرين : إنه شهد نكاحا ، ضفط

= تذاكروا الوتر فقال أبو بكر : أما أنا فأبدأ بالوتر ، و قال عمر : لكنى أوتر حين ينام الضفطى » ؛ و فيه أيضا « و فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء ، فقيل له : أ تقول هذا و أنت عامل لفلان ؟ فقال : إن فىّ ضفطات و هذه إحدى ضفطاتى » .

(١) سورة ٦٤ آية ١٥ .

(٢) فى ر : فقال .

(٣) زاد فى ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنيه يزيد عن أبى مالك عن ربعى عن حذيفة عن عمر فى حديث طويل .

(٤) من مص .

(٥) من ر .

(٦) من ر و مص .

قال : فأين ضفاطتكم[1] ؟ فسّره[2] أنه أراد الدُّف و إنما نراه أنه[3] سماه ضَفاطة لهذا المعنى ، أنه لهو و لعب و هذا[4] راجع إلى ضعف الرأى و الجهل ؛ و منه حديث لابن سيرين آخر أنه كان ينكر قول من قال : إذا قعد إليك الرجل فلا تقم حتى تستأذنه[5] ؛ قال : و بلغه عن رجل أنه استأذن فقال : إنى لأراه ضفيطا[6] .

و قال [أبو عبيد - [7]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [8]] ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسرا وِساده عند امرأة مُغزِية يتحدث إليها و تتحدث إليه ، عليكم بالجنبة فانها عَفاف ، إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذُبّ عنه[9] .

غزا ١٠ قال الكسائى و الأصمعى و غيرهما : قوله : مُغزِية - يعنى التى قد غَزا زَوجُها ، يقال : قد أغزت المرأة - إذا كان زوجها غازيا ، و هى مُغْزِية ؛

(١) الحديث فى الفائق ٢/٦٧ .
(٢) فى ر : ففسّره .
(٣) ليس فى ل و ر .
(٤) فى ر و مص : هو .
(٥) انظر الفائق ٢/٦٧ .
(٦) كذا فى الفائق ٢/٦٧ .
(٧) من ر و مص .
(٨) من مص .
(٩) زاد فى ر و مص : قال حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٤١١ ، و فيه « كسر الوساد أن يثنيه و يتكئ عليه ثم يأخذ فى الحديث فعل الزير » .

و كذلك أغابت فهى مُغِيبة - إذا غابَ زوجُها، و مثل هـذا [فى - ١] الكلام كثير . غيب

و قوله: الجنبة - يعنى الناحية، يقول: تنحوا عنهن و كلّموهن من خارج الدار و لا تدخلوا عليهن، و كذلك كلّ من كان خارجًا قيل: جنبه؛ [و - ١] هذا مثل حديثه الآخر: لا يدخلنّ رجل على امرأة و إن قيل حَموها، ألا إ حَموها الموت[٢]. و الحَمو أب الزوج، قال الأصمعى: فيه ثلاث لغات: هو ١٠٤/ب حما جنب

(١) من ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ١ / ٢٩٥ و غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ١٩٠ / ب؛ و قال الزمخشرى فى الفائق « و الأحماء أقرباء الزوج كالأب و الأخ و العم و غيرهم، الواحد حمٌ فى غير الإضافة، و إذا أضيف قيل: هذا حَموها، و رأيت حماها، و مررت بحميها، و هو أحد الأسماء الستة التى إعرابها بالحروف مضافة، و يقال أيضا: هذا حَما كقفا، و هو حماها؛ و قوله: ألا حموها الموت، معناه أن حماها الغاية فى الشر و الفساد، فشبهه بالموت لأنه قصارى كل بلاء و شدة، و ذلك أنه شر من الغريب من حيث أنه آمن مدل، و الأجنبى متخوف مترقب، و يحتمل أن يكون دعاء عليها - أى كان الموت منها بمنزلة الحم الداخل عليها إن رضيت بذلك »؛ و قال الخطابى فى غريبه « قوله: ألا حموها الموت، قال أبو العباس ثعلب: سألت ابن الأعرابى عن هذا، فقال: هذه كلمة تقولها العرب مثلا كما تقول: الأسد الموت - أى لقاؤه مثل الموت، و كما تقول: السلطان نار - أى مثل النار، و المعنى احذروه كما تحذرون الموت. قال أبو سليمان: و قد ذكره أبو عبيد فى ضمن حديث، فقال: معناه فليمت و لا يفعل ذلك؛ و هذا بعيد، و إنما الوجه ما قاله ابن الأعرابى؛ و من هذا الباب قوله تعالى " وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ " (سورة ١٤ آية ١٧) أى مثل الموت فى الشدة و الكراهية، =

حَماها مثل قَفاها . و حَموها مثل أبوها ، و حمؤها - مهموز مقصور . و قوله : الموت ، يقول : فليمت و لا يفعل ذلك ، فاذا كان هذا من رأيه فى أب الزوج و هو محرم فكيف بالغريب ؟ قال الراعى فى الجنبة : [الكامل]

أُخليد إنّ أباك ضَافَ وسَادَه هَمّانِ باتا جنبةً و دخيلا[1]

يقول : أحدهما باطن و الآخر ظاهر .

و أما قوله : إنما النساء لحم على وَضَم ، قال الأصمعى : الوَضَم الخشبة أو البارية[2] التى يوضع عليها اللحم ، يقول : فهنّ فى الضّعف مثل ذلك اللحم الذى لا يمتنع من أحد إلا أن يُذَبّ عنه ؛ قال الكسائى و غيره : الوضم كلما وقيت به اللحم من الأرض ، قال : و يقال : وَضَمْتُ اللحمَ أضِمه وَضما - إذا وضعته على الوَضَم ، فان أردت أنك جعلت له وضما قلت : أوضمته إيضاما ؛ و قال أبو زيد يقال : وَضمت اللحمَ و أوضمت له .

= و لو كان أراد نفس الموت لكان : قد مات ؛ و مثله قول عامر بن فهيرة « لقد وجدت الموت قبل ذوقه » ، و قال رويشد الطائى : [البسيط]

يا أيها الراكب المُزْجِى مطيّته سائل بنى أسد ما هذه الصوتُ

و قل لهم بادروا بالعذر و التمسوا قولا يُبرّئكم إنى أنا الموت

و مثل هذا كثير فى الكلام . و الحمو أب الزوج و أخ الزوج و كل من وليه من ذوى قرابته . قال الأصمعى : الأحماء من قِبَل الزوج و الأختان من قبل المرأة و الصهر يجمعهما فالحماة أم الزوج و الخُتنة أم المرأة ، و يقال : هذا حموها و حماها و حمؤها - مهموز مقصور » .

(١) ليس البيت فى المراجع التى بين أيدينا .

(٢) بهامش الأصل « البارية حصير ، و البوارى جمع » .

و قال

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] أنه خطب الناس فقال : إن بيعة أبى بكر [رضوان الله عليه - ٢] كانت فَلْتَةً وقى اللهُ شرَّها - ٣ و عن ابن عوف ٣ قال : خَطَبنا عمر رضى الله عنه ، فذكر ذلك و زاد أنه لا بيعة إلا عن مشورة ، و أيما رجل بايع من غير مشورة فلا يؤمَّر واحدٌ منهما تَغِرَّةَ أن يقتلا ٤ .

قال شعبة : فقلت لسعد : ما تَغرَّة أن يُقتلا ؟ قال : عُقوبتهما أن لا يؤمَّر واحد منهما . قال أبو عبيد : و هذا مذهبٌ ذهب إليه سعد تحقيقا لقول عمر : لا يؤمَّر واحد منهما ، و هو مذهب حسن ، و لكن التَغرّة فى الكلام ليست بالعُقوبة [و - ١] إنما التغرّة التغرير ، يقال : غرّرت بالقوم تَغرِيرا و تغرّة ؛ و كذلك يقال فى المضاعف خاصة ، كقولك ٥ : حلّلت اليمين تحليلا و تحلّة ، قال الله [تبارك و - ٢] تعالى " قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تِحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ٦ " ، و كذلك علّلت المريض تَعليلا و تَعِلّة ، و إنما هذا

غرر

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣ - ٣) فى ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه أبو نوح قراد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن ابن عوف .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ /٢٩٦ و غريب الحديث للخطابى ج ١ ق ٢٠٤/ الف و قد سبق الحديث فى ٢/٢٣١ .

(٥) فى ر : كقوله .

(٦) سورة ٦٦ آية ٢ .

فى المضاعف فى فعلْتُ . و إنما أراد عمر أنّ فى بيعتها تغريرا بأنفسها للقتل و تعرّضا لذلك فنهاهما عنه لهذا ، و أمر أن لا يؤمّر واحد منهما لئلا يطمع فى ذلك فيفعل هذا الفعل[1] .

و أما قوله : فَلْتَةً ، فانّ معنى الفلتة الفجأة[2] ، و إنما كانت كذلك لأنه[3] لم ينتظر بها العوامّ ، و إنما ابتدرها أكابر[3] أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم من المهاجرين و عامة الأنصار إلا[4] تلك الطيرة[5] التى كانت من بعضهم ،

---

(١) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٩٧ « التَغرّة ، مصدر غرّر به - إذا ألقاه فى الغرر ، و الأصل : خوف تغرّة فى أن يُقتلا - أى خوف أخطار بهما فى القتل ، وانتصاب الخوف على أنه مفعول له ، فحذف المضاف و أقيم المضاف إليه مقامه وحرف الجر ؛ و يجوز أن يكون أن يقتلا بدلا من تغرّة و كلاهما المضاف محذوف منه ، و إن أضيفت التغرّة إلى أن يقتلا فمعناه خوف تغرير قتلهما ، على طريقة قوله تعالى « بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ » (سورة ٣٤ آية ٣٣) . و الضمير فى منهما للمبائع و المبائع الذى يدل عليه الكلام ، كأنه قال : و أيما رجل بايع رجلا ، و المعنى أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن الشورى ، فاذا استبد رجلان دون الجماعة بمبايعة أحدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشَقّ العصا واطّراح للبناء على أساس ما يجب أن تكون عليه البيعة ، فان عُقِد لأحد فلايكونن المعقود له واحدا منهما ، و ليكونا معزولين من الطائفة التى تتفق على تمييز الإمام منها ، لأنه إن عُقد لواحد منهما وهما قد ارتكبا تلك الفعلة المضغنة للجماعة من التعاون بأمرها و الاستغناء عن رأيها لم يؤمن أن يقتلوهما » .

(٢) فى ر : بغأة .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : إلى .

(٥) بهامش الأصل « الطيرة - بفتح الطاء : الغضب ، و بكسرها : التطير » .

ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبى بكر مُنازع و لا شريك فى الفضل ، و لم يكن يحتاج فى أمره إلى نظر و لا مشاورة ؛ فلهذا كانت الفَلتة و بها وقى اللهُ الإسلامَ و أهلَه شرَّها ؛ و لو علموا أنّ فى أمر أبى بكر شبهةً و أنّ بين الخاصّة و العامّة فيه اختلافا ما استجازوا الحكم عليهم بعَقد البيعة ، و لو استجازوه[1] ما أجازه الآخرون إلا لمعرفة منهم [به - ٢] متقدمة ؛ ٥ و هذا تأويل قوله : كانت فَلتَةً وقى الله شرَّها[2] .

---

(١) بهامش الأصل « أظنه : و لما استجازوا » .

(٢) من د و مص .

(٣) فى الفائق ٢/٢٩٧ « فلتة ـ أى . . . . . ، و قيل : هى آخر ليلة من الأشهر الحرم ، و فيها كانوا يختلفون ، فيقول قوم : هى من الحل ، و قوم : من الحرم ، فيسارع الموتور إلى درك الثأر غير متلوّم فيكثر الفساد و يسفك الدماء ، قال : [المتقارب]

[و] سائل لقيطا وأشياعها ولا تدّعَنّ و سَلْ جعفرا

غداة العُروبة من فَلْتَةٍ لمن تركوا الدار و المحضرا

أى فرّوا لما حلّ القتال فتركوا محاضرهم . فشبه أيام حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالأشهر الحرم و يوم موته بالفلتة فى وقوع الشر من ارتداد العرب و منع الزكاة و تخلف الأنصار عن الطاعة و الجرى على عادة العرب فى أن لا يَسودَ القبيلةَ إلا رجل منها ، و قولهم : منا أمير و منكم أمير . و فى الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال قال عمر : كانت إمارة أبى بكر فلتة وقى الله شرها ، قلت : و ما الفلتة ؟ قال : كان أهل الجاهلية يتحاجزون فى الحرم ، فاذا كانت الليلة التى يشك فيها أدغلوا فأغاروا ، و كذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم أدغل الناس من بين مُدَّعٍ =

= إمارةً و جاحد زكاةً ، فلو لا اعتراض أبي بكر دونها لكانت الفضيحةُ ؛ ويجوز أن يريد بالفلتة الخلسة - يعنى أن الإمارة يوم السقيفة مالت إلى توليها كل نفس ، و نيط بها كل طمع ، ولذلك كثر فيها التشاجر و التحارب ، و قاموا فيها بالخطب ، ووثب غير واحد يستصوبها لرجل عشيرته و يبدئ و يعيد ، فما قلّدها أبو بكر إلا انتزاعا من الأيدى و اختلاسا من المخالب ؛ ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيّجة للشر و الفتنة ، فعصم الله من ذلك ووقى » . وفى غريب الحديث للخطابى بعد حكاية قول أبى عبيد « قال أبو سليمان : قد تكون الفلتة بمعنى الفجأة و ليست بالتى أراد عمر ولا لها موضع فى هذا الحديث ولا لمعناها قرار ههنا ، وحاش لتلك البيعة أن تكون بفجأة لا مشورة فيها ، و لست أعلم شيئا أبلغ فى الطعن عليها من هذا التأويل ، و كيف يسوغ ذلك و عمر نفسه يقول فى هذه القصة : لا بيعة إلا عن مشورة ، و أيما رجل بايع عن غير مشورة فلا يؤمّر واحد منهما تغرة أن يقتلا ، وقد روينا عنه من غير هذا الوجه أنه قال : من دعا إلى إمارة نفسه أوغيره من غير مشورة من المسلمين فاقتلوه - أخبرناه محمد بن هاشم قال حدثنا السرى عن عبد الرزاق عن معمر عن ليث عن واصل الأحدب عن المعرور بن سويد عن عمر ، و ثبت عنه أنه جعل الأمر بعد وفاته شورى بين النفر الستة ، فكيف يجوز عليه مع هذا أن يكون بيعته لأبى بكر و دعوته إليها لا عن مشورة و تقدمة نظر؟ هذا مما لا يشكل فساده ، و مما يبين ذلك أن الأخبار المروية فى هذه القصة كلها دالّة على أنّها لم تكن بفجأة ، وأن المهاجرين والأنصار تواموا لها و تراجعوا الرأى بينهم فيها. أخبرنا ابن الأعرابى قال حدثنا ابن أبى خيثمة قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن عاصم عن زرّ عن عبد الله قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أمير و منكم أمير ، فأتى عمر و قال : يا معشر الأنصار ! ألستم تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يؤمّ الناس ؟ فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر ! ومما يؤكد ذلك =

= و يزيده وضوحا حديث سالم بن عبيد حدثناه جعفر الخلدى قال حدثنا أحمد ابن على بن شعيب النسائى قال حدثنا قتيبة ، و حدثناه أصحابنا عن إسحاق قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسى عن سلمة بن نبيط عن نعيم ابن أبى هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد - و ذكر قصة موت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ثم خرج أبو بكر و اجتمع المهاجرون فجعلوا يتشاورون بينهم قال ثم قالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فقالت الأنصار: منا أمير و منكم أمير ، فقال عمر: سيفان فى غمد إذًا لا يصطلحان ، قال ثم أخذ بيد أبى بكر فقال : من له هذه الثلاث « إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا » من صاحبه « إذ هما فى الْغَارِ » من هما مع من؟ قال ثم بايعه الناس أحسن بيعة وأجملها - فتأمل قوله : فجعلوا يتشاورون بينهم، فانه قد صرح بأنها لم تكن فجاءة و أن القوم لم يعطوه الصفقة إلا بعد التشاور و التناظر و اتفاق الملاء منهم على التقديم لحقه و الرضا بامامته ، و الأخبار فى هذا الباب كثيرة فيما أوردناه كفاية . قال أبو سليمان : و كلام أبى عبيد فى الفصل الأول إذا تأملته تبينت منه نفس هذا المعنى و علمت أنه إنما منع فى الجملة ما أعطاه فى التفصيل ، و ذلك أنه قال إنما كانت بيعته فجاءة لأنه لم ينتظر بها العوام و إنما ابتدرها أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من المهاجرين و عامة الأنصار، إلا تلك الطيرة التى كانت من بعضهم ثم أصفقوا له كلهم لمعرفتهم أن ليس لأبى بكر منازع و لا شريك فى الفضل فتأمل كيف يقضى آخر كلامه على أوله ، و هل يشكل أن مثل الذى وصفه لا يكون فجاءة . قال: و معنى الحديث صحيح من حيث لا متعلق عليه لطاعن .

الفَلتة عند العرب آخر ليلة من الأشهر الحرم ، أخبرنى أبو عمر قال أخبرنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابى قال الفلتة الليلة التى يشك فيها كما يشك فى اليوم فيقول قوم : هى من شعبان، و يقول قوم: بل هى من رجب . و بيان هذه الجملة أن العرب كانها يعظمون الأشهر الحرم و يتحاجزون فيها فلا يتقاتلون حتى الرجل منهم قاتل أبيه فلا يمسه بسوء و لا يبدأه بمكروه و لذلك كانوا يسمون =

= رجبا شهر الله الأصم ، و ذلك لأن الحرب تضع فيه أوزارها فلا تسمع قعقعة سلاح و لاصوت قتال ، و يسمونه كذلك منصل الأسنة لأن الأسنة كانت تنزع من الرماح فلا يزال هذا دأبهم ما بقى من الأشهر الحرم (النسخة : أشهر الحرم) شيء إلى أن يكون آخر ليلة منها فربما يشك قوم فيقولون: هى من الحل، و بعضهم يقول: بل هى من الحرم ، فيبادر الموتور الحنق فى تلك الليلة فينتهز الفرصة فى إدراك ثأره غير متلوّم أن يتصرم عن يقين فيكثر الفساد فى تلك الليلة و تسفك الدماء و تشنّ الغارات ؛ قال الشاعر ذلك : [المتقارب]

[و] سائل لقيطا و أشياعها ولا تدّعنّ و سل جعفرا
غداة العروبة من فلتة لمن تركوا الدار والمحضرا

يعيرهم بالمقام أيام السلم والفرار لما حل القتال؛ وقال أبو داود (كذا ، والصواب: دواد) الإيادى يصف خيلا : [البسيط]

و الخيل ساهمة الوجوه كأنما يقضمن ملحا
صادفن منصل ألّة فى فلتة فحوين سرحا

فشبه عمر أيام حياة رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما كان عليه الناس فى عهده من اجتماع الكلم و شمول الألفة و وقوع الأحنة بالشهر الحرام الذى لا قتال فيه و لا نزاع و كان موته صلى الله عليه و سلم شبيه القصة بالفلتة التى هى خروج من الحرم لما نجم عند ذلك من الخلاف ظهر من الفساد و لما كان من أمر أهل الردة و منع العرب الزكاة و تخلف من تخلف من الأنصار عن الطاعة جريا منهم على عادة العرب فى أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها فوقى الله شرها بتلك البيعة المباركة التى كانت جماعا للخير و نظاما للألفة و سببا للطاعة ، و قد روينا نص هذا المعنى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - أخبرنى الحسن ابن عبد الرحيم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قال لى أبو عبيدة السرى بن يحيى قال شعيب بن عمر التميمى حدثنا سيف بن عمر عن مبشر عن سالم بن عبد الله قال عمر : كانت إمارة أبى بكر فلتة وقى الله شرها ، قلت : و ما الفلتة ؟ قال كان =

و قال [أبو عبيد -[1]] فى حديث عمر [2]رحمه الله[2] إنّ العبدَ إذا تواضَعَ رَفَع الله حَكَمَتَه - و قال : انتعِش نعَشَك الله ، و إذا تكبر و عَدا طورَه وَهَصَه الله إلى الأرض[3] .

و هص

قال أبو عبيد : قوله : وَهَصه - يعنى كسره و دَقّه ، فهو يَهِصُه وهصا ، و كذلك الوقص هو من[4] الكسر [أيضا -[1]] ، و كذلك الوطس منه[5] أيضا ؛ يقال : وهصتُ و وقصتُ و وطستُ أهِص و أقِص و أطِس وهصا [و وقصا -[1]][6] و وطسا .

= أهل الجاهلية يتحاجزون فى الحرم فإذا كانت الليلة التى يشك فيها أدغلوا فأعاروا ، و كذلك كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه و سلم أدغل الناس من بين مدع إمارة أو جاحد زكاة ؛ فلو لا اعتراض أبى بكر دونها لكانت الفضيحة .

(١) من ر و مص .

(٢ - ٢) ليس فى ر ، و فى مص : رضى الله عنه .

(٣) زاد فى ر و مص : قال حدثنيه ابن مهدى عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن الأشج عن معمر بن أبى حبيبة عن عبيد الله بن عدى بن الخيار سمع عمر يقول ذلك ؛ الحديث فى الفائق ١/٢٧٩ ، و قال فيه الزمخشرى « الحكمة من الإنسان أسفل وجهه ، و رفع الحكمة كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل أن ينكس و يضرب بذقنه و صدره ؛ و قيل : الحكمة القدر و المنزلة ، من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم الحكمة منك » .

(٤) ليس فى مص .

(٥) ليس فى ر .

(٦) انتهى الساقط من ل .

طور

و أما [قوله - ١] : عدا طوره - يعنى قدره ، و كل شيء ساوى شيئا فى طوله فهو طَوره و طُواره ؛ يقال : هذا طَوار هذا الحائط - أى على امتداده و قدره .

و قال [أبو عبيد - ١] فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] حين أتاه قبيصة ابن جابر[٣] و قال : إنى رميتُ ظَبيا و أنا مُحرِم فأصبتُ خُشَشَاءَه فركب ردعه فأسِنَ فمات ، فأقبل على عبد الرحمن بن عوف[٤] فشاوره ثم قال : اذبح شاة[٥] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) هو قبيصة بن جابر بن وهب الأسدى الكوفى ، أبو العلاء ، تابعى ، من رجال أهل الحديث ، فقيه يعد فى الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة ، وهو أخو معاوية من الرضاعة ، مات سنة ٦٩ - انظر تهذيب التهذيب ٨/٣٤٤ و الجرح و التعديل ق ٢ ج ٣ ص ١٢٥ .

(٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد الزهرى ، صحابى ، من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم ، و أحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن ، كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة أو عبد عمرو ، فغيره النبى صلى الله عليه وسلم و سماه عبد الرحمن ، ولد بعد الفيل بعشر سنين ، وأسلم و هاجر الهجرتين ، و شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها ، و جرح يوم أحد ٢١ جراحة . توفى فى المدينة سنة اثنتين و ثلاثين - انظر تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٤ و الإصابة ٤ / ١٧٦ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه ابن أبى أمية عن أبى عوانة عن عبد الملك ابن عمير (فى ر : عمر - خطأ) عن قبيصة [بن جابر] عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/٣٤٥ ، و زيد فيه « فقال قبيصة لصاحبه : و الله ما علم أمير المؤمنين =

خشش

قال أبو عبيد: الخُشَشاءُ العظمُ الناشز خلف الأذن[1]؛ و فيه لغتان: خُشّاء و خُشَشاء.

ردع

و قوله: ركب رَدْعَه - يعنى أنه سقط على رأسه، [و -][2] إنما أراد بالردع الدم كردع[3] الزّعفران[4] و ردع الزّعفران أثره[4] و ركوبه إيّاه أن الدم سال ثم خر الظبى عليه صريعًا. هذا معنى قوله[5]: ركب رَدْعه[6]. ٥

= حتى سأل غيره، و أحسبنى سأنحر ناقتى، فسمعه عمر فأقبل عليه بالدِّرة أ تغمص الفتيا و تقتل الصيد و أنت محرم؟ قال الله تعالى « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ »، فأنا عمر و هذا عبد الرحمن ».

(١) فى الفائق ١ / ٣٤٥ « و همزتها منقلبة عن ألف التأنيث، و أما همزة الخشّاء و وزنها فعلاء كقوباء، و هذا الوزن قليل فيما قال سيبويه، فمنقلبة عن ياء للإلحاق، ونظير هذه الهمزة فى كونها تارة للتأنيث و أخرى للإلحاق ألف علقى و هى خش لأنها عظم مركوز فى اليافوخ مركب فيه ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) فى ل و ر و مص: شبهه بردع.

(٤-٤) فى ل: و هو صفرة الزعفران.

(٥) فى ل و ر و مص: قولهم.

(٦) فى الفائق ١/٣٤٥ « الردع التضميخ بالزعفران، و ثوب مردوع مزعفر، وكثر حتى قيل للزعفران نفسه: ردع، و هو فى قولهم: ركب ردعه، اسم للدم على سبيل التشبيه و مثله الجسد و هو الزعفران و الدم، و معنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحّطا فيه. و عن المبرد أنه من ارتدع السهم - إذا رجع النصل فى السِّنخ متجاوزا، و أن معناه سقط فدخلت عنقه فى جوفه، و فيه وجهان: أحدهما أن يكون الردع بمعنى الارتداع على تقدير حذف =

أسن و قوله: أسِنَ - يعنى[1] دِير به[2]، و لهذا يقال للرجل إذا دخل بئرا فاشتدّت عليه ريحها حتى يصيبه دُوار فيسقط: قد أَسَنَ[3] يأسِن[4] أسنا[5]؛ قال زهير: [البسيط]

يُغَادر القِرن مُصْفَرًّا أنامِلُه يَمِيلُ فى الرُّمح ميلَ المائح الأسِنِ[6]

١٠٥/ الف ٥ / المائح الذى ينزل[7] البئر فيغرف من مائها فى الدَّلو إذا قلّ الماء.

قال أبو عبيد: و يقال فى معنى ركب ردعه: إنه لم يردعه شىء فيمنعه عن وجهه، و لكنه ركب ذلك[8] فمضى لوجهه[9]، و الرادع: المانع، كقول الناس: رَدَعْتُ فلانًا عما يريدُ - أى منعتُه.

= الزوائد، والثانى أن يكون من ردع الرامى السهم - إذا فعل به ذلك، و منه ردع السهم - إذا ضرب نصله بالأرض ليثبت فى الرعظ، و التقدير: ركب ذات ردعه - أى عنقه، فحذف المضاف أو سمّى العنق ردعا على الاتساع» - انظر الكامل للمبرد ص ٢٣ و ٢٤.

(١) زاد فى ل و مص: أنه.

(٢) بهامش الأصل «إذا غشى عليه».

(٣) بهامش الأصل «بكسر السين».

(٤) بهامش الأصل «بفتح السين».

(٥) كذا فى الغيث ص ٣٢.

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٢١، وفى اللسان (أسن) «يَميد فى الرمح ميد المائح الأَسِنِ».

(٧) زاد فى ل: إلى.

(٨) فى ل و ر: فدك.

(٩) فى ل: على وجهه.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنّه كان يَسْتَاكُ و هو صائم ، و لكنه كان يَسْتَاكُ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى[3] .

قوله : [قد-[1]] ذوَى - يعنى يَبِسَ ؛ و فيه لغتان : ذَوَى يَذْوِى ، و بعضهم يقول : ذَوِى يَذْوَى . و الأول أجود ، و هو عود ذاوٍ ؛ و قال ذو الرمة : ذوى

[البسيط] ٥

كَأَنَّمَا نفض الأحمالَ ذاويةً على جوانبه الفِرصادُ و العِنبُ[4]

و فى هذا الحديث من الفقه الرخصة فى الصائم يستاك ، و لم يذكر فيه أول النهار و لا آخره .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] حُجُّوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها و تذروا أرباقها فى أعناقها[5] . ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو حفص الأبار عن منصور عن أبى نهيك عن زياد بن حدير أنه رأى عمر يفعل ذلك ؛ الحديث فى الفائق ١ / ٤٤١ .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٩ ؛ و بهامش ل « المنفوض من الشجر من الورق و الثمر » .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه يحى بن سعيد و يزيد بن هارون عن سليمان بن حيان (فى ل : سليم بن حيان ، و الصواب ما أثبتناه - انظر الجرح والتعديل ج ٤ ق ١ ص ١٥٨) عن موسى بن قطن عن آمنة بنت محرز عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٦٣٤ و الفائق ١ / ٤٢٨ ، و فى التاريخ الكبير ج ٤ ق ١ ص ٢٩٣ « سمعت عمر يقول : أحجوا هذه الذرية لا تأكلوا أرزاقها و تدعوا أرياقها فى أعناقها » .

ذرا

قوله : لا تذروا[1] أرباقها فى أعناقها ، فجعل الحج عليها واجبا ، و إنما ذكر الذرية و ليس على الذرية حج ؛ قال أبو عبيد : و قلت ليحيى : ما وجه هذا الحديث ؟ فقال : لا أعرفه ، فقلت [له - ٢] أنا : إنه لم يرد الصبيان إنما أراد النساء و قد يلزمهن[3] اسم الذرية ، و ذكرت له حديث سفيان الثورى عن أبى الزناد عن المرقع بن صيفى عن حنظلة الكاتب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى غزاة فرأى امرأة مقتولة فقال : [هاه - ٤] ما كانت هذه تقاتل[5] ، الحَقْ خالدا فقل [له - ٦] : لا تقتلن ذُرِّيّة و لا عسيفا[7] ، فجعل النساء من الذرّية ، فعرف يحيى الحديث و قال : نعم ، و قَبِله . قال أبو عبيد : فهذا يبين لك أن الذرية النساء ههنا[8] ؛

(١) فى ل و ر و مص « لا تدعوا » .

(٢) من ر و مص .

(٣) فى ر : يلزمهم .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى ل : لتقاتل .

(٦) من ل و مص .

(٧) الحديث فى (جه) جهاد : ٣٠ ، (دى) سير : ٢٤ ، (حم) ٣ : ٤٨٨ ، ٤ : ١٧٨ و الفائق ١/٤٢٨ .

(٨) وقال الزمخشرى فى الفائق « الذرية من الذر ، بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرّهم فى الأرض ، و من الذرء بمعنى الخلق ؛ فهى من الأول فُعْلِيَّة أو فعولة ذرووة فقلبت الواو الثالثة ياء ، كما فى تقضيت ؛ و من الثانية فعولة أو فعلية و هى نسل الرجل ، و قد أوقعت على النساء كقولهم للطر سماء » .

و أما

ربق

[1] و أما ذكره الأرباق فانه مَثَّل شُبِّه[1] [به - [2]] ما قُلِّدت أعناقها من وجوب الحج بالأرباق التى تقلدها أعناق الأسارى؛ و من ذلك قول زهير[3]: [البسيط]

أشمّ أبيضُ فيّاضٌ يفكّك عن أيدى العُناة و عن أعناقها الرَبقا[4]

و قال [أبو عبيد - [5]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه - [2]] أنه وقف بين الحرتين و هما داران لفلان فقال: شوى أخوك حتى إذا أنضج رمَّد[6].

شو رمد

قوله: شوى أخوك، يقول: إنه لما أنضج شواه و جوّده ألقاه فى الرماد فأفسده، و هو[7] مَثَل يُضرب للرجل يصطنع المعروف إلى الرجل ثم يفسده عليه بالامتنان أو أن يقطعها[8] عنه فلا يتمها له[9]، ١٠

(١-١) فى ل: و إنما سماه عمر أرباقا لأنه شُبِّه.

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل: فى الزبق.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٢ و اللسان (ربق)؛ و فى الديوان « أغرأبيض » ؛ وفيه: و يروى « أشمّ » ؛ و بهامش الأصل « [العُناة] جمع عانٍ - بالنون » ؛ و بهامش ل « [العُناة] الأسارى ».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عمر؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٧٤٩ و الفائق ١/٥٠٧.

(٧) فى ل و ر و مص: هذا.

(٨) فى ر: يقطعه.

(٩) انظر المستقصى ٢/٣٦ و مجمع الأمثال ١/٢٤٣.

و ما أشبه ذلك[1] من إفساد المعروف[2] .

و قال [أبو عبيد-[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] أنه كتب إليه فى رجل قيل له : متى عهدك بالنساء ؟ قال[5] : البارحة ، قيل : من ؟ قال : أم مثواى ، فقيل له : قد هلكت ، قال : ما علمت أن الله حرم الزنا ، فكتب عمر [أن -[3]] يستحلف ما علم أن الله حرم الزنا ثم يخلى سبيله[6] .

ثوا قوله : أم مثواى - يعنى ربّة منزله ، و العرب تقول للرجل الذى هم نزول عليه : هذا أبو منزلنا و أبو مثوانا ، و للمرأة : هذه أم منزلنا و أم مثوانا ؛ و الثواء هو النزولُ بالمكان ، يقال : ثَوَيْتُ بالمكان و أثْوَيتُ - لغتان . و أمّا قوله : يستحلف ثم يخلى سبيله ، فانما يعذر بهذا الذى أسلم حديثًا لا يعرف الإسلام و لا شرائعه و لم يسكن [7]بلادًا بها[7] أهل الإسلام ، فأما من كان على

(١ - ١) ليس فى ر .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٥٠٧ « نحوه قولهم : المنة تهدم الصنيعة » - انظر المستقصى ١ / ٣٥٠ و مجمع الأمثال ٢ / ١٦٠ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) فى ل و ر : فقال .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه مروان بن معاوية الفزارى و يزيد عن حميد عن بكر عن (فى ل و مص : بن - خطأ ، لأن بكرا هذا هو ابن عبد الله ابن عمرو المزنى ؛ و أيضا أنه يروى عن عبد الله بن عمر لا عن عمر - راجع تهذيب التهذيب ١ / ٤٨٤) عبد الله عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/١٦٢ .

(٧ - ٧) فى ل و ر : بلاد .

غير ذلك فانه لا يصدّق و يقام عليه الحدّ .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] تَفَقَّهوا قبل أن تُسَوَّدوا[3] .

قوله : تَفَقهوا قبل أن تُسَوَّدوا ، يقول : تعلّموا العلم ما دمتم صِغارًا قبل أن تصيروا سادَةً رؤساء منظورا إليكم ، فان لم تَعلَموا قبل ذلك استحييتم[4] أن تَعلَّموه بعد الكبر ، فبقيتم جُهّالًا تأخذونه[5] من الأصاغر[6] ، فيزرى ذلك بكم ؛ و هذا شبيه بحديث عبد الله : [7]لن يزال[7] الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فاذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا . و فى الأصاغر تفسير آخر ؛ بلغنى عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البِدَع ، و لا يذهب إلى أهل[8] السنّ ، و هذا وجه ؛ قال أبو عبيد : و الذى أرى أنا فى الأصاغر

سود

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن علية و معاذ [عن] ابن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٤٨٩ ، (خ) علم : ١٥ ، (دى) مقدمة : ٢٦ و الفائق ١/٦٢٣ ، و فيه « قال شمر : أى قبل أن تزوجوا فتصيروا أرباب البيوت ، و سيد المرأة بعلها » .

(٤) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « استحييتم » .

(٥) فى ر : لا تأخذونه - تحريف .

(٦) فى ل : أصاغركم .

(٧-٧) فى ل : لا يزال .

(٨) ليس فى مص .

أن يؤخذ العلم [١عمن١] كان بعد[٢] أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، و يقدم
١٠٥/ب ذلك على رأى / الصحابة و علمهم ، فهذا هو[٣] أخذ العلم من[٤] الأصاغر؛
قال أبو عبيد: و لا أرى عبد الله أراد إلّا هذا .

و قال [أبو عبيد -[٥]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٦]] السَّائِبةُ
٥ و الصَّدقةُ ليومها[٧] .

يوم يعنى بقوله: ليومها[٨] يوم القيامة اليوم الذى كان أعتَقَ سائبتَه و تصدَّقَ

(١ - ١) فى ل: ممن .
(٢) فى ل: دون .
(٣) ليس فى ل و ر و مص .
(٤) فى ل و مص: عن .
(٥) من ل و ر و مص .
(٦) من مص .
(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن أبى عدى و يزيد عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن عمر؛ كذلك الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٩٣٩ و الفائق ١/٦٣٠ ، و فى ل و ر و مص و (دى) فرائض: ٤٦ و النهاية ٢/٢١٤ برواية «ليومهما» .
و قال الزمخشرى فى الفائق «السائبة: العبد الذى أعتق سائبة» .
و فى المغيث ص ٣٢١ «قال أبو عبيدة: السائبة من العبيد أن يعتقه سائبة فلا يرثه - أى سيبة و لا عقل له ، قال الأزهرى: السائبة ما أهملته و تركته ، قال ابن فارس: هو العبد يعتق و لا يكون ولاؤه لمعتقه و يضع ماله حيث شاء ، و هو الذى ورد النهى فيه» .
(٨) فى ل و ر و مص: ليومهما .

بصدقته

بصدقته له[١] ، يقول: فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها[٢] بَعْد ذلك فى الدنيا ، و ذلك كالرَّجل يُعْتِقُ عَبْدَه سائبةً ، ثم يَمُوتُ المُعْتَقُ [و يَتْرك مالا -[٣]] و لا وارث له إلا الَّذى أعتَقَه ، يقول: فليس ينبغى له أن يرزأ من ميراثه شيئا إلا أن يجعله فى مِثْله ؛ و كذلك يروى عن ابن عمر أنه فعل بميراث عبدٍ له كان أعتقه سائبة ، فانما هذا منهم على وجه الفَضْل و الثواب ، ليس على أنه محرّم ، ألا ترى أنه إنما[٤] ردّه عليه الكتاب و السنّة ؟ فكيف يحرم هذا ؟ و لكنهم كانوا يَكْرَهُون أن يَرْجِعُوا فى شيء جَعلُوه لله ، إنما هذا بمنزلة رجل تصدق على أمّه أو على أبيه بداره[٥] ، [٦]ثم ماتا[٦] فورثهما ، فهذا[٧] حلال [له -[٨]] ، و إن تنزه عنه فهو أفضلُ .

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٩]] لا تَشْتَرُوا[١٠] رَقِيقَ أهل الذِّمَّةِ و أراضِيهِمْ[١١] .

(١) ليس فى ل و ر .
(٢) فى ل و ر و مص : منهما .
(٣) من ل و ر و مص .
(٤) فى ر : مما .
(٥) فى ل و ر و مص : بدار .
(٦-٦) فى ر : فماتا .
(٧) فى ل و ر و مص : فهو .
(٨) من ل .
(٩) من مص .
(١٠) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : لا تسترقوا .
(١١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه الأنصارى عن أبى عقيل بشير بن عقبة =

قال [راوى الحديث] : فقلت للحسن : وَ لِمَ ؟ قالَ: لأنَهمُ فىء للمُسلمين .

قال أبو عبيد : فهذا تأويلُ الحَسَن ، و قد روى عن عمر شىءٌ مفَسَّرٌ هو أحبُّ إلىَّ من هذا ، [قال: لا تَشْتَروا] رَقِيق أهلِ الذِّمَةِ فانّهم أهل خَراج يؤدّى بعضُهُم عن بعض، و أراضيهِم فلا تَبْتاعُوها و لا يُقرَّن أحدكم بالصَغارِ بعد إذ نَجّاهُ الله مِنْه . قال أبو عبيد : فقول عمر: فانّهم أهلُ خراج يؤدّى بعضُهم عن بعضٍ ، يبين لك[٤] أنّهم ليسوا بفَىء و أنهم[٥] أحرار ، ألا ترى أن السُّنَةَ أن لا تكون جزية الرُّؤس إلّا عَلى الأحرارِ دُوَن المماليكِ؟ فلو كانوا مماليك كما قال الحسن لم تَكُن عَلَيْهِم جِزيَة الرؤس ، و كانوا مع هذا لا تَحِلّ مُناكحتُهم و لا مُبايَعتُهم و لا تَجُوز شهادَتُهم . و أما قول عمر : يُؤدّى بعضُهم عن بعضٍ ، فلم يُرِدْ أن يكونَ الحُرُّ[٦] يؤدّى عن مَملوكِه جزيةَ رأسه ، و لكنه أراد فيما نرى أنه إذا كان له مماليكُ و أرضٌ و أموالٌ ظاهِرة كان أكثر لجزيته ، و هكذا كانت سُنَّته فيهم ، إنما كان

= عن الحسن عن عمر ؛ و ليس الحديث فى الفائق .

(١ - ١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه [ابن علية و] يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سفيان العقيلى عن أبى عياض عن عمر .

(٣) فى ر : لا تسترقوا .

(٤) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : بذلك .

(٥) فى ل : لكنهم .

(٦) فى ر : الجزية .

يَضَع الجزية على قَدْر اليَسَارِ و العُسْر[1] ، فلهذا كره أن يُشْتَرى رقيقهم ؛ [2]و أمّا شِرَى الأرض فإنّه ذهبَ فيه إلى الخراج ، كره أن يكون ذلك على المسلمين[2] ، ألا تراه يقول : و لا يُقَرَنّ أحدُكمُ بالصَّغار بعد إذ نَجّاه الله منه ، و قد رَخّص فى ذلك بعد عُمَر رجالٌ من أكابر أصحاب النبى[3] [4]عليه السلام[4] ؛ مِنهم عبدُ الله بن مسعودٍ كانَتْ له أرض بِرَاذانَ[5] ، و خَبّاب ابن الأرَتّ[6] و غيرهما .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[8]] فى قنوت

---

(١) فى ر : الإعسار .

(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) فى ل : محمد .

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص : صلى الله عليه و سلم .

(٥) قال ياقوت فى معجم البلدان ٤/٤ . ٢ « راذان قرية بنواحى المدينة جاءت فى حديث عبد الله بن مسعود » .

(٦) خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمى ، صحابى ، من السابقين ، قيل : أسلم سادس ستة ، و هو أول من أظهر إسلامه . كان فى الجاهلية قينا يعمل السيوف بمكة ، و لما أسلم استضعفه المشركون فعذبوه ليرجع عن دينه ، فصبر إلى أن كانت الهجرة ، ثم شهد المشاهد كلها ، و نزل الكوفة فمات بها سنة ٣٧ و هو ابن ٧٣ سنة . لما رجع على رضى الله عنه من صفين مر بقبره فقال : رحم الله خبابا أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا - انظر الإصابة ١/٤١٦ ، تهذيب التهذيب ٣/١٣٣ .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

الفجر قوله: و إليك نسعى و نَحْفِدُ،[1] نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَ نَخْشَى عَذَابَكَ[1] إِنَّ عَذَابَكَ بِالكُفَّارِ[2] مُلْحِقٌ[3].

حفد قوله: نَحْفِدُ[4]، أصل الحَفْد الخدمة و العمل، يقال: حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً؛ و قال الأخطل: [الكامل]

٥ حَفَدَ الولائِدُ حولَهن و أسلمتْ بأكُفِّهِنَّ أزِمَّةَ الأَجْمالِ[5]

أراد خدمهن الولائد؛ و قال الشاعر: [البسيط]

كَلَّفتُ مجهولَها نوقا يمانِيةً إذا الحُداة على أكسائها حَفَدُوا

و قد روى عن مجاهد فى قوله [عزّ و علا -[6]] "بَنِينَ وَ حَفَدَةً -[7]" أنهم الخدم، و عن عبد الله أنهم الأصهار[8]؛ و أما المعروف فى كلامهم فان

(١ - ١) فى ل: و قوله.

(٢) من مص، و فى الأصل و ل و ر: بالكافرين.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبى ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر. ليس الحديث فى الفائق؛ و بهامش الأصل «[ملحق] بكسر الحاء بمعنى لاحق».

(٤) بهامش الأصل «نحفد: نسرع فى العمل و الخدمة».

(٥) البيت فى اللسان (حفد) بدون نسبة، و ليس البيت فى ديوان الأخطل.

(٦) من مص.

(٧) سورة ١٦ آية ٧٢.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله [قال] - فالله أعلم.

الحفد [هو -[1]] الخدمة ، فقوله : نَسْعَى و نَحْفِدُ ، هو من ذاك ، يقول : إنا نَعْبدُك و نَسعى فى طلب رضاك . و فيها لغةٌ أخرى : أَحْفَدَ إحفادًا ؛ قال الراعى : [الطويل]

مَزايدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيقَةٍ أَخَبَّ بهن المُخْلِفانِ و أَحْفَدا[2]

فقد يكون قوله : أحفدا أخدما ، و قد يكون أحفدا غيرهما [3]أعمَلا بَعيرهما[3] ، فأراد عمر بقوله : و إليك نسعى و نَحْفِد ، العمل لله بطاعته .

و أما قوله : بالكفار[4] مُلْحِقٌ[5] [فهكذا يروى الحديث ، فهو جائز فى الكلام أن يقول : مُلِحق -[6]] يريد لاحِق ، لأنهما لغتان . يقال : لحقت القوم و ألْحَقتهم بمعنى ، فكأنه أراد بقوله : / مُلْحِق لاحق - قاله الكسائى [و غيره -[7]] . لحق ١٠٦/الف

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[8]] لا تشتروا الذهب بالفضّة إلا يدا بيد [هاء و هاء -[7]] إنى أخاف عليكم الرِّماء[9] .

(١) من ل .

(٢) البيت فى اللسان (حفد ، أسف) .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) ليس فى ل .

(٥) بهامش الأصل « يروى بفتح الحاء و كسرها فى كتاب الأذكار » .

(٦) من ل و ر و مص ، إلا أن فى مص « أن يقال بملحق » مكان « أن يقول ملحق » .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار =

رمى [قوله : الرماء -[1]] يعنى الربا ، و أصل الرِّماء[2] الزيادة ، يقول : هو زيادة على ما يحلّ ؛ و منه يقال[3] : أرميت على الخمسين - إذا زدت عليها إرماء ، و كذلك يروى عن عمر فى بعض الحديث أنه قال : إنى أخاف عليكم الإرماء[4] ، فجاء بالمصدر ؛ و قال الشاعر : [الطويل]

٥ و أسمر خطيا كأنّ كُعوبَه نوى القَسْب قد أرمى ذِراعا على العَشر[5]

يقول : [6]زاد على العشر ذراعا[6] ؛ قال الكسائى : و الرماء ممدود .

= عن بن عمر عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ٣ / ١٨٨ ، و قال الزمخشرى فيه « هاء صوت بمعنى خذ ، و منه قوله تعالى " هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَٰبِيَهْ * " (سورة ٦٩ آية ١٩) ، و قول على رضى الله تعالى عنه : [الطويل]

أفاطم هائى السيفَ غير ذميم فلستُ برعديدٍ و لا بلئيمِ

أى كل واحد من متولى عقد الصرف يقول لصاحبه هاء ، فيتقابضان قبل تفرقهما عن المجلس » ، و البيت فى معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢٨٠ ، و فيه « أفاطم هاك » بدل « أفاطم هائى » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) بهامش الأصل « الرماء - بفتح الراء ممدود : الربا - ذكره فى ش (باب الراء و الميم) » .

(٣) فى ل : قيل .

(٤) هذه الرواية أيضا فى الفائق ٣/١٨٨ .

(٥) البيت لحاتم الطائى كما فى الفائق ٣ / ١٨٨ و اللسان فى مادة (رمى) ، و لكن فى مادة (قسب) بدون نسبة و هنا ما لفظه « قال ابن برى : هذا البيت يذكر أنه لحاتم الطائى ، و لم أجده فى شعره » و البيت موجود فى ديوانه ص ١٢١ من مجموع خمسة دواوين .

(٦ - ٦) فى ل : قد زاد عليها .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] إنه استشارهم فى إملاص المرأة[3] .

ملص [قوله : إملاص المرأة -[1]] هو أن تلقى جنينها ميتا ، يقال منه : قد أملصت المرأة إملاصا ، و إنما سمى بذلك لأنها تزلقه ، و لهذا قالوا : أملصتِ[4] الناقة و غيرها ، و كذلك كل شىء زَلِق من يدك[5] ، فقد مَلِص يملَص[6] مَلَصا ؛ و أنشدنى الأحمر : [الرجز]

فرّ و أعطانى رِشاءً مَلِصا[7]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هشام ابن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر ؛ و فى الفائق ٣/٤٣ « سئل عمر عن امتلاص المرأة الجنين ، فقال المغيرة بن شعبة : قضى فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغرة . بالإملاص : الإزلاق ، قال الأصمعي : يقال للناقة إذا ألقت ولدها و لم تشعر : ألقته مليصا و مليطا ، و الناقة مَلص و مُلط ـ أراد المرأة الحامل تضرب فتسقط ولدها فعلى الضارب غرة » .

(٤) فى ل و ر و مص : أزلقت .

(٥) فى ل : يديك .

(٦) بهامش الأصل « مَلِص ـ بكسر اللام ، يملص ـ بفتحها » .

(٧) الرجز فى اللسان (ملص ، هبص) ، و بعده كما بهامش الأصل و اللسان :

« كَذَنَب الذئب يعدّى هبصا »

و بهامش الأصل أيضا « هبص بكسر الباء ، يهبص ـ أى نشط ، الهبص : النشاط ـ بفتح الباء للمستقبل و المصدر » .

يعنى أنه يزلق من يدى، فاذا فعلت أنت ذلك قلت[1]: [2] أملصتُه إملاصا.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] أنه أُتِىَ بامرأة مات عنها زوجها فاعتدّت أربعة أشهر و عشرا ثم تزوّجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر و نصفا ثم ولدت ولدا، قال: فدعا عمر [نساء من -[3]] نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك، فقلن: هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول، فلما مات حَشَّ ولدُها فى بطنها، فلما مسها [6]الزوج الآخر[6] تحرك ولدها، قال: فألحق عمر الولدَ بالأوّل[7].

حشش

قوله: حَشّ ولدها فى بطنها - يعنى أنه يَبِس؛ يقال: قد حَشّ يَحِشّ[8]، و قد أحشت المرأة، و هى مُحِشّ - إذا فعل ولدها ذلك؛ قال: و منه قيل

---

(١) زاد فى ل و ر: به.

(٢) زاد فى مص: قد.

(٣) من ل و ز و مص.

(٤) من مص.

(٥) فى ر: من - خطأ.

(٦-٦) من ل و مص، و فى الأصل: زوجها، و فى ر: زوجها الآخر.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد بلغنى هذا الحديث عن مالك بن أنس عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٢٦٢.

(٨) بهامش الأصل «حش يحش - بكسر الحاء فى المستقبل - أى فسد - تمت ش (كذا، ولكن فى شمس العلوم باب الحاء وما بعدها من الحروف فى المضاعف: حش الولد - إذا يبس فى بطن أمه)».

للبد إذا شلّتْ و يبِستْ : قد حَشّت ؛ [١]قال أبو عبيد : و بعضهم يرويه : حُشّ [ولدها] - بضم الحاء[١] . و فى هذا الحديث من الفقه أن الولد لما جاءت به لأقل من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر لم يلحق به ، لأن الولد لا يكون لأقل من ستة أشهر، فلو جاءت به لأكثر من ستة أشهر[٢] لحق بالآخر فكان ولده ؛ قال [٣]أبو عبيد[٣]: وكذلك سمعت أبا يوسف يقول فى هذا: ما بينها و بين سنتين أن الولد يلحق بالأول ما لم تُقِرّ المرأة بانقضاء عدة قبل ذلك .

و قال [أبو عبيد -[٤]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٥]] أنه رُفِع إليه رجل قالت له[٦] امرأته : شَبِّهنى ، فقال : كأنك ظبية كأنك حمامة ، فقالت : لا أرضى حتى تقول : خَلِيّة طالق، فقال ذلك، فقال عمر: خذ بيدها فهى امرأتك[٧] .

قوله : خلّية طالق - أراد الناقة تكون معقولة ثم تُطلق من عقالها خلى

(١-١) سقطت من ل ، و ما بين الحاجزين من مص .

(٢) ليس فى ل .

(٣-٣) ليس فى ل و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس فى ر .

(٧) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن أبى ليلى عن الحكم عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شهاب الخولانى عن عمر ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٨١٨ و الفائق ١/٣٦٦ .

و تخلى عنها، فهى خلّية من العقال و هى طالق، لأنها قد طُلّقت منه، فأراد الرجل ذلك، فأسقط عمر عنه الطلاق لنيته[1]. و هذا أصل لكل من تكلم بشيء يشبه لفظ الطلاق و العتاق و هو ينوى غيره أن القول فيه قوله فيما بينه و بين الله [تبارك و تعالى -[2]]، و فى الحكم على تأويل
٥ مذهب عمر؛ و أما الذى يقوله أبو حنيفة و أصحابه فغير هذا. [2]قال أبو عبيد[3]: سمعت أبا يوسف يقول فى أشباه لهذا الكلام: إذا كان فى غضب أو جوابَ كلام لم أُدينه[4] فى القضاء، و حكاه عن أبى حنيفة؛ و قول عمر أولى بالاتباع[5].

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق «و قيل: الخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها و تخلى هى للحى يشربون لبنها، قال خالد بن جعفر الكلابى [يصف فرسا]: [الوافر]

و أوصى الحالبين ليؤثراها لها لبن الخلية و الصعود

و الطالق: الناقة التى لا خطام عليها - أرادت مخادعته عن التطليق بادارتها على أن يقول: كأنك خلية طالق فتطلق، و إنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق».

(٢) من مص.

(٣-٣) ليس فى ل و ر و مص.

(٤) بهامش ل: لم أصدقه.

(٥) اعلم أن لفظ خلية من ألفاظ الكنايات، و الكنايات لا يقع بها الطلاق إلا بالنية أو بدلالة الحال، ثم الأحوال ثلاثة: حالة الرضاء، حالة مذاكرة الطلاق، حالة الغضب؛ و ألفاظ الكنايات أيضا ثلاثة أقسام: ما يصلح جوابا و ردّا - مثل اخرجى، اذهبى، اغربى، قومى، تقنعى، استبرئى، تخمرى - و ما يصلح جوابا لا ردّا - خلية، برية، بائن، بتة، حرام، اعتدى، أمرك بيدك، اختارى - و ما =

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[١]] أنه سأل المفقود الذى استهوتْه الجن : ما كان طعامهم ؟ قال : الفُول[٣] و ما لم يُذكر اسمُ الله عليه . قال : فما كان شرابهم ؟ قال : الجَدَف[٤] .

جدف

قال : يعنى ما لم يُغَطَّ[٥] من الشراب ، هكذا هو فى الحديث[٦] ؛ قوله فى تفسير الجَدَف لم أسمعه إلا فى هذا الحديث و ما جاء إلا و له أصل ، و لكن ذهب من كان يعرفه و يتكلم به كما [قد -[٧]] ذهب من كلامهم

= يصلح جوابا و يصلح سبا و شتيمة ففى حالة الرضاء لا يكون شىء منها طلاقا إلا بالنية ، و القول قول الزوج فى إنكار النية ؛ و فى حالة مذاكرة الطلاق لم يصدق فيما يصلح جوابا و لا يصلح ردا فى القضاء ، و يصدق فيما يصلح جوابا و ردّا ؛ و فى حالة الغضب يصدق جميع ذلك لاحتمال الرد أو السب إلا فيما يصلح للطلاق و لا يصلح للرد و الشتم فانه لا يصدق فى هذه الألفاظ لأن الغضب يدل على إرادة الطلاق . و هو الأصل فى الأحكام عند الأحناف . و بناء على هذا لا يقع الطلاق عند الأحناف فى المسألة المذكورة فى الحديث و ذلك لعدم النية .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) بهامش الأصل « الفول : الباقلاء » ، و فى الفائق ١/١٧٦ « الغول » - بالغين و هو تحريف .

(٤) الحديث فى الفائق ١/١٧٦ و النهاية ١/١٧٥ .

(٥) فى مص : ما لا يغطّى .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمر .

(٧) من ل و ر و مص .

شيء كثير ؛ و قد روى فى تفسيره أيضا غير هذا، قيل[1]: الجدف نبات يكون باليمن[2] تأكله الإبل فلا يحتاج معه إلى شرب ماء[3] .

(١) فى ل و ر و مص : زعم على بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبى قلابة - أو عن أبى نضرة - شك أبو عبيد (فى ل : أبو عبيد الشاك) عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمر إلا أنه قال فى حديثه .

(٢) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : فى اليمن .

(٣) و عليه قول جرير : [البسيط]

كانوا إذا جعلوا فى صيرهم بَصَلا و استوثقوا مالحا من كَنعد جدفوا

انظر ديوانه ٢/١٧ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ ، الصِيْر : السمكات المملوحة التى تعمل منها الصحناة .

و قال ابن الأثير فى النهاية ١/١٧٥ « و قال القتيبى: أصله من الجدف ، [و هو] القطع - أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى ، كأنه قطع من الشراب فرمى به - هكذا حكاه الهروى عنه (أى عن القتيبى) ، و الذى جاء فى صحاح الجوهرى أن القطع هو الجذف - بالذال المعجمة ، و لم يذكره فى الدال المهملة ، و أثبته الأزهرى فيهما ». و قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٧٦ « و جدف من قولهم : رجل مجدوف الكمين - إذا كان قصير الكمين مجذوفهما ، و جذفت السماء بالثلج - رمت به ، . . . . . ؛ إن رفع طعامهم و شرابهم كان ما فى محل النصب و الفعل خالٍ من الضمير ، و التقدير: أى شىء كان طعامهم و شرابهم ، و إن نصبا كان فى محل الرفع و فى الفعل ضميره ، و التقدير : أى شىء كان هو طعامهم أو شرابهم ؛ و الجدف جائز فيه الرفع و النصب » .

و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤١ و ٤٢ « لم أزل لتفسير هذا الحديث مُنكرا لأنه سأله عن شرابهم فأجابه بذكر نبات ، و النبات لا يجوز أن يكون شرابا و إن كان صاحبه يستغنى مع أكله عن شرب الماء إلا على وجه من المجاز ضعيف و هو أن يكون صاحبه لا يشرب الماء، فيقال: إن ذلك شرابه لأنه يقوم =

و قال

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أن

= مقام شرابه، فيجوز أن يقال هذا إن كانت الجن لا تشرب شرابا أصلا ؛ و أما التفسير الذى جاء فى الحديث فله مخرج نخبر به إن شاء الله . و بلغنى عن بعض أصحاب اللغة أنه كان يقول: الجَدَف زبَد الشراب و رغوة اللبن و غيره ، سمى جدفا من موضعين : أحدهما لأنه يجدف عن الشراب - أى يقطع و يلقى إلى الأرض، و الجَدْف و الجَدَف واحد ، و منه قيل : قميص مجدوف الكمين - أى مقطوعهما و قصيرهما، يقول : جدفت الشىء جدفا - إذا قطعته، و اسم ما انقطع منه جِدف، كما تقول : نفضت الشجرة نفضا و اسم ما سقط من ثمرها إلى الأرض نَفَض ، و خبطتها أخبطها و اسم ما سقط من ورقها إلى الأرض خَبَط ؛ و قد يجوز أن يقال لما لا يغطى من الشراب جدف على هذا المخرج ، كأن غطاءه جدف - أى قطع . و الموضع الآخر لأن الشراب يجدف - أى يحرك فترتفع الرغوة فما ارتفع منها جدف لأنه عن الجدف كان كما مثلت لك؛ و كذلك جرح الشراب ، و لو أردنا أن نبنى منه اسما لما ارتفع فوقه لقلنا جرح غير أنا لم نسمع به ، و إنما نتكلم فيما جاء . و من الجدف مجداف السفينة لأنها تندفع و تنبعث به، و منه قيل للسوط مجداف ؛ قال العبدى و ذكر ناقة : [السريع]

تكاد إن حرك مجدافها تنسل من مثناتها و اليد

و المثناة الحبل . و من عادة الناس أن يلقوا الزبد عن اللبن و طفاحة القدر، و هو ما علا فوقها فى الغليان و أن تنزع رغوة كل شراب لأنها خبثه و رداءته ؛ و هذا عندى معنى حسن شبيه بما أريد إن شاء الله ، لأنه روى فى الحديث أن طعام الجن الرمة و هى العظام فلأن يكون شرابهم فضل شرابها و ما ينبذ منه كما كان طعامهم فضل طعامنا و ما ينبذ منه أشبه من أن يكون نباتا باليمن ينتابه جميع جن الأرض - هذا مع موافقة ما قلناه للغة و اطراده » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

أصحاب عبد الله كانوا يرحلون إليه فينظرون إلى سَمته و هديه و دلّه قال: فيتشبهون به[1].

سمت [قوله: إلى سَمْته -[2]] فالسمت يكون فى معنيين: أحدهما حسن الهيئة/ و المنظر فى مذهب الدين، و ليس من الجمال و الزينة، و لكن[3] يكون ١٠٦/ب
٥ له هيئة أهل الخير و منظرهم؛ و أما الوجه الآخر فان السَّمت الطريق، يقال: الزم هذا السَّمْتَ؛ . كلاهما له معنى جيد[4]، يكون أن يلزم طريقة أهل الإسلام، و يكون أن يكون له هيئة أهل الإسلام[5].

هدى دلل و قوله: إلى هديه و دلّه فان أحدهما قريب المعنى من الآخر، و هما من السكينة و الوقار فى الهيئة و المنظر و الشمائل و غير ذلك،
١٠ و قال الأخطل يصف الثور و الكلاب: [البسيط]

حتى تناهَينَ عنه سامًيا حَرِجًا و ما هَدَى هَدْىَ مهزومٍ و ما نكلا[6]

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله عن عمر؛ الحديث فى الفائق ١/٦١٤.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد فى الأصل « يقول له ».

(٤) ليس فى ل.

(٥) و فى الفائق ١/٦١٤ « السَّمت: أخذ النهج و لزوم الحجة، و سمت فلان الطريق يسمت؛ و أنشد الأصمعى لطرفة: [الطويل]

خواضع بالركبان خُوصا عيونُها و هُنّ إلى البيت العتيق سوامتُ

ثم قال: ما أحسن سمته - أى طريقته التى ينتهجها فى تحرى الخير و التزيى بزى الصالحين ».

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٤١.

يقول: لم يُسرع إسراع المنهزم[1] و لكن على سكون و حسن هدى[2]، و قال عدى بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّل: [الخفيف]

لم تَطَلَّع من خدرها مبتغى خِبـ ـبًا و لا ساء دلُّها فى العِناقِ[3]

و منه حديث سعد قال[4]: بينما[5] أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة فأعجبنى دَلُّها فأردت أن أسأل عنها فخفت أن تكون مشغولة و لا يضرك جمال امرأة لا تعرفها[6].

و قال [أبو عبيد -[7]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[8]] من لبّد

(١) فى ر: الهزوم.

(٢) فى الفائق ١ / ٦١٤ «الهدى: السيرة السوية، يقال: هَدَى هَدْى فلان - إذا سار سيرته. و فى الحديث: اهدوا هدى عمار. و قال الشاعر: [الطويل]

و يخبرنى عن غائب المرء هديه كفى الهدى عما غيَّب المرءُ مخبرا»

و البيت لزيادة بن زيد العدوى كما فى اللسان (هدى) و كذا بهامش الفائق.

(٣) البيت فى اللسان (دلل)، و بهامش الأصل «[تطلع] الطاء مفتوحة و اللام مشددة؛ خب - بفتح الخاء لا غير: الفساد؛ كذا، و لكن فى اللسان (خبب) «الخب: الفساد» بكسر الخاء المعجمة.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: حدثناه ابن علية عن يونس عن عمرو بن سعيد قال قال سعد.

(٥) فى ل و ر و مص: بينا.

(٦) فى الفائق ١ / ٦١٤ «و الدل: حسن الشمائل، و أصله من دل المرأة و هو شكلها، و ذلك يستحسن منها، و قد دلت تَدِلّ؛ قال:

و دَلِّى دَلُّ ماجدةٍ صناعِ»

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) من مص.

أو عقّص أو ضفّر فعليه الحلق . و هذا يروى عن عمر [١] و على و ابن عمر [١] .

لبد قوله : لبّد - يعنى أن يجعل فى رأسه شيئا من صمغ و[٢] عسل أو أحدهما ليتلبد فلا يَقْمَل - هكذا قال يحيى بن سعيد و سألته عنه ؛ و قال غيره : إنما التلبيد بُقيا على الشَعر لئلا يَشْعَثَ فى الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق شبيه بالعقوبة له [٣] ، و كان سفيان بن عيينة يقول بعض هذا .

عقص ضفر قال أبو عبيد : و أما العقص و الضفر فهو فتله و نسجه ، و كذلك التجمير ، و منه حديث إبراهيم [٤] قال : الضافِر و الملبِّد و المجمِّر [٥] عليهم الحلق [٦] . و هـذا الذى جاء فى الضافر [و المجمر - [٧]] يبين لك

(١ - ١) فى ل و ر و مص : و عن على و عن ابن عمر [رحمهم الله] قال حدثناه هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن أبى مليكة عن ابن الزبير عن عمر ، قال و حدثنا حفص بن غياث عن جعفر [بن محمد] عن أبيه عن على مثله ، قال و حدثنا هشيم قال أخبرنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ؛ الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٥٩٢ ، (ط) حج : ١٩٢ و الفائق ٢/٤٤٦ .

(٢) من مص ، و فى الأصل و ل و ر : أو .

(٣) ليس فى ر .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .

(٥) بهامش الأصل : « [المجمر] : المعقدة ، جمرت المرأة رأسها - إذا عقدت فى قفاها - بالجيم » .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٤٤٦ ، و فيه « العقص لىّ الشعر و إدخال أطرافه فى أصوله ، و الضفر الفتل » .

(٧) من ل و ر ، و فى مص « المجمر ، يقال : مُجْمَر و مُجَمَّر ، و لا أعرف فى التلبيد إلا مُجْمَر » .

التلبيد[١] أنه[٢] إنما يُفعل ذلك بقيا على الشَّعر[٣]، فلذلك ألزم الحلق؛ و العقص شبيه بالضفر إلا أنه أكثر منه، و هذا كله ضروب من المشط. و العقص أن يلوى الشعر على الرأس، و لهذا قول النساء: لها عِقصة، و جمعها عِقَص و عِقاص؛ و منه قول امرئ القيس: [الطويل]

تَضِلّ العِقاص فى مُثَنًّى وَمُرْسَلِ[٤]

و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٦]] ما [٧]تصعّدتنى خطبة[٧] ما تصعدتنى خطبة النكاح[٨].

[قوله -[٥]]: ما تصعّدتنى - أى[٩] ما شقّت علىّ، و كل شىء ركبته صعد

(١) ليس فى ل.

(٢) ليس فى ر.

(٣) فى ل و ر و مص: شعره.

(٤) فى ديوانه ص ٢٨ « تضل المدارى »؛ و صدره كما فى الديوان و اللسان (عقص):

«غدائره مُسْتَشْزِرات إلى العُلى»

و كذا على هامش الأصل.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧ - ٧) فى الفائق ٢ / ٢٤ « تصعدنى شىء »، و فى ر « تصعدنى خطبة ».

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤.

(٩) فى ل و ر و مص: يقول.

أو فعلته بمشقة عليك فقد تصعّدك ؛ قال الله تبارك و تعالى " ضَيِّقًا حَرَجًا كأنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ[١] "؛ و يروى[٢] أن أصل هذا من الصعود ، و هى العقبة المنكرة الصعبة ، يقال : وقعوا فى صعود منكرة ، و كؤود مثله ، و كذلك هَبوط و حَدور ، و قال الله تبارك و تعالى " سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا - ٣ "[٤] .

و قال [أبو عبيد -[٥]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٦]] فى المَضْمَضَة للصائم قال : لا يُمُجّه و لكن ليشربه فانّ أوّله خير[٧] .

قال أبو عبيد : هذه المضمضة هى التى عند الإفطار ، و إنما أراد أن

مجج

(١) سورة ٦ آية ١٢٥ .

(٢) فى ل و مص : نرى .

(٣) سورة ٧٤ آية ١٧ .

(٤) و فى الفائق ٢/٤٢ « أى ما صعب على من الصعود و هى العقبة ، كقولهم : تكأده من الكؤد ، ما الأولى للنفى و الثانية مصدرية - أى مثل تصعد الخطبة إياى ؛ قال الجاحظ : سئل ابن المقفع عن قول عمر فقال : ما أعرفه إلا أن يكون لقرب الوجوه من الوجوه و نظر الحداق فى أجواف الحداق ، و لأنه إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء و أكفاء ، و إذا علا المنبر كانوا سوقة و رعية » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن عطاء أن عمر قال ذلك . ليس الحديث فى الفائق .

يشرب قبل أن يمجه فيـــذهب خلوف[1] فيه[2] ؛ [3]و هكذا روى عن أبى الجعد[3] أنه كره تلك المضمضة و قال : ليشرب على حُلْفَةٍ فيه . و أما الصائم يشتدّ عطشه فيمضمض ثم يَمجّه ليسكن العطش ، فقد رويت فيه رخصة عن عثمان بن أبى العاص و هذه[4] غير تلك .

و قال [أبو عبيد -[5]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه-[6]] أن أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر ، فيقول : يا أسلم حُتَّ عنه قِشْرَهَ ، [7]قال : فأحسفه فيأكله[7] .

قوله : حُتّ عنه - يقول : اقْشِرْه ، و كل شىء قشرتَه عن شىء فقد حتَتَّه عنه . حتت

---

(١) بهامش الأصل : « قوله خُلوف فيه - بضم الخاء على وزن الركوع ؛ هذا فى لفظ الحديث لا غير . الخَلوف - بفتح الخاء - اسم للتغيّر ، مثل الدَّلوك و الوضوء و الوَلوع و القَبول و الوَروع ؛ و الخلوف - بضم الخاء المصدر ، و الفعل خَلَفَ - بفتح اللام ، يخلُف - بضمها - تمت ش (باب الخاء و اللام) » .

(٢) فى ل و ر و مص : فمه .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : و هكذا حدثناه عباد بن العوام عن حصين عن سالم بن أبى الجعد .

(٤) من مص ، و فى الأصل و ل و ر : هو .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧-٧) فى ل : و أحْسفه ثم يأكله . و زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ؛ الحديث فى الفائق ١/٢٣٦ .

حسف و قوله : فأحسِفه فيأكله ، و هو مأخوذ من الحُساقة ، و هو قُشور التمر و رديئه الذى تخدجه[1] منه إذا نَقَّيته ؛ يقال [منه -[2]] : حَسَفْت التمر أحسِفه / حسفا . و فى هذا الحديث مما يبين لك أنهم كانوا يتوسعون فى ١٠٧/الف المطعم إذا أمكنهم .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه قال لمالك بن أوس [بن الحدثان -[4]] : يا مالِ[5] إنه قد دَفَّتْ علينا من قومك دافَّة[6] و قد أمرنا لهم بَرضخ[7] فاقسِمْه فيهم[8] .

دفف قال أبو عمرو: الدافّة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد؛ و يقال: هم قوم يَدِفّون دفيفا ، و منه الحديث المرفوع أن أعرابيا قال : يا رسول الله ! هل فى الجنة إبل ؟ فقال : نعم ، إن فيها النجائب تَدِفّ بركبانها فى الجنة[9] .

(١) فى ل و ر : تخرجه ؛ و بهامش الأصل « تحدجه - أى تلقيه » .
(٢) من ل و ر و مص .
(٣) من مص .
(٤) من ل .
(٥) فى ل : مالك .
(٦) بهامش الأصل « دفت دافة - بالفاء . دَفّ - بفتح الدال ، يَدِفّ - بكسرها لا غير » .
(٧) بهامش الأصل « الرضخ - بخاء معجمة : العطاء » .
(٨) الحديث فى الفائق ١/٤٠٢ .
(٩) الحديث فى الفائق ١/ ٤٠٢ ، و قال فيه الزمخشرى « أصل الدفيف من دَفّ الطائر - إذا ضرب بجناحيه دفيه فى طيرانه على الأرض ؛ ثم قيل : دَفّت الإبل - إذا سارت سيرا لينا » .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] فى الجالب قال: يأتى به أحدهم على عمود بطنه[3] .

عمد

قال أبو عمرو : و عمود بطنه هو ظهره[4] ، و يقال : إنه الذى يمسك البطن و يقوّيه فصار كالعمود له ؛ قال أبو عبيد : و الذى عندى فى عَمود بطنه أنه أراد أن يأتى به على مشقة و تعب و إن لم يكن ذلك على ظهره، و إنما هذا مثل .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] أنه سأل جيشا هل يثبت لكم العدوّ قدر حلب شاة بكيئة ؟ فقالوا: نعم ، فقال: غلّ القوم[5] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) و الحديث فى الفائق ٢/١٨٧ « أيما جالب جلب على عمود بطنه فانه يبيع كيف شاء و متى شاء » .

(٤) و بهامش الأصل « [و قيل] هو عرق يمتد من الرهابة إلى تحت السرة ، الرهابة : عظم فى الصدر - ذكره جار الله (نذكر قوله بتمامه) ؛ هو عرق فى وسط البطن - تمت من ش (باب العين و الميم) » و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/ ١٨٧ « و قيل : هو عرق يمتد من الرهابة إلى دوين السرة ، و المعنى جلب معانيا للمشقة؛ كأنما حمل المجلوب على هذا العرق ، و سمى الظهر عمودا لأنه يعمد البطن و قوامه به ؛ وأما العرق فقد شبه لامتداده و استطالته بعمود الخباء » .

(٥) الحديث فى الفائق ١ / ١٠٧ ، و فيه « أى خانوا فى القول ، و معناه يكذبهم فيما زعموا من قلة ثبات العدو لهم » .

بكأ

[1] قال أبو عبيد [1] : قوله : شاة بكيئة ، هى القليلة اللبن ، و يقال : ما كانت بكيئة ، و لقد بَكُؤَت تبكُؤُ بُكُوءًا - إذا قلّ لبنها ، و كذلك الإبل ؛ قال الشاعر : [الكامل]

ولَيأزلنّ و تَبكُؤُنَّ لقاحه و يُعَلَّلَنّ صبيه بسَمارِ [2]

و قوله : لَيأزلنّ - أى يصيبه الأزل و هو الشدة ، و السَّمار [3] اللبن الممزوج بالماء .

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - [5]] أنه مرّ بضَجَنان [6] فقال : لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة و أختبط أخرى على حمار للخطّاب و كان شيخا غليظا فأصبحت و الناس بجنبتىّ ليس فوق

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) و البيت لأبى مكعت الأسدى كما فى الجمهرة لابن دريد طبعتنا ٣ / ٢٥٥ ، و فى اللسان (بكأ ، أزل) بدون نسبة . و بهامش الأصل « [و قالت] الخنساء : [الطويل]

أعينىّ جودا بالبكاء على صخر بدمع حثيث لا بكىء و لا نزرِ »

و فى ديوانها ص ٢٨ طبع اليسوعيين فى بيروت سنة ١٨٨٨ « أعينى هلا تبكيان على صخر » .

(٣) بهامش الأصل « سَمار - بفتح السين » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل « ضَجَنان جبل » ، و فى الفائق ٢ / ٤٥ « جبل بناحية مكة » - انظر معجم البلدان ٥ / ٤٢٦ .

أحد -[1] و روى أيضا[1] : بجَنْبَتَىْ الناس و [من -[2]] لم يكن يُبْخَعُ لنا بطاعة[3].

بخع

قال أبو زيد : قوله : يبخع لنا بطاعة ؛[4] يقال : قد بَخَع الرجل للرجل بالطاعة - إذا أقرّ له بها و انقاد[5]

خبط

و قوله : أحتبط ، أضرب ، الخبط من الشجر ، و هو علف الإبل .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[6]] أنه قال فى ٥

(١ - ١) فى ل و ر و مص : قال حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر ، و فى غير حديث عباد .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث بالرواية الأخيرة فى الفائق ٢ / ٥٤ ؛ و فيه « جمال » بدل « حمار » ؛ و أما الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٧٢٠ هكذا « عن عبد الرحمن ابن حاطب قال : أقبلنا مع عمر بن الخطّاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب ضجنان [فقال] لقد رأيتنى فى هذا المكان و أنا فى إبل للخطاب و كان فظا غليظا أحتطب عليها [مرة] و أختبط عليها أخرى ثم أصبحت اليوم يضرب الناس بجنباتى ليس فوق أحد ، ثم تمثل بهذا البيت : [البسيط]

لا شىء فيما ترى إلا بشاشته يبقى الإله و يودى المالُ و الولدُ »

ما بين الحاجزين من الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٩١ ، و قال الزمخشرى فى الفائق « [قوله] بجنبتى - أى بجانبى ، و الجَنْب و الجَنْبة و الجَنَبة و الجَنابة واحد ، يقولون : أنا بجنبة هذا البيت ، و مروا يسيرون جَنْبتيه و جنابتيه » .

(٤) زاد فى ل و مص : قال .

(٥) زاد فى ل « و كذلك نخع له بالطاعة » .

(٥) من مص .

مُتعة الحج : قد[١] علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد فعلها[٢] و أصحابه و لكنى كرهت أن يَظلّوا بهن مُعرِسين تحت الأراك ثم يُلبّون بالحج تقطر رؤوسهم[٣] .

عرس [٤]قال أبو عبيد[٤] : المُعرس الذى يغشى امرأته ، و أصله من العُرس ، شبه بذلك ؛ و إنما نهى عن هذا لأنه كره المتعة يقول : فاذا أحلّ من عمرته أتى النساء ثم أهلّ بالحج ، فنهى عن ذلك ، و قد رويت الرخصة عنه .

و قال [أبو عبيد -[٦]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٧]] أنه قال : نعم المرء صُهيب لو لم يخف الله لم يعصه[٨] .

قال أبو عبيد : و المعنى و الوجه فيه أن عمر رضى الله عنه أراد أن صهيبا إنما يطيع الله [تبارك و تعالى -[٦]] حبّا [له -[٩]] لا مخافة عقابه ،

(١) فى ل : لقد .

(٢) فى ل : فعله .

(٣) الحديث فى الفائق ٢ / ١٣٦ ، و قال الزمخشرى فيه « لم يعطف يلبون على يظلوا ، و إنما ابتدأه ، و تقطر فى موضع الحال » .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) بهامش الأصل « العُرُس : طعام العِرس - تمت (شمس العلوم باب العين و الراء) » .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

(٨) ليس الحديث فى الفائق .

(٩) من ل و ر .

يقول: فلو لم يكن عقاب يخافه[١] ما عصى الله [عز و جل -[٢]] أيضا؛ و[٣]مثل ذلك[٣] حديث يروى عن بعضهم [٤]أنه قال[٤]: ما أحبّ أنّ أعبُدَ اللهَ لِطمع فى ثواب و لا مخافة[٥] عقاب فأكون مثل عبد السوء إن خاف مواليه أطاعهم و إن لم يخفهم عصاهم، و لكنى أريد أن أعبد الله حُبّا له.

و قال [أبو عبيد -[٦]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٢]] أنه أُتِى بسكران فى شهر رمضان فقال: للمَنْخِرين للمَنْخِرين، أصبياننا صيام و أنت مفطر[٧]؟

قوله: للمنخرين[٨] - معناه الدعاء عليه، كقولك: بُعداً و سُحْقاً - أى أبعده الله و أسحقه، و كذلك كبّه الله للمَنخِرين، و نحو هذا؛ و منه حديث نخر

(١) فى ر: يخاف منه.

(٢) من مص.

(٣-٣) فى ل: هذا مثل.

(٤-٤) من ل و ر و مص، و فى الأصل «يقول».

(٥) زاد فى مص: من

(٦) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن الأجلح عن ابن أبى الهذيل عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٣/٧٥؛ و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ٢٠٨٧ «عن عبد الله بن أبى الهذيل قال: كنت جالسا عند عمر فجىء بشيخ نشوان فى رمضان فقال: للمنخرين للمنخرين ويلك أ فى رمضان و صبياننا صيام؟ فضربه ثمانين و سيّره إلى الشام».

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) بهامش الأصل «منخر - بفتح الميم و كسر الخاء، و يقال بكسر الميم و كسر الخاء - تمت ش (باب النون و الخاء)».

عائشة حين قيل لها: إنّ فلانا قتل، فقالت[١]: لليدين و للفم - أى كبّه الله لليديه و فمه[٢]؛ قال أبو المثلم الهذلى: [الطويل]

أصخر بنَ عبدِ الله من يَغوِ سادرا يُقَل غيرَ شك لليدين و للفمِ[٣]

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى حديث عمر[٥] بن الخطاب[٥] [رضى الله عنه -[٦]]

٥ أنه قال: يا آل خزيمة! أصبحوا -[٧] و فى بعض الحديث: حَصِّبوا[٧] [٨]

حصب قال أبو عبيد: يعنى بذلك التحصيب، قال[٩]: و التحصيب إذا نفر الرجل من منى إلى مكة للتوديع أن يقيم[١٠] بالشعب الذى مخرجه إلى

١٠٧/ب الأبطح / حتى يهجع بها من الليل ساعة ثم يدخل مكة، و كان هذا

(١) سقط من ر.

(٢) من ل و ر و مص، و فى الأصل: فيه.

(٣) البيت فى ديوان الهذليين القسم الثانى ص ٢٢٦؛ و بهامش الأصل «السادر: الذى لا يبالى ما صنع و لا يهتم لشىء - أى من يَغْوٍ يُقَل له: أبعدك الله - تمت».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧ - ٧) سقطت من ل.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن واصل الأحدب عن المعرور أنه سمع عمر يقول ذلك؛ الحديث فى الفائق ١/٢٦٥، و فيه «يا لخزيمة حصِّبوا» و فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٣٧٣ «قال: حَصِّبوا ليلة النفر».

(٩) ليس فى ل و ر.

(١٠ - ١٠) فى ل و الفائق ١/٢٦٥: بالأبطح.

شيئا يُفعل ثم تُرِك ؛ و هو الذى قالت فيه عائشة : ليس التحصيب بشيء إنما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله عليه و سلم لأنه كان أسمح للخروج[1] . قال ابن مهدى : فكأن عمر إنما خص بنى خزيمة أن يقيموا بالأبطح حتى يُصبحوا ، [2]قال : من شاء فلينفُر فى النفر الأول إلا بنى أسد بن خزيمة . قال أبو عبيد : فوجه هذا عندنا أنه [إنما -[3]] أراد بنى خزيمة و هم قريش وكنانة ، و ليس فيهم أسد ، و ذلك أن منازل قريش وكنانة الحرم و ما حوله ، فكره لهم أن يعجلوا النفر لقرب دارهم ، و رخص لمن بَعُدَتْ دارُه ، و ليست لبني أسد هناك دار إنما هم بنجد فكيف خصهم بالكراهة ؟ لا أعرف لهذا وجها إلا ما ذكرنا ؛ [قال أبو عبيد -[4]] [5]و المحفوظ عندنا هو الأول الذى لا ذكر لبنى أسد فيه[5] .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] أنه كان يستحب قضاء[6] رمضان فى عشر ذى الحجة ، و قال : و ما من أيام أقضى

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة [عن أبيه] عن عائشة ؛ الحديث فى الفائق ١/٢٦٥ .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : [قال و] حدثنا يحيى بن سعيد عن شريك عن زياد ابن علاقة (فى ر : علاثة - تحريف - انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٨٠) عن المعرور عن عمر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) زاد فى مص : شهر .

فيهن رمضان أحب إلىّ منها[1] .

قال أبو عبيد: نرى أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب أن يفوت الرجل صيام العشر، و يستحبه نافلة ، فاذا كان عليه شيء من رمضان كره أن يتنفل و عليه من الفريضة شيء ، فيقول: فيقضيها فى العشر فلا يكون أفطرها و لا يكون بدأ بغير الفريضة ، فيجتمع له الأمران ، و ليس وجهه عندى أنه كان يستحب تأخيرها عمدا إلى العشر و لكن[2] هذا لمن فرط حتى يدخل العشر؛ و كان على رضى الله عنه يكره قضاء رمضان فى العشر ، و ذلك لأن رأى على [رحمة الله عليه -[3]] كان [على -[3]] أن لا يقضى رمضان متفرقا فيقول : إن صام العشر ثم جاء العيد و قد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يصوم يوم النحر لما فيه من النهى، و لم يستقم له أن يفطر ، فيكون قد فرق قضاء رمضان ، و ذلك عنده مكروه ، فلهذا كره قضاء رمضان فى العشر إن شاء الله .

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[3]] أنه قال[5]: لما توفى النبى صلى الله عليه و سلم قام أبو بكر فتلا هذه الآية فى خطبته

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن الأسود ابن قيس عن أبيه عن عمر ؛ ليس الحديث فى الفائق .

(٢) فى ر و مص: لكنما .

(٣) من مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) ليس فى مص .

إنك

"إِنَّكَ مَيِّتٌ وَّ إِنَّهُم مَّيِّتُوْنَ"[١]، قال عمر: فعقرت حتى خررت إلى الأرض[٢].

عقر [٣]قال أبو عبيد[٣]: قوله: عقرت، يقال للرجل إذا بقي متحيرا دَهِشا: قد عَقِرَ، وكذلك بَعِل وخَرِق، وكل هذا بمعنى[٤].

[٥]وقال [أبو عبيد -[٦]]: في حديث عمر [رضي الله عنه -[٧]] أنه كتب إلى أبي عبيدة [٨]رضي الله عنه[٨] وهو بالشام حين وقع بها الطاعون: إن الأردن أرض غمقة وإن الجابية أرض نَزِهة فاظهر بمن معك من المسلمين إلى الجابية[٩].

---

(١) سورة ٣٩ آية ٣٠.

(٢) كذا الحديث في الفائق ٢/١٧٦، وفي النهاية ٣/١٣٠ «فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض» كذا في المغيث ص ٤١٠.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) وقال ابن الأثير في النهاية ٣/١٣٠ «العَقَر - بفتحتين - أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف، وقيل: هو أن يفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر»؛ وفي الفائق «العقر أن يفجأه الروع فلا يقدر أن يتقدم أو يتأخر دهشا».

(٥) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(٦) من ر و مص.

(٧) من مص.

(٨-٨) ليس في ر و مص.

(٩) الحديث في الفائق ٢/٢٣٦ وقد سبق في ٣/٨١. والجابية قرية بدمشق - انظر معجم البلدان ٣/٣٣.

غمق قال أبو عبيد : قوله : غَمِقَة - يعنى كثيرة الأنداء و الوباء .

نزه و أما النزهة فالبعيدة من الأنداء و الوباء[1] ؛ و لم يرد النزهة من الخضرة و البساتين ، إنما أراد البعد من الوباء ، و أصل التنزه هو التباعد ، و من هذا قيل : فلان ينزه نفسه عن الأقذار ، إنما معناه يباعد نفسه عنها[2] .

٥ و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] أنه كان يسجد على عبقرى[5] .

عبقر [قال أبو عبيد -[3]] : عبقرى ، هذه البُسُط التى فيها الأصباغ و النقوش ، و العبقرى جمع ، واحدته : عبقرية ، و كذلك الرفرف جمع ، واحدته رفرفة - زعم ذلك الأحمر ؛ قال أبو عبيد : و إنما سمى عبقريا فيما يقال :

---

(١) فى المغيث ص ٥٦٨ « الجابية - أرض نزهة - أى بعيدة من الوباء ، وقد نزه نزاهة - بعد ، و التنزه إلى البساتين من ذلك ، و تنزهوا - تباعدوا عن الماء و الريف و خرجوا إلى الصحارى » .

(٢) فى ر و مص : منها ، و زاد فى مص : الوبأ - مهموز مقصور .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفيان عن توبة العنبرى عن عكرمة بن (فى ر : عن - خطأ) خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى عمر فعل ذلك ، [قال أبو عبيد] قال يحيى : هو عبد الله بن أبى عمار ، و لكن [قال] سفيان : عبد الله بن عمار - (فى الطبقات الكبير لابن سعد ٥ / ٣٤٢ « عبد الله بن أبى عمار رجل من قريش قال : رأيت عمر بن الخطاب يصلى على عبقرى - و كان قليل الحديث) ، و الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ٢٤١٨ و الفائق ٢ / ١١٠ ، و قد سبق فى ١ / ٨٩ .

إنه نسبة إلى بلاد يقال لها: عَبْقَر، يعمل بها الوشى، و قد ذكروا ذلك فى أشعارهم؛ قال ذو الرمة يذكر[1] رياضا فى بلاد شبهها بِوَشْى عَبْقَر، [فقال -[2]]: [البسيط]

حتّى كأنّ رياضَ القُفّ ألبَسَها مِنْ وَشْى عَبْقَرَ تجليلٌ و تَنْجِيدُ[3]

و قال لبيد فى مثل ذلك[4] المعنى: [الطويل] ٥

و غَيثٍ بدَكداكٍ يزين وهادَه نبات كوَشْيِ العَبْقَرِىّ المُخلّبِ[5]

يعنى بالمُخلّب[6] الكثير الوشى؛ قال أبو عبيد: و قد نسبت العرب إلى عبقر غير[7] الوشى أيضا، / قال زهير يصف فرسانا: [الطويل] ١٠٨/ب

بِخَيلٍ عليها جِنّةٌ عَبْقَرِيّةٌ جَدِيرُون يومًا أن ينالُوا فَيَسْتَعلوا[8]

---

(١) فى ل و مص: يصف.

(٢) من ل و رومص.

(٣) قد سبق البيت فى ١/٨٩؛ و بهامش الأصل «التنجيد: التزيين، و التجليل: التعميم».

(٤) فى ل و مص: هذا.

(٥) البيت فى ديوانه ص ١١ و اللسان (خلب) و شمس العلوم باب الخاء و اللام.

(٦) بهامش الأصل «المخلّب - بضم الميم و فتح الخاء معجمة و تشديد اللام: الكثير الوشى من الثياب، و قال أبو عبيد (فى شمس العلوم: أبوعبيدة): الكثير الألوان، و يقال: هو الذى نقوشه كمخالب الطير - تمت من ش (باب الخاء و اللام)».

(٧) زاد فى مص: هذا.

(٨) سبق إنشاده فى ١/٨٨.

و هو فى الحديث المرفوع فى ذكر عمر: فلَم أرَ عَبْقَرِيّا[1] يَفْرِى فَرِيَّه[2]. قال أبو عبيد: فأراهم ينسبون إليها كل شىء يريدون مدحه و يرفعون قـــدره، و ما وجدنا أحـــدا يدرى أين هذه البلاد و متى كانت - و الله أعلم.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[4]] أنه رَمَى °جَمْرة العَقَبة° بسبع حَصَيات ثم مَضَى فلمّا خرَج من فَضَض الحصىّ - و عليه خميصة سوداء - أقبل على سلمان بن ربيعة فكلّمه بكلام قد ذكره[6].

فضض

[7]قال أبو عبيد[7]: قوله: فَضَض الحصى - يعنى المتفرق المنكسر، و كلّ شىء تفرّق من شىء فقد انفضّ منه، و[8] قال الله [تبارك و -[3]] تعالى ١ "وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ -[9]"؛

(١) بهامش الأصل « قيل: إنها بلاد تسكنها الجن، أرض فيما زعموا - تمت ش (باب العين و الباء) ».

(٢) قد سبق الحديث مع مراجعه فى ١ / ٨٧.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص: الجمرة.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هارون بن أبى عائشة عن عدى بن عدى عن سلمان بن ربيعة عن عمر؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٨٣.

(٧ - ٧) ليس فى ل.

(٨) زاد فى ل: قد.

(٩) سورة ٣ آية ١٥٩.

و منه

و منه قول عائشة [رحمها الله -[1]] لمروان [بن الحكم -[2]] : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأبيك كذا و كذا . فأنت فَضَض منه[3] ؛ و كذلك الفَضِيض [هو -[4]] مثل الفَضَض[5] .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[1]] حين قال لفلان و ذكر شيئا فقال له عمر : بل تَحُوسك فتنة[6] .

---

(١) من مص .

(٢) من ر .

(٣) زاد ق ل و ر و مص : [قال] حدثنيه حجاج عن أبى معشر - و بهامش الأصل « أمر معاوية إلى مروان يبايع الناس ليزيد ، فقال عبد الرحمن بن أبى بكر : جعلتموها هِرَقلية ، فقال مروان للناس : لاتسمعوه فهذا الذى قال الله فيه « وَ الَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا » (سورة ٤٦ آية ١٧) فغضبت عائشة و قالت : لو شئت أن أسميه لسميته ، لكنك يا مروان الذى لعن الله أباك و أنت خلفه فأنت من فضضه - أى الماء السائل - تمت » و الحديث بتمامه فى الفائق ٣/٢٠٣ بروايات مختلفة .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢٨٣ « و هما فَعَل و فَعِيل بمعنى مفعول ، من فض الشىء يفضه - إذا فرّقه ؛ و فى كتاب العين : الفضّ تفريق حلقة من الناس بعد اجتماعهم ، و أنشد : [الوافر]

إذا اجتمعوا فَضَضْنا حُجْرَتَيْهم و نجمعهم إذا كانوا بِدادا

و انفض إذا تفرق . و منه الحديث : لو أن رجلا انفضّ انفضاضا مما صُنع بابن عفان لحقّ له أن ينفضّ - أى انقطعت أوصاله و تفرقت جزعا و حسرة . (الحميصة) : ضرب من الأكسية » .

(٦) الحديث فى الفائق ١ / ٣١٠ ، و فيه « الحَوس : المخالطة بضرر و نكاية ، =

حوس

قال العَدَبّس[1] الأعرابى الكنانى : قوله : [بل -[2]] تَحُوسُك فِتنةٌ - يقول : تخالط قلبك و تحثّك و تحرّكك على ركوبها ؛ و قال أبو عمرو فى الحوس مثل قول العدبّس أو نحوه ؛ قال أبو عبيد : الحوس و الجوس بمعنى واحد ، و هو كل موضع خالطته و وطئته فقد حُسته و جُسته سواء ؛ قال الله عزّ و جلّ " بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا "[4] ؛ و منه قول الشاعر : [الوافر]

نَجُوسُ عَمارةً و نكُفّ أخرى لنا حتّى يجاوزها دليلُ[6]

قوله : نجوس عمارة - أى نخالطها و نطأها حتى تبلغ ما نريد منها ، و نكفّ أخرى ، يقول : نأخذ فى كفتها و هى ناحيتها ، ثم ندعها و نحن نقدر عليها ؛ [7] قال ابن الكلبى : العَمارة هى أكبر من القبيلة [7] ، قال أبو عبيد :

= يقال : تركت فلانا يحوسهم و يجوسهم و يدوسهم ، و منه حديث عمر رضى الله عنه أنه رأى فلانا و هو يخطب امرأة تحوس الرجال ، قال العجاج : [الرجز]

خَيال تكنَى و خيال تكتما باتا يحوسان أناسا نوَما »

(١) بهامش الأصل « العدبّس : الضخم من الإبل و غيرها [وزن] فَعَلّل » .

(٢) من مص .

(٣) ليس فى ر .

(٤) سورة ١٧ آية ٥ .

(٥ - ٥) فى مص : قال .

(٦) البيت لجرير كما فى اللسان (عمر) ، و فى مادة (جوس) بدون نسبة ، و رواية اللسان « يجوس ..... يكف ..... » .

(٧ - ٧) ليس فى ل ، و فى مص « أكثر » مكان « أكبر » ، و بهامش الأصل « ترتيبها فى الكشاف : شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة [مثل] = فهذا

فهذا الجوس؛ و قال الحطيئة فى الحَوس يذّم رجلا: [الكامل]

رهط ابن أفعل فى الخطوب أذِلّة دُنُس الثياب قناتهم لم تُضرسِ

بالهمز من طول الثِقاف و جارهم يعطى الظلامة فى الخُطُوبِ الحُوّسِ[1]

يعنى الأمور التى تنزل بهم فتغشاهم و تخلل ديارهم.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[3]] حين سئل عن الجراد فقال: وددت أن عندنا منه قَفعَةً أو قَفْعَتَيْنِ[4].

قفع

[5]قال أبو عبيد[5]: القَفْعَةُ شىء شبيه بالزبيل، ليس بالكبير يعمل [6]من خوص[6] [7]و ليست[7] له عُرى، و هو الذى يسميه النساء[8] بالعراق: القُفَّة.

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عمر [رضى الله عنه -[2]] حين أتاه أذينة العبدىّ فقال له: إنى حَجَجْتُ من رأس هر أو خارَكَ أو بعض هذه

= خزيمة، كنانة، قريش، قصى، هاشم؛ العباس» - راجع الكشاف ٢/٣٩٩ طبع المطبعة العامرة بالقاهرة سنة ١٣٠٨ هـ.

(١) البيتان فى اللسان (حوس)، و فى ديوانه ص ٢٧٣ «ابن جحش» بدل «ابن أفعل» و «دسم» بدل «دنس»؛ و بهامش ل «[ابن أفعل] اسم رجل».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه: ١٩٠٠ و الفائق ٢/٣٦٥.

(٥ - ٥) ليس فى ل.

(٦ - ٦) فى ل: بالخوص.

(٧ - ٧) سقطت من ر.

(٨) فى ل: الناس.

المَزالِفِ ، [1]فقلت لعمر : من[1] أين أعتمر ؟ فقال : ائت عليا [رحمة الله عليه -[2]] فسله ، فسألته فقال : من حيث ابتدأت[3] .

قال أبو عبيد : قوله : رأس هر و خارك[4] هما موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما .

زلف ٥ و أما المزالف فان أبا عمرو قال : وهى كل قرية تكون بين البر و بلاد الريف يقال لها : المَزالِف ، قال : وهى المَذارع أيضا ، قال : و يعنى مثل الأنبار[5] و عين التمر[6] و الحيرة[7] و ما أشبه ذلك .

(١ - ١) فى ل : فمن .

(٢) من مص .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٤٤٣ ، و بهامش الأصل « ابتدأت - أى خرجت » .

(٤) فى معجم البلدان ٣/٣٨٧ « خارك - بعد الألف راء و آخره كاف ، جزيرة فى وسط البحر الفارسى ، و هى جبل عال فى وسط البحر ، إذا خرجت المراكب من عَبّادان تريد عمان و طابت بها الريح وصلت إليها فى يوم و ليلة و هى من أعمال فارس يقابلها فى البر جَنابة و مَهْرُوبان تنظر هذه من هذه للجيد النظر » .

(٥) فى معجم البلدان ١/٣٤٠ « الأنبار - بفتح أوله ، مدينة قرب بلخ و هى قصبة ناحية جوزجان ، و بها كان مقام السلطان ، و هى على الجبل ، و هى أكبر من مرو الروذ و بالقرب منها ..... و الأنبار أيضا مدينة على الفرات فى غربى بغداد بينهما عشرة فراسخ » .

(٦) فى المعجم ٦/٢٥٣ « عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة ..... و هى على طرف البرية » .

(٧) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف ، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به ، و بالحيرة الخَوَرْنق بقرب منها مما يلى الشرق على =

و قال

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عمر [رضى الله عنه - ٢] حين قال: ٣ لعن الله فلانا ٣ ألم يعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لعَنَ الله اليهود حرّمت عليهم الشحومُ فجَمَلوها فباعوها ؟

[قال أبو عبيد - ٢] : قوله : جَمَلُوها - يعنى أذابوها ٤ ، و فيه لغتان يقال ٥ : جملت الشحم و أجملته - إذا أذبته ، و اجتملته أيضا ؛ و قال لبيد : [الرمل] جمل

و غلامٍ أرسَلَتْه أمُّــه بألوك فَبَذَلْنا ما سألْ
أو نَهَتْه فأتاه رزقــه فاشتوى ليلة ريح واجتمل ٦

= نحوميل و السدير فى وسط البرية التى بينها و بين الشام كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية - انظر المعجم ٣/٣٧٦ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣ - ٣) فى الفائق ١/٢١٢ و غريب الحديث للخطابى ج ١ ص ١٩٤ / الف « إن سمرة بن جندب باع خمرا قاتل الله سمرة » .

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق « و المعنى أنه خلل بالخمر ثم باعها فكان ذلك مضاهيا لليهود فى إذابتهم الشحم حتى يصير ودكا ثم بيعهم له متوهمين أنه خرج عن حكم الأصل بالإذابة » .

(٥) ليس فى ل .

(٦) البيتان فى ديوانه طبع الكويت سنة ١٩٦٢ ص ١٧٨ ؛ و بهامش الأصل « [ألوك] أى رسالة » .

و قال الخطابى فى غريب الحديث ج ١ ص ١٩٤/ب « ذكره (أى الحديث) أبو عبيد فى كتابه و اقتصر على تفسير اللفظ و لم يعرض للمعنى ؛ و هو عندى مما لا يجوز

و قال [أبو عبيد -(١)] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -(٢)] أنه نهى عن المكايلة(٣) - بالياء .

كيل

(٤) قال أبو عبيد : [و] المحدثون يفسرونه المقايسة (٤-٤) ، و إنما معناه

= جهله ، و وجه ذلك - و الله أعلم - أنه نقم على سمرة بيع العصير ممن يتخذه خمرا لما يروى من الكراهة فى ذلك ، و لا يجوز عليه و هو رجل من الصحابة أن يستحل بيع الخمر بعينها أو يجهل تحريمه مع الاستفاضة و الشهرة فى علم ذلك ، و قد يلزم العصير اسم الخمر مجازا لأنه يؤول خمرا ، و منه قول الله تعالى « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا » يريد - و الله أعلم - عنبا يؤول إلى خمر . و أخبرنى أبو محمد الكرانى قال حدثنا عبد الله ابن شبيب قال حدثنا زكريا بن يحيى المنقرى قال حدثنى الأصمعى قال حدثنا المعتمر قال لقيت خيبريا معه عنب فقلت : ما معك ؟ قال : خمر ، و لقيت مانيا معه فحم قلت : ما معك ؟ قال : سُخام ؛ و على هذا قول الشاعر يصف غيثا : [الرجز]

أقبل فى المستنّ من رمايه أسنمة الآبال فى سحابه

يريد أنه ينبت ما ترعاه الإبل فتسمن و تعظم أسنمتها . و فيه وجه آخر و هو أن يكون سمرة باع خمرا قد كان عالجها فصارت خلا فرآه عمر خمرا لا يحل بيعه على معنى نهيه صلى الله عليه و سلم عن تحليل الخمر يدل على صحة هذا التأويل تمثيل عمر فعله بفعل اليهود فى اجتمالهم ثروب الشحم و إذابتهم لها حتى تكون ودكا متوهمين إنها إذا خرجت على أن يلزمها اسم الأصل خرجت عن أن يلزمها حكم الأصل ، يقول فكما لم يكن فعل اليهود مزيلا لحرمتها كذلك فعل سمرة فى تحليل الخمر لا يكون مبيحا لبيعها ، فهذا موضع المضاهاة لفعل اليهود - و الله أعلم » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث فى (ج) مسند عمر رضى الله عنه : ١٩٥١ و الفائق ٢/٤٤٠ .

(٤-٤) ليس فى ل ، و ما بين الحاجزين من مص .

المقايسة بالقول ، و أصل ذلك إنما هو مأخوذ من الكيل فى الكلام - يعنى أن تكيل له كما يكيل لك[١] و تقول له كما يقول لك[٢] ؛ / و يكون هذا ١٠٨/ب
فى الفعل أيضا ؛ قال أبو قيس بن الأسلت : [السريع]

لا نألم القتلَ و نَجْزِى به الـــأعداءَ كَيْلَ الصّاعِ بالصّاعِ[٣]

فالذى أراد عمر الاحتمال و ترك المكافأة بالسوء[٤] . ٥

و قال [أبو عبيد -[٥]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه -[٦]] ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الأَخْلَق الكسبِ[٧] .

---

(١) بهامش الأصل « قال الحريرى : [السريع]

و كِلت للخل كما كَال لى على وفاء الكيل أو بَخْسِه » .

(٢) و فى المغيث ص ٥١٨ « و يقال هو التأخير ، يقال : كلتك دينك - أى أخرته عنك ؛ و قيل : هى أن تباع الدار إلى جنب دارك و أنت تريدها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها للمشترى ثم يأخذ بالشفعة » .

(٣) البيت فى شرح المفضليات ص ٢٨٥ .

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤٣ « ليست المكافأة بالسوء أولى بالمكايلة من المكافأة بالخير ، و كل من وازنته بشىء كان منه فقد كايلته ؛ و إنما أراد عمر أن لا يقايس فى الدين و يكايل - أى يوازن الشىء بالشىء و يترك العمل على الأثر ، كذلك رأيت أهل النظر يقولون فى هذا الحديث » . و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/ ٤٤٠ « و قيل معناه النهى عن المقايسة فى الدين و ترك العمل بالأثر » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث فى الفائق ١/ ٣٦٦ ، و فيه « هو الأملس المُصْمَت الذى لا يؤثر فيه شىء ، من قولهم : حجر أخلق ، و صخرة خلقاء ؛ و معنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس و لا يحيفه نقصان ؛ أراد أن عادة الله فى المؤمن أن تلم =

خلق

و قد تأوّله بعضهم على ضعف الكسب ، و لست أرى هذا شيئا من جهتين : إحداهما أنه ذهب إلى مثل خلوقة الثوب ، و لو أراد ذلك لقال: الخَلِق الكسب ، لأنه إنما يقال: ثوب خَلِق ، و لا يقال: [ثوب -[1]] أُخْلَقُ ، إلّا أن تريد أنّ الثوب قد فعل ذلك ، فإنه [قد -[2]] يقال : قد خَلُق الثوبُ و أخلَقَ [و لا يقال هذا ثوبٌ أُخلَقُ -[1]] ؛ و الجهة الأخرى أنه إذا حمله على هذا فقد ردّ المعنى إلى الفقر أيضا، فكيف يقول؛ الفقير الذى لا مال له و الذى لا يكتسب المال ؛ و لكن وجهه عندى أنه جعله[3] مثلا للرجل الذى لا يُرْزَأ فى ماله و لا يصاب بالمصائب؛ و أصل هذا أنه يقال للجبل المُصْمَت الذى لا يؤثّر فيه شيء: أَخْلَقُ ، و الصخرة خلقاء - إذا كانت كذلك ؛ قال الأعشى : [البسيط]

قد يترك الدهرُ فى خلقاءَ راسيةٍ وَهْيًا و يُنْزِلُ منها الأعصمَ الصَدَعا[4]

فأراد عمر أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة لمن لم يقدم لنفسه[5] شيئا يثاب عليه[6] هناك ، و هذا كنحو حديث النبى صلى الله عليه و سلم : ليس

= به المرازى فيما يملكه فيثاب على صبره فيها ، فاذا لم يزل معافى منها موفورا كان فقيرا من الثواب ، و هو الفقر الأعظم » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) فى ر : جعل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٧٣ و اللسان (خلق) .

(٥) فى مص: من ماله .

(٦) فى ل: به .

الرَّقوب الذى لا يبقى له ولد، إنما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئا[1] .

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عمر [رضى الله عنه[3] -] حين أراد أن يدخل الشام و هى تَسْتَعِرُ طاعونا ، فقال له أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم : إن من مغك من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم قُرحانون فلا تدخلها[4] . ٥

قرح

قال أبو عبيد : القُرحانون[6] ، أصله فى الجُدَرى ، و يقال للصبى الذى[7] لم يصبه منه شىء : قُرحان ، فشبهوا من لم يصبه الطاعون[8] أو يكون من أهل بلاد ليس بها الطاعون[8] بالذى لم يصبه الجُدَرى ، يقال منه : رجل

---

(١) الحديث فى (م) بر : ١٠٦ ، (حم) ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٥ : ٣٦٧ و الفائق ١/٤٩٨ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) فى الفائق ١ / ٥٩٦ « أراد رضى الله عنه أن يدخل الشام و هو يستعر طاعونا » و قال الزمخشرى فيه « أصل الاستعار الاشتمال، ثم استعير فقيل: استعرت اللصوص ، و السعر و الشر و الحرب فى البعير ؛ و المعنى الكثرة و الانتشار، و الأصل إسناد الفعل إلى الطاعون فأسند إلى الشام و أخرج ما كان الفاعل منصوبا على التميز كقوله تعالى « وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً * (سورة ١٩ آية ٤) و إنما يفعل هذا للمبالغة و التأكيد » .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر .

(٦) فى مص : القرحان .

(٧) فى ر : إذا .

(٨ - ٨) سقطت من ر .

قُرحان ، و كذلك يقال للمرأة ، و للجميع من الرجال : قوم[1] قُرحان ، هذا أكثر كلام العرب ، و قد قال بعضهم : [قوم[2] -] قُرحانون على ما جاء فى الحديث[3]

(١) ليس فى ل .

(٢) من ر و مص .

(٣) قال ابن الأثير فى النهاية ٣/٢٧٠ « القُرحان - بالضم - هو الذى لم يمسه القرح و هو الجدرى ، و يقع على الواحد و الاثنين و الجمع و المؤنث ؛ و بعضهم يثنى و يجمع و يؤنث ، و بعير قرحان - إذا لم يصبه الجرب قط ؛ و أما قرحانون بالجمع فقال الجوهرى : هى لغة متروكة ، فشبهوا السليم من الطاعون و القرح بالقرحان ، و المراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء » . و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٥٩٦ « القرحان : الأملس من الداء ، و أصله من لم يصبه جدرى و لا حصبة ، و للحذر عليه من أن يصاب بالعين اشتقوا له الاسم من القرح » .

أحاديث [1] عثمان [2] [بن عفان -[3]] رضى الله عنه

و قال أبو عبيد : فى حديث عثمان [بن عفان -[3]] [رحمه الله -[4]]

(١) فى ر : حديث .

(٢) عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى ، أبو عمرو و أبو عبد الله ، و يقال : أبو ليلى ، ذو النورين رضى الله عنه ، ثالث الخلفاء الراشدين و أحد العشرة المبشرين ، من كبار الرجال الذين اعتز بهم الإسلام فى عهد ظهوره ، ولد بمكة بعد الفيل بست سنين ، و أسلم بعد البعثة بقليل ، و كان غنيا شريفا فى الجاهلية ، و هو أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، و لم يشهد بدرا لتخلفه على تمريض زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رضى عنها ، من أعظم أعماله فى الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، فبذل ثلاثمائة بعير بأقتابها و أحلاسها و تبرع بألف دينار ، و هو أحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم مات و هو عنهم راض ، و صارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر رضى الله عنه سنة ٢٣ هـ ، و قيل و ذلك غرة المحرم سنة ٢٤ ، ففتحت فى أيامه أرمينية و القوقاز و خراسان و كرمان و سجستان و إفريقية و قبرص ، و أتم جمع القرآن ، و كان أبو بكر رضى الله عنه قد جمعه و أبقى ما بأيدى الناس من الرقاع و القراطيس ، فلما ولى عثمان طلب مصحف أبى بكر فأمر بالنسخ عنه و أحرق كل ما عداه ، و هو أول من زاد فى المسجد الحرام و مسجد الرسول ، و قدم الخطبة فى العيد على الصلاة ، و أمر بالأذان الأول يوم الجمعة ، و اتخذ دارا للقضاء بين الناس ، و كان أبو بكر و عمر رضى الله عنهما يجلسان للقضاء فى المسجد ، روى عن النبى صلى الله عليه و سلم ١٤٦ حديثا ؛ نقم عليه الناس اختصاصه أقاربه من بنى أمية بالولايات و الأعمال ، فجاءته الوفود من الكوفة و البصرة و مصر ، فطلبوا منه عزل أقاربه فامتنع ، فحصروه فى داره يراودونه =

حين أرسل سليط بن سليط و عبد الرحمن بن عتّاب إلى عبد الله بن سلام فقال : ائتياه فتنكّرا له و قولا : إنا رجلان أتاويّان و قد صنع الناس ما ترى فما تأمر ؟ فقالا (١) له ذلك ، فقال : لستما بأتاويين و لكنكما فلان و فلان و أرسلكما أمير المؤمنين (٢) .

أتى ٥ قال الكسائى : الأتاوى - [بالفتح - (٣)] الغريب الذى هو فى غير وطنه ، و أنشدنا هو و أبو الجراح العقيلى أو أحدهما يصف الإبل أنها قطعت بلادا حتى صارت فى القفار فقال (٤) : [الرجز]

يُصبِحن بالقَفْر أتاوِيّاتِ هيهاتِ من مُصبحها (٥) هيهاتِ

= على أن يخلع نفسه ، فلم يفعل ، فحاصروه أربعين يوما ، و تسوّر عليه بعضهم الجدار فقتلوه صبيحة عيد الأضحى - و قيل : يوم التروية - سنة ٣٥ هـ و هو يقرأ القرآن فى بيته بالمدينة . و لقب بذى النورين لأنه تزوج بنتى النبى صلى الله عليه و سلم رقية ثم أم كلثوم . و كان نقش الدراهم فى أيامه « الله أكبر » - انظر تهذيب التهذيب ٧ / ١٣٩ و الإصابة ٤ / ٢٢٣ و تاريخ ابن الأثير حوادث سنة ٣٥ هـ . (٣) من ل و ر و مص (٤) من ل و مص .

(١) فى مص : فلما قالا .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عثمان ؛ الحديث فى الفائق ١ / ١٠ ، و قد سبق فى ٢ / ٨٣ .

(٣) من ل .

(٤) ليس فى ل ، و فى ر : و قال .

(٥) فى ر : مضجعها .

هيهاتِ حَجر من صُنيبعاتِ[1]

[قال -[2]] : هيهات تُرفع و تنصب و تخفض ، يقول : إنها أصبحت [2] فى القفر[3] غرائب فى غير أوطانها ، و أنشدوا[4] أتاويات - بالفتح، و أما الحديث فيروى بالضم [أُتاويان -[5]] ، و كلام العرب [أتاويان -[6]] بالفتح .

و فى هذا الحديث من الفقه قوله لهما : قولا : إنا رجلان أتاويان ، و هما من أهل المصر ؛ و هذا عندى من المعاريض إنما أوّلته أنه أراد إنا غريبان فى هذا المكان الذى نحن فيه الساعة ، و كل من خرج إلى غير موضعه فهو أتاوى [و أتىّ أيضا -[6]] ؛ و هذا عندى شبيه بقول إبراهيم : إنه كان متواريا فكان أصحابه يدخلون عليه فاذا خرجوا من عنده يقول لهم : إن سئلتم عنى فقولوا : لا ندرى أين هو ، فانكم لا تدرون إذا خرجتم إلى أين أتحوّل ، و إنما أتحوّل[7] من / موضع فى الدار إلى موضع فيها آخر؛ و كقول غيره و أتاه رجل يطلبه فكره الخروج إليه فأدار دارة و[8] قال: قولوا : ليس

١٠٩/ الف

(١) الرجز لحميد الأرقط كما فى اللسان (هيه) ؛ و فى الفائق ١/١٠ بدون نسبة ، و فيه « ضُبيعيات » مكان « صُنيبعات » .

(٢) من ل و مص .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : بالقفر .

(٤) فى ر : أنشد .

(٥) من ل و مص ، و فى ر : أُتاويات .

(٦) من ل .

(٧) فى ل و ر و مص : تحوله .

(٨) فى ل و ر و مص : ثم .

هو ههنا - و أشار إلى الدارة ؛ [و -[1]] فى أشباه لهذا من المعازيض كثيرة .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عثمان [رحمه الله -[2]] [قال -[1]] : إذا وقعت السُّهمان فلا مكابلة[3] .

كبل

قال الأصمعى : تكون المكابلة فى معنيين : تكون من الحبس ، يقول : إذا حُدّت الحدودُ فلا يحبس أحد عن حقه ، و أصل هذا من الكبل و هو القيد ، و جمعه كُبول ، و المكبول المحبوس ؛ قال : و أنشدنى الأصمعى :

[الطويل]

إذا كنتَ فى دارٍ يُهينك أهلُها و لم تك مكبولا بها فتحوّلِ[4]

قال الأصمعى : و الوجه الآخر أن تكون المكابلة من الاختلاط ، و هو مقلوب من قوله[5] : لَبَكتُ الشىء و بَكلته - إذا خلطته ، يقول : فاذا حُدّت الحدود فقد ذهب الاختلاط[6] ؛ قال أبو عبيدة : و هو من الكبل و معناه الحبس عن حقه ، و لم يذكر الوجه الآخر . قال أبو عبيد : و هذا عندى هو الصواب الذى أجمعا عليه . و أما التفسير الآخر فانه عندى[7] غلط ،

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٣٩٥ .

(٤) البيت فى اللسان (كبل) بدون نسبة .

(٥) فى مص : قولك .

(٦) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٣٩٥ « و زعم بعضهم أن المكابلة التأخير ، يقال : كبلتك دَينك - أى أخرته عنك » .

(٧) ليس فى ل و مص .

لو كان من بكلت أو لبكت لكان مباكلة أو ملابكة ، و إنما الحديث مكابلة .

و الذى فى هذا الحديث من الفقه أن عثمان [بن عفان -[1]] [رحمه الله -[2]] كان لا يرى الشفعة للجار ، إنما يراها[3] للخليط المشارك ؛ و هو بيّن فى حديث له آخر[4] أنه قال : لا شفعة فى بئر و لا فحل و الأُرَف تقطع كل شفعة[5] . قال ابن إدريس : الأُرَف المعالم ، [6]و قال الأصمعى : هى المعالم[6] [و -[7]] الحدود ؛ قال : و هذا كلام أهل الحجاز ، يقال منه : قد أرّفت الدار و الأرض تأريفا - إذا قسمتها و حددتها ؛ و قال ابن إدريس : و قوله : لا شفعة فى بئر و لا فحل ، قال : فأظن الفحل فحل النخل . قال

أرف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) فى ر : هو .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة عن أبى بكر بن حزم (أو عن عبد الله بن أبى بكر) - الشك من أبى عبيد - عن أبان بن عثمان عن عثمان - ما بين الحاجزين من ل ، و ما بين القوسين من ر و مص ؛ و فى (ط) شفعة : ؛ « مالك عن محمد بن عمارة عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم » .

(٥) و الحديث فى الفائق ٢/ ٢٥٠ ، وفيه « أراد فحال النخل » . و فى (ط) شفعة : ؛ « إن عثمان بن عفان قال : إذا وقعت الحدود فى الأرض فلا شفعة فيها و لا شفعة فى بئر ولا فى فحل النخل » .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و مص .

أبو عبيد: و تاويل البئر عندنا أن تكون البئر بين نفر و لكل رجل من أولئك النفر حائط على حدة، ليس يملكه غيره، و كلهم يسقى حائطه من هذه البئر، فهم شركاء فيها و ليس بينهم فى النخل شَرك. فقضى عثمان أنه إذا [1] باع رجل منهم حائطه فليس لشركائه فى البئر شفعة فى الحائط من أجل شركه فى البئر. و أما قوله فى الفحل فانه من النخل كما قال ابن إدريس، و معناه الفحل [2] يكون للرجل فى حائط قوم آخرين لا شرك له فيه إلا ذلك الفحل، فان باع القوم حائطهم فلا شفعة لرب الفحل فيه من أجل فحله ذلك [3]؛ و قد يقال للحصير: فحل، و إنما نرى أنه سمّى فحلا

فحل ٥

(١) فى ل و ر و مص: إن.

(٢) زاد فى ر: أن.

(٣) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤٤ « قد تدبرت هذا فرأيت لفظ الحديث يدل على أنه أراد لا شفعة فى نفس البئر و الفحل..... يقول: لا شفعة ببئر و لا فحل و ما أنكر مع هذا أن لفظ الحديث قد يحتمل ما تأوّل على الحياة و طلب المخرج، و إنما يحتاج إلى ذلك فى الموضع الذى يخالف ظاهر لفظ الحديث فيه مذاهب الفقهاء، و هذا الحديث مستغن عن ذلك، و إنما أراد البئر تكون بين قوم فاذا باع أحدهم حصته منها لم يكن لشركائه فيما باع شفعة وكان لمن اشتراه، و كذلك الفحل من النخل يكون بين قوم، و إنما منع الشفعة فى البئر و الفحل لأنهما لا يحتملان القسم، و كذلك كل شىء لا يحتمل القسم لا شفعة فيه مثل الثوب و العبد و الحبة من الجوهر؛ يدلك على ذلك قول مالك: لا شفعة عندنا فى عبد و لا وليدة و لا شىء من الحيوان و لا ثوب و لا بئر ليس لها بياض، إنما الشفعة فيما يقسم و تقع فيه الحدود من الأرض و الدور، فأما ما لا يصلح فيه القسم فلا شفعة فيه، و البئر التى لا بياض لها هى المنفردة تكون لقوم = لأنه

لأنه يعمل من فحول النخل ، و من ذلك حديث يروى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه دخل على رجل من الأنصار و فى ناحية البيت فحل من تلك الفحول، فأمر بناحية منه فَرُشَّتْ ثم صلّى عليه[1] - [2]و رواه بعضهم: و فى ناحية البيت حصير ؛ و قال[2] : إنما سمى الحصير فحلا لأنه يعمل من سعف [الفحل من -[3]] النخيل ، و هو فى بعض الحديث قال : و فى البيت حصير ، فهذا مفسّر ، و قد دلّك على أن الفحل فى ذلك الحديث الحصير ، و يقال للفحل : فُحّال ، فاذا جمع قيل : فحاحيل .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عثمان [رحمه الله -[4]] أنه قال : بلغنى أن ناسا منكم يخرجون إلى سوادهم إما فى تجارة و إما فى جباية و إما فى جشر فيقصرون الصلاة ، فلا تفعلوا ، فانما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو يحضره عدو[5] .

= و ليس لهم إلى جانبها أرض ، فاذا كانت كذلك لم تحتمل القسم . و لو كان لها أرض و هى بينهم ثم باع أحدهم حصته منها و من الأرض كان لشركائه الشفعة لأن الأرض تحتمل القسم فتتبعها البئر » . موضع النقاط مطموس فى مخطوطة إصلاح الغلط .

(١) كذا الحديث فى الفائق ٢/٢٥٠ .

(٢ - ٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه معاذ عن ابن عون (قال أبو عبيد : أحسبه) عن أنس بن سيرين عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن أنس بن مالك إلا أنه فى حديث معاذ « حصير » و فى حديث غيره « فحل » و يقال .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبى قلابة قال حدثنى من قرأ كتاب عثمان أو قرئ عليه كتاب عثمان بذلك؛ الحديث فى =

جشر قوله : الجشر ، هم القوم يخرجون بدوابّهم إلى المرعى[1] ، قال الأخطل يذكر قتل عمير بن الحُباب : [البسيط]

يسأله الصُّبْرُ من غسّان إذ حضروا و الحَزْنُ كيف قَراه الغِلمةُ الجَشَرُ

يُعرّفونك رأسَ ابنِ[2] الحُبابِ وقد أضحىَ وللسّيف فى خَيْشُومه أثَرُ[3]

٥ [و يروى : فسائل الصبر - [4]] ، قوله : الصُّبْر ، قال ابن الكلبى : هى قبائل من غسّان معلومة مسماة ، يقال لهم الصُّبْر[5] ، قال : و كذلك الحَزْن[6] هم قبائل

١٠٩/ب من غسّان أيضا . قال أبو عبيد : و فى هذا الحديث/ [7]من الفقه[7] أنه لم ير القصر[8]

= (ج) مسند عثمان رضى الله عنه : ١٩٨ ، و فيه « عن أبى المهلب قال كتب عثمان » - انظر الفائق ١/١٩٦ ، و فيه « بحضرة عدو » مكان « يحضره عدو » و قال فيه الزمخشرى « الجشر فَعَل بمعنى مفعول ، و هو المال الذى يجشر - أى يخرج إلى المرعى فيبات فيه و لا يراح إلى البيوت ، و يقال للذين يجشرونه : جشر - أيضا ، كأنه جمع جاشر ؛ و يقال جشر المال عن أهله ، فهو جاشر و جشر ، و منه قوله (أى قول عثمان رضى الله عنه) : لا يغرّنكم جشركم من صلاتكم ؛ و ذلك أنهم كانوا يطيلون الغيبة عن البيوت فيرونها سفرا فيقصرون الصلاة » .

(١) بهامش الأصل « و لا يرجعون إلى بيوتهم - تمت ش (باب الجيم والشين) » .

(٢) سقط من ر .

(٣) البيتان فى ديوانه ص ١٠٦ و اللسان (جشر ، صبر) .

(٤) من ل و مص .

(٥) بهامش الأصل « بصاد مهملة مضمومة ، و الباء ساكنة موحدة » .

(٦) بهامش الأصل « بحاء مهملة مفتوحة و زاى ساكنة » .

(٧-٧) ليس فى مص .

(٨) فى ل و ر و مص : التقصير .

إلا لمن كانت غيبته تبلغ أن تكون سفرا، ألا تراه يقول: فانما يقصر الصلاة من كان شاخصا؟ و فى قوله: أو يحضره عدو فُقِه أيضا أنه يقصر الصلاة و إن كان مقيما إذا كان يحضره العدو. [1] و فى القصر ثلاث لغات[1]: قصر و تقصير و إقصار، [2] [3] و قصر أجودها[3].

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عثمان [5] رحمه الله [5] أنه غطّى [5] وجهه بقطيفة حمراء أرجوان و هو محرم[6].

قوله: الأرجوان، [هو -[4]] الشديد الحمرة، و لا يقال لغير الحمرة: أرجوان[7]. و البهرمان دونه بشىء فى الحمرة؛ و المقدّم المشبع حمرة؛ و منه

رجن

بهرم فدم

(١-١) فى مص: لك فيه ثلاث لغات.

(٢) زاد فى مص: والوجه عندنا قصر.

(٣-٣) فى ل «تقول: قصرتُ و قصّرت و أقصرت، قال أبو عبيد: و أحب إلىّ قصر، و هكذا هى فى التنزيل».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس فى ل و ر.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه ابن علية عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه رأى عثمان يفعل ذلك؛ الحديث فى الفائق ١ / ٤٦٧.

(٧) و فى الفائق «قيل: هو صبغ أحمر، و قد أجرته العرب مجرى القانى فى وصف الثياب و غيرها بشدة الحمرة، سواء فيه المذكر و المؤنث، فقالوا: قميص أرجوان و قطيفة أرجوان، و لم يقولوا: أرجوانة، كما قالوا: امرأة أملدانة، و الأملدان الناعم، إما لأنه اسم فى أصله، فهو كقولك: أموال دبر و حية ذراع و امرأة فطر و زَور؛ و إما لأن الكلمة فارسية فتركوها على حالها فى التعريج عن=

شبع ضرج ورد

حديث عروة[1] أنه كره المُفدّم للمُحرِم ولم ير بالمُضرَّج بأسا[2] . قال أبو عبيد: و المُضرَّج دون المُشبَع ، ثم المُوَرَّد بعده[3] .

و فى حديث عثمان [رضى الله عنه -[4]] من الفقه أنه لم ير بالحمرة للمحرم بأسا إذا لم يكن ذلك من طيب ؛ و منه حديث طلحة بن عبيد الله [رحمه الله -[4]] أنه لبس ثوبين ممشقين و هو مُحرِم فأنكر ذلك عليه عمر ، فقال: يا أمير المؤمنين ! إنما هو[5] بمشق[6] . و قال: كذلك فى حديث جابر ابن عبد الله : كنا نلبس الممشق فى الإحرام[7] ؛ إنما هو مَدر[8] . و فى الحديث [أيضا -[9]] رخصة فى تغطية المحرم وجهه ، كأنه يرى [أن -[9]] الإحرام إنما هو فى الرأس خاصّة ، و الناس على حديث ابن عمر فى هذا لقوله : إن الذقن من الرأس فلا تخمّروه ، فصار الإحرام فى الوجه و الرأس

مشق

= علامة التأنيث كما قالوا : جربز ، فتركوه على حاله فى البناء » .

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٢٥٤ .

(٣) و فى الفائق ٢ / ٢٥٤ « المضرج دون المشبع و المورد دون المضرج » .

(٤) من ل .

(٥) فى ل و ر و مص : هما .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/٢٩ ؛ و سيأتى فى أحاديث طلحة رضى الله عنه ؛ و بهامش الأصل ١١٧/ الف « مِشق - بكسر الميم ، هو المغرة ، و هو التراب الأحمر » .

(٧) كذا فى الفائق ٣/٢٩ .

(٨) فى ل : مدرة .

(٩) من ل و ر و مص .

جميعا ، قال[١] : سمعت محمدا[١] يفتى بذلك و يحدثه[٢] عن [٣]ابن عمر[٤] .

و قال [أبو عبيد -[٥]] : فى حديث عثمان [رحمه الله -[٦]] أنه رفع إليه رجل قال لرجل : يا ابن شامّة الوَذْرِ، فحدّه[٧] .

قال [٨]أبو عبيد : واحدتها وَذْرَة ، و هى[٨] القطعة من اللحم مثل الفِدْرَة[٩] ، و هى كلمة معناها القَذْف ، [و إنما أراد بابن شامة المذاكير -[١٠]] فكنى عن القَذْف بها ، و كانت العرب تسابّ بها ؛ و كذلك إذا قال [له -[١٠]] : يا ابن ذات الراية ، و ذلك أن النساء الفواجر فى الجاهلية كنّ ينصبن لأنفسهنّ رايات تعرف بها مواضعهنّ ؛ و كذلك إذا قال : يا ابن

وذر

(١) ليس فى ر .

(٢) فى مص : محمد بن الحسن .

(٣) زاد فى ل و مص : عن مالك بن أنس عن نافع ، و فى ر : عن نافع عن مالك ؛ و فى (ط) حج : ١٥٠ « مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول : ما فوق الذقن من الرأس فلا يخمره المحرم » .

(٤ - ٤) فى ر : عمر - خطأ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : من حديث وهب بن جرير عن أبيه عن حميد بن هلال عن عثمان ؛ الحديث فى (ج) مسند عثمان رضى الله عنه : ١٩٣ و الفائق ٣/١٥٤ .

(٨ - ٨) فى ل : الوذرة .

(٩) فى الفائق « هى قطع اللحم التى لا عظم فيها » .

(١٠) من ل و مص .

ملق أرحُل الركبان، هذا كله كناية عن القذف و إياه يريدون .

و فى هذا الحديث من الفقه أنه إذا قذف رجل رجلا بغير لفظ الزنا إلا أن المعنى ذلك بعينه أنه و المصرَّح به سواء؛ وكذلك الحديث الآخر عن غيره فى رجل قال لرجل: يا روسبى[1]، فضربه الحدّ، فهذا شبيه بذلك، و أما أهل العراق فلا يرون الحد إلا فى التصريح بالزنا و فى نفى الرجل من أبيه .

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عثمان [رحمه الله -[3]] أنه لما نَشَمّ الناس فيه جاء عبد الرحمن بن أبزى إلى أبى بن كعب فقال: [يا -[4]] أبا المذر ما المخرج ؟[5]-[6]و رواه بعضهم: لما وقع الناس فى أمر عثمان[6].

نشم ١٠ قوله: نشّم الناس - يعنى طعنوا فيه و نالوا[7] منه، [8]و كان أبو عمرو ابن العلاء[8] يقول فى قول زهير: [الطويل]

(١) روسبى - بعد سين مهملة باء فارسية، معناها فى اللغة الفارسية: المرأة الفاحشة .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٣/٩١ .

(٦-٦) فى ل و ر و مص «[قال] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن أسلم المنقرى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه؛ إلا أن ابن مهدى قال: لما وقع الناس فى أمر عثمان. و قال غيره: لما نشم الناس فى أمر عثمان» .

(٧) فى ر: ناولوا .

(٨-٨) فى ل و ر و مص: و أخبرنى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه كان .

تداركتما عبسا و ذُبيان بعد ما تفانَوا و دقّوا بينهم عِطر مَنشِمِ[1]

قال: هو من ابتداء الشرّ، يقال: قد نَشَم القومُ فى الأمر تنشيما - إذا أخذوا فى الشرّ، و لم يكن يذهب إلى أن منشم امرأة كما يقول غيره؛ [2]و عن[2] ابن الكلبى فى قوله: عطر مَنشِم، قال: مَنشِم امرأة من حمير - أو قال: من همدان، و كانت تبيع الطيب فكانوا إذا تطيّبوا بطيبها اشتدت[3] حربهم فصارت مثلا فى الشر[4].

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عثمان [رحمه الله -[6]] أنه[7] بينا هو يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه، فوذأه[8] ابن سلّام فاتّذأ[9]، فقال

(١) البيت فى معلقته و ديوانه ص ١٥ و اللسان (نشم) و المستقصى ١ / ١٨٤؛ و بهامش الأصل «منشم - بكسر الشين: عطر، و قيل: امرأة كانت تبيع الطيب - (شمس العلوم باب النون و الشين)؛ و قيل: طلع شجرة سم قاتل».

(٢ - ٢) فى ل و ر: [قال] و أخبرنا، و فى مص: و روى.

(٣) فى ر: اشتد.

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق ٣ / ٩١ «يقال: نشب فى الأمر و نشم فيه - إذا ابتدأ فيه و نال منه، عاقبت الميم الباء، و منه قالوا: النشم و النشب، للشجر الذى يتخذ منه القسى، لأنه من آلات النشوب فى الشىء، و الباء الأصل فيه لأنه أذهب فى التصرف».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧) فى ل: أن عثمان.

(٨) بهامش الأصل «ذال معجمة».

(٩) بهامش الأصل «بتشديد التاء».

١١٠/الف له/ رجل: لا يمنعنّك مكان ابن سلّام أن تسبّ نعثلا[١] فانه من شيعته، قال ابن سلام: فقلت له: لقد قلت القول العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بعد نوح[٢].

قال الأموى و ابن الكلبى و غيرهما ذكر كل واحد [منهم -[٣]]

وذأ ٥ بعض هذا الكلام، قوله: فوذأه فاتّذأ، يقال: وذأت الرجل - إذا زجرته و قمعته؛ و قوله: فاتّذأ - يعنى انزجر.

نعثل [و قوله -[٤]]: أن تسب نعثلا، قال ابن الكلبى: إنما قيل له: نعثل، لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر اسمه نعثل وكان طويل اللحية، فكان عثمان إذا نيل منه و عيب شبه بـــذلك الرجل لطول لحيته، لم يكونوا ١٠ يجدون عيبا غير هذا؛ [٥]و قال بعضهم: إن نعثلا من أهل أصبهان، و يقال فى نعثل: إنه الذكر من الضباع[٥].

نوح و أما قول ابن سلام: و الخليفة من بعد نوح، فان الناس اختلفوا فى معناه. و أما أنا فانه عندى أراد بقوله: نوح عمرَ بن الخطاب، و ذلك

---

(١) بهامش الأصل «عين مهملة و ثاء مثلثة ـ وزن فعلل ـ بالفتح».

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه يزيد عن مهدى بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب عن بشر بن شَغاف عن عبد الله بن سلام؛ الحديث فى الفائق ٣/١٥٤.

(٣) من مص.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) ليس فى ل؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ٣/ ١٥٤ «النعثل: الضبعان و الشيخ الأحمق، و منه النعثلة و هى مشية الشيخ، و النقثلة مثلها».

لحديث النبي صلى الله عليه و سلم حين استشار أبا بكر و عمر [رضى الله عنهما -[1]] فى أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمنّ عليهم ، و أشار عليه عمر بقتلهم ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم و أقبل على أبى بكر : إن إبراهيم كان ألينَ فى الله من الدهن باللبن[2] ، ثم أقبل على عمر فقال : إن نوحا[3] كان أشدّ فى الله من الحجر ؛ قال أبو عبيد : فشبّه رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر بابراهيم و عيسى حين قال " إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ *[4] " ، و شبه عمر بنوح حين قال " رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا *[5] "[6] ، و أرادا بن سلام أن عثمان خليفة عمر .

و قوله : يوم القيامة - أراد يوم الجمعة[7] ، و ذلك أن الخطبة كانت قوم يوم جمعة ، و يبين ذلك حديث آخر يروى عن كعب أنه رأى رجلا يظلم

(١) من مص .

(٢) من مص ، و فى الأصل و ل و ر : فى اللبن .

(٣) زاد فى مص : عليه السلام .

(٤) سورة ٥ آية ١١٨ .

(٥) سورة ٧١ آية ٢٦ .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/١٥٤ ، و فيه « و أقبل على أبى بكر .....من الحجر ؛ يريد قول إبراهيم « فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * » و قول نوح - الحديث » .

(٧) فى المغيث ص ٥٩١ « و أراد بيوم القيامة يوم الجمعة كأن ذلك القول كان فيه ، و القيامة تقوم فى يوم الجمعة » .

رجلا يوم جمعة ، فقال: ويحك أتظلم رجلا يوم القيامة؟[1]

و قال [أبو عبيد -] : فى حديث عثمان [رحمه الله -[2]] أنه لما حُصِرَ كان على [رضى الله عنه[3]] يومئذ غائبا فى مال له ، فكتب إليه[5] : أما بعد فقد بلغ السيلُ الزُبى و جاوز الحزامُ الطُبيَيْن ، فاذا أتاك كتابى [هذا -[4]] فأقبل إلىّ[6] ، علىّ كنت أم لى : [الطويل]

فان كنتُ مأكولا فكن خيرَ آكل و إلّا فأدركنى و لمّا أُمَزَّقِ[7]

زبى قوله: بلغ السيلُ الزبى ، فانه زبى الأسد التى تحفر لها ، و إنما جعلت مثلا فى بلوغ السيل إليها[8] لأنها إنما تجعل فى الروابى من الأرض و لا تكون فى المنحدر ، و ليس يبلغها إلا سيل عظيم .

ط ١٠ و قوله: جاوز الحزامُ الطُبَيَيْن[9] - يعنى أنه قد اضطرب من شدة

(١) كذلك الحديث فى الفائق ٣ / ١٥٤ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : عثمان .

(٦) فى ر : لا - كذا .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثنيه أبو إبراهيم و كان من أهل العلم باسناد لا أحفظه ؛ الحديث فى الفائق ١/٥٢٢ و الكامل للمبرد ص ١١ و ١٢ .

(٨) انظر المستقصى ٢/١٤ و مجمع الأمثال ١/٦٠ .

(٩) المثل فى المستقصى ١/١٣٠ و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٥٢٢ « الط - بالضم و الكسر، واحد الأطباء، وهى للحافر و السباع كالأخلاف للخف والضروع للظلف ؛ و يقال أيضا أطباء الناقة ؛ و اشتقاقه واضح من طباه يطبيه - إذا =

السير حتى خلف الطُّبَيَين من اضطرابه [و لا يمكنه النزول فيشده من شدّة الحرب -[1]] ، يضرب هذا المثل للأمر القطيع[2] الفادح الجليل .

و أما قوله : [الطويل]

فان كنتُ مأكولا فكنْ خيرَ آكل
و إلّا فأدركني و لمّا أُمَزَّقِ ٥

فان هذا بيت تمثّل به لشاعر[3] من عبد القيس جاهلى يقال له : المزّق[4] ، و إنما سمّى ممزّقا لبيته هذا[5] ، وقال الفراء : المزَّق - بالفتح[6] .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عثمان [رحمه الله -[1]] عند مقتله

= دعاه ، لأن اللبن يطى منه ، ألا ترى إلى قولهم : خلف طبّى - أى مجيب ، وهو فعيل بمعنى مفعول كأنه يدعى فيجيب ، و فى الحديث : دع داعى اللبن ؛ و هما مثلان ضربهما لتفاقم الخطب عليه» .

(١) من مص .

(٢) فى ر : العظيم .

(٣) فى ل : لرجل .

(٤) و اسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حي بن عوف بن سود بن عُذرة ابن منبه بن نكرة بن لكيز - انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٢ و البيان و التبيين للجاحظ ١/٢٨٩ و الاشتقاق لابن دريد طبع مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٨ ص ٣٣٠ و اللسان (مزق ، أكل) .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٥٢٢ « و مخاطبه النعمان بن المنذر ، و قبله : [الطويل]
أحقّا أبيت اللعن أن ابن فرتنى على غير إجرام بريقى مشرّقى » .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر و مص .

حين قال: فتغاوَوْا - و الله - عليه[1] حتى قتلوه[2].

غوى [قوله -[3]]: [فتغاووا عليه -[4]]، و التغاوى هو التجمع والتعاون على الشرّ، و أصله من الغواية أو الغىّ[5]؛ يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصارى قالته فى أخيها، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث المنذر بن عمرو الأنصارى إلى بنى عامر بن صعصعة فاستنجد عامرُ ابن الطفيل عليه و على أصحابه قبائل[6] من سليم: عصية[6] و رعل[7] و ذكوان، فقتلوا المنذرَ و أصحابه، فهم الذين دعا عليهم النبى[8] صلى الله عليه و سلم أياما، فقالت أخته ترثيه: [المتقارب]

تغاوَت عليه ذِئابُ الحجازِ بنو بُهثةٍ و بنو جعفرِ[9]

بهثة من بنى سليم و جعفر من بنى عامر بن صعصعة. و يقال من ذلك:

---

(١) فى ر: أعلم.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال أنبأنى وثاب ثم ذكر الحديث طويلا فى مقتله؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤١، و فيه «فتغاووا عليه حتى قتلوه».

(٣) من ل و مص.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) فى الفائق ٢/٢٤١ «التغاوى: التحاشد بالغى».

(٦ - ٦) فى ل و مص: سليم من عصية، و فى و: سليم و عصير.

(٧) بهامش الأصل «رِعل - بكسر الراء و عين مهملة».

(٨) فى ر: رسول الله

(٩) انظر الفائق ٢/٢٤١، و البيت فى اللسان (غوى).

غَوَيت[١] أغوِى غيّا ، و بعض الناس يقولون : غوِيت[٢] أغوَى لغة و ليست بمعروفة[٣] .

و قال [أبو عبيد -[٤]] : فى حديث عثمان [رضى الله عنه -[٥]] / حين قال فيه فلان[٦] يعرّض بـــه : إنى لم أفرّ يومَ عَينَين . فقال عثمان ١١٠/ب
[٧]رضى الله عنه[٧] : فلِمَ تُعيّرُنى[٨] بذنْبٍ قد عفا الله عنه ؟[٩] ٥

قال أبو عبيد : عَيْنَين جبل بأحـــد[١٠] ، قام عليه إبليس فنادَى أنّ عين
رسولَ الله صلى الله عليه و سلم قد قُتِل ؛ [١١]قال أبو عبيد[١١] : و فى حديث المغازى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان أقام الرُّماةَ يومَ أُحد على هذا الجبل .

و قال [أبو عبيد -[٤]] : فى حديث عثمان [رحمه الله -[٥]] و زيد بن ١٠

---

(١) بهامش الأصل « بفتح الواو فى الماضى » .
(٢) بهامش الأصل « بكسر الواو فى الماضى و غين معجمة » .
(٣) زاد فى مص : قال الله عزّ و جلّ « أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا » .
(٤) من ل و ر و مص .
(٥) من مص .
(٦) بهامش الفائق أنه عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .
(٧ - ٧) ليس فى ل و ر و مص .
(٨) فى مص : فلم تعير لى ، و فى ل : تعيرنى .
(٩) الحديث فى الفائق ٢/٢٠٢ و المغيث ٤٢٦ .
(١٠) انظر معجم البلدان ٦/٢٥٨ .
(١١ - ١١) ليس فى ل .

ثابت [1]فى قولها[1]: الطلاق بالرِّجال و العِدّة بالنساء[2] .

قال أبو عبيد: معناه أن تكون الحرة امرأة مملوك[3] فان طلقها اثنتين بانت منه حتى تنكح زوجا غيره ، لأنه إنما ينظر إلى الزوج و هو مملوك و طلاقه ثنتان . و قوله: العدة بالنساء، يقول: إنها تعتدّ عدّة حرّة ثلاث حيض لأنها حرّة . قال [1]أبو عبيد[1]: و إن كانت مملوكة تحت حرّ فانها لا تَبِين منه بأقلّ من ثلاث لأنّ زوجها حرّ ، و تعتدّ بحيضتين[4] لأنها مملوكة ؛ و أما قول علىّ و عبد الله [رحمهما الله -[5]] فانهما قالا: الطلاق و العدة بالنساء[6] ؛ يقولان: لا تَبِين الحرة تحت[7] المملوك بأقلّ من ثلاث كما تكون تحت الحرّ ، و تَبِين الأَمَة تحت الحر باثنتين لا ينظران الرجل فى شىء من الطلاق و العدّة و إنما ينظران إلى سنّة النساء . [قال أبو عبيد -[8]] : هذا قول أهل العراق[9] ؛ و أما أهل الحجاز فيأخذون بقول

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) الحديث فى نصب الراية لأحاديث الهداية للحافظ الزيلعى طبع دار المأمون بشبرا سنة ١٩٣٨ ج ٣ ص ٢٢٥ ؛ و ليس الحديث فى الفائق .

(٣) فى ل: المملوك .

(٤) فى ل و ر: حيضتين .

(٥) من مص .

(٦) انظر نصب الراية ٣/٢٢٥ حاشية ١ .

(٧) فى ل: من .

(٨) من ل ، و فى ر و مص: و .

(٩) و للأحناف أيضا قول النبى صلى الله عليه و سلم: طلاق الأَمَة ثنتان و عدتها =

عثمان [1]و زيد بن ثابت[1]. و قد روى عن ابن عمر خلاف هذين القولين، [2]قال: يقع الطلاق بمن رقّ منها؛ قال أبو عبيد: يقول: إن كانت مملوكة تحت حر بانَتْ بتطليقتين لأنها هي[3] التي رقت. و كذلك إن كانت حرة[3] تحت عبد بانت باثنتين[4] أيضا لأنه هو الرقيق؛ و ليس[5] الناس على هذا.

= حيضتان - انظر نصب الراية ٣/٢٢٦؛ فيثبت من ذلك أن طلاق الأَمة ثنتان حرا كان زوجها أو عبدا، و طلاق الحرة ثلاث حرا كان زوجها أو عبدا.

(١ - ١) ليس في ل و ر.

(٢) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم ابن عبد الله عن ابن عمر (و في ل: سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه).

(٣) ليس في ر.

(٤) في ل: باثنين.

(٥) من ل و ر و مص، و في الأصل: كذلك.

أحاديث على * [بن أبي طالب رضى الله عنه - ١]

و قال أبو عبيد: فى حديث على [بن أبي طالب - ٢] ٣رضى الله عنه٣

(*) على بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحسن الهاشمى ، القرشى ، أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين ، و أحد العشرة المبشرين ، و ابن عم النبي و صهره - صلى الله عليه وسلم - كنّاه رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا تراب ، أول الناس إسلاما بعد أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها ، ولد بمكة ٢٣ قبل الهجرة و ربى فى حجر النبي صلى الله عليه و سلم و لم يفارقه . وكان اللواء بيده فى أكثر المشاهد ، و لما آخى النبى صلى الله عليه و سلم بين أصحابه قال له : أنت أخى ؛ شهد بدرا و أحدا و سائر المشاهد ، و أبلى ببدر و أحد و الخندق وخيبر البلاء العظيم ؛ و لم يتخلف إلا فى تبوك ، خلفه رسول الله صلى الله عليه و سلم على المدينة و قال : أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى . و ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة ٣٥ هـ فقام بعض أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان و قتلهم ، و توقى علىّ الفتنة ، فغضبت عائشة رضى الله عنها و قام معها جمع كبير فى مقدمتهم طلحة و الزبير ، و قاتلوا عليا فكانت وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ و ظفر على بعد أن بلغت قتلى الفريقين عشرة آلاف ، ثم كانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ . و خلاصة خبرها أن عليا عزل معاوية عن ولاية الشام يوم ولى الخلافة ، فعصاه معاوية ، فاقتتلا مائة وعشرة أيام ، قتل فيها الفريقان سبعين ألفا ، و انتهت بتحكيم أبى موسى الأشعرى وعمرو ابن العاص ، فاتفقا سرا على خلع على و معاوية ، و أعلن أبو موسى ذلك ، و خالفه عمرو فأقرّ معاوية ، فافترق المسلمون ثلاثة أقسام : الأوّل بايع لمعاوية و هم أهل الشام ، و الثانى حافظ على بيعته لعلى و هم أهل الكوفة ، والثالث اعتزلهما و نقم على علىّ رضاه بالتحكيم . وكانت وقعة النهروان سنة ٣٨ هـ بين على و أباة =

لأن أطّلى بِجؤاءِ[١] قِدْرٍ أحبّ إليّ من أن أطّلى بزعفران .

هكذا يروى الحديث بِجؤاءِ[٢] قِدْرٍ[٣] ، وكان[٤] الأصمعى يقول : إنما

= التحكيم ، وكانوا قد كفّروا عليا ودعوه إلى التوبة و اجتمعوا جمهرة ، فقاتلهم فقتلوا كلهم وكانوا ألفا و ثمانمائة ، فيهم جماعة من خيار الصحابة . و أقام على بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادى غيلة فى ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت - و قيل : بقيت - من رمضان سنة ٤٠ ، و اختلف فى مكان قبره ، و قيل : قبر على جهل موضعه ؛ روى عن النبى صلى الله عليه و سلم ٥٨٦ حديثا ، و كان نقش خاتمه « الله الملك » ، و جمعت خطبه و أقواله و رسائله فى كتاب سمى : نهج البلاغة . كان أسمر اللون عظيم البطن و العينين ، أقرب إلى القصر ، أفطس الأنف ، دقيق الذراعين ، و كانت لحيته ملء ما بين منكبيه . كان له من الولد الذكور أحد و عشرون و من الأناث ثمانى عشرة . (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٤ و الإصابة ٤ / ٢٦٩ و ابن الأثير : حوادث سنة ٤٠) (١) من ل و ر و مص (٢) من ل و ر (٣ - ٣) ليس فى ل و ر .

(١) من ل و ر و مص و الفائق ١ / ٢٢٤ و النهاية ١ / ٢٢٠ . وكذا فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٠٢٢ ، و فى الأصل « بجياء » ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق « جواء القدر سوادها ، و هو من قولهم : كتيبة جأواء - العين همزة و اللام واو ، و أصله جياء ثم جئاء ، إلا أنه استثقلت همزتان بينهما ألف فقلبت الأولى واوا كما فى ذوائب » .

(٢) من ل و ر و مص ، و فى الأصل « بجياء » .

(٣) زاد فى ل و ر : و هذا من حديث وكيع عن كامل (بن) أبى العلاء .

(٤) فى ر و مص : قال سمعت .

جوأ هى جِئاوَةُ القِدْرِ، و هو الوعاء الذى[٢] تجعل فيه[٣]، و جمعها جِئاء. و كان أبو عمرو يقول: هو الجِياء و الجِواء - يعنى بذلك الوِعاء أيضا. و أما الخرقة التى ينزل بها القِدر عن الأثافى فهى الجِعال.

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى [٥]حديث على[٥] [١]رضى الله عنه[٦] حين أقبل يريد العراق فأشار عليه الحسن بن على [٧]عليهما السلام[٧] أن يرجع فقال: و الله! لا أكون مثلَ الضَّبُع تسمَع اللَّدْمَ حتى تخرج[٨] فتُصاد[٩].

لدم قال الأصمعى: اللَّدْمُ صوتُ الحجر أو الشىء يقع [١٠]فى الأرض[١٠]، و ليس بالصوت الشديد[١١]؛ يقال منه: لدَمت ألدِم لدْما؛ قال الشاعر:

(١) بهامش الأصل «من ش: جئاوة و هى التى توضع عليها القدر من جلد أو غيره، فى شمس العلوم: جئاوة جمعها جئاء - فى باب الجيم و الهمزة، و روى الحديث».

(٢) فى ل و ر و مص: التى.

(٣) فى ل: فيها.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) من ل و ر و مص، و فى الأصل: حديثه.

(٦-٦) ليس فى ل و ر.

(٧ - ٧) ليس فى ل و ر و مص.

(٨) بهامش الأصل «يعنى بل تخرج».

(٩) فى مص: فتصطاد. و زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه محمد بن الحسن عن أبى عاصم الثقفى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن على؛ الحديث فى الفائق ٢/٤٥٩ و المغيث ٥٢٣.

(١٠ - ١٠) فى ل و ر و مص: بالأرض.

(١١) فى المغيث ص ٥٢٣ «اللدم: ضرب الحجر بالحجر؛ و قد يكون ضرب المرأة صدرها و عضديها فى النياحة».

[البسيط]

و للفؤاد وجيب تحت أبهَره لدمَ الغلام وراء الغيب بالحَجَرِ[1]

و الأبهر : عرق مستبطن الصلب . يقال : إن القلب متصل به . قال أبو عبيد : فشبه وجيبَ القلب بصوت الحجر يرمى به الغلام ، و إنما قيل[2] للضبع : إنها تسمع اللدم ، لأنهم إذا أرادوا أن يصيدوها رَمَوا فى جُحرها بحجر أو ضربوا بأيديهم باب[3] الجحر ، فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتأخذه فتُصاد[4] عند ذلك ، و هى زعموا من أحمق الدواب ، و يبلغ من حمقها أنه يدخل عليها فيقال لها[5] : ليست هذه أم عامر[6] فتسكت حتى تُصاد[7] ؛ فأراد علىّ أنى لا أخدع كما تُخدع الضبع باللدم[8] . و يقال فى التدام / النساء[9] : [إنما - [10]] هو مأخوذ من اللدم ، إنما هو افتعال منه . قال ١١١١٠/الف الأصمعى : يقال فى غير هـذا : لدمت الثوب و ردمته - إذا رقعته ؛ ردم

(١) البيت لابن مقبل و سبق فى ١ / ٧٤ .

(٢) فى ر : قال .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى مص : فتصطاد .

(٥) هى كنية الضبع .

(٦) فى مص : تصطاد .

(٧) زاد فى مص : و يقال ليست هى أم عامر .

(٨) بهامش الأصل « ضرب وجوههن أوخدودهن عند النياحة (شمس العلوم باب اللام و الدال) » .

(٩) من ل و مص .

كذلك[1] قال أبو عبيدة فى المُردَّم ؛ و منه قول الشاعر : [الكامل]

هل غادر الشعراء من متردَّم أم هل عرفتَ الدارَ بعد تَوهُّمِ[2]

[3]قوله : متردَّم[3] - أى مترقَّع مستصلَح[4] .

و قال [أبو عبيد -[5]] : فى [6]حديثه عليه السلام[6] لَئِن وُلِّيتُ بنى أميَّة لأنفُضَنَّهم نَفْضَ القصّاب التِرابَ الوَذِمَة[7].

وذم قال الأصمعى : سألنى شعبة عن هذا الحرف ، [فقلت -[8]] : ليس هو هكذا ، إنما هو نفض القصّاب الوِذامَ التَّربة ؛ قال : و الوِذام واحدتها وذَمة[9] ، و هى الحُزَّة من الكَرِش أو الكبِد ، قال : و من هذا قيل

(١) من ل و مص ، و فى الأصل : قال .

(٢) البيت لعنترة من معلقته المشهورة - انظر ديوانه طبع بيروت ١٩٠١ ص ٧٧ ، و اللسان (ردم) و شمس العلوم باب الراء و الدال .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) بهامش الأصل نقلا عن شمس العلوم « متردم - بفتح الدال - أى كلام مستصلح » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦-٦) فى ل و ر و مص « حديث على رحمه الله » .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى وائل عن الحارث بن جبيش عن على ؛ الحديث فى الفائق ١/١٣١ ، و فيه « التراب جمع تَرب تخفيف تَرِب » و بهامش الفائق « و هى اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب » .

(٨) الزيادة من المصحح ولابد منها .

(٩) بهامش الأصل « وذمة - بفتح الذال » .

لسيور الدلاء الوذم لأنها مقدّدة طوال . [قال -[١]] : و التَّرِبةُ التى قد سقطت فى التراب فَتَتَرَّبتْ فالقصّاب[٢] يَنفُضها . و قال أبو عبيدة نحو ذلك ، قال : واحدة الوذام وَذَمة ، وهى الكرِش لأنها معلّقة ، و يقال : هى غير الكَرِش أيضا من البطون . قال : و الوَذَمُ أيضا لحمات تكون فى رحم الناقة تمنعها من الولد[٣] ، [يقال منه : وَذَمتِ الناقة -[٤]] ؛ فاذا عولج ذلك[٥] منها قيل : وَذَّمها تَوذِيما . ترب

و قال [أبو عبيد -[٦]] : فى [٧]حديثه عليه السلام[٧] حين مرّ بعبد الرحمن بن عَتّاب بن أُسَيدٍ مَقْتُولًا يومَ االجَمَل فقال : هذا يَعسوبُ قريش[٨] .

قال الأصمعى : اليَعسُوبُ فحل النَّحْلِ و سَيِّدها ، [فَشبّهه فى قريش بالفحل فى النحل -[٦]] . عسب

---

(١) من ل و مص .

(٢) بهامش الأصل « القَصّاب : الجَزّار » .

(٣) بهامش مص « إذا أصابها ذلك » .

(٤) من ل .

(٥) ليس فى ر .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧-٧) فى ل و ر و مص « حديث على رضى الله عنه » .

(٨) الحديث فى الفائق ٢ / ١٥٠ « على رضى الله عنه مرّ بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال : لهفى عليك يعسوب قريش ، جدعت أنفى و شفيت نفسى » .

و منه حديثه الآخر حين ذكر الفتن قال: فاذا كان ذلك ضرب يعسوبُ الدِّينَ بذنَبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخَرِيفِ[1]. قال الأصمعى: يريد بقوله: يَعْسُوبُ الدين أنه سيّد الناس فى الدِّين يومئذ؛ و قوله: قَزَعُ الخَريف - يعنى قِطَع السَّحابِ التى تكون فى الخريف، و كذلك القَزَع فى غير هذا هى القِطَع أيضا. و منه القَزَعُ التى تكون فى رؤس الصِبيان، و هو أن يُحْلَقَ رأسُ الصبى فيترك منه مواضعَ. قال الأصمعى: و اليعسوب أيضا طائر أكبر من الجرادة، و ليس هو [الذى -[2]] فى [هذا -[3]] الحديث، و هو الذى تُشبّه به الخيلُ و الكِلابُ فى الضُّمْر؛ قال بِشر بن أبى خازم يذكُر الصائدَ: [الطويل]

قزع

أبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ تُطِيفُ بِشَخْصِهِ كَوالِحُ أمثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ[4]

---

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا هذا الحديث الثانى أبو النضر عن أبى خيثمة عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن على؛ و قد سبق الحديث فى ١/١٨٥ و فى الفائق ٢/١٥٠، و فيه «أراد السيد و الرئيس، وأصله الفحل، يقال لفحل النحل: يعسوب؛ و قال الهيان الفهمى: [الطويل]

كما ضرب اليعسوب إن عاف باقر و ما ذنبه إن عافت الماء باقرُ

يعنى فحل البقر؛ و هو يفعول من العسيب بمعنى الطرق.

الضرب بالذَنَب مَثَلٌ للإقامة و الثبات».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من ل.

(٤) ليس فى ر.

(٥) البيت فى ديوانه ص ٨٤ و اللسان (عسب، طوف). و بهامش الأصل = يعنى

يعنى الكلاب .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى [٢ حديثه عليه السلام ٢] حين رأى فلانا يخطب فقال: هذا الخطيب الشَّحشَح[٣] .

شحح

قال أبو عمرو: هو الماهر بالخطبة الماضى فيها، قال أبو عبيد : و كل ماضٍ فى كلام أو سير فهو شحشح[٤] ؛ قال الأموى: الشحشح المواظب ٥ على الشىء ؛ و قال الطِّرِمَّاحُ الطائى[٥] : [الطويل]

كأنّ المطايا ليلةَ الخمس عُلِّقَتْ بوثّابة تنضو الرواسمَ شحشحِ[٦]

و قال ذو الرُّمة : [الطويل]

= « الكوالح [التى] بدت أسنانها دون شفاتها ، و هو تفسير قوله تعالى: « وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * (سورة ٢٣ آية ١٠٤) » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل و ر و مص : « حديث على رحمه الله » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/ ٦٤٠ .

(٤) قال الزمخشرى فى الفائق « هو الماهر الماضى فى الكلام ، من قولهم: قطاة شحشح سريعة حادّة ، و ناقة شحشح ، و الشحشحة سرعة الطيران ، و امرأة شحشاح كأنها رجل فى قولها و جِدّها ؛ و هذا كله من معنى الشحّ لا من لفظه على مذهب البصريين ، و هو الإمساك المفرط و التشدد الفاحش ، ألا ترى إلى قولهم للبخيل : شَحْشَح و شَحْشاح و مُشحشِح » .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) البيت فى اللسان (شحح) ؛ و بهامش الأصل « تنضو - بتاء مثناة ثم نون ثم ضاد معجمة - أى تقدم و تسبق » .

لدُنْ غُدوَةٍ حتّى إذا امتدّتِ الضُّحى وحثّ القَطِينَ الشَّحْشَحانَ المكلَّفُ[1]

[2]يعنى الحادى[2]. و[3] يقال: الشَّحْشَح[4] هو البخيل المُمسِك، و قال الراجز يصف هدرَ البعير: [الرجز]

فردَّدَ الهَدْرَ و ما أن شَحْشَحا[5]

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] من وجد فى بطنه رِزًّا فَلْيَنْصرِفْ و لْيَتوضّأ[8].

رزز قال أبو عمرو: إنما هو الأُرز مثل أُرزِ الحيّة، و هو دورانها

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٧٤ و اللسان (شحح، لدن).

(٢ - ٢) ليس فى ر.

(٣) زاد فى ل: قد.

(٤) زاد فى ل: أيضا.

(٥) الرجز لسلمة بن عبد الله العدوى، كما فى اللسان (شحح)، و فيه «و بعده:

يميل عَلْخَدَّيْنِ ميلا مُصْفَحا

أى يميل على الخدين».

(٦) من ل و ر و مص.

(٧ - ٧) فى ل و ر و مص: «حديث على رحمه الله».

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه حجاج عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن عاصم بن ضمرة و الحارث [الأعور] عن على؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه: ١٥٦، و الفائق ١ / ٤٧٦، و فيه «هو غمز الحدث و حركته، يقال: وجدت فى بطنى رِزًّا و رِزّى و إرزيزا، و هو شبه طعن من جوع أو غمز حدث أو غير ذلك من قولهم: رزّه رَزّة - إذا طعنه؛ و قيل: هو القرقرة، من رزّت السماء - إذا صوتت».

و انقباضها

و انقباضها، فشبّه دوران الريح فى بطنه بذلك؛ و قال الأصمعى: هو الرِزّ - يعنى الصوت بالبطن من القَرْقَرة و نحوها. قال أبو عبيد: و المحفوظ عندنا ما قال الأصمعى، و عليه جاء الحديث إنما هو الرِزّ، (وكذلك كلّ صوت ليس بالشديد نحو ذلك من الأصوات فهو رِزّ)[1]؛ قال ذو الرُمّة يصف بعيرا يهدر فى الشَّقْشِقَة: [الرجز]

رقشاء تنتاح اللُّغامَ المُزْبِدا دَوَّمَ فيها رِزُّه و أرعَدا[2]

(١-١) ليس فى ل. و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤٥ بعد نقل قول أبى عبيد « قد ذهب أبو عبيد فى هذا الحديث مذهب من عمل على ظاهره ألزم كل من وجد قرقرة فى الصلاة أن ينصرف و يتوضأ، و هذا ما لا يوجبه أحد فيما أعلم، و إنما يجب الانصراف عن الصلاة بريح تخرج فيسمع صوتها أو يشمّ ريحها أو برِز يجده الرجل فى بطنه، و هو غمز الحدث و حركته فى البطن حتى يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء بقرقرة كان أو غير قرقرة، فيؤمر المصلى عند ذلك بأن يقطع صلاته و يقضى حاجته و لا يصلى على تلك الحال متجوزا مخففا لنهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلّى أحد و هو يدافع الحدث؛ و أصل الرِزّ الوجع يجده الرجل فى بطنه، يقال: إنه ليجد رزّا فى بطنه - أى وجعا؛ و غمز الحدث فى البطن وجع أو كالوجع؛ و قال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا: [الرجز]

لو جُرّ شَنّ وسطَها لم تجفل من شهوة الماء و رِزّ مُعضِلِ

يقول: لو جُرّت قربة يابسة خلق وسطها لم تنفر من شدة عطشها و ذبولها، و شبّه ما تجده فى أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزا؛ و يكون الرزّ أيضا الصوت فى موضع آخر».

(٢) الرجز فى ديوانه ص ١١٧ و اللسان (نتح، رزز، دوم)؛ و بهامش الأصل «رقشاء: زبدة البعير؛ تنتاح - أى تسيل و ترشح، [اللغام] غين معجمة، =

و قال أبو النجم يصف السحاب و الرعد و غيره: [الرجز]

١١١/ب / كأنّ فى رَبابه الكِبارِ رِزَّ عِشار جُلن فى عِشارِ[1]

[٢]قال أبو عبيد[٢]: و فيه من الفقه أن ينصرف و يتوضأ و يبنى على صلاته ما لم يتكلم، و هذا إنما هو قبل أن يحدث، و لكن وجهه عندى إذا خاف الحدَث؛ قال: و الذى أختار [٣]فى هذا[٣] أن يتكلم و[٤] يستقبل الصلاة[٥].

[٦]و قال [أبو عبيد -[٧]]: فى[٨]حديثه عليه السلام[٨] فى ذى الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان أنه مُودَن اليد أو مُثْدَن اليد أو مخدَج اليد[٩].

ودن قال الكسائى و غيره: المودَن اليد القصير اليد، يقال: أودنت

= ما يخرج من فم البعير».

(١) الرجز فى اللسان (ر ز ز)، و بهامش الأصل «[رباب] بفتح الراء».

(٢ - ٢) ليس فى ر.

(٣ - ٣) فى ل: أبو عبيد.

(٤) فى ل: ثم.

(٥) زاد فى ل «صلى الله على محمد النبى و سلم كثيرا. يتلوه حديثه فى ذى الثدية».

(٦) زاد فى ل «الجزء السادس عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - بسم الله الرحمن الرحيم».

(٧) من ل و ر و مص.

(٨ - ٨) فى ل و ر و مص: حديث على رضى الله عنه» و نسبه الزمخشرى فى الفائق إلى النبى صلى الله عليه و سلم.

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة (السلمانى) عن على؛ و الحديث فى الفائق ١/ ١٤٥ هكذا «النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال فى ذى الثدية المقتول بالنهروان: إنه مثدون اليد، وروى: مثدَن و مودون و مودَن و موتَن و مخدَج».

الشيء قصرته ؛ قال أبو عبيد : و فيه لغة أخرى : ودنته فهو مودون ، قال حسان يذمّ رجلا : [المتقارب]

و أمّك سوداءُ مودونةَ كأنّ أناملَها الحُنْظُبُ[1]

[و الحُنْظُب : ذكر الخنافس ، و فيه لغتان : الحُنْظُب و الهُنْظَب-[2]] [والعُنْظُب و العُنظاب ذكر الجراد -[3]] ؛ و قال غيره فى اللغة الأولى : ٥

[المتقارب]

و قد طُلِقَت ليلةً كلَّها فجاءت به مُؤدَنا خَنْفَقِيقا[4]

و بعضهم يرويه[5] : مُوتَنا .

---

(١) كذا البيت فى اللسان (ودن) و شمس العلوم باب الحاء و الظاء ، و فى ديوانه ص ٦١ و اللسان (حنظب) « سوداء نُوبيّة ». بهامش الأصل « الحنظُب : ذكر الجراد ، و قيل : ذكر الخنافس - وزنه فيعل - بفتح الظاء و ضمها فى رواية الخليل ، و بفتحها فى رواية الفراء - تمت ش (باب الحاء و الظاء) » .

(٢) من ل و ر و مص ، إلا أن العبارة فى ل هكذا « و فيه ثلاث لغات : الحُنظاب و الحُنظوب و الحُنظب » .

(٣) من ل .

(٤) البيت لشيم بن خويلد كما فى اللسان (خفق) ، و فى (ودن) بدون نسبة ؛ و روى فى اللسان (خفق) برواية : [المتقارب]

« زحرتَ بها ليلةً كلّها فجئتَ بها مؤيدا خنفقيقا »

مع رواية ما فى غريب الحديث . و فى مادة (خنفق) : [المتقارب]

سهرتَ به ليلة كلها فجئت به مؤدنا خنفقيقا

و بهامش الأصل « [الخنفقيق] أى داهية (شمس العلوم باب الخاء و الفاء) » .

(٥) فى ل : يرويها .

ثدن و قوله: مُثدَن اليد، قال بعض الناس: نراه أخذه من ثُندوة الثدى، و هى أصله، شبّه يده فى قصرها و اجتماعها بذلك، قال أبو عبيد: فان كان من هذا فالقياس أن يقال: مثَنَّد، لأن النون قبل الدال فى الثندوة، إلا أن يكون من المقلوب، فذلك كثير فى الكلام.

خدج ٥ و أما قوله: مُخدَج اليد، فانه القصير أيضا. أخذ من إخداج الناقة ولدَها و هو أن تلده لغير تمام فى خلقه.

ثدى قال الفراء: إنما قيل ذو الثديّة فأدخلت الهاء فيها، و إنما هى تصغير ثَدًى، و الثدى ذكر، لأنها كأنها بقية ثدى قد ذهب أكثره، فقلّلها كما قالوا[1]: لحيمة و شحيمة، فأنث على هذا التأويل؛ و قال بعضهم: يقول: ١٠ ذو اليُدَيّة، قال أبو عبيد: و لا أرى الأصل كان[2] إلا هذا، و لكن الأحاديث كلها تتابعت بالثاء ذو الثُّدَية[3].

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى [٥]حديثه عليه السلام[٥] أن امرأة جاءته فذكرت أن زوجها يأتى جاريتَها، فقال: إن كنتِ صادقة رجمناه و إن

(١) فى ر و مص: يقال، و فى ل: يقلل.

(٢) ليس فى ر.

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٤٥ «ثدية تصغير الثندوة بتقدير حذف الزائد الذى هو النون، لأنها من تركيب الثدى و انقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها، و وزنها فنعلة، و لم يضر لظهور الاشتقاق ارتكاب الوزن الشاذ، كما لم يضر فى انقحل؛ و روى: ذو الثدنة».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) فى ل و ر و مص «حديث على رحمه الله».

كنتِ كاذبة جلدناك ، فقالت: رُدّونى إلى أهلى غَيْرَى نَغِرةً[1]

نغر

قال الأصمعى: سألنى شعبة عن هذا فقلت: [هو -[2]] مأخوذ من نغر القدر، و هو غِلَيانها و فورها؛ يقال منه: نغَرت تنغِر و نغِرت تنغَر- إذا غلت. فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلى من الغيظ و الغيرة[3]، ثم لم تجد عنده ما تريد. قال و يقال منه: رأيت فلانا يتنغّر على فلان - أى يغلى جوفه عليه غيظا.

قال أبو عبيد: و فى هذا الحديث من الفقه أن على الرجل إذا وقع[4] جارية امرأته الحدّ؛ و فيه أيضا أنه إذا قذفه بذلك قاذف كان على قاذفه الحد، ألا تسمع قوله: و إن كنتِ كاذبة جلدناكِ؟ و وجه هذا كله إذا لم يكن الفاعل[5] جاهلا بما يأتى أو بما يقول، فان كان جاهلا و ادّعى شبهة درئ عنه الحد فى ذلك كلّه؛ و فيه أيضا أن رجلا لو قذف رجلا بحضرة حاكم و ليس المقذوف بحاضر أنه لا شىء على القاذف حتى يأتى[6] فيطلب حدّه لأنه لا يدرى لعله يجىء فيصدّقه، ألا ترى أن

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه غندر عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن حجية عن على؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه: ١٨٣٦ و الفائق ٣/١١٣، و فيه «نغرة - أى مغتاظة».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) بهامش الأصل «الغَيرة - بفتح الغين، و أما بكسرها فهى الدية».

(٤) فى ر: أوقع، و فى ل: واقع.

(٥) زاد فى ل: لذلك.

(٦) فى ل و ر و مص: يجىء.

عليا لم يعرض لها؟ و فيه أن الحاكم إذا قذف عنده رجل ثم جاء المقذوف يطلب حقه أخذه [١الحاكم بالحد١] لسماعه، ألا تراه يقول: و إن كنتِ كاذبة جلدناكِ؟[٢]

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى [٤]حديثه عليه السلام[٤] أنه صلى بقوم فأسوى برزخا - و فى [بعض -[٣]] الحديث أنه قرأ برزخا فأسوى حرفا من القرآن[٥].

١١٢/ الف اسو برزخ

قال الكسائى: قوله: أسوى - يعنى أسقط و أغفل، يقال: / أسويت الشىء - إذا تركته و أغفلته.

قال: و البرزخ ما بين كل شيئين، و منه قيل للبيت: هو فى البرزخ، لأنه بين الدنيا و الآخرة؛ و منه قول أبى أمامة الباهلى حين دفن ميتا فقرأ: "وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ"[٦] فأراد

(١ - ١) فى ل: به الحاكم.

(٢) زاد فى مص: هذا لأنه من حقوق الناس.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص» حديث على رضى الله عنه».

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن أبى عبد الرحمن السلمى قال ما رأيت أحدا أقرأ من على، صلينا خلفه فقرأ برزخا فأسقط حرفا فرجع فقرأه، ثم عاد إلى مكانه؛ الحديث فى الفائق ١/ ٦٢٣، و فيه «فأسوأ» مكان «فأسوى»؛ و قال الزمخشرى فى شرح هذا الحرف «الإسواء فى القراءة و الحساب كالإشواء فى الرمى - يعنى أسقط و أغفل» و كذا فى النهاية لابن الأثير ٢/ ٢١٢.

(٦) سورة ٢٣ آية ١٠٠.

أبو عبد الرحمن[١] بالبرزخ[٢-٢]ما بين الموضع[٢] الذى[٣] أسقط علىّ منه ذلك الحرف إلى الموضع الآخر[٤] الذى [كان -[٥]] انتهى إليه؛ و منه قول عبد الله أنه سئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال: تلك[٦] برازخ الإيمان[٧]؛ قال أبو عبيد: قال بعضهم: ما بين أول الإيمان و آخره، و فى هذا الحديث[٤] تقوية للحديث الآخر: الإيمان ثلاث و سبعون شعبة أوّلها[٨] الإيمان بالله و أدناها إماطة الأذى عن الطريق[٩]؛ و قال بعضهم: هو ما بين اليقين و الشك، يقال[١٠]: برازخ الإيمان.

و قال [أبو عبيد -[١١]]: فى [١٢]حديثه عليه السلام[١٢] أنه قال لقوم

(١) راوى الحديث عن على رضى الله عنه.
(٢-٢) ليس فى ر.
(٣) فى الأصل: إلى، و التصحيح من هامش الأصل و ل و ر و مص.
(٤) ليس فى ل و ر و مص.
(٥) من مص.
(٦) فى ل: ذاك.
(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنيه حجاج عن المسعودى عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عبد الله.
(٨) فى ر: أعلاها.
(٩) انظر (م) إيمان: ٥٨، (خ) هبة: ٣٥، (ت) إيمان: ٦، (د) أدب: ١٦٠، (ن) إيمان: ١٦، (جه) مقدمة: ٩، (حم) ٢: ٢٧٩، ٤٤٥، ٥: ١٧.
(١٠) فى ل و ر و مص: فذاك.
(١١) من ل و ر و مص.
(١٢-١٢) فى ل و ر و مص: حديث على رحمه الله.

و هو يعاتبهم: ما لكم لا تُستَظفون عَذِراتكم[1].

عذر

قال الأصمعي: العَذِرة أصلها فِناء الدار و إيّاها أراد عليّ.[2] قال أبو عبيد[2]: و إنما سميت عَذِرة الناس بهذا لأنها كانتْ تُلقَى بالأفنية، فكُنِي عنها باسم الفِناء كما كنى بالغائط أيضا، و إنما الغائط الأرض المطمئنة، فكان أحدهم يقضى حاجته هناك[3] فسمى بها[4]؛ قال الحطيئة يذكر العذرة أنها الفناء[5]: [الطويل]

لعمرى لقد جرّبتُكم فوجدتُكم قِباحَ الوجوهِ سيِّئَ العَذِراتِ[6]

يريد الأفنية لأنها[7] ليست بنظيفة؛ و هذا مما يبين لك أصل العذرة ما هى[8].

و قال [أبو عبيد-9]: فى [10]حديثه عليه السلام[10] أنّه وكّلَ عبدَ الله

---

(١) زاد فى ل و ر و مص: و هذا الحديث قد يروى مرفوعا و ليس بذاك المثبت من حديث إبراهيم بن يزيد المكى؛ الحديث فى الفائق ٢/١٢٤.

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) فى ل: هنالك.

(٤) فى مص: به.

(٥) زاد فى ر و مص: فقال.

(٦) البيت فى ديوانه ص ٣٣٢ و اللسان (عذر)، و بهامش الأصل: [الطويل]

ألا إن قومى لا تلط قدورُهم ولكنما يوقدن بالعذِراتِ

تمت من ش (كذا، و ما وجدت البيت فى شمس العلوم)».

(٧) فى ل و مص: أنها.

(٨) فى ل و مص: هو.

(٩) من ل و ر و مص.

(١٠-١٠) فى ل و ر و مص: حديث على رحمه الله.

ابن جعفر بالخصومة ، قال : إن للخصومة قُحما[1] .

قحم قال أبو زياد الكلابى[2] : القُحُم المهالك ، [قال أبو عبيد : ولا أرى أصل هذا إلا من التَقَحُّم ، لأنه يَتقَحَّمُ المهالك -[3]] ، ومنه قحمة الأعراب ، هو أن تصيبهم السَّنةُ فتُهلِكَهم ، فهو تَقَحُّمها عليهم أو تَقَحُّمهُم بلادَ الريف ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجهض[4] :

[الطويل]

يُطَرِّحْنَ بالأولاد أو يلتزمْنَها على قُحَم بين الفلا والمناهلِ[5]

وقال جرير [بن الخطفى -[6]] : [البسيط]

قد جرَّبتْ مصرُ والضَّحَّاكُ أنهُمُ قوم إذا حاربوا فى حربهم قَحَمُ[7]

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن رجل من أهل المدينة يقال له جهم عن على ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣١٩ هكذا على رضى الله تعالى عنه وكّل أخاه عقيلا بالخصومة ثم وكّل بعده عبد الله ابن جعفر ، وكان لا يحضر الخصومة ويقول : إن لها لقحما وإن الشيطان يحضرها » .

(٢) سقط من ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش الأصل « تجهض - أى تلقى ما فى بطونها من أولادها » .

(٥) البيت فى ديوانه ص . . ٥ و اللسان (تحم) ؛ وبهامش الأصل « تحم - أى مهالك » .

(٦) من مص .

(٧) البيت فى ديوانه ٢/٩٨ طبع المطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ والفائق ٢/٣١٩ ، والشطر الثانى فقط فى اللسان (تحم) .

و فى [١]هذا الحديث[١] من الفقه أنه أجاز أن يوكّل الرجلُ غيرَه بالخصومة و هو شاهد ، و كان أبو حنيفة لا يجيز هذا إلا لمريض أو غائب ، و كان أبو يوسف و محمد يجيزانه بأخذان بقول على [٢]رضى الله عنه[٢] .

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى [٤]حديثه عليه السلام[٤] لا جمعة و لا تشريق إلا فى مصرٍ جامعٍ[٥] .

شرق قال الأصمعى : التشريق صلاة العيد ، و إنما أخذه من شروق الشمس لأن ذلك وقتها ؛ قال أبو عبيد : يعنى أنه لا صلاة يوم العيد[٦] و لا جمعة إلا على أهل الأمصار ، و إنما سميت صلاة العيد تشريقا لإشراق الشمس و هو إضاءتها لأن ذلك وقتها ، يقال : شرّقت الشمس - إذا طلعت شُروقا ، و أشرقت إشراقا - إذا أضاءت ؛ قال : و أخبرنى الأصمعى عن شعبة قال قال لى سماك بن حرب فى يوم عيد : اذهب بنا إلى المُشَرَّق - يعنى[٧] المصلى . قال أبو عبيد : و مما يبين هذا المعنى حديث النبى صلى الله

(١ - ١) فى ل : حديث على .

(٢ - ٢) ليس فى ل ، و فى ر و مص : رحمة الله عليه .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) فى ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه جرير عن منصور عن سعد (فى ر : سعيد - خطأ) بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على ؛ الحديث فى الفائق ١/٦٤٧ .

(٦) فى مص : عيد .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : إلى .

عليه و سلم[1] قال: من ذبح قبل التشريق فليُعد[2]؛ و فى ذلك يقول الأخطل: [البسيط]

و بالهدايا إذا احمرّت مَذارِعُها فى يوم ذَبح و تشريق و تَنْحارِ[3]

قال أبوعبيد: و أمّا قولهم: / أيام التشريق فان فيه قولين، يقال: سميت ١١٢/ب
بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقون فيها لحوم الأضاحى، و يقال: بل سميت بذلك ٥
لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر، يقول[4]: فصارت هذه الأيام تبعا ليوم النحر، و هـذا أعجب القولين إلىّ، و كان أبو حنيفة يذهب بالتشريق إلى التكبير فى دُبُر الصلوات، يقول: لا تكبير إلا على أهل الأمصار تلك الأيام، فيقول: من صلى فى سفر أو فى غير مصر فليس عليه تكبير، و هذا كلام لم نجد أحدا يعرفه أن التكبير يقال له التشريق ١٠
و ليس يأخذ به [أحد -[5]] من أصحابه لا أبو يوسف و لا محمد، كلهم يرى

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدى عن شعبة عن سيار عن الشعبى أن النبى صلى الله عليه و سلم.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: [قال] و حدثناه هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبى عن النبى صلى الله عليه و سلم نحوه؛ الحديث فى الفائق ١/٦٤٧، و فيه «كأنه على معنى شَرّق - إذا صلى وقت الشروق، كما يقال صبّح و مسّى - إذا أتى فى هذين الوقتين».

(٣) فى ديوانه ص ١١٩ «بالهدىّ» و «يوم نسك» موضع «بالهدايا» و «يوم ذبح»، و فى اللسان (شرق) «مدارعها» مكان «مذارعها»؛ و بهامش الأصل «[مذارعها] ذال معجمة - قوائمها».

(٤) ليس فى ل، و فى الأصل: يقال، و التصحيح من ر و مص.

(٥) من ل و ر و مص.

التكبير على المسلمين جميعا حيث كانوا فى السفر و الحضر و فى الأمصار و غيرها[1] .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم و بينه فكأنى برجل من الحبشة أصعل أصمع حَمِشُ الساقين قاعد عليها و هى تُهدَم[4] .

صعل

قال الأصمعى : قوله : أصعل - هكذا يروى ، فأما فى كلام العرب فهو صَعَلٌ - بغير ألف ، و هو الصغير الرأس ، وكذلك الحبشة ، و لهذا قيل للظليم : صَعْل ؛ قال عنترة يصفه : [الكامل]

صعلٍ يعود بذى العشيرة بيضُه كالعبد ذى الفرو الطويل[5] الأصلِم[6]

[7]الأصلم[8] المقطوع الأذن .

---

(١) زاد فى ل « قال النضر بن شميل : التشريق التكبير ، رواه الإمام أبو العباس» .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : حديث على رحمه الله .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه يزيد بن هارون عن هشام عن حفصة عن أبى العالية عن على ؛ الحديث فى الفائق ٢/٢٤ ، (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٠٣٥ ، و فيه « و فى لفظ : يهدمها » .

(٥) فى ل و ر و مص : الطوال .

(٦) البيت فى معلقته المشهورة - انظر ديوانه طبع بيروت ص ٧٩ ؛ و بهامش الأصل « يقال : صعل - بسكون العين و فتحها » .

(٧) زاد فى ل « و يروى الطويل أيضا» .

(٨) زاد فى ل و ر : يعنى .

صمع

قال: و الأصمع الصغير الأذن، يقال منه: رجل أصمع و امرأة صمعاء، و كذلك غير الناس: و منه حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يضحّى بالصمعاء[١]؛ قال أبو عبيد: يذهب ابن عباس إلى أن هذا خلقةً، و لو كانت مقطوعة الأذن ما أجزت؛ و يقال أيضا فى غير هذا: قلب أصمع - إذا كان ذكيا فطنا. و قد روى بعض الناس أن الأصعل ٥ بالألف لغة و لا أدرى عمن هو[٢].

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى [٤]حديثه عليه السلام[٤] أنه أتاه قوم برجل فقالوا: إن هذا يؤمنا و نحن له كارهون، فقال له على [٥]عليه السلام[٥]: إنك لخروط، أتؤمّ قوما [و -[٦]] هم لك كارهون؟[٧]

---

(١) زاد فى ل و ر: [قال] حدثناه هشيم عن أبى حمزة عن ابن عباس؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٩، و يأتى الحديث فى ١٣٢/ الف من الأصل تحت عنوان أحاديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

(٢) و فى اللسان (صعل) «و قال أبو نصر: الأصعل الصغير الرأس»، و فى جمهرة ابن دريد ٣/٧٧ «الصعل و الصعلة من قولهم: ظليم أصعل و نعامة صعلاء، و هو صغر الرأس و دقة العنق».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص: حديث على رحمه الله.

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر و مص.

(٦) من الفائق ١/٣٣٨.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن موسى بن قيس عن أشياخه عن على قال و سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن موسى بن قيس عن =

خرط

قوله: خَروط - يعنى الذى يتهوّر فى الأمور و يركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل و قلة المعرفة بالأمور، و منه قيل: انخرط فلان علينا - إذا اندرأ عليهم بالقول السيئ و بالفعل؛ قال العجاج يصف ثورا مضى فى سيره: [الرجز]

٥ فظل يرقَدّ من النشاط كالبربرى لَجّ فى انخراط[1]

شبهه بالفرس البربرى إذا لَجّ فى شدة السير. و فى هذا الحديث من الفقه أنه لم يقل له: لا صلاة لك، و لم يأمره بالإعادة، إنما كره له ما صنع و لم ير أن يحكم عليه باعتزالهم [٢]فى الإمامة، و[٢] إنما أنكر عليه فعله فأفتاه فتوى، و لم يبلغنا أن أحدا حكم بهذا حكما، و لكن فُتيا[٣]، فأما الأذان ١٠ فقد بلغنا فيه حكم عن[٤] ابن شبرمة قال: تشاحّ الناس فى الأذان بالقادسية فاختصموا إلى سعد فأقرع بينهم.

و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى [٦]حديثه عليه السلام[٦] إذا بلغ النساء نص

= العيزار بن جرول عن على؛ الحديث فى الفائق ١/٣٣٨، و قال الزمخشرى فيه «شبهه فى تهوّره و تهافته فى الأمر بجهله بالفرس الخَروط، و هو الذى يجتذب رسَنه من يد ممسكه و يمضى هائما».

(١) الرجز فى اللسان (رقد، خرط)؛ و بهامش الأصل «يرقد - أى يسرع».

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣) بهامش الأصل «فُتيا - بضم الفاء و سكون التاء، مثل حبلى لا غير».

(٤) فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦ - ٦) فى ل و ر و مص: حديث على رحمه الله.

الحقائق - و بعضهم يقول: الحقاق، فالعَصَبة أولى[1].

نصص ١١٣/الف

[2]قوله: نَصّ الحقاق[2]، قال أبو عبيد: و أصل النَّصّ [هو -] منتهى الأشياء و مبلغ أقصاها، و منه قيل: نَصصتُ الرجلَ / إذا استقصيتَ مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عِنـــده، و كذلك النصّ فى السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة، فنصّ الحقاق إنما هو الإدراك لأنه منتهى الصغر و الوقت الذى يخرج منه الصغير إلى الكبير. يقول: فاذا بلغ النساء ذلك فالعَصَبةُ أولى بالمرأة من أمّها إذا[4] كانوا مَحرما مثل الإخوَة و الأعمام بتزويجها إن أرادوا، و هذا مما يبيّن لك أن العصبة و الأولياء ليس لهم أن يزوّجوا اليتيمة حتى تُدرك و لو كان لهم ذلك لم ينتظر بها نصّ الحقاق، و ليس يجوز[5] التزويج على[5] الصغيرة إلا لأبيها خاصّة، و لو جاز لغيره ما احتاج إلى ذكر الوقت.

قحم

و قوله: الحقاق، إنما هو المُحاقّة أن تحاقّ الأم العصبة فيهن، فذلك الحقاق، فتقول: أنا أحقّ، و يقول أولئك: نحن أحقّ، و هذا:

---

(١) زاد فى ل و ر و مص «قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد بن مقرن؛ قال وجدت فى كتاب أبى عن على ذلك. قال أبو عبيد: يقول عبد الرحمن: معاوية بن سويد بن مقرن، و يقول أبو نعيم غير ذلك، و أظن المحفوظ قول أبى نعيم ليس فيه ابن مقرن؛ الحديث فى الفائق ٣/٩٧.

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣) من مص.

(٤) فى مص: إذ.

(٥ - ٥) فى ر: تزويج.

كقولك جادلته جِدالا و مُجادَلة ، و كذلك حاققته حِقاقا و مُحاقّة[١] .

[قال -[٢]] : و بلغنى عن ابن المبارك أنه قال : نصّ الحِقاق بلوغ العقل ، و هو مثل الإدراك لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذى تجب به الحقوق و الأحكام ، فهذا العقل و الإدراك ، و لا عقل يعتد به قبل[٣] الإدراك .

و من رواه : نَصّ الحقائق ، فانه أراد جمع حقيقة و حقائق .

و قال [أبو عبيد -[٤]] : فى °حديثه عليه السلام° سبق رسول الله [٦] صلى الله عليه و سلم [٦] و صلّى أبو بكر و ثلّث عمر و خَبطتنا فتنة فما شاء الله[٧] .

سبق صلا

قوله : سبق رسول الله صلى الله عليه و سلم [و صلّى أبو بكر -[٤]][٨] ، قال الأصمعى : إنما أصل هذا فى الخيل ، فالسابق الأول و المصلى الثانى

---

(١) فى ر : محاققة .

(٢) من ل و ر .

(٣) فى ل : دون .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبى هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفى أنه سمع عليا يقول ذلك ؛ قال أبو عبيد : خارف من همدان رهط عبد الله بن نمير ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٦ ، و فى الطبقات الكبير لابن سعد ٦/٨٩ « ثم لبستنا » مكان « و خبطتنا » .

(٨) زاد فى ل « و ثلّث عمر و خبطتنا فتنة فما شاء الله » .

الذى

الذى يتلوه ؛ قال : و إنما قيل له المُصَلِّى لأنه يكون عند صَلا الأولِ و صلاه جانبا ذنبه عن يمينه و شماله ، ثم يتلوه الثالث ؛ و مما يبيّن ذلك[1] أن أصله فى الخيل حديث بلال أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان سبق بين الخيل ، فسأل رجلٍ بلالا : من سبق ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال : إنما عنيت فى الخيل ، فقال بلال : و أنا عنيت فى الخير . [2]قال أبو عبيد[2] : و لم نسمع فى سوابق الخيل ممن يوثَق بعلمه اسما لشىء منها إلا الثانى و العاشر ، فان الثانى اسمه المصلى و العاشر السُّكَيْت[3] و ما سوى ذَينك[4] فيقال[5] له الثالث و الرابع كذلك إلى التاسع[6] .

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) بهامش الأصل « السُّكَيت مخفف و مشدد » و فى شمس العلوم باب السين و الكاف تحت بيان مثقل العين « فُعيل - بضم الفاء و فتح العين السُّكَيت - بالتاء ..... و قد يخفف أيضا و يكسر العين » .

(٤) فى مص : ذانك .

(٥) فى ل و ر و مص : فانما يقال .

(٦) بهامش الأصل ما لفظه « السابق هو المجلى ثم المصلى ثم التالى ثم البارع ثم المرتاح ثم الحظى (عليه : معا - أى مع الظاء و الطاء) ثم العاطف ثم المؤمل ثم اللطيم ثم النكل و السكيت - من النظام » ، و لكن ورد فى نظام الغريب طبع الموسكى بمصر ص ١٢٥ و ١٢٦ هكذا « و الحلبة جماعة الخيل تحضر للسباق ، و هى عشر أولها السابق و هو المجلى . . . . و المصلى الذى يأتى بعده ..... ثم المسلى ثم التالى ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحطى ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السُّكَيت =

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] الإيمان يبدو لُمْظة فى القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمظة[3] .

لمظ

قوله: لمظة[4]، قال الأصمعى: اللمظة هى مثل النكتة و نحوها من البياض؛ و منه قيل: فرس ألمظ - إذا كان بجحفلته شىء من البياض[5].

و المحدثون يقولون: لمظة - بالفتح، و أما كلام العرب فبالضم [لُمْظة -[6]] مثل دُهمة و شُهبة و حمرة و صُفرة و ما أشبه ذلك؛ و قد رواه بعضهم: لمطة - بالطاء[7]، فهذا الذى لا نعرفه و لا نراه حفظ. و فى هذا الحديث حجة على من أنكر أن يكون[8] الإيمان يزيد أو ينقص، ألا تراه يقول:

= و هو الذى يأتى فى آخر الخيل». و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/ ٣٦ «الخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير برجله».

(١) من ل و ر و مص.

(٢-٢) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] و هذا يروى عن عوف عن عبد الله ابن عمرو بن هند الجملى عن على؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٤٧٦، و زيد فيه «إن» قبل «الإيمان» و فيه «فكلما» مكان «كلما».

(٤) بهامش الأصل «لُظة - بضم اللام و ظاء معجمة».

(٥) فى الفائق ٢/٤٧٦ «عن أبى عبيدة: و منه قيل: اللمظة للشىء اليسير من السمن تأخذه بأصبعك».

(٦) من مص.

(٧) بهامش الأصل «مهملة».

(٨) ليس فى ر.

كلما ازداد الإيمان ازدادت تلك[1] اللفظة - مع أحاديث فى هذا كثيرة و عدة آيات من القرآن[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى [4]حديثه عليه السلام[4] أن رجلا أتاه و عليه ثوب من[5] قَهِز فقال : إن بنى فلان ضربوا بنى فلان بالكُناسة[6]، فقال على : صَدَقنى سِنٌّ بَكره[7] . ٥ صدق

قال الأصمعى و غيره : هذا مَثَل تضربه العرب للرجل يأتى بالخبر

---

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) فى شرح العقائد النسفية ص ١٥٧ طبع المطبعة العثمانية ١٣١٣ هـ : الإيمان لا يزيد و لا ينقص لأنه التصديق القلبى الذى بلغ حد الجزم و الإذعان ، و هذا لا يتصور فيه زيادة و لا نقصان حتى أن من حصل له حقيقة التصديق فسواء أتى بالطاعات أو ارتكب المعاصى فتصديقه باق على حاله لا تغير فيه أصلا ؛ و الآيات الدالة على زيادة الإيمان محمولة على ما ذكره أبو حنيفة رحمه الله أنهم كانوا آمنوا فى الجملة ثم يأتى فرض بعد فرض و كانوا يؤمنون بكل فرض خاص ؛ و حاصله أنه كان يزيد بزيادة ما يجب الإيمان به ، و هذا لا يتصور فى غير عصر النبى صلى الله تعالى عليه و سلم . و قيل : المراد زيادة ثمرته و إشراق نوره و ضيائه فى القلب ؛ فانه يزيد بالأعمال و ينقص بالمعاصى .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٥) سقط من ر .

(٦) بهامش الأصل « [الكُناسة] بضم الكاف : ما يكنس ، سمى به موضعه » .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : يروى [هذا] عن أبى عوانة عن مغيرة عن قدامة ابن عتاب أو غيره عن على ؛ الحديث فى الفائق ٢/٣٨٧ .

على وجهه و يصدق فيه[1] ؛ و يقال : إن أصل هذا أن الرجل ربما باع
١١٣/ب بعيره فيسأله المشترى عن سنه فيكذبه ، / فعرض رجل بكرا له فصدق فى سنه ، فقال الآخر : صدقنى سنَّ بكره ، فصار مثلا لمن أخبر بصدق[2] .

قهز و قوله : ثوب من قَـهز ، يقال : هى ثياب بيض أحسبها يخالطها الحرير[3] ؛ قال [أبو عبيد -[4]] : *و لا أرى هذه الكلمة عربية ، و قد ذكرتها مع هذا العرب فى أشعارها ، فقال* ذو الرمة يصف البزاة البيض[6] :

[الطويل]

من الزُّرق أو صُقع كأن رؤوسها من القِـهز و القَوهىِّ بيض المقانع[7]

و قال أبو النجم العجلى يصف الحمر و بياض بطونها : [الرجز]

كأن لون القِهز فى خُصورها و القبْطُرِىِّ البيضِ فى تأزيرها[8]

---

(١) بهامش الأصل « ابن الأثير : مثل [يضرب] للصادق فى خبره » - انظر النهاية ٢/٢٠٣ و ٢٧٩ .

(٢) انظر المستقصى ٢/١٤٠ و مجمع الأمثال ١/٢٦٥ .

(٣) بهامش الأصل « القِهز - بكسر القاف : ثياب من صوف يشبه بها الشعر اللين ، و قيل : خرق تـدلك و تكتب بها - تمت ش (باب القـاف و الهاء) ؛ الزمخشرى : بفتح القاف وكسرها ، و فى الفائق ٢/٣٨٧ : ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزّى و ربما خالطه الحرير » .

(٤) من مص .

(٥ - ٥) سقطت من ل .

(٦) زاد فى مص : فقال .

(٧) البيت فى ديوانه ص ٣٦٠ و اللسان (قهز ، صقع ، زرق ، قوه) .

(٨) الرجز فى اللسان (قبطر ، قهز) بدون نسبة .

و القبطرى

[1]و القَبطَرى أيضا[1] .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى [3]حديثه عليه السلام[3] و ذكر آخر الزمان و الفتن فقال : خير أهل ذلك الزمان كل نَوَمَة ، أولئك مصابيح الهدى ، ليسوا بالمسابيح و لا المذابيع البُذُرِ[4] .

قوله : كل نُومَة - يعنى الخاملَ الذكرِ الغامضَ فى الناس الذى [5] لا يعرف الشر و لا أهله[5] . نوم

و أما المذابيع فان واحدهم مِذْياع و هو الذى إذا سمع عن أحد بفاحشة أو رآها منه أفشاها عليه و أذاعها . ذيع

و المسابيح الذين يسيحون فى الأرض بالشر و النميمة و الإفساد بين الناس . و البُذُر أيضا نحو ذلك ، و إنما هو مأخوذ من البَذْر ؛ يقال : بذرت الحَب و غيره - إذا فرّقته فى الأرض ، و كذلك سيح بذر

(١ - ١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣ - ٣) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : و هذا يروى عن عوف بن أبى جميلة الأعرابى ؛ الحديث فى الفائق ٣/١٣٥ ؛ و فى (دى) مقدمة : ٢٧ « قال تعلموا العلم تعرفوا به و اعملوا به تكونوا من أهله فانه سيأتى بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشر ائهم المعروف و لا ينجو منه إلا كل نومة فأولئك أئمة الهدى و مصابيح العلم ليسوا بالمسابيح و لا المذابيع البذر » كذا فى (ج) مسند على رضى الله عنه : ١٦٠٩ .

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق « [النُومة] على وزن هُمزة - عن يعقوب . و هو أيضا الكثير النوم » .

هذا[1] يبذر الكلام بالنميمة و الفساد ، و الواحد منه[2] بَذور .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى [4]حديثه عليه السلام[4] فى الرجل يكون له الدَّين الظنون قال : يزكيه لما مضى إذا قبضه إن كان صادقا[5] .

ظنن

قوله : الظنون ، هو[1] الذى لا يدرى صاحبه أيقضيه الذى عليه الدَّين[1] أم لا ، كأنه الذى لا يرجوه[6] ؛ و كذلك كل أمر تطالبه و لا تدرى على أى شىء أنت منه فهو ظنون ، قال الأعشى : [السريع]

---

(١) ليس فى ر .

(٢) فى ل و ر : منهم .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « أى صادق فى ظنه » ، و زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن على ؛ و الحديث فى الفائق ٢/١٠٣ ، و نسبه الزمخشرى إلى عثمان رضى الله تعالى عنه ، لعله من سهو ، لأنه ما وجدت فى ترجمة عثمان بن عفان رضى الله عنه راويا عنه اسمه عبيدة ، و مع ذلك عبيدة بن عمرو السلمانى يروى عن على رضى الله عنه - انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٨٤ و ٣٣٥ .

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٠٣ « هو الذى لست من قضائه على يقين ، و كذلك كل شىء لا تستيقنه ؛ قال الشماخ : [الوافر]

كلا يَوْمَىْ طُوالَةَ وصل أروى ظنون آنَ مُطَّرَحُ الظَّنونِ » .

البيت فى ديوانه ص ٩٠ طبع مصر ١٣٢٧ هـ و فى شرح هذا البيت قال الشنقيطى : الظنون الذى لا يوثق به كالبئر الظنون وهى قليلة الماء التى لا تفى بمائها .

ما جُعِل الجُدُّ الظَّنونُ الذى جُنِّبَ صَوبَ اللَّجِبِ الماطرِ[1]

مثل الفُراتِىِّ إذا ما جرى[2] يَقذِف بالبوصى و الماهرِ

فالجُدّ البئر [التى -[3]] تكون فى الكلإ، و الظَّنون الذى[4] لا يدرى فيها ماء أم لا. و فى هذا الحديث من الفقه [أنه -[5]] من كان له دَين على الناس فليس عليه أن يزكّيه حتى يقبضه، فاذا قبضه زكّاه لما مضى و إن كان لا يرجوه[6]. و هذا يردّ قول من قال: إنما زكاتــه على الذى عليه المال، لأنه [هو -[7]] المنتفع به، و هو شىء يروى عن إبراهيم، و العمل عندنا على قول على. جد

(١) كذا فى اللسان (جدد، ظـنن)، و فى ديوانــه « ما يجعل » و « الزاخر » بدل « ما جعل » و « الماطر »؛ و بهامش الأصل « الجُدُّ البئر الجيدة الموضع من الـكلإ. و الـكلأ العشب [رطبه و يابسه] - من ش (باب الـكاف و اللام) ».

(٢) كذا فى الأصل و ل، و فى ر و مص و اللسان (جدد، ظنن) و الديوان « طما ».

(٣) من ر.

(٤) فى مص: التى.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) بهامش الأصل « و هذا أحد قولى ش (أى الشافعى) و زفر، و أحد قوليه و الحنفية تعتبر غالب ظنه، إن غلب أنه يقضيه زكاة لما مضى و إلا استأنف الحول من يوم يقضيه »

(٧) من ل.

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] مَنْ أحبّنا أهلَ البيت فليُعِدَّ للفقر جِلبابا أو تِجفافا[3] .

فقر [قال -[4]] : و قد تأوّله بعض الناس على أنه أراد مَنْ أحبّنا افتقر فى الدنيا ، و ليس لهذا وجه ، لأنا قد نرى من يحبهم فيهم ما فى سائر الناس من الغنا و الفقر ، و لكنه عندى إنما أراد فَقْرَ يوم القيامة ، يقول: ليُعِدّ ليومِ فَقْره و فاقته عملا صالحا ينتفع به فى يوم القيامة ، و إنما هذا منه على وجه الوعظ و النصيحة له ، كقولك: من أحبّ أن يَصْحَبنى و يكون معى فعليه بتقوى الله و اجتناب معاصيه ، فانه لا يكون لى صاحبا إلا من كانت له هذه حالة ؛ ليس للحديث وجه غير هذا[5] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : يروى ذلك عن عوف عن عبدالله بن عمرو بن هند عن على ؛ الحديث فى الفائق ١/٢٠٩ ، و فيه « الجِلباب : الرداء ، و قيل : المُلاءة التى تشتمل بها » و المعنى فَلْيُعِدّ وقاء مما يورد عليه الفقر و التقلل و رفض الدنيا من الحمل على الجزع و قلة الصبر على شظف العيش » .

(٤) من مص .

(٥) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ١٥ « و القول فيه عندى إنه أراد من أحبنا أهل البيت فليرفض الدنيا و طلبها و ليزهد فيها و ليصبر على الفقر و التقلل ، و كنى عن الصبر بالجلباب و التجفاف ، لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب و التجفاف البدن ؛ و مما يشهد لهذا الحديث حديث رواه أصحاب الأخبار عنه ، ذكروا أنه نظر إلى قوم ببابه فقال لقنبر : يا قنبر من هؤلاء ؟ قال : =

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى [2]حديثه عليه السلام[2] أنه شيّع / سريّة ١١٤/ الف
أو جيشا فقال: أعذِبوا[3] عن النساء[4] .

يقول: امنعوا أنفسكم عن[5] ذكر النساء و شَغل القلوب بهن، فان عذب
ذلك يَكسِركم عن الغزو؛ و كل من منعته شيئا فقد أعذبته؛ قال عبيد
ابن الأبرص: [الكامل] ٥

و تبدّلوا اليعبوبَ بعد إلهِهم صنما فَقِرّوا يا جديل وأعذِبوا[6]

و العاذب و العَذوب سواء[7] . و يقال للفرس و غيره: عَذوب - إذا بات
لا يأكل شيئا و لا يشرب لأنه ممتنع من ذلك[8]؛ قال النابغة الجعدى يصف
ثورا: [الطويل]

= شيعتك يا أمير المؤمنين ، فقال: و ما لي لا أرى فيهم سيما الشيعة ؟ قال:
و ما سيما الشيعة ؟ قال: خمص البطون من الطوى و يبس الشفاه من الظماء
وعمش العيون من البكاء . و الطوى: الجوع » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « ذال معجمة » .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/١٢٧ .

(٥) فى ل و مص: من .

(٦) البيت فى ديوانه ص١٣ و الفائق ٢/١٢٧ .

(٧) زاد فى ل: مثله .

(٨) فى الفائق « و منه العذاب لأنه نكل يمنع الجانى من مثل ما جنى » .

فباتَ عَـــذوبا للسماء كأنّه سُهَيلٌ إذا ما أفردَتْه الكواكبُ[1]

شبّهه بسُهَيل لأن الكواكب تزول عنه و يبقى منفردا ليس معـــه شيء منها، و يقال: العَذوب الذى بات[2] و ليس بينه و بين السماء ستر، قال[3]: و كذلك العاذب.

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى *حديثه عليه السلام* إنّ المرءَ المسلمَ ما لم يَغْشَ دناءة يَخشَعُ لها إذا ذُكِرَتْ و تغرى به لئام الناس كالياسرِ الفالجِ ينتظر فَوزةً من قِداحه أو داعى الله فما عند الله خير للأبرار[6].

يسر قال أبو عبيدة و الأصمعى و أبو عمرو و غيرهم دخل كلام بعضهم فى بعض، قالوا: [قوله -[4]]: الياسر من المَيسِر و هو القمار الذى كان أهل الجاهلية يفعلونه حتى نزل القرآن بالنهى عنه فى قوله تعالى "إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ -[7]"

(١) أنشده فى اللسان (عذب).

(٢) ليس فى ر.

(٣) ليس فى ل.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنيه أبو بدر عن عبد الرحمن ابن زبيد الأيامى عمن حدثه عن على، و يروى أيضا عن عوف عن رجل من أهل الكوفة عن على؛ الحديث فى الفائق ٣/٢٢٩، و فيه « الياسر اللاعب بالقداح؛ الفالج الفائز... داعى الله الموت ».

(٧) سورة ٥ آية ٩٠؛ و بهامش الأصل « [الأزلام] السهام ».

الآية، وكان أمر الميسر أنّهم كانوا يشترون جَزورا فينحرونها ثم يجزّونها أجزاء، و قد اختلفوا فى عدد الأجزاء فقال أبو عمرو: على عشرة أجزاء، و قال الأصمعى: على ثمانية و عشرين جزءا، و لم يعرف أبو عبيدة لها عددا، ثم يُسهمون عليها بعشرة قداح لسبعة منها أنصباء و هى: الفَذّ و التَوأمُ و الرَّقيب و الناقِسُ و الحِلس و المُسْبَل و المُعَلّى، و ثلاثة منها ليست لها أنصباء و هى: المَنيحُ و السَّفيحُ و الوَغْد، ثم يجعلونها على يدى رَجُلٍ عَدْلٍ عندهم يَحِيلها لهم باسم رجلٍ رجلٍ ثم يقسّمونها على قدر ما تخرج لهم السهام، فمن خرج سهمه من هذه السبعة التى لها أنصباء أخذ من الأجزاء بحصة ذلك، و إن خرج له واحد من الثلاثة فقد اختلف الناس فى هذا الموضع، فقال بعضهم: من خرجت باسمه لم يأخذ شيئا و لم يغرم، و لكن يعاد الثانية و لا يكون له نصيب و يكون لغوا، و قال بعضهم: بل يصير ثمن هذه الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون مقمورين، و يأخذ أصحاب السبعة أنصباءهم على ما خرج لهم فهؤلاء الياسرون، قال أبو عبيد: و لم أجد علماءنا يستقصون معرفة [علم -[1]] هذا [2]و لا يدعونه[2] كله، و رأيت أبا عبيدة أفلهم ادعاء لعلمه؛ قال أبو عبيدة: و قد سألت عنه[3] الأعراب فقالوا: لا علم لنا بهذا، لأنه شىء قد قطعه الإسلام منذ جاء، [4]فلسنا ندرى[4] كيف كانوا

(١) من ل و ر و مص .
(٢ - ٢) فى ل: و لم يدعوه .
(٣) ليس فى ل .
(٤ - ٤) فى ل: فليس يدرى .

يسرون ؛ قال أبو عبيد : فالياسرون هم الذين يتقامرون على الجَزور ، و إنما كان هذا فى أهل الشرف منهم و الثروةِ و الجدةِ وكانوا يفتخرون به ؛ قال الأعشى يمدح قوما : [السريع]

المُطعِمُو الضيفِ إذا ما شَتَوا و الجاعلو القُوتِ على الياسرِ[1]

و قال طرفة : [الرمل]

فهُمُ أيسارُ لقمان إذا أغْلَتِ الشتوةُ أبداء الجُزُرْ[2]

و هو كثير فى أشعارهم ، فأراد علىّ بقوله : كالياسر الفالج ينتظر فوزة من قِداحه أو داعى الله فما عند الله خير للأبرار ، يقول : هو بين خيرتين ، إما صار إلى ما يحب من الدنيا / فهو بمنزلة المعلّى و غيره من القِداح التى لها حظوظ ، أو بمنزلة التى لاحظوظ لها - يعنى الموت - فيحرم ذلك فى الدنيا و ما عند الله خير له . ١١٤/ب

فلج و الفالج : القامر ، يقال : قد فَلَجَ عليهم[3] و فَلَجَهم ؛ قال الراجز [4]فى الفالج[4] : [الرجز]

لمّا رأيتُ فالجا قد فَلَجَا

و مما يبين ذلك أنه أراد بالحرمان فى الدنيا المَنيح حديث يروى عن جابر

(١) البيت فى ديوانه ص ١٠٧ ، و فيه « المطعمو اللحم » .

(٢) فى ديوانه طبع الشنقيطى سنة ١٩١٩ ص ٧٣ و اللسان (يسر) « و هم » بدل « فهم » .

(٣) فى ل : على أصحابه .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

ابن عبد الله قال: كنتُ مَنِيحَ أصحابى يومَ بدر[1]. [قال-[2]]: وكان أصحاب الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم، وليس هذا من استقاء الماء فى شىء. إنما أراد به أنّه لم يأخذ سهما من الغنيمة يومئذ لصغره؛ وقال العجاج يذكر فرسا سبق خيلا: [الرجز]

قطعها بنفسٍ مرّيح عطفَ المعلى صكّ بالمنيح[3] ٥

يعنى أنه سبقها كما قَمَرَ المُعلّى المنيحَ؛ قال الكُمَيْتُ: [الوافر]

فَمَهْلاً يا قضاعَ فلا تكونى مَنِيحا فى قداح يَدَىْ مُجيلِ[4]

يعنى فى انتسابهم إلى اليمن وتركهم النسب الأول[5].

---

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر [بن عبد الله]؛ الحديث فى الفائق ٣/٥٢.

(٢) من ل.

(٣) فى ل و ر و مص «سأقطعها» بدل «قطعها». وبهامش الأصل «المريح - وزن فعيل بتشديد العين: النشاط الشديد (شمس العلوم باب الميم و الراء)».

(٤) البيت فى اللسان (منح).

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٥٢ «[منيح] هو أحد السهام الثلاثة التى لا أنصباء لها، وهى: السفيح والمنيح والوغد، ومن قيل بعض أهل العصر:

[الرمل]

لى فى الدنيا سهام ليس فيهن ربيحُ
وأسامينهن وغد وسفيح ومنيحُ

أراد أنه لم يضرب له سهم لصغره»

وقال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤٧ «وقد تدبرت هذا التفسير فرأيت فيه أشياء ذهبت عليه، منها قوله: من خرج سهمه من الثلاثة فقد اختلف =

= الناس فى هذا الموضع فقال بعضهم لا يأخذ شيئا و لا يغرم ، و لكن تعاد الثانية و لا يكون له نصيب و يكون لغوا ، و الثلاثة التى لا أنصباء لها لا يكون سهما لأحد إنما تدخل فى الربابة مع السبعة ذوات الحظوظ ليكثر بها و ليأمن القوم الحيلة من الضارب ، فكيف يكون لا أنصباء لها ثم تصير سهما لرجل منهم؟ و منها قوله : و قال بعضهم بل يصير ثمن الجزور كله على أصحاب هؤلاء الثلاثة فيكونون مقمورين و يأخذ أصحاب السبعة أنصباءهم على ما خرج لهم ، و هذا من الظلم لهؤلاء ، و كيف صاروا يرضون بأن يأخذوا قداحا يكونون بها أبدا غارمين و لا يكونون فى وقت من الأوقات غانمين ؛ و ليس الأمر كما ظن هؤلاء ، و لكنهم إذا ضربوا بالقداح فخرج واحد من الثلاثة التى لا حظوظ لها ألغوا ذلك و استأنفوا إفاضة ثانية ، و إنما الغرم على أصحاب السبعة ذوات الحظوظ ، كما أن الغنم لهم ، و ذلك أنهم يشبهمون بسبعة قداح ذوات حظوظ مع ثلاثة أغفال لا حظوظ لها ، إنما تدخل للتكثير على عشرة أعشار ، فان خرج لأحدهم الفذّ و له نصيب واحد أخذ نصيبه و خرج من جملتهم ، ثم إن خرج بعده الرقيب و له ثلاثة أنصباء أخذ صاحبه أنصباءه و خرج من جملتهم ، ثم إن خرج من بعده المسبل و له ستة أنصباء أخذ صاحبه أنصباءه و خرج من جملتهم ، و نفدت أعشار الجزور ، و صار ثمن الجزور على الأربعة الذين لم تخرج سهامهم ، فكان هؤلاء الثلاثة غانمين و صار الأربعة غارمين . و منها قوله : أراد على و هو بين خيرتين إما صار إلى ما يحب من الدنيا فهو بمنزلة المعلى و غيره من القداح التى لها حظوظ و إما مات فهو بمنزلة التى لا حظوظ لها فيحرم ذلك فى الدنيا و ما عند الله خير له ، و لم يقل على إنه كالقدح الفالج ، و إنما قال كالياسر الفالج ، و الياسر هو صاحب القدح ، و الفالج هو القامر ؛ و إنما أراد على أنه إذا لم يغش دناءة و ريبة ، و كان ذا مروة و ديانة و صيانة لنفسه ، فانه ينتظر فى حياته خير الدنيا فهو بمنزلة الياسر القامر الذى قد اعتاد القمر و جرى له بجده فهو ينتظر فوزه من قداحه - يريد إن خرج بالفوز و القمر فيأخذ نصيبه ثم رجع إلى الرجل فقال أو ادعى الله =

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديثه عليه السلام ٢ يوم الجمل و غاب عنه سليمان بن صُرَد فبلغه عنه قول فقال سليمان : بلغنى عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذّر لى به من شتم و أبعاد فَسِرْتُ إليه جوادا ٢ .

= يعنى ينتظر أن يأتيه الموت و لم ينله ما أمل فى الدنيا من ..... و خيرها ، فيكون ما عند الله خيرا له مما فاته من الدنيا . و منها أنه احتج فى آخر الحديث للمنيح و أنه لا حظ له بقول الكميت : [الوافر]

فمهلا يا قضاع فلا تكونى منيحًا فى قداح يَدَىْ مُجيلِ

و لم يرد الشاعر فى هذا البيت بالمنيح القدح الذى لا سهم له ، و إنما أراد بالمنيح القدح الممتنح - أى المستعار ، و كانوا يستعيرون القدح فيدخلونه فى قداحهم لثقتهم بفوزه و نيمنهم به ، و إياه أراد ابن قية بقوله : [الطويل]

بأيديهم مقرومة و مغالق يعود بأرزاق العيال منيحها

فقد خبرك أن له حظا يعود على العيال ، و كانت قضاعة تركت نسبها فى نزار و انتقلت إلى اليمن فنسبت إليها فقال الكميت : لا تكونى غريبة هناك كهذا القدح المستعار بين هذه القداح ، و لا يجوز أن يكون أراد المنيح الذى لا حظ له لأنه قدح ثابت يكر و يعاد فى كل ربابه يضرب بها ليكثر به و بصاحبيه ، و قد ذكرت هذا فى كتاب الميسر بأكثر من هذا الشرح و لم يحتمل هذا الكتاب أن تجاوز فيه مقدار ما ذكرنا فاذا أردت أن تعرف من الميسر و كيفيته و يصح لك ما ذكرته فى هذا الحديث أكثر من هذا الوضوح نظرت فى ذلك الكتاب إن شاء الله » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه ابن مهدى عن مهدى بن (فى ر و مص : =

ذرا قوله : ذرو ، هو[1] الشيء اليسير من القول ، كأنه طرف من الخبر

شذر و ليس بالخبر كله . و التشذر التوعّد و التهدّد ؛ قال لبيد يذكر رجالا و يذكر[2] عداوة [3]بعض لبعض[3] : [الكامل]

غُلْبٌ تَشَذَّرَ بالذحول كأنها جِنّ البدىّ رواسيا أقدامُها[4]

و قال صخر بن حَبناء أخو المغيرة بن حَبناء : [الوافر]

أتانى عن مغيرةَ ذرْوُ قولٍ و عن عيسى فقلتُ له كذا كا[5]

= عن) ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب قال حدثنى عمى ضبثم عن سليمان بن صرد ؛ الحديث فى الفائق ١/٤٢٩ ، و فيه « الذرو من الحديث ما ارتفع إليك و ترامى من حواشيه و أطرافه ، من قولهم : ذرا إلى فلان - أى ارتفع و قصد ؛ و ذرأ الشيء و ذروته - إذا طيرته » .

(١) فى ل : يعنى .

(٢) فى ل و ر و مص : يصف .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : بعضهم لبعض فقال .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٣١٧ و اللسان (شذر) و معجم البلدان ٢/٩٢ ، و الشطر الأول فى الفائق ١ / ٤٢٩ ؛ بهامش الأصل « البدى البادية ، و قيل اسم موضع » - انظر معجم البلدان ٢ / ٩١ و ٩٢ . و قال الزمخشرى فى الفائق « التشذر : التوعد و التغضب . . . . و حقيقته التميز من الغيظ من قولهم : تشذروا - إذا تفرقوا شَذَرَ مَذَرَ ، و فى كلام بعضهم غضب فطارت منه شقة فى السماء و شقة فى الأرض » .

(٥) البيت فى أساس البلاغة ١/٢٩٧ و الفائق ١/٤٢٩ .

و قال الزمخشرى فى الفائق « جوادا - أى سريعا كالفرس الجواد ، و يجوز أن يريد سيرا جوادا ، كما يقال : سرنا عقبة جواد أو عقبتين جوادين » .

و فى

و فى حديث آخر لسليمان قال: أتيتُ عليّا حين فرغ [من -[1]] مرحى الجمل فلما رآنى قال: تزحزحتَ و تربصتَ و تنأنأتَ، فكيف رأيت الله[2] صنع؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! إن الشوط بطين و قد بقى من الأمور ما تعرف به صديقَك من عدوّك، قال: قال سليمان: فلما قام قلت للحسن بن على: ما أغنيت عنى شيئا، فقال: هو يقول لك الآن هذا و قد قال[3] لى يوم التقى الناس و مشى بعضهم إلى بعض: ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ما أرى بعد هذا خيرا[4].

قوله: مرحى الجمل - يعنى الموضع الذى دارت عليه رحى الحرب؛ قال الشاعر: [الطويل] رحا

قَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبها الرحى و دارتْ على هام الرجال الصفائحُ[5]

و قوله: تزحزحتَ - أى تباعدتَ. زحزح

و قوله: تنأنأتَ، يقول: ضَعُفْتَ، و هو من قول أبى بكر[6] رضى الله عنه[6]: نأنأ

---

(١) من ل و ر و مص.

(٢) زاد فى مص: عزّ و جلّ.

(٣) فى ر: قيل.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنيه ابن مهدى عن أبى عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد عن على؛ الحديث فى الفائق ١/٤٧٢، و فيه «إن الشأو بطين» موضع «إن الشوط بطين» و قد سبق بعض الحديث فى ٣/٢١٥.

(٥) البيت فى اللسان (رحا) بدون نسبة.

(٦ - ٦) ليس فى ل و ر.

خير الناس من مات فى النأناة[1] ؛ و منه قيل للرجل الضعيف : نأنأ - و قد فسرناه فى غير هذا الموضع[2] .

بطن و قوله : إن الشوط بطين - يعنى البعيد[3] .

غور و قوله : جمع بين هذين الغارين ، الغار الجماعة من الناس الكثيرة[4] و كل جمع عظيم غار . و منه قول الأحنف يوم انصرف الزبير رضى الله عنه من وقعة الجمل فقيل له : هذا الزبير - و كان الأحنف يومئذ بوادى السباع مع قومه قد اعتزل الفريقين جميعا - فقال : ما أصنع به إن كان جمع بين هذين الغارين ، ثم انصرف و ترك الناس[5] .

(١) راجع ٣/٢١٤ .

(٢) أى فى ٣/٢١٤ و ٢١٥ ؛ و فى الفائق ١/٤٧٢ « تنأنأت - أى فترت و امتنعت ، يقال : نأنأته فتنأنأ - أى نهنهته ؛ النأنأ و النأناء و المناناء : الضعيف ؛ قال أحد بنى غنم (هو عبد هند بن زيد التغلبى) : [الطويل]

فلا أسمعن منكم بأمر منانا ضعيف و لا تسمع به هامتى بعدى » .

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤٧٢ « الشأو البطين : الغاية البعيدة ؛ قال : [المتقارب]

فبصبصن بين أدانى الفضا و بين عنيزة شأوا بطينا

و تباطن المكان تباعد - يريد أن غاية هذا الأمر بعيدة و سترى منى بعد ما تحب - أى إن لم أصحبك فى وقعة الجمل فان لك وقعات بعدها سأصحبك فيها » .

(٤) بهامش الأصل « ربما إنه مأخوذ من غارى الفم ، و هما تحت الحنك الأعلى و الأسفل و ما بينهما » .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٧٢ ، و فيه « الغار : الجمع الكثير لقهره و إغارته ، و منه استغار الجرح - إذا تورم » .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] فى الرجل الذى سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا ، فاتّهم أهله أصحابه فرفعوهم[3] إلى شريح فسألهم البينة على قتله ، فارتفعوا إلى علىّ فأخبروه بقول شريح فقال علىّ : [الرجز]

/ أوردَها سعدٌ و سعدٌ مشتمِلُ يا سعدُ لا تُروى بهذاك الإبِل ٥ ١١٥/ الف

ثم قال: إن أهون السقى التشريع ، [قال -[4]]: ثم فرّق بينهم و سألهم فاختلفوا ثم أقرّوا بقتله - فأحسبه قال: فقتلهم به[5] .

قوله : أوردها سعد و سعد مشتمل ، هذا مَثَل[6]، يقال: إن[7] أصله ورد كان أن رجلا أورد إبله ماء لاتصل إلى شربه إلا بالاستقاء[8] ثم اشتمل و نام و تركها [9]لم يستقِ لها[9] يقول : فهذا الفعل لاتُروّى به الإبل حتى ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) فى ر : فرفعوه .

(٤) من ل و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه رجل لا أحفظ اسمه عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن على ؛ الحديث فى الفائق ٣/١٥٦ و (ج) مسند على رضى الله عنه: ٢٨٤ ، و فيه :

أوردها سعدٌ و سعدٌ مشتملْ ما هكذا تورد يا سعدُ الإبلْ

(٦) انظر المستقصى ١/٤٣٠ و مجمع الأمثال ٢/٢١٤ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ل و ر و مص : باستقاء .

(٩ - ٩) ليس فى ل .

شرع يستقى لها . و قوله : إن أهونَ السَّقى التشريعُ ، و هو مَثَل أيضا[1] ، يقول : إن أيسر ما ينبغى أن يفعل بها أن يمكنها من الشريعة[2] أو الحوض و يعرض عليها الماء دون أن يستق لها لتشرب . فأراد علىّ بهذين المثلين أن أهون ما كان ينبغى لشريح أن يفعل أن يستقصى فى المسألة و النظر و الكشف عن خبر الرجل حتى يعذر فى طلبه و لا يقتصر على طلب البينة فقط كما اقتصر الذى أورد إبلَه ثم نام . و فى هذا الحديث من الحكم أن عليّا امتحن فى حد[3] و لا يُمتحَن فى الحدود ، و إنما ذلك لأن هذا من حقوق الناس ؛ و كلّ حقّ من حقوقهم فانه يُمتحَن فيه كما يُمتحَن فى جميع الدعاوى . و أمّا الحدود التى لا امتحان فيها[4] فحدود الناس فيما بينهم و بين الله تعالى مثل الزنا و شرب الخمر . و أمّا القتل و كلّ ما كان من حقوق[5] الناس فانه و إن كان حدّا يسأل عنه الإمام و يستقصى لأنه من مظالم الناس و حقوقهم التى يدّعيها بعضهم على بعض ؛ و كذلك كلّ جراحة دون النفس ، فهى مثل النَّفْس ، و كذلك القَذْفُ ، فهذا كله يُمتحن فيه إذا ادّعاها مُدّع .[6] و فى المثلين تفسير آخر ، قال

(١) المستقصى ١/٤٤٤ و مجمع الأمثال ٢/٢٤٤ .

(٢) بهامش الأصل « الشريعة : مورد الشاربة على الماء الذى ترد فيها ، و جمعها : شرائع ـ تمت ش (باب الشين و الراء) » .

(٣) فى ل : الحد .

(٤) فى ل : لها .

(٥) فى ر : حدود .

(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى ل .

الأصمعى : يقال: إن قوله " أوردها سعدٌ و سعدٌ مشتمل " يقول: إنه جاء بابله إلى شريعة لا يحتاج فيها إلى استقاء [الماء -[1]] فجعلت تشرب و هو مشتمل بكسائه ؛ و كذلك قوله: إن أهون السقى التشريعُ - يعنى أن يُوردَها شَرِيعةَ الماء و لا يُحتاج إلى الاستقاء لها . [قال أبو عبيد: و هو أعجب القولين إلىّ -[2]] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى [4]حديثه عليه السلام[4] كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلم يكن أحـــد منا أقرب إلى العدو منه[5] .

قال الأصمعى : يقال: هو الموت الأحمر و الموت الأسود ، قال: حمر و معناه الشديد ؛ قال: و أرى أصله مأخوذا من ألوان السباع ، يقول[6]: كأنه من شدته سبع[7] إذا أهوى إلى الإنسان ، و يقال هوى؛ قال أبو زبيد يصف الأسد: [الطويل]

---

(١) من ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص « حديث على رحمة الله عليه » ؛ و زاد فى ل: قال .

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه أبو النضر عن أبى خيثمة عن أبى إسحاق عن حارثة بن مضرب عن على ؛ الحديث فى الفائق ١/٢٩٦ .

(٦) ليس فى ل و ر و مص .

(٧) فى ر : السبع .

إذا عَلقتْ قِرنًا خطاطيفُ كفِّهِ رأى الموتَ بالعينَين أسودَ أحمرا[1]

قال أبو عبيد : فكأن عليًا أراد بقوله: احمرّ البأس ، أنّه[2] صارَ فى الشدة و الهول مثل ذلك . و من هذا حديث عبد الله بن الصامت قال: أسرع الأرض خرابًا البصرةُ و مصرُ ، قيل: و ما يخربها؟ قال: القتل الأحمر و الجوع الأغبر . قال الأصمعى: يقال : هذه وطأة حمراء - إذا كانت جديدة ، و وطأة دهماء - إذا كانت دارسة ؛ قال ذو الرمة: [الطويل]

سِوَى وطأةٍ دهماءَ من غير جَعْدةٍ ثنى أختَها فى غَرز كبداء ضامرِ[3] .

فكأن المعنى فى هذين الحديثين الموت الجديد مع ما يشبه به من ألوان السباع .

١١٥/ب ١٠ و قال [أبو عبيد -[4]] : فى *حديثه عليه السلام*/ أنه خرج و الناس ينتظرونه للصلاة قيامًا ، فقال: ما لى أراكم سامدين[6] ؟

(١) البيت فى اللسان (حمر ، خطف) .

(٢) فى ل: يقول .

(٣) البيت فى اللسان (كبد ، دهم) ، و فى ديوانه ص ٢٩٣ :

سوى وطأة فى الأرض من غير جعدةٍ ثنى أختَها فى غرز عوجاء ضامرِ

(٤) من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص « حديث على رحمة الله عليه » .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا فطر بن خليفة عن أبى خالد الوالبى عن على؛ الحديث فى الفائق ١/٦١٤ ، و فيه « السامد : المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره ؛ و قال حميد بن عبد العزيز ابن عم حميد بن ثور :

[البسيط]

و جاء فى عُصْبَةٍ غُلْبٍ رِقابُهُمُ يَميس وسطهم كالفَحْل قد سَمَدا » .

سمد

قوله : سامدين - يعنى القيام ، و كل رافع رأسه فهو سامد ، و قد سَمِد يسمُد و يسمَد سُمودا ؛ و منه قول إبراهيم[١] قال : كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قِياما و لكن قُعودا ، و يقولون ذلك السمود. قال أبو عبيد : و السمود أيضا فى غير هذا الموضع[٢] اللهو و الغناء[٣] ، يقال : السامدون اللاهون ، و منه [٤]قول الله[٤] تعالى "وَ أَنْتُمْ سامِدُونَ"[٥] ؛ و[٦] عن ابن عباس فى قوله تعالى : سامدون ، قال : الغناء فى لغة حمير ، أُسمدى لنا - أى غَنِّى لنا .

و قال [أبو عبيد -[٧]] : فى [٨]حديثه عليه السلام[٨] أنه خرج فرأى قوما يصلون قد سدلوا ثيابَهم فقال : كأنَّهم اليهود قد خَرَجوا من فُهرِهم[٩] .

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم .

(٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل : [الوافر]

رمى الحدثانُ نسوةَ آل بدرٍ بمقدارٍ سَمَدْنَ له سُمودا

فردّ شعورَهن السودَ بيضا و ردّ وجوهَهن البيضَ سُودا

أى بُهِتْنَ و انقطعن » ؛ البيتان فى اللسان (سمد) و فيه « آل حرب بأمرٍ سمدن » .

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص : قوله .

(٥) سورة ٥٣ آية ٦١ .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبيه عن عكرمة .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨ - ٨) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا خالد (الحذاء) عن =

فهر قوله: [1]فُهرهم، هو موضع مِدرَاسهم[2] الذى يجتمعون فيه كالعيد يصلّون فيه و يَسدلون[3] ثيابهم، و هى كلمة نَبطية أو عَبرانية أصلها بُهر؛ فعُرّبت بالفاء فقيل فُهر.

سدل و السَّدل هو إسبال الرجل ثوبَه من غير أن يُضمّ جانبيه بين يديه؛ فان ضمّه فليس بِسَدْل، و قد رويت فيه الكراهة عن النبي [4]عليه السلام[4]، [5]و عن عطاء أنه كره السدل فقيل له: عن النبي؟ قال: نعم[5].

و قال [أبو عبيد -[6]]: فى [7]حديثه عليه السلام[7] خير هذه الأمة النَّمَطُ الأوسَطُ يَلحَقُ بِهم التالى و يرجِعُ إليهم الغالى[8].

= عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن علىّ؛ الحديث فى الفائق ١/٥٨٤.

(١) زاد فى ر: من.

(٢) فى الفائق ١/ ٥٨٤ «مدرستهم».

(٣) زاد فى ل: فيه.

(٤ - ٤) فى مص: صلى الله عليه و سلم.

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص «قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عامر الأحول قال: سألت عطاء عن السدل فكرهه، فقلت: أعن النبي صلى الله عليه و سلم؟ فقال: نعم».

(٦) من ل و ر و مص.

(٧ - ٧) فى ل و ر و مص «حديث على رحمة الله عليه».

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد ابن قيس عن على؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه: ١٦٥٦ و الفائق ٣/ ١٣١، و فيه «النمط الجماعة من الناس أمرهم واحد، و عن النضر: الطريقة فى قول على».

نمط

قال أبو عبيدة[١] و غيره فى النَّمَط: هو الطريقة ؛ يقال: الزم هذا النَّمَط ؛ قال[٢]: و النَّمَطُ أيضا هو الضَّرْبُ من الثُّروبِ و النَّوعُ من الأنواع ، يقال: ليس هذا من ذلك النَّمَطِ - أى من ذلك النوع ؛ يقال هذا فى المتاع و العلم و غير ذلك ، و المعنى الذى أراد علىّ أنه كره الغُلُوَّ و التقصير ، كالحديث الآخر حين ذكر حامل القرآن فقال: غيرالغالى فيه و لا الجافى عنه ؛ فالغالى فيه هو المُتَعَمِّقُ حتى يخرجه ذلك إلى إكفار الناس كنحو من[٣] مذهب الخوارج و أهل البدع ؛ و الجافى عنه التارك له و للعمل به ، و لكن القصد من ذلك .

٥ غلا

جفا

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى *حديثه عليه السلام* حين أتى فى فريضة و عنده شريح فقال [له علىّ -[٤]] : ما تقول أنت أيّها العبد الأبظر[٦] ؟

١٠

بظر

قوله[٧]: الأبظر ، هو الذى فى شَفَته العليا طول و نتوء فى وسطها محاذى الأنف[٨] ؛ و إنما نراه قال لشريح: أيّها العبد ، لأنه قد كان وقع

(١) فى ر : أبو عبيد .

(٢) فى ر : قالوا .

(٣) زيد فى الأصل : ذهب ، و التصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٦) الحديث فى الفائق ١/١٠٠ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) بهامش الأصل « و البظراء : امرأة لم تخفض - أى [لم] تختن » ؛ و فى الفائق « الأبظر هو الذى فى شفته العليا بُظارة ، و هى هنة ناتئة فى وسطها ، =

عليه سباء فى الجاهلية .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى [2]حديثه عليه السلام[2] حين أتاه الأشعث ابنَ قيس و هو على المنبر[3] ، فقال : غلّبتنا عليك هذه الحمراء ، فقال علىّ : من يَعذِرنى من هؤلاء الضياطرة ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه و هؤلاء يهجرون إلىّ ، إن طردتهم إنى إذا لمن الظالمين ، و الله لقد سمعته يقول : لَيَضْرِبَنَّكم على الدين عَوْدًا كما ضربتموهم عليه بدءا[4] .

حمر قوله : الحمراء - يعنى العجم و الموالى ، سمّوا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السُمرة و الأدمة ، و الغالب على ألوان العجم البياض و الحُمرة ؛ و هذا كقول الناس : إن[5] أردتَ أن تذكر بنى آدم فقلت : أحمرهم و أسودهم ، فأحمرهم كلّ من غلَب عليه البَياض ، و أسودُهم [6]من غَلَبتْ[6] عليه الأُدمة . و أما الضياطرة فهم الضِّخام الذين[7] لا غَناء[8] عندهم و لا نفع ، واحدهم ضيطر

= لا تكون لكل أحد ؛ و يقال لحلمة ضرع الشاة بُظارة أيضا ، و قيل : الأبظر الصخاب الطويل اللسان » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) فى ل و ر و مص : حديث على رحمة الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « المنبر - بكسر الميم مؤنثة » .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٢٩٦ .

(٥) فى ل و ر و مص : إذا .

(٦ - ٦) فى مص : كل من غلب .

(٧) فى مص : الذى .

(٨) بهامش الأصل « غَناء - بفتح الغين ممدود : النفع » .

ضَيْطار[١]. قال: و يروى عن عمر أنّه كتب إلى أمراء الأجناد بالشام: مَن أعتَقَتُم من هذه الحمراء فأحَبّوا أن يكونوا مَعَكم / فى العطاءِ فاجْعَلوهم اسوتكم. ١١٦/ الف

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى [٣]حديثه عليه السلام[٣] أنه صلّى الجمعة بالناس ركعتين ثم أقبل عليهم فقال: أتِمّوا الصّلاةَ[٤].

قوله: أتِمّوا الصّلاة، حَمَلَهُ بعض الفقهاء على أنّه أراد صلّوا بعدها ٥ ركعتين لتكون أربعا، و هذا خلاف السُّنّة، لأن عمر يقول: الجمعةُ ركعتان تمامٌ[٥] غَيرَ قَصرٍ على لسان النبى [٦]عليه السلام[٦]، و قد كان النبى صلى الله عليه و سلّم يُصلّى الركعتين بعدَهما[٧] فى بيته كراهةَ أن يَظُنَّ الناسُ أنّهما[٨] منها. و يروى عن عمران بن حصين أنه قيل له: إنّك إنما تصلّى بعد الجمعة

(١) بهامش الأصل «الضَّيْطار و الضَّيْطَر و الضَّوطر: اللئيم الضخيم - تمت من ش (باب الضاد و الطاء)».

و قال الزمخشرى فى الفائق ٢٩٦/١ «التهجير: الخروج فى المهاجرة. الضمير فى «سمعته» للنبى صلى الله عليه و آله و سلم، و فى «ليضربنكم» للعجم».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣ - ٣) فى ل و ر و مص «حديث على رحمة الله عليه».

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه الهيثم بن جميل عن شريك عن عباس ابن (فى ر: عن - خطأ) ذريح عن الحارث بن ثوب عن على؛ الحديث فى الطبقات الكبير ١٦٨/٦. و ليس فى الفائق.

(٥) فى ر: تماما.

(٦ - ٦) فى مص: صلى الله عليه و سلم.

(٧) فى ر: بعدها.

(٨) فى ر: أنها.

ركعتين لتمام أربع، فقال: لأن تختلف النيازك[1] فى صدرى أحبّ إلىّ من [أن -[2]] أقول ذلك، و لكن وجهه عندى أنه رأى منهم فى صلاتهم خللا فأمرهم باتمام الركوع و السجود، أو أن يكون بعضهم فاته الركوع كلّه فأمره أن يصلّى الظّهر أربعا؛ ليس يخلو عندى من أحد هذين الوجهين [و الله أعلم -[2]].

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى [3]حديثه عليه السلام[3] فى ابنتين و أبوين و امرأة قال: صار ثُمنها تُسعا[4].

قوله: صار ثُمنها تُسعا - أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التُسعُ و لها فى الأصل الثُمنُ، و ذلك أن الفريضة لو لم تَعُلْ كانتْ من أربعة و عشرين لا تخرُجُ من أقلّ من ذلك لاجتماع السُدُس و الثُمن [فيها -[2]]، فلمّا عالت صارَتْ من سَبعة و عشرين، للابنتين الثلثان ستة عشر؛ و للأبوين السُدُسان ثمانية، و للمرأة الثُمنُ - فهذه ثلاثة من سبعة و عشرين، و هو التُسعُ، و كان لها قبل العول ثلاثة من أربعة و عِشْرينَ وهو الثُمنُ.

(١) بهامش الأصل « النيزك: أقصر من الرمح نحو المزراق، له سِنان و زُجّ - تمت ش (باب النون و الزاى) ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) فى ل و ر و مص: حديث على رحمة الله عليه.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمى عن الحكم بن عتيبة عن على؛ الحديث فى (ج) مسند على رضى الله عنه ١٧٠٩ هكذا « عن على أنه أُتِىَ فى امرأة و أبوين و بنات، فقال للمرأة: أرى ثمنك صار تُسعا ».

خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الثالث من غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى يوم الجمعة الخامس من شهر شوال المكرم سنة ١٣٨٥هـ = ٢٨ يناير سنة ١٩٦٦م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه السيد محمد عظيم الدين كامل النظامية و مصحح دائرة المعارف بتعاون مديرها .

(و يليه الجزء الرابع إن شاء الله تعالى من
أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه) .

DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXXII/iii

GHARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWĪ
[d. 224 A.H./838 A.D.]

Vol. III

Printed
Under the Auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'irat'ul-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published by

THE DA'IRAT'UL-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
1966 A.D. / 1385 A.H.

غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤هـ - ٨٣٨م

الجزء الثالث

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية

بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية - ٣/٩٢



غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروى

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ = ٨٣٨ م

الجزء الثالث

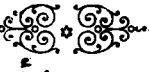
طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦م

حل الرموز

المستعملة فى تعاليق المجلد الثالث من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدراس (الهند)

ت = جامع الترمذى

ج = الجامع الكبير للسيوطى (مخطوطة المكتبة السعيدية)

جه = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبى داود

دى = مسند الدارمى

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للامام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن

م = صحيح مسلم

مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية (بمصر)

ن = سنن النسائى

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث[1] الزبير* بن العوام [2]رضى الله عنه[2]

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث الزبير [بن العوام -[4]] [رحمة الله عليه -[5]] أنه خاصم رجلا من الأنصار فى سيول شِراج الحَرّة إلى النبى

---

(١) فى ر و مص : حديث .

(*) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى أبو عبدالله ، حوارى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، أسلم و له ١٢ سنة ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أول من سل سيفا فى سبيل الله ، و شهد بدرا و ما بعدها ، و هاجر الهجرتين ، شهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ؛ قيل : كان فى صدره أمثال العيون من الطعن و الرمى . و جعله عمر رضى الله عنه فى من يصلح للخلافة بعده . كان طويلا تخط رجلاه الأرض إذا ركب ، و كان خفيف اللحية أسمر اللون ، روى له البخارى و مسلم ٣٨ حديثا . قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادى السباع (على سبعة فراسخ من البصرة) سنة ٣٦ ، و هو ابن ست أو سبع و ستين سنة . (الإصابة ٢/٥ ، تهذيب التهذيب ٣/٣١٨ ، صفة الصفوة ١/١٣٢) .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر .

(٥) من مص .

صلى الله عليه و سلم ، فقال : يا زبير ! احبس الماء حتى يبلغ الجُدُرَ [١] .

شرج تلع

قال الأصمعى : الشِراج مجارى الماء من الحرار إلى السهل ، واحدها شَرْج [٢] ؛ و قال أبو عمرو مثل ذلك أو نحوه . قال الأصمعى : و أما التِلاع فانها مجارى أعلى الأرض إلى بطون الأودية ، واحدتها تَلْعَة ؛ و كان أبو عبيدة يقول : التَلعة قد تكون ما ارتفع من الأرض و تكون ما انحدر ، و هذا عنده من الأضداد .

جدر

قال أبو عبيد : و أما الجُدُرُ فهو الجدار [٣] ؛ و منه قول ابن عباس [رحمه الله - ٤] حين سئلَ عن الحطيم فقال : هو الجدر . فيقول : احبس الماء فى أرضك حتى ينتهى إلى الجدار ثم أرسله إلى من هو أسفل منك [٥]

(١) زيد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير - الحديث فى (خ) تفسير سورة ٤ : ١٢ و الفائق ٩/٢٥٢ . و فيه « [الشِراج] هى جمع شرجة أو شَرْج و هو المسيل » . و فيه أيضا « الجَدْر و الجُدْر ما رفع من اعضاد المزرعة ليمسك الماء كالجدار .

(٢) بهامش الأصل « شرج - بفتح الشين و سكون الراء - تمت ش » .

(٣) و فى المغيث ص ١٢٢ « الجَدْر ههنا المُسَنَّاة ، و هى للأرضين كالجدار للدار ، و قيل : الجَدْر الجدار ، و قيل : أصل الجدار ؛ و رواه بعضهم حتى يبلغ الجُدُر ، و هو جمع جدار . و بعضهم يرويه الجَذر - بالذال المعجمة ، يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب ، و الجذر - بفتح الجيم و كسرها و بالذال المعجمة أصل كل شيء ؛ و المحفوظ بالدال المهملة » .

(٤) من مص .

(٥) ليس فى ر و مص .

و فى هذا الحديث من الفقه أنه قضى فى الماء إذا كان مشتركا بين قوم أنه يمسك الأعلى حتى يبلغ الموضع الذى سمّى ثم يرسله إلى الأسفل؛ و كذلك قضى فى سيل مُهزور[1] - وادى بنى قريظة - أن يحبسه حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسله، ليس له أن يحبسه أكثر من ذلك[2]؛ و هذا تأويل حديث ابن مسعود: أهل الشِّرْب الأسفل أمراء على أعلاه.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث الزبير [رحمه الله -[4]] أنه كان يتزوّد صَفِيفَ الوحش و هو محرم[5].

قال الكسائى: الصفيف[6] القَدِيد[7]، يقال منه: صففت / اللحمَ أُصُفّه ١١٦/ب صفف

(١) بهامش الأصل «مُهزُور - بضم الميم [و] بتقديم الزاى على الراء - وادى بنى قريظة الذى وقع فيه الخصام (و فى معجم البلدان ٨ / ٢١٢: مَهْزور - بفتح أوله و سكون ثانيه). و أما بتقديم الراء على الزاى فهو سوق المدينة - ذكره فى النهاية (٤/٢٦٤) و الزمخشرى (فى الفائق ٣/٢٠٤)».

(٢) الحديث فى (د) أقضية: ٣١، (جه) رهون: ٢٠، (ط) أقضية: ٢٨ و الفائق ٣ / ٢٠٤.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير إلا أنه قال قديد، و قال غيره صفيف - الحديث فى الفائق ٢ / ٢٩.

(٦) بهامش الأصل «صاد مهملة».

(٧) قال الزمخشرى فى الفائق «لأنه يصفّ فى الشمس حتى يجفّ، و يقال لما =

صفا إذا قدّدته ؛ و قال امرؤ القيس فى وحش صادها فطبخ له و قدد :

[الطويل]

فظل طُهاة اللحم من بين مُنضِج صَفيفَ شِواء أو قدير مُعَجَّلِ[1]

الطُهاة : الطباخون ، و القدير : ما طبخ فى القِدر . و مما يبين أن الصفيف هو القديد أنه يسمى[2] فى بعض الحديث .

و فى هذا الحديث من الفقه الرخصة فى لحم الصيد يأكله المحرم إذا [كان - ٣] لم يقتله و لم يُعِنْ على قتله .

و قال [أبو عبيد - ٣] فى حديث الزبير [رحمه الله - ٤] أنه رأى فِتية لُعْسا فسأل عنهم فقيل : أمهم مولاة للحُرَقة[5] و أبوهم مملوك ، فاشترى أباهم فأعتقه فجرّ ولاءَهم[6] .

= يصف على الجمر لينشوى صفيف أيضا » ٢ / ٢٩ .

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٨ و اللسان (صفف ، طها) ؛ و بهامش الأصل « قال سيبويه : انخفض قدير على جوار خفض صفيف بالإضافة ، و قيل : على تقدير منضج قدير ، و قيل إنه غلط بعطفه على صفيف و ليس بشيء » .

(٢) فى ل : سمى .

(٣) من ل و ر مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش ل « اسم رجل » و بهامش الأصل « الحُرقة هى بنت النعمان بن المنذر (كذا فى التاج « حرق ») » .

(٦) الحديث فى الفائق ٢ / ٤٦٦ .

لعس

قال الأصمعى: اللُّعَس الذين فى شِفاههم سواد، و هو مما يستحسن؛ يقال منه: رجل ألعس و امرأة لعساء، و الجماعة منهم[1] لُعْس؛ و قد لَعِس يلعَس لعَسا، قال ذو الرمة يذكر امرأة: [البسيط].

لمياء فى شفتيها حُــوَّة لَعَسٌ و فى اللِثات و فى أنيابها شَنَبُ[2]

فالشنب[3]: رقّة فى الأسنان و حدة مع كثرة الماء، و[4] [قوله - ٥] ٥ الحَوَّاء و اللُّمياء هما[6] نحو من اللعساء، و الاسم من اللياء اللَّمَى[7].

(١) من مص، و فى الأصل و ل و ر: منها.

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥ و اللسان (شنب، لعس، حوا).

(٣) بهامش الأصل« الشنب: تحديد أطراف الأسنان مع عذوبتها؛ وفى صفة النبى صلى الله عليه و سلم أشنب الأسنان - تمت ش (باب الشين و النون، و ليس الحديث فيه) ».

(٤) زاد فى ل: قال أبو عبيد.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من ل و ر و مص، و فى الأصل: هو.

(٧) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٢ « أتى أبو عبيد فى هذا التفسير من جهة البيت، واللَّعْس السواد كما ذكر إلا أنه يكون فى الشفة و غيرها، و أكثر ما توصف به الشِفاه؛ قال العجاج: [الرجز].

و بَشَرٍ مع البياض اللعسا

وكذلك اللَّمَى توصف به الشفاه، و قد يجعل لغيرها، قال الشاعر: [الطويل]

إلى شجر ألمَى الظلال كأنه رواهب أحرمن الشرابَ عذوبُ

(البيت لحميد بن ثور، كما فى اللسان « لما ») أى ظله أسود لكثافته وكثرة ورقه؛ و ليس اللعس فى هذا الحديث صفة لشفاه هؤلاء و لا لصفتهم بسواد الشفاه =

و فى هذا الحديث من الفقه أن المملوك إذا كانت عنده امرأة حرة مولاة لقوم فولدت له أولادا فهم موال لموالى أمهم ما دام الأب مملوكا، فاذا أعتق الأب جرّ الولاء فكان ولاء ولده لمواليه؛ [1]و عن عمر قال[1] : إذا أعتق الأب جرّ الولاء[2] ؛ [3]و عن عثمان أنه[3] قضى به للزبير .

وقال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث الزبير[رحمه الله - [5]] أن رجلا أتاه فقال : ألا أقتل لك عليا؟ قال : وكيف تقتله؟ قال : أفتك به ! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: قَيَدَ الإيمانُ الفَتْكَ لا يفتِك، مؤمن[6] .

فتك

قوله : الفَتْك ، يعنى أن يأتى الرجل صاحبه و هو غارّ غافل حتى يشُدّ عليه فيقتله ، و إن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ، و لكن ينبغى

= معنى و لا فيه دليل على شىء ، و إنما توصف شفاه النساء باللعس لحسنه فى الشفاه ، و إنما أراد أنه رأى فتية سوداء فاشتراهم » .

(١-١) فى ل و ر و مص : قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عمر فى ذلك .

(٢) الحديث فى (دى) فرائض : ٥٥ .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : قال و حدثنا سفيان عن حميد عن محمد بن إبراهيم أن عثمان رضى الله عنه .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) فى ر : بمؤمن ؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علية عن أيوب عن الحسن عن الزبير - الحديث فى (حم) ١ : ١٦٦، والفائق ٢/٢٤٧ ، و قد سبق الحديث فى ٣ / ٣٠٢ .

[له - [1]] أن يعلمه ذلك قبل ، وكذلك كل من قتل رجلا غارًا فهو فاتك به ؛ و قال المُخَبَّل السعدى فى النعمان وكان بعث إلى بنى عوف بن كعب جيشا فى الشهر الحرام [2]وكانوا آمنين غارّين[2] لمكان الشهر فقتل فيهم و سبى ، فقال المخبل [3]:

[الطويل]

و إذ فَتَكَ النعمانُ بالناس محرما فَمُلِّئ من عوف بن كعب سلاسلُه [4]

قال الأصمعى : قوله محرما ليس يعنى من إحرام الحج ، و لكنه الداخل فى الشهر الحرام ؛ قال : و منه قول الراعى : [الكامل]

قتلوا ابن عفان الخليفةَ محرما و دعا فلم أر مثله مخذولا [5]

و إنما جعله محرما لأنه قتل فى آخر ذى الحجة و لم يكن محرما بالحج . [قال أبو عبيد - [6]] : يقال : أحرمنا - دخلنا فى الشهر الحرام ، و أحللنا - دخلنا

(١) من ل و مص .

(٢-٢) فى ل : و هم آمنون غارّون .

(٣) زاد فى مص : السعدى .

(٤) البيت فى اللسان (فتك، حرم) . و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٢٤٧ « الفصل بين الفتك والغيلة أن الفتك هو أن تهتبل غرّته فتقتله جهارا، والغيلة أن تكتمن فى موضع فتقتله خفية . و رويت فى فائه الحركات الثلاث (أى فَتْك وفُتْك وفِتْك) ؛ و فَتَكت بفلان و أفتكت به ، عن يعقوب » .

(٥) البيت فى اللسان (حرم) و خزانة الأدب ١/٥٠٣ ، و فيها « مقتولا » بدل « مخذولا » .

(٦) من ل .

فى الشهر الحلال ؛ و قال زهير : [الطويل]

[١]جعلن القَنان عن يمين و حَزْنَه[١] وكم بالقنان من محلّ و مُحرم[٢]

[و - ٣] ليس هذا من إحرام الحج[٤] .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فى حديث الزبير [رحمه الله - ٦] أنه كان يُوكى بين الصفا و المروة[٧] .

فذهب[٨] بعض الناس فى هذا إلى أنه كان يستريح فى طوافه بينهما ، وكى حتى[٩] يُوكى الشيء يشده ؛ و إنما هو عندى من إمساك الكلام أنه يوكى فاه[١٠] فلا يتكلم ، و يحكى عن أعرابى أنه سمع رجلا يتكلم فقال : أوك حلقك ، ١١٧/ الف أى[١١] سُدّ فمك و اسكت فلا تكلم . و إنما كره الزبير الكلام / فى السعى بينهما كما كره كثير من الفقهاء الكلام فى الطواف بالبيت ، فشبه هذا

(١-١) ليس فى ل .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١١ و اللسان (حرم) .

(٣) من ل و مص .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث فى الفائق ٣ / ١٨٠ .

(٨) فى ل : قد ذهب ، و فى مص : فقد ذهب .

(٩) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : فعنى .

(١٠) فى ل و ر و مص : فيه .

(١١) فى ل و ر : يعنى .

بذلك . و فيه تفسير آخر أنه يروى عنه قال: كان يُوكى [ما -١] بين الصفا و المروة سعيا ؛ فان كان هذا هو المحفوظ فان وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشى على هينته فى شىء من ذلك ، و هذا شبيه[٢] بالسقاء أو غيره يُملأ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء .

أحاديث[٣] طلحة* بن عبيد الله[١] رضى الله عنه[٤] ٥

و قال أبو عبيد: فى حديث طلحة [بن عبيد الله -١] [رحمه الله -٥]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) فى مص: مشبه .

(٣) فى ر: حديث .

(*) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمى القرشى المدنى، أبو محمد ، صحابى شجاع ، أحد العشرة المبشرين و أحد الثمانية إلى الإسلام و أحد الستة أصحاب الشورى، يقال له « طلحة الجُود » و « طلحة الخير » و « طلحة الفياض » ، و كل ذلك لقّبه به رسول الله صلى الله عليه و سلم فى مناسبات مختلفة. غاب عن بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه و سلم بسهمه و أجره ، و شهد أحدا و ما بعدها ، و كان أبو بكر رضى الله عنه إذا ذكر يوم أحد قال: ذاك يوم كله لطلحة . آخى النبى صلى الله عليه و سلم بمكة بينه و بين الزبير و بالمدينة بينه و بين أبى أيوب خالد بن زيد . قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ و هو بجانب عائشة رضى الله عنها ، قتله مروان ؛ مات و هو ابن ٦٣ سنة . و له فى الصحيحين ٣٨ حديثا (انظر الإصابة ٣/٢٩٠ و تهذيب التهذيب ٥/٢٠) .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) من مص .

حين قام إليه رجل بالبصرة فقال: إنا أناس بهذه الأمصار و إنه أتانا قتل أمير و تأمير آخر و أتتنا بيعتك و بيعة أصحابك فأنشدك الله لا تكن[1] أول من غدر ؛ فقال طلحة : أَنْصِتُونى ، ثم قال : إنى أخذت فأدخلت فى الحَشّ و قربوا فوضعوا اللُّجّ على قَفَىّ ، فقالوا : لتُبايعنّ أو لنقتلنّك ، فبايعت و أنا مكره[2] .

لجج قوله : اللُّجّ ، قال الأصمعى : يعنى السيفَ ، قال : و نرى أنّ اللجّ اسم سمى به السيف ، كما قالوا الصمصامة و ذوالفَقار و نحوه ؛ و يقال فيه[3] قول آخر شبّهه بلجّة البحر فى هوله ، يقال : هذا لجّ البحر و هذه لجّة البحر .

حشش و أما الحَشّ[4] فالبستان ، [و فيه لغتان : الحُشّ و الحَشّ -[5]] ، و جمعه حُشّان ، و إنما سمى موضع[6] الخلاء حشا بهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين .

---

(١) فى ر : لا تكون - خطأ .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علية قال حدثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبى نضرة عن طلحة - الحديث فى الفائق ٣ / ٩١ .

(٣) فى ل : فيها .

(٤) بهامش الأصل « الحش - بفتح الحاء » ؛ و فيه لغتان بفتح الحاء و ضمها .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) فى ر : مواضع .

نصت

و أما قوله: أنصتونى، فانه[1] مثل [قوله -[2]] أنصتوا لى، يقال: انْصَتَه و اَنْصَتَ له، مثل نَصَحَتُه و نَصحْتُ له[3]،

قفى

و قوله: قَفَىَّ، هى لغة طائية[4]، و كانت °عند طلحة° امرأة طائية؛ و يقال إن طيا لا تأخذ من لغة أحد و يؤخذ من لغاتها.

و قال [أبو عبيد -[2]] فى حديث طلحة [رحمه الله -[6]] حين رأى عمر عليه ثوبين مصبوغين و هو محرم فقال: ما هذا؟ فقال: ليس به بأس يا أمير المؤمنين! إنما هو بِمِشْق[7].

مشق

قوله: المِشْق، يقال منه: ثوب مُمَشّق، و هو المصبوغ بالمَغَرَة؛ و كذلك قول جابر بن عبد الله: كنا نلبس فى الإحرام المَمَشّق[8]؛ إنما هى مَدَرة و ليست بِطِيب، فلذلك رخص أن يلبسها المحرم.

(١) فى ل و ر و مص: فهو.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٩١ «أنصتونى من الإنصات، و هو السكوت للاستماع؛ و تَعَدّيه بالى و حذفه».

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق «قفىّ أى قَفاى» لغة طائية.

(٥-٥) فى ر: عنده، و فى ل: تحت طلحة.

(٦) من مص.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه ابن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم عن عمر رضى الله عنه و طلحة رحمه الله - الحديث فى الفائق ٣/٢٩ و فيه: و المِشْق هو المَغْرَة - و سبق الحديث فى ٣/٤٢١.

(٨) سبق الحديث فى ٣/٤٢١.

و فى هذا الحديث من الفقه أنه إنما كرهتْ الثياب المصبغة فى الإحرام إذا كانت صبغت بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر[١] ، و ما كان ليس بِطيب فلا بأس به ؛ و منه حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان و هو محرم[٢] . إنما كانت مصبوغة ببعض هذه الأصباغ الحمر من غير طِيب ، و إنما كره عمر [٣رضى الله عنه٣] ذلك لئلا[٤] يراه الناس لبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس الثياب[٥] المصبوغة فى الإحرام .

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى حديث طلحة [رحمه الله - [٧]] حين قال لابن عباس [رحمه الله - [٧]] : هل لك أن أُناحِبَك و ترفع النبَى صلى الله عليه و سلم[٨] .

قوله : أُناحِبُك ، [٩] قال الأصمعى[٩] : ناحبتَ الرجلَ إذا حاكمته

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق ٣ / ٢٩ « يجوز لبس المصبّغ للحرم إذا لم يكن بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر » .

(٢) راجع ٣/٤٢٢ .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤) فى ر و مص : له أن لا ، فى ل : أن لا .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

(٨) زاد فى ل و ر و مص : هو من حديث هشيم عن خالد بن صفوان عن آخر قد سماه [عن طلحة] - الحديث فى الفائق ٣/٧٣ .

(٩-٩) فى ل و ر و مص : كان الأصمعى يقول .

أو قاضيتَه إلى رجل[1]، قال أبو عبيد: و أصل النَّحْب النَّذْر و الشيء يجعله الإنسان على نفسه؛ قال لبيد: [الطويل]

ألا تسألان المرء ما ذا يُحاوِلُ أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضلالٌ و باطلُ[2]

يقول: أعليه نذر فى طول سعيه. و يروى فى قول الله [تبارك و -[3]] تعالى "فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ[4]"[5] أن ذلك نزل فى قوم كانوا تخلّفوا عن بدر فجعلوا على أنفسهم لئن لقوا العدو ثانية ليقاتلنّ حتى يموتوا، فقتلوا أو قتل بعضهم يوم أحد، ففيهم نزلت "رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ".

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث طلحة خرجت بفرس لى أُنَدِّيه[6].

/ قال الأصمعى و أبو عمرو: التَّنْدِيةَ أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرَب ثم يردّه إلى المرعى ساعة يرتعى ثم يعيده إلى الماء[7]. قال الأصمعى: ١١٧/ب ندى

(١) قال الزمخشرى فى الفائق «أى أنافرك وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قرابته منك، يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر، فأما هذا وحده فغامر لجميع مكارمه و فضائله لا يقاومه اذا عده».

(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٠٤ و اللسان (نحب).

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) سورة ٣٣ آية ٢٣.

(٥) سقطت العبارة الآتية من ل إلى آخر الشرح.

(٦) فى ل: لأُنَدِّيه. الحديث فى الفائق ٣ / ٧٨.

(٧) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٢ «إنما يفعل هذا المقيم فى المرعى بإبله وفرسه لأنها تأكل الرطب و لا تستوفى من الماء أوّل نهلة فيعيدها، فأما أن =

والإبل فى ذلك مثل الخيل، قال: و اختصم حيّان من العرب فى موضع فقال أحد الحيّين مَسْرُح بَهْمِنَا و مخرج نسائنا و مُنَدَّى خيلنا [١]؛ قال الشاعر يصف بعيرا: [الرجز]

قريبةٍ نَدْوَتُه من مَحْمَضِهْ [٢]

يعنى الموضع الذى تَنْدو فيه. قال أبو عمرو: فاذا رأيت [٣] الفرس فعل ذلك هو و لم تفعله به قلتَ: قد نَدا يَنْدو نَدْوا، و النُّدوة و المُنَدَّى [٤] واحد،

=يكون الخروج من أجل التندية فلا، وإنما يكون للتندية وهو أن يأتى بها البادية للرعى، و مثله حديث سلمة بن الأكوع أنه قال: خرجت أنا و رباح و معنا فرس لطلحة نندّيه مع الإبل، و فى الحديث الآخر أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى البداوة و هى إتيان البادية مثل الحضارة إتيان الحاضرة. و قال أبو زيد: هى البَدواة والحَضارة أيضا مثل الرَضاعة والرِضاعة والخَلالة والخِلالة للمصدر من الخلّة و الوَكالة و الوِكالة. و على أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للابل خاصة دون الخيل، ويقول فى قول أحد الحيّين اللذين تنازعا فقال أحدهما مَسْرحُ بَهْمِنَا و مندى خيلنا، إن المندى هو الموضع الذى تركض فيه و تحب عليها إذا اضمرت لأنها تندّى فيه أى تعرق».

(١) كذا فى الفائق ٣ / ٦٨.

(٢) الرجز لهُمْيان بن قحافة، كما فى اللسان (حمض، ندى)؛ و رواية اللسان: نُدْوَته من مَحْمَضه - بضم نون الندوة وفتح ميم المحمض. و فيه أيضا «و رواه أبو عبيد: ندوتُه من مُحمضه، بفتح نون الندوة و ضم ميم المحمض».

(٣) فى ل و ر و مص: أردت أن.

(٤) بهامش الأصل: «قال (هو علقمة بن عبدة كما فى اللسان): [الطويل]

[تُرَادَى على دِمْنِ الحياض فان تَعَفْ] فانّ المُنَدّى رحلة فرُكوبُ =

و هو الموضع الذى يرعى فيه بعد السق .

حديث عبد الرحمن* بن عوف [رضى الله عنه]

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الرحمن [بن عوف -] [رحمه الله -] أنه طلّق امرأته فمتعها بخادم سوداء حَمَّمها إياها .

قوله : حَمَّمها [إياها -] يعنى متّعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب حمم

= أي التندية » ما بين الحاجزين من اللسان (ندى) ، و فى الفائق ٣ / ٧٩ « تراد على ماء الحياض » .

(*) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد ، الزهرى القرشى ، صحابى ، من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر رضى الله عنه الخلافة فيهم ، و أحد السابقين إلى الإسلام ، قيل : هو الثامن؛ ولد بعد الفيل بعشر سنين ، و أسلم وهاجر الهجرتين و شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها ، و كان اسمه فى الجاهلية « عبد الكعبة » أو « عبد عمرو » فغيره النبى صلى الله عليه وسلم و سماه عبد الرحمن . مات سنة اثنتين و ثلاثين فى المدينة و له خمس وسبعون سنة ، و لما حضرته الوفاة أوصى بألف فرس و بخمسين ألف دينار فى سبيل الله . له فى الصحيحين ٦٥ حديثا .

(١-١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم عن محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن - الحديث فى الفائق ١/٢٩٨ ، وفيه « الخادم : واحد الخدم غلاما كان أو جارية » .

تسمّيها التحميم [1] قال الراجز : [الرجز]

أنت الذى وَهَبْتَ زيدا بعد ما هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحَمِّما [2]

يعنى أن أطلقها و أمتعها : قال الأصمعى : التحميم فى [3] ثلاثة أشياء ، هذا أحدها ، و يقال : حَمّم الفرخُ - إذا نَبتَ ريشه ، و حَمَّمْتَ وجه الرجل إذا سوّدته بالحمم .

و فى هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول الله [تبارك و - [4]] تعالى "وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ [5]" و "حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ [6]" و لهذا قال شُريح لرجل طلق امرأته : لا تابَ أن تكون من المتقين ، لا تابَ أن تكون من المحسنين ؛ و لم يجبره عليها ، و إنما أفتاه فُتيا . و أما التى يجبر عليها فالتى تطلّق قبل الدّخول و لم يسمّ لها صداقا [7] ، لقول الله تبارك و تعالى " لاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ [6] " .

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال : كانت العرب تسمى المتعة التحميم .

(٢) الرجز فى اللسان (حمم) .

(٣) فى الأصل « فيه » ، و التصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) سورة ٢ آية ٢٤١ .

(٦) سورة ٢ آية ٢٣٦ .

(٧) بهامش الأصل « عند الحنفية : لا متعة واجبة إلا لهذه قبل الدخول » .

أحاديث[1] سعد * بن أبي وقاص [رحمه الله -[2]]

و قال أبو عبيد : فى حديث سعد أنه كان يَدمُل رأضه بالعُرة[3].

---

(١) فى ر و مص: حديث .

(*) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب - و يقال : وهيب - بن عبد مناف القرشي الزهرى ، أبو إسحاق ، الصحابي الأمير ، أسلم قديما ، و هو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، و أحد الستة الذين عينهم عمر رضى الله عنه للخلافة ، و أول من رمى بسهم فى سبيل الله ؛ شهد بدرا والمشاهد كلها ؛ كان مستجاب الدعوة مشهورا بذلك ، وكان أحد الفرسان من قريش الذين كانوا يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم فى مغازيه . تولى قتال فارس و فتح الله على يديه القادسية ، كان أميرا على الكوفة مدة عمر بن الخطاب و أقره عثمان زمنا ثم عزله ، فعاد إلى المدينة فأقام قليلا و فقد بصره ، مات فى قصره بالعقيق (على عشرة أميال من المدينة) سنة ٥٥ هـ وحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع . وله فى الصحيحين ٢٧١ حديثا . (انظر تهذيب التهذيب ٣/٤٨٣ و الإصابة ٣/٨٣) .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : حدثناه يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن بابى قال رأيت سعدا (فى ر و مص : كان سعد) يحمل مكتل عرة إلى أرض له ؛ قال و حدثناه عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن بابى عن سعد مثل ذلك إلا أنه قال : قال سعد مِكْتَل عُرَّة مكتل بُرّ . قال أبو عبيد قال يزيد: بابَى ، و المحدثون يقولون : بابِى ، و الصواب عندنا : بابا ، و يقال : ابن باباه ، أيضا (انظر تهذيب التهذيب ٥/١٥٢ ، و فى التقريب : عبد الله بن باباه بموحدتين بينهما ألف ساكنة ، و يقال بابيه بتحتانية بدل الألف ، و يقال بابى بحذف الهاء) - الحديث فى الفائق ١ / ٤١٢ ، و فيه « المكتل شبه الزنبيل من كتله إذا جمعه ، و رجل مُكَتَّل الخلق لأنه آلة لجمع ما يجمع فيه » .

عرر قال الأصمعى: قوله عُرّة، يعنى[1] [2]عَذِرة الناس؛ قال و منه قيل: قد عرّ فلان قومه بشرٍّ إذا لطّخهم به؛ قال أبو عبيد[2]: و قد يكون عرّهم من العُرّ[3] [أيضا-[4]] و هو الجرب [5]أى أعداهم شره[5] و لصق بهم؛ قال الأخطل: [الطويل]

٥ و نَعرُرْ بقوم عُرَّةً يكرهونها ونَحيا جميعا أو نموت فنُقتَلُ[6]

دمل و قال الأحمر فى قوله: يُدمِل أرضه - أى يصلحها و يحسن معالجتها، و منه قيل للجرح: قد اندمل إذا تماثل [و صلح -[4]]؛ و منه قيل: داملت الرجل - إذا داريته ليصلح ما بينك و بينه[7]؛ قال: و أنشدنا الأحمر لأبى الأسود الدُّئلى: [الطويل]

١٠ شَنِئْتُ مِن الإخوانِ مَن لستُ زائلا أُداملُهُ دَملَ السِّقاء المخـــرَّقِ[8]

---

(١) فى ل: هى.

(٢-٢) سقطت من ل.

(٣) بهامش الأصل «العر - بفتح العين وضمها: الجرب - من ش (باب العين و حروف المضاعف).

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) من ل و ر و مص، و فى الأصل: عرهم بشره.

(٦) كذا البيت فى اللسان (عرر)، و فى ديوانه ص ١١ و هامش الأصل:

و نَعرُر أناسا عرّة يكرهونها فنحيا كِرامًا أو نموت فنُقتَل

(٧) زاد فى ل «يقال دارأته و داريته».

(٨) البيت فى اللسان (دمل).

و يقال

و يقال للسرجين : الدَّمال[1] لأن الأرض تُصلَح به ؛ و قال : الكميت :

[الطويل]

رأى إرة منها تُحشّ لفتنة و إيقاد راج أن يكون دَمالها[2]

و قال [أبوعبيد - ٣] : فى حديث سعد [قال - ٤] لقد ردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّبَتُّل على عثمان بن مظعون و لو أذن لنا لاختصينا[5]. ٥

قوله : التبتُّل ، يعنى ترك النكاح ، و منه قيل لمريم [6]عليها السلام[6] : البِكر البَتُول ، لتركها التزويج . و أصل التبتل[7] القطع ، و لهذا قيل : [8]بَتَلْتُ الشيء [أى - ٩] قطعته ؛ و منه قيل فى الصدقة يبينها الرجل من ماله : صدقة[10] بَتّة بَتلة ، أى[11] قطعها صاحبها من ماله و بانت منه . بتل

(١) بهامش الأصل « الدمال - بفتح الدال و تخفيف الميم » .

(٢) البيت فى اللسان (دمل) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث فى (دى) نكاح : ٣ ، و فى الفائق ١/٥٧ « لقد رد رسول الله صلى الله عليه و سلم البتل على عثمان بن مظعون و لو أذن له لاختصى » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) فى ل : البتل .

(٨) زاد فى مص : قد .

(٩) من مص .

(١٠) ليس فى ر .

(١١) زاد فى ر و مص : قد .

فكأن معنى الحديث[١] انه الانقطاع من النساء[٢] [٣]فلا يتزوج و لا يولد له[٣] ،
١١٨/الف / و قال ربيعة بن مقروم الضبى يصف راهبا : [الكامل]

لو أنها عَرَضَتْ لأشمط راهب فى رأس شاهقه الذرى مُتَبَتِّلُ[٤]

يعنى أنه لايتزوج و لا يولد له . و قد روى فى [٥]قوله تعالى[٥] "وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا[٦]" أخلص إليه إخلاصا ؛ و لا أرى الأصل إلا من هذا ، يقول : انقطع إليه بعملك و نيتك و إخلاصك . و قال الأصمعى : يقال للنخلة إذا كانت فَسيلتها قد انفردت منها و استغنت عنها : مُبْتِل ، و يقال للفَسيلة نفسها : البَتُول .

و قال [أبو عبيد - [٧]] : فى حديث سعد [رحمه الله[٨]] حين قيل له : إن فلانا[٩] ينهى عن المتعة ، فقال : [قد -[٧]] تمتعنا مع رسول الله

(١) زاد فى ل : فى التبتل .
(٢) من ر ، و فى الأصل و ل و مص : النسل .
(٣-٣) ليس فى ل .
(٤) البيت فى اللسان (بتل) ، و فيه المصراع الثانى هكذا :

عبد الإلٰهَ صَرُورةٍ متبتّل

و بهامش الأصل « [أشمط] الذى به الشيب » .
(٥-٥) فى ل و ر و مص : قوله الله تبارك و تعالى .
(٦) سورة ٧٣ آية ٨ ؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن فلان رجل قد سماه عن الحسن فى قوله عزوجل و تبتل إليه تبتيلا ، يقول .
(٧) من ل و ر و مص .
(٨) من مص .
(٩) بهامش ل و مص « يعنى معاوية » .

صلى الله عليه و سلم و فلان كافر بالعُرُش[1] .

عرش قوله : العرش ، [يعنى -[2]] بيوت مكة ، سميت العرش[3] لأنها عيدان تنصب و يظلل عليها ، و [قد -[2]] يقال لها [أيضا -[2]] عُروش ؛ و منه حديث ابن عمر : إنه كان يَقطع التلبية فى العمرة إذا نظر [إلى -[2]] عروش مكة[4] . فمن قال : عُرش ، فواحدها عَريش و جمعه عُرُش مثل قليب و قُلُب و سَبيل و سُبُل و طَريق و طُرُق ؛ و من قال : عُروش ، فواحدها عَرش و جمعه عُروش مثل فَلْس و فُلُوس و سَرْج و سُرُوج .

كفر و قال [أبو عبيد -[5]] و لم يرد سعد بقوله : كافر بالعُرُش ، معنى[6] قول الناس إنه كافر بالله و كافر بالنبى [7]صلى الله عليه و سلم[7] ، و إنما أراد أنه كافر و هو يومئذ مقيم بالعرش بمكة و لم يسلم[8] و لم يهاجر ، كقولك :

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه الفزارى مروان بن معاوية عن سليمان (فى ر : سلمة - خطأ) التيمى عن غنيم بن قيس عن سعد - الحديث فى (م) حج : ١٦٤ ، (حم) ١ : ١٨١ و الفائق ٢/١٣٨ ، و فيه « يقال للظلّة من جريد النخل يطرح عليها الثمام يتخذها أهل الحاجة : عَريش و يجمع عُرُشا ، و عَرْش و يجمع عُرُوشا » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى ل : عُرشا .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ١٣٨ .

(٥) من ل .

(٦) ليس فى ر .

(٧-٧) ليس فى ل و ر ، و زاد فى ل : و بالقرآن .

(٨) زاد فى ل : بعد .

[فلان -[1]] كافر بأرض الروم ، أى كافر و هو مقيم بها[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث سعد [رحمه الله -[4]] لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما لنا طعام إلا الحُبْلة و ورق السَّمُر ، ثم أصبحتْ بنو أسد تُعَزِّرُنى على الإسلام ، لقد ضللتُ إذًا و خاب عملى[5]

عزر ٥ [و قال أبو عبيد -[6]] أصل التعزير هو التأديب ، و لهذا سمى الضرب دون الحدّ تعزيرا إنما هو أدب ؛ و كان هذا القول من سعد حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر حين قالوا : لايحسن الصلاة ، فسأله عمر عن ذلك ، فقال : إنى لأطيل بهم فى الأوليين و أحذف من الأخريين و ما آلو عن صلاة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال عمر : كذلك عهدنا[7] الصلاة -

١٠ و فى حديث آخر : [قال -] كذلك الظن بك يا أبا إسحاق[8] .

---

(١) من ل و مص .

(٢) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٣٨ « الباء فى " بالعرش " لا تتعلق بكافر تعلق باء بالله به فى قولك : هو كافر بالله ، ولكن قوله : بالعرش ، خبر ثان للمبتدأ ، كأنه قال : و فلان كافر فى العرش » . و فى المغيث ص ٧٠ « و فلان كافر بالعرش أى مختب (النسخة : مختبى) مقيم ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، و هذا الرجل الذى عناه أسلم قبل الفتح » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث فى (خ) أطعمة : ٢٣ ، (م) زهد : ١٢ ، (ت) زهد : ٣٩ ، (حم) ١ : ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٦ و الفائق ١/ ٢٢٨ .

(٦) من ل .

(٧) فى ر : عاهدنا .

(٨) كذا فى الفائق ١ / ٢٢٨ .

قال أبو عبيد : و قد يكون التعزير فى موضع آخر لا يدخل ههنا ، و هو تعظيمك الرجل و تبجيلك إياه ؛ و منه قول الله [١] عز و جل [١] "لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ [٢]" .

و أما قول سعد فى الحبلة [٣] و السمر فانهما نوعان من الشجر أو [٤] النبات . حبل ، سمر

حديث أبى عبيدة * بن الجراح رضى الله عنه

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى عبيدة [بن الجراح -[٦]] [رحمه الله -[٧]]

(١-١) فى ل و ر : تبارك و تعالى .

(٢) سورة ٤٨ آية ٩ .

(٣) بهامش الأصل « الحُبلة - بضم الحاء : ثمر العِضاه - تمت ش (باب الحاء و الباء) » ، و فى الفائق « الحبلة ثمر السمر مثل اللوبياء - عن ابن الأعرابى » .

(٤) فى ل و ر : و .

(٥-٥) سقط من ل .

(*) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب - و يقال : وهيب - بن ضبة بن الحارث الفهرى القرشى ، أبو عبيدة بن الجراح ، الأمير القائد ، ولد بمكة ، وهو من السابقين إلى الإسلام ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، شهد المشاهد كلها ، وكان لقبه أمين الأمة ، ولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد فتم له فتح الديار الشامية . توفى بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ و هو ابن ثمان و خمسين سنة . و دفن فى غور بيسان - و انقرض عقبه . له فى الصحيحين ١٤ حديثا - (راجع لترجمته الإصابة ٤/١١ ، تهذيب التهذيب ٥/٧٣ ، صفة الصفوة ١/١٤٢) .

(٦) من ل و ر .

(٧) من مص .

حين قال له عمر [رضى الله عنه -[1]] : ابسُطْ يدك فلأبايعك ، فقال[2] أبو عبيدة : ما رأيت -[3] أو قال : ما سمعت[3] - منك فَهَّة فى الإسلام قبلها ، أتبايعنى و فيكم الصدّيق[4] ثانى اثنين[5] .

فهه

قوله : فَهَّة ، هى مثل السَّقَطَة و الجَهْلَة و نحوها ؛ يقال منه : رجل فَهّ و فَهِيهٌ ، و قد فَهِهْتَ يا رجل تَفِهُ فَهاهَة ؛ و قد يكون ذلك من العَىّ أيضا ، قال الشاعر : [الطويل]

فلم تُلْفِنى فَهًّا ولم تُلْفِ حُجّتى مُلَجْلَجَةً أبغى لها من يُقيمها[6]

حديث العباس * بن عبد المطلب رضى الله عنه

و قال أبو عبيد : فى حديث العباس [بن عبد المطلب -[7]] [8]رحمه الله[8]

---

(١) من مص .

(٢) زاد فى ل : له .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) زاد فى مص : رضوان الله عليه .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم و يزيد أو أحدهما عن العوّام بن حوشب عن إبراهيم التيمى - الحديث فى الفائق ٢ / ٣٠٥ .

(٦) البيت فى اللسان (فهه) بدون نسبة . و شاهد الزمخشرى فى الفائق بقول أبى قيس بن الأسلت : [السريع]

الكيس و القوة خير من الـ ـإشفاق و الفَهَّة و الهاع

(*) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى ، أبو الفضل المكى ، عم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، من أكابر قريش فى الجاهلية و الإسلام و جد الخلفاء العباسيين ، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه و سلم بسنتين ، كان محسنا لقومه ، سديد الرأى واسع العقل ، و كان إليه فى الجاهلية السفارة و العمارة ، =

قال : كان عمر [رضى الله عنه -[1]] لى جارا فكان يصوم النهار و يقوم الليل ، فلما ولى قلت : لأنظرن الآن إلى عمله ،[2] فلم يزل على وَتِيرَة واحدة حتى مات[3] .

قال أبو عبيدة : الوتيرة[4] المداومة على الشىء ، [و هو -[5]] مأخوذ من التَّواتُر و التَّتابُع ؛ قال : و الوتيرة فى غير هذا الحديث الفترة عن وتر

= حضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم ، و شهد بدرا مع المشركين مكرها فأسر فافتدى نفسه و افتدى ابن أخيه عقيل بن أبى طالب و رجع إلى مكة . أسلم قبل الهجرة و كتم إسلامه وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبار المشركين ثم هاجر إلى المدينة قبل الفتح بقليل ، و شهد الفتح و ثبت يوم حنين ؛ عمى فى آخر عمره ، مات سنة ٣٢ هـ و هو ابن ثمان و ثمانين سنة . له فى الصحيحين ٣٥ حديثا (انظر الإصابة ٤ / ٣٠ و تهذيب التهذيب ٥ / ١٢٢) . (٧) من ل ومص . (٨-٨) ليس فى ل و ر .

(١) من مص .

(٢) زاد فى ل : قال .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنيه الهيثم بن عدى عن يونس بن يزيد الأيلى عن الزهرى - الحديث فى الفائق ٣/ ١٤٢ .

(٤) بهامش الأصل « الوتيرة - بالتاء مثناة : الطريقة الواحدة - تمت من ش (باب الواو و التاء) » ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق « أى على طريقة واحدة مطردة ، من قولهم للقطعة من الأرض المطردة : وتيرة - عن اللحيانى ، و عن أبى عمرو : الوتيرة الجبل الجريد من الجبال و بينه و بينها وصل لا ينقطع » .

(٥) من ل و ر و مص .

الشيء[1] و العمل : قال زهير يصف بقرة فى[2] سيرها : [الطويل]

نَجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وتيرة و تذييبها عنها بأسحم مِذْوَدِ[3]

١١٨/ب قال : و الوتيرة أيضا غُرّة الفرس / إذا كانت مستديرة ؛ قال الكسائى :

شدخ فاذا طالت فهى الشادخة ، و أنشدنا : [الرجز]

سقيا لكم يا نُعَمَ سَقيين اثنين شادخة الغرة نجلاء العين[4]

و قال [أبو عبيد - *] : فى حديث العباس و [حديث - *] ابنه

حلل و بلل عبد الله رحمهما الله فى زمزم : لا أحلها لمغتسل و هى لشارب حِلٌّ و بِلٌّ[6] .

---

(١) فى ل و ر و مص : المشى .

(٢) زاد فى مص : شدة .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٢٩ و اللسان (وتر ، سحم) . و بهامش الأصل « أظنه و الله أعلم ، تذييبها مأخوذ من الذب و هو الدفع ، الذود : الطرد ؛ و الدفع يعنى القرن » .

(٤) الرجز فى اللسان (شدخ) بدون نسبة .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش أنه سمع العباس بن عبد المطلب يقول ذلك ؛ قال و حدثنى ابن مهدى عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس يقول ذلك ؛ قال و حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتفر زمزم قال ذلك ، و ذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشرب وحوضا للوضوء ، فعند هذا قال لا أحلها لمغتسل . بهامش الأصل « ما لعبد الله هنا حديث » ؛ و ذكره الزمخشرى فى الفائق ١/١١١ عن العباس رضى الله عنه ، و كذا سبق الحديث عنه فى ٢/٢٨٠ و فى =

و إنما

و إنما نراه نهى عن هذا أنه نزّه المسجد أن يغتسل فيه من جنابة ؛ قال[1]: فأما قوله[2]: بِلّ[3]، فان الأصمعى قال: كنت أقول فى بِلّ: إنه اتباع، كقولهم: عطشان نطشان، و جائع نائع، حتى أخبرنى مُعتَمِر بن سليمان أن بلّا فى لغة حمير مباح؛ قال أبو عبيد: و هو[4] عندى على ما قال معتمر لأنا قلّ ما وجدنا الاتباع [يكون - ٥] بواو العطف، و إنما الاتباع بغير واو كقولهم: جائع نائع، و عطشان نطشان، و حسن بسن، و أشباه[6] ذلك إنما يتكلم به [7]من غير[7] واو [فاذا جاءت واو العطف فهى كلمة أخرى[8]

= اللسان (بلل) « و الصحيح أن قائله عبد المطلب، و حكى عن الزبير بن بكار أن زمزم لما حفرت و أدرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضا و ملأه من ماء زمزم و شرب منه الحاج فحسده قوم من قريش فهدموه، فأصلحه فهدموه بالليل، فلما أصبح أصلحه، فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأرى فى المنام أن يقول: اللهم إنى لا أحلها لمغتسل و هى لشارب حل وبل فانك تكفى أمرهم، فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذى رأى، فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه إلا رُمى بدنه فتركوا حوضه » . انظر الروض الأنف ١/٩٦ و سيرة ابن هشام ١/٤٨ .

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل : حلّ و .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الباء » .

(٤) فى ر : هى .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) فى ل و ر و مص : ما أشبه .

(٧-٧) فى ل و ر و مص : بغير .

(٨) من ل .

[1] و قد كان بعض النحويين يقول فى حديث آدم عليه السلام إنه لما قَتَل[1] أحد ابنيه أخاه فمكث مائة سنة لا يضحك، ثم قيل له: حيّاك الله و بيّاك! قال: و ما بيّاك؟ قال: أضحكك[2]. قوله: بيّاك، أضحكك يبين لك أنه ليس باتباع، إنما هى كلمـــة أخرى[3]. قال: و يقال إن بلّا شفاء، كما يقال: [قد-4] بلّ الرجل من مرضه و أبلّ و استبلّ - إذا برأ. قال أبو عبيد: و مما يحقق هذا المعنى قوله فى زمزم: إنها طعام طعم و شفاء سقم.

أحاديث[5] خالد بن الوليد [6]رحمه الله[6]

و قال أبو عبيد: فى حديث خالد بن الوليد حين خطب [الناس-7] فقال: إن عمر استعملنى على الشام و هو له مُهِمّ، فلما ألقى الشامُ بوانيه و صار بَـثْنيةً و عسلا عزلنى و استعمل غيرى، فقال رجل: هذا و الله هو الفتنة! فقال خالد: أما و ابن الخطاب حى فلا، و لكن [ذاك-7]

(١-١) فى ل: من ذلك حديث آدم صلوات الله عليه انه [لما] قتل.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنيه يزيد [بن هارون] عن حسام بن مصك عن عمار الدهنى عن سعيد بن جبير أو عن سالم بن أبى الجعد - شك أبو عبيد بذلك. قد سبق الحديث مع شرحه فى ٢ / ٢٧٩.

(٣) بهامش مص « فكانوا يحملونه على الاتباع، و هذا الحديث يبين لك أنه ليس باتباع إنما هى كلمة أخرى ».

(٤) من ل و مص.

(٥) من ل، و فى الأصل و مص و ر: حديث.

(٦-٦) ليس فى ل و ر، و مر ترجمته فى ٣ / ٢٧٣.

(٧) من ل و مص.

إذا كان الناس[١] بذى بِلَّىّ و ذى بَلِىّ[٢] .

بنى قوله : ألقى الشام بوانيَه ، إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان و اجتمع له أمره : قد ألقى بوانيه ، وكذلك [يقال ألقى - ٣] أرواقه و ألقى عصاه ؛ قال الشاعر : [الطويل]

فألقتْ عصاها و استقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافرُ[٤] ٥

بثن [و - ٥] قوله : صار بَثَنِيّة و عسلا ، فيه قولان : يقال البثنية حنطة منسوبة

---

(١) ليس فى ل .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه عدة عن الأعمش عن أبى وائل عن عَزرة ابن قيس قال خطبنا خالد فذكر ذلك - الحديث فى الفائق ٢/١١٣ ، و فيه « البوانى: أضلاع الزَور لتضامها ، الواحدة : بانية . و يقال : ألقى البعير بوانيه، كما يقال : ألقى بركه ، و ألقى كلكله - إذا استناخ ، فاستعاره لاطمئنان الشام و قرار أموره» . و فى المغيث ص٨١« قال أبو نضر صاحب الأصمعى : أى خيره و ما فيه، و ألقى الرجل بوانيه إذا ألقى نفسه و أرواقه ، و قال سلمة : البوانى المستقر ، و قال الأصمعى : هى أضلاع الزور ، و البوان المستقر الذى يقع عليه ، الواحد بانية ، و يقال ألقى بوانيه و مراسيه و عصاه و جراميزه و أرواقه بمعنى » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) البيت لمعقّر بن حمار كما فى اللسان (نوى) ؛ و فى الأصل « استقرت »بدل « استقر » ؛ و فى اللسان (عصا) : قال ابن برى : هذا البيت لعبد ربه السلمى ، و يقال لسُليم بن ثمامة الحنفى . . . و ذكر الآمدى أن البيت لمعقر بن حمار البارقى - انظر معجم البلدان ٢/٦٠ - ٦١ .

(٥) من ل و ر و مص .

إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثنية ، و القول الآخر إنه أراد بالبثنية اللّينة ، و ذلك [أن - [1]] الرملة اللينة يقال لها بَثْنة ، تصغيرها بُثينة ؛ و بها سميت المرأة بثينة [2] . فأراد خالد أن الشام لما اطمأن و هدا و ذهبت شوكته و سكنت الحرب منه و صار لينا لا مكروه فيه فانما هو خِصب كالحنطة و العسل عزلنى و استعمل غيرى - قال ذلك كله أو عامته الأموى ، و كان الكسائى و الأصمعى يقولان نحو ذلك .

بلا و أما قوله : وكان الناس بذى بِلىّ و ذى بَلىّ ، فانه أراد تفرق الناس و أن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم و بعد بعضهم من بعض ، وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بَلّىّ ؛ و فيه لغة أخرى : بذى بِلّيان ، و[3] يروى عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل : ١١٩/الف بذى بِلّيان . قال أبو عبيد : و الصواب : بِلّيان ، /وكان الكسائى ينشد هذا البيت فى وصف رجل يطيل النوم ، فقال : [الوافر]

ينام و يذهب الأقوام حتى يقال أتوا على ذى بِلّيانِ [4]

يعنى أنه أطال النوم و مضى أصحابه فى سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه . قال أبو عبيد : و قد رواه بعضهم ألقى

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس فى ر .

(٣) فى ل : هكذا .

(٤) البيت فى اللسان (بلا) بدون نسبة .

نوت

الشام نواتيَه ، و ليس هذا بشيء ، إنما النواتى[1] فى كلام أهل الشام الملاحون الذين فى البحر خاصة .

و قال أبو عبيد : فى حديث خالد [رحمه الله ـ[2]] حين كتب إلى مرازبة فارس مَقدَمه العراق : أما بعد فالحمد لله الذى فَضّ خَدَمَتَكم و فرق كلمتكم و سلب مُلككم[3] .

فضض

قوله : فضّ خَدَمتكم ، يعنى كسر و فرّق ، وكل منكسر متفرّق فهو مُنْفَضّ ؛ قال الله [4]عز و جل تعالى[4] "لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ[5]" .

خدم

و قوله : خَدَمتكم ، إنما هو مثل ، و أصل الخدمة الحلقة المستديرة المحكمة ، و منه قيل للخلاخيل : خِدام ؛ قال الشاعر : [الخفيف]

كان منا المطاردون على الأخـ ـرى إذا أبدت العَذَارى الخِداما[6]

فشبه خالد اجتماع أمرهم كان و استيساقهم بذلك ، فلهذا قال : فضّ[7]

---

(١) بهامش الأصل « من ش (باب النون و الواو) : النوتى ـ بنون مضمومة ثم واو ثم تاء مثناة ثم ياء : هو الملاح » .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن أبى زائدة عن مجالد عن الشعبى عن خالد ـ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٨٤ .

(٤-٤) فى ل و ر و مص : تبارك و تعالى .

(٥) سورة ٣ آية ١٥٩ .

(٦) البيت فى اللسان (خدم) بدون نسبة .

(٧) زاد فى ر : الله .

خَدَمَتَكم - أى فرّقها بعد اجتماعها[1] .

و قال [أبو عبيد - [2]] فى حديث خالد [رحمه الله - [3]] فى غزاة بنى جَذيمة من [بنى - [4]] كنانة يوم فتح مكة وكان أسَر منهم قوما فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فليدافّه[5] .

دفف ٥ [6]قال الأموى و أبو عمرو : قوله : فليدافه[6] ، يعنى لِيُجْهِزْ عليه ، يقال منه : قد[7] دافففتُ الرجل دِفافا و مُدافّة ، و هو إجهازُك عليه ؛ قال العجّاج أو رؤبة فى رجل يعاتبه : [الرجز]

لما رآنى أُرعشت أطرافى كان مع الشيب من الدِفافِ[8]

---

(١) فى الفائق ٢ / ٢٨٤ « الخَدَمة سير غليظ محكم مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعله ، و قيل للخلخال خدمة على التشبيه ، إذا انفضت الخدمة انحلت السرائح ... فضرب ذلك مثلا لئل عرشهم » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) من ل .

(٥) الحديث فى الفائق ١/ ٤٠٣

(٦-٦) ليس فى ل ، و بهامش الأصل « فليدافه - بالدال مهملة و الفاء » .

(٧) ليس فى ل و ر و مص .

(٨) فى اللسان (دفف) أنه لرؤبة ، و فى مادة (ذفف) أن قائله العجاج أو رؤبة ، ثم ذكر « و قال ابن برى هو لرؤبة ؛ و يروى بالدال و الذال جميعا » بهامش الأصل « ارعشت : ارتعشت من الكبر » .

ذفف

بالدال[1] [و يروى: من الذِفاف -[2]] [بالذال -[3]] . وكان الأصمعى يقول: تدافّ القوم - إذا ركب بعضهم بعضا . قال أبو عبيد: و لا أراه مأخوذا إلا من هذا، و فيه لغة أخرى: فليُدافِه - مخففة، يقال منه: دافيتُه، و هو فيما يقال لغة جهنية؛ و منه الحديث المرفوع: إنه أتى بأسير فقال لقوم منهم: اذهبوا به فأدفوه - يريد الدَّفءَ من البرد - فذهبوا به فقتلوه، فوَداه رسول الله صلى الله عليه و سلم[4] . و فيه لغة أخرى ثالثة[5] بالذال، يقال: ذَفَفْتُ[6] عليه تذفيفا - إذا أجهزتَ عليه، و منه حديث على[7] رضى الله عنه[7]: إنه نادى مناديه يوم الجمل لا يُذفّف على جريح و لا يُتبَع مُدْبِر[8] . و الذِّفاف هو السمّ القاتل .

---

(١) ليس فى ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ر .

(٤) زاد فى ل و ر و مص: يروى هذا عن مجالد عن رجل من جهينة قال فذكرته للشعبى فعرفه - الحديث فى الفائق ١ / ٤٠١، و فيه « أراد الإدفاء من الدِّفء فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل، فى لغة أهل اليمن، يقال: أدفأتُ الجريح و دفَأتُه و دافأته و دفّوته و دافيته - أجهزت عليه؛ و الأصل: أَدْفِئُوه، فخففه بحذف الهمزة، و هو تخفيف شاذ، و نظيره: لا هَناك المرتَع، و تخفيفه القياسى أن يُجعل الهمزة بين بين » .

(٥) ليس فى ر .

(٦) بهامش الأصل « ذففت - بذال معجمة » .

(٧-٧) ليس فى ل و ر .

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه شريك عن السدى عن عبد خير (فى ل: =

أحاديث[1] أبي ذر* [الغفاري -[2]] [3]رحمه الله[3]

و قال أبو عبيد : فى حديث أبي ذر [رحمه الله -[4]] حين عرض عليه

= عبد الرحمن ؛ و فى التهذيب ٦ /١٢٤ : اسم عبد خير عبد الرحمن) عن على أنه نادى مناديه يوم الجمل بذلك - الحديث فى الفائق ١ / ٤٣٢ ، و فيه : « أمر يوم الجمل فنودى لا يُتبع مدبر و لا يُذفف على جريح و لا يُقتل أسير و لا يُغنم لهم مال و لا تُسبى لهم ذرية » .

(١) فى ل و مص : حديث .

(*) اختلف فى اسمه و اسم أبيه ، و ذكره أصحاب كتب الرجال فى باب الكنى ؛ قيل اسمه جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن عفان - و هو المشهور و كذا فى غريب الحديث للخطابى ج ٢ ص ١٧ / الف ، و قيل اسمه برير بن جنادة و قيل ابن جندب و قيل ابن عشرقة و قيل ابن جندب بن عبد الله و قيل ابن السكن . من بنى غفار ، من كنانة بن خزيمة ، صحابى ، من كبارهم قديم الإسلام ، يقال أسلم بعد أربعة و كان خامسا ، يضرب به المثل فى الصدق ، هو أول من حيى رسول الله صلى الله عليه و سلم بتحية الإسلام ، هاجر بعد وفاة النبى صلى الله عليه و سلم إلى بادية الشام فأقام إلى أن توفى أبو بكر و عمر و ولى عثمان - رضى الله عنهم ، فسكن دمشق ، و استقدمه عثمان رضى الله عنه إلى المدينة ، فقدمها و استأنف نشر رأيه فى تقبيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء ، فعلت الشكوى منه ، فأمره عثمان بالرحلة إلى الربذة ، فسكنها إلى أن مات سنة ٣٢ هـ ، و صلى عليه ابن مسعود رضى الله عنه ؛ روى له البخارى و مسلم ٢٨١ حديثا (انظر الإصابة ٧/ ٦٠ ، التهذيب ١٢ /٩٠) .

(٢) من ل .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤) من مص .

عثمان [رحمه الله -[١]] الإقامة معه بالمدينة فأبى فاستأذنه إلى الربذة، فقال: عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذَموها[٢].

غذم

قال الأصمعى: الغذم[٣] هو الأكل بجَفاء و شدة [نَهَم -[٤]]، يقال منه: غذِمت أغذم غَذَما؛ و قال الأحمر: يقال اغتذم الحُوار ما فى ضرع أمه، و ذلك إذا استوعبه فلم يبق فيه شيئا، و هو من الأول، يقال: غذم و اغتذم. °و قال أبو عبيد°: و كذلك امتكَه، و كلّ[٦] من أكل[٦] شيئا أو شاربه برَغب و نَهَم فقد غَذَمه و اغتذمه.

و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى حديث أبى ذر [رحمه الله -[١]] أن النبى صلى الله عليه و سلم[٧] ذكر ليلة القدر فقال: هى فى رمضان فى[٨] العشر الأواخر[٨]، قال أبو ذر: فاهتبَلت غفلته، فقلت: أىّ ليلة هى[٩]؟

(١) من مص.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر - الحديث فى الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٧١ و الفائق ٢ / ٢١٨.

(٣) فى ر: الغذام.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦-٦) فى ل و ر و مص: آكل.

(٧) زاد فى مص: حين.

(٨-٨) فى الأصل «عشر الأواخر» والتصحيح من ل و ر ومص؛ و بهامش الأصل «أى عشر الليالى الأواخر يعنى التى هى أواخر».

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه عمر بن يونس اليمامى عن عكرمة بن =

١١٩/ب هبل

قوله : اهتبلْت الاهتبال ، / مثل قولك[١] : تحيّنت غفلته و افترصْتها و احتلت[٢] لها حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة فى الشىء ؛ قال الكميت : [الطويل]

و قالت لىَ النفسُ اشعَبِ الصدع و اهتَبِلْ
لإحدى الهَنات المُصْلَعات اهتبالَها[٣]

و يروى : المعضلات[٤] ، أى استعدّ لها و احتلْ . يقال منه : رجل مُهتَبِل و هبّال[٥] .

= (فى ر : عن - خطأ) عمار اليامى عن (فى ل : بن - خطأ) أبى زميل عن مالك ابن مرثد عن أبيه عن أبى ذر [عن النبى عليه السلام] - الحديث فى الفائق ٣/ ١٩٠ .

(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل : قوله .

(٢) فى ر : تحيلت .

(٣) البيت كذلك فى اللسان (هبل) ؛ و كان فى الأصل « المظلفات » بدل « المضلعات » و التصحيح من ل و ر و مص ؛ و بهامش الأصل « الهنات : خصال السوء ، المظلفات : الدواهى الشديد ، الظليف - بالظاء معجمة : الشر الشديد » .

(٤) هذه الرواية فى اللسان (هنا) .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/ ١٩٠ « [فاهتبلت] أى تحيّنتها و اعتنمتها ، من الهبالة وهى الغنيمة ؛ و قال الجاحظ : الهبالة الطلب و أنشد : [الكامل]

و لأحشانّك مشقَصا أو سًّا أويسُ من الهَبالهْ

أى لأحشانك مشقصا عصاً بدل ما تطلبه (وفى اللسان « هبل » الهبالة : اسم ناقة لأسماء بن خارجة ، ثم ذكر البيت) ؛ و بهامش الفائق ٣/ ١٩٠ : « فى اللسان قال =

و قال [أبو عبيد -[1]] فى حديث أبى ذر [رحمه الله -[2]] حين ذكر القيام فى شهر رمضان مع النبى صلى الله عليه و سلم ، قال : فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قيل : و ما الفلاح ؟ قال : السّحور ، و أيقظ فى تلك الليلة أهله و بناته و نساءه[3] .

= أوس بن خارجة يصف ذئبا - الخ » كقوله من ماء زمزم فى قوله : [الطويل]

فليت لنا من ماء زمزم شربةً مبرَّدة باتت على الطَّهيان »

و بهامش الفائق « البيت للأحول الكندى و يعنى ماء زمزم و الطهيان كأنه اسم لقلة الجبل أو خشبة يبرد عليها الماء » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير قال حدثنا أبو ذر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم شهر رمضان فلم يقم بنا فى شىء من الشهر حتى إذا كانت ليلة سابعة بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا إلى شطر الليل ، فقلنا يا رسول الله لو نفّلتنا بقية ليلتنا هذه ! فقال إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته ، قال ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قلت : و ما الفلاح ؟ قال : السحور ، و أيقظ فى تلك الليلة أهله وبناته و نساءه - الحديث فى (د) رمضان : ١ ، (ن) سهو : ١٠٣ ، (جه) اقامة : ١٧٣ ، (ذى) صوم : ٥٤ ، (حم) ٥ : ١٦٣ و الفائق ٢/٢٩٨ .

فلح

قوله : الفلاح [١] هو السَّحور، وأصله [١] البقاء ؛ قال الأضبط بن قُريع السعدي في الجاهلية الجهلاء : [المنسرح]

لكل هم من الهموم سَعَةٌ ... والبُؤسُ والصبح لا فلاح مَعَهْ [٢]

يقول : ليس مع كرّ الليل [٣] والنهار بقاء ؛ [قال - [٤]] ومنه قول عبيد [بن الأبرص - [٤]] : [الرجز]

أفلِح بما شئت فقد يبلغ بالـ ... ـضَّعف وقد يُخدع الأريب [٥]

[قوله : أفلح - [٦]] يقول : عِش بما شئت من عقل أو [٧] حُمق ، فقد يُرزق الأحمق ويُحرم العاقل . وقد يقال إنما قيل لأهل الجنة : مفلحون - لفوزهم ببقاء الأبد في الجنة ، فكأن معنى الحديث ان السَّحورية بقاء الصوم، فلهذا سماه فلاحا .

(١ - ١) في ل و ر و مص : تفسيره في الحديث ، وهو على ما قيل ، وأصل الفلاح .

(٢) البيت في الأغاني ١٦/١٥٤ ، حماسة ابن الشجري ١٣٧ ، البيان والتبيين ٣/٣٤١ ؛ واللسان (فلح) .

(٣) من ل و ر و مص ، وفي الأصل : الليالي .

(٤) من ل .

(٥) البيت في ديوانه ص ٧ ، وفيه « يُخدع » مكان « يُخدَّع » ، وفي اللسان (فلح) برواية « بالنَّوك » بدل « بالضعف » .

(٦) من ل و ر .

(٧) في مص : و .

و قال

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث أبى ذر [رحمه الله - ٢] أنه مر به قوم بالرَبَذَة و هم محرمون و قد تزلّعت أيديهم و أرجلهم فسألوه : بأى شىء نداويها ؟ فقال : بالدهن[٣] .

زلع

قوله[٤] : تزلعت أيديهم ، يعنى تشققت ، و التزلع الشقاق[٥] .

و فى هذا الحديث من الفقه أنه رخص لهم فى الدهن مالم يكن فيه طيب ، فاذا كانت فيه [طيب - ١] وجبت فيه الكفارة .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث أبى ذر [رحمه الله - ٢] عند إسلامه وكان قدم مكة هو أخوه فذكر أنه [كان - ١] يمشى نهاره فاذا كان الليل سقطت كأنى خفاء[٦] .

خفا

فالخفاء - ممدود : [و - ٢] هو الغطاء وكل شىء غطيته بشىء من كساء

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه غندر عن شعبة عن أشعث بن أبى الشعثاء عن مرة بن خالد عن أبى ذر - الحديث فى الفائق ١/٥٣٩ .

(٤) فى ل : قال أبو عبيد .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق « التزلع و التسلع : التشقق ؛ قال الراعى : [الطويل]

وغَمْلى نصىٍّ بالمتان كأنها ثعالب موتى جلدها قد تزلعا » .

(٦) الحديث فى الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٦١ و الفائق ١ / ٣٦٠ ؛ و اسم أخيه أُنيس ، كما فى الطبقات الكبير .

[1]أو ثوب[1] أو غيره [2]فذلك الغطاء هو[2] خفاء، و جمعه أخفية[3] ؛ قال ذوالرمة:

[البسيط]

عليه زاد و أهدام و أخفيـــة قد كاد يجتزّها عن ظهره الحَقَبُ[4]

نفر و فى هذا الحديث أنه قال: نافر أخى رجلا[5] ؛ فالمنافرة[6] أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه، ثم يحكّما بينهما رجلا كفعل علقمة بن عُلاثة و عامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هرِم بن قُطبة الفَزارى، و فى ذلك يقول الأعشى [1]يمدح عامرا و يحمل على علقمة[1] : [السريع]

قد قلتُ شعرى فمضى فيكما و اعترف المنفورُ للنافـــرِ[7]

(١-١) ليس فى ر .

(٢-٢) فى ل : فهو .

(٣) كذا فى المغيث ص ٢٠١ .

(٤) البيت كذلك فى اللسان (خفا) ، و فى ديوانـه ص ٣١ « يَستلّهـا » موضع « يجتزّها » ، و فى رواية : « يخبرها » . بهامش ل : « [أهـدام] الثياب الخلق ، [أخفية] أغطية » ؛ و بهامش الأصل « الحقب ـ بفتح الحاء و فتح القاف: حبل يُشد به [الرحل] إلى بطن البعير ، كى لا يجتذبه التصدير ـ تمت ش (باب الحاء و القاف) » .

(٥) انظر الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٦١ .

(٦) بهامش الأصل « المنافرة : المحاكمة ـ بالفاء المنقوطة بواحدة » .

(٧) البيت كذلك فى اللسان (نفر) ، و فى ديوانـه ص ١٠٦ « قد قلت قولا فقضى بينكم » ، و فى المغيث ص ٥٨٠ « قد قلت شعرى فمضى فيكم » و فيه أيضا : « و يريد أبوذر رضى الله عنه أيضا المفاخرة بالشعر » .

فالمنفور : المغلوب ، و النافر : الغالب ؛ و قد نَفَره يَنفُره [و ينفِره - ١] نَفْرا - إذا غلب عليه .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث أبى ذر [رحمه الله - ١] أنه قال[٣] : إن خليلى صلى الله عليه و سلم قال : إنما[٤] دون جسر جهنم [٥]طريق ذو دحض[٥] و مزلة .

الدَّحض : الزَّلَق و المَزِلة و المزّلة [مثله - ٦] لغتان . دحض، زلل

أحاديث[٧] عمار* بن ياسر [رحمه الله - ١]

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عمار [بن ياسر - ٢] [رحمه الله - ١]

---

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) ليس فى ل ، و فى الفائق « إن ما » .

(٥-٥) فى (حم) ٥ : ١٥٩ ، الفائق ١/٣٩١ « طريقا ذا دحض » .

(٦) من ل و مص .

(٧) فى ر و مص : حديث .

(*) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة بن عوف ، العنسى القحطانى ، أبو اليقظان ، صحابى ، كان من السابقين الأولين هو و أبوه ، هاجر إلى المدينة و شهد بدرا و المشاهد كلها ، هو أول من بنى مسجدا فى الإسلام ، بناه فى المدينة و سماه قباء ؛ كان النبى صلى الله عليه و سلم يلقبه « الطيب المطيَّب » ؛ ولاه عمر رضى الله عنه الكوفة فأقام زمنا وعزله عنها . شهد الجمل و صفين مع على رضى الله عنه ، و قتل بصفين سنة ٣٧ هـ و هو ابن ٩٣ سنة ، و دفن هناك بصفين . له ٦٢ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٧/٤٠٩ ، =

حين أو جز[1] الصلاة و قال: إنى كنت أغاول حاجة لى[2].

١٢٠/الف غول / قال أبو عمرو: و المغاولة المبادرة فى السير و غيره؛ قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل: [الكامل]

عاينتُ مُشعِلةَ الرِّعال كأنها طير تُغاوِل فى شَمامِ[3] وُكورًا

و قال معن [بن أوس - [4]] يصف الناقة: [الطويل]

تشجّ بى العوجاء كل تَنوفة كأن لها بوًّا بنهى تُغاولهُ[5]

قال أبو عبيد: و أصل هذا من الغَول و هو البعد؛ يقال[6]: هوّن الله عليك غول هذا الطريق، [7]يعنى البعد[7]؛ و الغول أيضا من الشىء يَغُولُك: يذهب

= الإصابة ٤/٢٧٣).

(١) زاد فى ر: فى.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/ ٢٤١.

(٣) البيت فى اللسان (غول)، و فى ديوانه المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣هـ ١/١٣٤، ولكن فى اللسان فى مادة (شعل) « و الصحيح أنه للأخطل ». و بهامش الأصل « المشعلة: المتفرقة؛ الرعال: جماعات الخيل - تمت من ش(باب الراء و العين، و الشين و العين) »، و بهامش ل « جبل » انظر معجم البلدان ٥/٢٩٢، و ذكر فيه ياقوت أن البيت لجرير.

(٤) من مص.

(٥) البيت فى اللسان (شجج) بدون نسبة؛ بهامش الأصل « تشج - بالجيم، أى تشق؛ العوجاء - بالعين مهملة - يعوج فى سيرها من النشاط ».

(٦) فى ل: يقول.

(٧-٧) ليس فى ل.

بك ؛ قال لبيد يصف[١] ثورا : [الطويل]

و يَبرى عِصِيا دونها مُتَلَئِبَّة يرى دونها غولا من الرمل غائلا[٢]

و فى هذا الحديث من الفقه التوجيز[٣] فى الصلاة إذا [٤]كان ذلك[٤] باتمام الركوع و السجود ؛ و قد روى عنه فى هذا حديث آخر[٥] أنه سئل عن ذلك فقال : إنى بادرت الوسواس .[٦]قال أبو عبيد[٦] : فرأى تعجيل الصلاة مع السلامة أقرب إلى البر من طولها مع الوسوسة ، وكذلك حديث الزبير[٧] أنه قيل له : ما بالكم[٨] يا أصحاب محمد أخف الناس صلاة ؟ فقال : إنا نبادر الوسواس .

---

(١) فى ل و ر و مص : يذكر .

(٢) كذا فى ديوانه ص٢٣٩ و اللسان و التاج (غول) ، وفى رواية من الديوان:

و بات يريد الكن لو يستطيعه يعالج رجافا من التُرْب غائلا

و بهامش ل « [متلئبة] : مستوية مرتفعة » .

(٣) فى ل و ر و مص : التجوز .

(٤-٤) فى ل : يبادر حاجة و لا يكون ذلك إلا .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن زر عن عمار .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن (فى ل و ر : بن - خطأ) أبى رجاء العطاردى عن الزبير .

(٨) فى ل : ما لكم .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عمار [رحمه الله -[2]] أنه لبس تُبَّانا أو صلى فى تُبان : و قال : إنى ممثون[3] .

مثن قال الكسائى : الممثون الذى يشتكى مثانته ، و يقال منه : رجل مَثِن و ممثون . [فقال -[1]] [أبوعبيد -[4]] وكذلك إذا ضربتـه على مثانته

٥ قلت[5] : مثَنته أمثُنه [6]و أمثِنـه[6] مَثْنا فهو ممثون ؛ [و هذا -[1]] مثل قولهم إذا اشتكى رأسه أو ضرب على رأسه قيل : مرؤوس ، و من الفؤاد : مفؤود ؛ و على هذا عامة ما فى الجسد ، و لهذا قيل : للذى به المَشِىُ[7] : مبطون ، وكذلك : مصدور - إذا كان يشتكى صدره ؛ و منه قول عبيد الله[8] بن عبد الله بن

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و رو مص : قال [أبو عبيد] حدثناه مروان بن معاوية [الفزارى] عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عمار - الحديث فى الفائق ١ / ١٢٨ ؛ بهامش الأصل « التبان - تاء مثناة فوق بعدها موحدة تحت ، و زن فُعال - بضم الفاء و تشديد العين : سراويل صغير ، تؤنثه العرب ، جمعه تبابين » و فى الفائق « سراويل الملاحين » .

(٤) من ل .

(٥) فى ل : قيل ، و فى ر و مص : و يقال .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) بهامش الأصل « أمشاه و مشّاه أى أسهل بطنه - تمت ش (باب الميم و الشين) » .

(٨) عبيد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود الهذلى ، أبوعبد الله ، مفتى المدينة، =

صدر

عتبة [1]بن مسعود[1] حين قال له عمر بن عبد العزيز : حتى متى تقول هذا الشعر ؟ فقال عبيد الله : [الرجز]

لا بد للمصدور من أن يسعُلا[2] .

و قال أبو عبيد : فى حديث عمار [رحمه الله - ٣] أنه ذكر عنده أن أبا موسى كره كسر القرن فى الأضحية ، فقال : الخصاء أشد منه و لا بأس به[4] .

خصا

قال أبو زيد : الخصاء أن تسلّ أنثييه[5] سَلّا ؛ فان رضضتَهما رضا و لم تخرجهما فذلك الوِجاء و قد وجأته وجأ[6] ؛ فان شققت الصفن فأخرجتهما بعُروقهما فذلك المَثْن و قد مَثَنْته مثْنا فهو ممثون ، و إن شددتهما حتى

وجأ

مثن

= من أعلام التابعين ، له شعر جيد أورد أبو تمام قطعة منه فى الحماسة ، وأبو الفرج كثيرا منه فى الأغانى ؛ وهو معلم عمر بن عبد العزيز ، كان ثقة عالما فقيها كثير الحديث و العلم بالشعر ، قد ذهب بصره ؛ مات بالمدينة فى سنة ٩٨ هـ (انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٧٤ ، تهذيب التهذيب ٧ / ٢٣) .

(١-١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد سمعت عبد الله بن إدريس يحدثه - الحديث فى الفائق ٢ / ١٧ ، و المصراع فى اللسان (صدر) .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم وأبو معاوية و يزيد كلهم عن حجاج عن عمير بن سعيد أنه سمع عمارا يقوله - ليس الحديث فى الفائق و لا فى النهاية .

(٥) فى ل : انثياه .

(٦) زاد فى ل : مقصور مهموز .

عصب تسقطا من غير نزع فهو العَصُب و قد عصبته عَصبًا فهو معصوب[١] .

[٢] أحاديث [٣] عبد الله * بن مسعود [٤] رضى الله عنه [٤]

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن مسعود [٤] رضى الله عنه [٤] جرِّدوا القرآن ليربو فيه صغيركم و لا ينأى عنه كبيركم فان الشيطان يخرج من البيت [٥] تقرأ فيه سورة البقرة [٦] .

---

(١) زاد فى ل : يتلوه أحاديث عبد الله بن مسعود ، صلى الله على محمد النبى و على آله و سلم تسليما .

(٢) زاد فى ل : الجزء السابع عشرة (كذا) من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

(٣) فى ر و مص : حديث .

(*) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى ، أبو عبد الرحمن ، أسلم بمكة قديما ، و هاجر الهجرتين ، شهد بدرا و المشاهد كلها ، كان صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه و سلم ؛ هو أول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، كان رفيق النبى صلى الله عليه و سلم فى ترحاله و حله و غزواته ، يدخل عليه كل وقت و يمشى معه . ولى بعد وفاة النبى صلى الله عليه و سلم بيت مال الكوفة ، ثم قدم المدينة فى خلافة عثمان رضى الله عنه فتوفى فيها عن نحو ستين عاما فى سنة ٣٢ هـ ، كان يحب الإكثار من التطيب ، فاذا خرج من بيته عرف جيران الطريق أنه مر من طيب رائحته ، له فى الصحيحين ٨٤٨ حديثا (انظر الإصابة ٤ / ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٧ ، صفة الصفوة ١/١٥٤) .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) فى ر : الباب .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه غندر و حجاج عن شعبة عن سلمة ابن كهيل عن أبى الأحوص عن عبد الله ـ الحديث فى الفائق ١/١٨٦ .

جرد

[قال أبو عبيد و -[1]] قد اختلف الناس فى تفسير قوله : جرّدوا القرآن ، فكان إبراهيم يذهب به إلى نقط المصاحف[2] و يقول : جردوا القرآن و لا تخلّطوا به غيره ؛ [3] قال أبو عبيد[3] : و إنما نرى [أن - [4]] إبراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشوء يدركون المصاحف منقوطة فيرى[5] أن النقط من القرآن ، و لهذا [المعنى - [6]] كره من كره الفواتح و العواشر[7] و قد ذهب به كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده و يترك الأحاديث ؛ / قال أبو عبيد : و ليس لهذا عندى وجه ، و كيف يكون عبد الله أراد هذا و هو يحدث عن النبى صلى الله عليه و سلم بحديث كثير ! و لكنه

١٢٠ / ب

(١) من مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره نقط المصاحف .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) من ر و مص .

(٥) فى ل و ر و مص : فيروا .

(٦) من ل و مص

(٧) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه كره التعشير فى المصحف ، و هذا وجه من تأويل قوله : جردوا القرآن ؛ و قد روى فى حديث آخر عن عبد الله أن رجلا قرأ عنده فقال أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال عبد الله : جردوا القرآن - هذه الرواية فى الفائق ١/١٨٦ . و بهامش الأصل « العاشرة واحدة العواشر من القرآن ، وهى التى تكمل بها عشر آيات ، و يقال إن القرآن ستمائة عاشرة و ثلاث و عشرون عاشرة » .

عندى[1] ما ذهب إليه إبراهيم و ما ذهب إليه عبد الله نفسه ؛ و فيه وجه آخر و هو عندى من أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله : جردوا القرآن ، أنه حثهم على أن لا يتعلم شيء من كتب الله[2] غيره[1] ، لأن ما خلا القرآن من كتب الله[3] إنما يؤخذ عن اليهود و النصارى و ليسوا بمأمونين عليها ، و ذلك بين فى حديث [آخر -[4]] عن[1] عبد الله نفسه[5] عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه قال : أصبت أنا و علقمة صحيفة[6] فانطلقنا إلى عبد الله فقلنا : هذه صحيفة فيها حديث حسن ، قال : فجعل عبد الله يمحوها بيده و يقول : "نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ[7]" ، ثم قال : إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن و لا تشغلوها بغيره ؛ و كذلك حديثه الآخر : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء[8] فعسى أن يحدثوكم بحق فتكذبوا به ، أو بباطل فتصدقوا به ، و كيف يهدونكم و قد أضلوا أنفسهم! و منه حديث النبى صلى الله عليه و سلم حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب ، فغضب فقال : أمتهوّكون[8] فيها يا ابن الخطاب[9]؟ و الحديث

(١) ليس فى ر .
(٢) زاد فى ر و مص : تبارك تعالى .
(٣) زاد فى ر : جل ثناؤه ، و فى مص : تبارك و تعالى .
(٤) من ل .
(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة .
(٦) زاد فى ل : فيها حديث حسن .
(٧) سورة ١٢ آية ٣ .
(٨) بهامش الأصل « التهوك : التحير - تمت ش (باب الهاء و الواو) » .
(٩) قد سبق الحديث بألفاظ مختلفة - انظر ٣/٢٨ .

فى كراهة هذا كثير ، فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبى عليه السلام فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن ، و مما يبين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال : جردوا القرآن و أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا شريككم[1] ؛ فى قوله : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و قد رخص فى القليل منه ، و هذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذى سمع من النبى عليه السلام فيه حين قال : أمتهوّكون فيها يا ابن الخطاب ؟ و مع هذا انه كان يحدث عن النبى عليه السلام بحديث كثير .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عبدالله [رحمه الله -[3]] لا يكوننّ أحدكم إمّعَة ، قيل : و ما الإمعة ؟ قال : الذى يقول : أنا مع الناس[4] .

قال أبو عبيد : لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع الجماعة ، و لكن أصل الإمعة هو الرجل الذى لا رأى له و لا عزم فهو يتابع

أمع

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو بكر عن أبى حصين يرفعه إلى عمر وذلك أنه [قد] كان روى [حديث] الكراهة فى هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث فى الفائق ١ / ٤٣ ، و فيه « الإمعة : الذى يتبع كل ناعق ويقول لكل أحد : أنا معك ، لأنه لا رأى له يرجع إليه ؛ و وزنه فعلة كدمنة ، ولا يجوز الحكم عليه بزيادة الهمزة لأنه ليست فى الصفات افعلة ، وهى فى الأسماء أيضا قليلة » .

كل أحد على رأيه و لا يثبت على شيء، و كذلك الرجل الإمَّرة، هو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد من[1] أمره كله. و يروى عن عبد الله أنه قال: كنا نَعُدُّ الإمَّعَة فى الجاهلية الذى يتبَع الناسَ إلى الطعام من غير أن يُدْعى، و إن الإمَّعَة فيكم اليوم المُحْقِب الناس دِينَه[2]؛ و المعنى الأول يرجع إلى هذا.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[4]] أن التمائم و الرُّقَى و التِوَلة من الشرك[5].

تول قال الأصمعى: هى[6] التولة بكسر التاء[7]، و هو الذى يحبِّب المرأة إلى زوجها.[8]قال أبو عبيد[8]: و لم أسمع على هذا المثال فى الكلام[9] إلا حرفا واحدا[9]،

(١) فى ل: فى.

(٢) الحديث فى الفائق ١ / ٤٣، و بهامش الأصل « المُحْقِب: الذى يقلد الناسَ دينه لكل أحد بلا حجة و لا برهان و لا روّية؛ و اشتقاقه من الإرداف على الحقيبة (انظر اللسان « حقب ») ».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١ / ١٣٩ و شمس العلوم باب التاء و الواو، (د) طب: ١٧، (جه) طب: ٣٩، (حم) ١: ٣٨١.

(٦) ليس فى ر.

(٧) زاد بهامش الأصل: « و فتح الواو ».

(٨-٨) ليس فى ل.

(٩-٩) فى ل و مص: غير حرف واحد.

قال: يقال: هذا شيء طِيَبَه يعنى الشيء الطيب، قال أبو عبيد: و إنما أراد بالرقى و التمائم عندى ما كان بغير لسان / العربية مما لا يُدرَى ما هو[1]، فأما الذى يحبب المرأة إلى زوجها فهو عندنا من السحر[2].

تمم، رقى ١٢١/الف

و قال [أبو عبيد - ٣]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] إنكم

(١) بهامش الأصل« و قيل خَرَزة رَقطاء كانوا يتعلقونها فى العنق و العضد تسمى التميمة، فكرهها لئلا يقال هى التى دفعت الضر - تمت من ش (باب التاء و ما بعدها من الحروف فى المضاعف الأسماء) ».

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٤٥ : « و هذا يدل أن التمائم عند أبى عبيد المعاذات التى يكتب فيها و تعلق. قال أبو محمد: و ليست التمائم إلا الخَرَز، و كان أهل الجاهلية يسترقون بها و يظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات. و يخبرنى رجل من عظماء الترك و أخو خاقان مَلِك الخَزَر (من بلاد الترك - انظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٢ - ٤٣٥) أنهم يستمطرون بخَرْز عندهم و أحجار، و كان مذهب الأعراب فيها كمذهبهم، قال الشاعر: [الطويل]

إذا مات لم تُفلح مزينةُ بعده فنُوطِى عليه يا مزين التمائما

أى علّقى عليه هذا الخَرْز ليقيه أسباب المنايا. و أخبرنا أبو حاتم قال: أخبرنا أبو زيد أن التميمة خرزة رقطاء ». و بهامش الأصل« قال فى الشمس (باب التاء و الواو): [التولة] سحر تحبب به المرأة إلى زوجها » و فيه أيضا « و أما فى حديث ابن مسعود أن التمائم و الرقى و التولة من الشرك، قيل: يعنى الرقى التى هى بغير لسان العرب، فأما الرقى بالقرآن و أسماء الله تعالى فلا بأس بها، و قيل: إنما جعلها من الشرك إذا ظن أنها ترفع العاهات دون الله تعالى ». و فى الفائق ١/ ١٣٩ « هى من التولة و الدولة، و جاء فلان بتولاته و دولاته ».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

مجموعون فى صعيد واحد يسمعهم الداعى و يَنفُذُهم البصرُ[١].

نفذ قال الأصمعى: هكذا سمعت ابن عون يقولها: و يَنفُذهم البصرُ[٢]، يقال [منه-[٣]]: أنفذت القوم - إذا خرقتهم و مشيت فى وسطهم، قال: فان جزتهم حتى تُخلِّفهم قلت: نفذتُهم أنفُذهم[٤]، قال أبو زيد: ينفذهم البصر إنفاذا[٥] - إذا جاوزهم، قال الكسائى: يقال: نفَذنى بصره يَنفُذُنى - أى بلغنى و جاوزنى. قال أبو عبيد: فالمعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن[٦] عز و جل[٦] حتى يأتى عليهم كلهم و يسمعهم داعيه.

و قال [أبو عبيد-[٧]]: فى حديث عبد الله[٨] [رحمه الله-[٩]] قال: انتهيت إلى أبى جهل[١٠] يوم بدر و هو صريع فقلت: قد أخزاك الله

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنيه معاذ عن ابن عون عن أبى وائل عن ابن مسعود - الحديث فى الفائق ١/١١٧.

(٢) ليس فى ل و ر و مص.

(٣) من ل و ر.

(٤) ليس فى ر. (٥) ليس فى ل.

(٦-٦) فى ل و ر و مص: تبارك و تعالى. (٧) من ل و ر و مص.

(٨) زاد فى ل: بن مسعود.

(٩) من مص.

(١٠) هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى القرشى، أشد الناس عداوة للنبى صلى الله عليه و سلم فى صدر الإسلام، أحد سادات قريش و أبطالها و دهاتها فى الجاهلية، كان يقال له «أبو الحكم» فدعاه المسلمون «أبا جهل». سأله الأخنس بن شريق الثقفى - و كانا قد استمعا شيئا من القرآن: ما رأيك يا أبا الحكم فيما سمعت من محمد؟ فقال: ماذا سمعت! تنازعنا نحن و بنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا =

يا عدو الله ! فوضعت رجلى على مُذَمِّره ، فقال : يا رويعى الغنم ! لقد ارتقيت مُرتَقى صعبا ، لمن الدَّبرة اليوم؟ فقلت : لله و لرسوله ؛ قال : ثم احتززت رأسه و جئت به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم [١] .

ذمر

قال الأصمعى : المذمر هو الكاهل و[٢] العنق و ما حوله إلى الذِّفْرَى ؛ و منه قيل للرجل الذى يدخل يده فى حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى : مذمِّر ، لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه ؛ قال ذوالرمة[٣] : [الطويل]

حراجيج مما ذُمِّرتْ فى نتاجها بناحية الشَّحر الغُرَيْرُ وشَدَّ قَمُ[٤]

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يذمرونها ؛ و قال الكميت : [المتقارب]

و قال المذمر للناتجين متى ذُمِّرتْ قَبْلَىَ الأرْجُلُ[٥]

يقول : إن[٦] التذمير إنما هو فى الأعناق لا فى الأرجل[٧] . و أما المَذَمَّر - . دمر

= وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسى رهان قالوا منا نبى يأتيه الوحى من السماء ، فمتى ندرك هذه ! و الله لا نؤمن به أبدا و لا نصدقه ! و استمر على عناده ، يثير الناس على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أصحابه ، لا يفتر عن الكيد لهم و العمل على إيذائهم حتى كانت وقعة بدر الكبرى سنة ٢ هـ ، فشهدها مع المشركين فكان من قتلاها .

(١) الحديث فى الفائق ١ / ٤٣٩ .

(٢) فى ل : أو .

(٣) زاد فى ل : يصف الإبل .

(٤) فى الأصل « بناحية الشدق » والتصحيح من ديوانه ص٥٦٦ و ل و ر و مص و اللسان (ذمر ، غرر) ؛ و بهامش الأصل « الشدق : عرض الوادى » .

(٥) البيت فى اللسان (ذمر) .

(٦) فى ل : إنما .

(٧) بهامش الأصل « قال أحيحة بن الجلاح : [الوافر]

و ما تدرى إذا ذَمَّرتَ سَقْبًا لغيرك أم يكون لك الفَصِيلُ =

بالدال، فانه الصائد [1]يقتر للصيد[1] يُدخِّن بأوبار الإبل وغيرها[2] حتى لا يجد الصيد ريح الصائد[3]؛ قال أوس بن حجر: [الطويل]

فلاقى عليها من صَباحَ مدمرا لناموسه من الصفيح سقائفُ[4]

وفى حديث آخر لعبد الله أنه لما قال لأبى جهل ما قال قال أبو جهل: أعْمَدُ[5] من سيد قتله قومه[6].

=تمس ترى فى الفصيل حين يبدو فتعرف هل هو ذكر أم أنثى، ويمس غلبانه فيعرف - تمت ش (باب الذال والميم)».

(١-١) ليس فى ل.

(٢) زاد فى ل: للصيد.

(٣) زاد فى ل: فتنفر.

(٤) وقع فى الأصل «لناموسه من السقيف صفائح» محرفا، والتصحيح من ديوانه ص ١٦ و ل و ر و مص و اللسان (دمر، سقف)؛ وفى الديوان «فلاقى عليه». بهامش مص «صباح قبيلة من عبد القيس». وبهامش الأصل «الناموس قترة الصائد، - تمت ش (باب النون والميم)، والسقيفة من الخوص، وهو حزام الرحل امنا» وقال الزمخشرى فى الفائق ١/٤٣٩ «(الدبْرة) بالسكون: الهزيمة، من الإدبار، يقال: لمن الدبرة؟ أى من الهازم، وعلى من الدبرة، أى من المهزوم».

(٥) بهامش الأصل «فى ش: أعمد منه أى أعجب منه - تمت (باب العين والميم)».

(٦) زاد فى ل و ر و مص: يروى ذلك عن زيد بن أبى أنيسه عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/٤٣٩، وفيه «أعمد من عَمدنى كذا إذا أوجعنى فعمدت أى وجعت واشتكيت أعمد أى أتوجع من أن يقتل القوم سيدهم وأشتكى؛ وقيل: عمد عليه - إذا غضب، فمعناه أغضب من ذلك».

عمد

[1] قوله: أعمد، يقول[1]: هل زاد على سيد قتله قومه؟ أى هل كان إلا هذا - يقول[2]: إن هذا ليس بعار، قال: وكان أبو عبيدة يحكى عن العرب: أعمد من كيل مُحِقّ - أى هل زاد على هذا، بلغنى ذلك عن أبى عبيدة؛ وقال ابن مَيّادة المُرى: [الطويل]

تُقَدِّم قيسٌ كلَّ يومٍ كريهةٍ ... ويثنى عليها فى الرَّخاء ذنوبُها ٥

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم ... صِدامَ الأعادى حين فُلَّت نُيُوبُها[3]

يقول: هل زدنا على أن كفينا إخوتنا[4].

وقال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[6]] وذكر القرآن فقال: لا يَتْفَهُ ولَا يَتَشَانُّ[7].

تفه ١٠

قوله: لا يَتْفَهُ، قال أبو عمرو: هو من الشىء التافه، [8]وهو الخسيس[8] الحقير، ومنه قول إبراهيم: تجوز شهادة العبد فى الشىء التافه[9]،

(١-١) فى ل: قال فمعناه.

(٢) فى ل: يعنى.

(٣) البيتان لابن ميادة كما فى اللسان (عمد)، ثم قال «ونسبه الأزهرى لابن مقبل»، والبيت الثانى فى الفائق ونسبه الزمخشرى لابن ميادة.

(٤) فى الأصل و ر و مص: أخواتنا؛ والتصحيح من ل.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧) الحديث فى (حم) ١: ٤٠٥، والفائق ١/١٣٣، وسبق فى ٣/١٥٣.

(٨-٨) كان فى الأصل: وهو من الخسيس.

(٩) سبق القول فى ٣/١٥٣.

يقول: فلا يكون القرآن كذلك .

شنن و قوله: لا يَتَشانُّ- يقول: لا يخلُق، و هو مأخوذ من الشنّ و هو الجلد [الخَلِق -[١]] البالى[٢]؛ و من ذلك حديث عائشة[٣] رضى الله عنها[٣] و ذكرت جلد شاة ذبحوها فقالت: فنبذنا[٤] فيه حتى صار شَنّا[٥] - أى صار خَلَقا، و القِربة شَنّة، و الجمع من ذلك شِنان؛ و فى حديث [لعبد الله -[٦]] آخر: لا يخلق على كثرة الردّ[٧]؛ فهذا يبين لك / أنه غضّ[٨] أبدا جديد، و فيه لغتان يقال: خَلُق[٩] و أخلق[١٠] . ١٢١/ب

(١) من ل و ر و مص .

(٢) و فى الفائق ١/١٣٣ « التشان: الإخلاق - من الشنّ و هو الجلد اليابس البالى، أى هو حلو طيب لا تذهب طلاوته و لا يبلى رونقه و طراوته بترديد القراءة كالشعر و غيره . و يجوز أن يكون من تفه الثوب إذا بلى، و لا يتشانّ تأكيدا له، و يجوز أن يكون من تفه الشىء إذا قل و حقر أى وهو معظم فى القلوب ابدا. و قيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنانة و هى اللبن المذيق » .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤) بهامش الأصل: مأخوذ من النبيذ أى جعلنا فيه النبيذ » .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٦٧٨ .

(٦) من ل، و فى ر و مص: له .

(٧) كذا الحديث لعبد الله فى (ت) ثواب القرآن: ١٤، (دى) فضائل القرآن: ١؛ و فى الفائق ١/١٣٣ « قول على عليه السلام: لا تخلق بكثرة الرد » .

(٨) بهامش الأصل « الغض: الطرى » .

(٩) بهامش الأصل « خَلُق - بضم اللام، يخلُق - بضمها أيضا - إذا بلى، هكذا فى ش (باب الخاء و اللام)، و ما وجد فيها: خلق - بكسر اللام، يخلق - بفتحها - إذا بلى - فافهم » ؛ و فى اللسان (خلق) « خَلَق الشىء خُلوقا و خُلوقة و خَلُق خَلاقة و خلق و أخلق إخلاقا و اخلولق: بَلِى » .

(١٠) زاد فى ل: وسَمَلَ و أسمل و نهج و أنهج .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [2]] أنه أتاه زياد بن عدى - و قال بعضهم : عدى - فوَطَده إلى الأرض وكان رجلا مجبولا عظيما فقال عبد الله : اعلُ عنى ، فقال : لا ، حتى تُخبِرُنى متى يهلك الرجل و هو يعلم ، فقال : إذا كان عليه إمام - أو قال : أمير - إن أطاعه أكفَره ، و إن عصاه قتله [3] .

قال أبو عمرو : الوطد غَمْزُك الشىء فى الأرض و إثباتُك إياه ؛ يقال منه : وطَدته أطِدُه وِطْدا - إذا وطّنته و غمَزته و أثبته ، فهو موطود ؛ قال الشماخ [4] بن ضرار التغلبى [4] : [البسيط] وطد

فالحقْ ببَجلة ناسِبُهم وكن معهم حتى يُعيروك مجدا غير مَوْطودِ [5]

بَجْلة حى من سليم ، إذا نسبت إليهم قلت : بَجُلِى [6] . و بعضهم يقول فى

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبوعبيد] حدثناه إسحاق الأزرق عن عوف عن أبى المنهال عن أبى العالية عن زياد بن عدى أنه فعل ذلك بعبد الله - الحديث فى الفائق ٣ / ١٧١ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) البيت فى اللسان (وطد) و فى ديوانه ص ٢٥ المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ هـ و فيه « بنجلة » مكان « ببجلة » .

(٦) زاد فى ل : « و لم يقل بَجَلى » . قال السمعانى فى الأنساب (٢/٩٤) : « البَجْلى - بفتح الباء المنقوطة بواحدة و سكون الجيم ، هذه النسبة إلى بجلة و هم رهط من سليم بن منصور ، يقال لهم : بنو بَجْلة . نسبوا إلى أمهم بجلة ، بنت هناءة بن مالك =

اطر [هذا - ١] الحديث : إن زيادا أتاه فأطره إلى الأرض، فان كان محفوظا ٢ فان الأطر العطف ، و الأول أجود فى المعنى .

جبل و قوله : مجبول ، هو العظيم الخَلْق .

علا و قوله : اعل عنى [أى - ٣] ارتفع ، قال الكسائى : يقال : اعل على الوسادة و عال عنها - أى تنح عنها ٤ .

و قال [أبو عبيد - ٣] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] أنه رأى رجلا شاخصا بصرُه إلى السماء فى الصلاة فقال : ما يدرى هذا لعل بصره سيُلتمَع قبل أن يرجع إليه ٦ .

لمع قال أبو عمرو ٧ : يلتمع ٨ مثل يُختَلَس ، يقال : التَمعنا القومَ - أى

= ابن فهم الأزدى » . و فى ٢ / ٩١ : « البَجَلى - بفتح الباء المنقوطة بواحدة و الجيم ، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة و هو ابن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث أخى الأسد بن الغوث ، و قيل إن بجيلة اسم أمهم و هى من سعد العشيرة و أختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين » .

(١) من ل و ر .

(٢) فى ل و ر و مص : هذا هو المحفوظ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش ل « قال الشيخ : اعل على الوسادة ، و اعل الوسادة - أى اجلس عليها ، و اعل عنها - أى قم عنها » .

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه هشيم عن حصين عن إبراهيم عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٧٦ .

(٧) فى ل : أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « فى الشمس (باب اللام و الميم) : سيلتمع أى يختلس » .

ذهبنا بهم ؛ و قال القطامى : [الوافر]

زمانَ الجاهليّـــة كلُّ حىّ أبَرَّنا من فصيلتهم لِماعًا[1]

قال أبو عبيد : و من هذا قيل : قد التمع لونُه - إذا ذهب[2] ، و مثله انتُقِع ، و[3] امتقِع ؛ و اللُّمعة فى غير هذا [هو -[4]] الموضع لا يصيبه الماء فى الغسل و الوضوء من الجسد .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[5]] قال : كنا عند النبى صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فأكرينا[6] فى[7] الحديث ، ثم ذكر حديثا طويلا فى أشراط الساعة[8]

---

(١) البيت فى اللسان (لمع) ؛ و فى ديوانه ص ٣٦ « فصيلته » مكان « فصيلتهم » . و بهامش الأصل « الفصيل : الحائط القصير دون سُور المدينة ، و الفصيل : ولد الناقة يفصل عنها . و اللُّمْعة - بالضم : بضعة من الكلأ ، جمعها لِماع » .

(٢) فى الفائق ٢ / ٤٧٦ « التُمع لونه و التُمى إذا ذهب ، قال مالك بن عمرو التنوخى : [المنسرح]

ينظر فى أوجه الركاب فما يعرف شيئا فاللون ملتمع

و يقال امتلعه و امتعله و التمعه بمعنى إذا اختلسه ، و المع به مثلها » .

(٣) زاد فى ل : يقال .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل « أى أكثرنا » .

(٧) ليس فى ل .

(٨) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه عبد الوهاب بن عطاء باسناد له عن عبد الله فى حديث طويل [فى أشراط الساعة] - الحديث فى الفائق ٢/٤٠٨ .

كرى

قوله: أكرينا، قال أبو عمرو: يعنى أطلنا، و كل شىء أطلتــه و[1] أخرته فقد أكريته؛ و كان[2] أبو عبيدة ينشد بيت الحطيئة: [الوافر]

و أكريت العَشاءَ إلى سُهيـل أو الشِّعرَى فطال بى الأناءُ[3]

و غيره يرويـه: [و] آنيتُ العشاء إلى سُهيل[4]. و قال ابن أحمر يذكر الظل نصف النهار [فقال -[5]]:

[الكامل]

و الظل لم يقصُر و لم يُـكْرى[6]

يقول: هو على طول صاحبه [قائم -[5]] معه، كما قال الأعشى: [الخفيف]

إذا الظل أحرَزَتْـه الساقُ[7]

---

(١) فى ر: أو.

(٢) من ل و ر و مص، و فى الأصل: قال - تحريفا.

(٣) البيت كذلك فى اللسـان (كرا)؛ بهامش الأصل «الأناء - بفتح الهمزة وزن فعال مصدر، أى التأخير - تمت ش (باب الهمزة و النون)».

(٤) زاد فى ل: أو الشعرى فطال بى الأنـاء. كذا الرواية فى ديوانه ص ٩٨ و اللسان (أنى).

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) فى اللسان (كرا) و بهامش ل: [الكامل]

و تواهقتْ أخفافُهـا طبقـا و الظل لم يفضُل و لم يُكرى

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٤٢: [الخفيف]

فى مَقيل الكِناس إذ وقد اليو مُ إذا الظل أحرزتْه الساقُ

يقول : لم ينكسر الفيء فيزداد و لم يقصر عن صاحبه ، [و قال العجاج :

[الرجز]

و انتعل الظل فصار جَوربا[١]]

و قال [أبو عبيد -[٢]] : فى حديث عبد الله [بن مسعود -[٣]] [رحمه الله -[١]] أن طول الصلاة و قِصَر الخطبة مَئِنَّة من فقه الرجل[٤] . ٥

[قال أبو زيد -[٢]] قوله : مئنة[٥] كقولك : مَخْلَقة لذلك ، و مَجْدَرة لذاك ، و مَحْرَاة ، و نحو ذلك ؛ قال الأصمعى : قد سألنى شعبة عن هذا فقلت : مَئِنَّة [يقول -[٢]] هى علامة لذاك خليق لذاك ، قال أبو عبيد : يعنى أن هذا مما يُعرف به فقه الرجل و يستدل به عليه ، و كذلك كل شىء دلّك على شىء فهو مئنة له ؛ قال الشاعر : [الكامل] ١٠

فتهامَسُوا شيئا فقالوا عَرِّسُوا من غير تَمْئِنَةٍ لغير مُعَرِّسِ[٦]

---

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ل .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله ـ الحديث فى الفائق ١ / ٤٨ ، و زيد فيه « المسلم » بعد « الرجل » .

(٥) بهامش الأصل « مَئِنَّة أى علامة ، مشتق من لفظة إنّ ، أى مكان لقول القائل إنه أهل لكذا » ـ سيأتى ما فيه .

(٦) البيت للمرّار الفقعسى كما فى اللسان (أنن ، مأن) .

مأن

١٢٢/ الف يقول: قالوا ذلك القول فى[1] غير موضع / تعريس و لا علامة تدلهم عليه[2]

(١) من ل و مص ، و فى الأصل و ر : من .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤٨ « قال أبو زيد : إنه لمِئنّة من ذاك و إنهن لمئنة أى مخلقة ، و كل شىء دلّك على شىء فهو مئنة ، و أنشد : [البسيط]

و مَنزِلٍ من هوى جُمْلٍ نزلتُ به مَئِنّة من مراصيد المئنات

و أنشد (هو دُكين كما فى اللسان « أنن ») : [الرجز]

نسقى على دَرّاجةٍ خَرُوسِ مَئِنّةٍ من قَلَتِ النفوس

و يقال : إن هذا المسجد مَئنة للفقهاء و أنت عمدتنا و مئنتنا » .

قال ابن الأثير فى النهاية ٤/ ٨٠ بعد ذكره فى (مأن) « وحقيقتها أنها مَفْعَلَة من معنى إنّ التى للتحقيق و التأكيد غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ، و إنما ضمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها ؛ و لو قيل : إنها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا (كذا فى الفائق) ، و من أغرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المَظِنة ، و الميم فى ذلك كله زائدة . و قال أبو عبيد : معناه أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل . قال الأزهرى : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية وهى ميم مَفعلة » .

و فى اللسان (أنن) « قال أبو منصور : و الذى رواه أبو عبيد عن الأصمعى و أبى زيد فى تفسير المئنة صحيح ، و أما احتجاجه برأيه ببيت المرار فى التمئنة للمئنة فهو غلط و سهو ، لأن الميم فى التمئنة أصلية ، و هى فى مَئنة مَفعلة ليست بأصلية » .

فخلاصة ما ذكر كان يجب أن تذكر فى مادة (أنن) لا فى (مأن) ، لأن الحق إذا كانت الميم أصلية يقال مَئِينة مثل مَعينة على فَعِيلَة .

و قال

و قال [أبو عبيد - [١]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٢]] عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى يُختلّ إليه [٣].

خلل

قال الأصمعى: يقول متى يحتاج إليه، و هو من الخَلّة [٤] و الحاجة؛ قال [الأصمعى - [٥]]: و أملّ [٦] علىّ أعرابى وصيته فقال: و إن نخلاتى للأخلّ الأقرب - يعنى الأحوج من أهل بيته؛ [قال - [٥]] و كان الكسائى يذهب بذلك [٧] إلى الخُلة [٨]، و الخُلة من النبات ما أكلته الإبل من غير الحَمْض، قال الأصمعى: و العرب تقول: الخُلة خبز الإبل و الحمض فاكهتها؛ و هو كل نبت فيه ملوحة، فاذا مَلّت الخُلة حولت إلى الحمض لتذهب عنها تلك الملالة ثم تعاد إلى الخلة. [٩]قال أبو عبيد[٩]: فأراد الكسائى بقوله: متى يُختلّ إليه - أى متى يشتهى ما عنده كشهوة الإبل للخلة؛ قال:[١٠]

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/٣٦٧.

(٤) بهامش الأصل «بفتح الخاء».

(٥) من ل.

(٦) بهامش الأصل «أى كتّبنى».

(٧) فى ل و مص: به.

(٨) بهامش الأصل «بضم الخاء».

(٩-٩) ليس فى ل.

(١٠) زاد فى ل: أبو عبيد.

و قول الأصمعى فى هذا أعجب إلى و أشبه بالمعنى ؛ و قال كثير : [الطويل]

فما أصبحتْ نفسى تَبُثُّك ما بها ولا الأرض لا تشكو إليك اختلالها

و يروى تُبِثّك و تَبُثّك لغتان يقال: [1] بَثَثْته ما فى نفسى [1] أَبُثُّه - يعنى لا تشكو حاجتها [2] .

و قال [أبو عبيد - ٣] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] فى الذى لُدِغ [5] و هو محرم بالعمرة فأحصر فقال عبد الله : ابعثوا بالهدى و اجعلوا بينكم و بينه يوم أمارٍ [6] فاذا ذبح الهدى بمكة حل هذا [7] .

قال الكسائى : الأمارة [6] العلامة التى تعرف بها الشىء ، يقول : اجعلوا بينكم و بينه يوما تعرفونه لكيلا تختلفوا فيه [8] ؛ و فيه لغتان : الأمار و الأمارة ؛ قال و أنشدنا الكسائى : [الطويل]

امر

(١-١) فى ل : أَبْثَثْتك ما فى نفسى و بثثتك ، و الألف أعجب إليه .

(٢) فى مص : حالها .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش الأصل «لدَغ يلدَغ - بفتح الدال فيهما لما سمّى فاعله » .

(٦) فى ل و ر : الأمار .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه عباد بن العوام عن أبان بن تغلب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/٢٦٦ ، و فيه « [قوله : فأحصر] أى منع بسبب اللدغ ، من قوله تعالى : « فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ » .

(٨) ليس فى مص .

إذا طلعت شمس النهار فانها أمارةُ تسليمى عليكِ فسلّمى[1]

[قال أبو عبيد - [2]] و فى هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إحصارا كحصر العدو ، و أجاز ذلك فى العمرة ؛ و قد كان بعض أهل العلم لا يرى للعمرة[3] رخصة فى الإحصار ، يقول : لا يزال مقيما على إحصاره محرما حتى يطوف بالبيت ، يذهب إلى أن العمرة لا وقت لها كوقت الحج ، و قول عبدالله هو[4] الذى عندنا عليه العمل .

و قال [أبو عبيد - [5]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [6]] أنه أتى بسكران [7]أو شارب خمر[7] فقال : تَلتِلُوهُ و مَزمِزُوهُ[8] .

قال أبو عمرو : و هو أن يُحَرّك و يُزَعْزِع و يُسْتَنْكه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب[9] ، و هى التَلْتَلة و التَرْتَره و المَزْمَزة بمعنى واحد ، و جمع التلتلة تلاتل و هى الحركات ؛ قال ذوالرمة يصف بعيرا : [الطويل]

بعيد مَساف الخَطْو غوجٌ شمردلٌ تَقَطّع أنفاسَ المَهارَى تَلاتِلُهْ[10]

تلل ، مزز ترر

(١) البيت فى اللسان (أمر) بدون نسبة .
(٢) من ل .
(٣) فى ل و ر و مص : للعتمر .
(٤) من ل و ر و مص ، وفى الأصل : نص .
(٥) من ل و ر و مص .
(٦) من مص .
(٧-٧) ليس فى الفائق ؛ و فى ر : أو سارق ، و فى مص : أو شارب .
(٨) الحديث فى الفائق ١/١٣٥ .
(٩) كذا فى المغيث ص ٩٣ ، و فيه « و قال غيره : التَلْتَلَةُ الإقلاق » .
(١٠) البيت كذلك فى اللسان (غوج) ، و فى (تلل ، شمردل) « عوج » مكان =

يقول : إنها تسير بسيره فهو يُقَلْقِلها فى السير لتدركه . قال أبو عبيد : و هذا الحديث بعض أهل العلم ينكره لأن الحدود إذا جاء صاحبها مُقرّا بها فانه ينبغى[1] للامام أن لا يستمع منه و أن يرده و يعرض عنه[2]، كما جاء الأثر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ماعز بن مالك حين أقرّ بالزنا[3]، وكالحديث الآخر : اطردوا المعترفين، فكيف يكون أن يتلتل و يمزمز حتى يظهر سكره و هو يؤمر أن يستر على نفسه! فان كان هذا محفوظا فينبغى أن يكون [4]فعله عبد الله[4] برجل مولع بالشراب يدمنه فاستجازه لذلك[5] .

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[6]] إذا قال الرجل لامرأته : استفلحى بأمرك، أو : أمرك لك، أو : الحقى بأهلك : فقبلتها

= « غوج » ؛ وفى ديوانه ص ٤٧١ « أنفاس المَطِىّ » بدل «أنفاس المهارى » .

و بهامش الأصل « غوج - بغين معجمة : عريض الصدر؛ شمردل : طويل ؛ المهارى بالياء و الألف معا» ، و بهامش مص ما لفظه « الغوج : الواسع الصدر ، و يقال : فرس غوج اللبان - أى واسع جلدة الصدر » .

(١) فى ر : لا ينبغى .

(٢) ليس فى ر .

(٣) انظر (خ) حدود : ٣٠ ، (دى) حدود : ١٢ .

(٤-٤) فى ل : فعل عبد الله هذا .

(٥) فى المغيث ص ٥٤٦ « قال الليث : هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يعقل فيدرأ عنه الحد، وتمزمزت الأكلية تحركت ؛ و قال أبو عمرو: المزمزة و المَرْتَرة و التلتلة ان يُتَعتَع و يقبل به و يُدبر و يُعنف به » .

(٦) من مص .

فواحدة بائنة[١] .

قال أبو عبيد: فسألت الأصمعى و أبا عمرو عن قوله: استفلحى بأمرك، فلح / فلم يثبتا معرفته و شكّا فيه، وكان أبو عبيدة يقول: هو مثل قولك: ١٢٢/ب اظفَرى بأمرك [و -[٢]] فوزى بأمرك و استَبِدّى بأمرك - هذا و نحوه من الكلام؛ قال أبو عبيد: و لا أحسب قول عبيد الأسدى[٣]: [الرجز] ٥

أفلِحْ بما شئتَ فقد يُبلغ بالـ ضَّعف و قد يُخدَّع الأريبُ[٤]

إلا من هذا، إنما أراد: اظفر بما شئت [٥]فُزْ بما شئت[٥] عش بما شئت من عقل أو حمق فقد يُرزق الأحمق و يُحرم العاقل .

و فى هذا الحديث من الفقه أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحا طلاقا بائنا، و بهذا كان أبو حنيفة و أبو يوسف [٦]و محمد[٦] يفتون، ١٠ و قد روى عن عبد الله خلاف هذا أنه قال فى هذه الخصال الثلاث التى هى فى هذا الحديث: [٧]هى تطليقة، و لم يذكر بائنة[٧] .

---

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢/ ٢٩٦ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى الأصل «إلا من هذا» لعل هذه الزيادة من سهو الناسخ، لأنها موجودة بعد البيت .

(٤) قد سبق فى هذا الكتاب ص ٣٨ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧-٧) فى ل: إنها واحدة وهو أملك بها؛ و زاد فى ل و ر و مص: قال أبو عبيد =

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديث عبد الله [بن مسعود - [٢]] [رحمه الله - [٣]] أنه باع نُفاية بيت المال و كانت زُيوفا و قِسْيانا بدون وزنها، فذكر ذلك لعمر [٤]رضى الله عنه[٤] فنهاه و أمره أن يردها[٥] .

قسا قال الأصمعى: واحد القسيان، درهم قَسِىّ[٦] مخففة السين مشددة الياء على مثال شقِىٍّ؛ قال الأصمعى: و كأنه[٧] إعراب قاشى . و منه حديثه الآخر : ما يسرنى دِين الذى يأتى العرّاف[٨] بدرهم قسى[٩] ؛ قال أبو زبيد يذكر حفر المساحى: [البسيط]

لها صواهلُ فى صُمِّ السِّلام كما صاح القَسِيّات فى أيدى الصيارِفِ[١٠]

=كان شريك يحدثه عن أبى حصين بمثل اسناد شعبة [سواء]، ونرى أن المحفوظ إنما هو حديث شريك لأنه يروى عن عبد الله ما يصدقه أنه كان لا يرى طلاقا بائنا إلا فى خلع و إيلاء .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل .

(٣) من مص .

(٤-٤) ليس فى ل و ر .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبى عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/٣٤٦ .

(٦) بهامش الأصل « وزن فعيل - بتخفيف العين » .

(٧) زاد فى الأصل « على » .

(٨) بهامش الأصل « العرّاف : الطبيب و المنجم » .

(٩) الحديث فى الفائق ١/٣٤٦ .

(١٠) البيت فى اللسان (صهل، قسا) و الفائق ١/٣٤٧ ؛ و كان فى الأصل « لها =

و يقال منه : قد قسا الدرهم يقسو . و منه حديث لعبد الله آخر أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يَدْرُس العلمُ - أو قال : الإسلام ؟ فقالوا : كما يَخلُق الثوب أو كما تقسو الدراهم ، فقال : لا ، و لكن دروس العلم بموت العلماء[1] .

و فى هذا الحديث من الفقه أن عمر كره أن يباع الدرهم الزائفُ بدون وزنه لأنه[2] و إن كان فيه نحاس فانه فى حد الدراهم و الغالب عليه[3] الفضة ، وكره الفضة إلا بمثل وزنها سواء .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[5]] ما من[6] مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان فى بيتها ظلمة إلا امرأة قد يئست من البعولة فهى فى مَنقَليها[7] . ١٠

= المجارف صواهل . . . » تصحيفا .

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٤٧ .

(٢) ليس فى ل .

(٣) فى الأصل « عليها » و التصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس فى ل و ر و مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنيه المبارك بن سعيد عن أبيه سعيد بن مسروق عن أبى عمرو الشيبانى عن عبد الله - الحديث فى النهاية ٤/١١٧ ، و ليس الحديث فى الفائق .

نقل

قال الأموى: المَنْقَل الخُف؛ [1]قال أبو عبيد[1]: و أحسبه[2] الخَلق، و أنشد[3] الأموى للكميت: [المتقارب]

وكان الأباطِحُ مثل الأرِين وشُبِّه بالحِفوة المَنْقَلُ[4]

الأرين واحدتها إرة[5]، وهى الحفرة[6] توقد فيها النار للخبزة أو غيرها، و إنما وصف شدة الحر يعنى أنه يصيب صاحب الخف ما يصيب الحافى من الرَمضاء.[7] و الذى أراد عبد الله بقوله: فهى فى مَنقليها - يعنى أنها ممن تخرج إلى الأسواق و الحوائج فهى أبدا لابسة خفيها، فأما التى لم تيأس[8] من البعولة فهى لازمة لبيتها [9]فلا، فرخص[9] للعجائز فى الصلاة فى المساجد وكرهه للشواب.[10] قال أبو عبيد: و قوله: مَنقل - لو لا أن الرواية اتفقت

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى ل: إنما يعنى.

(٣) فى ل و ر و مص: أنشدنى.

(٤) البيت فى اللسان (نقل).

(٥) بهامش الأصل «قالت جنوب أخت عمرو بن الكلب: [البسيط]

شبّتْ هذيلٌ و نهمٌ بيننا إرةً ما إن تبوخ و لا يرتدّ صاليها

تم من ديوان الهذليين (ص ١٢٦ من القسم الثالث)».

(٦) زاد فى ل: التى.

(٧) زاد فى ل: قال أبو عبيد.

(٨) من ل و مص، و فى الأصل: لا تئس.

(٩-٩) فى ر: فلأنه رخص، و فى ل: فرخص.

(١٠) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى سقطت من ل.

فى

فى الحديث و الشعر جميعا على فتح الميم ما كان وجه الكلام إلا كسرها : مِنْقل .

و قال [أبو عبيد - [٢]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٣]] / حين ذكر القيامة و أن الله [تبارك و - [٢]] تعالى يظهر للناس فيخرّ المسلمون للسجود ، قال : و تُعْقَم أصلاب المنافقين فلا يقدرون على السجود [٤] . ١٢٣/ الف

قوله : تعقم - يعنى تُيْبَس مفاصلُهم ، و المفاصل هى المعاقم ، يقال للفرس إذا كان شديد معاقد الأرساغ : إنه لشديد المعاقم ؛ قال النابغة يذكر فرسا : [البسيط] عقم

يخطو على مُسَعَج غَوج مَعاقمها يَحسَبن أن تُراثَ الأرض مُنتهِبُ [٥]

[٦] و إنما يقال [٦] للمرأة « معقومة الرحم » من هذا لأنها كأنها مشدودتها [٧] .

(١) زاد فى مص : عندنا .
(٢) من ل و ر و مص .
(٣) من مص .
(٤) زاد فى ل و ر مص : قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن عبد الله بن مسعود - الحديث فى الفائق ٢/١٧٦ .
(٥) ليس البيت فى ديوانه ؛ و بهامش الأصل « مُعُج - بضم الميم ثم عين مهملة مضمومة ثم جيم جمع قدم مَعُوج وهى سريعة الجرى ، و قيل مَعِج بثقيل ، و قيل مُعْج بسكونها ، وهى جمع ، قدم معجاء أى شديدة ، تمعج الأرض أى تؤثر فيها . و غُوج - بغين معجمة مضمومة : لينة . و المعاقم جمع مَعْقِم - بكسر القاف : المفاصل و هى الأرساغ أيضا » .
(٦-٦) فى ل : يقال إنما قيل .
(٧) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/١٧٦ « العقد و العقل و العقم أخوات » .

طبق و فى حديث آخر : و تَبقى أصلاب المنافقين طبَقا واحدا[١] ؛ و هو من هذا أيضا . قال الأصمعى : الطَبَق فَقار الظهر ، واحدته طَبَقَة ، و جمعه طَبَق ؛ يقول : فصار كله فقارة واحدة و لا يقدرون على السجود .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٣] أن الرجل ليتكلم بالكلمة فى الرَّفاهية من سَخَط الله تُرْدِيه بُعد ما بين السماء و الأرض[٤] .

رفه قال أبو زياد الكلابى : الرَّفاهية السعة فى المعاش و الخِصْبُ و هذا أصل الرفاهية ؛ فأراد عبد الله أنه يتكلم بالكلمة[٥] فى تلك الرفاهية و الاتراف فى دنياه مستهينا بها لما هو فيه من النعمة فيسخط الله عليه .

رفغ قال أبو عبيد : و فى الرَّفاهية لغة أخرى : الرَّفاغية ، و ليس هذا فى الحديث ، يقال : هو فى رَفاهية و رَفاغية من العيش .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٣] قال :

---

(١) كذا فى الفائق ٢/١٧٦ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه محمد بن يزيد و يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن قيس عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١ / ٤٩٥ ، و فيه « الرَّفاهة و الرَّفاهية - كالعَتاهة و العتاهية : السعة ، و أصلها من رفه الإبل أى أنه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله لا يلحقه فيها و أنه فى سعة و مندوحة من لحوقه إن نطق بها ، و ربما أوقعته فى هلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء و الأرض » .

(٥) فى ر : بتلك الكلمة .

سدرة المنتهى صُبْر الجنة[1].

صبر

قال أبو عبيدة[2]: صُبْرُها أعلاها. وكذلك صُبْر كل شيء أعلاه [3]وجمعه أصبار[3]؛ قال النَمِر بن تَوْلَب يصف روضة: [الكامل]

عَزَبتْ وباكَرها الربيعُ بديمة وطفاء تَمْلَؤها إلى أصْبارها[4]

[5]ويروى: غربت[5] - يعنى إلى أعاليها، وهى جماعة الصبر؛ وقال الأحمر: الصبر جانب الشيء، وفيه لغتان: صُبْر وبُصْر، كما قالوا: جَبَذ وجَذَب. قال أبو عبيد: وقول أبى عبيدة أعجب إلى[6] أن يكون فى أعلاها من أن يكون فى جانبها.

وقال [أبو عبيد -[7]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[8]] أن امرأته سألته أن يكسوها فقال: إنى أخشى أن تَدَعِى جِلبابَ اللهِ الذى جَلْبَبَكِ، قالت: وما هو؟ قال: بيتُك. قالت: أجِنَّك من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تقول هذا[9].

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/١٠، وفيه «صبر الجنة أى جانبها، ومنه ملأ الإناء إلى أصباره... قيل: صُبر من الصَبر وهو الحبس، كما قيل: عُدوة من عداه إذا منعه».

(٢) من مص، وفى الأصل وك و ر: أبو عبيد - خطأ.

(٣-٣) ليس فى ك.

(٤) كذا البيت فى الفائق ٢/١٠، وفى اللسان (صبر) «الشتى» مكان «الربيع».

(٥-٥) ليست فى ك و ر - والرواية فى أساس البلاغة ٢/٣.

(٦) ليس فى ك.

(٧) من ك و ر و مص.

(٨) من مص.

(٩) زاد فى ك و ر ومص: قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن طارق بن =

أجن

قال الكسائى [و غيره -[1]] : قولها : أجنّك - تريد : أمن أجل أنك، فتركتُ «مِنْ» ، و العرب تفعل ذلك تدع «مِنْ» مع «أجَلَ» تقول : فعلت ذلك[2] أجلك - بمعنى من أجلك ؛ قال عدى بن زيد : [الرمل]

أجل إنّ الله قد فضّلكم فوق ما أحكى بصُلْب و إزارِ[3]

[يقال -[4]] [5] أجل و إجل - أراد : من أجل ، و[5] أراد بالصُّلب الحسب و بالإزار العفّة ؛ [5] و يروى أيضا [5] : [6] فوق من أحكأ صُلبا بازار[6] . يقال : أحكأت العقدة - إذا أحكمتها عقدا[7] . و قولها : أجنّك - فحذفت الألف و اللام كقوله : «لكِنَّا هُوَ اللهُ رَبّى[8]» - يقال : إن معناه لكنى أنا هو الله ربى - و الله أعلم ، فحذفت الألف فالتقت النونان فجاء التشديد بذلك ؛

و أنشدنا الكسائى : [الطويل]

لَهِنَّكِ مِن عَبْسِيّة لَوَسِيمَةٌ على هَنَواتٍ كاذبٍ من يقولها[9]

= عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/ ٢٠٩ ، و زيد «به» بعد «جلبيك» فى الفائق .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) فى ل و مص : ذاك .

(٣) البيت كذلك فى اللسان (حكأ ، صلب ، حكى) .

(٤) من ر .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦-٦) ليست فى ل ، و هذه الرواية فى الفائق ١/ ٢٠٩ و اللسان (حكأ ، صلب ، أزر ، أجل) .

(٧) فى ل : و شدّدتها .

(٨) سورة ١٨ آية ٣٨ .

(٩) البيت فى اللسان (أله) بدون نسبة .

أراد

/ أراد : لله إنكِ لَوَسِيةٌ ، فأسقط إحدى اللامين من « الله » و حذف الألف من « إنك » ، وكذلك اللام من « أجل » حذفت ، وكما قال : [الكامل] ١٢٣/ب

لاهِ ابنُ عمّكَ و النَّوَى يعدو[1]

[2]فحذف اللام ، و هو من هذا أيضا[2] .

وقال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عبدالله [رحمه الله -[4]] قارُّوا الصلاة[5] . قرر

قوله : قاروا الصلاة ، كان بعض الناس يذهب [به -[3]] إلى الوَقار ولا يكون من الوقار قارّوا ، ولكنه من القرار ، كقولك : قد قَرَّ فلان يَقِرّ قَرارا و قُرورا ، و معناه السكون ؛ و إنما كره عبدالله العبث و الحركة فى الصلاة ، و هذا كحديثه الآخر[6] : أنه كان إذا صلّى لم يَطْرِف و لم يتحرّك منه شىء ، قال : فكان من أشبه الناس صلاة بعبد الله[7] . [8]قال أبو عبيد[8] : ١٠

---

(١) كذا المصراع فى اللسان (أله) بدون نسبة .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢ / ٣٣٤ ، و فيه « أى اسكنوا فيها واثّدوا ولا تعبّثوا ولا تتحرّكوا ، وهو من قولك : قاررتُ فلانا - إذا قرّرت معه ، و فلان لا يتقارّ فى موضعه » .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : يحدث به عن جرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبى عبيدة بن عبد الله .

(٧) بهامش الأصل « أظنه : برسول الله » .

(٨-٨) ليس فى ل .

و منه حديث ابن عمر : خياركم ألاينكم مناكِبَ فى الصلاة[١] .

و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٣] فى ذكر القيامة حين يُنفخ فى الصور [قال - ٢] فيقومون فَيُجَبُّون تَجْبِيَةَ رجُلٍ واحدٍ قياما لربّ العالمين[٤] .

جى ٥ قوله : فيُجبّون ، التجبية تكون فى حالَين : إحداهما أن يضع يديه على ركبتيه و هو قائم ، [و - ٢] هذا هو المعنى الذى فيه[٥] هذا الحديث ، ألا تراه يقول : قياما لربّ العالمين ؟ و الوجه الآخر أن ينكبّ على وجهه باركا ، و هذا هو الوجه المعروف عند الناس ، و قد حمله بعض الناس على قوله فيخرّون سجودا[٦] لرب العالمين ، فجعل السجود هو التجبية ، و هذا هو

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن ليث عن نافع عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٢/٤٨٤ ، و فيه « [ألاين] جمع ألْيَن ، والمراد السكون والوَقار و الخشوع » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/١٦٨ ، و فيه « قيل لكل واحد من الراكع و الساجد : مُجِبّ ، لأنه يجمع بانحنائه بين أسفل بطنه و أعالى فخذيه » و على هامش الفائق ١/١٦٨ « و الذى فى كتب اللغة : جبب الرجل - إذا مضى مسرعا ، فارّا من الشىء ، و أما جبّى - بتشديد الباء - فهو بالمعنى الذى ذكره » .

(٥) فى ل و ر و مص : هو فى .

(٦) فى ر : سجدا .

الذى يعرفه الناس .

و قال [أبوعبيد - [١]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٢]] لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، من لا يعرف معروفا و لا يُنكر منكرا ، يَتَهارَجُون كما تهارج [٣] البهائم كرِجراجَةِ الماء الخبيث الذى [٤] لا تَطْعِم [٥] .

[٦] قال الأصمعى [٦] : قوله : يتهارجون - يقول : يتسافدون ؛ يقال : بات [٥] هرج فلان يَهرِجها [٧] [إذا بات ليلته يجامعها - [٨]] ؛ و الهَرْج فى غير هذا [٩] الاختلاط و القتل [١٠] .

---

(١) من ل و ر و مص

(٢) من مص . (٣) كذا فى جميع النسخ ، لعله « تتهارج » بحذف التاء لسبب الثقل ، و فى الفائق « يتهارجون تهارُج » .

(٤) فى مص و الفائق : التى ؛ و فى اللسان (رجج) : و فى رواية « كرِجرِجة الماء الخبيث الذى لا يطْعم » .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن أبى قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٣/٢٠٢ .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) بهامش الأصل « هَرَج - بفتح الراء فى الماضى ، يَهرِج - بكسرها فى المستقبل ، أى نكح ؛ و هِرِج - بكسر الراء ، أى سدِر البعير من شدة الحر فضعف بصره (شمس العلوم باب الهاء و الراء) » .

(٨) من ل .

(٩) زاد فى ر : هو .

(١٠) بهامش الأصل « [الخفيف]

ليت شعرى أ أوّل الهرْج هذا أم زمان من فتنة غير هرْجِ

فى البيت هذا هو التخليط و الحديث فى الفتنة و كثرة الحديث - تمت ش (باب الهاء و الراء) » . ليس البيت فى شمس العلوم بل فيه معنى الهرج فقط ؛ و البيت =

رجج

و أما قوله : كرِجْراجة الماء ، فهكذا يروى الحديث ، و أما الكلام فان العرب تُسمّيها[1] الرِّجْرِجة[2] و هى بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين ، لا يمكن شربها و لا ينتفع بها ، و إنما تقول العرب : الرَّجْراجة ، للكتيبة التى تموج من كثرتها ، و منه قيل للمرأة : رَجراجة ، لتحرك جسدها ، و ليس هذا من الرِّجْرِجة فى شىء .

طعم

و أما قوله : التى[3] لا تَطْعِم - يقول : لا يكون لها طعم و لا يأخذ الطعم ، و هو تفتعل من هذا ، كقولك : يَطّلب - من الطلب ، و يطّرد - من الطرد[4] .

و قال [أبو عبيد - *] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٦] لأن أزاحِم جملا [قد - *] هُنِئ بقِطران أحبّ إلىّ من أن أزاحِم

= لابن قيس الرقيات ، قاله أيام فتنة ابن الزبير ، كما فى اللسان (هرج) .

(١) فى ل و ر و مص : تسميه .

(٢) بهامش الأصل « بكسر الراء » .

(٣) قد سبق فى متن الحديث « الذى » .

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٢٠٢ « و روى : لا تُطْعِم ، من أطعمت الثمرةُ - إذا صار لها طَعْم ، كقولهم : شاة لا تنقى ؛ و لو روى : لا تُطَعَّم من البعير المطَعَّم ، و هو الذى يوجد فى مخه طَعْم الشحم ؛ أنشد أبو سعيد الضرير : [الطويل]

بكى بين ظَهرَى قومه بعد ما دعا ذوى المخ من أحسابهم و المُطَعَّم

لكان وجها » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) من مص .

امرأة عَطِرة[١] .

هنأ

قال الكسائى : قوله[٢] : هنئ - يعنى[٣] طُلى ، يقال منه : [٤]هنأتُ البعيرَ أهنَؤه و أهنِئه - لغتان إذا طليته هناء ؛ و الهناء فى غير هذا : العطيّة ، و الهِنء الاسم ، و الهَنْأ المصدر ، يقال منه : [٤]هنأته أهنؤه - إذا أعطيته شيئا - قاله الأموى ؛ و يقال فى المثل : إنما سمّيت هانئا لتُهنئ[٤] ، يقال منه : هنأته[٥] أهنؤه - ٥ ليس غير .

/ و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى حديث عبد الله [بن مسعود - [٧]] ١٢٤/ الف [رحمه الله - [٨]] ما شَبَّهتُ ما غَبَر من الدنيا إلا بثَغْب ذَهَبَ صَفوُه و بَقِى كَدَرُه[٩] .

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبى الزعراء عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٣/٢١٧ ، و فيه « لأن أزاحم عمدا جملا قد هُنئ بالقطران - الحديث » .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قد .

(٣) زاد فى ل : قد .

(٤) بهامش الأصل « أى ليصلح و يعطى » ، و المثل فى المستقصى ١ / ٤١٨ و مجمع الأمثال ١/١٢ .

(٥) فى ل : هنأتُ الرجل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من ل .

(٨) من مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه أبو النضر عن أبى خيثمة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/١٤٨ و (خ) جهاد : ١١١ .

غبر قوله: ما غَبَر - يعنى ما بقى، فالغابر هو الباقى، و منه قول الله [1] جلّ و عزّ [1] " إِلَّا عَجُوزًا فِى الْغٰبِرِينَ [2] " يعنى ممن تخلّف فلم يمض مع لوط [عليه السلام - 3] [4]. قال عبيد الله بن عمر [5] يوم صفين و كان مع معاوية:

[الرجز]

أنا عبيد الله ينمينى عمر خير قريش مَن مضى و من غبر
بعد رسول الله و الشيخ الأغر [6]

يقول: خير من مضى و من بقى.

ثغب و قوله: إلا بثغب [7]، الثَّغْب الموضع المطمئن فى أعلى الجبل، يَستنقِع فيه ماء المطر؛ قال عَبيد بن الأبرص يذكر امرأة: [الكامل]

(١-١) فى ل و ر: تبارك و تعالى.

(٢) سورة ٢٦ آية ١٧١ و سورة ٣٧ آية ١٣٥.

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص « قال أبو عبيد و حدثنى [أبو حفص] الأبار عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثل حديث أبى النضر عن ابى خيثمة، و فى أوله: قال [لقد] سألنى رجل عن شىء ما دريت ما أجيبه، قال: ما ترى فى رجل شاب مؤد نشيط يخرج مع أمرائنا فلعلهم يعزمون علينا فى أشياء لا نحصيها؛ قال: المؤدى التام السلاح الشاك ».

(٥) زاد فى ل: فى الغابر.

(٦) بهامش الأصل « أبو بكر ».

(٧) بهامش الأصل « الثعب - بعين مهملة: مسيل الماء فى الوادى، و جمعه ثعبان، و ذكر فيه هذا الحديث (انظر شمس العلوم باب الثاء و العين)، و الثغب - بغين معجمة مفتوحة: الماء المستنقع فى الجبل، و جمعه ثغبان - تمت ش (باب الثاء و الغين) »؛ و فى الفائق ١/١٤٨ « و قد روى ثَغب و ثُغبان كظهر و ظُهران ».

و لقد تَحُلُّ بها كأنّ مُجاجها ثَغْبٌ يُصَفّقُ صَفْوه بمُدامِ[1]

و قال [أبو عبيد - ٢]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٣] حين ذكر الفتنة فقال: الزم بيتك، قيل[4]: فان دخل على بيتى؟ قال: فكن مثل الجمل الأورَق الثَفال الذى لا ينبعث إلا كَرْها و لا يمشى إلا كرها[5].

قال الأصمعى: الأورق الذى فى لونه بياض إلى سواد، و منه قيل للرماد: أوْرَق، و للحمامة: ورقاء، قال: و هو أطيب الإبل لحما و ليس بمحمود عند العرب فى عمله و سيره. ورق

و أما الثَفال[6] فهو الثقيل البطىء؛ قال أبو عبيد: و إنما خص عبد الله الأورق من [بين - ٢] الإبل لما ذكر من ضعفه عن العمل ثم اشترط ثفل

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٠ و اللسان (ثغب)؛ و بهامش الأصل « تحل أى تنزل بها، المجاج: الريق ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) فى ل: قال.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه أبو النضر عن المسعودى عن على بن مدرك عن أبى الرواع (زاد فى ر و مص: قال أبو عبيد بعض أصحاب يقول: عن أبى الرواع، و الوجه: الرواع) عن عبد الله - ليس الحديث فى الفائق؛ و فى النهاية ١/١٥٥ « و فى حديث حذيفة و ذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل الثفال و إذا أكرهت فتباطأ عنها... و أخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه، و لعلهما حديثان ».

(٦) بهامش الأصل « بالفاء و الثاء المثلثة، و وزنه فعال بالخفيف ».

الثفال أيضا[1]، فزاده إبطاء و ثقلا فقال: كن فى الفتنة مثل ذلك، و هذا إذا دخل عليك؛ و إنما أراد عبد الله بهذا التثبيط عن الفتنة و الحركة فيها.

و قال [أبو عبيد - ٢]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٣] أنه سار سبعا من المدينة إلى الكوفة فى مقتل عمر رضى الله عنه[4] فصعد المنبر فقال: إن أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر، قال فبكى الناس، فقال: إنا أصحاب محمد اجتمعنا و أمّرنا عثمان و لم نأل عن خيرنا ذا فُوق[5].

فوق

[قال الأصمعى - ٦] [قوله: ذا فوق - ٢] يعنى السهم الذى له فُوق و هو موضع الوَتَر، و إنما نراه قال: خيرنا ذا فُوق، و لم يقل: خيرنا سهما، لأنه قد يقال له سهم و إن لم يكن أصلح فُوقه و لا أحكم عملُه، فهو سهم و ليس بتامّ كامل، حتى إذا أصلح عمله و استحكم فهو حينئذ سهم ذو فُوق، فجعله عبد الله مثلا لعثمان رضى الله عنه، يقول: إنه خيرنا سهما تاما فى الإسلام و السابقة و الفضل، فلهذا خص ذا الفُوق[7].

---

(١) زاد فى ل: « مع ضعفه ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه أبو بكر بن عياش عن عاصم ابن أبى النجود عن المسيب بن رافع قال: سار إلينا عبد الله سبعا من المدينة.

(٥) الحديث فى الطبقات الكبير ق ١ ج ٣ ص ٤٣ و الفائق ٢ / ٣٠٤.

(٦) من ل.

(٧) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٣٠٤ « و من أمثالهم فى الرجل التام فى الخير: هو أعلاها ذا فُوق (المستقصى ٢ / ٣٩٦)، و ذكر السهم مَثَل للنصيب من الفضل و السابقة، شبه بالسهم الذى أصيب به الخَصْل فى النِضال؛ و صفته =

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ١] أن رجلا كان فى أرض له إذ مرت [به - ١] عنانة تَرَهْيَأ فسمع فيها قائلا يقول : ائتى أرض فلان فاسقيها[٢] .

قال الأصمعى و غيره : [قوله - ١] تَرَهْيأُ - يعنى أنها قد تهيأت للمطر فهى تريد ذلك و لما تفعل بعد ؛ قال : و منه قيل : قد ترهيأ القوم من أمرهم - إذا هموا به ثم أمسكوا عنه و هم يريدون أن يفعلوه[٤] .

قال أبو عبيد : و أما العنانة فهى السحابة ، و جمعها عَنان ؛ و منه قيل

رها

عنن

= بالفوق من قِبَل أنه يتم به إصلاحه و تهيؤه للرمى ، أ لا ترى إلى قول عَبيد :

[الطويل]

فأقبلْ على أفواق سهمك إنما تكلّفتَ من أشياء ما هو ذاهبُ

(انظر ديوانه ص ٤٥) يريد : أقبل على ما تُصلح به شأنك » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٤) و فى الفائق « ترهيأت السحابة - إذا سارت سيرا رويدا ، و قال يعقوب : تمخضت ؛ قال [الوافر]

فتلك عَنانة النقمات أضحت ترهيأ بالعقاب لمجرميها

فالهمزة فيه مزيدة لقولهم : تَرْهَيأت وتَرْهَيتَ - إذا تبخترت ، فكأنه من قولهم : رها الطائر يرهو - إذا دوّم و رنّق فى الهواء ، وهو أن ينشر جناحيه و لا يخفق بهما ، على معاقبة الياء الواو فى البناء ، كقولهم : أتيت وأتوت ، وعزيت وعزوت » .

فى بعض الحديث : و لو بلغتْ خطيئته عَنانَ السماء [١] - يريدون السحاب ، و بعضهم يقول: أعنان السماء - بادخال الألف فى أوله ، فان كان المحفوظ أعنان فان الأعنان النواحى ، و أعنان كل شيء نواحيه [٢] ؛ و أما العَنان فهو السحاب [٣] .

و قال [أبو عبيد - ٤] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] إياكم و هَوَشات الليل و هوشات الأسواق - و بعضهم يقول : هَيَشات السُوق [٦] .

هوش ١٢٤ /ب

/ قال أبو عبيدة [٧] : الهَوْشة [٨] : الفتنة و الهيج و الاختلاط ، يقال منه :

(١) الحديث فى الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : هكذا بلغنى عن يونس .

(٣) ذكر الزمخشرى فى الفائق ٢/١٩٣ «وفى كتاب العين : عنان السماء ما عَنَّ لك - أى ما بدا لك منها إذا رفعتَ بصرك إليها ؛ و روى : أعنان السماء ، و الأعنان و الأعناء والأحناء بمعنى ، و هى النواحى ؛ يقال : نزلوا أعناء مكة ، الواحد عنو ، وقيل : عنًا ، و يجوز أن يكون الأعنان جمع عَنان كأسّاس و أجواد فى أساس و جواد» .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه على بن عاصم عن خالد عن أبى معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٣/ ٢٢١ .

(٧) فى ل و ر: أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل «شين معجمة - وهى الغارة و الاختلاط تمت» . و قال الزمخشرى فى الفائق «هى الفتن من الهوش ، وهو الخلط والجمع ؛ وهشت إلى =

قد هَوَّش القوم - إذا اختلطوا ؛ وكذلك كل شيء خَلَطْتَه فقد هَوَّشته ؛ قال ذو الرمة يصف[1] المنازل و أن الرياح قد اختلفت فيها حتى [2]عفتها أو[2] غيّرتها و خلَطت بعضُها[3] ببعض فقال :

[الطويل]

تَعَفَّتْ لِسَهْتانِ الشتاء و هَوَّشتْ بها نائجات الصيف شَرْقِيّةٌ كَدْرا[4] ٥

[5]و من هذا حديث آخر [6]يرفع إن كان محفوظا[6] بلغنى عن ابن علاثة

= فلان - إذا خففت إليه و تقدمت هوشا. وهاش بعضهم إلى بعض : وثبوا للقتال هيشا - قاله الكسائى. وقرأت فى بعض كتب عبدالحميد الكاتب إلى جند ارمينية و قد انتقضوا على واليهم و أفسدوا : فقد بلغ أمير المؤمنين الهيشة التى كانت وخفوف أهل المعصية فيها ، و قال : يعنى بالهيشة الفتنة ؛ قال : وأنشدنى الحكم بن بلال سليمان (كذا) الطيار شعوذى الحجاج شعرا قاله عمرو بن سعيد بن العاص فى عبد الملك حين نافره : [الطويل]

أغرّ أبا الذبان هَيشة مَعشر فدلوه فى جمر من النار جاحِمِ

و قال الأسدى: هَاش يَهيش هيشا - إذا عاث و أفسد » .

(١) فى ل : يذكر .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) فى ل و ر و مص : بعض آثارها .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٧٠ و اللسان (هوش) ؛ و بهامش الأصل « [نائجات] جمع نائجة ، و هى الريح » .

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس فى ر .

باسناد له يرفعه: من أصاب مالا من مَهاوِشَ أذهبه الله فى نَهابِرَ[1]. قالوا: فالمَهاوش كل مال أصيب من غير حِلّه كالسرقة و الغصب [2]و الخيانة[2] و نحو ذلك، فهو شبيه بما ذكروا من الهَوَشات بل هو منها. و أما النهابِر فانها المهالك فى هذا الموضع[3]. و بعض الناس يرويها: من أصاب مالا من نهاوِش[4] - بالنون؛ و لا أعرف هذا، و المحفوظ عندنا بالميم.

(١) الحديث فى الفائق ٣ / ٢٢١، و فيه «أى من غير وجوه الحِلّ، من التَهويش و هو التخليط كأنه جمع مَهْوَش. و روى: تهاوِش - بالتاء - جمع تهواش؛ قال: تأكل ما جمعت من تهواش، وهو من: هشت مالا حراما - أى جمعته و الهُواش - بالضم: ما جُمع من مال حلال و حرام».

(٢-٢) ليس فى ر.

(٣) فى الفائق ٣ / ٢٢٢ «يقال: غَشِيتَ بى النهابِرَ - أى حملتنى على أمر شديد؛ و الأصل جمع نُهْبُور، و هو الرجل المشرف، و قيل الهوة».

(٤) الرواية فى الفائق ٢ / ٣٤١، و قال فيه الزمخشرى «فان صحت فهى المظالم و الإجحافات بالناس، من قولهم: نهشه - إذا جهده، و المنهوش: المجهود؛ قال رؤبة

[الرجز]

كم من خليلٍ و أخٍ مَنْهوشِ مُنْتَعَشٍ بفضلكم منفوشِ

(و فى اللسان «نهش»: مَنعُوش - بدل مَنفُوش)؛ و يجوز أن يكون من الهوش، و يقضى بزيادة النون فيكون نظيره قولهم: نفاطير و نباذير و نخاريب - من الفطر و النبذير و الخراب، و رجل نفرجة فى معنى فرج - و هو الذى لا يكتم السر».

و قال

حيا

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] إذا ذكر الصالحون فحىّ هلّا بعمر ٣ .

قيل ٤ معناه : عليك بعمر ، ادع عمر - أى أنه من هذه الصفة ٥ . قال أبو عبيد ٦ : و سمع أبو مهدية الأعرابى رجلا يدعو رجلا بالفارسية يقول له : زُود ، فقال : ما يقول؟ فقلنا : يقول : عَجِّل ، قال : أ لا يقول له : حَيَّهَلَك ٧؟ أى هَلُمّ و تعال . قال الأحمر : و فى حىّ هَلْ ثلاث لغات : يقال : حىّ هَلْ بفلان - بجزم اللام ، و حىّ هَلَ [بفلان - ٨] - بحركة اللام ، و حىّ هَلُا ٩ بفلان - بالتنوين ١٠ . ١١ و قال لبيد يذكر صاحبا له فى سفر وكان

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علية عن أيوب عن أبى معشر أن عبد الله قال ذلك . [قال] و حدثناه مروان بن معاوية عن قَنان بن عبد الله النهمى (بهامش مص : النهم قبيلة من همدان) عن عبد الرحمن أنه سمع عليا رحمه الله يقول مثل ذلك فى عمر . الحديث فى (حم) ٦ : ١٤٨ عن عائشة رضى الله عنها ، و فى الفائق ١/٣١٩ عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(٤) فى ل و مص : قال أبو عبيدة ، و فى ر : قال أبو عبيد .

(٥) على هامش الأصل « ظ (أى الظاهر) أنه من أهل هذه الصفة » .

(٦) فى ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٧) انظر الفائق ١/٣١٩ .

(٨) من ر و مص .

(٩) فى مص : حىّ هَلَنْ .

(١٠) فى ل و ر و مص : بالنون . وفى الفائق « و فيه لغات : حَيَّهَلَ - بفتح اللام ،=

أمره بالرحيل فقال : [الرمل]

يَتَمارى فى الـــذى قلتُ له ولقد يَسمع قولى حَيَهَلْ[1]

و قد يقولون : حيّ - من غير أن يقولوا : هل، و من ذلك قولهم فى الأذان : حيّ على الصلاة ، حى على الفلاح ، إنما هو دعاء إلى الصلاة و الفلاح ؛

٥ و قال بن أحمر : [البسيط]

أنشأتُ أسأله ما بال رُفْقَتِـــه حيَّ الحُمولَ فان الركب قد ذهبا[2]

[قال : أنشأ يسأل غلامه : كيف أخذ الركب -[3]] ، [قال : و سمعته يقول : رِفقته و رُفقته -[4]] .

= و حَيَّهلا - بألف مزيدة ، قال : [الطويل]

بحَيَّهَلَا يُزجُون كل مَطِيّة أمام المطايا سَيْرُها المتقاذفُ

(بهامشه : قائله النابغة) و حَيَّهلًا - بالتنوين للتنكير ، و حَيَهلا - بتخفيف الياء ، و روى حَيَّهْل - بالتشديد و إسكان الهاء ، و علل باستثقال توالى المتحركات و استدرك ذلك ، و قيل : الصواب حَيَهْل - بتخفيف الياء و سكون الهاء ، و إن هذا التعليل إنما يصح فيه لا فى المشدد ، و يلحق كاف الخطاب فيقال حَيَّهلَك الثريد ؛ . . . . و يقال : فحىّ بعمر » . (١١) العبارة الآتية الى الحديث الآتى من ل و ر و مص .

(١) البيت فى ديوانه ص ١٨٣ .

(٢) البيت فى اللسان (حيا) .

(٣) من ر .

(٤) من ل .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [١]] فى مسح الحصى فى الصلاة قال : مرة ، قال[٢] : و تركها خير من مائة ناقة لمقلة[٤] .

قال أبو عبيد : قوله : مائة ناقة لمقلة ، المقلة : هى العين ؛ يقول : تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه و نظره كما يريد ؛ قال ابن كثير : و قال الأوزاعى : إنما معنى قوله : خير من مائة ناقة - يقول : لو كانت لى فأنفقتها فى سبيل الله و فى أنواع البر . [٥] قال الأوزاعى : وكذلك كل شىء جاء فى الحديث من مثل هذا . قال أبو عبيد : و لا أعلم لهذه الأحاديث معنى إلا ما قال الأوزاعى ، مثل قول عمر : لأن أكون علمتُ كذا وكذا أحبّ إلىّ من حُمُر النعم . و أحبّ ألىّ من خراج مضر ؛ و ما أشبه ذلك . و إنما تأويله على أنى أقدمه فى أبواب البرّ ، و ليس معناه على الاستمتاع به و إلا فتناله [فى الدنيا - [٦]] ، ألا ترى أن عمر يقول[٧] عند موته : لو أن لى طِلاعَ الأرض ذهبا لافتديتُ به من هول المُطّلع[٨] ؛ أفلست تعلم أنه لم يرد بالذهب الاستمتاع فى الدنيا ، و هو بيّنٌ

مقل

(١) من ل و ر و مص .
(٢) من مص .
(٣) ليس فى ل و ر و مص .
(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى أن عبد الله قال ذلك - الحديث فى الفائق ٣/٤٢ .
(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .
(٦) من ر .
(٧) فى ر : قال .
(٨) سبق فى ٢/٢٣٧ .

فى حديث الحسن أيضا قال حدثنى [١] أحمد بن عثمان [١] عن عبد الله بن المبارك قال حدثنى زائدة عن هشام عن الحسن قال: إن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيرا له [٢] من الدنيا، لو كانت له فجعلها فى الآخرة، فهذا قد بيّن لك المعنى؛ و أما قول عمر: لو أن لى طلاع الأرض ذهبا - يعنى مِلأها حتى يطالع أعلاه على الأرض فيساويه، و مما يبيّن ذلك قول أوس فى القوس يصف مَعْجسها أنه ملء الكف فقال: [الطويل]

كَتُومٌ طِلاعُ الكفّ لا دون مِلئها ولا عَجْسها عن موضع الكف أفضلا [٣]

و فى عجسها أربع [٤] لغات: [يقال - ٥]: عَجَس و عِجْس و عُجْس و [٦] مَعْجِس.

و قال [أبو عبيد - ٧]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] فى الذى أتاه فقال: إنى تزوجت امرأة شابة و إنى أخاف أن تَفْرُكنى، فقال عبد الله: إن [٢] الحب من الله و الفِرك من الشيطان، فاذا دخلتُ عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا و كذا [٨].

(١-١) فى ر: أبو عثمان، هى كنية أحمد بن عثمان هذا.

(٢) ليس فى ر.

(٣) البيت فى اللسان (طلع).

(٤) فى ل: ثلاث.

(٥) من مص.

(٦) زاد فى ل: و فيها أيضا.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبى وائل =

فرك

[1] الفَرْك أن تُبغض المرأة زوجها، و هذا حرف مخصوص به المرأة و الزوج، لم أسمعه فى غير ذلك[2] ؛ يقال [منه - 3] قد فَرِكَتْه تَفْرَكه فِرْكا [و فَرَكا - 3] [4]، و هى امرأة فَروك و فارك، و جمعها: فوارِك. [5] و قال ذو الرمة يصف الإبل: [الطويل]

إذا الليلُ عن نشزٍ تجلّى رمَيـنَـهُ بأمثال أبصار النساء الفَوارِكِ [6]

فشبه الإبل بالنساء الفوارك، لأنهن يُبغضن أزواجهن فهن ينظرن إلى الرجال و يستشرفن لهم لأنهن لسن بقاصرات على الأزواج - يقول: فهذه الإبل تُصبح و قد سَرَت ليلها كله، و هن فى رميهن بأعينهن و قلة انكسار جفونهن من النشاط و القوة على السير مثل أولئك، فهذه قصة التى لا يَحظَى زوجها عندها، فاذا لم تحظَ هى عنده و أبْغَضَها قيل: صَلِفَتْ عند زوجها تصلَف صَلَفا، فهذا هو الصَلِف عند العرب؛ و قد وضعت العامة هذه الكلمة فى غير موضعها، و يقال منه: امرأة صَلِفة من نسوة صَلِفات و صَلائف؛ قال القطامى يذكر امرأة: [الطويل]

= عن عبد الله، قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فقال مثله. الحديث فى الفائق ٢/٢٧١.

(١) زاد فى ل و ر مص: قوله: أخاف الفرك، فان.

(٢) فى الفائق «و منه: فركت الحب - إذا دلكته بيدك حتى يتقلّع عنه قشره و يفارقه».

(٣) من ل.

(٤) بهامش الأصل «فركت بكسر الراء تفرك بفتحها فَرَكا بفتحها».

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٦) البيت فى ديوانه ص ٤٢٧ و اللسان (فرك).

لها روضة فى القلب لم يرع مِثلَها فروك ولا المستعبرات الصلائف[1]

و قال [أبو عبيد - [2]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [3]] و ذكر الرِّبا فقال : إنه و إن كثُر فهو إلى قَلِّ [4] . .

قلل

قال أبوعبيد : و هى القِلَّة ، و القُلّ و القِلَّة لغتان بمعنى واحد - يقول : هو و إن كثر فليست له بركة . [5] [قال - [6]] و أحسبه ذهب إلى قول الله [تبارك و تعالى - [6]] : " يَمْحَقُ اللهُ الرِّبٰوا وَ يُرْبِى الصَّدَقٰتِ - [7] " ؛ و قال الشاعر فى القُلّ : [المنسرح]

كل بنى حُـرَّةٍ مـصـيرُهُمُ قُـلٌّ و إن أكـثرتْ من العددِ[8]

و قال الأعشى : [الطويل]

فأرضَوْه عنى ثم أعطَوه حـقَّـه و ما كنتُ قُـلاًّ قبل ذلك أزَيا[9]

و نظير هذا الحرف الذُّل و الذِّلة ، و هما بمعنى من الإنسان الذليل ؛ فأما

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٤ ، و فى اللسان (صلف) : « لم ترع » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٧٣ .

(٥) العبارة الآتية إلى قوله « و نظير هذا الحرف » من ل و ر و مص .

(٦) من ل فقط .

(٧) سورة ٢ آية ٢٧٦ .

(٨) البيت فى اللسان (قلل) بدون نسبة .

(٩) رواية الديوان ص ٨٩ واللسان (قلل) : « فأرضوه إن أعطوه منى ظُلامةً » .

الذُّل[1] فمن اللِّين .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[3]] إذا وقعتُ فى آل حٰمٓ وقعتُ فى روضاتٍ دِمثاتٍ[4] أتأنّق فيهن[5] .

[6] [قال أبو عبيد -[7]] قال الفراء: قوله : آل حٰمٓ ، إنما هو كقولك : حمم

---

(١) بهامش الأصل « الذِّل - بكسر الذّال : اللين - من ش (باب الذال و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الدمث : السهل اللين؛ و فى صفة النبى : دمثٌ ليس بالجافى - تمت ش (باب الدال و الميم) » ، و فى الفائق ١/٥٢ « الدمث : المكان السهل ذو الرمل » .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه الأشجعى عن مسعر بن كدام ، قال أبو عبيد (فى ر : أبو عبيدة) : لا أدرى أسنده مسعر إلى غيره أم لا ! (الحديث فى الفائق ١/٥٢) . قال : وحدثنى الأشجعى عن سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال قال عبد الله : آل حٰمٓ ديباج القرآن . قال : وحدثنا الأشجعى عن مسعر قال : مر رجل بأبى الدرداء و هو يبنى مسجدا فقال : ابنيه لآل حٰمٓ . قال الأشجعى و قال مسعر : كنّ يُسمّين العرائس . قال أبو عبيد : و حدثنى حجاج (بن محمد) عن أبى معشر (فى ز : أبى مسعر - خطأ) عن محمد بن قيس قال : رأى رجل سبعَ جوارٍ حسنات مزينات فى النوم فقال : لمن أنتن؟ بارك الله فيكن ! فقلن : نحن لمن قرأنا ، نحن آل حٰمٓ » .

و قال الزمخشرى فى الفائق و أصل آل : أهل ، فأبدلت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا ، =

آل فلان وآل فلان، كأنه نسب السورة كلها إلى حمَ؛ وأما قول العامة: الحواميم، فليس من كلام العرب، ألم تسمع قول الكميت:

[الطويل]

وجدنا لكم فى آل حاميمَ آيةً تأوّلها منا تقيٌّ ومُعـــرِبُ[1]

[2]وهكذا رواها الأموى بالزاى، وكان أبو عمرو يرويها بالراء[2].

روض وأما قول عبد الله فى الروضات [فانها -[3]] البقاع التى تكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية وغير ذلك، ويكون فيها أنواع النور والزهر فشبه حسنهن بآل حمَ.

انق وقوله: أتأنق فيهن - يعنى أتتبّع محاسنهن، ومنه قيل: منظر أنِيق - إذا كان حسنا معجبا. [4]وكذلك قول عبيد[5] بن عمير: ما من عاشية

= يدل عليه تصغيره على أهيل، ويختص بالأشهر الأشرف، كقولهم: القراء آل الله وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ ولا يقال: آل الخياط والإسكاف - ولكن: أهل. والمراد السور التى فى أوائلها حمَ». (٦) العبارة الآتية إلى كلمة «الروضات» ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص. (٧) من ل فقط.

(١) فى شرح الهاشميات ص. ٤ واللسان (حمم): ومُعرب - بالراء. وفى اللسان (عرب): مِنّا تَقِيٌّ مُعَرَّبُ. وفى ر: «وجدنا لهم» و«تأوّلها منى».

(٢-٢) فى ر: ومُعرِب أيضا بالراء.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) العبارة الآتية ليست فى الأصل إلى قوله «وحمَ اسم».

(٥) فى ر: عبد الله - خطأ، هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد الليثى، له صحبة، توفى سنة ٦٨ هـ - انظر تهذيب التهذيب ٦/٧١.

أشدّ أَنَقًا و لا أبعد شبَعا من طالب علم ، طالب العلم جائع على العلم أبدا[1] .

و مما يحقق قولهم فى آل حٰمٓ أن السورة منسوبة إليه حديث يروى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: حدثنى ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن المهلب بن أبى صفرة عمن سمع النبى صلى الله عليه و سلم يقول : إن بُيِّتُّم الليلة فقولوا: حٰمٓ لا ينُصرون[2] . فكأن المعنى : أللهم ! لا يُنصرون،

(١) الحديث فى الفائق ٢/١٠٤، و فيه « أطول» مكان « أشد» و « أطول» مكان « أبعد » و « عالم » مكان « طالب علم » ، و قال فيه « الأنَق : الإعجاب بالمرعى ، يقال : أنق الشيء فهو آنق و أنيق ـ إذا أعجب ، و أنِقْتُ الشيء أنَقا ـ إذا أحببته و أعجبت به » .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٢٩٢، و فيه « قيل : إن حٰمٓ من أسماء الله تعالى و إن المعنى : اللهم ! لا يُنصرون ؛ و فى هذا نظر لأن حٰمٓ ليس بمذكور فى أسماء الله المعدودة ، و لأن أسماءه تقدست ما منها شيء إلا وهو صفة مُفْصحة عن ثناء و تمجيد، وحٰمٓ ليس إلا اسمى حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يَصلَح لأن يكون به بتلك المثابة ، و لأنه لو كان اسما كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره إعراب لأنه عار من علل البناء ، ألا ترى أن قاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله لما جعله اسما للسورة كيف أعربه ؟ فقال : [الطويل]

يُذَكِّرنى حاميمَ و الرُّمح شاجرٌ فهلّا تلا حاميم قبلَ التقدمِ

(البيت فى اللسان « حمم » لشريح بن أوفى العبسى أو للأشتَر النخعى قاتل محمد بن طلحة) . منعه الصرف لأنه علم و مؤنث ، و الذى يؤدى إليه النظر أن السور السبع التى فى أوائلها حٰمٓ سور لها شأن . . فنبه صلى الله تعالى عليه و آله وسلم =

[يكون دعاء و يكون جزاء - ١] و المحدثون يقولون بالنون ، و أما فى الإعراب فبغير نون [لا يُنصَروا - ٢] [٣] [٤]وحَمِ اسم من أسماء الله تعالى[٤] .

و قال [أبو عبيد - ٥] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ١] أن رجلا أتى رجلا و هو جالس عند عبد الله فقال : إنى تركتُ فرسك يدور كأنه فى فَلَك ، قال عبد الله للرجل :اذهب فافعل به كذا وكذا[٦] .

لقع [٧][قال أبو عبيد - ٢] : و فى بعض الحديث أنه قال له : إن فلانا لَقَع

= أن ذِكرها لشرف منزلتها و نخامة شأنها عند الله عز و جل مما يُستظهَر به على استنزال رحمة الله فى نُصرة المسلمين وفلّ شوكة الكفار و فضّ خَدَمتهم » .

(١) من مص .

(٢) من ل .

(٣) و فى الفائق ١/٢٩٢« و قوله : لايُنصَرون ، كلام مستأنف ، كأنه حين قال : قولوا : حٰمٓ ، قال له قائل : ما ذا يكون إذا قيلت هذه الكلمة ؟ فقال : لايُنصَرون . وفيه وجه آخر وهو أن يكون المعنى و رَبِّ - أو : و مُنزل - حٰمٓ ! لا ينصرون » . و قال ابن الأثير «و يريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال : لا يُنصروا - مجزوما ، فكأنه قال : و الله ! لا ينصرون » .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد عن أبى مالك الأشجعى عن هلال ابن يساف عن عبد الله ، إلا أنه قال (فى ل : قال يزيد فى حديثه) يتمرغ ، و قال غيره : كأنه فى فلك - الحديث فى الفائق ٢/٢٩٨ .

(٧) العبارة الآتية إلى عبارة « قوله فى فلك » ليست فى الأصل .

فرسك[١] - أى أصابه بعين ، و يقال : لقعت فلانا بالبعرة - إذا رميته بها ، و لم نسمعه إلا فى إصابة العين و البعرة .

قوله : / فى فَلَك ، فيه قولان : فأما الذى تعرفه العامة فانه شبهه بفلك السماء الذى تدر عليه النجوم و هو الذى يقال له : القُطْب ، شُبّه بِقُطْب الرَّحى ، و قال بعض الأعراب : الفلك هو الموج إذا ماج فى البحر فاضطرب و جاء و ذهب ، فشبّه الفرس فى اضطرابه بذلك ، و إنما كانت عينا أصابته[٢] . ١٢٥/ الف فلك

و قال [أبو عبيد - ٣] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٤] فى الوصية هما المُرّيان : الإمساك فى الحياة و التبذير فى الممات[٥] . مرر

قوله [هما - ٤] المريان ، [أى - ٣] هما الخصلتان المرتان ، و الواحدة منهما المُرّى ، و هذا كقولك فى الكلام : الجارية الصغرى و الكبرى ،

---

(١) هذه الرواية أيضا فى الفائق ٢/٢٩٨ ، و فيه « لَقَعه : رماه بعينه ، و منه اللقّاعة من الرجال الداهية الذى يرمى بالكلام رميا » .

(٢) فى الفائق ٢/٢٩٨ « الفَلَك : مدار النجوم . . . . ؛ و عن النضر : قال أعرابى : رأيت إبلى ترعد كأنها فلك ، قلت : ما الفلك ؟ قال : الماء إذا ضربته الريح فرأيته يجىء و يذهب و يموج » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٣ / ٢٢ .

و للثنتين: الصغريان و الكبريان، فكذلك المُرّيان؛ و إنما نسبهما إلى المَرارَة لما فيهما من المأثم[١]؛ كالحديث المرفوع أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم فسأله عن الصدقة فقال: [٢] أن تؤتيها [٢] و أنت صحيح شحيح تأمُل العيش[٣] و تخشى الفقر و لا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا و كذا و لفلان كذا[٤]. [و منه قول الحسن قال حدثنيه مروان ابن معاوية الفزارى عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول: لا أعلمن ما ضنّ[٥] أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت ذعذعه ههنا و ههنا -[٦]].

و قال [أبو عبيد -[٦]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -[٧]] يوشك أن لا يكون بين شَرافِ و أرضٍ كذا و كذا جَمّاء و لا ذات قَرْن، قيل:

(١) و قال ابن الأثير فى النهاية ٤/٩٤ « المُرّيان تثنية مُرّى، مثل صغرى و كبرى و صغريان و كبريان، فهى فُعلى من المرارة تأنيث الأمرّ كالجُلّ و الأجلّ - أى الخصلتان المفضلتان فى المَرارة على سائر الخصال، المُرة أن يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا، و أن يُبَذِّره فيما لا يُجْدِى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مُشارفة الموت » - كذا فى الفائق.

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر و مص.

(٣) بهامش الأصل « العيش: الحياة ».

(٤) الحديث فى (م) زكاة: ٩٣، (ن) زكاة: ٦، (جه) وصايا: ٤، (حم) ٢: ٢٣١، ٢٥٠، ٤١٥، ٤٤٧.

(٥) فى ر: ظن.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) من مص.

و كيف

وكيف[1] ذلك؟ قال: يكون الناس صُلاماتٍ يضرب بعضهم رقاب بعض[2].

قوله: صُلامات - يعنى الفِرَق من الناس يكونون طوائف فتجتمع صلم كل فرقة على حِيالها تقاتل الأخرى، وكل جماعة فهى صُلامة[3]؛[4] قال وأنشدنا أبو الجرّاح: [الرجز]

صلامة كحُمُر الأبَكّ لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكّ[5]

يريد مذكيا؛ وأنشدنا غير أبى الجراح:

جَرَبّة كحُمُر الأبكّ[6]

الجَرَبّة إذا كانوا متساوين؛ والجربّة هو الجماعة أيضا، يقال: عليه جربّة

(١) فى الأصل «كيف يكون».

(٢) زاد فى ل و رو مص: قال حدثنيه حجاج عن المسعودى عن ابن لعبد الله بن جعدة عن أبى عبيدة بن عبد الله عن أبيه - الحديث فى الفائق ١ / ٦٥٢، وفيه «شَراف: موضع، وفى كتاب العين: ماء أظنه لبنى أسد؛ قال المثقب:

[الوافر]

مَرَرْنَ على شَرافٍ فذات رِجل ونكبن الذَّرايخ باليمينِ

(الجماء): الشاة التى لا قرن لها».

(٣) بهامش الأصل «صِلامات - بكسر الصاد مهملة: جماعات؛ قال الشاعر:

[الطويل]

لأمكم الويلات أنى أتيتمُ وأنتم صِلامات كثيرٌ عديدها

والصلامات: قوم لا شيخ فيهم». البيت فى الفائق ١/٦٥٢.

(٤) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل.

(٥) كذا فى اللسان (صلم).

(٦) هكذا روى فى اللسان (جرب، بكك).

من العيال . و فى هذا المعنى حديث آخر قال حدثنيه حجاج أيضا عن حماد بن سلمة عن حميد قال كان يقال: لاتقوم الساعة حتى يكون الناس

برزق برازِيقَ - يعنى جماعات ، و أنشدنى ابن الكلبى [1]لجهينة بن جندب بن العنبر ابن عمرو بن تميم[1] : [الطويل]

ردّدنا جمع سابور و أنتم بمهواة مَتالِفها كثيرُ
تَظلّ جيادنا مُتَمَطِّرات برازيقا تُصَبِّحُ أو تُغيرُ [2]

يعنى جماعات الخيل .

و قال [أبو عبيد - [3]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [4]] حدِّث

حدج القوم ما حَدَجوك بأبصارهم [5] - يعنى ما أحدّوا النظر إليك ، يقال للرجل : قد حدجنى ببصره - إذا أحد النظر اليك [6] ؛ [و منه الحديث الذى يروى فى المعراج : ألم تروا إلى ميتكم حين يَحدِج ببصره فانما ينظر إلى المعراج من حسنه [5] ؛ [7]و قال أبو النجم [7] : [الطويل]

يُقتِّلنا منها عيون كأنها عيون المها ما طرفهن بحادِجِ [8]

(١-١) فى ل : لبعض بنى تميم .
(٢) البيتان فى اللسان (برزق) .
(٣) من ل و ر و مص .
(٤) من مص .
(٥) الحديث فى الفائق ١/٢٤١ .
(٦) فى ل و ر و مص : إليه . و العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .
(٧-٧) فى ل : و قال الشاعر و يقال إنه أبو النجم .
(٨) البيت فى اللسان (حدج) .

يريد أنها ساجية الطرف] ، و الذى يراد من هذا الحديث أنه يقول : حدِّثهم ما داموا يشتهون حديثك و يرمونك بأبصارهم ، فاذا رأيتهم يغضّون أو ينظرون يمينا و شمالا فدعهم من حديثك فانهم قد ملّوه؛ [و هذا شبيه بالحديث المرفوع : انه كان يتخوّلنا بالموعظة مخافة السآمة علينا - [١]] .

[٢] و قال [أبو عبيد - [٣]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٤]] ٥ أن موسى [عليه السلام - [٤]] لما أتى فرعونَ أتاه و عليه زُرْمَانِقَةٌ[٥] .

قوله : زُرمانقة ، [يعنى - [٣]] جبة صوف ، و لا أحسبها عربية ، أراها عِبرانية[٦] ، و التفسير هو فى الحديث[٧] . زرمق

---

(١) من ل و ر و مص ؛ و الحديث فى الفائق ١ / ٣٧٥ « كان النبى صلى الله عليه و سلم يتخوّلهم بالموعظة مخافة السآمة عليهم - أى يتعهّدهم ، من قولهم : فلان خائل مال ، و هو الذى يُصلحه و يقوم به ، و قد خال يخول خولا ، و هو الخَولى عند أهل الشام . و روى : يتخونّهم ، على هذا المعنى قال ذو الرمة : [البسيط]

لاينعَشُ الطرْفَ إلا ما تخوّنَه داع يناديه باسم الماء مبغوم

(ديوانه ص ٥٧١ و اللسان : نعش ، بغم ، خون) و قيل : يتخوّلهم - أى يتأمل حالاتهم التى ينشَطون فيها للموعظة » .

(٢) سقط الحديث الآتى من ل مع الشرح .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) زاد فى ر و مص : حدثنيه حجاج عن يونس بن (فى ر : عن - خطأ) أبى إسحاق عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث فى الفائق ١/٥٢٧ .

(٦) بهامش الأصل « عبرانية - بكسر العين : لغة اليهود و خطهم - تمت ش (باب العين و الباء) » .

(٧) زاد فى ر و مص : و لم أسمعه فى غير هذا الحديث .

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] عليكم بحبل الله فانه كتاب الله [٣] .

حبل [قوله : عليكم بحبل الله نراه - ١] أراد تأويل قوله " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا [٤] " ، يقول : فالاعتصام بحبل الله هو ترك الفُرقة و اتباع القرآن ؛ و أصل الحبل فى كلام العرب ينصرف على وجوه فمنها العهد و هو الأمان ، و ذلك أن العرب [٥] كان يُخيف [٥] بعضها بعضا فى الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد القبيلة فيأمن به ما دام فى تلك القبيلة حتى ينتهى إلى الأخرى ، و يفعل مثل ذلك [أيضا - ٦] ، يريد بذلك الأمان ؛ [قال أبو عبيد - ٧] فمعنى الحديث أن يقول : عليكم بكتاب الله و ترك الفرقة ، فانه أمان لكم و عهد من عذاب الله و عقابه ؛ [٨] [و قال الأعشى - يذكر مسيرا له و أنه كان يأخذ الأمان من قبيلة إلى قبيلة فقال لرجل يمتدحه : [الكامل]

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس الحديث فى الفائق ، ذكره ابن الأثير فى النهاية ١/٢٢٩ و قال « أى كتابه ، و يجمع الحبل على : حِبال » .

(٤) سورة ٣ آية ١٠٣ .

(٥-٥) فى ل : كانت تخيف .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل .

(٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

و إذا

و إذا تُجَوِّزُها حِبالُ قبيلةٍ أخذتْ من الأخرى إليك حِبالَها [١]

و الحبل أيضا [٢] المواصلة ؛ [٣] [قال امرؤ القيس : (الكامل)

إنى بحبلك واصلٌ حبلى و بريش نبلك رائشٌ نبلى [٤]

و هو كثير فى الشعر ؛ و الحبل أيضا من الرمل : المجتمع منه الكثير العالى] [٥].

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - [٧]] أنه قيل له : إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا ، فقال : ذلك [٨] منكوس القلب [٩] .

قوله : [١٠] يقرأ القرآن [١٠] منكوسا ، يتأوله كثير من الناس [أنه - [٦]] أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها ، و هذا شىء ما أحسب أحدا يطيقه ، و لا كان هذا فى زمان عبد الله و لا أعرفه [١١] ، و لكن وجهه عندى أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما [١٢] نكس

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٤ و اللسان (حبل) .
(٢) فى ل و ر و مص : فى غير هذا .
(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .
(٤) البيت فى اللسان (حبل) .
(٥) زاد فى ر « تم الجزء الثالث من غريب الحديث - و الحمد لله رب العالمين . يتلوه الجزء الرابع من غريب الحديث » .
(٦) من ل و ر و مص .
(٧) من مص .
(٨) فى ل و ر : ذاك .
(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو معاوية و وكيع عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٣/١٢٩ .
(١٠-١٠) فى ل و ر و مص : يقرؤه .
(١١) فى ل و ر : عرفه .
(١٢) فى مص : مما .

١٢٥/ب يتعلم الصبيان فى الكتاب ،/ لأن السنة خلاف هذا ، [١] يعلم ذلك بالحديث الذى يحدثه عثمان [رحمه الله - ٢] عن النبى صلى الله عليه و سلم : انه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضعوها فى الموضع الذى يذكر فيه كذا و كذا ؛ ألا ترى أن التأليف الآن فى هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم [٣] كتبت المصاحف على هذا ؟ و مما يبين لك أيضا [٣] أنه ضم براءة إلى الأنفال فجعلها بعدها و هى أطول ، و إنما ذلك التأليف ، فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن ، [فاذا بدأ من المعوذتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن - ٢] فكيف تسمى فاتحته [٤] و قد جعلت خاتمته [٥] ؟ و قد روى عن الحسن و ابن سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا . قال [أبو عبيد - ٦] حدثنى ابن أبى عدى عن أشعث عن الحسن و ابن سيرين أنهما كانا يقرءان القرآن من أوله إلى آخره و يكرهان الأوراد [٧] . و قال ابن سيرين : تأليف الله خير من تأليفكم.

ورد قال أبو عبيد : و تأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء ، كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف ، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها فى الطول ثم يزيدون كذلك ،

(١) العبارة الآتية إلى قوله « و إنما جاءت الرخصة » ليست فى الأصل .
(٢) من مص .
(٣-٣) ليست فى ر .
(٤) فى ل : فاتحة .
(٥) فى ل : خاتمة .
(٦) من ل و ر و مص .
(٧) الحديث فى الفائق ٣/١٥٧ .

حتى يتم الجزء ، و لا يكون فيه سورة منقطعة و لكن تكون[١] كلها سوَرا تامة ، فهذه الأوراد التى كرهها الحسن و محمد ، و النَّكْس أكثر من هذا و أشدّ ؛ و إنما جاءت الرخصة فى تَعَلُّم الصبى و العجمى[٢] من المفصّل لصعوبة السور الطوال عليهما ، فهذا عذر ، فأمّا من قرأ القرآن و حفظه ثم تعمّد أن يقرأه من آخره إلى أوّله فهذا النكسُ المنهىّ عنه ، و إذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أوّلها أشدّ كراهة إن كان ذلك يكون[٣] .

و قال [أبو عبيد -[٤]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[٥]] أنه دخل على رجل مريض فرأى جبينه يعرق فقال عبد الله : موت المؤمن عَرَق الجبين تَبْقَى عليه البقيّة من الذنوب فيكافأ بها عند الموت -[٦]و يروى[٦] : فيُحارَف بها عند الموت[٧] .

(١) فى ر : لا تكون .

(٢) فى مص : الأعجمى .

(٣) فى ر : لا يكون .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٦) فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه معاذ عن ابن عون عن أبى معشر قال : دخل ابن مسعود - ثم ذكر الحديث (و فى ل : دخل ابن مسعود على مريض فرأى جبينه يَعرق فقال ذلك) ، و كان ابن علية يحدثه عن يونس بن عبيد عن أبى معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله إلا أنه قال .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٥٣ .

حرف وكان أبو عبيدة يقول: المُحارَفة المقايَسة، ولهذا قيل للميل الذى تسير به الجراحات والشجاج: المِحْراف؛ [قال القطامى يصف طعنة أو شجة:

(البسيط)

إذا الطبيب بمحرافَيه عالَجها زادت على النَّقْر أو تحريكها ضَجَما[1]]

[يقول: إذا قاسها بميله ازدادت فسادا عظيما[2]] فكأن معنى الحديث أن المؤمن يقايس بذنوبه عند الموت فيشتدّ عليه ليكون ذلك كفارةً له.

وقال [أبو عبيد[3]]: فى حديث عبد الله [رحمه الله[4]] أن رجلا أتاه فقال عبد الله حين رآه: إن بهذا سَفعة من الشيطان، فقال له الرجل: لم أسمع ما قلتَ، ثم قال له عبد الله: نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا، قال عبد الله: فلهذا قلتُ ما قلتُ.

سفع قوله: سَفْعة من الشيطان؛ أصل السفع الأخذ بالناصية، قال الله تبارك [و ـ[5]] تعالى "كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ[6]"؛

(١) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص، والبيت فى ديوانه ص ١٠٢ واللسان (حرف، ضجم)؛ ويروى «على النَّقْر» بالفاء، وفى الديوان: «حاولها» بدل «عالجها».

(٢) من مص.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: وهذا من حديث ابن المبارك عن ابن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن الحارث بن عمرو الهذلى قال: كنا عند ابن مسعود فجاءه رجل فذكر ذلك ـ الحديث فى الفائق ١/٥٩٨، وقد سبق فى ٣/١٩٠.

(٥) من ل و ر، وفى مص: عز وجل.

(٦) سورة ٩٦ آية ١٥ و ١٦.

فالذى أراد عبد الله أن الشيطان قد استحوذ[1] على هذا و أخذ بناصيته، فهو يذهب من[2] العُجب كل مذهب حتى لا يرى أن أحدا خيرا منه.

[قال أبو عبيد - ٣] [و هذا مثل حديث النبى صلى الله عليه: انه رأى فى بيت أم سلمة جارية و رأى بها سَفْعة فقال: إن بها نَظْرة فاسترقوا لها - يعنى بقوله: سفعة، أن الشيطان قد أصابها - ٤].

و قال [أبو عبيد -٥]: فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٦] إن هذا القرآن مأدُبَة الله فتعلموا من مأدُبته[7].

قوله: مأدبة، فيه[8] وجهان: يقال: مأدُبة و مأدَبة، فمن قال: مأدُبة ادب

(١) بهامش الأصل «أى غلب».

(٢) فى ل و ر و مص: به فى.

(٣) من ل.

(٤) من ل و ر و مص، و قد سبق الحديث مع مراجعه و شرحه فى ٣/١٨٩.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه أبو اليقظان [عمار] عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله، قال: و حدثنيه حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبى الأحوص عن عبد الله قال: إن هذا القرآن مأدَبة الله فمن دخل فيه فهو آمن - الحديثان فى (دى) فضائل القرآن: ١ و الفائق ١/١٩، و فيه «المأدَبة مصدر بمنزلة الأدب و هو الدعاء إلى الطعام، كالمعتبة بمعنى العتب. و أما المأدُبة فاسم للصنيع نفسه كالوكيرة و الوليمة. و شبّهها سيبويه بالمَشْرَبة، و غرضه أنها ليست كمَفْعَلَة و مَفْعُلَة فى كونها بناءين للمصادر و الظروف».

(٨) فى مص: فيها.

أراد [به -[1]] الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه النـاسَ ؛ يقال منه : أدبتُ [على -[1]] القوم آدب أدْبا و هو رجل آدب مثال فاعل؛ [قال طرفة ابن العبد : (الرمل)

نحن فى المشتاة ندعو الجَفَـلى لا ترى الآدِب فينا ينتقرْ -[2]]

٣و معنى٣ الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه ٥ خير و منافع ثم دعاهم إليه [و قال عدى بن زيد يصف المطر و الرعد فقال : (الخفيف)

زِجِلٌ وَبْلُـهُ يُجاوِبُـه دُ فٌّ لِخُوْنٍ مأدُوبةٍ و زَمِيرُ

فالمأدوبة التى قد صنع لها الصنيع -[4]] ؛ فهذا تأويل من قال : مأدُبة . و أما من قال : مأدَبة ، فانه يذهب [به -[1]] إلى الأدب ، ٥بجعله مَفْعَلَة من ١٠ ذلك ، و يحتج بحديثه الآخر : إن هذا القرآن مأدَبة الله ٦فمن دخل فيه فهو آمن٦ . وكان الأحمر يجعلهما لغتين : مأدُبةُ الله و مأدَبة - بمعنى واحد ، و لم أسمع أحدا يقول ٧هذا غيره٧ ، و التفسير الأول أعجب إلىّ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، و البيت فى اللسان (أدب ، جفل) .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : و إنما تأويل .

(٤) من ل و ر و مص ، و البيت فى اللسان (أدب) .

(٥) زاد فى ل : أن .

(٦-٦) فى ل و ر و مص : فتعلموا من مأدبته ، لعله من سهو الناسخ .

(٧-٧) فى الأصل : غير هذا ، و التصحيح من ل و ر و مص .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[2]] لأن أعَضّ على جمرة حتى تبرد - أو قال : حتى تطفأ - أحبّ إلىّ من أن أقول لأمر قضاه الله : ليته لم يكن[3] .

قوله : ليته لم يكن ، ليس وجهه عندى أن يكون عاما فى كل شىء [4]و لا أراه أراده عبد الله[4] ، و لو كان هذا فى الأشياء كلها لكان ينبغى [5] إذا أذنب الرجل ذنبا أن لا يندم عليه . و لا يقول : ليتنى لم أكن فعلتُه[5] ؛ و كيف يكون هذا و عبد الله نفسه يحدّث عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : الندم توبة ! [6]فهل الندم إلا أن يتمنى أن الذى كان منه لم يكن؟ و لكن وجهه عندى أنه أراد المصائب خاصة التى يؤجر عليها العبد كالمصائب فى الأبدان و الأهل و المال ، لأنه إذا تمنّى أن ذلك لم يكن فكأنّه لم يرض بقضاء الله عليه و لا يأمن أن يكون أجره قد حبط و لكنه[7] يرضى و يسلّم لأمر الله و قضائه ؛ و مما تمنّى الناس مما كان أنه لم يكن قول مريم : " يَا لَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هٰذَا وَ كُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا[8] " و قول

ليت

(١) من ل و ر و مص .
(٢) من مص .
(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله ، قال و حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن أبى حصين عن إبراهيم عن عبد الله - ليس الحديث فى الفائق .
(٤-٤) فى ل و ر و مص : و لا إياه أراد عبد الله .
(٥) زاد فى ل : و ليته لم يكن .
(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .
(٧) فى ل : لكن .
(٨) سورة ١٩ آية ٢٣ .

عمر : ليت أمى لم تلدنى ! و قول عبد الله : ليتنى كنت طائرا بشراف ! و قول عائشة : ليتنى كنت حيضة ملقاة ! و قول بلال : ليت بلالا لم تلده أمه ! و مثل هذا كثير ، و لا نجده فى شىء من المصائب للدنيا أنه تمنّى أن الذى كان لم يكن .[1] قال أبو عبيد : فأما الأشياء التى يُوزر عليها العبد فانّه كلّ ما تمنّى أن لا يكون عملها و اشتد ندمه عليها كان أقرب له إلى الله[1] .

صفق ١٢٦/الف بيع

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[3]] صفقتانِ فى صفقةٍ رِبًا[4] ، [قال -[5]] معناه أن يقول الرجل للرجل : / أبيعك هذا الثوب بالنقد بكذا و بالتأخير بكذا ، ثم يفترقان على هذا الشرط ؛ [[6]و منه حديث النبى صلى الله عليه و سلم : انه نهى عن بيعتين فى بيعة[7] ؛ فاذا فارقه على أحد الشرطين بعينه فليس ببيعتين فى بيعة] .

(١-١) ليست فى ل أيضا .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله (فى ل : عبيد الله - خطأ) بن مسعود عن أبيه ذلك - الحديث فى (حم) ١ : ٣٩٨ و النهاية ٢/٢٩١ ، و ليس فى الفائق .

(٥) من ر و مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث فى (ت) بيوع : ١٨ ، (ن) بيوع : ٧٣ ، (ط) بيوع : ٧٢ ، (حم) ٢ : ٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ و النهاية ١/١٢٧ ، و قال فيه ابن الأثير « هو أن يقول : بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة و نسيئة بخمسة عشر ، فلا يجوز =

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه أوصى إلى الزبير و إلى ابنه عبد الله بن الزبير و قال فى وصيته : إنه لا يزوج امرأة من بناته إلا باذنها[٣] و لا تُحضَنُ زينب امرأةُ عبد الله عن ذلك[٤] .

حضن

قوله : لا تُحضن[٥] - يعنى لا تُحجَب عنه و لا يُقطَعُ دونها ؛ يقال : حَضَنتُ الرجل عن الشىء - إذا اختَزَلْتَه [دونه - ٦] ، [و منه حديث عمر يوم أتى سقيفة بنى ساعدة للبيعة قال : فاذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يَختَزِلُوا الأمر دوننا و يَحضُنُونا عنه - ٧] .

= لأنه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ؛ و من صوره أن يقول : بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة ، فلا يصح للشرط الذى فيه و لأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا ، و قد نهى عن بيع و شرط و عن بيع و سلف و هما هذان الوجهان » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) فى ل و ر و مص : باذنها - كذا .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن المسعودى أبى عميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه - الحديث فى الفائق ١ /٢٦٨ .

(٥) بهامش الأصل « تحضن : تحبس ، يعنى بل تشاور » شمس العلوم باب الحاء و الضاد ، و ذكر فيه حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل و ر و مص ، و الحديث فى (خ) حدود : ٣١ ، (حم) ١ : ٥٦ و الفائق ١/٢٦٨ و شمس العلوم باب الحاء و الضاد .

و فى هذا الحديث من الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء ، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء ، و لو كان النكاح إلى الوصى ما احتاج عبد الله أن يشترط إذن الزبير و ابنه .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[2]] لا أُرِفَنّ أحدكم جِيفةَ ليل قُطْرُبَ نهار[3] .

قطرب قال : يقال : إن القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا ، فشبّه عبد الله الرجل يسعى نهاره فى حوائج الدنيا فاذا أمسى أمسى كالًّا مزحفا فينام ليلته حتى يصبح لمثل ذلك ، فهذا جيفة ليل قُطْرُب نهار ؛ [يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يتمثل بهذين البيتين : (الطويل)

نهارك يا مغرور سهو و غفلة و ليلك نوم و الردى لك لازمُ
و سعيك فيما سوف تكره غِبّه كذلك فى الدنيا تعيش البهائم -[1]]

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[2]] لا غَلَتَ فى الإسلام[4] .

غلت [قوله : لا غلت -[1]] معناه لا غلط ، و العرب تقول : قد غَلِتَ الرجل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/ ٣٦ .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه شريك عن فراس عن الشعبى عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢/ ٢٣٤ .

فى حسابه ، و[١] غَلَط فى منطقه ، فالغَلَط فى المنطق ، و الغَلَت فى الحساب ، و بعض الناس يجعلهما لغتين ؛ و التفسير الأول أجود عندى ،[٢] [لأنّ فيه غير حديث على هذا اللفظ قال : حدثناه يزيد بن هارون قال حدثناه هشام [٣]بن حسان[٣] عن ابن سيرين عن شريح : انه كان لا يجيز الغَلَت . قال و حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال : لا يجوز التغَلُّتُ . و إنما تأويل هذا كالرجل يقول : اشتريت منك[٤] هذا الثوب بمائة ، [٥]ثم تجده[٥] قد اشتراه بأقل من ذلك ، يقول : فلا يجوز ذلك ، يُرَدّ إلى الحق و يترك الغلت فى[٦] هذا و ما أشبهه فى المعاملات كلها] .

و قال [أبو عبيد -[٧]] : فى حديث عبد الله [رحمه الله -[٨]] إنما هو رَحُل و سَرُج ، فرحل إلى بيت الله ، و سرج فى سبيل الله[٩] . ١٠

[قوله فرحل إلى بيت الله -[٧]] أراد أن البيت إنما يزار على الرحال رحل

(١) زاد فى ل : قد .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٣-٣) من ل .

(٤) من ل .

(٥-٥) فى ل : ثم ينظر فتجده .

(٦) من ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود - ليس الحديث فى الفائق ؛ و ذكره ابن الأثير فى النهاية ٢ / ٧٧ =

كأنه كره المَحْمَل، و ذلك أنه[1] مما أحدث الناس و[2][كذلك حديث عمر: إذا حَطَطْتُم الرِحال فشُدّوا السُروج؛ و مما يبين لك أن الحجّ على الرحال أفضل قول طاؤس، قال: حدثناه فضيل بن عياض عن ليث عن طاؤس قال: حجّ الأبرار على الرحال؛ وكذلك قول إبراهيم قال[3]: حدثنا ابن مهدى عن سفيان عن خالد الحنفى قال: اختلفت أنا و ذر فى المحمل و الرحل - أو القَتَب - أيهما أفضل؟ فسألت إبراهيم فقال: صاحب الرِحل[4] أفضل، و منه حديث ابن عمر أنه رأى رجلا يسير بين جوالِقَين فقال: لعل هذا أن يكون حاجّا. °قال أبو عبيد°: ففى حديث عمر و ابن مسعود من العلم أن] الغزو لا يكون [للفارس -[6]] إلا بالسروج، و لا يكون صاحب الإكاف[7] فارسا[8].

= و قال فيه «يريد أن الإبل تركب فى الحج و الخيل تركب فى الجهاد».

(١) فى ل: لأنه.

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٣) من ل.

(٤) زاد فى ل: أو القتب.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) بهامش الأصل «الإكاف للحمار بمنزلة السرج للفرس» كذا فى شمس العلوم باب الهمزة و الكاف.

(٨) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٣ «الناس يذكرون أن المحامل أحدثت فى زمن الحجاج فركب فيها الحاج و كانوا قبل يحجون على الرحال =

= فكيف يكره ابن مسعود ما لم يره و لم يحدث فى زمانه ! قال بعض الشعراء :

[الرجز]

اوّل عبـد عَمِل المحامِلا أخزاه ربّى عاجلا و آجلا

يعنى الحجاج . و إنما أراد ابن مسعود بقوله : رحل إلى بيت الله ، بعير تعدّه للحجّ و مِسْرج فى سبيل الله ـ أى فرس تعدّه للغزو ، فكنى عنهما بالرحل و السرج » . و قال أبو سليمان الخطابى فى غريب الحديث ج ٢ ص ١٤/ الف « قد كانت المحامل قبل زمان الحجاج ، و إنما كان من الحجاج فيها أنه أمر باحكام صنعتها و الزيادة فى قدرها و التوسيع لها لينام المسافر فيها ، فعلى هـذا المعنى نسبت إليه ، و الأمر فى ذلك بيّن عند أصحاب المعرفة بالأخبار و أهل العناية بها ، و فى ذلك يقول بعضهم :

[السريع]

و محملا اترص حجاجيا

أى أُحكم و سوّى ، و كانوا قبل يسمّون المحامل : الملابن ، قال الراجز (هو مسعود ابن وكيع كما فى اللسان « لبن ») : [الرجز]

لا يَحمل المِلْبَنَ إلا الجُرْشُعُ

يريد الضبخم من الإبل ، ولم يزل من عادة العرب أن يتخذوا لأسفارهم المراكب و المشاجر و الهوادج و يركب فيها الشيوخ و النساء و الضعفة ، فأما الملابن فانما كان يتخذها أهل الترفة و النعمة و من مال إلى الدعة منهم ، و كل هذه المراكب على اختلافها فى القدر و السعة محامل و إن كانت قد تختلف فى الأسماء لما لها من اختلاف الصنعة و التركيب و الهيئـة ؛ و إذا كانت هـذه الأمور موجودة فى الزمان الأول و كان معلوما أنهم إنما كانوا يتخذونها طلبا لراحة الدعة وهربا من تعب المشقّـة و كان الأمر فى الرحل بخلافها لقلّة ارتفـاق المسافر به و عدم الدعـة فى ركوبه و كانت الإشارة من عبد الله للحاجّ إليه إنما هو لأن يقلّ حظّه من الراحة و ليمسّه طرف من المشقة فيكون أفضل لحجّه و أكثر لأجره فقد عُقل أن الذى أحدثه الناس بعد من المحامل و الكنائس و العّاريات داخل تحت المعنى =

= الذى أشار عبد الله إليه و لاحق بحكمه ، فعلى هذا المعنى تأوّل أبو عبيد الحديث و أضاف إلى عبد الله كراهة المحمل و إن كان هذا النوع من المحامل غير موجود فى زمانه . و نظير هذا فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد نهى عن إسبال الإزار لأنه من المخيلة و قال : لا ينظر الله إلى رجل جرّ إزاره خُيَلاء ، و قال : فضل الإزار فى النار ؛ و كان أكثر الناس فى عهده إنما يلبسون الأردية و الأزر فلما لبس الناس المقطّعات وصار عامّة لباسهم القمص واتخذوا الدرايع و أذالوها و استعملوا مُحدَث اللباس كان حكمها حكم الإزار فى كراهة السدل و التذييل و كان للمستدل أن يستدل فيها بجرّ الإزار و أن يمدّ بحكمه عليها و أن يضيف النهى عنها و الكراهية لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كانت كلها داخلة فى معنى ما نهى عنه من ذلك ، و قد قال ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الإزار فهو فى القميص . و قال رجل : يا رسول الله ! ما الحاجّ ؟ فقال : الأشعث التفل - يريد أن من صفة الحاج أن يهجر الطيب و الدهن حتى يشعث بدنه و يتغير رائحته ؛ و لو استدلّ مستدلّ بهذا على أنه صلى الله عليه و سلم كره للحاجّ استعمال الغالية و تغليف رأسه بها لكان مصيبا فى الاستدلال واضعا له فى موضعه و إن كانت الغالية إنما أحدثت بعد عصره بزمان طويل ، و إنما يذكر أنها صنعت لبعض ملوك بنى مروان هشام أو غيره ، و أنهم لما رفعوا الحساب فيها و قد أكثروا النفقة عليها قال : هذه غالية ، فلقبت بها . و قيل لرسول صلى الله عليه و سلم و قد وكف مسجده : ألا ترفع لك هذا المسجد و نصلحه ؟ فقال : لا ، عريش كعريش موسى ؛ فلو اقتضى مقتض من هذا نهيه عن تنجيد المساجد و تزويقها و اتخاذها بمشاوب الذهب كان مصيبا فى ذلك و إن لم يكن شيء منها معهودا فى ذلك الزمان ، و إنما أحدث تزويق المساجد فيما يذكر الوليد بن عبد الملك و أنكر فعله فيها أكثر العلماء ؛ و مثل هذا كثير و الأمر فيه بين واضح إن شاء الله » .

أحاديث[1] حذيفة * [بن اليمان - [2]] [3]رحمه الله[3]

و قال أبو عبيد: فى حديث حذيفة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم حديثين: قد رأيت أحدهما و أنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال، ثم[4] نزل القرآن فعلموا من

---

(١) فى ل و ر: حديث.

(*) حذيفة بن اليمان - و اسم اليمان: حسيل، و يقال: حسِل - بن جابر العبسى، أبو عبد الله، صحابى، من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سر النبى صلى الله عليه و سلم فى المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره. و لما ولى عمر سأله: أفى عمالى أحد من المنافقين؟ فقال: نعم، واحد؛ قال: من هو؟ قال: لا أذكره. و حدث حذيفة بهذا الحديث بعد حين فقال: و قد عزله عمر كأنما دُلّ عليه. ولاه عمر على المدائن، و كانت عادته إذا استعمل عاملا كتب فى عهده «و قد بعثت فلانا و أمرته بكذا» فلما استعمل حذيفة كتب فى عهده «اسمعوا له و أطيعوه، و أعطوه ما سألكم» فلما قدم المدائن استقبله الدهاقين، فقرأ عهده، فقالوا: سلنا ما شئت، فطلب ما يكفيه من القوت؛ و أقام بينهم فأصلح بلادهم. و هاجم نهاوند سنة ٢٢ هـ فصالحه صاحبها على مال يؤديه فى كل سنة. و غزا الدينور و ماه سندان فافتتحها عنوة، ثم غزا همذان و الرىّ فافتتحها؛ و استقدمه عمر إلى المدينة، فلما قرب وصوله اعترضه عمر فى ظاهرها فرآه على الحال التى خرج بها فعانقه و سُرّ بعفته، ثم أعاده إلى المدائن، فتوفى فيها سنة ٣٦ هـ. روى له البخارى و مسلم ٢٢٥ حديثا (تهذيب التهذيب ٢/٢١٩، صفة الصفوة ١/٢٤٩، الإصابة ١/٣٢٢).

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) ليس فى ل و ر.

(٤) من ل و مص، و فى الأصل و ر: و.

القرآن و علموا من السنة ؛ قال : ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : ينام الرجل النومة فتُقبَض الأمانه من قلبه فيظلّ أثرها كأثر الوَكْتِ ثم ينام النومة فتُقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر المَجَل كجمرٍ دحرجتَه على رجلك فتراه منتبرا و ليس فيه شيء ، و لقد أتى عليّ زمان و ما أبالى أيكم بايعت ، لئن كان مسلما ليردنه على إسلامه[1] و لئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه عليّ ساعيه ، فأما اليوم فما كنت لأبايع إلا فلانا و فلانا[2] .

جذر قال الأصمعى [3]و غيره[3] : جَذْر قلوب الرجال ، الجَذْر : الأصل من كل شيء [و قال زهير : (الطويل)

و سامِعتَين تَعرِف العِتق فيهما إلى جَذْرِ مدلوك الكُعوب محدَّدِ

يعنى قرن بقرة وصفها - [4]] . و قال أبو عمرو : هو الجِذر - بالكسر ، [5]و الأصمعى يقول[5] : هو[6] بالفتح .

وكت و قوله : كأثر الوَكْت ، الوَكْت هو أثر الشيء اليسير منه ، قال الأصمعى : يقال للبسر إذا بدا فيه الإرطاب : بُسر مُوَكَّت .

---

(١) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : الإسلام .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب [عن حذيفة] - الحديث فى (خ) رقاق : ٣٥ ، (م) إيمان : ٢٣٠ ، (ت) فتن : ١٧ ، (حم) ٥ : ٣٨٣ و الفائق ١/١٨٠ .

(٣-٣) فى ل و ر و مص : و أبو عمرو و غيرهما قوله .

(٤) من ل و ر و مص ، و البيت فى ديوانه ص ٢٢٦ و اللسان (جذر) و الفائق ١/١٨١ .

(٥-٥) فى ل و ر و مص : و كان الأصمعى و غيره يقولون .

(٦) فى ر : جَذر .

و أما

مجل

و أما المَجْل هو أثر العمل فى الكف يعالج بها الإنسان الشىء حتى يغلظ جلدها ، يقال منه : مَجَلتْ يده و مَجِلتْ - لغتان[1] .

نبر

و أما المنتبر فالمُتَنفط .

بيع

و قوله : أتى علىّ زمان و ما أبالى أيكم بايعتُ ، كان كثير من الناس يحمله على بيعة الخلافة ، و هذا خطأ فى التأويل ، و كيف يكون على بيعة[2] الخلافة / و هو يقول : لئن كان يهوديا أو نصرانيا لَيَرُدَّنَّه على ساعيه؟ فهل يبايع على الخلافة [3]اليهودى و النصرانى[3]؟ و مع هذا أنه لم يكن يجوز أن يبايع كل واحد فيجعله خليفة و هو [4]لا يرى أو[4] لا يرضى بأحد بعد عمر ، فكيف يتأول عليه هذا؟ إنما مذهبه فيه أنه أراد مبايعة البيع و الشرى ، إنما ذكر الأمانة و أنها قد ذهب من الناس، يقول: فلستُ أثق اليوم بأحد [أتّهمه -][5] على بيع و لا شرى إلا فلانا و فلانا - يقول[2] لقلة الإمانة فى الناس .

١٢٦/ب

---

(١) بهامش الأصل « مَجلت - بفتح الجيم ، يَمجُل - بضم الجيم ؛ و مجلت - بكسر الجيم ، يَمجَل - بفتحها » ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٨٠ « الفرق بين الوَكْت و المجل أن الوكت النقط فى الشىء من غير لونه ، يقال : بعينه وكتة ، و وَكَت البُسر - إذا بدت فيه نقط الإرطاب ؛ و المجل غلظ الجلد من العمل لا غير ، و يدل عليه قوله : تراه منتبرا - أى منتفخا و ليس فيه شىء » .

(٢) ليس فى ل .

(٣-٣) فى ل : اليهود و النصارى.

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) من ل و ر و مص .

سعى و قوله: ليردنه على ساعيه - يعنى الوالى الذى عليه، يقول: يُنصفنى منه إن لم يكن له إسلام، وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم[١]، و أكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة: هم السعاة؛ [و قال الشاعر:

(البسيط)

٥ سعى عِقالا فلم يَترك لنا سَبَدًا فكيف لو قد سعى عمرو عِقالين[٢]]

[سعى عليها: عمل عليها - ٣] .

و قال [أبو عبيد - ٤]: فى حديث حذيفة تُعرض الفتن على القلوب عَرْض الحصير فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، و أى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون القلوب* على قلبين: قلب ١٠ أبيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات و الأرض، و قلب* أسود مُرْبَدّ كالكوز مُجَخِّيا - و أمال كفه - لا يعرف معروفا و لا ينكر منكرا[٦] .

---

(١) فى ل: لهم .

(٢) من ل و ر و مص، و البيت لعمرو بن العدّاء الكلبى، يقوله فى ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان، و كان معاوية استعمله على صدقات كلب، فاعتدى عليهم؛ انظر اللسان (عقل، سعى) و الخزانة ٣/٣٨٧ و الأغانى ١٨/٤٩ و مجالس ثعلب القسم الأول ص ١٤٢ .

(٣) من ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى ر: القلب .

(٦) زاد فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثناه يزيد بن هارون عن أبى مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة - الحديث فى (م) إيمان: ٢٣١، (حم) =

ربد

[1]قال أبو عمرو و أبو زياد الكلابى و غيرهما[1] : قوله : مُرْبَدّ ، هو لون بين السواد و الغبرة ، و هو لون النعام ، و منه قيل للنعام : رُبُدٌ ؛ [1]فقالوا : مربدّ[1] ، مثل : محمرّ و مصفرّ و مبيّض ، و قالوا للجميع : رُبد ، مثل[2] ما قالوا : صُفَر و خُضْر[2] .

جخا

و أما قوله : كالكوز مُجَخِّيا[3] ، فان المُجَخّى المائل ؛ قال أبو زياد : يقال منه [قد -[4]] جَخّى الليلُ - إذا مال ليذهب . قال أبو عبيد : و لا أحسبه أراد مع مليه إلا أن يكون منخرق الأسفل ، فشبه به القلب الذى لا يَعى خيرا كما لا يثبت الماء فى الكوز المنخرق ؛ و كذلك يروى فى التفسير فى

= ٥ : ٣٨٦ ، ٥٠٤ و الفائق ٢/١٣٨ ، و فيه قال الزمخشرى : « [تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير] أى تُوضَع عليها و تُبْسَط كما تبسط الحصير من عرض العود على الإناء و السيف على الفخذين ؛ يَعرضه و يُعرضه إذا وضعه . و قيل (الحصير) عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها أو لحمة » . و فى غريب الحديث للخطابى ج ٢ ص ٣١/ب : « ذكره (أى الحديث) أبو عبيد فى كتابه و لم يفسره . و يقال : إنه أراد بالحصير حصير الجنب ، و هو عرق أو لحمة تمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها ، فشبهها بذلك . و هذا التفسير عن الليث بن المظفر - و الله أعلم بالحقيقة و الصواب » .

(١-١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) فى ل : مثل بِيض و حُمْر و صُفْر ؛ و فى مص : كما قالوا حُمْر و صُفْر و خُضْر .

(٣) بهامش الأصل « مجخيا - بضم الميم ثم جيم ثم خاء معجمة مكسورة مشددة ثم ياء مثناة تحت فى آخره » .

(٤) من ل و ر و مص .

قوله تعالى "وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ [١]"، قال: لا تعى شيئا؛ و قال الشاعر فى المُجَخّى: [الطويل]

كفى سَوأةً أن لا تزال مُجَخّيا [٢]

و قال [أبو عبيد - ٣]: فى حديث حذيفة ما بينكم و بين أن يرسل عليكم الشرُّ فراسِخ إلا موتُ رجلٍ - و هو عمر [٤].

فرسخ قوله: فراسخ [٥]، بلغنى عن النضر بن شميل [أنه - ٦] قال: يقال

(١) سورة ١٤ آية ٤٣.

(٢) بعده كما فى اللسان (جخا): «إلى سَوْأةَ وَ فْراءَ فى استك عُودُها». و بهامش الأصل «من ش: [الرجز]

لا خير فى الشيخ إذا ما جخّا و صار أكلًا دائما و شخّا
و صار وصل الغانيات أخّا

أى انحنى و مال من الكبر» فى شمس العلوم (باب الجيم و الخاء) والفائق ٢/١٣٨ (الشطر الأول فقط)، و فى اللسان (جخا):

لاخير فى الشيخ إذا ما جخّا و سال غَرْبُ عَينه و لَخّا
و كان أكلا قاعدا و شخّا تحت رُواق البيت يغشى الدُّخّا
و انثنت الرِّجل فصارت فَخّا و صار وصل الغانيات أخّا

و يروى:

لا خير فى الشيخ إذا ما اجْلَخّا

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سفيان عن حذيفة - الحديث فى الفائق ٢/٢٧١، و زاد فيه «فلو قد مات صُبَّ عليكم الشر».

(٥) بهامش الأصل «فراسخ - بالخاء معجمة، أى دائم».

(٦) من ل.

لكل

لكل [شيء - [1]] كثير دائم لافرجة فيه : فرسخ ؛ و قد[2] قال بعض الأعراب : أغضَنَت علينا السماء أياما بعين ما فيها فرسخ ، فالعين أن يدوم المطر أياما ؛ و قوله : ما فيها فرسخ ، يقول : ليس فيها فرجة و لا إقلاع ؛ و يقال : انتظرتك فرسخا من النهار [يعنى - [1]] طويلا . و لا أرى الفراسخ أخذت إلا من هذا[3] .

و قال [أبو عبيد - [1]] : فى حديث حذيفة إنّ مِن أقرإ الناس للقرآن منافقا لا يَدَعُ منه واوا و لا ألفا ، يَلْفِته بلسانه كما تَلْفِتُ البقرة الخَلى بلسانها[4] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس فى ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « و الفرسخ : ثلاثة أميال » . و فى الفائق ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢ « و فَرْسَخَتْ عنه الحمى - تباعدت ، . . . . ، و عن أبى سعيد الضرير : الفراسخ : برازخ بين سكون و فتنة ، و كل فتنة بين سكون و تحرّك فهى فرسخ » .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه الفزارى مروان عن إسماعيل بن أبى خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة - الحديث فى الفائق ٢/٤٦٩ ، و فيه « يقال : الراعى يلفت الماشية بالعصا - أى يضربها بها ، لايبالى أيها أصاب ؛ و رجل لُفَتة رُفَتة - إذا كان كذلك ؛ و فلان يلفت الريش على السهم - أى لا يضعه متأخيا متلائما ، و لكن كيف يتفق ؛ و من ذلك قولهم : فلان يَلفِت الكلام لفتا - أى يرسله على عواهنه لا يبالى كيف جاء ؛ و المعنى [أنه] يقرؤه من غير رَوِيّة ، و لا تَبَصُّر بمخارج الحروف و تعمُّد للأمور به من الترتيل و الترسّل فى التلاوة و غير مبال بمتلوّه كيف جاء ، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته . و أصل اللفت : =

لفت قوله : يلفته ، اللفت : اللىّ ، يقال : لَفَتَ الشيء و فَتَلَه ، لغتان بمعنى [واحد -[١]] ، [قال : و فى حديث آخر : إن الله يبغض البليغ من الرجال الذى يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلى بلسانها -[٢]] .

خلى [قال أبو عبيد -[٣]] و الخلى : الحشيش ، و هو مقصور ؛[٤] [و منه الحديث المرفوع فى مكة : لا يختلى خلاها[٥] - يقول : لا يُحتشّ حشيشها . و قال الأصمعى : و به سميت المخلاة لأنه يجعل فيها[٦] الخلى ، و هو[٦] الحشيش اليابس] .

و قال [أبو عبيد[٣]] : فى حديث حذيفة حين ذكر الفتنة فقال : أتتكم الدُّهيماء ترمى بالنَّشَف ثم التى تليها ترمى بالرَّصَف[٧] .

= لَىُّ الشيء عن الطريقة المستقيمة » .

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص ، و الحديث فى الفائق ٢/٤٦٩ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) سبق الحديث فى ٢/١٣٢ .

(٦-٦) ليس فى ل .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه يزيد عن الوليد بن [عبد الله بن] جميع عن أبى الطفيل عن حذيفة ، و هذا قد يروى عن عبد الله مثله أيضا ، قال : حدثناه اليمامى عمر (فى ر : عمرو - خطأ) بن يونس عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير عن عبد الله مثله و زاد فيه : و الذى نفسى بيده ما أجد لى و لكم إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها . قال أبو عبيد : يقول إنا كنا قبل أن تهيج الفتنة =

دهم

قوله : الدُّهَيْماء، نراه أراد الدَّهْماء [1] ثم صغّرها ، و بعض الناس يذهب بها إلى الدُّهَيم ، فان كانت منه [1] فان الدهيم الداهية ، و يقال : إن سببها أن ناقة كان يقال لها الدُّهيم، فغزا قوم قوما فقتل [منهم -[2]] سبعة إخوة فحملوا على الدهيم ، فصارت مثلا فى كل داهية و بلية .

نشف ١٢٧ / الف

/و أما النَّشَف [3] فانها حجارة سود [4] على قدر الأفهار [5] كأنها محترقة ، قالها الأصمعى ؛ و قال أبو عمرو : هى التى تُدلك بها الأرجل .

رضف

و أما الرَّضْف [6] فانها الحجارة المُحْماة بالنار أو الشمس ، واحدتها رَضَفة [7] ؛ [8] [و منه الحديث المرفوع قال حدثنيه أبو نوح عن شعبة عن

= لم نتلمّس من الدنيا بشىء ، فليس ينجينا منها إلا أن تنجلى و حالنا حينئذ كحالنا الساعة لم نلتبس منها بشىء ، فهذا هو الخروج منها كما دخل فيها يعنى الفتنة ـ كذا الحديث فى الفائق ١/٤٢٢ .

(١ - ١) فى ل و ر و مص «فصغرها مثل حديثه الآخر : لتكونّ فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرَّقطاء و المُظْلمة و فلانة و فلانة ؛ فالمظلمة مثل الدهماء . و بعض الناس يذهب بها إلى الدُّهيم ، فان كانت من الدهيم » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « النشف ـ بسكون الشين معجمة و بفتحها » .

(٤) بهامش الأصل « من ش : فيها ثقوب غير نافذة (باب النون و الشين) » .

(٥) زاد فى ل : و نحوها ؛ و بهامش الأصل « الفهر ـ بكسر الفاء : حجر قدر ملء الكف يدق به (شمس العلوم باب الفاء و الهاء) » .

(٦) بهامش الأصل « الرضف ـ بسكون الضاد فقط » .

(٧) بهامش الأصل « بسكون الضاد و فتحها » ؛ و فى المغيث ص ٥٧٢ « قال =

سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه و سلم: أنه كان إذا جلس فى الركعتين الأوليين كأنه على الرضف، و واحدة الرضف رضفة، و واحدة النشف نشفة، و قال الراجز: (الرجز)

أفلح من كانت له هِرْشَفَّهْ و نَشْفَة يملأ منها كَفَّهْ

و يقال فى النشفة فى غير هذا الحديث إنها الخرقة التى ينشفّ بها ماء المطر من الأرض ثم يعصر فى الأوعية].

و قال [أبو عبيد] : فى حديث حذيفة أن الله يصنع صانع

= الجبان : النَّشْف و النِّشف بالكسر حجر ينشف به الوسخ من الرجل و غيرها ؛ و قال غيره : حجارة مضرسة ، و قال الأصمعى : النشفة حجارة سود كأنها (النسخة : كأنما) أحرقت بالنار ، و قال غيره : حجارة تقوم على رأس الماء ؛ فمعناه أن الأولى من الفتن لا تؤثر فى أديان الناس لخفتها ، و أتى بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا ، فهى أبلغ فى أديانهم و أثلم لأبدانهم ؛ هذا إذا كان النشف قبل الرضف ، فاذا كان الرضف قبل النشف فالرضف الحجارة المحماة ، والنشف السود كأنها أحرقت بالنار ، فالأولى أيضا أخف من الثانية » .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(١) ليس فى ل .

(٢) الحديث فى النهاية ٢/٩٠ .

(٣-٣) من ل فقط .

(٤) رواية اللسان فى مادة (نشف ، هرشف) : « طوبى لمن » مكان « أفلح من » .

(٥) من ل و ر و مص .

الخزم و يصنع كل صنعة [١] .

خزم

فان الخزم [٢] [شيء - ٣] شبيه بالخوص [٤] و ليس بخوص [٤] ؛ و بعض الناس يقول : هو خوص المقل ، و هو أدقّ منه و ألطف ، و هو الذى يعمل منه [٦] أحفاش [٧] النساء . [٨] [و فى هذا الحديث تكذيب لقول المعتزلة الذين يقولون : إن أعمال العباد ليست بمخلوقة ، و مما يصدق قول حذيفة و يكذب قول أولئك قول الله تبارك و تعالى "وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ - ٩" ، ألا ترى أنهم كانوا [١٠] ينحتون الأصنام و يعملونها بأيديهم ثم قال لهم و الله خلقكم و ما تعملون . و كذلك قول حذيفة

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٤٢ .

(٢) بهامش الأصل « الخزم - بخاء معجمة و زاى ساكنة : يتخذ منه الحبال » ؛ و فى الفائق « الخَزَم : شجر يتخذ من لحائه الحبال ، الواحدة خزمة ؛ و بالمدينة سوق الخزّامين . و المراد بصانع الخَزَم صانع ما يتخذ من الخزم » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى مص : هذا .

(٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل « جمع حفش - بكسر الحاء مهملة : و هو بيت صغير - تمت ش (باب الحاء و الفاء) » .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، و زدناها من ل و ر و مص .

(٩) سورة ٣٧ آية ٩٦ .

(١٠) ليس فى ر .

و يصنع كل صنعة [١] .

و قال أبو عبيد : فى حديث حذيفة فى الذى يجد البلل . حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن حذيفة أنه [٢] قال فى الذى يجد البلل بعد الاستبراء : ما هو و هذا عندى إلا سواء - و أخرج طرف لسانه .

قال أبو عبيد : و هذا قد [٣] يكون فى شيئين : أحدهما [٤] أن يكون قد أصابته جنابة فبال بعدها و استبرأ و اغتسل ثم رأى بللا ، فيقول : ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد البول ، كما روى عن على [٤] رضى الله عنه [٤] أنه قال : إذا اغتسل ثم رأى شيئا بعد ذلك ، فان كان بال قبل

(١) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٥ : « قد أغنانا الله بما فى القرآن من الآى البينة المكشوفة الممتنعة على حيل المعتزلة عن أن يحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستهزاء و الطعن ، و قد رأيت أبا عبيد شبه حديث حذيفة بهذه الآية و ليس يشبهها ، و إنما تقع الحجة على المعتزلة بقول حذيفة : إن الله يصنع كل صنعة ، و لا تقع بقول الله عز و جل " و الله خلقكم و ما تعملون " لأنه لم يرد : و الله خلقكم و ما تعملون ، و إنما أراد : و الله خلقكم و الأصنام التى تعملون ، ألا تراه يقول " أتعبدون ما تنحتون " (سورة ٣٧ آية ٩٥) - يعنى الأصنام لا النحت ، ثم قال : " و الله خلقكم و ما تعملون " (٣٧/٩٦) أراد و تلك الأصنام ؟ و ليس هذا عندى موضع ذكر اعمالهم و لا فيها معنى يزيد فى توكيد الحجة عليهم ، و إنما يتوكد عليهم و يقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئا هو مخلوق مثلهم . و لو قال قائل : و الله خلقكم و ما تأكلون ، لم يقع ذلك إلا على الطعام المأكول لا الأكل ، و لو قال : و الله خلقكم و ما تركبون ، لم يقع إلا على الدواب لا على الركوب » .

(٢) ليس فى ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

الغسل فعليه الوضوء ، و إن لم يكن بال فهذا بقية من جنابته و عليه [١] إعادة الغسل ، فهذا أحد الوجهين ؛ و الوجه الآخر : أن لا تكون ههنا جنابة ، و لكنه رجل بال و استبرأ و توضأ ثم رأى بللا ، فيقول : ليس هذا شيء ، يذهب إلى مثل قول عمر : إني أجده يتحدّر مني مثل الخرزة فما أباليه ؛ و مثل [٢] قول ابن عباس : إنما ذلك من الشيطان ، فاذا توضأت فرشّ ثوبك ، فان رأيت شيئا فقل : هو منه ؛ و أراد حذيفة هذا المذهب يقول [٣] : إنه [٤] ليس ببول ، إنما هو من الشيطان] .

و قال [أبو عبيد - [٥]] : في حديث حذيفة أنه قال : ما بقي من المنافقين إلا أربعة ، فقال رجل : فأين [٦] الذين يُبَعِّقُون لِقاحنا و يَنْقُبون بيوتنا ؟ فقال حذيفة : أولئك هم الفاسقون - مرتين [٧] .

[قال أبو عبيد - [٨]] قوله : يُبَعِّقون لِقاحنا يعني - ينحرون إبلنا و يُسيلون دماءها ؛ يقال : قد انبعق المطرُ - إذا سال فكثر [٩] . بعق

(١) في ل : و على صاحبه .
(٢) في ل : منه .
(٣) من ر وحدها .
(٤) ليس في ر .
(٥) من ل و ر و مص .
(٦) زاد في ل : هؤلاء .
(٧) الحديث في الفائق ١/١٠٢ .
(٨) من مص .
(٩) زاد في ل : يتلوه أحاديث سلمان الفارسي صلى الله على محمد النبي و سلم كثيرا .

[1] أحاديث [2] سلمان * الفارسى [3] رحمه الله [3]

و قال أبو عبيد : فى حديث سلمان [رحمه الله] أَحْيُوا ما بين العشاءين فانه يحُطّ عن أحدكم من جُزْئِه و إياكم و مَلْغاة أوّل الليل ، فانّ مَلْغاة أوّل الليل مَهْدَنةٌ لآخره [4] .

(١) زاد فى ل : « الجزؤ الثامن عشر من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام البغدادى . بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) فى ر : حديث .

(*) يقال له سلمان الخير الفارسى وسلمان بن الإسلام، أصله من مجوس أصبهان ، أسلم عند قدوم النبى صلى الله عليه و سلم المدينة ، عاش عمرا طويلا ، و اختلفوا فيما كان يسمى به فى بلاده ، و قالوا : نشأ فى قرية جيان و رحل إلى الشام فالموصل فنصيبين فعمورية ، و قرأ كتب الفرس و الروم و اليهود ، و قصد بلاد العرب فلقيه ركب من بنى كلب فاستخدموه ثم استعبدوه و باعوه ؛ فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة . كان قوى الجسم صحيح الرأى عالما بالشرائع و غيرها . و هو الذى دل المسلمين على حفر الخندق فى غزوة الأحزاب ، حتى اختلف عليه المهاجرون و الأنصار كلاهما يقول : سلمان منا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سلمان منا أهل البيت . جعل أميرا على المدائن فأقام فيها إلى أن توفى ، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به ، ينسج الخوص و يأكل خبز الشعير من كسب يده . مات بالمدائن فى خلافة عثمان رضى الله عنه ، قيل مات سنة ٣٦ هـ و قيل سنة ٣٣ هـ وهو أشبه لما روى ان ابن مسعود رضى الله عنه دخل على سلمان عند الموت و قد مات ابن مسعود سنة ٣٤ هـ باتفاق . و روى له البخارى و مسلم ٦٠ حديثا . (تهذيب التهذيب ٤/١٣٧ ، الإصابة ٣/١١٣ ، صفة الصفوة ١/٢١) .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه مروان بن معاوية عن يحيى ابن ميسرة الأحمسى عن العلاء بن بدر عمن حدثه عن سلمان - الحديث فى =

لغا قال أبو زيد و غيره : قوله مَلْغاة من اللغو و كثرة الحديث .

هدن و المَهْدَنة من الهُدْنة و هى السكون ؛ يقال منه : هَدَنْتُ أهدِن هُدُونا - إذا سكَنْتَ فلم تتحرّك . و الذى أراد به سلمان أنه إذا سَهِر أوّل الليل و لغا ذهب به النوم فى آخره ، فمنعه من القيام للصلاة .

و بعضهم يرويه : مَهْدرة أوّل الليل - فى موضع ملغاة ، و هو قريب المعنى من ذلك .

عشى و قوله : أحيوا ما بين العشاءين ، فانه أراد المغرب و العشاء ، فسماهما عشاءين ، و قد فسرناه فى غير هذا الموضع ؛[1] [و هذا مثل قول عائشة رحمة الله عليها : الأسودان التمر و الماء[2] ، و إنما السواد للتمر وحدَه ؛ وكقولهم : سنة العمرين ، و إنما هما أبو بكر و عمر ؛ و هكذا كلام العرب إذا كان الشىء مع غيره فربما سموهما جميعا باسم أحدهما] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث سلمان [رحمه الله -[4]] لو بات رجل يعطى القِيان البيض ، و بات آخر يقرأ القرآن و يذكر الله تعالى

= الفائق ١/٣١٩ ، و فيه « إحياء الليل بمنزلة تسهيده و تأريقه ، لأن النوم موت و اليقظة حياة ؛ و مرجع الصفة إلى صاحب الليل فهو إذن من باب قوله :

إذا ما نام ليلُ الهَوْجَلِ » .

بهامش الفائق : جزء من بيت لأبى كبير : [الكامل]

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

(١) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٢) سيأتى الحديث فى « أحاديث عائشة رحمها الله » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

لرأيت أن ذاكر الله أفضل[١] .

قين قال أبو عمرو و غيره : قوله : القِيان ، واحدها قَيْنةٌ و هى الأمة ؛ و بعض الناس يظن القينة المغنّية خاصة ، و ليس هو كذلك ، و لو كانت المغنّية خاصة ما ذكرها سلمان فى موضع الفضل و الثواب ، و لكن كلّ أمة عند العرب قينة ؛ [٢] [يبين ذلك قول زهير : (البسيط)

ردَّ القِيانُ جِمال الحىِّ فاحتملوا إلى الظهيرة أمر بينهم لَبِكُ[٣]

[٤] أراد الإماء [٤] . و قال أبو عمرو : و كذلك كل عبد هو عند العرب قين ؛ و قد يقال : إنما [٥] سميت الماشطة [٥] مُقَنِّية لأنها تزين النساء ، شبهت بالأمة لأنها تصلح البيت و تزينه] .

و قال [أبو عبيد - [٦]] : فى حديث سلمان من صلّى بأرض قِيٍّ فأذّن و أقام الصلاة صلّى خلفه من الملائكة ما لا يرى قُطْراه ، يركعون بركوعه و يسجدون بسجوده و يؤمّنون على دعائه [٧] .

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه معاذ عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان - الحديث فى الفائق ٢/ ٣٨٩ و لفظ « البيض » مقدم و لفظ « القيان » مؤخر فيه .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٦٤ و اللسان (لبك ، قين) .

(٤-٤) فى ل : يعنى الأمة .

(٥-٥) فى ل : قيل للماشطة .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه هشيم وأبو حفص =

قال الأصمعى: [1]الِقّ هو القَفْر[1]، و هو مأخوذ من القَواء.[2] [قال العجاج : (الرجز) قوا

قِىٌّ تُناصِيها بلادٌ قِىُّ[3]

و قوله : تناصيها - أى تتصل بها ، و أصلها مأخوذ من الناصية] .

[و قوله - [4]] و قُطْراه: [5]طرفاه ، و الجمع[5]: أقطار ؛ [2][و منه قطر قول الله تبارك و تعالى "إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمٰوٰتِ وَ الْأَرْضِ[6]"، و القُتْرُ مثل القُطْر] .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث سلمان حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى فقال سعد : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : و الله ! ما أبكى جَزعا من الموت و لا حُزنا على الدنيا ، و لكن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلينا: لِيَكْفِ أحدكم مثل زاد الراكب ، و هذه الأساود حولى ؛ قال:

= الأبار كلاهما عن داود بن أبى هند عن أبى عثمان عن سلمان ؛ و زاد أبو حفص عن داود: قال فقلت لأبى عثمان : ما القِىّ ؟ قال : القَفْر - ليس الحديث فى الفائق و لا فى النهاية .

(١-١) فى ل و ر و مص : وهو كذلك ؛ و بهامش الأصل « قِىّ - بكسر القاف و تشديد الياء » .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٣) الرجز فى اللسان (قوا ، نطا) و كذا بهامش الأصل .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) فى ل « يعنى طرفيه ، القطر : الطرف ، جمعه » .

(٦) سورة ٥٥ آية ٣٣ .

و ما حو له إلا مِطْهَرة أو إجّانة أو جَفْنة [١] .

سود قوله : الأساود [٢] - يعنى الشخوص من المتاع [٣] ، وكل شخص سوادٌ من متاع أو إنسان أو غيره ؛ [٤] و منه الحديث الآخر : إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين فانه يخافك كما تخافه [٥] . و جمع السواد : أسودة ، ثم الأساود جمع الجمع ؛ قال الأعشى : (الطويل)

تناهَيتمُ عنّا و قد كان فيكمُ أساود صرعى لم يُوسَّد قتيلها [٦]

يريد بالأساود شخوص القَتلى] .

و قال [أبو عبيد - [٧]] : فى حديث سلمان أنه كان إذا تعارَّ من الليل قال : سبحان رب النبيين و إله المرسلين [٨] .

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان - قال أبو عبيد : أراه طلحة بن نافع عن أشياخه عن سلمان - الحديث فى الفائق ١/٦٢٤ و الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ٩٥ .

(٢) بهامش الأصل : «السواد : الشخص، وجمعه : أسودة ، و جمع الجمع : أساود» .

(٣) و فى الفائق «و يجوز أن يريد الحيّات ، شبهها بها فى اضطراره بمكانها» .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٦٢٤ .

(٦) البيت فى ديوانه ص ١٢٤ و الفائق و اللسان (سود) .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] : حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبى الجعد عن زيد بن صوحان قال : بت عند سلمان فكان يفعل ذلك ، قال زيد : فذكرت ذلك له فقال : يا زيد ! اكفنى نفسك يقظان =

قال

[قال الكسائى - ١] قوله : تعارّ من الليل - يعنى استيقظ ، ٢ يقال عرر
منه : قد تعارّ الرجل يتعارّ تعارًّا - إذا استيقظ ٢ من نومه ، و لا أحسب
ذلك يكون إلا مع كلام / أو صوت ، وكان بعض أهل العلم يجعله ١٢٧/ب
مأخوذا من عِرار ٣ الظليم و هو صوته ؛ [و لا أدرى أهو من ذلك
أم لا - ١] ٤ . ٥

أحاديث ٥ معاذ * بن جبل [٦] رحمه الله [٦]

و قال أبو عبيد : فى حديث معاذ أنه كان يقول باليمن : ائتونى

= أكفك نفسك نائما - كذا الحديث فى الفائق ٢/١٣٩ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) بهامش الأصل « بكسر العين ؛ تعارّ الظليم يتعارّ تعارًّا ، هذا تفاعل تفاعلا؛ عارّا الظليم يعارّ عرارا و معارّة ، هذا فاعل و فعال ، مفاعلة » .

(٤) زاد فى ل و ل و ر و مص « وأما قوله : اكفنى نفسك يقظان أكفك نائما - يقول : لا تعص الله فى اليقظة و أنا أكفيك ، إن النائم سالم لا يُخاف عليه فى النوم شىء من المآثم؛ و هذا مثل قول عبد الله : لست أخاف عليكم النوم إنما أخاف عليكم اليقظة ، قال : حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله » .

(٥) فى ر : حديث .

(*) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب الأنصارى الخزرجى ، أبو عبد الرحمن ، صحابى جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال و الحرام ، هو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبى صلى الله عليه و سلم ، أسلم و هو ابن ثمانى عشرة سنة ، شهد بدرا و أحدا و الخندق و العقبة والمشاهد كلها مع =

بخميس أو لبيس آخذه منكم فى الصدقة ، فانه أيسر عليكم و أنفع للمهاجرين بالمدينة[1] .

خمس قال الأصمعى : الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب . قال أبو عبيد : و يقال له أيضا : مخموس ، مثل جريح و مجروح و قتيل و مقتول ؛ قال عبيد يذكر ناقته[2] : [الكامل] .

هاتِيك تَحمِلُنِي وأبيَض صارِما و مُذَرَّبا فى مارِنٍ مخموسِ[3]

و كان أبو عمرو يقول : إنما قيل للثوب : خميس ، لأن أول من عمله ملك

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه و بين جعفر ابن أبى طالب رضى الله عنهما ، و بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك قاضيا و مرشدا لأهل اليمن و أرسل معه كتابا إليهم يقول فيه : " إنى بعثت لكم خير أهلى " فبقى فى اليمن إلى أن توفى النبى صلى الله عليه وسلم وولى أبو بكر رضى الله عنه ، فعاد إلى المدينة ؛ ثم كان مع أبى عبيدة بن الجراح فى غزو الشام . ولما أصيب أبو عبيدة (فى طاعون عمواس) استخلف معاذا . و أقره عمر ، فمات فى ذلك العام سنة ثمانى عشرة ، توفى عقيما بناحية الأردن ، و دفن بالقصير المعينى بالغور ؛ له ١٥٧ حديثا . (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٨٦ ، صفة الصفوة ١/١٩٥ و الإصابة ٦/١٠٦)

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٧١ .

(٢) بهامش الأصل « صوابه : الفرس » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٤٣ و اللسان (خمس ، مرن) ، و فى الديوان : « و محربا فى مارِنٍ » . و بهامش الأصل « الأبيض : سيف ؛ المذرب : سنان ؛ المارن : موضع القتال ؛ المخموس : خمسة أذرع » .

باليمن يقال له : الخميس أمر بعمل هـذه الثياب فنسبت إليه ؛ [1] [و قال الأعشى يذكر نبات الأرض : (المنسرح) .

يوما تراها كشِبْهِ أردية الـ يخمِس و يوما أديمها نَغِلا [2]

فهذا البيت يصدق تفسير أبي عمرو ، و بيت عبيد يصدق قول الأصمعي. قال أبو عبيد : و كلاهما له وجه و معنى] . [3]

و فى هذا الحديث من الفقه أنه أخذ الثياب فى الصدقة ، و إنما هذا على وجه الرفق بهم إذا كان ذلك أمكن لهم من الذهب و الفضة و الطعام و الماشية . و فيه أيضا حمله صدقة اليمن إلى المدينة ، ألا تراه يقول : هو أنفع للهاجرين بالمدينة ! و إنما ذلك إذا استغنى عنها أهل البلد الذين [4] تؤخذ منهم .

و قال [أبو عبيد - [5]] : فى حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برَتْوَة [6] .

---

(١) العبارة الآتية ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٥٥ و الفائق و اللسان (خمس) ؛ و فى مادة (نغل) « أردية العصب » بدل « أردية الخمس » .

(٣) فى الفائق « و اللبيس : الذى لبس فأخلق » .

(٤) فى الأصل : الذى ، و التصحيح من ل و ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) الحديث فى الفائق ١ / ٤٥٦ ؛ و بهامش الأصل « فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم : معاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة - تمت من ش (باب الراء والتاء) » وكذا الحديث فى الإصابة ٦/١٠٧ ؛ و فى تهذيب التهذيب ١٠/١٨٧ « يأتى معاذ يوم القيامة أمام العلماء بربوة » .

رتا قال[١] : فيها أقوال[٢] ، فبعضهم يقول : الرَّتْوَة الخطوة ؛ [يقال : قد رَتَوْت أرْتُو - إذا خطَوْت -[٣]]. و يقال : الرَّتْوة الرَّمية ؛[٤] [ومما يحقق ذلك بيت الحارث بن حلّزة و ذكر الجبل و ارتفاعه فقال : (الخفيف)

مُكْفَهِرًّا على الحوادث لا يَرْ تُوه للدهر مُؤْيِد صَمّاءُ[٥]

يعنى الداهية، يقول : لا تَخطّاه و لا ترميه أو[٦] تغيّره و لكنه باق على الدهر .

كفهر و المُكْفَهِرّ : الذى قد تراكم بعضه على بعض، ومنه قيل للسحاب : مُكْفَهِر ؛ و منه قول عبد الله : إذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر[٧] . يقول : لا تلقَه بوجه منبسط سائل و لكن القه بوجه منقبض مزوّر] .[٨] و يقال الرتوة المَبْسَطة . و يقال : الرتوة نحو ميل[٨] .

و قال [أبو عبيد -[٣]] : فى حديث معاذ من اسْتَخْمَرَ قوما أوّلهم أحرار و جِيران مستضعفون فانّ له ما قَصَر فى بيته حتى دخل الإسلام

(١) فى ل و ر و مص : يقال .
(٢) فى ل : قولان .
(٣) من ل و ر و مص .
(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر مص .
(٥) البيت فى اللسان (رتا) .
(٦) فى ل : و .
(٧) الحديث فى الفائق ٢/٤١٨ ؛ و فيه « أى عابس قطوب » .
(٨ - ٨) فى ل و ر و مص « و قال بعض أهل العلم : الرتوة البسطة ، و قال بعضهم أيضا : الرتوة نحو من ميل؛ فقد اكثر الناس فيها الاختلاف ، و الله أعلم أى ذلك هو » .

و ما

و ما كان مهملا يُعطِى الخراج فإنّه عَتيق ، و إن كلّ عَشْرِ أرضٍ يُسْلِم عليها صاحبها فانه يُخرِج[1] منهـا ما أُعْطِى نشرُها رُبْعَ المَسْقَوِىّ[2] و عشر المَظْمِىّ ، و مَن كانت له أرض جادِسة قد عُرِفَتْ له بالجاهلية حتى أسلم فهى لربّـها[3] .

قوله: من اسْتَخْمَرَ قوما ، كان عبد الله بن المبارك يقول : استخمر ٥ خمر استعبد [و قال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يُتكلم بغيره ، يقول الرجل: أَخْمِرْنى كذا وكذا - أى أعطيه و هَبْهُ لى ، ملّـكنى إيّاه ، و نحو هذا ؛ فيقول معاذ: من استخمر قوما -[4]] يقول: أخذهم قهرا و تملّـكا عليهم ، [و هذا كقول ابن المبارك استعبدهم -[4]] ، يقول: فما وهب الملِك من هؤلاء لرجل فقصَره الرجل فى بيتـه حتى ١٠ جاء الإسلام و هو عنده فهو له ؛ و ما كان مهملا يعطى الخراج يعنى الضَّريبة فهو حرّ .

و قوله: نشر الأرض ، هو[5] ما خرج من نباتها . نشر

(١) فى الأصل و ل و ر و مص و المغيث ص ٣٨٠ : لا يُخْرَج ، و التصحيح من الفائق ١ / ٣٧١ و النهاية ٤/١٥٣ .

(٢) بهامش الأصل « أى ما دام يعطى ربع المسَقوىّ » .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : يروى عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال وجدنا ذلك فى كتاب معاذ - الحديث فى الفائق ١/٣٧١ ، و النهاية ١/٣٥٦ ؛ و فى الفائق « فان له من قصر » بدل « فان له ما قصر » . و فى المغيث ص ٣٨٠ « عشر المظمِىّ » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى ل : يعنى .

سقى والمَسْقَوِىّ[1] : الذى يُسقى بالسَّيح .

ظمأ و المَظْمَئُ الذى تُسقيه السماء[1] .

جدس و [أما -[2]] الأرض الجادِسة ، هى التى لم تُعمل و لم تُحرث[4] .

و قوله : ربع المَسقوِىّ أراه [يعنى -[2]] ربع العشر .

٥ وقال [أبو عبيد -[2]] فى حديث معاذ بَقَينا رسولَ الله [صلى الله عليه و سلم -[5]] ذات ليلة فى صلاة العشاء حتى ظننّا أنه قد صلّى و نام ، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة[6] العشاء[7] .

بقى قوله : بقَينا ، قال الأحمر : يعنى انتظرنا و تبصرنا[8] ؛ يقال منه : [9] بَقِيتُ

---

(١) زاد فى ل : هو .

(٢) فى المغيث ص ٣٨٠ « المظمِئُ أصله المظمَئ ، ترك همزه ، و هو الذى تسقيه السماء ؛ و المسقوى الذى يسقى بالسيح » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) فى الفائق ١/٣٧٢ : الجادسة : التى لم تحرث و لم تعمر ، قال ابن الأعرابى : الجوادس : البقاع التى لم تزرع قط » .

(٥) من مص .

(٦) ليس فى ل و ر .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : فى حديث طويل ، قال [أبو عبيد] حدثناه حجاج عن حريز بن عثمان عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد أنه سمع معاذا يقول ذلك - الحديث فى (د) صلاة : ٧ و الفائق ١/١٠٥ .

(٨) و قال الزمخشرى فى الفائق « و الاسم منه : البَقوِىّ ، قلبت الياء فيها واوا ، وكذلك كل فَعْلى إذا كانت اسما كالتقوى و الرعوى و الشروى ؛ و إذا كانت صفة لم تقلب ياؤها كقولهم : امرأة صديا و خزيا » .

(٩) زاد فى ل : قد .

الرجلَ أبقيه بَقْيا: و أنشد[1] الأحمر فى نعت الخيل: [الرجز]

فهنّ يَعْلُكْنَ حدائِداتِها جُنْحُ النَّواصِى نَحْوَ ألوياتِها
كالطير تبقى متداوِماتِها[2]

يعنى تنظر إليها[3].

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث معاذ أنه ضحّى بكبش أَعْرَمَ[5]. ٥
قال الأصمعى: هو الأبيض الذى فيه نُقَط سُود مع بياضه، و الأنثى عَرْماء و جمعها عُرْم؛ [6] [و أنشدنا لمعقل بن خويلد الهذلى: (الطويل) عرم

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بغاضتى رؤوسَ الأفاعى فى مراصدها العُرْمِ[7]]

/ و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث معاذ أنه أتى بوقص و هو باليمن ١٢٨١٠/الف
فقال: لم يأمرنى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم بشىء[8].

[9]قال: الوَقَص[9] هو ما وجبت فيه الغنم من [فرائض -[10]] الإبل وقص

(١) فى ل و ر و مص: أنشدنا.
(٢) الرجز فى اللسان (دوم، بقى) و الفائق ١/١٠٥.
(٣) زاد فى ل «و يروى: امتياريا تها».
(٤) من ل و ر و مص.
(٥) الحديث فى الفائق ٢/١٣٩ و المغيث ص ٣٩٥.
(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.
(٧) البيت فى ديوان الهذليين ق ٣ ص ٦٥ و اللسان (عرم) و الفائق ٢/١٣٩.
(٨) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن معاذ - الحديث فى الفائق ٣/١٧٨.
(٩-٩) فى ل و ر و مص: كان أبو عمرو يقول: الوقص.
(١٠) من ل.

فى الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين ، فاذا بلغت خمسا و عشرين وجبت فيها ابنة مخاض ، فليس بوَقص ، فهذا عند أبى عمرو الوَقص و الشَنَق ، و لا أرى أبا عمرو حفظ هذا ؛ [قال أبو عبيد - (١)] و لو كان هكذا ما قال معاذ لم يأمرنى فيه [رسول الله صلى الله عليه و سلم - (٢)] بشىء ، و كيف يقول ذلك و سنة النبى صلى الله عليه و سلم أن فى خمس من الإبل شاة و فى عشر شاتين و فى خمس عشرة ثلاثا و فى عشرين أربعا ! و لكن الوَقص عندنا ما بين الفريضتين ، و ذلك ست من الإبل و سبع و ثمان و تسع ، و ما زاد بعد الخمس إلى التسع فهو وقص لأنه ليس فيه شىء ، و كذلك ما زاد على العشر إلى أربع عشرة ، و كذلك ما فوق ذلك ، و جمع الوَقص أوقاص . و كذلك الشَّنَق و جمعه أشناق ؛(٣) [و قال الأخطل : (البسيط) شنق

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أشناق الديات به إذا المِئُون أمِرّت فوقه حَمَلا(٤)

قال أبو عبيد : و بعض العلماء يجعل الأوقاص فى البقر خاصة و الأشناق فى الإبل خاصة ، و هما جمعيا ما بين الفريضتين ؛ (٦قال أبو عبيد٦ : و هذا أحب القولين إلىّ] .

---

(١) من ل و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) قد سبق البيت و شرح « شنق » فى ١/٢١٦ .

(٥-٥) من ل فقط .

(٦-٦) ليس فى ل .

وقال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث معاذ أوجِب ذو الثلاثة والاثنين[2].

هذا فى الوالد[3] [4]إذا قدّم[4] ثلاثة أو اثنين وجبت له الجنة[5] وجب

حديث عبادة[*] بن الصامت[6] رحمه الله تعالى[6]

وقال أبو عبيد: فى حديث عبادة [بن الصامت -[1]] [رحمه الله -[2]] ألا ترون أنى لا أقوم إلا رِفْدا، ولا آكل إلا ما لُوِّقَ لى، وإن صاحبى لأصم أعمى وما أحب أن أخلو بامرأة[8].

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ٣/١٤٥ .

(٣) فى ل و مص: الرجل، و فى ر و هامش مص: الولد .

(٤-٤) فى ل: قدم من ولده .

(٥) بهامش الأصل « أى مات عليه ولدان أو ثلاثة » .

(*) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم الأنصارى الخزرجى، أبو الوليد، صحابى، من الموصوفين بالورع، شهد بدرا وما بعدها، أحد النقباء ليلة العقبة، وحضر فتح مصر؛ آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى مرثد، هو أحد من جمع القرآن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم. أرسله عمر رضى الله عنه إلى فلسطين ليعلم أهلها القرآن، وهو أوّل من ولى القضاء بها. مات بالرملة أو ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو ابن ٧٢ سنة. روى ١٨١ حديثا اتفق البخارى ومسلم على ستة منها (انظر تهذيب التهذيب ٥/١١١ والإصابة ٤/٢٧ والمحبر ٢٧٠) .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من مص .

(٨) الحديث فى الفائق ١/٤٩٥ .

رفد قوله: لا أقوم إلا رِفْدا، يقول: لا أقدر على القيام إلا أن أرفد[1] فأعان عليه؛ فكل من أعان شيئا حتى يرتفع فقد رَفده، و لهذا سميت رفادة السرج، لأنها تدعم السرج من تحته حتى يرتفع؛ و لهذا قيل قد رَفَدت لرجل إذا أعنته و أحسنت إليه.

لوق ٥ و قوله: لا آكل إلا ما لُوِّق لى، هو مأخوذ من اللُّوقة؛ و اللوقة الزُّبْدة فى قول الكسائى و الفراء، و قال ابن الكلبى: هو الزبد بالرطب، و فيه لغتان: لُوْقَة و أَلُوقة؛ و أنشدنى لرجل من عذرة: [الطويل]

و إنى لمن سالَمْتُم لألُوقة و إنى لمن عاديتمُ سُمُّ أسودِ[2]

[و قال غيره: (الطويل)

١٠ حديثك أشهى عندنا من أُلُوقةٍ تَعَجَّلها ظَمْآنُ شَهْوانُ للطُّعْمِ -[3]

و الذى أراد عبادة بقوله[4] لُوِّق لى يقول لُيِّن لى، من الطعام حتى يصير كالزُّبْد فى لينه يعنى أنه لا يقدر على غير ذلك من الكبر.

صحب و قوله: [و - ٥] إن صاحبى لأصم أعمى - يعنى الفرج، [6]إنه

---

(١) زيد فى الأصل « على القيام إلا أن أرفد » لعل العبارة تكررت من سهو الناسخ.

(٢) البيت فى اللسان (لوق).

(٣) من ل و ر و مص، و البيت فى اللسان (لوق).

(٤) زاد فى ل: لا آكل إلا ما.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد فى ر: يقول.

لا يقدر على شيء [١]ولا يعرفه، يقول: فأنا مع هذا أكره أن أخلو بامرأة[١].

حديث رافع* بن خديج [٢]رحمه الله[٢]

و قال أبو عبيد: فى حديث رافع [بن خديج -[٣]] أنه اشترى [من رجل -[٤]] بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما و قال: آتيك بالآخر غدا رَهْوا[٥].

الرَّهْو فى مواضع، فأحدها السيرُ السَّهْل المستقيم، و هذا موضعه؛ ٥ رها يقول[٦]: آتيك به عَفْوا لا احتباس فيه، يقال: أعطيته المال [٧]سَهْوا رَهْوا[٧]؛ و من السير قول القطامى فى نعت الركاب: [البسيط]

---

(١) ليست فى ل.

(*) رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأنصارى الأوسى الحارثى، أبو عبد الله أو أبو خديج، و يقال أبو رافع، عرض على النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصغره و أجازه يوم أحد فخرج بها و شهد ما بعدها، كان عريف قومه بالمدينة، توفى فى المدينة سنة أربع وسبعين متأثرا من جراحة و حضر ابن عمر رضى الله عنهما جنازته. روى له البخارى و مسلم ٧٨ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٢٩ و الإصابة ٢/١٨٦).

(٢-٢) ليس فى ل و ر.

(٣) من ر.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) الحديث فى الفائق ١/٥١٦.

(٦) فى الأصل: يقال، و التصحيح من ل و ر و مص.

(٧-٧) فى الفائق ١/٥١٦ «سهلا رهوا».

يَمشِينَ رَهْوا فلا الأعجازُ خازِلة ولا الصدور على الأعجاز تَتَّكِلُ[1]

و الرهو: الحفير يجتمع فيه الماء، [و قد ذكرناه فى حديث قبل هذا -[2]]؛ و الرهو اسم طائر[3]؛ [4]و الرهو أيضا الشيء المتفرّق[4]، [5]و تفسير قول الله تبارك و تعالى "و اتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا[6]" أنه تفرُّق الماء عنه].[7]

أحاديث[8] أبى الدرداء *[9] رحمه الله[9]

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى الدرداء فى الركعتين بعد العصر:

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٦ و اللسان (رها) ؛ و فى الأصل: « يسير رهوا» ؛ و فى الأغانى ٢٠/١١٩ «يمشين هونا» .

(٢) من ل و ر و مص ، انظر ٣/١٢٢ .

(٣) زاد فى ر و مص: يقال له الرهو .

(٤-٤) ليست فى ل .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(٦) سورة ٤٤ آية ٢٤ .

(٧) ذكر فى ل بعد حديث رافع بن خديج رضى الله عنه حديث سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ، و جعلناه بعد حديث عبد الله بن مغفل رضى الله عنه تبعا لنسختى ر و مص .

(٨) فى ر: حديث .

(*) هو عويمر بن مالك - و قيل ابن عامر، و قيل ابن ثعلبة ، و قيل ابن عبد الله، و قيل ابن زيد - بن قيس بن أمية بن عامر بن عدى بن كعب الأنصارى الخزرجى، أبو الدرداء؛ و قيل اسمه عامر، و كانوا يقولون عويمر . كان قبل البعثة تاجرا فى المدينة ثم انقطع للعبادة، و لما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة و النسك، أسلم يوم=

[1]ما أنا لأدعهما[1] ، فمن شاء أن يَنْحَضِجَ[2] فَلْيَنْحَضِجْ .

حضج

[قال -[3]] قوله : [أن[3]] يَنْحَضِج - يعنى [أن[4]] يَنْقَدُّ من الغيظ و ينشقّ[5] ؛ [و منه قيل للرجل إذا اتسع بطنه و تَفَتَّقَ : قد انْحَضَجَ ، و يقال ذلك أيضا إذا ضرب بنفسه الأرض ، فاذا فعلت أنت به ذلك قلت : حَضَجْتُه -[4]] .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث أبى الدرداء أنه ترك الغزو عاما فبعث مع رجل صُرّة فقال: إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة فى

= بدر و شهد أحدا، فى الحديث « عويمر حكيم أمتى » و « نعم الفارس عويمر » ؛ ولاه معاوية رضى الله عنه قضاء دمشق بأمر من بن الخطاب رضى الله عنه، و هو أول قاض بها ، و هو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبى صلى الله عليه و سلم بلا خلاف . مات بالشام سنة ٣٢ هـ و قيل مات قبل عثمان رضى الله عنه سنة أى ٣٤ هـ . و روى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٨/١٧٥ و الإصابة ٥/٤٦ و صفة الصفوة ١ / ٢٥٧) » (٩-٩) ليس فى ل و ر .

(١-١) فى ر: أما انى لأدعها؛ و بهامش الأصل « لأدعها- اللام زائدة » ؛ و فى الفائق ١/٢٦٨ : أما أنا لا أدعها .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن يزيد بن حمير عن عبد الله بن يزيد أو ابن زيد عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء ذلك .

(٣) من ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى الفائق « قيل : معناه من شاء أن يسترخى فى أدائها و يقصّر فشأنه » .

هيئته بذاذة فادفعها إليه[1] .

حجر [قال -[2]] قوله : حَجْرة - يعنى ناحية ، و حَجْرةُ كل شىء ناحيته ، و جمعه : حَجَرات ؛ قال الشاعر : [الطويل]

بَجَيْش تضلّ البُلْقُ فى حَجَراته ترى الأُكْمَ فيه سُجَّدا للحوافر[3]

بذذ ٥ [4]و البذاذة : الرثاثة فى الهيئة [4] .

و قال [أبو عبيد[5]] : فى حديث أبى الدرداء أنه أتى باب معاوية

١٢٨/ب / فلم يأذن له ، فقال : منْ يأت سُدَد السلطان يَقُم و يَقْعُد ، و من يجدْ بابا مغلقا يجدْ إلى جنبه بابا فَتْحا رَحْبا ، إن دعا أُجيب و إن سأل أُعطى[6] .

سدد [قال -[6]] قوله : سدد السلطان ، واحدتها : سُدّة ، و هى السقيفة فوق باب الدار ، و بعضهم يقول : السُدّة : الباب نفسه .

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه ابن علية عن الجريرى قال حدثت أن أبا الدرداء فعل ذلك - الحديث فى الفائق ١/٢٤٠ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) البيت لعروة بن زيد الخيل الطائى كما فى الأغانى ١٦/٥٢ .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حُدّثت به عن ابن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء - الحديث فى الفائق ١ / ٥٨٣ ، ٥٨٤ .

(٦) من ر و مص .

فتح

و أما الفُتُح ، فانّ الأصمعى كان يقول: الفُتُح[1]: الواسع ، [2]و أراه يذهب بالفَتُح الطلبَ إلى الله تعالى و المسألةَ[2] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث أبى الدرداء إن قارضتَ الناسَ قارضُوك ، و إن تركتهم لم يتركوك[4] .

قرض

قوله: قارضتَهم ، [قد -[5]] يكون القَرْض فى أشياء: فمنها القطعُ ، و منه[6] سُمّى المقراض لأنه يقطع ، و أظنّ قرض الفأر منه لأنه قَطْع[7] ؛ و كذلك السير فى البلاد إذا قطعتها ؛ قال ذو الرمّة : [الطويل]

---

(١) فى ل و ر مص : هو .

(٢-٢) فى ل و ر و مص « و لم أره يذهب به إلى المفتوح ، و لكن إلى السعة ، قال أبو عبيد : يعنى بالباب الفُتح [ههنا] الطلبَ إلى الله و مسألته (فى ل : و المسألة له) » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : يحدث (فى ل : حدثت) به عن ابن المبارك عن مسعر عن عون بن عبد الله عن أبى الدرداء - و الحديث فى الفائق ٢/٢٩٢ « من يتفقد يفقِد ، و من لا يُعِدّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزْ ، إن قارضت الناس قارضوك و إن تركتهم لم يتركوك ، و إن هربت منهم أدركوك؛ قال الرجل : كيف أصنع ؟ قال : اقرض من عرضك ليوم فقرك . أى من يتفقد أحوال الناس و يتعرفها عُدِم الرضا » .

(٥) من ل .

(٦) فى مص : به .

(٧) زاد فى ل : أيضا .

إلى ظُعنٍ يقرِضْن أقْوازَ مُشرِفٍ يَمينًا و عن أيسارهنّ الفَوارسُ[1]

[2][و منه قول الله تبارك و تعالى "و إذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ[3]"]؛ و القرض أيضا فى قولِ الشعرُ خاصة، و لهذا سمى القريض؛[2] [قال [4]أبو عبيد: و منه قول[4] عَبيد [4]بن الأبرص[4] * فى مثل له*: « حالَ الجَريضُ دون القَريضِ[6] »؛ و منه قول الأغلب العِجْلىّ[7]: (الرجز)

---

(١) فى ديوانه ص ٣١٣ و اللسان (فرس ، قرض) و الفائق ٢ / ٣٣٩ : [الطويل]

إلى ظُعُن يقرضن أجواز مشرف شمالا و عن أيمانهن الفوارس

و فى اللسان (قوز) « أقواز » مكان « أجواز » . و بهامش الأصل « مَشْرَف - بفتح الميم و الراء: مكان مرتفع ، تنسب إليه السيوف المَشرفية - بفتح الميم » ؛ و لكن فى البيت مُشْرِف - بضم الميم وكسر الراء ، هو والفوارس موضعان كما فى معجم البلدان ٨/٦٢ ، و قال فيه ياقوت « مُشْرِف ..... هو رمل بالدهناء ، قال ذو الرمة :

إلى ظُعُن يقَطعن أجواز مُشرِف شمالا و عن أيمانهن الفوارسُ

الفوارس أيضا موضع » .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) سورة ١٨ آية ١٧ .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥ - ٥) من ل وحدها .

(٦) انظر المستقصى ٢/٥٥ و مجمع الأمثال ١/١٢٩ .

(٧) من ر وحدها .

أرَجَزًا تريد أم قَرِيضا كلاهما أجِدُّ مُستريضا[1]

[2]و يروى: مستفيضا[2] - بالفاء[3]]؛ و القرض: أن يقرض الرجل صاحبه المالَ؛ و القِراض: المضاربة فى كلام أهل الحجاز. فأما الذى أراد[4] أبو الدرداء بقوله: إن قارضتهم قارضوك، فانّما ذهب إلى القول فيهم و الطعن عليهم، و هو من القطع - يقول: فان فعلت بهم سُوءا فعلوا بك مثله، و إن تركتهم لم تَسْلَم منهم و لم يدَعُوك[5].

(١) نسب هذا الرجز فى اللسان (قرض) للأغلب العجلى، و أما فى مادة (روض) و المخصص. ١/١٣٢ لحميد الأرقط؛ و فى المخصص و اللسان (قرض) «كليهما أجد»، و فى مادة (روض) «كلاهما أجِيدُ».

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) من مص وحدها.

(٤) زاد فى مص: به.

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢٩٢ «المقارضة: مفاعلة من القرض و هو القطع، وضعت موضع المشاتمة لما فى الشتم من قطع الأعراض و تمزيقها؛ و لو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب، من قولهم للشتائم: قوارص، قال الفرزدق:

[الطويل]

قوارص تأتينى و تحتقرونها وقد يملأ القَطْرُ الإناءَ فيُفعَمُ

و القرص: نحو من القرض، يقال: قرّصت المرأة العجينَ؛ و منه: القرص، و لجام قرّاص و قَرُوص يؤذى الدابة - عن المازنى، و أنشد: [الطويل]

و لو لا هذيل أن أسوء سراتها لألجمت بالقَرّاص بشر بن عائذ

يعنى إن أسأت إليهم قابلوك بنحو إساءتك، و إن تركتهم لم تسلم منهم، و إن ثلبك أحد فلا تشتغل بمعارضته و دع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء».

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث أبى الدرداء أنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثَفِنة البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا[2] .

ثفن

قوله : الثَّفِنة ، هو ما وَلِى الأرضَ من كلّ ذى أربع إذا بَرَك ؛ و منه قول الشاعر يصفُ الناقة : [البسيط]

ذات انتباذٍ عن الحادى إذا بَرَكَتْ خَوَّتْ على ثَفِنات مُحْزَئِلّاتِ[3]

يعنى الرّكبتين و الفخذين و الكِرْكِرة ، و لهذا قيل لعبد الله بن وهب[4] الراسبى رئيس الخوارج[4] : ذو الثَّفِنات ، لأنّ طول السُّجود قد كان أثّر فى ثَفِناته[5] .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن أبى عون (فى ر : ابن عون - خطأ - انظر الجرح و التعديل ج ١ ق ١ ص ٤٦٨) عن أبى الدرداء ذلك - الحديث فى الفائق ١ / ١٥٠ ؛ فى الأصل و مص و المغيث ص ١٠٤ « العنز » بدل « البعير » و التصحيح من ل و ر و هامش مص و الفائق .

(٣) البيت فى اللسان (حزل) لأبى دواد ، و أنشده فى اللسان (ثفن ، خوى) بدون نسبة . و بهامش الأصل « [الرجز]

خَوى على مُسْتويات خَمسِ كِرْكِرَة و ثَفِنات مُلْسِ

احزألّ : ارتفع . (الرجز لعجاج) » .

(٤-٤) فى ل : الخزاعى .

(٥) بهامش الأصل « على بن الحسين يسمى ذو الثفنات » ، و قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٥٠ « شبه السجادة بين عينيه باحدى ثفنات البعير ، و هى ما يلى الأرض من أعضائه عند البروك فيغلظ ، و كأنه إنما جعل فقدها خيرا مع أن الصلحاء وصفوا بمثل ذلك ، وسمى كل واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام و على ابن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم ذا الثفنات لأنه رأى صاحبه يرائى بها » .

حديث الحُباب * بن المنذر [بن الجموح -[١]] [٢]رحمه الله[٢]

و قال أبو عبيد : فى حديث الحُباب [بن المنذر -[٣]] يوم سَقيفة بنى ساعدة حين اختلفت الأنصار فى البيعة فقال الحباب : أنا جُذيلها المحكَّك و عُذيقها المُرَجَّب ، منا أمير و منكم أمير[٤] .

قال الأصمعى : الجُذيل تصغير جِذْل أو جَذْل ، و هو عود ينصب ٥ جذل
لِلإبل الجَرْبى لتحتكّ به من الجرب ، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تشتفى الإبل
بالاحتكاك بذلك العود[٥] . [و قوله : عذيقها -[٦]] [قال -[٧]] و العُذَيق عذق

(*) الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى الخزرجى ثم السلمى ، شهد بدرا ، كان من الشجعان الشعراء ، يقال له « ذو الرأى » ؛ هو صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ النبى صلى الله عليه و سلم برأيه و نزل جبريل عليه السلام فقال : الرأى ما قال حباب . مات فى خلافة عمر رضى الله عنه و قد زاد على الخمسين - (انظر الإصابة ١/٣١٧) .

(١) من مص .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الحباب بن المنذر - الحديث فى (خ) حدود : ٣١ ، (حم) ١ : ٥٦ و الفائق ١ / ١٨١ و المستقصى ١/٣٧٧ و مجمع الأمثال ١/٢١ .

(٥) فى الفائق « المحكك : الذى كثر به الاحتكاك حتى صار مملسا » .

(٦) من ل .

(٧) من ر و مص .

تصغير عَذْق ، و العَذْق إذا كان بفتح العين فهو النخلة نفسها ، فاذا مالت النخلة الكريمة بَنَوا من جانبها المائل بناء مرتفعا تُدْعِمُها لكى لا تسقط ، فذلك التَرْجِيب ؛ قال : و إنما صغّرهما : فقال جُذيل و عُذيق - على وجه المدح ، و انه وصفهما بالكرم ؛ [قال : و هذا كقولهم : فلان فُرَيخُ قريش ، و كالرجل تَحُضّه على أخيه فتقول له : إنما هو بُنَىّ أمّك -] ؛ [٢] و قال بعض الأنصار فى المرجَّب [٢] يصف النخل : [الطويل]

رجب

لَيسَتْ بِسَنْهاءٍ و لا رُجَّبِيَّةٍ ولكن عَرايا فى السنين الجَوائحِ [٣]

يقال : قوله سنهاء - يقول : لم تُصبْها السنة المُجدبة ؛ و الرُّجَبِيّة من [٤] المرجَّب ، و العرايا - مقصور [٥] : الرجل يعرى نخله ، و قد فسرناه فى غير هذا [٦][الموضع [٧] ؛ و قال سلامة بن جَندل يذكر الخيل [٨] و يصف المرجّب [٨] :

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) فى ل و ر و مص : قال أبو عبيد : و أنشدنا أبو القاسم الحضرمى لبعض الأنصار فى المرجّب .

(٣) البيت لسويد بن الصامت الأنصارى كما فى اللسان (رجب ، عرا) ؛ و بهامش الأصل « أول البيت خرم و هو سقوط حرف ؛ الرُجبية - بضم الراء أى معظمة » .

(٤) زاد فى ل : الترجيب و .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) العبارة المحجوزة الآتية من ل و ر و مص .

(٧) انظر ١/٢٣١ .

(٨-٨) من ل وحدها .

(البسيط)

و العادياتُ أسابِيُّ الدّماء بها كأنّ أعناقها أنصابُ تَرْجِيبَا[1]

فهذا يفسّر تفسيرَين : أحدهما أن يكون شبّه انتصاب أعناقها بهذا الجدار المبنى للنخلة [2]بالعود الذى يرجب بها[2] ؛ و التفسير الآخر أن يكون أراد الدماء التى تذبح فى رجب][3] . ٥

أحاديث[4] زيد *بن ثابت [5]رحمه الله تعالى[5]

و قال أبو عبيد : فى حديث زيد [بن ثابت -[6]] [رحمه الله -[7]]

---

(١) البيت فى اللسان (رجب ، سبى) .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٨٢ «و المعنى: إنى ذو رأى يشفى بالاستضاءة به كثيرا فى مثل هذه الحادثة ، و أنا فى كثرة التجارب والعلوم بموارد الأحوال فيها و فى أمثالها و مصادرها كالنخلة الكثيرة الحمل ، ثم رمى بالرأى الصائب عنده فقال: منا أمير و منكم أمير » .

(٤) فى ر : حديث .

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصارى الخزرجى ، أبو خارجة ، ولد فى المدينة و نشأ بمكة ، و قتل أبوه و هو ابن ست سنين ، و هاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم و هو ابن ١١ سنة . كان كاتب الوحى ، تعلم و تفقه فى الدين ، فكان رأسا بالمدينة فى القضاء و الفتوى و القراءة و الفرائض ، و كان أحد الذين جمعوا القرآن فى عهد النبى صلى الله عليه و سلم من الأنصار و عرضه عليه ؛ و هو الذى كتبه فى المصحف لأبى بكر رضى الله عنه ثم لعثمان رضى الله عنه حين جهز المصاحف إلى الأمصار؛ توفى سنة ٤٥ هـ . له فى الصحيحين ٩٢ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٣٩٩ و الإصابة ٣/٢٢) . (٥-٥) ليس فى ل و ر . (٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

حين أمره أبو بكر [رضى الله عنه -[1]] أن يجمع القرآن، قال: فجعلت أتتبعه من الرقاع و العُسُب و اللِّخاف[1].

لخب — قال الأصمعى: اللِّخاف واحدتها: لَخفة، وهى حجارة بيض رقاق.

عسب — و العُسُب واحدها: عَسِيب، و هو سَعَف النخل، و أهل الحجاز

عهن ٥ يسمونه[2] الجريد أيضا، [و أما العَواهن فانها عند أهل الحجاز التى تلى قِلَّبة النخل، و هى عند أهل نجد الخوافى -[4]].

١٢٩/الف / و قال [أبو عبيد -[4]] فى حديث زيد بن ثابت [رحمه الله[1]] أنه دخل على رجل بالأسواف و قد صاد نُهَسا فأخذه [5]من يده[5] فأرسله[6].

نهس، سوف [7]قال أبو عبيد[7]: النَّهَس[8] طائر؛ و الأسواف موضع بالمدينة[9]؛

(١) من مص.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: حدثناه ابن مهدى عن إبراهيم بن سعيد عن الزهرى عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت - الحديث فى (ت) تفسير سورة ٩: ١٨ و الفائق ٢/١٥٠.

(٣) فى ر: يسمونها.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٦٢٤.

(٧-٧) ليس فى ل و ر و مص.

(٨) بهامش الأصل «نون ثم هاء مفتوحة»؛ و فى الفائق «النهس: طائر يشبه الصُرد إلا أنه غير ملمع، يديم تحريك ذنبه، يصيد العصافير - عن أبى حاتم، وجمعه: نهسان». و فى المغيث ص ٥٩٥ «النهس طائر يشبه الصرد يديم تحريك =

و إنما يراد من هذا أنه كره صيد المدينة لأنها حرم مثل حرم مكة .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث زيد [بن ثابت رحمه الله -[2]] أنه كان من أفكَهِ الناس إذا خلا مع أهله و أزمتهم فى المجلس[3] .

قوله : من أفكه الناس ، الفاكه فى غير شىء ، و هو ههنا المازح ، و الاسم منه : الفُكاهة ، [4]و هى المزاحة[4] ؛ و الفاكه [أيضا -[5]] فى غير هذا [الموضع -[6]] : الناعم ، [7][و كذلك يروى فى قوله : " إِنَّ أَصْحٰبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فٰكِهُونَ[8] "[9] فالفاكه : الناعم[9] ؛ و الفَكِه : المعجب ؛ فكه

= رأسه و ذنبه ، يصطاد العصافير و يأوى إلى المقابر ، و جمعه : نهسان ؛ و الأسواف من حرم المدينة . و انتهست أعضادنا - أى هزلت ، و المنهوس : المنهوك المهزول ، و المجهود السيئ الحال » . (٩) انظر المعجم ١/٢٤٨ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت - الحديث فى الفائق ٢ / ٢٩٤ ؛ و فيه « (الزماتة) الوقار ، و رجل زَمِيت و زِمِّيت ، و قد زَمَتَ و تَزَمَّتَ » ؛ و بهامش الأصل « [أزمتهم] أى أكثرهم سكونا ، الزميت - بالزاى و آخره مثناة فوق هو الكثير السكون » .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) من ل .

(٦) من مص .

(٧) العبارة المحجوزة الآتية من ل و ر و مص .

(٨) سورة ٣٦ آية ٥٥ .

(٩-٩) من مص .

و أما قوله: "فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ"[١] فهو من غير هذا، يروى أنه تندمون].

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى حديث زيد [بن ثابت -[٢]] فى العين القائمة إذا بُخِقَتْ مائة دينار[٣].

بخق ٥ قال: [يقال -[٢]] البخق[٤] أن تَخْسَف [العينُ -[٥]] بعد العَوَر، فأراد [زيد -[٥]] أنها إنْ عَوِرت و لم تَنْخَسِف فصار[٦] لا يُبصر بها إلا أنها قائمة ثم فُقِئت بعدُ ففيها مائة دينار.

و قال أبو عبيد: فى حديث زيد بن ثابت أو ابن أرقم[٧]

---

(١) سور ٥٦ آية ٦٥.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: يحدثونه عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت - كذا الحديث فى النهاية ١/٧٧، و أما فى الفائق ١/٦٦ «زيد بن ثابت رضى الله عنه: فى العين القائمة إذا بخعت مائة دينار. أى فقئت، يعنى أنها إذا كانت عوراء لا يُبصر بها إلا أنها غير منبخعة فعلى فاقئها كذا». و بهامش الفائق ١/٦٦ مزيد التفصيل عن عبارة اللسان و النهاية لابن الأثير (لمعنى بخعت).

(٤) فى ل: البَخْق و البَخَق كلاهما.

(٥) من ل.

(٦) فى ل: و هو.

(٧) اسمه عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى، خال النبى صلى الله عليه و سلم، أسلم يوم فتح مكة، و كتب للنبى صلى الله عليه وسلم و لأبى بكر و عمر رضى الله عنهما. وكان على بيت المال أيام =

[1]رحمهما الله[1] أنه كان لا يُحيي من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح [2]كأن السُّخد على وجهه[2][3].

سخد

قال: يعنى الماء الذى يكون مع الولد، شبّه تورّم وجهه و تهيّجه به؛ يقال منه: رجل مُسَخَّد.

أحاديث[4] أبى سعيد* الخدرى [رحمه الله]

و قال أبو عبيد: فى حديث أبى سعيد الخدرى[5] لوسمع أحدكم

= عمر رضى الله عنه كلها و سنتين من خلافة عثمان رضى الله عنه؛ أجازه عثمان رضى الله عنه بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها. مات سنة ٤٤ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٤٦/٥ و الإصابة ٣٢/٤).

(١-١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) زاد فى مص: و.

(٣) الحديث فى الفائق ٥٨٢/١؛ بهامش الأصل «[السُّخْد] بضم السين و خاء معجمة: ماء غليظ يخرج مع المولود». و فى الفائق «هو الماء الغليظ الأصفر الذى يخرج مع الولد إذا ثبج، تقول العرب: هو بول الحوار فى بطن أمه، و الذى ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل: إنه تعريب سُخْته (يعنى: سوخته) و هو المحرق، شبّه ما بوجهه من التهيج بالسخد فى غلظه، و قد استمرّ بهم هذا التشبيه حتى سموا نفس الورم سُخدا، و قالوا للمورَّم وجهه: مسخَّد؛ قال رؤبة:

[الرجز]

كأنّ فى أجلادهن سخدا

و نظيره قولهم للسيف: عقيقة، لاستمرار تشبيههم له بعقيقة البرق، و لقنوان الكروم: غربان لذلك».

(٤) فى ل و ر: حديث.

(*) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر - وهو خُدرة =

ضغطة القبر لجَزِع أو خَرِع[1] .

خرع يقول : انكسر و ضعف ؛ قال الأصمعى : و منه قيل للنبت الذى يتثنى : خِرْوَعٌ ، أىّ نبت كان [قال : و لهذا قيل للمرأة اللّيّنة الجسد : خَرِيعة ؛ و كان غيره يذهب بالخريع إلى الفجور ، و ليس يذهب به الأصمعى إلى ذلك إنما يذهب به إلى اللّين -[2]] .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث أبى سعيد فى[3] الربا و وضع يديه على أذنيه و[4] قال : اسْتَكَّتا إن لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول : الذهب بالذهب و الفضة بالفضة مثل بمثل[5]

قوله : اسْتَكَّتا - يقول : صمّتا ، و الاستكاك : الصمم ؛[6] [قال عَبيد ابن الأبرص : (البسيط)

= ابن عوف بن الحارث ، الأنصارى الخزرجى ، أبو سعيد الخدرى ؛ كان من ملازمى النبى صلى الله عليه وسلم ، استصغر يوم أحد وغزا بعد ذلك اثنتى عشرة غزوة ؛ توفى فى المدينة سنة ٧٤ هـ ، له فى الصحيحين ١١٧٠ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٣/٤٧٩ ، صفة الصفوة ١/ ٢٩٩) . (٥-٥) ليس فى ل و ر و مص . (٦) ليس فى ل .

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٣٩ ، و فيه « خرع » فقط .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل : حديث .

(٤) فى مص : ثم .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٦٠٦ .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

دَعا معاشرَ فاسْتَكَّتْ مسامِعُهُم يا لَهْفَ نَفْسِيَ لو يدعو بنى أسدِ[1])

أحاديث[2] عمرو* بن العاص [3]رحمه الله[3].

و قال أبو عبيد : فى حديث عمرو [بن العاص -[4]] حين قدم على عمر [3]رضى الله عنه[3] من مصر و كان واليه عليها فقال : كم سرت ؟ فقال : عشرين، فقال عمر : لقد سرت سير عاشق ، فقال عمرو : إنى و الله ما تأبّطنى الإماء ٥ و لا حملتنى السَّبَايا فى غُبَّرات المآلى ، فقال عمر : و الله ما هذا بجواب الكلام الذى سألتك عنه ! و إن الدَّجاجة لَتَفْحَصُ فى الرَّماد فتضع لغير الفحل

(١) البيت فى ديوانه ص ٤٦ و اللسان (سكك) و الفائق ١/٦٠٧ .

(٢) فى ل و ر : حديث .

(*) مرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشى ، أبو عبد الله ، فاتح مصر و أحد عظماء العرب و دهاتهم و أولى الرأى و الحزم و المكيدة فيهم ، كان فى الجاهلية من الأشداء على الإسلام ، أسلم فى هدنة الحديبية . ولاه النبى صلى الله عليه و سلم إمرة جيش ذات السلاسل و أمده بأبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، ثم استعمله على عمان ، ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد بالشام ، و هو الذى افتتح قنسرين وصالح أهل حلب و منبج وأنطاكية ؛ و ولاه عمر رضى الله عنه فلسطين ، ثم مصر فافتتحها ، و عزله عثمان رضى الله عنه . و لما كانت الفتنة بين على و معاوية رضى الله عنهما كان عمرو مع معاوية ، فولاه معاوية رضى الله عنه على مصر سنة ٣٨ هـ . توفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ . و له فى كتب الحديث ٣٩ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٨/٥٦ و الإصابة ٥/٢) .

(٣-٣) ليس فى ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

و البيضة منسوبة إلى طرقها؛ فقام عمرو مُتربِّد[1] الوجه[2].

بغا ألا قوله: و لاحملتنى البغايا فى غُبَّرات المآلى، أما البغايا فانها[3] الفواجر[4].

و المآلى فى الأصل: خِرَق تُمسكهن النوائح، إذا نُحْن يُشِرْنَ بها بأيديهن؛ قال زيد الخيل الطائى[5] فى رجل حمل عليه فاستغاث[6] به فتركه

٥ [فقال -[7]]: [الوافر]

ولولا قولُه يا زيدُ قدنى إذا قامتْ نُويرةُ بالمآلى

واحدتها[8]: مِئْلاة؛ و إنما أراد عمرو خِرَق المحيض فشبّهها بتلك المآلى[9].

غبر و أما الغُبَّرات فانها البقايا، واحدتها[8]: غابر، ثم يجمع: غُبَّر، ثم: غُبَّرات

---

(١) فى ر: مُرْبَدّ، و فى مص: مُتَزبِّد.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثت بذلك (فى ل: به) عن المبارك بن سعيد عن نوح بن جابر عن خاله رياش الحمانى عن عُمر و عَمرو بذلك - بعض الحديث فى الفائق ١/٩، و فيه «[ما تأبّطنى الإماء] أى لم يَحْضُنّنى».

(٣) فى ر: فانهن.

(٤) فى الفائق ١/٩ «البغايا جمع بَغِىّ - فعول بمعنى فاعلة، من البِغاء».

(٥) ليس فى ل و ر و مص.

(٦) فى ر: فاستعاذ.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) فى ل و ر و مص: و واحدها.

(٩) فى الفائق «المآلى جمع: مئلاة، وهى خرقة الحائض ههنا، و خرقة النائحة فى قوله: [الوافر]

وأنْوَاحا عَلَيهِنَّ المَآلِى

جمع

جمع الجمع؛ و قد يقال للباقى [من اللبن -[1]] : غُبَّر، ثم يجمع الغبر : أغبار؛ [قال الحارث بن حلزة : (السريع)

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارها إنَّك لا تدرى مَن الناتجُ -[2]]

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث عمرو أنَّه لمّا عزله معاوية عن مصر جاء فضرب فسطاطه قريبا من فسطاط معاوية فجعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية[4] ٥

التزبع[5]: التغيظ، يقال للرجل إذا كان فاحشا سيئ الخلق: متزبّع؛ زبع

[6] [و قال مُتَمِّم بن نُويرة يرثى أخاه[7] : (الطويل)

و إنْ تلقَه فى الشَّرْب لا تَلْقَ فاحشا على القوم ذا قاذُورة مُتَزَبِّعا -[8]]

= و يقال : آلت المرأة إيلاء - إذا اتخذتْ مِئلاة، و يقولون للتسلّية : المتألية. نفى عن نفسه الجمع بين سُبَّتَين : إحداهما أن يكون لغية، و الثانية أن يكون محمولا فى بقية حيضة، و أضاف الغبّرات إلى المآلى لملابستها لها » .

(١) من ل .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص، و البيت فى اللسان (غبر، كسع) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٥٢٢ .

(٥) بهامش الأصل « التزبع بالزاى ثم باء موحدة ثم عين مهملة » .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص و هامش الأصل .

(٧) فى ر : أخا له .

(٨) البيت فى اللسان (قذر، زبع)، و فيه « على الكأس » بدل « على القوم ». و بهامش الأصل « قال الأصمعى : المتزبّع : المُعَربِد » .

[1] و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عمرو [بن العاص -[2]] أن ابن الصَّعْبة ترك مائة بُهار [4]فى كل بُهار[4] ثلاثة قناطير ذهب و فضة[5] .

بهر و قوله : بُهار - أحسبها[6] كلمة غير عربية أراها[7] قبطية ؛ و البُهار فى كلامهم ثلاثمائة رطل[8] .

---

(١) الحديثان الآتيان مع شرحهما سقطا من ل .

(٢) من مص .

(٣) من ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) الحديث ، الفائق ١ / ١٢٢ .

(٦) فى ر : أحسبه .

(٧) فى مص : أحسبها .

(٨) و ذكر أبو محمد ابن قتيبة قول أبى عبيد فى إصلاح الغلط ص ٥٦ ، ثم قال « قد تدبرت هذا التفسير فلم أره بيّنا كيف يُخلّف فى كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير ، و لكن البهار : الحِمل ؛ قال الهذلى و ذكر سحابا : [الوافر]

بمُرتَجِز كأنّ على ذَراه ركاب الشأم يحملن البُهارا

قال الأصمعى : يحملن الأحمال من متاع البيت ؛ و لم أسمع للبهار بجمع و لا أراه إلا كما قال غير عربى ، و أراد أنه ترك مائة حمل مال ، مقدارُ الحمل منها ثلاثة قناطير ؛ و القنطار مائة رطل ، فكان كلّ حمل منها ثلاثمائة رطل ؛ و كان طلحة من المتموّلين ، حدثنا الرياشى عن الأصمعى عن ابن مران قاضى المدينة أن طلحة فدى عشرة من أسارى بدر ثم جاء يمشى بينهم ، و كان يقال له : طلحة الخير ، و طلحة الفياض ، و طلحة الطلحات ، و أنه سئل برَحْم فقال : ما سئلت بهذه الرحم قبل اليوم ، قد بعت حائطا لى بسبعمائة ألف و أنا فيه بالخيار فان شئت ارتجعته و أعطيتكه و إن شئت اعطيتك ثمنه » . و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٢٢ =

قنطر

و القناطير ،/ واحدها قِنطار ؛ و قد اختلف الناس فى القنطار ، فروى[1] عن معاذ أنه قال : ألف و مائتا[2] أوقية ، و عن غيره أنه سبعون ألف دينار ، و بعضهم يقول : ملء مَسْك ثور ذهبا .

و قوله : ابن الصَّعبة - يعنى طلحة بن عبيد الله[3] .

و قال [أبو عبيد -[4]] : فى حديث عمرو [بن العاص -[4]] فى عبد الرحمن ٥ ابن عوف حين مات فقال عمرو : هنيئا لك ابن عوف ! خرجت بِبِطْنَتِكَ من الدنيا لم يَتَغَضْغَضْ منها شىء[5] .

= « البهار ثلاثمائة رطل ، و هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام ؛ قال بُرَيق الهذلى : [الوافر]

بُمرَنجز كأنّ على ذِراه ... رِكاب الشأم يحملن البُهارا » .

(١) فى ر و مص : فيروى .

(٢) فى ر : مائة .

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٢٢ « أضافه إلى أمّه ، و هى الصَعبة بنت الحضرمى ، و كانت قبل عبيد الله تحت أبى سفيان بن حرب ، فلما طلقها تبعتها نفسه فقال :

[المتقارب]

فأنّى و صعبة فيما ترى ... بعيدان و الودّ ودّ قريبُ

فان لا يكن نسب ثاقب ... فعند الفتاة جمال و طيبُ

و إنما أضافه إليها غضا منه لأنها لم تكن فى ثقابة نسب » .

(٤) من ر و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٢٢٨ ، و فيه « يقال : غضغضته فتغضغض - أى نقصته ، و هو من معنى غضضته ، لا من لفظه ، لأنه ثلاثى و هو رباعى فلا يشتق منه . ضرب البِطْنة مثلا لوفور أجره الذى استوجبه بهجرته و جهاده ، و أنه لم يتلبس بولاية و عمل فينقص ذلك » .

غضض التَّغَضْغُض: النقصان، يقال: تَغَضْغَضَ الماءُ - إذا نقص، وغَضْغَضْتُه - إذا نقصته، [قال الأحوص: (الطويل)[1]

سأطلب بالشام الوليدَ فإنّه هو البحر ذو التَّيّار لا يَتَغَضْغَضُ[2]

يقول: لا ينقص] . و الذى أراد عمرو أن عبد الرحمن سبق الفتن و مات وافر الدِّين لم ينقص منه شيء؛ وكان موت عبد الرحمن قبل قتل[3] عثمان [رحمه الله - [4]] حين تكلّم الناس فيه[5].

حديث عتبة * بن غزوان[6] رحمه الله[6]

و قال أبو عبيد: فى حديث عتبة بن غزوان [رحمه الله - [4]] أنه خطب

---

(١) العبارة الآتية من ر و مص .

(٢) البيت فى اللسان (غضض) .

(٣) فى ر و مص: موت .

(٤) من مص .

(٥) قد سبق ترجمة عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فى ص ١٥ .

(*) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن زيد بن مالك الحارثى المازنى، أبو عبد الله، قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة و شهد بدرا، ثم شهد القادسية مع سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه. بانى مدينة البصرة، وجهه عمر رضى الله عنه إلى أرض البصرة واليا عليها، وكانت تسمى « الأُبُلَّة » أو « أرض الهند » فاختطها عتبة و مصرها. سار إلى ميسان و ابزقباذ ففتحها؛ قدم المدينة لأمر خاطب به أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه، ثم عاد فمات فى طريق البصرة سنة ١٧ هـ . كان طويلا جميلا، من الرماة المعدودين، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أربعة أحاديث (تهذيب التهذيب ٧/ ١٠٠ صفة الصفوة ١ / ١٥١) .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

الناس

الناس فقال : إن الدنيا قد آذَنَتْ بصَرْم و ولّت حذّاء فلم يبق منها إلا صُبابة كصبابة الإناء[1] .

حذذ

قال أبو عمرو و غيره : قوله : الحذاء : السريعة الخفيفة التى قد انقطع آخرها ، و منه قيل للقطاة : حذاء - لقصر ذنبها مع خفتها ؛ [2] قال النابغة الذبيانى يصفها : (البسيط)

٥

حَذّاءُ مُدْبِرَةٌ سَكّاءُ مُقْبِلَةٌ للماء فى النَحْر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ[3]

و من هذا قيل للحمار القصير الذنب : أحذّ[4]

صبب

و قوله : إلّا صبابة] فالصبابة : البقيّة اليسيرة تبقى فى الإناء من الشراب ، فإذا شربها الرجل قال : قد تَصَابَبْتُها ؛ [2] و قال الشمّاخ : (الطويل)

لَقومٌ تَصَابَبْتُ المعيشةَ بعدهم أشدّ علىّ من عَفاءٍ تغيّرا[5] ١٠

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٢٤٨ .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) ليس البيت فى ديوانه ؛ نسب البيت فى اللسان (حذذ ، نوط) إلى النابغة ، و أنشده فى (سكك) بدون نسبة ؛ و نسب فى الأغانى ٧ / ١٦٠ مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود ، و قال « هكذا ذكر ابن الكلبى ، و غيره يرويها لبعض بنى مرة » .

(٤) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٤٨ « و منه قولهم للسارق : أحذ اليد ؛ و القصيدة السيارة : حذاء » .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٢٧ طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ ، و فيه « أعز » بدل « أشد » ؛ و روى فى اللسان (صبب) أنه ينسب للأخطل ، و فيه « أعز علينا » مكان « أشد على » .

فشبه ما بقى من العيش ببقية الشراب يَتَمَزَّزُه و يَتَصَابُّهُ] .

[حديث عقبة * بن عامر رحمه الله - [1]]

صبب و قال أبو عبيد : فى حديث عقبة بن عامر أنه كان يَخْتَضِبُ بالصَّبِيبِ[2] يقال : إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض[3] ، و قد ٥ وُصف لى بمصر و ماؤه[4] أحمر يعلوه سواد ؛ و منه قول علقمة ابن عَبَدة : [الطويل]

(*) عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهنى ، أمير من الصحابة ، كان رديف النبى صلى الله عليه و سلم ، و شهد صفين مع معاوية رضى الله عنه ، و حضر فتح مصر مع عمرو بن العاص . ولى مصر سنة ٤٤ هـ و عزل عنها سنة ٤٧ ، و ولى غزو البحر؛ كان شجاعا فقيها شاعرا قارئا ، من الرماة؛ وهو أحد من جمع القرآن ، قال أبو سعيد بن يونس : و مصحفه بمصر إلى الآن (أى إلى عصر ابن يونس) بخطه على غير تأليف مصحف عثمان رضى الله عنه ، و فى آخره « و كتب عقبة بن عامر بيده» . مات سنة ٥٨ هـ ؛ له ٥٥ حديثا . و فى القاهرة « مسجد عقبة بن عامر » بجوار قبره (انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٤٢ و الإصابة ٤/ ٢٥) .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ٢ / ١١ ؛ و بهامش الأصل « صَبِيب - صاد مهملة ثم باء موحدة ثم مثناة ثم موحدة » .

(٣) بهامش الأصل « و قيل : إنه ماء ورق الحناء ، و الأول أصح - تمت ش (باب الصاد و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » . و فى الفائق « و قيل: شجر يغسل به الرأس ، إذا صب عليه الماء صار ماؤه أخضر » .

(٤) فى ل و ر و مص : لون مائه .

فأوردتُها ماءً كأن جمامَهُ من الأجنِ حِنّاءٌ معًا وصَبِيبُ[1]

[حديث شداد* بن أوس رحمه الله -[2]]

وقال أبو عبيد: في حديث شداد بن أوس يا نَعايا العرب! إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخَفيّة[3]. هكذا يحدثه المحدثون:

(١) البيت في اللسان (صبب، أجن) وفي الفائق ٢ / ١١؛ وبهامش الأصل «الأجن: التغير».

(*) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي، أبو يعلى، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني. من الأمراء، ولاه عمر رضي الله عنه إمارة حمص، ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل وعكف على العبادة، كان فصيحا حليما حكيما، قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لكل أمة فقيه وفقيه هذه الأمة شداد بن أوس؛ توفي في القدس سنة ٥٨ هـ وهو ابن خمس وسبعين سنة. له في الصحيحين ٥٠ حديثا (تهذيب التهذيب ٤/٣١٥ والإصابة ٣/١٩٥ وصفة الصفوة ١/٢٩٦).

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٠٩، وقال فيه الزمخشري «في نعايا ثلاثة أوجه: أحدها أن تكون جمع نعيٍ، وهو مصدر، يقال: نعى الميت نعيًا، نحو صاه الفرخ صئيًا، ونظيره في جمع فعيل من غير المؤنث على فعائل ما ذكر سيبويه من قولهم في جمع أفيل ولفيف: أفائل ولفائف؛ والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء أخايا في أخيّة، وأحاديث في جمع حديث؛ والثالث أن تكون جمع نَعاءِ التي هي اسم للفعل وهي فعال مؤنثة، ألا ترى إلى قول زهير: [الكامل]

دُعيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

وأخواتها وهن بَغارِ وقطامِ ويا فساقِ مؤنثات كما جمع شمال على شمائل. والمعنى: يا نَعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن، يريد أن العرب قد هلكت».

نعا

يا نَعايا العرب ، و إنما هو فى الإعراب : يا نعاءِ العرب ، و كذلك قال الأصمعى و غيره ، و تأويلها : انعَ العرب ، يأمر بنعيهم كأنه يقول : قد ذهبت العرب ؛ كقول عمر [رضى الله عنه -[1]] : قد علمت و الله متى تهلك العرب إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية و لم يصحب الرسول [2]صلى الله عليه و سلم[2] .

٥ قال أبو عبيد : و أما خفض [3] قوله : يا نَعاءِ العرب[3] ، فهو مثل قولهم : دَراك و قَطامِ و تَراكِ[4] [5][قال زهير : (الكامل)

و لأنت أشجع من أسامة إذ دُعِيَتْ نَزالِ و لُجَّ فى الذُّعْرِ[6]

و قال غيره : (الرجز)

دَراكِها من إبل دَراكِها قد نزل الموت على أوراكها[7]

١٠ و قال : كان أبوعبيدة ينشد : تَراكِها - بالتاء أى : اتركوها ؛ و إنما المعنى : انزلوا و ادركوا ؛ و كذلك قال الكميت فى نَعاء و ذكر جَذام و انتقالهم

---

(١) من مص .

(٢-٢) ليس فى ل و ر و مص ؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال [أبوعبيد] : حدثنا الحسين بن عازب قال حدثنا شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال : سمعت عمر يقول ذلك - الحديث فى الطبقات الكبير ج ٦ ص ٨٨ .

(٣-٣) فى ل و ر : نَعاءِ .

(٤) فى مص : نزال .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) رواية الديوان ص ٨٩ و اللسان (نزل) : [الكامل]

« و لَنعم حَشْوُ الدِّرْعِ أنت إذا دُعِيَتْ نَزالِ و لُجَّ فى الذُّعْرِ »

(٧) الرجز لطفيل بن يزيد الحارثى كما فى اللسان (ترك) ، و فيه : [الرجز]

تَراكِها من إبل و تَراكِها أما ترى الموت لدى أوراكها .

إلى

إلى اليمن بنسبهم فقال : (الطويل)

نَعاهُ جُذاما غير موتٍ ولا قتلٍ ولكن فِراقا للدعائم و الأصلِ[1]

و بعضهم يرويه : يا نعيان العرب ، فمن قال هذا فانه يريد المصدر ، نعيته نعيا و نعيانا ، و هو جائز حسن] .

و [أما -[2]] قوله : الشّهوَة الخفيّة ، قد اختلف الناس فيها[3] فذهب بها بعضهم إلى شهوة النساء و غير ذلك من الشهوات ، و هو عندى ليس بمخصوص بشيء واحد ، و لكنه فى كل شيء من المعاصى يُضمره صاحبه و يصرّ عليه ، و إنما هو الإصرار و إن لم يعمله ؛ [قال أبو عبيد -[2]] و قال بعضهم : هو الرجل يُصبح مُعَتزما على [4]الصيام للتطوع[4] ثم يجد طعاما طيبا فيفطر من أجله . [قال أبو عبيد : أظن ابن عيينة كان يذهب إلى هذا -[2]][5] . شها

---

(١) البيت فى اللسان (نعا) ، و ، إصلاح المنطق ص ٢٠١ « غير هُلْكٍ » بدل « غير موت » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى ل : فى تأويلها .

(٤ - ٤) فى ل : صيام التطوع .

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق ٣/١١٠ « و قيل : أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه و يمثلها لنفسه فيفتنها » .

[حديث أبي واقد* الليثي رحمه الله -[1]]

و قال أبو عبيد: فى حديث أبي واقد الليثى تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ فى طلب[2] الآخرة من الزهد فى الدنيا[3].

قال أبو عبيد[4]: قوله: تابَعْنا الأعمال، يقول: أحْكَمناها و عَرَفْناها؛ [يقال للرجل إذا أتقن الشيء و أحكمه: قد تابَعَ عَمَله؛ وكان أبو عمرو يقول مثل ذلك أو نحوه -] [5].

تبع

أحاديث[6] أبي موسى** الأشعرى[6] رحمه الله[6]

و قال أبو عبيد: فى حديث أبي موسى [الأشعرى -[7]] إن هذا

(*) اسمه الحارث بن مالك - و قيل: ابن عوف، و قيل: هو عوف بن الحارث - ابن اسعد بن جابر بن عويرة بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة، شهد بدرا، ثم شهد صفين، أسلم قديما، كان يحمل لواء بنى ليث و ضمرة و سعد بن بكر يوم فتح مكة؛ توفى سنة ٦٨ هـ و هو ابن خمس و ستين سنة (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٢٧٠ و الإصابة ٧/٢١٢).

(١) من ل و ر و مص.

(٢) ليس فى ر و الفائق.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبي واقد (الليثى) - الحديث فى الفائق ١/١٢٨.

(٤) فى ل و ر و مص: أبو زيد و غيره.

(٥) فى ل و ر: حديث.

(**) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى، من بنى الأشعر، من الشجعان الولاة الفاتحين، ولد فى زبيد باليمن و قدم مكة عند ظهور الإسلام فأسلم و هاجر إلى أرض الحبشة، استعمله رسول الله صلى الله =

القرآن كائنٌ لكم أجرًا وكائن عليكم وِزْرًا فاتبعوا القرآن وَلا يتّبعَنّكُمْ القرآن، فانه من يَتّبِعِ القرآن يَهْبط به على رياض الجنة، ومن يَتّبِعه القرآنُ يَزُخّ فى قَفاه حتى يقذِفَ به فى نار جهنم .

تبع

قوله: اتبعوا القرآن - أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه، كقوله تعالى "الَّذِينَ آتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ"[2]، [3][قال حدثنا عباد بن العوام عن داود بن أبى هند عن عكرمة فى قوله / "يتلونه حق تلاوته"، قال: يَتّبعونه حق اتّباعه؛ ألا ترى أنك تقول: فلان يَتْلو

١٣٠/ الف

= عليه وسلم على زبيد وعدن، وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه البصرة سنة ١٧ هـ، فافتتح أصبهان والأهواز، ولما ولى عثمان رضى الله عنه أقره عليها ثم عزله فانتقل إلى الكوفة، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم فولاه، فأقام بها إلى أن قتل عثمان رضى الله عنه، فأقره علىّ رضى الله عنه، ثم كانت وقعة الجمل وأرسل علىّ رضى الله عنه يدعو أهل الكوفة لينصروه، فأمرهم أبو موسى بالقعود فى الفتنة فعزله على رضى الله عنه، فأقام إلى أن كان التحكيم بين على ومعاوية رضى الله عنهما بعد حرب صفين، خدعه عمرو بن العاص رضى الله عنه، فارتد إلى الكوفة فتوفى فيها سنة ٤٤ هـ. كان أحسن الصحابة صوتا فى التلاوة، خفيف الجسم، قصيرا؛ له فى الصحيحين ٣٥٥ حديثا (تهذيب التهذيب ٥/٣٦٢ والإصابة ٤/١١٩ وصفة الصفوة ١/٢٢٥). (٦-٦) ليس فى ل و ر. (٧) من مص.

(١) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم وابن علية كلاهما عن زياد ابن مخراق عن أبى إياس عن أبى كنانة عن أبى موسى - ليس الحديث فى الفائق.

(٢) سورة ٢ آية ١٢١.

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

فلانا "وَالشَّمسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ اذَا تَلَاهَا"[1]. قال أبو عبيد] و [أما-[2]] قوله: لا يَتَّبِعَنَّكُم القرآن، فان بعض الناس يحمله على معنى: لا يَطْلُبَنَّكُم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبَه بالتَبِعة، و هذا معنى حسن؛

محل [3]يُصدِّقه الحديث الآخر: إن القرآن شافِع مُشَفَّع و ماحِلٌ مُصَدَّق[4] فجعله يَمْحَل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه؛ و الماحل: الساعى. و فيه قول آخر هو[5] أحسن من هذا، قوله: و لا يتَبعنكم القرآن - يقول: لا تدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم؛ و هو[6] أشد موافقة للمعنى الأول لأنه إذا اتبعه كان بين يديه و إذا خالفه كان خَلْفه.

ظهر و من هذا قيل: لا تجعل حاجتى بظهر - أى لا تدعها فتكون خلفك؛ و من ذلك حديث يروى عن الشعبى: قال حدثنا الأشجعى عبيد الله بن عبد الرحمن[7]

---

(١) سورة ٩١ آية ١ و ٢.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه كما فى الفائق ٣ / ١١ و ٩٤، و فيه «الماحِل: الساعى، يقال: مَحَلْتُ بفلان أمحَل به، و هو من المِحال، و فيه مطاولة و إفراط من المتماحل، و منه المَحْل و هو القحط، و المتطاول: الشديد. يعنى أن من اتبعه و عمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة فى العفو عن فرطاته، و من ترك العمل به نَمّ على إساءته و صدق عليه فيما يرفع من مساويه».

(٥-٥) ليس فى ر.

(٦) فى مص: هذا.

(٧) فى ل: عبيد الرحمن - خطأ.

عن

عن مالك بن مغول عن الشعبي فى قوله " فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ [١] " قال : أمّا انه كان بين أيديهم و لكنهم نبذوا العمل به . [٢] قال أبو عبيد [٢] : فهذا يبين لك أن من رفض شيئا فقد جعله وراء ظهره] .

و قوله : يَزُخُّ فى قَفاه ، [أى -[٣]] يدفعه ، يقال : زَخَخْتُه أَزُخُّه زخًّا [٤] . زخخ

و قال [أبو عبيد -[٥]] : فى حديث أبى موسى أنه تذاكر هو و معاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى : أما أنا فَأَتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ [٦] . ٥

---

(١) سورة ٣ آية ١٨٧ .

(٢ - ٢) من ر وحدها .

(٣) من ل .

(٤) بهامش الأصل « و زَخَّ المرأةَ : نكحها ؛ قال على بن أبى طالب : [الرجز]

طوبى لمن كانت له مِزَخَّه يَزُخُّها ثم ينامُ الفَخَّه » .

و فى الفائق ١/٥٢٦ « على عليه السلام كان من مزحه أن يقول : [الرجز]

أفلح من كانت له مِزَخَّه يَزُخُّها ثم ينامُ الفَخَّهْ

المِزَخَّة : المرأة ، لأنها موضع الزخّ ، و هو النكاح ؛ يقال : بات يزخها و يُزَخْزخها ، و أصله : الدفع ، يقال : زخ فى قفاه حتى أخرج من الباب .

الفَخَّة من فَخَّ النائم فخيخا و هو غطيطه ، و قيل : هى نومة الغداة ، و قيل : نومة بعد تعب » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد فى ل و ر مص : قال حدثنيه غندر عن شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى - الحديث فى (خ) مغازى : ٦٠ و الفائق ٢ / ٣٠٤ ، و قال الزمخشرى فيه « هو أن تُحلب الناقة فُواقاً بعد فُواقٍ أو يرضعها الفصيل =

فوق

و قوله : أتَفَوَّقه - يقول : لا أقرأ جزئى بمرة و لكن[1] أقرأ منه شيئا بعد شيء فى آناء الليل و النهار ، فهذا التفوق ؛ و إنما هو مأخوذ من فُواق الناقة ، و ذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب ، يقال منه : قد فاقَت تَفُوق فُواقا و فِيْقَةً ، و هو[2] ما بين الحلبتين ؛[3] [قال امرؤ القيس يذكر المطر و أنه يمطر ساعة بعد ساعة : (الطويل)

فأضحى يَسُحُّ الماء من كلّ فِيْقَةٍ
يكُبُّ على الأذقان دَوحَ الكَنَهْبَلِ[4]

و من هذا الحديث المرفوع أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق[5] ،

= كذلك ، و منه : تفوّق ماله - إذا أنفقه شيئا بعد شيء ؛ قال : [الطويل]

تفوق مالى من طريف و تالد تفوّق الصهباء من حلب الكرم

وعن بعض طيئ : خلف من تفوّق ، و قد ذكر سيبويه يتجرعه و يتفوّقه فيما ليس معالجة للشيء بمرة و لكنه عمل بعد عمل فى مهلة . و المعنى : لا أقرأ وردى بمرة و لكن شيئا بعد شيء فى ليلى و نهارى » .

(١) فى ر و مص : لكنى .

(٢) فى ل و مص : هى .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤٢ .

(٥) الحديث فى الفائق ٢ / ٣٠٢ ، و فيه « هو فى الأصل رجوع اللبن فى الضرع بعد الحلب ، سمى فواقا لأنه نزول من فوق ، و ذلك فى الفينة فاستعمل فى موضع الوشك فى السرعة . و المعنى : قسمها سريعا . . . . و حرف المجاوزة هنا بمنزلة فى أعطاه عن رغبة ، و نحله عن طيبة نفس ، و فعل كذا عن كراهية ؛ و القول فيه ان الفاعل فى وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفا بهذه المعانى كان الفعل صادرا = كأنه

كأنه أراد أنه فعل ذلك فى قدر فُواق ناقة . و فيه لغتان : فَواق و فُواق ، و كذلك يقرأ هذا الحرف " مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ [١] " و فَواقٍ بالفتح و الضم [٢] . [٣]قال أبو عبيد [٣] : و يقال فى قوله إنه قسم الغنائم يوم بدر عن [٤] فواق يعنى التفضيل ، انه جعل بعضهم فيها أفوق من بعض على قدر غنائهم يومئذ] . ٥

[حديث عبد الرحمن* بن سمرة [٦] رحمه الله]

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الرحمن بن سمرة [٧]بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف[٧] أنه قال فى يوم جمعة : ما خطب أميركم؟ فقيل[٨]:

= عنها لا محالة و مجاوزا إلى جانب الثبوت إياها » .

(١) سورة ٣٨ آية ١٥ .

(٢) القراءة المشهورة بالفتح .

(٣-٣) من ل وحدها :

(٤) فى ل : على .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(*) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى ، أبو سعيد ، من القادة الولاة ، أسلم يوم فتح مكة ، شهد غزوة مؤتة ، سكن البصرة ، و افتتح سجستان و كابل وغيرهما ، و ولى سجستان ، وغزا خراسان ففتح بها فتوحا ، ثم رجع إلى البصرة فتوفى فيها سنة ٥٠ هـ . كان اسمه فى الجاهلية « عبد كلال » وسماه النبى صلى الله عليه و سلم «عبد الرحمن» . له فى الصحيحين ١٤ حديثا (تهذيب التهذيب ٦/١٩٠ و الإصابة ٤/١٦١) .

(٦) زاد فى ر و مص : بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .

(٧-٧) ليس فى ل و ر و مص .

(٨) من ل ، فى الأصل « قالوا » ، و فى ر و مص « فقالوا » .

أما جَمَعْتَ ؟ فقال : مَنَعنا هذا الرَّزَغُ [١] .

رزغ [قال أبو عمرو و غيره : قوله - [٢]] الرَّزْغ [٣] هو الطين و الرطوبة ، يقال منه [٤] : قد أرزغت السماء ، و أرزغ المطر - إذا كان [٥] منه ما يبل الأرض ؛ قال طرفة : [الطويل]

و أنت على الأدنى صَبًا غيرُ قَرَّةٍ تذاءَبَ منها مُرْزِغٌ و مُسِيلُ [٦]

[٧] [٨] تذاءب - إذا جعله للمرزغ فهو بالفتح [٨] ، [٩] و الوجه الرفع [٩] . فهذا الرزغ ،

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثنيه يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن ابن سمرة قال له ذلك - الحديث فى الفائق ١ / ٤٧٦ ، و فيه « هو الرَّدْغ و هو الوَحَل » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « الرزغ - بالراء ثم الزاى ساكنة ثم غين معجمة » .

(٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) من ل ، و فى الأصل و ر و مص : جاء .

(٦) كذا فى ديوانه طبع الشنقيطى ص ٥٢ . و الذى فى اللسان (رزغ) :

« و أنت على الأدنى شمالٌ عريَّةٌ شآميةٌ تَزْوى الوُجُوه بَليلُ

و أنت على الأقصى صبًا غيرُ قَرَّةٍ تذاءب منها مُرْزِغٌ و مُسِيلُ »

و بهامش الأصل « تذاءب بفتح الباء و بضمها ، فالفتح للرزغ و الضم للصبا » .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٨-٨) من ر و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

و أما

ردغ

وأما الردغة فهى بالهاء و هى[1] الماء و الطين و الوحَل، و جمعها[2]: رِداغ.

و الذى يراد من هـذا الحديث الرخصةُ فى التخلف عن الجمعة فى الأمطار و الطين].

أحاديث[3] أبى هريرة * [رحمه الله -[4]]

و قال أبو عبيد: فى حديث أبى هريرة أنه أردف غلامه خلفه فقيل له: لو أنزلته يسعى خلفك! فقال: لأن يسير معى ضِغْثَان من نارٍ يحرقان

(١) فى مص: هو.

(٢) فى ر: جمعه.

(٣) فى ر: حديث.

(*) أبو هريرة الدوسى اليمانى، اختلف فى اسمه و اسم أبيه اختلافا كثيرا، فقيل: اسمه عبد الرحمن بن صخر، و قيل: ابن غنم، و قيل: عبد الله بن عائـد، و قيل: ابن عامر، و قيل ابن عمرو و قيل غير ذلك. كان أكثر الصحابة حفظا للحديث و رواية له، نشأ يتيما ضعيفا فى الجاهلية، و قدم المدينة و رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيبر فأسلم سنة ٧ هـ و لزم صحبة النبى صلى الله عليه و سلم فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا، نقلها عن أبى هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابى و تابعى. ولى إمرة المدينة مدة، و لما صارت الخلافـة إلى عمر رضى الله عنه استعمله على البحرين، ثم رآه لـيّن العريكة مشغولا بالعبادة فعزله، و أراده بعد زمن على العمل فأبى. كان أكـثر مقامه فى المديـنة و توفى فيها سنة ٥٩ هـ (تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٢ و الإصابة ٧/١٩٩ و صفة الصفوة ١ /٢٨٥، و فيه: اختلفو فى اسمه و اسم أبيه على على ثمانية عشر قولا).

(٤) من مص.

منى ما أحرقا أحبُّ إليَّ من أن يَسْعَى غلامى خلفى[١] .

ضغث يقال[٢] فى الضِّغْث : هو كلّ شىء جمعته و حزمته من عيدان أو قصب أو غير ذلك .[٣][قال أبو عبيد : و هكذا يروى فى قوله تعالى[٤] " وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا[٥] " إنه كان حُزمَةً من أَسَلٍ ضرب بها امرأته ، فبر بذلك يمينه ؛[٦] و نرى إنما سميت الرّماح الأَسَل بهذا لتحدّده[٦] . و يقال فى أضغاث الأحلام : إنما سميت بذلك لأنها أشياء مختلطة يدخل بعضها فى بعض ، و ليست كالرؤيا الصحيحة . فكأن أبا هريرة إنما أراد نيرانا مجتمعة تسير عن يمينه و عن[٧] شماله] .

و قال [أبو عبيد -[٨]] : فى حديث أبى هريرة إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج و له حُصاصٌ[٩] .

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن أبى بلج عن صالح بن أبى سليمان عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ٢/ ٦٥ .

(٢) فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] كان الكسائى و غيره يقول .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٦-٦) من ل وحدها .

(٧) ليس فى ل .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى صالح عن أبى هريرة - الحديث فى (م) صلاة : ١٧ ، ١٨ ؛ =

[١ قال قال حماد فقلت لعاصم : ما الحُصاص ؟ فقال : ٢ أما رأيت الحمار ٢ إذا صَرّ بأذنيه و مصع بذَنَبه و عَدَا ؟ فذلك حُصاصه ؛ و] قال الأصمعى : الحُصاص : شدة العدو و سرعته ؛ ٣و يقال : هو الضراط ٣ [فى قول بعضهم ؛ قول عاصم أعجب إلىّ ، و هو قول الأصمعى أو نحوه - ٤] حصص

و قال [أبو عبيد - ٥] : فى حديث أبى هريرة أن رجلا ذهبت له أينُق فطلبها فأتى على واد خَجِل مُغِنّ مُعشِب فوجد أينقه فيه ٦ .

[قال أبو عبيد - ٧] يقال : إن الوادى الخَجِل الكثير العُشْب المُلتَفّ ٨ ، و منه قيل : ثوب خَجِل - إذا كان طويلا ؛ [و الخجل فى أشياء سوى هذا - ٥] .

= (حم) ٢ : ٤٨٣ و الفائق ١/٢٦٧ و فيه « هو حدة العدو ، و قيل هو أن يمصع بذنبه و يصر بأذنيه و يعدو ، و قال : [الرجز]

عجرد كالذئب ذى الحصاص يوضع تحت القمر الوباص » .

(١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٢-٢) سقط من ل .

(٣-٣) فى ل « و قال أبو عبيد : فى قول أحدهم : الحصاص هو الضرط » .

(٤) من ر و مص ، و فى ل « و قول عاصم أحب إلى » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) الحديث فى الفائق ١ / ٣٢٩ ، و فيه « الأينق جمع ناقة ، كالآكم فى أكمة ، قال ذلك سيبويه ، و فيه وجهان : أحدهما أن يكون أصله أنْوُق ، فقلبت و أبدل واوه ياء ، و الثانى أن يحذف العين و يزاد الياء عوضا » . (٧) من ل .

(٨) و فى المغيث ص ١٨٤ « الخجل : الكثير النبات الملتفّ ، و خَجِل الوادى و النَّبْت : كَثُر صوتُ ذِبّانه لكثرة ذلك » .

غنن

و أما المُغَنُّ [1] فهو الذى فيه صوت الذباب ، و لا يكون الذباب إلا فى واد مُخْصِب [مُعْشِب - ٢] ، و إنما قيل [٣] : مُغِنٌّ لأن فى أصوات الذباب غُنَّة ، و هى شبيه بالبُحَّة [٤] ؛ [و منه قيل للظبى : أَغَنُّ ؛ [و قال بعض الناس : و لهذا قيل للقرية الكثيرة الأهل و العُشْب : غَنَّاء - ٢] .

٥ و قال [أبو عبيد - ٢] : فى حديث أبى هريرة [٥] لما نزل تحريم الخمر كنّا نَعمِد إلى الحُلْقانة و هى التَّذْنُوبة فنقطع ما ذَنَّب منها حتى نخلص البُسْر ثم نَفْتَضِخُه [٦] .

وكت ذنب، ثعد

قال الأصمعى : يقال للبسر إذا بدا فيه الإرْطاب : بُسْر مُوَكَّتٌ ، فان كان ذلك من قبل ذنبها فهو المُذَنَّبُ ، فاذا لان البسر فهو ثُعْدٌ ، واحدته

---

(١) بهامش الأصل « وادٍ مُغِنٌّ لكثرة صوت الريح ، و قيل : صوت الذباب - تمت ش (باب الغين و ما بعدها من الحروف فى المضاعف) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى ل و ر و مص : قال .

(٤) بهامش الأصل « البحـة - بضم الباء ثم حاء مهملة مشددة : صوت متغير غليظ ، رجل أَبَحّ و امرأة بحاء ؛ قال : [مجزو الكامل]

و لقد بَحَحتُ من الدُّعا ء بجمعكم هَل مِن مُبارِزْ »

فى شمس العلوم باب الباء و بعدها من الحروف فى المضاعف و مقاييس اللغة ١/١٧٤ « النِّداء » موضع « الدُّعاء » ، و فى المقاييس البيت لعمرو بن عبد ود ، من أبيات قالها فى يوم الأحزاب .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حـدثناه مروان بن معاوية عن حاتم بن أبى صغيرة عن أبى مصعب المدينى عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١/٢٨٧ .

ثَعْدَة [١] ، فاذا بلغ الإرطاب نصفه فهو مُجَزَّع ، فاذا بلغ ثُلُثَيْه [٢] فهو حُلقان و مُحَلْقِن . جزع، حلقن

و قال [أبو عبيد - ٣] : فى حديث أبى هريرة إنّ للاسلام صَوًى و منارا كمنار الطريق [٤] .

[قال أبو عمرو - ٣] الصُّوَى أعلام من حجارة منصوبةٌ فى الفيافى المجهولة فيستدلّ بتلك الأعلام على طرقها ، واحدتها صُوّة ؛ [٥] [و قال الأصمعى : الصَّوَى ما غلُظ و ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلا ؛ و [٦] قال أبو عبيد [٦] : قول أبى عمرو أعجب إلىّ فى هذا و هو أشبه صوى

(١) بهامش الأصل « ثعدة - بالثاء مثلثة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء ، جمعها ثُعد - بضم الثاء و سكون العين - تمت ش (باب الثاء و العين) » .

(٢) فى الأصل و ر : ثلثه ، و التصحيح من ل و مص ، و فى الفائق ١/٢٨٧ «إذا بلغ الإرطاب ثلثى البسر فهو حُلقان ، و وزنها فعلال لأن نونها يقضى اصالتها ، قولهم : حَلْقَنَ البُسْر ، فهو مُحَلْقِن ، و نظيره دهقان و شيطان ، نص سيبويه على أن نونيهما أصليتان مستدلا بتدهقن و تشيطن . و إذا رطب من قبل أذنابه فهو التذنوب ، و قد ذَنَّب .

افتضاخه أن يفضخ باليد ، و هو شدخه فيتخذ منه شراب يسمونه الفَضِيخ » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن خالد ابن معدان ، قال ثور و حدثنيه رجل عن أبى هريرة يرفعه - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٣ .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦-٦) من ل وحدها .

بمعنى الحديث ، لأن الارض المرتفعة لا تكون أعلاما ، و على هذا تأويل الأشعار ؛ قال لبيد : (الرمل)

ثم أَصْدَرْناهما فى وارِدٍ صادرٍ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلَ [1]

[2] مَثَل - يعنى انتصب للوارد [2] ؛ الوارد و الصادر يعنى به الطريق . [3] و قال آخر : (الطويل)

و دوّيّةٌ غبراء خاشعة الصُّوى لها قُلُب عنّ الحياض أجون [4]

[5] و يروى : قلب عادية ضحون [5] ؛ يخاشعه الصوى ، يقول : صواها قد خشعت و تواضعت من طول الزمان . و قال أبو النجم : (الرجز)

بين طريق الرفق القوافِلِ و بين أميال الصُّوَى المواثِلِ [6]

[7] و هو كثير فى الشعر . قال أبو عبيد] فأراد أن للاسلام صُوًى - يقول :

---

(١) البيت فى ديوانه ص ١٨٥ و اللسان (صوى) ، و فى مادة (مثل) « صواه كالمثل » و شرحه فيه « فسره المفسر فقال : المَثَلُ : المائلُ ، قال ابن سيده : و وجهه عندى أنه وضع المثل موضع المُثُول ، و أراد كذى المَثَل فحذف المضاف وأقام المضافَ إليه مقامه ؛ و يجوز أن يكون المَثَل جمع مائل كغائب و غَيَب و خادم و خَدَم و موضع الكاف الزيادة » .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من هنا إلى قوله « و قال أبو النجم » ليس فى ل .

(٤) كذا البيت فى الفائق ٢/ ٤٤ ، و بهامش ر « صوابه : و داوّية » .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

(٦) فى ر « أمثال » ، و فى اللسان (صوى) « أعلام » مكان « أميال » .

(٧) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى ل .

علامات و شرائع يعرف الإسلام بها كمنار الطريق ، فذكر شهادة أن لا إله إلا الله و إقام الصلاة و غير ذلك من الشرائع .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث أبى هريرة إذا قام أحدكم من النوم فَلْيُفْرِغ على يديه ثلاثا[2] قبل أن يدخلهما [فى الإناء -[1]] ، قال : فقال له قين[3] الأشجعى : فاذا جئنا / مِهراسَكم هذا فكيف نصنع به ؟ فقال ٥ ١٣٠/ب أبو هريرة : أعوذ بالله من شرّك[4] .

[قال الأصمعى و غيره -[1]] المِهراس : حجر منقور مستطيل عظيم كالحوض يتوضأ منه الناس ، لا يقدر أحد على تحريكه . هرس

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث أبى هريرة أنه سئل عن القُبلة للصائم فقال : إنى لأرُفّ شفتيها و أنا صائم[5] . ١٠

[قوله : أرُفّ -] الرَّفّ هو مثل المَصّ و الرَّشف[6] و نحوه ؛ [7][يقال منه : رفقت الشيء أرفّه رفّا ، فأمّا يرِفّ - بالكسر - فهو من رفف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس فى ل و ر و الفائق .

(٣) بهامش الأصل « بالقاف ثم مثناة تحت ثم نون ، من فائق الزمخشرى » .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد ابن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة يرفعه - الحديث فى الفائق ٢٠٢/٣ .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن أبى عدى عن حبيب بن شهاب العنبرى عن أبيه عن أبى هريرة - الحديث الفائق ٤٩٦/١ .

(٦) فى ل و ر و مص : الترشف .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

غيرهذا، يقال: رفّ الشيء يرِفّ رفًا [1]و رفيفا[1] - إذا بَرَق لونُه و تلألأ؛ قال الأعشى يذكر ثغر امرأة: (مجزو الكامل)

و مهًا تَرِفّ غُروبُه يشفى المُسَيَّم ذا الحرارهْ [2]

و قد روى عن أبي هريرة في [3] حديث آخر: أنه سئل أ تقبّل و أنت صائم؟ فقال: نعم [3] و أكفحها - و بعضهم يرويه: نعم و أقحفها. فمن

كفح قال: أكفَحها - أراد بالكفح اللقاء و المباشرة للجلد، وكل من واجهته و لقيته كفّةَ كفّةَ فقد كافحته كِفاحا و مكافحة؛ و قال ابن الرقاع العاملي [4]: (الطويل)

يُكافِحُ لوحاتُ الهَواجِرِ و الضُحى مكافَحَةً لِلمُنْخَرين و لِلْفَمِ [5]

[6]المنخرين - بالكسر، و لا يعرف لها نظير في الكلام [6]؛ فهذا البيت [7] قد فسر قول أبي هريرة. و من رواه: أقحفها - فانه أراد [3] شرب الريق

قحف و ترشّفه، و منه يقال: قد قحَفَ الرجل الإناء - إذا شرب ما فيه [8].

(١-١) ليس في ل.

(٢) كذا في ديوانه ص ١١٢ و اللسان (مها)، و في مادة (رفف) «تسقى» مكان «يشفى».

(٣) ليس في ر.

(٤) ليس في ل.

(٥) البيت في اللسان (كفح).

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) في ر: القول.

(٨) في الفائق ٢/٤٢٠ «القحف من قحف الشارب، و هو استفافه ما في الإناء = و قال

و قال [أبو عبيد -[1]] فى حديث أبى هريرة أنه مر بمروان و هو يبنى بنيانا له فقال: ابنوا شديدا و أملوا بعيدا و اخضموا فسنقضم[2].

[قوله: اخضموا فسنقضم -[3]] الخضم أشد فى المضغ و أبلغ من القضم، و هو بأقصى الأضراس، و القضم بأدناها [4][و قال أيمن بن خريم الأسدى[5] يذكر أهل العراق حين سار عبد الملك[6] إلى مصعب فقال: خضم، قذم

(الطويل)

رَجَوا بالشقاق الأكل خَضْماً فقد رَضُوا

أخيرا من أكل الخَضْم أن يأكلوا القَضْمَا[7]

يعنى حين ظهر عليهم عبد الملك] . و إنما أراد أبو هريرة بهذا مثلا [ضربه -[3]] - يقول: استكثروا من الدنيا فانا سنكتفى منها بالدون؛

= اجمع، و مطر قاحف جارف؛ كأنه قال: نعم و أتمكن من تقبيلها تمكنا و استوفيه استيفاء من غير اختلاس و رقبة».

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٣٥٤ .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٥) ليس فى ل .

(٦) سقطت العبارة الآتية إلى قوله «أبو معاوية عن ابن أبى ذئب» من ر، سنثبته هناك، و بهامشها ما نصه «ساقط قائمة فى الأصل أو أكثر» .

(٧) البيت فى اللسان (خضم، قضم) .

[و هذا شبيه بقول أبى ذر : عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذَمُوها - [١]].

و قال [أبو عبيد - [٢]] : فى حديث أبى هريرة لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتمونى بالقِشَع [٣] .

قشع [قال الأصمعى و غيره - [٢]] القِشَع [٤] : الجلود اليابسة ، [و لا يكون القِشَع أبدا إلا يابسا - [٥]] ، الواحد منها قَشْع ؛ [٦] [٧] قال أبو عبيد [٧] : و هذا على غير قياس العربية ، و لكنه هكذا يقال ؛ و منه حديث سلمة ابن الأكوع فى غزاة بنى فَزارة قال : أغرنا عليهم فاذا امرأة عليها قَشْع

(١) من ل و مص ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٢١٨ ، و فيه « و هو الأكل بجفاء و نَهَم ، و قد غَذِم يَغْذَم ، و رجل غُذَم - أى أكول .

(٢) من ل و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة - الحديث فى (حم) ٢ : ٥٣٩ ، ٥٤٠ و الفائق ٢ / ٣٤٩ ، و فيه « و روى : بالقَشْع ؛ قيل : هى الجلود اليابسة ، و قيل : المَدر و الحجارة لأنها تُقْشَع عن وجه الأرض - أى تُقْلَع ، و منه قيل للدرة : القلاعة ؛ جمع قشعة كبَدَر و بَدْرة ؛ و قيل : القشع ما يقشعه الرجل من النخامة من صدره - أى لبزقتم فى وجهى ؛ و قيل : القشع : الأحمق - أى لدعوتمونى بالقشع و حمقتمونى » .

(٤) بهامش الأصل « القشع - بكسر القاف و فتحها : كناسة الحمام ؛ و ذكر الحديث تمت ش (باب القاف و الشين) و ليس الحديث فى شمس العلوم » .

(٥) من مص .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٧-٧) من مص وحدها .

فأخذتها فقدمت بها المدينة[1]. و مما يحقق ذلك قول متمم بن نويرة يرثى أخاه فقال: (الطويل)

و لا بَرَمٌ تُهْدِى النساءُ لِعِرْسِه
إذا القَشْع من بَرْد الشتاء تقَعْقَعَا[2]

(١) الحديث فى (م) جهاد: ٤٧، (د) جهاد: ١٢٥، (حم) ٤: ٤٦؛ و فى الفائق ٢/٣٤٨ « قال سلمة بن الأكوع رضى الله عنه: غزونا مع أبى بكر هوازن على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنفلنى جارية من بنى فزارة عليها قَشْع لها. قيل هو الجلد اليابس، و قال أبو زيد: قال القُشَيريون: هو الفَرو الخَلَق، و منه قيل لريش النعامة: قشع؛ قال: [الرمل]

جَدْلُ خرْجاء عليها قشع

ألا ترى إلى قوله: [الكامل]

كالعبد ذى الفَرو الطويلِ الأصلِم ».

(٢) كذا البيت فى اللسان (قشع) و الأمالى للقالى ١/١٩ و سمط اللالى ص ٨٧؛ و أما فى اللسان (برم) « برَما». و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٧ « ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه و لا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها! و ليس القَشع ما ذهب إليه، يدلك على ذلك أن فَعْلًا لا يُجمع على فِعَل، و إنما القِشَع جمع لقَشْعة، مثل بَدْرَة و بِدَر؛ و القَشْعَة ما قشعته عن وجه الأرض من المَدَر و الطين فرميت به، و مثله قول الناس: رماه بقلاعة - أى قَلَعَ من الأرض مدار و رماه به، و القُشاعة مثله؛ و كل شىء قلعته أو كشفته فقد قشعته، و منه يقال: قشعت الريح السحاب. و القَشْعة فى غير هذا بيت من جلود، سمى بذلك لأنهم يقشعونه عنهم متى شاؤا و يحملونه، قال الكميت: [الطويل]

و كان لبيت القشعة الهدم و الصبا أحاديث منها غاليات الأراود =

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديث أبى هريرة لَتُخْرِجَنَّكم الروم منها كَفْرًا كَفْرًا إلى سُنْبُك من الأرض، قيل: و ما ذلك السنبك؟ قال: حِسْمَى جُذام ٢ .

كفر

قال: [قوله - ١] كَفْرًا كَفْرًا ٣ - يعنى قرية قرية، و أكثر من يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام يسمون القرية: الكَفْر، ٤ [و لهذا قالوا: كَفْرُ تُوثَى ٥ و كَفْر تَعقاب ٦ و كفر بَيّا ٧ و غير ذلك، إنما هى قرى نسبت

فأما قوله: إن القَشْع الجلد اليابس، فانى أراه توهّم ذلك من قول الشاعر:

[الطويل]

إذا القَشْع من برد الشتاء تقعقعا

و إنما أراد الشاعر أن الجلد قد تقعقع من شدة البرد و يبس؛ و يدلك على أن القشع قد يكون غير يابس قول أبى بكر رضى الله عنه: نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قَشْع لها؛ و قول رسول الله فى الغلول: لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من أدم فينادى: يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله عز و جل شيئا، قد بَلَّغْت» .

(١) من ل و مص .

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثناه ابن علية عن على بن الحكم قال حدثنى أبو حسن عن أبى أسماء الرحبى عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٣) بهامش الأصل «بفتح الكاف» .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٥) معجم البلدان ٧ / ٢٦٣ .

(٦) كذا فى الفائق، و أما فى المعجم ٧ / ٢٦٦ «كفر عاقب» .

(٧) المعجم ٧ / ٢٦٣ . و زاد فى الفائق «و كذلك كفر طاب» .

إلى

إلى رجال. و قد روى عن معاوية أنه قال : أهل الكُفُور هم أهل القبور[١] ؛ يعنى بالكفور : القرى - يقول : إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار و الجُمَع وما أشبهها - [٢] .

سنبك

و [أما - ٣] قوله : سنبك [من - ٣] الأرض ، [٤] أصل السنبك [٤] من سُنْبك الحافر ، فشبّه الأرض التى يخرجون إليها بالسنبك فى غِلَظه و قلة خيره [٥] .

[٦] [قال أبو عبيد : حِسْمَى موضع [٧] ؛ و جذام قبيلة [٨] من اليمن [٨]] .

---

(١) الحديث فى الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٢) زاد فى الفائق «وكأنها سميت كفورا لأنها خاملة مغمورة الاسم ، ليست فى شهرة المدن و نباهة الأمصار» .

(٣) من ل و مص .

(٤ - ٤) فى ل و مص : فان السنبك أصله .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٤٢٠ بعد نقل قول أبى عبيد « و عندى أن المراد : لتخرجنكم إلى طرَف من الأرض ؛ لأن السنبك طرَف الحافر ، و يدل عليه الحديث و هو : أنه كره أن يطلب الرزق فى سنابك الأرض ، كما جاء فى حديث إبراهيم رحمه الله تعالى أنهم كانوا يكرهون الطلب فى أكارع الأرض » .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٧) معجم البلدان ٣ / ٢٧٦ . و بهامش الأصل « حِسْمَى - بكسر الحاء مهملة ثم سين مهملة ثم ميم مفتوحة بعدها ألف مقصورة : ماء معروف لجذام بن عدى ابن عمرو بن سبأ بن [يشجب بن] يعرب بن قحطان بن هود ؛ [و يقال] آخر ماء نضب بعد ماء الطوفان فبقيت منه بقية إلى اليوم » ما بين الحاجزين من الفائق ٢ / ٤٢١ ، و زيد فى الفائق « أنشد أبو عمرو : [الرجز] =

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث أبى هريرة أنه كانت رِدْيَتُه التأبّط [٢].

ابط [قوله - ١] التأبط ، هو أن يدخل رداءه تحت يده اليمنى ثم يُلقيه على عاتقه الأيسر ، كالرجل يريد أن يعالج الشيء فيتهيأ لذلك. [٣] [قال أبو عمرو:

ضبع ٥ الاضْطِباع بالثوب مثله ، يقال منه : قد اضْطَبَعْتُ بثوبى ، و هو مأخوذ من

لفع الضَّبْع ، و الضبع : العضد ، و لهذا قيل : أخذ بضبعى الرجل . و الالتفاع بالثوب فهو مثل الاشتمال ، و قال الأصمعى : هو أن يتجلل بالثوب كله .

حجز فالاحتجاز أن يشد ثوبه فى وسطه ، و إنما هو مأخوذ من الحُجْزة ؛ و منه حديث النبى صلى الله عليه و سلم : انه رأى رجلا مُحْتَجِزا بحبل أبرق ١٠ و هو محرم فقال: ويحك ! ألقِهْ ويحك ! ألقِهْ [٤] ؛ قال أبو عبيد : حدثناه

= جاوزن رمل أيلة الدهاسا و بطن حِسْمى بلدا هِرْماسا

أى أملس » (٨-٨) من مص وحدها .

(١) من ل ومص .

(٢) زاد فى ل و مص : قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن عمير بن إسحاق عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١/٩ ، و فيه « الرِدْيَة اسم لضرب من ضروب التردى كاللبسة والجلسة ، و ليست دلالتها على أن لام رداء ياء بحتم لأنهم قالوا : قنية ، و هو ابن عمى دنيا » .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، زدناها من ل و رو مص .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٢٤٠ ، وفيه « الأبرق : الذى فيه سواد و بياض ، و منه قيل للعين : برقاء » .

(٥) انتهى ما سقط من ر .

عجر أبو معاوية عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان[1] رفعه . و الاعتجار لَيّ الثوب على الرأس مع الجسد، و به سمي مِعْجَر المرأة . و التلبيب أن لبب يحتزم بثوبه و يجمعه عليه، و منه حديث عمر: انه رأى مُتَلَبِّبا. و الاضطغان ضغن كالشيء تأخذه تحت حِضْنك - قاله الأحمر و أنشدني: (الرجز)

كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّا[2]

أي حامله في حجره . [3]و اشتمال الصمّاء أن يتجلل بالثوب الواحد ثم شمل يرفع أحد جانبيه على عاتقه، فهذا تفسير الفقهاء؛ و هو عند العرب أن يشتمل فلا يرفع شيئا بواحدة[3] .

و قال [أبو عبيد -[4]] : في حديث أبي هريرة أنه دخل على عثمان [رحمه الله -[5]] و هو محصور فقال [له -[5]]: طاب امضرب[6] . [قال -[4]] فأمره عثمان أن يلقى سلاحه[7] .

قال الأصمعي: أراد: طاب الضرب - يعني أنه [8]قد حل[8] القتال ام

(١) في ر : أبي حبان - خطأ .

(٢) نسبه في اللسان (ضغن) إلى « العامرية »، و قبله :

لقد رأيت رجلا دُهريا يمشي وراء القوم سيتهيا

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) في ر : المضرب .

(٧) ليس الحديث في الفائق .

(٨-٨) في ل: يحل .

و طاب . قال : و هذه لغة أهل اليمن - أو قال: [لغة - ١] حمير ؛ ٢ [و أنشدنى : (المنسرح)

ذاك خليلى و ذو يُعاتبنى يرمى ورائى بأمسَهْم و امْسَلِمَهْ ٣

يريد : بالسهم و السلمة ، (و السلمة - ٤) واحده: السلام . و منه الحديث ٥ المرفوع: ليس من امبر امصيام فى امسفر ٥ - يريد: ليس من البر الصيام فى السفر ، و بعضهم يرويه هكذا ٦ باظهار اللامات ٦] .

و قال [أبو عبيد - ٧]: فى حديث أبى هريرة أنه ذكر النبى صلى الله عليه و سلم فى حديث له قال : فَنَشَغ ٨ .

(١) من ل و مص .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت لبجير عثمة الطائى ، كما فى اللسان (سلم) و ١٠ / ٤٥٩ ؛ فى مادة (أمم) « بامسيف » مكان « بامسهم » ؛ و فى (سلم) « قال ابن برى : و صوابه :

و إن مولاى ذو يعاتبنى لا إحْنَة عنده و لا جَرِمَه

ينصرنى منك غير معتذر يرمى ورائى بامسهم و امسلمه » .

(٤) من المصحح ، و لا بد منه .

(٥) (حم) ٥ : ٤٣٤ ؛ و فى ر : ليس من البر المصيام فى المسفر - كذا ، لعله من الناسخ و هو يريد أن يظهر أن الميم بدل اللام و كتب اللام و الميم معا - و الله أعلم بالصواب .

(٦-٦) فى ر : باللامات .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث فى الفائق ٣ / ٩٢ .

نشغ

قال أبو عمرو [١و غيره١]: النَّشْغ: الشَّهِيق و ما أشبهه حتى يكاد يبلُغ به الغشى، [و يقال منه: قد نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغا -٢]. قال أبو عبيد: و إنما يفعل ذلك الإنسان شوقا[٣] إلى صاحبه و أسفا عليه و حبا للقائه.[٤] [فَنْشغ هذا بالغين ليس فيه اختلاف، قال رؤبة يمدح رجلا و يذكر شوقه إليه:

(الرجز) ٥

عرفتُ أنى ناشغ فى النُّشَّغ إليك أرجو من نَداك الأسْبَغِ[٥]

و أما قول ذى الرُّمة: (الوافر)

إذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدتْ غلاما فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحَارا[٦]

نشع

قال: وكان الأصمعى ينشده بالعين: نُشِعَ المَحَارا[٧]، و هو إيجارك الصبى

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) فى ل: تشوّقا.

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص.

(٥) الرجز فى اللسان (نشغ) و الفائق ٣/٩٢؛ و بهامش الأصل « قال الشاعر:

[الرجز]

عرفت أنى ناشغ فى النُّشَّغ

النُّشوغ: السُّعُوط - بالغين، و النشوع بالمهملة: الوَجور فى الفم - تمت من ش (باب النون و الشين)» ليس الرجز فى شمس العلوم.

(٦) البيت فى ديوانه ص ٢٠٠ و اللسان (حير، نشغ). و ليس المصراع الأول فى ل.

(٧) اللسان (نشع).

الدواء أو غيره ، قال الأصمعي : و اسم ذلك الدواء : النشوع ، و هو الوَجُور .

حير [قال أبو عبيد : و غير الأصمعي ينشده بالغين معجمة ؛ و المَحار : الصدف ، واحدتها محارة] .

و قال [أبو عبيد] : فى حديث أبى هريرة أنه كره السراويل

خرفج المُخَرْفَجَة .

[و هى] التى تقع على ظهور القدمين ؛ قال أبو عبيد : و هذا تأويلها ، و إنما أصل هذا مأخوذ من السَّعة ، و لهذا قيل : عيش مُخَرْفَج - إذا كان واسعا رغدا ؛ [قال العجاج : (الرجز)

غرَّاء سَوَّى خَلْقَها الخَبَرْنَجا مأدُ الشباب عيشَها المُخَرْفَجا

قال أبو عبيد : و بعضهم يقول المخرفشة - بالشين ، و ليس هذا بشىء ، إنما المحفوظ بالجيم] . و الذى يراد من هذا الحديث أنه كره إسبال

(١ - ١) ليست فى ل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثناه القاسم بن مالك باسناد له لا أحفظه - الحديث فى الفائق ١/٢٤٠ .

(٤ - ٤) فى ل و ر و مص : قال الأموى يقال المخربجة فى الحديث : إنها .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) الرجز فى اللسان (خبرنج ، خرفج) .

(٧) ليس فى ر .

(٨) ليس فى ل .

السراويل كما يكره[1] إسبال الإزار[1]، [و الحديث فى هذا قليل -[2]][3].

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث أبى هريرة أن رجلا سأله فقال: إنى رجل مِصْرَاد أفأدخل المِبْوَلَةَ معى فى البيت؟ فقال: نعم، و ادْخَل فى الكِسْر[4].

المصراد[5]: الذى يَشْتَدّ عليه البرد و يقل صبره عليه[6]. ٥ صرد

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٣٤٠ « السراويل معربة، و هى اسم مفرد واقع فى كلامهم على مثال الجمع الذى لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف، قال يصف ثورا: [الطويل]

يُمَشّى بها ذب الرِّياد كأنه فتىً فارسىٌّ فى سراويل رَامح

(البيت لتميم بن مقبل) و يقال فى معناها: سروالة، قال: [المتقارب]

عليه من اللُّؤم سروالةٌ

و عن الأخفش أن من العرب من يراها جمعا، و أن كل جزء من أجزائها سروالة».

(٤) زاد فى ر و مص: من حديث ابن علية عن الجريرى - الحديث فى الفائق ٢/٢١، و بها مش الأصل « المِبْوَلَة: إناء يبال فيه ».

(٥) فى ل و ر و مص « قوله مصراد هو ».

(٦) و فى المغيث ص ٣٤٤ « المصراد: الجَزُوع من البرد الذى يشتد عليه و لا يطيقه و يقل صبره عليه؛ و الصَّرد - بسكون الراء و فتحه: البرد، و قد صرد يَوْمُنا فهو صَرِد، و الصَّرِد الذى أصابه البرد أيضا؛ و ذكر الجبّان أن المصراد القوى على البرد، فهو إذًا من الأضداد».

دحل وأما قوله: و ادْحَل، فانه مأخوذ من الدَّحْل، و هو هُوَّة تكون فى الأرض و فى أسافل الأودية فيها ضيق ثم يتسع [قالها الأصمعى؛ يقال: دَحَلْت فيه أدحَل، و جمعها: أدْحال و دُحْلان. فشبّه أبو هريرة جوانب الخِباء و مداخله بذاك - يقول: صِرْ فيها كالذى يصير فى الدَّحل] .

كسر و [قوله فى - ٣] الكِسْر، هى الشُّقَّة التى تلى الأرض من الخباء، و يقابل هى الشقة التى تكون فى أقصى الخِباء؛ [و قال الأخطل يذكر رجلا: (الطويل)

و قد غَبَر الفعلان حينا إذا بكى
على الزَّادِ ألْقَتْهُ الوَلِيدَةُ فى الكَسْرِ]

و فيه لغتان: الكَسْر و الكِسْر .

١٣١/الف و قال [أبو عبيد - ٢]: فى حديث أبى هريرة / أنَّ امرأةً مرَّت

(١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) فى ل و ر: هو .

(٥) فى ل: هو .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) بهامش ل « قبيلة » . و فى ديوانه ص ١٢٩ و بهامش مص « العَجلان » .

به مُتَطَيِّبَةً[1] لذيلها عَصَرة[2]، فقال: أين تُرِيدِينَ يا أمةَ الجَبّار؟ فقالت: أريدُ المَسْجِد[3]؛[4] بعض أصحاب الحديث يروى: عُصْرة[4].

عصر

[قوله: لذيلها عَصَرة-[5]] أراد الغُبار أنه[6] ثارَ من سَحْبها، و هو الإعصار، [7]قال الله تبارك و تعالى: "فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ[8]" و جمع الإعصار أعاصير، قال[9] و أنشدنى الأصمعى: (البسيط)

و بينما المرءُ فى الأحياء مُغْتَبِط إذا هو الرَّمْسُ تعفُوه الأعاصِيرُ[10]]

و قد تكون العَصَرة من فَوْح الطيب و هَيْجه، فشبّهه بما تُثير الرياح[11]

(١) فى ل: مطيبة.

(٢) فى ر: عطرة؛ زاد فى ل: «و بعضهم يرويه: عَصرة، و الصواب: عَصَرة». و بهامش الأصل «أى أثر ذكره ابن الأثير» النهاية ٣/١١٥، و فيه: «لذيلها إعصار».

(٣) بهامش الأصل «فروى لها ما فى خروج المرأة متطيبة من النهى». الحديث فى الفائق ٢/١٥٧.

(٤ - ٤) ليس فى ل، و قد سبق اختلاف الرواية.

(٥) من ل.

(٦) زاد فى ر و مص: قد.

(٧) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٨) سورة ٢ آية ٢٦٦.

(٩) من ر وحدها.

(١٠) البيت كذلك فى اللسان (عصر)، و فى ر و مجالس ثعلب ق ١ ص ٢٢٠ «إذ صار فى الرَّمْس»، و فى ل «إذ هم فى الرَّمْس».

(١١) فى ل و ر و مص: الريح.

من الأعاصير ، فلهذا كره لها أبو هريرة إتيان المسجد .

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديث أبى هريرة أنه سئل عن الضبع،

فرعل فقال : الفُرْعُل تلك نعجة من الغنم ٢ .

قال أبو عبيـــد : أما الحديث فانه هكذا يروى أنه جعل الضبع

٥ الفُرْعُلَ ، و أما العرب فان الفُرْعُل عندهم ولد الضبع ، و جمعه : الفَراعِل ؛

قال الأعشى يذكر رجلا قتل [رجلا - ٣]: [الكامل]

غادَرْتُـه مُتَجَـدِّلا بالقَاع تُنْهِسُه الـفَراعِلْ ٤

٥[و قال الكميت : (مجزو الكامل)

و تجـمَّعَ المتَـفَـرِّقُو نَ من الفراعل و العَسابِرْ ٦

عسبر ١٠ و الفراعل : أولاد الضباع بعضها من بعض ؛ و العسابر أولاد الضباع من الذئاب ، واحدها : ٧عسبار و٧ عسبارة] . و الذى يراد من هذا الحديث

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه محمد بن ربيعة الرواسى عن نضر بن أوس عن عمه عن أبى هريرة . الحديث فى الفائق ٢/٢٧٢ ، و فيه « ومن أمثالهم : أغزل من فُرْعُلٍ » . و فى المغيث ص ٤٤٦ « الفرعل عند العرب ولد الضبع ، و قد جعله أبو هريرة الضبع نفسه ..... و الفُرعلان ذكر الضِباع » .

(٣) من ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٢٥ و المغيث ص ٤٤٦ .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) البيت فى اللسان (عسبر) .

(٧-٧) من ل وحدها .

قوله: نعجة من الغنم - يقول: إنها حلال بمنزلة الغنم تؤكل [١].

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى حديث أبى هريرة أنه قال: لما افْتَتَحْنا خيبر إذا ناس من يهود مجتمعون على خبزة يملُّونها فطردناهم عنها [٣] فأخذناها فاقتسمناها، فأصابنى كسرة و قد كان بلغنى أنه من أكل الخبز سمن، فلما أكلتها جعلت أنظر فى عطفى هل سمنت [٤].

خبز، ملل

قال الأصمعى: قوله: خبزة، هى التى عند العامة المَلّة. و إنما المَلّة عند العرب: الحفرة التى فيها الخبزة، و لهذا قيل: يملونها - إذا عملوها فى المَلّة، قلت: مَلَّلْتها أملُّها مَلًّا؛ [٥][قال الأصمعى: و إنما قيل: فلان يَتَمَلْمَلُ على فراشه - إذا كان يتضَوّر [٦] عليه و لا يقرّ [٧]، لأنه مأخوذ من الملة، أى [٨] كأنه على مَلّة [٩] فهو قَلِق].

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى حديث أبى هريرة لم يكن يشغلنى عن رسول الله

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق «و للشافعى رحمه الله أن يتعلق به فى إباحته لحم الضبع، و هى عند أبى حنيفة و أصحابه رحمهم الله سبع ذو ناب فلا تحل».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) ليس فى ر.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ٢/٤٧.

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٦) فى ل: متضورا.

(٧) زاد فى ل: عليه.

(٨) ليس فى ر.

(٩) فى ل: الملة.

صلى الله عليه و سلم [غَرْس -[1]] الوَدِىّ و لا صَفق بالأسواق[2] .

ودى قال الأصمعى : [قوله -[1]] الوَدِىّ ، هو صغار النخل ، واحدتها وَدِيّة ؛ [قال الشاعر : (المنسرح)

نحن بِغَرْسِ الوَدِىّ أعْلَمُنَا منّا بِرَكْض الجِياد فى السَّدَف[4]

فسل أشأ ٥ و يروى : فى السُّلَف[5] . و هو أيضا الفَسِيل ، و واحدته : فَسِيلة ، و جمع الفسيل : فُسْلان ، و هو جمع الجمع ؛ و الأشاء أيضا صغار النخل ، واحدته[6] أشاءة - مهموزة ؛ قال العجاج : (الرجز)

لاثٍ بها الأشَاءُ و العُبْرِىّ[7]][8] .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث أبى هريرة أنه كان يسبح بالنوى ١٠ المجزَّع [و بعضهم يرويه : المجزِّع -[9]][10] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ٢/١٥٣ و المغيث ص ٦٠٣ .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت لسعد القَرْقَرة ، كما فى اللسان (سدف) .

(٥) بهذه الرواية فى اللسان (سلف ، ودى) .

(٦) فى ر : واحده .

(٧) فى اللسان (لوث ، عبر) بدون نسبة .

(٨) وفى الفائق ٢/١٥٣ « الصفق : الضرب باليد عند البيع . يريد : لم يشغلنى عنه فلاحة و لا تجارة » .

(٩) من مص .

(١٠) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثنيه محمد بن ربيعة أو غيره عن عباد بن =

جزع

قوله: المجزّع - يعنى الذى قد حَكَّ بعضُه حتى ابيضّ شيء منه و تُرِك الباقى على لونه. و [كذلك -١] كل أبيض مع أسود [فهو -١] مجزّع؛ و إنما أخذ من الجزْع، [شبّه به. و الذى يراد من الحديث أنّه كان يحصى تسبيحه و يسبح بالنوى كنحوٍ من فعل النساء -١].

و قال [أبو عبيد -١]: فى حديث أبى هريرة فى يأجوج و مأجوج أنه يُسَلَّط عليهم النَّغَف فيأخذ فى رِقابهم[٢].

نغف

قال الأصمعى: هو الدود الذى يكون فى أنوف الإبل و الغنم[٣]. [قال -١] و هو [أيضا -١] الدود الأبيض الذى يكون فى النوى إذا

= منصور عن شيخ صحب أبا هريرة عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١/١٩٢ و المغيث ص ١٢٦.

(١) من ل و ر و مص.

(٢) زاد بهامش الأصل «فيصبحون فَرسَى كموت نفس واحدة. قوله: فَرسَى - وزنه فَعلَى، جمع فريس، أى قتلى - تمت»؛ و زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه ابن أبى عدى عن حبيب بن شهاب عن أبيه عن أبى هريرة - و الحديث بتمامه فى الفائق ٣/١١٢ «[النبى صلى الله عليه و سلم] ذكر يأجوج و مأجوج. و أن نبى الله عيسى عليه السلام يحضر و أصحابه فيرغب إلى الله فيُرسِل عليهم النغفَ فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت واحدة، ثم يرسل الله مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَلَفة».

(٣) و قال الزمخشرى فى الفائق «و يقال: لكل رأس نَغفَتان، و من تحريكهما يكون العطاس؛ و يقال للذى يحتقر: إنما أنت نغفة. "و أصحابه" عطف على اسم أن، أو هو مفعول معه، و لا يجوز أن يرتفع عطفا على الضمير فى يحضر، =

أَنْقَعَ، و الواحد : نغفة ، [قال: و ما سوى ذلك من الدود فليس بنغف -[1]].

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث أبى هريرة[2] حين ذكر حديثا عن النبى [3]عليه السلام[3] فقيل له : أسمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال: أنا ما طَهُوِى[4] .

طها ٥ قال أبو عبيد : هذا عندى[5] مَثَلٌ ضربه لأن الطَّهْوَ فى كلامهم إنضاج الطعام ؛ يقال منه: طَهَوتُ اللحم أَطْهَاه[6] ، و هو رجل طاهٍ ، من قوم

= لأنه غير مؤكد بالمنفصل . ''فَرْسَى'' جمع فريس وهو القتيل ، وأصل الفَرْس دقّ العنق ، ثم سمى به كل قتل . '' الزلفة '' المرآة ، قال الكسائى : كذا تسميها العرب ، و جمعها زلف ، و أنشد لطرفة: [المنسرح]

يقذف بالطَّلْح و القتارُ على متون روض كأنها زلف

و قيل : هى الإجّانة الخضراء ؛ و عن الأصمعى أنه فسّر الزَّلَف فى بيت لبيد : [الكامل]

حتى تَحَيَّرَت الدِّيار كأنها زَلَف و أُلْقِى قِتبُها المحزومُ

بالمصانع . و قال أبو حاتم : لم يدر الأصمعى ما الزَّلَف ، و لكن بلغنى عن غيره أن الزَّلَف الأجاجين الخضر » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ر : أنه سئل .

(٣-٣) فى ر و مص: صلى الله عليه و سلم .

(٤) الحديث بتمامه فى الفائق ٢ / ٩٣ ؛ و بهامش الأصل « ما طهوى إذا - أى ما عملى إن لم أحكم ذلك » .

(٥) فى ل : عندنا .

(٦) فى ل: أطهوه طهوا .

طُهاة ؛ قال امرؤ القيس : [الطويل]

فظلّ طُهاةُ اللحم من بين مُنضِجٍ صَفِيفَ شِواء أو قديرٍ مُعجَّلِ[1]

قال أبو عبيد : فنرى أن أبا هريرة جعل إحكامَه للحديث و إتقانَه إياه كالطاهى المُجِيد المُنْضِج[2] لطعامه - يقول : فما كان عملى إن كنتُ لم أُحكم[3] هذه الرواية التى حكيتها عن رسول الله صلى الله عليه و سلم[4] ، [كاحكام ذلك الطاهى للطعام ، و كان وجه الكلام أن يقول : °فما طهوى - أى° فما كان إذًا طَهُوِى[6] ؟ و لكن الحديث جاء على ذلك اللفظ][7] .

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٨ و اللسان (صفف ، طها) ؛ و بهامش الأصل « [صفيف] صاد مهملة ، ما صف على الجمر ، و القدير ما طبخ فى القدر . و خفض قدير على تقدير خفض صفيف ، و قيل تقديره : و منضج قدير ، و قيل غلط ، و هو صحيح » .

(٢) من ل ، فى الأصل : المصلح ، و فى ر : الاصلاح .

(٣) زاد فى مص : أنا .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) من ر وحدها .

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٩٣ « يعنى أنه لم يكن له عمل غير السماع . أو هذا انكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال ، كأنه قال : ما خطبى و ما بالى أرويه إن لم أسمعه ؛ و قيل : هو تعجب من إتقانه ، كأنه قال : أنا أى شىء عملى و إتقانى . و الطهو فى الأصل من "طهوت الطعام" - إذا أنضجته ، فاستعار لتخمير الرواية و إحكامها ، ألا تراهم يقولون : رائى فى غير نضيج . و فطير غير مخمر » .

(٧) بهامش مص ما لفظه « قيل إنه بالنبطية ، و هو ما طهوى - أى إنما أحدّث بما سمعتُ » .

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث أبى هريرة: يوشك أن يعمل عليكم بُقَعانُ أهل الشام[2] .

بقع قوله: بقعان - أراد البياض لأن [3] الخَدَم بالشام[3] إنما هم الروم و الصقالبة، فسماهم «بُقعان» للبياض؛ و لهذا قيل للغراب: أبقع[4] - إذا كان فيه بياض، و هو أخبث ما يكون من الغِربان، فصار مثلا لكل خبيث[5] .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ١/١٠٦، و فيه: « أراد خبثاءهم ..... و قيل: أراد المولدين بين العرب و الروميات لجمعهم بين سواد لون الآباء و بياض لون الأمهات . و فى حديث الحجاج: ان بعضهم قال له فى خيل ابن الأشعث رأيت قوما بُقْعا، قال: ما البُقْع؟ قال: رَقّعوا ثيابهم من سوء الحال. شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع » .

(٣ - ٣) فى ل: خدَم الشام .

(٤) فى ل: الأبقع .

(٥) كذا فى المغيث ص ٧٣؛ و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٥٨ « لست أرى هذا التفسير بيّنا و أحسب أبا عبيد ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يستعملون عليكم، و البُقعان هم الذين فيهم سواد و بياض، و كذلك الغراب الأبقع، و لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه: أبقع، فكيف يجعل الصقالبة و الروم بقعانا و هم بيض خُلّص! و أرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإماء من الروم و الصقالب فيستعمل عليكم أولاد الإماء و هم بين العرب السود و بين العجم البيض و لم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم و الصقالب، إنما كان إماؤها السودان، و العرب تقول: أتانى الأسود و الأحمر - يريدون العرب و العجم، و لم يرد أن أولاد الإماء من العرب بُقْع =

١٣١/ب | و قال [أبو عبيد -[١]] فى حديث أبى هريرة أنه قال: يا رسول الله! إذا رأيتك قرّت عينى، و إذا لم أرك تبعثرت نفسى[٢].

بعثر قوله: تَبَعْثَرتْ نفسى - يعنى جاشت نفسى[٣] و خبثت و لقِست.

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديث أبى هريرة: مَثَل المؤمن الضعيف كمثل خافت الزرع يميل مرة و يعتدل أخرى[٤]. ٥

خفت قوله: الخافت - يعنى[٥] الذى قد لان و مات، و لهذا قيل للميت: قد خَفَتَ - إذا انقطع كلامه و سكت؛[٦] [قال الشاعر: (الكامل)

= كبيقع الغراب، و إنما أراد أنهم قد أخذوا من سواد آبائهم و بياض أمهاتهم كما أن فى الأبناء بياضا و سوادا، و هو مثل قول عمر لهاين أبناء الإماء حمر الوجوه محذّفى الرقاب».

(١) من ل و رو مص.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: من حديث عبد الوارث قال حدثناه هشام بن أبى عبد الله [الدستوائى] عن قتادة أن أباهريرة قال ذلك - الحديث فى النهاية ١/١٠٣، و فى الفائق ١/١٠٤ «تبغثرت نفسى». التبغثر: خبث النفس من غثيان و سوء ظن و غير ذلك، و المراد هاهنا خبثها للوحشة بفقد المشاهدة».

(٣) ليس فى ل و ر.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن عمران بن حُدير عن بحر بن سعيد عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١/٣٦٠.

(٥) ليس فى ل و ر.

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

حتى إذا خَفَتَ الدعاءُ وصُرِّعَتْ قتلى كمُنْجَدِعٍ من الغُلَّانِ[1]

و هذا مثل الحديث المرفوع: مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُميلها الرياح مرَّة هكذا و مرة هكذا[2] - يعنى الغَضَّة الرطبة] . قال أبو عبيد : و إنما[3] يراد من هذا الحديث أن المؤمن مُرزَّأ تصيبه المصائب فى نفسه و ماله و أهله ؛

٥ [و ليس -[4]] كما جاء الحديث فى الكافر مثله كالأَرَزَة المُجْذِيَة على الأرض حتى يكون انجعافها مرة[5] ؛ فالأرزة[6] شجر طوال[7] [يكون -[4]] فى جبل اللُّكام[8] و[9] تلك الجبال[9] . [10] [قال و بعضهم يروى حديث أبى هريرة: كمثل خافَة الزرع[11] - بالهاء ، فان كان هذا هكذا فلا أدرى ما هو ؛ و من

(١) البيت فى اللسان (خفت) .

(٢) قد سبق الحديث فى ١/١١٦ - ١١٨ .

(٣) فى ل : الذى .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) انظر ١ / ١١٦ - ١١٨ . و بهامش الأصل « أرْزة - فَعْلة ، أرَزة - فعَلة ، آرزة - فاعلة . أجذى إذا ثبت قائما - تمت ش (باب الجيم و الذال) » .

(٦) فى مص : الأرْز .

(٧) فى ل : طويل .

(٨) فى ر : اللغام - خطأ ، انظر معجم البلدان ٧/٣٣٦ .

(٩ - ٩) ليس فى ر .

(١٠) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(١١) من مص ، و فى ل و ر : زرع .

روى: خافِتَة الزرع[١]، فهو مثل خافت، و هو الصواب[٢]].

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديث أبى هريرة لا تَقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً صغارَ الأعين ذُلْفَ الآنف[٤].

قال [أبو عبيد -[٥]]: [٦]هى التى[٦] فيها قصر[٧]. ذلف

(١) من مص وحدها.

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٣٦٠: «و روى: خافِتَة الزَّرْع، و خافَة الزَرْع، الخافت و الخافِتَة: ما لانَ و ضَعُف؛ و لحوق التاء على تأويل السُّنبلة. و أما الخافَة فهى فعلة من باب خوف، و هى وعاء الحَبّ، سميت بذلك لأنها وقاية له؛ و يقال للعَيْبة و الخَريطة التى يُشْتارُ فيها العسل: خافَة من هذا؛ و الخوف هو الاتقاء. و المعنى أنه مَمْنُوٌّ بأحداث الزمان مرَزَّأ لا يستقيم فى أمر دنياه استقامة غيره».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) الحديث فى (خ) جهاد: ٩٥، ٩٦، (م) فتن: ٦٣، (جه) فتن: ٣٦، (حم) ٢: ٥٣٠ و الفائق ١/٤٣٦.

(٥) من مص.

(٦-٦) ليس فى ر.

(٧) قال الزمخشرى فى الفائق ١/٤٣٦ «الذُلْف فى الأنف: الشخوص فى طَرَفه مع صغر الأرنبة؛ و قال الزجاج: هو صغر الأنف، وُضع جمع القلة موضع جمع الكثرة؛ و يحتمل أن يقللها لصغرها». و فى المغيث ص ٢٣٠ «الذُلْف بسكون اللام جمع أَذْلَف، و يقال يجوز فى كل فِعْل فعُل بالتحريك إلا فى جمع أَفْعَلى فانه لا يجوز إلا فعْل بالسكون؛ و الذَّلَف قصر الأنف و انبطاحه، و قيل: غلظ و استواء فى طرف الأنف، و المرأة ذَلفاء».

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث أبى هريرة أنه قال لرجل: أحسن إلى غنمك و امسح الرُّعام عنها و أطب مُرَاحها[2].

رعم قوله: الرُّعام[3] - يعنى ما سال من أنوفها، يقال: شاة رَعُومٌ.

روح و المُرَاح: الموضع الذى يُرِيحها إليه إذا أمسى.

أحاديث[4] عبد الله * بن عباس رضى الله عنهما

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل

(١) من ل و ر و مص.

(٢) ليس الحديث فى الفائق.

(٣) بهامش الأصل «رُعام بضم الراء و عين مهملة، و الرُّغام بغين معجمة لغة فى الرعام الذى فى الحديث و هو بعين مهملة».

(٤) فى ر: حديث.

(*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى، أبو العباس، حبر الأمة، الصحابى الجليل، ولد بمكة و نشأ فى بدء عصر النبوة فلازم رسول الله صلى الله عليه و سلم و روى عنه الأحاديث الصحيحة؛ شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين، كان كثير العلم و الفقه، يجعل أيامه يوما للفقه و يوما للتأويل و يوما للمغازى و يوما للشعر و يوما لوقائع العرب. و كان عمر رضى الله عنه إذا أعضلت عليه قضية دعا ابن عباس و قال له: أنت لها و لأمثالها، ثم يأخذ بقوله و لا يدعو لذلك أحدا سواه، كان آية فى الحفظ، أنشده ابن أبى ربيعة قصيدته و هى ثمانون بيتا، فحفظها فى مرة واحدة. له فى الصحيحين ١٦٦٠ حديثا. كفّ بصره فى آخر عمره فسكن الطائف و توفى بها سنة ٦٨ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٧٦، الإصابة ٤/٩٠ و صفوة الصفوة ١/٣١٤).

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر.

أمر

أمر امرأتـه بيدها فقالت : فأنتَ طالق ثلاثا ، فقال ابن عباس : خطأ[١] الله نوءها ! ألَّا طَلَّقَتْ نفسها ثلاثا[٢] .

قال أبو عبيـد[٣] : النوء هو النجم الذى يكون به المطر ، [٤] [فمن همز الحرف فقال : خَطَّأ الله ، فانه أراد الدعاء عليها[٥] - أى أخطَأها المطرُ] ؛ و من قال : خَطَّ الله نَوْءَها - فلم يهمز[٦] و شدد الطاء[٦] فانه يجعله من الخَطِيطة[٧] ، و هى الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين ، و جمع الخَطِيطة خطائِط ، و أنشدنى أبو عبيدة : [الراجز] :

على قِلاصٍ تَخْتَطِى الْخَطائِطا[٨]

نوأ ، خطط

---

(١) فى ل : خَطّ .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ١/٣٥٧ .

(٣) فى ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) فى ر : عليه .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) بهامش الأصل « قال الزمخشرى فى الفـائق : أصله من خطط فقلبت الطاء الثانية حرف لين ، كقولهم : تقضى البازى [و التظنى و لا أملاه] ؛ و الخطيطة غير الممطورة ، و قيل : الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتـين ؛ فيكون المعنى على هذا الدعاء عليها بالخيبة و دوام الخطأ - و الروايـة المشهورة : خطأ ، بالهمز - تمت » . انظر الفائق ١/٣٥٧ و ما بين الحاجزين زيد منه .

(٨) الرجز لهميان بن قُحافة ، كما فى اللسان (خطط) ، و بعده : [الرجز]

يتبعن مَوّارَ الملاطِ مائطا

[1] قال الأصمعى فى الخطيطة مثل ذلك[2] و كره الوجه الذى فى[3] الأنواء.
قال أبو عبيد: و لم يقل ابن عباس هذا و هو يريد الأنواء بعينها، إنما هى كلمة جارية على ألسنتهم، يقولونها من غير نية الدعاء، كقول النبى صلى الله عليه و سلم: عَقْرى حَلْقى[4]؛ [5][و كقوله: تَرِبت يداك؛ فكذلك مذهب ابن عباس و لم يكن يُقرّ بالأنواء و لا يقبلها؛ و كذلك حديث عمر [6]رحمه الله[6] حين صعد المنبر يستسقى فلم يزد على الاستغفار و قال: لقد استسقيت بمَجَادِيح السَّماء[7]؛ قال: و المجاديح من النجوم، و لكنه تكلم على ما كانت العرب تكلم به، و لم يرد غير هذا، و ليس للحديث وجه غيره][5].

و قال [أبو عبيد -[8]]: فى حديث ابن عباس أن رجلا قال له: ما هذه الفُتيا التى قد شغَبَت الناس؟ [9]و يروى[9]: شَعَبَتَ[10] - بالعين،

(١) زاد فى ل: و.
(٢) العبارة الآتية إلى آخر الشرح ليست فى ل، و بدل هذه العبارة فيها: و لم يذكر التفسير الآخر.
(٣) من ر و مص، فى الأصل: فيه.
(٤) سبق الحديث فى ٢/٩٤.
(٥) العبارة المحجوزة من ر و مص.
(٦-٦) من مص وحدها.
(٧) انظر ٣/٢٥٩.
(٨) من ل و ر و مص.
(٩-٩) فى ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنيه حجاج عن شعبة عن قتادة = و معناها

شعب

ومعناها: فَرَّقْتَ[1]. قال أبو عبيد: وهو عندى كما قال حجاج بالعين[2]. قال الأصمعى: ويقال: شَعَبَ الرَّجُلُ أمْرَه - إذا شَتَّتَه وفَرَّقه، [3]وأنشد لعَلِيّ بن الغدير: (الكامل)

وإذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَه ... شَعْبَ العصَا ويَلِجُّ فى العِصْيان

فاعمد لِما تعلو فما لـــك بالذى ... لا تستطيع من الأمور يدانِ[4] [5]

قوله ههنا: يَشْعَبُ - يريد: يفرّق. قال أبو عبيد: ويشعب فى غير هذا هو الاصلاح والاجتماع، وهذا الحرف من الأضداد؛ قال الطرمّاح [5]ابن حكيم[5]: (الرمل)

شَتَّ شَعْبُ الحَىّ بعد التِئام ... وشَجاكَ اليومَ رَبْعُ المُقامِ[6]

= عن أبى حسان الأعرج أن رجلا [من] بَلْهُجَيْم قال ذلك لابن عباس؛ قال حجاج قال شعبة: أنا أقول: شَغَبْت، ولا أدرى كيف هى؛ قال حجاج إنما الصواب. (١٠) كذلك الحديث بالعين فى الفائق ١ / ٦٦٦ والنهاية ٢ / ٢٤١؛ وبهامش الأصل «شعبت - بالعين مهملة - ذكره فى ش - تمت (باب الشين والعين)».

(١) زاد فى مص: بين الناس.

(٢) ليس فى ل و ر و مص.

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) البيت الأول فقط فى اللسان (شعب).

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) اللسان (شعب)، وفى مادة (شتت) «الربع» موضع «اليوم»؛ وفى ديوانه طبع جب ميموريل سنة ١٩٢٧ م ص ٩٥: [المديد].

شتّ شَعْبُ الحىّ بعد التئامْ ... وشجاك اليوم رَبْعُ المُقَامْ

[1] المَقام: المكان، و المُقام من الإقامة[1]، إنما هو شَتَّ الجميع، و منه شَعْبُ الصَّدع فى الإناء، إنما هو إصلاحُه و مُلاءَمَتُه[2]. [3] قال أبو عبيد: و إنما قال شعبة: شَغَبْت الناس، لأنه ذهب إلى الشغب فى الكلام؛ و العين أحب إلىّ[3] [4].

٥ [5] و قال [أبو عبيد -[6]]: فى حديث ابن عباس لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم و هو يُدافع الطَّوفَ و البول[7].

الطوف قال الأصمعى: الطَّوْفُ هو الغائط، قال: يقال لأول ما يخرج من بطن الصبى حين يولد قبل أن يطعم شيئا: العِقْى، و قد عَقِى يَعْقى عَقْيًا؛ قال الأصمعى: فاذا طعم بعد العِقْى فما خرج منه فهو الطَّوفُ،

(١ - ١) من ل وحدها.

(٢) و جاء بهذا المعنى الجاحظ فى البيان و التبيين ٢٩ / ٤٧ طبع الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٥ هـ و أنشد قول شتيم بن خُوَيلد: (الطويل)

ولا يشعبون الصدع بعد تفاقم وفى رِفق أيديكم الذى الصدع شاعبُ

(٣-٣) من ر وحدها.

(٤) و فى المغيث ص ٣٢٥ «الشَّغْب - بسكون الغين: تهييج الشر؛ قال الجَبّان: و العامّة تخطئ فى فتحها، يقال: شغبتُ عليهم، و شغبتُ بهم، و شغبتهم. و هذه الكلمة تروى على وجوه. و شَغْب و بَدا موضعان، كان للزهرى بهما مال، ربما خرج إليه» انظر النهاية ٢ / ٢٤٥.

(٥) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل.

(٦) من ر و مص.

(٧) زاد فى ر و مص: حدثناه ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٢/٩٢، و فيه أيضا حديث آخر: لا تدافعوا الطوف فى الصلاة.

يقال

يقال منه: قد طاف يطوف، و هو التغوّط، [1] [قال أبو عبيد: و من العِقْ قول ابن عباس انه سئل عن امرأة دخلت على قوم فأرضعت صبيا قال: إذا عَقى حرُمتْ عليه و ما وَلدت[2]؛ حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابن عباس - بذلك. و إنما ذكر ابن عباس العِقْى ههنا ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه، و لهذا جاء التحريم. قال أبو عبيد: العِقْى الاسم، و العَقْى المصدر].

عقى

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث ابن عباس فى الذبيحة بالعُود قال: كلّ ما أفرَى الأوداجَ غير مُثَرِّد[4].

قال أبو زياد الكلابى: التثريد أن يذبح الذبيحة بشىء لا حدّ له فلا يُنْهِرُ الدَّمَ و لا يُسِيلُه[5]، فهذا المُثَرِّد و ليس بذكىّ، إنما هو قاتل.

ثرد

و إفراء الأوداج تقطيعها و تشقيقها، و كل شىء شققته فقد أفريته؛ و ما كان على وجه التقدير و التسوية فانّه يقال [منه -[3]]: فَرَيْتَ[6]

فرا

(١) العبارة المحجوزة من ر و مص.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/١٧٧.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٢/٢٧٢.

(٥) فى الفائق «التثريد أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من الثرد فى الخصاء، و هو أن يدلك الخصيتان مكانهما فى صفنهما حتى تعودا كأنهما رطبة مثموغة».

(٦) بهامش الأصل «إذا أصلحت، قال: و بعض القوم يخلق ثم لا يفرى» =

بغير ألف ، [و هو من غير الأول - ١] ٢ [قال زهير : (الكامل)

و لأنت تَفْرى ما خلقت و بَعْـ ـضُ القوم يخلُق ثم لا يفرى ٣

فالخَلْق : التقدير ، و الفَرْى : القطع على وجه الإصلاح] ؛ ٤ [و قد تأوّل بعض الناس هذا الحديث أنّ قوله : كُلْ ، من الأكل ، و هذا خطأ لا يكون ، و لو أراد من ٥ الأكل لوقع المعنى على الشَّفْرة إذا قال كل ما أفرى الأوداجَ ، لأن الشفرة هى التى تفرى] . [قال أبو عبيد - ٦] ٧ و إنما معنى / الحديث أنّ ٧ كلّ شىء أفرى الأوداج ٨ من عُود أو لِيَطةٍ ٩ أو حجر بعد ١٠ أن يفريها فهو ذكىٌّ غَيْرُ مُشَرِّدٍ . ١٣٢/ الف

و قال [أبو عبيد - ١] : فى حديث ابن عباس أن رجلا أتاه فقال : إنى أرمى الصيد فأصمى و أنمى ؛ فقال : ما أصْمَيْتَ فَكُلْ و ما أنْمَيْتَ

= هذا جزء من بيت زهير بن أبى سلمى و سيأتى .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٩٤ و اللسان (خلق ، فرا) .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) ليس فى ر .

(٦) من ر وحدها .

(٧-٧) فى ل : معناه .

(٨) فى ل بدله العبارة الآتية : « فليس بمثرّد و هو ذكىٌّ » .

(٩) بهامش الأصل و ر : اللِّيطة : قشرة القصبة و القناة » .

(١) ليس فى ر .

فلا تأكل[1] .

[قوله: ما أصْمَيْتَ فكُلْ -[2]] الإصماء أن يرميه فيموت بين يديه لم يغب عنه ؛ [و كذلك الإقعاص -[3]] . صما

و الإنماء أن يغيب عنه فيموت فيجده ميتا ؛ [4] [يقال منه : قد أنميتُ الرَّميّة [5]أنميهَا إنماء[5] ، فاذا أردت أن تجعل الفعل للرميّة نفسها ٥ قلت : قد[6] نَمَتْ تنمى - أى غابت[6] ثم ماتت ؛ و منه قول امرئ القيس يصف رجلا بجودة الرمى : (المديد) نمى

فهو لا تنمى رَمِيّتُه ما لَه لا عُدّ من نَفَره[7]

[8]قوله : لا عُدّ من نَفَره ، فانّه دعاء عليه و هو يمدحه ، و هذا كقولك

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ، قال : و حدثناه غندر عن شعبة عن الحكم عن عبد الله ابن أبى الهذيل عن ابن عباس ، قال : و نرى أن المحفوظ هذا - الحديث فى الفائق ٢/٣٨ ، و فيه « الإصماء أن تقتله مكانه ، و معناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم للسّرع : صَمَيان ، و الإنماء أن تصيبه إصابة غير مقعصة » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتيه المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) ليس فى ر .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٣٧ و اللسان (نمى) و فى الفائق ٢ / ٣٨ .

(٨) العبارة الآتية ليست فى ل ، و بدلها فى ل « يعنى قومه » .

للرجل يفعل الشيء أو يتكلم بالكلام يعجبك منه : ماله قاتله الله أخزاه الله ، فقال هذا و هو يريد غير معنى الدعاء عليه . و هذا مثل الذى فسرت لك فى الحديث الأول من قوله : خَطّأ الله نوءها ، أنه دعاء عليها[1] و هو لا يريد مذهب الأنواء ، إنما هو على مجرى كلامهم . و قوله : لا تنمى - يقول[2] : لا تغيب عنه الرميّة تموت مكانها] .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث ابن عباس حين ذكر إبراهيم و إسكانه إسماعيل [4]عليه السلام[4] و أمه مكة و أن الله [تبارك و -[3]] تعالى فجر لهما زمزم قال : فمرّت [5] رُفْقة من جُرْهُم فرأوا طائرا واقعا على جبل فقالوا : إن [هذا -[3]] الطائر لعائف على ماء[6] .

عيف ١٠ [قوله : عائف على ماء -[3]] [7]قال أبو عبيدة : العائف[7] الذى يتردد على الماء و يَحُوم و لا يمضى ؛ قال أبو عبيد : [8][و منه قول أبى زبيد و ذكر إبلا أو خيلا قد أزْحَفَتْ و تساقطتْ فالطير تحوم عليها فقال : (البسيط)

---

(١) ليس فى مص .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص .

(٥) زاد فى مص : بهم .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه ابن علية عن أيوب عمن حدثه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى حديث طويل - ليس الحديث فى الفائق .

(٧ - ٧) فى ل و ر : كان أبو عبيدة يقول فى العائف ههنا هو .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

كان

كأن أوبَ مساحِى القوم فوقَهمُ طير تَعيف على جُون مَزلحِيف [١]

فشبه اختلاف المساحى بأجنحة الطير . و العائف فى أشياء سوى هذا] ، [٢] منها الذى يعيف الطير يَزْجُرها و هى العِيافة ، و قد عاف يعيف . و العائف أيضا الكاره للشىء المتقذّر له [٣] ؛ و منه الحديث المرفوع : انه أُتى بضب فلم يأكل و قال : أَعافُه ، ليس من طعام قومى [٤] . يقال من هذا : يَعاف عيفا [٥] ، و من الأول و الثانى : يَعيف عَيفا [٥]] .

و قال [أبو عبيد - [٦]] فى حديث ابن عباس حين قال لعِكرمة و هو مُحرِم : قم فَقَرِّدْ هذا البعير ، فقال : إنى مُحْرِم ! قال : قُمْ فانحره ؛ فنحَره ، قال [٧] ابن عباس : كم نراك الآن قتلت من قُراد و من حلمة و من حَمانة [٨] .

---

(١) كذا البيت فى اللسان (عيف) ، و فى مادة (زحف) : [البسيط]

حتى كأن مساحَى القوم فَوقهم طير تحوم على جُون مَزاحِيف

و قال ابن برى : الذى فى شعره : [البسيط]

كأنهن بأيدى القوم فى كبد طير تعيف على جُون مَزاحِيف

(٢) العبرة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(٣) من مص ، فى ر : منه .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٠١ .

(٥) من مص وحدها .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) فى ل و ر و مص : فقال له .

(٨) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٢/٣٣٦ .

قرد ، قمم ، حمن ، حلم

قال الأصمعى : يقال للقُراد أصغر ما يكون[1] : قَمْقامة ، فاذا كبُرتْ فهى حَمْنانة[2] ، فاذا عظمت فهى حَلَمة ، [و جمع هذا كله : قَمْقام و حَمنان و حَلَم -[3]] و الذى يراد من هذا [الحديث -[3]] أن ابن عباس لم ير بتقريد البعير للحرم بأسا . و [قال أبو عبيد -[3]] التقريد أن ينزع منه القِرْدان بالطين أو باليد .

و قال [أبو عبيد -[3]] : فى حديث ابن عباس حين قيل له : اقرإ القرآن فى ثلاث ، فقال : لأن أقرأ البقرة فى ليلة فأدَبِّرها أحبّ إلىّ من أن أقرأ كما تقول هَذْرَمَةً[4] .

هذرم

قوله : هذرمة - يعنى السرعة فى القراءة و كذلك فى الكلام[5] ؛ [6] [و قال أبو النجم يذمّ رجلا : (الرجز)

وكان فى المجلس جَمّ الهَذْرمهْ ليثًا على الداهية المُكَتَّمَهْ[7]

(١) زاد فى ل و ر و مص : للواحدة .

(٢) و فى الفائق ٢/٣٣٦ « يقال لحب العنب الصغار بين الحب العظام : الحمنان » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن أبى جمرة عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٣/٢٠٠ .

(٥) فى الفائق « هذرمة : هى السرعة فى الكلام و المشى ؛ و الهذربة و الهربدة نحوها » .

(٦) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضى الله عنهما ساقطة من الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٧) كذا فى اللسان (كتم) ، و فى مادة (هَذْرم) و هامش الفائق « ليثاً » بدل =

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عباس أنه سئل عن الطِّيب عند الإحرام فقال : أمّا أنا فأُسَغْسِغُه فى رأسى ثم أحبّ بقاءه . قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عباس[1] .

سغسغ صغصغ

قال أبو زيد و الأصمعى فى[2] السَّغْسَغة : هى التروية ، يقال : سغسغتُ الطعام - إذا روّيته دَسَما و فرقته فيه . و بعضهم يرويه : أُصَغْصِغُه فى رأسى[3] - يذهب به إلى تفريقه فى رأسه ، و هذا يجوز أيضا و لكن المحفوظ عندنا هو الأول و هو وجه الكلام .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عباس [4]ما كان الله[4] لِيُنْقِز عن قاتل المؤمن . [5]قال أبو عبيد[5] حدثناه الأنصارى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابن عباس[6] .

= « ليثا » . و بهامش ل « [الهذرمه] الاكثار » . و فى الفائق ٣/٢٠٠ المصراع الأول فقط و بهامشه تمام البيت .

(١) الحديث فى الفائق ١/٥٩٦ ، وفيه : « أى أثبته فيه و أقرّره ، من سَغْسَغَ شيئا فى التراب إذا دسّه فيه ، و سغسغ الدهن باليد على الرأس إذا عصر راحته لتكون ارسخ للدهن فى الرأس » .

(٢) من ل وحدها .

(٣) فى النهاية ٢/٢٨٨ « هكذا روى ، قال الحربى : إنما هو أسغسغه - بالسين ، أى أروّيه به ، و السين و الصاد يتعاقبان مع الغين و الخاء و القاف و الطاء ؛ وقيل : صغصغ شعرَه إذا رجّله » .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/١٢٥ .

نقز قال الأموى و غيره: قوله يُنقِز - يعنى يُقلِع؛ و أنشدنا: (الطويل)

و ما أنا عن أعداء قومى بمُنقِزِ[1]

قال: و سألت عنه أبا عمرو فلم يعرفه.

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس أنه دخل مكة رِجْل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه. قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس[2].

رجل قوله: رِجْل من جراد، الرِجْل: الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة؛ و هذا جمع على غير لفظ الواحد، و مثله[3] فى كلامهم كثير، و هو كقولهم لجماعة النعام: خِيط، و لجماعة الظباء: إِجْل، و لجماعة البقر: صِوار، و للحَمير: عانة؛ قال أبو النجم يصف الحُمُر و تطايُر الحصى عن حوافرها فقال: (الرجز)

كأنما المَعْزاء من نِضالها رِجْلُ جَرادٍ طار عن خُذّالها[4]

و الذى يراد من هذا الحديث أنه كره قتل الجراد فى الحرم لأنه كان عنده من صيد البرّ؛ و قال الله تبارك و تعالى: "وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ

(١) كذا الشطر فى الفائق و فيه «من» بدل «عن»، و فيه «و هو من نقز كأضرب من ضرب».

(٢) الحديث فى الفائق ١/٤٦٩ و فيه «هو الجماعة الكثيرة تذكر و تؤنث - و الرجل بفتح الراء و كسرها».

(٣) من ل، و فى ر و مص: هذا.

(٤) الرجز فى الفائق ١/٤٦٩، و فيه «الغراء» مكان «المعزاء».

(٥) من ل وحدها.

الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا[1]".

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس و ذكر عبد الملك بن مروان فقال: إن ابن أبى العاص مشى القُدَمِيّة و إن ابن الزبير لَوَى ذَنَبه[2].

قال أبو عمرو: قوله[3]: القُدَمِيَّة - يعنى التبختر؛ و قال أبو عبيد: إنما هو مثل[4] و لم يرد المشى بعينه، و لكنه[4] أراد أنه ركب معالى الأمور و سعى فيها و عمل بها؛ و أن الآخر لَوَى ذَنَبه، أراد أنه[5] لم يبرز المعروف و يبدى له صفحته و لكنه[6] راغ ذلك و تنحّى.

قدم

لوى

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس حين قال لأبى هريرة و سئل عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال[7]: لا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس: طَبَّقْتَ[7].

١٠

(١) سورة ٥ آية ٩٦.

(٢) الحديث بتمامه فى الفائق ١ / ٣١٢، و فيه « مشى اليقدمية و روى القدمية - أى المشية اليقدمية و هى التى يقدُم بها الناس، أى يتقدمهم، و روى بعضهم بالتاء و غلط، قال: [الكامل]

الضاربين اليقدميَّـ ـة بالمهَّندة الصفائح

و بهامشه « رواه الأزهرى بالياء، و الجوهرى بالتاء ».

(٣) ليس فى ل.

(٤-٤) فى ر و مص: و إنما.

(٥) زاد فى ل: راغ.

(٦) فى مص: لكن.

(٧) زاد فى ل: له.

طبق قوله: طَبَّقْتَ، أصله إصابة المَفصل، و لهذا قيل لأعضاء الشاة: طَوابِق، واحدها: طابق، فاذا فصّلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل: قد طبّق؛ قال الشاعر [1]يصف السيف[1]: (الطويل)

يُصَمِّمُ أحْيَانًا و حِينًا يُطَبِّقُ [2]

قوله: يُصَمِّم فى العظم و يُطَبِّقُ - أى[3] يصيب المفصل. فانما أراد ابن عباس أنك أصبت وجه الفُتْيا، كما أصاب الذى لم يخطئ المفْصِل و طبق -[4]].

و قال [أبو عبيد -[5]]: فى حديث ابن عباس حين ذكر آدم [6]عليه السلام[6] و دخوله الجنة فى آخر ساعة من النهار قال: فلله ما غابت الشمس حتى أخرج منها[7].

آله قوله: فلله - يريد: فوالله، [8][و العرب تقول هذا تقول: لله لقد كان كذا و كذا - يريد: و الله؛ و أنشدنا الكسائى: (الطويل):

(١-١) ليس فى ر.

(٢) كذا الشطر فى اللسان (طبق، صمم)، و فى الفائق ٢/٧٧ يطبق أحيانا و حينا يصمم» بدون نسبة.

(٣) ليس فى ر.

(٤) انتهى الساقط من الأصل

(٥) من ل و ر و مص.

(٦-٦) ليس فى ل و ر و مص.

(٧) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه يزيد و أسنده إلى ابن عباس - ليس الحديث فى الفائق.

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

لَهِنّك من عَبْسِيّةٍ لَوَسِيمةٌ على هَنَوات كاذب من يقولُها[1]

و قوله: لهنّك - يريد: و الله! إنك لوسيمة[2]، فأسقط الواو من «والله» و أسقط إحدى اللامين من «الله» كما قال الآخر: (الكامل)

لاهِ ابنُ عمّكَ و النَوى يَعْدُو[3]

أراد: لله ابن عمّك].

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث ابن عباس[5] أُمِرْنا أن نبنى المساجد جُمًّا و المدائن شُرَفا[6].

[قوله: جمّا - [4]] الجَمّ التى لا شُرَف لها؛[7] [و أصل هذا فى الغنم، يقال: شاة جماء - إذا لم تكن ذات قرن، و منه [8] الحديث فى يوم القيامة[8] أنه[9] يُقْتَصُّ الجَمّاء من ذات القرن[10]. و من هذا قيل للرجل جمم

(١) البيت فى اللسان (أله) بدون نسبة.

(٢) ليس فى ل.

(٣) كذا الشطر فى اللسان (أله) بدون نسبة.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) زاد فى ل: قال.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٢١٣، و بهامش الأصل «فى شمس العلوم: و البيوت شرفا - تمت؛ انظر باب الجيم و ما بعدها من الحروف فى المضاعف».

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٨-٨) ليس فى ر.

(٩) فى ل: أن.

(١٠) الحديث فى (حم) ٢: ٢٣٥، ٣٢٣، ٣٦٣، ٤٤٢.

الذى لا رُمْحَ معه فى الحرب: أَجَمُّ، و جمعه: جُمّ؛ و قال الأعشى[1]؛

(المتقارب)

متى تَدْعُهم لقِراع الكُما ةِ تأتِك خيل لهم غيرُ جُمِّ[2]

و كذلك البناء إذا لم يكن له شُرف فهو أجمّ، و جمعه: جُمّ].

٥ و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يُضَحّى بالصمعاء[4].

صمع [قال الأصمعى: الصمعاء -[3]] هى الصغيرة[5] الأذن، و الذكر: أصمع.[6] [و أما حديث طاوس فى الهَتْماء يضحّى بها، فانها المكسورة هتم الأسنان، و منه قيل للرجل: أهْتَم. و أما قوله فى المُصَرَّمة: الأطْباء، صرم

١٠ فانها المقطوعة الضرع؛ قال: و كان أبو عمرو يقول: و قد تكون المُصَرَّمة[7] الأطباء من انقطاع اللبن، و ذلك أن يصيب الضرع شىء فيُكْوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا].

(١) فى ل: الشاعر.

(٢) البيت كذلك فى اللسان (جمم)، و أمّا فى ديوانه ص٣٢: [المتقارب]

متى تدعُهم للقاء الحرو بِ تأتِك خيلٌ لهم غير جُمّ

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو حمزة عن ابن عباس- سبق الحديث فى ٣/٤٥٥، و الحديث فى الفائق ٢/٣٩ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) فى ل: صغيرة.

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٧) فى ل: المصرّم.

و قال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث ابن عباس إذا كانت[2] عندك شهادة فسُئلتَ عنها فَأخبِرْ بها و لا تقل: حتى آتى الأمير، لعله يرجع أو يَرْعَوى[3].

رعى

[قال أبو عبيد -[4]] يقول: لعل الذى عليه الحق إذا علم بشهادتك رجع أو ارْعَوى عن رأيه. و الارعواء: الندم على الشىء و الانصراف عنه و الترك له؛ [5] [قال ذو الرُّمّة: (الطويل)

إذا قلتُ عن طول التنائى قد ارْعَوَى
أبَى حُبُّها إلا بقاءً على الهَجْرِ[6]

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس فى ذات عِرْق قال: هى[7] حذوَ قَرَن. قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن عون عن القاسم بن محمد

(١) من ل و ر و مص.
(٢) من ل و ر و مص، فى الأصل: كان.
(٣) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثنيه ابن مهدى عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس - ليس الحديث فى الفائق.
(٤) من ر و مص.
(٥) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضى الله عنهما ساقطة من الأصل، زدناها من ل و ر و مص.
(٦) البيت فى اللسان (رعى) بدون النسبة، و فيه « على هَجْر »؛ و أما فى ديوانه ص ٢٦٣: [الطويل]

إذ قلتُ يَسْلُو ذِكر مَيَّةَ قلبَه أبَى حُبُّها ألّا بقاءَ على الهَجْرِ

(٧) ليس فى ر.

عن ابن عباس - قال هشيم : و أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس قال : ذات عِرْق وِزانَ قَرَن [١] .

حذا ، وزن

[٢] قال أبو عبيد [٢] : قوله : حذو و وزان ، بمعنى واحد ، و إنما أراد مُحاذَيتها فيما بين كلّ واحدة منهما [٣] و بين مكة سواء [٤] ، يقول : فمن أحرم من ذات عِرق كان [٥] بمنزلة من أحرم من قَرَنٍ لأن الحديث عن [٦] رسول الله [٦] صلى الله عليه و سلم فى قرن أثبت منه فى ذات عرق ، فأخبر ابن عبّاس أنّ هذا بمنزلة ذاك فهو مُوازِنه ، و هو مأخوذ من الوَزن - أى على وزنه .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عبّاس يَتَخارَجُ الشَّريكانِ و أهل الميراث . قال [٤] : حدثناه سفيان [٥] بن عيينة عن عمرو لا أعلمه إلا عن عطاء عن ابن عباس [٧] .

---

(١) الحديث فى الفائق ١ / ٢٤٨ ، و بهامشه « ذات عِرق : ميقات أهل العراق ، و قَرَن ميقات أهل نجد ، و مسافتهما من الحرم سواء » . فى المغيث ص ١٤٥ « الحذاء : الإزاء و المقابل » .

(٢-٢) من ر وحدها .

(٣) فى ر : منها .

(٤) من ل وحدها .

(٥) ليس فى ل .

(٦-٦) فى ل : النبى .

(٧) الحديث فى (خ) حوالة : ١ ، و الفائق ١ / ٣٤٠ ، و فيه « [التَخارُج] تفاعُل من الخُروج ، كأنّه يخرج كلُّ واحد عن ملكه إلى صاحبه بالبيع » .

خرج

يقول: إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس [1]بأن يتبايعوه[1]، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه[2]؛ [2]ولو أراد رجل أجنبي أن يشترى نصيب بعضهم [3] لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس قُصر الرجالُ على أربع من أجل أموال اليتامى. قال: حدثنيه أبو المنذر عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس[4].

قصر

قوله: قُصِر الرجال [5]على أربع[5] - يعني أنهم حُبسوا على أربع ولم يُؤذَن لهم في نكاح أكثر منهنّ، وذلك لقول الله تبارك وتعالى: "وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ[6]". قال: حدثناه ابن علية عن أيوب عن سعيد بن جبير في هذه الآية [7]وذكروا اليتامى فنزلت[7] "وَإِنْ[8] خِفْتُمْ

(١ - ١) في ر: «أن يبتاعوه».

(٢) في ل: لم يقبض.

(٣ - ٣) سقطت من ر.

(٤) ليس الحديث في الفائق.

(٥ - ٥) ليس في ل.

(٦) سورة ٤ آية ٣، في النسخ كلها: «فان خفتم ألا تقسطوا» سهوا من الناسخ.

(٧ - ٧) ليس في ل.

(٨) في النسخ «فان» تصحيف.

أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَى فَانْكِحُوا" [١] إلى قوله [١]: "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً [٢]" - يقول: فكما خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى [٣]فكذلك خافوا [٣] أن لا تعدلوا بين النساء. قال أبو عبيد: فهذا تأويل قوله: قُصِر الرجالُ على أربع من أجل أموال [٤] اليتامى.

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عباس من شاء باهلْتُه أن الله لم يذكر فى كتابه جَدّا و إنما هو أب [٥]. و فى حديث آخر: من شاء باهَلْتُه أن الظهار ليس من الأمة، إنّما قال الله [٦] عزّ و جلّ [٦]: "وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَآئِهِمْ [٧]". قال: حدثنيه ابن علية [٨]عن أيوب [٨] عن ابن أبى مليكة، قال ابن علية: و هو يشبه كلام ابن عباس، و لكن هكذا

(١ - ١) فى مص: ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع.

(٢) سورة ٤ آية ٣.

(٣ - ٣) فى ل: تخافوا.

(٤) ليس فى ل.

(٥) الحديث فى الفائق ١/١٢٢، وفيه «المباهلة مفاعلة من البُهْلة، وهى اللعنة، و مأخذها من الإبهال و هو الإهمال و التخلية، لأن اللعن و الطرد و الإهمال من واد واحد؛ و معنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا فيقولوا: بُهلة الله على الظالم منا».

(٦ - ٦) من مص وحدها.

(٧) سورة ٥٨ آية ٣، و فى ر «ظاهروا» مكان «يظهرون» من سهو الناسخ.

(٨ - ٨) سقطت من ر.

قال أيوب لم يجزبه ابن أبى مليكة .

قوله : باهلته ، من الابتهال و هو الدعاء ، قال الله [1] عز و جل [1] : بهل
"ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكٰذِبِيْنَ [2]" ؛ و قال لبيد :

(الرمل)

فى قُرُومٍ سَادَةٍ من قومهم نظَرَ الدهرُ إليهم فابْتَهَلْ [3]

يقول : دعاء عليهم بالموت ؛ و منه قيل : بَهْلة الله عليه [4] - أى لعنة الله عليه ، قال : و هما لغتان : [5]بَهْلَة الله عليه[5] و بُهْلة الله عليه .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عباس إذا استَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْد فلا بأس به ، و إذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَسِيئة فلا خيرَ فيه - هكذا يحدّثه [6] ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس [7] . ١٠

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣ آية ٦١ .

(٣) فى ديوانه ص ١٩٧ و أساس البلاغة ١/٧١ « قومه » بدل « قومهم » ؛ و العجز فى المخصص ١/١١٤ .

(٤) فى ل : على فلان .

(٥-٥) فى ل : بهله الله .

(٦) فى ل : يحدث .

(٧) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٥ ، و فيه « الاستقامة فى كلام أهل مكة : التقويم ؛ و معناه : أن يدفع الرجل إليك ثوبا فتقومه بثلاثين ، فيقول لك : بِعْه بها فما زدت عليها فلك ؛ فإنْ بِعْتَه بالنقد فهو جائز ، و تأخذ الزيادة ، و إن بعته بالنسيئة فالبيع مردود » .

قوم قوله : إذا استقَمْت - يعنى قوّمت؛ و هذا كلام أهل مكة ، يقولون : استقمت المتاع - يريدون : قوّمته ؛ فمعنى الحديث أن يدفع الرجلُ إلى الرجل الثوب فيقوّمه بثلاثين [1] ثم يقول [2] : بِعْه بها فما زدت عليها فلك ، فان باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، و يأخذ ما زاد على الثلاثين ، و إن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه [3] بالنقد فالبيع مردود لا يجوز . و قد كان هشيم يحدثه بقريب من هذا التفسير إلا أنه كان يحدّثه بغير لفظ سفيان بن عيينة ، قال [4] : حدثناه هشيم قال أخبرنا عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس : انه كان لا يرى بأسا أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب فيقول : بِعْه بكذا وكذا فما زدْتَ [5] فهو لك . قال أبو عبيد : و هذا عند من يقول بالرأى لا يجوز ، لأنه عنده إجارة مجهولة ، يقول : لا أدرى كم يزيد على ذلك ، و هذا عندنا معلوم جائز ، لأنه إذا وقّت له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتى عليه؛ و قد روى عن أبى هريرة ما هو أرخَصُ من هذا أنه أكرَى نفسه من [6] بنت غزوان [6]

(١) من مص ، فى الأصل و ل و ر : ثلاثين .

(٢) زاد فى ر : له .

(٣) فى ر : باعه .

(٤) من ل وحدها .

(٥) فى ر : زاد .

(٦-٦) فى ل : « امرأة » ؛ هى برة بنت غزوان - انظر الإصابة ٧ / ٢٠٦ ترجمة أبى هريرة رضى الله عنه .

بطعامه وعُقبة بركبها، فهذا توقيت أيضا.

وقال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث ابن عباس أنه سئل: أىّ الأعمال أفضل؟ فقال: أحمَزها[2].

قوله: أحمَزها - يعنى أمتنها وأقواها، يقال: رجل حَميز الفؤاد حمز
وحامز؛[3] [قال الشماخ[4] فى رجل باع قوسا من رجل[4]: (الطويل)
فلّما شراها فاضت العينُ عَبْرةً وفى القلب حُزّاز من اللّوم حامزُ[5]
يروى[6] حَزاز وحُزّاز[7] بفتح الحاء وضمها[7]؛ والحزاز[8] ما حز فى القلب].

وقال [أبو عبيد -[1]]: فى حديث ابن عباس فى رجل له أربع نسوة فطلّق إحداهنّ فلم يَدْرِ أيّتُهنّ طلّق فقال: ينالُهنّ من الطلاق ما ينالهنّ من الميراث[9].

(١) من ل و ر و مص.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: يروى هذا عن ابن جريج عمن حدثه عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ١/٢٩٧.

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤-٤) من مص وحدها.

(٥) فى اللسان (حزز، حمز) «الصدر» مكان «القلب» وفى مادة (حزز) الهمّ مكان «اللوم» وفى مادة (حمز) «الوجد» وهكذا فى ديوانه ص ٤٩.

(٦) من مص وحدها.

(٧-٧) ليس فى ل.

(٨) فى ل: هو.

(٩) زاد فى ل و ر و مص: [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس - ليس الحديث فى الفائق.

نيل [قوله : ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث - [١]] يقول : لو مات الرجل و قد طلّق واحدة منهن [٢] لا يدرى أيتهن هى [٣] فان الميراث يكون بينهن جميعا لا تسقط منهن واحدة حتى تُعرف بعَيْنها ، فكذلك إذا طلّقها و لم يَمُتْ و لا يعلم [٤] أيتهن هى فانه يَعتزلُهن جميعا إذا كان الطلاق ثلاثا - يقول : فكما أُورِّثهن جميعا فكذلك آمُره باعتزالهن جميعا .

و قال [أبو عبيد - [١]] : فى حديث ابن عباس أنه سئل عن المُسْتحاضة قال : ذلك العاذل يغذو ، لِتَسْتَثْفِرْ بثوب و لْتُصَلِّ [٥] .

عذل قوله : العاذل يَغذُو [٣] ، / و هو اسم العِرق [الذى - [١]] يخرج [٦] منه ١٣٢/ب دم الاستحاضة [٧] .

غذا و قوله : يغذو - يعنى يسيل ، يقال : غذا العرق [و غيره - [١]] يغذو : [٨] [و منه قيل : غذى البعير ببوله يُغذّى - إذا رمى به منقطعا .

و فى حديث آخر عن ابن عباس أنه قال [٩] : عِرْق عانِد أو رَكْضَة

(١) من ل و ر و مص .
(٢) ليس فى ل و ر و مص .
(٣) ليس فى ل .
(٤) من ل و ر و مص ، و فى الأصل : لم يعلم .
(٥) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن عمار ابن أبى عمار عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٢ / ١٢٨ .
(٦) فى ل : يسيل .
(٧) زيد فى الفائق « كأنه سمى بذلك لأنه المرأة تستليم إلى زوجها ، فجعل العذل للعرق لكونه سببا له» ، و بهامشه «[تستليم] أى استحقت أن يلومها زوجها» .
(٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .
(٩) من مص وحدها .

من

من الشيطان [١] - قال: حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن عمار [٢] مولى بنى هاشم [٢] عن ابن عباس.

عند

قوله: عانِد - يعنى الذى قد عَنَد و بغى كالإنسان يعانِد [٣] عن القصد، يقول: فهذا العرق فى كثرة ما [٤] يخرج من الدم بمنزلته؛ قال الراعى: (الطويل)

٥

و نحن تركنا بالقَعالِىِّ ضربةً لها عاند فوق الذراعين مُسْبِل [٥]

يعنى شدة [٦] خروج الدم من الطعنة.

ركض

و قوله: ركضة من الشيطان - يعنى الدفعة، و أصل الركض الدفع، و منه قيل للرجل: هو يركض الدابة، إنما هو تحريكه إياها؛ و قال الله [٧] تبارك و تعالى [٧] "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَّ شَرَابٌ [٨]"] [٩].

١٠

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/١٢٨.

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) العبارة الآتية ليست فى ل أيضا إلى قوله «من الطعنة».

(٤) فى ر: لا.

(٥) البيت فى اللسان (عند)، و فيه «طعنة» بدل «ضربة».

(٦) فى ر: شبه.

(٧-٧) فى مص: عز و جل.

(٨) سورة ٣٨ آية ٤٢.

(٩) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ١٢٨ «جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان و إن كانت فعل الله تعالى و لا عمل للشيطان فيها، لأنها ضرب من الأسقام و العلل، و قد قال الله تعالى فى محكم تنزيله: «وَمَآ أَصَابَكُم مِّنْ=

[١] و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عباس و الحسين حين أشار ألا يخرج فقال : لو لا أنى أكره لنصوتك .

أى لأخذت ناصيتك[٢]] .

نصى

أحاديث[٣] عبد الله * بن عمر [٤]رضى الله عنهما[٤]

٥ و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمر [٥] رحمه الله [٥] حين

= مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» (سورة ٤٢ آية ٣٠) ، و ما كسبت أيدى الناس فبنزغ الشيطان و كيده » .

(١) الزيادة من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث فى الفائق ؛ و فى النهاية ٤/١٠٩ « قال للحسين لما أراد العراق : لولا أنى أكره لنصوتك - أى أخذت بناصيتك و لم أدعك تخرج » .

(٣) فى ر : حديث .

(*) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن ، أسلم قديما و هو صغير ، نشأ فى الإسلام ، و هاجر إلى المدينة مع أبيه و هو ابن عشر سنين ، استصغر فى أحد ثم شهد الخندق و بيعة الرضوان و المشاهد بعدها ، مولده و وفاته بمكة ؛ أفتى الناس فى الإسلام ستين سنة ، و لما قتل عثمان رضى الله عنه عرض عليه نفر أن يبايعوه بالخلافة فأبى . كف بصره فى آخر حياته ، مات سنة ثلاث و سبعين عن ٨٤ عاما ، و هو آخر من توفى بمكة من الصحابة . له فى الصحيحين ٢٦٣٠ حديثا ، مناقبه و فضائله كثيرة جدا (انظر تهذيب التهذيب ٥/٣٢٩ ، صفة الصفوة ١/٢٢٨ ، الإصابة ٤/١٠٧) .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر ، و فى مص : رحمه الله .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر و مص .

قال[١]: لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مُقْلَوِلِيا[٢].

المُقْلَولِي: المُتَجافي المُسْتَوفِزُ[٣]؛ [قال-[٤]] وأنشدني الأحمر: [الطويل]

يقول إذا اقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ ألا هَل أخو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائِمِ[٥] قلا

[٦][وقال الآخر: (الرجز)

قد عَجِبَتْ مني ومن يُعَيْلِيا لما رأتني خَلَقا مُقْلَوْلِيا[٧] ٥

قوله[٨]: يُعَيْلِيا، تصغير يَعْلى،[٩]والمُقْلَولِي: المستوفز الذي ليس بمطمئن[٩].

---

(١) في ل ومص: قيل.

(٢) الحديث في الفائق ٢/٣٧٣.

(٣) في الفائق «ومنه: فلان يتقلى على فراشه - أي يتململ ولا يستقرّ، والباب يدل على الخفة والقلق».

(٤) من مص وحدها.

(٥) البيت للفرزدق، اللسان (قرد، قلا) «تقول». وفي الأصل «بدام» مكانٌ «بدائم»، والتصحيح من ل ور ومص وهامش الأصل؛ وبهامش الأصل: «أقردت أي سكنت» وبالهامش أيضا: [الطويل]

«تغنى نصيب بعد ما نِمْنَ هجعة من الليل واقلولت بهنّ المضاجع»

كذا، وفي اللسان (قلا): (الطويل)

سمعن غناء بعد ما نِمْنَ نومة من الليل فاقلولَين فوق المضاجع

وفي أساس البلاغة ٢/٢٧٤ «غنائي» مكان «غناء».

(٦) العبارة المحجوزة من ل ور ومص.

(٧) اللسان (علا، قلا) بدون نسبة.

(٨) ليس في ل.

(٩-٩) ليست في ل.

و بعض المحدثين كان [١] يفسّر مُقْلَوليا: كأنه على مِقْلًى ، و ليس هذا بشيء إنما هو [٢] من التجافى فى السجود ، كحديث على [٣] رضوان الله عليه [٣]: إذا صلى الرجل فَلْيُخَوِّ و إذا صلت المرأة فَلْتَحْتَفِزْ [٤] - [٥] حدثناه أبو نوح عن يونس ابن أبى إسحاق عن أبيه عن الحارث عن على ذلك. قوله: فَلْيُخَوِّ - يعنى فليتفتّح، و لِيَتَجافَ حتى يُخَوِّىَ ما بين عَضُدَيه و جَنْبَيه؛ وكالحديث المرفوع: انه كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه . و أما قول على: إذا صلت المرأة فَلْتَحتَفِزْ - يقول [٥]: تتضامّ إذا جلست [٦] و إذا سجدت [٦]] .

خوا

حفز

و قال [أبو عبيد - [٧]]: فى حديث عبد الله [بن عمر - [٧]] أنه نام و هو جالس حتى سُمع جَخِيفُه ثم قام فصلى و لم يتوضأ [٨] .

جخف

قوله: جَخِيفُه - يعنى الصوت ، و لم أسمعه فى الصوت إلا فى هذا الحديث ، و الجخيف فى غير هذا: الكبر ، و قد يكون الكثرة ؛ [٩] [و قال

(١) ليس فى ل .

(٢) فى ل : هذا .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٣٧٦ .

(٥-٥) ليست فى ل .

(٦-٦) ليست فى ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث فى الفائق ١ / ١٧٢ و فيه « جَخَفَ النائم: اذا نفخ و زاد على الغطيط » .

(٩) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

الشاعر : (الطويل)

أراهم بَحَمْدِ الله بَعْدَ جَخِيفهم غُرابَهُمُ إذْ مَسَّه الفتر واقعا[1]

[2] فان كان هذا الحرف محفوظا فانه شبّه غطيطه فى النوم فى كثرته بذلك ، و هذا رخصة فى النائم جالسا أنه لا وضوء عليه ؛ و الحرف المعروف بهذا الموضع : الفَخِيخ ، و منه حديث ابن عباس حين قال : بت عند النبى [3] صلى الله عليه و سلم [3] فنام حتى سمعت فخيخه ثم صلى و لم يتوضأ [4] . يريد بالفخيخ الغطيط ، و الذى يراد من الجخيف هذا المعنى أيضا] [5] (قال أبو عبيد : و الذى عندى فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم أنه لا حجة فيه لأحد فعل ذلك ، لأنه قال صلى الله عليه و سلم : تنام عيناى و لا ينام قلبى [6] - حدثنيه يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه و سلم) .

[7] و قال [أبوعبيد -[8]] : فى حديث عبد الله [بن عمر -[8]] أنه كان

فخخ

(١) البيت لعدى بن زيد كما فى اللسان (جخف) ؛ بهامش مص « جخيفهم مثل سوادهم » .

(٢) زاد فى ل : « يروى : غرابَهم » .

(٣ - ٣) ليست فى ل .

(٤) الحديث فى (حم) ١ : ٣٦٩ ، و فى ٣٧٠ « سمعت جخيفه » .

(٥) ما بين القوسين من ر و مص ، و فى ل : « يتلوه حديث ابن عمر أنه كان يفضى بيديه إلى الأرض إذا سجد » .

(٦) الحديث فى (د) طهارة : ٧٩ ، (حم) ٥ : ٤٠ ، ٤٩ .

(٧) زاد فى ل : « الجزؤ التاسع عشر من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن =

يُفْضى بيديه إلى الأرض إذا سجد و هما تَضبّان أو تقطران دما [١] .

[قوله: تَضبّان - [٢]] الضَبُّ دون السيلان الشديد ، يقال منه : [٣] ضبّ يضِبُّ [٤] و بَضَّ يَبِضّ ، مثل جذب و جبذ ؛ [و قال بشر بن أبي خازم :

(الكامل)

٥ و بنى تميم قد لَقينا منهُم خَيْلًا تَضبّ لِثاتها للمَغْنَمِ - [٥]]

و الذى [٦] يراد من هذا الحديث [٦] أنه لم ير الدم السائل ينقض الوضوء ؛ [و هذا شبيه بحديث ابن عباس أنه كان يقول : إذا كان الدم كثيرا فانه ينقض الوضوء - [٧]] و إن لم يكن كثيرا [فاحشا فلا ، و كذلك فعل ابن عمر - [٧]] لأن الضب سيل و ليس بالكثير [٨] ؛ [٩] [و فيه أيضا أنه أخرج

= سلام البغدادى . « بسم الله الرحمن الرحيم » . (٨) من ل و ر و مص .

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر - ليس الحديث فى الفائق .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل : قد .

(٤) بهامش الأصل : « ضب بالضاد معجمة يضب بكسر الضاد : إذا حرص على الشىء و سال ريقه ؛ قال : [الكامل]

و بنى نُمير قد لقينا منهمُ خيلا تضِبّ لِثاتُها للمَغنمِ »

البيت لبشر بن أبي خازم ، انظر ديوانه ص ١٨٣ .

(٥) من ل و ر و مص ، و كذا فى اللسان (ضبب) ، و أما فى ديوانه « بنى نمير » كما مر آنفا .

(٦-٦) فى ل و ر و مص : فى حديث ابن عمر من الفقه . =

يديه من كميه و لم يسجد و هما فى الكمين ، و قد رخص[1] فى ذلك غيره من أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم - قال : حدثناه حفص بن غياث عن ليث عن الحكم أن سعدا صلى بالناس فى مُسْتَقة و يداه فيها[2] ، فالمستقة : الفرو الطويل الكمّين[3]] ستق

و قال [أبو عبيد - [4]] : فى حديث عبد الله [بن عمر - [4]] أن رجلا قال له : إن عندنا بيعا له بالنقد بسعر و بالتأخير سعر ، فقال : ما هو ؟ فقال : سَرُق الحرير ، فقال : إنكم معشر أهل العراق تُسمّون أسماء منكرة فهلا قلتَ : شُقَق الحرير ! ثم قال : إذا اشتريت فكان لك ، فبعه كيف شئت[5] .

قوله : سَرُق الحرير ، هى الشُقَقُ أيضا ، كما قال ابن عمر ، إلا أنها البِيضُ منها خاصّة ، قال الراجز : [الرجز] سرق

و نَسَجتْ لوامعُ الحَرورِ سَبائبا كسَرَقِ الحريرِ[6]

(٨) بهامش الأصل « هذا أحد قولى الش و ك (اى الشافعى و مالك) إن الدم لا ينقض ، خلاف ح (أى أبو حنيفة) و زيد - تمت ». (٩) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(١) فى ل : أرخص .

(٢) الحديث فى الفائق ٣ / ٢٨ .

(٣) زيد فى الفائق « تفتح التاء و تضم ، و هو تعريب مُشْتَه ».

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد (فى ر : عبد - خطأ) عن يزيد بن أبى بكر عن ابن عمر ، و قال هشيم مرة عن يزيد أبى بكر - الحديث فى الفائق ١ / ٥٩٠ .

(٦) الرجز للعجاج ، كما فى اللسان (حرر ، سرق) ، و فى الفائق بدون النسبة .

و الواحدة[1] منها: سَرَقة؛ [2][قال أبو عبيد: و أحسب أصل هذه الكلمة فارسية، إنما هو: سَرَه - يعنى الجيد، فعرّب فقيل: سَرَق، فجعلت القاف مكان الهاء؛ و مثله فى كلامهم كثير، و منه قولهم للحروف: بَرَق، و إنما هو بالفارسية: بَرَه، و كذلك: يلمق، إنما هو بالفارسية: يَلَمَه - يعنى القباء، و الإستَبْرَق مثله، إنما هو إستَبَره - يعنى الغليظ من الديباج؛ و هكذا تفسيره فى القرآن؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن عكرمة. قال أبو عبيد: فصار هذا الحرف بالفارسية فى القرآن مع أحرف سواه، و قد سمعت أبا عبيدة يقول: من زعم أن فى القرآن ألسنا[3] سوى العربية فقد أعظم على الله القول، و احتج بقوله تعالى[4] "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا"[5]؛ و قد روى عن ابن عباس و مجاهد و عكرمة و غيرهم فى أحرف كثيرة أنها[6] من غير لسان العرب مثل: سِجِّيل و المشكاة و اليمّ و الطور و أباريق و استبرق و غير ذلك؛ فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة، و لكنهم ذهبوا إلى مذهب و ذهب هذا إلى غيره، و كلاهما مصيب إن شاء الله، و ذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب فى الأصل، فقال أولئك على الأصل ثم لفظت به العرب بألسنتها فعرّبته فصار عربيا بتعريبها إياه فهى عربية فى هذه[7]

(١) فى مص: الواحد.
(٢) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.
(٣) فى مص: لسانا.
(٤) من مص وحدها.
(٥) سورة ٤٣ آية ٣.
(٦) فى مص: أنه.
(٧) فى الأصل و ل و ر: هذا.

الحال

الحال عجمية الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعا] .

و فى هذا[1] الحديث من الفقه أنه لم ير بأسا أن يكون للبيع سعران : أحدهما[2] بالتأخير[3] و الآخر بالنقد[4] - إذا فارقه على أحدهما ؛ فأما إذا فارقه عليهما جميعا فهو الذى قال عبد الله : صفقتان فى صفقة ربا ، و منه الحديث المرفوع أنه نهى عن بيعتين فى بيعة .

[5] [و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر حين دخل عليه[6] سعيد ابن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين و هو مفترش برذعة رحله متوسد مرفقة أدم حشوها لِيف أو سَلَب[7] - قال : حدثناه يزيد عن عبد الملك ابن أبى سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر .

قال يزيد : السلب : ليف المُقْل ؛ قال أبو عبيد : فسألت عن السَّلَب فقيل : ليس بليف المقل ، و لكنه شجر معروف باليمن تُعمل منه الحبال ، و هو أجفى[8] من ليف المقل و أصلب[9]] . سلب

(١) ليس فى ل .
(٢) من ل و ر و مص ، فى الأصل : واحد .
(٣) فى ر : للتأخير .
(٤) فى ل : للنقد .
(٥) ليس الحديث الآتى مع شرحه فى الأصل ، و الزيادة من ل و ر و مص .
(٦) ليس فى ل .
(٧) الحديث فى الفائق ١/٦١٠ .
(٨) فى ر : أخفا - خطأ .
(٩) فى الفائق ١/٦١٠ « و قال شمر : السلب قشر من قشور الشجر ، يعمل منه السِّلال ؛ يقال لسوقه : سوق السلّابين ، و هى معروفة بمكة » .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عبد الله [بن عمر[1]] أنه رأى رجلا[2] مُحرما قد استظل فقال: اضح لمن أحرمت له[3].

ضحى قوله: أضح؛ المحدثون يقولونه بفتح الألف وكسر الحاء، من أضحيت؛ و قال الأصمعى: و إنما هو: إضْحَ لمن أحرمت له بكسر- الألف و فتح الحاء، من ضَحِيتُ فأنا أضحى؛ [قال أبو عبيد -[4]] و هو عندى على ما قال الأصمعى، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، وكره له الظلال؛ [5] [و من هذا قول الله تبارك و تعالى "وَ أَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَ لَا تَضْحَى[6]". و أما أَضْحِ منْ أَضْحَيْت فانما يكون هذا من الضحاء، يقال: أقمتُ بالمكان حتى أَضْحَيتُ؛ و من هذا قول عمر [7] رحمه الله[7]- قال: حدثنيه عبد الرحمن عن سفيان عن سماك بن حرب عن عمّه مسلمة قال: سمعت عمر يقول: يا عباد الله! أَضْحوا بصلاة الضحى - يعنى: لا تصلوها إلى ارتفاع الضحى[8]؛ و حديث ابن عمر من غير هذا] .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس فى ل .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه يزيد عن العمرى عن نافع عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٢/٥٧ .

(٤) من ل .

(٥) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٦) سورة ٢٠ آية ١١٩ .

(٧ - ٧) من مص وحدها .

(٨) الحديث فى الفائق ٢/٥٧ .

و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عبد الله [بن عمر -[1]] أنه كان لا يصلّى فى مَسجد فيه قَذَاف[2] .

قذف

[قال أبو عبيد -[3]] هكذا يحدّثونه ؛ قال الأصمعى : إنّما هى قُذَفٌ على مثال غُرَف ، واحدتها : قُذْفَة ، و هى الشُّرَف : و كذلك ما أشرَفَ من رؤس الجبال فهى القُذُفات[4] [أيضا ، و به سمّيت الشُّرف ؛ و قال امرؤ القيس يَصِفُ جَبَلا : (الطويل)

نِيافا[5] تَزِلّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه يَظَلُّ الضَّبابُ فَوقَه قد تَعَصَّرا[6]

و منه حديث ابن عباس [7]رحمه الله[7] أنّه قال : نبنى المدائن شُرَفا و المساجد جُمّا[8] . قال : سمعت خلف بن خليفة يحدّثه عن شيخ له قد سمّاه عن

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٣٢٤ و فيه : « نظيرها فى الجمع على فِعال : نُقرة و نِقار و بُرْمة و بِرام ، و جُفْرة و جِفار و برقة و بِراق . . . . . و عن الأصمعى : إنّما هى قذف و إذا صحّت الرواية مع وجود النظير فى العربيـة فقد انسدّ باب الرد » .

(٣) من مص .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) فى الأصل و ل و ر : منيفـا ، و فى مص : « منيف » و التصحيـح من ديوانه المطبوع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ٧٦ و اللسان (نوف) .

(٦) كذا فى ديوانه ، فى ر : « فوقه يتعصر » ، و فى مص : « فوقه متعصرا » . و زاد فى ر مص « و يروى : فوقها قد تعصّرا ، لأن القصيدة رائية » .

(٧-٧) من مص وحدها .

(٨) سبق الحديث فى ٢٢٥ .

ابن عبّاس] .

و قال [أبو عبيد [١]] : فى حديث عبد الله [بن عمر -[١]] إنّى لأُدْنِى الحائض مِنّى[٢] و ما بى إليها صَوَرَةٌ إلا ليعلم الله أنى لا أجْتَنِبُها لِحَيْضها[٣] .

صور قوله : صَوَرَةٌ ، يقول : ليسَ بى مَيل إليها لشَهوة ، و أصل الصَوَرة الميل ، و منه قيل لمائل العنق : أصْور ، [٤][قال الأخطل *يذكر النساء* :

(الوافر)

فَهُنَّ إلىّ بالأعناق صُورُ[٦]

أى موائل ؛ و قال لبيد : (البسيط)

مِن فَقْد مولًى تَصُورُ الحىَّ جَفْنتُه أو رُزْء مال و رُزْء المال يُجْتَبَرُ[٧]

يعنى أن[٨] الجفنة تُميل الحَىّ إليها[٩] ليطعموا] . و الذى أراد ابن عمر من

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) فى ل و ر و مص : إلىّ ؛ و ليس فى الفائق .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه إسحاق الازرق عن الجريرى عن أبى السُليل عن ابن عمر - و الحديث فى الفائق ٢/٤٤ .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) فى ديوانه ص ٢٠٣ : [الوافر]

نأين بنا غداة دَنَون منهم وَهُنَّ إليك بالجَوَلان صُورُ

(٧) البيت فى ديوانه ص ٦٣ ، و الشطر فى الفائق ٢/٤٤ .

(٨) ليس فى ر .

(٩) فى ر : عليها .

إذناء الحائض الخلافَ على الكفّار . لأنّ المجوس لا يُدنُونَ منهم الحائض و لا تقرّب أحدا مِنْهُم .

/ و قال [أبو عبيد -[1]] : فى حديث عبد الله [بن عمر -[1]] و رأى قوما فى الحجّ لهم هيئة أنكرها فقال: هؤلاء الداجُّ و ليسوا بالحاجِّ [2] . ١٣٣ / الف

قال أبو عبيد[3]: الداجّ الذين[4] يكونون مع الحاجّ مثل الأجرَاء و الجمّالين و الخدم و أشباههم ؛ [و -[1]] قال الأصمعى : إنما قيل لهم : داجّ[5] لأنّهم يدجّون على الأرض . و الدَّجَجان هو الدَّبيب[6] فى السير ؛ قال و أنشدنى الأصمعى : (الرجز) ٥ دجج

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث فى الفائق ١/ ٣٨٦ ، و فيه « دَجّ دَجِيجا إذا دبّ و سعى ، و منه الداجُّ و هم الذين يَسْعون مع الحاجّ فى تجاراتهم ، و قيل: هم الأعوان و المُكارون؛ و عن بعضهم: الداجّ : المقيم ، و أنشد : (الرجز)

عصابة إن حجّ عيسى حجوا وإن أقام بالعراق دجّوا

و نظير الحاجّ و الداجّ فى أن اللفظ موحد و المعنى جمع قوله تعالى: سامِراً تَهْجُرُون - (سورة ٢٣ آية ٦٧) و قول الشاعر: (الرجز)

أو تُصبحى فى الظاعن المولى » .

(٣) فى ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٤) فى مص : الذى .

(٥) فى ل : الداج .

(٦) من ل و ر و مص ، فى الأصل : التدبيب .

باتت تداعى قَربا أفايجا تدعو بذاك الدججانَ الدَّارِجَا[1]

[2][3] يصف الإبل فى طلب الماء[3][2] . قال أبو عبيد : فالذى أراد ابن عمر أن هولاء ليس عندهم شيء إلا أنهم يدِجُّون و يسيرون و لا حجّ لهم .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابنْ عمر أنّه أصابه قُطْع أو بُهْر فكان يُطبخ له الثُوم فى الحساء فيأكله[4] - قال : حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

قطع قال الكسائى : القُطْع : الرَّبْو ؛ قال أبو عبيد : و قال أبو جندب الهُذَلى يرثى رجلا فقال : (الطويل)

و إنّى إذا ما آنِس الناسَ مُقْبِلًا يُعاوِدنى قُطْعٌ جَواه طويلُ[5]

(١) فى اللسان (دجج) بدون نسبة .

(٢) العبارة الآتية مع ثلاثة أحاديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ٣٦٠ ، و فيه « القُطع : انقطاع النفس ، و قد قُطع فهو مقطوع » .

(٥) ليس البيت فى ديوان الهذليين ؛ فى اللسان (قطع) موضع « الناس » بياض ، و بهامشه : « كذا بياض بالأصل و لعله : [الطويل] .

و إنى إذا ما آنس شمتُ مُقْبلا »

و بهامشه أيضا : « قوله : القطع الدَّبَر - كذا بالأصل . و قوله : لأبى جندب ، بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه : [الطويل] .

و أنى إذا ما الصبح آنست ضوءه يعاودنى قطع علىّ ثقيل

و البيت لأبى خراش الهذلى » . انظر ديوان الهذليين ق ٢ / ١١٧ .

يقول: إذا رأيت إنسانا ذكرته؛ [1]و الجَوا هو الحرقة و شدة الوجد من عشق أو حزن، و اللوعة نحوه[1].

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر حين سأل رجل عن عثمان فقال: أنشُدك اللهَ! هل تعلم أنه فر يوم أُحُد و غاب عن[2] بدر و عن بيعة الرضوان؟ فقال ابن عمر: أما فِراره يوم أحد فان الله تعالى[3] يقول: ٥ "وَ لَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ[4]"؛ و أما غيبته عن بدر فانه[5] كانت عنده[6] بنتُ النبى[7] [8]صلى الله عليه و سلم[8] و كانت مريضة و ذكر عذره فى ذلك كله [9]ثم قال[9]: اذهب بهذه تَلاَنَ معك[10] قال حدثناه أبو النضر عن شيبان

(١-١) ليس فى ل.

(٢) زيد فى ل: يوم.

(٣) من مص وحدها.

(٤) سورة ٣ آية ١٥٥.

(٥) فى مص: فانها.

(٦) زيد فى مص: زينب.

(٧) فى ل: رسول الله.

(٨-٨) ليس فى ل.

(٩-٩) فى ل: فقال.

(١٠) الحديث فى الفائق ١/ ١٣٦، و فيه: «أراد الآن .... و زاد فى أوله تاء قال الشاعر:

(الخفيف)

نَوِّلِى قبل نأى دارى جُمانا ... و صِلينا كما زعمتِ تَلانا»

و بهامشه «هذا البيت لجميل بن معمر».

عن عثمان بن عبد الله ابن موهب عن ابن عمر .

أين قال الأموىّ: قوله: تلآن - يريد: الآن ، و هى لغة معروفة ، يزيدون التاء فى الآن و فى حين[1] فيقولون: تَلآن و تَحين؛ قال: و منه قول الله تبارك و تعالى: "وَلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ[2] "، قال: إنما هى: و لاحين مناص[3]؛ و أنشدنا[4] الأموى لأبى وجزة السعدى[5]: (الكامل)

العاطفون تَحينَ ما من عاطف و المطِعمون زمانَ ما من مطعمِ[6]

و كان الكسائى و الأحمر و غيرهما يذهبون إلى[7] أن الرواية[7] العاطفونة

(١) فى ل : الحين .

(٢) سورة ٣٨ آية ٣ .

(٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل : أنشدنى .

(٥) من ر وحدها .

(٦) كذا البيت فى اللسان (أين) ، فى مادة (حين) « و المُفْضِلون يدا إذا ما أَنْعَمُوا » ، و فيها أيضا « قال ابن برى : أنشد ابن السيرافى :

العاطفون تحين مـا من عاطف و المُسْبغون يدا إذا مـا انعموا »

(كذا فى الفائق ١/١٣٦) و بهامش اللسان « هو إنشاد مداخل ، و الرواية :

العاطفون تحين ما من عاطف و المسبغون يدا إذا ما أنعموا

و المـانعون من المضيمة جارهم و الحاملون إذا العشيرة تغرم

و اللاحقون جفانهم قمع الذُرى و المطعمون زمان أين المطعم » .

(٧-٧) فى ر : الراوية .

فيقلون

فيقولون: جعل الهاء صلةً و هو[1] فى وسط الكلام، و هذا ليس يوجد إلا على السكت، و حدثتُ به الأمويَّ فأنكره، وهو عندى على ما قال الأموى، و لاحجة لمن احتج بالكتاب فى قوله: و لات أن التاء منفصلة[2] من حين، لأنهم قد كتبوا مثلها منفصلا أيضا مما لا ينبغى أن يُفصلَ كقوله عز و جل: "يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ[3]"، فاللام فى الكِتٰبِ منفصلة من هذا؛ [4](و قد وصلوا فى غير موضع الوصل[5] فكتبوا: "وَيْكَأَنَّهُ[6]"؛ و ربما زادوا الحرف و نقصوا؛) و كذلك زادوا ياء فى قوله: "أُولِى الْأَيْدِىْ و الْأَبْصَار[7]"، فالأيدى فى التفسير: [8]القوة، و إنما القوة الأيد؛ فهذا و أشباهه حجج لما قال الأموى[8].

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه كان يرمى فاذا أصاب

(١) فى ر و مص: هى.

(٢) فى ر: منقطعة.

(٣) سورة ١٨ آية ٤٩.

(٤) ما بين القوسين ليست فى ل.

(٥) فى مص: وصل.

(٦) سورة ٢٨ آية ٨٢.

(٧) سورة ٣٨ آية ٤٥.

(٨-٨) فى ر و مص «عن سعيد بن جبير: أولوا القوة فى الدنيا و البصر (فى مص: فى الدين و النصر)، قال أبو عبيد: فالأيد القوة - بلا ياء، و الأبصار العقول؛ و كذلك كتبوه فى موضع آخر «"دَاوٗدَ ذَا الْأَيْد" (سورة ٣٨ آية ١٧)».

خَصْلة قال : أنا بها أنا بها[1] - قال: حدثناه أبو معاوية و وكيع كلاهما عن الأعمش عن مجاهد أنه رأى ابن عمر يفعل ذلك .

خصل قوله : أصاب خَصْلةً ؛ الخصلة الإصابة فى الرمى[2] ، يقال منه : خَصَلت القومَ خَصْلا و خِصالا إذا نَضَلتهم ؛ و قال الكميت يمدح رجلا : (الطويل)

سَبقتَ إلى الخيرات كل مُناضِل و أحرَزتَ بالعشر الولاء خِصالَها[3]

و قوله : أنا بها - يقول : أنا صاحبها ؛ و منه حديث عمر حين أتى بامرأة قد فجرت فقال : من بك[4] - يقول: من صاحبك ؛ و منه الحديث المرفوع حين أتى النبى صلى الله عليه و سلم سلمة بن صخر فذكر له[5] أن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال: لعلك بذاك[6] يا سلمة ؟

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٥٠ .

(٢) فى الفائق « الخَصْلَةُ : المرّة من الخصل و هو الغلبة فى النضال، يقال خَصَلتهم خَصْلا و خِصالا ، كأنه على خاصلتهم فخَصَلْتهم كناضَلْتهم فنَضَلْتهم ؛ و التخاصل التراهن فى النضال؛ و أصل الخَصْل: القطع . و منه سيف مِخصل ، لأن المتراهنين يتقاطعون أمرهم على شىء معلوم .

(٣) البيت فى اللسان (خصل) .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٣٥٠ و فيه « من بك » أى من فعل بك .

(٥) من ل وحدها .

(٦) فى ل : بذاك .

فقال : نعم أنا بذلك . يقول : لعلك صاحب الأمر][1] .

و قال [أبو عبيد -[2]] : فى حديث عبد الله [بن عمر -[2]] أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال : لا تَعْلُبْ صورتك[3] .

يقول : لا تؤثّر فيها أثرا ، يقال : عَلَبْتُ الشيء أعْلُبه عَلْبًا و عُلُوبًا - إذا أثّرت فيه ؛ [4][قال ابن الرِّقاع : (الكامل) . علب

يَسْتَبِعْنَ ناجية كأنّ بِدَفِّها من غَرْضِ نَسْعَتِها عُلوبَ مَوَاسِمِ -[5]].

و قال [أبو عبيد -[2]] فى حديث عبد الله [بن عمر -[2]] حين أتاه رجل فسأله فقال : كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل[6] يضرّ مع الإسلام ذنب ؟ فقال ابن عمر : عَشّ و لا تغترّ ؛ ثم سأل ابنَ عباس فقال مثل ذلك ، ثم سأل ابنَ الزبير فقال مثل ذلك[7] .

---

(١) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/١٨٣ ، و فيه «يقال: عَلَبَه - إذا رَسَمه و أثّر فيه ، و سيف مَعْلوب : مثلّم ، و طريق معلوب - للذى يُعلب بجَنْبَيه ، و العَلَب : الأثر ؛ قال ابن مقبل : [البسيط]

هل كنتُ إلّا مِجَنًّا تَتَّقُونَ بِهِ قد لَاح فى عَرض مَن بادا كُمُ عَلَبُ

و المعنى : لا تؤثر فيها بشدة انتجائك على أنفك فى السجود» .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) البيت فى اللسان (علب) .

(٦) فى ل : هل .

(٧) زاد فى ل و ر و مص : [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن سعيد =

عشا قوله: عَشِّ و لا تَغْتَرَّ، إنما هو مَثَل[1]، و أصل ذلك فيما يقال: إنّ رجلا أراد أن يقطع مفازة بابله فاتّكل على ما فيها من الكلأ فقيل له: عَشِّ إبلك قبل أن تُفَوِّز بها و خذ بالاحتياط، فان كان فيها كلأ فليس يضرك ما صنعت، و إن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة؛ فأراد ابن عمر[2] ذلك المعنى فى العمل، يقول[3]: اجْتَنِب الذنوبَ و لا تركبها اتّكالا على الإسلام، و خذ فى ذلك بالثقة و الاحتياط؛ [4] قال أبو النجم: (الرجز)

عَشِّى فُعَيْلًا و اصْعِرِى فِيمَنْ صَعَرْ
وَ لَا تُرِيدِى الحَرْبَ وَ اجْتَرِى الوَبَرْ

يقول: خذى بالثقة فى ترك الحرب و عليك بالإبل فعالجيها إنك لست بصاحبة حرب].

[5] [و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر فى الذى يُقلِّد بَدَنَتَه

= عن أبى سعيد المقبرى عن جده أو عن أبيه - الشك من أبى عبيد (فى ل: شك أبو عبيد، عن ابن عمر) - الحديث فى الفائق ٢/١٥٤.

(١) انظر المستقصى ٢/١٦٢ و مجمع الأمثال ١/٣١١، و فى الفائق «هذا مثل للعرب تضربه فى التوصية بالاحتياط و الأخذ بالوثيقة».

(٢) زاد فى ل و ر و مص: و ابن عباس و ابن الزبير.

(٣) فى ر و مص؛ يقولون.

(٤) العبارة المحجوزة من ر و مص.

(٥) علامة ابتداء الزيادة من ل و ر و مص.

فيضن

فَيَضِن بالنعل قال: يقلّدها خُرابةً[1]. هكذا حدثناه مروان [2]بن معاوية[2] الفزارى عن عاصم بن أبى مجلز عن ابن عمر.

خرب

قال مروان: و قال عاصم: هى[3] عُرْوَة المَزادَة؛ قال أبو عبيد: و الذى يعرف فى الكلام أنها الخُربة [4]و هى العُروة[4]، و جمعها: خُرَبٌ[4]، و إنما سمّاها خُرْبة لاستدارتها، و كذلك كل ثَقْبٍ مستدير فهو خُربة؛ (٥ (قال الكُميت يذكر القَطا و أنّهن يحملن الماءَ لفراخهنّ فقال[6]:

(المنسرح)

يَحْمِلْنَ فوقَ الصُّدور أَسْقِيَةً لِغَيْرِهِنَّ العِصَام و الخُرَبُ

يقول: إنما أَسْقَيْنَهُنَّ الصدورَ و ليس كأسقية الناس التى تحتاج إلى العصام و العُرَى؛ و كذلك كل جُحْر فى أذُن أو غيرها فهو[7] خُربة؛) ١٠

---

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٣٤٠، و فيه «تَقَلَّدَ» مكان «يُقَلِّدُ» و فيه أيضا «[خرابة] هى بتشديد الراء و تخفيفها: عُروة المَزادة، و يقال لثقبة الورك أيضا: خُرابة - باللغتين، و لفم الدبرة التى تفتح و تشكر (كذا فى الفائق، لعله: تُسْكَرَ - بمعنى تسدّ): خرّابة - بالتشديد».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) فى ل: يعنى.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) ما بين القوسين ليس فى ل.

(٦) من مص فقط.

(٧) وقع فى ر ومص: فهى - كذا.

قال ذو الرُّمة يصف ظَليما : (البسيط)

كَأَنَّـهُ حَبَشِـيٌّ يَبْتَغِـى أَثَراً أو مِن مَعَاشِرَ فى آذانها الخُرَبُ[1]

يعنى [2]الثُّقَب التى[2] فى آذان السِّنْد .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة و هو ابن عشرين سنة و معه فرسٌ حَرُونٌ و جملٌ جَرُورٌ و بُرْدَةٌ فَلُوتٌ فرآه [3]رسول الله صلى الله عليه و سلم[3] و هو يَخْتَلِى لفرسه فقال : إنّ عبد الله إنّ عبدَ الله - هذا من حديث ابن عُلَيَّة[4] [5]بلغنى عنه[5] عن ابن أبى نجيح عن فلان عن ابن عمر ؛ [6]قال : و قال غيره : و بردة فلوت و رُمْح ثقيل[6] .

جرر قوله : جمل جَرور - يعنى الذى لاينقاد و لا يكاد[7] يتبع صاحبه .

برد ١٠ و أما البُرْدَة فكساء مربَّع أسود فيه صغَر .

فلت و قوله : فَلُوت - يعنى[8] أنها صغيرة لا ينضَمّ طرفاها[8] ، فهى تَفَلَّتُ من يده إذا اشتمل بها [5]و لا تثبت ؛ قال أبو زياد : و هى النمرة[5] .

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٩ و اللسان (خرب ، مجنع) .

(٢-٢) فى ر و مص : الثقب الذى .

(٣-٣) فى ل : النبى عليه السلام .

(٤) فى ل و ر : ابن عيينة - خطأ .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦-٦) ليست فى ل ، كذا الرواية فى الفائق ١/١٨٧ .

(٧) زاد فى ل : أن .

(٨-٨) من ل ، و فى ر و مص : أنه صغير لا ينضم طرفاه .

و قوله: يَخْتَلى لفرسه - يعنى يحتشُّ له، و اسم الحشيش: الخَلى[1]؛ [2]و منه حديث النبي صلى الله عليه و سلم فى مكة: لا يُخْتَلى خَلاها[2].

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إذا أتيت مِنًى و انتهيت إلى موضع كذا و كذا فان هناك سَرْحَة لم تُجْرَد و لم تُعْبَل و لم تُسْرَف، سُرَّ تحتها سبعون نبيا فانْزِلْ تحتها[3]-[4] يروى هذا عن الأعمش عن أبى الزناد عن ابن عمر.

سرح قوله: سَرْحَةٌ - يعنى الواحدة من السَّرْح، و هو شجر طِوال[4].

جرد و قال اليزيدى: قوله: لم تُجْرَدْ - يقول[5]: لم تصبها جراد.

عبل و قوله: لم تُعْبَل - يقول: لم يَسْقُطْ ورقها، يقال: عبلتُ الشجر عَبْلا - إذا حَتَتَّ عنه ورقه، و قد أعبل الشجرُ - إذا طلع ورقه. و كان أبو عبيدة يقول: ليس يقال[6] للورق المُنْبَسِط: عَبَل، إنما العَبَل ما انفتل و دقّ،

---

(١) فى الفائق ١/١٨٧ «يختلى: يجذ الخلى و هو الرطب، و لامه ياء لقولهم: خليت الخلى؛ قال ابن مقبل: [الطويل].

تَمَطَّيْت أُخْلِيه اللِّجامَ و بَذَّنِى و شَخْصى يُسامى شَخْصَه و يُطاوِلُهُ

أى: اجعل اللجام فى فيه مكان الخلى. (إن عبد الله إن عبد الله) يجوز أن يكونا جملتين محذوفتى الخبر، و يجوز أن تكون الثانية خبرا كقولهم: عبد الله عبد الله».

(٢-٢) ليس فى ل، سبق الحديث فى ٢/١٣٢.

(٣) الحديث فى الفائق ١/٥٩١ و المغيث ص ٣٧٨.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) من مص وحدها.

(٦) ليس فى ل.

مثل الأثْل و الأرْطى و أشباه ذلك، فاذا انبسط[1] فهو الورق[2]، قال[3]: و الهَدَبُ مثل العَبَل.

سرف و قال اليزيدى: قوله: لم تُسْرَف - يعنى لم تصبها السُّرْفَة، و هى دُوَيبة صغيرة تثقب الشجر و تبنى فيه بيتا؛ قال: و هى التى يُضرب بها المثل فيقال: فلان أصنع من سُرْفة[4].

(و بعضهم يقول: و لم تُسْرَحْ، فلا أدرى ما وجه هذا إلا أن يكون أراد به أنه لم يترك فيه الغنم و الإبل تسرح فيه و هو أن ترعاه[6]. و فى بعض الحديث أنها بالمأزَمَيْن[7] من مِنًى).

سرر و قوله: سُرَّ تحتها سبعون نبيا - يقول: قطعت[8] سُرَرُهم؛[9] قال الكسائى[9]:

---

(١) زاد فى ل: و دق.

(٢) زاد فى ل: حينئذ.

(٣) ليس فى ر.

(٤) انظر المستقصى ١/٢١٣ و مجمع الأمثال ١/٢٧٨ و المغيث ص ٣٧٨.

(٥) ما بين القوسين ليس فى ل.

(٦) فى الفائق ١/٥٩١ «لم تُسْرَح: لم يصبها السرح - أى الإبل و الغنم السارحة؛ و قيل: هو مأخوذ من لفظ السرحة، كما يقال: شَجَر الشَّجَرَة - إذا أخذ منها غصنا أو ورقا».

(٧) انظر معجم البلدان ٧/٣٦٢ - ٣٦٣.

(٨) فى ر و مص: قطع.

(٩-٩) من ر وحدها.

السُّرُّ[١] ما قطع من الصبي فبان؛ و السُّرَّةُ[٢] ما يبقى.

سرح

و أما السرحة [٣]فجمعها سرح[٣]، فهي[٤] ضرب من الشجر معروف؛ و قال عنترة يذكر رجلا: (الكامل)

بَطَلٍ كأنّ ثيابه فى سرحة يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بتَوْأَمِ[٥]

[٦]قال الكسائى: فقطع سُرّه و سُرَرُه، و لا يقال: قطع سُرَّته[٦][٧].

و قال [أبو عبيد -[٨]]: فى حديث عبد الله [بن عمر -[٨]] أنه قال: لو لقيتُ قاتل أبى فى الحرم ما لَهَدْتُه - و بعضهم يرويها: ما هِدْتُه[٩].

لهد

فمن قال: لهدته - أراد: دَفَعْته، يقال: لَهَدْتُ الرجل أَلْهِدُه لَهْدًا -

---

(١) فى مص: السرر؛ و هى لغة أيضا.

(٢) فى ر: السُّر - خطأ.

(٣-٣) من ل وحدها.

(٤) فى ل و ر: فهو.

(٥) البيت فى اللسان (سرح، تأم)، و المصراع الأول فى الفائق ١/٩١ه و فى ديوانه طبع بيروت ص ٨٠.

(٦-٦) من مص و ر.

(٧) علامة انتهاء الزيادة من ل و ر و مص.

(٨) من ل و ر و مص.

(٩) الحديث فى المغيث ص ٣٤ه و الفائق ٢/٤٨١، و فيه «و روى: ما هدته و ما ندهته». و فى غريب الحديث للخطابى ج ٢ ورق ٤٨/ب «و قال أبو سليمان فى حديث ابن عمر أنه قال: لو رأيت قاتل عمر فى الحرم ما نَدَهْتُه - أخبرناه محمد ابن هاشم قال حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبى الزبير عن ابن عمر».

إذا لَكَزْتَه، و رجل مُلَهَّد - إذا كان يفعل به ذلك [1] كثيرا من ذُلّه [1] ؛ [2] [و قال طرفة يذمّ رجلا : (الطويل)

بَطِيءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إلى الخَنَى ذَلِيلٍ بأجْماع الرجال مُلَهَّدِ [3]

[4] يقول : من ذُلّه يدفعه الناس فى صدره، فهو مُلَهَّد مُدفَّع [4] ؛ فان أراد [5] مرة فقال [6] : ملهود] .

هيد و من قال : هِدْتُه - يريد [7] : حرّكته ؛ [8] [و أنشدنى الأحمر : (البسيط)

حتّى استقامتْ له الآفاق طائعةً فما يُقال له هَيْدٌ و لاهادِ [9]

أى لا يُحرّك و لا يُمنع من شىء] . و فى بعض [الحديث و - [10]] الروايات : ما هِجْتُه [11] .

(١-١) ليس فى ر .

(٢) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت كذلك بهامش الأصل ، و بالهامش « أجماع جمع جُمع، ظاهر الكف» ؛ فى ل موضع « عن » « على » و فى ر « إلى » ؛ و فى اللسان (لهد) و الفائق « ذلول » مكان « ذليل » .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى ل : به .

(٦) ليس فى ر ، و فى ل : فهو .

(٧) فى مص : أراد ، و فى ر : يذكر .

(٨) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٩) البيت لابن هرمة كما فى اللسان (هيد) ، و فيه « ثم استقامت له الأعناق طائعة » .

(١٠) من ر .

(١١) فى الفائق ٢/٤٨١ « ندهته : زجرته » . و قال الخطابى فى غريب الحديث =

= ج ٢ ورق ٤٨/ب « النَّنْدُه : الزجر . قال الأصمعى : و منه قول العرب : اذهب فلا أندهُ سربك ـ أى لا حاجة لى فيك . و أصل النده الزجر ، أى لا أردّ إبلك ؛ قال : و السرب ـ ساكنة الراء : الإبل ، يقال : جاء سرب بنى فلان ـ إذا جاءت إبلهم . قال : و يقال للمرأة عند الطلاق : اذهبى فلا أنْدَه سربك ، فكانت تُطلَّق بهذه الكلمة فى الجاهلية ؛ و هو مثل قولهم : حبلك على غاربك ، و ذلك أن الناقة إذا رعت و عليها خطامها ألقى على غاربها و تركت ليس عليها خطام ، و إذا رأت الخطام لم يهنئها شىء ؛ و يقال : إن حدّ النَّنده فى الزجر أن يقال : صَهْ و مَهْ و نحو ذلك . يقول : لو رأيت قاتل عمر فى الحرم لم أهجه و لم أعرض له ، ذهب إلى أن القاتل إذا اعتصم بالحرم لم يُعرض له حتى يخرج منه على الظاهر من قوله جل و عز : « وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا » (سورة ٣ آية ٩٧) و أكثر العلماء على أنه إذا قتل فى الحرم أو خارجا منه ثم التجأ إليه فانه يقام عليه الحد و أن الحرم لا يبطل حدا و لا يؤخره عن وقته ، و قيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : اقتلوه [الحديث فى (خ) جهاد : ١٦٩ ؛ (م) حج : ٤٥٠ ؛ (دى) مناسك : ٨٨ ؛ (حم) ٣ : ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠] ـ حدثناه ابن السماك قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل مكة عام الفتح فجاء رجل فقال : يا رسول الله ! إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اقتلوه . و كان ابن خطل قتل رجلا من الأنصار . حدثنيه محمد بن نافع قال حدثنا إسحاق بن أحمد الخزاعى قال حدثنا الأزرق قال حدثنا جدى عن سعيد ابن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال : بعث النبى صلى الله عليه و سلم ابن خطل فى حاجة و بعث معه رجلا من مزينة و رجلا من الأنصار و أمّر الأنصارى عليهما ، فأما المزنى فأطاعه و وثب ابن خطل عليه فقتله » .

[١] و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تَشْرِيمَ الظِّئار فردها[٢].

شرم قال أبو عبيد: التَّشْرِيمُ[٣]: التَّشْقِيقُ[٤]، يقال للجلد إذا تشقّق: قد تَشَرَّمَ، و لهذا قيل للشقوق الشفة: أَشْرَمُ، و هو شبيه بالعَلَمِ؛ و كذلك حديث كعب: انه أتى عمر[٥] بن الخطاب[٥] [٦]رضى الله عنه[٦] بكتاب[٧] قد تَشَرَّمَتْ[٨] نواحيه فيه[٩] التوراة فاستأذنه[١٠] أن يقرأه، فقال له عمر: إن كنت تعلم أن فيه[١١] التوراة التى أنزله الله على موسى[٦] عليه السلام[٦] بطور سيناء فاقرأها آناء اللَّيْلِ و النَّهارِ[١٢].

---

(١) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص.

(٢) الحديث فى الفائق ١/٦٥٣.

(٣) زاد فى ر و مص: هو.

(٤) فى مص: انتَشَقُّقُ.

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦-٦)) من مص وحدها.

(٧) زاد فى ر: و.

(٨) فى ر: شَرَّمت.

(٩) العبارة الآتية ليست فى ل.

(١٠) فى ر: فأشاره.

(١١) فى مص: فيها.

(١٢) الحديث فى الفائق ١/٦٥١، و فى ١/٦٥٣ منه «و الظئار أن تعطف على غير ولدها، يقال: ظاءَرْتُها مظاءَرَةً و ظِئارًا، و ذلك أن يشدوا فاها و عينها و يحشوا =

و قال [أبو عبيد - ١] فى حديث عبد الله [بن عمر - ١] فيمن

= خَوْرانها بدُرْجة ثم يخلوا الخَوران بخلالين، و هو التشريم و يتركوها كذلك يوما فتظن أنها مخضت، فاذا غمها ذلك نَفَّسوا عنها و استخرجوا الدرجة عن خورانها، و قد هُيِّئ لها حُوار فتظن أنها ولدته فترأمه » .

و فى إصلاح الغلط ص ٩٥ « قال أبو عبيد : التشريم : التشقق فى الجلد ؛ و لم يذكر الظئار و لا كيف تشريمه ؛ قال أبو محمد (ابن قتيبة) : و الظئار مصدر ظاءرت تقدير فاعلت فعالا ، و ذلك أن تعطف الناقة على غير ولدها ، و إذا أرادوا ذلك حشوا أنفها بمثل الكرة من مُشاقة و خَرِق ثم خلوا المنخَرَين وشدوا عينيها و حشوا حياءه بدُرجة و هى أيضا من مُشاقَة و خرق و خلّوا الحياء بالأخلّة ثم تترك كذلك أياما فتجد له مثل غم الحمل و لا تقدر على أن تبول ؛ فاذا اشتد ذلك عليها انتزعوا الأخلة و قد قُدِّم الحوار الذى يريدون أن ترأمه إليها و أخذوا الغطاء عن عينيها ، فتحسبه ولدها فترأمه فيصيبها التشريم فى الحياء و المنخرين من تلك الأخلة و هو التشقق . قال الأصمعى : و الشَّرْم: الشق بالعرض ، يقال : شَرَم أنفه - إذا خَرَمه ؛ و أنشد الشاعر : [الوافر]

و نَابٍ هَمّه لا خير فيها مشرّمة الأشاعر بالمدارى

و قال جرير : [الكامل]

كالنيب خرّمها الغمائم بعد ما تَلَطَّنَ عن حُرض بجوف أُثال

و الغمائم جمع غمامة و هو ما حشى به أنفها ، سمى بذلك لأنه يغمّ الأنف يسدّه ؛ و تسمى الدرجة أيضا غمامة لذلك ، و كل شىء غطّيته فقد غَمَمْتَه . و الحُرْض : الأشنان ، و أراد الحُمض من النبت و هو ما مُلح » .

(١) من ل و ر و مص .

يقطع[1] دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة[2].

دوح [قال أبو عبيد-[3]]: الدَّوحة: الشجرة العظيمة من أى الشجر كان[4]: من طلح أو سمر أو قتاد أو غير ذلك بعد أن تكون عظيمة، و جمعها: دَوْحٌ[5] [و قال امرؤ القيس يذكر مطرا: (الطويل)

٥ فأضْحَى يَسُحّ الماء من كلّ فِيقَة يَكُبّ على الأذقان دوح الكنهبلِ[6]

كهبل الكنهبل اسم شجر معروف، و الدوح ما عظم منه].

و الذى يراد من هذا الحديث أنه غلظ فى شجر الحرم فقال: عتَق رَقَبة، و الذى عليه فتيا الناس أن عليه قيمة ما قطع و يتصدق به.

[7][و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه خرج إلى صَوْر ١٠ بالمدينة[8].

---

(١) فى ل و ر و مص: قطع.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزهرى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ١/٤١٨.

(٣) من ر.

(٤) كذا فى النسخ، و فى الفائق ١ / ٤١٨ «كانت» و هو الظاهر.

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٦) كذا البيت فى ديوانه ص ٤٢ و اللسان (كهبل)، و بهامش اللسان «فى رواية أخرى: فوق كُتيفة، و هو موضع فى اليمن، بدل: كل فيقة»

(٧) الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر و مص.

(٨) ليس الحديث فى الفائق.

صور

قال الأصمعى: الصور جماعة النخل الصغار، و هذا جمع على غير لفظ الواحد[١]؛ و كذلك الحائش[٢] جماعة النخل و ليس له واحد على لفظه، و منه الحديث المرفوع: انه كان أحب ما استتر به إليه عند حاجته حائش نخل أو حائط[٣]؛ و قال الأخطل: (الكامل)

حوش

و كأن ظُعن الحى حائشُ قَرْيَة ... دانى الجَناة و طيّبُ الأثْمارِ[٤] ٥

طفل

و قال [أبو عبيد -[٥]]: فى حديث عبد الله [بن عمر -[٥]] أنه كره الصلاة على الجنازة إذا طَفَلَت الشمس[٦].

[قال الأصمعى -[٥]] قوله: طَفَلَت - يعنى دنت للغروب، و اسم تلك الساعة: الطَّفَل[٧] [٨] قال لبيد: (الرمل)

فَتَدَلَّيْتُ عليه قَافِلا ... و على الأرض غَيَايَات الطَفَلْ[٩] ١٠

يعنى الظل عند المساء.

---

(١) فى ل و ر: الواحدة.

(٢) زاد فى ل: هو.

(٣) الحديث فى الفائق ١/٣٠٨.

(٤) كذلك البيت فى اللسان (حوش) و الفائق ١/٣٠٨، و فى ديوانه ص ٧٧ برواية: « دانى الجناية مُوْنِعُ الأثْمارِ ».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٨٧.

(٧) فى ل: طفل.

(٨) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديثين الآتيين زيدت من ل و ر و مص.

(٩) البيت فى ديوانه ص ١٨٩ و اللسان (دلا، غيا) و المخصص ٩/٥٨، و عجزه فى اللسان (طفل) و فيه « غيابات ».

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه بعث رجلا يشترى له أضحية فقال: اشتر[1] كبشا[2] كذا و كذا فَحِيلًا - قال: حدثناه ابن عُلَيّة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر[3].

فحل قال الأصمعى: قوله: فحيلا - هو الذى يشبه الفُحولة فى خَلْقه و نُبله.

٥ و يقال أيضا: إن الفحيل: المنجب فى ضرابه، و منه قول الراعى: (الكامل)

كَانَتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ وَ مُحَرِّقٍ أمّاتِهِنَّ وَ طَرْقُهُنَّ فَحِيلا[4]

الطَرق: الضِراب. و الذى يراد من هذا[5] الحديث أنه اختار الفحل على الخصىّ و النعجة و طلب جماله و نُبله[6] مع هذا[6].

و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر أنه كان فى غزاة بعثهم فيها

١٠ النبى صلى الله عليه و سلم[5] قال[7] ابن عمر[7]: فخاص المسلمون حَيْصَةً، و بعضهم يقول: فجاض المسلمون جَيْضَةً - و هذا حديث يحدثه غير واحد من الفقهاء عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن ابن عمر[8].

---

(١) فى مص: اشتره.

(٢) ليس فى ر.

(٣) الحديث فى الفائق ٣/٤٤ « فقال: اشتر كبشا أملح و اجعله أقرن فحيلا ».

(٤) البيت كذلك فى اللسان (طرق)، و فى مادة (فحل) « نجائب » بدل « هجائن ».

(٥) من مص وحدها.

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧-٧) من ل وحدها.

(٨) الحديث فى الفائق ١/٣٢٠، و فيه: و روى « فجاض » كلاهما بمعنى انهزم و انحرف.

حيص

قال الأصمعى: المعنى فيهما واحد، و إنما هو[1] الرَّوْغان و العُدول عن القصد، و منه قوله عز و جل: "مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ[2]" يقول: من مَحِيدٍ يَحِيدُون إليه؛ و منه قول أبى موسى: إن هذه [3]لَحِيصَةٌ من[3] حَيِصات الفتن؛ كأنه[4] أراد أنها[5] رَوْغَة منها عَدَلَتْ إلينا.

جيض

قال أبو عبيد: و الجيض نحو منه، قال القُطامى يذكر إبلا[6]: (الكامل)

و ترى لَجَيْضَتِهِنّ عند رحيلنا وَهَلًا كأن بهن جنة أوْلَقِ[7]

[8]يعنى حين عَبَلَنْ فى السير[8][9].

و قال [أبو عبيد-[10]]: فى حديث عبد الله [بن عمر-[10]] أنه كان يأمر بالحجارة فتطرح فى مذهبه فيستطيب ثم يخرج فيغسل وجهه و يديه [10]

(١) ليس فى ر، و زاد فى ل: من.

(٢) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥.

(٣-٣) ليس فى ر، و هو فى الفائق ١/٣٢٠.

(٤) زاد فى ل: إنما.

(٥) ليس فى ر.

(٦) فى ر و مص: الإبل.

(٧) كذا البيت فى اللسان (جيض)، و فى ديوانه ص ١٠٧: «بجيضتهن»

(٨-٨) من مص وحدها.

(٩) انتهى ما زدناه من ل و ر و مص.

(١٠) من ل و ر و مص.

و ينضح فرجه حتى يُخْضِلَ ثوبه[١] .

ذهب قوله : فى مذهبه ؛ المذهب عند أهل المدينة موضع الغائط .

خضل و قوله : يُخْضِلُ ثوبه - يعنى يَبُلُّه ؛ [يقال : أَخْضَلْتُ الشيء - إذا بَلَلْتَهُ - [٢]] [٣] [و هو خَضِلٌ - إذا كان رطبا ؛ و قال الجعدى : (البسيط)

٥ كأن فاها بُعَيْدَ النَّوم خَالَطَهُ خَمْرُ الفُرات ترى رَاوُوْقها خَضِلا

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر لا تَبْتَعْ من مُضْطَرٍّ شيئا - [٤] قال أبو عبيد [٤] و هذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر من حديث ابن إدريس إن شاء الله[٥] .

ضرر قال ابن إدريس : المضطر : المُضْطَهَدُ المُكْرَهُ على البيع . [٤] قال

١٠ أبو عبيد [٤] : و هذا وجه الحديث ، و قد كان بعض الناس يحمله على

---

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله ابن أبى سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٢ / ٩٣ ، و قال فيه الزمخشرى «الاستطابة و الاطابة كنايتان عن الاستنجاء ؛ قال الأعشى :

[الرجز]

يا رَبَّما قاظ على مطلوبِ يُعْجِلُ كَفَّ الحارِى المُطِيبِ» .

(٢) من ر و مص .

(٣) العبارة المحجوزة الآتية مع الحديث من ل و ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٦٢ .

الفقير المحتاج - يذهب به[١] إلى أنه يبيع بأقل من الثمن لحاجته[٢]، ولست أرى هذا شيئا، إنما هو كما قال ابن إدريس، ومع هذا أنه قد حكى عن سفيان بن سعيد شيء شبيه بالرخصة فى بيع المُضْطَرِّ[٣] أيضا[٤]، قال: ربما كان الشراء منه خيرا له - يذهب إلى أنه لو أمسك الناس كلهم عن[٥] الشراء منه لهلك[٦] فى العذاب].

وقال [أبو عبيد -[٧]]: فى حديث عبد الله [بن عمر -[٧]] أنه سئل عن فأرة وقعت فى سَمْنٍ فقال[٨]: إن كان مائعا فألقه كله، وإن كان جامسا فألق الفأرة وما حولها وكل ما بقى[٩].

المائع[١٠]: الذائب، ومنه سميت المَيْعَة لأنها سائلة، ويقال: ميع

(١) من ل وحدها.

(٢) فى مص: بحاجته.

(٣) فى ل: المُضْطَهِد.

(٤) ليس فى ل.

(٥) ليس فى ر.

(٦) فى ر و مص: هلك.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) من ل و ر و مص، فى الأصل: قال.

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم عن معمر بن أبان عن راشد مولى قريش عن ابن عمر - الحديث فى الفائق ٣/٥٩.

(١٠) فى ل و ر و مص: قوله إن كان مائعا يعنى.

ماع الشيء يميع و يتميع - إذا ذاب[1] ؛ [و منه حديث عبد الله : انه سئل عن المُهْل فأذاب فضّة فجعلت تَميّع و تَلَوّن فقال : هذا من أشْبَه ما أنتم راؤون بالمُهْل - [2]] .

جمس و قوله : و إن كان جامسا - يعنى الجامد ، و هما لغتان : جامس و جامد ؛ [3] قال ذو الرمة : (الطويل)

وَ نَقْرِى سَدِيفَ الشَّحْمِ وِ الماءُ جَامِسُ[4]

يعنى فى الشتاء حين يجمد الماء .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت : إن ابنتى عُرَيِّسٌ و قد تَمَعَّطَ شَعْرُها فأمرونى[5] أن أُرَجِّلها بالخمر ، فقال : إن فعلتِ ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصّة[6] .

---

(١) فى الفائق « كل ذائب جار فهو مائع ، و منه : ماع الفرس - إذا جرى ، و مَيْعَتُهُ نشاطه و حركته ، و مَيْعَة الشباب شرته و قلة وقاره » .

(٢) من ل و ر و مص ، و حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى الفائق ٣/٥٦ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديث من ل و ر و مص .

(٤) كذا فى ديوانه ص ٣٢٣ ؛ فى ر : سديف اللحم ، فى ل : سديف النجم ؛ و فى اللسان (جمس) : عَبِيط اللَّحْمِ .

(٥) فى مص : و قد أمرونى .

(٦) الحديث فى الفائق ١ / ٢٦٦ ، و فيه : هى العلة التى تَحصّ الشعر أى تنثره و تذهب به .

حصص

قوله: الحاصَّة - يعنى ما تَحُصّ شَعْرَها تَحْلقُه كله فتذهب به؛ قال أبو قيس بن الأسلت: (السريع)

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رأسى فما أطعَم نوما غير تَهْجَاع[1]

و منه[2] يقال: بين بنى فلان رَحِمٌ حاصّة - أى قد قطعوها وَ حَصَوْها لا يَتَواصلون عليها؛ و أما حديث على [3]رحمة الله عليه[3] أنه اشترى قميصا[4] فقطع ما فَضَل عن أصابعه ثم قال لرجل[5]: حُصْهُ؛ فانّ هذا من غير الأول، هذا من الحَوص - أى[6] من الخياطة؛ و قد حَاص يَحُوص.

حوص

و قوله: حُصْه - أى اكففه [7]يعنى كفّ الثوب[7].

و قال [أبو عبيد -[8]]: فى حديث عبد الله [بن عمر -[8]] أنه كره للمحرمة / النِّقاب و القُفّازَين[9]. ١٣٣/ب

(١) البيت فى اللسان (حصص) برواية «فما أذوق نوما».

(٢) من ر وحدها.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) ليس فى ر.

(٥) فى مص: للرجل.

(٦) من ل وحدها.

(٧-٧) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/٣١٢. و قال الزمخشرى فى الفائق ١/٢٦٦ «عريس تصغير عَروس، و لم تدخله تاء التأنيث لقيام الحرف الرابع مقامها، و مثله: قُمَيص و عقيرب، و قد: شذ قديدمة و وُرية».

(٨) من ل و ر و مص.

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عبيد الله عن نافع =

قفز [قال أبو عبيد -[1]] أما القُفّازان فانهما شيء يُعمل لليدين يحشى بقطن و يكون له أزرار تُزَرّ على الساعدين من البرد تلبسه النساء، و الناس على سبيل[2] الرخصة فيه، لأن الإحرام إنما هو فى الرأس و الوجه[3].

[4][و قال أبو عبيد: فى حديث ابن عمر حين ذكر أن النبى
٥ [5]صلى الله عليه و سلم[5] سَبّق الخيل قال: كنت فارسا يومئذ فسبقت الناس فطَفَّفَ بى الفرس مسجد بنى زُرَيق[6] -[7] قال: حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر.

طفف قوله: طفف بى مسجد بنى زريق[7] - يعنى أن الفرس وثب به[8] حتى كاد[9] يساوى المسجد؛ و من هذا قيل: إناء طَفّان، و هو الذى

= عن ابن عمر، و كانت عائشة ترخص فيها - من غير حديث هشيم؛ الحديثان فى الفائق ٢/٣٦٨.

(١) من ر و مص.

(٢) ليس فى ل و ر و مص.

(٣) زيد فى الفائق ٢/٣٦٨ «و قيل: ضرب من الحلى تتخذه المرأة فى يديها و رجليها؛ و منه: تَقَفّزَت بالحناء - إذا نَقَشَتْ يديها و رجليها».

(٤) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص.

(٥-٥) فى ل: عليه السلام.

(٦) الحديث فى المغيث ص ٣٧١ و الفائق ٢/٨٧، و فيه «حتى طففت بى الفرس» موضع «فطفف بى الفرس».

(٧-٧) ليس فى ر.

(٨) من مص وحدها.

(٩) فى ل: كان.

قد قَرُب أن يمتلئ فيساوى أعلى المكيال، و لهذا سمى التطفيف فى الكيل، قوله تعالى[١]: "وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ[٢]"؛ و يروى عن سلمان أنه قال: الصلاة مكيال فمن وَفَّى وُفِّى له، و من طفف [٣]فقد سمعتم ما قال الله عز و جل[٣] فى المطففين-[٤]].

و قال [أبو عبيد-[٥]]: فى حديث عبد الله [بن عمر-[٥]] أنه [٥] سئل عن رجل أهلّ بعُمْرة و قد لبّدَ[٦] و هو يريد الحجّ فقال: خذ من قنازع رأسك[٧] أو[٨] مما يشرف[٩] منه[١٠].

(١) من مص وحدها.

(٢) سورة ٨٣ آية ١.

(٣-٣) من مص، فى ل و ر: فقد علمتم ما قاله.

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق ٢/٨٧ «و قال أبو عبيدة: طفف الفرس مكان كذا- إذا وثب حتى جاوزه، و أنشد الكسائى لجحاف بن حكيم يصف فرسا:

[الطويل]

إذا ما تلقّته الجرائم لم يجم و طففها وثبا إذا الجرى عَقّبا

و هو من قولهم: مرّ يطفّ- إذا أسرع، و فرس طفّافٌ و طُفٌّ و خُفّ و ذُفّ- أخوات».

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) بهامش الأصل: «لبّد الشعر إذا جمعه بصمغ أو عسل أو غير ذلك».

(٧) فى ل: شعرك.

(٨) فى ر: و.

(٩) فى ل: أشرف.

(١٠) الحديث فى الفائق ٢/٣٨١.

قنزع قوله: قنازع رأسك[1] - يعنى ما ارتفع و طال، و لهذا سميت قنازع النساء؛ [2] [و هذا شبيه بحديثه الآخر حين قال: خذ ما تطايَر من

طير شَعرك[3] - يعنى ما طال منه، يقال: قد طال الشعر و طار - بمعنى].

أحاديث[4] عبد الله* بن عمرو بن العاص رضى الله عنه

٥ و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمرو [بن العاص -[6]] أنه

(١) من ل و ر و مص، فى الأصل: رأسه.

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٣) الرواية فى الفائق ٢/٣٨١؛ و فى المغيث ص ٣٧٧: «خذ ما تطاير من شعر رأسك - أى ما طال أو تفرق، و مثله طار».

(٤) فى ل و ر: حديث.

(*) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب، القرشى، أبو محمد، و قيل أبو عبد الرحمن، و قيل أبو نصير؛ صحابى، من النساك، من أهل مكة. كان يكتب فى الجاهلية و يحسن السريانية، و أسلم قبل أبيه، استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أن يكتب ما يسمع منه، فأذن له؛ قال أبو هريرة رضى الله عنه: ما كان أحد أكثر لحديثا عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منى إلا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب و كنت لا أكتب. و كان كثير العبادة حتى قال له النبى صلى الله عليه و سلم: إن لجسدك عليك حقا و إن لزوجك عليك حقا و إن لعينيك عليك حقا - الحديث. كان يشهد الحروب و الغزوات و يضرب بسيفين، و حمل راية أبيه يوم اليرموك، شهد صفين مع معاوية رضى الله عنه، و ولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة، و لما ولى يزيد امتنع عبد الله عن بيعته و انزوى منقطعا للعبادة، و عمى فى آخر حياته. و اختلفوا =

عَطَس عنده رجل فشمّته رجل ثم عطس فَشَمَّته ثم عطس فأراد أن يُشَمِّتَه قال [له -[1]] عبد الله [بن عمرو -[2]] : دَعْه فانه مَضْنُوكٌ[3] .

ضنك

[قال أبو زيد -[4]] [قوله : مضنوك -[2]] المضنوك[5] : المزكوم ، و الاسم منه الضُّنَاك ؛[6] [و فيه لغتان[7] أيضا ، يقال : رجل مَضْؤُود و مَمْلُوء ، و الاسم منهما[8] : الضُّؤْدة و المُلْأة - قالهما اليزيدى] [على ٥

= فى وفاته ، قال أحمد بن حنبل : مات ليالى الحرة و كانت فى ذى الحجة سنة ٦٣ ، و قال فى موضع آخر : مات سنة ٦٥ هـ ، و كان موته بمكة - و قيل : بالطائف ، و قيل : بمصر ، و قيل : بفلسطين . و له فى الصحيحين ٧٠٠ حديث - (انظر تهذيب التهذيب ٥ / ٣٣٧ ، صفة الصفوة ١ / ٢٧٠ و المحبر ٢٩٣) . (٥-٥) ليس فى ل و ر ، و فى مص : رحمه الله . (٦) من ل .

(١) من ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن خالد بن أبى مسلم عن عبد الله بن عمرو - الحديث فى الفائق ١ / ٦٧٤ ، و فيه : « و الضناك : الزكام ، و اشتقاق التشميت من الشوامت و هى القوائم ، يقال : لا ترك الله له شامتة - أى قائمة ، لأن معناه التبريك و هو الدعاء بالثبات و الاستقامة ، و هو بالسين من السمت » .

(٤) من ر و مص .

(٥) فى ل و ر : يعنى .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) فى ر و مص : لغات .

(٨) فى ر و مص : منه .

مثال فُعْلة بجزم العين - [1]] [2] [و يقال منه : اَضْأَده الله ، و أَزْكَمَهُ الله [3]، و أملأه ؛ كلها بالألف فاذا وصفوا صاحبه قالوا على مثال مفعول: مَزْكُوم و مَضْؤُود و مَمْلُوء ، و كان القياس أن يكون على مثال مُفْعَل مثل: [4] أَزْكَمه الله فهو مُزْكَم [4] . و كذلك مَحْمُوم و مَسْلُول ، يقال: أحمّه الله و أسلّه الله [5] ، فاذا لم يذكروا الله [6] عز و جل [6] قالوا: حُمّ الرجل و سُلَّ و زُكِمَ و ضُئِدَ و مُلِئَ - كلّه بغير ألف ثم بنى مفعول على هذا] .

[7] [و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمرو أن الله [8] تبارك و تعالى [8] أنزل الحقّ ليُذْهِب به الباطل و يبطل به اللَّعب و الزَّفن و الزَّمّارات و المَزَاهر و الكَنّارات - قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبى سلمة عن هلال بن أبى هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو [9] .

(١) من ل .
(٢) العبارة المحجوزة الآتية من ر و مص .
(٣) من مص وحدها .
(٤ - ٤) فى مص : أكرمه الله فهو مكرم .
(٥) من مص وحدها .
(٦ - ٦) من مص وحدها .
(٧) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص .
(٨ - ٨) من ل و مص .
(٩) الحديث فى الفائق ١/٥٣٠ عن ابن عمر رضى الله عنهما - لعله من سهو ؛ =

قوله: المَزَاهر، واحدها: مِزْهَر، وهو العود الذى يضرب به[١]؛ [٢] (ومنه الحديث المرفوع فى النسوة اللآتى ذكرن أزواجهن فقالت واحدة منهن قد ذكرت زوجها وإبله فقالت: إذا سَمِعْنَ صوت المِزْهَر أيقنّ أنهن هوالك[٣] - يعنى أنّه ينزل به الضيفان فينحر لهم ويسقيهم ويأتيهم باللهو؛ قال الأعشى يمدح رجلا - الخفيف:

جالس جوله الندامى فما ينـ ـفكّ يؤتى بمِزْهَرٍ مَجْدُودِ[٤]

فهذا المزهر لا يختلف فيه).

وأما الكنّارات فانّها[٥] يختلف فيها فيقال: إنها العيدان أيضا، ويقال: هى[٦] كنر

= وقال الزمخشرى فيه «(الزَّفْن) الرقص، وأصله الدفع الشديد والرَّكل بالرِجل، يقال: زَبَنه وزَفَنه، وناقة زَبُون وزَفُون - إذا دفعت حالبها برِجلها؛ عن النضر. ..... (الـزَمّارة) ما يزمّر بـه كالصفّارة لما يُصْفر به والقَدّاحة لما يُقدح به».

(١) فى الفائق «المزهر: المعزف من الازدهار وهو الجذل، يقـال للجذلان: مُزْدَهِر ومُزْدَحِر، لأنه آلة الطرب والفرح، والازدهار افتعال من الزُّهْرَة وهى الحسن والبهجة، لأن الجذلان متهلّل الوجه مُشْرِقه».

(٢) ما بين القوسين من ر ومص.

(٣) قد سبق فى ٢/٢٨٧.

(٤) قد سبق ما فيه فى ٢/٢٩٩.

(٥) فى ل: فانه.

(٦) من ر وحدها.

الدفوف[1] ؛ و هو فى[2] حديث مرفوع قال: حدثناه يزيد عن محمد ابن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الخَمْر و المَيْسر و الكُوبة و الغُبَيراء و كل مسكر، و ذكر فيه الكنّارات أيضا. فأما الكنّارات فما ذكرنا.

كوب ٥ غبر و أما الكُوبة فانّ محمد بن كثير أخبرنى أن الكُوبة النرد فى كلام أهل اليمن، و قال غيره: الطبل. و قال ابن كثير: لا أعرف الغبيراء؛ و قال غيره: الغبيراء: السُّكُرْكَةُ، و هو شراب يعمل من الذُّرة، و السُّكُرْكة بالحبشية و هو شرابهم. [3](و أما الحديث الآخر: إن الله يغفر لكل

(١) فى الفائق ١/٣٠٥ « الكنّارة: العود، و قيل: الطُّنْبور، و قيل: الدف، و قيل: الطبل؛ و هى فى حسبان أبى سعيد الضرير: الكِبارات جمع كبار [و كِبار] جمع كَبَر كجمل و جِمال و جِمالات، و هو الطبل، و قيل هو الطبل الذى له وجه واحد؛ و يجوز أن يكون الكنارة من الكران على القلب، و هو العود، و الكرينة المغنية ». و فى المغيث ص ٥١٠: « قال الحربى: كان ينبغى أن يقال: الكرانات، فقدمت النون على الراء، و أظن الكران فارسيا معربا كالبربط، قال: و سمعت أبا نصر يقول: الكرْينة: الضاربة بالعود، و الجمع الكرائن، و سُمّين كرائن لضربهن بالكران و هو البربط؛ و أنشد:

تستبكيه أيدى الكرائن

(كذا فى المغيث، ولكنه غير مستقيم الوزن) و قال غيره: يجوز بفتح الكاف و كسرها - يعنى الكنارات و هى العيدان التى تضرب، و يقال الدفوف ».

(٢) فى ر: من.

(٣) ما بين القوسين من ر و مص.

مذنب إلا لصاحب عَرْطَبةٍ أو كُوبة[١] . فقد قيل فى العَرْطَبة: إنها العود أيضا، و أما الكُوبة فما ذكرنا؛ فهذه ثلاثة أسماء فى العود، و الاسم الرابع البربط، و لا أعلم منها اسما عربيا إلا المِزْهَرَ وحده)][٢] . عرطب

و قال [أبو عبيد -[٣]]: فى حديث عبد الله [بن عمرو -[٣]] أنه قال: من اكْتَتَبَ ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيامة[٤] . ٥

[قال أبو عمرو و الأحمر و غيرهما: قوله: ضَمِنًا -[٣]] الضَمِن الذى به الزمانة[٥] فى جَسَده من بلاء أو كَسْر أو غيره؛ و[٦] أنشدنى الأحمر[٦]: ضمن

[المنسرح]

ماخَلْتُنى زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا أشكو إليكم حُمُوَّةَ الأَلَمِ

[حُمُوَّةَ من الحَامِى -[٧]][٨] [و الاسم من هذا الضَمَن و الضَمَان؛ و قال ١٠

(١) الحديث فى الفائق ٢/١٣٢، و فيه «و قال أبو عمرو: الطُّنْبُور، و عن النضر: الأوتار - كلها من جميع الملاهى، وعنه: الطبل».

(٢) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه (فى مص: حدثنى به) إسحاق بن عيسى عن ابن لهيعة عن رجل قد سماه عن عبد الله بن عمر - الحديث فى الفائق ٢/٣٩٧ .

(٥) بهامش الأصل : « الذى به الزَمانة أى من كتب نفسه فى الزمناء و ليس كذلك ليتخلف عن الغزو» انظر الفائق ٢/٣٩٠ .

(٦-٦) فى ر : قال ابن أحمر؛ و البيت فى اللسان (ضمن ، حما) بدون نسبة .

(٧) من ر و مص .

(٨) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

عمرو بن أحمر الباهلى وكان قد[1] أصابه بعض ذلك[2] فى نفسه فقال[3]:

(الطويل)

إليك إلهَ الخَلْق أرفع رغبتى عِياذا و خَوْفا أن تُطِيلَ ضَمانيا[4]

فالضَمان هو الداء. قال أبو عبيد: و معنى الحديث أن يَكْتَتِبَ الرجل أنّ به زمانة و ليست به اعتلالا بذلك ليتخلّف[6] عن الغزو].

و قال [أبو عبيد - [7]] : فى حديث عبد الله [بن عمرو - [7]] أنه بكى حتى رَسِعَتْ عينه[8] - يعنى فسدت و تغيرت ؛ و فيه لغتان : يقال :

---

(١) من ل وحدها .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ر وحدها .

(٤) البيت فى اللسان (ضمن) ، و بهامش الأصل ذكر البيت بعد قوله « و أنشدنى الأحمر » .

(٥ - ٥) من ر و مص .

(٦) من ل و مص ، و فى ر : للتخلف .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث فى الفائق ١/٤٧٩ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ، و فيه « ويروى : رَصعت عيناه - أى فسدتا و التصقتا ، و أصل الكلمة من التقارب و الالتصاق ، قال أبو زيد : أسنانه مرتصعة إذا تقاربت و التصقت ، و قيل : لصديف الأعرابى : يداك مرتصعتان ! فقال : كلا بل فلجاوان ، و تراصع العصفوران : تسافدا و تشابكا. و منه الترصيع و هو عقد الشىء بالشىء و إلزاقه به، و قد تعاقبت الصاد و السين فقالوا : رسعت عينه و رصعت و رجل أرسع وأرصع ، و قالوا : رسعت - بالفتح مخففا و مثقلا » .

رسع

قد رَسَع الرجل و[1] رسع؛ [و يقال : رجل مُرَسَّع -[2]][3] [و مُرَسَّعة : [4]و منه قول امرئ القيس[4] : (المتقارب)

أيا هند لا تَنْكحى بُوهة عليه عقيقته أحسَبا
مُرَسَّعةً وسْط أرباعه به عَسَمٌ يَبْتَغى أرنَبا
لِيَجْعَل فى رِجْله كَعْبَهَا حِذارَ المنيّة أن يَعْطَبا[5]

[6]و المُرَسَّعة : الفاسدة عينه ، و البوهة : الأحمق ، و العقيقة : الشعر الذى يولد به الصبى و هو عليه ، و الأحسب : الذى فى شعره حمرة و بياض -[6]] .

و قال [أبو عبيد -[7]] : فى حديث عبد الله [بن عمرو -[7]] من أشراط الساعة أن توضع الأخيار و ترفع الأشرار و أن[8] تقرأ المَثْناة على رؤس الناس لا تُغَيَّر ، قيل : و ما المَثناة ؟ قال : ما استُكْتِبَ من غير كتاب الله [9] عزّ و جلّ[9] .

(١) زاد فى ر : و يقال .
(٢) من ل و مص .
(٣) العبارة الآتية من ل و ر و مص .
(٤ - ٤) فى ر : و قال امرؤ القيس .
(٥) الأبيات فى ديوانه ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، و فيه « أرساغه » بدل « أرباعه » و « كفه » موضع « رجله » انظر اللسان (حسب ، رسع ، عقق ، بوه) .
(٦-٦) من ر و مص .
(٧) من ل و ر و مص .
(٨) من ل و ر و مص ، فى الأصل : و لو .
(٩-٩) ليس فى ل و ر و مص ، و زاد فى النسخ : قال حدثناه اسماعيل بن عياش قال حدثنى عمرو بن قيس السكونى قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ذلك - الحديث فى الفائق ، / ١٥٩ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ؛ لعله من سهو .

ثنى [قال أبو عبيد: فسألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأُوَل قد عرفها و قرأها عن المَثْناة فقال: إن الأحبار و الرهبان من بنى إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا[٢] من غير كتاب الله[٣] تبارك وتعالى[٣]، فسَمّوه[٤] المثناة،[٥] كأنه يعنى أنهم أحلّوا فيه ما شاؤا و حرّموا فيه ما شاؤا على خلاف كتاب الله تبارك و تعالى[٥]؛ فبهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب[٦] لذلك المعنى، و قد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك[٧]، فأظنّه قال هذا لمعرفته بما فيها، و لم يُرد النهى عن حديث رسول الله[٥] صلى الله عليه و سلم[٥] [٨]و سنّته[٨]، وكيف ينهى عن ذلك و هو من أكثر الصحابة[٩] حديثا عنه.

و قال أبو عبيد فى حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن الصدقة فقال: إنها شرّ مال، إنّما هى مال الكسحان و العُوْران - قال حدثناه على ابن عاصم عن الأخضر بن عجلان عن فلان عن عبد الله بن عمرو[١٠].

(١) العبارة الآتية مع الحديث الآتى من ل و ر و مص.
(٢) فى ل: شاؤا.
(٣-٣) من مص وحدها.
(٤) فى ل: فهو.
(٥-٥) ليس فى ل.
(٦) فى ر: الكتاب.
(٧) انظر الفائق ١/١٥٩.
(٨-٨) ليس فى ر.
(٩) فى ل و مص: أصحابه.
(١٠) الحديث فى الفائق ٢ / ٤١٢.

قوله

كسح

قوله: الكُسْحان، واحدهم أكْسَح، و هو المُقْعَد[1]، و يقال منه: كَسِحَ يَكْسَحُ كَسَحًا؛ قال الأعشى يذكر قوما سكروا: (الرمل)

[2]بين مَخْذول كَريم جَدُّه[2] و خَذول الرِّجْل من غير كَسَحْ

يقول: إنما خذله السكر ليس من كَسَح به. و معنى الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة كالحديث الآخر: لا تحل الصدقة لغنيّ و لا لذى مرّة سَوِيّ[3]].

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عبد الله [بن عمرو -[4]] لنفس المؤمن أشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يُغْدَف به[5].

(١) و قال الزمخشرى فى الفائق «وهو داء يأخذ فى الأوراك فتضعف له الرِجل، و هو من الكسح لأنه إذا ثقلت رجله و ضعفت فكأنه يجرها إذا مشى فشبه جرها بكسح الأرض».

(٢-٢) فى ديوانه ص ١٦٣

«بَيْنَ مَخْذُولٍ كَرِيمٍ خَدُّهُ»

و بهامشه: «و يروى: تليل خدّه، و يروى: كريم جدّه - بالجيم»؛ و فى اللسان (كسح، خذل):

«كُلّ وَضّاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ»

(٣) الحديث فى (د) زكاة: ٢٤، (ت) زكاة: ٢٣، (ن) زكاة: ٩٠، (جه) زكاة: ٢٦، (دى) زكاة: ١٥، (حم) ٢: ١٦٤، ١٩٢، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤: ٦٢، ٥: ٣٧٥.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) زاد فى ل و ر و مص: من حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو - و الحديث فى الفائق ١ / ٥٠٣ عن ابن مر رضى الله تعالى عنهما - لعله من سهو الناسخ أنه لم يميز بين ابن عمر و ابن عمرو =

غدف [قوله: يُغْدَفُ به -[1]] الإغداف:[2] الإرسال للثوب[2] و الستر و نحوه؛ قال عنترة: [الكامل]

إن تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فإنَّنِي طَبٌّ بأخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ[3]

[يقول: إن ترسلى قِناعك و تحتجبى منى فانى كذلك -[4]].[5] و قوله: حين يغدف بـه[5] - يعنى [حين -[6]] ترسل عليه الشَّبَكة أو الحبالة أو ما يُنْصَبُ له.

[7][و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمرو يُوشك بَنُو قَنْطُورَاء أن يخرجوكم من أرض البصرة، فقال له عبد الرحمن بن أبى بكرة: ثم مه؟ ثم نعود؟ قال: نعم، و[8] تكون لكم سلموة من عيش[9].

= و قال فيه الزمخشرى « [ارتكاضا] أى اضطرارا و فرارا، من ارتكض الجنين إذا اضطرب و هو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس - إذا حرك الدابة برِجله، و ركض الطائر - حرك جناحيه ».

(١) من ل و ر و مص.

(٢ - ٢) فى ل: ارسال الثوب.

(٣) البيت فى اللسان (غدف) و فى ديوانه طبع بيروت ص ٨٩.

(٤) من ر و مص.

(٥ - ٥) ليس فى ل.

(٦) من ر و مص، و فى ل: ان.

(٧) الحديثان الآتيان من ل و ر و مص.

(٨) فى ل: ثم.

(٩) الحديث فى الفائق ٢/٣٨٠ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - سهوا.

قنطر

(١ بَنُو قَنْطُورَاءَ: الترك .

سلا

و (١ قوله: سَلْوَة (٢ من عيش ٢) - يعنى النعمة ؛ و قال أميـــة بن أبى الصلت : (البسيط)

يا سَلْوَةَ العَيْشِ لَوْ دَامَ النَّعِيمُ لَنَا وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوْعَاتٍ و أَحْزَانَا (٣

بصر

و قال أبو عمرو : البصرة فى غير هـــذا حجارة ليست بصُلْبة ، و الكَذَّانُ مثله . (٤ قال أبو عبيد ٤): و أما عبد الله (٤ بن عمرو ٤) (٥ فإنما أراد ٥ بلاد البصرة نفسها .

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عمرو أنّه قال: لا تُمْسَحُ الأرضُ إلا مَرَّة و تَرْكُها خير من مائة ناقة كلها أسودُ المُقْلة (٦ . و يروى عن حاتم بن أبى صغيرة عن عمرو بن دينار يسنده إلى أبى ذر أنّه قال مثل ذلك لعياش بن أبى ربيعة .

مسح

و فسّره بعضهم قال : إنّما ذلك لأن التراب و الحصى يَسْتَبِق إلى

(١ - ١) من ر وحدها ؛ و قال الزمخشرى فى الفائق « قنطوراء جارية كانت لإبراهيم عليه السلام ، ولدت له أولادا ، الترك منهم » .

(٢ - ٢) من ر وحدها .

(٣) فى ديوانه ص ٦٣ فى فحول الشعراء طبع المطبعة الوطنية بيروت ١٩٣٤م ، و فيه المصراع الأول هكذا :

يا لذة العيش إذ دام النعيم لنا

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥ - ٥) فى ل : فأراد .

(٦) الحديث فى الفائق ٣/٢٨ .

وجه الرجل إذا سجد - يقول: فَدَعْ ما سبق منه[1] إلى وجهك. [2]قال أبو عبيد[2]: فلهذا كره[3] تسوية الحصى].

أحاديث[4] عمران* بن الحُصين

*[و قال أبو عبيد: فى حديث عمران بن الحصين أنّه أوصى عند
٥ موته: إذا مت فخرجتم بى فأسرعوا المشى[1] و لا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليهود و النصارى - قال: حدثناه ابن علية عن سلمة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن الحصين[6].

هود قوله: لا تُهَوِّدُوا، التَّهْويد: المشى الرويدُ مثل الدَّبيب و نحوه، وكذلك التهويد فى المنطق هو الساكن؛ قال الراعى يصف ناقة:

---

(١) ليس فى ر.

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣) فى ل: كرهوا.

(٤) من ل و مص، وفى الأصل و ر: حديث.

(*) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف، أبو نجيد الخزاعى، من علماء الصحابة أسلم هو و أبو هريرة رضى الله عنهما عام خيبر سنة ٧ هـ. وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة. بعثه عمر رضى الله عنه إلى أهل البصرة ليفقههم، و ولاه زياد قضاءها، و توفى بها سنة ٥٢ هـ؛ و هو ممن اعتزل حرب صفين، له فى كتب الحديث ١٣٠ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٨/١٢٥، صفة الصفوة ١/٢٨٣).

(٥) الحديث الآتى المحجوز من ل و ر و مص.

(٦) الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٦ و الفائق ٣/٢٢١.

الطويل

(الطويل)

وَخُودٌ من اللائى يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى قَرِيضَ الرُّدَافَى بالغِنَاء المُهَوِّدِ[1]

[2] أراد الناقة قال: وخود[2] . [3] قال أبو عبيد: و نرى أن أصله من الهَوادة[3]] .

و قال أبو عبيد: فى حديث عمران بن الحصين ان فى المَعاريض[3] عن الكذب[3] لَمَنْدُوحَةً[4] .

قوله: مَنْدُوحَة - يعنى سعة و فُسْحة؛ [3] قال أبو عبيد[3]: و منه قيل للرجل إذا عظم بطنه و اتسع: قداندا ح بطنه و اندحى - لغتان؛ فأراد أن فى المعاريض ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب . ندح

و المعاريض أن يريد الرجلُ أن يتكلم الرجلَ[5] بالكلام الذى إن صرح به كان كذبا[6] فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام فى اللفظ و يخالفه فى المعنى فيتوهم السامع أنّه أراد ذلك ، و هذا كثير فى الحديث .[7] [و منه حديث إبراهيم أن رجلا أتاه فقال: إنى اعترضت عرض

(١) البيت فى اللسان (هود ، وخد ، ردف) .

(٢ - ٢) من ل وحدها .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ٢ / ١٣٩ « إن فى المعاريض لمندوحة عن الكذب » .

(٥) ليس فى ل و ر و مص .

(٦) فى ل : كاذبا .

(٧) من هنا إلى حديث قيس بن عاصم رحمه الله ساقط من الأصل ، و الزيادة من ل و ر و مص .

على دابة و أنها نفقت و لست أعطى عطائى إلا أن أحلف أنما هى الدابة التى اعترضت عليها، فقال إبراهيم: اذهب فخذ دابة فاعترِضْ عليها بجسدك ثم احلِفْ عليها [١] أنها هى الدابة التى اعترضت عليها و أنت تعنى اعتراضك بجسدك - قال [٢] حدثناه أبو المنذر [٣] الكوفى عن [٣] قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم.

و قال أبو عبيد: فى حديث عمران [٤] بن حصين [٤] جَذَعَةٌ [٥] أحبّ إلىّ من هَرِمة، الله أحق بالفتاء و الكرم - قال: حدثناه ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران [٦].

فتا قوله: بالفَتاء [٧] - ممدود؛ و هو مصدر [٨] الفَتِىّ السِنّ. يقال [٢]: بين الفتاء؛ و قال الشاعر [٩]: (الوافر)

(١) من مص وحدها.

(٢) من ل وحدها.

(٣ - ٣) فى ر و مص: شيخ من أهل الكوفة قال حدثنا.

(٤ - ٤) من مص وحدها.

(٥) فى مص: ان الجذعة.

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٢٤٨.

(٧) فى ل: الفتاء

(٨) فى ر: مقصور.

(٩) هو الربيع بن ضبع الفزارى، كما فى اللسان (فتا) و أمالى القالى ٣/٢١٥.

إذا بَلَغَ [١] الفتى مائتين عاما فقد ذهب [٢] اللذاذةُ و الفَتاءُ

[٣] و يروى : فقد أودى [٣] ؛ فقصر الفتى فى أول البيت [٤] لأنه أراد الشابّ من الرجال ، و هذا لا يكون أبدا إلا مقصورا [٤] ؛ و قال الله [٥] تبارك و تعالى [٥] : " قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ [٦] " [٧] و قال : " وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ " [٧] ، و يقال : [٤] فَتًى بَيِّنُ الفَتاء وَ فَتِىّ بَيِّنُ الفُتُوَّة [٤] . ٥

حديث عبد الله * بن مُغَفَّل [٨] رضى الله عنه [٨]

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن مغفل فى وصيّته [٩] : لا تُرَجِّعوا قبرى - [١٠] حدثناه إسحاق بن عيسى عن أبى الأشهب عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل [١٠] .

(١) فى اللسان و أمالى القالى : عاش .
(٢) فى ل : أودى ، و فى أمالى القالى : أودى المسرة .
(٣-٣) من مص وحدها .
(٤-٤) ليس فى ل .
(٥-٥) من ر ، فى مص : عز و جل .
(٦) سورة ٢١ آية ٦٠ .
(٧-٧) من ر وحدها ؛ سورة ١٨ آية ٦٠ .
(*) عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة المزنى ، أبو سعيد و يقال أبو عبد الرحمن ، من أصحاب الشجرة ، سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة ، و كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر رضى الله عنه ليفقهوا الناس بالبصرة ؛ و توفى فيها سنة ٥٧ هـ و قيل : وفاته سنة ٦٠ هـ أو ٦١ هـ ، و له فى الصحيحين ٤٣ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٦/٤٢ و الإصابة ٤/١٣٢) .
(٨-٨) من مص وحدها .
(٩) فى ل : قوله .
(١٠-١٠) ليس فى ل ؛ و الحديث فى الفائق ١ / ٤٦٩ .

رجم و المحدثون يقولون: لا تَرْجُموا قبرى[1]؛ [2]قال أبو عبيد: إنما هو[2] لا تُرَجِّموا - يقول: لا تجعلوا عليه الرَّجَم، و هى الرِّجام - يعنى[1] الحجارة، و كانوا يجعلونها على القبور، و كذلك هى إلى اليوم حيث لا يوجد التراب، قال كعب بن زهير: (الطويل)

٥ أنا ابن الذى لم يُخْزِنى فى حياته و لم أُخْزه حتى تَغَيَّبَ فى الرَّجَمْ[3]

[4]قال أبو عبيد: و قد تأوّله بعضهم على النياحة و القول السيئ فيه[4]، [5]من قول أبى إبراهيم لابراهيم[5]: لَأَرْجُمَنَّكَ - يعنى لأقولنّ فيك ما تكره؛ و إنما أراد ابن مغفل تسوية القبر بالأرض و أن لا يكون مُسَنَّماً مرتفعا؛ و كذلك حديث الضحاك [4]حدثناه هشيم عن جويبر عن الضحاك أنه[4]

رمس ١٠ قال فى وصيته: و ارْمُسُوا قبرى رَمْساً[6]. و أما حديث موسى بن طلحة

(١) ليس فى ل.

(٢ - ٢) فى ل: و أنا أقول.

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٥، فى اللسان (رجم): «أغيب» موضع «تغيب»، و فى ر: «لما» مكان «حتى».

(٤ - ٤) ليس فى ل.

(٥ - ٥) فى ل: و منه قول أبى إبراهيم.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٥٠٨، وفيه «الرَّمْسُ و الدَّمْسُ و النَّمْسُ و الطَّمْسُ و الغَمْسُ أخوات فى معنى الكتمان، يقال رَمَسَت الرياح الآثار و رَمَسَ عليه الأمر، و المعنى النهى عن تشهير قبره بالرفع و التسنيم».

جمهر

أنه شهد دفن رجل فقال: جَمْهِرُوا قَبْرَه جَمْهَرَةً، فهو غير ذلك، إنما أراد أن يجمع عليه التراب جمعا و لا يُطَيِّن و لا يُصلح؛ و الأصل من هذا جماهير الرمل، واحدها جمهور و جَمْهرة [1]؛ [2] قال الأصمعي: الجمهور الرملة المشرفة على ما حولها و هي المجتمعة [2]؛ قال ذو الرمة: (الطويل)

خَلِيلَيَّ عُوجا من صدور الرواحِل بجمهور حُزْوَى فابكيا فى المنازلِ [3]. ٥

[4] حديث سلمة * بن الأكوع [5] رحمه الله [5]

و قال أبو عبيد: فى حديث سلمة بن الأكوع قال [6]: غزوت هوازن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فبينا نحن نتضحى إذ أقبل رجل على جمل أحمر - قال [6] حدثناه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن إياس بن

(١) فى ر و مص: جماهير - خطأ.

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) البيت فى ديوانه ص ٤٩١.

(٤) الحديث الآتى فى ل بعد حديث رافع بن خديج رضى الله عنه - انظر ص ١٤٦ تعليق ٧.

(*) سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع، الأسلمى، صحابى، من الذين بايعوا تحت الشجرة، غزا مع النبى صلى الله عليه و سلم سبع غزوات، منها الحديبية و خيبر و حنين. كان شجاعا راميا، و هو ممن غزا إفريقية فى أيام عثمان رضى الله عنه. توفى سنة ٧٤ هـ و هو ابن ثمانين سنة، له فى الصحيحين ٧٧ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٤/١٥٠).

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) من ل وحدها.

سلمة عن أبيه[1] .

ضحا قوله : نَتَضَحّى - يريد[2] نَتَغَدّى ، و اسم ذلك الغداء الضَّحَاءُ ، و إنما سمى بذلك[3] لأنه يؤكل فى الضحاء ؛ و قال ذو الرمة : (الطويل)

تَرَى الثَّورَ يَمْشِى رَاجِعًا من ضَحَائِه بها مثلَ مَشْيِ الهِبْرِزِىّ المُسَرْوِلِ[4]

٥ و الضَحاء : إرتفاع الشمس[5] الأعلى - و هو ممدود مذكر ؛ و الضُّحى مؤنثة مقصورة - و هى[6] حين تُشْرق الشمس .

أحاديث[7] معاوية * بن أبى سفيان[8] رحمه الله[8]

و قال أبو عبيد فى حديث معاوية[9] بن أبى سفيان[9] أنه دخل عليه

---

(١) الحديث بتمامه فى الفائق ٢/٤٥ و فيه « غزونا » مكان « غزوت » و « جاء » مكان « أقبل » .

(٢) ليس فى ل .

(٣) من ر و مص ، فى ل : ذلك .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٠٣ و اللسان (سرل ، ضحا) .

(٥) فى ر و مص : النهار .

(٦) من ر و مص ، فى ل : هو .

(٧) من مص ، فى ل و ر : حديث .

(*) معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشى الأموى ، مؤسس الدولة الأموية فى الشام ، و أحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، ولد بمكة و أسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، و تعلم الكتابة و الحساب ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كُتّابه ، و لما ولى أبو بكر رضى الله عنه ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبى سفيان ، ولما ولى عمر رضى الله عنه جعله =

و هو يأكل لياءً مُقَشًّى - [1]قال حدثنيه الواقدى باسناد له لا أحفظه[1] .

قشا

قال الفراء : المُقَشَّى هو [2]المُقَشَّر ، يقال منه[2] : قد قَشَوتُ العُودَ و غيره - إذا قَشَرْتَه ، فهو مَقْشُوٌّ ؛ و قَشَّيْتُه فهو مُقَشًّى .

لیا

[3]قال الواقدى : و[3] اللِّياء شيء يؤكل مثل الحِمَّص أو نَحْوِه و هو شديد البياض ، يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض : كأنها اللياء[4] .

= واليا على الأردن ، و رأى فيه حزما و علما فولاه دمشق بعد موت أميرها يزيد (أخيه) ، و جاء عثمان رضى الله عنه يجمع له الديار الشامية كلها و جعل ولاة أمصارها تابعين له . فولى على بن أبي طالب رضى الله عنه فوجه لفوره بعزل معاوية ، و علم معاوية بالأمر قبل وصول البريد . فنادى بثأر عثمان و اتهم عليا بدمه ، و نشبت الحروب الطاحنة بينه و بين على رضى الله عنه وانتهى الأمر بامامة معاوية فى الشام و إمامة على فى العراق . ثم قتل على و بويع ابنه الحسن رضى الله عنهما فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ ؛ و دامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن الشيخوخة ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ، و مات فى دمشق سنة ٦٠ هـ ؛ وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو ، و فى أيامه فتح كثير من جزائر يونان و الدردنيل ؛ ضربت فى أيامه دنانير عليها صورة أعرابى متقلد سيفا ؛ و كان أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب .

(١-١) ليس فى ل ، و الحديث فى الفائق ٢/٤٨٤ .

(٢) ليس فى ر .

(٣-٣) فى ل : و أما .

(٤) زيد فى الفائق ٢/٤٨٤ « و قيل : هو اللوبياء ، واللياء أيضا سمكة فى البحر يتخذ منها التِّرْسة ، فلا يَحِيك فيها شيء و لا يجوز ؛ قال : [الرجز]

يخضمن هام القوم خضم الحنظل و القرع من جلد اللياء المصمل » .

و قال أبو عبيد: فى حديث معاوية أنه دخل على خاله أبى هاشم ابن عتبة و قد طُعن فبكى ، فقال : ما يبكيك يا خال! أ وجع يُشْئِزُكَ أم[1] على الدنيا ؟ قال : حدثناه الأبار عن منصور عن أبى وائل عن سبرة بن سهم عن معاوية[2] .

شأز ٥ قوله : يشئزك ـ يعنى يقلقك ، يقال : قد شَئِزْتُ ـ إذا قَلِقْتَ و لم تقر ، و أشأزنى غيرى ؛ قال ذو الرمّة : (البسيط)

فبـــات يُشْئِزُه ثَأْدٌ و يُسْهِرُه تَذاؤُبُ الريح و الوَسْوَاسُ والهَضَب[3]

[4]هَضْبَة و هِضَبٌ[4] مثل بَدْرة و بِدَر و [5]بَضْعَة و بِضَع[5] .

[6]و قال أبو عبيد: فى حديث معاوية أنه قدم من الشام فمر

(١) فى زاد ل : حرص .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٦٣١ .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٢ و اللسان (ذأب ، هضب ، ثأد ، شأز ، و سس) و بهامش مص «والهَضَبُ ـ معا » أى يروى بكسر وفتح ، جمع هَضْبة ـ بالفتح ، و هى المطر الدائمة العظيمة القطر ، و بفتحتين جمع هاضِب . وكلمة « تذاؤب » هى فى جميع المواضع السابقة « تَذَؤّب » ، و هما بمعنى .

(٤ - ٤) فى ل : و الهِضَبُ جماعة هَضْبَة .

(٥ - ٥) فى ل : قَطعة وقِطَع . و قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٦٣١ « (على) متعلق بفعل مضمر ـ يعنى أم تبكى على الدنيا ، فأضمره لدلالة يبكيك عليه » .

(٦) ليس الحديث الآتى فى ل .

بالمدينة فلم تلقه الأنصار فسألهم عن ذلك فقالوا: لم يكن لنا ظهر[1] قال: فما فعلتْ[1] نَواضِحُكم؟ قالوا: حَرَثْناها يوم بَدْرٍ[2].

قال أبو عبيد: يعنى هَزَلْناها؛ يقال: حرثت الدابة و أَحْرَثْتُها - لغتان. حرث

حديث عبد الله* بن عامر[3] رحمه الله[3]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عامر حين مرض مرضه ٥

(١ - ١) فى ر: فقال ما فعلت.

(٢) الحديث كذلك فى الفائق ٢/١٠٥، و فيه «الظهر: الراحلة.... (النواضح) جمع ناضح؛ و هو البعير الذى يستقى عليه. (حَرَثْتُ) الدابة و أحرثتُها: هزلتها؛ عرض لهم بأنهم سقاة نخل فأجابوه بأذكار ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر».

(*) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموى، أبو عبد الرحمن، ولد بمكة سنة ٤ هـ، و ولى البصرة فى أيام عثمان رضى الله عنه سنة ٢٩ هـ فوجه جيشا إلى سجستان فافتتحها صلحا، و افتتح الداور و بلادا من دارابجرد و مرو الروذ و طوس و طخارستان و نيسابور و أبيورد و بلخ و الطالقان و الفارياب. قتل عثمان رضى الله عنه وهو على البصرة، شهد وقعة الجمل مع عائشة رضى الله عنها، و لم يحضر وقعة صفين، و ولاه معاوية رضى الله عنه البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع الناس على خلافته ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة. و مات بها سنة ٥٩ هـ. كان شجاعا سخيا وصولا لقومه رحيما محبا للعمران، هو أول من اتخذ الحياض بعرفة و أجرى إليها العين و سقى الناس الماء. قال الإمام على: ابن عامر سيد فتيان قريش، و لما بلغ معاويةَ نبأ وفاته قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن بمن نفاخر و نباهى! (انظر تهذيب التهذيب ٥/٢٧٤ وكتاب الطبقات الكبير ج٥ ص ٣٠ - ٣٥).

(٣ - ٣) من مص وحدها.

الذى مات فيه فدخل عليه أصحاب النبى [١] صلى الله عليه و سلم [١] و فيهم ابن عمر ، فقال : ما ترون فى حالى ؟ قالوا : ما نشك لك فى النجاة قد كنت تقرى الضيف و تعطى المُخْتَبِط - قال حدثناه يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران [٢] .

خبط ٥ [٣] قال أبو عبيد : يعنى بالمُخْتَبِط [٣] الرجل الذى يسأله [٤] من غير معرفة كانت بينهما و لا يد سلفت منه إليه و لا قرابة - [٥]] [٦] .

حديث قيس * بن عاصم [رحمه الله - [٧]]

و قال أبو عبيد : فى حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند

(١-١) ليس فى ل .

(٢) زاد فى ل : ان عبد الله بن عامر يقول ذلك ؛ و الحديث فى الفائق ١/٣٢٨ و المغيث ص ١٨٤ .

(٣-٣) فى ل : قوله المختبط يعنى .

(٤) فى ل : يسأل الرجل .

(٥) و فى المغيث ص ١٨٤ : « الاختباط طلب المعروف من غير وسيلة ولامعرفة ، و الفعل منه خَبَطَ و اخْتَبَطَ ، و هو من خبط الورق و هو ضربك الشجر بالعصا ليسقط ورقه ؛ و الخَبْط و الاختباط أيضا السير على غير هداية » .

(٦) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(*) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس ، التميمى السعدى ، أبو على أحد أمراء العرب و عقلائهم ، كان شاعرا ، اشتهر و ساد فى الجاهلية و هو ممن حرّم على نفسه الخمر فيها . و وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم سنة ٩ هـ فأسلم ، و قال النبى صلى الله عليه وسلم لما رآه : هذا سيد أهل الوبر ؛ و استعمله على صدقات قومه . ثم نزل البصرة فى أواخر أيامه =

موته فقال[1]: انظروا هذا الحى من بَكْر بن وائل فلا تُعلموهم مكان قبرى، فانه [2] قد كانت [2] بيننا و بينهم خماشات فى الجاهلية [3] فانى كنت أغاولهم [3].

خمش [قوله - [4]] الخُماشات [يعنى - [4]] الجنايات و الجراحات؛ [و قال ذو الرمّة يصف الحمار و الأتن: (الطويل)

رَبـاعٍ لها مُذْ أورَقَ العُود عنده خُماشات ذحْل ما يُراد امتثالها - [5]] [5]

[يقال للحاكم: أمْثِلْنى منه و أقِصَّنى و أقِدْنى - [6]].

= و توفى بها سنة ٢٠ هـ، و كان له ٣٢ ولدا (انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٩ و كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٢٣). (٧) من مص.

(١) من ل و ر و مص، فى الأصل: قال.

(٢-٢) من ل و مص، فى الأصل و ر: كان.

(٣-٣) ليس فى ل و ر و مص؛ و زاد فى هذه النسخ: حدثنا حجاج عن شعبة أسنده إلى قيس - و الحديث فى الفائق ٣/١٣٥ بروايات مختلفة فروى «أناوشهم و أهاوشهم» مكان «أغاولهم». و فى غريب الحديث للخطابى ج ٢ ورق ٨٣/ب: «انه قال لبنيه: إياكم و المسألة فانها آخر كسب المرء و إذا مت فغيبوا قبرى من بكر بن وائل فانى كنت أناوشهم - أو قال: أهاوشهم فى الجاهلية؛ أخبرناه محمد بن هاشم قال حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة».

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) من ل و ر و مص، و البيت فى ديوانه ص ٥٣٣ و اللسان (خمش، مثل).

(٦) من ر و مص.

غول، غور

[1] و قوله [1] : فانى كنت أُغَاوِلُهم، [2] فنرى أن المحفوظ أُغاورهم، و هو من الغارات أن يغيروا عليه و يغير عليهم [3] ؛ فان كان المحفوظ أغاوِلُهم، فان المغاولة المبادرة ؛ [4] [و منه حديث عمار بن ياسر أنه صلى صلاة أسرع فيها فقال : إنى كنت أغاول خاجة لى [5] .

حجن

و أما قوله فى وصيته : و عليكم بالمال و احْتِجَانه، فان الاحتجان ضَمّك الشيء إلى نفسك و إمساكك إياه ؛ و هو مأخوذ من المحجن، و المحجن العصا المعوّجة التى تجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه - [6]] .

(١-١) فى و ر و مص : و أما قوله فى وصيته أيضا، و فى ل : و قال أيضا فى وصيته .

(٢) من هنا إلى قوله « فان كان المحفوظ أغاولهم » ساقط من ر .

(٣) فى المغيث ص ٤٣٩ : كنت أغاورهم فى الجاهلية - أى أغير عليهم و يغيرون علىّ؛ مفاعلة من أغار إغارة على العدو، و هو النهب، والاسم الغارة كالطاقة من أطاق إطاقة، و هو من الواو، و كالطاقة من الطوق، ولأنه أكثر ما يقال : رجل مِغْوَارٌ، إلا أن جمع الغارة: الغير، كقامة و قِيَم » .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٢٤١ .

(٦) قال الخطابى فى غريب الحديث ج ٢ ورق ٨٣/ب « قوله : إن المسألة آخر كسب المرء، يتأول على وجهين : أحدهما أن يكون معناه : اجعلوا المسألة آخر كسبكم - أى ما دمتم تقدرون على معيشة و إن دقت فلا تسألوا الناس ولا تتخذوا المسألة كسبا، وهذا كما روى عن عمر أنه قال : مكسبة فيها بعض التربية خير من المسألة ؛ والوجه الآخر أن يكون ذلك على مذهب الاجفار - يريد أن من=

[حديث الأشج * العبدى رحمه الله]

و قال أبو عبيد : فى حديث الأشجّ العبدى أنه قال لبنيه أو غيرهم :

= اعتاد المسألة و اتخذها كسبا لم ينزع عنها ؛ و هذا أشبه الوجهين لأن هشيما روى فى هذه القصة عن زياد بن أبى زياد عن الحسن عن قيس بن عاصم أنه قال : إن أحدا لا يسأل الناس إلا ترك كسبه . و قوله : كنت أناوشهم - معناه أقاتلهم ، يقال : تناوش القوم - إذا تناول بعضهم بعضا فى القتال ، و من هذا قول الله تعالى « وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ » (سورة ٣٤ آية ٥٢) أى تناول التوبة ؛ و أنشد الفراء : [الرجز]

فهى تنوش الحوض نوشا من علا

(لغيلان بن حريث كما فى اللسان «نوش») . فأما النأش - مهموزا فمعناه التأخر . و قد قرئ «وأنى لهم التناؤش» بالهمز - أى التأخر و الرجوع ، و أنشدوا : [الوافر]

تمنى أن تؤب إلىّ مَيٌّ و ليس إلى تناؤشها سبيل

و قوله : أهاوشهم ، الأصل فى الهوش الفساد و الاختلاط ، و منه هوشات السوق ؛ و قال بعض [أهل] اللغة : فى قول العامة : شَوَّشتُ على الرجل أمره ، إنما هو هَوَّشْت - أى خلطت و أفسدت ؛ و العرب تقول : جاؤا بالهَوْش و البَوش - أى بالجمع الكثير المختلف ؛ قال : و منه الحديث : من جمع مالا من تهاوش أذهبه الله فى نهابر - أى فى هلاك . قال : و أصحاب الحديث يقولون : من تهاوش (كذا - لعله : تَهاوِش - بالنون) ، و إنما هو من تهاوش بالتاء » .

(١) الأحاديث التى زدناها بين الحاجزين هى من ل و ر و مص .

(*) الأشج العبدى ، يقال له : أشج عبد القيس ، مشهور بلقبه هذا ، و اختلف فى اسمه فقيل : المنذر بن عائذ ، و قيل : عائذ بن المنذر ، و قيل : عبد الله بن عون . قال الواقدى : كان قدوم الأشج و من معه سنة عشر من الهجرة ؛ و قيل : إن =

لا تَبْسُرُوا و لا تَشْجُرُوا و لا تُعاقِروا فتَسْكُرُوا - [1]يروى عن عمران ابن جدير[1] .

بسر قوله: لا تَبْسُرُوا - يقول[2]: لا تخلطوا البُسْرَ بالتمر فتنبذوهما جميعا؛ يقال منه: بَسَرْتُه أبْسُرُه بَسْرًا .

ثجر ٥ و قوله: لا تَثْجُرُوا - يقول: لا تَخلطوا[3] تَجير البُسْر أيضا مع التمر؛ [4]و تَجيره أن يُنبذ[4] البُسْر وحده ثم يؤخذ ثفله فيلقى مع التمر . فكره هذا أيضا مخافة الخليطين .

عقر و قوله: لا تُعاقِروا - يقول: لا تُدْمِنوا[5] فتسكروا؛ و نرى أصل المُعاقَرة من عُقْر الحوض، و هو أصله عند مقام الشاربة، فيقول: ١٠ لا تلزموه كلزوم الشاربة أعقار الحياض .

= قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة، لما أسلم رجع إلى البحرين مع قومه ثم نزل البصرة بعد ذلك و مات بها (انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠١ و الإصابة ٢/ ١٣٨) . (٢-٢) من مص .

(١-١) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/ ٩١ .

(٢) فى ل: يعنى .

(٣) فى ل: لا تجعلوا .

(٤-٤) فى ل: و تثجيره أن تنبذوا .

(٥) فى ل و مص: لا تدمنوه .

حديث سمرة * بن جندب [١] رحمه الله [١]

و قال أبو عبيد: فى حديث سمرة بن جندب [٢] حين أتى برجل عنين فكتب فيه إلى معاوية، فكتب أن: اشتر له جارية من بيت المال و أدخلها معه ليلة ثم سَلْها عنه، ففعل سمرةُ، فلمّا أصبح قال: ما صنعت؟ قال: فعلت حتى حَصْحَصَ فيه، فسأل الجارية فقالت: لم يَصْنَع شيئا، فقال [٢] خَلِّ سبيلها يا مُحَصْحِصُ - [٣] حدثنيه يزيد عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة [٣].

[٤] قوله: حَصْحَصَ فيه [٤]، الحَصْحَصَة: الحركة فى الشىء حتى يستمكن و يستقر فيه؛ يقال: حصحصت التراب و غيره - إذا حركته و فحصته يمينا و شمالا؛ قال حميد بن ثور يصف بعيرا قد أثقل حمله فهو يتحرك تحت الحمل عند النهوض فقال: (الطويل) حصص

(*) سمرة بن جندب بن هلال الفزارى، صحابى، من الشجعان القادة، نشأ فى المدينة، و نزل البصرة، فكان زياد يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة، و لما مات زياد أقره معاوية رضى الله عنه عاما أو نحوه ثم عزله. كان شديدا على الحرورية، وكتب رسالة إلى بنيه، قال ابن سيرين: فى رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير. مات آخر سنة ٥٩ هـ أو أول ستين بالكوفة و قيل بالبصرة (انظر تهذيب التهذيب ٤/٢٣٦ و الإصابة ٣/١٣٠).

(١-١) من مص.

(٢-٢) فى ل: للرجل.

(٣-٣) ليس فى ل؛ و الحديث كذلك فى الفائق ١/٢٦٠.

(٤-٤) ليس فى ل

و حَصْحَصَ فى صُمِّ الحَصى ثَفناته و رامَ القيامَ ساعة ثم صَمَّما [1]

[2] الثفنات كل شىء ولى الأرض من البعير إذا برك ، و هى الركبتان و الفخذان و الكركرة ؛ و لهذا كان يقال لعبد الله بن وهب رئيس الخوارج فى زمن على [3]عليه السلام[3]: ذو الثَّفِنات ، لأن مساجده كانت قد دبرت من طول[4] الصلاة مثل ثَفِنات البَعير[5] .

حديث عبد الله * بن الزبير [6]رحمه الله[6]

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع

---

(١) البيت فى اللسان (حصحص) ؛ و فى ديوانه طبع دار الكتب المصرية ١٩٥١ م ص ١٩ هكذا :

و أثّر فى صُمّ الصفا ثفناتُه و رامَ بَلّها أمرَه ثم صَمّما

(٢) العبارة الآتية إلى حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ليست فى ل .

(٣ - ٣) فى مص : رحمة الله عليه .

(٤) من مص وحدها .

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٥٠ « أبو الدرداء رضى الله عنه رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال : لو لم يكن هذا كان خيرا ؛ شبه السجادة بين عينيه باحدى ثفنات البعير ، و هى ما يلى الأرض من أعضائه عند البروك فيغلظ ، كأنه إنما جعل فقدها خيرا له من أن الصلحاء وصفوا بمثل ذلك ، وسمى كل واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام و على بن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم ذا الثفنات ، لأنه رأى صاحبه يرائى بها » .

(*) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد الأسدى القرشى ، أبو بكر ، أول مولود فى المدينة بعد الهجرة ، فارس قريش فى زمنه . شهد فتح إفريقية زمن عثمان رضى الله عنه ، بويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ عقيب موت يزيد بن =

صوت[1] الرعد لَهِيَ من حديثه، قال: سبحان من يُسَبِّح[2] الرعد بحمده و الملائكة من خيفته - قال: حدثناه ابن مهدى عن مالك بن أنس عن عامر[3] ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه[4].

قال الأصمعى و الكسائى: قوله: لَهِيَ من حديثه، يقول: تركه و أعرض عنه؛ و كلّ شىء تركته فقد لَهِيتَ[5] عنه؛ و أنشدنى[6] الكسائى: (الخفيف) ٥

لها

إِلْهَ منهـا فقد أصابك منها[7]

و كذلك قول الحسن حين سئل عن الرجل يجد البلل فقال: الْهَ عنه، فقال له حميد الطويل و هو الذى سأله[8]: إنه أكثر من ذلك، فقال:

= معاوية، فحكم مصر و الحجاز و اليمن و خراسان و العراق و أكثر الشام، و جعل قاعدة ملكه المدينة. وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا إليه الحجاج الثقفى فى أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج فى الطائف، و نشبت بينهما حروب أتى المؤرخون على تفصيلها، انتهت بمقتل ابن الزبير فى مكة سنة ٧٣ هـ، مدة خلافته تسع سنين؛ له فى الصحيحين ٣٣ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٥/٢١٣، صفة الصفوة ١/٣٢٢). (٦-٦) من مص وحدها.

(١) ليس فى ل.

(٢) فى ر و مص: سبّح.

(٣) فى ر: عمرو - خطأ.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٤٨١.

(٥) فى ر: لهوت.

(٦) فى ل و مص: أنشدنا.

(٧) فى اللسان (لها): «إله عنها».

(٨) زاد فى ر: فقال.

أتستدره لا أبا لك ! اِلْهَ عنه - قال: حدثناه هشيم عن حميد عن الحسن[١]؛ و كان هشيم يقول: أُلْه عنه، كأنه يذهب به[٢] إلى اللَّهو، و ليس هذا بموضع اللهو، [٣]إنما معناه: دعه[٣]. و قال الكسائى: يقال[٤]: الْهَ منه، و قال الأصمعى: أُلْهَ منه و عنه.

٥ حديث مجالد* بن مسعود أخى مجاشع - رحمه الله ٥

و قال أبو عبيد: فى حديث مجالد بن مسعود أنه نظر إلى الأسود ابن سُريع و كان يقصّ فى ناحية المسجد فرفع الناس أيديهم فأتاهم مجالد و كان فيه قَزَل فأوسعوا له فقال: إنى و الله! ما جئت لأجالسكم و إن كنتم جلساء صِدْق، و لكنى رأيتكم صنعتم شيئا، فشَفَن الناسُ إليكم ١٠ فاياكم و ما أنكر المسلمون - قال: حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن قال: كان الأسود يقص فى ناحية المسجد - ثم[٤] ذكر الحديث[٦].

قزل قال الأصمعى: القَزَل هو أسوأ العرج؛ و قال أبو زيد: هو أشدّ العرج[٧].

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/٤٨١.

(٢) ليس فى ل.

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) ليس فى ر.

(*) مجالد بن مسعود السلمى، أخو مجاشع، يكنى أبا معبد، له صحبة؛ قال ابن حبان: قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ، كان أكبر من مجاشع.

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٣٤٣.

(٧) كذا فى المغيث ص ٤٧٣.

شفن

و أما قوله : فَشَفَن الناس إليكم ، فان الشَّفن أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا[1] إلى الشيء كالمتعجب منه أو كالكاره[2] له ؛ قال القطامى يذكر الإبل : (الكامل)

و إذا شَفَنَّ إلى الطريق رأينَهُ لَهِقًا كشاكلة الحِصان الأبْلَقِ[3]

[4] (و فيه لغة أخرى قالها الكسائى و أبو عمرو : شنف ، مثل جبذ و جذب ؛ ٥ و قال ابن مقبل : [البسيط]

و قَرَّبوا كلَّ صِهْمِيمٍ مناكِبُه إذا تَداكأ منه دَفْعُهُ شَنَفا[5]

الصهميم الذى لا يرغو) .

[6]حديث عثمان * بن أبى العاص [7]رحمه الله[7]

و قال أبو عبيد : فى حديث عثمان بن أبى العاص لِدِرْهَمٌ يُنْفِقُه ١٠

---

(١) ليس فى ل .

(٢) من مص ، فى ل و ر : الكاره .

(٣) كذا فى اللسان (لهق ، شفن) ؛ و أما فى ديوانه ص ١٠٧ « و إذا لحظن » ، و فى الأغانى ٢٠/١٣١ « فاذا نظرن » . و نسبه فى اللسان (شفن) إلى الأخطل .

(٤) ما بين القوسين من ل وحدها .

(٥) البيت فى اللسان (دكأ ، شنف ، صهم) .

(٦) الحديث الآتى ليس فى ل .

(*) عثمان بن أبى العاص بن بشر بن عبد بن دهمان ، من ثقيف ، أسلم فى وفد ثقيف ، استعمله النبى صلى الله عليه و سلم على الطائف ، فبقى فى عمله إلى أيام عمر رضى الله عنه ، ثم ولاه عمر رضى الله عنه عمان و البحرين سنة ١٥ هـ ، واستمر فى البحرين إلى أن آلت الخلافة لعثمان بن عفان رضى الله عنه فعزله ، فسكن =

أحدكم من جَهْده خَيرٌ من عشرة آلاف[1] يُنفِقُها أحدُنا غَيْضًا من فَيض - قال: حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن عن عثمان[2].

غيض قوله: غَيضًا من فَيض - يقول: إن أموالنا كثيرة فهى بمنزلة الماء الذى يفيض من كثرته فيؤخذ[3] منه حتى يَغيضَ ذلك الفيضُ و الإناءُ ٥ ممتلئ على حاله، و إن أحدكم إنما يتصدق من قوته و يؤثر[4] على نفسه فقليله أفضل من كثيرنا.

حديث تميم * الدارى رحمه الله

و قال أبو عبيد: فى حديث تميم الدارى حين كلمه الرجل فى كثرة

= البصرة إلى أن توفى سنة ١٥ هـ، له فتوح وغزوات بالهند و فارس (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ١٢٨ و الإصابة ٤ / ٢٢١). (٧-٧) من مص وحدها.

(١) فى مص: ألف.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٢٤٤.

(٣) فى مص: ثم يؤخذ.

(٤) فى مص: يوثره.

(*) تميم بن أوس بن خارجة الدارى، أبو رقية، صحابى؛ نسبته إلى الدار ابن هانئ من لخم، أسلم سنة ٩ هـ، و أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم قرية حبرون، كان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان رضى الله عنه فنزل بيت المقدس، و هو أول من أسرج السراج بالمسجد؛ روى له البخارى و مسلم ١٨ حديثا. مات فى فلسطين سنة ٤٠ هـ؛ قيل وجد على قبره أنه مات سنة ٤٠ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١/٥١١ و صفة الصفوة ١/٣١٠).

(٥ - ٥) من مص وحدها.

العبادة فقال تميم: أرأيتَ إن كنتُ أنا مؤمنًا قويًّا و أنت مؤمن ضعيف أفتحمل قوّتى على ضعفك و لا تستطيع فتنبت! أو أرأيت إن كنت أنا مؤمنا ضعيفا و أنت مؤمن قوىٌّ إنك لشاطِّى حتى أحْمِلَ قوّتكَ على ضعفى فلا أستطيع فأنْبَتّ! و لكن خُذْ من نَفْسك لدِينكَ و من دينك لنفسك حتى يستقيم بك الأمر على عبادةٍ تُطِيقُها[1] - هذا من حديث ابن علية و ابن المبارك، فأما ابن علية[2] فرواه عن الجريرى عن رجل عن تميم، و أما ابن المبارك فرواه عن الجريرى عن أبى العلاء عن تميم، و كان [3]عبد الله بن المبارك[3] يقول: إنك نشاطى[4] - فيما بلغنى عنه، و لا نراه محفوظا عن ابن المبارك و ليسِ له معنى، إنما المحفوظ عندنا ما قال ابن علية: أإنك لشاطِّى.

شطط

*قال أبو عبيد: قوله: إنك لشاطِّى - أى إنك لجائرٌ علىّ حين تحمل قوتك على ضعفى، و[5] هو من الشَّطَط و[6] الجور فى الحُكم، يقول: إن كنت أنت قويا فى العمل و أنا ضعيف أتريد أن تحمل قوتك على ضعفى حتى أتكلف مثل عملك فهذا جَوْرٌ منك علىّ؛ و [7]قال الله تبارك و تعالى[7]:

(١) الحديث فى الفائق ١/٦٥٩.
(٢) فى ل: ابن المبارك.
(٣ - ٣) من ل، فى ر و مص: ابن المبرد.
(٤) فى ل: لنشاطى.
(٥ - ٥) فى ل: و إنما.
(٦) زاد فى ل: مثل.
(٧ - ٧) فى ل: فى كتاب الله.

" فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ[1] "؛ وفيه لغتان: شَطَطْتُ [2]وَأَشْطَطْتُ- إذا جار فى الحكم[2]، [3]و أَشُطّ إشطاطا و شَطَطا، و هو رجل شاطّ[3].

[4]حديث البراء* بن عازب [3]رحمه الله[3]

و قال أبو عبيد: فى حديث البراء بن عازب فى السُّجود على اَلْيَتَى الكَفِّ - قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان[5] عن أبى إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول ذلك[6].

ألا قوله: اَلْيَةُ الكَفِّ - يعنى أصل الإبهام و ما تحت ذلك من أسفل الراحة ما غلظ منها.

---

(١) سورة ٣٨ آية ٢٢.

(٢-٢) فى ل: أشط شططا و هو رجل شاطّ أى جائر فى الحكم و أشططت.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) ليس الحديث الآتى فى ل.

(*) البراء بن عازب بن الحارث الأوسى، أبو عمارة، أسلم صغيرا و غزا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم خمس عشرة غزوة أولها غزوة الخندق؛ و لما ولى عثمان رضى الله عنه جعله أميرا على الرى سنة ٢٤ هـ؛ و شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين و النهروان. عاش إلى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفة و اعتزل الأعمال، و توفى فى زمانه سنة ٧٢ هـ؛ و روى له البخارى و مسلم ٣٠٥ أحاديث (انظر تهذيب التهذيب ١/٤٢٥).

(٥) من مص، فى ل و ر: سعيد - خطأ.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٤١، و فيه «أراد ألية الإبهام و ضرة الخنصر، فغلب كقولهم: العُمَران و القَمَران».

أحاديث[1] عائشة * أم المؤمنين[2] رحمها الله[2]

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة أن أخاها عبد الرحمن[3] مات فى منامه ، و أن عائشة أعتقت عنه تلادًا من تلاده - قال[3] : حدثناه سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة[4] .

قال الأصمعى و غيره : [5]قوله : تلادا من تلاده[5] - التِّلاد كلّ مال ٥ تلد قديم يرثه الرجل عن آبائه أو مال استخرجه كالدابة ينتجها أو[6] الرقيق

---

(١) فى ر : حديث .

(*) عائشة بنت أبى بكر الصديق عبد الله بن عثمان ، التيمية ، من قريش ، تكنى : أم عبد الله ؛ أفقه نساء المسلمين و أعلمهن بالدين و الأدب . تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم فى السنة الثانية بعد الهجرة ، فكانت أحب نسائه إليه ، و أكثرهن رواية للحديث عنه . ما كان يحدث لها امر إلا أنشدت فيه شعرا ، و كان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم . و كانت ممن نقم على عثمان رضى الله عنه عمله فى حياته ، ثم غضبت له بعد مقتله ، فكان لها فى هودجها بوقعة الجمل ، موقفها المعروف . روى عنها ٢٢١٠ أحاديث ، و توفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ و صلى عليها أبو هريرة رضى الله عنه (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٣٣ و الإصابة ٨/١٣٩) .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣) ليس فى ر .

(٤) الحديث فى الفائق ١/١٣٥ ، و فيه « إن أخاها عبد الرحمن مات فرأته فى منامها و أنها أعتقت - الخ » ، و فى النهاية ١/١٤١ « أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات فى منامه » .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) فى ل و مص : و .

يولدون فى ملكه و ما أشبه ذلك ؛ و منه حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها فوقعت فى تلاد الغوالى ، فقال عمر : إنما لها صدقة نسائها ؛ و منه حديث عبد الله[1] أنه قال فى سورة[2] بنى إسرائيل و الكهف و مريم و طه و الأنبياء : هنّ من العتاق الأُوَل و هنّ من تلادى[3] -

٥ [4]قال : حدثنيه محمد بن الحجاج عن شعبة عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله[4] ، يقول : إنهن من قديم ما أخذت من القرآن ، شبّههن[5] بتلاد المال .[4] قال أبو عبيد : و التّالد أيضا هو التّلاد و هو المُتْلَد ، و الرجل مُتْلِد[4] ، و منه قول عبد الله[6] بن عتبة[6] حين اختصم إليه فى لآلى فى يد أحد الخصمين فقال : هى للمُتْلِد - قال : حدثناه أبو بكر

١٠ [4]ابن عياش[4] عن أبى حصين عن عبد الله بن عتبة أنه قضى بذلك ؛ فهذا التالد و ما أشبهه من المال ، و هو التّليد و المُتْلَد ؛ و أما[7] الطّارف و الطّريف فهما جميعا [8]من استفادة[8] الإنسان حديثا ليس بقديم ؛ يقال من الطّريف :

---

(١) هو عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

(٢) ليس فى ل .

(٣) الحديث فى الفائق ١/١٣٥ و فيه «و تاؤه بدل من واو و معناه : ما ولد عندك» .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) فى ل : فشبههن .

(٦-٦) ليس فى ر .

(٧) ليس فى ر .

(٨-٨) فى ل : كلما استفاده ، فى مص : ما استفاده .

أطرفت

أطرفت ، و من التِّلاد[١] : أتلدتُّ ، [٢] و قال الأعشى يذكر التِّلاد و القَارف :

(الكامل)

و الشَّاربون إذا الذَّوارعَ أغْلَيَتْ صَفْوَ الفِضَالِ بطارفٍ و تِلادِ[٣]

و هو[٤] كثير فى الشعر و الكلام .

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة أنها سئلت : هل كان رسول الله ٥ ٥ صلى الله عليه و سلم ٥ يُفَضِّل بعض الأيام على بعض ؟ فقالت : كان عمله دِيمَةً - قال : حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة[٦] .

قال الأصمعى و غيره : قولها[٧] : دِيمة ، أصل الدِّيمة المطر الدائم مع سكون ؛ قال لبيد : (الكامل) دوم

باتَتْ و أسْبَلَ وَاكِفٌ من دِيْمَةٍ يُروِى الخَمائلَ دائِما تَسْجامُها[٨] ١٠

٥ فأخبر أن الدِّيمة الدائم٥ . قال أبو عبيد : فشبَّهَتْ عائشة[٩] عمله فى دوامه

---

(١) فى مص : التالد .

(٢) ليست العبارة الآتية فى ل إلى قوله « و الـكلام » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٩٩ و فيه « غُولِيت » .

(٤) فى مص : هذا .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) الحديث فى (خ) صوم : ٦٤ ، رقاق : ١٨ ، (م) مسافرين : ٢١٧ ، (د) تطوع : ٢٧ ، (حم) ٤ : ١٠٩ ، ٦ : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩ و الفائق ١/٤١٨ .

(٧) من ل ، فى مص : قوله - خطأ .

(٨) البيت فى ديوانه ص ٩٠٣ ؛ فى ر : « وابل » ، و فى اللسان (ديم) : « والٌ » مكان « واكف » .

(٩) ليس فى ر .

مع الاقتصاد و ليس بالغلو بديمة المطر . و يروى عن حُذَيفة شبيه بهذا حين ذكر الفتن فقال: إنها لآتيتُكم دِيَمًا دِيَمًا[1] - يعنى: أنها تملأ الأرض مع دوام؛ قال امرؤ القيس: (الرمل)

دِيْمَـــةٌ هَطْلاءُ فيهـا وَطَفٌ طَبَقُ الأرض تَجَرّى وَ تَدُرّ[2]

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة أنها كانت تَحْتَبِك تحت الدِّرع فى الصلاة - حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة[3] عن أم سلمة[3] عن أم شبيب عن عائشة[4].

حبك

قال الأصمعى: الاحتباك الاحتباء، لم يعرف إلا هذا. قال أبو عبيد: و ليس للاحتباء ههنا موضع، و لكن الاحتباك شدُّ الإزار و إحكامه - يعنى أنها كانت لا تصلى إلا مُؤْتَزِرَةً؛ و كل شىء أحكَمْتَه و أحسَنْت عمله فقد احْتَبَكْتَه، و يروى فى تفسير قوله "وَ السَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ[5]" حسنها و استواؤها؛ و قال بعضهم: ذات الخلق الحسن، و منه الحديث

(١) من ل وحدها، و الحديث فى الفائق ١/٤١٨؛ و فيه «الديمة: المطر يدوم أياما لا يقلع، فهى فِعلة من الدوام، و انقلاب واوها ياء لسكونها و انكسار ما قبلها، و قولهم فى جمعها: دِيَم، و إن زال السكون لحمل الجمع على الواحد و إتباعه إياه، شبهها بهذه الأمطار و كرر؛ أراد أنها تترادف و تمكث مع ترادفها».

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٢٨ و اللسان (طبق)، و بهامش مص «و يجوز الخفض».

(٣-٣) ليس فى ل و مص.

(٤) الحديث فى الفائق ١/٢٣٥.

(٥) سورة ٥١ آية ٧.

المرفوع فى الدجّال : رأسه حُبُك حُبُك [١] ، و لهذا قيل [٢] للبعير أو للفرس [٢] إذا كان شديد [٣] الخَلق : محبوك .

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة حين قالت [٤] ليزيد بن الأصم الهلالى ابن أخت ميمونة و هى تعاتبه : ذهبت و الله [٥] ميمونة و رمى بَرَسَنك على غاربك [٦] - حدثناه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن عائشة [٧] .

قولها [٨] : رُمى بَرَسَنك على غاربك ، إنما هو مثل [٩] أرادت : إنك مُخَلًّى سبيلك ليس لك [١٠] أحد يمنعك مما تريد ؛ و أصل هذا أن الرجل كان

رسن، غرب

(١) الحديث فى (حم) ٤ : ٢٠ ، ٥ : ٣٧٦ و الفائق ١/٢٢٩ و المغيث ص ١٣٦ فى صفة الدجال و فيه « أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء القائم أو الرمل الذى تهب عليه الريح فيصير له حُبُك ؛ وكساء مُحَبَّك - أى مخطط ؛ وحبائك اللبد : السود أو غيرها تخاط بها أطرافه . و فى حديث آخر أنه مُحَبل الشعر - باللام ، و قد فسره الهروى » .

(٢ - ٢) فى ل : للدابة .

(٣) فى ل : شديدة .

(٤) فى ل : قال - خطأ .

(٥) زيد فى ر : إلى .

(٦) زاد فى ل : قال .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٤٨٠ .

(٨) فى ل و ر : قوله .

(٩) المستقصى ٢/١٠٤ و مجمع الأمثال ١/٢١٢ .

(١٠) ليس فى ر .

إذا أراد أن يخلّى ناقته لترعى ألقى حبلها على غاربها و لا تدعه ملقى فى الأرض فيمنعها من الرعى ، و لهذا قال الناس فى رجل [1] قال لامرأته: حبلك على غاربك ، إنه طلاق إذا أراد ذلك ، لأن معناه أنّك مخلّى سَبِيلُكِ مثل تلك الناقة .

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة حين سئلت عن الميت يُسَرَّح رأسه فقالت : عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكم - قال [2] : حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة [3] .

نصا قولها : تنصون ، مأخوذ من الناصية ، يقال : نَصوت الرجل أنصُوه نَصْوا - إذا مَدَدْتَ ناصيتَه [4] ؛ فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس ، و ذلك بمنزلة الأخذ بالناصية ؛ و قال أبو النجم :

(الرجز)

إنْ يُمْسَ رأسى أشْمَطَ العَناصى كأنما فَرَّقَهُ مُنَاصِى [5]

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة كنت ألعب مع الجوارى بالبنات فاذا رأين رسول الله [6] صلى الله عليه و سلم [6] انْقَمَعْنَ ، قالت : فيسربهن

(١) فى ل : الرجل .
(٢) ليس فى ر .
(٣) الحديث فى الفائق ٣/٩٨ .
(٤) فى ل : بناصيته .
(٥) الرجز فى اللسان (عنص ، نصا) .
(٦-٦) ليس فى ل .

إلىّ

إلىّ - قال: حدثناه وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة[1].

قمع

قولها: انْقَمَعْنَ[2] - تعنى دخلن البيت و تغيّبن؛ و يقال للإنسان: قد انقمع و قمع - إذا دخل فى الشىء أو دخل بعضه فى بعض؛ قال الأصمعى: و منه سمى القَمْعُ[3] الذى يُصبّ فيه الدهن و غيره[3]، لأنه يُدخَل فى الإناء، يقال منه: قَمَعْتُ الإناء أقْمَعُه قَمْعا[4]. و الذى يراد من الحديث الرخصة فى اللعب التى يلعب بها الجوارى و هى البنات فجاءت فيها الرخصة، و هى تماثيل؛ و ليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها لهو الصبيان، و لو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهى فى التماثيل كلها و فى الملاهى[5].

بنت

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة أن للّحم سَرَفا كَسَرَف الخمر - قال[6]: حدثناه محمد بن عمر الواقدى عن موسى بن على عن أبيه عن عائشة[6].

---

(١) الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ٨/٤٢ و الفائق ١/١١٣.

(٢) زاد فى مص: قالت.

(٣-٣) ليس فى ل.

(٤) ليس فى ل و مص.

(٥) و قال الزمخشرى فى الفائق ١/١١٣ « يسربهن: يرسلهن، من السرب، و هو جماعة النساء ».

(٦-٦) ليس فى ل؛ والحديث فى المغيث ص ٣٧٨ و الفائق ١/٥٩٢ وفيه « و المعنى أن من اعتاده ضَرِىَ بأكله فأسرف فيه فعل المعاقر فى ضراوته بالخمر و قلة صبره عنها؛ و منه الحديث: ان للحم ضراوة كضراوة الخمر، و ان الله يبغض =

سرف

قال أبو عمرو : يقال : سَرِفت الشيء - أخطأته و أغفلته ؛ و قال أبو زياد الكلابى فى حديثه : أردتكم فسرفتكم - أى أخطأتكم ؛ قال جرير ابن الخطفى يمدح قوما : (البسيط)

أعْطوا هُنَيدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ ما فى عطائهم مَنٌّ و لا سَرَفُ[1]

يريد بالسرف الخطأ ، يقول[2] : لم يُخْطئوا فى عطيتهم و لكنهم وضعوها مواضعها[3] . و قال محمد بن عمر : السَّرَف فى هذا الحديث الضراوة ، و يقال : للّحم ضراوة مثل ضراوة الخمر ؛ قال أبو عبيد[4] : و هذا عندى أشبه بالمعنى و إن لم أكن سمعت هذا الحرف فى غير هذا الحديث ، و الذى يذهب إلى أن السرف الخطأ يقول : إدمانه خطأ فى النفقة .

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة فى قول الله تبارك *و تقدس* و تعالى

= البيت اللحم و أهله . و وجه آخر أن يريد بالسرف الغفلة ، يقال : رجل سَرِف الفؤاد - أى غافل ، و سرف العقل - أى قليل العقل ؛ قال طرفة : [الكامل]

إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شَتْمِى

و يجوز أن يكون من سرفت المرأة صبيها - إذا أفسدته بكثرة اللبن ؛ يعنى الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب و قسوته و الجرأة على المعصية و الانبعاث للشهوة » .

(١) البيت فى اللسان (هند ، سرف) .

(٢) فى ل : يقال .

(٣) كذا فى مص ، فى ل : موضعها ، فى ر : فى مواضعها .

(٤ - ٤) من ل وحدها .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

و تعالى "وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا[١]" قالت: القُلْب و الفَتَخَةُ - قال: حدثناه عبد الرحمن [٢]بن مهدى[٢] عن حماد بن سلمة عن أم شبيب عن عائشة[٣].

قولها: الفَتَخَةُ - تعنى الخاتم، و جمعها: فَتَخات و فَتَخٌ؛[٤] قالت امرأة فى عمل ذكرت أنها عملته: (الرجز) فتخ

تسقط منى فَتَخِى فى كُمِّى

تعنى الخواتيم[٤]. و الذى يراد من هذا الحديث أنه لا بأس أن تبدى كفها، لأن الخاتم لا يرى إلا بابدائها؛ و قد روى عن ابن عباس فى هذه الآية أنها[٥] الكحل و الخاتم[٦] - قال[٧]: حدثناه مروان بن شجاع عن خُصَيْف عن عكرمة أو غيره - [٨]الشك من أبى عبيد[٨] - عن ابن عباس؛ فالتأويل ههنا أنه رخص فى العينين و الكفين، و الذى عليه العمل عندنا فى هذا قول عبد الله [٨]بن مسعود[٨] قال: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن أبى إسحاق

(١) سورة ٢٤ آية ٣١.

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) ليس الحديث فى الفائق.

(٤-٤) ليس فى ل؛ و الرجز للدهناء بنت مِسْحَل زوج العجاج، كما فى اللسان (فتخ)، و فيه «منه» مكان «منى».

(٥) فى ر: أنه.

(٦) الحديث فى تفسير الخازن ٥/٥٧.

(٧) ليس فى ر.

(٨-٨) من ل وحدها.

عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: هي الثياب[1] . قال أبو عبيد: يعني أن لا يبدين من[2] زينتهن إلا الثياب .

و قال أبو عبيد : في حديث عائشة [3]رحمها الله[3] لقد رأيتنا و ما لنا طعام إلا الأسودان : التمر و الماء - قال[4]: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة[5] .

سود

قال الأصمعي و الأحمر و ابن الكلبي و عدة من أهل العلم - ذكر كل واحد منهم بعض هذا الكلام دون بعض : قولها: الأسودان ، و إنما السواد للتمر خاصة دون الماء فنعتتهما جميعا بنعت أحدهما[6] ، و كذلك تفعل العرب في الشيئين يكون أحدهما مضموما مع الآخر كالرجلين يكونان صديقين لا يفترقان أو أخوين [7]و غير ذلك من الأشياء[7] فانهم يسمونهما[8] جميعا باسم الأشهر منهما ، و لهذا قال الناس : سُنّة العُمَرَين ، و إنما

(١) انظر الخازن ٥/٥٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣ - ٣) من مص وحدها .

(٤) ليس في ر .

(٥) الحديث في (خ) أطعمة : ٦ ، ٤١ ، (م) زهد : ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، (جه) زهد : ١٠ ، ١٢ ، (حم) ٤ : ١٩ ؛ ٦ : ١٨٢ ، ٢٣٧ والفائق ١/٦٢٥ ؛ و قد سبق الحديث في ص ١٣١ و بتمامه في الفائق ١/٤٠٣

(٦) في ل : واحد .

(٧ - ٧) ليس في ل .

(٨) في مص : يسمونها .

هما أبو بكر و عمر ؛ قال : و أنشدنى الأصمعى و ابن الكلبى جميعا فى مثل هذا لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدما و قيسا ابنى جزء : (الوافر)

جزانى الزهدمان جزاء سوء ... وكنت المرء يُجْزَى بالكرامهْ[1]

فقال : الزهدمان[2] ، و إنما هما[3] زهدم و قيس[4] ؛ و أنشدنى الأصمعى لشاعر آخر يعاتب أخوين يقال لأحدهما الحُرّ و الآخر أبَىّ فقال : [5] زهدم

(الوافر)

ألا من مُبْلِغُ الحُرَّين عَنِّى ... مُغَلْغَلَةً وخَصّ بها أُبَيّا

فقد بين لك أن أحدهما أبى و قد[6] سماهما الحُرَّين ؛ و أبَيْنُ من هذا كله قول الله تبارك و تعالى "كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ[7]" و إنما هما

---

(١) البيت فى اللسان (زهدم) .

(٢) فى ل : زهدمان .

(٣) فى ر : هو .

(٤) و فى اللسان (زهدم) « الزهدمان : أخوان من بنى عبس ؛ قال ابن الكلبى : هما زهدم و قيس ابنا حزن بن وهب بن عوبر بن رواحة بن ربيعة بن مازن ابن الحرث بن قطيعة بن عبس بن بغيض ؛ ..... قال أبو عبيدة : هما زهدم و كُرْدَم ؛ قال ابن برّى فى الزهدمان : قال أبو عبيد : ابنا جَزْء ، و قال على بن همزة ابنا حزن » .

(٥) البيت للمنخل اليشكرى ، كما فى اللسان (حرر) .

(٦) من مص وحدها .

(٧) سورة ٧ آية ٢٧ .

أب و أم ، و قال : "وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ[1]" ؛ فكثر هذا فى كلامهم حتى قالوا فى الأرضين [2]و غيرها[2] ، و أنشدنى الأحمر :

(الرجز)

نحن سبينا أمكم مقربا حين صبحنا الحيرتين المنونْ.

يريد الحيرة و الكوفة ؛ و منه قول سلمان : أحيوا ما بين العشاءين[4] ، و إنما هما المغرب و العشاء ؛ و منه الحديث المرفوع : بين كل أذانين صلاة لمن شاء[5] ، و إنما هو[6] الأذان و الإقامة ؛ و منه : البيّعان بالخيار ما لم يَفْتَرِقا[7] ، و إنما هو البايع و المشترى . فكل هذا حجة لمن قال

اذن

(١) سورة ٤ آية ١١ .

(٢ - ٢) ليس فى ل ، و فى ر : و غيرها .

(٣) فى ل و مص « يوم » مكان « حين » ، و فى الشعر و الشعراء لابن قتيبة الدينورى ص ١٤٧ طبع الحلوجى بمصر سنة ١٣٣٢ هـ نسبته إلى قيس بن عاصم ، و فيه :

نحن جلبنا أمكم مقرّبا ثم صبحنا الحيرتين المنون

(٤) قد سبق الحديث فى ص ١٣٠ .

(٥) الحديث فى (خ) أذان : ١٤ ، ١٦ ، (م) مسافرين : ٣٠٤ ، (د) تطوع : ١١ ، (ت) صلاة : ٢٢ ، (ن) أذان : ٣٩ ، (جه) إقامة : ١١٠ ، (دى) صلاة : ١٤٥ ، (حم) ٤ : ٨٦ ، ٥ : ٥٤ ؛ ٥٦ ، ٥٧ .

(٦) فى ل : هما .

(٧) فى (خ) بيوع : ١٩ ، ٢٢ ، (جـه) تجارات : ١٧ ، (ط) بيوع : ٧٩ ، (حم) ٢ : ٤ ، ٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٣ ؛ ١٣٥ ، ٣١١ ، ٣ : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٤ ؛ ٥ : ١٢ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ « ما لم يتفرقا »

إن العمرَين أبو بكر و عمر [١] رحمهما الله [١]، و ليس قول من يقول: إنهما عمر بن الخطاب و عمر بن عبد العزيز- بشيء، إنما هذا من قلة المعرفة بالكلام؛ و إنما قالوا: العمرين [٢]- فيما نرى و لم يغلبوا أبا بكر و هو المقدم على عمر، لأنه أخفّ فى اللفظ من أن يقولوا: أبو بكرين، و أصح فى المعنى، و إنما شأن العرب ما خفّ على ألسنتها من الكلام؛ و قد حدثنى الفرّاء مع هذا عن معاذ الهرّاء - [٣] كان يتبع الهروى [٣] و كان ثقة - قال: لقد قيل: سنة العمرين، قبل خلافة عمر بن عبد العزيز.

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة توفى رسول الله [٤] صلى الله عليه و سلم [٤] بين سَحْرِى و نَحْرِى، و [٥] حاقِنَتى و ذَاقِنَتى - [٦] قال: بلغنى هذا الحديث عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن موسى ابن سرجس أو غيره عن القاسم بن محمد عن عائشة [٧].

(١ - ١) من ل وحدها.

(٢) فى ر: لعمر.

(٣ - ٣) ليس فى ل.

(٤ - ٤) من مص وحدها.

(٥) زاد فى ل و مص: بين.

(٦) ليس الإسناد فى ل.

(٧) الحديث فى (خ) جنائز: ٩٦، مغازى: ٨٣، (م) فضائل الصحابة: ٨٥، (ن) جنائز: ٦، (حم) ٦: ٦٤، ٧٧، ١٢١، ٢٠٠، ٢٧٤ و بتمامه فى الفائق ١/٥٧٧.

سحر [١] قال أبو زيد - و بعضه عن أبي عمرو و غيره: قولها: سَحْرِى و نَحْرِى، و السحر[١] ما تعلق بالحلقوم، و لهذا قيل للرجل إذا جبن: قد انتفخ سَحْرُه، كأنهم [٢] إنما أرادوا [٢] الرئة و ما معها.

حقن و أما الحاقِنَة، فقد[٣] اختلفوا فيها، فكان أبو عمرو يقول: هى[٤] النُّقْرَة التى بين الترقوة و حبل العاتق، قال: و هما الحاقنتان.

ذقن قال: و الذَّاقِنَةُ طرف الحلقوم؛ قال أبو زيد: يقال فى مثل: لَأُلْحِقَنَّ حَوَاقِنَك بِذَوَاقِنِك[٥].

[٦] قال أبو عبيد[٦]: فذكرت ذلك للأصمعى فقال: هى الحاقنة و الذاقنة، و لم أره وقف منهما[٧] على حدّ معلوم، و القول عندى ما قال أبو عمرو. [٨] و قال أبو عبيدة: هو السَّحر، و قال الفراء: هو السُّحْر؛ قال أبو عبيد: و أكثر قول العرب على ما قال أبو عبيدة[٨].

(١-١) فى ل «قال أبو عبيدة: هو السَّحْر، و قال الفراء: هو السُّحْر؛ و أكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة وهو»؛ و فى المغيث ص ٣٧٢ «قال الأصمعى: السحر الرئة، و قال أبو عبيدة: هو ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن».

(٢-٢) فى ل: يريدون.

(٣) فى ل: فان الناس قد.

(٤) فى ر: هو.

(٥) المستقصى ٢/٢٣٩ و مجمع الأمثال ٢/٨٤.

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧) فى ر: منها.

(٨-٨) مرت آنفا عبارة ل.

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة كان النبى [1] صلى الله عليه و سلم [1] يُصبح جُنبا فى شهر رمضان من قِراف من [2] غير احتلام [3] ثم يصوم [4] .

القِرافُ ههنا الجماع، و كل شىء خالطته و واقعته فقد قارفته، و منه قوله لعائشة حين تكلم فيها أهل الإفك: إن كنت قارفت ذنبا فتوبى إلى الله [5]؛ و منه الحديث المرفوع أن رجلا شكى إليه وباء بأرض [6] فقال: تحوّلُوا عنها فان من القَرَف [7] التلف [8] - يعنى ما يخالطها من الوباء، و التلف: الهلاك [9]، يقول: إذا قَارَفْتم الوباء كان منه التلف. قرف

(١ - ١) فى ل: عليه السلام.

(٢) من ر وحدها.

(٣) فى ر: اختلاج.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٣٨.

(٥) الفائق ٢/٣٣٨.

(٦) فى ل و هامش مص: بأرضه.

(٧) فى ل: القراف.

(٨) فى الفائق ٢/٣٢٩ «قال له - صلى الله عليه و آله وسلم - فروة بن مسيك: إن أرضا عندنا و هى أرض ريعنا و ميرتنا و إنها وبيئة، فقال: دعها فان من القَرَف التلف. القرف ملابسة الداء، يقال: لا تأكل كذا فانى أخاف عليك القرف؛ و منه: قارف الذنب و اقترفه - إذا التبس به؛ و يقال لقشر كل شىء قرفه لأنه ملتبس به».

(٩ - ٩) من ل وحدها.

[1] قال أبو عبيد[1]: فأرادت عائشة [2] رحمها الله [2] أنه يقارف أهله [3] بالجماع ثم يصبح جنبا [3] [2] ثم يصوم [2]؛ و منه يقال: قرفت فلانا بكذا و كذا - أى اتّهمته بأنه [4] قد واقعه؛ و قال ذو الرمة يذكر بيضة:

(الطويل)

٥ نَتُوج و لم تُقْرِف لِمَا يُمْتَنَى له إذا نُتِجَتْ ماتَتْ و حَيَّ سَلِيلُها [5]

قوله: نتوج، يقول [6]: هى حامل بالفرخ [3] من غير أن يقارفها فحل، و قوله [3]: يمتنى له، من المنى إذا نتجت - يعنى البيضة تخرج فرخها، و قوله: ماتت - يعنى البيضة تنكسر [7] و يحيى سَلِيلُها يعنى [8] الفرخ.

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة فيمن جعل ماله فى رِتاج

١٠ الكعبة أنه يُكَفِّره ما يُكَفِّر اليمين - قال: حدثناه ابن علية عن منصور ابن عبد الرحمن الحجبى عن أمه صفية عن عائشة [9].

(١ - ١) من ل وحدها.

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣ - ٣) ليس فى ل.

(٤) فى ل: أنه.

(٥) البيت فى ديوانه ص ٥٥٤ و اللسان (قرف، منى).

(٦) ليس فى ل.

(٧) فى ل: تكسر.

(٨) من مص وحدها.

(٩) الحديث فى (ط) نذور: ١٧، (د) أيمان: ١٢، و الفائق ١/٤٥٧.

رتج

قولها: رِتاج الكعبة، الرتاج هو[1] الباب نفسه، و هى لم ترد الباب بعينه، إنما أرادت من جعل ماله هديا إلى الكعبة أو فى كسوة الكعبة و النفقة عليها و نحو ذلك، فرأت أنه يجزئه كفّارة اليمين، و هذا رأى من اتّبع الأثر و قال به؛ و قد روى مثله عن حفصة و ابن عمر و ابن عباس، فقول هؤلاء أولى بالاتباع. و أما قولها: الرتاج، فكل باب رتاج فاذا أغلق قيل: قد أُرتج، [2]و من هذا[2] قيل للرجل إذا لم يحضره منطق: قد أرتج عليه - يقول: كأنه قد أُغلق[3] عليه وجه المنطق؛ و منه حديث ابن عمر قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال: وَلا الضَّالِّينَ، ثم أُرتج عليه، فقال نافع فقلت له: إذا زُلْزِلَتْ، فقال: إذا زُلْزِلَتْ[4]. و فى هذا الحديث الرخصة فى الفتح على الإمام، ألا ترى ابن عمر لم يعب عليه! و كذلك يروى عن على *رضى الله عنه*: إذا استطعمكم الإمام فأطعموه - قال حدثناه ابن علية عن ليث عن عبد الأعلى عن أبى عبد الرحمن، قال إسماعيل:

(١) ليس فى ر.

(٢ - ٢) فى ر: لهذا.

(٣) فى مص: انغلق.

(٤) الحديث فى الفائق ١/٤٠٧ وفيه:

«إذا احلفونى فى علية اجنحت يمينى إلى شطر الرتاج المضبب

لأن باب البيت هو وجهه ...».

(٥ - ٥) من مص وحدها.

أحسبه عن علي[1] . قال أبو عبيد : هكذا حفظته أنا عنه ، قال : ثم بلغني بعد[2] عنه أنه كان لا يشك فيه ؛ قال و حدثنا هشيم قال أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن عن أبي جعفر القارئ قال : رأيت أبا هريرة يفتح على مروان في الصلاة ؛ و في هذا أحاديث كثيرة .

و قال أبو عبيد : في حديث عائشة في المرأة توضأ و عليها [3]الخضاب قالت[3] : اسْلِتِيْه و ارْغِمِيْه - قال[4] حدثناه هشيم و معاذ عن ابن عون عن أبي سعيد ابن أخي أم المؤمنين عائشة من الرِّضاعة عن عائشة[5] .

رغم قولها[6] : أرْغِمِيْه ، تقول : أهِيْنِيْه و ارْمِي به عَنْك ، و إنما أصل هذا من الرَّغام و هو التراب ، و أحسبه اللين منه ؛ قال لبيد : (الوافر)

كأنّ هجانها متأبِّضات وفي الأقران أصْورَةُ الرَّغامِ[7]

(١) الحديث في الفائق ٢/٨٤ ، و قال الزمخشري فيه « أي إذا أرتج عليه فاستفتح فافتحو عليه ، و هذا من باب التمثيل ، و منه قولهم : استطعمني فلان الحديث - إذا أرادك على أن تحدثه » .

(٢) في ر و مص : بعده .

(٣ - ٣) في ل : خضاب فقالت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) الحديث في الفائق ١/٦٠٩ ، و في (دى) وضوء : ١١٠ « اسلتيه و رغما » .

(٦) في ل : قوله .

(٧) البيت في ديوانه ص ٢٠٢ برواية « الرعام » ، و فيه : « و يروى : الرغام » - و كذا في اللسان (أبض) . و بهامش ل : « [أصورة] جمع صوار من البقر » .

فكأن

فكأن عائشة أرادت ألقيه فى التراب .

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة حين قالت : خرجت أقفُو آثار الناس يوم الخندق فسمعت[١] وَئِيدَ الأرض خلفى فالتفتُّ فاذا أنا بسعد بن معاذ - قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة فى حديث طويل[٢] .

قولها : وَئِيدَ الأرض - تعنى الصوت من شدة وطئه[٣] . وأد

و فى الحديث : أن النبى [٤] صلى الله عليه و سلم [٤] لما انصرف من الخندق و وضع لأمَتَه أتاه جبريل [٥] عليه السلام [٥] فأمره بالخروج إلى قريظة[٦] .

اللأمة الدرع ، و جمعها لُؤَم على مثال فُعَل[٧] ، و هذا على غير قياس ؛ و منها[٨] قيل : قد استَلأم الرجل - إذا لبسها ، فهو مستلئم . لأم

و فى الحديث أنها ذكرت جراحة سعد فقالت : و قد كان رقأ كلَه

(١) فى ر : سمعت .

(٢) الحديث بتمامه فى (حم) ٦ : ٤٢ . انظر الفائق ٣/١٤٠ .

(٣) و فى المغيث ص٥٩٧ : « يعنى الصوت من شدة الوطى ، و هو دَوِىٌّ يسمع من بعيد و كذلك الوأد » .

(٤ - ٤) فى ل : عليه السلام .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

(٦) الفائق ٢/٤٤١ .

(٧) فى الفائق : « جمعها لَأْم و لُؤَم » .

(٨) بهامش مص : منه .

و برأ فلم يبق منه إلا مثل الخُرْص[١].

خرص فالخُرْص الحلقةُ الصغيرة من الحلى كحلقة القُرْط[٢] و نحوها[٢]، و يقال

خوق لتلك الحلقة: الخوق أيضا[١] - و أنشدنى الأصمعى: (الرجز)

كأنّ خَوْق قُرْطِها المَعْقُوبِ عَلى دَبـاةٍ أو عَلى يَعْسُوبِ[٤]

٥ [٣]الخَوْقُ المَعْقُوب الذى قـد جعل عليها العَقَب، يقول: عقبته، و هو

خربص معقوب، و أعقبته[٣]. و يقال أيضا للشىء اليسير من الحَلْى: خَرْبَصِيصَة، يقال: ما عليها خَرْبَصِيصَة[٥]، و ما عليها هَلْبَسِيسَة[٦]، و لا يقال ذلك إلا

قطع فى الجحد، [٧]لا يقال فى الوجوب؛ و كذلك المَقَطَّع من الحَلْى إنما هو اليسير القليل، و من ذلك[٧] الحديث المرفوع أنه نهى عن لُبْس الذهب

١٠ إلا مقطعا - قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذّاء عن ميمون القنّاد عن أبى قلابة عن معاوية عن النبى [٨]صلى الله عليه و سلم[٨]؛ [٣]قال أبو عبيد[٣]:

---

(١) من ل وحدها.

(٢) الفائق ١ / ٣٣٥.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) الرجز لسيار الأبانى كما فى اللسان (عقب، خوق).

(٥) انظر المستقصى ٢/٣٢٥.

(٦) المستقصى ٢/٣٢٦.

(٧-٧) فى ل: و كذلك معنى.

(٨-٨) ليس فى ل، و الحديث فى (د) خاتم: ٨، (ن) زينة: ٤٠، (حم) ٤ :=

فسر لنا أن المَقَطّع هو الشيء اليسير منه مثل الحلقة و الشذرة و نحوها .

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة أن امرأة قالت لها : أأقيّد جملى؟ فقالت : نعم ، فقالت : أأقيّد جملى؟ فلما عَلِمَتْ ما تريد قالت : وجهى من وجهك حرام - [1] قال : حدثناه يزيد عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة - قال [2] ثم شك أبو عبيد بعد فى الإسناد [2] . ٥

قولها : أقيّد جملى - يعنى زوجها ، و تَقْييده أن تؤخذه عن النساء ؛ و إنما كرهت هذا لأنه سحر ، و هو شبيه بقول عبد الله فى التِّوَلَة إنها شرك [3] ؛ إلا أن المؤخذ من البغض ، و التِّوَلَة من الحب ، و كلاهما سِحْر ، قال الله [4] عز و جل [4] " فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [5] " . ١٠

قيد

تول

= ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ و الفائق ٢ / ٣٥٨ و فيه : إن المَقَطّعات الثياب التى تقطع و تخيّط كالجلباب - و فيه أيضا : إن المقطعات بُرود عليها وشْى مقطّع .

(١) ليس الإسناد فى ل .

(٢ - ٢) فى مص : ثم شك فى إسناده بعد . و الحديث فى الفائق ١ / ١٧ ، و فيه أيضا رواية أخرى : « جاءتها امرأة فقالت : أأُوَخِّذ جملى » .

(٣) الحديث فى الفائق ١ / ١٣٩ عن عبد الله بن مسعود « إن التمائم و الرُّقَى و التِّوَلَة من الشرك . التِّوَلَة ضرب من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها و تحبب إليه نفسها ، و هى التِّوَلَة و الدُّوَلَة ، و جاء فلان بتُوَلاته و دولاته » .

(٤ - ٤) فى ل و مص : تبارك و تعالى .

(٥) سورة ٢ آية ١٠٢ .

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة لا تؤدّى المرأة حقّ زوجها حتى لو سألها نفسها و هى على ظهر قَتَب لم تمنعه[1].

قتب قال أبو عبيد: كنا نرى أن المعنى أن يكون ذلك و هى تسير على ظهر البعير، فجاء التفسير فى بعض الحديث بغير ذلك[2]: ان المرأة كانت إذا حضر نفاسها أُجْلِسَتْ على قَتَبٍ ليكون أسْلَسَ لولادتها،

٥ [3]قال أبو عبيد[3]: هذا بلغنى عن ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب قال: حدثتنى امرأة أنها سمعت عائشة تقول ذلك؛ قال قال معمر فمن ثَمَّ جاء الحديث: و لو كانت على قَتَبٍ، و هذا أشبه بالمعنى من الذى كنّا نراه[4] و أولى بالصواب.[5]

---

(١) الحديث فى (جه) نكاح: ٤، (حم) ٤: ٣٨١ و الفائق ٢/٣١٣.

(٢) زاد فى مص: جاء.

(٣ - ٣) ليس فى ل.

(٤) فى ل: نُرى.

(٥) و فى المغيث ص ٤٦١: «القَتَب للجمل كالأكاف لغيره، و معناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن و أنه لا يسع المرأة الامتناع فى هذه الحال فكيف فى غيره! و قيل فى معناه: إن نساء العرب كن إذا أردن وضع الحمل جلسن على قتب و يقول: إنه أسلس لخروج الولد، فأراد عليه السلام تلك الحالة؛ قال أبو عبيد: كنا نرى المعنى و هى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك، و القتب مؤنثة يقال فى تصغيرها: قتيبة. و قيل: إنه مذكر، و قتيبة تصغير قَتِبَة. و القَتَب إذا كان من آلات الجمل بفتحتين، فاذا كان من آلات السانية فهى قِتَب، و القِتَب و القَتِب: المعاء، و جمع القتَب و القِتب: أقتاب».

و قال

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة قالت : قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزْفِنُون و يَلْعَبُون و النبى [1] صلى الله عليه و سلم [1] قائم ينظر إليهم ، فقمت و [2] أنا مستترة خلفه فنظرت حتى أعييت ثم قعدت ثم قمت فنظرت [3] حتى أعييت ثم قعدت و رسول الله [4] صلى الله عليه و سلم قائم [4] ينظر ، فاقْدُروا قَدْر الجارية الحديثة السِّنِّ المشتهية للنظر - قال حدثنيه محمد بن كثير عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة [5] .

قولها : فَاقْدُرُوا قدر الجارية [6] الحديثة السن المشتهية للنظر [6] - تقول : إن الجارية الحديثة السن المشتهية للنظر هى شديدة الحب للهو ، تقول : فأنا مع شدة [7] حبى له قد قمت مرتين حتى أعييت ثم قعدت و النبى [1] صلى الله عليه و سلم [1] فى ذلك كله قائم ينظر ؛ فكَمْ ترون أن ذلك كان تصف طول قيامه للنظر ، و ليس هذا وجه الحديث أن يكون

قدر

(١ - ١) فى ل : عليه السلام .

(٢) ليس فى الفائق .

(٣) فى ل : ثم نظرت .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) الحديث فى (خ) نكاح : ٨٢ ، ١٤٤ ، (حم) ٦ : ٨٤ ، ٨٥ ، ١٦٦ ، ٢٧٠ و الفائق ١/٥٣١ .

(٦-٦) ليس فى ل و مص .

(٧) ليس فى ل و مص .

فيه شيء من المعازف و لا فيه ذكره ، [1]و ليس في[2] هذا حجة في الملاهي المكروهة مثل المزاهر و الطبول و ما أشبهها ، لأن تلك بأعيانها قد جاءت فيها الكراهة ، و إنما الرخصة في الدف ، و إنما هو كما قالت الزَّفْن و اللعب .[3]

و قال أبو عبيد : في حديث عائشة حين قالت لمسروق : [4]سأخبرك برؤيا[4] رأيتها ، رأيت كأني على ظِرِب و حولي بقر رُبوض فوقع فيها رجال يذبحونها - قال حدثناه علي بن عاصم عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة[5] .

ظرب

قال الأصمعي : قولها : ظرب - هو أصغر من الجبل و جمعه[6] ظِراب ؛ و منه الحديث المرفوع حين شكي إليه كثرة المطر فقال : اللهم ! حوالينا و لا علينا ، اللهم ! على الآكام و الظراب و بطون الأودية[7] . فقوله :

---

(١) ليست العبارة الآتية في ل إلى كلمة "في الدف" الآتية .

(٢) من مص وحدها .

(٣) في اللغيث ص ٢٥٦ : « في الحديث : و الحبشة يزفنون ؛ أصل الزفن اللعب و الدفع ، و قد يسمى الرقص زَفْنا لأنه لعب . و المعنى بالحديث الأول لأنه قد ورد في رواية : يلعبون بحرابهم ، و لم يرد الرقص في شيء من الحديث » .

(٤ - ٤) في ر : لأخبرك رؤيا .

(٥) الحديث في الفائق ٢ / ٩٨ .

(٦) في ل و ر : جمعها .

(٧) الحديث في (خ) استسقاء : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، (م) استسقاء : ٨ ، (ن) استسقاء : ١ ، (ط) استسقاء : ٣ و الفائق ٢/٩٨ و فيه : الظراب جمع ظَرِب ، وهو الجبيل ، و قيل : رأس الجبل .

الآكام، هى أصغر من الظِّراب أيضا[1].

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة كأنى أنظر إلى وَبِيص الطِّيب فى مَفارق رسول الله [2] صلى الله عليه و سلم[2] و هو مُحْرِمٌ - قال: حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة[3].

قال أبو عبيد: الوَبِيصُ: البَرِيقُ، و قد وبص الشيء يَبِصُ وَبِيصا؛ و وبص يبص و البصيص مثله [2] أو نحوه[2]، يقال منه: بصَّ يَبِصُّ بصيصا[4]. و إنما وجهه أنه تطيّب قبل إحرامه ثم أحرم و هو عليه، فأما بعد الإحرام فلا يمسه حتى يرمى و يحلق.

و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة أنها كرهت أن تصلى المرأة عُطُلا و لو أن تعلق فى عُنُقها خيطا - قال: حدثنيه الفزارى عن عبد الله ابن سيار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة[5].

[2] قال أبو عبيد[2]: قولها: عُطُلا، تعنى التى[6] لا حلى عليها، يقال[1]: عطل

---

(١) ليس فى ل و فى المغيث ص ٣٧٨ « فى أسماء أفراسه عليه السلام: الظَّرب، سمى به لصلابته، من قولهم: ظربت حوافر الدابة - اشتدت و صلبت؛ و المُظَرَّب الذى كدّ حدّه الظراب و هى الأحجار المحدَّدَة الأطراف الثابتة فى الجبال، واحدها ظَرِب. و قيل: هو الصغير من الجبال».

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣) الحديث فى الفائق ٣/٢٤١

(٤) ليس فى ر.

(٥) الحديث فى الفائق ٢/١٦٤.

(٦) ليس فى ل.

(٧) زاد فى ل: لها.

امرأة عُطُل و عاطل ؛ قال ذو الرّمّة [1]يصف الظبية و يشبّه المرأة بها[1]:

(الطويل)

فعيناكِ عيناها و لونك لونها و جِيْدُك إلا أنها غيرُ عَاطل [2]

و منه حديث لعائشة آخر [3]و ذُكِرَت لها [3] امرأة توفّيت فقالت:

٥ عَطِّلوها [4] - تعنى انزعوا حليها .

[5]و قال أبو عبيد: فى حديث عائشة الأقراء الأطهار - قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد عمن حدثه عن عائشة [6].

قرء قال الأصمعى بعضه عن أبى عبيدة و غيره: يقال: قد أقرأت المرأةُ - إذا دنا حيضها ، و أقرأت أيضا [7] - إذا دنا طهرها. قال أبو عبيد: فأصل

١ الأقراء إنما هو وقت الشىء إذا حضر ؛ و قال الأعشى يمدح رجلا بغزوة غزاها: (الطويل)

مُورِّثةً مالا و فى الذكر رفعةً لما ضاع فيها من قروء نسائكا [8]

فالقروء ههنا الأطهار ، لأن النساء لا يؤتين إلا فيها ، يقول: فضاع قروء

(١ - ١) من ل و مص ، إلا أن فى مص « يذكر » مكان « يصف » .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٤٩٥ .

(٣ - ٣) فى ل: أنها ذكر لها .

(٤) الحديث فى الفائق ٢/١٦٤ .

(٥) الحديث الآتى ليس فى ل و لا فى الفائق .

(٦) الحديث فى (ط) طلاق: ٥٤ .

(٧) من مص وحدها .

(٨) قد سبق البيت و مراجعه فى ١/٢٨٠ .

نسائك باشتغالك عنهن فى الغزو . و فى حديث آخر فى المستحاضة : انها تدع الصلاة أيام أقرائها ، فالأقراء ههنا الحيض ، و هذا قول أهل العراق يرون الأقراء الحيض فى عدة المطلقة ، و بيت الأعشى فيه حجة لأهل الحجاز ، لأنهم يرون الأقراء الأطهار فى العدة ، و كلا الفريقين له معنى جائز فى كلامهم[1] .

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة فى حديث[2] الإفك قالت : و النساء يومئذ لم يُهَبَّلْهُنَّ اللحم[3] .

قولها[4] : لم يُهَبَّلْهُنَّ اللحم - أى لم يكثر عليهن و لم يركب بعضه بعضا حتى يرهلهن ؛ يقال منه[5] : أصبح فلان مهبلا - إذا كان مورم الوجه متهبجا[6] . هبل

و قال أبو عبيد : فى حديث عائشة كان النبى[7] صلى الله عليه و سلم[7]

---

(١) انظر ١/٢٨٠، ٢٨١ .

(٢) ليس فى ل .

(٣) الحديث فى الفائق ٣/١٩١ .

(٤) من ل ، فى ر و مص : قوله .

(٥) فى ل : مهبجا . و قال الزمخشرى فى الفائق « يقال : رجل مهبل - كثير اللحم ؛ قال : [الكامل]

مِمَّن حملن به و هنّ عواقدٌ حُبُكَ النطاق فشبَّ غيرُ مهبَّل

(البيت لأبى كبير الهذلى كما فى اللسان : هبل ، و ديوان الحماسة لأبى تمام طبع بولاق سنة ١٢٩٦هـ ١/٤٢) » .

(٦-٦) فى ل : عليه السلام .

[1]يُقبِّل و يُباشر و هو صائم، و لكنه كان[1] أملَككم لأربِه-[2] قال: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة[2].

أرب

قال أبو عبيد: [1] قولها لأربه، هذا هكذا يروى فى الحديث، و[1]هو فى الكلام المعروف[3] لإِرْبه، و الإِرْب: الحاجة، أو لإِرْبَته، و الإِرْبة: الحاجة أيضا[3]؛ قال الله[4] عز و جل[4] "غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ[5]". فان كان هذا[6] محفوظا ففيه ثلاث لغات: [7]الأَرَب و الإِرَبة و الإِرْب. و قد يكون الإِرْبُ فى غير هذا العُضْو؛ و منه يقال: قَطَّعْتُه إِرْباً إِرْباً؛ و الإِرب أيضا الخُبُّ و المَكْر، و منه: الرجل يؤارب صاحبه[7]، و منه قول قيس بن الخطيم: (الطويل)

أَرِبْتُ بدَفْع[8] الحرب حتى رأيتُها على الدفع لا تزداد غَيْرَ تقارب[9]

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢-٢) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/٢٦ و (خ) صوم: ٢٣.

(٣ - ٣) فى ل «لإربه أولإربته، و هما الحاجة».

(٤ - ٤) ليس فى ل، و فى مص: تبارك و تعالى.

(٥) سورة ٢٤ آية ٣١.

(٦) فى ل: ذاك.

(٧-٧) فى ل «و الإرب فى غير هذا العضو، و الإرب أيضا الخب، و منه قولك: فلان يؤارب فلانا».

(٨) فى ل و مص «لدفع»، و بهامش مص «بدفع».

(٩) البيت فى ديوانه ص٣٢ و اللسان (أرب) و طبقات فحول الشعراء ص ١٩١.

فقد يكون قوله "أَرِبْتُ" من معنيين: يكون من الأريب و هو العاقل [١]العالم بالأشياء[١]، يقول: كنت حاذقا بدفعها حتى رأيتها [٢]على الدفع[٢] لا تزداد إلا قربا فقاتلت حينئذ؛ و يكون "أَرِبْتُ" من الإرْب و هو [٣]المكر و الخديعة[٣]؛ قال الأصمعي ذاك أو بعضه.

[١]قال أبو عبيد[١]: و في هذا[٤] الحديث من الفقه [١]قولها: و لكنه كان أَمْلَككم لأَرَبه[١] أنه لم يكره القبلة، إنما كره ما يخاف منها، و كذلك المباشرة.

حديث[٥] أم سلمة * [٦]أم المؤمنين[٦] [٧]رحمها الله[٧]

و قال أبو عبيد: في حديث أم سلمة أنها كانت تكره للحد أن

(١ - ١) ليس في ل.

(٢ - ٢) ليس في ل و مص.

(٣ - ٣) في ل: الخب.

(٤) ليس في ل.

(٥) بهامش مص: أحاديث.

(*) هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية - و قيل: اسمه حذيفة، ابن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومية القرشية، أم سلمة، من زوجات النبي صلى الله عليه و سلم، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، وكانت من أكمل النساء عقلا و خلقا، قديمة الإسلام؛ هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة ابن عبد الأسد إلى الحبشة، و ولدت له ابنه سلمة، و رجعا إلى مكة ثم هاجرا إلى المدينة، فولدت له أيضا بنتين و ابنا، و مات أبو سلمة من أثر جرح كان رمي بسهم يوم أحد. و اختلفوا في سنة وفاتها، قيل: توفيت في ولاية يزيد =

جلا تَكْتَحِل بالجلاء[1].

[2]و قال أبو عبيد[2]: هو عندنا الإثمد، سمى بذلك لأنه يجلو البصر فيقويه أو يجلو الوجه فيحسنه؛ قال بعض الهذليين: (المتقارب)

و أكْحُلك بالصاب أو بالجلا ففقِّح لذلك أو غَمِّض[3]

٥ [4]التفقيح فتح العين، يقال للجرو: قد فَقّح - إذا فتح عينيه[4].

و قال أبو عبيد: فى حديث أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت:

= ابن معاوية سنة ٦٢ هـ، و قيل: سنة تسع و خمسين، و قال ابن حبان: ماتت فى آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها نعى حسين بن على رضى الله عنهما. و بلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثا (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥، صفة الصفوة ٢/٧٠). (٦-٦) من ل وحدها. (٧-٧) ليس فى ل.

(١) الحديث فى الفائق ١/٢١٠.

(٢-٢) من ل وحدها.

(٣) نسب البيت للتنخل الهذلى، كما فى اللسان (جلا)، وقال ابن برى: الصواب أنه لأبى المثلم الهذلى، كذا فى الفائق ١/٢١٠؛ و أنشده ابن سيده فى المخصص ١٥/١٢٢ بدون نسبة برواية «ففقح لكحلك»؛ و روى الزمخشرى فى الفائق «و أما الحُلاء - بالحاء و الضم - فحكاكة حجر على حجر؛ قال ابو المثلم الهذلى: [المتقارب]

و أكحُلك بالصاب أو بالحلا ففتّح لذلك أو غمّض

و هو الحلوء أيضا، يقال: حلأت له حَلُوءا - إذا حككت حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك و صدأت به المرآة ثم كحلته به. و قد غلط راوى بيت الهذلى بالجيم لأنه متوعد فلا يكحل بما يجلو البصر».

(٤-٤) ليس فى ل.

يا

يا جارية أبِدِّيهم تَمْرَةً تَمْرَةً - [1] قال: حدثنيه أبو النضر عن شعبة عن خُلَيد ابن جعفر عن أم سلمة [1].

قولها: أبِدِّيهم - تقول: فرِّقي فيهم؛ و هو من بَدَّدْتُ الشيءَ تبديدا. بدد

قال الأصمعي: يقال: أبددتهم العطاء - إذا لم تجمع بين اثنين، و قال أبو ذؤيب الهذلي [2] يصف الصائد و الحمر و أنه فرق فيها السهام فقتلها فقال: (الكامل)

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فهَارِبٌ بذَمَائِه أو بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ [3]

و يروى عن بعض العرب أنه قال: إن لى صِرْمَةً أمنح منها و أطرِق و أبِدّ و أُفْقِرُ و أُقْرِنُ. قوله: أمْنَحُ - يعنى أن أعطى الرجل [2] الناقة يحتلبها، منح و لا تكون المنيحة إلا العارية [4]؛ و لا يكون الإطراق إلا فى عارية الفحل للضراب خاصة؛ و لا يكون الإفقار إلا فى ركوب الظهر؛ و أما الإبداد فانه يكون فى الهبة و غيرها إذا أردت واحدا واحدا؛ و القران أن تعطى اثنين فما فوق ذلك. طرق فقر قرن

(١ - ١) ليس فى ل، و الحديث فى الفائق ١/٧١.

(٢) ليس فى ر.

(٣) البيت فى ديوان الهذليين ق ١ ص ٩ و اللسان (بدد، جعع) و الفائق ١/٧٢.

(٤) كذا فى ر و هامش مص، و فى متن مص: عارية؛ و فى ل: عارية للبن خاصة.

حديث حَمْنة[1] بنت جحش[2] رحمها الله[2]

و قال أبو عبيد : فى حديث حمنة[2] بنت جحش[2] أنها كانت[3] تجلس

ركن فى المِركن[4] و هى مستحاضة ثم تخرج و هى عالية الدم[4] .

قال[5] الأصمعى : المركن[5] ، هذه الإجانة التى تغسل فيها الثياب[6] .

٥ حديث صفية * ابنة أبى عبيد[7] رحمها الله[2]

و قال أبو عبيد : فى حديث صفية ابنة أبى عبيد أنها اشتكت عينيها و هى حادّ على ابن عمر زوجها فلم تكتحل - فاختلف علينا فى الرواية

---

(١) سبق ترجمتها فى ٣/٩١ .

(٢ - ٢) من ص وحدها .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) ليس فى ل ؛ وقد سبق الحديث وما فيه فى ٣/٩٢ ؛ وهو فى الفائق ١/٥٠٣ .

(٥ - ٥) فى ل : هى .

(٦) و قال الزمخشرى فى الفائق « و فى كتاب العينى : شبه تور من أدم يستعمل للماء يغتسل فيها . (و هى عالية الدم) أى عال دمها الماء ، فهو من باب إضافة الصفة إلى فاعلها » .

(*) صفية بنت أبى عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة ابن عوف ، الثقفية ، أخت المختار الثقفى ، تزوجت عبد الله بن عمر فى خلافة عمر رضى الله عنهما ، ذكرها ابن عبد البر فى الصحابة ، و قال ابن منده : أدركت النبى صلى الله عليه و سلم ، و لا يصح لها منه سماع . و قال الدارقطنى لم تدرك النبى صلى الله عليه و سلم . و قال العجلى : مدنية تابعية ثقة (انظر تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٣٠) .

(٧) زاد فى ل : امرأة عبد الله بن عمر .

عن مالك، فحدثنيه[1] أبو المنذر [2] عن مالك [2] عن نافع عن صفية أنه قال: فلم تكتحل حتى كادت عيناها تَرْمَصان[3] - قال: حدثنى إسحاق بن عيسى عن مالك عن نافع عن صفية قال: حتى كادت عيناها ترمضان - بالضاد[4].

قال[5]: فان كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فان المعنى فيه معروف، و هو الرَمَصُ الذى يظهر بماقى العين إذا هاجت[6] بالرمد و تلصق منه الأشفار[6]؛ و إن كان المحفوظ بالضاد فانه عندى مأخوذ من الرَمْضَاء، و هو أن يشتد الحر على الحجارة حتى تَحْمِىَ، فيقول: هاج بعينيها من الحر، مثل ذلك يقال منه: قد رَمِض الإنسان يَرمَض رَمَضا - إذا مشى على الرمضاء و هى الحصى المحماة بالشمس، فشبه الحر الذى يظهر بالعين بذلك][7].

٥ رمص

رمض

١٠

---

(١) فى ل: قال حدثنيه.

(٢-٢) من ل وحدها، لأن أبا المنذر إسماعيل بن عمر الواسطى يروى عن مالك بن أنس لا عن نافع - انظر تهذيب التهذيب ١/٣١٩.

(٣) كذا فى (ط) طلاق: ١٠٥.

(٤) من ل وحدها؛ و الحديث فى المغيث ص ٢٣٨ بالصاد و الضاد؛ و انظر الفائق ١/٢٤٤، و قال فيه الزمخشرى «حدت تحد حدا، و المعنى: أحدت - إذا تركت الزينة بعد وفاة زوجها، و هى حاد - أى ذات حداد، أو شىء حاد - على المذهبين».

(٥) من مص وحدها.

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧) انتهت السقطة الطويلة من ص ٢٩٩ إلى هنا من الأصل.

أحاديث التابعين رحمهم الله تعالى[١]

[٢][حديث كعب الأحبار* [٣]رحمه الله[٣]]

و قال أبو عبيد: فى حديث كعب الأحبار[٤] شر الحديث التجديف - [٥]قال: حدثناه على بن عاصم عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق عن كعب[٥].

جدف قال الأصمعى: التجديف هو الكفر بالنِّعَم، يقال منه: جَدّف الرجل تجديفا؛ قال الأموى: هو استقلال ما أعطاه الله. و قال[٦]: مثله

(١ - ١) ليس فى ل و ر

(٢) العبارة المحجوزة ليست فى الأصل.

(*) كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميرى، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، تابعى؛ كان فى الجاهلية من كبار علماء اليهود فى اليمن، و أسلم فى زمن أبى بكر رضى الله عنه، و قدم المدينة فى دولة عمر رضى الله عنه، فأخذ عنه الصحابة و غيرهم كثيرا من أخبار الأمم الغابرة، و أخذ هو من الكتاب و السنة عن الصحابة، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص، و توفى بها سنة ٣٢ هـ فى خلافة عثمان رضى الله عنه و قد بلغ مائة و أربع سنين (انظر تهذيب التهذيب ٤٣٨/٨ و تذكرة الحفاظ ٥٢ و الإصابة ٣٢٢/٥).

(٣ - ٣) من مص وحدها.

(٤) من ر وحدها.

(٥ - ٥) ليس فى ل، و الحديث فى الفائق ١٧٨/١.

(٦) ليس فى ر.

أيضا

أيضا قَهِل الرجلُ قَهَلًا ، [1] و هو مثل قول الأصمعى ، معناهما واحد [1] ؛ [2] قال أبو جعفر أنشدنى أبو عبد الله الطويل النحوى قال: قال الشاعر:

(الوافر)

و لكنّى صَبرتُ و لم أُجَدِّفْ و كان الصَّبرُ عادة أوّلينا [2]

و قال أبو عبيد: فى حديث كعب حين ذكر يأجوج و مأجوج و هلاكهم قال: ثم [3] يرسل الله [1] تبارك و تعالى [1] السماء فتنبت الأرض حتى أن الرُّمّانة لتُشْبِع السَّكَنَ - قال حدثناه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة أسنده إلى كعب [4] .

قوله [3]: السَّكْن - بتسكين الكاف - هم [3] أهل البيت ، [1] و إنما سمّوا سَكَنًا لأنّهم يسكنون الموضع ، و [1] الواحد منهم ساكن و سَكْن مثل شارِب و شَرْب و سافِر و سَفْر ؛ [5] قال ذو الرمة: (الطويل) سكن

فياكَرَمَ السَّكْنِ الذين تَحَمَّلُوا عن الدارِ و المُسْتَخْلَفِ المُتَبَدَّلِ [5]

و أما السَّكَن - بنصب الكاف فهو كل شىء تَسْكُنُ إليه و تأنس به ،

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) من ل وحدها ، و البيت فى اللسان (جدف) بدون نسبة ، و فيه «غاية» مكان « عادة » ؛ و فى مادة (جزم) :

و لكنّى مضيتُ و لم أجزم وكان الصبر عادة أولينا

(٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٦٠٧ .

(٥ - ٥) ليس فى ل ؛ و البيت كذلك فى اللسان (سكن) و الفائق ١/٦٠٦ ؛ و فى ديوانه ص ٥٠٦ « فيا أكرم » بدل « فيا كرم » .

[1] قال الله تبارك و تعالى : "خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا" [1] .

و قال أبو عبيد : فى حديث كعب أنه ذكر منازل الشهداء فى التوراة ثلاثة [2] فقال : رجل كذا [3] و رجل [3] كذا و رجل خرج و هو يريد أن يرجع فأصابه سَهْمُ غَرْبٍ ؛ [4] ثم ذكر الثالث - حدثنيه الأشجعى عن عمرو بن قيس عمن حدّثه عن كعب [4] .

غرب

قال الكسائى و الأصمعى : إنما هو سَهْمُ غَرَبٍ - بفتح الراء ، و هو السهم الذى لا يُعْرَف راميه ، فاذا عرف راميه فليس بغَرَبٍ ؛

(١ - ١) ليس فى ل ؛ سورة ٧ آية ١٨٩ .

(٢) من ر وحدها .

(٣ - ٣) ليس فى ر .

(٤ - ٤) ليس فى ل ؛ و فى ر « الأصمعى » موضع « الأشجعى » أثبتنا الأشجعى كما فى مص لأن الذى يروى عن عمرو بن قيس هو أبو إسحاق الأشجعى لا الأصمعى ، انظر تهذيب التهذيب ٨/٩٢ و ١٢/٨ . و ليس الحديث فى الفائق ، و لكن الزمخشرى روى فى الفائق ٢ / ٢٢١ « ان رجلا كان معه صلى الله عليه و آله و سلم فى غزاة فأتاه سهم غرب فمكث معالجا فجزع مما به ، فعدل على سهم من كنانته فقطع رواهشه .

قال المبرد : يقال : أصابه سهمٌ غَرْبٌ و سهمُ غَرَبٍ بمعنًى ؛ و سمعت المازنى يقول : أصابه حجرُ غربٍ - إذا أتاه من حيث لا يدرى ، و أصابه حجرُ غربٍ - إذا رمى به غيره فأصابه ؛ و يروى سهم غرب و غرب - على الصفة .

(الرواهش) عروق باطن الذراع و عصبه ، و النواشر التى فى ظاهرها ، و قيل عكس ذلك ، الواحد راهش و ناشرة » .

[1] قال: و المحدثون يحدّثونه بتسكين الراء، و الفتح أجود و أكثر فى كلام العرب؛ قال[1]: و الغَرَبُ أيضا[2] بالفتح ريح الطِّين و الحَمْأة، [3] و الغَرْبُ أيضا شجر؛ قال الأعشى: (المتقارب)

إذا انْكَبَّ أزهَرُ بين السُّقاة تَرامَوا به غَرَبًا أو نُضَارَا[3]

و قال أبو عبيد: فى حديث كعب[4] الأحبار رحمه الله[4] لو أنّ امرأة من الحُور العِينِ اطَّلعت إلى[5] الأرض فى ليلة ظلماء مُغْدِرَةٍ لأضاءت ما على الأرض[6].

غدر

[قال أبو عمرو و غيره -[7]] المُغْدِرَةُ الشديدة الظلمة؛ [قال أبو عبيد: لا أدرى من أى شىء أخذت -[7]]، و يقال أيضا ليلة غَدِرَةٌ بيِّنَةُ الغَدَرِ مثلها.

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢) ليس فى ل.

(٣ - ٣) ليس فى ل؛ و البيت فى ديوانه ص ٣٦؛ و اللسان (غرب). و فى شعر الأعشى غَرَب بمعنى كأس الفضّة لا بمعنى الشجر كما جاء المؤلف فى استشهاده و استشهد صاحب اللسان بهذا البيت و قال: «و أما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة فهو قوله: ترا موا به غربا أو نضارا».

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر و مص.

(٥) من ل و ر و مص، فى الأصل: على.

(٦) زاد فى ل و ر و مص: بلغنى عن ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن (فى ر: بن - خطأ) شريح بن عبيد عن كعب - الحديث فى الفائق ٢/١٠١.

(٧) من ل و ر و مص.

[١]و قال أبوعبيد: فى حديث كعب يُجاء بجهنّم يوم القيامة كأنّها مَتْنُ إهالة حتى إذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى منادٍ: خُذى أصحابكِ و دَعى أصحابى، قال: فتَخْسف بأولئك - [٢]قال حدثناه يزيد عن الجريرى عن أبى السليل عن غنيم بن قيس عن أبى العوام عن كعب[٣].

أهل ٥ قال أبو زيد: الإهالة كل شىء من الأدهان مما يؤتَدَم به مثل الزيت و دهن السمسم؛ [٣]و قال غير أبى زيد: الإهالة ما أذيب من الألْية و الشّحم أيضا[٣]. و مَتْنُ الإهالة ظَهْرُها إذا سُكِنَت[٤] فى الإناء، فانما شبّه كعب *سكون جهنم* قبل أن يصير الكفار فى جوفها بذلك. و مما يبينه حديث خالد بن معدان، قال [٦]أبو عبيد حدثنا مروان بن معاوية ١٠ قال حدثنا[٦] [٧]بكار بن أبى مروان عن خالد بن معدان[٧] قال: لما

(١) ما يأتى زيادة من ل و ر و مص.

(٢-٢) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/٩٧ «كعب رضى الله عنه: تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة فاذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: امسكى أصحابك ودعى أصحابى، فتَخْنِس بهم - و روى: فتَخْسف بهم - فيخرج منها المؤمنون ندية ثيابهم. (البصيص) البريق. (الإهالة) الوَدَك. (خَنَس) به يَخْنِس و يَخْنُس إذا أخّره و غيّبه».

(٣-٣) فى ل: و قال غيره الألْية المذابة و الشحم المذاب إهالة أيضا.

(٤) فى ر و مص: سكن الذائب منها.

(٥-٥) فى ر و مص: استواء الأرض لسكون جهنم.

(٦-٦) من ل وحدها.

(٧-٧) ليس فى ر.

دخل أهلُ الجنَّة الجنَّةَ قالوا[1]: يا ربِّ ألم تكُن وعدْتَنا الورود؟ قال[2]: بَلَى! و لكنّكم مررتم بجهنَّمَ و هى جامِدَةٌ - قال و حدثنى الأشجعى عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان مثله إلا أنه قال: خامدة . و إنما أرادوا تأويل قوله: "وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا-[3]" فيقول: وَرَدُوهَا ولم يصبهم من حرّها شيء إلا ليبرّ الله تعالى[4] قَسَمَه .

و قال أبو عبيد: فى حديث كعب قال له محمد بن أبى حذيفة و هما فى سفينة فى البحر: كيف تجد نعت سفينتنا هذه فى التوراة؟ قال كعب: لستُ أجدُ نعت هذه السفينة و لكنى أجدُ فى التوراة أنه ينزو فى الفتنة رجل يُدْعى فرخ قريش له سِنٌّ شاغِيَةٌ، [5]فاياك أن تكون ذاك - يروى هذا عن عوف عن ابن سيرين عن كعب .

قوله: له سِنٌّ شاغية[6]، هى الزائدَةُ على الأسنان[7]؛ يقال منه: رجل أشغى و امرأة شَغْواءُ، و الجمع شُغْو، و قد شَغِيَ الرجلُ يَشْغى شَغًا - مقصور] . شغا

(١) فى ر: قال .

(٢) فى ل: فقال .

(٣) سورة ١٩ آية ٧١ .

(٤) من مص وحدها .

(٥ - ٥) ليس فى ل . و الحديث فى الفائق ١/٦٦٧ .

(٦) فى الفائق « الشاغية: التى تخالف نِبْتَتُها نِبْتَة غيرها من الأسنان » .

أحاديث [١] محمد ابن الحنفية * [٢] رحمه الله [٢]

و قال [أبو عبيد - [٣]]: فى حديث محمد ابن الحنفية [٢] رحمه الله [٢] كُلِ الجُبْنَ عُرْضًا [٤].

عرض [قال الأصمعى - [٥]] قوله: عُرْضًا - يعنى اعتَرِضه و اشتره ممَّن وَجَدْتَه و لا تَسْأل عمَّن عمَله، أمِنْ عَمَلِ أهل الكتابِ هو أم [٦] مِنْ

(١) من مص، فى الأصل و ل و ر: حديث.

(*) محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية، وهو أخو الحسن و الحسين رضى الله عنهما، غير أن أمه خولة بنت جعفر الحنفية، ينسب اليها تمييزا له عنهما، أحد الأبطال الأشداء فى صدر الاسلام، كان واسع العلم، ورعا، أسود اللون. كان المختار الثقفى يدعو الناس إلى إمامته و يزعم أنه المهدى، وكانت الكيسانية تزعم أنه لم يمت و أنه مقيم برضوى. مولده و وفاته فى المدينة، قيل: خرج إلى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك؛ قيل إنه ولد فى خلافة أبى بكر، و قيل فى خلافة عمر - رضى الله عنهما، و مات سنة إحدى و ثمانين (انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥٤، صفة الصفوة ٢/٤٢).

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى عن ابن الحنفية - الحديث فى الفائق ٢/١٤١.

(٥) من ر و مص.

(٦) فى مص: أو.

عَمَلِ المَجُوس . [و من هذا قيل للخارجى: إنه يستعرِض الناسَ بقتلهم ، يقول: لا يسأل عن مسلم و لا غيره ؛ و منه قيل[٢]: اضرِبْ بهذا عُرْض الحائط - أى اعتَرِضْه حيث وجدت منه .[٣] و قال أبو عبيد: و من هذا حديث ابن مسعود [٤]رحمه الله[٤] أنه أقرض رجلا دراهم فأتاه بها فقال لابن مسعود حين قضاه: إنى تَجَوَّدتُها لك من عَطَائى ، فقال ابن مسعود: اذهَبْ بها[٥] فاخلِطْها ثم ائتِنَا بها من عُرْضها - حدثناه هشيم قال أخبرنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى[٦] عن ابن مسعود[٦] .

[٤]قال أبو عبيد: يقول[٤]: اعتَرِضْها [٧]فخذ مَن أيّها وَجَدت[٧] .

و قال أبو عبيد: فى حديث محمد ابن الحنفية فى قوله عز و جل: "هَلْ جَزَآءُ الْاِحْسَانِ إلاَّ الْاِحْسَانُ - ٨" قال: هى مُسْجَلة للبَرِّ و الفاجر - [٩]من حديث ابن عُيينة عن سالم بن أبى حفصة عن مُنْذِر عن ابن الحنفية .

قال الأصمعى[٩]: قوله مُسْجَلة - يعنى مُرْسَلة لم يُشْتَرط فيها بِرٌّ دون فجل

(١) ما يأتى بين الحاجزين من ل و ز و مص .
(٢) ليس فى مص .
(٣) من هنا إلى قوله « أيها وجدت » ليس فى ل .
(٤ - ٤) من مص وحدها .
(٥) من مص وحدها .
(٦) الحديث فى الفائق ١ / ٢٢٥ ، و فيه « التجوّد : تخير الأجود . العُرْض : الجانب ، أى خذها من جانب من جوانبها من غير تخير » .
(٧ - ٧) فى ر : وحدتنا .... من أيها شئت - كذا .
(٨) سورة ٥٥ آية ٦٠ .
(٩ - ٩) ليس فى ل - و الحديث فى الفائق ١/٥٧٢ ، و فيه « أى مرسلة مطلقة =

فاجر، يقول[١]: فالإحسان إلى كلّ أحد جزاؤه الإحسان، و إن كان الذى يُصْطنع[٢] إليه فاجرا؛ و قد روى عن النبى [٣]صلى الله عليه و سلم[٣] شىء يدلّ على ذلك قال سمعت إسماعيل يحدّث عن أيّوب قال: نُبئت أن رسول الله [٣]صلى الله عليه و سلم[٣] أتى على رجلٍ قد قُطعتْ يدُه فى سرقة و هو فى فُسْطاط، فقال: من آوى هـذا العبد المُصاب؟ فقالوا: فاتك أو خُرَيْم بن فاتك، فقال: اللهمّ باركْ على آل فاتك كما آوَى هذا العَبْدَ المُصابَ[٤]. [٥]قال و[٥] حدّثنى حجّاج عن ابن جريج فى قوله: "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا -[٦]" قال: لم يكن الأسير على

= فى الإحسان إلى كل أحد بَرًّا كان أو فاجرا، يقال: هذا مسجل للعامة من شاء أخذ و من شاء ترك، وأسجل البهيمة مع أمها وأزجلها. و عن ابن الأعرابى: فعلت كذا و الدهر إذ ذاك مسجل، أى لا يخاف أحد أحدا».

(١) ليس فى ر.

(٢) فى ر: يصنع.

(٣-٣) فى ل: عليه السلام.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٢٧٥، و فيه «فسمى به المصر؛ وسمى عمرو بن العاص المدينة التى بناها الفُسطاط؛ و عن بعض بنى يم: قال قرأت فى كتاب رجل من قريش: هذا ما اشترى فلان ابن فلان من عجلان مولى زياد اشترى منه خمسمائة جريب حيال الفسطاط - يريد البصرة».

(٥-٥) من ل وامص.

(٦) سورة ٧٦ آية ٨.

عهد رسول الله [١] صلى الله عليه و سلم [١] إلا من [٢] المشركين؛ قال أبو عبيد: فأرى أن الله [٣] عز و جل [٣] قد أثنى على من أحسن إلى أسير المشركين، و منه قول [٤] النبي صلى الله عليه و سلم: إن الله [٥] عز و جل [٥] كتب الإحسان على كل شيء، فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة و إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح [٦].

[٧] حديث أبي إدريس الخولاني * [٥] رحمه الله [٥]

و قال أبو عبيد: في حديث أبي إدريس الخولاني من طَلَب صَرْفَ الحديث لَيَبْتَغِي [٨] به إقبال وجوهِ الناس [٩] لم يرح رائحة الجنة - هذا

(١ - ١) ليس في ل.

(٢) ليس في ر.

(٣ - ٣) في ل: تبارك و تعالى.

(٤) في ل: حديث.

(٥ - ٥) من مص وحدها.

(٦) الحديث في (م) صيد: ٥٧، (د) أضاحي: ١١، (ت) ديات: ١٤، (ن) ضحايا، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٤٥، ٥١ - ٥٤، (جه) ذبائح: ٣، (دى) أضاحي؛ ١٠.

(٧) الحديث الآتي مع شرحه من ر و مص.

(*) هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني العوذي الدمشقي، تابعي، فقيه، كان واعظ أهل دمشق وقاصّهم؛ ولاه عبد الملك القضاء في دمشق، كان من عباد أهل الشام و قرائهم، توفي سنة ثمانين (انظر تهذيب التهذيب ٥/٨٥، تذكرة الحفاظ ص ٥٦).

(٨) في ر: يبتغي.

(٩) زاد في الفائق ٢/ ٢٢: «إليه».

من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب [١] عن عياش [٢] ابن عباس [٢] عن أبي إبراهيم الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني .

صرف

قوله: صَرْفَ الحديث - يعني أن يزيد فيه و يُحسنه؛ و أصل الصَرْف الزيادة، و منه الصَرْف في الدراهم، و هو أن يطلب فضلها و زيادتها - [٣] .

٥ [٤] أحاديث عُبَيد * بن عُمَير [رحمه الله - ٦]

و قال أبو عبيد: في حديث عُبيد بن عُمير أن [٧] أرواح الشهداء في

---

(١) في ر: أبي الحارث .

(٢ - ٢) في ر: عن ابن عباس .

(٣) في الفائق «من الصرف في الدراهم و هو فضل الدرهم على الدرهم في القيمة، و يقال: فلان لا يعرف صرف الكلام، أي فضل بعضه على بعض؛ ولهذا على هذا صَرْفٌ أي شرف و فضل، و هو من صَرَفه يَصْرِفه، لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله و نظائره، و منه صَيْرَفي» . و في النهاية ٢/٢٨٣ «أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، و إنما كره ذلك لما يدخله من الرياء و التصنع و لما يخالطه من الكذب و التزيد . . . . . هكذا جاء في كتاب الغريب عن أدريس، و الحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود (انظر منه أدب: ٨٦)» . و زاد في ر: يتلوه في الجزء التاسع حديث عبيد بن عمير .

(٤) زاد في ر: بسم الله الرحمن الرحيم .

(٥) في الأصل و ل و ر: حديث .

(*) عُبيد بن عُمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي أبو عاصم المكي، قاص أهل مكة، تابعي، ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس إليه و يقول: لله در ابن قتادة! ماذا يأتي به؛ توفي =

أجواف طير خُضر تَعْلُقُ فى الجنة[1].

علق

قال الأصمعى: قوله: تَعْلُقُ - يعنى تناولُ بأفواهها من الشمر؛ يقال منه: قد عَلَقَت تَعْلُقُ عُلُوقًا[2]؛ [3][و قال الكميت يذكر ظبية أو غيرها: (الكامل)

إنْ تَدْنُ مِنْ فَنَنِ الأَلاءة تَعْلُقُ[4] ٥

و فى بعض الحديث: تَسْرَح فى الجنة[5]. و معناه ترتعى؛ و قال الله تبارك و تعالى[6] "حِيْنَ تُرِيْحُوْنَ وَ حِيْنَ تَسْرَحُوْنَ-[7]".

سرح

= سنة ٦٨هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦/ ٧١). (٦) من مص وحدها. (٧) غير موجود فى الفائق.

(١) الحديث فى الفائق ٢ / ١٨٤، و فيه «أى تأكل و تصيب، يقال: عَلَقَت البهيمة تَعْلُق عُلوقا - إذا أصابت من الورق؛ وعلقت الإبل العضاةَ إذا تسنمتها؛ و منه عَلَق فلان فلانا إذا تناوله بلسانه».

(٢) بهامش الأصل: «يقال الظباء تعلق الشجر بأفواهها أى تناول - بالقاف بعد لام مضمومة فى المستقبل، مفتوحة فى الماضى - تمت».

(٣) ما يأتى بين الحاجزين ليس فى الأصل، و أثبتناه من ل و ر و مص.

(٤) صدره كما فى اللسان (علق): [الكامل]

أو فَوْقَ طَاوِيَةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ

(٥) الرواية فى الفائق ٢/١٨٤.

(٦-٦) فى ر: عز وجل.

(٧) سورة ١٦ آية ٦.

و قال أبو عبيد : فى حديث عبيد [بن عمير] [١] الليثى [٢] الإيمان هَيُوبٌ [٣] .

هيب فبعض الناس يَحمله على أنه يَهاب ، و ليس هذا بشىء ، و لو كان كذلك لقيل : مَهِيبٌ ، و مع هذا أنه معنى ضعيف [٤] ليس فيه علة [٥] إن لم يكن فى الحديث إلا أن المؤمن يَهابه الناسُ ، فما فى هذا من علم يُستفاد ، و إنما تأويل قوله : الإيمان هيوب - [١] المؤمن هَيُوبٌ [١] يَهابُ الذُّنُوبَ ؛ لأنه لو لا الإيمان ما هاب الذنوبَ [١] و لا خافها [١] ، فالفعل كأنّه للإيمان ، و إذا كان للإيمان فهو للمؤمن ، ألا تَسْمَعُ إلى قوله : "إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ انْ كُنْتَ تَقِيًّا [٦]" إنما هَيَّبَتْهُ مريم [٢] بالتقوى ؛ و يروى فى هذا عن أبى وائل أنه قال قد [٢] علمت مريم أن التَّقِىّ ذو نُهْيَة [٧] ؛ و منه قول عمر بن عبد العزيز : التقى مُلْجَم ، فانما هذا من قبل التقوى و الإيمان ، و هو جائز فى كلام العرب أن يسمى

(١-١) ليس فى ل .

(٢) من مص وحدها .

(٣) الحديث كذلك فى النهاية ٤ / ٢٧٧ عن عبيد بن عمير ، و أما فى الفائق ٣/٢٢٥ ذكره الزمخشرى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما .

(٤) من هنا إلى « علم يستفاد » ليس فى ل .

(٥) فى مص : علم .

(٦) سورة ١٩ آية ١٨ .

(٧) بهامش ل : « عقل » - أى معنى النهية .

الرجل باسم الفعل، ألا تسمع إلى قوله "وَلٰكِنَّ الْبِرَّ من آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ -[1]" إنما تأويله فيما يقال - والله أعلم: ولكن البر إيمان من آمن بالله[2]، فقام الاسم مقام الفعل، وكذلك الإيمان هَيُوبٌ، قام[3] الإيمان مقام المؤمن[4].

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد[5] بن عمير[5] أرض الجنة مسلوفة[6]. ٥

(١) سورة ٢ آية ١٧٧.
(٢) ليس في ل.
(٣) في ل: فأقام.
(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٦٠ «لو كان هذا على ما فسر لم يكن في الحديث فائدة، ومن يشك في أن المؤمن يهاب الذنوب، وإنما أراد المؤمن مَهِيبٌ يجلُّه الناس ويهابونه فجاء بفعول في موضع مفعول كما تقول: حَلوب القوم - لما يَحلبونه، ورَكوبهم - لما يركبونه، قال الله عز وجل «وَذَلَّلْنٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ» (سورة ٣٦ آية ٧٢)، وقال الشماخ وذكر الحمير: [الوافر]

إذا ما اشْتَاقَهُنَّ ضَرَبْنَ منه مكان الرُّمْحِ من أنْفِ القَدُوعِ

يريد الفرس المَقْدُوعَ؛ ومثل هذا الحديث: من خاف الله عز وجل اخاف الله منه كل شيء».
(٥-٥) ليس في ل.
(٦) أخرج ابن الأثير هذا الحديث في النهاية ٢/ ١٩٠ عن ابن عباس، وقال «مسلوفة أي ملساء ليّنة ناعمة؛ هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس، وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي، وأخرجه الأزهري عن محمد ابن الحنفية». كذا في المغيث ص ٢٩٣ عن ابن عباس؛ وفي الفائق ١/ ٦١٠ «أرض الجنة مسلوفة وحَصْبَاؤُها الصُّوار وهواؤها السَّجْسَجُ - هي اللينة الملساء كأنها سلفت بالمسلفة؛ =

قال الأصمعى: هى المستوية [1]أو المُسَوَّاةُ[1] - [2]شك أبو عبيد[2]،

سلف قال: و هذه لغة أهل اليمن و الطائف و تلك[3] الناحية، يقولون[4] سَلَفْتُ الأرْض أسْلُفُها؛ و يقال للحجر الذى تُسوَّى به الأرض: مِسْلَفَةٌ. و قال أبو عبيد: و أحسبه حجرا مُدْمَجًا يُدحرج به[5] على الأرض لِتَسْتَوِى.

و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد [2]بن عمير[2] أهل القبور يَتَوَكَّفُون الأخبارَ، فاذا مات الميت سألوه: ما فعل فلان و ما فعل فلان - من حديث ابن عيينة عن عمرو عن عبيد بن عمير.

وكف قال أبو عمرو: يَتَوَكَّفُون - يتوقعون؛ و التوكُّف التوقُّع.

و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد [1]بن عمير[1] أن الرجل ليسأل عن

=الحصلب: التراب؛ الصوار: المسك؛ السجسج: أرق ما يكون من الهواء».

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣) فى ل: تيك.

(٤) فى ر: يقول.

(٥) من مص وحدها.

(٦) ليس الإسناد فى ل؛ و الحديث فى الفائق ٣/١٨٠، و فيه «أهل الجنة» موضع «أهل القبور»، و قال فيه الزمخشرى «يقال: توكف الخبر و توقعه و تسقطه - إذا انتظر وكفه و وقوعه و سقوطه، من وكف المطر إذا وقع، و يدل على أنه منه ما رواه الأصمعى من قولهم: استقطر الخبر و استودقه».

كل شيء حتى عن حيّة أهله .

حا قوله: حيّة أهله - يعنى كل شيء حيّ مثل الدابة [٢]و الكلب[٢] و الهرّ و نحو ذلك . و إنما قال حيّة - بالهاء[٣]، و لم يقل: حيّ؛ لأنّه ذهب[٤] إلى كلّ نفس أو دابّة حيّة[٥] فأنّث لذلك .

[٦]و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد بن عمير فى المَوْقُوذَة إذا طَرَفَتْ بعَيْنها أو مَصَعَتْ بذَنَبها[٧] .

مصع قوله: مَصَعَتْ بذَنَبها - يعنى أن يُحَرّكه؛ و المَصْعُ: التّحْرِيكُ، و منه حديث مجاهد: قال: البرق مصع مَلَكٍ يسوق السحابَ - قال حدثنيه الفزارى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد[٨]، و مما يصدّق ذلك حديث علىّ قال: البرق مخاريق الملائكة - حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ربيعة بن الأيض عن علىّ[٩].

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٢٠ و فيه « اى عن كل نفس حية فى بيته من هرّة و فرس وحمار و غير ذلك » .

(٢ - ٢) من ل وحدها .

(٣) من مص وحدها .

(٤) فى ر: يذهب .

(٥) ليس فى ل .

(٦) الحديث الآتى مع شرحه ليس فى ل .

(٧) الحديث فى الفائق ٣/٣١ ، و فيه « أى ضربت به و حركته » .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/٣١ و فيه « أى ضربه للسحاب و تحريكه له لينساق» .

(٩) الحديث فى الفائق ١/٣٣٨ و قال فيه « جمع مِخْرَاق، و هو ثوب يفتل =

حديث يزيد* بن شجرة [1]رحمه الله[1]

و قال أبو عبيد: فى حديث يزيد بن شجرة و[2] كان عمر يبعثه على الجيوش [3]قال: فخطب[3] الناس فقال: اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى [4]من بين[4] أحمر و أصفر و أخضر و أبيض و فى الرحال و ما فيها، الا أنّه إذا التقى الصفّان فى سبيل الله فُتّحت أبواب السماء و أبواب الجنّة و أبواب النار و تزيّنَ الحورُ العين،

= يتضارب به، ثم يقال للسيوف الخفاف: مخاريق - تشبيها؛ قال: [الوافر]

مَخاريقٌ بأيدى لاعبينا »

و بهامش الفائق « أوله: كأن سيوفَنا منّا و منهم » و البيت لعمرو بن كلثوم كما فى معلقته و اللسان (خرق).

(*) يزيد بن شجرة الرهاوى، أمير حازم شجاع، من أصحاب معاوية رضى الله عنه، سيره معاوية إلى مكة فى ثلاثة آلاف فارس فدخلها و خطب بها، و أراد أن يقيم فنازعه قثم بن عباس و كان من جهة على رضى الله عنه، فاصطلحا على أن يقيم الموسم حاجب الكعبة؛ ثم عاد إلى الشام، فكان يغزو الثور و يشهد الفتوح إلى أن قتل هو و أصحابه فى البحر سنة ٥٨ هـ (انظر الكامل لابن الأثير ٣: ١٩٧ و الطبقات الكبير ٧/١٥٦).

(١-١) من مص وحدها.

(٢) فى ل: قال.

(٣-٣) فى ل: أنه خطب.

(٤-٤) فى الفائق: من ما بين.

فاذا

فاذا أقبل الرجل[١] بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثَبِّتْهُ[٢] اللهم انْصُرْهُ[٢]، و إذا أدبر احْتَجَبْنَ منه[٣] و قلن: اللهم اغفر له فانهكُوْا وُجُوْهَ القوم فدىً لكم[٤] أبي و أمي و لا تُخزوا الحورَ العين - قال: حدثناه أبو حفص الأبّار و أبو اليقظان كلاهما عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة[٥].

قوله: من بين أحمر و أصفر و أخضر، بعض[٦] الناس يحمله على زينة الحور العين، و لا أراه أراد ذلك لأنه إنما ذكر الحور العين بعد ذا، و لكنه أراد عندى زهرة الأرض و حسن نباتها و هيئة القوم فى لباسهم؛ و مما يبين ذلك قوله: و فى الرحال و ما فيها، قال[٧]: فذكرهم نعمة الله عليهم فى أنفسهم و فى[٨] أهاليهم. ٥ حمر

و قوله: و لا تُخْزُوا الحور العين، ليس من الخزى[٩] لأنه لا موضع[٩] للخزى ههنا، و لكنه من[١٠] الخَزَايَة، و هى الاستحياء؛ ١٠ خزا

(١) ليس فى ل.
(٢ - ٢) ليس فى ل.
(٣) فى ل: عنه.
(٤ - ٤) فى ر: فداكم.
(٥) الحديث فى الفائق ١/٢٩٤.
(٦) فى ل: فبعض.
(٧) من ر وحدها.
(٨) من مص وحدها.
(٩ - ٩) فى ر و مص: و لا موضع
(١٠) ليس فى ر.

يقال من الهلاك : خَزِيَ الرجلُ يَخْزَى خِزْيًا ، و يقال[١] من الحياء : خزِيَ[٢] يَخْزَى خَزَايَةً ؛ و يقال : خَزِيْتُ فلانا - إذا استَحييتَ منه ، قال ذو الرمّة [٣]فى الخزاية[٣] يذكر ثورا فرّ من الكلاب ثم كرّ عليها [٤](فقال :

[البسيط]

٥ خَزَايةً أدْرَكتْه بعد جَوْلَتِه من جانب الحَبْل مخلوطا بها الغَضَبُ[٥]

و قال القطامى) : (الكامل)

حَرِجًا وَكرَّ كُرُورَ صاحب نَجْدَةٍ خَزِيَ الحَرَائرُ أن يكون جَبانَا[٦]

[٣]أراد : خزى الرجل الحرائر - أى استحيي منهن أن يفرّ[٣] ؛ فالذى أراد ابن شجرة بقوله : لا تخزوا الحور العين - أى[٧] لا تجعلوهن يستحيين ١٠ منكم و لا تَعرّضوا لذلك[٨] منهن .

نهك و قوله : انهَكُوا وجوهَ القوم ، يقول : اجْهِدُوهم - أى : ابلُغُوا

(١) ليس فى ل .

(٢) زاد فى ل : الرجل .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) ما بين القوسين سقطت من ر .

(٥) كذا البيت فى ديوانه ص ٢٥ و اللسان (خزا) ؛ وفى ل و مص « مخلوطا به » مكان « مخلوطا بها » .

(٦) البيت فى ديوانه ص ٦٣ و اللسان (خزا) .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ل : لذاك .

جُهْدَكم ، و لهذا قيل[1] : نَهَكَتْهُ الحُمَّى تَنْهَكُهُ نَهْكًا و نَهْكَةً - إذا جَهَدَتْهُ و أَضْنَتْهُ .

حديث علقمة * بن قيس [رحمه الله]

و قال أبو عبيد : فى حديث علقمة [2]بن قيس[2] أنه كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش ممّا يَعِظهم - قال : حدثنيه عبد الرحمن ٥ [3]ابن مهدى[3] عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة[4]

أشش

قال الأصمعى و غيره : قوله : الأشاش يريد الهشاش ، فجعل الهاء همزة مثل : أرقت الماء و هرقت الماء[5] .[3]قال أبو عبيد : و الهَشاش و الهَشاشة واحد ، و هو أن يهشّ الإنسان للشىء يَشْتَهِيه و يَنْشط له[3].

---

(١) فى ر : يقال .

(*) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعى الهمدانى الكوفى، أبو شبل، تابعى كان فقيه العراق يشبه ابن مسعود رضى الله عنه فى هديه وسمته و فضله . ولد فى حياة النبى صلى الله عليه و سلم ، شهد صفين و غزا خراسان ، و أقام بخوارزم سنتين و دخل مرو فأقام بها مدة ، و سكن الكوفة و مات فيها سنة ٦٢ هـ و لم يولد له (انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٦) .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٣٣ ؛ و فى كتاب الطبقات الكبير ٦ / ٦٠ « كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشا ذكّرهم فى الأيام » .

(٥) و فى الفائق « همزته مبدلة من هاء الهشاش ، كما قيل فى ماه : ماء ، و تلحقه التاء كما يقال الهشاشة . ما فى " مما يعظهم " مصدرية و قبلها مضاف محذوف ، =

و إنما يراد من هذا الحديث أنه كان إذا رأى منهم نشاطا و هشاشة للموعظة وَعَظهم ، و لا يفعل ذلك فى غير هذه الحال فيملّهم ؛ و هذا شبيه بحديث عبد الله قال : كان رسول الله [١صلى الله عليه و سلم١] يتخوّلنا بالموعظة مخافة السآمة علينا] .

٥ أحاديث [٢] شريح * بن الحارث [رحمه الله -٣]

و قال أبو عبيد : فى حديث شريح [بن الحارث -٣] أنه كان لا يَرُدّ العبدَ من الادّفان و يردّه من الإباق البات [٤] .

= أى كان من أهل موعظتهم إذا رآهم نشطين لها ؛ و يجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من ارادة لمعنى الوصفية » .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) فى ل و ر : حديث .

(*) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر الكندى ، أبو أمية الكوفى ، من أشهر القضاة الفقهاء فى صدر الإسلام ، كان من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن ، ولى قضاء الكوفة فى زمن عمر و عثمان و على و معاوية رضى الله عنهم ، أقام على القضاء ستين سنة و قضى بالبصرة سنة ؛ و استعفى فى أيام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ هـ ، كان ثقة فى الحديث و مأمونا فى القضاء . عمّر طويلا و مات بالكوفة سنة ٧٨ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٣٢٦)

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن ابى عدى عن ابن عون و هشام عن محمد بن سيرين عن شريح ، و يزيد عن هشام عن محمد عن (فى ر : بن - خطأ) شريح - الحديث فى الفائق ١/٤٠٣ وفيه « قال ابو زيد : هو أن يروغ من مواليه =

دفن

قال يزيد : الادِّفان أن يأبَق قبل أن ينتهى به[1] إلى المصر الذى يباع فيه ، فان أبق من المصر فهو الإباق الذى يرد منه ؛ قال أبو زيد : الادِّفان أن يروغ مواليه اليوم و اليومين ، يقال[2] : عبد دَفُون - إذا كان فعولا لذلك . و كان أبو عبيدة يقول : الادِّفان أن لا يَغِيبَ من المصر فى غيبته . [قال أبو عبيد : و أما فى كلام العرب فهو على ما قال أبو عبيدة و أبو زيد ، و أما الحكم فعلى ما قال يزيد ، إنه[3] إذا سُبى فأبق قبل أن ينتهى به إلى المصر فوجد فذاك[4] ليس باباق[5] و يرد منه ، فاذا صار إلى المصر فأبق فهذا يرد منه فى الحكم و إن لم يغب عن المصر - [6]] .

= اليوم أو اليومين و لا يغيب من المصر ، و هو افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه أى يكتمها ، و عبد دفون و فعله الدفان » .

(١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ل : منه .

(٣) من ل .

(٤) فى ر : فذلك .

(٥) فى ر : بآبق .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص . و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٦١ : «لست أدرى لم جعل كلام العرب على شىء و الحكم على غيره . و لا أرى الحكم إلا عليه أيضا ، و إن كان الذى قال يزيد صحيحا لان الأدفان هو الافتعال من الدَّفْن و معناه التوارى بالمصر كأنه يدفن نفسه فى أبيات المصر اليوم و اليومين ، فهذا لا يكون آبقا لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفعل ذلك فكان شريح لا يَرُدّ بهذا و يرد بالإباق البات أى القاطع عن البلد ؛ =

و قال [أبو عبيد - ١]: فى حديث شريح أنه قضى فى رجل نزع فى قوس رجل ٢ فكسرها فقال له شَرْوَاها ٣ .

شرى قال الكسائى أو غيره : شَرْواها : مثلَها ، و شَرْوَى ٤ كل شىء مثله ؛ ٥[قال أبو عبيد : و لا أرى ٦ أصل هذا إلا ٧ مأخوذا ٨ من الشَّرَى ، يقول : عليه ما يشترى به ٩ مثل الذى كسر ١٠ أو عليه مثل الذى كسر ١٠ : و هذا قول لايقول به من يقول بالرأى ، فقد جامع حديث

=والإباق أن يَنِدَّ و يخرج عن المصر ، كذلك هو فى كلام العرب ، قال الله جل و عز فى يونس عليه السلام " اذْ أَبَقَ اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ " (سورة ٣٧ آية ١٤٠) » . و زيد فى الفائق « البات : الذى لاشبهة فيه ، و هو من اليمين البائة و هى المنقطعة عن علائق الشروط و قد بَتَّتْ بُتُوتًا » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ر ، و فى الأصل و ل و مص : لرجل .

(٣) ليس الحديث فى الفائق .

(٤) بهامش الأصل « الشروى - مقصور ، قوله : شرواها - أى ما يشترى به مثلها فى القيمة - و عن شريح و مسروق : على القصّار شروى الثوب إذا أخذه - أى عليه ما يشترى به مثل الثوب » ؛ فى الفائق ١/٦٥٥ « حديث شريح : انه كان يضمن القصار شرواه » .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) فى ر : لا أدرى .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر : مأخوذ .

(٩) من مص وحدها .

(١٠-١٠) ليس فى ر .

شريح [١] هذا حديث عن النبي صلى الله عليه و سلم [٢] فيه تقوية له [٢] : انه كان عند امرأة من نسائه فأهدت إليه امرأة من أزواجه [٣] قصعة فيها ثريد فكسرتها ، قال [٤] فقال رسول الله صلى الله [٥] عليه و سلم [٥] : غارت أمكم ، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فبعث بها إلى صاحبة [٦] القصعة المكسورة - قال سمعت يزيد يحدثه عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم - [٧]] .

حديث الربيع *بن خُثَيم [رحمه الله -[٨]]

و قال أبو عبيد : فى حديث الربيع بن خثيم أنه كان يقول

(١) زاد فى ر و مص : فى .

(٢ - ٢) ليس فى ر ، و فى ل « لحديث شريح » بدل « له » .

(٣) فى ر : نسائه .

(٤) ليس فى ر .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) فى ل : صاحب .

(٧) الحديث فى (دى) بيوع : ٥٨ .

(*) الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهب بن منقذ الثورى ، أبو يزيد الكوفى ، تابعى ، ثقة ، كان ورعا صدوقا ، شهد صفين مع على رضى الله عنه ، مات بعد قتل الحسين رضى الله عنه سنة ٦٣ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٤٢ تذكرة الحفاظ ص ٥٧) .

(٨) من مص .

لمؤذنه[١] يوم الغيم: أغْسِقْ أغْسِقْ[٢].

غسق [قال أبو عبيد: قوله: أغْسِقْ -[٣]] يقول: أخِّر المغرب حتى يَغْسَقَ[٤] الليل، و هو إظلامه - يعنى أنه يستحبّ تأخير المغرب فى اليوم[٥] المتغيّم. [٦]و كذلك يروى عن الحسن قال[٧] حدثنا عباد بن عباد عن هشام عن الحسن أنه كان يستحب تأخير الظهر و تعجيل العصر و تأخير المغرب فى يوم الغيم.[٨]و يقال: يَغْسِقُ و أغْسَقَ -[٨]].

حديث مسروق* [٩]بن الأجدع[٩] [١٠]رحمه الله[١٠]

و قال أبو عبيد: فى حديث مسروق [بن الأجدع -[١١]] ما شَبِهْتُ

(١) زاد فى ل: فى.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن بكر بن ماعز عن الربيع بن خثيم - الحديث فى الفائق ٢/٢٢٧.

(٣) من ر و مص.

(٤) بهامش الأصل: غسق - بفتح السين، يغسق - بكسرها: إذا أظلم - تمت.

(٥) فى ل: يوم.

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٧) من مص وحدها.

(٨-٨) من ر وحدها.

(*) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمدانى الوداعى الكوفى العابد، أبو عائشة، تابعى ثقة، من أهل اليمن، قدم المدينة فى أيام أبى بكر رضى الله عنه سكن الكوفة و شهد حروب على رضى الله عنه، كان أعلم بالفتوى من شريح رضى الله عنه وشريح أعلم منه بالقضاء. مات سنة ٦٣هـ - (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٠٩).

(٩-٩) ليس فى ل.

(١٠-١٠) ليس فى ل و ر.

(١١) من ل و ر و مص.

بأصحاب [١] رسول الله صلى الله عليه و سلم [١] إلا الإخاذ تكفى الإخاذة الراكبَ و تكفى الإخاذةُ الراكبين و تكفى الإخاذةُ الفئامَ من الناس[٢]. أخذ

قال أبو عبيدة[٣]: هو الإخاذ[٤] بغير هاء، و هو مجتمع الماء شبيه بالغدير و جمع الإخاذ أخذ؛ قال الأخطل: [البسيط]

فَظلّ مُرْتَبِئًا و الأَخْذُ قد حُمِيَتْ و ظَنَّ أنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَشْمُودُ[٥]

[٦] [و قال عدى بن زيد يصف مطرا: (الخفيف)

فاضَ فيه مثلُ العُهُونْ من الرَّو ض و ما ضَنَّ بالإخَاذ غُـدُرْ[٧]

[٨] قال أبو عمرو مثله و زاد فيه: و أما الإخاذة - بالهاء - فانها الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه و يتخذها و يحييها[٨].

(١ - ١) فى ل و ر و مص: محمد.

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مسروق - الحديث فى الفائق ١/١٧ و فيه « أصحاب » مكان « بأصحاب » و شمس العلوم باب الهمزة و الخاء.

(٣) فى ر: أبو عبيد.

(٤) بهامش الأصل « بالخاء معجمة و الذال معجمة، ليجتمع فيه الماء كالغدير - تمت ش (باب الهمزة و الخاء) ».

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٤٩ و شمس العلوم باب الهمزة و الخاء، و البيت محرف فى اللسان (أخذ)؛ و بهامش الأصل « المشمود الماء كثرت عليه الشفاة - تمت ش (باب الثاء و الميم) ».

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٧) أنشده فى اللسان (أخذ) و الفائق ١/١٧.

(٨ - ٨) ليس فى ر.

فأم [1] و الفئام : الجماعة من الناس - [1] .

احاديث [2] أبي وائل * [رحمه الله - [3]]

[4] [و قال أبو عبيد : فى حديث أبى وائل حين دعاه الحجاج فأتاه [5] فقال له : أحْسِبْنَا قد رَوَّعناك ، فقال أبو وائل : أما إنى بت أُفَحَّز البارحة - ثم ذكر كلاما فيه طول - قال حدثناه محمد بن يزيد الواسطى و يزيد بن هارون كلاهما عن العوام عن إبراهيم مولى صخير [6] عن أبى وائل [7] .

(١ - ١) من مص وحدها ؛ و فى المغيث ص ٤٤٢ : « فى الحديث : يكون الرجل على الفئام من الناس - أى الجماعات ؛ قال الفرزدق : [الوافر]

فِئَامٌ يَنْهَضُوْنَ إلى فِئَامِ

و الفِئَامُ الجمل العظيم و وطاء مشاجر و بَنيقة تزاد فى الدلو ، و الجمع فُئُوم » .

(٢) فى ل و ر : حديث .

(*) هو شقيق بن سلمة الأسدى ، أبو وائل الكوفى ، أدرك النبى صلى الله عليه و سلم و لم يره ، مولده سنة إحدى من الهجرة . كان ثقة كثير الحديث ، سكن الكوفة و كان من عبادها . مات بعد الجماجم سنة ٨٢ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٤/٣٦١) .

(٣) من مص .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٥) ليس فى ل .

(٦) فى ر : سخير - محرفا .

(٧) الحديث فى الفائق ٢ / ٣١٩ ، و قال فيه الزمخشرى « أى انزّى من الخوف ، من قولهم : ضربه فقحز - أى قفز ثم سقط ، و منه قيل للفخ القفّاذة و القحازة =

قحز

قوله: اَقَحَّزُ - يعنى أَنَزَّى ، يقال : قد قَحَزَ الرجل فهو يَقْحَزُ - إذا قَلِق ، [١] و هو رجل قَاحِز [١] ؛ و قال رؤبة : (الرجز)

إذَا تَنَزَّى قَاحِزَاتُ القَحْزِ [٢]

و قال أبو كبير يصف الطعنة : (الكامل)

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الغُلُوِّ مُرِشَّةٍ تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرَفِ [٣] ٥

يعنى خروج الدم باستنان [٤] و أنها تدفع التراب لشدة الدم ؛ و المعرورف الذى له عُرْف من ارتفاعه] .

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى وائل أنه صلّى على امرأة كانت تُرَهَّق [٥] .

رهق

قوله : تُرَهَّق - يعنى تُتَّهَم [٦] و تُوَبَّنُ بشرّ [٦] ، يقال منه : رجل [٧] ١٠

= لأنه يَقْفِزُ ؛ و يقال للقوس التى تَنْزو : ما هذه القَحْزى ، و قَحَزَ الظبى قَحْزًا و قُحُوزًا إذا نزا » .

(١ - ١) من ل وحدها .

(٢) كذا فى اللسان (قحز) .

(٣) البيت فى ديوان الهذليين ق ٢ ص ١١٠ و اللسان (قحز) .

(٤) من مص ، فى ل : بالاستنان ، فى ر : بالستان - كذا .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه مروان بن معاوية (الفزارى) عن الزبرقان الأسدى عن أبى وائل - الحديث فى الفائق ١ / ٥١٥ ، و فيه : أى تنسب إلى الرهق - يعنى غشيان المحارم » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) ليس فى ر .

مُرَهَّقٌ ، و فيه رَهَقٌ - إذا كان يُظن به السوء[١] ؛ [٢] قال معن بن أوس يمدح رجلا : (البسيط)

كالكوكب الأزهرِ انشقّتْ دُجُنّتُهُ ... فى الناس لا رَهَقٌ فيه و لا بَخَلُ[٣]

و المرهّق فى غير هذا الذى يغشاه الناس و ينزل به الضيفان ، قال زهير يمدح رجلا : (الكامل)

و مُرَهَّقُ النَّيْرَانِ يُحمد فى الـ ... ـلأْوَاءِ غير مُلَعَّنِ الْقِدْرِ[٤]

و أصل الرَّهَق أن يأتى الشىء و يدنو منه ، يقال : رهقت القوم - غشيتهم و دنوت منهم ؛ قال الله *تبارك و* تعالى : "وَ لَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ[٦]" .

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى وائل[٧] فى قول الله عز و جل[٧] "أَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ[٨]" قال : دلوكها غروبها ، قال : و هو فى

---

(١) من ل و ر و مص ، فى الأصل : الشر .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت فى اللسان (رهق) ، و فيه « قال ابن أحمر يمدح النعمان بن بشير الأنصارى » .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٩١ و اللسان (رهق) .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) سورة ١٠ آية ٢٦ .

(٧-٧) ليس فى ر ، و فى ل : قوله .

(٨) سورة ١٧ آية ٧٨ .

كلام العرب: دَلَكَتْ بِراحٍ[1] - قال: حدثناه شريك عن عاصم عن أبي وائل.

[2] قال أبو عبيد[2]: قوله: دَلَكَتْ بِرَاحٍ[2]، يقول: غابت و هو ينظر إليها و قد وضع كفه على حاجبه، و منه قول العجاج: (الرجز) دلك روح، برح

أدفعها بالراح كي تَزَحْلَفَا ٥

و قال غيره: (الرجز)

هـذا مقام قَدَمَيْ رَبـاحِ غُدْوَةً حَتَّى دَلَكَتْ بِرَاحِ[4]

قال: و فيه لغة أخرى يقال[3]: دلكت بَراح - مثل قَطَام[5] و نزال غير منونة. [2] قال أبو عبيد: و قال الكسائي يقال هذا يوم راح - إذا كان شديد الريح، قال[2]: و من قال: دُلوكها زيغها و دُلوكها دَحضها، [6] فهما ١٠ أيضا[6] مَيْلها. و قال غير أبي وائل: الدلوك[7] ميلها بعد نصف النهار: قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. قال أبو عبيد:

(١) في ر: برائح - خطأ؛ و الحديث في الفائق ١/٤٠٩.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) ليس في ر.

(٤) في اللسان (برح، دلك) و الفائق ١/٤٠٩ «ذَبَّبَ» مكان «غُدْوَةً».

(٥) في مص: حزام.

(٦-٦) في ر: فهذا جميعا.

(٧) في ر: دلوكها.

و أصل الدلوك أن تزول عن موضعها؛ فقد يكون هذا فى[1] قول ابن عمر و قول أبى وائل جميعا[2] .

و فى هذا الحديث حجّة لمن ذهب بالقرآن إلى كلام العرب إذا لم يكن فيه حكم و لا حلال و لا حرام، ألا تراه يقول: و هو فى[3] كلام

(١) زاد فى ل : معنى .

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ١/ ٤٠٩ « قوله : براح ، فيه قولان : أحدهما أنه جمع راحة - يعنى أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت؛ قال : [الرجز]

هذا مقام قدمى رباح ذبّب حتى دلكت بَراحِ

و الثانى : أن بَراح - بوزن قَطام - اسم للشمس و هى معدولة عن بارحة ، سميت بذلك لظهورها وانكشافها من البراح البراز، و بارحة : كاشفة ، و علة بنائها شبهها بفعال فى الأمر » . و فى المغيث ص ٥٨ : « فى الحديث : حتى دلكت بَراح، ذكره صاحب الغريبين فى كتاب الراء على أن تكون الباء مكسورة زائدة و قال : يعنى أن الشمس إذا مالت فالناظر إليها يضع راحته على عينه يتوقى شعاعها؛ و هذا قول بعيد لأن صاحب العين و المُجْمل ذكرا أن براح - بفتح الباء و كسر الحاء على وزن فَعال و حَذام و قَطام - اسم الشمس ، و الباء على هذا أصلية غير ملصقة ، قال الشاعر :

هذا مقام قدمى رباح غدوة حتى دلكت براح

وهذا القول أولى لأن الشمس لم يَجْرِ لها ذكر يرجع الضمير إليه . و قيل سميت به لأنها لا تستقر من قولهم : ما برح - أى ما زال ، و غدوة غير منون أى من غدوة هذا اليوم ، معرفة مؤنث » .

(٣) من ل وحدها .

العرب دلكت براح . و قد روى مثل هذا عن[1] ابن عباس - قال : حدثنيه يحيى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنت لا أدرى ما فاطرُ السموات [2]و الأرض[2] حتى أتانى أعرابيان فطر يختصمان [2]فى بئر[2] فقال أحدهما : أنا فَطَرْتُها[3] . أى[4] أنا ابتدأتها[5] . قال : و حدثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله[6] بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه كان يُسئل عن القرآن فينشد فيه الشعر][7] .

[8]و قال [أبو عبيد - [9]] : فى حديث أبى وائل مَثَلُ قُرّاء هذا الزمان كمثل غنمٍ ضَوائنَ ذاتِ صوف عجاف أكلتْ من الحمض و شربت من الماء حتى انتفجت أو انتفخت خواصِرُها - الشكّ من أبى عبيد - فمرّت برجل فأعجبته فقام إليها فغَبَط منها شاةً فاذا هى لا تُنْقِى ثم غبط منها

(١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٢٨٥ ، و فيه « أى ابتدأت حفرها » .

(٤) من مص وحدها .

(٥) فى ر : بدأتها .

(٦) فى ر : عبد الله - خطأ ، انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٣ .

(٧) زاد فى ل « يتلوه ..... » موضع النقاط مطموس .

(٨) زاد فى ل : « الجزؤ الوافى عشرين من غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم ابن سلام البغدادى رحمة الله عليه - بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٩) من ل و ر و مص .

أخرى فاذا هى لا تُنْقِى فقال: أف لك سائر اليوم[١].

غبط قوله: غَبط[٢]، يقول[٣]: جَسّها؛ [يقال: غَبَطْتُ الشاةَ أغْبِطُها غَبْطًا - إذا أضْجَعْتَها ثم لَمَسْتَ منها الموضع الذى يعرف به سمنها من الهزال - [٤]].

عبط ٥ و قال بعضهم: فعَبَطَ - بالعين، فمن قال[٥] بالعين فانه أراد الذبح، ١٣٤/ب / يقال: اعتبطت الغنم و الإبل إذا ذبحت أو نحرت من غير داء؛ و لهذا قيل للدم الخالص: عبيط.[٦] [و العَبِيط الذى ذُبح من غير علة.

حديث مُرّة* بن شراحيل الهمدانى[٧] رحمه الله[٨]

و قال أبو عبيد: فى حديث مُرّة[٩] بن شراحيل الهمدانى[٩] أنه عُوتِب

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن معمر عن سليمان الأعمش عن أبى وائل - الحديث فى الفائق ٢/٤٩، و فيه «ذوات» مكان «ذات» و «الحمضى» بدل «الحمض». و قال الزمخشرى فيه «[ضوائن] جمع ضائنة. الانتفاج و الانتفاخ بمعنى. تنقى من النقى، و هو المخ؛ أى فاذا هى مهزولة».

(٢) بهامش الأصل «الغبط - بغين معجمة: الجس، و بالمهملة الذبح - تمت».

(٣) فى ل: يعنى. (٤) من ل و ر و مص. (٥) فى ل: قالها.

(٦) العبارة من هنا إلى علامة «]» من ل و ر و مص.

(*) مرة بن شراحيل الهمدانى السكسكى، أبو إسماعيل الكوفى، المعروف بمرة الطيب و مرة الخير، لقب بذلك لعبادته. أدرك النبى صلى الله عليه و سلم و لم يره، تابعى ثقة، و كان يصلى فى اليوم و الليلة خمسمائة ركعة، توفى سنة ٧٦ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/٨٨).

(٧) من ل وحدها. (٨-٨) من مص وحدها. (٩-٩) ليس فى ل.

فى

فى ترك الجمعة فذكر أن به وجعا يَقْرِى و يَجْتمِع و ربما ارْفَضَّ فى إزاره - قال حدثناه معاذ عن المسعودى عن حمزة العبدى عن مرّة[1].

قال الأصمعى [2]و غيره[2]: قوله ارْفَضّ - يعنى أن[3] يسيل و يتفرّق؛ رفض و كذلك الدمع يرفَضُّ من العين.

و قوله: يَقْرِى - يعنى يَجْمع المِدَّةَ، و كذلك كل شىء جمعته فى ٥ قرا شىء مثل الماء تحوّله من موضع إلى موضع يقال منه[4]: قد قَرَيته أقْرِيه. و منه حديث هاجرة أم إسماعيل [5]عليه السلام[5] حين فجّر الله لها زمزم قال: فَقَرَت فى سقاء أو شَنّة كانت معها - قال: سمعت يحيى بن سعيد يحدثه عن ابن حرملة[6] عن سعيد بن المسيب فى حديث طويل[7]. و قوله: قَرَتْ - يعنى أنها حوّلت الماء فى الشنّة و جمعته فيها، و كذلك نقول: ١٠ قَرَيْت الماءَ فى الحوض - إذا جمعته فيه، أقْرِيه قَرْيا؛ و يقال للحوض: المقراة، لأنه يُجمع فيه الماء.

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/٣٣٩، و فيه «عوتب» مكان «عوتب».

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) ليس فى مص.

(٤) من مص وحدها.

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) فى ر: أبو جرملة. هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمى أبو حرملة - انظر تهذيب التهذيب ٦/١٦١.

(٧) فى ل: فيه طول.

حديث عمرو * بن ميمون [١] رحمه الله [١]

و قال أبو عبيد : فى حديث عمرو بن ميمون لو أنّ رجلا أخذ شاة عَزُوزًا فحلبها ما فرغ من حَلْبها حتى أصلّى الصلوات الخمس [٢] .

عزز

قال أبو عبيد : و إنما أراد التجوّز فى الصلاة . و قوله : شاةٌ عَزُوزًا [٣] ، هى الضّيقة الإحْليل ؛ يقال منه : قد [٤] عَزَّت الشاة و [٥] تَعَزَّزت - إذا صارت كذلك ؛ و أما الواسعة الإحليل فانها الثَّرُور ، و قد ثَرَّتْ تَثِرّ و تَثُرُّ [٦] ثَرًّا] .

[٧] حديث أبى ميسرة ** رحمه الله

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى ميسرة لو رأيت رجلا يَرْضَع

(*) عمرو بن ميمون الأودى ، أبو عبد الله - و يقال أبو يحيى الكوفى ، أدرك الجاهلية و لم يلق النبى صلى الله عليه و سلم ، تابعى ثقة ؛ ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب فقال : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وصدق إليه وكان مسلما فى حياته ، و كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يرضون به ؛ مات سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٨/١٠٩) .

(١ - ١) من مص وحدها .

(٢) الحديث فى الفائق ٢/١٤٧ .

(٣) فى ل و ر : شاةٌ عَزوزٌ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) من مص وحدها .

(٦) ليس فى مص .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(**) هو عمرو بن شرحبيل الهمدانى ، أبو ميسرة الكوفى ، تابعى ثقة ، =

فسَخِرْتُ منه خشيت أن أكون مثله - قال: حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة[1].

رضع قوله: يَرْضَع - يعنى أن يرضع الغنم من ضُروعها و لا يحلب اللبن فى الإناء؛ و كانت العرب تعير بهذا الفعل، و لهذا قيل للرجل: لئيم راضع - أى[2] أنه يرضع الغنم من لَؤمه، و إنما يفعل ذلك لأن لا يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن.

حديث زيد* بن صوحان [3]رحمه الله[3]

و قال أبو عبيد: فى حديث زيد بن صوحان حين ارتثّ يوم الجمل فقال: ادفنونى فى ثيابى و لا تَحُسُّوا عنى ترابا - قال: حدثناه أبو معاوية عن الشيبانى عن المثنى بن بلال عن أشياخه عن زيد[4].

= ما اشتملت همدانية على مثل أبى ميسرة، كان من العباد، وكانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة، مات فى الطاعون سنة ٦٣هـ (تهذيب التهذيب ٨/٤٧).

(١) الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ٦/٧٢ و الفائق ١/٤٨٦، و قال فيه الزمخشرى «و فى أمثالهم: الأم من راضع، و هو مثبت فى كتاب المستقصى بشرحه» انظر المستقصى ١/٣٠٠.

(٢) من مص وحدها.

(*) زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجاس العبدى، أبو سليمان - و يقال: أبو عائشة، كان فاضلا دينا سيدا فى قومه؛ قيل: أدرك النبى صلى الله عليه وسلم و صحبه، شهد الجمل مع على رضى الله عنه، كان من الأمراء يوم الجمل وقتل فى هذه الوقعة (انظر الإصابة ٣/٤٥).

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) الحديث فى الفائق ١/٤٥٩.

رثث قوله: ارتثّ، هو أن يحمل من المعركة و به رَمَق، فان حمل[1] ميتا فليس بارتثاث، و لهذا قالت الخنساء حين خطبها دريد بن الصِّمّة فقالت: أترونى تاركة بنى عمّى كأنهم عوالى الرماح و مرتثة شيخ بنى جشم؟ أى: إن كنت أريد حمله مثل المرتثّ من المعركة- تعنى كبر سنّه.

حسس ٥ و قوله: و لا تَحُسّوا، يقول: لا تَنْفُضُوه، و من هذا قيل: حَسَسْت الدابة أحسّها[2]- إنما هو نَفْضُك عنها التراب؛ و الحَسّ فى غير هذا القتل، قال الله [3]تبارك و تعالى[3]: "إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ[4]"؛ و منه الحديث الذى يروى عن بعض أزواج النبى *صلى الله عليه و سلم* أو عن[6] بعض أصحابه أنه[6] أتى بجراد محسوس فأكله[7]- يعنى الذى قد مسّته النار- أى قتلته. و أما[8] الحِسّ فهو بالألف، يقال منه: ما أحْسَسْتُ فلانا إحْساسا.

حديث عبد الرحمن * بن يزيد *رحمه الله*

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الرحمن بن يزيد أخى الأسود **

(١) فى مص: احتمل.

(٢) من ر وحدها.

(٣-٣) فى ر: عز وجل.

(٤) سورة ٣ آية ١٥٢.

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦) من مص وحدها.

(٧) الحديث فى الفائق ١/٢٥٩.

(٨) زاد فى ر: من.

(*) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى، أبو بكر الكوفى، أخو الأسود ابن يزيد؛ تابعى ثقة، وله أحاديث كثيرة، توفى بالكوفة فى ولاية الحجاج =

ابن يزيد النخعى و سئل : كيف يسلّم على أهل الذمة[1] ؟ [2] فقال : قل[2] : آندر آيم - حدثناه فضل بن عياض عن منصور عن إبراهيم قال سألت عبد الرحمن بن يزيد - ثم ذكر ذلك[3] .

قال أبو عبيد : هذه كلمة فارسية معناها : آدخلُ ، و لم يرد أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسية ، و لكنهم كانوا قوما من المجوس من الفرس فأمره أن يسلم عليهم بلسانهم . و هو الذى يراد من الحديث أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل : السلام عليكم اندر آيم ؛ و فى الحديث أيضا أنه رأى أن لا يدخل عليهم إلا باذن] .

حديث الأحنف* بن قيس[4] رحمه الله[4]

و قال أبو عبيد : فى حديث الأحنف بن قيس حين قدم على عمر

= قبل الحجاج، و قيل : فى الحجاج سنة ٨٣ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٩٩).

(**) الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، تابعى فقيه ، من الحفاظ ، كان عالم الكوفة فى عصره (انظر تذكرة الحفاظ ص ٥٠) .

(١) فى ر : الكتاب .

(٢ - ٢)) فى ر : قال .

(٣) ليس الحديث فى الفائق .

(*) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين ، المرّى السعدى المنقرى التميمى ، أبو بحر ، سيد تميم ، و أحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين . يضرب به المثل فى الحلم ، ولد فى البصرة و أدرك النبى صلى الله عليه و سلم و لم يره ، شهد الفتوح فى خراسان ، و اعتزل الفتنة يوم الجمل ، ثم شهد صفين مع على رضى الله عنه ، كان صديقا لمصعب بن الزبير رضى الله عنه أمير العراق فوفد عليه بالكوفة =

فى وفد من[1] أهل البصرة فقضى حوائجهم فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين! إن أهل هذه الأمصار نزلوا فى مثل حدقة البعير من العيون العِذاب تأتيهم فواكههم لم[1] تُخْضَد، وإنا نزلنا سَبَخَة نَشَّاشَة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج، يأتينا ما يأتينا فى مثل مرئ النعامة فان لم ترفع خَسِيسَتُنا[2] بعطاء تُفَضِّلنا به على سائر الأمصار نَهْلك[3].

حدق قوله: [مثل -[4]] حدقة البعير من العيون العذاب - يعنى كثرة[5] مياههم وخصبهم، وأن ذلك عندهم كثير دائم، وإنّما شبّهه بحدقة البعير لأنه يقال: إن المخ ليس يبقى فى[6] جسد البعير بقاءه فى السُّلامَى والعين، وهو فى العين أبقى منه فى السلامى أيضا، [7]ولذلك قال[7] الشاعر: [الرجز]

=فتوفى فيها سنة ٧٢هـ (تهذيب التهذيب ١/١٩١، كتاب الطبقات الكبير ج٧ق١ ص ٦٦). (٤-٤). ليس فى ل و ر.

(١) ليس فى ر.

(٢) بهامش الأصل «الخسيس: الشيء الدنى».

(٣) زاد فى ل و ر مص: قال حدثناه أبو النضر عن أبى سعيد المؤدب عن حمزة من ولد أنس بن مالك عن عمرو الأحنف - الحديث فى الفائق ١/٢٤٠.

(٤) من ل و ر ومص.

(٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل: شيء من.

(٧-٧) فى ل: ومنه قول.

لا يَشْتَكِيْنَ عَمَلًا مَا انْقَيْن مَا دَامَ مُخٌّ فى سُلَامَى أو عَيْن[1]

و السلامى [كل عظم مجوف مما صغر من العظام ، و يقال : السُّلَامَى -[2]] عظام صغار تكون فى فراسن الإبل و قد تكون فى الإنسان : [3][و منه الحديث الآخر : على كل إنسان فى كل سلامى صدقة و يجزئ من ذلك ركعتا الضحى[4] . و لا يقال لمثل الظنبوب و الزند و أشباه ذلك : سلامى ، و[5] إنما يقال لمثل هذا : قصب ، و السلاميات تكون فى الناس فى الأيدى و الأرجل] . سلم

و أما قوله : تأتيهم فواكههم لم تخضد - [6]يعنى لقربها منهم فهى تأتيهم غضة لم تذهب طراءتها قتينا[7] و تنخضد ، يقال للعود إذا ثنى[8] و هو رطب من غير أن ينكسر فتبين : قد انْخَضَد ، و قد خَضَدْتُه [أنا -[2]] ؛ [قال أبو عبيد : هكذا سمعتها فى الحديث : تَخْضد ، و يروى : تَخْضد - و هو عندى أجود -[9]] . خضد

و قوله : سبخة نشّاشة - يعنى ما يظهر من ماء السباخ فَيَنِشّ فيها سبخ ، نشش

(١) قد سبق الرجز و ما فيه فى ٣/١٠ .
(٢) من ل .
(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .
(٤) سبق الحديث فى ٣/١٠ .
(٥) من ر و مص .
(٦) من هنا إلى كلمة « و تنخضد » ليس فى ل .
(٧) بهامش الأصل « الفتين : قليل الطعم » .
(٨) من مص ، و فى الأصل و ل و ر : اثنى .
(٩) من ل و ر و مص .

حتى يعود مِلْحًا[1] .

مرأ و قوله : فى مثل مَرِئ النعامــة - يعنى مجرى الطعام و الشراب ، و ليس بالحلقوم ، هو غيره أدق[2] منه و أضيق ، و إنما هذا مثل ضَرَبه يقول : ليس يأتينا شىء إلا ضيقا نزرا على نحو ما يدخل فى مَرِئ النعامة .

حديث صِلَة * بن أشيم [رحمه الله -[3]]

٥ و قال أبو عبيد : فى حديث صلة بن أشيم طلبتُ الدنيا مَظَانَّ حلالها فجعلتُ لا أصيب منها إلا قوتا ، أما أنا فلا أُعِيل فيها ، و أما هى فلا تجاوزنى ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نَفْس جُعل رزقُك كَفافا فارْبَعى[4] ، فرَبَعَتْ و لم[5] تكد[6] .

---

(١) و فى المغيث ص ٥٧١ : « فى حديث الأحنف : نزلنا سبخة نشاشة - يعنى البصرة ؛ يقال : نش الغدير - نضب ماؤه . و سبخة نشاشة تنش مثل البز ، و القدر تنش - إذا أخذت فى الغليان يعنى ما ظهر من ماء السباخ فينشّ فيها و يعود ملحا . و قال أبو مهدية : الأرض النشاشة التى يجفّ ثراها و لا ينبت مرعاها ، و النشاشة كذلك » .

(٢) كذا فى النسخ و المغيث ص ٥٤٤ ، و فى ر : أرق .

(*) صلة بن أشيم العبدى ، أبو الصهباء ، تابعى مشهور ثقة ، أدرك النبى صلى الله عليه و سلم و لم يره ، قتل فى أول ولاية الحجاج بن يوسف على العراق سنة ٧٥ هـ (انظر الإصابة ٣ / ٢٦٠) .

(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل : قال .

(٥) فى ل : لما - خطأ .

(٦) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن عن =

ظنن

قوله: مظانّ حلالها - يعنى مواضع الحلال منها[١]، يقال: موضع كذا و كذا مَظِنّة [من -[٢]] فلان، أى مَعْلم منه[٣]؛ [٤]و قال[٤] النابغة:

[الوافر]

فان مَظِنّة الجهلِ الشبابُ[٥]

و يروى: السِّباب[٦] - أى موضعه و معدنه[٧].

عيل

و أما قوله: فلا أَعِيلُ فيها - يقول: لا أفتقرُ؛ و قال الكسائى:

= أبى الصهباء صلة بن أشيم - الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٩٩ و الفائق ٢/٣٠١، و فيه «المظنة المعلم من ظن بمعنى عَلِم - أى المواضع التى علمت فيه الحلال. لا أعيل: لا أفتقر من العيلة. فاربعى - أى اقيمى و استقرى و ارضى بالقوت، من ربع بالمكان، حذف خبر كاد، أى ولم تكد تربع».

(١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) فى ل: له.

(٤ - ٤) فى ل: و منه قول.

(٥) بهامش الأصل «صدره: (الوافر)

فان يكُ عامرٌ قد قال جَهْلًا»

كذا فى ديوانه ص ١٤ و اللسان (ظنن).

(٦) بهامش الأصل «أى الشتم».

(٧) و فى المغيث ص ٣٨١: «و القياس فتح الظاء، و كأن الهاء جوزت فيها الكسر أى طلبتها حيث يُظَن أنها حلال .... و هى أيضا الوقت الذى يُظَن كون الشىء فيه».

يقال: قد عال الرجل يَعيل [عَيْلة -[1]] - إذا احتاج و افتقر ؛ [1][قال الله تبارك و تعالى: "وَ اِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِه[2] "] ؛ قال: و إذا أراد أنه كثر عياله قيل: قد[4] أعال يُعيل، فهو رجل مُعيِل. و أما [5]قول الله عز و جل[5]: "وَ ذٰلِكَ اَدْنٰى اَنْ لَا تَعُوْلُوْا[6] " فليس من [7]الأول و لا الثانى[7]، يقال: معناه لا تميلوا و لا تجوروا - قال[8] حدثنيه يحيى بن سعيد عن يونس بن[9] أبى إسحاق عن مجاهد. و العَولُ أيضا عَول الفريضة، و هو[10] أن تزيد سهامَها[11] فيدخل النقصان على أهل الفرائض؛ [12]قال أبو عبيد: و أظنه مأخوذا من المَيل، و ذلك أن الفريضة إذا عالت فهى تَميل على أهل الفريضة[12] جميعا[13] فَتَنْقُصُهم].

(١) من ل و ر و مص.
(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.
(٣) سورة ٩ آية ٢٨.
(٤) من ر وحدها.
(٥ - ٥) فى ل و مص: قوله.
(٦) سورة ٤ آية ٣.
(٧ - ٧) فى ل: الأولى و لا الثانية.
(٨) من ل وحدها.
(٩) فى ل: عن - كلاهما صحيح، لأن يونس و أباه أبا إسحاق هما يرويان عن مجاهد.
(١٠) فى ل و مص: هى.
(١١) فى ل: سهاما.
(١٢ - ١٢) ليس فى ر.
(١٣) ليس فى ل.

و قوله : كَفافا فارْبَعى - يقول[١] : اقتصرى[٢] على هذا[٣] و ارضَى به ؛ يقال للرجل : قد ربع على المنزل - إذا أقام عليه ، و فلان لا يربع عليه[٤] - إذا لم يقم عليه . ربع

أحاديث[٥] مطرف * بن[٦] عبدالله بن[٦] الشِّخِّير [رحمه الله -]

[٨][و قال أبو عبيد : فى حـــديث مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير [٥] [٩]رحمه الله[٩] قال[١٠] : وجدت هذا العبد بين الله و بين الشيطان ، فان

---

(١) فى ل : يعنى .

(٢) فى مص : اقصرى .

(٣) زاد فى ر : الوجه .

(٤) فى ل و ر و مص : على فلان .

(٥) فى ل و ر : حديث .

(*) مطرف بن عبد الله بن الشِخِّير الحرشى العامرى ، أبو عبد الله زاهد من كبار التابعين ، ولد فى حياة النبى صلى الله عليه و سلم ، كان ثقة ذا فضل و ورع و أدب ، له كلمات فى الحكمة مأثورة ، كانت إقامته و وفاته فى البصرة ، مات فى الطاعون سنة ٨٧ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣) .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) من مص .

(٨) الحديث الآتى مع شرحه من ل و ر و مص .

(٩ - ٩) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

استَشْلَاه ربُّه نجا و إن خَلّاه و الشيطانَ هلك[١] .

شلا قوله: استَشْلَاه - أى[٢] استنقذه؛ و أصل الاِستشْلَاء الدعاء، و منه قيل: اسْتَشْلَيْت[٣] الكلب و غيره - إذا دعوته؛ قال حاتم طيّئ[٤] يذكر ناقة له اسمها المُراح أنه دعاها باسمها فقال[٥]: (الكامل)

٥ أَشْلَيْتُها باسم المُراح فأقْبلتْ رَتَكًا و كانتْ قبل ذلك تَرْسُفُ[٦]

فأراد مطرّف إن أغاثه الله فدعاه فأنقذه من هلكته فقد نجا، فذلك الاستشلاء؛ قال القطامى يمدح رجلا: (البسيط)

قَتَلْتَ كَلْبًا و بَكْرا و اِشْتَلَيْتَ بنا فقد أردتَّ بأن يَّسْتَجْمعَ الوادى[٧]

قوله: اشتليت، و استشليت سواء فى المعنى، و كُلٌّ مِن دَعْوَته حتى تُخرجه

١٠ [٨]و تنجّيه[٨] من مكان أو موضع فقد استَشْلَيته[٨] .

و قال أبو عبيد: فى حديث مطرّف[٩] بن عبد الله[٩] أنه خرج من

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٦٧٤ .

(٢) ليس فى ل .

(٣) فى ل: أشليت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) من مص .

(٦) البيت فى اللسان (شلا) .

(٧) كذا فى اللسان (شـلا)، و أما فى ديوانه ص ٨٥ « و اثلثت » مكان « و اشتليت » .

(٨-٨) ليس فى ل .

(٩-٩) ليس فى ل و ر و مص .

الطاعون فقيل له فى ذلك فقال: هو الموت نُحَايِصُه و لا بدّ منه [١].

حيص

قوله: نُحَايِصُه - يقول[٢]: نروغ عنه؛ يقال منه: قد حاص يحيص حيصا[٣]؛ [٤] و منه [٥] قول الله جل ثناؤه[٥]: "مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ [٦]"، و منه[٧] حديث ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثهم فى سرية قال: فحاص المسلمون حيصة - [٨] و بعضهم يرويه: فحاض المسلمون حَيْضَةً [٨]، [٩] و هما فى المعنى سواء؛ و قال القطامى يذكر الإبل عند

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٢٠.

(٢) فى ل: يعنى.

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق «المُحايَصَة، مفاعلة من حَاصَ عنه، و ليس المعنى أن كل واحد من الموت، و الرجل يحيص عن صاحبه، و إنما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الحياص عن الموت كأنه يباريه و يغالبه، لأن من شأن المغالب المبارى أن يحرص على فعله و يحتشد فيه، فيؤل معنى نحايصه إلى قولك: نحرص على الفرار منه؛ و إخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض لكونها موضوعة لإفادة المباراة و المغالبة فى الفعل؛ و منه قوله تعالى: يُخٰدِعُونَ اللّٰهَ وَ هُوَ خٰدِعُهُمْ (سورة ٤ آية ١٤٢)».

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٥-٥) فى ل و مص: قوله.

(٦) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥.

(٧) فى ل و مص: مثله.

(٨-٨) ليس فى ر.

(٩) قد سبق الحديث فى ص ٢٦٨.

رحيلها فقال[1]: (الكامل)

و ترى لَجِيضَتِهِنّ عند رحيلنا وَهَلًا كأن بهن جُنَّةَ أولق - [2].

١٣٥/الف / [3] و قال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث مطرف حين قال لابنه لما اجتهد فى العبادة: خير الأمور أوساطها، و الحسنة بين السيئتين، و شر السير الحَقْحَقَة [5].

سوء [قال الأصمعى - [4]] قوله: الحسنة بين السيئتين - يعنى أن الغلو فى العبادة سيئة و التقصير سيئة، و الاقتصاد بينهما حسنة.

حقق و قوله: شر السير الحَقْحَقَة، و هو أن يُلِحّ فى شدة السير حتى تقوم عليه راحلته أو[6] تعطب فيبقى منقطعا به. و هذا مثل[7] ضربه للمجتهد فى العبادة حتى يحسر.

---

(١) من ل وحدها.

(٢) سبق البيت فى ص ٢٦٨.

(٣) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل.

(٤) من ر و مص.

(٥) زاد فى ر و مص: حدثناه ابن علية عن إسحاق بن سويد عن مطرف - الحديث فى الفائق ١/٦٢٦ و فيه «السيئتان الغلو و التقصير، و الحسنة بينهما هى الاقتصاد؛ الحقحقة أرفع السير وأتعبه للظهر».

(٦) فى ر: و.

(٧) انظر المستقصى ٢/٧٧ و ١٧٩.

[حديث صفوان * بن مُحْرِز رحمه الله]

و قال أبو عبيد : فى حديث صفوان بن محرز إذا دخلتُ بيتى فأكلت رغيفا و شربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء .

قال أبو عبيد : قوله : العفاء - ممدود . و هو الدروس و الهلاك ؛ عفا

و قال زهير يذكر دارا : (الوافر)

تَحَمَّل أهلُها منها فبانوا على آثارِ مَن ذهبَ العفاءُ

و هذا كقولهم : عليه الدَّبار - إذا دعا عليهم أن يُدْبِرَ فلا يرجع .

---

(١) ما بين الحاجزين زيادة من ل و ر و مص .

(*) صفوان بن محرز بن زياد المازنى - و قيل : الباهلى ، كان نازلا فى بنى مازن و ليس منهم ، تابعى ثقة ، و له فضل و ورع ، كان من العباد ، اتخذ لنفسه سَرَبًا يبكى فيه ؛ مات سنة ٧٤ هـ فى ولاية عبد الملك (انظر تهذيب التهذيب ٤/٤٣٠) .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣) فى ر : و أكلت .

(٤) الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ١٠٧ و الفائق ٢/١٦٦ و فيه « و التقدير ما كان ذا عفاء أو نزل المصدر منزلة اسم الفاعل » .

(٥ - ٥) من ر وحدها .

(٦) ليس فى ر .

(٧) البيت فى ديوانه ص ٥٨ و اللسان (عفا) ؛ و فى ل و مص « ما ذهب » .

(٨ - ٨) فى ل : الدَّبار يدعو عليه بأن يُدبِر .

(٩) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ١٦٦ « و قيل : العفاء ما ليس لأحد فيه ملك ، من : عفا الشىء يعفو - إذا خلص ، و عن الكسائى : عَفْوة المال و صَفْوته بمعنى ، و عِفاوة المرقة و عافيها صَفوتها » .

حديث أبى العالية * [1]رحمه الله[1]

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى العالية اشرب النبيذ و لا تُمَزَّرْ - من حديث جرير عن عاصم عن أبى العالية[2] .

مزر [3]قوله : و لا تُمَزَّرْ[3] ، هو أن يشرب قليلا قليلا ليسكن ، يقول : فانما ينبغى له أن يشربه بمرّة حتى يروَى كما يشرب الماء ؛ و قال الأموى : التمزّر هو التذوّق و الشرب القليل ؛ قال : و أنشدنا الراجز يصف الخمر : (الرجز) .

تكون بعد الحسْوِ و التَّمَزُّر فى فمه مثل عصير السُّكَّرِ[4]

مزز [5]قال أبو عبيد[5] : و التمزز شبيه المعنى بالتمزّر ، يقال : تمززت الشىء - إذا تمصصته قليلا قليلا ؛ [6]و منه حديث[6] طاؤس قال أبو عبيد : حدثناه ابن عيينة عن ابن طاؤس عن أبيه قال : المِزَّة الواحدة[7] تُحَرِّم[8] . يعنى

(*) بهامش الفائق ٣ / ٢٦ « هو زياد بن فيروز ، أبو العالية البراء ، ثقة من الرابعة ، مات فى شوال سنة تسعين » (تهذيب التهذيب ١٢ / ١٤٣) .

(١ - ١) من مص وحدها .

(٢) الحديث فى الفائق ١/٢٦ .

(٣ - ٣) فى ل و مص : التمزر .

(٤) الرجز فى اللسان (سكر ، مزر) و الفائق ٣/٢٦ .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦ - ٦) فى ر : و منها قول .

(٧) فى ر : الواحد .

(٨) الحديث فى الفائق ٣/٢٦ .

[1] المصّة من[1] الرّضاع أن يمصّ منه اليسير ؛ و قال الأعشى ؛

(المتقارب)

تمزّزتُها غير مُسْتَدْبر على الشُّرب أو مُنكر ما عُلِمْ[2]

يريد ما عُلمت [2] أى ما عُلم المستدبر[3]، ردّ علم على المستدبر، و اسم المصّة منها المَزّة .

حديث أبى المنهال سيار* بن سلامة [4]رحمه الله[4]

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى المنهال [4]سيار بن سلامة[4] قال[5]: بلغنى أن فى النار أودية فى ضحضاح ، فى تلك الأودية حيات أمثال[6] أجواز الإبل و عقارب أمثال البغال الخُنْس ، إذا سقط إليهن بعض أهل النار أنشأن به نَشْطًا و لَسْبًا - [7]هذا يروى عن عوف عن أبى المنهال[7] .

(١ - ١) من ل ، فى ر و مص : فى .

(٢) هكذا فى اللسان (دبر) ، و فى ديوانه ص ٢٩ « عن » مكان « على » .

(٣ - ٣) من ر وحدها .

(*) سيار بن سلامة الرياحى ، أبو المنهال البصرى، ثقة صدوق، صالح الحديث ، مات سنة ١٢٩ هـ (تهذيب التهذيب ٤/٢٩١) .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

(٥) ليس فى ر .

(٦) فى ر : مثل .

(٧ - ٧) ليس فى ل ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٥٦ .

ضحح قوله : ضحضاح ، أصل الضحضاح فى الماء إذا كان قليلا رقيقا ، فشبه قلة النار به ؛ و منه الحديث الذى يُروى فى أبى طالب أنه فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه[1] .

جوز و قوله : أجواز الإبل - يعنى أوساطها ، و جوز كل شىء وسطه : قال الأعشى : (المتقارب)

فقد أقطع الجوزَ جوزَ الفلا ةِ بالحُرّة البازل العَنْسلِ[2]

يعنى وسط الفلاة .

نشط، لسب [3]و قوله : أنشأن به نشطا و لَسْبًا[3] ، النشط للحيات ، [4]و اللسب للعقارب[4] ؛ قال الأصمعى : النشط هو اللسع بسرعة و اختلاس ، يقال منه : قد نَشَطَته الحية و انتشطته ؛ و كذلك كل شىء[5] اختلسته فقد انتشطته ، و منه قيل للإبل التى يمر بها القوم فى سفرهم من غير أن يكونوا قصدوا إليها فيستاقونها : النشيطة ، قال الشاعر يمدح رجلا : (الوافر)

لك المِرباع منها و الصفايا و حكمك و النشيطة و الفضولُ[6]

قال أبو عبيد : و أما اللَّسْبُ فيقال منه[7] : لَسَبتْه العقْربُ تَلسبه لَسْبًا - إذا

(١) الحديث فى الفائق ٢ / ٥٦ بألفاظ مختلفة .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٥٥ و اللسان (عسل) .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤ - ٤) ليس فى ر .

(٥) زاد فى ل : مررت به و .

(٦) البيت لعبد الله بن عَنَمَة الضبّى ، كما فى اللسان (نشط ، ربع ، فضل ، صفا) .

(٧) ليس فى ر .

لدغته[١] كذلك قال[٢] الكسائى، قال: و يقال أيضا أبْرَتْـه تأبِرُه أبْرا، و إنما نرى أنه أخذها[٣] من الأبْرَة؛ و وكَعَتْ تَكَعُ كله واحد.

خنس و أما الخُنْس فالقصار[٤] الأنف.

حديث خالد * الربعى[٥] رحمه الله[٥]

و قال أبو عبيد: فى حديث خالد الربعى[٦] أن رجلا من عباد[٥] بنى إسرائيل أذنب ذنبا ثم تاب فثقب تَرْقُوَته فجعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية من أواسى المسجد - يروى هذا عن عوف عن خالد الربعى[٧].

أسا [٨]قوله: آسية[٨]، الآسية السارية، و جمعها[٩] أواسى، [٨]و هى الأساطين[٨]؛ و قال النابغة الذبيانى[١٠] [٨]فى الآسية[٨]: (الطويل)

---

(١) من ل، فى ر و مص: لدغت.

(٢) من مص، فى ل و ر: قالها.

(٣) فى ل: أُخِذ.

(٤) فى ر: القصار.

(*) خالد بن باب الربعى، متروك الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات (لسان الميزان ٢/٣٧٤).

(٥ - ٥) من مص وحدها.

(٦) ليس فى ل.

(٧) الحديث فى الفائق ١/٣٢ و المغيث ص ٣٣.

(٨-٨) ليس فى ل.

(٩) فى ل: جماعها.

(١٠) من ل وحدها.

فان تك قد وَدَّعتَ غيرَ مُذَمَّم أواسيَ مُلْكٍ أثبتَتْهَا الأوائلُ [١]

و هكذا يروى عن عبد الله [٢]بن مسعود رحمه الله[٢] حين ذكر أشراط الساعة فقال: و ترمى الأرضُ بأفلاذ كبدها ، قيل: و ما أفلاذ بدها؟ قال: أمثال هذه الأواسى من الذهب و الفضة - هكذا هو فى حديث عوف[٤] عن رجل عن عبد الله [٥]بن مسعود[٥] ، و هو فى حديث مجالد عن الشعبي عن ثابت [٥]بن قطبة[٥] عن عبد الله: أمثال هذه السوارى، و هما سواء[٦] .

فلذ و أما أفلاذ كبدها ، فواحدها فِلْذٌ ، و هى[٧] الحُزَّة من الكبد؛ و منه قول أعشى باهلة: (البسيط)

تَكْفِيه حُزّة فِلْذٍ إن ألمَّ بها من الشِّواء و يُروى شُرْبَه الغُمَر[٨]

(١) البيت فى ديوانه ص ٦١ و اللسان (أسا) و المغيث ص٣٣ و الفائق ١/٣٢ و قال الزمخشرى فيه: «سميت آسية لأنها تُصلح السقف و تقيمه بعمدها إياه ، من أسوت بين القوم إذا أصلحت بينهم» .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر: ابن عون .

(٥ - ٥) ليس فى ل .

(٦) قد سبق الحديث فى احاديث عبد الله بن مسعود .

(٧) فى ل: هو .

(٨) سبق البيت فى ١/٢٤٩ .

[1] قال أبو عبيد [1]: فأراد عبد الله بأفلاذ كبدها كنوز الذهب و الفضة، جعلها كأنها أكباد الأرض؛ و الحُزّة و الفِلْذة القطعة.

حديث عبد الله * بن خبّاب [2] رحمه الله [2]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن خباب حين قتلته الخوارج على شاطىء نهر فسال دمه فى الماء، قال[3]: فما امْذَقَرّ[4] - قال حدثنيه [5] أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هِلال[5].

مذقر

قال الأصمعى[3]: الامْذِقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قِطَعًا و لا يختلط بالماء؛ يقول: فلم يك كذلك و لكنه سال و امتزج بالماء - [3][6].

(١ - ١) من ر وحدها.

(*) عبد الله بن خبّاب بن الأرتّ المدنى، حليف بنى زهرة، ثقة من كبار التابعين، قتلته الحرورية؛ قتل سنة ٣٧ هـ و كان من سادات المسلمين (تهذيب التهذيب ٥/١٩٧).

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣) ليس فى ل و الفائق أيضا.

(٤) زاد فى ل: دمه.

(٥) فى الفائق ٣/١٦ « قال: فأتبعته. بصرى كأنّه شراك أحمر؛ و روى: فما ابذقرّ - بالباء »؛ انظر كتاب الطبقات الكبير ٥/١٨٢.

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق: امذقر اللبن اختلط بالماء، و منه رجل ممذقر مخلوط النسب، و أنشد ابن الأعرابى: [الرجز]

إنى امرؤ لست بمُمْذَقرّ محضَ النجار طيّب عنصرى

و ابذقرّ مثله، أى لم يمتزج دمه بالماء و لكنه مر فيه كالطريقة، و لذلك شبهه بالشراك الأحمر. و قيل: امذقرّ و ابذعرّ بمعنى. قال يعقوب: ابذقرّوا =

حديث يحيى بن يَعْمَر * [رحمه الله -[1]]

و قال أبو عبيد : فى حديث يحيى بن يعمر أىّ مالٍ أدّيت زكاتَه فقد ذهبت أَبْلَتُه - [3]و يروى : وَبَلَتَه[3] . فأبدل بالواو الألف ، و هذا كقولهم : أحد ، [و -[4]] إنما هو وَحَد ؛ و الوَبَلة هى شرّه و مضرّته ، و أصلها فى الطعام و هى وخامته و أذاؤه و مضرته ، و هى ههنا فى المآثم[5] ، يقول : فاذا أديت زكاته فليس هو حينئذ بكنز يخاف فيه التبعة .

أبل ،وبل

[6]حديث وَهْب ** بن مُنَبِّه

و قال أبو عبيد : فى حديث وهب [بن منبه -[1]] لقد تأبّل آدم

= و ابذعرّوا و اشفتروا تفرّقوا ، و المعنى لم تتفرق أجزاؤه فى الماء فتمتزج به ، و لكنه مر فيه مجتمعا متميزا عنه » . هنا انتهت الزيادة من ل و ر و مص .

(١) سقط الحديث الآتى مع شرحه من ل .

(*) يحيى بن يعمر الوشقى العدوانى ، أبو سليمان ، ولد بالأهواز و سكن البصرة ، كان من علماء التابعين ، أول من نقط المصاحف ، و لما ولى قتيبة بن مسلم على الرى ولاه القضاء بمرو ثم عزل بتهمة إدمان النبيذ ، مات سنة تسع وعشرين و مائة (تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٥) .

(٢) من مص .

(٣ - ٣) فى ر و مص : هذا يروى عن يزيد بن إبراهيم التسترى عن أبى هارون الغنوى عن يحيى بن يعمر ، هكذا يروى أبلته ، و نرى (فى ر : يروى) أن الصحيح منه وَبَلَته . الحديث فى الفائق ١/ ١٠ .

(٤) من ر .

(٥) فى ر : فى المال ثم - تحريفا .

(٦) سقط الحديث الآتى مع الشرح من ل .

(**) وهب بن منبه بن كامل الصنعانى الذمارى الأبناوى ، أبو عبد الله ، ولد =

[1]عليه السلام[1] على ابنه المقتول كذا و كذا عاما لا يصيب حَوَّاء[2].

أبل

قوله: تأبَّلَ[3] - هو تفعل من الأبول، و هو أنْ تجزأ[4] الوحش عن الماء فلا تقربه؛ يقال منه: قد أبَلَتْ تأبُلُ أبولًا و جَزَأت تجزأ جزءا سواء. [5]قال أبو عبيد[5]: فشبه[6] امتناع آدم عليه السلام[6] من غشيان حواء بامتناع الوحش من ورود الماء إذا أبَلت.

[7][أحاديث[8] سعيد * بن المسيب[9] رحمه الله[9]]

و قال أبو عبيد: فى حديث سعيد بن المسيب[10] قال: فى حريم

= و مات بصنعاء و ولاه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قضاءها، مؤرخ كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين و لاسيما الإسرائيليات، ولد سنة ٣٤ هـ و مات سنة ١١٤ (تهذيب التهذيب ١١/١٦٦). (٢) من ر و مص.

(١ - ١) ليس فى ر، و فى مص: صلى الله عليه.

(٢) الحديث فى الفائق ١/١٠.

(٣) بهامش الأصل: «أبل - بفتح الباء، يأبل - بفتحها و ضمها».

(٤) بهامش الأصل: «جزأ عن الماء تجزأ إذا اكتفى بالرطب من النبات عن الماء - تمت».

(٥ - ٥) ليس فى ر.

(٦ - ٦) فى ر: امتناعه.

(٧) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٨) فى ل و ر: حديث.

(*) سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبى وهب المخزومى القرشى، أبو محمد، سيد التابعين و أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان أحفظ الناس لأحكام عمر =

البئر البَدِيء خمس و عشرون ذراعا[1] و فى القَلِيب خمسون ذراعا - قال حدثنيه أبو النضر عن ليث[2] بن سعد[2] عن ابن شهاب عن ابن المسيب[3] .

بدأ قال الأصمعى: البَدِيء التى ابتُدئت فحفرتْ، قال أبو عبيد: يعنى أنها حفرت فى الإسلام و ليست بعادِيَّة، و ذلك أن يحتفر الرجل البئر فى الأرض الموات التى لا ربّ لها، يقول: فله خمس و عشرون ذراعا حواليها حريما لها[1] ، ليس لأحد[4] من الناس[4] أن يحتفر فى تلك الخمس و العشرين الذراع[5] بئرا؛ و إنما شبهت هذه البئر بالأرض التى يُحيِيها الرجل فيكون مالكا لها بحديث النبى[6] عليه السلام[6]: من أحيى أرضا ميتة[7] فهى له .

قلب و أما قوله: فى القَلِيب خمسون ذراعا، فان القَلِيب البئر العادِيَّة

= ابن الخطاب رضى الله عنه و أقضيته، مات سنة ٩٤ هـ وهو ابن خمس و سبعين سنة (تهذيب التهذيب ٤/٨٤) . (٩ - ٩) ليس فى ر . (١٠) زاد فى ل: حين .

(١) ليس فى ر .

(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٧٢ .

(٤ - ٤) من ل وحدها .

(٥) ليس فى ل .

(٦ - ٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) من مص وحدها .

القديمة التى لا يُعْلَمَ لها ربٌّ و لا حافر ، تكون بالبَرارى ؛ فيقول : ليس لأحد أن ينزل على خمسين ذراعا منها ، و ذلك لأنها عامة للناس ، فاذا نزلها نازل منع غيره ؛ و هذا كحديث رسول الله [1] صلى الله عليه و سلم [1] : لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ . و إنما معنى النزول أن لا يتخذها أحد [2] دارا و يقيم بها ، فأما أن يكون عابر سبيل فلا .

و قال أبو عبيد : فى حديث سعيد [1] بن المسيب [1] أنه قال لرجل : انزل أشراء الحرم [3] .

قال [4] : الأشراء النواحى ، و الواحد [5] شَرًى - مقصور ، و هى الناحية ؛ قال القطامى : (الكامل) شرى

لُعِنَ الكواعبُ بعدَ يوم وصَلْتَنى بشَرَى الفراتِ و بعد يومِ الجوسَقِ [6]

و قال أبو عبيد : فى حديث سعيد بن المسيب أن ابن حرملة سأله فقال : قَتَلْتُ قُرادا أو حُنْظُبا ، فقال : تصدَّق بتمرة [7] - قال : حدثنيه يحيى

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) ليس فى ل .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٦٥٤ و المغيث ص ٣٢١ .

(٤) من ل وحدها .

(٥) فى ر و مص : و واحدها .

(٦) البيت فى اللسان (شرى) والفائق ١/٦٥٤ ؛ و فى ديوانه ص ١٠٨ «صريمتى» موضع «وصلتنى» .

(٧) كذا فى المغيث ص ١٧٥ ؛ و فى الفائق ١/٣٠٣ و غريب الحديث للخطابى ج ٢ ورق ٩٩ / الف «حنظبانا» مكان «حنظبا» ؛ و فى غريب الحديث =

عن ابن حرملة أنه سأل ابن المسيب عن ذلك[1].

حنظب قوله: حُنْظُب - يعنى الذكر من الخنافس؛ قال حسان: (المتقارب)

و أمُّك سوداء مَوْدُونَـةٌ كأنّ أناملها الحُنْظُبُ[2]].

أحاديث[3] عروة * بن الزبير[4] رحمه الله[4]

٥ *[و قال أبو عبيد: فى حديث عروة بن الزبير أنّه كان يقول فى

= للخطابى « يتصدق بتمرة أو تمرتين » .

(١) فى الفائق « قال له ابن حمزة » هذا تصحيف ابن حرملة ، و هو عبد الرحمن ابن حرملة الأسلمى (تهذيب التهذيب ٦/١٦١)؛ و قال الزمخشرى فيه أيضا: « هما (أى القراد و الحنظب) ذكر الخنافس ، و قد يفتح ظاء حنظب ، و هذا عند سيبويه دليل على زيادة النون و أن الوزن فنعل لأن فُعْلَلاً ليس يثبت عنده ، و يجب على قياس مذهبه أن يشتق من: حظب - إذا سمن». و فى المغيث ص١٧٥ « الحُنْظُب - بضم الظاء و فتحها: ذكر الخنافس و الجراد ، و قد يسمى مِعْزَى الحجاز به . و منهم من يقوله بالطاء المهملة» .

(٢) كذلك البيت فى اللسان (ودن)، و أما فى ديوانه ص ٦١ و اللسان (حنظب) و غريب الحديث للخطابى ج ٢ ق ٩٩/الف « سوداء نوبية ». و زيد فى غريب الحديث للخطابى « فأما العنطب فانه ذكر الجراد » .

(٣) فى ل و ر: حديث .

(*) عروة بن الزبير بن العوام الأسدى القرشى، أبو عبد الله المدنى ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، تابعى ثقة ، كان عالما بالدين صالحا كريما ، لم يدخل فى شىء من الفتن ، و انتقل إلى البصرة ثم إلى مصر فتزوج و أقام بها سبع سنين ، و عاد إلى المدينة؛ ولد سنة ٢٢ هـ و توفى سنة ٩٣ هـ؛ و « بئر عروة » بالمدينة منسوبة إليه (انظر تهذيب التهذيب ٧/١٨٠) .

(٤ - ٤) ليس فى ل و ر .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

تلبيته : لَبَّيْك رَبَّنا و حَنَانَيْك - قال : حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه[1] .

حنن

قوله : حَنَانَيْك ، يريد : رحمتك ؛ و العرب تقول : حَنانَك يا رب ، و حَنانَيْك يا رب - بمعنى واحد ؛ قال امرؤ القيس : (الوافر)

و يَمْنَحُها بَنُو شَمَجَى بن جَرْم مَعيزَهمُ حَنانَك ذَا الحَنَانِ[2]

يريد : رحمتك [3] يا رب [3] ؛ و قال طرفة : (الطويل)

حنانيك بعضُ الشَّرِّ أهونُ من بعضِ[4]

و قد[5] روى عن عكرمة أنه قال فى قوله [6]عز و جل[6] "وَ حَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا [7]" قال : الرحمة ؛ و روى عن ابن عباس أنـــه قال : لا أدرى ما الحنان[8] . قال : و حدثنى حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال فى قوله تعالى[9] "أَصْحٰبَ الْكَهْفِ

(١) الحديث فى الفائق ٢/٤٤٤ ، و فيه « هو استرحام - أى كلما كنت فى رحمة و خير فلا ينقطعن ذلك وليكن موصولا بآخر ؛ قال سيبويه : و من العرب من يقول : سبحان الله من حَنَانَيْه ، كأنه قال : سبحان الله و استرحاما » .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٥٢ و اللسان (حنن) .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) اللسان (حنن) ؛ و صدره :

أبا منذر أفنيتَ فاسْتَبْقِ بعضَنا .

(٥) من ل وحدها .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) سورة ١٩ آية ١٣ .

(٨) من مص ، فى ل و ر : هو .

(٩) من مص وحدها .

و الرَّقِيم[1]" قال: ما أدرى ما الرقيم، أكتاب أم بنيان؛ و فى قوله [2]عز و جل[2] "وَ حَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا" قال: و الله ما أدرى ما الحنان.

لبب و أما قوله: لَبَّيْك، فان تفسير التلبية عند النحويين فيما يحكى عن الخليل أنه كان يقول: أصلها من: أَلْبَبْتُ بالمكان، فاذا دعا الرجل صاحبه فقال «لبيك» فكأنه[3] قال: أنا مقيم عندك، أنا معك؛ ثم وكّد ذلك فقال: لبيك[4]، يعنى إقامة بعد إقامة - هذا تفسير الخليل].

و قال أبو عبيد: فى حديث عروة أنه كانت تموت له البقرة فيأمر

جبجب أن يتخذ من جلدها[5] جَباجِب[6].

قال أبو عبيد[7]: الجَباجِب هى الزَّبِيل من الجلود، واحدتها: جُبْجُبَة[8]؛ و لا أعلم أبا عمرو إلا [و -[9]] قد قال مثل ذلك، [10][ثم بلغنى عنه أنه قال: و أما الجبجبة فالكَرِش يُجعل فيها اللحم المقطّع،

(١) سورة ١٨ آية ٩.
(٢ - ٢) من مص وحدها.
(٣) ليس فى ر.
(٤) فى مص: لبيك لبيك، و فى ل: لبيك اللهم لبيك.
(٥) زاد فى ل: له.
(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: هذا يروى عن هشام بن عروة عن أبيه - الحديث فى الفائق ١/١٦٨.
(٧) من ر، و فى الأصل و ل و مص: أبو زيد.
(٨) بهامش الأصل «الجبجبة - بضم الجيم: زبيل من جلود ينقل فيه التراب».
(٩) من ر و مص.
(١٠) العبارة المحجوزة زيدت من ل و ر و مص.

و لا

و لا أرى هذا من[1] حديث عروة لأن الميتة لا ينتفع بكَرِشها. إنما المعنى عندى: على الجلد؛ قال الشاعر: (الطويل)

إذا عَرَضَتْ منها كَهَاةٌ سَمِينَةٌ فلا تُهْدِ منها و اتَّشِقْ و تَجَبْجَبِ[2]

يقول: اتخذ منها وشائق و جَباجِب؛ و الكهاة من الإبل العظيمة السمينة؛ و [3]قوله: إذا[3] عرضت - من العارضة، و هى التى يصيبها الداء فتنحر[4]، قال الأصمعى: يقال: بنو فلان يأكلون العوارض - يعنى أنهم لا ينحرون إلا من داء يصيب الإبل، يعيبهم بذلك؛ و العبيط [5]التى تُنحر[5] من غير علة. قال أبو عبيد: و الوَشِيقة أن[6] تُقطع الشاة أعضاء ثم تُغْلى إغلاءة و لا يبلغ بها النضج كله، ثم ترفع فى الأكْرَاش و الأوعية فى الأسفار و غيرها، و هو الذى يقال له: الخَلْعُ].

و قال [أبو عبيد -[7]]: فى حديث عروة[8] حين ذكر أُحَيْحَة بن الجُلاح و قول أخواله فيه: كنا أهل ثُمِّه و رُمِّه حتى استوى على عُمَمِه[9].

(١) فى ر: فى.
(٢) البيت لحمام بن زيد مناة اليربوعى، و قد سبق فى ٣/٣٣.
(٣-٣) ليس فى ل.
(٤) ليس فى ل.
(٥-٥) فى ل: الذى ينخر.
(٦) ليس فى ر.
(٧) من ل و ر و مص.
(٨) زاد فى مص: بن الزبير.
(٩) الحديث فى الفائق ١/١٥٧، و فيه «و قيل: الصواب الفتح فى ثمه و رمه؛ الثُّم: الجمع، و الرُّم: المَرمَّة؛ وأما الثَّم و الرَّم فلا يخلوان من أن يكونا=

ثمم هكذا يحدثونه: أهل ثُمَّه و رُمِّه - بالضم، و وجهه عندى [١] ثَمَه و رَمَه [١] - بالفتح؛ و الثَّم: إصلاح الشيء و إحكامه؛ يقال منه: [٢] ثَمَمْتُ أَثُمّ [٢] ثَمًّا. و الرَّمّ من المطعم، يقال: رَمَمْتُ أَرُمُّ رَمًّا؛ و منه سميت رِمَّةُ الشَّاة، لأنها [٣] تأكل بها [٣]؛ [٤] [قال هميان بن قحافة [٥] يذكر الإبل و ألبانها: (الرجز)

رمم

حتى إذا ما قضَتِ الحَوَائجَا وَ مَلأَتْ حُلَابُها الخَلائجَا

منها و ثَمّوا الأَوْطُب النواشجا [٦]

[٧] الخلائج هى آنيـــة الخلنج. و قوله: و ثُمّوا [٧]، أراد أنهم شدّوها و أحكموها].

عمم ١٠ و قوله: استوى على عَمَمه، أراد [على - [٨]] طوله و اعتـــدال

= مصدرين كالحُكْم والشُّكْر والكُفْر أو بمعنى المفعول كالذُّخر والعُرْف والخبر. و المعنى: كنا أهل تربيته و المتولين لجمع أمره و إصلاح شأنه أو ما كان يرتفع من أمره مجموعا مصلحا فانا كنا المصلحين له على تلك الصفة».

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢ - ٢) فى مص: ثممت الشيء أثمه.

(٣ - ٣) فى الأصل: «به تأكل»، فى ر: «تأكل».

(٤) زدنا ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٥) فى ر: خلفه - تصحيفا.

(٦) الرجز فى اللسان (خلج، نشج، ثمم).

(٧ - ٧) من ر وحدها.

(٨) من ل.

شبابه؛ و منه يقال للنبات[1] إذا طال: قد اعتَمَّ، و به[2] سمّيت المرأة التامّة القَوام و الخَلْق: عَمِيمَة[3].

[4][و قال أبو عبيد: فى حديث عروة [5]بن الزبير[5] [6]أنه قال[6]: لَيْمُنُكَ لئن كنت ابتَلَيْتَ لقد عافَيْتَ و لَئن كنت أخَذْتَ لقد أبْقَيْتَ -

(١) فى ر و مص: للشاب.

(٢) فى ل و ر: منه.

(٣) فى الفائق ١/١٥٧: «العَمم صفة كشَلَل و سَحَج بمعنى العَمِيم و هو التامّ الطويل، و يجوز أن يكون جمع عميم كسَرِير وسُرُر، و قولهم: نخيل عُمٌّ، تخفيف عُمُم، و المعنى استوى على عظمه أو قدّه التامّ أو على عظامه أو أعضائه التامّة، و أما التشديد فانها التى تزاد فى الوقف فى قولهم: هذا عمرّ و فرجّ، و إنما زادها مجريا للوصل مجرى الوقف كما قال: [الرجز]

ببازِلٍ و جناءَ أو عَيْهَلِّ

ليتشاكل السجعتان. و روى بالتخفيف، و روى: على عَمَه، و هو مصدر العميم، و قولهم: منكب عَمَم، وصف بالمصدر؛ و روى أن هاشما تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة فولدت له شيبة و توفى هاشم و شبّ شيبة، فانتزعه المطلب من أمّه فقالت: [الرجز]

كنّا ذوى ثمّه و رمّه حتّى إذا قام على أتمّه
انتزعوه يافعا من أمّه وغلب الأخوال حقّ عَمّه».

(٤) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٥ - ٥) من مص وحدها.

(٦ - ٦) ليس فى مص، و فى ر: فى قوله.

قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه[١] .

يمن قوله: لَيْمُنُك و اَيْمُنُك، إنما هى يمين، و هى كقولهم: يمين الله، كانوا يحلفون بها؛ قال امرؤ القيس: (الطويل)

فقلتُ يَمِينُ الله أَبْرَحُ قَاعِدًا ولوضَرَبوا رأسى لَدَيْكِ و أوصالى[٢]

فحلف بيمين الله، ثم تُجْمَعُ اليمينُ أيْمُن كما قال زهير: (الوافر)

فَتُجْمَعُ أيْمُنٌ مِنّا و مِنكُمْ بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بها الدِّماءُ.

ثم يحلفون بأيمن الله، فيقولون: أيْمُنُ الله لا أفعل ذلك، و أيْمُنَك يا رَبِّ - إذا خاطب ربَّه، فعلى هذا قال عروة: لَيْمُنُك[٤] لئن كنت ابتليت لقد عافيت[٤]، فهذا هو الأصل فى أيْمُن الله، ثم كثر هذا[٥] فى كلامهم وخَفّف على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا فى[٦] قولهم: لم يكن، فقالوا: لم يَكُ؛ و كذلك قالوا [٤]أيْمُن الله لأفْعَلَنّ ذاك، و[٤] أيْمُ الله لأفْعَلَنّ ذاك؛ قال[٧] و فيها لغات سوى هذه[٨] كثيرة.

---

(١) الحديث فى الفائق ٣/٢٣٠، و فيه « فلقد أبقيت » .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٥٢ و اللسان (يمن)، و فيهما « و لو قطعوا » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٨ و اللسان (قسم، يمن) .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥) ليس فى مص .

(٦) فى ل : من .

(٧) من ل وحدها .

(٨) من ر، فى ل و مص : هذا .

حديث القاسم * بن محمد [1] بن أبي بكر [1] [2] رحمه الله [2]

و قال أبو عبيد: فى حديث القاسم [3] بن محمد [3] لا حَدَّ إلا فى القَفْو البيِّن - قال حدثناه هشيم قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن القاسم بن محمد [4].

قوله: القَفْو - يعنى القَذْف؛ يقال منه: قَفَوْت الرجلَ أَقْفُوه؛ و منه قفا حديث حسان بن عطية - قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن حسان، قال: من قَفا مؤمنًا بما ليس فيه وقَفَه الله فى رَدْغَة الخبال حتى يجىء بالمخرج منه [5]؛ و منه الحديث المرفوع: نحن بنو النضر بن كنانة لا نَنْتَفى من أبينا و لا نَقْفُو أمّنا [6]؛ و يروى عن امرأة من العرب أنه قيل لها: إن فلانا قد هَجاكِ، فقالت: ما قَفا و لا لَصا؛ تقول: لم يَقذفْنى، لصا و قولها: لَصا، هو مثل قَفا، يقال منه: رجل لَاصٍ؛ قال العجاج: (الرجز)

(*) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه، أبو محمد و يقال: أبو عبد الرحمن، أحد الفقهاء السبعة فى المدينة، و ولد فيها، كان صالحا ثقة من سادات التابعين، عمى فى أواخر عمره، و توفى بقديد حاجا أو معتمرا سنة ١٠٧ هـ و هو ابن سبعين سنة (تهذيب التهذيب ٨/٣٣٣).

(١ - ١) ليس فى ل.

(٢ - ٢) من مص وحدها.

(٣ - ٣) ليس فى ر.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/٣٦٤ و المغيث ص ٤٨٢.

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٣٦٤، و فيه «ردغة الخبال: عصارة أهل النار».

(٦) الحديث فى (جه) حدود: ٣٧، (حم) ٥: ٢١١، ٢١٢ و الفائق ٢/٣٦٤، و فيه: «و القَفِيّةُ القذيفة كالشتيمة و العَضيهة، و قالت امرأة فى الجاهلية: =

إنى امرؤٌ عن جارتى غـبِّى عَفٌّ فلا لاصٍ و لا مَلْصِىُّ [1]

يقول: لا قَاذِفٌ و لا مَقْذُوفٌ . فالذى أراد القاسم أنه لا حدَّ على قاذف حتى يصرح بالزنا ، و هذا قول يقوله أهل العراق ، و أما أهل الحجاز فيرون الحدّ فى التعريض ، و كذلك يروى عن عمر [2] رضى الله عنه [2] ،

٥ [3] قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعى عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن عمر [2] : انه كان يضرب فى التعريض الحدّ ؛ [3] و قول عمر أولى بالاتباع [3] .

حديث سالم * بن عبد الله بن عمر بن الخطاب [4] رحمه الله [2]

و قال أبو عبيد : فى حديث سالم بن عبد الله قال : كنّا نقول فى

١٠ الحامل المتوفَّى عنها زوجُها [4] إنه [5] يُنْفَقُ عليها من جميع المال حتى تَبِنْتُمْ

= [الرجز]

من رجل تَحمِلهُ مَطِيّه و قِرْبة مُوكَعَةٌ مُقْرِيّه

يأتى بنى زيد على ضَرِيّه يُخبرهم ما قلتُ من قَفِيّه .

و هو من قَفَوْته إذا اتبعت أثره ، لأن المتهم متتبع متجسس » . و فى المغيث ص٤٨٣ «لا تقذف أبانا و لا تَقْفُوا (كذا) أمّنا - أى لا تَتْرُك الآباء ولا تَنْتسِبْ إلى الأمّهات بل تَنْتَسِبْ إلى آبائنا دون أمهاتنا » .

(١) الرجز فى اللسان (لصا) ، و فيه « كفىٌّ » مكان « غىٌّ » .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣ - ٣) ليس فى ر .

(*) أحد الفقهاء السبعة فى المدينة و من سادات التابعين و علمائهم و ثقاتهم ؛ توفى بالمدينة سنة ١٠٦ هـ (تهذيب التهذيب ٣/٤٣٦) .

(٤) سقط من ر .

(٥) من مص ، فى ل و ر : انها .

ما تَبَنْتُم - قال حدثناه ابن مهدى عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ذلك[١].

قال عبد الرحمن[٢]: أراها خَلَّطْتم؛ و قال أبو عبيدة: هذا من التَبانَة و الطَّبانة، و معناهما جميعا شدة[٣] الفطنة و الدقة فى النظر؛ يقال منه: رجل تَبِنٌ و طَبِنٌ - إذا كان فطنا دقيق النظر فى الأمور؛ و قال أبو عمرو مثل ذلك. و قال أبو عبيد: و منه الحديث المرفوع: ان الرجل لَيتكلّم بالكلمة يُتَبِّن فيها يَهوِى بها فى النار[٤]؛ و هو عندى إغماض الكلام فى الجدل و الخصومات فى الدِّين؛ و منه حديث معاذ *بن جبل*: إياك و مُغْمِضات الأمور[٦]. فالذى أراد سالم أنه كان[٧] يقول: كنا نقول كذا و كذا حتى أدَقَقْتم النظر فقلتم[٨] غير ذلك.

تبن

---

(١) الحديث فى الفائق ١/١٢٦.

(٢) أى ابن مهدى راوى الحديث.

(٣) فى ل: الشدة.

(٤) الحديث فى الفائق ١/١٢٥.

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) الحديث فى الفائق ٢ / ٢٣٧، و فيه «إياكم و مغمضات الأمور؛ و روى: إياكم و المغمضات من الذنوب. قال النضر: هى العظام يركبها الرجل و هو يعرفها لكنه يغمض عنها كأن لم يرها».

(٧) من ر وحدها.

(٨) فى ر: و قلتم.

[1] و قال أبو عبيد[1]: [2] فى حديث[2] سالم حين دخل على هشام [3]بن عبد الملك[3] فقال له[4]: إنك لَحَسَنُ الكِدْنة، [5] (فخرج من عنده فَحُمَّ فقال: لَقَعَنِى الأحول بعَيْنه[6] .

كدن قوله: حَسَن الكِدْنَة) فان الكِدْنَة اللَّحم، يقال: امرأة ذات كِدْنة؛ قال و أخبرنى الأحمر عن أبى الجراح قال: رأيت مَيَّةَ[7] فاذا امرأة ذات كِدْنة، فقلت: أأنت التى[8] كان[9] يُشَبِّبُ بك ذو الرمة؟ فقالت: إنه و الله كان خيرا منك[10] .

لقع وأما قوله: لَقَعَنى الأحولَ بعينه - يعنى هشاما[11]،

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) من مص، فى ر و هامش مص: أما قول؛ و فى ل: و أما قوله.

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) من ل وحدها .

(٥) ما بين القوسين من مص وحدها .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٣٩٩ برواية مختلفة .

(٧) اسم امرأة، انظر ديوان شعر ذى الرمة طبع كمبريج ١٩١٩ م ص ٣٨ و xix .

(٨) فى النسخ: الذى - خطأ .

(٩) ليس فى ر .

(١٠) فى المغيث ص ٤٩٨ « فى حديث سالم: حَسَنُ الكِدنة؛ يقال: امرأة ذات كدنة - أى ذات لحم كثير، و بعير ذو كدنةٍ ضخم السَّنام عظيم الجسم؛ و بعيرٌ كِدْنٌ و ناقة كِدْنَةٌ: . و قد تضم الكاف من كُدنة » .

(١١) فى الفائق ٢/٤٠٠ «وكان هشام أحول، و محكى أنه سهر ذات ليلة فطلب =

يقول

[1] يقول: أصابنى ما أصابنى منها [1]؛ يقال: لَقَعْتُ الرَّجلَ بالبَعْرة - إذ ارَمَيْتَه بها، و يقال[2]: لقعت الرجل بعينى - إذا أصَبته بعيَن[3].

حديث عبد الله * بن عبد الله بن عمر[4] بن الخطاب[4] رحمه الله[5]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبد الله بن عبد الله [6] بن عمر [6] أنه كان عند الحجاج فقال: ما نـدمْتُ على شىء نَدَمى على أن لا أكون قتلت ٥ ابن عمر، فقـال [7]عبد الله بن عبد الله[7]: أما و الله لو[8] فعلت ذاك

= له الشعراء ليؤنسوه بالنشيد، فكان فيمن أنشده أبو النجم، فلما بلغ من لاميته التى أولها: [الرجز]

الحمد لله الوهوب المجزلِ

إلى قوله:

و الشمس قد صارت كعين الأحولِ

استشاط غضبا و قال: أخرجوا هؤلاء عنى، و هذا خاصة».

(١ - ١) فى ل: أى أصابنى بها.

(٢) ليس فى ل.

(٣) فى ر: بالعين.

(*) كان من وجوه قريش و أشرافها، تابعى ثقـة، قليل الحديث؛ مات فى أول خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة (كتاب الطبقات الـكبير ٥/١٤٩).

(٤ - ٤) من ل وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها.

(٦-٦) ليس فى ل؛ و هذا الحديث فى الفائق ٢/٤٣٥ منسوب إلى سالم بن عبد الله، و كذا فى النهاية ٤/٤٠.

(٧ - ٧) فى الفائق: عبد الله؛ و فى النهاية: سالم.

(٨) فى الفائق: لئن.

لَكَوَّسَكَ اللهِ فى النار رأسُك أسفلُك - قال: حدثناه معاذ عن ابن عون قال سمعت رجلا يحدث محمد بن سيرين بذلك فى حديث طويل[1].

كوس قوله: لَكَوَّسَكَ الله - يعنى لَكَبَّكَ الله [2]على رأسك[2]، يقال: كَوَّسْتُه على رأسه تكويسا - إذا قلّبته، و قد كاسَ هو يَكُوسُ إذا فعل ذلك؛

٥ قالت عَمْرَةُ أخت العباس بن مرداس و أمها الخنساء [3]تَرْثِى أخاها[3] و تذكر أنه كان يُعَرْقِبُ الإبل حتى تركب رؤوسها، فقالت: (المتقارب)

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلى أكْرُعٍ ثَلَاثٍ و غادَرْت أخْرى خَضِيبا[4]

تعنى القائمة التى عَرْقب و هى مُخَضَّبَةٌ بالدم.

حديث أبى سلمة *بن عبد الرحمن [3]بن عوف[3] [5]رحمه الله[5]

١٠ و قال أبو عبيد: فى حديث أبى سلمة [2]بن عبد الرحمن[2] [5]بن عوف[5]

(١) فى ل و ر: فيه طول.

(٢ - ٢) ليس فى ل.

(٣ - ٣) ليس فى ر.

(٤) كذا البيت فى اللسان (كوس)، و فى مادة (كرع) «فقامت» موضع «فظلت».

(*) قيل اسمه عبد الله، و قيل إسماعيل، و قيل: اسمه كنيته، كان ثقة فقيها كثير الحديث، لما ولى سعيد بن العاص لمعاوية المرة الأولى استقض أبا سلمة على المدينة، فلما عزل و ولى مروان المرة الثانية عزل أبا سلمة عن القضاء؛ توفى بالمدينة سنة ٩٤ هـ فى خلافة الوليد بن عبد الملك و هو ابن اثنتين و سبعين سنة (تهذيب التهذيب ١٢/١١٥ و كتاب الطبقات الكبير ٥/١١٥).

(٥ - ٥) من مص وحدها.

كنت أرى الرؤيا أُعْرَى منها غير أنى لا أُزَمِّل [١] حتى لقيت أبا قتادة [١] [٢] فذكرت ذلك له [٢].

[١] قوله: أُعْرَى منها [١]، هو من العُرَوَاء، و[٣] هى الرعدة عند الحمّى؛ يقال منه: قد عُرِى الرجل فهو مَعرُوّ - إذا وجد ذلك، فاذا تثاءب عليها فهى الثَّوَباء، فاذا تمطى عليها [٤] فهى المُطَوَاء، فاذا عَرِقَ فهى الرُّحَضَاء؛ ومنه الحديث المرفوع أنه جعل يَمْسَح الرُّحَضَاء عن وَجْهه فى مرضه الذى مات فيه - [٥]صلى الله عليه و سلم[٥]. فاذا أصابته الحمى الشديدة قيل: أصابته البُرَحَاء].

عرا

أحاديث [٦] عمر * بن عبد العزيز [٧] بن مروان [٧] [٨] رحمه الله [٨]

و قال أبو عبيد: فى حديث عمر بن عبد العزيز [٩] بن مروان رحمه الله [٩]

(١ - ١) من مص وحدها.

(٢ - ٢) ليس فى ل، و فى ر: فذكرت ذلك لأبى قتادة؛ و الحديث فى الفائق ٢/١٤١ و المغيث ص ٣٩٦.

(٣) ليس فى ر.

(٤) من ر وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها؛ و الحديث فى الفائق ١/٤٧٠.

(٦) فى ل و ر: حديث.

(*) الخليفة الصالح و الملك العادل، و ربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيها له بهم، و هو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام، ولد و نشأ بالمدينة و ولى إمارتها للوليد، و ولى الخلافة بعهد من سليمان بن عبد الملك سنة ٩٩ هـ، و سكن الناس فى أيامه، فمنع سبّ على بن أبى طالب رضى الله عنه. =

أنه سئل عن السنة فى قصّ الشارب فقال: أن تَقُصَّه حتى يبدو الإطارُ[١].

اطر [٢]قوله: الإطار - يعنى[٢] الحَيد[٣] الشاخص ما بين مَقَصِّ الشَّارب [٤]و طَرْف الشَّفة[٤] المحيط بالفم؛ و كذلك كل شىء محيط بشىء فهو إطارٌ له؛ [٥][قال بِشْر بن أبى خازِم الأسدى[٦]: (الوافر)

و حلَّ الحىُّ حىُّ بنى سُبَيع قُراضِبةً و نحن لهم إطارُ[٧]

= قيل: دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة فتوفى به سنة ١٠١ هـ، و مدة خلافته سنتان و نصف، و أخباره فى عدله و حسن سياسته كثيرة (تهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٥، صفة الصفوة ٢ / ٦٣). (٧-٧) ليس فى ر و مص.

(٨-٨) ليس فى ل و ر. (٩-٩) ليس فى ل و ر و مص.

(١) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثنيه مروان بن معاوية عن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز عن أبيه - الحديث فى الفائق ١ / ١٣٦ و المغيث ص ٣٤.

(٢-٢) من ل و ر و مص، فى الأصل: و هو.

(٣) بهامش الأصل «الحيد: الحرف المرتفع - تمت ش (باب الحاء و الياء)».

(٤-٤) ليس فى ل، و فى الفائق ١ / ٣٦ «هو حرف الشفة المحيط بها»؛ و فى المغيث ص ٣٤ «يعنى الحرف الذى يحول بين منابت الشعر و الشفة، و الأطار جانب الشىء الذى يحيط به؛ و منه أطار الرحى».

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٦) من ل وحدها.

(٧) البيت فى ديوانه ص ٧١ و اللسان (قرضب، أطر)؛ و فى هامش الديوان «بنو سبيع حى من بنى ذبيان. و قراضبة يروى بفتح القاف وضمها؛ و القَراضَبة - بفتح القاف: المحتاجون، الواحد قُرضوب و قِرضاب، و هو فى محل حال، فيريد انا محدقون بهم نصدّ عنهم من يخافونه؛ و قُراضبة - بضم القاف: بلد، =

أى محدقون بهم، [١] و قراضبة أرض [١]].

و قال [أبو عبيد - [٢]]: فى حديث عمر [بن عبد العزيز - [٢]] أنه خطب [٣] بعرفات فقال: إنكم [قد - [٢]] أنضيتم الظهرَ و أرملتم، و ليس السابق من سبق بعيره و لا فرسه، و لكن السابق مَن غُفر له [٤].

قوله: أنضيتم الظهر - يقول: هَزَلتم ظهرَكم، و هى الدوابُّ، و يقال للناقة المهزولة: نِضْوَة و نِضْو، و جمعها: أنضاء، [و قد أنضيتها إنضاء؛ قال الأعشى: (البسيط) ٥ نضا

أنضيتها بعد ما طال الهبابُ بها تؤمّ هوذةَ لا نِكْساً و لا وَرَعا - [٥]]

و الإرمال: إنفاد الزاد، [٦] [و منه حديث إبراهيم: إذا ساق الرجل هديا فأرمل فلا بأس أن يشرب من لبن هديه [٧]. و الإنفاض مثل ١٠ نفض رمل

= أى: حلوّا قُراضبة و نحن محيطون بهم».

(١ - ١) ليس فى ل؛ و فى معجم البلدان ٧ / ٤٣ « قراضية - بالضم و بعد الألف ضاد معجمة و ياء مثناة من تحتها - و هو موضع..... قال و روى بعضهم قَراضبة، و أنكر ابن الأعرابى و قال: قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد فى ل: الناس.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز - الحديث فى الفائق ١/٥٠٨.

(٥) من ل و ر و مص، و البيت فى ديوانه ص ٨٥.

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٧) الحديث فى الفائق ١/٥٠٨ و فيه عن «النخعى».

الإرمال ، يقال: قد أنفض القوم؛ و منه حديث أبى هريرة: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سفر فأرملنا و أنفضنا[١] . و يقال: قد أقوى الرجل و أقفر و أوحش، كل هذا من نفاد الزاد مثل الإرمال؛ ويقال فى ذهاب المال: أصرم و أعدم].

و قال [أبو عبيد - [٢]]: فى حديث عمر [بن عبد العزيز - [٢]] أنه رفع إليه رجل قال لرجل: إنك تَبوكها - يعنى امرأة ذكرها، فأمر بضربه، فجعل الرجل يقول: أ أُضرب فِلاطا[٣] .

١٣٥/ب بوك

[٤]قوله: تبوكها، كلمة أصلها / فى ضراب البهائم، فرأى عمر ذلك قَذْفًا و إن لم يكن صَرَّح بالزنا؛ و هذا حجة لمن رأى الحد فى التعريض[٤] .

فلط

[٥]و قوله[٥]: [٤]أ أُضرَبّ فلاطا[٤] ، فان الفلاط الفجأة ، و هذه لغة هذيل، تقول: لقيت فلانا فِلاطا، قال [أبو عبيد - [٦]]: و أظن

(١) الحديث فى الفائق ١/٥٠٧ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث فى الفائق ١ / ١١٦ ، و فيه « و روى من وجه آخر أن ابن أبى خنيس الزبيرى سابّ قريشا فقال له: علام تبوك يتيمتك فى حجرك فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم أن البَوك سفاد الحمار فاضربه الحد؛ فلما قدم ليضرب قال: إنا لله أضرب فِلاطا . قال ابن حزم - و كان لا يعرف الغريب: لا تعجلوا عسى أن يكون فى هذا حد آخر » ؛ انظر المغيث ص ٨٠ .

(٤ - ٤) ليس فى ل .

(٥ - ٥) ليس فى ل ، و فى ر و مص: و أما قول الرجل .

(٦) من ل .

[أن - [1]] الرجل كان منهم . [و إنما نرى الرجل قال ذلك لأنه لم يدر أن الكلمة كانت قَذْفاً ، فجعل يتعجّب لِمَ يضرب بغير ذنب، أى أنه أمرٌ نزل به فجأة - [2]] [3] .

و قال [أبو عبيد - [2]]: فى حديث عمر [بن عبد العزيز - [2]] أنه كتب إلى ميمون بن مهران فى مظالم كانت فى بيت المال أن يردّها إلى [4] أربابها و يأخذَ منها زكاةَ عامها ، فانّه كان مالاً ضمارًا [5] .

[قوله : ضمارًا - [2]] الضِمار [6] هو الغائب الذى لا يُرْجَى، [7] فاذا رُجِىَ فليس بضِمار [7] ؛ [قال الراعى : (الوافر) ضمر

---

(١) من ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى الفائق ١/١١٧ : « الفِلَاط المفاجأة ، و أفلطه فاجأه ، لغة هذيلية ؛ قال المتنخل الهذلى : [الوافر]

بـه أحمى المضاف إذا دعانى و نفسى ساعةَ الفَزَع الفِلاطِ

و قال أيضا : [السريع]

أفْلَطها اللَّيلُ بِعِير فَتَسْـ ـعَى ثوبُها مجتنب المَعْدِلِ

و إنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قذفا » .

(٤) فى ل و ر و مص : على .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن ميمون بن مهران (و زاد فى ر و مص : و حدثنيه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون) - الحديث فى الفائق ٢/٧١ .

(٦) بهامش الأصل : « الضمار : ما لا يرجى من الدَّين - تمت ش (باب =

طَلَبْنَ مزارَه فأَصَبْنَ منْهُ عطاءً لَمْ يَكُن عِدَّةً ضمارا - [١]

[٢] و فى هذا الحديث من الفقه أنّه لم ير على المال زكاة إذا كان لا يُرْجى [٢] و إن مرت عليه السِّنون، ألا تراه [٣] [إنما - [٤]] قال [له - [٤]]: خذ منها زكاة عامها.

و قال [أبو عبيد - [٤]]: فى حديث عمر [بن عبد العزيز - [٤]] أنه كُتِب إليه فى امرأة خَلْقاء تزوّجها رجلٌ فكتَب إليه [٥]: إن كانوا علموا بذلك فأغْرِمْهم صَداقها لزوجها - يعنى الذين زَوَّجوها، و إن كانوا لم يعلموا فليس عليهم إلّا أن يحلفوا [٢] ما عملوا [٢] بذلك [٦].

خلق [٢] قال أبو عبيد [٢]: الخَلْقاء، [هى - [٧]] مثل الرَّتْقاء، و إنما سميت

= الضاد و الميم)؛ قال: [الوافر]

حَمِدْنَ مزارَه و أَصَبْنَ منه عطاءً لم يكن عِدَّةً ضمارا »

البيت للراعى كما سيأتى (٧ - ٧) ليس فى ل.

(١) من ر و مص؛ و البيت كذلك فى الفائق ٢/٧١، و فى اللسان (ضمر) « حمدن » مكان «طلبن». و فى الفائق: « وهو من الإضمار، تقول اضمرته فى قلبى إذا غيبته فيه. و نظيره من الصفات: رجل هِدان، و ناقة كِناز و لِكاك، و بهامش الفائق « [اللِّكاكُ] جمع لكيك و هو المكتنز اللحم ».

(٢-٢) ليس فى ل.

(٣) فى ل: ترى.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥) ليس فى ل.

(٦) الحديث فى المغيث ص٥٠٢.

(٧) من ر و مص.

خلقاء لأنه مُصْمت، و لهذا قيل للصخرة المَلْساء[1]: خَلْقاء، أى ليس فيها وَصْم و لا كسر، قال الأعشى[2]: [البسيط]

قَد يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقاءَ راسِيَةٍ وَهْيًا و يُنْزِلُ منها الأعْصَمَ الصَّدَعا[3]

و قال [أبو عبيد - [4]]: فى حديث عمر [بن عبد العزيز - [4]] أنه ذكر الموت فقال: غَنْظٌ ليس كالغَنْظ و كَظٌّ ليس كالكَظّ[5]. ٥

غنظ

قوله: غَنْظٌ، هو أشدُّ الكرب، و كان أبو عبيدة يقول: هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يُفْلَت منه؛ يقال[6]: غَنَظْت الرجل أغنِظُه غَنْظًا[7] - إذا بلغت به ذلك؛ قال الشاعر: [الكامل]

و لقد لَقِيتَ فوارِسًا من رَهْطِنا غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادةِ العَيَّارِ[8]

(١) زاد فى ر: الصماء.
(٢) زاد فى ل: فى ذلك.
(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٣ و اللسان (خلق).
(٤) من ل و ر و مص.
(٥) الحديث فى الفائق ٢/٢٣٨.
(٦) فى ل: قال و يقال، و فى ر: يقال منه قد.
(٧) بهامش الأصل: «غَنَظ - بفتح النون، يَغْنِظُ - بكسرها لا غير، و ظاء معجمة».
(٨) البيت لجرير كما فى اللسان (غنظ)، و أنشده فى (عير) بدون نسبة. و الجرادة هنا فرس العيّار، و هو اسم رجل؛ و بعده فى اللسان (غنظ):

و لقد رأيتَ مكانَهم فكَرِهْتَهم ككراهةِ الخنزيرِ للإيغارِ

و البيت فى الفائق ٢/٢٣٩ و فيه «قومنا» مكان «رهطنا».

[١][أحاديث[٢] مجاهد * [٣]رحمه الله[٣]

و قال أبو عبيد : فى حديث مجاهد أنه[٤] كان يَكْرَه[٤] أن يتزوَّجَ الرجلُ امرأةَ رابِّه ، و إنّ عَطاءً و طاؤسًا كانا لا يَرَيان بذلك بأسًا - قال حدثناه يحيى بن سعيد عن سيف بن سليمان عن مجاهد و عطاء و طاؤس[٥] .

ربب ٥ قوله: امرأة رابِّه - يعنى امرأة زَوْج أمِّه ، و هو الذى تسمّيه العامّة الرَّبيبَ ، و إنما الرَّبيب ابن امرأة الرجل[٦] ، فهو رَبيبٌ لزوجها و زوجُها المَرْبُوب له ؛ و إنما قيل له رابٌّ لأنه يَرُبُّه و يُرَبِّيه ، و هو الغذاء و التربية ، و ابن المرأة هو المَرْبُوب[٧] ، فلهذا قيل : رَبيب ، كما يقال [٨]للمَقْتول : قَتيل ، وللمجروح : جَريح[٨] ؛ و كان عُمر بن أبى سَلَمة يُسمّى رَبيبَ النبى صلى الله عليه

(١) أحاديث مجاهد بن جبر رضى الله عنه ليست فى الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .
(٢) فى ل و ر : حديث .
(*) مجاهد بن جَبْر المكى ، أبو الحجاج المخزومى المقرى ، تابعى ، مفسر من أهل مكة ، شيخ القراء و المفسرين ؛ كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها ، ذهب إلى بئر برهوت بحضرموت ، و ذهب إلى بابل يبحث عن هاروت و ماروت . يقال إنه مات و هو ساجد . ولد سنة ٢١ هـ و مات سنة ١٠٤ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/٤٢ و صفة الصفوة ٢/١١٧) .
(٣ - ٣) من مص وحدها .
(٤ - ٤) فى ر : كَرِه .
(٥) الحديث فى الفائق ١/٤٥٤ « كان يكره أن تُزَوَّجَ الرجلَ امرأةُ ربِّه » .
(٦) أى من غيره .
(٧) فى ل : مربوب .
(٨ - ٨) فى ل : قتيل و مقتول و جريح و مجروح .

و سلم لأنه ابن أمّ سَلَمة ؛ و قال مَعْن بن أوس المزنى و ذكر ضيعةً له كان جاراه فيها عمر بن أبى سلمة و عاصم بن عمر بن الخطاب فقال[1] : (الطويل)

و إنّ لها جارَين لَنْ يَغْدِرا بها رَبيبَ النَّبىِّ و ابن خَيْرِ الخَلائف[2]

[3]يعنى عمر بن أبى سَلَمة و عاصم بن عمر بن الخطاب[3] .

و قال أبو عبيد : فى حديث مجاهد ما أصابَ الصائمُ شَوًى إلّا الغيبةَ و الكَذِبَ - قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد[4] .

قال يحيى : الشَّوى هو الشىء الهَيِّن اليسيرُ ؛ قال أبو عبيد : و هذا وجهه ، و إياه أراد مجاهدٌ ، و لكن لهذا أصل ، و أصل ذلك أن الشَّوى نفسه من الإنسان و البهيمة إنما هو الأطراف ؛ قال الله تبارك و تعالى : " كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ۝ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ۝ "[5] إنما أراد بهذا إذًا أن الشوى[6] ليس بالمَقْتل لأنه الأطراف . فالذى أراد مجاهد أن كلّ شىء أصابه الصّائم فهو شَوًى ليس يُبطل صومَه فيكون كالمَقْتل له ، إلّا الغيبةَ و الكَذِبَ فانّهما يُبْطِلان الصَّومَ مثل الذى أصاب المقتل فقتل[7] .

شوا

(١) ليس فى ل .

(٢) البيت فى اللسان (ربب) .

(٣ - ٣) ليس فى ل .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٦٨١ .

(٥) سورة ٧٠ آية ١٥ - ١٦ .

(٦ - ٦) ليس فى ل .

(٧) ليس فى ر .

و قال أبو عبيد : فى حديث مجاهد يَغْدُو الشيطانُ بقَيْرَوَانه إلى السُّوق فيفعل كذا وكذا - من حديث ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] .

قير قوله : قَيْرَوانه - يعنى أصحابه ، وكلّ قافلة أو جيش فهو[2] قَيْرَوان ؛ قال امرؤ القيس : (المنسرح)

٥ و غارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ كأنَّ أسْرَابَها الرِّعالُ[3]

قال أبو عبيد : و أظن الكلمة فى الأصل فارسية ، لأن فارس تسمى القافلة كاروان فعرّبت[4] .

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/ ٣٩٠؛ وفى المغيث ص ٤٩١ : « و فى حديث مجاهد : يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله عز وجل ما لا يعلم ».

(٢) ليس فى مص .

(٣) كذا البيت فى اللسان (رعل) و فى الفائق ٢ / ٣٩٠ ، و فى ديوانه المطبوع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ١٦٣ « رعال » بدل « الرعال » .

(٤) قال الزمخشرى فى الفائق ٢/ ٣٩٠ « قال صاحب العين : القيروان دخيل مستعمل ، و هو معظم القافلة - يعنى أنه تعريب كاروان ..... فيجوز أن يكون عربيا ، و فَعْلَوانا من تركيب القِيْر ، سمّى به معظم العسكر و القافلة ، كما قيل سواد و دهماء ». و فى المغيث ص ٤٩١ : « القيروان معظم العسكر و القافلة ، قيل : إنه معرب كاروان ؛ و حكى عمرو عن أبيه أنه الجماعة و أنشد : [الطويل]

لها قيروان خلفها متكتب

و ربما تكلمت العرب بكلام الفرس حكاية عنهم فيبدلون حرفا من حرف كما قالوا ابريق و هو تعريب ابراه ، ابدلوا القاف من الهاء ؛ وَ إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ قيل إنه بالفارسية كور - أى اعمى ..... ويعنى بالقيروان أصحاب الشيطان =

و قال أبو عبيد: فى حديث مجاهد أنّ الحرم حَرَمٌ مَناهُ من السماوات السبع و الأرضين السبع و أنه رابع [1]أربعة عشر[1] بيتاً، فى كلّ سماء بيتٌ و فى كلّ أرض بيتٌ، لو سقطت لسقط بعضها على بعض - قال سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن جرير بن حازم عن حميد الأعرج عن مجاهد[2]

قوله: مَناهُ - يعنى قَصْدَه و حِذاءه؛ يقال: دارِى مَنى دارِ فلانٍ - أى مقابلتها، و هو حرف مقصور. ٥ منى

و قال أبو عبيد: فى حديث مجاهد أنه كان لا يرى بأسا أن يَتَوَرَّك الرجلُ على رِجْله اليُمنى فى الأرض المُسْتَحِيلَة فى الصلاة - قال سمعت محمد ابن كثير يحدثه عن الأوزاعى عن واصل بن أبى جميل عن مجاهد[3].

قال ابن كثير: المُسْتَحِيلة التى ليست بمستوية؛ قال أبو عبيد: و إنما ١٠ حول سمّاها مُسْتَحِيلةً لأنها استحالت عن الاستواء إلى العِوَج.

و أما التَّوَرُّك على اليُمنى، فانه وضعُ الوَرِك عليها؛ و منه حديث ورك إبراهيم: أنه كان يكره التَّوَرُّك فى الصلاة[4]. يعنى وضع الأليتين أو إحداهما

= و أعوانه. و قوله: يعلم الله تعالى ما لا يعلم - كأنه يعنى أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا و كذا الأشياء يعلم الله خلافه فينسبون إلى الله تعالى ما هو بخلافه».

(١-١) من مص، و فى ل ز ر: أربعة.

(٢) الحديث فى الفائق ٣/٥٣.

(٣) الحديث فى الفائق ٣/١٥٧.

(٤) الحديث فى الفائق ٣/١٥٧.

على الأرض] .

حديث عكرمة * [١] مولى ابن عباس [١] [٢] رحمه الله [٢]

و قال أبو عبيد : فى حديث عكرمة [مولى ابن عباس -[٣]] أنه كره الكَرْعَ فى النَّهر[٤] .

كرع ٥ قال أبو زيد و غيره : الكَرْع أن يشرب [الرجلُ -[٥]] بفيه من النهر من غير أن يشرب بكَفَّيْه و لا بإناء[٦] ، و كل شىء شربت منه من إناء أو غيره[٧] فقد كَرَعْتَ فيه . [٨] [و بعضهم يجعل الكَرْع أن يدخل

(*) عكرمة بن عبد الله البربرى المدنى ، أبو عبد الله ، مولى عبد الله بن عباس ، تابعى ، كان من أعلم الناس بالتفسير و المغازى ، طاف البلدان ، و خرج إلى بلاد المغرب و عاد إلى المدينة فطلبه أميرها ، فتغيبَ عنه حتى مات ، و كانت وفاته بالمدينة سنة ١٠٥ هـ (تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣) .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢ - ٢) ليس فى ل و ر .

(٣) من ر .

(٤) زاد فى ل و ر مص : قال حدثناه ابن علية عن عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة [أنه كره الكرع فى النهر] - الحديث فى الفائق ٢ / ٤٠٨ ، و فيه « أصله فى البهيمة لأنها تدخل أكارعها » .

(٥) من ل .

(٦) زاد فى ل : أو غيره .

(٧) قوله « و كل شىء شربت منه من إناء أو غيره » كذا فى سائر النسخ ، و أما فى اللسان (كرع) : « و كل شىء شربت منه بفيك من إناء أو غيره » و هو =

النهر دخولا ثم يشرب ، يذهب به إلى الأكارع[1] ، يقول: حتى يصير أكارعه فيه ؛ و قال ابن الرقاع يذكر راعيا و يصفه بالرفق برعاية الإبل ، فقال: (البسيط)

يَسُنُّهَا آبِلٌ ما إنْ يُجَزِّئُهَا جَزْءًا شَدِيدًا و ما إن تَرْتَوِى كَرَعا[2]

و قال أبو عبيد : فى حديث عكرمة أنه سئل عن أذاهِبَ من بُرّ و أذاهب من شعير فقال: يضمّ بعضها إلى بعض ثم تُزَكَّى - من حديث ابن المبارك عن معمر[3] .

ذهب

قوله[4]: الأذاهب ، واحدها ذَهَبٌ ، و هو مكيال لأهل اليمن ، معروف عندهم ، و جمعه[5] أذهاب ، ثم يجمع الأذهاب[6] أذاهب [6]و هو[6] جمع الجمع] .

= الصواب . (٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(١) فى ر : الاكراع .

(٢) البيت فى اللسان (أبل،كرع) و نسبه إلى الراعى ، و قال فى مادة (كرع): « و نسبه الجوهرى لابن الرقاع » .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٤٤٠ .

(٤) ليس فى ل .

(٥) فى ر : جمعها .

(٦-٦) من ل وحدها .

أحاديث[1] إبراهيم * النخعى [رحمه الله -[2]]

[3][و قال أبو عبيد : فى حديث إبراهيم النخعى[4] قال[5] : إن كانت الليلة لتطول علىّ حتى ألقاهم و إن كنت لأرُسّه فى نفسى و أحدّث به الخادم - قال حدثنيه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم[6] .

رسس ٥ قال الأصمعى : [7]قوله : أُرُسّه[7] ، الرَّسّ ابتداء الشىء ، و منه قيل للرجل هو يجد رسّ الحمّى و رَسِيسَها ، و ذلك حين تبدأ ؛ فأراد إبراهيم بقوله : أُرُسّه فى نفسى - يعنى أبتدئ بذكر الحديث و دَرْسِه[8] فى نفسى ؛

---

(١) فى ل و ر : حديث .

(*) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود ، أبو عمران النخعى ، من أكابر التابعين ، كان إماما مجتهدا ، له مذهب ؛ مات سنة ٩٦ هـ (تهذيب التهذيب ١/١٧٧) .

(٢) من مص .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٤) ليس فى ل .

(٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث فى الفائق ١/٤٨٠ ، و فيه : « قال ثمر : أرُسّه ، أثبته فى نفسى ، من قولك : إنك لترسّ أمرا ما يلتئم - أى تثبت ؛ و الرسّة السارية المحكمة ، و الرس و الرز أخوان ، يصف تهالكه على العلم و إن ليلته تطول عليه لمفارقة أصحابه و تشاغله بالفكر فيه و أنه يحدث به خادمه استذكارا و . ' إن ' هى المخففة من الثقيلة ، و اللام فاصلة بينها و بين النافية » .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) فى ر : و رَسّه .

و يحدث

و يحدث به[1] خادمه يستذكر بذلك الحديث ؛ قال ذو الرمة : (الطويل)

إذا غَيَّرَ النَّأْىُ الْمُحِبِّينَ لم أجدْ رَسِيسَ الْهَوَى من ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ[2]

و قال أبو عبيد : فى حديث إبراهيم حَكِّم اليتيم كما تُحَكِّم وَلَدَك - [3]قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم[3] .

[4]قوله : حَكِّمْه[4] ؛ يقول : امنعه من الفساد [4]و أصلحه كما تصلح ٥ حكم ولدك و كما تمنعه من الفساد[4] ، وكل من منعته من شىء فقد حَكَّمْتُه و أَحْكَمْتَه - لغتان ؛ و قال جرير : (الكامل)

أبنى حنيفة أحكموا سفهاءكم إنى أخاف عليكم أن أَغْضَبا[5]

يقول : امنعوهم من التعرض لى[6] . و نرى أن حَكَمَةَ الدابة سميت بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل . ١٠

و قال أبو عبيد : فى حديث إبراهيم قال : يكره الشرب من ثُلْمَة الإناء و من عُرْوَته [قال -[7]] و يقال إنها كِفْل الشيطان[8] .

---

(١) فى ر : بذلك .

(٢) كذا البيت فى اللسان (رسس) ، و فى ديوانه ص ٧٨ « لم يكد » و « حب ميّة » مكان « لم أجد » و « ذكر مّية » .

(٣-٣) ليس فى ل ، و الحديث فى الفائق ١/٢٨١ .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) البيت فى اللسان (حكم) ، و فى ر : « حَكِّموا » مكان « أحكموا » .

(٦) ليس فى ل .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد فى ر و مص : قال حدثنا على بن عاصم عن حصين عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ٢/٤١٤ .

كفل [قال أبو عمرو و الكسائى -[1]] الكِفْل أصله المركب و هو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب ؛ يقال منه: [2]اكتفلت البعير . فأراد إبراهيم أن العُروة و الثُّلمة مركب الشيطان [3] كما أن الكِفْل مركب للناس [3] . [4] و من هذا حديث يروى مرفوعا فى العاقد شعره فى الصلاة : انه كفل الشيطان - [5]حدثنيه الواقدى عن ابن جريج عن المقبرى عن أبيه عن أبى رافع عن النبى صلى الله عليه و سلم [5] . و الكفل أيضا فى غير هذا الموضع هو الذى لا يقدر على ركوب الدوابّ ، و لا أرى قول عبد الله إلا من هذا ليس من الأول ، قال حدثنا محمد بن يزيد عن العوام ابن حوشب قال: بلغنى عن ابن مسعود و ذكر فتنة فقال: إنى كائن فيها كالكِفْل آخذ ما أعرف و تارك ما أنكر[6]. يقول: كالرجل الذى لا يقدر على الركوب و لا[7] النهوض فى شىء فهو لازم[8] بيته . و[9]يجمع الكفل أكفالا[9]، قال الأعشى يمدح قوما: (الخفيف)

(١) من ل و رومص .
(٢) زاد فى ل : قد .
(٣ - ٣) ليس فى ل ، و فى ر : « للانسان » موضع « للناس » .
(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .
(٥ - ٥) ليس فى ل ؛ و الحديث فى الفائق ٢/٤١٤ .
(٦) الحديث فى الفائق ٢/٤١٨ ؛ و فيه « الكفل : الذى يكون فى مؤخر الحرب إنما همته التأخر و الفرار ، يقال : فلان كِفْل بيّن الكفولة » .
(٧) ليس فى ر .
(٨) فى ر : كاللازم .
(٩-٩) من مص غيران فيها «اكفال» مكان «اكفالا»، و فى ل و ر: جمعها اكفال.

غَيرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ[1]

و الكفل أيضاً ضعْف الشيء، قال الله [2]تبارك و تعالى[2]: "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَّحْمَتِهِ-[3]"، و يقال إنه النصيب؛ و ذو[4] الكفل من الكَفالة] .

و قال [أبو عبيد-[5]]: فى حديث إبراهيم إذا تطيبت المرأة ثم خرجت كان ذلك شَنارا فيه نار[6] . ٥

شنر قوله: شَنار، هو العيب و العار و نحوه[7]؛ [8][و قال القطامى يمدح الأمراء: (الوافر)

و نحن رَعَيَّةٌ وهُمُ رُعاة ولو لا رَعْيُهم شَنُعَ الشَّنَارُ[9]

(١) البيت فى ديوانه ص ١١ و اللسان (عور، عزل، كفل، ميل) .

(٢-٢) من ر وحدها .

(٣) سورة ٥٧ آية ٢٨ .

(٤) فى ر: ذا .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه مروان بن شجاع عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ١/٦٧٨، و المغيث ص٣٣٢، و فيه «أى عيبا و عارا، و التَّشْنِيرُ الكثير العيب» .

(٧) زيد فى الفائق «و رجل شِنِّير كثير الشَّنار، و شَنَّرَ به» .

(٨) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٩) البيت فى ديوانه ص ١٤٢، و اللسان (شنر) و الفائق ١/٦٧٨، و فيه: «يريد ان الناس يقولون النار و لا العار، و فعل هذه قد بلغ من الشناعة ما اجتمع لها فيه النار و العار جميعا» . و زاد فى ل: «و يروى: شَنِع» .

و قال أبو عبيد : فى حديث إبراهيم قال : كانوا يكرهون الطلب فى أكارع الأرض - يرويه بعضهم عن مغيرة عن إبراهيم[١] .

كرع [٢] قوله : الطلب فى أكارع الأرض[٢] - يعنى طلب الرزق فى التجارة أو غيرها ؛ و أكارع الأرض أطرافها ، و كذلك أكارع كل شىء أطرافه ، و لهذا سميت أكارع الشاة . و الذى يراد من هذا[٣] الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص فى طلب الدنيا ، كما روى عن مجاهد أنه كان يكره ركوب البحر إلا فى غزو أو حج أو عمرة ، [٢] يذهب إلى كراهة ركوب البحر لشىء من طلب الدنيا من تجارة أو غيرها[٢] .

و قال أبو عبيد : فى حديث إبراهيم فى المُحرِم يعدو عليه السبع [٤] أو اللص[٤] قال : أحِلّ بمن أَحَلّ بك - قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم ، و قد[٣] روى عن الشعبى مثله[٥] .

حلل يقول : من ترك الإحرام و أَحَلّ بك فقاتلك فأَحْلِل[٦] أنت أيضا به و قَاتِلْه و لا تجعل نفسك مُحْرِمًا عنه . [٧] و يدخل فى هـذا السبع و اللصّ و كل من عرض لك[٧]] .

---

(١) الحديث فى الفائق ٢/٤٠٨ .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) ليس فى ل .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٢٨٩ .

(٦) فى ر : فأحل .

(٧-٧) ليس فى ل . و فى الفائق ١/٢٨٩ « و فى حديث آخر : من حلّ بك فاحلل به . يقال حلّ المُحرِم صار حلالا ، و أَحَلّ دخل فى الحِلّ » .

و قال

و قال [أبو عبيد -[١]]: فى حديث إبراهيم فيمن ذبح فأبان الرأسَ قال: تلك القَفْيَنَة [٢]لا بأس بها[٢] .

قفن [قوله -[١]] القَفِيْنَة[٣]، كان بعض الناس يرى أنها [التى -[١]] تُذبح من القَفا، و ليست[٤] بتلك، و لكن القَفينة التى يُبان رأسُها بالذبح و إن كان من الحلق؛ [٥][٦] قال أبو عبيد[٦]: و لعل المعنى أن يرجع إلى القَفا لأنه إذا[٧] أبان لم يكن له بد من [٨]أن يَقطع[٨] القَفا، و قد قالوا: القَفَنُ - فى موضع القَفا، فزادوا النون[٩]، و قال الراجز لابنه: (الرجز)

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) سقط من ر؛ و زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه ابن أبى عدى و غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ٢/٣٦٩ .

(٣) زاد فى ر: لابأس بها؛ و بهامش الأصل «قفينة - قاف ثم فاء ثم ياء مثناة تحت ثم نون، وزنها: فعيلة - بفتح الفاء و كسر العين» . و فى الفائق « و القَفِيّة مثل القفينة - عن أبى زيد، و عن ابن الأعرابى: القَنيفة».

(٤) فى ر: ليس .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦ - ٦) ليس فى مص .

(٧) فى ر: إذ .

(٨ - ٨) فى ل: قطع .

(٩) فى ل: نونا .

أُحِبّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِّ وَمَوْضِعَ الإِزَار وَالقَفَنِّ [١]

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى حديث إبراهيم المُعْتَقِب ضامنٌ لما اعْتَقَبَ[٣].

عقب [قوله -[٢]] المُعْتَقِبُ هو الرجل يبيع [الرجلَ -[٤]] شيئا فلا ينقُدُه المشترى الثمن فيأبَى البائع أن يسلِّم إليه السلعةَ حتى ينقُدَه، فتضيع السلعة عند البائع، يقول: فالضمان على البائع، إنما ماتت السلعة من ماله و ليس على المشترى من الثمن شىء[٥].

و قال [أبو عبيد -[٢]]: فى حديث إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا بالصلاة فى دِمَّة الغنم -[٦]هكذا يروى الحديث[٦].

---

(١) كذا الرجز بدون نسبة فى اللسان (قفن) و فى مادة (وشح) نسبه إلى دَهلَب بن قُرَيع، و فيه المصراع الثانى هكذا:

«و موضع اللَّبَّةِ و القُرْطُنِّ».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه جرير عن منصور عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ٢/١٧٨.

(٤) من ل و مص.

(٥) فى الفائق «و هو من تَعَقَّبْتُ الأمر و اعْتَقَبْتُه - إذا تدبرته و نظرت فيما يؤول إليه؛ قال: [المتقارب]

و ان منطق زل عن صاحبي تعقبت آخر ذا معتقب

لأنه متدبر لأمر المبيع ناظر فيما يكون عاقبته من أخذ أو ترك».

(٦ - ٦) فى ل و ر و مص: قال هكذا سمعت الفزارى يحدثه عن إسماعيل بن أبى خالد عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ١/٤١٣.

قال أبو عبيد: و إنما هو دِمْنَةُ الغنم[١] - بالنون فى الكلام، و الدِّمْنَةُ ما دَمَّنَتِ الإبِلُ و الغَنَمُ و ما سوَّدَتْ من آثار البعر و الأبوال، و جمعها دِمَنٌ[٢]. [٣] و الدِّمْنة فى غير هذا الذَّحْلُ، وكلاهما[٤] كثير فى الشعر و الكلام؛ و يقال لها[٥] المَباءَةُ أيضا، و منه الحديث عن النبى[٦] صلى الله عليه و سلم[٦] أنه قال له رجل: أ أُصَلِّى فى مَباءَة الغنم؟ قال: نعم[٧]]. ٥

دمم، دمن

و قال [أبو عبيد -[٨]]: فى حديث إبراهيم فى الرجل / يقول إنه ١٣٦/الف

(١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ٤١٣ «قلب نون الدمنة لوقوعها بعد الميم ميما ثم أدغمت الأولى فى الثانية، و ذلك لتقاربهما و اتفاقهما فى الغنة و الهوى، قال سيبويه: و يدغم النون مع الميم نحو: عمطر، لأن صوتهما واحد، ثم قال: حتى انك تسمع الميم كالنون و النون كالميم حتى تبين الموضع و لهذا جمعوا بينهما فى القوافى فى كثير من الشعر. و قيل: الدِّمَّة مَرْبَض الغنم لأنه دُمَّ بالبول و البعر، من دَمَمْت الثوب إذا طليته بالصبغ، و قِدْر دَمِيم مطلية بالطِّحال، و دمّ البيت طيّنه».

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص.

(٤) فى ل: كلها.

(٥) فى ر: له.

(٦-٦) ليس فى ل.

(٧) انظر (حم) ٥: ١٠٢ و النهاية ١/١١٧.

(٨) من ل و ر و مص.

لم يجد امرأته[١] عَذْراء، قال: لا شيء [عليه - ٢] لأن العُذْرة قد تُذهبها الحَيْضَة و الوَثْبَة و طولُ التَّعْنيس[٣].

عنس قال الأصمعي: التَّعْنيس أن تمكث الجارية فى بيت أبويها لا تزوج حتى تُسِنّ[٤]؛ [يقال منه: قد عُنِّست فهى تُعَنِّس تَعْنيساً،[٦] قال أبو عبيد: و قال غيره[٦]: عَنَسَتْ تَعْنُسُ، فان تَزَوَّجَتْ مَرَّة[٧] فلا يقال عَنَسَتْ، إنما يقال ذلك قبل التَّزْويج، فهى مُعَنِّسَة و عانس]. و الذى يراد من هذا[٨] الحديث أنه[٩] ليس بينهما لعان، لأنه ليس بقاذف.

و قال [أبو عبيد -٢]: فى حديث إبراهيم فى الوضوء بالطَّرْق [قال -٢] هو أحبُّ إلىّ من التيمم[١٠].

(١) من ل و ر و مص، فى الأصل: امرأة.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم و يونس عن الحسن - الحديث فى الفائق ٢/١٩٤.

(٤) فى الفائق «و منه العَنْس للناقة إذا تمّت سِنّها و اشتدت قوتها».

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٦-٦) فى ل: و قال غير الأصمعى.

(٧) فى ل: صغيرة.

(٨) ليس فى ل و ر و مص.

(٩) من ل و ر و مص، فى الأصل: ان.

(١٠) زاد فى ل و ر و مص: هو من حديث جرير و غيره عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ٢/٨٢.

قوله

طرق

[قوله - [1]] الطَّرْق ، هو الماء الذى يكون فى الأرض فتبول فيه الإبل و هو مستنقع [2] ، يقال له طَرْقٌ و مَطْرُوقٌ ؛ [3] [قال الشاعر : (الخفيف)

ثم كان المِزَاجُ ماء سحاب لا جَوٍ آجِنٌ و لا مَطْرُوقُ [4]

جوا

والجَوَى : المنتن المتغيّر ؛ و منه حديث يأجوج ومأجوج : انهم يموتون فتَجْوَى الأرض منهم [5] ، أى تُنْتِنُ . و الآجِنُ المتغير أيضا ، و هو دون الجَوِى [5] فى النَّتْن ؛ و هو الذى يروى فيه الحديث عن الحسن و ابن سيرين أنه [6] رخص فيه الحسن و كرهه ابن سيرين ؛ قال زهير [7] فى الجوى [7] : (الوافر)

بسأتَ بنِيئها و جَوِيتَ عنها و عندى لو أردْتَ لها دواءُ [8]]

(١) من ر .

(٢) فى الفائق «هو الماء المستنقع تبول فيه الإبل سمى طرقا لأنها تخوضه و تطرقه بأخفافها» .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٤) البيت لعدى بن زيد كما فى اللسان (طرق) ، و أنشده فى مادة (جوا) بدون نسبة .

(٥) انظر (حم) ١ : ٤٧٥ .

(٦) من ل وحدها .

(٧-٧) من ر وحدها .

(٨) البيت فى ديوانه ص ٨٣ و اللسان (بسأ) ، و فى اللسان (جوا) :

بَشِمتُ بِنَيِّها فجَوِيتُ عنها و عندى لو أشاءُ لها دواءُ

و فى ل و مصن « منها » موضع « عنها » . و زاد فى ر فقط بعد البيت : « قال أبو الحسن سمعت رجلا يقول : بسأت بنيّها ؛ يعنى كل أكلة من طعام لم تنضج ؛ قوله بسأت يعنى بشمت » .

و قال [أبو عبيد -[١]] : فى حديث إبراهيم ليس فى الرَّبائب صدقةٌ[٢] .

ربب [قوله -[١]] الربائب - هى الغنم التى يُرَبِّيها الناسُ فى البيوت لألبانها و ليست بسائمة ؛ واحدتها ربيبة . [٣] [و منه حديث عائشة رحمها الله : ما كان لنا طعام إلا الأسودان التمر و الماء ، و كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائبُ فكانوا يَبْعَثُون إلينا من ألبانها[٤]] .

و قال [أبو عبيد - [٥]] : فى حديث إبراهيم فى الرجل[٦] يبيعُ الرجلَ[٧] [٨]و يشترط[٨] الخَلاصَ قال : له الشَّرْوَى[٩] .

---

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ١/٤٥٣ .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(*) هنا تنتهى نسخة المكتبة الرامفورية ، و على هامش الورق الأخير منها ما لفظه : « هذه آخر ورقة فى هذا الكتاب و ربطت هنا غليظا من المجلد فليعلم ذلك ، و أظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أو ورقتين ، و عسى الله أن يمن بنسخة نتمم منها » فنتم إن شاء الله من بقية النسخ .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٤٥٣ و قد سبق فى ١٣١ و ٣١٨ .

(٥) من ل و مص .

(٦) زاد فى مص : الذى .

(٧) زاد فى ل : شيئا .

(٨-٨) من ل و مص ، فى الأصل : بشرط .

(٩) زاد فى ل و مص : قال حدثنيه غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث فى الفائق ١/٦٥٥ .

قوله: الشَّرْوى؛ يعنى المِثْل، و شَرْوى كل شيء مثله. شرا

أحاديث[1] سعيد * بن جبير [1]رحمه الله[2]

و قال أبو عبيد: فى حديث سعيد بن جبير [3]رحمه الله[3] ليس فى جمل ظَعِينة صَدَقةٌ[4].

الظَّعينةُ كلّ جمل[5] يُركب و يُعْتَمل عليه، و هذا هو الأصل، و إنما ظعن سميت المرأة ظعينة[6] لأنها تركبه؛ فيقال: ذهبت الظعينة، و أقبلت الظعنة - و هى راكبة[7]، و كان إقبالها و إدبارها به، فسميت به كما سميت المزادة

(١) فى ل: حديث.

(*) سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبى، أبو محمد - ويقال: أبو عبدالله الكوفى، تابعى ثقة، كان فقيها عابدا فاضلا ورعا، و كان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قضاء الكوفة. لما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على عبد الملك بن مروان كان سعيد معه إلى أن قتل عبد الرحمن، فذهب سعيد إلى مكة فأخذه واليها خالد القسرى بعد مدة و أرسله إلى الحجاج فقتله بواسط فى شعبان سنة ٩٥ هـ و هو ابن ٤٩ سنة (تهذيب التهذيب ٤/١١).

(٢-٢) فى ل: رضى الله عنه.

(٣-٣) ليس فى مص.

(٤) الحديث فى الفائق ٢/١٠٠.

(٥) فى ل و مص: بعير.

(٦) زاد فى ل: به.

(٧) فى ل و مص: راكبته.

رَاوِيَةً ، و إنما الرَّاوِية البعير ؛ [١] و مما يبين أن الظعينة البعير قول الشاعر :

(الطويل)

تَبَيَّنَ خَليلي هل تَرَى من ظعائنٍ لِمَيَّةَ أمثالِ النَّخيل المخارفِ

[٢]ميَّة امرأة[٢] ، فقد علمنا أن النساء لا يشبهن بالنَّخيل ، و إنما يشبه بالنخيل الإبل التى عليها الأحمال . و الذى يراد من هذا الحديث أنه يقول : ليس فى الإبل العوامل[٤] صدقة ، إنما الصدقة فى السائمة ، و هذا قول يقوله أهل العراق ، و أما أهل الحجاز فيرون عليها[٥] ما يرون على السائمة] .

و قال [أبو عبيد -[٦]] : فى حديث سعيد [بن جبير -[٦]] ما ازْلَحَفَّ ناكحُ الأَمَة عن الزنا إلا قليلا لأن الله [تبارك و -[٦]] تعالى يقول : "وَ اَنْ تَصْبِرُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ -[٧]"[٨] .

---

(١) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٢) فى اللسان (ظعن) : « تَبَصَّرْ خليلى » .

(٣ - ٣) من مص وحدها .

(٤) فى ر : العوارض .

(٥) فى ر : عليه .

(٦) من ل و مص .

(٧) سورة ٤ آية ٢٥ .

(٨) زاد فى ل و مص : قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير - الحديث فى الفائق ١/٥٣٩ .

زلحف

قوله: ما ازْلَحَفَّ[1]: يقول: ما تَنَحَّى عن ذلك و ما تَزَحْزَحَ عنه إلا قليلا؛ [2] و فيه لغتان: ازْلَحَفَّ و ازْحَلَفَّ مثل جذب و جبذ؛ قال العجاج: (الرجز)

و الشمس قد كادَتْ تكون دَنَفَا أدفَعُها بالرَّاح كي تَزَحْلَفَا[3]

[4] فبدأ بالحاء قبل اللام[4].

و قال أبو عبيد: في حديث سعيد بن جبير أنه سئل عن مكاتب اشترط عليه أهله أن لا يخرج من المصر فقال: أثْقَلْتم ظهره و جعلتم الأرضَ عليه حَيْصَ بَيْصَ -[5] قال أبو عبيد حدّثت به عن شريك[5].

(١) بهامش الأصل: «أزْلَحَف بتشديد الزاى و تسكين اللام، بالحاء مهملة، اصله تَزَلْحَف فأدغم التاء في الزاى، فلما سكن أتى بهمزة الوصل؛ تَزَلْحَف و تَزَحْلف لغتان». و في الفائق ١/٣٩٠ «ازْلَحَفَّ من ازْحَلَفَّ كاطمأن من اطأمن، لقولهم زَحْلَفْتُه فَتَزَحْلَف كما قالوا طأمنه فتطأمن؛ و زعموا أن الرواية بتخفيف الفاء و هي من أوضاع العربية على مراحل، و الصواب: ازْلَحَفَّ كاقْشَعَرَّ، و ازّحلف على أن الأصل تزلحف قلب تزحلف فأدغمت التاء في الزاى».

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٣) الرجز في اللسان (دنف).

(٤ - ٤) من مص وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ١ / ٣٢٠، و فيه «أي ضيقة لا يقدر على التردد فيها، من قولهم وقع فلان في حيص بيص - إذا وقع في خطة ملتبسة لا يجد موضع تفصّ عنها، تقدم أو تأخر، من حاصَ عن الشيء إذا حاد عنه، و باصَ إذا تقدم؛ والذي قلبت له واو بَوص ياء طلب المزاوجة كالعين الحير =

حيص، بيص قال الكسائى و الأصمعى: أحدهما حِيصَ بِيصَ بكسر الحاء و الباء، و الآخر حَيْصَ بَيْصَ بفتحهما، و المعنى ههنا جميعا التضييق عليه؛ يقال[١] للرجل إذا وقع فى الأمر لا يطيقه و لا مخرج له منه: وقع فى[٢] حِيصَ بِيصَ و حَيصَ بَيصَ[٣] و حِيصِ بِيصِ[٣]].

٥ و قال [أبو عبيد -[٤]]: فى حديث سعيد [بن جبير -[٥]] فى الشيخ الكبير و المرأة اللَّهْثى و صاحب العطاش أنهم يُفطرون فى شهر[٦] رمضان و يطعمون[٧].

لهث قوله: اللَّهْثى، يعنى المرأة التى لا تصبر على[٨] العطش، و الرجل منه[٩] لَهْثان، و الاسم من ذلك اللَّهَثُ و اللُّهاث؛ [١٠] [قال الراعى:

= و بنيا بناء خمسة عشر لأن الأصل حيص و بيص، و روى الفتح و الكسر فى الحاء و الصاد و التنوين للتنكير».

(١) فى ل: يقول.

(٢) فى مص: فيها.

(٣-٣) من ل وحدها.

(٤) من ل و مص.

(٥) من مص.

(٦) ليس فى ل و مص.

(٧) زاد فى ل و مص: قال حدثنيه ابن مهدى عن سفيان عن ثابت الحداد عن سعيد بن جبير - الحديث فى الفائق ٢/٤٨٢.

(٨) من ل و مص، فى الأصل: عن.

(٩) فى مص: مثله.

(١٠) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص.

(الكامل)

حتى إذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها و جَعَلْنَ خَلْفَ غُروضِهِنَّ ثَمِيلا[١]

يصف الإبل، و يقال منه لَهِث الرجلُ[٢] يَلْهَثُ لَهْثًا إذا عطش. و إنما اجزأهم الاطعام[٣] لأنهم لا يزدادون إلا[٤] شدّة حال[٤]، و أما المريض[٥] الذى يبرأ فلا يجزيه إلا القضاء].

أحاديث[٦] عامر * الشعبي[٧] رحمه الله[٧]

و قال أبو عبيد: فى حديث عامر الشعبى[٨] حين سئل عن رجل

(١) البيت فى اللسان (لهث)؛ و شاهد الزمخشرى فى الفائق بقول الشاعر:

[الكامل]

ثم استقوا بسفارهم لهاثها كالزيت فيه قروصة و سوادُ

(٢) من ل وحدها.

(٣) فى مص: الطعام.

(٤ - ٤) فى ل: شد رحال.

(٥) فى ل: المرض.

(٦) فى ل: حديث.

(*) عامر بن شراحيل بن عبد، و قيل عامر بن عبد الله بن شراحيل، الشعبى الحميرى، أبو عمرو الكوفى، من التابعين، كان فقيها شاعرا، اتصل بعبد الملك ابن مروان فكان نديمه و رسوله إلى ملك الروم، وكان ضئيلا نحيفا، ولد لسبعة أشهر، يضرب المثل بحفظه، استقضاه عمر بن عبد العزيز؛ ولد سنة ١٩ هـ و مات سنة ١٠٣ هـ، و فى وفاته أقوال: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧ و ١٠٩ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٥/ ٦٥ و تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧).

(٧ - ٧) ليس فى ل.

(٨) ليس فى ل.

قَبَّلَ أمَّ امرأته فقال: أعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟ حَرُمت عليه امرأته[١].

رقق قوله: أعن صبُوح تُرَقِّقُ[٢]، هذا مَثَل[٣] يضرب للرجل يظهر شيئا و هو يعرض بغيره؛ قال و أخبرنى [أبو-[٤]] زياد الكلابى بأصل هذا أن رجلا نزل بقوم فأضافوه و أكرموه ليلته فجعل يقول: إذا كان غدٌ و أصبحنا[٥] من الصبوح مضيت لحاجتى و فعلت كذا و كذا؛ و إنما يريد بذلك أن يوجب الصبوح عليهم، ففَطَنُوا له فقالوا: أعن صَبُوح تُرَقِّق، فذهبت مَثَلا[٦] لكل من[٦] قال شيئا و هو يريد غيره. و قوله: تُرَقِّق - أى تُرَقق كلامه فتحسنه. فوجه الحديث أن الشعبى [كان -[٧]] اتّهم الرجل الذى سأله عن تقبيل أم امرأته و هو يريد ان يُهَوِّنه[٨] عليه فغلظه الشعبى عليه و ظن أنه يريد ما وراء ذلك.

و قال [أبو عبيد -[٩]]: فى حديث عامر [الشعبى -[٩]] أنه قال:

---

(١) زاد فى ل و مص: يروى هذا الحديث عن سفيان عن أبى عبد الله الشقرى (فى ل: السرى - خطأ) عن الشعبى - الحديث فى الفائق ١/٥٠٠.

(٢) بهامش الأصل: «أى أتحسّن كلامك للصبوح».

(٣) انظر المستقصى ١/٢٥٥ و مجمع الأمثال ١/٣١٥.

(٤) من مص.

(٥) فى مص: أصبنا.

(٦-٦) من ل و مص، فى الأصل: لمن.

(٧) من ل.

(٨) من ل، فى الأصل و مص: يهون.

(٩) من ل و مص.

ما

ما جاءك عن أصحاب محمد [١] صلى الله عليه [و سلم -] [١] فخذه و دَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافقَةُ [٣] .

صعفق

قال الأصمعى : الصَّعافقَةُ قوم يحضرون السُّوق للتجارة و لا نَقْدَ معهم [٤] و ليست لهم [٤] رؤس أموال ، فاذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه ؛ / و الواحد منهم : صَعْفَقِىّ ، و قال غير الأصمعى : صَعْفَقٌ ؛ و كذلك ٥ ١٣٦/ب كل من لم يكن له رأس مال فى شىء ، و جمعه [٥] صعافقة و صعافِيقُ [٦] ؛

[٧] [قال أبو النجم : (الرجز)

يوم قدرْنا و العزيزُ من قَدَرْ و آبت الخيلُ و قَضَّيْنَ الوطَرْ

من الصَّعافيق و أدركنا المَنَرْ [٨]

أراد بالصعافيق [٩] أنهم ضعفاء [٩] ليست لهم شجاعة و لا قوة على قتالنا ؛ ١٠

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) من مص .

(٣) زاد فى مص : أحسبه من حديث ابن علية ـ و الحديث فى كتاب الطبقات الكبير ٦ / ١٧٥ و الفائق ٢/٢٦ .

(٤ - ٤) فى ل : و لا .

(٥) فى ل و مص : جمعهم .

(٦) بهامش الأصل : « و هم الخدم و اللئام ، قال العجاج : [الرجز]

من آل صَعْفُوق و أقوام أخَرْ » .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٨) الرجز فى اللسان (صعفق) .

(٩) من مص وحدها .

و كذلك أراد الشعبى أن هؤلاء ليس عندهم فِقْهٌ و لا علم، [1] بمنزلة أولئك التجار الذين ليست لهم رؤس أموال [1].

و قال أبو عبيد: فى حديث الشعبى أنه سئل عن رجل لَطَمَ عين رجل فَشَرِقَتْ بالدَّم و لما يذهب ضَوءها فقال الشعبى: (الطويل)

لها أمرُها حتى إذا ما تَبَوَّأَتْ بأخفافها مأوًى تبوَّأ مَضْجَعا

[2] بلغنى هذا الحديث عن ابن عيينه [2].

شرق [1] قال أبو عبيد [1]: لم يزد الشعبى على هذا البيت، و هذا شعر للراعى [3] يصف فيه الإبل و راعيها فقال: لها أمرها، يقول: للابل أمرها فى المرعى - يعنى أن الراعى يُهْملها فيه و لا يحبسها عن شىء تريده فهى تتبع ما تشتهى، حتى إذا صارت إلى الموضع الذى يُعْجِبُها أقامت فيه، فاذا فعلتْ ذلك ألقى حينئذ عصاه و اضطجع؛ و هذا مثل ضربه الشعبى للعين المضروبة، يقول: إنها تُهْمَلُ [1] كما أهملت هذه الإبل [1] و لا يحكم فيها بشىء حتى تأتى على آخر أمرها إما بُرْءٌ و إما ذهاب،

(١ - ١) من مص وحدها.

(٢ - ٢) من مص وحدها؛ و الحديث فى الفائق ١/٦٥٥، و فيه «أى احمرّت به كما تشرق الثوب بالصّبغ» و قال ابن الأثير فى النهاية ٢/٢٣٥: فمعنى شرقت بالدم أى ظهر فيها و لم يجر منها»؛ و فى المغيث ص ٣١٩ «قال الأصمعى: أى بطرفها دم، و إن اختلطت كدورة بالشمس فقلت: شَرِقَتْ، جاز كما يَشْرَق الشىء بالشىء و يختلط به، و شَرِق الدم بجسده شرقا إذا نَشِب».

(٣) كذا فى الفائق ١/٦٥٥.

فاذا فَعَلَتْ[1] ذلك حُكم حينئذ فيها بقَدْر ما حَدَثَ كما فعل هذا الراعى حتى أقامت الإبلُ قضى أمرَه و أقام معها[2] و اضطجع .

و قال أبو عبيد : فى حديث الشعبى لا تعقِل العاقلةُ عمدًا و لا عبدًا و لا صُلْحًا و لا اعترافا - قال حدثناه عبد الله بن إدريس عن مطرف عن الشعبى[3] .

قوله : عمدًا ، يعنى أن كل جناية عمدٍ ليست بخطأ فانّها فى مال الجانى خاصّةً ، و كذلك الصلح ما اصطلحوا عليه من الجنايات[4] فى الخطأ[4] فهو أيضا فى مال الجانى ، و كذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل بالجناية من غير بينة تقوم عليه فانها فى ماله ، و إن ادّعى أنها خطأٌ لا يصدق الرجل على العاقلة . و أما قوله : و لا عَبْدًا ، فانّ الناس قد[5] اختلفوا فى تأويل هذا فقال لى محمد بن الحسن : إنما معناه أن يقتل العبد حرًّا يقول : فليس على عاقلة مولاه شىء من جناية عبده ، إنما جنايته فى رقبته أن يدفعه مولاه[5] إلى المجنى عليه أو يفديه ؛ و احتج فى ذلك بشىء رواه عن ابن عباس قال محمد[6] بن الحسن[6] حدثنى عبد الرحمن بن

عقل

(١) فى ل : فعل .

(٢) فى ل : معه .

(٣) ليس الحديث فى الفائق ، و هو فى النهاية ٣/١٣٣ و نصب الراية ٤/٣٧٩ .

(٤ - ٤) من مص وحدها .

(٥) من مص وحدها .

(٦ - ٦) من ل وحدها .

أبي الزناد عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لا تعقل العاقلة عمدا و لا صلحا و لا اعترافا و لا ما جنى المملوك، قال محمد[1]: أفلا ترى أنّه قد جعل الجناية جناية المملوك؟ و هذا[2] قول أبي حنيفة؛ و قال ابن أبي ليلى: إنما معناه أن يكون العبد يجني عليه يقتله حرًّا و يجرحه، يقول: فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما ثمنه في ماله خاصة. قال: فذاكرت الأصمعي ذلك فاذا هو يرى القول فيه قول ابن أبي ليلى على كلام العرب و لا يرى قول أبي حنيفة جائزا، يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام لا تعقِل العاقِلة عن[3] عبد، و لم يكن: لا تَعْقِل عبدا؛ قال أبو عبيد: و هو عندي كما قال ابن أبي ليلى، و عليه كلام العرب[4].

و قال أبو عبيد: في حديث[5] الشعبي يَعْتَصِر الوالد على ولده في ماله - يحدثه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي[6].

---

(١) من مص وحدها.

(٢) زاد في ل: في.

(٣) كذا في ل و مص و نصب الراية ٤/٣٨٠، و في النهاية ٣/١٣٣: «على».

(٤) و بهامش الهداية ٤/٢٨٨ بعد ذكر قول ابن أبي ليلى و أبي عبيد ما لفظه «و ردّه القارئ (عمر بن علي بن فارس المتوفى ٨٢٩هـ) بأن عَقَلْته يستعمل بمعنى عَقَلْت عنه، و سياق الحديث و هو لا تعقل العاقلة عمدا، و سياقه و هو لا صلحا و لا اعترافا يدلان عليه، فان معناه عن عمد عن صلح و عن اعتراف، و بأن قول ابن عباس و لا ما جنى المملوك صريح فيما فهمه الإمام و الأحاديث يفسر بعضها بعضا - آه».

(٥) زاد في مص: عامر.

(٦) روى الحديث في الفائق ٢/١٥٦ عن عمر رضي الله عنه، و فيه «و إنما عداه =

عصر

قوله: يَعْتَصر، يقول: له أن يحبسه عنه و يمنعه إياه، و كل شيء حبسته و منعته فقد اعْتَصَرْتَه؛ و قال ابن أحمر: (السريع)

و إنَّما العَيشُ بِرُبَّانِـه ... و أنت من أفنانه مُعْتَصِرْ[1]

و يروى: مُقتفِرْ[2]؛ و يقال من هذا: عَصَرْت الشيء أعصره؛ [3]قال طرفة: (الرجز) ٥

يَعْصِر فينا كالذى تَعْصِرْ[3]

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث عامرٍ [الشعبى -[4]] أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظر إلى أمه و ابنته و أخته[6].

سفف

قال[7]: الإسْفاف شِدَّة النظر و حِدَّته؛ و كُلُّ شَيء لَزِمَ شيئا و لَصِقَ

= بعلى لأنه فى معنى يَرْجِعُ عليه و يعود عليه، و يسمى من يفعل ذلك عاصرا و عصورا. و روى: يَعْتَسِر الرجل من مال ولده - من الاعتسار و هو الاقتِسارُ، أى يأخذه منه و هو كاره».

(١) البيت فى اللسان (عصر).

(٢) كذا فى اللسان (ربب).

(٣-٣) من مص وحدها؛ و صدر البيت كما فى هامش مص و اللسان (عصر):

«لو كان فى أملاكنا أحدٌ»

البيت فى ديوانه طبع الشنقيطى ١٩٥٩ ص ١٠.

(٤) من ل و مص.

(٥) ليس فى ل و مص.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٦٠١.

(٧) ليس فى ل.

به فهو مُسِفٌّ ؛ قال عَبيد يذكر سحابا قـــد تدلى حتى[1] لَصِق بالأرض أو قرب منها[2] : [البسيط]

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيقَ الأرضِ هَيْدَبُه يكاد يَدْفَعه من قامَ بالرَّاحِ[3]

أحاديث[4] الحسن * بن [أبى] الحسن البصرى رحمه الله

٥ [٦] [قال أبو عبيد : فى حديث الحسن فى إطعام المساكين لكفّارة

(١) فى ل : و .

(٢) ليس فى ل .

(٣) البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص فى مختارات ابن الشجرى طبع المطبعة العامرية بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ ص ١٠٠ و ١٠١ و لعبيد فى ديوانه قصيدة حائية على هذا الوزن و الروى ليس منها هذا البيت ، لكنه منسوب أيضا إليه فى اللسان (هدب ، سفف) . و الحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة فى ديوانه ص ٤ ، و قبل البيت :

يا من لبرق أبيت الليـل أرقبـه فى عارض كبياض الصبح لماحِ

(٤) فى ل : حديث .

(*) الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى ، أبو سعيد ، مولى الأنصار ، تابعى ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه سنة ٢١ هـ ، كان جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما ، و استكتبه الربيع ابن زياد والى خراسان فى عهد معاوية رضى الله عنه ، سكن البصرة ، و عظمت هيبته فى القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم و ينهاهم ، لا يخاف فى الحق لومة لائم ؛ مات سنة ١١٠ هـ و هو ابن نحو من ٨٨ سنة (انظر تهذيب التهذيب ٢/٢٦٣ و كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ١١٤) .

(٥ - ٥) ليس فى ل و مص .

(٦) ما بين الحاجزين من ل و مص .

اليمين، قال: يطعمهم وَجْبَةً واحدة - قال حدثناه هشيم عن يونس و منصور عن الحسن[١] .

وجب

قال الكسائى: الوَجْبة الأكْلَة الواحدة، يقال: فلانٌ يأكل فى اليوم وَجْبَة - إذا كانت له أكلةٌ؛ قال الكسائى: وكذلك يقال هو يأكل وزمة. قال الأصمعى: يقال من الوَجْبة: قد وَجَّبَ الرجل على نفسه الطعام - إذا جعل لنفسه أكلةَ فى اليوم[٢] .

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن لأن أعلم أنى برىءٌ من النِّفاق أَحَبُّ إلىّ من طِلاع الأرض ذهبًا[٣] .

طلع

قال الأصمعى: طِلاع الأرض مِلْؤُها؛ يقال: قوس طِلاع الكفِّ - إذا كان عَجْسها يملأ الكف، قال أوس بن حجر يصف قوسا: (الطويل)

كَتُومٌ طِلاع الكفِّ لا دونَ مِلْئِها
و لا عَجْسُها عن موضع الكفِّ أفْضَلا[٤]

قال أبو عبيد: و أحسب الطِّلاع[٥] إنما هو أن يُطالع الشىء[٦] بالشىء حتى يساويه[٦]، فجعل مِلأ الأرض يساوى أعلاها و كذلك ما أشبهه .

---

(١) الحديث فى الفائق ٣/١٤٨ و المغيث ص ٥٩٩ .

(٢) فى المغيث ص ٥٩٩: « قال الفراء: أوجّب الرجل - أكل الوجبة، و هى أكلة واحدة فى اليوم و الليلة، و وجّب الرجل على نفسه الاطعام بمعناه » .

(٣) الحديث فى الفائق ٢/٨٩ .

(٤) البيت فى اللسان (طلع) و الجمهرة لابن دريد ٢/٩٣ .

(٥) فى مص: الاطلاع .

(٦-٦) فى مص: « الشىء ليساويه » .

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن لا بأسَ أن يَسْطُوَ الرجلُ على المرأة - قال حدثناه عباد بن عباد عن هشام عن الحسن، قال عباد و قال هشام: و ذلك إذا خِيفَ عليها و لم تُوجَد امرأةٌ تُعالِجُ ذلك منها[1]، هذا و ما أشبهه من الكلام.

سطا ٥ و قال أبو عبيدة: السَّطْوُ أن يدخل يده فى رَحِمها فيستخرج الولَدَ إذا نَشِبَ فى بطنها ميتا؛ و قد يفعلون ذلك بالناقة، و ربما أخرجوا الجنين مقطّعا؛ يقال منه: سَطَوت أسطُو سَطْوًا[2]. قال أبو عبيد: و السَّطْو فى غير هذا أن يَسطو الرجلُ على غيره بالضَّرْب و الشَّتْم و الإساءة، يقال: سَطَوت عليه و به، قال الله تعالى[3]: "يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا-[4]".

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن إذا اسْتَغْرَب الرجُلُ ضَحِكا فى الصَّلاة أعاد الصلاةَ[5].

غرب كان أبو عمرو و الأصمعى يقول أحدهما: الاستغراب هو القهقهة،

(١) الحديث فى الفائق ١/٥٩٤ و المغيث ص ٢٨٢.

(٢) فى الفائق: «يقال مسطها و مصها ومساها و سطا عليها، قال (و هو رؤبة كما فى اللسان «سطا»): [الرجز]

فاسْطُ على أمِّك الماسِي».

(٣) من مص وحدها.

(٤) سورة ٢٢ آية ٧٢.

(٥) كذا الحديث فى الفائق ٢/٢٢٤، و فى ل: أعاد الوضوء و الصلاة».

و قال الآخر: هو الإكثار من الضَحِك؛ وكان أبو عبيدة يقول: أغرب الرجلُ ضَحِكا، و أنشد بيت ذى الرُّمة: (الطويل)

فما يُغْرِبونَ الضَّحْكَ إلا تَبَسُّماً ولا يَنْسِبُون القولَ إلا تخافيا[1]

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن [2]بن [أبى] الحسن البصرى[2] ما من أحدٍ عَمِلَ لله [2]عزّ و جلّ[2] عملا إلا سار فى قلبه سَوْرتان، فاذا كانت[5] الأولى منهما لله تعالى[3] فلا تَهيدَنَّه الآخرة[4].

[قوله: لا تَهيدَنَّه -[5]] يقول: لا تُصَرِّفَنَّه عن ذلك و لا تُزيلنَّه، يقال منه: هِدْتُ الرجلَ أهِيدُه هَيْـدًا و هادًا - إذا زَجَرْتَه عن الشىء و صرفته عنه؛ [6][قال أنشدنى الأحمر: (البسيط)

حتى استقامَتْ له الأعناق طائعةً فما يُقال له هَيْـدِ و لا هادِ[7]

قوله: هيدِ و لا هادِ - خفض فى موضع رفع، و هذا على الحكاية كقولك

هيد

(١) البيت فى اللسان (غرب) بدون نسبة، و فى ديوانه ص ٦٥٥ «تناجيا» بدل «تخافيا».

(٢ - ٢) ليس فى ل و مص.

(٣) ليس فى ل.

(٤) زاد فى ل و مص: قال أبو عبيد سمعت ابن أبى عدى يحدثه عن عوف عن الحسن - الحديث فى الفائق ٣/٢٢٥.

(٥) من ل و مص.

(٦) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٧) البيت لابن هرمة كما فى اللسان (هيد).

[1]صَه صَهْ و غَاقِ و غَاقِ[1] و نحوه، و قد يروى بالرفع و هو جائز، و معناه لا يمنع من شيء . و نرى أن حديث النبي [2]عليه السلام[2] من هذا حين قيل له فى المسجد: يا رسول الله هِدْه، فقال: بل عَرْشٌ كعرشِ موسى[3]؛ كان سفيان بن عيينة فيما بلغنى عنه[4] يقول: معنى هِدْهُ أصْلِحْه، و هذا معنى الحديث الآخر كما قال سفيان، و لكنه إصلاح بعد هدم الأول، إنما هُدَّه أى أزِلْ هذا عن موضعه و ابْنِ غَيْرَهُ؛ و الذى أراد الحسن بقوله: فلا تَهِيدَنَّه الآخرةُ، يقول: إذا صحّت نيته فى أول[6] ما يريد الأمر من البِرّ فعرض له الشيطان فقال: إنك تريد بهذا الرِّياءَ فلا يمنعنَّه ذلك من الأمر الذى تقدَّمت فيه نيته . و هذا شبيه بالحديث الآخر: إذا أتاك الشيطان و أنتَ تُصلّى فقال: إنك تُرائى فزِدْها طُولا[7] .

و قال أبو عبيد: فى حديثَ الحسن و عبد الله بن شقيق العقيلى حين ذكرا حديثَ إبراهيم [8]خليل الله صلوات الله عليه[8] فقالا: يأتيه أبوه يوم

(١ - ١) فى مص: مَه وصَه و غاق .

(٢ - ٢) فى مص: صلى الله عليه و سلم .

(٣) سبق الحديث فى ٣/١٧١ .

(٤) من مص وحدها .

(٥) فى ل: اياك .

(٦) فى ل: قول .

(٧) الحديث فى الفائق ٣/٢٢٦ .

(٨ - ٨) فى مص: النبى عليه السلام .

القيامة فيسأله أن يَشْفَعَ له فيقول: خذ بحُجْزَتى، [1]فيأخذ بحُجْزته[1] فتحين من إبراهيم التفاتـه إليه فاذا هو بضِبْعانٍ أمْدَرَ، فينتزع حُجْزته من يده و يقول: ما أنت بأبى[2].

ضبع

قوله: ضِبْعان، هو الذكر من الضِّباع، و هو الذِّيخُ أيضا[3]؛ و لا يقال للذكر ضَبع، إنما الضَّبع الأنثى خاصة.

مدر

و قوله: أمْدَرُ، [4]يقول: هو[4] المُنْتَفِخُ الجنبين العظيمُ البطنِ؛ قال الراعى يصف إبلا لها قيِّم: (البسيط)

و قَـيِّمٍ أمْدَرِ الجنبين مُنْخَرِقٍ عنه العَباءَةُ قَـوَّام على الهَمَلِ[5]

قوله: أمدر الجنبين - يعنى عظيمهما. و يقال إن الأمْدَرَ الذى قد تَـتَرَّبَ جنباه من المَدَر، يذهب به إلى التراب، أى أصابَ جسدَه الترابُ؛ و قال بعضهم: الأمْدَرُ الكثيرُ الرَّجيع الذى لا يَقْدِرُ على حَبْسه؛ و قد يستقيم أن يكون المعنيان جميعا فى ذلك الضِّبعان[6].

(١ - ١) من مص وحدها.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٥١.

(٣) فى الفائق: «و كذلك الذِّيخ و العيلام، قال: [الرجز]

تمدّ بالعـبلاء و الأخـادع رأسا كعَيلام الضِّباعِ الضالعِ».

(٤ - ٤) فى ل: يقال.

(٥) البيت فى اللسان (مدر).

(٦) فى الفائق ٢/٥٢ «الأمْجَرُ و الأمْدَرُ: العظيم البطن، و الأمدر من قولهم: عكرة مدراء و بطحاء، أى ضخمة عظيمة على عدد المدر، و قيل الأمدر الأغبر، و يقال للضبع مدراء غبراء».

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدَهم أبيضَ بَضًّا، يَمْلَخُ فى الباطل مَلْخًا ينفُضُ مِذْرَوَيه، يقول: هأنَذَا فَاعْرِفُونى - يروى ذلك فيما أعلم عن أبى بكر الهذلى عن الحسن[1].

بضض قال الأصمعى: البَضُّ الرَّخْص الجسدِ، و ليس هذا[2] من البياض خاصة و لكنه من الرُّخوصة و الرَّخاصة - مصدرين، إن كان أدم[3] أو أبيض، و كذلك المرأة بضَّة.

ملخ و أما قوله: يَمْلَخُ، فان المَلْخ[4] و المَلَخ لغتان التشنِّى[4] و التكسّر، يقال: مَلَخَ الفرسُ و غيره - إذا لعب؛ قال رؤبة يصف الحمار: (الرجز)

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ المَلَقْ[5]

[6]المَلَق أن ينتزع الشىء من موضعه انتزاعا سهلا[6]. و قال الأصمعى: يقال امتَلَخْتُ اللجام من رأس الدابة - إذا نزعته منه نزعا سهلا.

ذرا و أما المِذْرَوان فانهما كأنّهما[7] فَرْعا الأليَتَين[8]؛ قال عنترة:

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٩٨ و زيد فيه: «قد عرفناك فمقتك الله و مقتك الصالحون».

(٢) من مص وحدها.

(٣) من مص، ل مطموس.

(٤ - ٤) من مص، ل مطموس.

(٥) الرجز فى اللسان (ملخ) و الفائق ١/٩٨.

(٦ - ٦) من مص وحدها.

(٧) ليس فى مص.

(٨) زاد فى الفائق ١/٩٨ «و إنما لم يقل مِذْريان كقولهم مذريان فى تثنية مذْرَى=

(الوافر)

أنَحْوى تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها لِتَقْتُلَنى فهأنَذا عُمَارا[1]

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث الحسن المجالس ثلاثة: فسالِم

= الطعام لأن الكلمة مبنية على حرف التثنية كما لم تقلب ياء النهاية و واو الشقاوة همزة لبنائهما على حرف التأنيث » .

(١) البيت فى اللسان (ذرا)، قاله عنترة يهجو عُمارة بن زياد العبسى؛ و فيه « أحولى » موضع « أنحوى ». و قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٦٢: « إنما أتى أبو عبيد فى هذا التأويل من البيت و ليس المذروان فرعَى الأليتين حَسْب و لكنهما الجانبان من كل شىء، تقول العرب: جاء فلان يضرب أصدريه و يضرب عطفيه و ينفض مِذْرَويه - يريد جانبى وهما منكباه؛ وسمعت رجلا من فصحاء العرب يقول: قنّع الشيبُ مِذرَويه - يريد جانبى رأسه و هما فوداه؛ و إنما سُمِّيا بذلك لأنهما يُذريان أى يشيبان، و الذَّراء هو الشيب، يقال ذريت لحيته. و هذا أصل الحرف فاستعير المنكبين و الأليتين و الطرفين من كل شىء؛ قال أمية بن [أبى] عائذ الهذلى و ذكر قوسا ينهض طرفاها:

[المتقارب]

على عَجِسٍ هَتّافةِ المِذرَوَيْـ ـن زَوراءَ مُضجَعةٍ فى الشِّمال

و لم يرد الحسن ان هذا الذى وصفه يحرّك أليتيه و لا من شأن من يبذَخ و يقيه على نفسه و يقول هأنذا فاعرفونى أن يحرك أليتيه؛ و إنما أراد بقوله ينفُض مذرويه بمعنى يضرب عطفيه، و هذا مما يوصف به المرح المختال، و ربما قالوا: جاءنا ينفض مِذْرَويه - إذا تهدّد و توعّد لأنه إذا تكلم و حرّك رأسه نفض قُرون فوديه و هما مِذرواه » .

(٢) من ل و مص

و غانِمٌ و شاجِبٌ[1] .

سلم ، غنم ، شجب

فالسالم الذى [2]لم يغنم شيئا و لم يأثم[2] . و الغانم الذى قد غنم من الأجر . و الشاجِبُ الآثم الهالك ؛ يقال منه[3]: قد شَجَبَ [الرجل -[4]] يَشْجُبُ [5]شَجْبًا و[5] شُجُوبًا إذا عَطِبَ و هلك فى دين أو دنيا[6] ، و فيه لغة أخرى: شَجِبَ يشجَبُ شَجَبًا ، و هو[7] أجود اللغتين [8][و أكثرهما . و منه قَلَتَا و وَتِغَ وَتَغًا [9]و تَعِبَ تَعَبًا[9]، هذا[10] كله إذا هلك ؛ قاله[11] الكسائى ؛ و قال الكميت : (المنسرح)

لِيَلْكَ ذا لِيلَكَ الطويلَ كما عالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّهِ الشَّجِبُ[12]

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٦٣٩ .

(٢-٢) من ل و مص ، فى الأصل : لا يغنم شيئا و لا يأثم .

(٣) زاد فى ل : رجل شاجِب و شجب ، يقال .

(٤) من ل .

(٥-٥) ليس فى ل .

(٦) بهامش الأصل : « [المتقارب]

و من كان فى قتله يمترى فانَّ أبا نوفل قد شَجِبْ

قال عنترة » .

(٧) فى ل و مص : هذه .

(٨) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

(١١) فى مص : قالها .

(١٢) البيت فى اللسان (شجب) .

و قد روى فى هذا الحديث عن غير الحسن سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان عن آدم بن على قال سمعت أخا بلال مؤذن النبى (١صلى الله عليه و سلم١) يقول: الناسُ ثلاثة أثلاث: فسالم و غانم و شاجب؛ فالسَّالم الساكت، و الغانم الذى يأمر بالخير و ينهى عن المنكر، و الشاجب الناطق بالخَنا و المعينُ على الظُّلم - هكذا يروى فى الحديث و التفسير، الأول يرجع إلى هذا.

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن إذا كان الرجل أعْزَلَ فلا بأس أن يأخُذَ من سلاح الغَنيمة فيقاتل به، فاذا فرغ منه ردّه - قال حدثناه هشيم عن أبى الأشهب عن الحسن[٢].

قوله: أعْزَل، هو الذى لا سلاحَ معه؛ و منه الحديث الذى يروى عن الشعبى أن زينب لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه عُزُلا[٣]. عزل

و فى هذا الحديث من الفقه أنّه رخّص [٤]فى الانتفاع[٤] بالغنيمة عند موضع الضرورة إلى ذلك، و قد روى عن عبد الله أنه لما انتهى إلى أبى جهل و هو مُثْبَتٌ قال: فضربتُه بسيفى فلم يَعْمَلْ فأخَذْتُ سيفه فأجهزتُ عليه].

(١ - ١) فى ل: عليه السلام.

(٢) ليس الحديث فى الفائق. و هو فى النهاية ٣/١٠٦، و فيه «و يجمع على عُزْل بالسكون».

(٣) الحديث فى الفائق ٢/١٤٥.

(٤ - ٤) من مص وحدها.

و قال [أبو عبيد - [١]]: فى حديث الحسن فى الرجل يجامع المرأة و الأخرى تسمع، قال: كانوا يكرهون الوَجس [٢].

وجس

الوَجْسُ هو الصَّوت الخفى. [٣] [و قد روى فى مثل هذا من الكراهة ما هو أشدّ منه هو فى بعض الحديث حتى الصبىّ فى مَهْده؛ و أما حديث ابن عباس أنه كان ينام بين جاريتين - سمعت عباد بن العوام يحدث عن أبى شيبة قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنه كان ينام بين جاريتين - فان هذا عندى إنما هو على النوم ليس على الجماع.

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن حين سئل عن [٤] القىء يَذْرَع الصائم [٤]، فقال: هل راعَ منه شىء؟ فقال له السائل: ما أدرى ما تقول، فقال: هل عاد منه شىء [٥].

ريع

[٦] قال أبو عبيد: و [٦] كذلك القول عندنا [٧] فيه؛ يقال راع الشىء يَريع رَيْعًا [٨].

---

(١) من ل و مص.

(٢) ليس الحديث فى الفائق.

(٣) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٤-٤) من مص، فى ل: الصائم يذرعه القىء.

(٥) الحديث فى الفائق ١/ ٤٣١ و ٥٢٠.

(٦-٦) فى مص: هو.

(٧) ليس فى مص.

(٨) فى الفائق ١/٤٣١ « راع يريع إذا رجع، قال:

تريع إليه هوادى الكلام

و فى ١/٥٢٠ راع و رجَعَ أخوان؛ قال: [الطويل] =

و قال أبو عبيد: فى حديث الحسن أنــه سئل: أيُدالِكُ الرجلُ امرأته؟ فقال: نعم إذا كان مُلْفَجا[١].

قوله: يُدالك، يعنى المَطْل بالمهر، و كل مماطِلٍ فهو مدالِكٌ[٢]. دلك

و المُلْفَج: المُعْدِم الذى لا شىء له[٣]، يقال قد ألفَجَ إلفاجًا؛ قال لفج
رؤبة يمدح قوما: (الرجز) ٥

أحسابُكم فى العُسرِ و الإلفاجِ شيبت بعَذْبٍ طَيِّبِ المزاجِ[٤]

و الإصرام مثل الإلفاج إلا أنه يقال منه[٥] مُصْرِم، و كذلك المُزْهِد و المُحوِج و المُعْدِمُ].

و قال [أبو عبيد -[٦]]: فى حديث الحسن حادِثُوا هذه القُلوبَ بذكر الله فانَّها سريعةُ الدُّثُور و اقْدَعُوا هذه الأنفُسَ فانها طُلَعَةٌ[٧]. ١٠

= طمِعْتُ بَلَيْلى أن تَريع و إنما تُقَطِّعُ أعناقَ الرِّجال المَطامِعُ

(البيت للبعيث كما فى اللسان «ريع») منه تريع السراب إذا جاء و ذهب. و المعنى هل عاد منه شىء إلى الجوف».

(١) الحديث فى الفائق ١/٤١٠.

(٢) فى الفائق: «المدالكة و المداعكة و المماعكة: المماطلة».

(٣) فى الفائق: «من قولهم: ألفَجَتْنى إليك الحاجة، أى اضطرتنى، و يقال: ألفَج - إذا أفلس، فهو مُلْفِجٌ - بالكسر».

(٤) الرجز فى اللسان (لفج) بدون نسبة.

(٥) من مص وحدها.

(٦) من ل و مص.

(٧) زاد فى مص: يروى عن المبارك بن فضالة عن الحسن - الحديث فى الفائق =

دثر قوله: سَريعةُ الدُّثُور، يعنى دُرُوس ذكر الله [تبارك و تعالى -[1]] منها، يقال للمنزل و غيره إذا عَفَا و دَرَسَ: قد دَثَر، [2] فهو دَاثِر [2]؛ [3] [قال ذو الرمّة: (الطويل)

أشاقَتْكَ أخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوَاثِرِ [4]

و هو كثير فى الشعر]. [5] [و الدُّثُور فى غير هذا كثرة الأموال، واحدها دَثْر، يقال: هُم أهل دَثْر و دُثُور؛ و منه الحديث الآخر حين قيل: يا رسول الله! ذهب أهل الدُّثور بالأُجور [6]. واحد الدُّثور دَثْر، [7] و فيه لغة أخرى: دَبْر بالباء [7]].

قدع و قوله: اقْدَعُوها، يعنى كُفُّوها و امْنَعُوها كما تقْدَع الدَّابَّة باللِّجام إذ كَبَحْتها - قاله [8] الكسائى.

= ١/٢٤٦، و فيه «مُحادَثة السيف تعهّده بالصقل و تطريته، قال زيد الخيل: [الوافر]

أحادثُـه بِصَقلٍ كل يومٍ و أعْجُمه بهَامَاتِ الرِّجالِ

فشبه ما يركب القلوب من الرين بالصداء و جلائها بذكر الله بالمحادثة».

(١) من ل و ر و مص.

(٢ - ٢) فى ل و مص: «دُثورا».

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من مص فقط.

(٤) كذا المصراع فى اللسان (دثر)، و بعده كما فى ديوانه ص ٢٨٢ و اللسان (عنق):

«بأدعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النوادرِ».

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٣٨٤.

(٧ - ٧) من ل وحدها.

(٨) من ل و مص، فى الأصل: قالها.

طلع

و قوله : فانّها طُلَعَةٌ ، هكذا يروى[1] الحديث[2] ، و قال الأصمعى : طلعة[2] ؛ و حكى عن بعض الماضين أحسبه الزّبرقان بن بدر أنّه قال: إنّ أبغضَ كَنائِنِي[4] إلىّ الطُّلَعة الخُبَأة[5] ، يعنى التى تكثر الاطلاع و الاختباء. و الذى أراد الحسن أن النفوس تطلع إلى هواها و تشتهيه حتى تردّى صاحبها، يقول: فامنعوها[6] عن ذلك[6] .

أحاديث محمد * بن سيرين[7] رحمه الله[7]

[8][و قال أبو عبيد: فى حديث محمد بن سيرين كانوا لا يَرْصُدون

(١) ليس فى مص .

(٢) ليس فى ل .

(٣) فى المغيث ص٣٧١: « فى حديث الحسن: إن هذه الأنفس طُلَعة أى مُسارِعة إلى الأمور ، يرويه بعضهم بفتح الطاء و كسر اللام ، و قال الأصمعى : هو بضم الطاء و فتح اللام » .

(٤) بهامش الأصل « الكَنَّةُ : امرأة الابن أو الأخ - تمت ش (باب الكاف و حروف المضاعف) » .

(٥) بهامش الأصل : « الخباة المرأة التى تخبأ مرة و تطلع أخرى - تمت ش (باب الخاء و الباء) » .

(٦-٦) فى ل و مص : من ذاك .

(*) محمد بن سيرين الأنصارى - الأنصار بالولاء ، أبو بكر ، مولده و وفاته فى البصرة ، ولد سنة ٣٣ هـ ، و نشأ بزازا ، تفقه و روى الحديث ، و اشتهر بالورع و تعبير الرؤيا ، إمام وقته فى علوم الدين بالبصرة ، تابعى ثقة ، من أشراف الكتّاب استكتبه أنس بن مالك بفارس . مات سنة ١١٠هـ وهو ابن سبع و سبعين سنة =

الثِّمار فى الدَّين و ينبغى أن يرصُدوا العَيْنَ فى الدَّين - من حديث ابن المبارك بلغنى عنه عن طلحة بن النضر قال سمعت ابن سيرين يقول ذلك[1] .

رصد قال[2] : فسره ابن المبارك أنه أراد[3] إذا كان على الرجل الدَّين و عنده من العَيْن مثله لم تَجب الزكاةُ، لأن ذلك الدَّين يكون قِصاصًا بالعين ، و إن كان عليه دين و له ثمار مما يخرج الأرض التى عليها العُشر فانّ ذلك الدَّين الذى عليه لا يكون قِصاصا بالدَّين و لكن يؤخذ منه عُشر أرضه ، لأنّ حُكْمَ الأرضين غيرُ حكم الأموال - فهذا[3] الذى أراد ابن سيرين و قد كان غيره يُفتى بغير هذا ، يقول : لا تكون[4] عليه زكاة فى أرضه أيضا إذا كان عليه دين بقدر ذلك] .

و قال أبو عبيد : فى حديث محمد بن سيرين [٥] رحمه الله [٥] أنه قال :

= (تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤) (٧-٧) ليس فى ل (٨) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(١) الحديث فى الفائق ١/٤٨٤ ، و فيه « تقول : رصدته . إذا قعدت له على طريقة تترقبه ، و أرصَدْتُ له العقوبة إذا أعددتها له ، و حقيقتُه جعلتها له على طريقة كالمترقبة له ؛ و يحذف المفعول كثيرا فيقال : فلان مرصد لفلان ، إذا رصد له و لا يذكر ما ارصد له » .

(٢) من مص وحدها .

(٣) فى مص : فهو .

(٤) زاد فى مص : قصاصا .

(٥-٥) ليس فى ل و مص .

النِّقاب مُحْدَثٌ[1] .

نقب [قال أبو عبيد - [2]] و هذا حديث قد تأوّله بعض النـاس على غير وجهه ، يقول : إن النِّقاب لم يكن النساء يَفْعَلْنَه ، كُنَّ يُبْرِزْنَ وجوههن؛ و ليس هذا وجه الحديث ، و لكن النِّقـابَ عند العرب هو الذى يبدو منه المَحْجِر[3] ، فاذا[4] كان على طرف الأنف فهو اللِّثام ، و إذا كان على ٥ لفم الفم فهو اللِّثام ، و لهذا قيل فلان يَلْثِم فلانا - إذا[5] قبّله على فمه . لثم

/ و الذى أراد محمد فيما نرى - و الله أعلم - أن يقول إن إبداءَهنّ المحاجرَ[6] ١٣٧ / ب محدَث ، و إنّما كان النِّقـاب لاحقا بالعين أو أن يَبْدُوَ إحدى العينين و الأخرى مستورة .[7] [عرفنا ذلك بحديث يحدّثه هو[8] عن عبيدة أنّـه

(١) زاد فى ل و مص : قال حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين - ليس الحديث فى الفائق ، و الحديث فى النهاية ٤/١٧٩ و المغيث ص ٥٨٣ .

(٢) من ل .

(٣) بهامش الأصل « المحجر - بفتح الميم و كسر الجيم : ما يبدو من العين - تمت ش » ، وفى شمس العلوم بـاب الحاء و الجيم : « محجر العين ما يبدو من النقاب » .

(٤) من ل و مص ، فى الأصل : إذا .

(٥) زاد فى الأصل : كان

(٦) فى ل : المحجر .

(٧) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٨) فى مص : محمد .

سأله عن قوله عزّ و علا [١] "يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ -[١]"، قال: فقَنَع رأسه و غطّى وجهه و أخرج إحدى عينيه و قال: هكذا . فاذا كان النقاب لا يبدو منه إلا العينان قطّ [٢] فذلك الوَصْوَصة، و اسم ذلك الشيء الوَصْواصُ [٤]، و هو الثوب الذى يغطّى به الوجه؛ و قال الشاعر: وصص

(الرجز)

يا لَيْتها قد لَبِسَتْ وَصْواصَا [٥]

قال [٦]: و إنما قال هذا محمد لأن الوصاوِص و البراقع كانت لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعد ذلك [٧]. قال أبو زيد: تقول تميم تَلَثَّمت على الفم و غيرهم يقولون: تَلَفَّمت] .

و قال [أبو عبيد - [٨]]: فى حديث محمد [بن سيرين - [٨]] [٩] أنه قال [٩]: لم يكن علىٌّ [رضى الله عنه - [١٠]] يَظنُّ فى قتل عثمان [٩] رضى الله عنه [٩]

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣٣ آية ٥٩ .

(٣) من مص ، و فى ل مطموس .

(٤) فى مص : وصواص .

(٥) كذا فى اللسان (وصص) بدون نسبة .

(٦) من مص وحدها .

(٧) ليس فى مص .

(٨) من ل و مص .

(٩ - ٩) ليس فى ل .

(١٠) من مص .

وكان الذى يُظَنُّ فى قتله غـــيره، قال فقيل له: مَنْ[1] هو؟ قال: عَمدًا أسكُت عنه[2].

ظنن

قوله: يُظَنُّ؛ يقول يُتَّهَم، و أصله من الظِّنِّ، إنما هو يُفْتَعل منه؛ [و كان ينبغى أن يكون -[3]] يُظْتَنُّ، فثقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء[4]، [قال الشاعر: (الطويل)] [5]

وما كُلُّ من يظَّنُّنى أنا مُعْتِبٌ ولا كُلُّ ما يُروى علىَّ أقولُ[6]

و منه قول زهير: (البسيط)

هو الجوادُ الذى يُعطِيك نائله عَفْوًا و يُظْلَمُ أحيانا فيَظَّلِمُ[7]

إنّما هو يَظْتَلِم؛ و أبو عبيدة يرويها: فيَنْظَلِمُ - بالنون].

و قال [أبو عبيد -[8]] فى حديث محمد [بن سيرين -[8]] [9]لما ركب

(١) فى مص: فمن.

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثنيه إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين - الحديث فى الفائق ٢/١٠٣.

(٣) من ل.

(٤) و قال الزمخشرى فى الفائق: «وكان الأصل يُظْتَنّ ثم يُظْطَنُّ بقلب التاء طاء لأجل الظاء، ثم قلبت الطاء ظاء فأدغمت فيها؛ و يجوز قلب الظاء طاء و إدغام الطاء فيها و أن يقال يُظَنُّ».

(٥) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٦) البيت فى اللسان (ظنن) و المخصص ١٢/٣١٩ و الفائق ٢/١٠٤.

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٥٢ و اللسان (ظلم، ظنن).

(٨) من ل و مص.

(٩) زاد فى ل و مص: قال.

نوح [1عليه السلام1] فى [2] السفينة حمل فيها من كلّ زوجين اثنين فلمّا أرْفأتِ السفينةُ فَقَدَ حبلَتَيْن كانتا معه، فقال له المَلَك: ذهب بهما الشيطان[3].

حبل قوله: حبلَتَين[4]، يعنى قضيبين من قُضبان الكَرْم، [يقال له الحبلة و الجَفْنة، و جمع الجفنة جَفْن-[5]].

رفأ [5] و قوله: أرفأت، هكذا يروى [فى -[5]] الحديث، و إعرابها عندنا أرفيت، يقال: قد أرفأت السَّفينة أرفيها إرفاءً.

و قال [أبو عبيد -[5]] فى حديث محمد [بن سيرين -[5]] أن بنى إسرائيل كانوا يَجِدون محمدا صلى الله عليه و سلم مَنْعوتاً[6] عندهم و أنه يخرج من بعض هذه القُرى العربية فكانوا يَقْتَفِرُون الأثَر فى كلّ قرية حتى أتَوا يثرب فنزل بها طائفة منهم[7].

قفر قوله: يَقْتَفِرون الأثر، يَتَتَبّعُون الآثارَ و يطلُبونها، و كلّ طالب

(١ - ١) من مص: فى الأصل، صلى الله عليه و سلم؛ ليس فى ل.

(٢) ليس فى ل.

(٣) زاد فى ل و مص: قال حدثناه ابن علية عن أيوب و هشام عن ابن سيرين فى حديث فيه طول - ليس الحديث فى الفائق.

(٤) زاد فى ل: كانتا معه.

(٥) من ل و مص.

(٦) فى ل: « مبعوثا أو قال منعوتا أبو عبيد يشك »، فى الفائق « مبعوثا ».

(٧) زاد فى ل و مص: هذا يروى عن عوف عن ابن سيرين - الحديث فى الفائق ٢/٣٦٩.

أثرا[1] فهو مُقْتَفِر ؛ و منها يقال للقائف: هو يَقْتَفِر[2] الأثر ، قال ابن أحمر:

[السريع]

و إنّما الدّهْر بِـرُبّانِـه و أنتَ من أفنَانِه مُقْتَفِرْ[3]

و يروى: مُعْتَصِرْ[4] .

[5] أحاديث[6] أبي قلابة * [7] رحمه الله[7]

و قال أبو عبيد : فى حديث أبى قِلابَةَ عن رجل من أصحاب

(١) فى ل و مص : أثر .

(٢) من ل و مص ، فى الأصل : مقتفر .

(٣) فى ل و مص و اللسان (ربب ، عصر) « العيش» مكان « الدهر » ، و كذا سبق فى ص ٤٤٧ ؛ و بهامش مص « الدهر ».و بهامش الأصل « رُبّان - بالراء ثم الباء موحدة مشددة و الراء مضمومة فى أوله و مفتوحة أيضا و نون فى آخره ، أى أوله » .

(٤) بهذه الرواية فى اللسان (عصر) . و بهامش الأصل : « اعتصر أى أصاب شيئا و أخذه » .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٦) فى ل : حديث .

(*) هو عبد الله بن زيد بن عمرو - و يقال : عامر - بن نابل بن مالك ، أبو قلابة الجرمى ، بصرى ، تابعى ثقة ، عالم بالقضاء و الأحكام ، أرادوه على القضاء فهرب إلى الشام فمات فيها سنة ١٠٤ هـ (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٤) .

(٧-٧) ليس فى ل .

[1]النبي صلى الله عليه و سلم[1] كنّا نتوضّأ مما غَيَّرت النّارُ و نُمَصْمِصُ من اللّبن و لا نُمَصْمِصُ من الثمرة[2] - [2]قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من الصحابة[3] .

مصص [4]قوله: نُمَصْمِص[4]، المَصْمَصَة بطرَف اللسان و هو[5] دُون المضمضة ،

٥ و المَضْمَضَةُ بالفم كلّه[6]؛ و فَرْقُ ما بينهما شبيه بفَرْق ما بين القَبْصة

قبص، قبض و القَبْضة ، فان القَبْضةَ بالكفّ كلّها ، و القبصة بأطراف الأصابع، و كان الحسن يقرأ "فَقَبَصْتُ قَبْصَةً-[7]" .

و قال أبو عبيد : فى حديث أبي قلابة حين قال لخالد الحذّاء و قَدِم من مكّة : بُرَّ العَمَلُ - قال[8] حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء قال: قَدمت ١٠ من مكة فلقيني أبو قلابة ، فقال لى: بُرَّ العَمَلُ[9] .

(١-١) فى ل : رسول الله قال .

(٢) كذا فى ل ومص؛ وفى الفائق ٣/ ٣٠ « التمرة » ، و بهامشه «فى الأصل: من الثمرة ، و هذا عن اللسان و النهاية » انظر اللسان (مصص) و النهاية ٤/ ١٠٤ .

(٣-٣) من ل وحدها .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) فى ل : هى .

(٦) فى الفائق : « [المصمصة] من قولهم مَصْمَصْت الإناء بالماء إذا رَقْرَقْته فيه و حركته حتى يطهر ؛ و منه مصمصة الفم ، و هو غسله بتحريك الماء فيه كالمضمضة » .

(٧) الرواية المشهورة « فَقَبَضْتُ قَبْضَةً » سورة ٢٠ آية ٩٦ .

(٨) من ل وحدها .

(٩) الحديث فى الفائق ١/ ٧٥ .

برر

قوله: بُرَّ العمل، إنما دعا له بالبر، يقول بَرَّ الله عَمَلك، أى جعل حجَّك مبرورا، و المبرور إنما هو مأخوذ من البِرِّ، يعنى ألَّا يُخالطه غيره من الأعمال التى فيها المآثم. وكذلك غَيْرُ الحَجِّ أيضا؛ و منه الحديث المرفوع قال: حدثناه أبو معاوية و مروان بن معاوية كلاهما عن واثل ابن داود عن سعيد بن عُمير قال: سئل النبى صلى الله عليه و سلم: أىّ الكَسْبِ أفضلُ؟ فقال: عَمَلُ الرجل بيده وكلّ بيع مَبْرور[٢]. قال أبو عبيد: [٣]فجعل النبى عليه السلام البِرَّ فى البيع ألا يخالطه كذب و لا شىء من الإثم[٣].

احاديث[٤] عطاء* بن ابى رَباح رحمه الله

و قال أبو عبيد: فى حديث عطاء فى الوَطْواط يصيبه المُحْرِم قال: ثلثا درهم[٦].

(١) من ل وحدها.

(٢) الحديث فى (حم) ٣: ٤٦٦، ٤: ١٤١ و الفائق ١/٧٥.

(٣-٣) من ل وحدها، و فى مص مطموس. و قال الزمخشرى فى الفائق: «و البيع المبرور هو الذى لم يخالطه كذب و لا شىء من المآثم، كان صاحبه أحسن إليه باخلائه عن ذلك».

(٤) فى ل: حديث.

(*) عطاء بن أبى رباح و اسمه اسلم بن صفوان، القرشى، تابعى ثقة، كان عالما فقيها كثير الحديث، ولد فى جند (باليمن) سنة ٢٧ هـ و نشأ بمكة، فكان مفتى أهلها و محدثهم، كان عبدا أسود. مات بمكة سنة ١١٤ هـ (تهذيب التهذيب ٧/١١٩، صفة الصفوة ٢/١١٩).

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل و مص: من حديث ابن جريج عن عطاء - الحديث فى الفائق ٣/١٧٢، و فى المغيث ص ٦٠٩ «درهم» مكان «ثلثا درهم».

وطط [قال الأصمعى قوله -[1]] الوَطواط [2]ههنا هو[2] الخُفاش، و يقال إنه[3] الخُطّاف؛ و هذا أشبه القولين عندى بالصواب[4] [لحديث عائشة [5]رحمها الله[5]- قال سمعت إسحاق الرازى يحدثه عن حنظلة بن أبى سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : لما أحْرقَ بيتُ المقدس كانت الأوزاغ تَنْفُخُه بأفواهها وكانت الوَطاوِطُ تطفئه بأجنحتها[6] . قال أبو عبيد: فهى هذه الخَطاطِيف، و قد يقال للرجل الضَّعيف: الوَطْواط، و لا أراه سمى بذلك إلا تشبيها بالطائر . و أما الأوزاغ فهى التى أمر بقتلها، و واحدها وَزَغ، و هو الذى يقال له سامٌّ أبرص، و فى الأنثى من الوزغ وزغة] .

وزغ

و قال [أبو عبيد -[1]] فى حديث عطاء أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غَهَبًا، قال[7]: عليه الجزاء[8] .

---

(١) من ل و مص .

(٢ - ٢) ليس فى ل .

(٣) من ل و مص ، فى الإصل : هو .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث فى المغيث ص ٦٠٩ .

(٧) فى ل : فقال .

(٨) زاد فى ل و مص : يروى ذلك عن (فى ل : من حديث) ابن جريج عن عطاء - الحديث فى الفائق ٢/٢٤٢ .

غهب

[1] قوله: غَهَبا[1]، الغَهَبُ[2] أن يصيبه غفلة من غير تَعَمُّدٍ له. [يقال غَهِبت عن الشيء أَغْهَبها غَهَبًا - إذا غفلت عنه و نَسِيته -[3]].[4]

و فى هذا الحديث [من الفقه -[3]] أنه رأى الجزاء فى الخطأ كما يراه فى العمد.

و قال [أبو عبيد -[3]]: فى حديث عطاء خِفُّوا على الأرض[5]. ٥

خفف

[1] قال أبو عبيد[1]: وجهه عندى أنه[6] يريد بذلك[7] فى السجود، يقول: لا تُرْسِل نَفْسك على الأرض إرسالا ثقيلا فيؤثر فى جَبْهَتِك[8] أثر السجود؛ [9][و يبين ذلك حديث مجاهد أن حبيب بن أبى ثابت سأله فقال: إنى أخاف

(١-١) ليس فى ل.

(٢) بهامش الأصل: « بالغين معجمة غَهِب بكسر الهاء يغهَب بفتحها ».

(٣) من ل و مص.

(٤) فى الفائق « غَهِب عن الشيء غَهَبًا مثل رَهِبَ رهبا - إذا غفل عنه و نسيه، و منه الغهبى بوزن الزمكى: أول الشباب لأنه وقت الغفلات؛ وأصل الغَيْهب الظَّلام، و ليل غَهِب و غَيْهَبٌ أى مُظْلِم، لأن الغافل عن الشيء كأنما أظلم عليه الشيء و خفى فلا يفطن له ».

(٥) الحديث فى الفائق ١/٣٦١.

(٦) فى ل: أن

(٧) من ل و مص، فى الأصل: ذلك.

(٨) فى ل: وجهك.

(٩) ما بين الحاجزين من ل و مص.

أن يؤثر السجود فى جبهتى، فقال: إذا سجدت فتخافّ[1]. يعنى خفف نفسك و جبهتك على الأرض. و بعض الناس يقول: فتجافّ؛ و المحفوظ عندى بالخاء من التخفيف].

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عطاء إنه سئل عن الرّجل يذبح الشاة ثم يأخذ منها يدا أو رِجلا قبل أن تَسْبَطِرّ، [3]فقال: ما أخذ منها فهو ميتة[3].

سبطر [4]قوله: تَسْبَطِرّ[4]، يعنى [أن -[2]] تمتدّ بعد الموت، وكل ممتدّ فهو مُسْبَطِرٌّ[5].

و قال [أبو عبيد -[2]]: فى حديث عطاء [6]إنه كره[6] من الجراد ما قتله الصِّرُّ[7].

صرر [4]قال أبو عبيد[4]: الصِّرُّ البرد الشديد[8]؛ و يروى فى تفسير قوله تعالى[8]

---

(١) الحديث فى الفائق ١ / ٣٦١، و قال فيه الزمخشرى: «أى ضَعْ جبهتك على الأرض وَضْعا خفيفا من غير اعتماد».

(٢) من ل و مص.

(٣-٣) ليس فى ل؛ و الحديث فى الفائق ١/٥٦٨.

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥) بهامش ل: «استطبر و استبطر أى امتدّ».

(٦-٦) فى ل: قال حدثناه هشيم عن حجاج عن عطاء أنه نهى أن يؤكل.

(٧) زاد فى مص: حدثنا هشيم قال أخبرنا حجاج عن عطاء بذلك - الحديث فى الفائق ٢/٢٢.

(٨) ليس فى ل.

"كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ -[1]" قال: بَرْدٌ[2].

[3][حديث ميمون * بن مهران رحمه الله

و قال أبو عبيد: فى حديث ميمون بن مهران حين كتب إلى يونس ابن عُبيد: عليك بكتاب الله عزّ و جلّ فان الناس قد بَهَوْا به و اسْتَخَفُّوا أو اسْتَحَبُّوا عليه الأحاديث أحاديثَ الرجال - سمعت إسماعيل بن علّية يحدثه عن يونس بن عبيد أن ميمونا كتب بذلك إليه فى حديث فيه طول[4].

قوله: بَهَوْا به - هكذا قال إسماعيل، و هو فى الكلام: بَهَؤُا به - مهموز، و معناه أنِسُوا به؛ يقال: بَهَأت الشيء فأنا أبْهَأُ به، و كذلك بَسَأْتُ به و بَسِيت به - إذا أنِسْتَ به. و إنما أراد ميمون أنهم قد أنِسُوا به و حين ذهبت هَيْبَته من قلوبهم و خرج اعظامه منها؛ و كذلك كلّ شيء أنِسْتَ به فان هيبته تَنْقُص من القلب].

بهأ

---

(١) سورة ٣ آية ١١٧.

(٢) فى ل: البرد.

(٣) حديث ميمون بن مهران رحمه الله الآتى مع شرحه من مص وحدها.

(*) ميمون بن مهران الجزرى، أبو أيوب الرقى، تابعى فقيه ثقة، من القضاة، كان مولى لامرأة بالكوفة و أعتقته، فنشأ فيها ثم نزل الرقة، فكان عالم الجزيرة، استعمله عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على خراج الجزيرة و قضائها، و كان على مقدمة الجند الشامى مع معاوية بن هشام بن عبد الملك لما عبر البحر غازيا إلى قبرص سنة ١٠٨ هـ. مات سنة ١١٧هـ بالجزيرة - (تهذيب التهذيب ١٠/٣٩٠ و تذكرة الحفاظ ١/٩٨).

(٤) الحديث فى الفائق ١/١٢٢.

أحاديث[1] الزهرى * [2]رحمه الله تعالى[2]

[2][و قال أبو عبيـــد : فى حديث الزهرى الأُذُن مَجَّاجَةٌ و للنفس حَمْضَةٌ[4] .

مجج المَجَّاجَةُ التى تمجُّ ما تسمع ، يعنى أنها تُلقيه فلا تقبله إذا وُعظت
٥ بشىء أو نُهيت عنه .

حمض و قوله : و للنفس حَمْضَةٌ ، الحمضة الشهوة للشىء ، و إنما أخذت من شهوة الإبل للحَمْض و ذلك إذا[5] مَلَّت الخُلَّة اشتهت الحمضة ، و هو كل نبت فيه مُلوحة ، و الخُلَّة ما لم تكن فيه ملوحة . قال الأصمعى : و العرب تقول : الخلة خبز الإبل و الحمض فاكهتها .

---

(١) فى ل : حديث .

(*) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى ، أبو بكر ، تـابعى ثقة ، من أهل المدينة ، أحد أكابر الحفاظ و الفقهاء ؛ أول من دون الحديث ، كان يحفظ ألفين و مائتى حديث و نصفها مسند . نزل الشـام و استقر بها ، و كتب عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه إلى عماله : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم بالسنة الماضية منه . مات بشَغْب (آخر حد الحجاز و أول حد فلسطين) سنة ١٢٤ هـ و مولده سنة ٥٨ هـ (تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥) .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٤) الحديث فى الفائق ١/٢٩٧ .

(٥) فى مص : انها .

و قال

و قال أبو عبيد: فى حديث الزهرى لا تُناظِرْ بكتاب الله و لا بكلام رسول الله [1] صلى الله عليه و سلم [1].

قوله: لا تُناظِر، لم يرد لا تتبعه و لا تَنْظر فيه، و ليس ينبغى أن تكون المناظرة إلا بالكتاب و السنة، و لكن الذى أراد عندى أنه جعله من النظير و هو المِثْل، يقول: لا تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله و لا لكلام رسول الله [2] صلى الله عليه و سلم [2]، أى [3] لا تتبع قول أحد و تدعهما. و يكون أيضا فى وجه آخر أن يجعلهما مثلا للشىء يَعْرِض مثل قول إبراهيم: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشىء يعرض من أمر الدنيا، كقول القائل للرجل إذا جاء فى الوقت الذى يريد صاحبه: "جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى [4]"، هذا و ما أشبهه من الكلام].

نظر

و قال أبو عبيد: فى حديث الزهرى أنه سئل عن الزهد فى الدنيا فقال: هو [5] أن لا يَغْلِب الحلُ شُكْرَه و لا الحرامُ صَبرَه [6].

(١-١) من مص وحدها - و ابن فى الفائق ٣ / ١٠٧ و فيه «هو من قولهم: ناظرت فلانا أى صرت له نظيرا المخاطبة، و ناظرت فلانا بفلان أى جعلته نظيرا له».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) من مص، فى ل: يقول.

(٤) سورة ٢٠ آية ٤٠.

(٥) ليس فى ل.

(٦) ليس الحديث فى الفائق و لا فى اية.

[1]قال أبو عبيد[1] : مذهبه عندى أنّه أراد إذا أُنعمَتْ عليه نعمةٌ من
الحلال / كان[2] عنده من الشكر لله ما يقوم بتلك [3]النعمة حتى[3] لا يعجز ١٣٧/ب
شكرُه عنها، و إذا عرضَتْ له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع
نفسَه منها فلا يركَبُها؛ فهذا عند الزهرى من الزهد فى الدنيا .الشكر على
٥ النعمة فى الحلال و الصبر على ترك الحرام .

و قال [أبو عبيد -[4]]: فى حديث الزهرى أنه كان يَسْتَوشِى الحديث[5].

وشى أى[6] يستخرجه بالبحث و المسألة كما يَسْتَوشِى[7] الجل جَرْىَ الفرس ،
و هو ضربُه إياه بعَقِبه[8] و تحريكه ليجرى[9] .

(١-١) ليس فى ل .

(٢) فى ل : فكان .

(٣-٣) من ل و مص ، و الأصل مطموس .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٣/١٦٤ .

(٦) زاد فى ل : انه كان .

(٧) بهامش الأصل : « يستوشى - آخره ياء همز - تمت » .

(٨) فى ل و مص : بعقبيه .

(٩) فى الفائق : « قال الأغلب : [الرجز]

بل قد أقودُ تئقا ذا شغبِ يُرِك بالايشاء قبل الضَّربِ

و قال جندب أخو بنى سعد بن بكر : [الر]

و اْستوشيتْ آباطَها الحذَمْ » .

[١] و قال أبو عبيد : فى حديث الزهرى أنه قال : مَن امْتُحِنَ فى حدّ فأمِهَ ثم تبرّأ فليست[٢] عليه عقوبة ، فان عوقب فأمِهَ فليس عليه حدٌّ إلا أن يأمَه من غير عُقوبةٍ[٣] .

أمه

قوله : أمِهَ ؛ هو ههنا الإقرار و لم أسمعه إلا فى هذا الحديث ، و الأمَه فى غير هذا الموضع النسيان ؛ و منه حديث ابن عباس و عكرمة[٤] أنهما[٥] يقرءان : "وَادَّكَرَ بَعْدَ أمَهٍ" ، أى بعد نسيان] .

[٦]حديث عبد الملك * بن مروان

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الملك بن مروان انه قال فى خطبته :

(١) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٢) من مص ، فى ل : فليس .

(٣) الحديث فى الفائق ١/٤٤ .

(٤) من هنا إلى قوله « نسيان » مطموس فى ل .

(٥) سورة ١٢ آية ٤٥ .

(٦) سقط حديث عبد الملك بن مروان من ل .

(*) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية الأموى القرشى ، أبو الوليد المدنى ثم الدمشقى ، من أعاظم الخلفاء و دهاتهم ، نشأ فى المدينة . فقيها واسع العلم ، متعبدا ناسكا ، مولده سنة ٢٦ هـ ، شهد يوم الدار مع أبيه و هو ابن ١٦ سنة ، و انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ . نقلت فى أيامه الدواوين من الفارسية و الرومية إلى العربية ، و ضبطت الحروف بالنقط و الحركات ، هو أول من صك الدنانير فى الإسلام ، و كان عمر بن الخطاب =

و قد وَعَظْتُكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا[1] .

جرح قال الأصمعى : [قوله استجراحا -[2]] الاستجراح النقصان ؛ قال و قال ابن عون : استجرَحَتْ هذه الأحاديث وكثرت[3] ، يعنى أنها كثيرة و صحيحها قليل .

أحاديث[4] الحجاج * بن يوسف

٥ *[و قال أبو عبيد : فى حديث الحجاج حين سأل الشعبى عن فريضة

= رضى الله عنه قد صك الدراهم . توفى فى دمشق سنة ٨٦هـ (تهذيب التهذيب ٦/٤٢٢ و الطبرى ٨/٥٦) .

(١) الحديث فى الفائق ١ / ١٨٨ ، و فيه « هو استفعال من الجرح ، و هو الطعن على الرجل و ردّ شهادته ؛ أى لم تزدادوا إلا فسادا تستحقون به أن يطعن عليكم كما يفعل بالشاهد » .

(٢) من مص .

(٣) انظر الفائق ١/١٨٨ .

(٤) فى ل : حديث .

(*) الحجاج بن يوسف الثقفى ، أبو محمد ، قائد داهية سفاك خطيب ، ولد و نشأ فى الطائف ، و انتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فقلده عبد الملك أمر عسكره و أمره بقتال عبد الله بن الزبير فزحف إلى الحجاز بجيش كبير و قتل عبد الله و فرق جمعه ، فولاه عبد الملك مكة و المدينة و الطائف ثم أضاف إليها العراق و الثورة ؛ بنى مدينة واسط بين الكوفة و البصرة ، و ثبتت له الإمارة عشرين سنة . قال ياقوت فى معجم البلدان ٨/٣٨٢ : ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء ، فغضب ، قال : إنما تذكرون المساوئ ، =

من الجَدّ فأخبره بقول الصحابة [1]فيها حتى ذكر[1] ابن عباس فقال إن كان لنقاباً فما قال فيها - يروى عن عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي[2].

نقب

قال أبو عبيد: النِّقاب هو الرجل العالم بالأشياء المبحّث عنها، الفَطِن[3] الشديد الدُّخول فيها؛ قال أوس بن حجر يمدح فضالة أو يرثيه:

(المتقارب)

٥

نَجِيحٌ جوادٌ أخو مأقطٍ نِقابٌ يُحَدِّث بالغائبِ[4]

و بعضهم [2]يحدثه: إن كان[2] لَمِثْقَباً، و لا نرى المحفوظ إلا الأول، و هو

= أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه "لا إله الا الله محمد رسول الله" و أول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الإسلام، و أول من اتخذ المحامل، و أن امرأة من المسلمين سبيت فى الهند فنادت يا حجاج! فاتصل به ذلك فجعل يقول: لبيك لبيك! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة. مات بواسط سنة ٩٥ هـ و أجرى على قبره الماء فاندرس (تهذيب التهذيب ٢/٢١٠) (٥) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(١-١) فى مص: فيه حتى قول.

(٢) الحديث فى الفائق ٣/١٢٦ و فيه «و روى: إن كان لمثقبا».

(٣) من مص وحدها.

(٤) كذا البيت فى اللسان (نقب)، و فى الفائق و اللسان (أقط):

جواد كريم أخو مأقطٍ

(٥-٥) فى ل: يرويه.

فى المعنى نحو منه[1]].

و قال أبو عبيد: فى حديث الحجّاج حين قتل ابن الزبير فأرسل إلى أمّه أسماء يدعوها فأبَت أن تأتيه، فقام يَتَوَذَّفُ حتى دخل عليها[2].

وذف قال أبو عمرو: و التَّوَذُّفُ التبختر، و كان أبو عبيدة يقول: التوذُّف الإسراع، لقول[3] بشر بن أبى خازم يمدح رجلا[4] بأنه يهب النجائب فقال[4]: [الكامل]

يُعطى النجائبَ بالرِّحال كأنَّها بَقَرُ الصَّرائم و الجيادَ توذُّفُ[5]

(١) فى غريب الحديث للخطابى ج ٢ ورق ١٢٣/ب « و قال أبو سليمان فى حديث الحجاج أنه سأل الشعبى عن المخمسة وهى مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم على و عثمان و ابن مسعود و زيد بن ثابت و ابن عباس، و هى أم و أخت و جد ثم قال له فما قال فيها ابن عباس إن كان مثقبا - أخبرناه ابن الأعرابى قال حدثنا عباس الترقفى قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقى قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عباد بن موسى عن الشعبى. قال ابن الأعرابى: المُثْقِبُ الرجل العالم الفَطِن، قال و مثله العميتُ؛ قال و أنشدنى أبو المكارم:

[الرجز]

و لا تَبَغِّ الدَّهرَ كُفيتَا و لا تُمارِ الفَطِنَ العَمِيتَا ».

(٢) زاد فى ل و مص: قال حدثناه يزيد عن الأسود بن شيبان عن أبى نوفل بن أبى عقرب - الحديث فى الفائق ٣/١٥٥.

(٣) فى ل: و قال.

(٤ - ٤) ليس فى ل.

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٥٦ و اللسان (وذف) والفائق ٣/١٥٥؛ وبهامش =

[1]أى يعطى الجياد[1] .

[2][و قال أبو عبيد: فى حديث الحجاج أنّه خطب فقال: إيّاىَ و هذه السُّقَفاء و الزّرافات - قال بلغنى عن ابن علية عن ابن عون عن الحجاج[2] .

[4]قال أبوعبيد[4]: أما السُّقَفاء، فلا أعرفها[5] . ٥ سقف

= الأصل « وذف إذا حرّك منكبيه و سرع - تمت ش (باب الواو و الذال) ».

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) العبارة المحجوزة من ل و مص.

(٣) الحديث بطوله فى الفائق ٣/ ٢٣١ و ٢٣٢ .

(٤ - ٤) فى مص : ذلك .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ٣/٢٣٣ «قالوا فى السقفاء إنه تصحيف، والصواب الشفعاء جمع شفيع، وكانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب، فنهاهم من ذلك» وقال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٦٣ « أكثرتُ السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد، و قال لى فيه بعض أصحابنا قولا احببتُ أن أذكره، قال: إنما هو الشفعاء فصحّف فيه بعض نقَلَة الحديث و أراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب فنهاهم عن ذلك؛ قال: و إنما أخذ هذا من زياد حين خطب فقال: ألم تكن منكم نهاةٌ يمنَعُ الغُواةَ عن دلَج الليل و غارة النهار و هذه البرازق فلم يزل بهم ما يرون من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم فى مكانس الريب . و البرازق مثل الزرافات . و قوله: أطرقوا وراءكم فى مكانس الريب - يريد أنهم كانوا يستترون بهم و يتكلمون على شفاعتهم لهم فنهاهم عن أن يشفعوا المريب » .

زرف و أما الزرافات فانها المواكبُ و الجماعات، و كل جماعة زَرَافةٌ؛ قال عدى بن زيد: (المنسرح)

وبُدِّل الفَيْحُ بالزَّرافَةِ وَالـ ـأيّامُ خُونٌ جَمٌّ عجائبُها[1]

الخُون جمع الخائن].

و قال [أبو عبيد - [2]]: فى حديث الحجّاج أنّه أتى بسمكة[3] فقال للذى عَمِلها: سَمِّنها، فلم يدر ما يقول[4]، فقال له عنبسة بن سعيد: إنه[5] يقول لك بَرِّدْها[6].

سمن و هذه كلمة أراها طائفية، يسمون التبريد التسمين.

[7] [و قال أبو عبيد: فى حديث الحجّاج حين سأل الحسن رحمه الله: ما أَمَدُكَ يا حسن؟ قال: سنتان من خلافة عمر رضى الله عنه، فقال: و الله لَعَيْنُك أكبر من أَمَدِك - حدثناه ابن علية عن يونس عن الحسن[8].

(١) البيت فى شعراء النصرانية القسم الثالث فى شعراء بكر بن وائل لليسوعى ص ٤٥٨ طبع بيروت و فيه «الفتح» مكان «الفيح».

(٢) من ل و مص.

(٣) زاد فى النهاية ٢/١٩٩: مشوية.

(٤) فى ل و النهاية: يريد

(٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل و مص: قال سمعت الفراء يحدثه باسناد له - الحديث فى النهاية ٢/١١٩ و ليس فى الفائق.

(٧) ما بين الحاجزين من مص وحدها.

(٨) الحديث فى الفائق ١/٤٥، و فيه «أراد بالأَمد مبلغ سنه والغاية التى ارتقى= قوله

أمد

قوله: أَمَـدك ، يعنى منتهى عمره؛ و أَمَدُ كل شيء منتهاه ، و إنما أراد المولد .

عين

و قوله : و الله لَعَيْنُك ، يقول: شاهـدُك و مَنْظرُك أكبر من أَمَدِك ؛ و عين كل شيء شاهده و حاضره ؛ و منه قول الشاعر : [الرجز]

و عينُه كالكالئ الضِّمارِ[1]

يقول: ما أراد أن يعطيك حاضرا، فهو مثل الغائب الذى لا يُرْجى .

قال أبو عبيد: لم يرد الحسن بقوله سنتان مضتا ، إنما أراد بقيتا] .

أحاديث[2] عبيدالله * بن زياد

و قال أبو عبيد : فى حديث عبيد الله [بن زياد - [2]] حين كتب

= عليها عدد سنيه ؛ قال الطرماح : [الخفيف]

كل حى مستكمل عدّة العمـ ـر و مؤدٍ إذا انقضى أَمَـدُهْ

سنتان أى صدر ذلك ، فحذف المبتدأ لأنه مفهو ، و معنـاه ولدت و قد بقيت سنتان من خلافة عمر» .

(١) الرجز فى اللسان (ضمر ، عين) ، و فى مادة (كلأ) : المضمار ـ لعله تحريف .

(٢) من مص ، فى الأصل و ل : حديث .

(*) عبيد الله بن زياد بن أبيه ، وال فاتح من الشجعان ، جبار ، خطيب ، ولـد بالبصرة سنة ٢٨ هـ و كان مـع والـده لما مات بالعراق ، فقصد الشام فولاه معاوية خراسان سنة ٥٣ هـ فتوجه إليها ثم قطع النهر إلى جبال بخارى على الإبل ففتح راميثن و نصف بيكند ، و أقام بخراسان سنتين ، و نقله معاوية إلى البصرة أميرا عليها سنة ٥٥ هـ فقاتل الخوارج و اشتد عليهم ، و أقرّه يزيد على إمارته و كتب إليه سنة ٦٠ هـ : بلغنى أن الحسين بن على قد توجه نحو العراق فضع المناظر =

إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص أن جَعْجِعْ بحسين [١] [٢] رحمه الله [٢] .

جعجع قال الأصمعي: الجعجَعَة الحبس، إنما أراد احْبِسْه؛ [٣][قال منتجع ابن نبهان فى قول الشاعر: (الطويل)

و بَاتُوا بجعجاعٍ جَديبِ المَعَرَّجِ [٤]

= و المسالح و احترس على الظن و خذ على التهمة غير أن لا تقاتل إلا من قاتلك و اكتب إلىّ فى كل ما يحدث . فكانت الفاجعة بمقتل الحسين رضى الله عنه فى أيامه و على يده . و لما مات يزيد سنة ٦٥ هـ بايع أهل البصرة لعبيد الله، ثم لم يلبثوا أن وثبوا عليه . عاد يزيد العراق سنة ٦٧ هـ فلحق به إبراهيم بن الأشتر فى جيش يطلب ثأر الحسين رضى الله عنه، فاقتتلا و تفرق أصحاب عبيد الله فقتله ابن الأشتر فى خازر من أرض الموصل (الطبرى ٦/١٦٦ - ٧/١٨) . و بهامش الأصل: « لعنه الله » . (٣) من ل و مص .

(١) بهامش الأصل « بن على بن أبى طالب » .

(٢-٢) ليس فى ل . و الحديث فى الفائق ١ / ١٩٩ ؛ و فيه « أى انزله عليه السلام بجعجاع، و هو المكان الخشن الغليظ ؛ و هذا تمثيل لإلجائه إلى خطب شاق و ارهاقه . و قيل: المراد ازعاجه، لأن الجعجاع مناخ سوء لا يقرّ فيه صاحبه، و منه جَعْجَع الرّجل إذا قعد على غير طمأنينة » .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٤) فى اللسان (جعع) : « قال الشماخ: (الطويل)

و شُعْثٍ نَشاوى من كَرىً عند ضَمْرٍ أنحن بجعجاعٍ جديبِ المعرَّجِ

و هذا البيت لم يستشهد إلا بعجزه لا غير، و أوردوه: و باتوا بجعجاع (كما فى المتن) ؛ قال ابن برى: و صوابه: أنحن بجعجاع » .

قال: أراد مكانا احتبسوا فيه. قال[١]: و منه قول أوس بن حجر أيضا:

(الطويل)

إذا جَعْجَعُوا بين الإناخَة و الحبسِ[٢]

و قال أبو عمرو: الجعْجاع الأرض، و كل أرض جعجاع. و قال غيره: هى الأرض الغليظة، و منه قول [٣]أبى قيس[٣] بن الأسلت: (السريع) ٥

من يذُقِ الحربَ يجد طَعْمَها مُرًّا و تَتْرُكْه بِجَعْجاعِ[٤]

و قال أبو عبيد: فى حديث عبيد الله بن زياد حين قال لأبى برزة الأسلمى: إن مُحَمِّدِيكُم هذا الدَّحْداح - قال حدثنيه داود بن الزبرقان باسناد له[٥].

قال أبو عمرو مرة: إنما هو ذَحْذاح - بالذال، ثم رجع عنه[١] ١٠ دحح و قال هو بالدال؛ و كذلك الرواية بالدال، و هو الصواب، [٦]و هو[٦]

(١) من مص وحدها.

(٢) صدره كما فى اللسان (جعع)

كأن جلودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عليهمُ

(٣-٣) فى ل: قيس - خطأ.

(٤) البيت فى اللسان (جعع).

(٥) الحديث فى المغيث ص ٢١٥، و فى الفائق ١/٣٩٢ «ابن زياد لعنه الله: دخل عليه زيد بن أرقم و بين يديه رأس الحسين - عليه و على أبيه و جده و أمه و جدته من الصلوات أزكاها و من التحيات أنماها - و هو ينكته بقضيب معه فغشى عليه، فلما أفاق قال له: ما لك يا شيخ؟ قال: رأيتك تضرب شفتين طالما رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقبلهما، فقال ابن زياد لعنه الله: أخرجوه! فلما قام ليخرج قال: إن محديكم هذا الدحداح».

(٦-٦) فى مص: يعنى.

الرجل القصير السمين] .

حديث عاصم * بن أبي النجود [رحمه الله - ١]

و قال أبو عبيد : فى حديث عاصم ٢بن أبي النجود٢ لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جَمَلًا يشربون النبيذَ و يلبسون المُعَصْفَر منهم زِرٌّ ٣ و أبو وائل ٤ .

جمل قال الأصمعى : يقال للرجل إذا أحيا ليلة بالصلاة أو سواها حتى أصبح : قد اتَّخَذَ اللَّيلَ جَمَلًا .

٥[حديث عبيد الله بن جَحْشٍ

و قال أبو عبيد : فى حديث عبيد الله بن جحش حين تَنَصَّر بالحَبَشَة فلقيه بعض الصحابة فكلّمه فى ذلك فقال عبيد الله : إنا فَقَّحْنا و صَأصَأْتُم ٦ .

(*) عاصم بن بَهْدَلة ، و هو ابن أبي النجود الأسدى الكوفى ، أبو بكر ، أحد القراء السبعة ، تابعى ثقة ، من أهل الكوفة ، و وفاته فى سنة ١٢٧ هـ ، كان ثقة فى القراءات و له اشتغال بالحديث (تهذيب التهذيب ٥/٣٨) .

(١) من مص .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) زاد فى ل : بن حبيش .

(٤) زاد فى ل و مص : و هذا يروى عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل و زرّ - الحديث فى الفائق ١/٢١٥ .

(٥) ما بين الحاجزين من مص وحدها .

(٦) الحديث فى الفائق ٢/٣ .

قال

فقح

قال أبو عمرو و أبو زيد و الفراء - أو بعضهم: يقال قد فَقَّح الجرْوُ إذا فتح عينيه.

صأصأ

و قال غيرهم فى قوله: صَأْصَأْتُم، يقال: صَأْصَأَ الجرْوُ - إذا لم يَفتح عينيه فى أوانِ فتحِه.. فأراد عبيد الله أنى أبصرت دينى و لم تُبْصِرُوا دينكم[1].

قال أبو عبيد: عبيد الله بن جحش هـــذا زوج أم حبيبة بنت أبى سفيان، قال النبى صلى الله عليه و سلم: كان تنصّر بالحبشة و مات على النصرانية].

(١) فى الفائق «من صأصأ الجرو إذا حرّك أجفانه لينظر قبل أن يفقح، .....، و منه صأصأ فلان بمعنى كأكأ إذا جبن و فزع».

[1] أحاديث لا يعرف أصحابها

[2] [و قال أبو عبيد: سمعت محمد بن الحسن باسناد له[3] لا أحفظه عن رجل سماه - [4]أو كناه، أحسبه أبا الرباب[4]، قال: كنا بموضع كذا و كذا فأتانا رجل فيه لَخْلَخَانِيَّة[5].

لخخ ٥ قال [4]أبو عبيد[4]: اللَّخْلَخَانِيَّة العُجْمة[6]، يقال رجل لَخْلَخَانِيٌّ و امرأة لخلخانيـة - إذا كانا لا يفصحان؛ قال البعيث بن بشر: (الطويل)

سيترُكُهـا إن سَلَّمَ الله جارَها بنو اللخلخانيّات و هى رُتُوع[7]

أراد بنى العجميات] .

[8]قال أبو عبيد[8]: فى حديث آخر يُحْشَرُ الناس على[9] ثُـكَنِهم[10].

---

(١) زاد فى ل و مص : و هذه .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٣) ليس فى مص.

(٤ - ٤) من مص وحدها .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٤٥٩ .

(٦) قال الزمخشرى فى الفائـق: « و فى كتاب العين : اللخلخانى منسوب إلى لخلخان ، يقال قبيلة و يقال موضع » .

(٧) فى ل و ر : « كلم » مكان « سلم » ، و التصحيـح من اللسان (لخخ) و الفائق ٢ / ٤٥٩ .

(٨-٨) ليس فى مص و ل.

(٩) من ل و مص ، فى الأصل : فى .

(١٠) الحديث فى الفائق ١/١٥٢ ، فيه : « الثُّـكنة : الراية ، أى مع راياتهم=

ثكن

[قال- ١] الثَّكَنُ الجماعات، واحدتها ثُكْنَة ؛ ٢[قال ٣ فى ذلك ٣ الأعشى : (المتقارب)

يطارد ورقاء جُونيَّة لِيُدْركها فى حمام ثُكَنْ ٤

٥يعنى جماعات٥ . فالذى أراد فى الحديث فيما نرى أنهم يحشرون على ما ماتوا عليه .

٥

ويروى ٦ فى حديث آخر : ان فلانا كتب إن العدوّ بعُرْعُرَة الجبل و نحن بحَضِيضه ٧ .

عرر، حضض

قال الأصمعى : العُرْعُرَة أعلى الجبل ٨ ، و الحضيض أسفله عند

= و علاماتهم فتُعْلَم كل أمة و فرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها ؛ والثكنة الجماعة أيضا ، أى يحشر كل أحد مع الجماعة التى هو منها ؛ و الثكنة أيضا القبر ، أى يحشرون على أحوال ثكنهم ، فحذف المضاف و المعنى على الأحوال التى كانوا عليها فى قبورهم من سعادة أو شقاوة » .

(١) من ل .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٣ - ٣) ليس فى مص .

(٤) فى ديوانه ص ١٨ و اللسان (سفع ، ثكن) : « يسافع ورقاء غورية » .

(٥ - ٥) من مص وحدها .

(٦) ليس فى مص .

(٧) الحديث فى المغيث ص ١٦١ ، و فى الفائق ٢/٣٣٩ « يحيى بن يعمر رحمه الله كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو فقتلنا طائفة و أسرنا طائفة ولحقت طائفة بقرار الأودية و اهضام الغيطان ، و بتنا بعرعرة الجبل و بات العدو بحضيضه - الحديث » .

(٨) فى المغيث ص ٣٩٣ : « ان العدو بعَرعَرة الجبل أى رأسه و معظمه و مستغلظه و عرعرة السنام أعلاه ، و عرعرة كل شىء رأسه و ظهر الأرض أيضا » .

[1]منقطعه حيث[1] يفضى إلى الأرض ؛ قال امرؤ القيس يذكر مَرْقبة كان عليها : (الطويل)

فلما أجنّ الشَّمْسَ [2]عَنِّى غوارُها[2] نزلتُ إليـــه قائما بالحضيض

[3]و يروى : فلما أجنّ الشمس منى غوارها[3] . [4]و إنما[4] يصف الفرس .

٥ [5]و قوله : غوارها ، يعنى مغيب الشمس حين غارت تغور ؛ و قد يروى عَوارها بالعين ، و المحفوظ بالغين ؛ و الهاء راجعة على الفرس[5] .

[3]و يروى[3] فى حديث آخر : قال : إنما مثل العالم كالحَمَّة تكون بالأرض يأتيها البُعَداءُ و يتركها القُرباءُ ، فبينما هم كذلك إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم و بقى قوم يَتَفَكَّنُونَ[5] .

فكن ١٠ [6]قال : معناه[6] يَتَنَدَّمُونَ[7] . التفكُّن التندُّم .

(١-١) فى مص : منقطع الجبل حتى .

(٢-٢) فى الأصول «على» خطأ ، والتصحيح من ديوانه ؛ المصراع الأول فى مص على الهامش وفيه « غروبها » بدل « غوارها » . و فى ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧ ص ٩٩ « عنى غيارها » و فى ديوانه طبع الاستقامة سنة ١٣٥٨ ص ١٠٩ « عنى غوورها » وفى الفائق ١/٢٦٧ « منى غوورها » .

(٣-٣) ليس فى مص .

(٤-٤) فى مص : يعنى .

(٥) الحديث فى الفائق ١/٢٩٩ ؛ وفيه «هى (اى الحمة) عين حارة الماء يستشفى بها» .

(٦-٦) فى مص : يعنى .

(٧) و فى الفائق «يتفكنون يتندمون و يتعجبون من شأن أنفسهم و ما فرطوا فيه من طلب حظهم مع امكانه و سهولة مأخذه ، و الفكن و الفنك العجب ، و قيل تفكن و تكفر بمعنى » .

و فى

و فى حديث آخر يروى عن حسان بن ثابت أو غيره : أنه كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إعذارٍ ؟ فان كان فى واحد من ذلك أجاب و إلا لم يُجِبْ[1] .

قوله : عُرْس ، يعنى طعام الوليمة . عرس

و أما الخُرْس فالطعام الذى[2] على الولادة ؛ يقال خَرَّسْتُ على المرأة ٥ خرس إذا أطعم فى ولادتها ، [3]و اسم طعامها الذى تأكله هى الخرسة[3] ؛ قال الشاعر يذكر أزمة : (الطويل)

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرِّسْ ببِكْرِها غلامًا و لم يُسكَتْ بحِتْرٍ فَطِيمُها[4]

الحتر الشىء الحقير[2] القليل ، أى ليس لهم شىء يُطعمون الصبى من شدة الأزمة . ١١٠

و الإعذار : الختان ، و فيه لغتان يقال : عَذَرْتُ الغلام و أعْذَرته ؛ عذر قال الشاعر فى ذلك : (الرجز)

[5]تَلْوِيَةَ الخاتِنِ فعل المَعْذُورِ

و قال آخر[5] : (الرجز)

---

(١) الحديث فى الفاق ١/٣٤٠ .

(٢) من مص وحدها .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) البيت للأعلم الهذلى كما فى اللسان (حتر ، خرس) .

(٥-٥) ليس فى مص ، و الرجز فى اللسان (عذر) بدون نسبة ، و فيه « زُبَّ » مكان « فعل » .

كل الطعام تشتهي ربيعه الخرس والإعذار والنقيعه[1]

نقع فأما الخُرس والإعذار فقد [2]تقدم لك تفسيرهما[2]، وأما النَّقيعة فالطعام يصنعه الرجل عند قدومه من سفره؛ قال الشاعر: (الكامل)

إنا لنضربُ بالسيوف رؤوسَهُمْ ضَرْبَ القُدارِ نَقيعة القُدَّامِ[3]

٥ القُدار: الجزّار؛ والقُدَّام: القادمون من سفر[4]، واحدهم قادم، وقد يقال: القدام الملك ههنا [5]وهو أجود[5].

[6][وفي حديث آخر: إذا وجد أحدُكم طخاءً على قلبه فليأكل السَّفَرْجَلَ[7].

طخا الطَّخاء: الثقل والغشي؛ وكل شيء ألبس شيئا فهو طَخاءٌ له، يقال:

١٠ ما في السماء طَخاء، أي سحاب. والطَّخْيَة الظُّلمة؛ قال الشاعر: (الوافر)

فلا تذهب بعقلك طاخيات من الخيلاء ليس لهن بابُ[8]

---

(١) الرجز في اللسان (عذر، خرس، نقع) والمغيث ص ٣٨٨.

(٢-٢) في مص: فسرناه.

(٣) البيت لمهلهل كما في اللسان (قدر، نقع، قدم)، وقد نبّه في (نقع) على رواية المتن، وروى: «إنا لنضرب بالصوارم هامَهُم»، وفي (قدم): «بالصوارم هامها».

(٤) من مص، في ل: الأسفار.

(٥-٥) ليس في مص.

(٦) ما بين الحاجزين من ل وحدها.

(٧) قد سبق الحديث في ٣/١٩٧ وهو من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، انظر الفائق ٢/٧٩.

(٨) البيت للنابغة الذبياني، وقد سبق في ٣/١٩٧.

و بعضهم يرويه : طافيات ، و الخاء أجود فى المعنى] .

[1]قال أبو عبيد[1]: فى حديث آخر[2] أن للشيطان نَشُوقا و لَعُوقا و دِساما .

فالدِّسام ما شُدّ به الأذنُ ، يقال منه : دَسَمْتُ الشيء دَسْمًا - إذا سددته . دسم

و اللَّعُوق فى الفم ، و النَّشُوق فى الأنف[3] . لعق ، نشق

و فى حديث آخر[4] : فى خلايا النَّحل ان فيها العُشَرَ[5] . ٥

قال : هى المواضع الـتى تُعَسَّل فيها النَّحل ، و هى مثل الرَّاقود خلى

أو نحوه يعمل لها من طين / [6]أو غير ذلك[6] واحدتها خَلِيَّة . ١٣٨/ الف

[7]و فى حديث آخر : ما تعدّون فيكم الصُّرَعة[8] .

فالصّرعة الذى[9] يَصْرَعُ الرجال . صرع

(١ - ١) ليس فى مص ، و الحديث بتمامه سقط من ل .

(٢) بهامش الأصل « قد يقال للنبى صلى الله عليه و سلم » ؛ قد سبق فى ٣ / ٢٠١ و كذا فى الفائق ٣/٨٨ .

(٣) فى الفائق « يعنى أن وساوسه ما وجَدَتْ منفذا دخلت فيه » . و فى المغيث ص ٥٧٢ : « النشوق اسم لـكل دواء يصب فى الأنف ، و قد أنشقتُه الدواءَ » .

(٤) زاد فى ل : عن عمر .

(٥) زاد فى مص : يروى بعضهم هذا عن عمر . و بهامش الأصل : « قد تقدم فى أقوال النبى صلى الله عليه و سلم » انظر ٣/٢٠٣ .

(٦ - ٦) فى مص : و غيره .

(٧) الحديثان الآتيان سقطا من ل .

(٨) انظر ٣ / ٢٠٣ من هذا الكتاب .

(٩) من مص ، فى الأصل : التى .

و فى حديث آخر: صلاةُ الأوّابين إذا رَمِضت الفصالُ من الضُّحَى[1].

رمض يقول: إذا وجد الفصيلُ حرّ الشمس على الرَّمْضاء، يقول: فصلاة الضُّحى تلك الساعة.

[2]و فى حديث آخر: فوَرَدْنا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ[3].

جدجد ٥ قال[4]: قوله: جُدْجُد، و إنما المعروف فى كلامهم الجُـدُّ؛ قال الأعشى: (السريع)

ما جُعِل الجُدُّ الظُّنونُ الذى جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ[5]

و كان الأصمعى يقول: الجُدُّ البئر الجَيِّدَةُ الموضع من الكلإ[6]. [7]قال أبو عبيد[7]: و أما الجُدْجُد فانه عندنا دُوَيْبَّةٌ، و جمعها جَداجِد.

دمن ١٠ و أما المتَدَمِّن فالماء الذى سقطت فيه دَمِن الإبل و الغنم، و هى أبعارها].

و فى حديث آخر: اللهم إنـا نَعُوذُ بك من [8]الأَلَسِ و الأَلَقِ[8]

(١) قد سبق الحديث و مراجعه فى ٣/ ٢٠٣.

(٢) ما بين الحاجزين من ل و مص.

(٣) الحديث فى الفائق ١/ ١٧٩ و فيه «و هو البرك الكثير الماء».

(٤) من مص وحدها.

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٠٥ و اللسان (جدد)؛ و رواية الديوان «ما يُجْعَل» و «الزَّاخِر» بدل «الماطر».

(٦) قال أبو محمد ابن قتيبة فى اصلاح الغلط ص ٣٢ «بلغنى عن اليزيدى أنه قال: الجُدْجُد البئر الكثيرة الماء».

(٧ - ٧) من مص وحدها.

(٨ - ٨) من مص و ل، و الأصل مطموس.

و الكبر

و الكِبْر و السخيمة[١] .

ألس قوله: الألس، هو اختلاط العَقْل، يقال [منه -[٢]] قد أُلِسَ الرجل فهو مألوس[٣] .

ألق و أما الألْقُ، فانى لا أحْسبه أراد إلا الأَوْلَقَ[٤]، و الأَوْلَقُ الجنون؛ قال الأعشى: (الطويل) [٥]

و تُصْبِح مِن غِبِّ السُّرَى و كأنَّما ألَمَّ بها مِن طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

[يصف ناقته يقول: هى من سرعتها كأنها مجنونة -[٦]] فان كان أراد الكذب فهو الوَلْقُ[٦] [و يروى عن عائشة رحمها الله أنها كانت تقرأ

---

(١) الحديث فى الفائق ١/٤٢ .

(٢) من مص .

(٣) قال الزمخشرى فى الفائق: «الألس اختلاط العقل، قال المتلمس: [البسيط]

إنى اذن لضعيف الرأى مألوس

و قيل: الخيانة، قال الأعشى: [الطويل]

هُمُ السِّمْنُ بالسَّنَوتِ لا ألْسَ فيهِمُ

[و هُمْ يمنَعُونَ جارَهُم أن يُقَرَّدا]

(المصراع الثانى من ديوانه ص ٢٣٩) » .

(٤) فى مص: الاوالق .

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٤٧، و فى اللسان (طوف، ألق، ولق) « عن غب » مكان « من غب » .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من مص وحدها؛ ونحوه فى إصلاح الغلط ص ٣٥.

وَلَقت "إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ - [١] "؛ يقال من هذا قد وَلَقت أَلِقُ وَلْقًا [٢] .

سخم و أمّا السَّخِيمَةُ فهى الضَّغِينَةُ و العَداوة .

[٣] [و فى حديث آخر قال: قامُوا صَتِيتَيْنِ [٤] .

---

(١) سورة ٢٤ آية ١٥ .

(٢) قال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح الغلط ص ٣٥ : « و لا أرى الألْسَ فى هذا الموضع إلا الخيانه و الغِشّ ؛ و منه يقول الناس: فلانٌ لا يُدالِسُ و لا يُوالِسُ ، فالمُدالسة من الدَّلَس و هو الظلمة ، يريد أنه لا يُعمى عليك الشيء يخفيه و يستر ما فيه من عَيبٍ فكأنّه دفعه إليك فى دَلَس ، و منه يقال أيضا: دلس علىّ كذا و كذا ؛ و الموالَسة الخيانَة ، قال الشاعر : [الطويل]

هم السمن بالسّنوت لا ألس فيهم و هم يمنعون جارهم أن يقرّدا

يصفهم بالسهولة فى المعاملة و بأنه لا خيانة فيهم ، و هم مع ذلك يمنعون الجار من أن يُستذلّ كما يُستذلّ البعير إذا نزع قِرْدانه . و الألِقُ الكذِبُ ، و أصله الوَلْقُ فهمزت الواو ، و العرب قد تهمز الواو إذا كانت أوّلا و كانت مضمومة أو مكسورة ، و ربما همزتها و هى مفتوحة كما قيل فى الحديث : أىّ مالٍ أدّيْتَ زكاتُه فقد ذَهَبت أَبْلَتُهُ - أى مضرّته ، و أصلُها وَبْلَةٌ لأنها من قولك : اسْتَوبَلْتُ الشيء - إذا ضرّك و لم يوافقك ، و كما قالوا : وَكَّدْتُ وَ أَكَّدْت و وَقّت و أقّت - من الوقت » .

(٣) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٤) فى الفائق ٢/١٣ « ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: ان بنى إسرائيل لما أُمِروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صِتّين - و روى: صَتِيتَين . الصَّتُّ والصَّتيت الفِرقة ، يقال تركت بنى فلان صتيتين ، و القوم صتيتان . و ذلك فى قتال أو خصومة ؛ =

صتت

أى جَماعَتَين ، يقال : قد صاتَّ القوم - مشددة] .

و فى حديث آخر فى الوَعْثاء[1] .

وعث

قال : الوَعْثاء[2] الأرض ذات الوَعْث ؛ و قد أوعَثَ القوم ، إذا[3] صاروا فى الوَعْث .

٥

[4] [و فى حديث آخر : اللهُمَّ غَبْطًا لا هَبْطًا[5] .

= و قيل هو الصف من الناس ؛ و أصل الصتّ الصكّ ، و يقال : ما زِلْتُ أصاتّ فلانًا ، أى أخاصمه » .

(١) انظر ١/٢١٩ و الفائق ٣/١٧٢ .

(٢) من ل و مص ، فى الأصل : الوعث .

(٣) ليس فى مص ، و فى ل : أى .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٢٠٥ ، و فيه « النبى صلى الله عليه و آله و سلم سئل هل يضرّ الغبط ؟ فقال : لا ، إلا كما يضرّ العضاه الخبط ..... أى أولنا منزلة نغبط عليها و جنبنا السفال و الضعة ، يقال للقوم إذا تراجعت أحوالهم : قد هَبَطُوا ، قال : [المنسرح]

إن يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا و إن اَمِرُوا يومًا يصيروا للهُلْك و النَّكَد

(البيت للبيد كما فى ديوانه ص ١٦٠) و مجاز الكلمة النبل و رفعة المنزلة ، ألا ترى إلى قوله لا هَبْطًا ، و قالوا للمركب الذى توطأ للجليلة من النساء : الغبيط ، لارتفاع قدره عن الحويلة و السويلة و نحوهما ، و المراد ان ضرار الغبط لا يبلغ ضرار الحسد ، لأنه ليس فيه ما فى الحسد من تمنى زوال النعمة عن المحسود ، و مثل ما يلحق عمل الغابط من الضرار الراجع الى نقصان الثواب دون الإهباط بما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها و استئصالها » .

غبط، هبط قال يعنى نسألك الغِبْطَة و نعوذ بك أن نَهْبِطَ عن حالنا؛ هو مثل قوله الحَوْرُ بعد الكَوْرِ[١].

و فى حديث آخر: اللهمَّ الْمُمْ شَعَثَنا[٢]

امم أى اجْمَع ما تَشَتَّتَ من أمورنا[٣]؛ يقال: لَمَمْتُ الشيء أَلُمُّه لَمًّا، إذا جمعته.

و فى حديث آخر: قال [٤]يُسَلَّطُ عليهم[٤] مَوْتُ طاعونٍ ذَفِيف [يُحَرِّفُ القُلوبَ -[٥]].

ذفف قال: الذَّفِيفُ هو المُجْهِز الذى يُذَفِّف عليهم فَيَقْتُلَهُم كما يُذَفِّفُ على الجَرِيحِ[٦].

[٧]و فى حديث آخر: الرَّثَعُ[٨].

---

(١) فى مص: الكون؛ قد سبق ما فيه فى ١ / ٢١٩ - ٢٢١ من هذا الكتاب.

(٢) الحديث فى الفائق ٢/٤٧٧.

(٣) فى ل: أمرنا.

(٤ - ٤) فى الفائق ١/٤٣٢: سلّط عليهم آخرَ الزّمانِ.

(٥) من ل و الفائق؛ و فيه أيضا: «و روى: يَحُوف».

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق: «التحريف و التحويف من الحرف و الحافة و هما الجانب، و المعنى يغيِّرها عن التوكّل و ينكبها إياه و يدعُوها إلى الانتقال و الهرب».

(٧) من هنا إلى آخر الكتاب ليس فى ل.

(٨) قد سبق الحديث فى ٣ / ١٩٤ من هذا الكتاب.

رثع

الرثع: الحرص الشديد[1].

و قوله: الخَرِيف.

خرف

[و إنما سمى الخَرِيفُ - [2]] خريفًا لأنه تُخْتَرَف فيه الثمار، يقال: أرضٌ مَخْرُوفة، أى أصابها مَطَر الخَرِيف[3].

و فى حديث آخر: أما سَمِعْتَه من معاذ يُذَبِّره عن رسول الله ٥ صلى الله عليه و سلم[4].

ذبر

قوله: يُذَبِّره[5]، يعنى يحدّثه.

---

(١) بهامش الأصل: «رثع - بكسر الثاء مثلثة، يرثع - بفتحها: إذا حرص و إذا صاحب أهل السوء، و الرَّثَع الذى يصاحب أصحاب السوء».

(٢) من مص.

(٣) زاد فى مص: فهى أرضٌ مخروفةٌ.

(٤) الحديث فى الفائق ١/٣٨٤ «أما سمعته من معاذ يُذَبِّره عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. حقيقة قولهم: دَبَّرتُ الحديث أنه جعل له دَبْراً، أى آخرا و مفسرا، كقولك روى فلان عن فلان عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم. و عن ثعلب: إنما هو يُذَبِّره - بالذال المعجمة، و فسّره بِيُتْقِنُه؛ و عن الزجاج: الذَّبْر القراءة؛ و عن بعضهم: ذَبَر إذا نظر فأحسن النظر».

(٥) بهامش الأصل: ذَبَرَ يَذْبُرُ بالذال المعجمة و ضم الباء فى المستقبل، و يروى بيت الهذلى: [المتقارب]

يذبره الكاتب الحميرىُّ

بالذال المعجمة و بالزاى - تمت من ش (باب الذال والباء)» و البيت بتمامه =

[١] و قال أبو عبيد: فى حديث النبى صلى الله عليه و سلم أنه قَطَعَ لنسائه خَطَطهُنَّ [٢] .

خطط أى جَعَلَه لهن فى حياته، أى منازِلَهن، و قال الله عز و جل "وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ - [٣]" أى لئلا يخرُجْن بعد موته . و هذا مما يدل أن النبى صلى الله عليه و سلم ..... [٤] .

و فى حديث آخر: و سئل عن قوله كأنّهُ جُمْعٌ فيه خِيلان .

جمع قال: شبَّهه بالكَفِّ إن ..... [٥] . كما تقول: ضَرَبَه بِجُمْعِ كفِّه، أى ضَرَبه بها مضمومة .

و سئل .... [٤] أيضا عن قوله النّاخلة من الدعاء .

نخل قال: المُنْتَخِلة [٦] .

= فى ديوان الهذليين ق ١ ص ٦٤ لأبى ذؤيب: [المتقارب]

عَرَفْتُ الدِّيار كرَقْم الدَّوا ةِ يَزْبرها الكاتب الحميرىُّ

و فى اللسان (ذبر) « يذْبُرُها » بدل « يزبرها » .

(١) ما بين الحاجزين من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث فى الفائق .

(٣) سورة ٣٣ آية ٣٣ .

(٤) موضع النقاط مطموس .

(٥) موضع النقاط مطموس ؛ و فى اللسان (جمع) : « و فى الحديث : رأيت خاتم النبوة كأنه جُمْعٌ » يريد مثل جُمع الكفّ، وهو أن تجمع الأصابع و تضُمَّها » .

(٦) فى الفائق ٣/٧٦ « فى الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الناخلة . أى المنخولة الخالصة، و هو من باب سركاتم » .

تم كتاب غريب الحديث و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم . تم الفراغ من نساخة[1] هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة[2] .

---

(١) كذا .

(٢) إلى هنا انتهت نسخة الأصل (نسخة المكتبة المحمدية) .

و فى آخر نسخة ل « آخر الكتاب ، صلى الله على محمد و سلم كثيرا ؛ فرغ منه فى ذى القعدة من سنة ثنتين و خمسين و مائتين » . و فيه أيضا بخط آخر « ملكه الفقير إلى رحمة الله تعالى و غفرانه منوچهر بن خسرو بن هوذان التاجر الريحانى بمدينة السلام بغداد فى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة ـ نفعه الله به و رزقه علم ما فيه و غفر لوالديه و لجميع المسلمين » .

و فى آخر نسخة مص ما لفظه : « آخر الكتاب و الحمد لله كثيرا ، تم الله صلاته على نبيه محمد النبى وآله وسلم كثيرا ـ ه . و كتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العَبْدى و هو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا صلى الله عليه و سلم عبده و رسوله ه . و فرغ من نسخته فى المحرم من سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة ، و حسبنا الله و نعم الوكيل » .

* * * * *

[و كنت بدأت تصحيح هذا الكتاب و التعليق عليه يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣ ه و فرغت منه غرة شعبان المعظم سنة ١٣٨٦ه . و الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، و صلى الله على سيدنا و نبينا و مولانا محمد وآله و صحبه و سلم أجمعين ـ محمد عظيم الدين غفر له].

خاتمة الطبع

تم بمنه تعالى و كرمه طبع الجزء الرابع (و هو آخر الأجزاء) من غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلّام الهروى رحمه الله يوم الجمعة السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٧ هـ = ٢٨ ابريل سنة ١٩٦٧ م بتصحيح السيد الصالح و المفتى الفاضل محمد عظيم الدين كامل الجامعة النظامية المصحح بدائرة المعارف العثمانية - حرسه الله - تحت إشراف الأستاذ المكرم و الدكتور المحترم الأديب اليلمعى و الفاضل اللوذعى محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف و رئيس الآداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية - أبقاه الله لخدمة العلم و الدين.

و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه، و صلى الله على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين. و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد

السيد محمد حبيب الله الرشيد القادرى

(كامل الجامعة النظامية)

صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, NO. LXXXXII/iii

GHARĪB-UL-HADĪTH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWĪ
[d. 224 A.H./838 A.D.]

Vol. IV

Printed
Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India
&
the Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania

(First Edition)

Published
by
THE DA'IRATU'L MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA
1967 A.D /1387 A.H.

غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤هـ - ٨٣٨م

الجزء الرابع

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية

بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

غريب الحديث

٤

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٩٢/ ٤



غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ = ٨٣٨ م

(الجزء الرابع)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

حل الرموز

المستعملة فى تعاليق المجلد الرابع من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدارس (الهند)

ت = جامع الترمذى

جه = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبى داود

دى = مسند الدارمى

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للامام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة فى ليدن

م = صحيح مسلم

مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية (بمصر)

ن = سنن النسائى